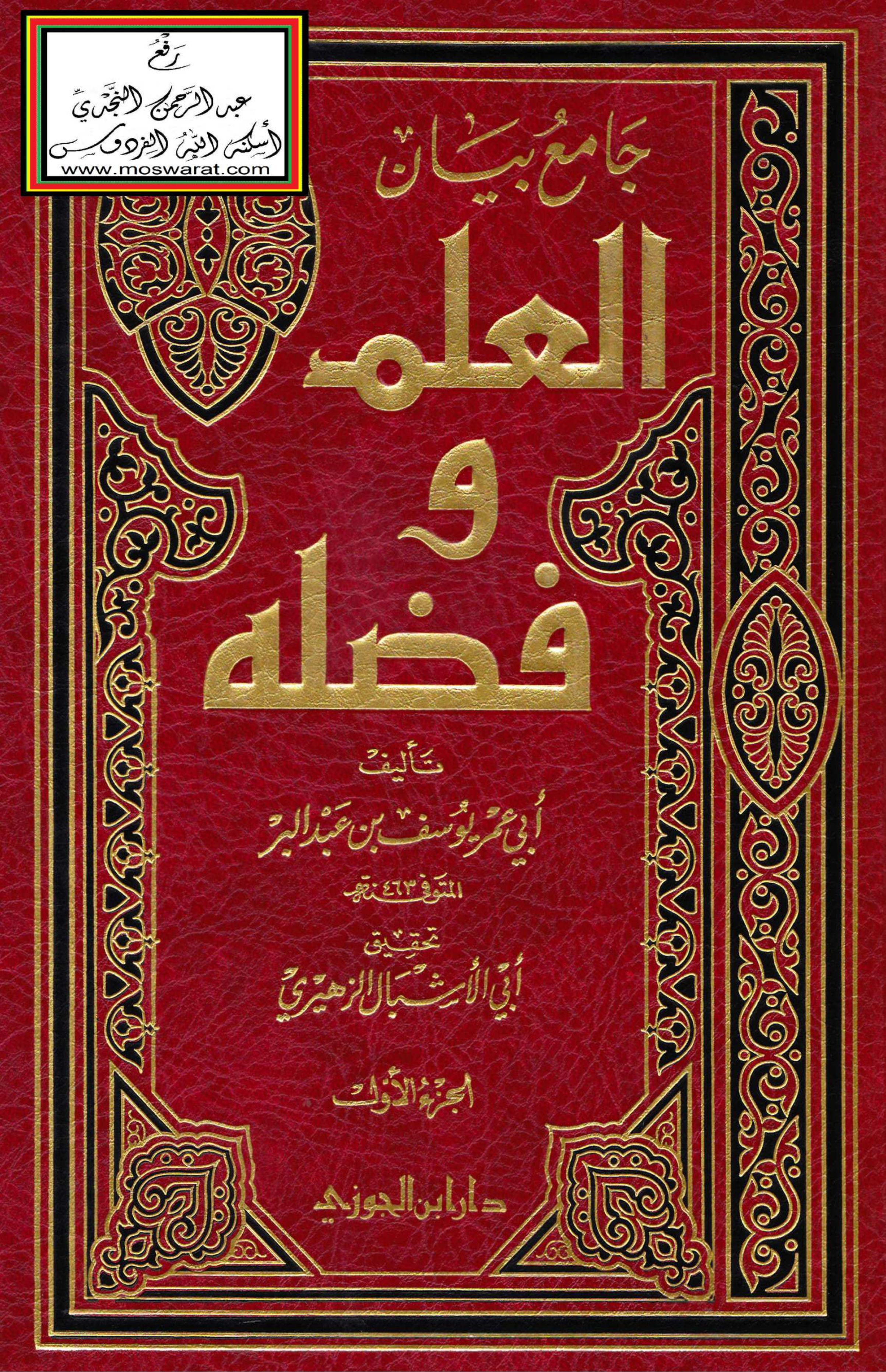

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
جامع بيان
العلم
و
فضله
تأليف
أبي عمر يوسف بن عبد البر
المتوفى ٤٦٣ هـ
تحقيق
أبي الأشبال الزهيري
الجزء الأول
دار ابن الجوزي

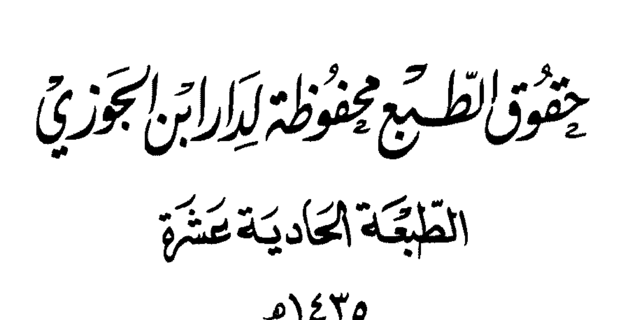


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



جامع بيان العلم وفضله

(١)





دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٩٣، ص ب: ٢٩٥٧

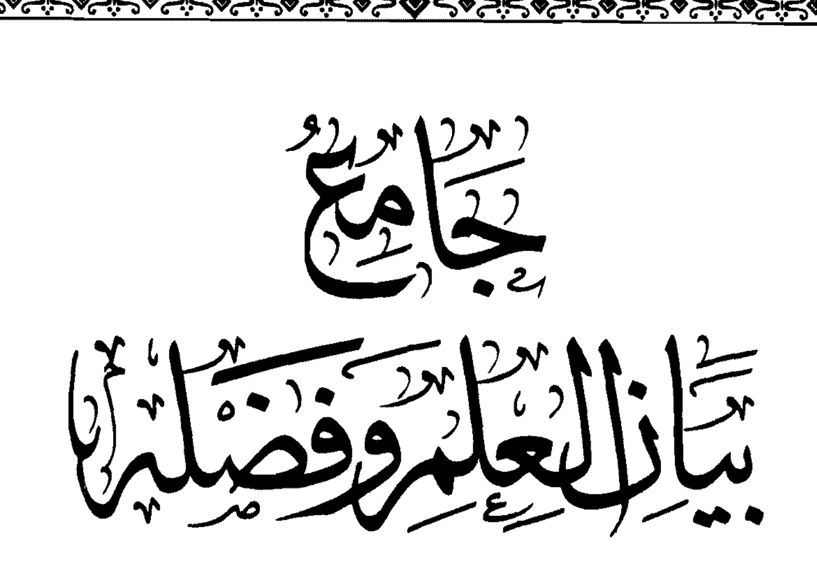
الرمز البريدي: ٣٢٢٥٣ - الرقم الإضافي: ٨٤٠٦ - فاكس: ٨٤١٢١٠٠ - الرياض - تلفاكس: ٢١٠٧٢٢٨

جوّال: ٠٥٠٣٨٥٧٩٨٨ - الإحساء - ت: ٥٨٨٣١٢٢ - جدة - ت: ٦٨١٣٧٠٦ - بيروت

هاتف: ٠٣/٨٦٩٦٠٠ - فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١ - القاهرة - ج م ع - محمول: ٠١٠٠٦٨٢٣٧٣٨٨

تلفاكس: ٠٢٤٤٣٤٤٩٧٠ - الإسكندرية - ٠١٠٦٩٠٥٧٥٧٣ - البريد الإلكتروني:

aljawzi@hotmail.com - www.aljawzi.com



تأليف

أبي عمر يوسف بن عبد البر

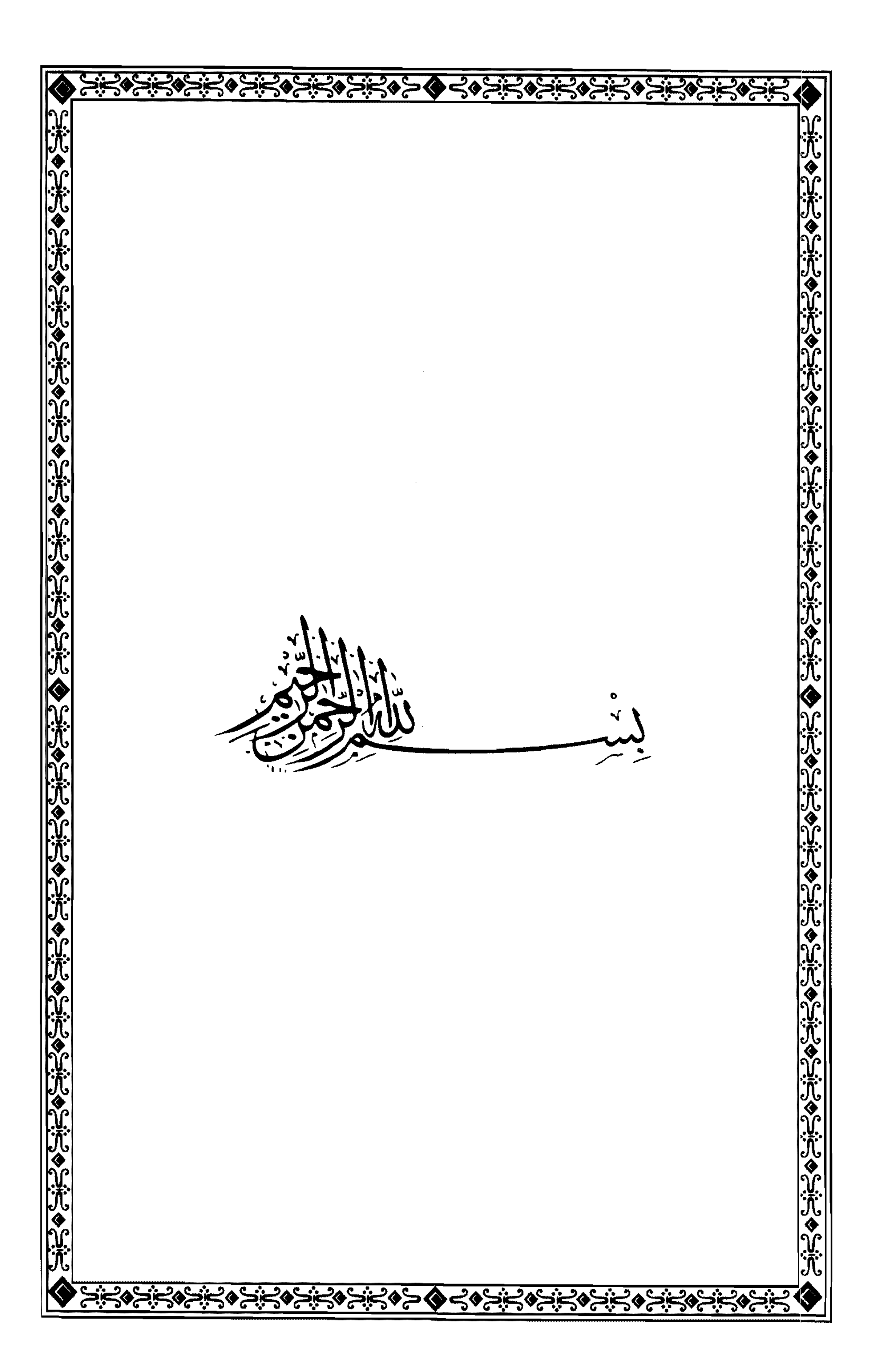
المتوفى ٤٦٣ هـ

تحقيق

أبي الأشبال الزهيري

الجزء الأول

دار ابن الجوزي


بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة كتاب

جامع بيان العلم وفضله

للحافظ ابن عبد البر

بقلم

أبي الأشبال الزهيري



ترجمة الحافظ ابن عبد البرّ[1]

اسمه ونسبه وكنيته:

هو الإمام العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام، علم الأعلام، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النَّمَري، القرطبي، الأندلسي، المالكي، صاحب التصانيف الفائقة الرائقة.

والحافظ ابن عبد البرّ عربي أصيل، ينتسب إلى قبيلة النمر بن قاسط بن هنب بن أفصىٰ بن دعمِي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان[2].

ولادته:

اختُلف في السّنة التي وُلِد فيها الحافظ ابن عبد البر كما اختلف أيضاً في تحديد الشهر الذي ولد فيه.

---

(١) انظر مصادر ترجمته في: جمهرة أنساب العرب: ٣٠٢، جذوة المقتبس: ٣٦٧ ـ ٣٦٩، سير أعلام النبلاء: ١٨/ ١٥٣ ـ ١٦٣، ترتيب المدارك ٤/ ٨٠٨ ـ ٨١٠، فهرسة ابن خير: ٢١٤، الصلة: ٢/ ٦٧٧ ـ ٦٧٩، وفيات الأعيان: ٧/ ٦٦ ـ ٧٢، المختصر في أخبار البشر: ٢/ ١٨٧ ـ ١٨٨، العبر ٢/ ٣٨، دول الإسلام ١/ ٢٧٣، المشتبه: ١/ ١١٧، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١١٢٨ ـ ١١٣٢، تتمة المختصر: ١/ ٥٦٤، مرآة الجنان ٣/ ٨٩، البداية والنهاية: ١٢/ ١٠٤، الديباج المذهب: ٢/ ٣٦٧ ـ ٣٧٠، القاموس المحيط مادة «نمر»، روضات الجنات: ٤/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠، إيضاح المكنون: ٢/ ٢٦٦، هدية العارفين: ٢/ ٥٥٠ ـ ٥٥١، الرسالة المستطرفة: ١٥، شجرة النور: ١/ ١١٩، ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ تأليف ليث سعود جاسم، من أعلام التربية الإسلامية ـ المجلد الثاني ـ نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج ص: ٢٩٧ ـ ٣١٨ بقلم الأستاذ عبد الرحمن النحلاوي، بستان العارفين: ٦٩، بغية الملتمس: ٤٨٩ ـ ٤٩١، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٦/ ٢٦٠ ـ ٢٦٤، طبقات الحفاظ للسيوطي: ٤٣١ ـ ٤٣٢، نفح الطيب: ٢/ ١١٦ ـ ١٢٣.

(٢) انظر: الإنباه على قبائل الرواة ٩٧ ـ ٩٩.
ومختلف القبائل ومؤتلفها لمحمد بن حبيب ١٩.

فقيل: ولد سنة ٣٦٢هـ، كما في البغية والجذوة، وقيل: سنة ٣٦٨هـ، كما في الصلة والديباج والسّير وغيرها في يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الآخر والإِمام يخطب، وهذا أرجح الأقوال في تحديد مولده.

وقيل: ولد في شهر ربيع الأول، وقيل: في جمادى الأولى.

نشأته:

نشأ ابن عبد البر في مدينة قرطبة، وكانت يومئذٍ عاصمة الخلافة بالأندلس، ومدينة العلم ومهبط العلم، ومستقر أهل السّنة والجماعة. ففي هذا الأفق العلمي شبَّ الحافظ ابن عبد البر وترعرع، وتفقّه على كثير من فحول العلماء، وروى الحديث حتى برع فيه براعةً فاق بها من تقدَّمه حتى لُقِّب «حافظ المغرب».

وانحدر أيضاً الحافظ ابن عبد البر من أُسرة وفي بيت اشتهر بالعلم والفضل والزهد، فهذا جدُّه محمد بن عبد البر بن عاصم النمري كان من العباد المنقطعين المعروفين بالتهجد المبرَّزين فيه كما في «التكملة» لابن الأبار (١/ ٣٧١).

وقد صَحِب ولازم الزاهد الإلبيري يحيى بن مجاهد بن عوانة الفزاري المتوفىٰ سنة ٣٦٦هـ، وكان من أهل العلم والفقه ولكن العبادة والزهد كانت أغلب عليه (تاريخ ابن الفرضي ٢/ ١٩٠ ـ ١٩١).

وهذا والِدُه:

عبد الله بن محمد من فقهاء قرطبة المعروفين، نشأ في كنف والده محمد الزاهد مما مكَّن له ذلك الاتصال بأهل العلم والأخذ عن كبارهم حتى بلغ في ذلك شأواً عظيماً.

لذا فقد نشأ الابن نشأةً طيبة، فدرس وسمع على عدد كثير من علماء قرطبة وشيوخها من أعلام الفقه والحديث واللغة والتاريخ والأدب، فسرعان ما ذاع صيته، وطار ذكره بين جميع مشاهير علماء قرطبة، وطال عمره، فأدرك الكبار، وعلا سندُه، وتكاثر عليه الطلبة، وجمع وصنَّف، ووثّق وضعَّف، وسارت بتصانيفه الركبان، وخضع لعلمه علماءُ الزمان.

رحلاتُه:

لم يحز الحافظ ابن عبد البر رَحِمَهُ ٱللَّهُ شرف الرحلة في طلب العلم خارج بلاده، ولكنه تنقَّل بين أرجاء الجزيرة الأندلسية شرقاً وغرباً، فسكن دانية وبلنسية، وشاطبة، وتولىٰ قضاء أشبونة (عاصمة دولة البرتغال الآن)، وكذلك شنترين أيام مَلِكِها ابن الأفطس.

أما إشبيلية فقد نزلها، ولم يرقه المقام بها، لما قوبل به من أهلها من جفوةٍ وتنكرٍ، فرحل مُنشداً:

تـنـكَّـر مَـنْ كُـنَّـا نُـسَـرُّ بـقُـربـه	وعـاد زعـافـاً بـعـدمـا كـان سـلـسـلا
وحـق لـجـار لـم يـوافـقـه جـاره	ولا لاءمـتـه الـدار أن يـتـحـولا
بـلـيـت بـحـمـص والـمـقـام بـبـلـدة	طويلاً لعمري مخلق يورث البلى
إذا هـان حـرٌّ عـنـد قـوم أتـاهـم	ولـم ينأ عنهم كان أعمى أجهلا
ولـم تـضـرب الأمـثـال إلَّا لـعـالـم	ومـا عـوتـب الإنـسـان إلَّا لـيـعـقـلا

وكانت إشبيلية تسمىٰ حمصاً تشبيهاً بحمص الشام.

شيوخ ابن عبد البر:

لقد عاصر الحافظ ابن عبد البر كثيراً من العلماء الأعلام الذين ساهموا في بناء الحضارة الإسلامية في بلاد الأندلس منهم:

١ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي.

٢ ـ أبا عمران موسى بن عيسىٰ بن حاج الغنجومي.

٣ ـ أبا الوليد الباجي سليمان بن خلف بن سعد التجيبي.

أما شيوخه:

وقد تلقىٰ الحافظ ابن عبد البر العلم علىٰ يد أكثر من مئة نفس من أساطين العلم والمعرفة، وجهابذة الحديث والفقه في الأندلس، ومن أكابر هؤلاء الشيوخ الذين لازمهم الحافظ ابن عبد البر ملازمة كانت لها آثارها في شخصيته:

١ ـ خلف بن القاسم بن سهل بن الدباغ الأندلسي المتوفى سنة ٣٩٣هـ.

٢ ـ عبد الوارث بن سفيان.

٣ ـ عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن؛ كبير المحدثين بالأندلس توفي سنة ٣٩٠هـ.
٤ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهني، أبو محمد.
٥ ـ محمد بن عبد الملك بن ضيفون الرصافي، أبو عبد الله، كان من الأعلام المشهورين.
٦ ـ سعيد بن نصر بن خلف الأندلسي، أبو عثمان الحافظ.
٧ ـ أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي البزار، أبو الفضل.
٨ ـ أحمد بن فتح الرسان.
وعن هؤلاء أكثر الحافظ ابن عبد البر الرواية في كتابنا هذا «الجامع».
ومن جلّة شيوخه أيضاً: أحمد بن عبد الملك بن هاشم، المعروف بابن المكوي الإشبيلي. وأحمد بن سعيد، المعروف بابن الجسور. وأحمد بن محمد المقرئ الطلمنكي. وإسماعيل بن عبد الرحمن، أبو القرشي العامري. وعبد الرحمن بن يحيى، أبو زيد العطار. وعبد العزيز بن أحمد النحوي، أبو الأصبغ الأخفش. وعبد الله بن محمد بن يوسف، المعروف بابن الفرضي. ويونس بن عبد الله بن مغيث، أبو الوليد القرطبي، القاضي. ومحمد بن خليفة الإِمام. ويحيى بن عبد الرحمن بن وجه الجنة. ومحمد بن رشيق المُكْتِب.

وأما تلاميذه:

فهم من الكثرة بمكان، وأشهر من روىٰ عنه:
١ ـ أبو علي الغسَّاني، حسين بن محمد بن أحمد الجياني.
٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن القرطبي.
٣ ـ أبو الحسن طاهر بن مفوِّز بن أحمد المعافري، الشاطبي، الحافظ المجوِّد.
٤ ـ أبو بحر سفيان بن العاص.
٥ ـ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي المحدِّث، الفقيه، الإِمام، الوزير.
٦ ـ أبو عبد الله الحميدي، الحافظ، الثبت، الإِمام، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي، الأندلسي.

٧ ـ أبو العباس بن دِلهاث الدِّلائي.

٨ ـ أبو محمد بن أبي قحافة.

٩ ـ محمد بن فتوح الأنصاري.

١٠ ـ أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح.

١١ ـ أبو عمران موسى بن أبي تليد.

١٢ ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن العربي.

١٣ ـ أبو القاسم الحسن الهوزني.

وقد أجاز له من ديار مصر أبو الفتح بن سِيْبُخت، صاحب البغوي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ. وأجاز له من الحرم أبو الفتح عبيد الله السَّقطي. وآخِر من روىٰ عنه بالإِجازة عليُّ بن عبد الله بن مَوْهب الجُذامي، وهو الذي روىٰ عنه هذا الكتاب «الجامع» وستأتي ترجمته إن شاء الله تعالىٰ.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

لقد نال الحافظ ابن عبد البر رحمه الله الثناء من أقرانه، ومن فحول العلماء ممن عاصره أو أتى بعده لمكانته السامية في الفهم والحفظ والإِتقان، وبما خلّفه من أثر كبير في مؤلفاته فهذا:

الحميدي في «جذوة المقتبس» (٣٦٧) يقول:

«أبو عمر فقيهٌ حافظٌ مُكثِرٌ، عالمٌ بالقراءات وبالخلاف، وبعلوم الحديث والرجال، قديم السماع، يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي، لم يخرجْ من الأندلس».

وقال أبو علي الغساني: «لم يكن أحدٌ ببلدنا في الحديث مثل قاسم بن محمد، وأحمد بن خالد الجبَّاب... ولم يكن ابن عبد البر بدونهما، ولا متخلفاً عنهما، وكان من النمر بن قاسط، طلب وتقدَّم، ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك الفقيه، ولزم أبا الوليد الفرضي، ودأب في طلب الحديث، وافتنَّ به، وبرع براعةً فاق بها من تقدَّمه من رجال الأندلس، وكان مع تقدُّمِهِ في علم الأثر وبصره بالفقه والمعاني له بسطةٌ كبيرة في علم النسب والأخبار».

وقال أبو القاسم بن بشكوال في «الصلة» (٢/ ٦٧٧):

«ابن عبد البر إمام عصره، وواحد دهره».

وقال أبو الوليد الباجي:

«لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث، وهو أحفظ أهل المغرب».

وقال ابنُ حزم:

«لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثلَه فكيف أحسن منه؟» (الصلة ٢/ ٦٧٨).

وقيل: إن أبا عمر كان ينبسط إلى أبي محمد بن حزم، ويؤانسُهُ، وعنه أخذ ابن حزم فنّ الحديث.

وقال أبو عبد الله بنُ أبي الفتح:

«كان أبو عمر أعلم منْ بالأندلس في السنن والآثار واختلاف علماء الأمصار».

وقال الذهبي في «السّير» (١٨/ ١٥٧)

«كان إماماً ديِّناً، ثقة، متقناً، علّامة، متبحراً، صاحب سنّة واتباع، وكان أوّلاً أثريّاً ظاهريّاً فيما قيل، ثم تحوَّل مالكيّاً مع ميل بيِّن إلى فقه الشافعي في مسائل، ولا يُنكر له ذلك، فإنه ممن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين، ومن نظر في مُصنَّفاته بان له منزلتُه من سعة العلم، وقوة الفهم، وسيلان الذهن، وكلٌّ أحدٍ يُؤخذ من قوله ويُترك إلّا رسول الله ﷺ، ولكن إذا أخطأ إمامٌ في اجتهاده، لا ينبغي لنا أن ننسى محاسنه، ونغطي معارفه، بل نستغفر له، ونعتذر عنه».

وقال في ص١٥٩:

«كان حافظ المغرب في زمانه».

وقال ابن فرحون في «الديباج المذهب» (٣٥٧):

«ابن عبد البر شيخ علماء الأندلس، وكبير محدثيها، وأحفظ من كان فيها لسُنَّةٍ مأثورة، سادَ أهل الزمان في الحفظ والإِتقان».

وقال الفتح بن خاقان في «مطمح الأنفس» ص٣٦٧ ـ ٣٦٩ من مجلة «المورد» البغدادية، المجلد العاشر:

«ابن عبد البر إمام الأندلس وعالمها الذي التاحت به معالمها، صحَّح المتن والسند، وميّز المرسل من المسند، وفرَّق بين الموصول والمنقطع، كسا الملة منه نور ساطع، حصر الرواة، وأحصى الضعفاء منهم والثقات، جدَّ في تصحيح السقيم، وجدَّد منه ما كان كالكهف، مع التنبيه والتوقيف، والإتقان والتثقيف، وشرح المقفل واستدراك المغفل، له فنون هي للشريعة رتاج، وفي مفرق الملة تاج، كان ثقة، والأنفس على تفضيله متفقة، أما أدبه فلا تعبر لجته، ولا تدحض حجته، له من الصفات والمزايا ما يجعله أحد الأئمة الأعلام».

وقال ابن العماد في «الشذرات» (٣/ ٣١٥):

«ليس لأهل المغرب أحفظ منه، مع الثقة والدين والنزاهة، والتبحر في الفقه والعربية والأخبار».

وقال ابن خلكان:

«أبو عمر بن عبد البر إمام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بهما».

وقال صاحب «المعرب في حلي المغرب» (٢/ ٤٠٧، ٤٠٨):

«الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري إمام الأندلس في علم الشريعة ورواية الحديث، وفاضلها الذي حاز قصب السبق... انظر إلى آثاره تغنيك عن أخباره».

تلك بعض أقاويل بعض أساطين العلم وأهل الفضل في الحافظ ابن عبد البر رحمه الله تعالى.

هذا ولم يكن يقصده طلبة العلم فقط، بل قصده الأمراء والوزراء، فهذا[١] مجاهد العامري أمير دانية كان يسمع عليه في مجالسه العلمية، وينال ابن عبد البر منه كل تقدير واحترام، وهذا المعتضد[٢] قد وجّه إليه رسالة بخط ابنه عبد الله الذي كان يشغل منصب الوزراء عنده يقول له فيها:

«إن كُنَّا لم نتعارف ترائياً، ولم نتلاقَ تدانياً، ففضلك في كلِّ قطر

---

(١) انظر: التكملة، القسم الثالث مخطوط.

(٢) الذخيرة: ٣/ ١٣٤ط إحسان عباس.

كالمشاهد، وشخصك في كل نفسٍ غير متباعد، فأنت واحد عصرك، وقريعُ دهرك، عَلَماً بيدك لواؤُه، وكنت كذلك والناس موفورون، والشيوخ أحياء يرزقون[1]، فكيف وقد درس الأعلام والكُدىٰ، وانتزع العلم بقبض العلماء فانقضىٰ[2]. . ولم تزل نفسي إليك جانحة، وعيني نحوك طامحة، انجذاباً إلى العلم ورغبة فيه».

***

(١) قلت: هكذا يجب أن يتخلّق جميع الناس خاصة الحكام والسلاطين مع العلماء؛ فإن كان السلطان فوق الناس فالعلماء فوق السلاطين.

(٢) قلت: بل كيف بحبس العلماء، وتشريدهم، ونفيهم بعيداً عن أوطانهم، وسبِّهم، وشتمهم، وتكميم أفواههم، بل وقتلهم، فإلىٰ الله المشتكىٰ من غربة هذا الزمان.

عقيدة الحافظ

ابن عبد البر ومنحاه في الفروع

أما عقيدته:

فقال الحافظ الذهبي: «كان إماماً ديِّناً، ثقةً، متقناً، متبحراً، صاحب سنّة واتباع... وكان في أصول الديانة على مذهب السلف، لم يدخل في علم الكلام، بل قفا آثار مشايخه رحمهم الله».

وأما مذهبه الفقهي:

فقال الحميدي: «... يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي».

وقال الذهبي: «وكان أوّلاً أثريّاً ظاهريّاً فيما قيل، ثم تحوَّل مالكيّاً مع ميل بيِّن إلى فقه الشافعي في مسائل، ولا يُنكر له ذلك، فإنه ممن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين».

وقال أبو عبد الله بن أبي الفتح:

«كان في أول زمانه ظاهريَّ المذهب مُدةً طويلة، ثم رجع إلى القول بالقياس من غير تقليد أحد، إلَّا أنه كان كثيراً ما يَميلُ إلى مذهب الشافعي».

فعلَّق الذهبي على هذا بقوله:

«كذا قال، وإنما المعروف أنه مالكي».

مُصَنَّفاتُه وآثارُه

قال أبو القاسم بن بشكوال في «الصلة»:

«كان موفقاً في التأليف، معاناً عليه، ونفع الله بتواليفه. . .».

وكان ابن عبد البر مالكاً للقدرة على التأليف والتصنيف حتى بلغ حدّ البراعة كما قال عنه تلميذه وخرّيجه ابن حزم الأندلسي: «ولصاحبنا ابن عبد البر كتب لا مثيل لها»، كما وصفت مؤلفاته بأنها: «تيجان رؤوس العظماء، وأسوة العلم والعلماء».

وقال أبو طاهر:

«. . . وبالجملة فالرجل جليل القدر واسع العلم، وكتبه متعددة كثيرة، وقد قلتُ فيها لحسنها وكثرة فوائدها:

يا مَنْ يُسافر في الحديث مُشرِّقاً ... ومغرّباً في البحر بعد البرِّ

ما أن يرى أبداً لكتب صاغها ... بالغرب حافظها ابن عبد البر»

قلتُ: نعم، كتبه متعددة كثيرة، فقد صنَّف في كل فن كتباً لم يسبق لمثلها، فصنف في القراءات والحديث والفقه والتاريخ والأدب والشعر وغير ذلك.

أولاً: مصنفاته في القراءات:

١ ـ المدخل في القراءات.

٢ ـ الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو بن العلاء.

٣ ـ التجويد والمدخل إلى علم القرآن بالتحديد.

٤ ـ البيان في تلاوة القرآن.

٥ ـ البيان في تأويلات القرآن، إن لم يكن هو الذي قبله فتصحف على الناسخ فهو غيره، وجميع هذه المصنفات في فن القراءات لم ير النور بعد.

ثانياً: مصنفاته في الحديث:

١ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد.

٢ ـ التقصي لحديث الموطأ وشيوخ مالك، وهو تجريد لما شرحه في التمهيد ولذا يسمّى «تجريد التمهيد».

٣ ـ الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار مما رسمه مالك في موطئه من الرأي والآثار.

٤ ـ الزيادات التي لم تقع في الموطأ عند يحيى بن يحيىٰ عن مالك، ورواه غيره في الموطأ.

وجميع هذه المصنفات مطبوع والحمد لله.

أما ما صنفه في الحديث ولا يزال مخطوطاً أو في حكم المفقود فهو:

١ ـ الأجوبة الموعبة في المسائل المستغربة في كتاب البخاري.

٢ ـ الاستظهار في طرق حديث عمار.

٣ ـ اختصار كتاب التحرير.

٤ ـ اختصار كتاب التمييز.

٥ ـ التغطا بحديث الموطأ.

٦ ـ حديث مالك خارج الموطأ.

٧ ـ الشواهد في إثبات خبر الواحد.

٨ ـ عوالي ابن عبد البر في الحديث.

٩ ـ وصل ما في الموطأ من المرسل والمنقطع والمعضل.

١٠ ـ منظومة في السنّة.

١١ ـ مسند ابن عبد البر.

ثالثاً: مصنفاته في الفقه:

١ ـ الكافي في فروع المالكية.

٢ ـ الإنصاف فيما بين المختلفين في فاتحة الكتاب من الاختلاف.

وكلاهما مطبوع.

وأما المخطوط:

١ ـ اختلاف أصحاب مالك بن أنس واختلاف رواياتهم عنه.

٢ ـ الإشراف على ما في أصول الفرائض من الإِجماع والاختلاف.

٣ ـ جوائز السلطان.

رابعاً: مصنفاته في التاريخ والسّير:

١ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب.

٢ ـ الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء.

٣ ـ الإنباه على قبائل الرواة.

٤ ـ الدرر في اختصار المغازي والسّير.

٥ ـ القصد والأمم في معرفة أنساب العرب والعجم. وكلها مطبوعة، وأما المخطوط في هذا الباب:

١ ـ الاستغناء في أسماء المشهورين من حملة العلم بالكنىٰ.

٢ ـ ترجمة الإِمام مالك بن أنس.

٣ ـ التعريف بجماعة من فقهاء المالكية.

٤ ـ أخبار أئمة الأمصار.

٥ ـ أخبار القاضي منذر بن سعيد البلُّوطي.

٦ ـ اختصار تاريخ أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي.

٧ ـ تاريخ شيوخ ابن عبد البر.

٨ ـ كتاب في أخبار القضاة.

٩ ـ تواليف أبي عمر بن عبد البر وجمع رواياته عن شيوخه.

١٠ ـ فهرسة الحافظ ابن عبد البر.

١١ ـ الذب عن عكرمة البربري.

١٢ ـ محن العلماء.

١٣ ـ المغازي.

خامساً: مصنفاته في العقيدة:

١ ـ أعلام النبوة.

٢ ـ الإِنصاف في أسماء الله.

وكلاهما في حكم المفقود.

سادساً: مصنفاته في الأدب والأخلاق وفنون التربية:

١ ـ بهجة المجالس وأُنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس.

٢ ـ أدب المجالسة وحمد اللسان.

٣ ـ الجامع.

وهو رسالة صغيرة في الأخلاق الإِسلامية والآداب الشرعية ألحقها بكتابه الكافي في الفقه.

٤ ـ جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي من روايته وحمله.

وهو كتابنا هذا، وسيأتي الكلام عنه إن شاء الله قريباً.

وما تقدم ذكره فهو مطبوع، وأما المخطوط:

١ ـ الاهتبال بما في شعر أبي العتاهية من الحكم والأمثال.

٢ ـ الأمثال السائرة والأبيات النادرة.

٣ ـ مختارات من الشعر والنثر.

٤ ـ نزهة المستمتعين وروض الخائفين.

٥ ـ البستان في الإِخوان.

٦ ـ الرقائق.

٧ ـ العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم عن العلماء والحكماء.

هذا وقد استفدت ذكر هذه المصنفات من رسالة «ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ» للأستاذ ليث سعود جاسم جزاه الله عني خير الجزاء.

وفاته:

أدركته منيّته في مدينة شاطبة وبها دفن في ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة، عن خمس وتسعين سنة وخمسة أيام رحمه الله تعالى ورضي عنه.

«أهمية الكتاب، ومنهج الحافظ ابن عبد البر في التربية من خلاله»

موضوع هذا الكتاب يدل عليه عنوانه، فقد ضمَّنه الحافظ ابن عبد البر بحوثاً عن العلم وفضله، وآداب العالم والمتعلم، وما يلزم الناظر في اختلاف العلماء من الإحاطة بمذاهب علماء الأمصار، ويُبيِّن فيه كذلك المراحل التي يمر بها طالب العلم، والعلوم الأساسية التي يجب أن يلم بها مِنْ فهم لكتاب الله، ومعرفة بالسّنة النبوية، واللغة، وحث الطالب على الاطلاع على العلوم المُكملة لثقافته مثل الجغرافية، والطب، وعلم الحساب والترجمة وغير ذلك.

ثم رسم منهجاً تعليمياً لمن أراد أن يكون مجتهداً، فأرشده إلى التوسع في الحفظ للسنن، والإحاطة بأصول المذاهب الإسلامية المختلفة، والأدلة التي قامت عليها ليتسنىٰ له النظر فيها والترجيح بينها.

ولم يَفُتْه أن يرسم في سلك طريق العلم والعلماء أدب المناظرة، والزاوية التي ينظر منها إلى الخلاف بين العلماء والتأدب في نقدهم، وتوجيه كلام بعضهم في بعض.

وهو بذلك يُعدُّ منهجاً تربوياً متكاملاً لتكوين الطالب والعالم.

وقد حشد الحافظ ابن عبد البر في كتابه هذا «الجامع» مادة أصيلة منوعة يغلب عليه فيها النقل في كثير من أبواب الكتاب، ملتزماً في نقله للأخبار والأشعار بالرواية على طريقة المحدِّثين، ولكنه مع هذا كان يقف في بعض المواضع ناقداً ومحلِّلاً وموضحاً ومستخلصاً للقواعد العامة من النصوص، ويحيل فيه إلى كتبه الأخرى[1].

---

(١) ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ: ص٢٣٠.

فالكتاب في الآداب الشرعية والتاريخ فهو يشتمل في تضاعيفه على ما يناهز ٣٠٠ ترجمة لبعض الشعراء والأدباء والفقهاء[1].

وابن عبد البر محدِّثٌ فقيه، لذلك ظهرت اهتماماته التربوية في الغالب على شكل حقائق وأحكام فقهية مدعومة بالأدلة من القرآن الكريم والسّنة النبوية المطهرة، وهذا ما يلزم كل باحث مخلص في هذا العصر للتربية الإسلامية، ليجعل منه أساساً متيناً، ومادةً صحيحة لحقائق هذه التربية، والكشف عن منهج تربوي إسلامي متكامل بأسسه وأهدافه وأساليبه ومبادئه مشتق من القرآن والسّنة[2].

ولقد حاول الحافظ ابن عبد البر في هذا الكتاب «الجامع» إثبات نظريته التربوية من خلال عدة مبادئ تأتي حسب ترتيبنا إن شاء الله تعالى:

أولاً: بعض مبادئ التربية عند الحافظ ابن عبد البر.

ثانياً: الآداب والأخلاق التي يجب أن يتحلى بها العالم والمتعلم.

ثالثاً: أصول العلم، وحقيقته، وتقسيم العلوم.

أولاً: بعض مبادئ التربية عند الحافظ ابن عبد البر:

١ ـ مبدأ وجوب التعليم وتحريم كتمان العلم:

قال الحافظ ابن عبد البر في تمام مقدمته التي أجاب فيها السائل: (... وسارعت فيما طلبت رجاء عظيم الثواب وطمعاً في الزلفى يوم المآب، ولما أخذه الله ﷻ على المسؤول العالم بما سئل عنه من بيان ما طُلب منه، وترك الكتمان لما علمه.

قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

وقال ﷺ: **«من سئل علماً علمه، فكتمه، جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من**

---

(١) انظر: مقدمة أدب المجالسة ص١٩.

(٢) انظر: من أعلام التربية العربية الإسلامية/ المجلد الثاني، ابن عبد البر واهتماماته التربوية والفكرية للأستاذ عبد الرحمن النحلاوي ص٢٩٩ ـ ٣١٨، ومنه استفدنا هذه المادة.

نار») حديث صحيح. وعلى هذا المبدأ سار العمل من عصر الصحابة ﷺ إلى يومنا هذا، ولا سيما في عصور النهضة والازدهار.

٢ - مبدأ وجوب طلب العلم (وجوب التَّعلُّم):

قال ابن عبد البر: باب قوله ﷺ: **«طلب العلم فريضة على كل مسلم»** وهكذا جعل لفظ الحديث عنواناً للباب.

ثم ساق بسنده إلى إسحاق بن راهويه قوله: «طلب العلم واجب، ولم يصح فيه الخبر[1] إلَّا أن معناه أن يلزمه طلب علم ما يحتاج إليه من وضوئه وصلاته وزكاته إن كان له مال، وكذلك الحج وغيره، قال: وما وجب عليه من ذلك لم يستأذن أبويه في الخروج إليه».

ثم وافق ابن عبد البر إسحاق بن راهويه فقال: (قد أجمع العلماء على أن من العلم ما هو فرض متعيَّن على كل امرئ في خاصة نفسه، من ذلك ما لا يسع الإنسان جهله من جملة الفرائض المفترضة عليه نحو الشهادة باللسان والإقرار بالقلب بأن الله وحده لا شريك له، والشهادة بأن محمداً عبده ورسوله، وخاتم أنبيائه حق، وأن البعث بعد الموت للمجازاة بالأعمال، والخلود في الآخرة لأهل السعادة بالإيمان والطاعة في الجنة ولأهل الشقاوة والكفر والجحود في السعير، وأن القرآن كلام الله وما فيه حق من عند الله، يجب الإيمان بجميعه، واستعمال محكمه، وأن الصلوات الخمس فريضة، ويلزمه من علمها علم ما لا تتم إلا به من طهارتها وسائر أحكامها، وأن صوم رمضان فرض، ويلزمه علم ما يفسد صومه وما لا يتم إلَّا به، وإن كان ذا مالٍ، وقدرة على الحج لزمه فرضاً أن يعرف ما تجب فيه الزكاة، ومتى تجب، وفي كم تجب، ويلزمه أن يعرف بأن الحج عليه فرضٌ مرة واحدة في دهره إن استطاع إليه سبيلاً... إلى أشياء يلزمه معرفة جملها ولا يعذر بجهلها، نحو تحريم الزنا والربا، وتحريم الخمر والخنزير، وأكل الميتة، والأنجاس كلها، والغصب، والرشوة على الحكم، والشهادة بالزور، وأكل أموال الناس بالباطل، وتحريم الظلم كله، وتحريم نكاح الأمهات والأخوات ومن ذكر معهن، وتحريم قتل النفس).

---

(١) قلت: بل صحَّ الخبر بذلك فانظره في الباب.

وقد ساق العديد من الأحاديث في وجوب طلب العلم وفضله، ومن أقوال السلف في الحث على طلب العلم في مواطن من كتابه.

وهكذا سبق علماؤنا إلى تحقيق «إلزاميَّة التعليم» وهو ما تحاول التربية الحديثة تحقيقه اليوم، لكنْ علماؤنا قرروا مبدأهم على كل المستويات والأعمار، فلم يخلُ مسلم ولا مسلمة من تعلم مبادئ الإِسلام، وبعض آيات القرآن الكريم والحقوق والواجبات، والآداب الإِسلامية والعقيدة وأركان الإِيمان والإِسلام، وأصبح كل فردٍ في الأمة على جانب من معرفته بدينه.

٣ ـ العمل بالعلم:

عقد الإِمام ابن عبد البر أكثر من باب لهذا المبدأ وأورد تحت كل باب الأحاديث والآثار التي تحث على العمل بالعلم أو تحذر وتتوعَّد من فرَّق بين العلم والعمل بسلوكه فترجم:

«باب ما جاء في مساءلة الله ﷻ العلماء يوم القيامة عما عملوا فيما علموا».

«باب جامع القول في العمل بالعلم».

«باب ذم العالِم على مداخلة السلطان الظالم» وقد صرَّح ابن عبد البر في آخر هذا الباب بقوله:

«قد ذم الله في كتابه قوماً كانوا يأمرون الناس بأعمال البر ولا يعملون بها ذمّاً، ووبَّخهم الله به توبيخاً يُتلى على طول الدهر إلى يوم القيامة فقال: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [البقرة: ٤٤]».

وساق ـ في هذا المعنى ـ أبياتاً من الشعر، كما ساق حوادث واقعية وأخباراً مؤثرة، كلها تدل على أن هذا المبدأ التربوي راسخ في نفوس جمهور علماء الأمة وعامتها وأمرائها وحكامها منذ عهد الرسول ﷺ إلى زمن الإمام ابن عبد البر، وأنه يأخذ بهذا المبدأ، ويذكره في كتابه ليعمل الناس به ويتعظوا، وأن سعادة الأمة في الدنيا والآخرة لا تتحقق إلَّا بتحقق هذا المبدأ.

٤ ـ الإِخلاص لله في طلب العلم، وإرادة الخير به:

بوَّب ابن عبد البر له ببابٍ سماه (باب ذم الفاجر من العلماء، وذم طلب العلم للمباهاة والدنيا).

وقد أورد تحته عدة أحاديث وآثار منها:

«لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتحتازوا به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار».

قال ابن عبد البر: وهذا الوعيد لمن لم يرد بعلمه شيئاً من الخير، ولا يقصد به إلَّا الدنيا.

وقال سفيان الثوري: (إنما يطلب الحديث ليُتقىٰ به الله ﷻ، فذلك فضله على غيره من العلوم).

وقال حماد بن سلمة: (من طلب الحديث لغير الله مُكِر به).

وقال إبراهيم التيمي: (من طلب العلم لله ﷻ آتاه الله منه ما يكفيه).

وهكذا جعل علماؤنا أول منازل العلم ومراتبه النية الصالحة الخالصة لله ﷻ، وإلَّا لم يكن علمه صحيحاً سليماً، وقد بوَّب ابن عبد البر لذلك (باب منازل العلم) فروى فيه عن ابن المبارك قوله:

«أول العلم النية»[1].

---

(١) قلت: هكذا يجب أن تكون النية في الطلب، وذلك بخلاف ما نحن عليه اليوم ـ وما أبرئ نفسي ـ يُقبل الطالب على التعلّم ليتصدَّر، أو ليشار إليه بالبنان، أو لنيل حطام، أو ليقال: عالِم ما شاء الله!.

وكأني بالخطيب البغدادي رحمه الله ـ وهو قرين ابن عبد البر ـ يقول في كتابه القيم (شرف أصحاب الحديث):

«. . . ولكل علم طريقة ينبغي لأهله أن يسلكوها، وآلات يجب عليهم أن يأخذوا بها ويستعملوها، وقد رأيت خلقاً من أهل هذا الزمان ينتسبون إلى الحديث، ويعدون أنفسهم من أهله المتخصصين بسماعه ونقله، وهم أبعد الناس مما يدعون، وأقلهم معرفة بما إليه ينتسبون، يرىٰ الواحد منهم إذا كتب عدداً قليلاً من الأجزاء، واشتغل بالسماع برهة يسيرة من الدهر، أنه صاحب حديث علىٰ الإطلاق، ولمَّا يجهد نفسه ويتعبها في طِلابه، ولا لحقته مشقة الحفظ لصنوفه وأبوابه، وهم مع قلَّة كَتْبهم له، وعدم معرفتهم به أعظمُ الناس كبْراً، وأشد الخلق تيهاً وعُجباً، لا يراعون لشيخ حُرمة، ولا يوجبون لطالبٍ ذمة، يخرُقون (يجهلون بحقيقة الرواة) بالرَّاوين، ويُعنِّفون علىٰ المتعلِّمين، خلاف ما يقتضيه العلم الذي سمعوه، وضدَّ الواجب مما يلزمهم أن يفعلوه»[1]. =

---

(١) قلت: إن كان الحافظ الخطيب البغدادي رأىٰ هؤلاء القوم في زمانه ـ القرن الخامس=

٥ ـ مجّانية التّعليم:

روى ابن عبد البر بسنده إلى أبي العالية قال: «مكتوب عندهم في الكتاب الأول: ابن آدم علِّم مجاناً كما عُلِّمتَ مجاناً».

قال أبو عمر: معناه عندهم: كما لم تغرم ثمناً، فلا تأخذ ثمناً، والمجان عندهم الذي لا يأخذ ثمناً.

وهكذا عرف علماؤنا هذا المبدأ «مجانية التعليم» منذ القديم، ودعوا إليه، وهو ما ينادي به الآن التربويون لرفع الجهل ومحو الأمية.

٦ ـ نشر العلم وتبليغه:

بوَّب الحافظ ابن عبد البر لهذا المبدأ باباً سمَّاه (باب دعاء رسول الله ﷺ لمستمع العلم وحافظه ومبلغه، ذكر فيه الحديث: «**نضَّر الله امرءاً سمع منا حديثاً، فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى مَنْ هو أفقه منه**» وحديث: «**تَسْمَعون ويُسْمع منكم، ويُسمع ممن يَسمع منكم**»، ثم قال الحافظ:

= قال محمد بن العباس النسائي: «سألتُ أحمد بن محمد بن حنبل عن الرجل يكون معه مائة ألف حديث، يُقالُ إنه صاحب حديث؟ قال: لا، قلتُ له: عنده مائتا ألف حديث، يقال إنه صاحب حديث؟ قال: لا، قلت له: ثلاثمائة ألف حديث؟ فقال بيده كذا: يروِّح يمنة ويسرة».

ثم يتوجه الخطيب ـ رحمه الله تعالىٰ ـ بالنصيحة الخالصة لطلبة العلم عامة، وطلبة الحديث خاصة فيقول:

والواجب أن يكون طلبة الحديث أكمل الناس أدباً، وأشد الخلق تواضعاً، وأعظمهم تديّناً ونزاهة، وأقلَّهم طيشاً وغضباً، لدوام قرع أسماعهم بالأخبار المشتملة على محاسن أخلاق رسول الله ﷺ وآدابه، وسيرة السلف الأخيار من أهل بيته وأصحابه، وطرائق المحدثين، ومآثر الماضين، فيأخذوا بأجملها وأحسنها، ويصدفوا عن أرذلها وأدونها».

= الهجري ـ وهم أهل العلم والفضل، فماذا لو رآنا نحن اليوم، وما نحن فيه من الجهل، وقلة العلم، وكثرة العُجب، وادعاء المشيخة؟ ماذا لو رأىٰ أحدنا وهو يُسأل في مسألة، فيجيب فيها بسلاسة غريبة عجيبة، وما عنده فيها من دليل ولا شبه دليل غير الذوق والوجد؟ ماذا لو رآنا ونحن نأبىٰ أن نمشي إلَّا والناس وراءنا؟ ماذا لو رآنا ونحن نجلس متكئين على الأرائك وكلها عجب وفخر؟ ماذا لو رآنا وما منا أحدٌ يرحل إلَّا ليقال: رحل؟ ماذا! ماذا؟ . . .

«وفي هذا الحديث أيضاً دليل على تبليغ العلم ونشره» وأن التبليغ والنشر مقصد نبوي قائم بذاته غير مقصد الفهم والعمل والتفقه بمعنى الحديث، دلَّ على ذلك قوله: «**فرب حامل فقه ليس بفقيه...**» الحديث.

٧ ـ الأمانة العلمية والصدق في نقل العلم:

ضمَّن هذا المبدأ في «باب آفة العلم وغائلته وإضاعته» حيث ذكر فيه عدداً من الآثار عن التابعين كالزهري الذي قال: «... ومن غوائله الكذب فيه، وهو شر غوائله».

وقول علي بن ثابت:

العلم آفته الإعجاب والغضب ... والمال آفته التبذير والنهب

٨ ـ إصلاح اللَّحن والخطأ:

بوَّب لذلك بعنوان: «باب الأمر بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث، وتتبع ألفاظه ومعانيه».

ثم ساق بسنده إلى محمد بن سيرين: «كان أنس بن مالك إذا حدَّث عن رسول الله ﷺ حديثاً ففرغ منه قال: أو كما قال رسول الله ﷺ».

وقال الأوزاعي:

«أعربوا الحديث، فإن القوم لم يكونوا عرباً».

ومعنى: أعربوا، أي حرِّكوا أواخر حروفه.

وعن أبي الدرداء أنه كان إذا حدَّث عن رسول الله ﷺ ثم فرغ منه قال: «اللهم إن لم يكن هذا فَكَشَكْلِهِ».

ثانياً: من آداب طلب العلم:

ذكر ابن عبد البر آداباً كثيرة لطلب العلم متناثرة في أبواب من كتابه نذكر منها:

١ ـ التواضع وترك الدعوى والفخر:

قال أبو عمر يوسف بن عبد البر رحمه الله: «ومن أدب العالم ترك الدعوى لما لا يحسنه، وترك الفخر بما يحسنه، إلا أن يضطر إلى ذلك كما اضطر

يوسف عليه السلام حين قال: ﴿ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ﴾ وذلك أنه لم يكن بحضرته من يعرف حقه فيثني عليه بما هو فيه، ويعطيه بقسطه، ورأى أن ذلك المقعد لا يقعده غيره من أهل وقته إلا قصر عما يجب لله من القيام به من حقوقه، فلم يسعه إلا السعي في ظهور الحق بما أمكنه، فإذا كان ذلك فجائز للعالم حينئذٍ الثناء علىٰ نفسه، والتنبيه في موضعه، فيكون حينئذٍ يحدث بنعمة ربه عنده على وجه الشكر لها...

وأفضح ما يكون للمرء دعواه بما لا يقوم به، وقد عاب العلماء ذلك قديماً وحديثاً».

فهذان أدبان من آداب طلب العلم يتلوهما أدب ثالث عند الضرورة فتكون ثلاثة:

(أ) أن يترك العالم الدعوىٰ لما لا يحسنه، لئلا يفتضح أمره، ويرتكب ما عابه العلماء.

(ب) أن يترك الفخر بما يحسنه؛ لأن ذلك ينقص من قدره، فالتواضع خير له وأبقى لمكانته وهيبته.

(جـ) يجوز للعالم الثناء على نفسه بما هو فيه عند الاضطرار، إذا لم يوجد من يقوم مقامه فيما يثني به على نفسه من أمر التعليم لئلا تضيع حقوق المتعلمين.

وقد أفرد للتواضع فصلاً بعنوان: «فصل في مدح التواضع وذم العجب وطلب الرياسة» ذكر فيه حديث «.. وما تواضع أحد إلا رفعه الله» ثم أورد كلام أيوب السختياني: (ينبغي للعالم أن يضع التراب على رأسه تواضعاً لله).

٢ ـ الترحيب بالأحداث وتعليمهم والتلطف بهم:

وقد أفرد فصلاً لهذا الأدب من آداب المعلِّمين فدل على اهتمام ابن عبد البر به، قال: «فصل: وروينا عن أبي هارون وشهر بن حوشب قالا: كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري يقول: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ». قال رسول الله ﷺ: «**ستفتح لكم الأرض، ويأتيكم قوم** أو قال: **غلمان حديثة أسنانهم يطلبون العلم ويتفقهون في الدين ويتعلمون منكم، فإذا جاءوكم**

فعلّموهم والطفوا بهم، ووسعوا لهم في المجلس، وأفهموهم الحديث» (قالا) أبو سعيد يقول لنا: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، أمرنا رسول الله ﷺ أن نوسِّعَ لكم في المجلس، وأن نفهمكم الحديث.

ويستنبط من هذا:

(أ) بذل عناية خاصة بالأحداث والتلطف بهم إذا طلبوا العلم.

(ب) الترحيب بالوافدين من بلاد أخرى لطلب العلم، وتعليمهم.

(ج) التوسيع في المجلس لطالب العلم وللوافدين الراحلين لطلب العلم.

(د) إفهام المتعلم ما يريد تعلمه وعدم الاقتصار على الاستحفاظ، بدليل لفظة «وأفهموهم الحديث».

٣ ـ احترام العالم والتأدب بحضرته:

قال ابن عبد البر: ويروىٰ عن علي بن أبي طالب أنه قال: من حق العالم عليك:

(أ) إذا أتيته أن تسلم عليه خاصة وعلى القوم عامة.

(ب) وتجلس قدَّامه (بأدب) لا تغمز بعينيك ولا تشر بيديك.

(ج) ولا تأخذ بثوبه ولا تلح عليه في السؤال.

(د) ولا تقل: فلان قال خلاف قولك.

(هـ) وأن تجله.

قال أيوب بن القرية: «أحق الناس بالإِجلال ثلاثة: العلماء والإِخوان والسلاطين».

٤ ـ ومن آداب العالم والمعلّم:

قال ابن عبد البر: وقالوا: من تمام آلة العالم:

(أ) أن يكون مهيباً وقوراً بطيء الالتفات قليل الإشارة، لا يصخب.

(ب) ولا يلعب ولا يجفو ولا يلغو.

(ج) ويكفيه أن يتأدب بأدب الإِسلام ثم يفعل ما يشاء لقول ابن عبد البر: بلغني أن إسماعيل بن إسحاق قيل له: لو ألفت كتاباً في آداب القضاء. فقال: وهل للقاضي أدب غير أدب الإسلام؟.

(د) والواجب على العالم ألا يناظر جاهلاً ولا لجوجاً، فإنه يجعل المناظرة ذريعة إلى التعلم بغير شكر.

(هـ) ومن آداب العالم حسن السَّمْت وقلة الكلام، قال ابن عبد البر: «وأحسن ما رأيت في آداب التعلم والتفقه من النظم ما ينسب إلى اللؤلؤ من الرجز، وبعضهم ينسبه إلى المأمون (ثم ذكر الأرجوزة) ومنها:

والأدب النافع حسن السمت ... وفي كثير القول بعض المقت

(و) والسكوت عما لا يعلم وعدم الاستعجال بالإجابة لقول الراجز في الأرجوزة السابقة:

فكن لحسن الصمت ما حيينا ... مقارفاً تحمد ما بقينا

فكم رأيت من عجول سابق ... من غير فهم بالخطأ ناطق

(ز) والاعتراف بجهل مسألة إذا سئل عنها وكان لا يعرفها، وقد عقد ابن عبد البر باباً لهذا بعنوان: (باب ما يلزم العالم إذا سئل فيه عما لا يدريه من وجوب العلم) بدأه بحديث ابن عمر سئل فيه الرسول ﷺ: أي البقاع خير؟ فقال: «لا أدري» حتى أخبره جبريل عن الله: «**إن خير البقاع المساجد**».

(ح) وألا يجيب حتى يفهم جيداً سؤال السائل، قال ابن عبد البر: «أوصى يحيى بن خالد ابنه جعفراً فقال: لا ترد على أحد جواباً حتى تفهم كلامه، فإن ذلك يصرفك عن جواب كلامه إلى غيره، ويؤكد الجهل عليك، ولكن افهم عنه، فإذا فهمته فأجبه ولا تعجل بالجواب قبل الاستفهام، ولا تستح أن تستفهم إذا لم تفهم فإن الجواب قبل الفهم حُمْق».

(ط) أن يضع علمه حيث يعلم أنه ينفع:

وفي هذا يروي ابن عبد البر بسنده عن شعبة قال: رآني الأعمش وأنا أُحدِّث قوماً فقال: ويحك يا شعبة، تعلق اللؤلؤ في أعناق الخنازير؟!

وروى بسنده عن خالد بن يزيد بن عبد الله بن المختار قال: (نُكر الحديث الكذب فيه، وآفته النسيان، وإضاعته أن تحدث به من ليس من أهله).

وعن رؤبة بن العجاج قال: أتيت النسابة البكري فقال لي: (... لعلك من قوم أنا بين أظهرهم إن سَكَتُّ لم يسألوني وإن تكلمتُ لم يَعُوا عني؟) قلت: أرجو ألا أكون منهم.. ثم قال لي: «يا رؤبة: إن للعلم آفة وهجنة

ونكراً. فآفته نسيانه، وهجنته أن تضعه عند غير أهله، ونُكره: الكذب فيه».

وقد روى جزءاً من هذا الأثر مرفوعاً بسنده... حدثنا الأعمش قال: قال رسول الله ﷺ: **«آفة العلم النسيان، وإضاعته أن تحدث به غير أهله»**. وسنده ضعيف.

ورويَ عن الحجاج بن أرطاة قال: قال عكرمة: إن لهذا العلم ثمناً، قيل: وما ثمنه؟ قال: (أن تضعه عند من يحفظه ولا يضيعه).

ثالثاً: أصول العلم وحقيقته وتقسيم العلوم:

عقد ابن عبد البر لهذا باباً بعنوان: «باب معرفة أصول العلم وحقيقته، وما الذي يقع عليه اسم الفقه والعلم مطلقاً».

١ ـ أصول العلم:

ويقابلها ما يسمى في عصرنا (مصادر المعرفة).

وقد نقل في هذا الباب عن الشافعي ومحمد بن الحسن أنها أربعة كما قال الإمام الشافعي: (ليس لأحد أن يقول في شيء حلال ولا حرام، إلا من جهة العلم. وجهة العلم ما نص في الكتاب، أو في السنّة، أو في الإجماع، أو القياس على هذه الأصول ما في معناها)، ثم قال ابن عبد البر: (أما الإجماع فمأخوذ من قول الله: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ...﴾؛ لأن الاختلاف لا يصح معه هذا الظاهر. وقول النبي ﷺ: **«لا تجتمع أمتي على ضلالة»** وعندي أن إجماع الصحابة لا يجوز خلافهم فيه، والله أعلم؛ لأنه لا يجوز على جميعهم جهل التأويل، ثم علق على كلام محمد بن الحسن: (قال أبو عمر: قول محمد بن الحسن: (وما أشبهه) يعني ما أشبه الكتاب. وكذلك قوله في السّنة وإجماع الصحابة: يعني ما أشبه ذلك كله فهو القياس).

وكان قد احتج للأصلين الأولين بأحاديث صحيحة أشهرها: **«تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنّة نبيه ﷺ»**.

٢ ـ حقيقة العلم:

وساق أقوالاً في معنى العلم منها قول ابن مسعود: (ليس العلم عن كثرة

الحديث إنما العلم خشية الله)، وقول مالك: (الحكمة والعلم نور يهدي به الله من يشاء، وليس بكثرة المسائل)، وكان العلم والفقه في عهد النبوة إذا أطلق أريد به (حديث رسول الله ﷺ)، وقد دلل على ذلك بأحاديث منها قول النبي ﷺ لأبي هريرة عندما سأله قائلاً: يا رسول الله ماذا رد إليك ربك في الشفاعة؟ فقال: «**والذي نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك لما رأيت من حرصك على العلم**».

قال أبو عمر: في الخبر الأول «**لما رأيت من حرصك على الحديث**»، وفي هذا: «**لما رأيت من حرصك على العلم**» فسمى الحديث علماً على الإطلاق. ومثل ذلك قوله ﷺ: «**نضَّر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها غيره، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه**»، فسمى الحديث فقهاً مطلقاً وعلماً... وكذلك قوله ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص إذ أَذِنَ له أن يكتب حديثه: «**قيِّد العلم**» فقال: يا رسول الله وما تقييده؟ قال: «**الكتاب**» فأطلق على حديثه اسم «العلم» لمن تدبره وفهمه.

٣ ـ ثم قارن بين الرأي والعلم:

فبيّن أن من صفات العلم الثبات، ومن صفات الرأي التغير، نقل ذلك عن جابر بن زيد بعد أن روىٰ عن أحمد بن حنبل قوله: (وإن قلتُ فإنما هو رأي وإنما العلم ما جاء من فوق، ولعلنا أن نقول القول ثم نرى بعده غيره) قال: ثم ذكر أبو عبد الله حديث عمرو بن دينار عن جابر بن زيد أنه قيل له: يكتبون رأيك؟ قال: تكتبون ما عسى أن أرجع عنه غداً؟.

فالرأي عندهم ظني والعلم يقيني، وفي ذلك نقل ابن عبد البر عن إسماعيل القاضي قال: قال محمد بن مسلمة: (إنما على الحاكم الاجتهاد فيما يجوز فيه الرأي، وليس أحد في رأي على حقيقة أنه الحق، وإنما حقيقته الاجتهاد) ثم نقل نقولاً تدل على أن الرأي ظني، وأنهم كانوا يكرهون أن يقولوا بالرأي أو أن يكتب رأيهم.

٤ ـ تعريف العلم:

قال ابن عبد البر في (باب العبارة عن حدود علم الديانات ووسائل

العلوم): (حد العلم عند العلماء المتكلمين في هذا المعنى: هو ما استيقنته وتبيّنته، وكل من استيقن شيئاً وتبيّنه فقد علمه، وعلى هذا من لم يستيقن الشيء، وقال به تقليداً فلم يعلمه).

٥ ـ أنواع المعرفة:

ثم قال: (والعلوم تنقسم قسمين: ضروري، ومكتسب. فحد الضروري ما لا يمكن العالم أن يشكك فيه نفسه ولا يدخل على نفسه شبهة، ويقع له العلم بذلك قبل الفكرة والنظر، ويدرك ذلك من جهة الحس والعقل: كالعلم باستحالة كون الشيء متحركاً ساكناً، أو قائماً قاعداً، أو مريضاً صحيحاً في حال واحدة، ومن الضروري ـ أيضاً ـ وجه آخر يحصل بسبب من جهة الحواس الخمس، كذوق الشيء يعلم به المرارة والحلاوة ضرورة إذا سلمت الجارحة من آفة، وكرؤية الشيء يعلم بها الألوان والأجسام، وكذلك السمع يدرك به الأصوات. . .

وأما العلم المكتسب فهو ما كان طريقه الاستدلال والنظر، ومنه الخفي والجلي فما قرب من العلوم الضرورية كان أجلىٰ، وما بعد منها كان أخفى) اهـ كلام ابن عبد البر.

وهذا التقسيم إنما يقسم به (العلم) باعتباره مصدراً بمعنىٰ حصول المعرفة. فالحصول على المعرفة: إما أن يكون بالضرورة العقلية كالعلم بالبدهيات أو عدم التناقض، وإما أن يكون بالضرورة الحسية، كمعرفة الألوان والطعوم وغيرها من المحسات بالجوارح السليمة.

وإما أن يكون بالكسب والاستدلال. ثم يقسم نتيجة المعرفة بهذا المقياس فيقول: (والمعلومات على ضربين شاهد وغائب: فالشاهد ما علم ضرورة، والغائب ما علم بدلالة من الشاهد).

وهذا التقسيم يوازي ذلك التقسيم: فالمعلومات التي حصلت بالعلم الضروري كالحدس والبداهة يسميها (شاهداً). والمعلومات التي حصلت بالاستدلال الذي يستخدم (القضايا) المعبرة عما شهده العقل أو شهدته الحواس سابقاً يسميها (غائباً)، لأنك إنما تستخدم الاستنباط والاستدلال، كما هو معروف في المنطق عندما تشك في بداهة العقل في الأمر الذي تبحث عنه

أي تغيب عنك البداهة فيه، أو تغيب الحواس عن هذا الأمر، وتبقى دلالتها في القضايا التي تعبر عن مدلولاتها الحاصلة في خبرات سابقة، فتستخدم هذه القضايا الثابتة بالضرورة في الاستدلال على ما غابت عنك بداهته. وهو معنى قوله: (والغائب ما علم بدلالة من الشاهد).

وهكذا يمكن أن نلخص أصول العلم والمعرفة باعتبارين:

ـ العلم الشرعي:

وأصوله القرآن والسنة والإِجماع. وهي أصول ضرورية يليها أصل مكتسب هو القياس والرأي، أي القياس على أصل من تلك الأصول.

ـ العلم الكوني والدنيوي:

وأصوله الضرورية: البداهة العقلية والإِحساس بالحواس، يليها أصل مكتسب هو الاستدلال والنظر، اعتماداً على الأصول الضرورية.

٦ ـ أنواع العلوم ومراتبها:

تنقسم العلوم عند ابن عبد البر أيضاً باعتبارين:

(أ) عند أهل الديانات.

(ب) وعند الفلاسفة.

وهذا نص كلامه رتبناه في فقرات حسب طبيعة البحث:

(أ) العلوم عند جميع أهل الديانات ثلاثة: علم أعلى. وعلم أسفل. وعلم أوسط.

١ ـ **فالعلم الأعلى**: عندهم علم الدين الذي لا يجوز لأحد الكلام فيه بغير ما أنزله الله في كتابه وعلى ألسنة أنبيائه صلوات الله عليهم نصّاً.

٢ ـ **والعلم الأوسط**: هو معرفة علوم الدنيا التي يكون معرفة الشي منها بمعرفة نظرية، ويستدل عليه بجنسه ونوعه. كعلم الطب والهندسة.

٣ ـ **والعلم الأسفل**: هو أحكام الصناعات وضروب الأعمال: مثل السباحة والفروسية والزي والتزويق والخط وما أشبه ذلك من الأعمال التي هي أكثر من أن يجمعها كتاب، أو يأتي عليها وصف. وإنما تحصل بتدريب الجوارح فيها.

(ب) تقسيم العلوم عند الفلاسفة: قال ابن عبد البر عن التقسيم السابق: «وهذا التقسيم في العلوم كذلك هو عند أهل الفلسفة» أي علىٰ ثلاثة أنواع:

١ ـ «إلا أن العلم الأعلى عندهم: هو علم القياس في العلوم العلوية التي ترتفع عن الطبيعة والفلك، مثل الكلام في حدوث العالم وزمانه، والتشبيه ونفيه وأمور لا يدرك شيء منها بالمشاهدة ولا بالحواس، قد أغنت عن الكلام فيها كتب الله الناطقة بالحق المنزلة بالصدق...».

٢ ـ والعلم الأوسط ينقسم عندهم إلى أربعة أقسام كانت عندهم رؤوس العلوم وهي:

١ ـ علم الحساب.

٢ ـ والتنجيم.

٣ ـ والطب.

٤ ـ وعلم الموسيقىٰ.

٣ ـ «والأسفل عندهم على ما ذكرنا عن أهل الأديان».

(ج) مراتب العلوم وأهميتها في ميزان الإمام يوسف بن عبد البر:

قوّم الإمام ابن عبد البر العلوم السائدة في زمانه بحسب منفعتها ويقينها ونظرة الإسلام إليها. وذكر بعض الموضوعات والأمور التي تبحثها هذه العلوم:

١ ـ فأما العلم الأعلى عند الفلاسفة (وهو علم القياس في العلوم العلوية مثل حدوث العالم وزمانه...) فهذه كما قال: (أمور لا يدرك شيء منها بالمشاهدة ولا بالحواس) وهذا نقد في أمرين:

١ ـ فليست حقائق هذه العلوم من المعلومات الثابتة بالضرورة العقلية.

٢ ـ ولا بالمشاهدة ولا بالحواس.

٣ ـ وهي مع ذلك ليست موافقة لما ثبت بالوحي عند أهل الأديان. فأصولها لا تصح بحال (ويغني عن الكلام فيها كتب الله الناطقة بالحق، المنزلة بالصدق) كما قال.

٢ ـ وأما العلوم المتفرعة عن العلم الأوسط فله فيها كلام يدل على سعة اطلاع وبُعد نظر واعتدال. قال:

(أ) «فأما علم الموسيقى واللهو فمطَّرَح ومنبوذ عند جميع أهل الأديان، على شرائط العلم والإيمان».

(ب) «وأما علم الحساب، فالصحيح عندهم منه معرفة العدد والضرب والقسمة والتسمية وإخراج الجذور، ومعرفة جمل الأعداد، ومعنى الخط والدائرة والنقطة، وإخراج الأشكال بعضها من بعض وما شاكل ذلك. والحساب علم لا يكاد يستغني عنه ذو علم من العلوم». وهذا آخر ما توصلت إليه التربية المعاصرة، ومناهج العلوم التجريبية، حول أهمية علم الحساب والرياضيات للعلوم الأخرى.

(ج) ثم قال عن علم (الفلك) كما يسمى في عصرنا وكان يدعىٰ عندهم (التنجيم) وكان ممزوجاً بما يسمى اليوم (الجغرافيا الطبيعية) كما يبدو من كلامه:

«وأما التنجيم، فثمرته وفائدته عند جميع أهل الأديان: جرية الفلك، ومسير الدراري، ومطالع البروج، ومعرفة ساعة الليل والنهار، وقوس الليل من قوس النهار، في كل بلد وفي كل يوم. وبُعد كل بلد من خط الاستواء، ومن المجر الشمالي والأفق الشرقي والغربي، ومولد الهلال وظهوره، واطلاع الكواكب للأنوار، ومشيها، واستقامتها، وأخذها في الطول والعرض، وكسوف الشمس والقمر ووقته، ومقداره في كل بلد، ومعنى سني الشمس والقمر، وسني الكواكب. ثم أفاض منكراً ما اختلط في هذا العلم كادّعاء علم الغيب وعمر الدنيا، وما فعله المتخرصون بالنجامة والعيافة والزجر وخطوط الكف، (وما ادعوه في الجَنَلَان العلاج بالفكر وملك الجن وما شاكل ذلك مما لا يقبله عقل ولا يقوم عليه برهان..)».

(د) ثم قال ابن عبد البر مبيناً بعض موضوعات علم الطب وفوائده في عصره:

«وأما الطب فلفهم طبائع نبات الأرض وشجرها ومياهها ومعادنها وجواهرها وطعومها وروائحها، ومعرفة العناصر والأركان وخواص الحيوان وطبائع الأبدان، والغرائز، والأعضاء، والآفات العارضة وطبائع الأزمان والبلدان، ومنافع الحركة والسكون، وضروب المداواة، والرفق والسياسة».

فدل كلامه هذا على اختلاط علم وظائف الأعضاء في عصره بعلم الفيزياء والكيمياء والمعادن والحيوان والنبات والأدوية والسياسة كلها تحت عنوان (الطب) أو (علم الأبدان) كما قال بعد ما تقدم: (فهذا هو العلم الثاني الأوسط: وهو علم الأبدان، والأول الأعلى: علم الأديان، والثالث الأسفل: ما دربت عليه الجوارح كما قدمنا) اهـ. كلام الأستاذ النحلاوي[1].

***

(١) هذا، وقد تناول الأستاذ عبد البديع الخولي المنهج التربوي عند الحافظ ابن عبد البر في رسالة ماجستير في كلية تربية الأزهر سنة ١٩٧٨هـ بعنوان: (الفكر التربوي في الأندلس في سنة ٤٠٣هـ إلى سنة ٤٧٨هـ).
وقد اختصر كتاب «جامع بيان العلم وفضله» الأستاذ أحمد بن عبد العزيز الحمصاني البيروتي الأزهري، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية ـ حرسها الله ـ تحت رقم ٧٠٢ تصوف.
وقد عزمت على اختصاره أيضاً، مثبتاً ما كان فيه ثابتاً، تاركاً ما كان منه غير ذلك، وهذا أمر يسير خاصة بعد تحقيق الكتاب، فاللهم يَسِّر وأعن يا كريم.

وصفُ النُّسخ المخطوطة

طُبع كتاب «الجامع» عِدَّة مرَّات بمصر وغيرها، فطبع بالمدينة المنورة (المكتبة السلفية) تحقيق عبد الرحمن عثمان سنة ١٩٦٨م، كما طبع بدار الكتب الحديثة (الإسلامية الآن) بالقاهرة سنة ١٩٧٥م، وطبع بالمطبعة المنيرية في جزئين سنة ١٣٢٠هـ، وأغلب ظني أن طبعة المنيرية هي الأصل لمن طبع الكتاب بعد ذلك، وعليها اعتمد دون الرجوع إلى أصل الكتاب، ومما يدل على ذلك أن المنيرية ـ وهي أسبق هذه النسخ ظهوراً ـ بها أخطاء كثيرة، وتصحيفات بيِّنة، وقد اعتمدت المنيرية على النسخة المحفوظة بدار الكتب الأزهرية بالقاهرة، وكذلك اعتمد كلٌّ من خدم الكتاب بعد ذلك وقدَّم له وقع في نفس الأخطاء والتصحيفات لأنه نقل عن المنيرية.

هذا، وقد يبدو اختلاف الخط مثلاً بين نسخة المنيرية، والنسخة التي اعتمد عليها الأستاذ عبد الكريم الخطيب رغم اتحاد الأخطاء، وأظن أن النسخة التي اعتمد عليها الأستاذ الخطيب نَسَخَهَا أحد النُّسَّاخ عن المنيرية فبقيت الأخطاء واحدة والله تعالى أعلم.

١ ـ النسخة الأصل:

وهي المخطوطة التي اعتمدت عليها أصلاً في إخراج هذه الطبعة لم يتعرض لها أحدٌ من قبل، ولا رُوجعت عليها النسخ المطبوعة للكتاب، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية ـ حرسها الله ـ تحت رقم (٣١٣) تصوف، ميكروفيلم (رقم ١٦٨٦٥).

كُتب على صفحة الغلاف: كتاب العلم لابن عبد البر المسمىٰ جامع بيان العلم وفضله.

وعلى الصفحة الثانية: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين. [قال]

الأديب أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن موهب الجذامي، أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الحافظ قال: الحمد لله المبتدئ بالنعم... إلخ.

وهذه النسخة تقع في (١٨١) ورقة ذات وجهين، وفي كل صفحة (٢٥) سطر تقريباً.

وكتبت النسخة بخط واضح وجميل، والعناوين موضوعة بشكل بارز وبخط أكبر من بقية الكلام.

وهذه النسخة تقع في جزئين ينتهي الجزء الأول مع نهاية باب: معرفة أصول العلم وحقيقته، وما الذي يقع عليه اسم الفقه والعلم مطلقاً. ويبدأ الجزء الثاني بباب: العبارة عن حدود علم الديانات، وسائر العلوم المنتحلات عند جميع أهل المقالات.

ناسخ النُّسخة، تاريخ نسخها، ومكان النسخ:

كتب في آخر هذه النسخة: تم جميع الكتاب بحمد الله وعونه وتأييده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، على يد الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن نصر الله بن وحشي الشافعي، المصري، ووافق الفراغ منه يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة بدمشق المحروسة حماها الله وصانها وسائر معاقل المسلمين.

وذكر سماع النسخة في آخر صفحة من هذه المخطوطة. وعلى كل حال، فالنسخة في غاية الجودة والصيانة، ومقابلة في أكثر من موطن كما صرَّح الناسخ بذلك، كما أن هذه النسخة أكمل وأتم من جميع نسخ الكتاب، فقد وجدت بها فروقاً فاقت المائة إذا ما قورنت ببقية نسخ الكتاب.

هذا، وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (أ)، واعتمدت عليها في إخراج هذه الطبعة.

(ملحوظة) كانت النسخة (أ) بين يدي كاملة، ولكني ـ حين كتابة هذه السطور ـ فقدت أوراقاً كثيرة من أولها، وهذا عذري في عدم إبراز صورة الغلاف مصوَّرة في هذه المقدمة.

٢ ـ النسخة (ب):

وهي نسخة كُتبت بخط جيِّد واضح، وهي مُختلفَةٌ عن سابقتها، ومكملة لها، ولكني لم أتمكن من تصويرها ـ اللهم إلَّا بعض الورقات من مبدأ المخطوطة ـ وهي موجودة بدار الكتب المصرية أيضاً.

وقد قام بعض إخواني ـ جزاهم الله خيراً ـ من طلبة العلم الشرعي بمقابلة المطبوع عليها، وإثبات الفروق على هامش المطبوع، مما ساعدني أيما مساعدة على مقابلة النسخ الثلاث بعد ذلك.

وقد أشرت إلى هذه النسخة بالرمز (ب)، تمييزاً لها عن النسخة (أ) السابقة التي اعتمدتها أصل كتابنا هذا.

٣ ـ النسخة (ط):

وهي النسخة التي اعتمد عليها كل من خدم الكتاب من قبل سواء المنيرية أو دار الكتب الإِسلامية أو غيرها.

وهي وإن اختلفت في الخط إلَّا أنها واحدة في أصلها وليس بينها فروق البتة، مما يدل عل أن هذه النسخ أصلها واحد، ولكن بعض النسَّاخ نسخها عدة مرات والله تعالى أعلم.

وهي موجودة بدار الكتب الأزهرية تحت رقم (٨٩٤) خاص. (٢٧٦٩٩ عام).

(تراجم رُواة الكتاب إلى مُصنِّفِهِ)

جاء في أول النسخة (أ): قال الأديب أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد الأشيري: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن موهب الجذامي، أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الحافظ قال: الحمد لله المبتدئ بالنعم... إلخ.

فكان الآخذ هذا الكتاب عن ابن عبد البر هو:

(أبو الحسن علي بن عبد الله بن موهب الجذامي).

قال الذهبي في «السير» (٢٠/ ٤٨ ـ ٤٩): «هو الأندلسي المَرِيِّسي المحدث.

روىٰ عن أبي العباس العُذري، وأبي إسحاق ابن وَرْدُون، وأبي بكر بن صاحب الأحباس، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وأبو الوليد الباجي.

وروى عنه جماعة منهم عبد الله بن محمد الأشيري».

وقال ابن بشكوال في «الصلة» (٢/ ٤٢٦):

«كان من أهل المعرفة والعلم والذكاء والفهم، له تفسير مفيد، ومعرفة بأصول الدين، حجَّ، وأخذوا عنه، وأجاز لنا، مولده في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، وتوفي في جُمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة عام اثنين وثلاثين وخمس مئة».

قلت: فَبيَّن أنه روى هذا الكتاب عن الحافظ ابن عبد البر إجازةً لا سماعاً.

وانظر:

[الصلة ٢/ ٤٢٦، بغية الملتمس: ٤١٠، معجم الأدباء ١٤/ ٥، العبر ٤/ ٨٨، الوافي بالوفيات خ١٢/ ٩١، مرآة الجنان ٣/ ٢٦٠، طبقات المفسرين للسيوطي: ٢٤، طبقات المفسرين للداوودي ١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠، طبقات المفسرين للأدنوي ٣٩/ ٢، شذرات الذهب ٤/ ٩٩ ـ ١٠٠، هدية العارفين].

وقد أخذ عنه سماعاً:

٢ ـ الإمام العلامة، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي، الصِّنهاجيُّ الأشيري.

وأشير: بليدة آخر إقليم إفريقية مما يلي الغرب، وهي قلعة لبني حماد ملوك إفريقية.

قال الذهبي في «السير» (٢٠/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧):

«سمع ببغداد مع ولَدِهِ في أيام ابن هُبيرة، وكان من كبار المالكية، فحدث عن: أحمد بن علي بن غزلون، وعلي بن عبد الله بن موهب الجذامي، والقاضي عياض، وجماعة.

روى عنه: أبو الفتوح بن الحُصْري، وأبو محمد بن عَلُّون الأسدي.

قال ابن الحُصْري: كان إماماً في الحديث، ذا معرفة بفقهِهِ ورجاله، وله يدٌ باسطة في النحو واللغة.

وجرىٰ بينه وبين الوزير ابن هُبيرة كلامٌ في دعائه ﷺ يوم بدر: «إن تهلك هذه العصابة» وكان الصواب معه.

قلت ـ القائل الحافظ الذهبي ـ: نازع الوزير بعنف، فأخرجه حتى قال له الوزير: تَهذي! ليس كلامُك بصحيح. وانفضَّ الناس، ثم اعتذر إليه الوزير بكل طريق، ووصله بمال، وما وَدَعَهُ حتى قال له مثل قولِهِ.

قال ابن عساكر: كان يكتب لصاحب المغرب، فلما مات، خافَ ونزح، وقرَّر له الملِكُ نورُ الدين بحلب كفايَتَه، ثم حجَّ، اتفق موتُهُ باللبوة في شوال سنة إحدى وستين وخمس مئة» اهـ.

وانظر:

[معجم البلدان ١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ (أشير)، الاستدراك لابن نقطة: باب الأشيري والأشتري، اللباب ١/ ٦٨ ـ ٦٩، إنباه الرواة ٢/ ١٣٧ ـ ١٤١، المشتبه ١/ ٢٨، تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦١)، العبر ٤/ ١٧٤ ـ ١٧٥، تلخيص ابن مكتوم: ٩٨ ـ ٩٩، مرآة الجنان ٣/ ٣٣٧، طبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ٤٨، ٤٩، تبصير المنتبه ١/ ٤٦، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٢، شذرات الذهب ٤/ ١٩٨].

(عملي في تحقيق الكتاب)

يتلخص عملي المتواضع لخدمة نص الكتاب في الخطوات التالية:

أولاً: نَسَخْتُ الكتاب بيدي، معتمداً على النسخة (أ)، ثم قابلته بالنسخة (ب)، وكذلك قابلته ببقية المطبوع، وذكرت الفروق في الحاشية، إلَّا إذا كانت النسخة (أ) بها أخطاء واضحة أو تصحيف أو تحريف أثبت النص الصحيح من (ب) أو (ط) وأشرت إلى ذلك في الحاشية.

ثانياً: عزوت الآيات القرآنية إلى سُوَرها بأرقامها، وجعلتُ ذلك في متن الكتاب دون الحاشية.

ثالثاً: خرَّجتُ النصوص الواردة بالكتاب، المرفوع منها والموقوف والمقطوع، ولكني عُنيت بشكل خاص بتخريج وتحقيق المرفوع، أما غير المرفوع فلم أجهد نفسي في البحث عنها كما صنعتُ بالمرفوع.

ملحوظة: كانت لدي أوراق جمعت فيها طرق بعض الأحاديث؛ كحديث: «طلب العلم فريضة» وحديث «كتمان العلم». وحديث صفوان بن عسال، وحديث أبي الدرداء في «فضل العلم» فلما قابلتني هذه الأحاديث هنا وضعتُ في حاشيتها ما كان عندي من أوراق، فربما جاءت هذه الأوراق غير متناسقة ولا مرتبة مع ترتيب الحافظ ابن عبد البر لأسانيده، فليكن هذا عُذراً لنا عند القارئ الكريم.

رابعاً: تكلمتُ على بعض رجال الإِسناد، كما ترجمتُ لبعض الأشخاص ـ الذين ورد ذكرهم في بعض الروايات ـ دون تطويل خشية إثقال الحواشي دون فائدة.

خامساً: ضبطتُ كثيراً من الكلمات وأسماء الأعلام، لا سيما ما توقعتُ أنه يخطئ فيه كثير من القراء.

سادساً: وضعتُ أرقاماً تسلسلية لنصوص الكتاب المرفوع والموقوف والمقطوع والشعر بل وأقوال أهل العلم على حدٍّ سواء، وذلك تسهيلاً لمطالعة الكتاب والإِحالة على فقراته.

سابعاً: شرحتُ الألفاظ الغريبة معتمداً على كتب اللغة وغريب الحديث.

وأما الفهارس العلمية لكتاب «جامع بيان العلم» فقد قام بها أخي الفاضل الشيخ محمد حسن المعيد بكلية دار العلوم/ جامعة القاهرة ـ جزاه الله عني خيراً ـ فلما اطلعت عليها ألفيتها فهارس في غاية الجودة والحُسن، وعلمتُ مقدار ما بذله أخي من جهد في إخراجها على هذا النحو كما بذلَ من قبل من جهدٍ في مراجعة الكتاب نفسه ووجّهني إلى بعض الأخطاء اللغوية الواردة بالكتاب فصرتُ إلىٰ ما أتاني به من حُجة، وشكرته على ذلك، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله كما أخبر الصادق المصدوق، وكان من حقه علينا أن يُنسب هذا العمل إليه إحقاقاً للحق ونسبة العمل لصاحبه، فإن المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور، ومن بركة العلم نسبة القول إلى قائله ونسبة العمل إلى عامله. سائلين الله تعالىٰ أن يرزقنا العلم النافع والأمانة فيه، وإني لأسأل الله أن يضيء قلبي بنور العلم فأعرف الحق حتى لا أنحرف بظلمات الجهل إلى الباطل، وأن يلهمني رشدي حتى أعطي كل ذي حق حقَّه، وأنزل كل رجل منزلته، فرحم الله امرءاً عرف قدره فوقف عنده، كما أسأله سبحانه أن يمنَّ علينا بأن لا نقول كلمتنا إلَّا ابتغاء مرضاته وفي سبيل طاعته، فإن كلمة لا تخرج لله، ولا يراقب فيها جانبه ﷻ والوقوف بين يديه لهي كلمة جديرة بأن لا تخرج.

ولا يسعني في الختام إلَّا أنْ أوجِّه خالص شكري إلى الإِخوة الأفاضل الذين قدموا لنا يد المساعدة في إخراج هذا الكتاب، أو بذلوا لنا النصح والمشورة سائلين الله تعالى أن يثيبهم على ذلك أحسن الثواب.

وبعد: فهذا جهدي المتواضع الذي قمتُ به لتحقيق هذا السفر العظيم، سائلاً الله ﷻ الذي منَّ علينا بإخراجه على هذا النحو أن يتقبله منا وأن يُصلح نيتنا وأن يوفقنا لخدمة كتابه العزيز وسنة نبيه المطهرة، وأن ينفعني به يوم العرض عليه، إنه جواد كريم، ولا أدعي خلوَّه من الأخطاء ـ فإنه من عمل البشر ـ وقد أبى الله أن يصح إلا كتابه، فأرجو القارئ الكريم أن يعذرني من

خطأ متأتٍّ عن ذهول أو سبق قلم أو انزلاق نظر، وأن يتوجه إليَّ ـ مشكوراً ـ بالنصيحة، فإن الدين النصيحة، وإن وجدني قد أصبتُ فليدع لي دعوة صالحة ينفعني الله تعالى بها في الدنيا والآخرة.

والحمد لله أولاً وآخراً.

وكان الفراغ من كتابة هذه السطور

صبيحة يوم الجمعة (٤) جمادى الآخر سنة ١٤١٤

من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم

الموافق: ١٩٩٣/١١/١٧م

وكتبه

أبو الأشبال الزهيري

ج.م.ع (الجيزة)

صور المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم بك نستعين . قال أبو عمر يوسف بن عبد الله
بن محمد بن عبد البر النمري . الحمد لله المبتدي بالنعم ، باري النسم ، ومنشر
الرمم ، ورازق الأمم ، الذي علمنا ما لم نكن نعلم ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين ، وعلى آله الطيبين . والحمد لله رب العالمين أما بعد فإنك سألتني
رحمك الله عن معنى العلم وفضل طلبه وحمد السعي فيه والعناية به وعن تثبيت الحجاج بالعلم ،
وتبيين فساد القول في دين الله بغير فهم ، وتحريم الحكم بغير حجة ، وما الذي أجيز
من الاحتجاج والجدل وما الذي كره منه وما الذي ذم من الرأي وما حمد منه وما يجوز
من التقليد وما حرم منه ورغبت أن أقدم لك قبل هذا من آداب التعلم وما يلزم العالم
والمتعلم التخلق به والمواظبة عليه وكيف وجه الطلب وما حمد ومدح فيه من الاجتهاد والنصب
إلى سائر نوع آداب التعلم والتعليم ، وفضل ذلك وتلخيصه بابا بابا مما روي عن سلف
هذه الأمة رضي الله عنهم أجمعين لتتبع هديهم وتسلك سبيلهم وتعرف ما اعتمدوا عليه
من ذلك مجتمعين أو مختلفين في المعنى منه فأجبتك إلى ما رغبت وسارعت فيما طلبت
رجاء عظيم الثواب ، وطمعا في الزلفى يوم المآب ، ولما أخذه الله عز وجل على
المسئول العالم بما سئل عنه من بيان ما طلب منه وترك الكتمان لما علمه قال الله عز وجل وإذ
أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه . وقال صلى الله عليه وسلم
من سئل علما علمه فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار ، قرأت على عبد الوارث بن سفيان
أن قاسم بن أصبغ حدثهم قال نا بكر بن حماد قال نا مسدد قال نا عبد الوارث عن علي بن الحكم
عن رجل عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سئل عن علم علمه
فكتمه جاء يوم القيامة عليه لجام من نار ، وقال أبو عمر الرجل الذي يروي عن عطاء يقولون إنه
الحجاج بن أرطاة وليس عندي كذلك والله أعلم ، والحجاج بن أرطاة أيضا مشهور بالتدليس عندهم
حدثنا أبو عثمان سعيد بن نصر قال نا قاسم بن أصبغ قال نا محمد بن أبي العوام قال نا يزيد بن هرون قال أنا الحجاج بن

نقلت بألفاظها من النسخة الموجودة بدار الكتب الأزهرية تحت رقم ٨٩٤
خاص ٢٧٦٩٩ عام نقلاً حرفياً والله الموفق
وهي النسخة اعتمدها الأستاذ عبد الكريم الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم، رب يسر بالتمام بك نستعين
قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري رضي الله عنه
الحمد لله المبتدي بالنعم، البادي بالشكر، ومنشر الرحمة، ورازق الأمم، الذي
علمنا ما لم نكن نعلم، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين
والحمد لله رب العالمين. أما بعد فإنك سألتني رحمك الله عن معنى العلم وفضل
طلبه، وحمد السعي فيه والعناية به، وعن تثبت الحجاج بالعلم، وتبيين فساد
القول في دين الله بغير فهم، وتحريم الحكم بغير حجة، وما الذي أجيز من الاحتجاج
والجدال، وما الذي كره منه، وما الذي ذم من الرأي وما حمد منه، وما يجوز من
التقليد وما حرم منه، ورغبت أن أقدم لك قبل هذا من آداب التعلم، وما
يلزم العالم والمتعلم التخلق به، والمواظبة عليه، وكيفية وجه الطلب، وما حمد
وما يجب فيه من الاجتهاد والنصب، لسائر أنواع آداب التعلم والتعليم،
وجمع ذلك وتلخيصه بابًا بابًا بما روي عن سلف هذه الأمة رضي الله عنهم أجمعين
لتتبع هديهم وتسلك سبيلهم، وتعرف ما اعتمدوا عليه من ذلك مجتمعين أو
مختلفين في المعنى منه، فأجبتك إلى ما رغبت، وسارعت فيما طلبته رجاء
عظيم الثواب، وطمعًا في الزلفى يوم المآب، ولما أخذ الله عز وجل في المسؤول
العالم مما سئل عنه من بيان ما طلب منه وترك الكتمان لما علمه قال الله
عز وجل: وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه
وقال صلى الله عليه وسلم: من سئل علمًا علمه فكتمه جاء يوم القيامة ملجمًا
بلجام من نار. قرأت على عبد الوارث بن سفيان أن قاسم بن أصبغ حدثهم قال
نا بكر بن حماد قال نا مسدد قال نا عبد الوارث عن علي بن الحكم عن رجل عن عطاء
ابن أبي رباح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من سئل عن علم علمه
فكتمه جاء يوم القيامة عليه لجام من نار. وقال أبو عمر: الرجل الذي يروي
عن عطاء يقولون إنه الحجاج بن أرطاة، وليس عندي كذلك والله أعلم، والحجاج
بن أرطاة أيضًا [illegible] ربما لقيه ليس عنده [illegible] حدثنا أبو عثمان سعيد بن نصر
قال نا قاسم بن أصبغ قال نا محمد بن العوام قال نا يزيد بن هارون قال نا الحجاج بن

صورة الصفحة الأولى التي اعتمدت عليها طبعة المنيرية،
وهي محفوظة بدار الكتب الأزهرية (رقم ٢٠)

صلى الله عليه وسلم ... بن مسلمة عن
محمد بن بكر
على بن
قال انا ابو داود قال نا موسى بن اسماعيل قال نا حماد قال انا على
بن ... عن عطاء عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة
وكذلك رواه عمارة الصيدلانى عن على بن الحكم عن عطاء عن ابى هريرة عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل حفظ علما فسئل عنه فكتمه الا جاء
يوم القيامة ملجما بلجام من نار ه نا سعيد بن نصر قال نا قاسم بن اصبغ
قال نا محمد بن وضاح قال نا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا اسود بن عامر
قال نا عمارة بن زاذان قال نا على بن الحكم عن عطاء عن ابى هريرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم فذكره ورواه ليث بن ابى سليم عن عطاء ه انا خلف
بن جعفر قال نا ابو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابى
قال نا ابو بكر محمد بن خريم بن مروان العقيلى قال نا هشام بن عمار
قال نا عبد الرحمن بن سليمان بن ابى الجون قال نا ليث بن ابى سليم عن
عطاء بن ابى رباح عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كتم علما عنده فذكر معناه ورواه عن النبى صلى
الله عليه وسلم ايضا عبد الله بن عمرو بن العاص كما رواه ابو هريرة ه
نا عبد الرحمن بن يحيى قال نا على بن محمد بن مسرور قال نا احمد بن داود
قال نا سحنون بن سعيد قال نا ابن وهب قال حدثنى عبد الله بن عياش
عن ابيه عن عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كتم علما الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار
وهذا الحديث رواه عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن وهب باسناده
هذا مثله وهذا حجة فى رواية الكبير عن الصغير والصغير عن الكبير ه
حدثنا احمد بن قاسم بن عبد الرحمن قال نا ابن اصبغ بن يوسف قال
نا محمد بن اسماعيل قال نا نعيم بن حماد قال نا ابن المبارك قال نا عبد الله

٢٢٨٩

هذه ورقة من المخطوطة (ب) المحفوظة بدار الكتب المصرية

فاذا اهممت فسلوتي واذا خلوت فلذتي وبروي واذا نشطت فلذتي

وانشدني محمد بن هرون الدمشقي او لغيره

لمحبره تجالسني نهاري احب الي من انس الصديق

ورزمه كاغد في البيت عندي احب الي من عدل الدقيق

ولطمه عالم في الخد مني الذ الي من شرب الرحيق

قال ابو عمرو بن العلا ما دخلت على رجل قط ولا مررت ببابه فرايته ينظر في دفتر وجليسه فارغ الا حكمت عليه واعتقدت انه افضل منه عقلا وكان عبد الله بن عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز لا يجالس الناس ونزل المقبرة فكان لا يكاد يرى الا وفي يده دفتر فسيل عن ذلك فقال لم ار اوعظ من قبر ولا امتع من دفتر ولا اسلم من وحده

وروي عن الحسن اللولوي انه رحمه الله قال لقد غبرت لي اربعون عاما ما قمت ولا نمت الا والكتاب على صدري وانشدت لعبد الملك بن ادريس الوزير الجزيري في قصيده له مطوله

واعلم بان العلم ارفع رتبه واجل مكتسب واسنا مفخر

فاسلك سبيل المقتنين له تسد ان السياده تقتني بالدفتر

والعالم المدعو حبرا انما سماه باسم الحبر حمل المحبر

وبضمر الاقلام يبلغ اهلها ما ليس يبلغ بالجياد الضمر

وقد اكثر اهل العلم والادب في جميع ما في هذا الباب من المنظوم والمنثور فرايت الاقتصار من ذلك على القليل اولى من الاكثار وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل

تم جميع الكتاب بحمد الله وعونه وتاييده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

على يد الفقير الى الله تعالى ابرهيم [illegible] الشافعي [illegible] يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ذي الحجه سنه [illegible] بدمشق المحروسه [illegible] المسلمين

الورقة قبل الأخيرة من المخطوطة (أ) التي اعتمدناها أصلاً،
وعليها كتب اسم الناسخ وتاريخ النسخ، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية أيضاً

قرأ الشيخ الإمام الحافظ علم الدين محدث الشام ومؤرخه ومفيده أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف
ابن البرزالي كتاب العلم لابن عبد البر [illegible] على الشيخ المسند المعمر شمس الدين أبي عبد الله
محمد بن [illegible] الأنصاري الدمشقي [illegible] أبي الحسن علي بن أبي عبد الله
[illegible] المقير البغدادي [illegible] أبي الفضل [illegible] عبد الوهاب بن علي [illegible]
[illegible] أبي الفتح محمد بن عبد الباقي [illegible] عبد الله
[illegible] المصنف الحافظ أبي عمر بن عبد البر رحمه الله ح [illegible]
[illegible] الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن علي الأشيري قال أنا أبو الحسن علي بن
عبد الله بن موهب الجذامي [illegible]
[illegible] ابن عبد البر [illegible]
[illegible] يوم الجمعة [illegible]
من سنة [illegible] عشرة [illegible]
[illegible] عبد الأحد [illegible] عبد الأحد [illegible]
[illegible] أحمد عبد الأحد [illegible]
[illegible] سمع [illegible] الكتاب [illegible] النسخة
وأجاز المسمع [illegible]
أصل هذه النسخة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وحسبنا الله ونعم [illegible]



الورقة الأخيرة من الخطوطة (أ) وعليها كُتب سماع النسخة



تحقيق النَّصِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

[وبه نستعين](١)

[قال](٢) [الأديب أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد الأشيري: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن موهب الجذاميُّ، أخبرنا](٣) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري [الحافظ](٤) قال:

الحمد لله المبتدئ بالنِّعم، بارئ النَّسم، ومُنشر [الرمم](٥)، ورازق الأُمم، الذي علَّمنا ما لم نكن نعلم، وصلَّى الله علىٰ [سيدنا](٦) محمد خاتم النبيين، وعلىٰ آله الطيبين، والحمد لله رب العالمين.

[أما](٧) بعدُ، فإنك سألتني رحمك الله عن معنى العلم، وفضل طلبه، وحمد السعي فيه، والعناية به، وعن تثبيت الحِجَاج بالعلم، وتبيين فساد القول في دين الله [بغير فهم](٨)، وتحريم الحكم بغير حُجةٍ، وما الذي أُجيز من الاحتجاج والجدَلِ؟ ومًا الذي كُرِه منه؟ وما الذي ذُمَّ من الرأي؟ وما حمد منه؟ وما [جُوِّز](٩) من التقليد وما [ذم](١٠) منه؟

ورغبت أن أقدم لك قبل هذا من آداب التعلم وما يلزم العالم والمتعلم التخلُّق به، والمواظبة عليه، وكيف وجْه الطَّلب، وما حُمِد ومُدِحَ [منه](١١)، من الاجتهاد والنصب إلى سائر أنواع التعلم وفضل ذلك، وتلخيصه باباً باباً مما

---

(١) في (ط): رب يسر يا كريم، بك نستعين.
(٢) ليست في الأصل: (أ)، وهي زيادة يقتضيها السياق.
(٣) ليست في: (ط).
(٤) ليست في: (ط).
(٥) في (أ): الأمم ولعل ما أثبتناه من: (ط) هو المناسب.
(٦) ليست في: (أ) أثبتناها من (ط).
(٧) ليست في: (أ) أثبتناها من (ط).
(٨) هكذا في: (ط)، وفي الأصل (أ): بعرفهم.
(٩) في (ط): وما يجوز.
(١٠) في (ط): وما حرم.
(١١) في (ط): فيه.

رُوي عن سلف هذه الأُمَّة رضي الله عنهم [أجمعين][1] لتتبع هديهم، وتسلك سبيلهم، وتعرف ما اعتمدوا عليه من ذلك مجتمعين أو مختلفين في المعنىٰ منه، فأجبتُك إلى ما رغبتَ، وسارعتُ فيما طلبت رجاء عظيم الثواب، وطمعاً في الزلفىٰ يوم المآب، ولِمَا [أخذه][2] الله [تعالى][3] على المسؤول العالِم بما [سئل][4] عنه من بيان ما طُلب منه، وترك الكتمان لما علمه. قال الله [تعالى][5]: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٨٧]، وقال ﷺ: **«من سئل [عن علم][6] فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجامٍ من نار».**

١ ـ قرأتُ على عبد الوارث بن سفيان أنَّ قاسم بنَ أصبغ حدَّثهم قال: [حدثنا][7] بكر بن حماد قال: [حدثنا][7] مُسدَّد، [نا][8] عبد الوارث [عن][9] علي بن الحكم، عن رجل، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ سُئِلَ عن عِلْم عَلِمَهُ فَكَتَمَهُ جَاءَ يوم القيامة عليه لجامٌ مِنْ نَارٍ».

[قال][10] أبو عمرٍ: الرجل الذي يرويه عن عطاء يقولون: إنه الحجاج بن أرطاة، وليس عندي كذلك والله أعلم، والحجاج بن أرطاة [مشهور أيضاً][11] بالتدليس عندهم.

---

[١] **حديث صحيح**. رواه عدد كثير من الصحابة رضي الله عنهم، منهم: أبو هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن مسعود ابن عباس وابن عمر وأبو سعيد الخدري وجابر الأنصاري وأنس بن مالك وعمرو بن عبسة وطلق بن علي.

أولاً: حديث أبي هريرة:

أخذه عنه عطاء بن أبي رباح ومحمد بن سيرين.

أما رواية عطاء بن أبي رباح فرواها عنه عِدَّة:

١ ـ علي بن الحكم البناني البصري: =

---

(١) ليست في: (أ) أثبتها من: (ط). (٢) في (أ): أخذ.

(٣) (٥) في (ط): ﷻ، وجرى على ذلك، فلعلنا لا ننبّه عليه بعد ذلك.

(٤) هكذا في: (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): سأل.

(٦) في (ط): علماً علمه.

(٧) في (ط): أخبرنا، وجرى على ذلك، فلعلنا لا ننبه عليه بعد ذلك.

(٨) في (ط): أخبرنا و«نا» اختصار لها وجرى عليه محقق النسخة (ط)، ولعلنا لا ننبه عليه بعد ذلك.

(٩) في (أ): بن. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

(١٠) هكذا في: (أ). وفي (ط): وقال. (١١) هكذا في: (أ). وفي (ط): أيضاً مشهور.

٢ ـ حدثنا أبو عثمان سعيد بن نصر، [حدثنا][١] قاسم بن أصبغ، [حدثنا][١] محمد بن أبي العوام، أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الحجاج بن أرطاة، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
«من سئل عن علمٍ يعلمه فكتمه» [فذكر][٢] نحوه.

= أخرجه أبو داود (٣٦٥٨)، والترمذي (٢٦٤٩)، وابن ماجه (٢٦١)، وأحمد بن حنبل (٢/٢٦٣، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٣، ٤٩٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٥٥)، والطيالسي في «مسنده» (٢٥٣٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٣٢) من طريقين ـ حماد بن سلمة وعمارة بن زادان ـ عن علي بن الحكم به. وقال أبو عيسى: حديث حسن، وقال العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٧٤): إسناده صالح.
قلت: وهو كذلك، وعلي بن الحكم تكلم فيه الأزدي بلا حجة، ولكن أعل هذا الإسناد أبو علي الحافظ شيخ الحاكم فقال في «المستدرك» (١/ ١٠١): «ذاكرت ـ يعني الحاكم ـ شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب ثم سألته: هل يصح شيء من هذه الأسانيد عن عطاء؟ فقال: لا. قلت: لِمَ؟ قال: لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة. أخبرناه محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي، ثنا أزهر بن مروان، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا علي بن الحكم، عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة. قال الحاكم: فقلت له: قد أخطأ فيه أزهر بن مروان أو شيخكم ابنُ أحمد الواسطي وغير مستبعد منهما الوهمُ، فقد حدثنا بالحديث أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ، قالا: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن علي بن الحكم عن رجل عن عطاء فذكره، قال الحاكم: «فاستحسنه أبو علي واعترف لي به» اهـ. وسكت عنه الذهبي في الموضعين وقال في كتابه «الكبائر» (ص١٢٢): «إسناده صحيح، رواه عطاء عن أبي هريرة» اهـ.
قلت: أما سماع عطاء بن أبي رباح من أبي هريرة فقد صحَّ وصرَّح به عطاء كما عند الحاكم، وتمّام في الفوائد (١٠٧) من طرق عنه قال: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره، وأما سماع علي بن الحكم من عطاء فقد صرَّح به عند ابن ماجه (٢٦١)، وقال الحافظ في «النكت الظراف» (١٠/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦): «خالف عبد الوارث بن سعيد حمادَ بن سلمة فأدخل بين عطاء وعلي رجلاً لم يُسم»، أخرجه مسدَّد في «مسنده» عنه، وأخرجه أبو عمر بن عبد البر في «العلم» من طريق مسدَّد، وهذه علة خفية، وأخرجه من طريق يزيد بن هارون عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء، ومن طريق عبد الرحمٰن بن سليمان بن أبي الجون عن ليث بن أبي سُليم عن عطاء، قلت ـ القائل ابن حجر ـ: =

---

(١) في (ط): أخبرنا.
(٢) في (ط): وذكر.

٣ ـ ورواه حماد بن سلمة، عن عليٍّ بن الحكم، عن عطاء (لم يقل: عن رجل).

أخبرنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن بكر، [نا][1] أبو داود، نا موسى بن إسماعيل، [حدثنا][2] حماد قال: [حدثنا][2] عليُّ [بن الحكم][3]، عن عطاء، عن أبي هريرة [رضي الله تعالى عنه][4] قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سئل عن علمٍ فكتمه أَلْجمه الله بلجامٍ من نار يوم القيامة».

= فيحتمل أن يكون المبهم أحد هذين، «والعلم عند الله تعالىٰ» اهـ، وقال الحافظ في «القول المسدَّد» (ص٤٥) بعدما أورد الحديث من طريق أبي داود قال: والحديث وإن لم يكن في نهاية الصحة، «لكنه صالحٌ للحجَّةِ» اهـ، وممن أَعلَّه أيضاً برواية عبد الوارث وإدخاله رجلاً بين علي وعطاء أبو الحسن القطان في كتابه «بيان الوهم والإيهام» قال: وقيل: إنه حجاج بن أرطاة، فتعقبه العراقي في «إصلاح المستدرك» كما في «شرح الإحياء» (رقم ٥٦) قال: قلت: قد صحَّ عن عليٍّ بن الحكم أنه قال في هذا الحديث: (حدثنا عطاء) وهي رواية ابن ماجه فاتَّصل إسنادُهُ. ثم وجدته عن جماعة صرَّحوا بالاتصال في الموضعين: رويناه في الجزء السادس والعشرين من فوائد تمام من رواية معاوية بن عبد الكريم وسعيد بن راشد والعلاء بن خالد الدارمي قالوا: نا عطاء قال: سمعت أبا هريرة فذكره.

٢ ـ سليمان بن مهران الأعمش:

أخرجه الحاكم (١/ ١٠١) من طريق القاسم بن محمد بن حماد، عن أحمد بن عبد الله، عن محمد بن ثور، عن ابن جُريج قال: جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديث فحدثه، فقلنا له: تحدث هذا هو عراقي؟! قال: لأني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال: «من سئل...» فذكره. قال الحاكم: هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ويذاكر بها، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (!). وسكت عنه الذهبي، وتعقبه العراقي كما في «شرح الإحياء» (رقم ٥٦) بقوله: لا يصح من هذا الطريق لضعف القاسم بن محمد بن حماد الدلّال الكوفي. قال الدارقطني: حدثنا عنه وهو ضعيف؛ فلهذا لم أخرجه من هذا الوجه، قال الدارقطني في الجزء السابع من الأفراد: «وإنما يعرف هذا من حديث علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة» اهـ.

٣ ـ الحجاج بن أرطاة: =

---

(١) في (ط): حدثنا.
(٢) في (ط): أخبرنا.
(٣) ليست في النسخة: (ب).
(٤) الزيادة من النسخة: (ب).

٤ ـ وكذلك رواه عمارة الصيدلاني، عن علي بن الحكم، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«ما من رَجُلٍ حَفِظَ علماً فسُئلَ عنه فكتمه إلَّا جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار».

= أخرج روايته ابن أبي شيبة (٩/ ٥٥)، وأحمد (٢/ ٢٩٦، ٤٩٩، ٥٠٨)، والخطيب البغدادي في «التاريخ» (٢/ ٢٦٨)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٤، ١٣٥).
والحجاج فيه مقال.
٤ ـ سِمَاك بن حرب:
أخرجه البيهقي في «المدخل» (٥٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٣٠١) من طريق ابن طهمان عنه، وقال البغوي: هذا حديث حسن.
٥ ـ عبد الملك بن جريج:
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤١٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٣٧) قال: نا الحسن بن شعيب، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا صغدي بن سنان عنه، وهذا إسناد ضعيف لأجل صغدي بن سنان. قال عنه ابن معين: ليس بشيء وضعفه أبو حاتم، وأخرجه الحاكم (١/ ١٠١) من غير طريق صغدي عن ابن جريج به. وتقدم الكلام عليه في المتابعة الثانية (سليمان بن مهران الأعمش).
٦ ـ مالك بن دينار:
أخرجه الطبراني في «الصغير» (٤٥٢ الروض الداني) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٩٥) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٣٦) من طريق صدقة بن موسى الدقيقي عنه، قال الطبراني وابن عدي: لم يروه عن مالك غير صدقة.
قلت: وصدقة ضعيف.
٧ ـ ليث بن أبي سُليم:
أخرجه ابن عبد البر هنا وابن الجوزي في «العلل» (١٤٠) وابن عدي في «الكامل» ٤/ ١٥٩٦) من طريقين عنه، وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم رفعه عن ليث غير عبد الرحمٰن بن أبي الجون ـ الراوي عنه عنده وعند ابن عبد البر ـ ورواه جرير الرازي وغيره عن ليث موقوفاً.
قلت: وأياً كان الوقف أو الرفع فهو ضعيف لضعف ليث واختلاطه.
٨ ـ سليمان التيمي:
أخرج روايته الطبراني في «الصغير» (٣١٥ روض) من طريق محمد بن أبي السري عن معتمر عن أبيه به، وقال: لم يروه عن سليمان إلا ابنه، «تفرد به ابن أبي السري» اهـ. وأورده الذهبي في «ميزانه» (٤/ ٢٤) من هذا الطريق وقال: «هذا حديث غريب ولمحمد بن أبي السري أحاديث تستنكر» اهـ. كما أورده أيضاً ابن عدي في «الكامل» =

٥ ـ [حدثنا][(١)] سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أسود بن عامر قال: حدثنا عمارة بن زاذان قال: حدثنا علي بن الحكم، عن عطاء [بن أبي رباح][(٢)]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ فذكره.

= عدَّه من مناكيره وذكره الحافظ في «التهذيب» (٩/ ٤٢٥) وقال: «هذا بهذا الإسناد غريب جداً» اهـ.
قلت: وابن أبي السري صدوق له أوهام كثيرة قال ابن وضاح: كان كثير الحفظ كثير الغلط. وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الوهم وكان لا بأس به. ونقل العراقي في «شرح الإحياء» (٥٦) عن ابن القطان قوله: «واعلم أن له إسناداً صحيحاً» ثم ذكره من طريق قاسم بن أصبغ من رواية معتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة. قال ابن القطان: «هؤلاء كلهم ثقات» اهـ.
٩ ـ كثير بن شِنْظير:
أخرج روايته الطبراني في الأوسط (٢٣١١)، والصغير (١٦٠ روض) من طريق محمد بن خليد الحنفي عن حماد بن يحيى الأبح عنه. وقال: لم يرو هذا الحديث عن كثير بن شنظير إِلَّا حماد بن يحيى الأبح تفرد به محمد بن خليد الحنفي.
قلت: وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن خليد كما نقل الحافظ تضعيفه في «اللسان» (٥/ ١٥٨) عن ابن حبان والدارقطني وابن منده. وحماد بن يحيى وكثير كلاهما صدوق يخطئ كما ذكر الحافظ في «التقريب».
١٠ ـ معمر بن راشد:
أخرج روايته ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٤/ ٥٦).
١١ ـ قتادة بن دعامة:
أخرج روايته ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٥٧) من طريق الحكم بن عبد الملك عنه، وقال: «وليس هذا الحديث من حديث قتادة محفوظاً، ولم يتابع عليه» اهـ.
قلت: وتابع عطاءً عليه ابنُ سيرين:
أخرجه ابن ماجه (٢٦٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٧٤) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي قال: أخبرنا ابن عون عنه به، وقال الحافظ العراقي في «الشرح»: «وله طريق آخر صحيح من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة أورده ابن ماجه» اهـ. وقال العلامة ابن القيم في «تهذيب السنن» (٥/ ٢٥١): «وهؤلاء كلهم ثقات» وعزاه إلى ابن خزيمة أيضاً.
قلت: الكرابيسي انفرد بتوثيقه ابن حبان وهو متساهل. وقال الحافظ في التقريب: «لين =

---

(١) في (ط): أخبرنا.
(٢) ليست في النسخة: (ب).

٦ ـ ورواه ليث [بن][1] أبي سُليم، عن عطاء.

[حدثنا][2] خلف بن جعفر، نا أبو الحسين عبد الوهاب بن [الحسن][3] بن الوليد الكلابي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن [خُريم][4] بن مروان العُقيلي قال: حدثنا هشام بن عمَّار، قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن سليمان بن أبي الجون قال: حدثنا ليث بن أبي سُليم، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة [رضي الله تعالى عنه][5] قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كتم علماً عنده» فذكر معناه.

ورواه عن النبي صلَّى الله عليه [وآله][6] وسلم أيضاً عبد الله بن عمرو بن العاص كما رواه أبو هريرة.

= الحديث»، وقال العقيلي: ليس لحديثه أصل مسندٌ، «إنما هو موقوف من حديث ابن عون» اهـ.

ثانياً: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص:

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٩٦)، والحاكم في «المستدرك» (١٠٢/١)، والخطيب البغدادي في «التاريخ» (٣٨/٥ ـ ٣٩)، وابن المبارك في «الزهد» (١١٩)، والبيهقي في «المدخل» (٥٧٥)، وابن الجوزي في «العلل» (١٢٣) من طرق عن ابن وهب قال: حدثني عبد الله بن عياش بن عباس، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي عنه، قال الحاكم: هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين وليس له علة. وسكت عنه الذهبي، فتعقبه العراقي في «الإصلاح» بقوله: «أما على شرط الشيخين فلا»، وقال المنذري في «المختصر» (٢٥١/٥): وهذا إسناد صحيح. وقد ظن أبو الفرج بن الجوزي أن هذا هو ابن وهب النسوي الذي قال فيه ابن حبان: يضع الحديث، فضعف الحديث به. وهذا من غلطاته، بل هو ابن وهب الإمام العَلَم، والدليل عليه: أن الحديث من رواية أصبغ بن الفرج ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيرهما من أصحاب ابن وهب عنه. والنسوي متأخر، من طبقة يحيى بن صاعد. والعجب من أبي الفرج كيف خفي عليه هذا؟ «وقد ساقها من طريق أصبغ وابن عبد الحكم عن ابن وهب» اهـ. وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١٦٣/١) للطبراني في الكبير والأوسط وقال: «ورجاله موثقون». =

---

(١) في (أ): عن. وهو تصحيف. (٢) في (ط): أخبرنا.

(٣) في (ط): الحسين. وهو خطأ، وما أثبتناه هو الصواب.

(٤) في (ط): خُزَيم. بالزاي المعجمة، وما أثبتناه هو الصواب.

(٥)(٦) هذه الزيادة من النسخة: (ب).

٧ ـ [حدثنا][١] عبد الرحمٰن بن يحيى، نا علي بن محمد بن مسرور، نا [أحمد][٢] بن داود، ثنا [سحنون بن سعيد][٣]، [ثنا][١] ابن وهب قال: حدثني عبد الله بن عياش، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمٰن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال:

«من كتم علماً ألجمه الله يوم القيامة بلجامٍ من نار».

= **قلت**: وإسناده حسنٌ فحسب.

فإن عبد الله بن عياش بن عباس القتباني، قال عنه أبو حاتم: ليس بالمتين يكتب حديثه وهو قريب من ابن لهيعة، وضعفه أبو داود والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له مسلم حديثاً واحداً في الشواهد، وقال ابن يونس: «منكر الحديث»، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يغلط».

ثالثاً: حديث عبد الله بن مسعود:

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦/ ٧٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٦٢، ١٢٩٣، ٦/ ٢١٧٤)، والسجزي في «الإبانة» وابن الجوزي في «العلل» (١١٥ ـ ١١٨) وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٩٧) من طرق عنه، وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٦٣) للطبراني في الكبير والأوسط وقال: «في إسناد الكبير سوار بن مصعب وهو متروك، وفي إسناد الأوسط النضر بن سعيد ضعفه العقيلي» اهـ. وقال ابن الجوزي (١/ ١٠٥): «في الطريق الأول سوار بن مصعب قال أحمد ويحيى والنسائي: متروك. وفي الطريق الثاني موسى بن عمير، قال أبو حاتم الرازي: كذاب ذاهب الحديث. وفي الطريق الثالث: زيد بن رفيع وقد ضعفوه، وفيه حمزة الجزري، قال ابن عدي: يضع الحديث، وفيه محمد بن الفضيل قد كذبوه. وفي الطريق الرابع هيصم بن الشدّاخ، قال ابن حبان: شيخ يروي عن الأعمش الطامات في الروايات، «ولا يجوز الاحتجاج به» اهـ.

رابعاً: حديث عبد الله بن عباس:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٠٨٤٥/ ٥)، (١١/ ١١٣١٠/ ١٤٥) وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٤/ ٤٥٨)، والخطيب في «التاريخ» (٥/ ١٦٠، ٧/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٠٦)، وابن الجوزي (١١٩، ١٢٠). =

---

(١) في (ط): أخبرنا. وهو كثير فلعلنا لا ننبه عليه بعد ذلك.

(٢) في (ط): محمد. وما أثبتناه هو الصواب.

(٣) اتفقت النسخ على تسميته (سحنون بن سعيد) وكنيته: أبو سعيد وقيل: أبو محمد. واسم سحنون: عبد السلام بن حبيب بن حسان التنوخي. ولقبه: سحنون. وانظر ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٦٥ ووثقه ابن حبان.

٨ ـ وهذا الحديث رواه عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن وهب بإسناده هذا مثله. [وهذا يخرج في رواية النظير عن النظير][1] [والصغير عن الكبير][2].

حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمٰن، ثنا [قاسم][3] بن أصبغ، ثنا محمد بن إسماعيل، نا نُعيم بن حماد، نا ابن المبارك، ثنا عبد الله بن وهب، عن عبد الله بن عياش، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كتم علماً» فذكره.

= قال العقيلي: معمر بن زائدة عن الأعمش لا يتابع على حديثه.
ومن طريق العقيلي نقله الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٠٦) وقال بقوله، غير أنه وقع خطأ في الميزان فبدل أن يكون: عن أبي صالح عن ابن عباس جعله من حديث أبي هريرة والصواب ابن عباس. والله أعلم، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٦٣): رواه أبو يعلىٰ والطبراني في «الكبير» ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح، وقال عن الموضع الأول في «الكبير» للطبراني: «فيه إبراهيم بن أيوب الفرساني وهو مجهول» اهـ، وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (١/ ٣٠): «رواه أبو يعلىٰ بسند الصحيح» اهـ. وقال الحافظ في «المطالب» (٣/ ١١٥): «صحيح»، وكذا قال السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ١٦٢) وقال العراقي في «الإصلاح» (١/ ٧٣): «وأما حديث ابن عباس فرواه الطبراني أيضاً بإسناد لا بأس به، وأبو يعلىٰ بإسناد جيد» اهـ.
قلت: وليس الأمر كما زعموا فإن الحاصل أن لهذا الحديث عن ابن عباس ثلاث طرق:
الأول: ما أخرجه أبو يعلىٰ والخطيب في الموضعين من طرق عن أبي عوانة عن عبد الأعلىٰ عن سعيد بن جبير عنه، وعند أبي يعلىٰ بزيادة: «.. ومن قال في القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار»، وهذا الإسناد بعينه هو ما صححه الأئمة المذكورون أو جوَّدوه والحق أنه إسناد ضعيف، فإن عبد الأعلىٰ هو ابن عامر الثعلبي ضعفه أحمد وأبو زرعة. وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي، وقال الحافظ في ترجمته في «التهذيب» (٦/ ٩٥): «وصحح الطبري حديثه في الكسوف وحسَّن له الترمذي وصحح له الحاكم وهو من تساهله» اهـ.
قلت: وهو من تساهل الحافظ نفسه أيضاً حيث صحَّح له أيضاً حديثه هذا في =

---

(١) هذه الزيادة ليست في: (ط).
(٢) هذه الزيادة انفردت بها النسخة: (ب).
(٣) ليست في: (ب).

٩ - ورواه عن النبي ﷺ عبد الله بن مسعود من حديث [سوار][(١)] بن مصعب، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كتم علماً يُنتفعُ به جاء يوم القيامة ملجماً بلجامٍ من نار».

= «المطالب» من رواية أبي يعلىٰ، فكيف ينعى على الحاكم في ذلك؟!

الثاني: وهو ما أخرجه الطبراني في الموضع الأول والعقيلي في «الضعفاء» عن محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني قال: ثنا عبد الله بن داود سنديلة، ثنا إبراهيم بن أيوب الفرساني، ثنا أبو هاني إسماعيل بن خليفة، عن معمر بن زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح عنه مرفوعاً بلفظ: من كتم علماً يعلمه. . . فذكره، وقال: هي الشهادة تكون عند الرجل يُدعىٰ لها أو لا يُدعىٰ لها وهو يعلمها ولا يرشد صاحبها إليها فهذا هو العلم. والزيادة عند الطبراني دون العقيلي، وهذا الطريق هو الذي قال فيه الهيثمي: فيه الفرساني وهو مجهول، وقال فيه العقيلي: معمر بن زائدة عن الأعمش لا يتابع على حديثه. وكذا قال الذهبي في «الميزان».

الثالث: وهو ما أخرجه الطبراني في الموضع الثاني قال: حدثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك ثنا أبو النضر الأكفاني، ثنا سفيان عن جابر عن عطاء عنه.

قلت: أما الواسطي شيخ الطبراني فثقة حافظ كما وصفه الذهبي في «سير أعلام النبلاء». وأما القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك فوثقه الخطيب في «التاريخ»، وأبو النضر الأكفاني اسمه الحارث بن النعمان بن سالم ذكره الخطيب في «التاريخ» (٨/ ٢٠٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً غير أنه كان يبيع الأكفان بباب الشام، روى عن الثوري وشيبان بن عبد الرحمٰن وشعبة وأيوب بن عتبة وأبي مالك النخعي وغيرهم وعنه أحمد بن حنبل وغيره. وذكره الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٤٥) وقال: صدوق، وسفيان هو الثوري، وأما علَّة الإسناد فهو جابر وهو ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف.

خامساً: حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٨١) قال: أنا علي بن سعيد بن بشير، ثنا عبد السلام بن عتيق أبو صفوان عن القاسم بن يزيد، ثنا حسَّان بن سياه، ثنا الحسن بن ذكوان، عن نافع عنه، وقال: وهذا الحديث عن نافع لا أعلم يروىٰ إلَّا من هذا الوجه، وحسان بن سياه له أحاديث غير ما ذكرته وعامتها لا يتابعه غيره عليه، «والضعف يتبيَّن على رواياته وحديثه» اهـ. وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٦٣) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسان بن سياه ضعفه ابن عدي وابن حبان والدارقطني. =

---

(١) في (ب): موار بالميم والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (أ).

= **سادساً: حديث أبي سعيد الخدري:**
أخرجه ابن ماجه (٢٦٥) قال: حدثنا إسماعيل بن حبان بن واقد الثقفي أبو إسحاق الواسطي، ثنا عبد الله بن عاصم، ثنا محمد بن داب، عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري عنه، وقال البوصيري في «الزوائد»: «في إسناده محمد بن داب، كذبه أبو زرعة وغيره، نسب إلى الوضع» اهـ، وكذا قال ابن الجوزي (١٢٤) وأورده من هذا الطريق. وأورده من طريق آخر (١٢٥) بلفظ: «كاتم العلم يلعنه كل شيءٍ حتى الحوت في البحر والطير في السماء»، وقال: فيه يحيى بن العلاء قال أحمد: كذاب يضع الحديث. ثم وجدت ابن أبي حاتم سأل أباه عن حديث ابن داب في العلل (٢/٤٣٨) فقال: «قال أبو زرعة: محمد هذا ـ يعني ابن داب ـ ضعيف الحديث كان يكذب» اهـ.
سابعاً: حديث جابر بن عبد الله الأنصاري:
أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٧/ ١٩٨)، ومن طريقه ابن الجوزي (١٢٦) قال: نا أبو القاسم الأزهري قال: أنا علي بن العباس بن محمد العلوي قال: نا أبو سعد ميسرة بن علي الخفاف، نا جعفر بن أبي الليث الصغدي، نا الحسن بن عرفة، حدثنا عبد الرزاق، نا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعاً، وقال الخطيب: قال العلوي: أبو الليث اسمه: عامر، والحديث لا أصل له، «ولست أعلم أن ابن عرفة حدَّث عن عبد الرزاق» اهـ. وله طريق أخرىٰ عند الخطيب (٩/ ٩٢)، وابن الجوزي (١٢٧) من حديث عيسى بن ميمون عن عِسْل بن سفيان، عن عطاء بن أبي رباح عنه، وقال ابن الجوزي: عسل بن سفيان قال الرازي: منكر الحديث.
ثامناً: حديث أنس بن مالك:
فله عنه أربع طرق:
الأول: أخرجه الخطيب البغدادي في «التاريخ» (١٤/ ٣٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٥٥)، والإسماعيلي في «معجمه» (١/ ٤٧١)، وابن الجوزي (١٢٩) من حديث يحيى بن سلمان الجعفي قال: نا يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم، عن محمد بن واسع عنه، وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث محمد بن واسع عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه. وقد ثبت عن النبي ﷺ هذا الحديث بأسانيد ذوات عدد» اهـ.
قلت: وهذا إسناد ضعيف يحيى بن سليم الطائفي صدوق سيِّئ الحفظ كذا قال الحافظ. وقال الرازي: «لا يحتج به»، وقال ابن حبان: «في روايته عن عمران بن مسلم بعض المناكير»، وعمران بن مسلم مختلف فيه.
الثاني: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٦٢٠) ومن طريقه ابن الجوزي (١٣٠) =

= قال: نا إسماعيل بن يحيى، نا عبد الجبار بن العلاء، نا عبد الرحمٰن بن القطامي، حدثنا علي بن زيد بن جدعان عنه، وهذا إسناد واهٍ جداً لأجل ابن جدعان فإنه ضعيف، وعبد الرحمٰن بن القطامي قد وهاه ابن حبان، وقال الفلاس: «لقيته، وكان كذاباً».

الثالث: أخرجه ابن ماجه (٢٦٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/٤٤٩) من طريقين عن الهيثم بن جميل قال: حدثني عمر بن سليم، ثنا يوسف بن إبراهيم عنه، قال البوصيري في «الزوائد»: «إسناده فيه يوسف بن إبراهيم قال البخاري: «هو صاحب عجائب». وقال ابن حبان: «يروي عن أنس ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به لما انفرد من المناكير عن أنس وأقوام مشاهير» اهـ. وقال أبو حاتم: «ضعيف عنده عجائب». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم».

قلت: وكذا عمرو بن سليم ضعيف.

الرابع: أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (١٣١) من طريق أحمد بن مسعود قال: نا عمر بن صدقة، نا عمر بن شاكر عنه أن النبي ﷺ قال لأصحابه: أي شيء لا يحلُّ منعه؟ قال بعضهم: الملح. وقال آخر: الماء. فلما أعياهم ذلك قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «ذلك العلم لا يحل منعه» اهـ. قال الرازي وأبو حاتم: عمر بن شاكر ضعيف، وقال ابن عدي: له نسخة نحو من عشرين حديثاً غير محفوظة، وقال الذهبي في الميزان (٣/٢٠٣): واهٍ. وأدخله ابن حبان في كتاب الثقات فنُقم عليه ذلك.

تاسعاً: حديث عمرو بن عبسة:

أخرجه ابن الجوزي (١٢٨) من طريق محمد بن القاسم عن أبي قبيصة عن ليث عن أبي فزارة عنه بلفظ: «من أعقد لواء ضلالة أو كتم علماً أو أعان ظالماً وهو يعلم أنه ظالم فقد برئ من الإسلام»، وقال: فيه محمد بن القاسم وكان يضع الحديث.

قلت: وليث ضعيف وهو ابن أبي سُليم وأبو فزارة هو راشد بن كيسان العبسي، بينه وبين عمرو بن عبسة انقطاع. والله أعلم.

عاشراً: حديث طلق بن علي:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/٨٢٥١/٤٠١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٣٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/٣١٣)، والخطيب في «التاريخ» (٨/١٥٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٤٢) من طرقٍ عن حماد بن محمد الفزاري قال: نا أيوب بن عتبة عن قيس بن طلق عن أبيه به. قال العقيلي: «حماد بن محمد الفزاري عن أيوب بن عتبة لم يصح حديثه ولا يعرف إلَّا به. وقال: ليس له أصل من حديث قيس بن طلق، ولا جاء به إلا هذا الشيخ» اهـ. وضعفه صالح بن محمد الحافظ وغيره، وأيوب بن عتبة ضعيف أيضاً. قاله الحافظ في «التقريب»، وقال يحيى: «ليس بشيءٍ». =

١٠ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم، نا [أحمد][(١)] بن مطرف قال: أنا سعيد بن عثمان وسعيد بن [خمير][(٢)] قالا: أنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال الحسن:

«دخلنا فاغتممنا وخرجنا فلم نزدد إلَّا غمّاً، اللهم إليك نشكو هذا الغثاء الذي كنا نحدَّث عنه، إن أجبناهم لم يفقهوا، وإن سكتنا عنهم وكَّلْناهُم إلى عيٍّ شديد، والله لولا ما أخذ الله على العلماء في علمهم ما أنبأناهم بشيءٍ أبداً».

١١ ـ وأخبرنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان، أنا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسماء، أخبرنا [جويرية][(٣)] بن

= **قلت**: وللحديث رواية بالمعنى من حديث سعد بن المدحاس عند الطبراني في «الكبير» ومعاذ بن جبل عند ابن عساكر في «التاريخ» وغيرهما ولا يخلو إسناد منهما من ضعف أو نكارة. والحاصل أن متن هذا الحديث ثابت صحيح صححه كثير من الأئمة، وأجود طرقه طريق أبي هريرة وطريق عبد الله بن عمرو بن العاص كما مر بنا آنفاً والحمد لله على التوفيق.

[١٠] **رجاله ثقات، ولكنه منقطع بين ابن عيينة والحسن**. ـ محمد بن إبراهيم هو: ابن سعيد القيسي، من أهل قرطبة؛ يكنىٰ: أبا عبد الله. ثقة، توفي سنة ٣٩١هـ.

ـ أحمد بن مطرف هو: ابن عبد الرحمٰن بن قاسم بن علقمة بن جابر بن بدر الأزدي، من أهل قرطبة، يعرف بـ: ابن المشاط؛ ويكنىٰ: أبا عمر. توفي سنة ٣٥٢هـ.

ـ وسعيد بن عثمان هو: ابن سعيد بن سليمان بن محمد بن مالك بن عبد الله التجيبي. مولًى لهم يقال له: الأعناقي ويقال أيضاً: العناقي، من أهل قرطبة، يكنىٰ: أبا عثمان، ولد سنة ٢٣٣هـ، وتوفي سنة ٣٠٥هـ.

ـ وسعيد بن خُمير هو: ابن عبد الرحمٰن وقيل: ابن مروان بن سالم، من الموالي، من أهل قرطبة، يكنىٰ: أبا عثمان، كان مولده سنة ٢٣٠هـ، وتوفي سنة ٣٠١هـ.

[١١] **صَحِيحٌ**. وله عن أبي هريرة طرق:

الأول: مالك عن الزهري عن الأعرج عنه.

أخرجه البخاري (١١٨) ومسلم (١٦/٥٣ نووي)، والنسائي في «العلم» من سننه =

---

(١) في النسخة (ط): محمد. وهو خطأ. والصواب ما أثبتناه.

(٢) في النسخة (ط): جبير وهو تصحيف ظاهر.

(٣) في (أ): جويرة، والصواب ما أثبتناه من: (ب)، (ط).

أسماء، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة أنه كان يقول:

لولا آيتان في كتاب الله ﷻ ما حدَّثتكم شيئاً، إن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ﴾ هذه الآية والتي تليها، ثم قال: إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة، وذكر الحديث.

= الكبرى كما قال الحافظ المزي في «تحفة الأشراف». وأحمد (٢/ ٢٤٠) من طرق عنه، وفيه زيادة: «. . . إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ بشبع بطنه، ويحضر ما لا يحضرون، ويحفظ ما لا يحفظون»، وعند أحمد ومسلم بزيادة «. . . فحضرت من النبي ﷺ مجلساً فقال: «من يبسط رداءه حتى أقضي مقالتي ثم يقبضه إليه فلن ينسى شيئاً سمعه مني»، وبسطت بردة عليَّ حتى قضىٰ حديثه ثم قبضتها إليَّ؛ فوالذي نفسي بيده ما نسيت شيئاً بعد أن سمعته منه». وتابع مالكاً إبراهيمُ بن سعد.

أخرجه البخاري (٢٣٥٠)، وابن ماجه (٢٦٢) من طريقين عنه، كما تابعه سفيانُ بن عيينة.

أخرجه البخاري (٧٣٥٤)، ومسلم، وأحمد (٢/ ٢٤٠)، وأبو خيثمة في «العلم» (٩٦)، وتابعه معمرٌ أيضاً.

أخرجه مسلم وأحمد (٢/ ٢٧٤).

الثاني والثالث: أبو سلمة وسعيد بن المسيب عنه.

أخرجه البخاري (٢٠٤٧)، ومسلم، والنسائي في «العلم» في الكبرى كما في «تحفة الأشراف» وأحمد (٢/ ٢٤٠) من حديث أبي اليمان قال: حدثنا شعيب عن الزهري عنهما به، ومن طريق سعيد بن المسيب وحده أخرجه مسلم وابن جرير في «التفسير» (٢/ ٣٣) من طريق يونس قال: قال ابن شهاب: قال ابن المسيب: قال أبو هريرة: لولا آيتان. . . فذكره.

الرابع: أيوب السّختياني عنه.

أخرجه ابن جرير فقال: حدثنا نصر بن عليٍّ الجهضمي، ثنا حاتم بن وردان عنه بلفظ: «لولا آية في كتاب الله. . .» فذكره.

قلت: وهذا إسناد على شرط الشيخين لولا الانقطاع بين أيوب وأبي هريرة فإنه لم يره وإنما رأى أنساً ولم يسمع منه شيئاً، وعلى أي حال فالحديث صحيح متفق عليه فلله الحمد والمنة.

١٢ ـ حدثنا قاسم بن محمد، نا خالد بن [سعد](١) قال: حدثنا أحمد بن عمرو قال: أخبرنا محمد بن سنجر قال: أخبرنا خالد بن مخلد قال: حدثني سليمان بن بلال، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن [هرمز](٢) قال:

«كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن خمس خلال، فقال ابن عباس: إن الناس يقولون: إن ابن عباس يُكاتب الحرورية، ولولا أني أخاف أن أكتم علماً ما كتبتُ إليه، وذكر الحديث.

١٣ ـ وقالت الحكماء:

«من كتم علماً فكأنه جاهله».

وقد جمع أقوامٌ في [مثل ما سئلنا](٣) عنه، وذكرناه في كتابنا هذا أبواباً لو رأيتها كافية دَلَلْتُ عليها؛ ولكني رأيتُ كلَّ واحد منهم جمع ما حضره وحفظه وما خشي التَّفلُّتَ عليه وأحبَّ أن ينظر المسترشد إليه، ولو أغفل العلماء جمع الأخبار، وتمييز الآثار، وتركوا [ضمَّ](٤) كلَّ نوع إلى بابه، وكل شكلٍ من العلم إلى شكله؛ لبطلت الحكمة، وضاع والعلم ودَرَسَ، وإن كان لعمري قد دَرَسَ منه الكثير [بعدم](٥) العناية، وقلة [الوعاية](٦)، والاشتغال بالدنيا والكَلَبِ عليها، ولكن الله [عز وجل](٧) يبقي لهذا [العلم](٨) قوماً ـ وإن

---

[١٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ـ خالد بن سعد هو: أبو القاسم الأندلسي، الإِمام الحافظ الناقد المجوّد.
ـ أحمد بن عمرو هو: ابن منصور، من أهل إلبيرة؛ يكنىٰ: أبا جعفر ويعرف بـ «ابن عمريل» توفي سنة ٣١٢هـ.
ـ ومحمد بن عبد الله بن سنجر هو: أبو عبد الله الجرجاني، وثقه ابن أبي حاتم، مات سنة ٢٥٨هـ وله ترجمة في «تذكرة الحفاظ» (ص ٥٧٨)، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيحين عدا جعفر الصادق فقد احتج به مسلم فحسب.

---

(١) في (أ): سعيد، والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).
(٢) في (أ): هرم، والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).
(٣) في (ط)، (ب): نحو ما سألنا.
(٤) في (ط): حُجَّة، والصواب ما أثبتناه من (أ)، (ب).
(٥) في (ط): لعدم. باللام وما أثبتناه من: (أ)، (ب).
(٦) هكذا في: (أ)، (ب). وفي (ط): الرعاية، وكلاهما له وجه.
(٧) الزيادة ليست في: (ط)، (ب).
(٨) هكذا في: (أ)، (ب). وفي (ط): الدين.

قلُّوا ـ يحفظون على الأمة أصوله، ويميزون فروعه، فضلاً من الله ونعمةً، ولا يزال الناس بخير ما بقي الأول حتى يتعلم منه الآخر.

١٤ ـ [فإن ذهاب العلم بذهاب العلماء] كما قال رسول الله ﷺ.

وسترىٰ هذا المعنىٰ وشبهه في كتابنا هذا إن شاء الله بحوله وقوته، فالحول والقوة لله، وهو حسبي ونعم الوكيل.

* * *

[١٤] **هذا لفظ حديث ضعيف.** أخرجه ابن النجار من حديث حذيفة بن اليمان مرفوعاً بلفظ: «اكتبوا العلم قبل ذهاب العلماء، إنما ذهاب العلم موت العلماء».

قلت: ويغني عنه في الباب ما رواه الشيخان في صحيحيهما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً بلفظ: «إن الله تعالىٰ لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء..» الحديث.

[باب قوله ﷺ][1] «طلب العلم فريضة على كلِّ مسلم»

[قال أبو عمر: هذا حديث يُروىٰ عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ من وجوهٍ كثيرة، كلها معلولة، لا حُجَّةَ في شيءٍ منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الإِسناد][2].

١٥ ـ قرأت على أبي القاسم خلف بن القاسم بن سهل الحافظ أن أحمد بن صالح [ابن عمر][3] المغربي [حدَّثهم][4] قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث [ح][5] وأنا [خلف][6] بن القاسم، ثنا أبو صالح أحمد بن عبد الرحمٰن [بن صالح][7] بمصر قال: أخبرنا عبد الجبار بن أحمد السمرقندي قالا جميعاً: أنا جعفر بن مسافر التنيسي قال: أنا يحيى بن حسان قال: حدثنا سليمان بن قرم الضبي، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«طلب العلم فريضة على كل مسلم»**.

---

[١٥] **حديث حسن بشواهده**. رواه عن النبي ﷺ جماعة من الصحابة رضي الله تعالىٰ عنهم منهم: أنس بن مالك وعبد الله بن مسعود وأبو سعيد الخدري وابن عباس والحسين بن عليّ وابن عمر وعلي بن أبي طالب وجابر، وها أنا ذا أذكر أسانيد كل واحد منهم مع النظر فيها والحكم عليها:

أولاً: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

وروي عنه بأكثر من عشرين طريقاً، قاله السيوطي وغيره، وأورد منهم ابن الجوزي أربعة عشر طريقاً في «الواهيات» (١/ ٦٧ ـ ٧١) ثم شرع في الرد على كل طريق منها:

١ ـ ثابت البناني عن أنس: =

---

(١) الزيادة ليست في: (أ)، (ب) أثبتها من: (ط).
(٢) الزيادة ليست في: (ط)، أثبتها من: (أ)، (ب).
(٣) الزيادة ليست في: (أ)، (ب). أثبتها من: (ط).
(٤) هكذا في: (أ)، (ب) وفي (ط): حدثه.
(٥) هذه علامة تدل على تحول الإسناد ليست في جميع النسخ أثبتها من: عندي.
(٦) وقع في النسخة: (ب): خالد وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من: (أ)، (ط).
(٧) الزيادة من: (ط). ليست في: (أ)، (ب).

١٦ ـ وحدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال: حدثنا مسلمة بن القاسم قال: حدثنا أبو الحسن [علي بن الحسن][1] علان قال: حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي فذكر بإسناده مثله.

= أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٠٧)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٦٥)، وأبو بكر بن أبي داود كما في «المقاصد» (٤٤١) من طريق جعفر بن مسافر التنيسي قال: أخبرنا يحيى بن حسان، أخبرنا سليمان بن قرم الضبي عنه، ونقل السخاوي في «المقاصد» (٢٧٦): «قال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: ليس فيه أصح من هذا».

قلت: على ضعفٍ فيه فإن سليمان وإن كان من رجال مسلم فقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم وهو مما عيب على مسلم إخراج حديثه، وقد وثقه أحمد وقال مرة: «لا بأس به»، وقال ابن عدي: «له أحاديث حسان أفراد»، ومثل هذا لا ينزل حديثه عن التحسين في المتابعات وقد تابعه اثنان:

أولاً: حسان بن سياه عن ثابت به.

أخرجه ابن عدي (٢/ ٧٧٩)، ومن طريقه ابن الجوزي (٦٦)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ق ٢٩٨/ أ) من طريق خالد بن النصر، حدثنا محمد بن موسى الجرشي عنه، قال ابن عدي: «وحسان بن سياه له أحاديث غير ما ذكرته، وعامتها لا يتابعه غيره عليها، والضعف يتبين على رواياته وحديثه» اهـ. وضعفه ابن حبان والدارقطني.

ثانياً: سلَّام بن أبي الصهباء عن ثابت.

أخرجه عبد الرحمٰن بن نصر الدمشقي في «الفوائد» (١/ ٢٢٥) من طريق محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري بسنده عنه، وسلام وإن كان ضعيفاً ـ ضعفه يحيى. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ـ إلَّا أن أحمد حسَّن حديثه، لكن هذا إسناد واهٍ لأجل ابن هارون فإنه متهم.

ثم وجدت متابعة ثالثة، حماد بن سلمة عن ثابت به، ساقها الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨) في ترجمة إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني النيسابوري، من شيوخ الحاكم، قال الحاكم: ارتبت في لقيّه بعض الشيوخ، ثم قال: حدثنا إسماعيل، حدثنا جدي، حدثنا عبيد الله العيشي، حدثنا حماد بن سلمة عنه، ثم قال: غريب فرد.

٢ ـ مسلم الملائي الأعور عن أنس:

أخرجه ابن عدي (٢/ ٨٤١)، ومن طريقه ابن الجوزي (٧٢)، ولاحق بن محمد الإسكاف في «شيوخه» (ق١١٥/ ١)، وأبو علي الحداد في «معجم شيوخه» كما في =

---

(١) الزيادة من: (ط). ليست في: (أ)، (ب).

١٧ ـ وأخبرنا خلف بن جعفر قال: أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي الدمشقي، حدثنا عبد الرحمٰن بن إسماعيل الكوفي قال: حدثنا محمد بن هارون الفلاس، ثنا عبد الرحمٰن بن بكر القرشي، ثنا حسان بن سياه، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«طلب العلم فريضة على كل مسلم، وطالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر».

= «شرح الإحياء» (١/ ٥٥) عن حسام بن مِصَكّ عنه به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً وفيه علل:

الأولى: مسلم الأعور وهو ابن كيسان ضعيف بل قال الفلاس: منكر الحديث جداً.

الثانية: حسام بن مصك قال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف يكاد أن يترك»، والراوي عنه هو:

الثالثة: إسماعيل بن عياش وهو ضعيف في روايته عن غير أهل بلده، وهذا منها والراوي عنه هو:

الرابعة: عبد الوهاب بن الضحاك كان يكذب ويضع الحديث، وصفه بذلك أبو داود وأبو حاتم الرازي وقال الدارقطني: «له عن إسماعيل بن عياش مقلوبات وبواطيل».

قلت: تابعه المعافى بن عمران عند ابن عدي (٢/ ٨٤١) المصنف، والمعافى وإن كان ثقة من رجال الصحيح إلَّا أن الإسناد يبقى على ضعفه لبقاء العلل الأخرى، قال ابن عدي: «وهذا لا يرويه عن أبي سهل ـ حسام بن مصك ـ غير ابن عياش عنه، وقد صحَّف لنا أبو عمران الجوني بالبصرة هذا الإسناد، وثنا عن أبي التقي ـ هشام بن عبد الملك ـ فقال: عن معافى، عن ابن عياش، عن يونس، عن الزهري، عن أنس. وإنما أراد أن يقول: عن أبي سهل عن مسلم عن أنس، ولحسام غير ما ذكرت من الحديث، وعامة أحاديثه إفرادات، وهو مع ضعفه حسن الحديث، «وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق» اهـ. ثم وجدت ابن أبي حاتم ذكر في «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩) قال: «أبو سهيل بن مسلم روى عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم». روى عنه إسماعيل بن عياش» اهـ.

قلت: والصواب أنه أبو سهل عن مسلم، وأبو سهل هو حسام بن مِصَكّ عن مسلم الأعور وتقدم الكلام عليه.

٣ ـ أبو عاتكة طريف بن سلمان عن أنس:

أخرجه ابن عدي (٤/ ١٤٣٨)، والبيهقي في «المدخل» (٣٢٤)، والخطيب في «التاريخ» (٩/ ٣٦٤)، وفي «الرحلة في طلب الحديث» (١ ـ ٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٣٠)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ٢٣)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار =

١٨ ـ [حدَّث به ابن الأعرابي، عن كَيْلَجة[١] قال: حدثنا حرملة، عن ابن وهب، ثنا حسان بن [سياه][٢]، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**طلب العلم فريضة على كل [مسلم]**[٣]». فذكره بإسناده][٤].

= أصبهان» (٢/١٠٦) من طريق الحسن بن عطية قال: ثنا طريف بن سلمان أبو عاتكة عن أنس مرفوعاً: «اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة...» فذكره.

قلت: وسنده ضعيف جداً، لأجل طريف بن سلمان أبي عاتكة ضعيف بل متروك، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث»، ولم يعرفه يحيى بن معين وبالغ السليماني فذكره فيمن عرف بوضع الحديث، انظر: «الكشف الحثيث» (ص٢١٥)، وقال ابن عدي: «وقوله: ولو بالصين، ما أعلم يرويه غير الحسن بن عطية»، وقال الخطيب في التاريخ نقلاً عن البخاري: طريف بن سلمان أبو عاتكة سمع أنس بن مالك «طلب العلم فريضة» منكر الحديث.

قلت ـ القائل الخطيب ـ: وحديث طلب العلم رواه عن أبي عاتكة الحسن بن عطية، ولا أعلم رواه عنه غيره.

قلت: بل رواه عنه أيضاً حماد بن خالد الخياط كما عند العقيلي في «الضعفاء» وقال: لا يحفظ «ولو بالصين» إلَّا عند أبي عاتكة، وهو متروك الحديث. و«فريضة على كل مسلم» فيها لين أيضاً متقاربة في الضعف. اهـ.

٤ ـ زياد بن ميمون عن أنس:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٤٨٣) وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٤٠٣٥) وابن عدي (٣/١٠٤٣، ١٠٤٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٢٣) وفي «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٥٧)، والخطيب في «تاريخه» (٤/١٥٦ ـ ١٥٧) وفي «الموضح» (٢/ ٤١٠) وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٦٧) من طرق عنه، وعند بعضهم زيادة: «... والله يحب إغاثة اللهفان» كما عند المصنف.

قلت: وزياد بن ميمون كذَّبوه، انظر: «الكشف الحثيث» (ص١٨٧)، وقال البخاري: «تركوه»، وقال أبو داود: «أتيته فقال: أستغفر الله، وضعت هذه الأحاديث»، ونقل الذهبي في «الميزان» (٢/ ٩٤) عن بشر بن عمر الزهراني قال: «سألتُ زياد بن ميمون =

---

(١) كَيْلَجة هو: محمد بن صالح، أبو بكر البغداي الأنماطي.

(٢) في (أ)، (ب): سبيل، وهو خطأ، وما أثبتناه هو الصواب.

(٣) الزيادة ليست في: (أ).

(٤) الزيادة من: (أ)، (ب)، وليست في النسخة: (ط).

١٩ ـ وأخبرنا خلف بن جعفر، حدثنا عبد الوهاب بن الحسن بدمشق قال: حدثنا أبو الحسن [أحمد](١) بن عمير بن يوسف، ثنا أبو التقي هشام بن عبد الملك، نا المعافى بن عمران، ثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني حسام بن مصك، عن [مسلم الأعور](٢)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«طلب العلم فريضة على كل مسلم».

= أبا عمار عن حديث لأنس، فقال: احسبوني كنت يهودياً أو نصرانياً، قد رجعت عما كنت أحدِّث به عن أنس، لم أسمع من أنس شيئاً»، ثم ذكر الذهبي هذا الحديث من مناكيره، فاجتمع لنا في هذا الإسناد علتان:

الأولى: جرح زياد بن ميمون.

الثانية: عدم سماعه من أنس.

٥ ـ إبراهيم بن يزيد النخعي عن أنس:

أخرجه تمام في «الفوائد» (٧٣)، والبيهقي في «الشعب» (١/٢٩٨/أ)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٣٤٤)، وابن الجوزي (٦١) من طريق رَوّاد بن الجراح قال: نا عبد القدوس بن حبيب الدمشقي عن حماد بن أبي سليمان عنه به، وهذا إسناد واهٍ جداً، رواد بن الجراح ضعيف، وعبد القدوس كذبه غير واحد. وقال الفلاس: «أجمعوا على ترك حديثه».

قلت: وتابعه إبراهيم بن سلَّام عن حماد.

ساق الذهبي في «الميزان» (١/ ٣٦) إسناده وقال: «ضعفه الأزدي، وهو مقلٌّ؛ بل لا يُعرف إلَّا بما رواه البزار: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو عاصم، عن إبراهيم بن سلام عن حماد بن أبي سليمان به فذكره مرفوعاً، قال البزار: «لا نعرف عنه راوياً سوى أبي عصام» اهـ.

٦ ـ إسحاق بن عبد الله عن أنس:

أخرجه ابن عدي (٣/ ١١٤٠ ـ ١١٤١) وعنه ابن الجوزي (٧٣) قال: نا أحمد بن محمد بن عنبسة، نا سليمان بن سلمة، حدثنا بقية، نا الأوزاعي عنه به، وكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه»، وأخرجه تمام في «الفوائد» (٧٢) من طريق أخرى عن سليمان بن سلمة به.

قلت: وهذا إسناد واهٍ، سليمان بن سلمة هو الخبائري، أبو أيوب الحمصي، قال =

---

(١) الزيادة من: (أ)، (ب)، وليست في النسخة: (ط).

(٢) في النسخة: (ب): مسلم بن الأعور، والصواب ما أثبتناه من: (أ)، (ط).

٢٠ ـ وقرأت على أبي القاسم خلف بن القاسم بن سهل أن أبا بكر بن محمد بن العباس بن [وصيف الأبزاري][(١)] حدثه بغزة قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا العباس بن إسماعيل، نا الحسن بن عطية، ثنا طريف بن [سليمان][(٢)] أبو عاتكة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم».

= أبو حاتم: «متروك لا يشتغل به»، وقال ابن الجنيد: «كان يكذب، ولا أحدِّث عنه بعد هذا»، وقال النسائي: «ليس بشيءٍ»، وقال ابن عدي: «لم يروه عن بقية عن الأوزاعي غير سليمان هذا، وقد روى بعض الرواة عن بقية، عن أبي عبد السلام الوحاظي عن إسحاق عن أنس».

قلت: أخرجه الخطيب في «الموضح» (٢/٢٤٨) من طريق ابن شيرويه قال: حدثنا إسحاق ـ وهو ابن راهويه ـ حدثنا بقية، حدثني أبو عبد السلام قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس به.

قلت: وأبو عبد السلام هو: عبد القدوس بن حبيب الكلاعي وقد عرفت أنه كذاب كما مرَّ في ترجمته في متابعة إبراهيم النخعي، وكان بقية يدلِّس كنيته ـ تدليس الشيوخ ـ فأحياناً يكنيه بأبي عبد السلام وأحياناً يكنيه بأبي سعيد الوحاظي ـ وذلك تعمية لحاله وتوعير طريق الوصول إلى معرفته، قال الخطيب: «والمشهور أن كنيته أبو سعيد وإنما غيَّر بقية كنيته»، وأخرج الخطيب في «الموضح» (٢/٢٤٧) من طريق عبد الجبار بن عاصم قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي سعيد الوحاظي قال: حدثنا إسحاق به، ثم قال الخطيب: «أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم ـ يعني ابن راهويه ـ يقول: قال ابن المبارك: أعياني بقية، كان يحدثنا فيقول: حدثنا أبو سعيد الوحاظي؛ فإذا هو عبد القدوس».

٧ ـ الزبير بن الخِرِّيت عن أنس:

أخرجه المصنف، وابن جميع في «معجمه» (ص٣٥٩) من طريقين عن محمد بن أيوب بن [أبي] يحيى القلزمي القرشي قال: حدثنا عمران بن هارون، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا جرير بن حازم عنه.

قلت: وهذا سند ضعيف.

محمد بن أيوب بن أبي يحيى القلزمي لم أقف على ترجمته، غير أنه ذكر في الأنساب =

---

(١) هكذا في النسختين (أ)، (ط). وفي النسخة: (ب) بإسقاط الياء في الكلمتين. ولم أجده بهذه النسبة في مصادر ترجمته في «السير» (١٦/٣٤١) وغيره، بل هو غزِّي، والله أعلم.

(٢) وقيل: سلمان وهو بالكنية أشهر، وهو منكر الحديث.

٢١ ـ [ورواه ابن الأعرابي، عن عباس الدُّوري والحسن بن علان قالا: حدثنا الحسن بن عطية، عن أبي عاتكة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ فذكر مثله وزاد:

«... إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يطلب»](١).

= للسمعاني (٤/٥٣٦) ضمن شيوخ غسان بن محمد بن يوسف القلزمي شيخ ابن جميع، والراوي عنه عند المصنف ـ محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله القاضي ـ لم أقف على ترجمته أيضاً، ثم وجدت بعد، في ترجمة مسلمة بن القاسم القرطبي عند ابن الفرضي في «تاريخ علماء الأندلس» (٢/١٢٩) ما يفيد أن محمد بن عبد الله القاضي هذا هو غسان فقال: «وسمع بمصر من... ومحمد بن عبد الله المعروف بغسان...»، وعمران بن هارون اثنان: أحدهما بصري وهو شيخ، لا يعرف حاله قاله الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٤٤)، والثاني مقدسي، يروي عن ابن لهيعة، قال الذهبي: «صدَّقه أبو زرعة، وليَّنه ابن يونس»، ولم يترجح لي أحدهما.

٨ ـ محمد بن شهاب الزهري عن أنس:

أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم العسقلاني قال: أخبرنا يوسف بن محمد الفريابي ـ ببيت المقدس ـ قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عنه به.

قلت: وهذا سند موضوع.

يعقوب العسقلاني أورده الذهبي في «ميزانه» (٤/ ٤٤٩) وقال: «كذاب»، والراوي عنه هو مسلمة بن القاسم، أبو القاسم الأندلسي القرطبي، قال الذهبي في «السير» (١٦/ ١١٠) لم يكن بثقة، وقال ابن الفرضي: سمعت من ينسبه إلى الكذب، وقال محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج: لم يكن كذاباً، بل كان ضعيف العَقل، وللحديث إسناد آخر عن الزهري: أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٠/ ٣٧٥) من طريق ابن بطة عن البغوي عن مصعب بن عبد الله عن مالك عن الزهري به، وقال الخطيب: «وهذا الحديث باطل من حديث مالك، ومن حديث مصعب عنه، ومن حديث البغوي عن مصعب، وهو موضوع بهذا الإسناد، والحمل فيه على ابن بطة والله أعلم»، فتعقبه الذهبي في «السير» (١٦/ ٥٣١) بقوله: «قلت: أفحش العبارة، وحاشا الرجل من التعمد، لكنه غلط ودخل عليه إسنادٌ في إسناد» ثم قال: «ولابن بطة مع فضله أوهام وأغلاط».

قلت: وافق الذهبيُّ الخطيبَ على أن الخبر من طريق ابن بطة غير صحيح، لكنه نفىٰ عن ابن بطة تعمد الوضع وإن جاز عليه أن يروي الخبر الموضوع لكن دون تعمد والله أعلم، وابن بطة كان إماماً في السُّنَّة، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، لم يبلغه خبرٌ منكرٌ إلَّا غيَّره. =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

٢٢ ـ وأخبرنا يعيش بن سعيد بن محمد، [أبو][(١)] القاسم الورَّاق قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا محمد بن غالب التمتام قال: حدثنا الحسن بن عطية البزاز بالكوفة قال: حدثني أبو عاتكة، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه][(٢)] عن النبي ﷺ قال:

«اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم».

= **قلت**: وله عن الزهري إسناد ثالث.

أخرجه المصنِّف والإسماعيلي في «معجمه» (٢/ ٧٧٥ ـ ٧٧٦) وابن الجوزي في «العلل» (٦٤) من طريق هشام بن عبد الملك أبي التقي قال: حدثنا المعافى بن عمران، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يونس بن يزيد الأيلي عنه به، وهذا إسناد ضعيف أيضاً، فإن إسماعيل بن عياش شامي، صدوق في حديثه عن أهل بلده، مخلط في غيرهم والأيلي مصري. وثم علَّة أخرى وهي أن الأيلي أحياناً يهم في حديث الزهري والله أعلم.

٩ ـ محمد بن سيرين عن أنس:

أخرجه المصنف وابن ماجه (٢٢٤)، والطبراني في «الأوسط» (٩)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٢٨٣٧)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٦٤) وابن عدي (٢/ ٧٩٠ ـ وفيه: عن أنس بن سيرين وهو خطأ ـ)، وأيضاً (٦/ ٢٠٩١)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٢٧٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٢/ ١٢٤٨) جميعاً من طريق حفص بن سليمان عن كثير بن شنظير عنه به، وعند ابن ماجه زيادة: «... وواضع العلم عند غير أهله كمقلِّد الخنازير الجوهَر واللؤلؤ والذهب».

قلت: وهذا إسناد واهٍ.

حفص بن سليمان قال فيه أحمد والبخاري ومسلم والنسائي: «متروك الحديث»، وقال ابن معين: «ليس بثقة»، ورماه ابن خراش بالكذب، وقال: «متروك، يضع الحديث»، وكثير بن شنظير تكلموا فيه، قال الطبراني: «لم يروه عن محمد إلَّا كثير، ولا عن كثير إلَّا حفص بن سليمان»، وقال ابن عدي: «وهذا عن كثير بن شنظير بهذا الإسناد لا أعلم روى عنه غير حفص بن سليمان هذا»، وقال أيضاً: «ولكثير بن شنظير من الحديث غير ما ذكرت، وليس بالكثير، وليس في حديثه شيء من المنكر، وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة».

قلت: وجميع ما مرَّ من أسانيد أنس بن مالك ﷺ عند المصنف في هذا الكتاب =

---

(١) في (أ)، (ب): بن. والصواب ما أثبتناه من: (ط).

(٢) الزيادة من: (ب).

٢٣ ـ وحدثنا يعيش، نا قاسم، حدثنا محمد [بن][1] غالب التمتام قال: أنا بشر بن محمد السكري، أبو [أحمد][2]، ثنا زياد بن ميمون، عن أنس بن مالك [رضي الله تعالى عنه][3]، عن النبي ﷺ قال:

«طلب العلم فريضة على كل مسلم، والله يحبُّ إغاثة اللَّهْفَانِ».

= «العلم»، ولأنس أسانيد أخرى ليست من رواية المصنف أذكرها إن شاء الله.

١٠ ـ زياد بن أبي زياد الجصَّاص عن أنس:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ١٢٨/ ٢)، وزياد ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب».

١١ ـ المثنىٰ بن دينار عن أنس:

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٥٠)، والقضاعي في «الشهاب» (١٧٥)، وابن الجوزي (٦٠) من طرق عن حجاج بن نصير قال: حدثنا المثنىٰ بن دينار الجهضمي به، قال العقيلي: «المثنى بن دينار عن أنس في حديثه نظر، والرواية في هذا الباب فيها لين».

قلت: وحجاج بن نصير ضعيف، قال الحافظ: «ضعيف كان يقبل التلقين».

١٢ ـ سليمان بن مهران الأعمش عنه:

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١/ ٤٢٤) قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء، حدثنا أبو الحسن عليُّ بن خفيف بن عبد الله الدقاق، حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن يزيد الكديمي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن الأعمش قال: ما سمعت من أنس إلَّا حديثاً واحداً. . . فذكره مرفوعاً وعقبه قال محمد بن أبي الفوارس: «علي بن خفيف الدقاق كان سيِّئ الحال في الرواية غير مرضي».

قلت: والكديمي لم أجد له ترجمة، بل لم أجد من يلقب بهذا غير اثنين:

أولهما: عبد الرحمٰن بن زيد بن عقبة بن كديم الأنصاري الكديمي، يروي عن أنس بن مالك، روى عنه موسى بن عقبة وغيره، يعرف بأبي البندق.

ثانيهما: محمد بن يونس بن موسى بن سليمان البصري الكديمي. ترجمته في «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٣٩)، «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢/ ٦١٨)، «السير» له (١٣/ ٣٠٢)، «نزهة الألباب في الألقاب» للحافظ ابن حجر (٢/ ١١٦).

قلت: والكديمي هذا متهم.

ثم وجدت الحافظ ابن حجر ساق هذا الحديث في ترجمة الأعمش من «التهذيب» =

---

(١) هكذا في: (أ)، (ب). وهو الصواب: وفي (ط): أخبرنا وهو خطأ.

(٢) هكذا في: (أ)، (ب). وهو الصواب. وفي (ط): محمد. وهو خطأ.

(٣) الزيادة من: (ب).

٢٤ ـ وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا خلف بن الوليد قال: حدثنا [سلّام][1] الطويل قال: أنا زياد بن ميمون، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ:

«طلب العلم فريضة على كل مسلم».

= (٤/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥) من طريق الكديمي، فكأنه رجح أن يكون هو محمد بن يونس هذا والله أعلم.

١٣ ـ موسى بن جابان عنه:

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٧/ ٣٨٦) ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٦٩) من طريق محمد بن حاضر بن حيان قال: نا عمران بن عبد الله، نا محمد بن حفص، عن ميسرة بن عبد الله، عن موسى بن جابان به.

قلت: كذا في «التاريخ» ميسرة بن عبد الله، وتبعه عليه ابن الجوزي وهو خطأ، ولم أجد في الرواة من اسمه ميسرة بن عبد الله، والصواب ميسرة بن عبد ربه، ذاك الكذاب الوضاع فإنه هو الذي يروي عن ابن جابان كما في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٢٢)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١١) قال: «موسى بن جابان، حدَّث عن لقمان بن عامر، حدَّث عنه ميسرة بن عبد ربه وميسرة غير ثقة، ولا يعرف موسى بن جابان إلَّا به»، وقال ابن الجوزي (ص٧٤): «وفيه عمران بن عبد الله وقد ضعفوه».

١٤ ـ أبو حنيفة النعمان الفقيه عنه:

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨، ٩/ ١١١) وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣/ ١٢٤)، وابن الجوزي (٦٨)، والنعَّال في «مشيخته» (ص٩٥) من طريق أبي العباس أحمد بن الصلت بن المغلس الحماني قال: حدثنا بشر بن الوليد، نا أبو يوسف، نا أبو حنيفة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: . . . فذكره مرفوعاً. وهو في «مسند أبي حنيفة» (ص ٥٨٢)، قال الخطيب في الموضع الأول: «لم يروه عن بشر غير أحمد بن الصلت، وليس بمحفوظ عن أبي يوسف، ولا يثبت لأبي حنيفة سماع من أنس بن مالك والله أعلم، ثم ساق بسنده إلى أبي الحسن الدارقطني أنه سئل عن سماع أبي حنيفة من أنس يصح؟ قال: لا. ولا رؤيته، «لم يلحق أبو حنيفة أحداً من الصحابة» اهـ. وقال في أحمد بن الصلت (ص٢٠٧): «أحاديث أكثرها باطلة هو وضعها»، وقال في الموضع الثاني: «لا يصح لأبي حنيفة سماع من أنس بن مالك، وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد، وضعه أحمد بن الصلت»، وكذا قال ابن الجوزي أيضاً، قال الشيخ خليل الميس في تعليقه على «الواهيات»: «وبه يعلم خطأ ما ذكره السيوطي عنه في «تبييض الصحيفة» (ص٥) بأنه قال: لم يلق أبو حنيفة أحداً من =

---

(١) هكذا في: (ط). وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): سلْم وهو خطأ.

٢٥ ـ وأخبرنا أحمد بن عبد الله، نا مسلمة بن القاسم، نا يعقوب بن إسحاق المعروف بـ: ابن حجر العسقلاني، ثنا عبد الجبار بن أبي السريُّ العسقلاني قال: حدثنا روَّاد بن الجراح، ثنا عبد القدوس الوحاظي، عن حماد، عن إبراهيم قال: ما سمعت من أنس [بن مالك][1] إلَّا حديثاً واحداً، سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ:

«طلب العلم فريضة على كل مسلم».

= الصحابة إلَّا أنه رأى أنساً بعينه ولم يسمع منه». ومن شاء التفصيل فلينظر «التنكيل» (١/ ١٨٠ ـ ١٩١) للمعلِّمي اليماني.

قلت: ولأبي حنيفة فيه إسناد آخر.

أخرجه الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (ج٨ ق٥/أ ـ نسخة السيد صبحي السامرائي) من طريق أبي العبدوي عن سعيد بن أبي سعيد النيسابوري، عن أبي حنيفة، عن أنس.

قلت: أبو حازم العبدوي هو عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه الهذلي المسعودي، ثقة، إمام، حافظ، والنيسابوري لم أقف على ترجمته، وأبو حنيفة لم يسمع من أنس كما تقدم، فالسند ضعيف أيضاً.

١٥ ـ قتادة عنه:

أخرجه ابن عساكر (١٥/ ٤٦١/ ١)، وابن شاهين في «الأفراد»، وابن سمعون في «أماليه» كما في «المقاصد» للسخاوي (٤٤١)، وابن الجوزي (٦٣) من طريق أحمد بن محمد ـ وعند ابن الجوزي: ابن عبد الله ـ بن أبي الخناجر، عن موسى بن داود، عن حماد بن سلمة عنه، قال ابن شاهين: «غريب»، وقال السخاوي: «رجاله ثقات».

قلت: وابن أبي الخناجر لم أعثر له على ترجمة وقال ابن الجوزي: «موسى بن داود مجهول».

قلت: بل هو موسى بن داود، أبو عبد الله الضبي، الطرسوسي، الكوفي، الإمام الثقة، احتج به مسلم في «صحيحه» فأخرج له في «كتاب الصلاة».

ـ وقتادة مدلس، وقد عنعنه، وللحديث طريق أُخرىٰ عند أبي يعلىٰ في «مسنده» (٢٩٠٣) قال: حدثنا سريج، حدثنا أبو حفص الأبار، عن رجل من أهل الشام، عن قتادة عن أنس به مرفوعاً، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن قتادة، وليس هو حماد بن سلمة المصرح به في الطريق الأولى، إذ حماد بصريّ.

١٦ ـ إبراهيم بن يزيد التيمي عنه: =

---

(١) الزيادة من النسخة: (ب).

٢٦ ـ [ورواه ابن الأعرابي، ثنا عباس، نا روَّاد بن الجراح، نا عبد القدوس، عن حماد، عن إبراهيم مثله سواء][(١)].

= أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٢٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٦٢) من طريق الحسن بن قزعَة قال: نا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عنه مرفوعاً، قال ابن عدي: «ولعبد الله بن خراش، عن العوام من الحديث غير ما ذكرت، ولا أعلم أنه يروي عن غير العوام أحاديث، وعامة ما يرويه غير محفوظ».

قلت: بل هو أكثر من ذلك سقوطاً، فقد ضعفه الدارقطني وغيره، وقال أبو زرعة: «ليس بشيءٍ»، وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، ومن قال فيه البخاري هذا فلا تحل الرواية عنه. وكيف لا؛ إذا كان معنى قوله في راوٍ: فيه نظر يعني ضعيف والله أعلم.

«تنبيه» وقع عند ابن الجوزي: الحسن بن [عرفة] وهو تصحيف ظاهر والصواب ما أثبتناه، ثم وجدت له طريقاً آخر عن إبراهيم عن أنس، ولكن لم يترجح لي من إبراهيم هذا هل هو النخعي أو التيمي أو ابن ميسرة.

أخرجه الخطيب في «الموضح» (٢/ ٣٦) عن عبيد بن حاتم الطويل قال: حدثنا عبد الله بن محمد الآذرمي، حدثنا عبد العزيز بن عمران، حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن ليث عنه، وهذا إسناد ضعيف جداً، ليث هو ابن أبي سُليم ضعيف، وعبد العزيز بن عمران هو المعروف بابن أبي ثابت، قال ابن معين: «ليس بثقة»، وقال محمد بن يحيى الذهلي: «عليَّ بدنة إن حدَّثت عنه حديثاً» وضعفه جداً، وقال البخاري: «منكر الحديث، لا يكتب حديثه»، وقال النسائي وأبو حاتم: «متروك الحديث»، وضعفه الترمذي والدارقطني.

١٧ ـ حُميد الطويل عنه:

أخرجه السِّلَفي في «المجالس الخمسة» (١/ ٢٣٤) من طريق الحسين بن داود البلخي، عن يزيد بن هارون عنه، قال الخطيب في «التاريخ» (٨/ ٤٤): «ولم يكن الحسين بن داود ثقة، فإنه روىٰ نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس، أكثرها موضوع»، ثم رواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٢/ ٤٤) من طريق محمد بن عمر بن العلاء، عن بشر بن الوليد الكندي، عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي، عن حميد به، وابن العلاء لم أعثر له على ترجمة، والهلالي فيه لين، ضعفه ابن المديني وأبو زرعة والدارقطني، ووثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: «شيخ».

١٨ ـ عاصم الأحول عنه:

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢٢ روض)، و«الأوسط» (٢٠٢٩) قال: حدثنا أحمد بن =

---

(١) الزيادة من: (أ)، (ب). وليست في: (ط).

٢٧ ـ وذكر أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحرَّاني، ثنا سليمان بن سلمة الخبائري، قال: حدثنا بقية بن الوليد، نا الأوزاعي، [عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ][(١)]:

«طلب العلم فريضة على كل مسلم».

[وهذا الحديث لم يروه عن بقية عن][(١)] الأوزاعي إلَّا الخبائري وهو: سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الخبائري، الحمصي، ابن أخي عبد الله بن عبد الجبار الخبائري، وليس سليمان هذا عندهم بالقوي، وأكثر الرُّواة عن بقية يروون هذا الحديث عن بقية، عن حفص بن سليمان، عن كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين، عن أنس، و[يروونه][(٢)] عن بقية أيضاً، عن أبي عبد السلام الوحاظي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، ولا يعرف من حديث الأوزاعي إلَّا من رواية سليمان بن سلمة الخبائري، عن بقية بن الوليد، على أن سليمان الخبائري قد جمع هذه الأسانيد كلها في هذا الحديث، عن بقية.

= بشر بن حبيب البيروتي، حدثنا محمد بن مُصَفَّى، حدثنا العباس بن إسماعيل الهاشمي، حدثنا الحكم بن عطية، عن عاصم الأحول به، وقال: «لم يروه عن عاصم إلَّا الحكم بن عطية، ولا عن الحكم إلَّا العباس، تفرد به ابن المصفىٰ».

قلت: وشيخ الطبراني لم أجده، وابن مصفىٰ رمي بتدليس التسوية، وقد صرَّح بالتحديث، فانتفت عنه شبهة التدليس هنا. ويبقى أن له أوهاماً، والعباس بن إسماعيل ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يغرب». وأورده الخطيب في «تاريخه» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والحكم بن عطية صدوق له أوهام قاله الحافظ في «التقريب».

قلت: وهذا إسناد يصلح للاعتبار إن شاء الله تعالى إن كان شيخ الطبراني ثقة.

١٩ ـ عبد الوهَّاب بن بُخت عنه:

أخرجه ابن عدي (١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦) وعنه ابن الجوزي (٧٠) قال: حدثنا أحمد بن هارون البلدي، ثنا عبد الله بن يزيد الأعمى، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، ثنا معان بن رفاعة، ثنا عبد الوهاب به، قال ابن عدي: «البلدي كان يقرئ في جامع حرَّان، كان يخرج لنا نسخاً لشيوخ الجزيرة المتقدمين مثل عبد الكريم، وحصيف، =

---

(١) بياض بالنسخة: (ب).

(٢) الزيادة ليست في: (ط). وفي (ب): به. وما أثبته من (أ) هو الصحيح.

٢٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله عبيد بن محمد، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد القاضي بالقلزم إملاءً، ثنا محمد بن أيوب بن [أبي][(١)] يحيى القلزمي، ثنا عمران بن هارون قال: أنا بقية بن الوليد، نا جرير بن حازم، عن الزبير بن الخريت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«طلب العلم [واجب][(٢)] على كل مسلم».

= وسالم الأفطس، وعبد الوهاب بن بخت وغيرهم، له نسخ موضوعة مناكير ليس عند أحدٍ منها شيء، كنا نتهمه بوضعها. وسمعت أبا عروبة يقول: «يُتَّهم هذا الرجل بوضع هذا النسخ»، وكان يضعِّفه اهـ. وقال ابن الجوزي: «معان بن رفاعة ضعفه يحيى»، وقال ابن حبان: «يستحق الترك»، ومحمد بن سليمان: قال أبو حاتم الرازي: «هو منكر الحديث».

قلت: وغاية ما يقال في معان أن فيه ليناً كما قال الحافظ في التقريب، فإن ضعفه يحيى وابن حبان وغيرهما فقد وثقه ابن المديني ودحيم وأحمد وأبو داود وغيرهم، وقال الحافظ في شأن محمد بن سليمان: صدوق، فقد وثقه أبو عوانة وابن حبان ومسلمة بن القاسم، وقال النسائي: «لا بأس به»، فانحصرت علة الحديث في شيخ ابن عدي والله تعالى أعلم.

٢٠ ـ أبو الصبَّاح المؤذن عنه:

أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (ص٦٥) قال: ثنا عبد الله بن محمد بن خلاد، ثنا عمر بن عون، ثنا أبو الصباح به، وقال: «كان أبو الصباح مؤذن الجامع الأعظم».

قلت: وأبو الصباح والراوي عنه لم أعرفهما.

٢١ ـ أم كثير بنت مرفد عنه:

أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (ص٧٠) قال: ثنا أحمد بن سهل بن علي، ثنا إسحاق بن عيسى (قال أبو الحسن: وهو ابن بنت داود بن أبي الهند)، ثنا أبو الصبَّاح عن أم كثير بنت مرفد، قالت: دخلت أنا وأختي على أنس بن مالك فقلت: إن أختي تريد أن تسألك وهي تستحي. قال: فلتسلْ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طلب العلم فريضة». فقالت له أختي: إن لي ابناً يلعب بالحمَام. قال: «أما أنه لعب المنافقين».

قلت: وفي إسناده جهالة كسابقه، وأخشى أن يكونا طريقاً واحداً فأسقط أبو الصباح أُمَّ كثير من الطريق الأول ورواه هو عن أنس مباشرة والله أعلم.

ثانياً: حديث عليّ بن أبي طالب ﷺ: =

---

(١) ليست في: (ط).

(٢) هكذا في: (أ)، (ب). وفي (ط): فريضة، وأظنه سبق قلم من المحقق.

٢٩ ـ وأخبرنا أحمد، نا مسلمة، نا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم العسقلاني، ثنا [يوسف][(١)] بن محمد الفريابي ببيت المقدس، ثنا سفيان [بن عيينة][(٢)]، عن الزهري، عن أنس [بن مالك][(٣)] قال: قال رسول الله ﷺ:

«اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم».

= وله عنه طرق:

أولاً: مكحول الشامي عن سعيد بن المسيب عنه.

أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٣)، «وتلخيص المتشابه» له أيضاً (١/ ١٠٦) من طريق محمد بن عبيدة النَّافْقاني قال: نا الصباح بن موسى، عن عبد الرحمٰن بن يزيد عن مكحول به، وزاد: «. . . أن يعرف الصوم والصلاة والحرام والحدود والأحكام».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد بن عَبيدة النافقاني قال ابن ماكولا: «صاحب مناكير». (الأنساب ٥/ ٤٤٧). والصباح بن موسى قال الذهبي: «ليس بذاك القوي، مشّاه بعضهم» ومكحول الشامي مدلس وقد عنعنه.

ثانياً: أخرج الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٤) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٨٣) وعنه ابن الجوزي (٥٢) حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا عيسى بن عبد الله، أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليّ عليه السلام، عن النبي ﷺ قال: «طلب الفقه فريضة على كل مسلم»، قال ابن عدي: «ولعيسى بن عبد الله هذا غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه».

قلت: هو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، قال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان: «يروي عن آبائه أشياء موضوعة»، وقال ابن الجوزي: «عباد بن يعقوب، قال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك».

ثالثاً: سليمان بن عبد العزيز قال: حدثني أبي عن محمد بن عبد الله بن الحسين، عن علي بن الحسين، عن أبيه أن علياً قال: . . . فذكره مرفوعاً.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨) وعنه ابن الجوزي في «الواهيات» (٥٠) من طريق أبي نصر محمد بن إبراهيم السمرقندي قال: نا أبو عبد الله محمد بن أيوب، نا جعفر بن محمد، نا سليمان به، قال ابن الجوزي: «السمرقندي يحدِّث بالمناكير، ومحمد بن أيوب وجعفر بن محمد هما في غاية الضعف». =

---

(١) هكذا في: (أ). (ب) وهو الصواب. وفي (ط): عبيد وهو خطأ.

(٢) الزيادة ليست في: (ب).

(٣) الزيادة من: (ط)، (ب). وليست في: (أ).

٣٠ ـ حدثنا خلف بن القاسم، أنا الحسن بن رشيق، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا جعفر بن [حميد][(١)] قال: حدثنا حفص بن سليمان، عن كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«طلب العلم فريضة على كل مسلم».

= **قلت**: وعبد العزيز والد سليمان هو ابن أبي ثابت. قال الحافظ في «التقريب»: «متروك». وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (١٢/ ٢٢٠) عن إبراهيم بن محمد المقدسي قال: نا محمد بن عبد الرحمٰن. . .

وأخرج ابن النجار في «تاريخه» أيضاً عن عليّ بن موسى الرضا قال: حدثني أبي قالا: حدثنا جعفر بن محمد، حدثني أبي، محمد بن علي، حدثني أبي، علي بن الحسين، حدثني أبي، حدثني علي بن أبي طالب به مرفوعاً.

قلت: وهذان إسنادان ضعيفان، أما طريق ابن عساكر ففيه المقدسي: «ضعيف الحديث مجهول». وابن عبد الرحمٰن لم أعرفه، وأما طريق ابن النجار ففيه علي بن موسى الرضا، قال ابن طاهر: «يأتي عن أبيه بعجائب»، وقال ابن حبان: «يروي عن أبيه عجائب، يهم ويخطئ»، ثم وجدت اختلافاً في هذا الإسناد.

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٠٥١)، و«الصغير» (٦١ روض) وعنه الخطيب في «التاريخ» (٥/ ٢٠٤) وابن الجوزي في «الواهيات» (٥١)، قال: ثنا أحمد بن يحيى بن أبي العباس الخوارزمي، ثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت المديني، حدثني أبي، حدثنا محمد بن عبد الله بن حسين، عن عليّ بن حسين بن علي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم. . .» فذكره، هكذا ولم يذكر فيه علياً وجعله من مسند الحسين بن علي، قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن الحسين بن علي إلّا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان، وما كتبناه إلّا عن هذا الشيخ» اهـ.

قلت: وأضف إلى العلل التي ذكرناها آنفاً علّة أخرى: قال الدارقطني في «الضعفاء» (٧١): «أحمد بن يحيى بن أبي العباس لا يحتج به».

ثالثاً: حديث ابن عباس ﵄:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (١/ ٢١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤١٠) وعنه ابن الجوزي في «الواهيات» (٥٨)، وتمام في «الفوائد» (٧٩)، وأبو علي الحداد في معجم شيوخه كما في «شرح الإحياء» من طريق عبد الله بن عبد العزيز بن أبي روَّاد قال: ثنا عائذ بن أيوب رجل من أهل طوس، حدثنا =

---

(١) في (ب): حمد والصواب ما في (أ)، (ط): حميد.

= إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي عنه مرفوعاً، قال العقيلي: «لا يصح إسناده والرواية في هذا النحو فيها لين. وعبد الله بن عبد العزيز أخطأ في الإسناد والمتن وقلب اسم أيوب» اهـ.

قلت: إنما يعني أن الصواب أيوب بن عائذ، قال الحافظ في «اللسان» (٣/ ٢٢٦): «قلت: فظهر أنه لا ذنب لعائذ بن أيوب، بل لا وجود له! وأيوب بن عائذ من رجال التهذيب» اهـ.

قلت: وهو ثقة من رجال الصحيحين، وعلَّة الإسناد في الراوي عنه وهو عبد الله بن عبد العزيز بن أبي روَّاد، قال ابن الجوزي: «عائذ بن أيوب مجهول، وعبد الله بن عبد العزيز قال ابن الجنيد: لا يساوي فلساً».

قلت: وبقية كلام ابن الجنيد كما في «الميزان» و«اللسان»: «يحدث بأحاديث كذب»، وقال أبو حاتم وغيره: «أحاديثه منكرة»، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٠): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ضعيف جداً» اهـ.

قلت: وابن أبي روَّاد تابعه سعيدُ بن منصور الخراساني أخرجه تمام في «الفوائد» (٧٨) قال: حدثنا أبو علي محمد بن هارون الدمشقي، نا أبو زيد عبد الرحمٰن بن حاتم المرادي المصري، نا سعيد بن منصور به.

قلت: وهذا إسناد واهٍ، شيخ المصنف قال فيه عبد العزيز الكتاني: «كان يتهم». نقله الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٧) والحافظ في «اللسان» (٥/ ٤١١) وساق له خبراً منكراً غير هذا أخرجه تمام في «فوائده»، وشيخه عبد الرحمٰن بن حاتم المرادي، قال ابن الجوزي: «متروك الحديث»، وقال الذهبي: «ما علمت به بأساً»، ونقل الحافظ في «اللسان» (٣/ ٤٠٩) عن مسلمة بن القاسم قوله: «ليس عندهم بثقة».

رابعاً: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (المسندة ق١٠٤/ ١) وفي «معجمه» أيضاً رقم (٣٢٠) ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٤٣٩/ ٢٤٠)، والخطيب في «التلخيص» (١/ ٢٨٨) و«الموضح» (٢/ ٢٧٠)، وتمام في «الفوائد» (٧٧)، وابن عساكر في «تاريخه»، وابن شاذان في «مشيخته» كما في «شرح الإحياء»، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨١٠) وابن الجوزي (٥٧) قال: نا هذيل بن إبراهيم الجُمَّاني، نا عثمان بن عبد الرحمٰن القرشي، عن حماد بن أبي سليمان، عن شقيق بن سلمة عنه، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (ق٢١/ ب) عن محمد بن يحيى القزاز عن هذيل به، قال ابن الجوزي: «عثمان بن عبد الرحمٰن لا يحتج به. وهذيل غير معروف ولا يرويه غيره»، وقال الهيثمي في =

= «المجمع» (١/ ١١٩ ـ ١٢٠): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمٰن القرشي عن حماد بن أبي سليمان، وعثمان هذا قال البخاري: مجهول. ولا يقبل من حديث حماد إلا ما رواه عنه القدماء شعبة وسفيان الثوري والدستوائي، ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط» اهـ.

قلت: أما قول البخاري: مجهول فهذا في حق عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي لا القرشي، فإنه قال عن القرشي هذا: «تركوه»، وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال مرة: «يكذب» وضعفه عليٌّ جداً، وقال النسائي والدارقطني: «متروك»، وأما هذيل فقد وثقه ابن حبان وقال: «يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير».

قلت: وهذا الشرط مفقود هنا حيث إن شيخه من المتروكين فلا اعتبار بحديثه حينئذٍ والله أعلم.

خامساً: حديث أبي سعيد الخدري ﷺ:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (١/ ٢١) والبيهقي في «الشعب»، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٢٧)، والإسماعيلي في «معجمه» (٢/ ٦٥٢)، وتمام في «الفوائد» (٧٦)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣١١) من طرق عن يحيى بن هاشم السمسار قال: نا مسعر عن عطية العوفي عنه، وهذا إسناد موضوع، يحيى بن هاشم السمسار كذَّبه ابن معين وأبو حاتم وصالح جزرة. واتهمه بالوضع ابن عدي وغيره، وقال النسائي وغيره: «متروك»، وعطية العوفي ضعيف، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٠): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن هاشم السمسار كذاب».

قلت: وتابع يحيى بن هاشم إسماعيلَ بن عمرو البجلي.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٧٤) وعنه ابن عدي في «الواهيات» (٧٤) قال: أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، ثنا عبد الله بن يحيى الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني عنه، قال ابن الجوزي: «في إسناده إسماعيل بن عمرو البجلي قد ضعفه الرازي والدارقطني وابن عدي، وفيه عطية العوفي، وكلهم ضعَّفه. قال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلّا على التعجب» اهـ.

قلت: إسماعيل ضعيف، وأما نقل ابن الجوزي الإجماع على تضعيف العوفي فلا، وإن كان الأكثر على تضعيفه وهو الراجح إلّا أن ابن معين قال فيه: «صالح». ووثقه ابن سعد فقال في «طبقاته»: (٦/ ٣٠٤): «وكان ثقة إن شاء الله، وله أحاديث صالحة، ومن الناس من لا يحتج به» اهـ، ثم وجدت للعوفي فيه إسناداً آخر.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ١٢٣) من طريق أبي إسرائيل الملائي عنه.

قلت: وأبو إسرائيل صدوق سيِّئ الحفظ. وعطية ضعيف كما مرَّ. =

= **سادساً: حديث جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ:**
أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (٥٥٨)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٦٧ ـ ٢١٦٨) وعنه ابن الجوزي في «الواهيات» (٥٩) من طريق عباس بن الوليد الخلال قال: ثنا يحيى بن صالح، ثنا محمد بن عبد الملك، ثنا محمد بن المنكدر عنه.
قلت: وهذا إسناد موضوع، محمد بن عبد الملك هو الأنصاري المدني، قال أحمد: «إني قد رأيت هذا، وكان أعمى يضع الحديث ويكذب»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «متروك»، وقال ابن حبان: «لا يحل ذكره في الكتب إلَّا على جهة القدح فيه»، ثم وجدت له إسناداً آخر عند الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (١/ ٢٠) من طريق سليمان بن عبد العزيز بن عمران، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن جابر.
قلت: وهذا إسناد واهٍ، عبد العزيز بن عمران متروك الحديث، وولده سليمان إن كان هو المترجم له في «اللسان» (٣/ ٩٧) فقد جهله ابن القطان، وإن كان غيره فلا أعرفه.
سابعاً وأخيراً: حديث عبد الله بن عمر ﷺ:
أخذه عن نافع ومجاهد.
أولاً: نافع عنه، وأخذه عن نافع ثلاث.
ـ **أولهم**: مالك عن نافع عن ابن عمر.
أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٤١)، وتمام في «الفوائد» (٧٥)، وابن عدي (١/ ١٨٣)، والدارقطني في «الرواة عن مالك» كما في «اللسان» (١/ ١٣٢) وعنه ابن الجوزي في «الواهيات» (٥٤) من طريق مهنّا بن يحيى الرملي قال: عن أحمد بن إبراهيم بن موسى عن مالك به، قال ابن عدي: «هذا الحديث منكر عن مالك بهذا الإسناد، ولا يرويه إلَّا أحمد بن إبراهيم بن موسى وهو غير معروف» اهـ. وقال ابن حبان: «هذا حديث لا أصل له من حديث ابن عمر ولا من حديث نافع ولا من حديث مالك، إنما هو من حديث أنس بن مالك وليس بصحيح»، وقال في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن موسى: «شيخ يروي عن مالك ما لم يحدِّث به قط»، وقد حسَّن فضيلة شيخنا الألباني هذا الإسناد في «تخريج مشكلة الفقر» (ص٥٥ ـ ٥٦) على اعتبار أن أحمد بن إبراهيم الواقع في الإسناد هو ابن خالد الموصلي وليس الأمر كذلك فإنه أحمد بن إبراهيم بن موسى كما ذكرنا.
قلت: وتابعه الليثُ بن سعد عن مالك.
أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٣٤٧) من طريق موسى بن هارون الحمال قال: سمعت موسى بن إبراهيم قال: ثنا الليث بن سعد به، وقال: «ولموسى بن إبراهيم هذا أحاديث غير ما ذكرت عن ثقات الناس وهو بيِّن الضعف على رواياته وحديثه»، وقال =

= الدارقطني: «أحسب مهنّا وهم فيه، وإنما رَوىٰ هذا عن مالك موسى بنُ إبراهيم المروزي»، وذكر الخطيب البغدادي أن محمد بن بيان رواه عن مهنا، عن موسى بن إبراهيم أيضاً، عن مالك، ثم قال: «ولا يثبت شيء من القولين معاً».
قلت: بل كذبه يحيى. وقال الدارقطني وغيره: «متروك».
ـ **ثانيهم**: محمد بن عبد الملك عن نافع عن ابن عمر.
أخرجه ابن جميع في «معجمه» (ص١٧٧)، وتمام في «الفوائد» (٧٤)، وابن عدي (٦/ ٢١٦٧) وعنه ابن الجوزي (٥٣) من طرق عن يحيى بن صالح الوحاظي قال: نا محمد بن عبد الملك به.
قلت: ومحمد بن عبد الملك كان وضَّاعاً، واضطرب في رواية هذا الحديث فمرة يرويه كما هنا ومرة يرويه عن محمد بن المنكدر عن جابر.
ـ **ثالثهم**: محمد بن أبي حميد عن نافع عن ابن عمر.
أخرجه ابن عدي (٧/ ٢٥٢٨) وعنه ابن الجوزي (٥٥) قال: أنا القاسم بن الليث، نا معافى بن سليمان، نا أبو البختري عنه، قال ابن الجوزي: «وفيه محمد بن أبي حميد: قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبان: لا يحتج به».
قلت: وفيه أيضاً «أبو البختري» وهو وهب بن وهب كذاب وضّاع، قاله أحمد وابن معين ووكيع وابن راهويه وغيرهم.
ثانياً: مجاهد بن جبر عنه:
أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٥٨) وعنه ابن الجوزي (٥٦) قال: حدثناه محمد بن أحمد الأنطاكي، حدثنا روح بن عبد الواحد القرشي، حدثنا موسى بن أعين عن ليث بن أبي سليم عنه، قال العقيلي في ترجمة روح القرشي: «لا يتابع على حديثه... والرواية في هذا الباب فيها لين»، وقال أبو حاتم: «ليس بالمتقن، روىٰ أحاديث فيها صنعة»، فقال المعلمي اليماني رحمه الله في الحاشية (٣/ ٤٩٩): «يعني أنه يصرف فيها ولا يأتي بها على الوجه»، وغفل ابن الجوزي عن ذكره فضعف الإسناد لأجل ليث فقط فقال: «وفيه ليث بن أبي سُليم، قال أبو زرعة: لا أشتغل به. وقال ابن حبان: كان في آخر عمره قد اختلط وكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، تركه ابن مهدي ويحيى وأحمد» اهـ.
وبعد: فهذا آخر ما تيسر لنا جمعه من طرق وأسانيد وروايات هذا الحديث، ولا شك أنه لا يخلو إسناد منها من كذاب متهم أو متروك أو ضعيف لا تصلح روايته للاحتجاج بها حاشا بعض الطرق في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، فبانضمام هذه الطرق بعضها إلى بعض يرتقي الحديث إلى درجة الحسن إن شاء الله تعالى، خاصة وقد حسنه بعض الأئمة وصحَّحه غيرهم فقال الزركشي في «اللآلئ المنثورة» (ص٤٣): قال المزيُّ: «رُوي من طرقٍ تبلغ رتبة الحسن» ووافقه الزركشي على تحسينه، وقال العراقي في =

٣١ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد وعبيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد قالا: نا أبو علي [الحسن][(١)] بن سلمة بن سلمون، ثنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود، ثنا إسحاق بن منصور الكوسج قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول:

«طلب العلم واجبٌ، ولم يصح فيه الخبر إلَّا أن معناه أن يلزمه طلب علم ما يحتاج إليه من وضوئه وصلاته وزكاته [إن كان له مال، وكذلك الحج وغيره. قال: وما وجب عليه من ذلك لم يستأذن أبويه في الخروج إليه، وما كان منه فضيلة لم يخرج إلى طلبه حتى][(٢)] يستأذن أبويه».

= «شرح الإحياء»: «إن بعض الأئمة صحح بعض طرقه»، وقواه السخاوي في «المقاصد» (٦٦٠) وحسنه السيوطي في «الدرر المنتثرة» (ص١٣٠) بل صنف فيه تصنيفاً، نقل المناوي في «الفيض» (٤/ ٢٦٧) عنه أنه قال: «جمعت له خمسين طريقاً، وحكمت بصحته لغيره، ولم أصحِّح حديثاً لم أُسبق إلى تصحيحه سواه»، وكذا نقل عنه الزبيدي في «شرح الإِحياء» (١/ ٩٨).

قلت: وقع إلي هذا الجزء محققاً بقلم أخينا في الله علي الحلبي جزاه الله خيراً واستفدت منه ذكر بعض المصادر الحديثية التي لم تكن في حوزتي، وأما عن قول السيوطي إنه لم يسبق إلى تصحيحه ففيه بُعد، فقد نقل العراقي تصحيح بعد الأئمة له، ونقل ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٥٨) عن الحافظ العراقي الشافعي قوله: «حديث حسن غريب»، وقال العلامة الذهبي في «تلخيص العلل المتناهية» (رقم ٢٦): «روي عن علي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وجابر وأنس وأبي سعيد، وبعض طرقه أوهىٰ من بعض، وبعضها صالح، والله أعلم» اهـ. وذهب المناوي في «التيسير» (٢/ ١١٥) إلى تقويته بكثرة طرقه، وقال الزرقاني في «مختصر المقاصد» (٦١٤): «حسن، وقيل: صحيح»، وصحَّح الشيخ العلامة ناصر الدين الألباني بعض طرقه. هذا: ومما يجدر التنبيه عليه أنه قد ألحق بعض المصنِّفين في آخر هذا الحديث زيادة «. . . ومسلمة»، قال السخاوي: «وليس لها ذكرٌ في شيءٍ من طرقه، وإن كان معناها صحيحاً»، وأقره الألباني ﷺ على ذلك في «تخريج أحاديث مشكلة الفقر رقم ٨٦».

[٣١] **إسنادُهُ صحيحٌ.** وأخرجه المروزي في «مسائله» (ص٢١١) قال: سألت إسحاق. . . فذكره.

---

(١) في (أ): الحسين. والصواب ما أثبتناه من (ب)، (ط).

(٢) بياض في النسخة: (ب).

قال أبو عمر: يريد إسحاق ـ والله أعلم ـ أن الحديث في وجوب طلب العلم في أسانيده مقالٌ لأهل العلم بالنقل، ولكن معناه صحيح عندهم، وإن كانوا قد اختلفوا فيه اختلافاً متقارباً على ما نذكره هٰهنا إن شاء الله.

٣٢ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع بمصر، نا المقدام بن داود بن تليد، نا عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب قال: «سئل مالك عن طلب العلم أهو فريضة على الناس؟ فقال: لا [والله][١]، ولكن يطلب [منه][٢] المرء ما ينتفع به في دينه».

٣٣ ـ وروينا عن الحسن بن الربيع قال: سألت ابن المبارك عن قول النبي ﷺ: **«طلب العلم فريضة على كل مسلم»** قال: ليس هو الذي يطلبونه، ولكن فريضة على من وقع في شيءٍ من أمر دينه أن يَسأل عنه حتى يعلمه.

٣٤ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا ابن وضاح، نا [محمد][٣] بن معاوية الحضرمي قال: «سئل مالك بن أنس وأنا أسمع عن الحديث الذي يذكر فيه: طلب العلم فريضة على كل مسلم. فقال: ما أحسن طلب العلم، [ولكن][٤] فَرِيضَةً فلا».

---

[٣٢] **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**. ـ المقدام بن داود بن تليد قال عنه النسائي في «الكنى»: «ليس بثقة»، وقال الدارقطني: «ضعيف»، وقال ابن يونس: «تكلموا فيه»، وورد نحوه عن مالك فيما رواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٥ ـ ٤٦) قال: أنا أبو نعيم قال: نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي، نا عبد الله بن محمد بن زياد، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب عن مالك وذكر العلم فقال: «إن العلم لحسنٌ، ولكن انظر ما يلزمك من حين تصبح إلى حين تمسي، ومن حين تمسي إلى حين تصبح فالزمه ولا تُؤْثر عليه شيئاً».

[٣٣] **صحيحٌ**. علَّقه المصنف، ووصله الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٥) قال: أنبأنا محمد بن أبي نصر النرسي، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، نا ابن منيع، نا إسحاق بن إبراهيم المروزي، نا حسن بن الربيع عنه، وإسناده صحيح.

[٣٤] **إسناده صحيح ورجاله ثقات**. ـ محمد بن معاوية الحضرمي شيخ ابن وضاح ترجم له =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) في النسخة (ط): من، والصواب ما أثبتناه من: (أ)، (ب).
(٣) هكذا في: (ط)، (ب). وفي (أ): القاسم. ولعل ما أثبتناه هو الصواب.
(٤) هكذا في: (أ)، (ب). وأما في (ط): فأما.

٣٥ ـ وذكر عبد الملك بن حبيب أنه سمع عبد الملك بن الماجشون قال: سمعت مالكاً وسئل عن طلب العلم أواجبٌ؟ فقال: أما معرفة شرائعه وسننه وفقهه الظاهر فواجبٌ، وغير ذلك منه لمن ضَعُفَ عنه فلا شيء عليه.

هكذا ذكر ابن حبيب، ولا يشبه هذا لفظ مالك ولا معنى قوله، والله أعلم.

٣٦ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم [بن أصبغ][1]، نا أحمد بن زهير، نا أبو الفتح نصر بن المغيرة قال: قال سفيان ـ [يعني][2] ابن عيينة ـ:

«طلب العلم والجهاد فريضة على جماعتهم، ويجزئ فيه بعضهم عن

= ابن الحارث الخشني (ورقة ١١٦/ب) وله ترجمة في «ترتيب المدارك» (٣/ ٣٢٣)، قال القاضي عياض: «مشهور، ثقة، وكان له سن وإدراك، سمع من أبي معمر صاحب أنس بن مالك»، وقال أبو علي بن البصري: «هو أعلم من محمد بن ربيعة الحضرمي الطرابلسي»، انظر حاشية «ابن وضاح مؤسس مدرسة الحديث...» (ص٣٣٤) وساق الأثر هناك من طريق ابن وضاح (ص١٥٩).

[٣٥] **إسناده ضَعِيفٌ**. وفيه علتان. الأولى: أورده المصنف معلقاً. والثانية: عبد الملك بن حبيب هو: ابن سليمان بن هارون السلمي، أبو مروان، قال الذهبي في «السير» (١٢/ ١٠٣): «كان موصوفاً بالحذق في الفقه كبير الشأن، بعيد الصيت، كثير التصانيف إلَّا أنه في باب الرواية ليس بمتقن، بل يحمل الحديث تهوراً كيف اتفق، وينقله إجازة، ووجادة، ولا يتعانى تحرير أصحاب الحديث»، وقال (ص١٠٤): «وكان حافظاً للفقه نبيلاً، إلَّا أنه لم يكن له علم بالحديث؛ ولا يعرف صحيحه من سقيمه، ذُكر عنه أنه كان يَتَسهَّل في سماعه، ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته»، وكذا قال أبو عمر الصدفي في «تاريخه»، وضعفه ابن حزم وأحمد بن محمد بن عبد البر في «تاريخه» وغيرهم.

[٣٦] **إسناده صحيح ورجاله ثقات**. ـ أحمد بن زهير هو ابن حرب بن شداد النسائي الأصل، البغدادي، أبو بكر بن أبي خيثمة، الحافظ ابن الحافظ. ونصر بن المغيرة: وثقه ابن معين وقال أبو حاتم: صدوق، وروى نحوه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (ص٤٤ ـ ٤٥) من طريق آخر عن ابن عيينة قال: «ليس على كل المسلمين فريضة، إذا طلب بعضهم أجزأ عن بعض، مثل الجنازة إذا قام بها بعضهم أجزأ عن بعض ونحو ذلك».

---

(١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) ليست في النسخة: (ب).

بعض، وقرأ هذه الآية: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٢٢].

٣٧ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا محمد بن أحمد بن كامل، حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين [قال: سمعت أحمد بن صالح وسئل عما جاء في طلب العلم فريضة على كل][١] مسلم، فقال أحمد: [معناه عندي إذا قام به قومٌ سقط عن الباقين، مثل الجهاد][١].

٣٨ ـ [أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان [الفسوي][٢] ببغداد، ثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان [الفسوي][٢] قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق قال: قلت لابن المبارك: ما الذي لا يسع المؤمن [من][٣] تعليم العلم إلَّا أن يطلبَهُ؟ وما الذي يجب عليه أن يتعلمه؟ قال: لا يسعه أن يقدم على شيءٍ إلَّا بِعلمٍ، ولا يسعه حتى يسأل][٤].

قال أبو عمر: قد أجمع العلماء على أن من العلم ما هو فرضٌ متعينٌ على كل امرئٍ في [خاصة نفسه][٥]، ومنه ما هو فرض على الكفاية إذا قام به قائم سقط فرضه عن أهل ذلك الموضع. واختلفوا في تلخيص ذلك، والذي يلزم الجميع فرضه من ذلك ما لا يسع الإنسان جهله من جُملة الفرائض المفترضة عليه نحو: الشهادة باللسان والإقرار بالقلب بأن الله وحده لا شريك

---

[٣٧] **إسناده واهٍ**. ـ محمد بن أحمد بن كامل لم أقف على ترجمته. وشيخه هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، قال ابن عدي: «كذبوه»، وقال الذهبي: «وأنكرت عليه أشياء».

قلت: وممن كذبه شيخه أحمد بن صالح المصري.

[٣٨] **إسناده صحيح ورجاله ثقات**. ـ عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن فيه كلام يسير لا =

---

(١) بياض بالنسخة: (ب).

(٢) في (أ)، (ب): القوسي، والصواب، ما أثبتناه. ويعقوب الفسوي هو الحافظ صاحب كتاب «المعرفة والتاريخ» وابن عثمان تلميذه وراويته.

(٣) زيادة اقتضاها السياق وليست في النسختين.

(٤) هذا الأثر ليس في: (ط).

(٥) في (ط): خاصته بنفسه.

له، [ولا شبه له، ولا مثل له][1]، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، خالق كل شيءٍ وإليه [يرجع][2] كل شيءٍ، المحيي المميت الحي الذي لا يموت، [عالم الغيب والشهادة، هما عنده سواء، لا يعْزُبُ عنه مثقال ذرةٍ في الأرض ولا في السماء، هو الأول والآخر والظاهر والباطن][3]، [والذي عليه جماعة أهل السنّة][4] [والجماعة][5] [أنه لم يزل بصفاته وأسمائه][6]، ليس لأوليته ابتداء ولا لآخريته انقضاء، وهو على العرش استوى.

والشهادة بأن محمداً عبده ورسوله، وخاتم أنبيائه حقٌّ، وأن البعث بعد الموت للمجازاة بالأعمال، والخلود في الآخرة لأهل السعادة بالإيمان والطاعة في الجنة، ولأهل الشقاوة بالكفر والجحود في السعير حق.

وأن القرآن كلام الله، وما فيه حقٌّ من عند الله [يلزم][7] الإيمان بجميعه، واستعمال محكمِهِ.

وأن الصلوات الخمس [فريضة][8]، ويلزمه من علمها [علم][9] ما لا تتم إلَّا به من طهارتها وسائر أحكامها.

وأن صوم رمضان فرض، ويلزمه علم ما يفسد صومه، وما لا يتم إلَّا به.

وإن كان ذا مال وقدرة على الحج لزمه فرضاً أن يعرف ما تجب فيه الزكاة، ومتى [تجب][10]، وفي كم تجب. [ولزمه][11] أن يعلم بأن الحج عليه فرض مرة واحدة في دهره إن استطاع [السبيل إليه][12] إلى أشياء يلزمه معرفة

= يضر، ومن طريق آخر أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٥) عن علي بن الحسن بن شقيق قال: «سألت ابن المبارك: ما الذي يجب على الناس من تعلم العلم؟ قال: أن لا يقدم الرجل على الشيء إلا بعلم، يسأل ويتعلم، فهذا الذي يجب على الناس من تعلم العلم. وفسَّره قال: لو أن رجلاً ليس له مال لم يكن عليه واجباً أن يتعلم الزكاة، فإذا كان له مائتا درهم وجب عليه أن يتعلم كمْ يخرج، ومتى يخرج وأين يضع، وسائر الأشياء على هذا».

---

(١) في (ط): لا شبه له ولا مثل.
(٢) في (ط): مرجع.
(٣) الزيادة من: (أ).
(٤) الزيادة من: (ط)، (ب).
(٥) الزيادة من: (ب).
(٦) الزيادة من: (ط)، (ب).
(٧) في (ط): يجب.
(٨) في (ط): فرض.
(٩) الزيادة من: (ط).
(١٠) سقطت من: (ب).
(١١) في (ط): ويلزمه.
(١٢) في (ط): إليه سبيلاً.

جُمَلها ولا يعذر بجهلها نحو تحريم الزنا، وتحريم الخمر، وأكل الخنزير، وأكل الميتة، والأنجاس كلها. والسرقة، والربا، والغصب، والرشوة [في][1] الحكم، والشهادة بالزور، وأكل أموال الناس بالباطل، وبغير طيب من أنفسهم [إلَّا][2] إذا كان شيئاً لا يتشاح فيه ولا يُرغب في مثله، وتحريم الظلم كله؛ [وهو [كل ما][3] منع الله ﷻ منه ورسولُهُ ﷺ][4]. وتحريم نكاح الأمهات [والبنات][5] والأخوات ومن ذُكر معهنَّ، وتحريم قتل النفس المؤمنة بغير حق، وما كان مثل هذا كله مما [قد][6] نطق [به الكتاب][7]، وأجمعت الأُمَّة عليه، ثم سائر العلم [وطلبه والتفقه فيه، وتعليم الناس إياه وفتواهم به في مصالح دينهم ودنياهم][8]، والحكم به بينهم فرض على الكفاية، يلزم الجميع فرضه، فإذا قام به قائم سقط فرضه عن الباقين بموضعه، لا خلاف بين العلماء في ذلك، وحُجَّتهم فيه قول الله ﷻ: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٢٢].

فأَلزم النفير في ذلك البعض دون الكل، [ثم ينصرفون][9] فيعلِّمون غيرهم، والطائفة في لسان العرب: الواحد فما فوقه.

[وكذلك][10] الجهاد فرض على الكفاية لقول الله ﷻ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ...﴾ إلى قوله: ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا [عَظِيمًا][11]﴾ [النساء: ٩٥]، ففضَّل المجاهد ولم يذم المتخلف، والآيات في فرض الجهاد كثيرة جداً، وترتيبها مع الآية التي ذكرنا على حسب ما وصفنا عند جماعة أهل العلم، فإن أطلَّ العدو بلدة لزم الفرض حينئذٍ جميع أهلها، وكل من قَرُبَ منها؛ إن علم ضعفها عنه، [وأمكنه][12] نصرتها لزمه فرض ذلك أيضاً.

---

(١) في (ط): على.
(٢) سقطت من النسخة: (ب).
(٣) في (أ): كلما، والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).
(٤) الزيادة ليست في النسخة (أ)، أثبتناها من (ط) فقط.
(٥) الزيادة في النسخة (أ) فقط.
(٦) الزيادة في النسخة: (ط) فقط.
(٧) في (ط): الكتاب به.
(٨) سقط من النسخة: (ب).
(٩) في (ب): لينصرفون وهو خطأ.
(١٠) في (ط): وكذا.
(١١) ليست في: (أ).
(١٢) في (ط): وأمكن.

قال أبو عمر: وردُّ السلام عند أصحابنا من هذا الباب فرض على الكفاية لقول رسول الله ﷺ:

٣٩ ـ «وإن [ردّ][1] السلامَ واحدٌ من القوم أجزأ عنهم».

وخالفهم العراقيون فجعلوه فرضاً [معيناً][2] على كل واحدٍ من الجماعة إذا سُلِّم عليهم، وقد ذكرنا وجه القولين، والحجة لمذهب الحجازيين في كتاب «التمهيد»[3] لآثار الموطأ، والآية [المبيِّنة][4] لردِّ السلام بإجماع هي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: ٨٦].

ومن هذا الباب أيضاً تكفين الموتىٰ وغسلهم والصلاة عليهم ومواراتهم[5]، والقيام بالشهادة عند الحكام، فإن كان الشاهدان عدلين ولا شاهد له غيرهما؛ تعين الفرض عليهما، وصار من القسم الأول.

ومن هذا الباب عند جماعة من أهل العلم الأذان في الأمصار، وقيام رمضان، وأكثر الفقهاء يجعلون ذلك سنة وفضيلة.

وقد ذكر قوم من العلماء في هذا الباب عيادة المريض وتشميت العاطس قالوا: هذا كله فرض على الكفاية.

وقال أهل الظاهر: بل ذلك كله فرضٌ متعيَّن، واحتجوا بحديث:

---

[٣٩] أخرجه مالك في «الموطأ» (ص٥٩٥) مرسلاً عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال: «يسلم الراكب على الماشي، وإذا سلم من القوم واحدٌ أجزأ عنهم»، وأخرجه ابن وضاح في «جزئه» (ص٤٥٣) من رواية ابن عبد البر قال: حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا ابن وضاح، حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج عن زيد بن أسلم مرفوعاً: «إذا مر القوم على المجلس فسلم منهم رجل، أجزأ ذلك عنهم، وإذا رد من أهل المجلس رجل، أجزأ ذلك عنهم»، وأخرج أبو داود (٥٢١٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٤١)، وابن السني (٢٢٠)، والضياء في «المختارة» (١/ ٢١٤ ـ ٢١٥) من طريق سعيد بن خالد الخزاعي قال: حدثني عبد الله بن المفضل، ثنا عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه =

---

(١) ليست في: (ب).
(٢) في (ط)، (ب): متعيناً.
(٣) انظر «التمهيد» لابن عبد البر رحمه الله (٥/ ٢٨٧ ـ ٢٩٣) الحديث السادس والأربعون من مراسيل زيد بن أسلم.
(٤) في (ط)، (ب): المثبتة.
(٥) يعني: دفنهم.

٤٠ ـ البراء بن عازب قال: «أَمَرنا رسول الله ﷺ [بسبعٍ، ونهانا عن سبع: أمرنا بعيادة المريض][1] واتباع الجنائز وإفشاء السلام [وإجابة الداعي وتشميت العاطس ونصر المظلوم][1] وإبرار القَسَم. [الحديث][1].

وقد ذكرنا هذه [السبع][1] وغيرها على اختلاف أحكامها عند العلماء في «كتاب التمهيد» وخالفهم جمهور العلماء فقالوا: ليس تشميت العاطس من هذا الباب، وكذلك عيادة المريض، وإنما ذلك نَدْبٌ وفضيلةٌ وحُسنُ أدبٍ أمر به للتَّحابِّ والأُلفة، ولا حرج على من قصر عنه إلَّا إنه مقصر عن حظٍّ نفسه في اتباع السُّنَّة وأدبها.

٤١ ـ وذكر ابن المبارك، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال: «ستٌّ إذا أدَّاها قومٌ؛ كانت موضوعة عن العامَّةِ، وإذا اجتمعت العامة على تركها كانوا آثمين: الجهاد في سبيل الله ـ يعني سدُّ الثغور ـ، والضرب في العدو، وغسل الميت وتكفينه والصلاة عليه، والفتيا بين الناس، وحضور الخطبة يوم الجمعة؛ ليس لهم أن يتركوا الإمام ليس عنده من يخطب عليه، والصلاة في جماعة».

= قال: قال رسول الله ﷺ: «يجزئ عن الجماعة إذا مرُّوا أن يسلم أحدهم، ويجزئ عن الجلوس أن يردَّ أحدُهم»، قال أبو داود: رفعه الحسن بن علي.

قلت: يعني الحلواني شيخ أبي داود، وهذا إسناد ضعيف، قال الضياء: «سعيد بن خالد ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال الدارقطني: والحديث غير ثابت، تفرد به سعيد بن خالد، وليس بالقوي»، وللحديث شواهد من حديث ابن عباس وأبي سعيد الخدري والحسن بن علي وأبي هريرة، ولا يخلو حديث منهم من ضعيف شديد الضعف أو متروك، قال الألباني رحمه الله في «الإرواء» (٧٧٨): «ولعل الحديث بهذه الطرق يتقوى فيصير حسناً، بل هذا هو الظاهر والله أعلم».

قلت: وفي النفس من هذا التحسين شيء.

[٤٠] **حديث صحيح**. أخرجه البخاري (١٢٣٩ وفي غير موضع)، ومسلم (٢٠٦٦)، والترمذي (٢٨٠٩) من حديث البراء وفيه: «وإفشاء السلام» عند الشيخين، وعند الترمذي: «ورد السلام»، وقال: حسن صحيح. «... ونهانا عن خواتيم، أو عن تختم بالذهب، وعن شربٍ بالفضة، وعن المياثر، وعن القسِّيِّ، وعن لبس الحرير والإستبرق والديباج».

---

(١) سقط من النسخة: (ب).

قال الحسن: وإذا جاءهم العدو في مصرهم فعليهم أن يقاتلوا ـ يعني أجمعين.

قال ابن المبارك: وبهذا كله أقولُ.

وقد جاء عن أبي الدرداء [رضي الله عنه](١) ما يُعضِّدُ قولَ الحسن.

٤٢ ـ قال أبو الدرداء: «لولا أن الله ﷻ يدفع بمن يحضر المساجد عمن لا يحضرها، [وبالغُزَاةِ](٢) عمن لا يغزو لَجَاءَهُم العذاب قُبُلاً».

قال أبو عمر: قد ذكرنا قول من قال: شهود الجماعة فرض متعين، ومن قال ذلك فرض على الكفاية، ومن قال ذلك سنة مسنونة في «كتاب التمهيد» فأغنى ذلك على إعادته هٰهنا، ولم نقصد في كتابنا هذا إلى هذا المعنى؛ فلذلك أضربنا على تقصِّيه، واستيعاب القول فيه [وبالله التوفيق](٣).

[والقول عندنا في شهود الجماعة أنه سنَّةٌ](٤) [والذي عليه جمهور العلماء وجماعة الفقهاء أن](٥) شهود الجمعة فرض متعين على كل حُرٍّ بالغ من الرجال في المِصْر أو خارج منه بموضع يسمع منه النداء، وسترى الحجة لذلك في كتابنا «الاستذكار» إن شاء الله.

٤٣ ـ وروى يونس بن عبد الأعلىٰ وابن المقرئ وابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: «وجدنا علم الناس كله في أربع: أولها: أن تعرف ربك، والثاني: أن تعرف ما صنع بك، والثالث: أن تعرف ما أراد منك، والرابع: [أن تعرف ما تخرج من دينك؛ وقال بعضهم: ما يُخرجك من دينك](٣).

---

(١) زيادة من (أ). ليست في: (ط). ولا: (ب).
(٢) في (ب): الغزاة.
(٣) سقط من: (ب).
(٤) زيادة من (أ)، (ب). ليست في: (ط).
(٥) زيادة من (ط). ليست في: (أ)، (ب).

[تفريع أبواب فضل العلم وأهله]

٤٤ ـ حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم [بن سهل بن أسود][(١)] وأبو زيد عبد الرحمٰن بن يحيى [بن محمد][(٢)] وأبو القاسم أحمد بن [فتح][(٣)] بن عبد الله قراءة مني عليهم أن حمزة بن محمد الكناني أملىٰ عليهم بمصر [قال][(٤)]: حدثنا محمد بن جعفر ابن الإمام البغدادي [ح][(٥)].

[وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن عثمان الفسوي، نا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي [قالا][(٦)]][(٧)]: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا زائدة ـ وهو ابن قدامة ـ، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة [رضي الله عنه][(٨)] قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من رجُلٍ يَسْلُكُ طريقاً يلتمسُ [فيها][(٩)] علماً؛ إلَّا سهَّل الله له طريقاً إلى الجَنَّةِ، ومن أَبطأ [به][(١٠)] عَمَلُهُ؛ لم يُسْرِعْ به حَسَبُهُ».

---

[٤٤] **حديث صحيح.** أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣٩٣، ٣٩٤) من طريق محمد بن جعفر الإمام غيره عن أحمد بن عبد الله بن يونس به، وعنده: «لم يسرع به نسبُهُ» ولم أجد لفظة: «حسبُهُ» في شيءٍ من المصادر. والحديث ذكره البخاري في ترجمة الباب رقم (١٠) من كتاب العلم.

وأخرجه أبو داود (٣٦٤٣)، والدارمي في «سننه» (١/٩٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/٨٨ ـ ٨٩) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس به، وصححه الحاكم على شرط =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) الزيادة ليست في: (ب).
(٣) غير واضحة بالنسخة: (ب).
(٤) الزيادة ليست في النسخة: (أ).
(٥) علامة تدل على تحويل الإسناد وضعتها، ليست في الأصول.
(٦) في النسخة (ط): قال.
(٧) الزيادة ليست في: (ط).
(٨) الزيادة من النسخة: (ب).
(٩) في النسخة (ب): فيه.
(١٠) الزيادة ليست في: (ب).

٤٥ ـ وقرأت على أبي الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمٰن أن قاسم بن أصبغ حدثه قال: نا الحارث بن أبي أسامة، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة [رضي الله عنه][(١)]، عن النبي صلى الله عليه [وآله][(١)] وسلم قال:

[ما][(٢)] من [قوم][(٣)] يجتمعون في بيت من بيوت الله؛ يتعلمون القرآن، [ويتدارسونه][(٤)] بينهم إلَّا حفَّتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، [وتنزلت][(٥)]

= الشيخين ووافقه الذهبي، وأخرجه الترمذي (٢٦٤٦)، وأحمد (٢/ ٣٢٥)، والحاكم (١/ ٨٩)، وأبو خيثمة في «العلم» (٢٥) والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٨١ ـ ٢٨٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥٤١) جميعاً من طرق عن الأعمش سليمان بن مهران به مختصراً إلى قوله: «... إلى الجنة»، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

قلت: بل هو حديث صحيح، قال القسطلاني في «الإرشاد» (١/ ١٦٧): «وإنما لم يقل الترمذي: صحيح، لتدليس الأعمش، لكن في رواية مسلم عن الأعمش حدثنا أبو صالح، فانتفت تهمة التدليس» اهـ، كذا قال ولعل الأعمش صرح بالتحديث في إحدى النسخ أما ما بين أيدينا من المطبوع فرواه الأعمش بالعنعنة، والله أعلم، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وأخرجه مطولاً مسلم (٢٦٩٩)، وابن ماجه (٢٢٥)، وأحمد (٢/ ٢٥٢، ٤٠٧)، وابن حبان (٨٤) والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٧٢)، والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ١١٤) من طرق عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من نفَّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفَّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسَّر على معسر يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً، ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهَّل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطَّأ به عمله، لم يسرع به نسبه»، والسياق لمسلم، وعند بعضهم أخصر من هذا.

[٤٥] انظر سابقه.

---

(١) الزيادة من النسخة: (ب).
(٢) الزيادة ليست في: (أ).
(٣) في النسخة (أ): جماعة.
(٤) بياض بالنسخة: (ب).
(٥) في النسخة (أ): تنزل.

عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده، وما من رجل [سلك][1] طريقاً يلتمس [فيه][2] علماً إلَّا سهَّل الله له طريقاً إلى الجنة، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نَسَبُهُ».

٤٦ ـ وحدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن وضاح، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة [ح][3].

وأخبرنا خلف بن قاسم، أنا الحسن بن رشيق، نا إسحاق بن إبراهيم بن [يونس][4]، نا يعقوب بن إبراهيم [الدُّورقي][5] قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة [رضي الله عنه][6] قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله][6] وسلم:

«من سلك طريقاً يلتمس [فيه][7] علماً؛ سهَّل الله له طريقاً إلى الجنَّةِ».

٤٧ ـ [قال أبو بكر: ونا أبو الأحوص، عن هارون بن][8] عنترة، عن أبيه، عن [ابن عباس][9] قال: «[ما سلك رجلٌ][10] طريقاً يلتمس فيه علماً؛ إلَّا سهَّل الله له طريقاً إلى الجنة».

٤٨ ـ [وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا [الحسين][11] بن محمد، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، ثنا إسماعيل بن عياش قال:

---

[٤٦] **صحيح**. وهو في «جزء ابن وضاح» (ص١٥٩) برواية ابن عبد البر، وأخرجه ابن حبان (٨٤) عن يعقوب بن إبراهيم به، وانظر سابقه.

[٤٧] **إسناده حسن**. أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥٤٠)، وابن وضاح في «جزئه» (ص١٥٩) والدارمي (١/ ٩٩) من طريق هارون بن عنترة به، وهارون قال عنه الحافظ في «التقريب»: «لا بأس به».

---

(١) في (ط)، (ب): يسلك.
(٢) في النسخة (ط): فيها.
(٣) زيادة وضعتها لتحويل الإسناد، ليست في النسخ.
(٤) في النسخة (أ): يوسف وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من: (ب)، (ط).
(٥) في النسخة: (ب): الدوري. وفي (أ): الدورمي بالميم. والصواب ما أثبتناه من: (ط).
(٦) زيادة من النسخة: (ب).
(٧) في (ط): فيها.
(٨) الزيادة سقطت من النسخة: (ب).
(٩) في النسخة (ب): أبي هريرة وهو خطأ.
(١٠) في النسخة (ب): من سلك.
(١١) هكذا في: (أ). وفي (ب): بياض. والصواب أنه الحسن وهو ابن محمد بن عثمان الفسوي.

حدثني عبد الحميد بن عبد الرحمٰن، عن محمد بن عبد الرحمٰن، عن [ابن][1] الزبير، عن النبي ﷺ قال:

«ما من عبدٍ يَغْدُو في طلب علم مَخَافَةَ أن يموت جاهلاً، أو في إحياء سُنَّةٍ مخافة أن تُدْرس؛ إلَّا كان كالغازي الرابح في سبيل الله ﷻ، ومن بطأ به [عمله][2] لم يسرع به نسبُه»][3].

٤٩ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد قال: أنا سعيد بن السكن [قال: حدثنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري][4]، ثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو أسامة، عن [بريد][4][5] بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

«مثل ما بعثني الله ﷻ به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكانت منها بُقعة قَبِلت الماء فأنبتت الكلأ والعُشبَ الكثير، وكانت منها بُقعة أمسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا [وسقوا][6] وزرعوا، وكانت منها طائفة لا تمسك ماء ولا تنبت كلأً. وذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعهُ ما بعثني الله به فعلِمَ وعَمِل [به][7] وعلَّم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يَقْبل هدىٰ الله الذي أُرسلت به».

٥٠ ـ [أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى، ثنا الحسن بن

---

[٤٩] **صحيح**. أخرجه البخاري (٧٩)، ومسلم (٢٢٨٢)، والنسائي في «العلم» السنن الكبرى كما في «تحفة الأشراف» (٦/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩)، وأحمد بن حنبل (٤/ ٣٩٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٣/ ٧٣١١)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٨) جميعاً من طرق عن أبي أسامة عن بريد عن أبي بردة به، ووقع في بعض ألفاظ الحديث اختلاف باختلاف النسخ فلتراجع في مظانها.

[٥٠] **إسناد موضوع**. ـ زياد أبو عمار وقيل: أبو عمارة هو زياد بن ميمون، كذَّبوه، وقال البخاري: «تركوه». =

---

(١) ليست في: (ب).
(٢) في (ب): علمه. والصواب ما أثبتناه من: (أ).
(٣) هذا الحديث ليس في: (ط).
(٤) بياض بالنسخة: (ب).
(٥) في (ط): يزيد وهو خطأ.
(٦) في (ط): وأسقوا.
(٧) الزيادة من النسخة: (ب).

محمد بن عثمان، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني، ثنا المفضل بن فضالة، عن أبي عروة، عن [زياد أبي عمار][1]، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع»][2].

٥١ ـ [قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«معلِّم الخير يستغفر له كل شيءٍ حتى الحوت في البحر»][3].

= **قلت**: ووضع أحاديث كثيرة على أنس بن مالك ولم يسمع منه شيئاً، وأظن أن هذا منها، فإني لم أجد الحديث من رواية أنس إلَّا في هذا المصدر وبهذا الإسناد، وقد صح الحديث من رواية صفوان بن عسال وسيأتي برقم (١٦٢).

[٥١] **إسناده كسابقه**. وهو حديث صحيح رواه جابر وعائشة وأبو أمامة وابن عباس وغيرهم وسيأتي برقم (١٦٩) وما بعده.

(١) في (ب): زياد بن أبي عمار. والصواب ما أثبتناه من: (أ).

(٢) سقط من: (ط).

(٣) سقط من: (ط).

[باب [قوله ﷺ][1]

ينقطع عمل [ابن آدم][2] [بعده][3] إلَّا من ثلاث]

٥٢ ـ حدثنا أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث، أنا أبو بكر محمد بن معاوية الأموي، نا جعفر بن محمد الفريابي، نا أبو كريب قال: [أخبرنا][4] خالد بن مخالد، نا محمد بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا مات الإنسان انقطع عمله إلَّا من ثلاثة أشياء: من صدقةٍ جارية، أو علمٍ يُنتفع به بعده، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له».

٥٣ ـ وحدثنيه أحمد بن فتح، نا أبو الفضل جعفر بن محمد بن يزيد الجوهري، ثنا أحمد بن شعيب النسائي قال: نا علي بن حجر ح.

وأخبرنا محمد بن عبد الله [بن الحكم][5]، نا محمد بن معاوية، نا

---

[٥٢] **حديث صَحيحٌ**. ـ محمد بن جعفر هو: ابن أبي كثير، أخو سليمان ثقة، من رواة الصحيحين. والحديث أخرجه مسلم (١٦٣١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٨)، والترمذي (١٣٧٦)، والنسائي (٦/ ٢٥١)، وأحمد (٢/ ٣٧٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٤٥٧)، والبيهقي (٦/ ٢٧٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٣٠٠)، والطحاوي في «المشكل» (١/ ٩٥) جميعاً من طرق عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وتابعه سليمان بن بلال عن العلاء.

أخرجه أبو داود (٢٨٨٠)، والبيهقي (٦/ ٢٧٨)، والطحاوي في «المشكل» (١/ ٩٥) من طريقين عنه به. وفيه زيادة لفظة: [أشياء].

[٥٣] **صحيح**، وانظر سابقه.

---

(١) ليس في: (ب).

(٢) في (ط): المرء.

(٣) في (ط): بعد موته، وفي (ب): بعد الموت.

(٤) سقطت من: (أ)، زدناها من: (ط)، (ب).

(٥) سقطت من: (ط) زدناها من: (أ)، (ب).

[الفضل][1] بن الحباب القاضي بالبصرة قال: نا موسى بن إسماعيل [قالا][2]: نا إسماعيل بن جعفر قال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة [أن][3] رسول الله ﷺ قال:

«إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلَّا من ثلاث: من صدقةٍ جارية، أو علمٍ ينتفع به بعده، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له».

٥٤ ـ وذكر أبو بكر بن مجاهد المقرئ قال: حدثنا محمد بن مسلم بن وارة قال: حدثني [محمد بن يزيد بن سنان قال: حدثني][4] يزيد ـ يعني أباه ـ، عن زيد بن أبي أنيسة، عن فليح بن سليمان، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاث تتبع المسلم بعد موته: صدقة أمضاها يجري له أجرها، وولد صالح يدعو له، وعلم أفشاه فَعُمِل به من بعده».

---

[٥٤] **صَحِيحٌ**. قال أبو الحسن القطان عند ابن ماجه عقب الحديث (٢٤١): وحدثناه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، ثنا يزيد بن سنان.. فذكره، والحديث أخرجه ابن ماجه (٢٤١)، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ١٥٣، ٧/ ٢٥٢)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٣٩٥ روض) من طريقين عن محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن فليح بن سليمان ـ ولم يذكره ابن ماجه ـ عن زيد بن أسلم به بلفظ: «خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث: ولد صالح يدعو له، وصدقة تجري يبلغه أجرها، وعلم يعمل به من بعده»، قال الطبراني: «لم يروه عن زيد بن أسلم إلَّا فليح بن سليمان تفرد به زيد بن أبي أنيسة، ولا يروى عن أبي قتادة الحارث بن ربعي إلَّا بهذا الإسناد» اهـ.

قلت: وهذا إسناد حسن. فليح بن سليمان، وإن كان من رجال الصحيحين، فقد قال فيه الحافظ في «التقريب»: «صدوق كثير الخطأ»، وقال الذهبي في «الضعفاء»: «له غرائب، قال النسائي وابن معين: ليس بقوي»، وبهذا تعلم ما في قول الحافظ المنذري في «الترغيب» (١/ ٥٨) من تساهل حيث قال: رواه ابن ماجه «بإسناد صحيح».

---

(١) في (أ)، (ب): أبو الفضل. والصواب ما أثبتناه من: (ط).
(٢) في (ط): قال.
(٣) في (ب): عن.
(٤) سقط من: (أ).

٥٥ ـ وروى يزيد بن [أبي][1] خُصيفة وعمران بن أبي أنس، عن [أبي سعيد][2] مولى [المهري][3]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«ثلاث تنال المؤمن بعد [وفاته][4]: الولد الصالح يدعو له بعد وفاته؛ فيناله أجر دعائه، والرجل يترك الصدقة في الموضع الصالح؛ فتنفذ لوجهها، والرجل [يعلِّم العِلْمَ][5] الصالح فيُنتهىٰ به عن [المعاصي][6]».

٥٦ ـ [ورُوي من حديث الزهري، عن أبي عبد الله الأغر، عن][7] أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

[«يلحق المسلم أو ينفع المسلم][7] ثلاثٌ: ولد صالح يدعو له، وعلم ينشره، وصدقة جارية».

٥٧ ـ وقالت الحكماء: «عِلْمُ الرَّجُلِ وَلَدُهُ المُخَلَّد».

---

[٥٥] **إسناده ضعيف والحديث صَحِيحٌ**. أبو سعيد مولى المهري لم يوثقه غير ابن حبان وقال عنه الحافظ: «مقبول»، يعني عند المتابعة وإلا فهو لين، وانظر سابقه ولاحقه.

[٥٦] **إسناده حسنٌ والحديث صَحِيحٌ**. أخرجه ابن ماجه (٢٤٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٩٠) عن محمد بن يحيى الذهلي قال: ثنا محمد بن وهب بن عطية، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا مرزوق بن أبي الهذيل، حدثني الزهري به مرفوعاً بلفظ: «إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، عِلْماً علَّمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، ومصحفاً ورَّثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه ـ وعند ابن خزيمة: كراه ـ أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته يلحقه من بعد موته»، والسياق لابن ماجه. . وليس عند ابن خزيمة: ومصحفاً ورَّثه، وقال: كراه يعني: حفره. . حسّنه ابن المنذر وكذا المنذري في «الترغيب» (١/ ٥٨) قال: «إسناده حسن»، وقال البوصيري في «الزوائد»: «إسناده غريب، ومرزوق مختلف فيه»، وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «لين الحديث».

قلت: قال عنه دحيم: «هو صحيح الحديث عن الزهري»، وقال أبو حاتم: =

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ).
(٢) وفي (ط): ابن أبي سعيد. وهو خطأ.
(٣) في (ط): المقبري وهو خطأ.
(٤) في (ب): موته.
(٥) في (أ): يعمل العمل.
(٦) سقطت من النسخة: (ب).
(٧) سقطت من النسخة: (ب).

....

= «حديثه صالح» ووثقه أبو بكر ابن أبي خيثمة، نعم، قال فيه البخاري: «يعرف وينكر»، وضعفه العقيلي وابن حبان، ومثل هذا نعتقد أن حديثه لا ينحط عن مرتبة الحسن والله أعلم، ثم وجدت له شاهداً من حديث أنس بن مالك:
أخرجه سمويه والبزار في «مسنده» (١٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤) والديلمي في «الفردوس» (٣٤٩٢) عن عبد الرحمٰن بن هانئ النخعي قال: ثنا محمد بن عبيد الله بن العرزمي عن قتادة عن أنس مرفوعاً بلفظ: «سبع يجري أجرها للعبد بعد موته وهو في قبره: من علّم علماً أو أجرى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلاً أو بنى مسجداً أو ورَّث مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته»، وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث قتادة، تفرد به أبو نعيم عن العرزمي»، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٦٧): «رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف».
قلت: وضعفه البيهقي والمناوي والذهبي وغيرهم وهو كما قالوا، فإن العرزمي مجمع على ضعفه، ورمز له السيوطي بالصحة، وحسنه الألباني، ولعل ذلك بمجموع شواهده والله تعالى أعلم.

[باب قوله ﷺ: الدَّالُّ على الخير كفاعله]

٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد عبد المؤمن، نا [أبو عمرو][(١)] عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله [المنادي][(٢)]، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، نا الأعمش، عن سعد بن إياس، عن أبي مسعود الأنصاري [رضي الله تعالى عنه][(٣)] قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله احْمِلني، فإنه قد [أُبْدِعَ بي][(٤)]. قال:

«ما أجدُ ما أحملكم عليه فَأْتِ فُلاناً» فأتاه فَحَمَلَهُ، فأتى رسول الله ﷺ [فأخبره][(٥)]. فقال رسول الله ﷺ: **«الدَّالُّ على الخير له مثل أجرِ فاعله»**.

---

[٥٨] **إسناده صحيح ورجاله ثقات**. ـ وسعد بن إياس هو أبو عمرو الشيباني، والحديث أخرجه مسلم (١٨٩٣)، وأبو داود (٥١٢٩)، والترمذي (٢٦٧١)، وأحمد (٤/ ١٢٠، ٥/ ٢٧٢، ٢٧٣)، وعبد الرزاق (٢٠٠٥٤)، والقضاعي (٨٦)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٧٥)، والطحاوي في «المشكل» (١/ ٤٨٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص١٧)، وابن حبان (٧٦٧، ٨٦٨ موارد)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٦٢٢ ـ ٦٣١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٨) جميعاً من طرق عن الأعمش به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وروى الخرائطي في «المكارم» (ص١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٦) من طريقين عن حماد بن زيد عن أبان بن تغلب عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود مرفوعاً به، وهذا خطأ والصواب أبو مسعود، فقد أخرجه الخطيب (٧/ ٣٨٣) من طريق مسدد بن مسرهد حدثنا حماد بن زيد حدثنا أبان بن تغلب حدثنا الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود به، وقال: «وهذا الحديث يرويه عارم بن الفضل عن حماد بن زيد هكذا، وقد سرقه العدوي فرواه عن مسدد، وليس الحديث عند مسدد، وإنما عارم يتفرد به، وقد رواه الحسن بن =

---

(١) في (أ): أبو عمر. والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).
(٢) في (ط): المناوي بالواو بدل الدال وهو خطأ.
(٣) زيادة من (ب).
(٤) يعني ظلعت ركابي وكلّت وعطبت، وبقيتُ منقطعاً بي.
(٥) الزيادة من: (ط)، (ب).

٥٩ ـ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان قراءة عليه، عن قاسم بن أصبغ، نا بكر بن حماد، نا مُسدَّد، نا [عبد الوارث][(١)] وحفص بن غياث قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود الأنصاري قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال له: يا رسول الله أُبدع بي فاحملني، قال:

«ليس [عندي][(٢)]، ولكن ائت فلاناً» فأتاه فحمله. فقال رسول الله ﷺ: **«من دلَّ على خير فله مثل أجر فاعله»**.

٦٠ ـ وحدثنا خلف بن قاسم، نا ابن السكن، حدثنا الحسن بن علي بن زكريا، ثنا خالد بن يزيد [الساوي][(٣)]، ثنا زياد بن ميمون الثقفي، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال:

«الدال على الخير كفاعله».

= عمر العبدي عن حماد فقال فيه: عن ابن مسعود، وأخطأ في ذلك؛ لأنه عن أبي مسعود» اهـ، وكذا قال ابن عدي في «الكامل» ونصَّ على أن الخطأ ممن دون أبان بن تغلب، نعم، روي الحديث عن ابن مسعود، ولكن بإسنادٍ غير هذا، بل وفي الباب عن سهل بن سعد وبريدة بن الخصيب وابن عباس وابن عمر ﷺ.

[٥٩] **صحيح**، وانظر ما قبله.

[٦٠] **إسناده واهٍ. والحديث صَحِيحٌ**. ـ الحسن بن علي بن زكريا، أبو سعيد العدوي البصري، الملقب بالذئب. قال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن عدي: «يضع الحديث»، وقال أيضاً: «عامة ما حدَّث به ـ إلَّا القليل ـ موضوعات، وكنا نتهمه، بل نتيقن أنه هو الذي وضعها»، وقال ابن حبان: «حدَّث عن الثقات بالأشياء الموضوعات ما يزيد عن ألف حديث».

ـ وخالد بن يزيد لم أهتد إلى ترجمته.

ـ وشيخه زياد بن ميمون الثقفي مجمع على تركه، بل قال يزيد بن هارون: «كذاب»، والحديث رواه أبو يعلى في «مسنده» (٤٢٩٦)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٢٧)، والبزار في «مسنده» (١٩٥١) من طريقين عن السكن بن إسماعيل الأصم قال: حدثنا زياد، عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ: «الدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان»، هكذا ذكر أبو يعلى وابن أبي الدنيا، وأما البزار فقال: زياد النميري، وقال المنذري في «الترغيب» (١/ ٧٢): «رواه البزار من رواية زياد بن عبد الله =

---

(١) في (ط): عبد الواحد وهو خطأ.
(٢) الزيادة ليست في: (ط)، (ب).
(٣) هكذا في: (أ). وفي (ط): السباري. وفي (ب): الساري. ولم نهتد لمعرفته.

٦١ ـ [أخبرنا عبد الله بن محمد، نا الحسن بن محمد بن عثمان [، أنا][1] يعقوب بن سفيان، نا أبو اليمان، نا أبو بكر بن أبي مريم الغسَّاني، عن الأشياخ أن أبا الدرداء قال:

«العالم والمتعلِّم شريكان، والمتعلم والمستمع شريكان، والدال على الخير وفاعله شريكان»][2].

= النميري، وقد وثق، وله شواهد».

قلت: إن كان الثقفي فقد تقدم بيان حاله، وإن كان هو النميري فهو ضعيف أيضاً ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: «لا يحتج به»، واضطرب فيه ابن حبان فمرة ذكره في «الثقات» وأخرى ذكره في «الضعفاء» وقال: «لا يجوز الاحتجاج به»، ثم وجدت الإسماعيلي قد أخرجه في «معجم شيوخه» (١/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥) من طريق عبد الرحمٰن بن المتوكل قال: حدثنا ميمون بن زيد، عن زياد بن ميمون به، بزيادة: «... والدال على الشر كفاعله»، وللحديث إسناد آخر عن أنس: أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٦٧٠) قال: حدثنا نصر بن عبد الرحمٰن الكوفي، حدثنا أحمد بن بشير، عن شبيب بن بشر عن أنس به مرفوعاً، وليس عنده زيادة: «... والله يحب إغاثة اللهفان» وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث أنس عن النبي ﷺ».

قلت: وهذا إسناد يحتمل التحسين خاصة إذا انضمت إليه شواهده، نصر بن عبد الرحمٰن «صدوق له أوهام»، شبيب بن بشر «صدوق يخطئ» قاله الحافظ في «التقريب».

[٦١] **إسناده ضعيف**. ـ أبو بكر بن أبي مريم الغساني، قال الحافظ: «ضعيف، وكان قد سُرِق بيته فاختلط»، وجهالة مشائخه أيضاً علة أخرى. وسيأتي موقوفاً ومرفوعاً عن أبي الدرداء وشواهد أخرى (١٣٤).

---

(١) الزيادة ليست في: (أ) زدتها من النسخة: (ب).

(٢) هذا الأثر ليس في: (ط).

[باب قوله ﷺ: «لا حسد إلَّا في اثنتين»]

٦٢ ـ [حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى، نا محمد بن يحيى بن عمر بن حرب، ثنا علي بن حرب الطائي، ثنا سفيان بن عيينة، [عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حَسَدَ إلَّا[١] **في اثنتين: رجلٌ آتاه الله [القرآنَ]**[٢] **[فهو يقومُ به آناء الليل وآناء النهار]**[٣]**، ورجلٌ آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار»]**[٤].

٦٣ ـ [وروىٰ يزيد بن الأخنس ـ وكانت له صحبة ـ عن النبي ﷺ مثل حديث ابن عمر هذا سواء][٥].

---

[٦٢] **حديث صحيح**. أخرجه البخاري (٧٥٢٩)، ومسلم (٨١٥)، والترمذي (١٩٣٦)، وابن ماجه (٤٢٠٩)، والنسائي في «فضائل القرآن» (٩٧)، وأحمد (٢/٩)، وابن حبان (١٢٥)، والحميدي في «مسنده» (٦١٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٤١٧، ٥٤٧٨، ٥٥٤٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/٦٩٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٥٥٧)، والبيهقي في «السنن» (٤/١٨٨) جميعاً من طرق عن سفيان بن عيينة به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وتابعه يونس ومعمر وشعيب عن الزهري به، أما حديث يونس عنه، فأخرجه مسلم، وابن حبان (١٢٦)، وأحمد (٢/١٥٢)، والطحاوي في «المشكل» (١/١٩١) وأما حديث شعيب فأخرجه البخاري (٥٠٢٥) قال: حدثنا أبو اليمان عنه، وأما حديث معمر فأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٢٠٣)، وأحمد (٢/٣٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٤/٤٣٢)، ولابن عمر فيه أسانيد أخر. وانظر: أحمد (٢/١٣٣)، الطبراني في «الكبير» ١٢/ ١٣١٦٢، ١٣٣٥١) و«الأوسط» (٢٧٠٩) والطحاوي وغيرهم، وفيما ذكرنا غنية عما لم نذكر.

[٦٣] **ضعيف**. أخرجه أحمد بن حنبل (٤/١٠٤ ـ ١٠٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٦٢٦/٢٣٩) و«الأوسط» «مجمع البحرين ١٢٢» وفي «مسند الشاميين» له أيضاً (١٢١٢) =

---

(١) بياض بالنسخة: (ب).
(٢) في النسخة (ب): العلم.
(٣) بياض بالنسخة: (ب).
(٤) هذا الحديث ليس في: (ط).
(٥) هذا الحديث ليس في: (ط).

٦٤ ـ حدثنا سعيد بن نصر قراءةً مني عليه أن قاسم بن أصبغ حدَّثه، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان [بن عيينة](١)، ثنا إسماعيل بن أبي خالد هذا الحديث على غير ما حدثنا به الزهري قال: سمعت [قيس بن أبي حازم يقول: سمعت](٢) عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حسد إلَّا في اثنتين: رجلٌ آتاه الله مالاً فسلَّطه على هلكته في الحق، ورجلٌ آتاه الله حِكمةً فهو يقضي بها ويُعلِّمها».

= من طريقين عن الهيثم بن حميد قال: حدثني زيد بن واقد عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة عن يزيد بن الأخنس ـ وكانت له صحبة ـ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تنافس بينكم إلا في اثنتين، رجل أعطاه الله ﷻ قرآناً فهو يقوم به آناء الليل والنهار أو يتبع ما فيه. فيقول رجل: لو أن الله أعطاني ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به، ورجل أعطاه الله مالاً فهو ينفق ويتصدق فيقول رجل: لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأتصدق به. [فقال رجل: يا رسول الله! أرتيك النجدة تكون في الرجل ـ وسقط باقي الحديث]»، والزيادة عند أحمد، قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٥٦): «رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله ثقات» (!) وقال (٣/ ١٠٨): «رواه أحمد كتابة، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وفيه سليمان بن موسى وفيه كلام، وقد وثقه جماعة».

قلت: نعم، رجاله ثقات، وحديث سليمان بن موسى الأموي لا ينزل عن رتبة الحسن، غير أنه لم يدرك كثير بن مرة كما قال أبو مسهر في «التهذيب» (٤/ ٢٢٦).

[٦٤] **إسناده صحيح**. والحديث أخرجه الحميدي في «مسنده» (١/ ٥٥) ومن طريقه البخاري (٧٣)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٨٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٩٦) عن سفيان به، وأخرجه البخاري (١٤٠٩، ٧١٤١، ٧٣١٦)، ومسلم (٨١٦)، والنسائي في «العلم» الكبرى كما في «التحفة» (٧/ ١٣٤)، وأحمد (١/ ٣٨٥، ٤٣٢)، وابن ماجه (٤٢٠٨) وابن المبارك في «الزهد» (٩٩٤، ١٢٠٥)، ووكيع في «الزهد» (٤٤٠)، وهناد فيه أيضاً (١٣٨٩)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٥٠٧٨، ٥١٨٦، ٥٢٢٧)، وابن حبان (٩٠)، والطبراني في «الأوسط» (١٧٣٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٩٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٦٣)، والفريابي في «فضائل القرآن» (١٠٣، ١٠٤)، والطحاوي في «المشكل» (١/ ١٩٠) جميعاً من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به.

---

(١) الزيادة من: (أ). ليست في: (ط)، (ب). (٢) الزيادة سقطت من: (أ).

٦٥ ـ وأخبرنا عبد الوارث، أنا قاسم، أنا ابن وضاح، نا حامد بن يحيى قال: أنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس [ابن أبي حازم](١)، عن ابن مسعود [رضي الله عنه](٢) قال: قال رسول الله ﷺ:
«لا حسد إلَّا في اثنتين: رجلٌ آتاه الله مالاً فسلَّطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله [حكمةً](٣) فهو يقضي بها ويعلّمها».

٦٦ ـ [حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أسد، نا سعيد بن عثمان بن السكن، نا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا محمد بن المثنى، نا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، ثنا قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:
«لا حسد إلَّا في اثنتين: رجلٌ آتاه الله مالاً فسلَّطه على هلكته في الحق، ورجلٌ آتاه الله حكمةً فهو يقضي بها ويعلمها»](٤).

٦٧ ـ وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان أن قاسم بن أصبغ حدَّثهم، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب: ٣٤]. قال: «من القرآن والسُّنَّةِ».

قال أبو عمر: وكذلك رواه محمد بن ثور وابن مبارك، عن معمر، عن قتادة.

---

[٦٥] **إسناده صَحِيحٌ**. وانظر ما قبله.

[٦٦] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (١٤٠٩) عن ابن المثنى به.

ـ والمراد من الحسد المذكور في الحديث هو الغبطة، وهي أن يتمنى الشخص أن يكون له مثل ما لأخيه، من غير أن يتمنى زوالها عن أخيه، وأما الحسد المذموم فهو أن يرى الرجل لأخيه نعمةً يتمناها لنفسه، وزوالها عن أخيه، وفي الحديث تحريضٌ وترغيبٌ في التصدُّق بالمال، وتعلُّم العلم. وانظر شرح الحديث في «الفتح» (١/ ١٦٦ ـ ١٦٧).

[٦٧] **إسناده صَحِيحٌ**. وعزاه السيوطي في «الدر» إلى عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة. وعنده: عتب عليهن بذلك، وهو تصحيف، والصواب: «يمتن عليهن بذلك» كما سيأتي فيما بعده.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط). وفي (أ)، (ب): قيس بن حازم. وما أثبتناه هو الصواب.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) في (ط)، (ب): الحكمة.

(٤) هذا الحديث انفردت به النسخة (أ).

٦٨ ـ وقال سعيد بن [أبي][1] عروبة، عن قتادة في قوله: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾ قال: «يريدُ السنّة يَمُنَّ عليهن بذلك».

٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الملك و[عبيد][2] بن محمد قالا: حدثنا عبد الله بن مسرور قال: حدثنا عيسى بن مسكين، ثنا محمد بن سنجر قال: أنا أسباط، ثنا أبو بكر الهذلي عن الحسن في قوله: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ [البقرة: ١٢٩، والجمعة: ٢]، قال: «الكتاب: القرآن، والحكمة: السنّة».

٧٠ ـ وأخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، نا ابن أبي دُلَيم، ثنا ابن وضاح، نا محمد بن يحيى، نا ابن وهب قال: قال لي مالك [وذكر قول الله ﷻ في يحيى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢]، وقوله في عيسى][3]: ﴿قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ﴾ [الزخرف: ٦٣]، وقوله: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ [آل عمران: ٤٨]،][3] وقوله: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب: ٣٤]: قال مالك: «[الحكمة في هذا][3] كله طاعة الله، والاتباع لها، والفقه في دين الله، والعمل به».

[وقال ابن وهب: وسمعت مالكاً مرةً أخرىٰ يقول: «الذي يقع في قلبي أن الحكمة هي الفقه في دين الله][3]، قال: ومما يبيِّن ذلك أن الرجل تجده

---

[٦٨] **إسناده حسن.** وأخرجه ابن جرير (٨/٢٢) قال: حدثنا بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة به، بشر هو ابن معاذ العقدي، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق»، ويزيد هو ابن زريع، ثقة ثبت، قال الطبري: «يقول تعالى ذكره لأزواج نبيه محمد ﷺ: واذكرن نعمة الله عليكن بأن جعلكن في بيوت تتلى فيها آيات الله والحكمة فاشكرن الله على ذلك واحمدنه عليه».

[٦٩] **إسناده ضعيف جداً.** ـ أبو بكر الهذلي متفق على ترك حديثه، بل اتهمه غندر بالكذب، وعزاه السيوطي في «الدر» (١/١٣٩) لابن أبي حاتم.

[٧٠] **صحيحٌ، وفي سنده ضعفٌ.** ـ ابن أبي دليم هو: محمد، له ترجمة في تلاميذ ابن وضاح (رقم ١٤٥)، «الجذوة» (٥٥)، «البغية» (٧٥). وليس بذاك في الحديث. =

---

(١) سقط من جميع النسخ، وما أثبتناه هو الصواب.
(٢) في (أ): عبد، والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).
(٣) بياض بالنسخة: (ب).

عاقلاً في أمر الدنيا، ذا نظرٍ فيها، وبصرٍ بها، ولا علم له بدينه، وتجد آخر ضعيفاً في أمر الدنيا، عالما بأمر دينه، بصيراً به، يؤتيه الله إياه ويحرمه هذا؛ فالحكمة الفقه في دين الله».

قال ابن وهب: وسمعته يقول: «الحكمة والعلم نورٌ يهدي به الله من يشاء، وليس بكثرة المسائل».

٧١ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، نا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد البغدادي، نا محمد بن زكريا التميمي، ثنا يوسف بن سعيد، ثنا [عمرو](١) بن حمزة، عن صالح المُريِّ، عن الحسن، عن أنس بن مالك ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحكمة تزيد الشريف شرفاً، وترفع المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك».

= ـ ومحمد بن يحيى هو: ابن إسماعيل الصدفي المصري علىٰ الراجح عندي، ذكره الدكتور نوري معمر ضمن شيوخ ابن وضاح (رقم ١٥٨) وقال في الحاشية: «روى عنه ابن وضاح جملة أحاديث، انظرها في: «جامع بيان العلم وفضله ١/٧٧، ١٤٥، ٢/ ٣١، ١٩٣، وابن حارث ورقة ١١٧ب، مخطوط الملكية السابق» اهـ. أو هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدني وهو صدوق. قال أبو حاتم: فيه غفلة. وأخرجه ابن وضاح في «جزئه» (ص١٦٠) برواية ابن عبد البر عن أحمد بن سعيد بن بشر به، وعلَّقه البغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٨٤) عن مالك به، وأخرج نحوه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٣١٩) من طريقين عن ابن وهب به وسنده صحيح.

[٧١] **إسناده مسلسل بالضعفاء.** ـ أبو بكر المفيد ضعيف الحديث. وانظر ترجمته في «السير» (١٦/٢٦٩) وما أحال عليه هناك في ترجمته.

ـ ومحمد بن زكريا لم أقف على ترجمته، ومعظم شيوخ المفيد مجاهيل.

ـ وعمرو بن حمزة ضعيف، وشيخه صالح المريُّ مجمع على ضعفه أيضاً، واختُلف عليه في روايته اختلافاً كبيراً والحسن مدلس وفي ثبوت سماعه من أنس نظر، ثم وجدت الخطيب قد أخرجه في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٣١)، وأبو نعيم (٦/ ١٧٣)، وابن عدي (٥/ ١٤٣)، وابن حبان في «الضعفاء» (١/ ٣٧٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» =

---

(١) في (ط): عمير. وهو خطأ، وفي (أ)، (ب): عمر، وهو خطأ أيضاً. والصواب ما أثبتناه، وهو البصري.

٧٢ ـ قال أبو عمر: أخذه الشاعر فقال:

العلمُ ينهضُ بالخسيس إلى العُلا   والجهل يقعدُ بالفتىٰ المنسوبِ

= (٩٧٩)، وعبد الغني الأزدي في «أدب المحدث»، والعسكري في «الحث على العلم» (ص١٦) جميعاً من طرق عن عمرو بن حمزة به، قال ابن عدي: «لا يصله غير عمرو بن حمزة»، وقال أبو نعيم: «غريب تفرد به عمرو بن حمزة عن صالح» اهـ. وقال العسكري: «ليس هذا من كلام الرسول ﷺ بل من كلام الحسن وأنس» اهـ. وأشار السيوطي في «الجامع الصغير» (٣٨٢٧) إلى ضعفه وتبعه المناوي في «الشرح» (٣/ ٤١٦)، والألباني في «الضعيف» (٢٧٨٥)، وروي عن الحسن مرسلاً من هذا الوجه.

أخرجه ابن عدي (٥/ ١٧٩٣) قال: حدثنا محمود بن عبد البر، ثنا الترجماني، ثنا صالح. . . فذكره، ورواه أحمد بن محمد بن أنس المطوعي، عن صالح المري، عن مالك بن دينار قال: قرأت في بعض كتب الله أن الحكمة. . . فذكره، أخرجه العسكري.

[باب قوله ﷺ: «النَّاسُ معادن»]

٧٣ ـ حدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبيد بن سعيد [أخو يحيى بن سعيد الأموي][(١)]، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا».

٧٤ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج قال: أخبرني أبي قال: أخبرني محمد بن علي بن مُحرز، ثنا محمد بن بشر، ثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد [عن أبي هريرة][(٢)] قال: سئل رسول الله ﷺ مَنْ أكرم الناس؟ قال:

«أتقاهم». قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: **«فأكرم الناس نبيُّ الله بن نبيِّ الله [ابن نبيِّ الله][(٣)] بن خليل الله»** ـ يعني يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلوات الله عليهم ـ. قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: **«فعن معادن العرب تسألوني؟ إن خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا»**.

---

[٧٣] **صحيح**. أخرجه ابن وضاح في «جزئه» (ص١٦٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبيد بن سعيد به، وأخرجه أحمد (٣/ ٣٦٧)، والطحاوي في «المشكل» (٤/ ٣١٥) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٩) من طرقٍ عن سفيان به، وتابعه حماد بن شعيب عن أبي الزبير أخرجه الخطيب في «الفقيه» (١/ ٩)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢١ ـ ١٢٢): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

[٧٤] **صحيح**. أخرجه النسائي في «الكبرى» كتاب التفسير كما في «التحفة» (٩/ ٤٧٩) عن أحمد بن سليمان عن محمد بن بشر به، وكذا رواه البخاري (٣٣٧٤، ٣٣٨٣، ٤٦٨٩)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٦٥٦٢) من طرقٍ عن عبيد الله بن عمر به، وأخرجه =

---

(١) الزيادة من النسخة: (ب).

(٢) الزيادة سقطت من النسخة: (أ).

(٣) الزيادة سقطت من النسخة: (ب).

٧٥ ـ وحدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل الخفاف الدينوري، ثنا محمد بن أحمد بن منير، نا أبو زنباع روح بن الفرج القطان، حدثني يحيى بن عبد الله بن [بكير](١) قال: حدثني الليث بن سعيد، عن أبي معشر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة في حديث رفعه إلى النبي ﷺ مثله.

٧٦ ـ حدثني عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا بكر بن حماد، نا مسدَّد، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«تجدون الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا».

٧٧ ـ وحدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا الميمون بن حمزة، نا

= البخاري (٢٣٥٣) (٣٤٩٠) ومسلم (٢٣٧٨)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٥١٨)، والدارمي في «سننه» (١/ ٧٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٤٧١) من طرق عن يحيى بن سعيد القطان قال: عن عبيد الله بن عمر، أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله! من أكرم الناس؟ قال: «أتقاهم...» فذكره.

[٧٥] **إسناده ضعيف، والحديث صحيح**. ـ أحمد بن الفضل الخفاف. قال ابن الفرضي في «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٧٥): «لم يكن ضابطاً لما روى»، وقال: «وكانت عنده مناكير، وقد تسهل الناس فيه وسمعوا منه كثيراً» وانظر: «جذوة المقتبس ص١٣١».
ـ وشيخه لم أقف له على ترجمة.
ـ وأبو معشر هو نجيح السندي، ضعيف، وانظر ما قبله وما بعده.

[٧٦] **صحيح**. ـ بكر بن حماد هو التَّاهَرْتي الشاعر.
وأخرجه البخاري (٣٥٨٨)، ومسلم (٢٥٢٦)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٥٧) وفي «فضائل الصحابة» (١٦٧٣)، والحميدي في «مسنده» (١٠٤٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٣١٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٨٦) من طرق عن أبي الزناد عنه، وعند الشيخين بزيادة «... وتجدون من خير الناس [في هذا الشأن] أشدَّهم له كراهية حتى يقع فيه». والزيادة عند مسلم، وعند البخاري بلفظ: [لهذا الأمر].

[٧٧] **صحيح**. أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤/ ٣١٥) والبغوي في «شرح السنة» =

(١) في (أ): بكر. وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).

الطحاوي، نا المزني، نا الشافعي [رحمه الله][(١)]، ثنا سفيان فذكر بإسناده مثله سواء.

٧٨ ـ وقرأت علىٰ أحمد بن قاسم أن قاسماً حدَّثهم [قال][(٢)]: نا الحارث بن أبي أسامة قال: نا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، ثنا يزيد بن [الأصم][(٣)]، عن أبي هريرة [رفعه][(٤)] قال:

«الناس معادن كمعادن الذهب والفِضَّة؛ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا».

٧٩ ـ ورواه أبو صالح، عن أبي هريرة [عن النبي ﷺ][(٥)] مثله. حدث به عنه أبو حصين.

= (٢٨٦/١) عن الربيع المزني به، وهو عند الحميدي (١٠٤٥) عن سفيان به، وتقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

[٧٨] **صحيح**. أخرجه مسلم (٢٦٣٨)، وأحمد بن حنبل (٥٣٩/٢) من حديث كثير بن هشام عن جعفر بن برقان به، وفيه زيادة: «... والأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»، وتابع جعفر بن برقان طعمةُ بن عمرو الجعفري، أخرجه الحميدي (١٠٤٦) عن سفيان عنه به دون ذكر الزيادة.

[٧٩] **صحيح**. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٠٨) من طريق يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن سهيل، وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣١٥/٤) من طريق زائدة بن قدامة عن عاصم بن بهدلة، كلاهما عن أبي صالح ذكوان السمان عن أبي هريرة به مرفوعاً بلفظ: «الناس معادن. خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا»، والسياق للطبراني، وأما رواية أبي حصين عن أبي صالح فلم أهتد إليها، والحديث أخذه عن أبي هريرة ـ فضلاً عمن تقدموا ـ سعيد بن المسيب وأبو زرعة وأبو سلمة ومحمد بن سيرين وعمار بن أبي عمار وأبو علقمة.

أولاً: سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

أخرجه مسلم (٢٥٢٦)، وأحمد (٥٢٤/٢ ـ ٥٢٥) من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عنه بلفظ: «تجدون الناس معادن...» فذكره وفيه زيادة: «... وتجدون =

---

(١) الزيادة من النسخة: (أ).
(٢) الزيادة من النسخة: (ط)، (ب).
(٣) في (ط): الأعصم. هو خطأ.
(٤) في (ط): في حديث رفعه. وفي (أ): طُمِس على (في حديث).
(٥) الزيادة من: (ط)، (ب). ليست في: (أ).

= من خير الناس في هذا الأمر أكرههم له قبل أن يقع فيه، وتجدون من شرار الناس ذا الوجهين؛ الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه».
ثانياً: أبو زرعة البجلي عنه.
أخرجه البخاري (٣٤٩٣، ٣٤٩٤، ٣٤٩٦)، ومسلم (٢٥٢٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٠٦) من طرق عن جرير عن عمارة عنه بالزيادة المذكورة في حديث ابن المسيب.
ثالثاً: أبو سلمة بن عبد الرحمٰن عنه.
أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٦٠، ٤٣٨، ٤٩٨)، وفي «فضائل الصحابة» (١٥١٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٥٩) من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عنه به، وهذا إسناد حسن، محمد بن عمرو بن علقمة، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق له أوهام».
قلت: وتابعه الزهريُّ.
أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر به.
رابعاً: محمد بن سيرين عنه.
أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٩٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٠٧٠) من طريقين عنه بلفظ: «الناس معادن [في الخير والشر] كمعادن الذهب والفضة، خيارهم. . .» فذكره، والزيادة عند ابن حبان، وليس عنده: «كمعادن الذهب والفضة».
خامساً: عمار بن أبي عمار عنه.
أخرجه أحمد بن حنبل (٢/ ٤٨٥)، والطيالسي في «مسنده» (٢٤٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٥٦) من طرق عن حماد بن سلمة عنه، وإسناده حسن.
سادساً: أبو علقمة الفارسي المصري عنه.
أخرجه أحمد بن حنبل (٢/ ٣٩١) قال: ثنا يحيى بن إسحاق، أنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد عنه. وفيه زيادة: «. . . إذا فقهوا [في الدين]».
قلت: ورجال إسناده ثقات عدا ابن لهيعة ففيه مقال.

[باب: قوله ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»]

٨٠ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا محمد بن أحمد المفيد بمكة، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: أنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا عمرو بن الحارث أن عبَّاد بن سالم حدَّثه، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من يُرد الله به خيراً يفقهه».

قال أبو عمر: لم يحدِّث أحدٌ بهذا الحديث بهذا الإِسناد غير ابن وهب، ورواه عنه يونس بن عبد الأعلىٰ فجعله عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ.

---

[٨٠] **إسناده ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ**. محمد بن أحمد المفيد. ضعيف الحديث، وانظر ترجمته في «السير» (١٦/ ٢٦٩)، وشيخه هو ابن أبي داود فيه مقال، وكان يخطئ والحديث محفوظ من حديث عمر بن الخطاب لا من حديث ابن عمر، ولعل الخطأ وقع من ابن أبي داود أو من تلميذه أبي بكر المفيد، وعباد بن سالم أورده ابن حبان في الثقات. وسكت عنه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» وكذا صنع البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢/ ٨٠) بعد أن أورد الحديث من طريقه، ولكنهما قالا: «عباد بن سالم روى عن سالم بن عبد الله وعنه عمرو بن الحارث وعبد الله بن لهيعة».

قلت: فهو بهذا يُعدُّ مجهولاً، ولا يخفىٰ تساهل ابن حبان في توثيق المجاهيل والله أعلم، ثم ترجح عندي بعدُ أن الخطأ من أبي بكر المفيد فقد رواه عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثلاثة من الثقات (أبو حفص الناقد وأبو حفص الواعظ وأبو محمد الأصبهاني) عنه قال: حدثنا أحمد بن صالح المصري به من حديث عمر بن الخطاب. أخرجه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٣، ٤)، وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٨١) عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب به من حديث عمر بن الخطاب، وعزاه الحافظ في «الفتح» (١/ ١٦١)، والعيني في «عمدة القاري» (١/ ٤٣٦) لابن أبي عاصم في «كتاب العلم» من طريق ابن عمر عن عمر مرفوعاً وقالا: «وإسناده حسن».

٨١ ـ حدثنيه خلف بن القاسم وعلي بن إبراهيم قالا: حدثنا الحسن بن رشيق، نا علي بن سعيد بن بشير الرازي، ثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب قال: أخبرنا عمرو بن الحارث أن عباد بن سالم حدَّثه، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من يرد الله أن يهديه يفقهه».

٨٢ ـ أخبرنا محمد بن خليفة، نا محمد بن الحسين، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي قال: أنا سليمان بن داود الشاذكوني، نا عبد الواحد بن زياد، نا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين».

وفي هذا الباب حديث معاوية صحيحٌ أيضاً.

---

[٨١] **إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ**. علي بن سعيد بن بشير الرازي، قال الدارقطني: «لم يكن بذاك في حديثه»، وقال ابن يونس: «كان يفهم ويحفظ» وعبَّاد تقدم الكلام عليه في الحديث السابق.

[٨٢] **حديث صحيح**. أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٢، ٣) من طريق آخر عن محمد بن الحسين أبي بكر الآجري قال: أخبرنا أبو مسلم الكشي قال: أخبرنا سليمان ابن داود الشاذكوني به، وتابعه عبيد الله بن عمر القواريري، أخرجه الطبراني في «الصغير» (٨١٠)، وعنه الخطيب في «الفقيه» (١/ ٣) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: نا عبد الواحد بن زياد به، وتابعه أيضاً محمد بن منهال عن عبد الواحد بن زياد.

أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٥٨٥٥)، والخطيب في «الفقيه»، كما تابعه أيضاً سريج بن النعمان عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٨٠) قال: حدثنا أبو أمية، ثنا سريج به، بزيادة «. . . وإنما أنا القاسم، والله ﷻ يعطي»، وإسناده ثقات غير أبي أمية واسمه محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم»، فأخشى أن يكون أبو أمية أخطأ فيه بهذه الزيادة لأنها محفوظة من حديث معاوية لا من حديث أبي هريرة، خاصة قد رواه جمع من الثقات عن عبد الواحد بن زياد وعبد الأعلى كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة دون قوله: «. . . وإنما. . .» إلخ، والله أعلم، وقال الطبراني: «لم يروه عن الزهري عن سعيد بن المسيب إلَّا معمر، تفرد به عبد الواحد بن زياد». =

٨٣ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، نا بكر بن حماد، ثنا مسدَّد بن مسرهد، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن [ابن][(١)] عجلان، ثنا محمد بن كعب القرظي قال: كان معاوية بن أبي سفيان يخطب بالمدينة يقول: «أيها الناس إنه لا مانع لما أعطىٰ الله ولا معطيَ لما منع، ولا ينفع ذا الجدِّ منه الجدُّ، من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» سمعت هذه الكلمات من رسول الله ﷺ على هذه الأعواد.

٨٤ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن

= قلت: بل تابعه عبد الأعلىٰ عن معمر.
أخرجه ابن ماجه (٢٢٠) عن بكر بن خلف عنه، وأحمد بن حنبل (٢/ ٢٣٤) عنه، قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢١): «رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح».
قلت: وله أسانيد أخر عن أبي هريرة.
أولاً: أخرج النسائي في «سننه الكبرى» كتاب العلم كما في «تحفة الأشراف» (١١/ ٣١ ـ ٣٢) عن محمد بن يحيى بن عبد الله، عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة عنه بالزيادة المذكورة وقال:
ثانياً: خالفه يونس فرواه عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة كذلك.
ثالثاً: ما أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣٤٥) من طريق عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، عن ابن بُريدة عن أبي هريرة به دون الزيادة وهذا إسناد حسن. عبد المؤمن الحنفي وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم: «لا بأس به». وتصحف في المطبوع الحنفي «الخزاعي». وابن أبي داود مرّت ترجمته.

[٨٣] **إسناده حَسَنٌ. والحديث صحيح**. ـ ابن عجلان هو: محمد، صدوق. وهو متابَع والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٧٨٤/ ٣٣٩) عن معاذ بن المثنى عن مسدَّد به، وأخرجه أحمد بن حنبل في «المسند» (٤/ ٩٨) عن يحيى القطان به، وأخرجه مالك في «الموطأ» (كتاب القدر (٨) ص٥٦١)، وأحمد (٤/ ٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧)، والخطيب في «الفقيه» (١/ ٥)، والقضاعي في «المسند» (٣٤٦)، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠) من طرق عن محمد بن كعب القرظي به.

[٨٤] **حديثٌ صَحِيحٌ**. ـ سُحنون هو: أبو سعيد، عبد السلام بن حبيب بن حسان التنوخي، =

---

(١) في (أ): أبي وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).

داود، ثنا سحنون، ثنا عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، ثنا [حميد][1] بن عبد الرحمٰن قال: سمعت معاوية وخطبنا فقال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يُعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على [أمر الله]**[2] **لا يضرُّهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله**».

٨٥ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد، نا سعيد بن عثمان بن السكن، نا محمد بن يوسف، نا البخاري، نا سعيد بن عُفير، نا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، ثنا حميد بن عبد الرحمٰن قال: سمعت معاوية خطبنا فقال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**» وذكر الحديث.

٨٦ ـ وحدثنا أحمد بن قاسم، نا قاسم بن أصبغ، نا الحارث بن أبي أسامة، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان قال: حدثنا يزيد ـ يعني ابن [الأصم][3] ـ قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان وذكر حديثاً رواه عن النبي ﷺ لم أسمعه روى عن النبي ﷺ على منبره حديثاً غيره قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**» وذكر تمام الحديث.

= المالكي، قاضي القيروان، صاحب «المدوَّنة». والحديث رواه البخاري (٧١، ٧٣١٢)، ومسلم (١٠٣٧)، وابن حبان (٨٩)، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٢٧٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٨٤) من طريق ابن وهب به، وتابعه عبد الله بن المبارك عن يونس به، أخرجه البخاري (٣١١٦) والخطيب في «الفقيه» (١/ ٧) من طريقين عنه، وتابع يُونُسَ عبدُ الوهاب بن أبي بكر، أخرجه أحمد بن حنبل (٤/ ١٠١)، والدارمي (١/ ٧٣ ـ ٧٤)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٧٥٥/ ٣٢٩) من طريقين عن الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد عنه.

[٨٥] **إسناده صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (٧١) وعنه البغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٨٤) عن سعيد بن عفير به، وانظر الحديث السابق.

[٨٦] **حديث صحيحٌ**. ـ أحمد بن قاسم هو: ابن عبد الرحمٰن التاهرتي البزار، والحديث =

---

(١) في (ط): محمد وهو خطأ.

(٢) في (ط) هكذا: (على الحق «أمر الله»).

(٣) في (ط): الأعصم. وهو خطأ.

٨٧ ـ وقرأت على سعيد بن سيِّد وخلف بن سعيد، أن عبد الله بن محمد حدثهما، ثنا أحمد بن خالد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن [جبلة بن عطية][١]، عن عبد الله بن محيريز، عن معاوية أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فقَّهَهُ في الدين».

٨٨ ـ ورواه معبد الجهني، عن معاوية.

= أخرجه أحمد بن حنبل (٣/ ٩٣) قال: ثنا كثير بن هشام به، وعنده زيادة: «. . . ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق، ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة»، وتابع كثيرَ بن هشام يونُسُ بن بكير عند الخطيب في «الفقيه» (١/ ٦ ـ ٧)، كما تابعه شراحيل بن عبد الله عند الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٧٩٧) كلاهما عن جعفر بن برقان به دون الزيادة المذكورة، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

[٨٧] **حديث صحيح**. ـ وشيخ المصنف هو: سعيد بن سلْمُون بن سيِّد أبيه، أبو عثمان القرطبي.

ـ وأحمد بن خالد هو: ابن يزيد بن سالم، المعروف بابن الجبَّاب، أبو عمر، القرطبي، والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٨٦٠) عن عليّ بن عبد العزيز به، وأخرجه أحمد بن حنبل (٤/ ٩٢، ٩٣، ٩٦)، والدارمي في «سننه» (١/ ٧٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٤٦ ـ ١٤٧)، والخطيب في «الفقيه» (١/ ٦)، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٢٨٠) من طرق عن حماد بن سلمة به، وهذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات.

[٨٨] **إسناده حسنٌ، علَّقه المصنِّف**. وأخرجه أحمد بن حنبل (٤/ ٩٢، ٩٣، ٩٨، ٩٩) والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٢٧٩)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٨١٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٥٤) من طرق عن سعد بن إبراهيم عن معبد به، بزيادة: «. . . وإن هذا المال خضر حلو، فمن يأخذه بحقه، يبارك له فيه وإياكم والتمادح فإنه الذبح»، وليست الجملة الأولى من الزيادة عند القضاعي، وهذا إسناد رجاله ثقات، غير معبد بن خالد الجهني، القدري (أول من أظهر القدر بالبصرة) قاله عنه الحافظ: «صدوق، مبتدع»، وروي الحديث عن معاوية بغير هذه الطرق، ولكن اكتفينا بتخريج الطرق التي أسندها المصنِّف خشية الإطالة، وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وأنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين.

---

(١) في جميع النسخ: خنظلة. وزيادة: ابن عطية ليست في: (أ). والصواب ما أثبتناه من: كتب الرجال ومصادر التخريج.

٨٩ ـ وقال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد الله بعبد خيراً جعل فيه ثلاث خلال: فقهه في الدين، وزهّده في الدنيا، وبصَّرَهُ عُيوبَهُ».

---

[٨٩] **حديث ضعيف جداً.** أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٩٣٥) عن أنس مرفوعاً بلفظ المصنف. غير أن عنده «خصال» بدل «خلال»، ولا إسناد للحديث عنده، وعزاه السيوطي في «الصغير» وكذا الهندي في «الكنز» للبيهقي في «الشعب» من حديث أنس مرفوعاً، ومحمد بن كعب القرظي مرسلاً، وأشار السيوطي لضعفه وتبعه الألباني رحمه الله في «ضعيف الجامع» (٤٣٤)، وقال العراقي: «إسناده ضعيف جداً»، وقال ابن السبكي (٦/ ٣٧١): «لم أجد له إسناداً».

[باب: تفضيل العلم على العبادة]

٩٠ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم، نا أبو الزنباع روح بن الفرج، نا يحيى [بن [بكير][١]، نا الليث بن سعد، عن إسحاق بن أَسِيد، عن ابن رجاء بن حيوة، عن][٢] أبيه، عن [عبد الله بن عمرو بن العاص، عن][٢] رسول الله ﷺ أنه قال:

«قليلُ العلمِ خيرٌ من كثير [العبادة][٢]، وكفىٰ بالمرء عِلْماً إذا عَبَد الله، وكفىٰ بالمرءِ جهلاً إذا عجب برأيه، إنما الناس رجُلان: عَالِمٌ وجاهل. فلا تُمارِ العالم ولا تُحاور الجاهل».

---

[٩٠] **إسناده ضعيفٌ**. ـ إسحاق بن أَسيد ـ بفتح الهمزة ـ الأنصاري، أبو عبد الرحمٰن الخراساني، قال أبو حاتم: «شيخ ليس بالمشهور، ولا يشتغل به»، وقال ابن عدي الحافظ: «مجهول»، وكذا قال أبو أحمد الحاكم فى «الكنى»، وقال الأزدي: «منكر الحديث، تركوه»، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يخطئ». وشيخه هو عاصم بن رجاء بن حيوة، والحديث أخرجه الخطيب في «الفقيه» (١/ ١٥) من طريق أبي الوليد عبد الملك بن يحيى بن بكير قال: نا أبي يحيى بن بكير به بلفظ: «قليل الفقه...» فذكره، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٠) وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» وفيه إسحاق بن أسيد، قال أبو حاتم: لا يشتغل به»، وأخرجه تمام في «الفوائد» (٩٥)، والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢٣/ أ ـ ب)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٧٣ ـ ١٧٤)، والبيهقي في «المدخل» (٤٥٣) من طريق الليث به، وقال الطبراني: «لم يرو عن رجاء إلَّا إسحاق، تفرد به الليث»، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث رجاء، تفرد به إسحاق بن أسيد، ولم يروه عن رجاء إلَّا ابنه»، وقال البيهقي: «وروِّيناه صحيحاً من قول مطرِّف بن عبد الله بن الشخير...» ثم ذكره، وأشار السيوطي في «الجامع» إلى ضعفه، وقال الألباني: ضعيف جداً، وعزاه المناوي للعسكري والبيهقي، وقال المنذري: «فيه إسحاق بن أسيد، لين».

---

(١) بالنسخة (أ): بكر وهو خطأ. وما أثبتناه من: (ط)، (ب).

(٢) بياض بالنسخة: (ب).

٩١ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبو سفيان السروجي [عبد الرحيم][(١)] بن مطرف بن عم وكيع، ثنا أبو عبد الله العذري، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«خير دينكم أيسره، وخير العبادة الفقه»**.

قال أبو سفيان: ويُكره الحديث عن العذري.

٩٢ ـ وقرأت على [أبي القاسم][(٢)] خلف بن القاسم أن أبا علي سعيد بن عثمان ابن السكن حدَّثهم، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا عبد الله بن عون [الخراز][(٣)] سنة ست وعشرين ومائتين، ثنا محمد بن الفضل بن عطية قال: حدثني زيد العميّ، عن جعفر العبديِّ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«فضل العالِم على العابد كفضلي على أُمتي».

---

[٩١] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ أحمد بن زهير هو: ابن أبي خيثمة، أبو عبد الله العذري واسمه عبد الرحمٰن بن يحيى، قول أبي سفيان السروجي فيه: ويكره الحديث عن العذري، هو إشارة منه إلى ضعفه، وساق له الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٤٥) هذا الخبر فقال: «أبو عبد الله العذري، عن يونس بن يزيد بخبرٍ منكر، وعنه عبد الرحيم بن مطرف».

ـ ويونس بن يزيد هو: الأيلي، ثقة، ولكنه يخطئ في حديث الزهري.

قلت: وللفقرة الأولى منه شواهد صحيحة، والحديث أخرجه الخطيب في «الفقيه» (١/ ٢٢) من طريق عبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي قال: نا عبد الرحيم بن مطرف به.

[٩٢] **إسناده موضوع**. ـ محمد بن الفضل بن عطية هو: المروزي، وقيل: الكوفي، أبو عبد الله، قال أحمد وابن أبي شيبة والفلاس وابن معين: «كذاب»، وقال البخاري: «سكتوا عنه»، وهذا جرح شديد عنده، وقال غير واحد: «متروك».

ـ وشيخه هو: زيد بن الحواري العميّ، ضعيف.

ـ وجعفر العبدي هو: جعفر بن زيد العبدي، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٨٠): «روى عن أنس، روى عنه صالح المروي وسلام بن مسكين وحماد بن زيد: سمعت أبي يقول ذلك. وسألته عنه فقال: ثقة»، قال العلامة الألباني رحمه الله تعالى في «الصحيحة» (١٥٩٦): «والظاهر أنه لم يسمع من أبي سعيد فيكون منقطعاً =

---

(١) بالنسخة (أ): عبد الرحمن. وهو خطأ، وما أثبتناه من: (ط)، (ب).

(٢) الزيادة من النسخة: (أ).

(٣) بالنسخة (أ): الجزار. وهو خطأ، وما أثبتناه من: (ط)، (ب).

٩٣ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا ابن السكن، نا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، ثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا [عمر][(١)] بن [بُزَيع][(٢)] أبو سعيد الطيالسي، عن [الحارث بن الحجاج بن أبي الحجاج][(٣)]، عن أبي معمر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أدَّىٰ الفريضة، وعلَّم الناس الخير؛ كان فضله على المجاهد العابد كفضلي على أدناكم رجلاً، ومن بَلَغَهُ عن الله فضلٌ فأخذ بذلك الفضل الذي بَلَغَهُ؛ أعطاه الله ما بلغه وإن كان الذي حدَّثه كاذباً».

= أيضاً»، والحديث أخرجه الحارث بن أبي أسامة، وله شاهد من حديث أنس مرفوعاً بلفظ: «فضل العالِم على غيره، كفضل النبيِّ على أُمَّتِهِ».

أخرجه الخطيب البغدادي في «التاريخ» (٨/ ١٠٧) قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عليٍّ ـ من لفظه ـ قال: حدثني أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ ـ بانتقاء ابن المظفر ـ حدثني أبو طلحة الوساوسي، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، عن سليمان بن أبي سلمة عنه به.

قلت: وهذا إسناد مسلسل بالمجروحين وفيه علل:

الأولى: أبو عبد الله الحسين بن محمد الصيرفي المعروف بابن البزري، قال الخطيب: «قال لي أبو الفتح الأزدي المصري: لم أكتب ببغداد عمن أطلق عليه الكذب من المشايخ غير أربعة منهم: الحسين بن محمد البزري. حدثني محمد بن علي الصوري أن ابن البزري قدم عليهم مصر، فخلط تخليطاً قبيحاً، وادعىٰ أشياء بان فيها كذبه»، وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٥٤٧): «كذاب».

الثانية: أبو الفتح الأزدي، ضعَّفه البرقاني. وقال أبو النجيب الأرموي: «رأيت أهل الموصل يوهُّون أبا الفتح، ولا يعدُّونه شيئاً»، وقال الخطيب في «التاريخ» (٢/ ٢٤٣): «في حديثه مناكير، وكان حافظاً».

الثالثة: أبو طلحة الوساوسي. لم أقف على ترجمته.

الرابعة: سليمان بن أبي سلمة، مجهول، قال الذهبي: «لا يكاد يعرف، روى عنه العوام بن حوشب وحده»، وجملة القول أن الحديث لا يصح بوجهٍ، والله أعلم.

[٩٣] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً**. ـ محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، تكلم فيه، قال أبو الحسن بن حماد الكوفي: «ما رؤي له أصل». =

---

(١) في جميع النسخ: عمرو. والصواب ما أثبتناه.

(٢) في (ط): بزيغ بالغين المعجمة. والصواب ما أثبتناه.

(٣) هكذا في: (أ)، (ط) وهو الصواب. وفي (ب): الحارث بن أبي الحجاج.

قال أبو عمر: [هذا الحديث ضعيف لأن أبا معمر عباد بن عبد الصمد انفرد به وهو متروك الحديث، و][1] أهل العِلْم بجماعتهم يتساهلون في الفضائل فيروونها عن كُلٍّ، وإنما يتشدَّدُون في أحاديث الأحكام.

٩٤ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا الوليد بن شجاع قال: حدثني أبي، ثنا زياد [بن خيثمة][2]، عن ابن جحادة، قال: قال ابن مسعود:

«الدِّرَاسَةُ صلاةٌ».

٩٥ ـ حدثنا أحمد بن فتح، نا الحسن بن رشيق، نا أحمد بن محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا يحيى بن [بكير][3]، ثنا يحيى بن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أمية، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«فضلُ المؤمن العالِم على المؤمن العابِد [سبعون درجة][4]».

= ـ وأبو معمر هو: عباد بن عبد الصمد البصري، قال البخاري: «منكر الحديث، فيه نظر»، ووهَّاه ابن حبان والذهبي، وقال أبو حاتم: «عباد ضعيف جداً»، وقال ابن عدي: «ضعيف غال في التشيع».

قلت: والحارث بن الحجاج قال عنه الدارقطني: «مجهول». وعمر بن بُزيع قال عنه الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٨٣): «مجهول الحال» ثم ساق له خبراً عن الحارث، عن أبي معمر وقال: والخبر منكر.

[٩٤] **إسناده ضعيف**. ـ زياد بن خيثمة هو الجعفي الكوفي، ثقة، من رجال مسلم. وشيخه هو: محمد بن جُحادة الأودي، ثقة، لكن لم تعرف له رواية عن ابن مسعود. وفي روايته عن أنس خلاف، قال ابن حبان: «كان عابداً ناسكاً من زعم أنه سمع من أنس بن مالك فقد وهم؛ تلك الروايات ينفرد بها يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو واهٍ»، فعلى هذا يكون الإسناد ضعيفاً للانقطاع.

[٩٥] **إسناده ضعيف**. ـ يحيى بن صالح الأيليُّ، قال العقيلي: «عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء. أحاديث مناكير، أخشى أن تكون منقلبة، هو بعُمر بن قيس أشبه»، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٣٨٦): «روى عنه يحيى بن بكير مناكير»، وعدَّ هذا منها، وله شاهدان: =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) في (ب): ابن أبي خيثمة. والصواب ما أثبتناه.

(٣) في (أ): بكر. والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).

(٤) بياض بالنسخة: (ب).

٩٦ ـ وحدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة [قال: حدثنا وكيع][(١)]، ثنا سفيان، عن عمرو بن قيس [الملائي][(٢)] [قال: قال][(٣)] رسول الله ﷺ:

«فضلُ العلم خير من فضل العبادة، [ومَلَاكُ][(٤)] الدِّين الوَرَعُ».

= **الأول**: من حديث أبي هريرة ﷺ، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٣٠) ثم البيهقي من طريقه، وابن السني، وأبو نعيم في كتابيهما «رياضة المتعلمين»، كلهم من رواية عمرو بن الحصين قال: حدثنا ابن علاثة، حدثنا خصيف عن مجاهد عنه وفي آخره زيادة: «... الله أعلم ما بين كل درجتين»، قلت: وهذا إسناد واهٍ، عمرو بن الحصين هو العُقيلي، البصري ثم الجزري متروك الحديث، وشيخه هو محمد بن عبد الله بن عُلَاثة العقيلي، قال الحافظ: «صدوق يخطئ»، وخصيف هو ابن عبد الرحمٰن الجزري. صدوق سيِّئ الحفظ واختلط بأخرة، وأخرجه ابن عدي (٤/ ١٤٥٣) من طرق عن عبد الله بن محرر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به مرفوعاً بزيادة: «... ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام حضر الفرس السريع»، وقال: «وهذا بهذا الإسناد منكر، لا أعلم يرويه عن الزهري إلَّا ابن محرر ومحمد بن عبد الملك وجميعاً ضعيفان».

الثاني: حديث عبد الرحمٰن بن عوف ﷺ، أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٨٥٦) قال: حدثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثني محمد بن عمر بن عبد الله الرومي قال: سمعت الخليل بن مرة يحدِّث عن مبشر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف عن أبيه به وعنده: «... ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض» وليس عنده لفظ «المؤمن»، قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٢): «رواه أبو يعلى وفيه الخليل بن مرة، قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن عدي: لم أر حديثاً منكراً، وهو في جملة من يكتب حديثه، وليس هو بمتروك»، قال أبو حاتم: «ليس بقوي»، وضعفه ابن معين والحافظ في «التقريب»، وجملة القول أن الحديث لا يصح بوجهٍ، والله أعلم.

[٩٦] **إسناده ضعيف. والحديث صَحِيحٌ**. ورجال إسناده ثقات، لولا الإعضال بين عمرو بن قيس الملائي والنبي ﷺ. وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥٤٠) قال: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان به، وهو في «جزء ابن وضاح» (ص١٦٠) من رواية ابن عبد البر عن سعيد بن نصر به، وللحديث شواهد: =

---

(١) الزيادة ليست في: (أ).
(٢) في (ب): الهلالي. وهو خطأ.
(٣) بياض بالنسخة: (ب).
(٤) ملاك بالكسر والفتح: قِوَامُ الشيء ونظامه، وما يعتمد عليه فيه. (النهاية ٤/ ٣٥٨).

....

= أولاً: حديث حذيفة بن اليمان ﷺ.

أخرجه البزار في «مسنده» (١٣٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢١١ ـ ٢١٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٢ ـ ٩٣)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥١٤) وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٧٦) جميعاً من طريق عباد بن يعقوب الرواجني الأسدي قال: ثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن مطرِّف بن عبد الله بن الشخير عنه مرفوعاً به، قال البزار: «لا نعلمه مرفوعاً إلَّا عن حذيفة من هذا الوجه»، وسكت عنه الحاكم وتبعه الذهبي، وقال أبو نعيم: «لم يروه متصلاً عن الأعمش إلَّا عبد الله بن عبد القدوس. ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن مطرِّف عن النبي ﷺ من دون حذيفة، ورواه قتادة وحميد بن هلال عن مطرف من قوله»، وقال ابن عدي: «وهذا لا أعرفه إلَّا من حديث عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش. وعبد الله بن القدوس له غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه في فضائل أهل البيت» اهـ، وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ففي حديث حذيفة عبد الله بن عبد القدوس، قال يحيى بن معين: ليس بشيءٍ رافضي خبيث»، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٠): «رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار وفيه عبد الله بن عبد القدوس، وثقه البخاري وابن حبان، وضعفه ابن معين».

قلت: وممن وثقه أيضاً محمد بن عيسى الطباع وجرير بن عبد الحميد كما في «التهذيب» (٥/ ٣٠٤)، وضعفه أبو داود والنسائي والدارقطني، وعندي أن توثيق البخاري ليس بالأمر الهيِّن، خاصة وقد وافقه غيره من الأئمة، ولعل تضعيفه من قبل ابن معين وغيره كان بسبب روايته عن الضعفاء، فإنه مشهور بذلك، قال البخاري: «هو في الأصل صدوق، إلَّا أنه يروي عن أقوام ضعاف»، ولكنه هنا روي عن إمام ثقة ثبت حُجة، فحديثه ـ والله أعلم ـ لا ينزل عن رتبة الحسن، وقال عنه الحافظ: «صدوق رمي بالرفض وكان أيضاً يخطئ»، وقال الحافظ المنذري في «الترغيب» (١/ ٥١): «رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار بإسناد حسن». وتبعه العلامة الألباني في «صحيح الترغيب» (٦٦) فقال: «إسناده حسن»، وشاهد آخر من حديث سعد بن أبي وقاص. أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٢) من طريق الحسن بن علي بن عفان قال: ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا حمزة بن حبيب الزيات، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه به مرفوعاً بلفظ: «فضل العلم أحبّ إليّ...»، ثم رواه من طريق محمد بن عبد الله بن نمير قال: ثنا خالد بن مخلد به دون ذكر الحكم، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، والحكم هذا والحسن بن عليّ بن عفان ثقة وقد أقام الإسناد، وقد أبهمه بكر بن بكار، وتبعه الذهبي، ثم ساقه الحاكم من طريقين عن بكر بن بكار قال: ثنا حمزة =

٩٧ ـ حدثني خلف بن القاسم، نا علي بن أحمد بن سعيد بن زكير، نا

= الزيات، ثنا الأعمش، عن رجل عن مصعب بن سعد عن أبيه به، ثم قال: ثم نظرنا فوجدنا خالد بن مخلد أثبت وأحفظ وأوثق من بكر بن بكار فحكمنا له بالزيادة».

قلت: وتصحيح الحديث على شرط الشيخين مجازفة، فإن حمزة بن حبيب الزيات لم يخرج له البخاري، والأعمش مدلس وقد عنعن؛ فإن صح سماعه لهذا الحديث من الحكم بن عتيبة فالإسناد حسن والله أعلم.

هذا وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس ومطرف بن الشخير وغيرهم، وستأتي أحاديث من ذكرنا بإذن الله.

[٩٧] **إسناده موضوعٌ**. ـ عليٌّ بن يعقوب هو ابن إبراهيم بن شاكر الدمشقي، عرف بابن أبي العَقَب.

ـ وأما ابن زكير وابن أبي المدور فلم أقف على ترجمتيهما.

ـ وحبيب بن إبراهيم هو: حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك بن أنس كذبه غير واحد، وقال النسائي: «متروك»، وقال ابن عدي: «أحاديثه كلها موضوعة عن مالك وعن غيره». ثم ساق له هذا الحديث.

ـ وشيخه هو: شبل بن عبَّاد المكي القارئ، فهو الذي يناسب هذه الطبقة وهو المذكور في مصادر التخريج، وهو ثقة، أما شبل بن العلاء فهو ابن عبد الرحمٰن يحدث عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، فهو متأخر عن الأول والله أعلم، وقال فيه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٦١): «روى أحاديث مناكير»، والحديث أخرجه ابن السني في «رياضة المتعلمين» ومن طريقه الديلمي في «الفردوس» (٨٧٧٣) ـ كما في «زهر الفردوس» (٤/ ٤٢٠). وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨١٩ ـ ٦/ ٢٤٣٠) عن عبد الله بن الوليد بن هشام الحراني قال: ثنا حبيب بن أبي حبيب، ثنا شبل بن عباد به، قال ابن عدي: «هذه الأحاديث التي ذكرتها عن حبيب، عن شبل عن مشائخ شبل؛ كلها موضوعة على شبل، وشبل عزيز المسند»، وعزاه الهندي في «كنز العمال» إلى البيهقي في «الشعب» وضعفه البيهقي، وله شاهد من حديث أنس بن مالك مرفوعاً أخرجه تمام في «الفوائد» (١٠٥) وعنه ابن عساكر في «تاريخه» (٥/ ٣٤٧) من طريق عبد العزيز بن عبد الرحمٰن القرشي البالسي قال: نا خصيف عن عكرمة عنه قال: «إن أفضل الهدية ـ أو: أفضل العطية ـ الكلمة من كلام الحكمة، يسمعها العبد، ثم يتعلمها، ثم يعلِّمها أخاه، خيرٌ له من عبادة سنة على نيّتها».

قلت: وهذا إسناد واهٍ جداً، عبد العزيز البالسي اتهمه الإمام أحمد، وقال النسائي: ليس بثقة، وخصيف، سيِّئ الحفظ، اختلط بأخرة، وله شاهد آخر من حديث عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم عن أبيه مرسلاً بلفظ: «نعم الفائدة للعبد، ونعم الهدية، الكلمة من كلام الحكمة، يسمعها الرجل فيلتوي عليها حتى يهديها إلى أخيه المسلم»، أخرجه هناد في «الزهد» (٥٢٩)، وابن المبارك فيه (٤٨٧) وإسناده ضعيف للإرسال ولضعف عبد الرحمٰن بن زيد والراوي عنه وهو موسى بن عبيدة الربذي.

علي بن يعقوب، ثنا عبيد الله بن محمد بن أبي المدور قال: أخبرنا حبيب بن إبراهيم، ثنا شبل بن [عبَّاد][1]، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال:

«يَبعثُ [الله][2] العالم والعابد، فيقال للعابد: ادخل الجنَّة. ويقال للعالم: اشفع للناس كما أحسنتَ أدبهم».

قال شبل: يعني تعليمهم.

٩٨ ـ ورُويَ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«نِعْمت [الغبطة][3] ونعمت الهدية كلمة حِكمة تسمعها فتنطوي عليها، ثم تحملها إلى أخٍ لك مسلم تُعلِّمه إياها، تعدِل عِبَادة سنة».

٩٩ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، ثنا الوليد بن شجاع قال: حدثني أبي قال: نا بكر بن خُنيس، عن ضرار بن عمرو، عن قتادة قال:

«بابٌ من العلم يحفظه الرجل لصَلَاحِ نفسه وصلاح من بَعْدَه أفضل من عِبادة حوْلٍ».

---

[٩٨] **ضعيف جداً**. أخرجه مختصراً الطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٢٤٢١/ ٤٣) قال: حدثنا حجاج بن عمران السدوسي كاتب بكار القاضي، ثنا عمرو بن الحصين العقيلي، ثنا إبراهيم بن عبد الملك السلمي، عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «نِعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه»، قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٦٦): «رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك»، وأما لفظ المصنِّف فقد عزاه العراقي لابن عدي في كتاب «العلم» من حديث ابن عباس، ولم يذكر إسناده.

[٩٩] **إسناده ضعيفٌ**. ضرار بن عمرو هو: الملطي، قال يحيى بن معين: «لا شيء»، وقال الدولابي: «فيه نظر»، وعدَّ الحافظ الذهبي في «الميزان» بعض ما أنكر عليه.

---

(١) في جميع الأصول: شبل بن العلاء، ولعل الصواب ما أثبتناه من: مصادر التخريج، والله أعلم.

(٢) الزيادة من: (ط)، (ب).

(٣) في (ط): العطية. وكذا في مصادر التخريج. وما أثبتناه من: (أ)، (ب).

١٠٠ - وحدثني خلف بن القاسم، نا ابن السكن، [ثنا][1] أحمد بن محمد بن هارون الربعيُّ بالبصرة قال: حدثني صهيب بن محمد بن عباد، ثنا بشر بن إبراهيم، ثنا خليفة بن سليمان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة قال: قال [رسول الله][2] ﷺ:

«العلم خيرٌ من العبادة، وملاك الدين الورع».

١٠١ - وأخبرنا خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد ح.

وحدثنا خلف بن قاسم، نا الحسن بن رشيق، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي قالا: نا عليُّ بن عبد العزيز قال: أنا معلَّىٰ بن مهدي، ثنا سوار بن مصعب، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«[فضل][3] العلم أفضل من العبادة، وملاك الدين الورع».

---

[١٠٠] **إسناده موضوعٌ**. - بشر بن إبراهيم هو: الأنصاري، المفلوج، أبو عَمْرو، قال ابن عدي: «هو عندي ممن يضع الحديث»، وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات»، وكذا قال العقيلي والذهبي، وفي الإسناد من لم أجد له ترجمة، وللحديث إسناد آخر عن أبي هريرة. أخرجه ابن الجوزي في «الواهيات» (٧٨) من طريق الدارقطني قال: نا عبد الباقي بن قانع، نا عبد الرحمٰن بن قريش، حدثنا مالك بن وابض، نا أبو مطيع عن الأعمش عن أبي صالح عنه مرفوعاً بلفظ: «فضل العلم خير من فضل العبادة، ووجه الدين الورع»، وقال ابن الجوزي: «قال أحمد: لا ينبغي أن يروى عن أبي مطيع شيء، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو داود: تركوا حديثه» اهـ.
قلت: وفيه أيضاً عبد الرحمٰن بن قريش وهو: ابن فهير بن خزيمة، الهروي، البغدادي، قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٨٢): «اتهمه السليماني بوضع الحديث»، وقال البغدادي في «التاريخ» (١٠/ ٢٨٢): «في حديثه غرائب وأفراد»، ومالك بن وابض لم أقف له على ترجمة، وبعد هذا، فلا أدري كيف يذهب السيوطي رحمه الله إلى تحسين الحديث؟ (!)، وذهب شيخنا، ومفخرة عصرنا، الشيخ الألباني رحمه الله إلى ضعف الحديث، والذي بدا لنا أن كلا الإسنادين فيه وضّاع فيكون الحديث موضوعاً والله تعالى أعلم.

[١٠١] **إسناده ضعيف جداً**. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٠٩٦٩/ ٣٨)، وأبو الشيخ في «الثواب» والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٠، ١٢٩٢)، والخطيب في «التاريخ» =

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.
(٢) في (ب): النبي.
(٣) الزيادة ليست في: (ب).

١٠٢ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، [نا][١] الحسن بن محمد بن عثمان، [نا][١] يعقوب بن سفيان، [نا][١] الحجاج [نا][١] جرير بن حازم قال: سمعت حميد بن هلال قال: سمعت مطرفاً يقول:

«فضل العلم خيرٌ من فضل العمل [و][٢] خير دينكم الورع».

[و][٢] رواه قتادة وغيلان بن جرير عن مطرف مثله بمعناه.

١٠٣ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، ثنا سعيد بن أحمد الفهري، [قال: حدثنا] عبد الله بن أبي مريم، نا عمرو بن أبي سلمة التنيسي، ثنا صدقة بن عبد الله، عن زيد بن واقد، عن [حرام][٣] بن حكيم، عن عمِّه، عن رسول الله ﷺ قال:

«إنكم أصبحتم في زمان كثيرٌ فقهاؤه قليلٌ خُطباؤه، قليلٌ سائلوه كثير مُعطوه، العمل فيه خيرٌ من العلم، وسيأتي على الناس زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه، قليل معطوه كثير سائلوه، العلم فيه خير من العمل».

= (٤/ ٤٣٦) ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٧٧) جميعاً من طريقين عن سوَّار بن مصعب به، قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٠): «وفيه سوار بن مصعب ضعيف جداً».

قلت: سوار بن مصعب هو: الهمداني، الكوفي، أبو عبد الله الأعمى المؤذن، قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي وغيره: «متروك»، وقال أبو داود: «ليس بثقة»، وثم علّة أخرى، ليث هو: ابن أبي سُلَيم وهو ضعيف أيضاً.

[١٠٢] **إسناده صحيح، ورجاله ثقات**. ـ عبد الله بن محمد هو: ابن عبد المؤمن بن يحيى التجيبي، العالم، الثقة.

ـ وشيخه هو: الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ثم البغدادي. ويعقوب بن سفيان هو: الفسوي، الحافظ، الثبت صاحب كتاب «المعرفة والتاريخ»، وقد أخرج الحديث في كتاب «المعرفة» (٣/ ٣٩٧) برواية ابن عبد البر عن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن به، وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٤٢) من طريق حماد بن سلمة وبكير بن أبي السميط، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢ ـ ٨٣) من طريق أبي عوانة جميعاً عن قتادة به، وللأثر طرق أخرى عن مطرف ستأتي إن شاء الله (١٠٤، ١٠٥، ٢١٢).

[١٠٣] **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وهو صحيح من كلام ابن مسعود**. ـ عبد الله بن أبي مريم هو: ابن =

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.
(٢) الزيادة ليست في: (أ).
(٣) في (ط): حزام بالزاي المعجمة. وهو خطأ.

= محمد بن سعيد. وصدقة بن عبد الله هو: السَّمين، أبو معاوية الدمشقي ضعيف الحديث، وقال مسلم: «منكر الحديث»، وأفحش القول فيه ابن حبان فقال: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يشتغل بروايته إلا عند التعجب».

ـ وعمّ حرام بن حكيم هو: عبد الله بن سعيد الأنصاري وقيل: القرشي، له صحبة، والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» بهذا الإسناد والمتن سواء، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٧): «فيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف، منكر الحديث»، وأخرجه الطبراني أيضاً (٩/ ٣١١١/ ١٩٧) من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن الطرائفي عن صدقة عن زيد بن واقد عن العلاء بن الحارث عن حرام بن حكيم بن حرام عن أبيه مرفوعاً به.

قلت: وهذه علَّة أخرى للإسناد وهي اضطراب صدقة السمين، فمرة يرويه عن زيد بن واقد عن حرام عن عمه، ومرة يرويه عن زيد عن العلاء عن حرام عن أبيه والله أعلم، ولبعضه شاهد من حديث أبي ذر مرفوعاً.

أخرجه أحمد بن حنبل في «المسند» (٥/ ١٥٥) قال: ثنا مؤمل، ثنا حماد، ثنا حجاج قال: سمعت أبا الصديق يحدِّث ثابتاً البناني عن رجل عن أبي ذر مرفوعاً بلفظ: «إنكم في زمان علماؤه كثير، خطباؤه قليل، من ترك فيه عُشير ما يعلم هوىٰ ـ أو قال: هلك ـ وسيأتي على الناس زمان يقلّ علماؤه ويكثر خطباؤه، من تمسك فيه بعُشير ما يعلم نجا».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله أصل من كلام ابن مسعود رضي الله عنه، أخرجه أبو خيثمة في كتاب «العلم» (١٠٩) قال: ثنا جرير عن عبد الله بن يزيد الصهباني عن كميل بن زياد عنه بلفظ: «إنكم في زمان كثير علماؤه، قليل خطباؤه، وإن بعدكم زماناً كثير خطباؤه، والعلماء فيه قليل» وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. وأخرجه مالك في «الموطأ» كتاب السفر (ح٩١) عن يحيى بن سعيد أن عبد الله بن مسعود، قال لإنسان: إنك في زمان كثير فقهاؤه، قليل قرَّاؤه، تحفظ فيه حدود القرآن، وتُضيَّع حروفُه، قليل من يسأل، كثير من يُعطي، يطيلون فيه الصلاة، ويقصرون الخُطبة، يُبَدُّون أعمالَهُم قبل أهوائهم. وسيأتي على الناس زمانٌ قليلٌ فقهاؤه، كثيرٌ قرَّاؤه، يحفظ فيه حروف القرآن وتضيَّع حدودُه. كثير من يَسأَلُ، قليل من يعطي، يطيلون فيه الخطبة، ويَقصُرُون الصلاة، يُبَدُّون فيه أهواءهم قبل أعمالهم»، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن يحيى بن سعيد وهو الأنصاري لم يسمع من ابن مسعود شيئاً. ويشهد له ما قبله، ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٨٩)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٣٧٨٧)، وابن أبي شيبة، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٩٤٩٦/ ٣٤٥). وأخرجه الطبراني رقم (٨٥٦٧) جميعاً من طرق عن ابن مسعود موقوفاً بألفاظ مختلفة.

١٠٤ ـ وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبو سلمة التبوذكي، ثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا قتادة أن مطرفاً ـ يعني ابن الشخير قال:

«فضل العلم أفضل من فضل العبادة، وخير دينكم الورع».

١٠٥ ـ وحدثني عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير قال: وحدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثني أبو هلال الراسبي، عن قتادة قال: قال مطرف:

«فضل العلم أعجب إليَّ من فضل العبادة».

١٠٦ ـ أخبرنا خلف بن سعيد، أخبرنا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال:

«حظٌّ من علم أحب إليَّ من حظٌّ من عبادة، ولأن أُعَافىٰ فأَشكُر أحبّ إليَّ من أن أُبتلىٰ فأصبر، ونظرتُ في الخير الذي لا شرَّ فيه فلم أَرَ مثل المعافاة والشكر».

---

[١٠٤] **رجاله ثقات**. وقتادة مدلس، وأخشىٰ أن لا يكون سمعه من مطرف.

ـ وأحمد بن زهير هو: ابن أبي خيثمة.

ـ وأبو سلمة التبوذكي هو: موسى بن إسماعيل المنقري.

[١٠٥] **إسناده حسن**. إن صح سماع قتادة له، وأبو هلال الراسبي هو: محمد بن سليم البصري، قال الحافظ: «صدوق فيه لين»، ويشهد له ما أخرجه أبو خيثمة في كتاب «العلم» (١٣) قال: ثنا جرير، عن الأعمش قال: بلغني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أنه قال: «فضل العلم أحبّ إليّ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع»، وهذا إسناد رجاله ثقات، لولا الانقطاع بين الأعمش ومطرف، وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص٢٩٤) قال: ثنا روح، ثنا سعيد عن قتادة قال: كان مطرف يقول: فذكره، قال الدارقطني: «الصحيح أنه من قول مطرف بن الشخير» نقلاً عن «الواهيات» (١/ ٧٨).

قلت: بل صح من حديث حذيفة وسعد بن أبي وقاص كما بيّنا ذلك آنفاً، ورواه ابن عباس وأبو هريرة وثوبان بأسانيد لا تقوم بها حُجة.

[١٠٦] **إسناده صحيح**. إن صح سماع قتادة أيضاً.

ـ وأحمد بن خالد هو: ابن يزيد بن سالم، يُعرفُ: بابن الجبَّاب، كان إماماً في الحديث، من أهل قرطبة، يكنى أبا عُمر. =

١٠٧ ـ [وقال قتادة: قال ابن عباس: تذاكر العلم بعض ليلة أحب إليَّ من إحيائها][(١)].

١٠٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد وعبيد بن محمد قالا: أنا الحسن بن سلمة قال: حدثنا عبد الله بن الجارود، ثنا إسحاق بن منصور قال: «قلت لأحمد بن حنبل: قوله: تَذَاكُر العلم بعض ليلة أحبَّ إليَّ من إحيائها. أي علمٍ أراد؟ قال: هو العلم الذي ينتفع به الناس في أمر دينهم. قلت: في الوضوء والصلاة والصوم والحج والطلاق ونحو هذا؟ قال: نعم».

قال إسحاق بن منصور: وقال إسحاق بن راهويه: هو كما قال أحمد.

١٠٩ ـ وروىٰ يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة أنه قال:

«لأن أجلس ساعة فأفقه في ديني أحبّ إليَّ من أن أُحيي ليلة إلى الصباح».

= ـ وإسحاق بن إبراهيم هو: ابن يونس، المنجنيقي، الوراق، ثقة حافظ. والأثر أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/٢٠٤٦٨/٢٥٣) عن معمر به، وروي من طرق أخرى عن مطرف نحوه، انظر «الحلية» (٢/ ٢٠٠).

[١٠٧] **إسناده ضعيف**. قتادة لم يسمع ابن عباس رضي الله عنهما. والأثر أخرجه عبد الرزاق (٢٠٤٦٩)، وأخرج الدارمي نحوه (١/ ١٤٩) قال: أخبرنا محمد بن سعيد، ثنا حفص، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: «تدارس العلم ساعة من الليل خير من إحيائها»، وهذا سند ضعيف أيضاً، ابن جريج مدلس، ولم يدرك ابن عباس رضي الله عنهما، ولقد وردت آثار كثيرة ـ بتفضيل طلب العلم على صلاة النوافل ـ عن كثير من سلفنا الصالح رضوان الله تعالىٰ عليهم أجمعين.

[١٠٨] **إسناده صَحِيحٌ**. ـ الحسن بن سلمة هو: ابن معلىٰ بن سلمون القرطبي، أبو عليّ. وإسحاق بن منصور هو: الكوسج، أبو يعقوب التميمي، المروزي الثقة الثبت الحجة.

[١٠٩] **إسناده موضوعٌ**. ـ يزيد بن عياض هو: الليثي، أبو الحكم المدني. سأل ابنُ القاسم مالكاً عن ابن سمعان، فقال: كذاب. قلت: فيزيد بن عياض. قال: «أكذب وأكذب»، وقال أحمد بن صالح المصري: «أظنه كان يضع الحديث»، وكذبه النسائي، وقال البخاري ومسلم أبو حاتم وغيرهم: «منكر الحديث». =

---

(١) هذه الزيادة ليست في: (أ).

١١٠ ـ وروىٰ عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال:
«ما عُبِد الله بمثل الفقه».

١١١ ـ أخبرني خلف بن القاسم، نا ابن أبي الخصيب، ثنا أبو عقيل أنس [بن [سلْم](١) بن الحسن](٢) بن سلم، ثنا [المزداد](٣) بن جميل قال: سمعت رجلاً يسألُ المعافى بن عمران فقال: يا أبا عمران: أيما أحبّ إليك أقوم أصلي الليل كله أو أكتب الحديث؟ فقال:
«حديث تكتبه أحب إليّ من قيامك من أول الليل إلى آخره».

١١٢ ـ [وروىٰ عيسى بن سعيد المقرئ شيخنا رحمه الله، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ببغداد، ثنا أبو هشام الحمصي قال: حدثنا](٤) [مزداد](٥) بن جميل قال: سأل عمرو بن إسماعيل ـ وهو رجل من أهل الحديث ـ المعافى بن عمران: أي شيء أحبّ إليك أصلي أو أكتب الحديث؟ فقال:
«كتاب حديث واحد أحب إليّ من صلاة ليلة».

١١٣ ـ وروىٰ [أبو قطن](٦)، عن أبي حُرَّة، عن الحسن:
«العالم خير من الزاهد في الدنيا المجتهد في العبادة».

= ـ وبقية رجاله ثقات، والأثر رواه الخطيب في «الفقيه» (١/ ٢٥ ـ ٢٦) من طريق هانئ بن يحيى عن يزيد بن عياض به.

[١١٠] إسناده صَحِيحٌ. أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٠٤٧٩) ومن طريقه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٢٣) عن معمر عن الزهري به، وإسناده صحيح، وتابع عبدَ الرزاق هشامُ بن يوسف.
أخرجه أبو نعيم (٣/ ٣٦٥) بلفظ: «ما عبد الله بشيءٍ أفضل من العلم». وسيأتي (برقم ٢٤٦).

[١١١] أبو عقيل أنس بن سلم الدمشقي ذكره الذهبي في «السير» فيمن مات سنة ٢٨٩هـ. وقال المحقق: «ترجمته في تهذيب بدران (٣/ ١٣٨)». وشيخه لم أقف له على ترجمة. والأثر أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٨٤) من طريق أبي ثوبان مزداد بن جميل نحوه».

---

(١) في النسخة (أ): مسلم. وهو خطأ.
(٢) بياض بالنسخة: (ب).
(٣) في النسخة (ب): يزداد. ولم أقف على ترجمته.
(٤) بياض بالنسخة: (ب).
(٥) في النسخة (ب): يزداد. ولم أقف على ترجمته.
(٦) في (ط): أبو قطة (!).

١١٤ ـ حدثنا خلف بن قاسم، نا [سعيد][1] بن عثمان بن السكن، نا أحمد بن عيسى الخوَّاص ببغداد، نا عباس الترقفي، ثنا عبد الله بن غالب العبَّاداني، ثنا خلف بن أعين، [عن عبد][2] الله بن زياد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأن تغدو فتتعلَّم باباً من العلم خيرٌ لك من أن تصلي مائة ركعة».

١١٥ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد، [نا][3] الحسن بن محمد بن عثمان، [نا][3] يعقوب بن سفيان، نا الحجاج بن [نصير][4]، [نا][3] هلال بن عبد الرحمٰن الحنفي، عن عطاء بن أبي ميمونة مولىٰ أنس بن مالك ﷺ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وأبي ذر قالا:

«بابٌ من العلم تتعلمه أحبّ إلينا من ألف ركعة تطوع، [وباب من العلم تُعلِّمه عُمِل به أو لم يُعملْ به أحب إلينا من مائة ركعة تطوع. [وقالا][5]: سمعنا رسول الله ﷺ [يقول][6]:

---

[١١٤] **إسناده ضعيف**. ـ عباس الترقفي هو: ابن عبد الله بن أبي عيسى الواسطي. ثقة، وابن غالب مستور وشيخه هو: عبد الله بن زياد البحراني مستور أيضاً، كذا قال الحافظ في «التقريب».
ـ وخلف بن أعين لم أجد له ترجمة، وأغلب الظن أنه ذكر هنا خطأ من الناسخ، خاصة ليس هو عند من خرَّج الحديث.
ـ وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف الحديث، والحديث أخرجه ابن ماجه (٢١٩)، والحاكم في «التاريخ»، قال ابن ماجه: حدثنا العباس بن عبد الله الواسطي فذكره دون ذكر «خلف بن أعين»، وفيه زيادة: «يا أبا ذر: لأن تغدو فتعلَّم آية من كتاب الله، خيرٌ لك من أن تصلي مائة ركعة، ولأن تغدو... عُمِل به أو لم يُعمل به...» الحديث، قال البوصيري: إسناده ضعيف. وكذا قال العراقي، وقال ابن القيم: هذا الحديث لا يثبت رفعه، وبهذا تعلم تساهل الحافظ المنذري في الترغيب (١/٥٦): رواه ابن ماجه بإسناد حسن (!).

[١١٥] **إسناده ضعيف جداً**. والحديث أخرجه البزار في «مسنده» (١٣٨ كشف الأستار)، =

---

(١) في (ط): سعد. وهو خطأ.
(٢) في (ط): بن عبيد الله. وفي (أ): عن عبيد الله. والصواب ما أثبتناه من: (ب).
(٣) في (ط): و. وهو خطأ.
(٤) في جميع النسخ: نصر. والصواب ما أثبتناه.
(٥) في (ط): وقال. وهو خطأ.
(٦) ليست في: (أ).

«إذا جاء الموت طالب العلم وهو على تلك الحال مات شهيداً»][1].

١١٦ ـ وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد [بن علي][2]، نا أبي، نا محمد بن فُطيس، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا ابن وهب قال: كنت عند مالك بن أنس فجاءت صلاة الظهر أو العصر وأنا أقرأُ عليه، وأنظر في العلم بين يديه فجمعتُ كتبي وقُمتُ لأركع، فقال لي مالِكٌ:

«ما هذا؟ قلتُ: أقوم للصلاة. قال: إن هذا لعجبٌ، فما الذي قُمتَ إليه بأفضل من الذي كنت فيه؛ إذا صحَّت النية فيه».

١١٧ ـ وحدثني قاسم بن محمد أبو محمد، نا خالد بن سعد، نا محمد بن فطيس فذكر بإسناده مثله.

١١٨ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، حدثنا يحيى بن مالك، نا علي بن محمد بن الحسين، ثنا محمد بن يوسف قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول:

= والطبراني في «الأوسط» ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٩٧) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٦) من طريق هلال بن عبد الرحمٰن الحنفي به، وقال البزار: «لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلَّا أبو هريرة وأبو ذر بهذا الإسناد»، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٤): «رواه البزار وفيه هلال بن عبد الرحمٰن الحنفي، وهو متروك».
قلت: وكذا قال العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٣٥٠) وعلَّق له ثلاثة مناكير؛ هذا أحدها عن عطاء بن أبي ميمونة، ثم قال: «كل هذا مناكير، لا أصول لها، ولا يتابع عليها»، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٣١٥): «الضعف لائح على أحاديثه فليترك»، وفيه أيضاً: الحجاج بن نصير وهو الفساطيطي، القيسي، أبو محمد البصري، قال الحافظ: «ضعيف كان يقبل التلقين».

[١١٦] **إسناده صَحِيحٌ**. ورجاله ثقات. وابن فطيس هو: محمد بن فطيس بن واصل الغافقي الأندلسي الإلبيري، قال ابن الفرضي في «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٤٢): «كان نبيلاً، ضابطاً لكتبه، ثقة في روايته، صدوقاً في حديثه».

[١١٧] **إسناده صحيح ورجاله ثقات**. ـ وخالد بن سعد هو: أبو القاسم القرطبي الإمام، الحافظ، الثقة.

[١١٨] **إسنادُهُ صحيحٌ ورجاله ثقات**. ـ ويحيى بن مالك هو: ابن عائذ بن كيسان، من أهل =

---

(١) بياض بالنسخة: (ب). (٢) الزيادة ليست في: (ط).

«[طلب][1] العلم أفضل من الصلاة النافلة».

١١٩ ـ حدثنا أحمد بن [محمد بن][2] هشام، نا علي بن عمر، نا الحسن بن سعيد العسكري، ثنا ابن منيع، ثنا [سريج][3] بن يونس، ثنا يحيى بن يمان أو وكيع قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«ما من عمل أفضل من طلب العلم إذا صحَّت النِّيَّة».

١٢٠ ـ حدثنا خلف بن قاسم [نا][4] ابن شعبان [نا][4] إبراهيم بن عثمان [نا][4] أحمد بن عمرو، [نا][4] نعيم بن حماد، [نا][4] وكيع قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«لا أعلمُ من العبادةِ شيئاً أفضل من أن يُعلِّم الناسَ العلم».

= طُرطُوشَة، يكنىٰ: أبا زكرياء. ومحمد بن يوسف هو الفريابي، الثقة، الحافظ.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١١٩)، وابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» (ص٩٧)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٣٨) من طرق عن الربيع بن سليمان به، وروي عنه بلفظ آخر: «ليس بعد أداء الفرائض شيء أفضل من طلب العلم. قيل له: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله». وفي لفظ: «قراءة الحديث خير من صلاة المتطوع».

[١١٩] **إسناده حَسَنٌ**. ـ علي بن عمر هو الإيذجي.
ـ والعسكري هو: الحسن بن عبد الله بن سعيد، الإمام المحدِّث، صاحب التصانيف. وشيخه هو أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد، ونُسب لجده لأمه أحمد بن منيع لكثرة ملازمته إياه، وشكُّ سريج في شيخه أهو وكيع أو يحيى بن يمان لا يضر في حسن إسناده إذا كان من حديث ابن يمان، فإنه صدوق يخطئ، وإن كان من حديث وكيع فإسناده صحيح، والله تعالى أعلم.

[١٢٠] **إسناده ضعيف**. ـ ابن شعبان هو: محمد بن القاسم بن شعبان العمَّاري، المصري، من ولد عمَّار بن ياسر، أبو إسحاق، قال الذهبي في «السير» (١٦/ ٧٩): «لم يكن له عمل طائل في الرواية»، وقال في «الميزان» (٤/ ١٤): «وهَّاه أبو محمد بن حزم، لا أدري لماذا؟»، وقال ابن حزم في «المحلى»: «ابن شعبان في المالكية نظير عبد الباقي بن قانع في الحنفية، قد تأملنا حديثهما فوجدنا فيها البلاء المبين والكذب =

---

(١) في (ط)، (ب): لطلب.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) في (أ)، (ط): شريح والصواب ما أثبتناه من: (ب).
(٤) في (ب): و. وهو خطأ.

١٢١ ـ حدثنا خلف بن [أبي][1] جعفر، نا عبد الله بن الحسن الكلابي، نا أحمد بن عمير، ثنا محمد بن الوزير، ثنا الوليد ـ يعني ابن مسلم، نا أبو سعد روح بن جناح، عن مجاهد، عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ:

«فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابدٍ».

= البحت، فإما تغيَّر حفظهما، وإما اختلطت كتبهما».

ـ وشيخه إبراهيم بن عثمان هو: ابن سعيد، قال ابن حزم: «مجهول». وتعقبه ابن حجر في «اللسان» (١/ ٢٤٤) فقال: «أخطأ» وعند سياق الحجة... (كان بياضاً بالأصل)، ونعيم بن حماد، ضعيف؛ مع سعة حفظه.

[١٢١] **إسناده موضوع**. ـ خلف بن [أبي] جعفر هو: خلف بن أحمد القرطبي، أبو القاسم المعروف: بابن أبي جعفر، قال ابن الفرضي في «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١٦٤): «حدَّث وكتبت عنه، ولم يكن ممَّن يفهم، وكان شيخاً كثير المَلَق».

ـ وروح بن جناح الأموي، أبو سعد الدمشقي، قال أبو زرعة والنسائي: «ليس بالقوي»، وقال أبو نعيم الحافظ: «يروي عن مجاهد مناكير»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما إذا سمعه الإنسان شهد له بالوضع...» ثم ساق له هذا الحديث، وقال أبو سعيد النقاش: «يروي عن مجاهد أحاديث موضوعة».

ـ وأحمد بن عمير هو: ابن يوسف بن جوصا. ثقة ومحمد بن الوزير هو: ابن الحكم السلمي، أبو عبد الله الدمشقي. ثقة، والحديث أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢/ ٣٠٨) وعنه الترمذي (٢٦٨١) عن إبراهيم بن موسى قال: ثنا الوليد بن مسلم به، وقال الترمذي: «غريب لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه، من حديث الوليد بن مسلم»، وأخرجه ابن ماجه (٢٢٢) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٢٤) من طريق هشام بن عمار قال: ثنا الوليد، ثنا روح به، وأخرجه الخطيب والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٢٤ ـ ٢٥) من وجوه أخرى عن الوليد به، وذكره الديلمي في «الفردوس» (٤٣٩٨) بلا إسناد، والحديث ضعفه السيوطي في «الجامع» وقال الألباني: «موضوع»، وأورده ابن الجوزي في «العلل» وقال: «لا يصح، والمتهم به روح بن جناح»، وقال العراقي: «ضعيف جداً»، وقال الساجي، كما في «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٩٣): «هذا حديث منكر»، وقال ابن القيم في «مفتاح دار السعادة» (ص١٢٨): «في ثبوته مرفوعاً نظر، والظاهر أنه من كلام الصحابة فمن دونهم».

---

(١) ليست في الأصول. وما أثبتناه هو الصواب.

١٢٢ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا علي بن بَحْر بن برّيٍّ، ثنا [الوليد][١] بن مسلم، عن أبي سعد روح بن جناح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«فقيه واحد أشد (أراه قال:)[٢] **على إبليس من ألف عابد».**

[كذا قالا: عن الوليد بن مسلم عن أبي سعد روح بن جناح، وخالفهما هشام بن عمار فقال: مروان بن جناح.

١٢٣ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد، نا الحسن بن محمد، نا يعقوب بن سفيان، نا هشام بن عمار، نا الوليد بن مسلم، ثنا مروان بن جناح أبو سعيد، عن مجاهد أنه سمع ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ:

«فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد»][٣].

١٢٤ ـ وقرأت على خلف بن القاسم أن سعيد بن السكن حدَّثهم قال: حدثنا الحسين بن الحسن [أبو][٤] علي البزاز ببخارىٰ، ثنا عبيد بن واصل البيكندي قال: حدثنا الحسن بن الحارث البيكندي، ثنا عثمان بن مخارق الكوفي (وأثنى عليه خيراً)، ثنا محمد بن عمرو، [عن][٥] أبي سلمة، عن أبي هريرة رفعه قال:

«فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد».

---

[١٢٢] قلت: والصواب أنه روح بن جناح لا مروان وهما أَخَوَان، ولقد كنَّاه هشام بن عمار بأبي سعيد، ويغلب على ظني أنه «أبو سعد» وهي كنية روح، ولم أجد في شيء من كتب الرجال من ذكر كنية لمروان بن جناح والله تعالى أعلم، ولعل ذكر مروان هنا خطأ من هشام بن عمَّار فقد رواه عند ابن ماجه عن روح بن جناح وهو المعروف، ثم إني لم أجد رواية هشام بن عمار عن مروان إلا عند المصنف، وبحثت عنها في «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان الفسوي رواية الحسن بن محمد الفسوي فلم أجدها، والله أعلم (وانظر سابقه ولاحِقه).

[١٢٤] في إسناده من لم أقف لهم على ترجمة ولا أظنه يصح من هذا الوجه.

---

(١) في (أ): أبو الوليد وهو خطأ.
(٢) الزيادة ليست في: (أ).
(٣) هذه الزيادة ليست في: (ب).
(٤) في (ط)، (ب): بن.
(٥) في (ط)، (ب): عن. وهو خطأ.

١٢٥ ـ وروىٰ يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض، [عن][(١)] صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لكل شيءٍ عِمَادٌ، وعمادُ هذا الدِّين الفقه، وما عُبد الله بشيءٍ أفضل من فقهٍ في الدين، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد».

١٢٦ ـ [و][(٢)] قال عمر بن الخطاب [رضي الله عنه][(٣)]:

«لموتُ ألف عابد قائم الليل صائم النهار أهون من موت العاقل البصير بحلال الله وحرامه».

١٢٧ ـ ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال:

---

[١٢٥] **إسناده موضوعٌ**. أخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص٢٣)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ٧٩) من طريقين عن يزيد بن هارون به، ويزيد بن عياض كذاب وقد سبقت ترجمته، والحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «المجمع» (١/ ١٢١) ـ وعنه الخطيب في «الفقيه» (١/ ٢١) قال: نا محمد بن يحيى بن المنذر القزاز البصري، نا هانئ بن يحيى، نا يزيد بن عياض به، وهو عند الخطيب مختصراً بلفظ: «ما عُبد الله تعالى بمثل التفقه في الدين»، وقال الهيثمي: «فيه يزيد بن عياض وهو كذاب»، وأخرجه الخطيب (١/ ٢٥ ـ ٢٦) من وجه آخر عن هانئ بن يحيى قال: نا يزيد بن عياض به مرفوعاً باللفظ المختصر، قال: وقال أبو هريرة: «لأن أفقه ساعة أحب إليّ من أن أحيي ليلة أصليها حتى أصبح، والفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيءٍ دعامة، ودعامة الدين الفقه»، فجعل ذلك موقوفاً على أبي هريرة من هذا الوجه، ثم رواه مرفوعاً من حديثه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٦٩) وعنه الخطيب في «الفقيه» (١/ ٢٥) قال: نا أبو أيوب محمد بن سعيد بن مهران، نا شيبان، نا أبو الربيع السمان، عن أبي الزناد، عن الأعرج عنه مرفوعاً: «لكل شيء دعامة...» فذكره.

قلت: وهذا إسناد واهٍ، أبو الربيع السمان هو: أشعث بن سعيد البصري، قال أحمد: «مضطرب الحديث، ليس بذاك»، وقال ابن معين: «ليس بشيء». وضعفه مَرَّة، وقال النسائي: «لا يكتب حديثه»، قال الدارقطني: «متروك»، وقال هشيم: «كان يكذب».

[١٢٧] **إسناده ضعيفٌ**. أخرجه الخطيب في «الفقيه» (١/ ٢٦) قال: أنا أبو الحسن محمد بن =

---

(١) في (ط): بن. وهو خطأ.
(٢) الزيادة ليست في: (ط)، (ب).
(٣) زيادة ليست في: (ب).

«إن الشياطين قالوا لإبليس: يا سيدنا! مَا لَنَا نراك تفرح بموت العالم ما لا تفرح بموت العابد؟ فقال: انطلقوا؛ فانطلقوا إلى عابد قائم يصلي، فقالوا له: إنا نريدُ أن نسألك، فانصرف. فقال له إبليس: هل يقدر ربُّك أن يجعل الدنيا في جَوْفِ بيضةٍ؟ فقال: لا. فقال: أترونه كَفَرَ في ساعةٍ. ثم جاء إلى عالم في حَلْقةٍ يُضاحك أصحابه ويحدثهم، فقال: إنا نريدُ أن نسألك، فقال: سَلْ. فقال: هل يقدر ربك أن يجعل الدنيا في جوف بيضةٍ؟ قال: نعم. قال: وكيف؟ قال: يقول لذلك إذا [أراد][1]: كن فيكون. قال إبليس: أترون ذلك لا يعدو نفْسَهُ، وهذا يُفْسِد عَلَيَّ عالَماً كثيراً».

١٢٨ ـ وقال عبد الله بن وهب صاحب مالك: «وكان أول أمري في العبادة، قبل طلب العلم، فولع [بي][2] الشيطان في ذِكْر عيسى ابن مريم كيف خَلَقَهُ الله ﷻ؟ ونحو هذا. فشكوت ذلك إلى شيخ، فقال لي: ابن وهب؟ قلت: نعم. قال: اطلب العلم. فكان سبب طلبي للعلم».

١٢٩ ـ ومن حديث ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«بين العالم والعابد مائة درجة، بين كلِّ درجتين حضر الجواد المضمر سبعين سنة». [ومن دون ابن [عون][3] لا يُحتج به][4].

= أحمد بن عمر الصابوني، أنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الحراني، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب المدائني بمصر قال: قال المزني ـ يعني أبا إبراهيم إسماعيل بن يحيى ـ رُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «إن الشياطين قالوا لإبليس...» فذكره.

قلت: والمزني هذا هو تلميذ الشافعي رحمهما الله تعالى، وبينه وبين ابن عباس لا يقل عن ثلاثة أنفس.

[١٢٩] **ضعيف**. وقول المصنف: «ومن دون ابن عون لا يحتج به» هو تصريح منه بعدم صحة الحديث، وعزاه السيوطي في «الجامع» إلى «مسند الفردوس» وأشار إليه بالضعف، وتبعه على التضعيف فضيلة الشيخ ناصر الدين الألباني وهو في «مسند =

---

(١) في (ط): أراده.
(٢) في (ط): مني.
(٣) في (ط)، (ب): عمر. والصواب ما أثبتناه.
(٤) هذه الزيادة سقطت من: (أ).

١٣٠ ـ وقال [أبو جعفر محمد][1] بن علي بن حسين:

«عالم يُنتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد» رواه أبو حمزة، عن محمد بن علي.

١٣١ ـ وروىٰ معاوية بن [عمارة][2] عن جعفر بن محمد أنه قال:

«رِواية الحديث وبثُّهُ في الناس أفضل من عبادة ألف عابد».

١٣٢ ـ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا [أبو الفتح البخاري نصر بن المغيرة][3] قال: قال سفيان بن عيينة: قال عمر بن عبد العزيز:

«من عَمِل في غير علمٍ كان ما يُفسد أكثر مما يُصلح».

= الفردوس» (٢١٦١) بلفظ: «بين المجاهد والقاعد مائة درجة...» فذكره. وله إسناد آخر عن أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده»، وعنه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٥٣) من طريق عبد الله بن محرر عن الزهري، عن أبي سلمة، عنه بنحوه، وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد الله بن محرر ضعيف جداً، وقال النسائي وعمرو بن علي: «متروك الحديث»، وقال يحيى بن معين: «ليس بثقة».

ـ وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب»، قال العراقي: «وسنده ضعيف».

قلت: فيه خارجة بن مصعب وهو ضعيف.

ـ وشاهد آخر من حديث عبد الرحمٰن بن عوف، أخرجه أبو يعلى (٨٥٦) بلفظ: «فضّل العالم على العابد سبعين درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض»، وفيه الخليل بن مرة، قال البخاري: «منكر الحديث»، فالإسناد ضعيف جداً.

[١٣٠] أبو جعفر محمد بن علي بن حسين هو: أبو جعفر الباقر، العلوي، الفاطمي، المدني، وَلَدُ زَيْنِ العابدين.

[١٣١] جعفر بن محمد هو: جعفر الصادق.

[١٣٢] **رجاله ثقات**. وهو منقطع بين ابن عيينة وعمر بن عبد العزيز. =

---

(١) في (ط)، (ب): أبو جعفر بن محمد. والصواب ما أثبتناه من: (أ).

(٢) في (أ): عمارة. والصواب: عمار، وهو كذلك في (ط)، (ب).

(٣) في (ط)، (ب): أبو الفتح النجاري، [أخبرنا] نصر بن المغيرة، وزيادة «أخبرنا» هنا خطأ والصواب أنه اسمه.

= وأخرج الخطيب في «الفقيه» (١/ ١٩) من طريق أحمد بن منصور الرمادي قال: نا فهد بن عوف، نا حماد بن زيد، نا سفيان الثوري عن رجل من أهل مكة عن عمر بن عبد العزيز قال: «من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح».

قلت: وهذا إسنادٌ هالك، فهد بن عوف، واسمه زيد، أبو ربيعة، قال ابن المديني: «كذاب»، وتركه مسلم والفلاس، وقال أبو زرعة: «اتهم بسرقة حديثين»، وثمة علَّة أخرى وهي: جهالة الراوي عنه سفيان الثوري.

وله شاهد من كلام ضرار بن عمرو:

أخرجه الخطيب في «الفقيه» (١/ ١٩) من طريق أحمد بن سلمان النجاد قال: نا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا هشام بن يونس، نا المحاربي، عن بكر بن خنيس عنه قال: «إن قوماً تركوا العلم ومجالسة أهل العلم، صلوا وصاموا حتى بلى جِلْد أبدانهم على عَمَه، وخالفوا السنة فهلكوا. قال: والذي لا إلٰه غيره ما عمل عامل قط على جهل إلَّا كان ما يفسد أكثر مما يصلح».

قلت: وهذا إسناد حسنٌ، أحمد بن سلمان النجاد هو: أبو بكر الحافظ، شيخ العراق.

تنبيه: وقع في المطبوع من «الفقيه»: سليمان، والصواب: سلمان، وشيخه محمد بن عبد الله بن سليمان هو الملقب بمطيَّن، قال الدارقطني: «ثقة جبلٌ».

[باب قوله ﷺ: العالم والمتعلِّم شريكان]

١٣٣ ـ قرأت على أبي بكر يحيى بن عبد الرحمٰن أن محمد بن أبي دُلَيم حدَّثهم، نا محمد بن وضاح، ثنا عبد الملك بن حبيب المصيصي، ثنا ابن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها؛ إلَّا ما كان فيها من ذِكْر الله، والعالم والمتعلم شريكان في الأجر، وسائر الناس همجٌ لا خير فيه».

هكذا رواه عبد الملك بن حبيب المصيصي، عن ابن المبارك مُسْنداً، ورواه [عبدان][1] وهو عبد الله بن عثمان، عن ابن المبارك، عن ثور، عن خالد بن معدان من قول أبي الدرداء.

١٣٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، [نا][2] الحسن بن محمد بن عثمان، [نا][3] يعقوب بن سفيان، [أنا][3] عبد الله بن عثمان، [أنا][3] عبد الله بن المبارك، [أنا][3] ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: قال أبو الدرداء:

«الدنيا ملعونة، وملعون ما فيها إلَّا ذِكْر الله وما آوىٰ إليه، والعالم والمتعلم في الخير شريكان، وسائر الناس همجٌ لا خير فيهم».

---

[١٣٣] إسناده ضعيف، والحديث حسن. ـ وعبد الملك بن حبيب المصيصي لم أجد من وثقه، قال عنه الذهبي في «السير» (١٢/١٠٨): «شيخ يروي عن ابن المبارك وأبي إسحاق الفزاري...»، وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

قلت: يعني عند المتابعة وإلَّا فيكون ليِّناً، ولم يتابع، بل خالف الثقات، وأعتقد أنه أخطأ فيه فجعله من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً، والمحفوظ من رواية الثقات أنه من كلام أبي الدرداء موقوفاً كما سيأتي. وهو في «جزء ابن وضاح» (ص١٦٠ ـ ١٦١) برواية ابن عبد البر قال: قرأت على أبي بكر يحيى بن عبد الرحمٰن... فذكره.

[١٣٤] إسناده ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ. ـ وعبد الله بن عثمان هو الإمام الحافظ، الملقب =

---

(١) في (ط): عبد الله وهو خطأ.

(٢) ليست في جميع النسخ، والصواب إثباتها.

(٣) في (ط): و. وهو خطأ.

١٣٥ - وأخبرنا خلف بن القاسم، أنا الحسن بن رشيق، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا علي بن عبد العزيز، نا سليمان بن أحمد، نا عتبة بن حماد، حدثني ابن ثوبان، حدثني عطاء بن قُرَّة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلَّا ذِكْر الله، وما والاه، أو معلِّم أو متعلِّم».

= بعبدان، سبط عبد العزيز بن أبي روّاد، ورواه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣٩٨/٣) من هذا الوجه به سواء، وتابعه الحسين المروزي عن ابن المبارك، أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٤٣) من طريقين عن يحيى قال: أخبرنا الحسين المروزي عن ابن المبارك به موقوفاً من كلام أبي الدرداء، وتابع ابن المبارك عبدُ الرزاق، أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص١٧٠)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٤٢) عن عبد الرزاق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء موقوفاً، وهذا إسناد ضعيف للانقطاع، نصَّ أحمد بن حنبل على أن خالد بن معدان لم يسمع من أبي الدرداء، وروي مرفوعاً من حديث أبي الدرداء بلفظ: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلّا ما ابتغي به وجه الله»، قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٢٢): «رواه الطبراني في الكبير وفيه خداش بن المهاجر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلت: وخداش بن المهاجر، قال عنه الذهبي في «الميزان» (١/ ٦٥٠): «يروي عن ابن عروبة، وعنه ابن بنت شرحبيل، لا يعرف، لكن الحديث مستقيم»، وزاد الحافظ في «اللسان» (٢/ ٣٩٤): «وقد ذكر ابن أبي حاتم أنه روى عنه أيضاً موسى بن أيوب النصيبي. وقال: سألت أبي فقال: شيخ مجهول، أرى حديثه مستقيماً، وذكره أبو الفتح الأزدي في «الضعفاء» اهـ. وأورده المنذري في «الترغيب» وقال: رواه الطبراني بإسناد لا بأس به، وصحَّحه العلامة الألباني في «صحيح الترغيب» (٧).

قلت: وفي النفس من تصحيح الحديث مرفوعاً أو تحسينه من هذا الوجه شيء. والله أعلم، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٢): «عن أبي الدرداء مرفوعاً: العالم والمتعلم شريكان..» فذكر الحديث وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، قال ابن معين: «هالك ليس بشيء» اهـ. ثم وجدت بعد أن العلامة الألباني أعلّ هذا الحديث موقوفاً ومرفوعاً من رواية أبي الدرداء، وكذا أعلّ شواهده من حديث أبي سعيد وابن مسعود وأبي أمامة وابن عباس بما فيها من علل ثم قال: «وجملة القول أن الحديث لا يصح لا موقوفاً ولا مرفوعاً». انظر الإرواء (حديث ٤١٤).

قلت: وفاتَه - رحمه الله تعالى - هناك ذكر شاهده من حديث أبي هريرة مرفوعاً والذي به يرتقي الحديث ويثبت، فانظر الحديث الذي بعده.

[١٣٥] **إسناده حَسَنٌ، والحديث صحيحٌ**. أخرجه الترمذي (٢٣٢٢)، وابن ماجه (٤١١٢)، =

= والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٣٢٦) من طرق عن عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان الدمشقي قال: حدثني عطاء بن قرة به، وعندهم: «وعالم أو متعلم»، وقال الترمذي: هذا حديث حسنٌ غريب.

قلت: وابن ثوبان ضعفه يحيى وقال: يكتب حديثه مع ضعفه. وكذا قال ابن عدي، وقال العقيلي: «لا يتابعه إلَّا من هو دونه أو مثله»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، ووثقه الفلاس ودحيم وأبو حاتم، فقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ».

قلت: نعم. وإسناده هذا محفوظ، أما الذي أخطأ منه فهو ما رواه: البزار في «مسنده» (٣٣١٠)، والطبراني في «الأوسط» من طريق المغيرة بن مطرف الواسطي قال: ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن عبدة بن أبي لبابة، عن أبي وائل عن عبد الله رفعه قال: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها؛ إلَّا أمراً بالمعروف، أو نهياً عن المنكر، أو ذكر الله» هذا سياق البزار، وعند الطبراني: «... إلا عالم وذكر الله وما والاه»، قال البزار: «قد رواه غير واحد عن عبد الرحمٰن بغير هذا السياق، ولا نعلم أحداً تابع المغيرة على هذه الرواية»، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٢): «رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن ابن ثوبان عن عبدة إلَّا أبو المطرف المغيرة بن مطرف. قلت: لم أر من ذكره» اهـ. وقال (٧/ ٢٦٤): «رواه البزار وفيه المغيرة بن مطرف ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا»، وسئل عنه الدارقطني في «العلل» (٥/ ٨٩) فقال: «يرويه عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، واختلف عنه فرواه أبو المطرف مغيرة بن مطرف عن ابن ثوبان عن عبدة بن أبي لبابة عن شقيق عن عبد الله. وهذا إسناد مقلوب، وإنما رواه ابن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة. وهو الصحيح» اهـ.

قلت: وعطاء بن قرة وعبد الله بن ضمرة حديثهما لا ينزل عن مرتبة الحسن، والله أعلم، ثم وجدت البغوي ﷺ قد أخرجه في «شرح السنة» (١٤/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠) من طريق قتيبة بن سعيد قال: نا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد العابد عن عطاء بن قرَّة عن عبد الله بن ضمرة أن النبي ﷺ قال: «ألا إن الدنيا ملعونة...» فذكره، وليس عنده: وما والاه، هكذا أخرجه مرسلاً ثم قال: ويروىٰ عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة مرفوعاً ثم ساقه بتمامه، وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٢/ ٢٩٦ أطراف الغرائب)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ٢/ ٢٢٩)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٢/ ٧٩٦) من طريق خالد بن يزيد العدوي قال: نا سفيان الثوري، عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة مرفوعاً به، قال ابن الجوزي: «تفرد به خالد بن يزيد العدوي»، قال ابن عدي: «لا يتابع على حديثه»، وجملة القول أن الحديث بمجموع هذه الطرق يرتقي إلى الصحيح لغيره والله تعالى أعلم، وفي الباب عن جابر.

١٣٦ ـ وحدثني سعيد بن سيِّد، نا محمد بن معاوية الأموي، نا جعفر بن محمد الفريابي، نا هشام بن عمار قال: أنا صدقة بن خالد قال: أنا عثمان بن أبي العاتكة، عن عليِّ بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة الباهلي أن النبي ﷺ قال:

«عليكم بهذا العلم قَبْلَ أن يُقبض وقبل أن يُرفع»، ثم قال: **«العالم والمتعلِّم شريكان في الأجر ولا خير في سائر الناس بَعدُ»**، وجمع بن أصبعيه [الوسطى][(١)] والتي تلي الإِبهام.

١٣٧ ـ وحدثنا محمد بن خليفة، نا محمد بن الحسين، نا جعفر بن محمد الفريابي، [نا][(٢)] هشام بن عمار الدمشقي، [ثنا][(٢)] صدقة بن خالد، [ثنا][(٢)] عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال:

«عليكم بالعلم قبل أن يُقبض وقبل أن يُرفع»، ثم جمع أصبعيه الوسطى والتي تلي الإِبهام. ثم قال: **«إن العالم والمتعلم شريكان في الأجر، ولا خير في سائر الناس بعد»**.

١٣٨ ـ حدثنا خلف بن قاسم، نا ابن شعبان، نا عيسى بن أحمد، نا

---

[١٣٦] **إسناده ضعيفٌ**. ـ وشيخ المصنف هو: سعيد بن سلْمُون بن سيِّد أبيه، أبو عثمان، القرطبي. والحديث أخرجه ابن ماجه (٢٢٨)، والخطيب في «التاريخ» (٢/ ٢١٢)، وابن عساكر (١٢/ ٢٨٤) عن هشام بن عمار به. وعندهم: «... الوُسطىٰ والتي تلي الإبهام» وهو الصواب. وأخرجه تمام في «فوائده» (٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٦٢/ ٧٨٧٥)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨١٣) من طريق عثمان به، وعثمان بن أبي العاتكة ضعيف في روايته خاصة عن علي بن زيد، وعلي بن يزيد هو الألهاني ضعيف أيضاً.

[١٣٧] **إسناده ضعيفٌ**. وهو عند الآجري في «أخلاق العلماء» (ص٤١ ـ ٤٢) عن الفريابي به، وانظر سابقه.

[١٣٨] **إسناده ضعيفٌ**. ـ ابن شعبان هو: محمد بن القاسم بن شعبان، العمَّاري، من ولد =

---

(١) في (أ)، (ط): السبابة. والتصحيح من: (ب).

(٢) في (ط): و. وهو خطأ.

إبراهيم بن [مرزوق][(1)]، نا بشر بن ثابت البزار، نا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء ﷺ قال:

«العالم والمتعلم في الأجر سواء، ولا خير في سائر الناس [بعدهما][(2)]».

١٣٩ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله أن أباهُ حدَّثه، أنا عبد الله بن يونس، نا بقي بن مَخْلد [قال: أخبرنا][(3)] أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن [تميم بن سلمة][(4)]، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله:

«اغد عالِماً أو متعلِّماً ولا تغد بين ذلك».

= عمَّار بن ياسر، قال الذهبي في «السير» (١٦/ ٧٩): «لم يكن له عمل طائل في الرواية» ووهَّاهُ ابن حزم.

ـ وإبراهيم بن مرزوق هو: البصري.

ـ وبشر بن ثابت البزار وثقه ابن حبان وبشر بن آدم. وقال أبو حاتم: «مجهول»، وهو صدوق كما قال الحافظ في «التقريب»، وبقية رجاله ثقات، غير أن سالمَ بن أبي الجعد لم يدرك أبا الدرداء. قاله أبو حاتم، فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٢) والدارمي في «سننه» (١/ ٩٥) من طرق عن مسعر عن عمرو بن مرة، والدارمي (١/ ٧٩) وابن أبي شيبة من طريق الأعمش كلاهما عن سالم به، وفي طريق مسعر زيادة: «تعلموا قبل أن يقبض العلم، فإن قبض العلم قبض العلماء. . .» وليس عنده: «. . . ولا خير في سائر الناس بعد»، وسيأتي برقم (١٤٠).

[١٣٩] **إسناده ضعيفٌ**. ـ أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، لم يصح له سماع من أبيه. فالإسناد ضعيف للانقطاع، وبقية رجاله ثقات، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٨/ ٥٤١) عن أبي معاوية به، وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (!) قال: ثنا وكيع، ثنا الأعمش به، وله إسنادان آخران عن ابن مسعود.

الأول: محمد بن النضر الأزدي قال: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير عنه بزيادة: «. . . فإن لم تفعل فأحب العلماء ولا تبغضهم»، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٧٥٢)، قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٢): «رجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود». =

---

(١) في (أ)، (ط): مروان. والتصحيح من: (ب).

(٢) في (ط)، (ب): بعدهم. والتصحيح من: (أ).

(٣) الزيادة سقطت من: (أ)، (ط) أثبتناها من: (ب).

(٤) في (ط): عن أبي تميم بن سلمة. وفي (أ): عن تميم بن أبي سلمة. وكلاهما خطأ. والتصحيح من: (ب).

١٤٠ ـ قال أبو بكر[(١)]: وحدثنا وكيع، عن مِسْعر، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال أبو الدرداء:

«تعلموا قبل أن يرفع العلم، فإن العالم والمتعلم في الأجر سواء».

١٤١ ـ قال[(٢)]: وحدثنا ابن فُضيل، عن الأعمش، عن سالم قال: قال أبو الدرداء:

«معلِّم الخير ومتعلمه في الأجر سواء».

١٤٢ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن [بن يحيى][(٣)]، [ثنا][(٤)] أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان [الفسوي][(٥)] ببغداد، [ثنا][(٤)] أبو يوسف يعقوب بن سفيان [الفسوي][(٥)] [قال: حدثنا][(٤)] حجاج بن منهال، [نا][(٤)] حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن أبا الدرداء قال:

«كن عالماً أو متعلماً أو مُحِبّاً أو متَّبعاً، ولا تكن الخامس فتهلك. قال: قلتُ للحسن: وما الخامس؟ قال: المبتدع».

١٤٣ ـ وحدثنا عبد الله، [نا][(٦)] الحسن، [نا][(٦)] يعقوب، [نا][(٦)] زيد بن

= **الثاني**: جرير بن عبد الحميد عن أبي سنان ضرار بن مرة عن سهل القراري عنه بلفظ: «اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً، ولا تكونن الرابع فتهلك».
أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١١٦)، وعنه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ٩٩). وسهل القراري مجهول قاله الذهبي في الميزان وتبعه الحافظ في «اللسان»، وسكت عنه البخاري. وسيأتي (رقم ١٤٧).

[١٤٠] **إسناده ضعيفٌ**. وتقدم (برقم ١٣٨).

[١٤١] انظر سابقه.

[١٤٢] **إسناده ضعيفٌ**. ورجاله ثقات، غير أن الحسن البصري عن أبي الدرداء مرسل كما قال أبو زرعة ﷺ. والأثر أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٩٨) بإسناده ومتنه سواء.

[١٤٣] **إسناده صحيحٌ، ورجاله ثقات**. ـ زيد بن بشر الحضرمي، أبو البشر الأزدي، كان من أكبر تلامذة ابن وهب، قال أبو زرعة: «ثقة». =

---

(١) هو ابن أبي شيبة.
(٢) يعني أبا بكر بن أبي شيبة.
(٣) ليست في: (ب).
(٤) في (ط): و. وهو خطأ.
(٥) في (ط): القسوي بالقاف المثناه. وهو خطأ.
(٦) في (ط): و. وهو خطأ.

بشر الحضرمي وعبد العزيز بن عمران الخزاعي قالا: أنا ابن وهب قال: أنا حنظلة أن عون بن عبد الله حدَّثه قال: [حدَّثتُ][1] عمر بن عبد العزيز أنه كان يُقال:

«إن [استطعت][2] فكُنْ عالماً، فإن لم تستطع فكن متعلِّماً، وإن لم تستطع فأحِبَّهم، وإن لم تستطع فلا تبغضهم. فقال عمر بن عبد العزيز: لقد جعل الله ﷻ له مَخْرجاً إن قَبِلَ».

١٤٤ ـ وحدثنا عبد الله، [نا][3] الحسن، نا أبو الوليد خالد بن الوليد، نا خالد [بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن الحسن قال:

«اغد][4] عالماً أو متعلماً أو مستمعاً، ولا تكن رابعاً فتهلك».

١٤٥ ـ وحدثنا عبد الله، [نا الحسن، [أخبرنا][5] يعقوب][6]، نا الحميدي، نا سفيان، نا عاصم، عن [زر][7] قال: قال عبد الله:

«اغد عالماً أو متعلماً، ولا تغد إِمَّعة بين ذلك».

قال أبو يوسف[8]: قال أهل العلم: الإِمَّعة أهل الرأي.

= ـ وحنظلة: هو: ابن أبي سفيان، والأثر أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩) بإسناده ومتنه سواء، وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٢) قال: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت حنظلة يحدث عن عون بن عبد الله به.

[١٤٤] **إسناده موضوعٌ**. ـ أبو الوليد خالد بن الوليد هو: ابن إسماعيل المخزومي المدني، قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٦٤٤): «نسب إلى جدِّه تدليساً لحاله»، وقال ابن عدي: «كان يضع الحديث على الثقات»، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به بحال»، والأثر أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٩٩) بإسناده ومتنه سواء.

[١٤٥] **إسناده حسنٌ**. ـ وعاصم هو ابن بهدلة بن أبي النجود الأسدي، أبو بكر المقرئ. =

---

(١) في (ط): حُدِّثت عن. والصواب ما أثبتناه من: (أ)، (ب).

(٢) في (أ): استضعفت. وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).

(٣) في (ط): و. وهو خطأ.

(٤) سقط من النسخة: (ب).

(٥) زدناها من: (ط)، وليست في: (أ).

(٦) سقط من النسخة: (ب).

(٧) في (ط): زيد، وهو خطأ.

(٨) قلت: لا أدري من هو. ولعله أبو عمر يوسف بن عبد البر المصنِّف. فسقط من الناسخ كلمة (عمر) والله تعالى أعلم.

١٤٦ ـ وأخبرنا عبد الله، نا الحسن، نا يعقوب قال: حدثني صفوان بن صالح، نا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي قال: حدثني هارون بن [رِئاب][(١)] قال: كان ابن مسعود يقول:

«اغد عالماً أو متعلِّماً ولا تغد فيما بين ذلك، فإنما بين ذلك جاهلٌ ـ أو جهل ـ، وإن الملائكة تبسط أجنحتها لرجلٍ غدا يطلب العلم من الرضا بما يصنع».

١٤٧ ـ وحدثنا عبد الله، [نا][(٢)]الحسن، [نا][(٢)] يعقوب، [نا][(٢)] ابن نمير، [نا][(٢)] وكيع، [نا][(٢)] الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة قال: [قال][(٣)] عبد الله:

«اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد بين ذلك».

١٤٨ ـ وحدثني عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير قال: أنا سليمان بن أبي شيخ قال: قال أبو سفيان الحميري:

«ليس الأدب إلَّا في صِنْفين من الناس: رجلٌ تأدب بالسلطان، ورجل تأدب بالفقه، وسائر الناس همج».

= صدوق له أوهام، وهو حُجَّة في القراءة، والأثر أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٩٩) بإسناده ومتنه سواء.

[١٤٦] **إسناده ضعيفٌ**. ورجاله جميعاً ثقات، غير أن صفوان بن صالح، الثقفي، المؤذن كان يدلس التسوية، كذا قال أبو زرعة.

ـ وهارون بن رئاب لم يسمع من ابن مسعود شيئاً، بل اختلف في سماعه من أنس الذي مات بعد ابن مسعود بما يقارب ستين عاماً، والأثر عند يعقوب بن سفيان (٣/ ٣٩٩)، وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٩٧) قال: أخبرنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي به.

[١٤٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. وتقدم (رقم ١٣٩).

[١٤٨] **إسنادُهُ حسنٌ**. ـ سليمان بن أبي شيخ، اسم أبي ش:يخ منصور بن سليمان، يكنى أبا أيوب الواسطي، قال الخطيب في «التاريخ» (٩/ ٥٠): «كان عالماً بالنسب، والتواريخ، وأيام الناس وأخبارهم، وكان صدوقاً»، ووثقه أبو داود، وأبو سفيان الحميري هو سعيد بن يحيى، صدوق، متوسط الحال.

---

(١) في (ط): رباب، وهو خطأ. والصواب ما أثبتناه.
(٢) في (ط): و. وهو خطأ والصواب ما أثبتناه.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).

١٤٩ ـ ورُوي عن عليٍّ [رضي الله عنه][(١)] قال:

«الناس [ثلاث][(٢)]: فعالم ربَّاني، ومتعلِّم على سبيل نَجَاةٍ، والباقي همجٌ رِعَاع أتباع كل ناعق».

١٥٠ ـ وأخبرنا [خلف بن القاسم][(٣)]، أنا الحسن بن رشيق أبو محمد بمصر قال: أنا يَمُوتُ بن المُزَرَّع قال: أنشدنا [عمرو][(٤)] بن [الجاحظ][(٥)] لصالح بن جناح في العلم:

---

[١٤٩] **ضعيف**. وعزاه الهندي في «كنز العمال» (١٠/ ٢٦٤) إلى ابن الأنباري في «المصاحف»، والمرهبي في «العلم»، ونصر في «الحجة» وأبي نعيم في «الحلية» وابن عساكر.

قلت: وهو عند أبي نعيم (١/ ٧٩ ـ ٨٠) وعنه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٩ ـ ٥٠) قال: نا حبيب بن الحسن بن داود القزاز، نا موسى بن إسحاق، نا أبو نعيم ضرار بن صرد، نا عاصم بن حميد الحناط عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمٰن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ علي بن أبي طالب بيدي، وأخرجني إلى ناحية الجبَّانة، فلما أصحرنا جلس، ثم تنفس، ثم قال: «يا كميل بن زياد! احفظ ما أقول لك. القلوب أوعية، فخيرها أوعاها، الناس ثلاثة، فعالم ربَّاني...» ثم ذكر حديثاً طويلاً في غاية الحُسن، وبوَّب له الخطيب بـ «ذكر تقسيم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أحوال الناس في طلب العلم وتركه» ثم قال: «هذا الحديث من أحسن الأحاديث معنًى وأشرفها لفظاً، وتقسيم أمير المؤمنين الناس في أوله تقسيم في غاية الصحة ونهاية السداد؛ لأن الإنسان لا يخلو من أحد الأقسام الثلاثة التي ذكرها مع كمال العقل وإزاحة العلل» اهـ. واعتنى به جداً العلامة ابن القيم رحمه الله فشرحه شرحاً وافياً مستفيضاً في كتابه «مفتاح دار السعادة» (١/ ١٢٣ ـ ١٥٣).

قلت: وكم كنت أتمنى أن يكون إسناده صحيحاً ولكن هيهات، فليس كل ما يتمناه المرء يدركه، ففي إسناده أبو حمزة الثمالي اسمه ثابت بن أبي صفية. ضعيف رافضي، وشيخه عبد الرحمٰن بن جندب الفزاري مجهول كما قال الحافظ في «اللسان» (٣/ ٤٠٨). والله أعلم. وسيأتي برقم (٢٨٤).

[١٥٠] **إسناده لا بأس به**. ـ يَمُوتُ بن المُزَرَّع هو العلامة الأخباري، أبو بكر العبدي =

---

(١) في (ب): رحمه الله.
(٢) في (ط)، (ب): ثلاثة.
(٣) في (ط)، (ب) زيادة في أوله: أبو القاسم.
(٤) في (ط)، (ب): عمر. والصواب ما أثبتناه من: (أ).
(٥) الزيادة ليست في: (أ)، وفي (ط) تصحفت إلى: الحافظ.

تـعـلَّـم إذا كـنـتَ لـيـس بـعـالـم فـمـا الـعـلـمُ إلَّا عـنـد أهـل الـتَّـعـلُّـم

تـعـلَّـم، فـإن الـعـلـم زَيْـنٌ لأهـلـه ولـن تـسـتـطـيـع الـعـلـم إن لـم تُـعَـلَّـم

تـعـلَّـم، فـإن الـعـلـم أزيـن بـالـفـتـىٰ من الـحُـلَّـةِ الـحـسـنـاءِ عـنـد الـتَّـكـلُّـمِ

ولا خـيـر فـيـمـن رَاحَ لـيـس بـعـالـمٍ بـصـيـرٍ بـمـا يـأتـي ولا مـتـعـلِّـمِ

١٥١ ـ أخبرنا خلف بن القاسم رحمه الله قال: أنا محمد بن الحسين بن صالح السَّبيعي الحلبي أبو بكر بدمشق قال: أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سفيان بن يزيد الرقي وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين المقرئ الفنادقي وأبو محمد بيان بن أحمد بن علي [القطان][1] قالوا: حدثنا [عبيد][2] بن جناد الحلبي، ثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن خالد، [عن][3] عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محبّاً، ولا تكن الخامسة فتهلك».

= البصري. واسمه محمد، وهو ابن أخت الجاحظ عمرو بن بحر، قال الذهبي في «السير» (١٤/ ٢٤٨): «له تآليف، وما أعلم به بأساً».

ـ والجاحظ قال عنه الذهبي: «كان ماجناً، قليل الدين، له نوادر، ويظهر من شمائله أنه كان يختلق، ولقد كفانا المؤونة، فما روى من الحديث إلَّا النَّزر اليسير، ولا هو بمتهم في الحديث، بَلَى في النفس من حكاياته ولهجته، فربما جازف، وتلطخه بغير بدعة أمرٌ واضح، ولكنه أخباريٌّ علَّامة، صاحب فنون وأدب باهر، وذكاء بيِّن، عفا الله عنه» اهـ. بتصرف من «السير» (١١/ ٥٢٧ ـ ٥٣٠)، وأما صالح بن جناح فهو اللخمي، الشاعر؛ أحد الحكماء، له ترجمة في «الوافي بالوفيات» (١٦/ ٢٥٥)، «ذيل تاريخ نيسابور» (١٢/أ)، «وتهذيب ابن عساكر» (٦/ ٣٦٩).

[١٥١] **إسنادُهُ ضعيفٌ.** أخرجه البزار في «مسنده» (١٣٤) عن محمد بن عبد الرحيم، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧) عن بيان بن أحمد القطان، كلاهما عن عبيد بن جناد قال: حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف عن خالد الحذاء به، وكذا أخرجه البيهقي في «الشعب» من هذا الوجه، وليس عند البزار: «قال عطاء: قال لي مسعر...» إلخ، وقال: «لا نعلمه يروى من وجه من الوجوه إلا عن أبي بكرة، وعطاء ليس به بأس، ولم يتابع عليه»، وقال أبو نعيم: «رواه عبد الله بن المغيرة عن مسعر نحوه»، وقال =

---

(١) في (ط)، (ب): العطار. والصواب ما أثبتناه.

(٢) في (ط)، (ب): عبيد الله. والصواب ما أثبتناه من: (أ).

(٣) في (ط): بن. وهو خطأ.

قال عطاء: قال لي مِسْعَر بن كِدَام: يا عطاء زدتنا في هذا الحديث زيادة لم تكن في أيدينا، وإنما كان في أيدينا: اغد عالماً أو متعلماً. يا عطاء ويلٌ لمن لم يكن فيه واحدة من هذه.

قال أبو عمر: «الخامسة التي فيها الهلاك مُعَادَاةُ العلماءِ وبُغْضُهم، ومن لم يحبهم فقد أبغضهم أو قَارَبَ ذلك وفيه الهلاك والله أعلم».

= الهيثمي في «المجمع» (١/١٢٢): «رواه الطبراني في الثلاثة، والبزار ورجاله موثقون» (!).

قلت: وهو عند الطبراني في «الصغير» (٧٨٦ روض) عن محمد بن الحسين الأنماطي عن عبيد بن جناد عن عطاء عن مسعر عن خالد الحذاء به بالزيادة المذكورة، وزيادة: «قال: والخامسة: أن تبغض العلم وأهله»، وقال الطبراني: «لم يروه عن خالد إلَّا عطاء، ولم يروه أيضاً عن مسعر إلا عطاء، تفرد به عبيد بن جناد».

قلت: وعبيد بن جناد هو مولى بني جعفر بن كلاب، من أهل حلب، وثقه ابن حبان. وقال أبو حاتم: «صدوق لم أكتب عنه»، وسكت عنه الذهبي في «التاريخ»، ويكفي لقبول روايته أن أبا زرعة روى عنه، أما عطاء بن مسلم الخفاف فوثقه ابن معين وقال مرَّة: «ليس به بأس وأحاديثه منكرات»، وقال أبو زرعة: «دفن كتبه ثم روى من حفظه فوهم» وكذا قال أبو حاتم وزاد: «... فلا يثبت حديثه وليس بقوي». وضعفه أبو داود، ثم ساق هذا الحديث من طريقه وقال: «وليس هو بشيء».

قلت: دلَّ ذلك على أن هذا الحديث من روايته بعد دفن كتبه، وقال ابن العراقي في «شرح الإحياء» (٢٩٣٢) في المجلس الثالث والأربعين بعد الخمسمائة من أماليه بعد أن ساقه من طريق الطبراني: «إن هذا الحديث ضعيف، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة، وعطاء بن مسلم هو الخفاف وهو ضعيف، وعن أبي داود: ليس بشيء» اهـ. وأما قوله: «يا عطاء: ويلٌ لمن لم يكن...» إلخ، فهي عند البيهقي وقال: «تفرد به عطاء».

[تفضيل العلماء على الشهداء]

١٥٢ ـ حدثني خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا عليُّ بن عبد العزيز ح.

وأخبرناه أبو محمد عبد الله بن محمد [بن أسد][(١)]، [نا][(٢)] [أحمد بن][(٣)] إبراهيم بن جامع السكري قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، [ثنا][(٢)] أحمد بن يونس، ثنا عنبسة بن عبد الرحمٰن القرشي، عن علاق بن أبي مسلم، عن أبان بن عثمان، [عن عثمان][(٤)] بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ:

«يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء».

١٥٣ ـ وقرأتُ على خلف بن القاسم أن أحمد بن إبراهيم بن عطية الحدّاد حدثه، ثنا أحمد بن محمد بن موسى بن عيسى، ثنا محمد بن عبد الله بن المستنير، ثنا أبو عصمة عاصم بن النعمان البلخي، ثنا إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي يونس القشيري، عن سماك بن حرب، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[١٥٢] إسنادُهُ موضوعٌ. ـ عنبسة بن عبد الرحمٰن القرشي متروك ذاهب الحديث، وقال أبو حاتم: «كان يضع الحديث» وعلّاق بن أبي مسلم مجهول. قاله الحافظ في «التقريب»، والحديث أخرجه ابن ماجه (٤٣١٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٦٧)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٤٠) وفي كتاب «الشريعة» (ص٣٥٠)، وابن عساكر (٩/ ٣٩١)، ونصر المقدسي في «جزء من حديثه» (١/ ٢٥٥) جميعاً من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس عن عنبسة به، وقال العقيلي: «لا يتابع عليه» يعني: عنبسة.

[١٥٣] ضعيف جداً. ـ ابن عطية الحدّاد هو: المحدِّث الحجَّة، أبو بكر الأسدي الزبيري =

---

(١) هكذا في: (ب). وهو الصواب، وفي (ط)، (أ): عبد المؤمن. وهو خطأ.

(٢) في (ط): و. وهو خطأ.

(٣) الزيادة سقطت من: (أ)، (ط). أثبتناها على الصواب من: (ب).

(٤) الزيادة سقطت من: (ط).

«يوزن يوم القيامة مِدَاد العلماء ودم الشهداء».

١٥٤ ـ وروي من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«للأنبياء على العلماء فضل درجتين، وللعلماء على الشهداء فضل درجة».

١٥٥ ـ أنشدني بعض شيوخي لأبي بكر بن [دريد][1]:

أهلاً وسهلاً بالذين [أحبهم وأودّهم][2] في الله ذي الآلاء
أهلاً بقوم صالحين ذوي تقىً غرّ الوجوه وزين كل ملاءِ
يسعون في طلب الحديث بعفةٍ وتوقير وسكينةٍ وحياءِ
لهم المهابة والجلالة والنهىٰ وفضائل جلت عن الإحصاءِ

= البغدادي، نزيل تِنِّيس. وثقه الخطيب البغدادي، وأثنى عليه الذهبي.
ـ أبو يونس القشيري هو: حاتم بن أبي صغيرة.
ـ وسماك بن حرب لا تعرف له رواية عن أبي الدرداء.
ـ إسماعيل بن أبي زياد هو: السكوني، قاضي الموصل.
ـ قال ابن عدي: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «دجَّال، لا يَحلُّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه»، وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٣٠): «روى عنه عاصم بن عبد الله البلخي».
قلت: ولم أقف على ترجمته؛ بل لم أقف على من تكنىٰ بأبي عصمة البلخي غير عصام بن يوسف بن ميمون بن قدامة أخو إبراهيم بن يوسف البلخي، فإن كان هو فهو ثقة، وإن كان غيره فلا أعرفه، وكذا الراوي عنه، وللحديث بقية «. . . فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء»، وهذه البقية من حديث أنس وغيره، وفي الباب عن النعمان بن بشير وابن عمر وعمران بن حصين وأنس بن مالك وعبد الله بن عمر ﷺ، ولا يخلو إسناد منهم من كذاب أو متهم متروك. قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥١٧): «متنه موضوع»، وكذا قال الألباني في الضعيفة: «موضوع»، وانظر: (العلل لابن الجوزي ٨٣ ـ ٥٥)، (كشف الخفا ٢/ ٥٦١)، (شرح الإحياء للعراقي ١/ ٢٧) وغيرها.
[١٥٤] لم أجده.
[١٥٥] أبو بكر بن دُرَيد هو: العلامة شيخ الأدب أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن =

---

(١) في (ط): ديرد. والصواب ما أثبتناه من: (أ)، (ب).
(٢) هكذا في: (أ)، (ط). وفي: (ب): [. . . أودهم . . . وأحبهم. . .] ولعله الصواب.

ومداد ما تجري به أقلامهم أزكىٰ وأفضل من دم الشهداءِ
يا طالبي عِلْم النبيِّ محمدٍ ما أنتم وسواكم بسواءِ

١٥٦ ـ وروي من حديث أبي هريرة وأبي ذر، عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا جاء الموت طالب العلم وهو على حالِهِ مات شهيداً».

١٥٧ ـ وبعضهم يقول في ذلك [الحديث][(١)]:

«... لم يكن بينه وبين الأنبياء إلَّا درجة [واحدة][(٢)] في الجنَّةِ».

١٥٨ ـ وروي أيضاً مرفوعاً من حديث ابن عباس. وقد ذكرنا هذا الحديث بإسناده في كتابنا هذا في «باب استدامة الطلب» وفي «باب جامع فضل العلم» وفي إسناده اضطراب؛ لأن منهم من يجعله عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، ومنهم من يجعله عن سعيد، عن أبي هريرة وأبي ذر، ومنهم من يُرسله عن سعيد. والفضائل تروىٰ عن [كلِّ أحد][(٣)]، والحُجَّةُ من جهة الإِسناد إنما تتقصَّىٰ في الأحكام وفي الحلال والحرام.

١٥٩ ـ وبلغني من حديث علي بن عاصم، عن الجريري، عن ابن أبي الهذيل قال: قال أبو الدرداء:

«من رأىٰ الغدو والرَّواح إلى العلم ليس بجهادٍ فقد نقص عقله ورأيه».

١٦٠ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، [نا][(٤)] الحسن بن محمد بن عثمان، [نا][(٤)] يعقوب بن سفيان، [نا][(٤)] آدم، [نا][(٤)] شريك، [نا][(٤)] ليث بن أبي سُليم، عن يحيى بن أبي كثير، نا الأزدي قال: سألتُ ابن عباس عن الجهاد فقال:

= عتاهية، الأزدي البصري صاحب التصانيف، قال أبو بكر الأسدي: «كان يقال: ابن دريد أعلمُ الشعراء، وأشعرُ العلماء».

[١٥٦] **إسناده ضعيف جداً.** وتقدم (رقم ١١٥) وسيأتي (برقم ٥٨٢).

[١٥٨] سيأتي (برقم ٥٨١).

[١٦٠] **إسناده ضعيف.** آدم هو: ابن أبي إياس الخراساني، أبو الحسن. =

---

(١) الزيادة من: (ب). سقطت من: (ط)، (أ). (٢) الزيادة من: (ط). سقطت من: (أ)، (ب).

(٣) في (ب): عن كلٍّ والحمد لله. بدل: عن كل أحد.

(٤) في (ط): و. وهو خطأ.

«ألَا أدلُّك على خير من الجهاد؟ فقلتُ: بلىٰ. قال: [تبني][1] مسجداً وتُعلِّم فيه الفرائض والسُّنَّة والفقه في الدِّين».

١٦١ ـ وبه عن يعقوب بن سفيان، [ثنا][2] أبو اليمان وآدم قالا: حدثنا [حريز][3] بن عثمان [الرحبي][4]، عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف، عن عبد الرحمٰن بن مسعود الفزاري أن أبا الدرداء قال:

«ما من أحدٍ يغدو إلى المسجد لخير يتعلمه أو يُعلِّمه إلَّا كُتب له أجر مجاهد لا ينقلبُ إلَّا غانماً».

= ـ وليث بن أبي سُلَيم، ضعيف.
ـ والأزدي هو: علي بن عبد الله البارقي، أبو عبد الله، قال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ»، والأثر أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٠٠) بسنده ومتنه سواء، وسيأتي برقم (٣٢٥)، وعزاه الهندي في «الكنز» (١٠/ ٢٥٩) لابن زنجويه من رواية علي الأزدي قال: سألت ابن عباس فذكره، وعنده: «تجيء» بدل «تبني».

[١٦١] عبد الرحمٰن بن مسعود الفزاري لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات. والأثر أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣/ ٤٠٠) بمتنه وسنده سواء.

---

(١) في (ب): ابن.
(٢) في (ط): و. وهو خطأ.
(٣) في (ط): جرير بالجيم والراء المهملة وهو خطأ.
(٤) في (ط): الرجبي بالجيم وهو خطأ.

[باب: ذِكْر حديث صفوان بن عسَّال في فضل العلم]

١٦٢ ـ قرأت على أبي عثمان سعيد بن نصر: حدَّثكم قاسم بن أصبغ، [نا][1] إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا عارم بن الفضل، ثنا الصعق بن حزن، عن علي بن [الحكم][2]، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش قال: جاء رجلٌ من مراد يقال له صفوان بن عسَّال إلى رسول الله ﷺ وهو في المسجد متكئ على بُرْدٍ له أحمر قال: قلت: يا رسول الله إني جئت أطلب العلم [قال][3]:

«**مرحباً بطالب العلم، [إن طالب العلم][4] لتحفُّ به الملائكة وتظلله بأجنحتها، فيركب بعضها بعضاً حتى [تعلو][5] [إلى][6] السماء الدنيا من حبِّهم لما يطلب، فما جئتَ تطلب؟**» قال: قلتُ: يا رسول الله لا أزال أسافر بين مكة والمدينة فأفتني عن المسح على الخُفَّين. وذكر الحديث.

---

[١٦٢] **إسناده حَسَنٌ، والحديث صحيحٌ.** أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٠) قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي به مختصراً، ثم أورده الحاكم وكذا الطبراني في «الكبير» (٧٣٤٩) من طريق أبي خباب الكلبي قال: حدثني طلحة بن مصرف أن زر بن حبيش أتى صفوان بن عسال فذكره موقوفاً، وقال الحاكم: «وأبو جناب ممن لا يحتج بروايته في هذا الكتاب، وقد ذكرنا في الحديث هذا مما لا يوهن هذا الحديث فقد أسنده جماعة وأوقفه جماعة، والذين أسندوه أحفظ والزيادة منهم مقبولة» اهـ. ووافقه الحافظ الذهبي. ثم رواه الحاكم (١/ ١٠١)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٣٧)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٧٣٤٧/ ٦٣ ـ ٦٤) من طريق شيبان عن الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش [عن عبد الله بن مسعود] قال: حدث صفوان بن عسال المرادي ـ فذكره. =

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).
(٢) في (ط): حكيم وهو خطأ.
(٣) هكذا في: (أ). وفي (ط)، (ب): فقال.
(٤) الزيادة من: (أ)، (ط).
(٥) في (أ): يبلغوا السماء.
(٦) الزيادة من: (ط).

١٦٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن خليفة [رحمه الله قال][1]: نا أبو بكر بن محمد بن الحسين البغدادي بمكة، ثنا [أبو][2] مزاحم موسى بن عبيد الله [بن يحيى][3] بن خاقان، ثنا علي بن سهل بن المغيرة البزار [أبو الحسن][4]، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش قال: أتيتُ صفوان بن عسال فقال: ما جاء بك؟ قال: قلتُ: طلب العلم. قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما [يطلب][5]».

= **قلت**: وليس عند الآجري ذكر لعبد الله بن مسعود، والحديث محفوظ من رواية صفوان، وشيبان هو ابن فروخ صدوق يهم، وقال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً.

قلت: وقد وهم في رواية هذا الحديث فمرة يرويه ويذكر فيه ابن مسعود ومرة لا يذكره والصواب عدم ذكره والله أعلم؛ لأن عارمَ بن الفضل أحفظ منه وأوثق؛ وقد رواه بدون ذكر ابن مسعود، وكذا الصعق بن حزن صدوق يهم كما قال الحافظ في «التقريب».

[١٦٣] **إسناده حَسَنٌ**. وقد أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٧٩٣)، وعنه ابن ماجه (٢٢٦)، والدارقطني في «السنن» (١/ ١٩٦ ـ ١٩٧)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٣٨)، وابن حبان (٨٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٣)، والبيهقي في «السنن» (١/ ٢٨٢)، وأحمد بن حنبل (٤/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٧٣٥٢) من طرق عنه عن معمر عن عاصم بن أبي النجود به مرفوعاً، وفيه قصة المسح على الخفين وخبر الفتنة.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٣٩، ٢٤٠)، والحميدي (٨٨١)، وعبد الرزاق (٧٩٥)، والطيالسي (١١٦٥)، والنسائي في «سننه» (١/ ٩٨)، والترمذي (٣٥٣٥، ٣٥٣٦)، والطبراني في «الكبير» (٧٣٥٣، ٧٣٥٩، ٧٣٦٥، ٧٣٦٦، ٧٣٦٨، ٧٣٧١، ٧٣٧٣، ٧٣٧٩، ٧٣٨٢، ٧٣٨٨)، والبيهقي في «السنن» (١/ ٢٧٦)، والدارمي في «سننه» (١/ ١٠١)، والخطيب في «الرحلة في طلب الحديث» (ص٨٣)، وأبو خيثمة في =

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) في (ب): ابن. وهو خطأ.
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) في (ط): أبو الحسين وهو خطأ. والصواب ما أثبتناه من: (أ)، (ب).
(٥) هكذا في: (ط)، (ب). وفي (أ) هكذا: يطلع. وكأن الناسخ أراد أن يكتب: يطلب ـ أو ـ يصنع. فسبقه قلمه إلى هذا، وقد روي الحديث على الوجهين، والله أعلم.

١٦٤ ـ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان [نا][(١)] قاسم بن أصبغ، [نا][(١)] بكر بن حماد، [نا][(١)] مسدد، [ثنا][(١)] حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش قال: أتيت صفوان بن عسال فذكر مثله بتمامه.

١٦٥ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يحيى، [نا][(١)] الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، [نا][(١)] يعقوب بن سفيان، [نا][(١)] آدم [بن][(٢)] أبي إياس قال: أخبرنا أبو جعفر الرازي، ثنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش قال: أتيتُ صفوان بن عسَّال المرادي فقال: ما جاء بك؟ قلتُ: ابتغاء العلم. قال: فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«من خرج من بيته ابتغاء العلم وضعت الملائكة أجنحتها رضاً [لما][(٣)] يصنع».

= «العلم» (٥) جميعاً من طرق كثيرة عن عاصم بن أبي النجود به، منهم من رفعه ومنهم من أوقفه، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: نعم بمجموع طرقه، وإلا فهذا إسناد حسن، وعاصم بن أبي النجود؛ تكلموا في حفظه، فوثقه جماعة. وقال العقيلي: «لم يكن فيه إلا سوء الحفظ»، وكذا قال الدارقطني، وقال ابن معين: «لا بأس به». وكذا قال النسائي، وقال أبو حاتم: «محله الصدق، ولم يكن بذاك الحافظ»، وقال الشيخ تقي الدين في «الإمام»: «ذكر إنه رواه عن عاصم أكثر من ثلاثين من الأئمة، وهو مشهور من حديث عاصم، لكن الطبراني رواه (٧٣٥٠) من حديث عبد الكريم بن أبي المخارق عن حبيب بن أبي ثابت عن زر، وهذه متابعة غريبة لعاصم عن زر، إلا أن عبد الكريم ضعيف» اهـ.

قلت: وله متابعة أخرى.

أخرج الحاكم (١/ ١٠٠) من طريق ابن وهب قال: أخبرني معاوية بن صالح، أخبرني عبد الوهاب بن بخت عن زر بن حبيش عنه موقوفاً به، وقال: هذا إسناد صحيح، ومدار الحديث على حديث عاصم عن زر، ووافقه الذهبي.

قلت: بل هو إسناد حَسَنٌ، ومعاوية بن صالح هو ابن حُدَير الحضرمي، قاضي الأندلس، قال الحافظ: «صدوق له أوهام».

قلت: وجملة القول إن الحديث صحيح بمجموع طرقه، وروي موقوفاً ومرفوعاً والرفع أصح، والله تعالى أعلم.

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.

(٢) في جميع النسخ: عن. وهو خطأ.

(٣) وفي (ط)، (ب): بما.

١٦٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، [نا][١] الحسن بن محمد بن عثمان، [نا][١] يعقوب بن سفيان، [ثنا][١] حجاج بن منهال، [ثنا][١] حماد بن سلمة، [عن][١] عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش قال: غدوت على صفوان بن عسال المرادي فقال: ما جاء بك؟ فقلت: ابتغاء العلم. فقال: أَلَا أبشّرك [ورفع][٢] الحديث.

قال أبو عمر: حديث صفوان بن عسال هذا [وقفه][٣] قوم عن عاصم، ورفعه عنه آخرون، وهو حديث صحيحٌ حسنٌ ثابتٌ محفوظٌ مرفوعٌ، ومثله لا يقال بالرأي، وممن [وقفه][٣] سفيان بن عيينة:

١٦٧ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، [نا][١] علي بن حرب الطائي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم بن أبي النجود سمع زرّاً يقول: أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال: ما جاء بك؟ فقلتُ: ابتغاء العلم. فقال: إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يطلب. قلتُ: حَاكَ في نفسي مسحُ على الخفين. وذكر الحديث مرفوعاً في المسح على الخفين.

١٦٨ ـ وذكره يونس بن عبد الأعلىٰ وأبو بكر بن أبي شيبة قالا: نا سفيان بن عيينة بإسناده مثله سواء.

ورواه عن عاصم جماعة منهم: همام، وزيد بن أبي أنيسة، وأبو جعفر الرازي.

قال أبو عمر: [قد][٤] ظن قوم أن هذا الحديث لم يرفعه إلّا حماد بن سلمة وأبو جعفر الرازي وليس كما ظنوا.

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.
(٢) وفي (ب): فرفع.
(٣) وفي (ب): أوقفه.
(٤) الزيادة ليست في: (ب).

[باب: ذكر حديث أبي الدرداء في ذلك، وما كان في مثل معناه]

١٦٩ ـ قرأت علىٰ عبد الرحمٰن بن يحيىٰ وأحمد بن فتح أن حمزة بن محمد حدَّثهم إملاءً بمصر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، ثنا علي بن أحمد بن المثنىٰ، ثنا غسان بن الربيع، عن إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن جميل بن قيس أن رجلاً جاء من المدينة إلى أبي الدرداء وهو بدمشق فسأله عن حديث فقال له أبو الدرداء: ما جاءت بك حاجة ولا جئت في طلب التجارة ولا جئت إلَّا في طلب الحديث؟ فقال الرجل: بلىٰ. فقال له أبو الدرداء: أَبْشِرْ، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«ما من عبدٍ يخرج يطلبُ علماً إلَّا وضعت له الملائكة أجنحتها، وسُلك به طريق إلى الجنة، وإنه لَيَسْتَغْفِرُ للعالِم مَنْ في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في البحر، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، إن العلماء هم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً؛ ولكنهم ورثوا العلم، فمن أخذه [أخذ][1] بحظٍّ وافر».

---

[١٦٩] **إسناده ضعيف، والحديث حَسَنٌ.** ـ غسان بن الربيع هو: الأزدي الموصلي، أبو محمد، قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٣٤): «كان صالحاً ورعاً، ليس بحجة في الحديث»، وقال الدارقطني: «ضعيف» وقال مرة: «صالح»، وذكره ابن حبان في الثقات.

وعاصم بن رجاء بن حيوة صدوق يهم كما قال الحافظ، وهذا إسناد فيه تخليط وإسقاط، فلا يعرف في شيوخ عاصم بن رجاء من يُسمى: جميل بن قيس، وإنما داود بن جميل و. . . وقيس بن كثير إن كان محفوظاً (التهذيب ٥/ ٤١).

قلت: والراجح أنه كثير بن قيس الشامي. وفي «التهذيب» (٨/ ٤٢٦): «تفرد محمد بن يزيد الواسطي في إحدى الروايتين عنه بتسمية قيس بن كثير وهو وهم، وجاء في أكثر =

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ).

١٧٠ ـ قال حمزة: كذا قال إسماعيل بن عياش في هذا الحديث: جميل بن قيس، وقال محمد بن يزيد وغيره: عن عاصم بن رجاء، عن كثير بن قيس، قال: والقلب إلى ما قاله محمد بن يزيد أَمْيَلُ.

قال حمزة: وقد روىٰ هذا الحديث عبد الرحمٰن بن [عمرو][1] الأوزاعي، عن عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة وغيره من أهل العلم، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ. رواه عن الأوزاعي بشر بن بكر.

قال حمزة: ولا أعلم أحداً من أصحاب الأوزاعي حدَّث به عن الأوزاعي غيره، وهو حديث حسنٌ غريبٌ.

قال أبو عمر: أما قول حمزة: إن إسماعيل بن عياش يقول في هذا الحديث: جميل بن قيس فليس كما قال، وإنما رواه عن داود بن جميل لا عن جميل بن قيس، ومن قال: جميل بن قيس فقد جاء بواضح من الخطأ؛ وإنما هو داود بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، هذا هو الصواب، وكذلك رواه كل مَن [قَوَّمَ][2] إسناده وجوَّده إسماعيل بن عياش وغيره.

= الروايات أنه كثير بن قيس على اختلاف في الإسناد إليه» اهـ. والحديث أخرجه أحمد (١٩٦/٥) عن الحكم بن موسى، عن إسماعيل بن عياش عن عاصم عن داود بن حميد ـ هكذا وهو تصحيف صوابه: داود بن جميل ـ عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء به، وأخرجه الخطيب في «الرحلة في طلب الحديث» (ص٨١) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك قال: ثنا ابن عياش عن عاصم بن رجاء عن داود بن جميل عن كثير بن قيس أن رجلاً جاء من المدينة إلى أبي الدرداء فذكره، ثم قال (ص٨٢) وخالفه غسان بن الربيع الكوفي فرواه عن إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء عن جميل بن قيس ـ هكذا ـ أن رجلاً ـ فذكره.

قلت: والسياق الصحيح للإسناد: عاصم بن رجاء عن داود بن جميل عن كثير بن قيس. وسيأتي بعده، وأخرجه الترمذي (٢٦٨٢) قال: حدثنا محمود بن خداش البغدادي، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة عن قيس بن كثير قال: قدم رجل. . . فذكره، وقال: «ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس هو عندي بمتصل، هكذا حدثنا محمود بن خداش بهذا الإسناد، وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء عن الوليد بن =

---

(١) في (ط): عمر. والصواب ما أثبتناه.
(٢) في (ب): من أقام.

١٧١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن [قال: نا][(١)] الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ببغداد، [نا][(٢)] يعقوب بن سفيان الفسوي، [نا][(٢)] عبد الوهَّاب بن الضحاك، [نا][(٢)] إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن [داود بن جميل، عن كثير بن قيس][(٣)] قال: جاء رجل من [أهل][(٤)] المدينة إلى أبي الدرداء بدمشق يسأله عن حديث بلغه أنه يحدِّثُ به عن رسول الله ﷺ. فقال له أبو الدرداء: ما جاء بك؟ أَتجارة؟ قال: لا. قال: ولا جئت طالب حاجة؟ قال: لا. قال: وما جئت تطلب إلَّا هذا الحديث؟ قال: نعم. قال: فاشهد إن كنت صادقاً أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«ما من رجلٍ يخرج من بيته يطلبُ علماً إلَّا وضعت الملائكة أجنحتها» وساق الحديث بنحو ما تقدم.

١٧٢ ـ وأخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمٰن [قال: حدثنا][(٥)] إبراهيم بن بكر بن عمران، نا محمد بن الحسين الأزدي الموصلي، ثنا أحمد بن سهل قال: أنا الحكم بن موسى قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن

= جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ، وهذا أصح من حديث محمد بن خداش ورأيُ محمد بن إسماعيل: هذا أصح» اهـ.

قلت: كذا قال: الوليد بن جميل، وهو صواب والمشهور أنه داود بن جميل. وأخرجه أحمد بن حنبل (١٩٦/٥) عن محمد بن يزيد به. وأخرجه البيهقي في «الآداب» (١١٨٧) من طريق أبي يعلىٰ الساجي قال: ثنا عبد الله بن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال: أتيت أبا الدرداء، وهو جالس في مسجد دمشق: فقلت: يا أبا الدرداء! إني جئتك... فذكره، وفيه بيان أن القادم من المدينة هو كثير بن قيس وليس بمحفوظ في بقية الروايات، فضلاً عن ضعف سنده.

[١٧١] **إسناده ضعيفٌ، والحديث حَسَنٌ**. وانظر سابقه.

[١٧٢] **إسناده ضعيف، والحديث حَسَنٌ**. وأخرجه أبو داود (٣٦٤١)، وابن ماجه (٢٢٣)، =

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ).
(٢) في (ط): و. وهو خطأ.
(٣) هكذا على الصواب في: (ب). وفي (ط): داود بن كثير عن جميل بن قيس. وفي (أ) مثله إلَّا أنه طمس على قوله: (عن جميل) فصار شكله هكذا (داود بن كثير بن قيس) وكلاهما خطأ.
(٤) الزيادة من: (ب).
(٥) الزيادة سقطت من: (أ). زدناها من: (ب)، (ط).

....

= والدارمي في «سننه» (١/ ٩٨)، وابن حبان (٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦)، والبيهقي في «الآداب» (١١٨٨)، والخطيب في «الرحلة» (٧٧ ـ ٧٨)، والطحاوي في «المشكل» (١/ ٤٢٩)، والبزار في «مسنده» (١٣٦ ـ كشف الأستار) جميعاً من طرق عن عاصم بن رجاء بن حيوة به، وعند الطحاوي: بشر بن قيس وهو خطأ كما أنه مختصر عند البزار بلفظ: «العلماء خلفاء الأنبياء».

قال البغوي: حديث غريب لا يعرف إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة.

وقال ابن حبان: «في هذا الحديث بيان واضح أن العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا، هم الذين يُعلّمون عِلْم النبي ﷺ، دون غيره من سائر العلوم.

ألا تراه يقول: «العلماء ورثة الأنبياء»، والأنبياء لم يورثوا إلا العلم، وعلمُ نبينا ﷺ سُنَّته، فمن تعرَّىٰ عن معرفتها؛ لم يكن من ورثة الأنبياء» اهـ.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، داود بن جميل ويقال: الوليد، قال الدارقطني: «مجهول»، وقال مَرَّة: «هو ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء»، وقال في «العلل»: «لا يصح»، وقال الأزدي: «ضعيف مجهول»، وأورده ابن حبان في «ثقاته» على عادته في توثيق المجاهيل (!).

ـ فتعقبه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥) بقوله: «وداود لا يعرف كشيخه».

قلت: وشيخه هو كثير بن قيس الشامي، قال ابن سميع الدمشقي الحافظ: «أمره ضعيف، لم يثبته أبو سعيد يعني دحيماً»، وضعفه الدارقطني، وقال الحافظ في «التهذيب» (٨/ ٤٢٦): «ووقع لابن قانع وهم بحت في «معجم الصحابة» فإن الحديث وقع له بدون ذكر أبي الدرداء فيه؛ فذكر كثيراً بسبب ذلك في الصحابة فأخطأ» اهـ.

قال الحافظ في «الفتح» (١/ ١٦٠) باب: العلم قبل القول والعمل. وذكر البخاري من هذا الحديث فضل العلم قال: «هو طرف من حديث أخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم مصححاً من حديث أبي الدرداء، وحسَّنه حمزة الكناني، وضعفه عندهم باضطراب في سنده؛ لكن له شواهد يتقوىٰ بها» اهـ. وضعفه الألباني من رواية عاصم وقال: «لكن أخرجه أبو داود من طريق أخرى عن أبي الدرداء بسند حَسَنٍ».

قلت: وحاصل قوليهما أن للحديث متابعات وشواهد، أما المتابعات فهي ما أخرجه: أبو داود في «سننه» (٣٦٤٢) قال: حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي، ثنا الوليد، قال: لقيت شبيب بن شيبة فحدثني به عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي الدرداء ـ يعني عن النبي ﷺ ـ بمعناه، قال في «التهذيب» (٤/ ٣٠٨): «روى عن عثمان بن أبي سودة عن أبي الدرداء في فضل العلم، قاله محمد بن الوزير الدمشقي عن الوليد عن شبيب، وقال عمرو بن عثمان: عن الوليد عن شعيب بن رزيق عن عثمان وهو أشبه بالصواب» اهـ. =

= **قلت**: وشعيب بن رزيق هو أبو شيبة الشامي، قال عنه الحافظ: «صدوق يخطئ»، وهذا الإسناد هو الذي حسنهُ العلامة الألباني، يستلزم ذلك أن يكون رجح أنه شعيب بن رزيق وإلَّا فشبيب بن شيبة مجهول، والوليد هو ابن مسلم صدوق يدلس ولكنه صرَّح هنا بالتحديث فانتفت عنه شبهة التدليس.

وللحديث إسناد آخر عن أبي الدرداء:

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١/ ٣٩٨) من طريق محمد بن حمزة المروزي أبي حمزة قال: نبأنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني قال: قال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقاً...» فذكره، وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أن عطاء بن أبي مسلم الخراساني لم يسمع من أبي الدرداء؛ فالإسناد ضعيف للانقطاع بينهما.

ـ وأخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص٢٢ ـ ٢٣) وعنه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٧) قال: نا أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه القطان، نا هشام بن عمار الدمشقي، نا حفص بن عمر، عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي الدرداء مرفوعاً به، وهذا إسناد ضعيف وفيه علل:

الأولى: حفص بن عمر هو البزار الشامي، قال أبو حاتم: «مجهول» وتبعه الحافظ في «التقريب».

الثانية: عثمان بن عطاء الخراساني. ضعيف بل قال النسائي: «ليس بثقة»، وقال عمرو بن علي: «منكر الحديث. متروك الحديث»، وقال الجوزجاني: «ليس بالقوي».

الثالثة: الانقطاع بين عطاء وأبي الدرداء وكان عطاء مُرسِلاً، ورواه الآجري (ص٢٢) من طريق بشر بن بكر، عن الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء مرفوعاً بنحوه، وعبد السلام بن سليم وثقه ابن حبان، وسكت عنه البخاري في «التاريخ الكبير» وكذا أبو حاتم في «الجرح والتعديل»، وكثير بن قيس ضعفه الدارقطني. وقد مرت ترجمته، ثم أخرجه المصنف، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٠٢) من طريق الحماني عن ابن المبارك عن الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء به، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٤/ ٤٣٧): «والأول أصح»، يعني (إسناد الآجري): الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير عن أبي الدرداء، فتبين بهذا أن الأوزاعي خلَّط فيه ولم يقمه كما قال الحافظ ابن عبد البر ﷺ، ورواه معلقاً ابن عبد البر عن الوليد بن مسلم عن خالد بن يزيد ـ وهو المريّ ـ عن عثمان بن أبي سودة عن أبي الدرداء. ورجاله ثقات غير أنه معلقٌ، والوليد بن مسلم مدلس، ولم يصرِّح =

رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس قال: أَقْبل رجلٌ من أهل المدينة إلى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء: قال رسول الله ﷺ:

«**من سلك طريقاً يطلبُ فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة**» وذكر الحديث.

وهكذا إسناد هذا الحديث عند من يتقنه ويُجوِّده. كذلك رواه عبد الله بن داود الخريبي وإسماعيل بن عياش على ما ذكرنا، وحديث إسماعيل بن عياش عن أهل الشام خاصة مستقيم، وعاصم بن رجاء بن حيوة هذا ثقة مشهور، روى [عنه][1] إسماعيل بن عياش، والخريبي [عبد الله بن داود][2]، وأبو نُعيم، وعبد الله بن يزيد بن الصلت وغيرهم من أهل الشام وأهل العراق. ويروي عاصم بن رجاء بن حيوة هذا عن أبيه، وعن مكحول، وعن محمد بن المنكدر.

وأما داود بن جميل فمجهول، ولا يُعرف هو ولا أبوه، [ولا نعلم أحداً روىٰ عنه غير عاصم بن رجاء.

وأما كثير بن قيس فروىٰ عن أبي الدرداء وابن عمر [و][3] سمع منهما،

= بالتحديث، هذا ما وقفت إليه من ذكر المتابعات وأما الشواهد فكثيرة أكتفي بالإشارة إليها خشية الإطالة.

أولاً: حديث صفوان بن عسال المرادي وتقدم في الباب مثل هذا.

ثانياً: حديث أبي هريرة مرفوعاً: من سلك طريقاً... الحديث. وهو عند مسلم.

ثالثاً: حديث أبي أمامة رضي الله عنه، خرَّجه الترمذي وغيره.

رابعاً: حديث أنس رضي الله عنه. «طلب العلم فريضة...» الحديث، وتقدم تخريجه في أول هذا الكتاب.

خامساً: حديث عائشة رضي الله عنها.

سادساً: حديث معاذ بن جبل.

سابعاً: حديث ابن عباس رضي الله عنهما جميعاً، وهذه المتابعات تشهد إما لبعض الحديث أو له كله بالنص أو بالمعنى، وجملة القول أن الحديث صحيح بهذه المتابعات والشواهد والله تعالى أعلم.

---

(١) في (ط): عن.

(٢) الزيادة ليس في: (ب).

(٣) في (أ): بن. وهو خطأ.

وروىٰ عنه داود بن جميل والوليد بن مرَّة وليسا بالمشهورين][1].

وأما إسناد حديث حمزة ففاسد، فيه إسقاط رجل، وتصحيف اسم آخر.

١٧٣ ـ أخبرنا [عبد الله][2] بن محمد بن يحيى، [نا][3] محمد بن بكر، [حدثنا][3] أبو داود، [نا][3] مسدَّد، [ثنا][3] عبد الله بن داود قال: سمعتُ عاصم بن رجاء بن حيوة يحدِّث عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء [فجاءه][4] رجل فقال: يا أبا الدرداء: إني جئتك من مدينة الرسول ﷺ لحديث بلغني عنك أنك تحدِّثه عن رسول الله ﷺ ما جئت لحاجة. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإن العالِم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء، وإن فضلَ العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً؛ وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر».

١٧٤ ـ أخبرنا أبو بكر وسيم بن أحمد بن محمد قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب بمصر إملاءً [علينا منه][5]، [ثنا][6] أحمد بن عبد الله بن بهزاد، [ثنا][6] إبراهيم بن مرزوق بن دينار البصري سنة سبع وستين ومائتين قال: [نا][6] عبد الله بن داود الخريبي، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء فأتىٰ رجل فقال: يا أبا الدرداء: جئتك من المدينة، مدينة الرسول ﷺ لحديث بلغني أنك [تحدِّث به][7] عن رسول الله ﷺ. قال: وما جئتَ لحاجة؟ قال: لا. قال: ولا لتجارة؟ قال: لا. قال: ولا جئت إلَّا لهذا؟ قال: نعم. قال: فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) الزيادة ليست في: (ب).
(٢) في (أ): عبد الرحمن. وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).
(٣) في (ط): و. وهو خطأ.
(٤) في (ط)، (ب): فجاء.
(٥) في (ب): منه علينا.
(٦) في (ط): و. وهو خطأ.
(٧) في (ط)، (ب): تحدثه.

«من سلك طريقاً [يلتمسُ][1] فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر علىٰ سائر الكواكب، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض كل شيءٍ حتى الحيتان في جوف الماء، وإن العلماء ورثة الأنبياء؛ إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً؛ وإنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر».

١٧٥ ـ وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن يونس [الكديمي][2]، ثنا عبد الله بن داود بن عامر، ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، ثنا داود بن جميل، عن كثير بن قيس قال: كنت مع أبي الدرداء بمسجد دمشق، فأتاه رجل فقال: يا أبا الدرداء! إني جئتك من مدينة رسول الله ﷺ لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ قال: ما جاء بك حاجة غيره ولا جئت لتجارة ولا جئتَ إلَّا فيه؟ قال: نعم. قال: فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«من سلك طريق علم سهَّل الله له طريقاً [من][3] طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالبِ العلم، وإن السموات والأرض لتستغفر له والحوت في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، إن العلماء [هم][4] ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر».

١٧٦ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل الترمذي ومحمد بن إسماعيل الصائغ قالا: نا أبو نعيم، ثنا عاصم بن رجاء [بن حيوة][5]، [عمن حدَّثه][6]، عن كثير بن قيس قال: كنت عند أبي الدرداء بدمشق فأقبل رجلٌ من أهل المدينة فقال: جئتك في حديث بلغني عنك أنك تحدِّثه، عن [النبي][7] ﷺ. قال: ما جاء بك تجارة؟ قال: لا. قال: ولا طلب حاجة؟ قال: لا. قال: ولا جئت إلَّا في طلب هذا الحديث وذكر مثله.

---

(١) في (ب): يطلب.
(٢) في (ب): بالكريمي بالراء المهملة وهو خطأ.
(٣) في (ط): إلى.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) الزيادة من: (ب).
(٦) في (أ): بن عم جدته. وهو خطأ.
(٧) هكذا في: (ب). وفي (ط): رسول الله. وفي (أ) فكتب في الأصل: رسول الله، وفي الهامش: النبي.

١٧٧ ـ [حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، [نا][(١)] أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ببغداد، [نا][(١)] أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، [نا][(١)] أبو نعيم الفضل بن دكين، [نا][(١)] عاصم بن رجاء بن حيوة عمَّن حدَّثه، عن كثير بن قيس قال: كنت عند أبي الدرداء بدمشق فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإنه ليستغفر للعالم مَنْ في السموات والأرض حتى الحيتان في البحر، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ [وافر][(٢)]».

وأما قول حمزة أيضاً: إنه لم يروه عن الأوزاعي إلَّا بشر بن بكر، فقد رواه عنه ابن المبارك؛ على أني أقول: إن الأوزاعي لم يُقمه وقد خلط فيه.

١٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، نا الحسن بن محمد، نا يعقوب بن سفيان، نا [الحماني][(٣)]، نا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ بنحو ما تقدم][(٤)].

١٧٩ ـ ومن حديث الوليد بن مسلم، عن خالد بن يزيد، عن عثمان بن [أبي سودة][(٥)]، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«من غدا لعلم يتعلَّمه سهَّل الله له طريقاً إلى الجنة، وفرشت له الملائكة أجنحتها، وصَلَّت عَليه حيتان البحر، وملائكة السماء، وللعالم على العابد من الفضل كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، والعلماء ورثة الأنبياء، [إن الأنبياء][(٦)] لم يورثوا [درهماً ولا ديناراً][(٧)]، [وإنما ورثوا العلم][(٨)]، فمن أخذ

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.
(٢) الزيادة ليست في: (أ).
(٣) في (ط): الحمالي. باللام وهو خطأ.
(٤) من أول الحديث (١٧٧) إلى هنا ليس في النسخة: (ب).
(٥) في جميع النسخ: عثمان بن أيمن. والصواب ما أثبتناه.
(٦) الزيادة ليست في: (أ).
(٧) في (ب): ديناراً ولا درهماً.
(٨) الزيادة ليست في جميع النسخ زدتها لاستقامة السياق، وهي في بقية الروايات.

به أخذ بالحظ الوافر، وموت العالم مُصيبة لا تُجبر، وثُلْمةٌ لا تُسَدُّ، ونَجْمٌ طُمِسَ، وموت قبيلة أيسر من موت عالم».

١٨٠ ـ أخبرني خلف بن أحمد، نا أحمد بن مطرف، نا أيوب بن سليمان [و][1] محمد بن عمر بن لبابة [قالا][2]: أنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم أبو زيد قال: ثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي حمزة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

«معلم الخير يستغفر له ـ أو يشفع له ـ كل شيءٍ حتى الحوت في البحر».

١٨١ ـ وأخبرنا محمد بن رشيق، نا الحسن بن عليٍّ، ثنا عليُّ بن أحمد بن سليمان، نا سلمة بن شبيب قال: أنا عبد الرزاق، [ثنا][3] معمر، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

«مُعلِّم الخير يُصلِّي عليه دواب الأرض حتى الحوت في البحر».

١٨٢ ـ حدثني خلف بن القاسم الحافظ، ثنا أبو علي بن السكن

---

[١٨٠] **حَسَنٌ**. ـ رجاله ثقات غير أبي حمزة فلم أهتد إلى معرفته، وتابعه شِمر بن عطية الكوفي، أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٩٩) عن محمد بن عيينة، عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عنه.

قلت: ومحمد بن عيينة هو الفزاري، وثقه ابن حبان. وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»، وشمر بن عطية صدوق، وظني أن هذين الإسنادين لو اجتمعا لارتقى الأثر إلى الحسن والله أعلم، وانظر ما بعده أيضاً، وسيأتي (٧٩٦).

[١٨١] **إسناده صَحِيحٌ**. ـ محمد بن رشيق هو: أبو عبد الله المكتِّب المعروف بالسراج. قال ابن عبد البر: «ثقة فاضل، من أحسن الناس قراءة للقرآن وأطيبهم صوتاً».

ـ علي بن أحمد بن سليمان هو: علَّان أبو الحسن المصري، قال ابن يونس: «كان ثقة، كثير الحديث»، وفي الباب عن جابر بن عبد الله، وعند البزار وغيره عن عائشة نحوه بسند هالك.

[١٨٢] **إسناده ضعيفٌ**. ـ حاتم بن محبوب الهرويُّ هو: أبو يزيد الشامي، قال الذهبي في «العبر» (٢/ ١١): «كان ثقة». =

---

(١) في (ط): أخبرني. والصواب ما أثبتناه.
(٢) في (ط): قال. والصواب ما أثبتناه.
(٣) في (ط): و. والصواب ما أثبتناه.

الحافظ، ثنا حاتم بن محبوب الهرويُّ، [ثنا سلمة بن شبيب][1]، [ثنا][2] أحمد بن أبي شعيب الحراني، ثنا موسى بن أعين، عن خالد بن أبي يزيد، عن خالد بن عبد الأعلىٰ، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«علماءُ هذه الأمة رَجُلان: فرجلٌ أعطاهُ الله علماً فبذله للناس ولم يأخذ عليه [صُفْراً][3]، ولم يشتر به ثمناً أولئك يصلي عليهم طير السماء وحيتان البحر ودواب الأرض والكرام الكاتبون، [ورجلٌ][4] آتاه الله علماً [فضَنَّ به][5] عن عباده، وأخذ به صفراً، واشترىٰ به ثمناً؛ فذلك يأتي يوم القيامة ملجماً بلجامٍ من نار».

١٨٣ ـ وأخبرنا خلف بن القاسم، نا الحسن بن رشيق، نا إسحاق بن

= ـ وخالد بن أبي يزيد هو: أبو عبد الرحيم الحرَّاني، وثقه يحيى بن معين. وقال أحمد وأبو حاتم: «لا بأس به».

ـ وشيخه خالد بن عبد الأعلىٰ لم أهتد إلى ترجمته والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس شيئاً، قاله أحمد بن حنبل وأبو زرعة ومشاش وعبد الملك بن ميسرة ويحيى بن سعيد وغيرهم، وللحديث طريق آخر عن ابن عباس، أخرجه الطبراني في «الأوسط» من حديث عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن شهر بن حوشب عنه بنحوه، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن العوام إلَّا عبد الله بن خراش ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد» (!).

قلت: بل روي عنه بغير بهذا الإسناد كما مرَّ بإسناد ابن عبد البر، وإسناد الطبراني ضعيف أيضاً، فيه عبد الله بن خراش بن حوشب الشيباني متفق على ضعفه، بل أطلق عليه ابن عمَّار الكذب. كذا قال الساجي، انظر: «المجمع» للهيثمي (١/ ١٢٤) حيث نقل هناك توثيق ابن حبان له (!).

قلت: نعم أورده ابن حبان في ثقاته وقال: «ربما أخطأ».

[١٨٣] **إسناده حَسَنٌ**. أخرجه الترمذي (٢٦٨٥) عن محمد بن عبد الأعلى، والطبراني =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) في (ط): و. والصواب ما أثبتناه من: (أ)، (ب).

(٣) الصفر ـ بضم فسكون: سود الإبل، ويطلق أيضاً على النحاس الجيد والذهب.

(٤) في (أ): ورجلاً، والصواب ما أثبتناه.

(٥) في (أ)، (ط): فضربه. وفي (ب): فظن به. وما أثبته هو الذي يغلب على ظني، وهو يناسب السياق. والضَّنُّ هو البخل والشح، فهو لا يبذله إلَّا بأخذ الأعواض والله أعلم.

إبراهيم بن يونس، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا سلمة بن رجاء، عن الوليد بن جميل، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جُحْرها وحتى الحوت في البحر لَيُصلُّون على معلِّم الناس الخير».

قال أبو عمر: الصلاة هٰهنا: الدعاء والاستغفار وهو بمعنىٰ قول: الملائكة تضع أجنحتها أي تدعو والله أعلم.

= في «الكبير» (٨/ ٧٩١٢/ ٢٧٨) عن أحمد بن عمرو الخلال قال: ثنا يعقوب بن حميد كلاهما عن سلمة بن رجاء به، وكذا أخرجه الضياء في «المختارة»، من حديث أبي أمامة، وقال أبو عيسى: «هذا حديث غريب»، ونقل الحافظ المنذري في الترغيب أن الترمذي قال عنه: «هذا حديث حسنٌ صَحِيحٌ»، وأقرَّه العلامة الألباني في «صحيح الترغيب» (٧٨)، وكذا فعل محقق المعجم الكبير للطبراني، ولعله في إحدى نسخ السنن ـ رغم بُعده ـ والله أعلم، فهذا إسناد ـ عندي ـ لا يرتقي لمرتبة الصحة فإن: سلمة بن رجاء وثقه ابن حبان، وقال أبو زرعة: «صدوق». وقال أبو حاتم: «ما بحديثه بأس»، وقال يحيى: «ليس بشيءٍ» وقال ابن عدي: «أحاديثه أفراد وغرائب، حدَّث بأحاديث لا يتابع عليها». ونحوه قال الدارقطني، وضعفه النسائي، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يغرب».

ـ والوليد بن جميل رضيه ابن المديني، وقال أبو زرعة: «شيخ لين الحديث»، وقال أبو داود: «شيخ ما به بأس»، ووثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: «شيخ روى عن القاسم أحاديث منكرة»، وقال الحافظ في التقريب»: «صدوق يخطئ».

ـ والقاسم هو ابن عبد الرحمٰن الشامي، أبو عبد الرحمٰن الدمشقي، صاحب أبي أمامة، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يغرب كثيراً».

[باب: دعاء رسول الله ﷺ لمستمع العلم وحافظه ومبلغه]

١٨٤ ـ قرأت على أبي القاسم أحمد بن عمر أن عبد الله بن محمد بن علي حدَّثهم قال: نا محمد بن قاسم، نا يوسف بن يعقوب، ثنا [عمرو بن مرزوق][(١)]، ثنا شعبة قال: سمعت عمر بن سليمان يُحدِّث عن عبد الرحمٰن بن أبان بن عثمان، عن أبيه عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ قال:

«نضَّر الله امرءاً سمِع منا حديثاً فحفِظَهُ وبلَّغه غيره، فرُبَّ حامِلِ فقهٍ ليس بفقيه، ثلاث لا يُغَل عليهن قلب مُسلِم: إخلاص العمل لله، ومناصحة وُلَاة الأمر، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم» وقال رسول الله ﷺ:

«من كانت نيته الآخرة، جمع الله شمله، وجعل غِنَاهُ في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة.. ومن كانت نيته الدنيا فرَّق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا [إلَّا ما كُتب له][(٢)]».

١٨٥ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، ثنا صالح بن

---

[١٨٤] **إسناده صحيحٌ**. ـ عبد الله بن محمد بن علي هو: أبو محمد اللخمي، الإشبيلي. المعروف بابن الباجي، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ٤٨٩٠، ٤٨٩١/ ١٤٣) عن يوسف بن يعقوب القاضي به، وأخرجه الترمذي (٢٦٥٦)، وأبو داود (٣٦٦٠)، وأحمد (٥/ ١٨٣)، وابن حبان (٦٧)، والدارمي (١/ ٧٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٣٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١١)، والرامهرمزي في «المحدّث الفاصل» (٣، ٤)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص١٧، ١٨) جميعاً من طرق عن شعبة به، وعند بعضهم باختصار، وقال الترمذي: «هذا حديث حَسَنٌ».

قلت: بل هو حديث صحيح ورجال إسناده ثقات كلهم.

[١٨٥] **إسناده حَسَنٌ**. صالح بن حاتم بن وردان البصري، أبو محمد وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: «شيخ»، وقال ابن قانع: «صالح»، وانظر الحديث الذي تقدم.

---

(١) في (ط)، (ب): عمرو بن مرة بن مرزون. والصواب ما أثبتناه.

(٢) في (ط)، (ب): إلَّا ما كَتبَ الله له.

حاتم بن وردان، ثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبة، عن عمر بن سليمان، عن عبد الرحمٰن بن أبان بن عثمان، عن أبيه قال: خرج زيد بن ثابت من عند مروان قريباً من نصف النهار، فقمت إليه فقلت: عن أي شيءٍ سألك الأمير؟ فقال: سألني عن أشياء سمعتها من رسول الله ﷺ، [سمعت رسول الله ﷺ يقول][(1)]:

«نضر الله امرءاً سمع مِنَّا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرُبَّ حامل فقه ليس بفقيه، ورُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه».

قال أحمد بن زهير: عمر بن سليمان هذا الذي حدَّث عنه شعبة من وَلَدِ عمر بن الخطاب [رضي الله عنه][(2)].

قال أبو عمر: هو عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب، قُتل أبوه سليمان يوم الحَرَّة.

قال أحمد بن زهير: وأخبرنا مصعب بن عبد الله قال: عبد الرحمٰن بن أبان بن عثمان: كان من خيار المسلمين، وكان كثير الصلاة، [زعموا][(3)] أنه صلَّىٰ في مسجدٍ له يوماً ثم نام فوجدوه ميتاً.

١٨٦ ـ قال أحمد بن زهير: ونا عبد الله بن جعفر الرقيُّ، ثنا عبيد الله بن [عمرو][(4)]، عن ليث بن أبي سُليم، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فأداه [عنا][(5)] كما سمعه، فإنه رُبَّ حامل فقه غير فقيه، ثلاثٌ لا يُغل عليهن قلب مسلم» وذكر الحديث.

---

[١٨٦] **إسناده ضعيفٌ.** ـ عبد الله بن جعفر الرقي هو: ابن غيلان، أبو عبد الرحمٰن القرشي، وشيخه هو: عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي وهما ثقتان، ولكن الأول اختلط ولم يفحش غلطه والثاني ربما وهم.

ـ وليث بن أبي سليم ضعيف، وقد اضطرب في رواية هذا الحديث، فرواه عن =

---

(١) الزيادة من: (ط)، (ب).

(٢) الزيادة من: (ط)، (ب).

(٣) في (أ): رعوما. وهو خطأ.

(٤) في (ط)، (ب): عمر. وما أثبتناه هو الصواب.

(٥) الزيادة ليست في: (ط).

١٨٧ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد، [نا][١] محمد بن بكر، [نا][١] أبو داود، [نا][١] مسدَّد قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة فذكر مثل حديث [يزيد][٢] بن زريع، عن شعبة بإسناده.

قال أبو عمر: وروىٰ هذا الحديث عن النبي ﷺ عبدُ الله بن مسعود:

١٨٨ ـ حدثنيه سعيد بن [نصر][٣]، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا الحميدي، نا سفيان بن عيينة، نا عبد الملك بن عمير غير مَرَّةٍ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلَّغها، فربَّ حامل فقه غير فقيه، وربَّ حامل فقه إلى مَن هو أفقه منه. ثلاث لا يُغل عليهن قلب مسلم: إخلاص العلم لله، ومناصحة أئمة المسلمين، ولزوم [الجماعة][٤] فإن الدعوة تحيط من ورائهم».

= محمد بن عجلان عن أبيه عن زيد كما عند المصنف، ورواه عن يحيى بن عباد عن أبيه عن زيد كما عند ابن ماجه (٢٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٤٩٢٤) من طرق عن محمد بن فضيل قال: ثنا ليث بن أبي سليم به، ورواه عن محمد بن وهب عن أبيه عن زيد.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ٤٩٢٥/ ١٥٤) قال: حدثنا إسحاق بن داود التستري، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا ميمون بن زيد، ثنا ليث به.

[١٨٧] **إسناده صَحِيحٌ**. وقال الحافظ في «تخريج أحاديث المختصر»: «هو صحيح»، وكذا صححه العلامة الألباني والحافظ العراقي وغيرهم.

[١٨٨] **إسناده ضعيف والحديث صحيحٌ**. ورجال إسناده ثقات، ولكن عبد الرحمٰن لم يسمع من أبيه إلا أحرفاً يسيرة ليس هذا منها، وهو مدلس، فما صرَّح فيه بالسماع قُبِل، وإلا فهو منقطع، والحديث أخرجه الشافعي في «المسند» (١/ ١٤) وعنه البغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤)، والخطيب في «الكفاية» (ص٢٩) وغيرهم عن سفيان بن عيينة به، وتابعه سفيان الثوري عن عبد الملك، أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص٢٩)، وأخرجه الترمذي (٢٦٥٨)، والحميدي في «مسنده» (٨٨)، والخطيب في «الكفاية» (ص١٧٣)، وفي «شرف أصحاب الحديث» (ص١٨، ١٩)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ١٥ ـ ١٦، ٤٣)، والحاكم في «معرفة علوم =

---

(١) في (ط): وأخبرنا.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) الزيادة سقطت من: (أ).
(٤) في (ب): جماعتهم.

١٨٩ ـ وأخبرنا خلف بن قاسم، نا الحسن بن رشيق، نا [عبد الله بن محمد بن سلْم، قال: نا أبو عبد الرحمٰن بن][(١)] عبد الله بن محمد النحوي، نا غندر، عن شعبة، عن سماك، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه، فربَّ مبلَّغ أوعىٰ من سامع».

١٩٠ ـ حدثنا سعيد بن إسماعيل بن عبد الرحمٰن القرشي، [ثنا][(٢)] إبراهيم بن بكر بن [عمران][(٣)]، حدثنا [أبو الفتح محمد بن الحسين

= الحديث» (ص٣٢٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠) جميعاً من طرق عن سفيان بن عيينة به. (وانظر ما بعده).

[١٨٩] **إسناده ضعيفٌ، والحديث صَحِيحٌ**. أخرجه ابن ماجه (٢٣٢) عن محمد بن جعفر غندر به، وأخرجه الترمذي (٢٦٥٧)، وأحمد (١/ ٤٣٧)، وابن حبان (٦٦، ٦٨، ٦٩)، وأبو يعلىٰ (٥١٢٦، ٥٢٩٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٥٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٣١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤١٩، ١٤٢٠)، والخطيب في «الكفاية» (ص١٧٣)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٠٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٩، ١٠)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٦، ٧، ٨) جميعاً من طرق عن سماك بن حرب به، قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وقال أبو نعيم: «رواه عن سماك عِدَّة. . . وهو صحيح ثابت»، وصحح الحافظ ابن حجر إسناده، وكذا فعل الشيخ ناصر الدين الألباني في «صحيح الترغيب»، ونقل الحافظ العراقي عن عبد الغني قوله: «تذاكرت أنا والدارقطني طرق هذا الحديث فقال: هذا أصح شيءٍ رُوي منه»، وقال ابن القطان: «فيه سماك بن حرب وكان يقبل التلقين» اهـ.

قلت: وثمة علَّة أخرى وهي الانقطاع بين عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود وأبيه، وله طريق أخرى عن ابن مسعود.

أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٩٠)، من طريق محمد بن طلحة بن مصرف اليامي عن زبيد اليامي عن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود به، وهذا إسناد صحيح ورجاله رجال الشيخين، ولابن مسعود طريق آخر في الذي بعده.

[١٩٠] **إسناده حَسَنٌ**. ـ إبراهيم بن بكر بن عمران هو: ابن عبد العزيز اللخمي، من أهل إِلبيرة. يكنى: أبا إسحاق. =

---

(١) الزيادة من: (ب).
(٢) في (ط): و.
(٣) في (أ): عثمان، وهو خطأ.

[بن أحمد][1] الأزدي][2] الموصلي الحافظ بالموصل، ثنا أبو يعلىٰ أحمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج، ثنا عُبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث العكلي، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«نضر الله امرءاً سمع مقالتي فحفظها وأداها، فربَّ حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه».

١٩١ ـ وذكر العقيلي قال: أنا جعفر بن محمد بن الحسين الفريابي وعبد الله بن أحمد بن حنبل قالا: نا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج قال: أنا عُبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن الحارث العكلي، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال:

«نضر الله امرءاً سمع مقالتي فحفظها، فإنه رُبَّ حامل فقه غير فقيه، وربَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يُغَلُّ عليهن قلب [رجل][3] مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

قال أبو عمر: وروى هذا الحديث أيضاً عن النبي ﷺ أبو بكرة.

١٩٢ ـ أخبرنا [أبو القاسم][4] عبد الوارث بن [سفيان][5] أن قاسماً

= ـ وعُبيدة بن الأسود هو: ابن سعيد الهمداني، صدوق ربما خالف. كذا قال الحافظ في «التقريب».

ـ وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

ـ والأسود هو ابن يزيد النخعي.

والحديث أخرجه من هذا الوجه الخطيبُ في «شرف أصحاب الحديث» (ص٢٦)، وجملة القول أن الحديث صحيح ثابت عن ابن مسعود والله أعلم.

[١٩١] **إسناده حَسَنٌ**. وانظر الذي قبله.

[١٩٢] **إسناده ضعيفٌ والحديث صحيحٌ**. ورجال إسناده ثقات، وعلَّة ضعفه الانقطاع بين =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) وقع تخليط في جميع النسخ، وما أثبتناه هو الصواب.

(٣) الزيادة ليست في: (أ).

(٤) الزيادة من: (أ).

(٥) الزيادة ليست في: (ب).

أخبرهم، نا أحمد بن زهير، [ثنا][1] [عبيد الله][2] بن عمر، [ثنا][1] حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين قال: نبئت أن أبا بكرة حدَّث قال: خطبنا رسول الله ﷺ بمنى فقال:

«ألَا فليبلغ الشاهد منكم الغائب، فإنه لعله أن يبلغه من هو أوعىٰ له منه، أو من هو أحفظ له».

قال أبو بكرة: فقد كان هذا قد بلغه أقوام من هو أوعىٰ له منهم.

قال أحمد بن زهير: كذا قال أيوب، عن محمد: نبئت أن أبا بكرة. وقال ابن عون، عن محمد، [عن][3] عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبيه.

١٩٣ ـ حدثنا[4] هوذة بن خليفة، ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليبلغ الشاهد الغائب ـ مرتين ـ **فرُبَّ مبلَّغ أوعىٰ من سامع»**.

قال[4]: وسمعت يحيى بن معين يقول: أيوب ثبت وابن عون ثبت، وهو عبد الله بن عون بن أرطبان.

= محمد بن سيرين وأبي بكرة، وروي موصولاً كما سيأتي في الذي بعده، وأخرجه بهذه العلَّة القضاعيُّ في «مسنده» (١٤١٨) من طريق يزيد بن هارون قال: ثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن سيرين عن أبي بكرة مرفوعاً بلفظ: «ربَّ مبلَّغ أوعى من سامع»، وأخرجه أحمد بن حنبل (٥/ ٣٧) عن إسماعيل عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي بكرة به.

قلت: وقد رواه أيوب على وجهه الصحيح فأخرج: البخاري مطولاً (٤٤٠٦، ٥٥٥٠، ٧٤٤٧)، ومسلم (١٦٧٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٥٣٩) من حديث عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن أبي بكرة ـ وهو عبد الرحمٰن ـ عن أبي بكرة مرفوعاً: «إن الزمان قد استدار. . .» الحديث. وفي آخره محل الشاهد، وأخرجه البخاري (١٠٥) عن عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد بن زيد عن أيوب به، هذا، وأما حديث ابن عون فأخرجه: البخاري (٦٧)، ومسلم (١٦٧٨)، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٩/ ٥٠)، وأحمد (٥/ ٣٧) من طرق عنه قال: عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة عن أبيه مرفوعاً مطولاً، وفيه محل الشاهد.

[١٩٣] **صحيح**. (وانظر سابقه ولاحقه).

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.
(٢) في (ط)، (ب): عبد الله. وهو خطأ.
(٣) في جميع النسخ: بن. وهو خطأ.
(٤) القائل هو: أحمد بن زهير.

١٩٤ ـ قال أحمد بن زهير: ونا أبي، [ثنا][(١)] عبد الملك بن عمرو [أبو][(٢)] عامر، عن قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين قال: حدثني عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، ورجلٌ أفضل في نفسي من عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

«ليبلغ الشاهد الغائب، فربَّ مبلَّغ أوعىٰ من سامع».

قال أحمد بن زهير: ورأيت في كتاب علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد القطان: قرَّة بن خالد من أثبت شيوخنا.

قال أبو عمر: وروىٰ هذا الحديث أيضاً عن النبي ﷺ جبير بن مطعم.

١٩٥ ـ أخبرنا خلف بن [أحمد][(٣)] قراءةً مني عليه أن [أحمد][(٤)] بن مطرف حدَّثهم، [ثنا][(١)] أبو صالح أيوب بن سليمان ومحمد بن عمر بن لبابة قالا: ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم، [ثنا][(١)] أصبغ بن الفرج، [ثنا][(١)] عيسى بن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ بالخَيْفِ من منًى يقولُ:

«نضَّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، ثم أدَّاها إلى من لم يسمعها، فربَّ حامل فقه لا فقه له، وربَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يُغل عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، والطاعة لذوي الأمر، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

---

[١٩٤] **إسناده صحيحٌ**. أخرجه البخاري (١٧٤١)، ومسلم، والنسائي، وأحمد (٥/ ٤٩) من طرق عن أبي عامر العقدي به، ووقع عندهم التصريح باسم الراوي المبهم عند المصنف وهو: حميد بن عبد الرحمٰن الحميري وهو أحد الثقات الفقهاء، وتابع أبا عامر يحيى بن سعيد القطان عن قرة.

أخرجه البخاري (٧٠٧٨)، ومسلم، والنسائي، وأحمد (٥/ ٣٩)، وابن ماجه (٢٣٣).

[١٩٥] **إسناده ضعيفٌ. وهو حديث حَسَنٌ**. ـ عبد الرحمٰن بن إبراهيم هو: ابن زيد بن نذير الأموي، القرطبي، المالكي، أبو زيد. =

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.

(٢) في جميع الأصول: بن. والصواب ما أثبتناه. (٣) في (ط): محمد. وهو خطأ.

(٤) في (أ): حمزة. وهو خطأ.

١٩٦ ـ وحدثنا أحمد بن قاسم، نا قاسم بن أصبغ، نا الحارث بن أبي أسامة، [نا][1] محمد بن عمر الواقدي، نا محمد بن إسحاق، عن الزهري فذكر بإسناده مثله.

= ـ وعيسى بن يونس هو: ابن أبي إسحاق السبيعي.
ـ ومحمد بن إسحاق هو: ابن يسار صاحب المغازي صدوق يدلس كثيراً، ولم يصرح بالتحديث، فضلاً عن اضطرابه في رواية هذا الحديث:
فرواه مرَّة عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه.
أخرجه ابن ماجه (٢٣١)، وأحمد (٤/ ٨٠، ٨٢)، والدارمي (١/ ٧٤ ـ ٧٥)، والطبراني في «الكبير» (١٥٤١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧٤١٣)، والقضاعي في «مسنده» (١٤٢١)، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٢٣٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٤ ـ ٥) وغيرهم من طرق عنه.
ورواه مرَّة عن عبد السلام ـ ابن أبي الجنوب ـ عن الزهري به، أخرجه ابن ماجه (٢٣١)، والطبراني في «الكبير» (١٥٤٢)، والطحاوي (٢/ ٢٣٢) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عنه، وعبد السلام ضعيف. ورواه مرة عن عمرو بن أبي عمرو عن محمد بن جبير عن أبيه به، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٤٣)، وابن أبي حاتم (١/ ١٠) من طريق يونس بن بكير عنه، ورواه مرة عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمٰن بن الحويرث عن محمد بن جبير به، أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧٤١٤)، والحاكم (١/ ٨٧ ـ ٨٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عنه، وتابعه عليه إسماعيلُ بن جعفر عن عمرو به، أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٧٤)، وأورده الهيثمي «المجمعَ» (١/ ١٣٩) وقال: «رواه الطبراني في الكبير وأحمد، وفي إسناده ابن إسحاق عن الزهري وهو مدلس، وله طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري ورجالها موثقون» اهـ.
قلت: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٤٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٧) عن نعيم بن حماد قال: ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه فذكره مرفوعاً، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (!).
قلت: ونعيم بن حماد فيه مقال، ولكن يشهد له ما تقدم من طرق الحديث عن ابن جبير، وبجمع هذه الطرق يرتقي الحديث إلى درجة الحسن والله تعالى أعلم.
[١٩٦] **إسناده ضعيف جداً**. ـ محمد بن عمر الواقدي، متروك الحديث، ولكن له متابعات كثيرة، فانظر ما تقدم.

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.

ورواه القداميُّ وهو: عبد الله بن محمد بن ربيعة خراساني، عن مالك، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن النبي ﷺ مثله.

والقدامي ضعيف، وله عن مالك أشياء انفرد بها لم يُتابَع عليها:

١٩٧ ـ أخبرناه محمد [بن][١] علي بن عمر، نا أحمد بن نصر بن طالب، نا محمد بن عبد الرحمٰن بن يونس، [نا][٢] القدامي، نا مالك بن أنس، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: [قام][٣] رسول الله ﷺ بالخيف من منى فقال:

«نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، ثم أدَّاها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، وربَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يغل عليهن قلب [مسلم][٤]: إخلاص العمل لله، والنصيحة لذوي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

ورواه أيضاً عن النبي [ﷺ][٥] أنس:

١٩٨ ـ وجدتُ في أصل سماع أبي رحمه الله بخطه أن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال حدَّثهم، [ثنا][٦] سعيد بن عثمان، [ثنا][٦] نصر بن مرزق، [ثنا][٦] أسد بن موسى، [ثنا][٧] الوليد بن مسلم، ثنا [معان][٨] بن رفاعة قال: حدثني عبد الوهاب بن بخت قال: حدثني أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، ثم بلَّغها غيره، فربَّ حامل فقه غير

---

[١٩٧] **إسناده ضعيفٌ**. لأجل القدامي كما ذكر المصنِّف، وقال عنه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩): «أحد الضعفاء، أتى عن مالك بمصائب. ضعفه ابن عدي وغيره» اهـ.

[١٩٨] **إسناده ليِّنٌ، والحديث حَسَنٌ**. ـ نصر بن مرزوق هو: أبو الفتح المصري، قال ابن أبي حاتم: «كتبنا عنه وهو صدوق». =

---

(١) في (ط): حدثنا. وفي (ب): أخبرنا.
(٢) سقطت من: (ط).
(٣) في (ط)، (ب): قال.
(٤) في (ب): مؤمن.
(٥) في (ب): عليه الصلاة والسلام.
(٦) في (ط): و. وهو خطأ.
(٧) في (ط): و. وهو خطأ.
(٨) في (ط): معاذ بالذال المعجمة وهو خطأ.

فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يغل عليهن صدر مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة أولي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

١٩٩ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى، [نا][1] أبو بكر أحمد بن محمد بن سهل البغدادي المعروف بـ: بُكير أو ابن بكير الحدَّاد بمكة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، [ثنا][1] عبد الجبار بن عاصم، [ثنا][1] هانئ بن عبد الرحمٰن، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، [ثنا][1] عقبة بن [وسَّاج][2]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«نضر الله من سمع قولي لم يزدْ فيه وأدَّاهُ إلى من لم يسمعْهُ. ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئٍ مسلم» وذكر مثله سواء.

قال أبو عمر: ورواه أيضاً عبد الله بن عمرو بن العاص:

= ـ ومعان بن رفاعة السلامي ليِّن الحديث كما قال الحافظ في «التقريب»، ولكن للحديث عن أنس طرق يرتقي بها إلى الحسن والله أعلم، وأخرجه ابن ماجه (٢٣٦)، وأحمد ٣/ ٢٢٥) وابن أبي حاتم (٢/ ١١) من طريقين عن معان بن رفاعة به، والطريق الثانية أورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٣٩) وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف» اهـ، وأما الطريق الثالثة فهو الذي يأتي بعده.

[١٩٩] **إسناده ضعيف، والحديث حَسَنٌ.** ـ بكير الحداد، ثقة. وله ترجمة في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٦٤). ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وثقه صالح جزرة، وقال ابن عدي: «لم أر له حديثاً منكراً، لا بأس به»، وقال الخطيب: «له تاريخ كبير، وله معرفة وفَهْم»، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «كذاب»، وقال ابن خراش: «كان يضع الحديث»، وكان هو ومُطَيّن كلاهما يحطّ على الآخر.

قلت: وهو علة هذا الإسناد.

ـ وعبد الجبار بن عاصم هو: أبو طالب النسائي، البغدادي، وثقه ابن معين.

ـ وهانئ بن عبد الرحمٰن هو: ابن أبي عبلة يروي عن عمه إبراهيم. ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «ربما أغرب»، وجملة القول أنه بمجموع هذه الطرق الثلاث يرتقي الحديث إلى درجة الحسن، والله أعلم، وحسنه فضيلة شيخنا الألباني رحمه الله تعالى. =

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.

(٢) في (ب): وشاح. وهو خطأ.

٢٠٠ - أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي، [نا][1] إسماعيل بن عياش، [ثنا][1] عبد العزيز بن عبيد الله، عن شهر بن حوشب أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله ﷺ:

«رُبَّ حامل فقه غير فقيه، ومن لم ينفعه فقهه ضَرَّهُ جهلُهُ».

٢٠١ - ومن حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَحِمَ الله من تعلَّم فريضةً أو فريضتين فَعَمِلَ بهما أو علَّمهما [لمن][2] يعمل بهما».

٢٠٢ - وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير قال: أنا عبد الوهاب بن نجدة [الحوطي][3] قال: حدثنا يحيى بن سليم، [ثنا][4] محمد بن مسلم الطائفي، عن محمد بن المنكدر [وغيره][5] أن رسول الله ﷺ قال:

= أبو سليمان الخطابي: قوله: «نَضَّر الله امرءاً» معناه: الدعاء له بالنضارة، وهي النِّعمة والبهجة، ويقال: نَضَرَهُ الله بالتخفيف والتثقيل، وأجودُهُما التخفيف، وقيل: ليس هذا من حُسن الوجه، إنما معناه حُسن الجاه والقدْر في الخَلْق، وقولُه: «لا يُغِلُّ عليهن» بفتح الياء، وكسر الغين من الغِلِّ وهو: الضِّغْنُ والحِقْدُ، يريد: لا يدخله حِقْدٌ يزيله عن الحق، «ويروىٰ بضم الياء من الإغلال وهو: الخيانة» اهـ.

[٢٠٠] **إسناده ضعيف**. ـ عبد العزيز بن عبيد الله هو: ابن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي، لم يحدِّث عنه غير إسماعيل بن عياش، وعبد العزيز متفق على ضعفه، بل قال أبو زرعة: «مضطرب الحديث، واهي الحديث، منكر الحديث»، وقال الدارقطني: «متروك».
ـ وشهر بن حوشب مختلف فيه.

[٢٠١] عزاه الهندي في «الكنز» (١٠/١٦٦) إلى «أبي الشيخ عن أبي هريرة»، وأظنه عند أبي الشيخ في كتاب «الثواب» والله أعلم، وليس بين يديّ. ولم أقف على كلام لأحدٍ من العلماء فيه.

[٢٠٢] **مرسل حَسَنٌ**. ـ يحيى بن سليم هو الطائفي صدوق سيِّئ الحفظ قاله الحافظ =

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.
(٢) هكذا في: (أ). وفي (ط)، (ب): من.
(٣) ليست في: (ب).
(٤) في (ط): و. وهو خطأ.
(٥) في (ط)، (ب): وغير.

«ما أفاد المسلمُ أخاهُ فائدةً [أحسن][1] من حديث [حسن][2] بَلَغَهُ فبلَّغه».

٢٠٣ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن بكر، [نا][3] أبو داود، نا زهير بن حرب [و][4] عثمان بن أبي شيبة [قالا][5]: نا جرير، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله [عنه][6] قال: قال رسول الله ﷺ:

«تسمعون، ويُسمعُ منكم، ويُسْمَعُ مِمَّن يَسمع منكم».

وفي هذا الحديث دليل على تبليغ العلم ونشره.

= في «التقريب»، وشيخه صدوق يخطئ إذا حدَّث من حفظه وبقية رجاله ثقات، ومحمد بن المنكدر لم يدرك النبي ﷺ وهو ثقة من خيار التابعين رحمه الله والحديث ذكره الغزالي في «الإحياء» وقال العراقي في «الشرح» (١/ ٧٦): «ومرسل حسن الإسناد».

[٢٠٣] **إسناده صَحِيحٌ**. أخرجه أبو داود (٣٦٥٩) ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥٣٩) عن زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة به، وأخرجه أحمد (١/ ٣٢١)، وابن حبان (٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٥)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٧٠)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٩٢) جميعاً من طرق عن الأعمش به، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، وليس له عِلَّة» ووافقه الذهبي.

قلت: نعم هو صحيح، ولكن ليس على شرط الشيخين، عبد الله بن عبد الله، أحد الثقات، وهو أبو جعفر الرازي لم يخرّج له الشيخان.

---

(١) في (ب): أفضل.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) في (ط): و. وهو خطأ.
(٤) في (ط): أخبرنا ـ بدل ـ الواو. وهو خطأ.
(٥) في (ط): قال ـ للمفرد ـ بدل قالا. وهو خطأ تابع للخطأ الأول.
(٦) كذا في: (أ). وفي (ط)، (ب): عنهما.

[باب: قوله ﷺ: «من حفظ على أُمتي أربعين حديثاً»]

٢٠٤ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، ثنا علي بن أحمد بن سعيد بن [بكر][1]، ثنا علي بن يعقوب بن سويد، ثنا إبراهيم بن عثمان بن سعيد بن منصور، [ثنا][2] محمد بن عوف بن سفيان الطائي، [ثنا][2] يحيى بن عثمان بن كثير بن دينار، [ثنا][2] بقية، عن المعلَّىٰ، عن السُّدِّي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حمل من أُمَّتي أربعين حديثاً لقي الله يوم القيامة فقيهاً عالماً».

قال أبو عمر: عليُّ بن يعقوب بن سُويد ينسبونه إلى الكذب ووضع الحديث، وإسناد هذا الحديث كله ضعيف.

٢٠٥ ـ وأخبرنا أحمد بن عبد الله، [نا][3] مسلمة بن القاسم، حدثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن حجر العسقلاني بعسقلان قال: حدثنا أبو أحمد حميد بن مخلد بن زنجويه، [ثنا][3] يحيى بن عبد الله بن [بكير][4] قال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع مولى بن عمر، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٢٠٤] إسناده موضوعٌ. ـ علي بن يعقوب بن سُويد، شيخٌ مصري، قال أبو سعيد بن يونس: «كان يضع الحديث».

ـ والسُّدِّي هو إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن أبي كريمة ضعفه جماعة واحتمله آخرون، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم».

ـ وبقية هو ابن الوليد يدلس التسوية، ولم يصرح هنا بالسماع، والحديث أورده ابن الجوزي في «الواهيات» (١٨٣) فقال: «رُوي بإسناد مظلم عن المعلى...» فذكره.

قلت: وأما حكم ابن عبد البر عليه بالضعف فقط فله وجهٌ من حيث إن الحديث الموضوع من أقسام الضعيف والله تعالى أعلم.

[٢٠٥] إسناده موضوعٌ. وآفته يعقوب بن إسحاق العسقلاني، قال عنه الذهبي بعد أن أورد =

---

(١) في (ط): بكير. وفي (ب): زكير.
(٢) في (ط): و. وهو خطأ.
(٣) في (ط): و. وهو خطأ.
(٤) في (أ): بكر. وهو خطأ.

«من حَفِظ على أمتي أربعين حديثاً من السُّنَّةِ حتىٰ يؤديها إليهم كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة».

قال أبو عمر: هذا [أحسن إسناد جاء به هذا الحديث، ولكنه][1] غير محفوظ ولا معروف من حديث مالك، ومن رواه عن مالك فقد أخطأ عليه، وأضاف ما ليس [من][2] روايته [إليه][3].

٢٠٦ ـ وحدثني خلف بن القاسم، نا أبو طالب محمد بن بكر المقدسي ببيت المقدس، ثنا أحمد بن جمهور، ثنا عمرو بن الحصين، ثنا أبو علاثة، ثنا خُصيف، عن مجاهد، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حفِظ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم في أمر دينهم بَعَثَهُ الله يوم القيامة ـ يعني فقيهاً عالماً ـ».

٢٠٧ ـ وأخبرنا أحمد، أنا مسلمة، أنا يعقوب بن إسحاق المعروف بابن

= هذا الحديث في ترجمته من «الميزان» (٤/٤٤٩) قال: «كذاب» ومن هذا الوجه أخرجه أبو ذر الهروي في «كتاب الجامع» وقال ابن الجوزي في «الواهيات» (١٧٦، ١٧٧): «روي بإسنادين مظلمين فيهما عن جماعة مجاهيل...».
قلت: ويحيى بن عبد الله بن بكير تكلموا في سماعه من مالك بن أنس، وهذه علة أخرى.

[٢٠٦] **إسنادُهُ موضوعٌ**. أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص١٧٣) وأبو يعلىٰ في «مسنده الكبير» وعنه ابن عدي في «الكامل» وعنه ابن الجوزي (١٦٩) عن عمرو بن حصين به، وأورده الذهبي في «الميزان» (٣/٢٥٣) في ترجمة عمرو بن الحصين العُقيلي وقال: قال أبو حاتم: «عمرو بن الحصين ذاهب الحديث»، وقال أبو زرعة: «واهٍ»، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن عدي: «حدَّث عن الثقات بغير حديث منكر»، ثم أورده الذهبي في ترجمة محمد بن عبد الله بن عُلاثة من «الميزان» (٣/٥٩٥) وقال: «الظاهر أنه من وضع ابن حصين»، وأعل ابن الجوزي الحديث بعمرو بن حصين وابن عُلاثة لقول ابن حبان فيه: «يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به».

[٢٠٧] **إسناده موضوعٌ**. ـ أبان هو ابن أبي عياش، قال أحمد وابن معين والنسائي: «متروك =

---

(١) سقط من: (أ).
(٢) في (ب): في.
(٣) في (ط): عليه.

حجر، ثنا محمد بن أحمد بن [عمر][(1)]، ثنا أحمد بن صالح، ثنا علي بن عيسى، عن عمرو بن الأزهر، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من مسلم يحفظ على أمتي أربعين حديثاً يعلمهم بها أمر دينهم إلّا جيء به يوم القيامة فقيل له: اشفع لمن شئت».

٢٠٨ ـ وحدثنا أحمد [قال: حدثنا][(2)] مسلمة، نا أبو الحسن يعقوب بن إسحاق العسقلاني، نا محمد بن أحمد بن [عمر][(3)] أبو عبد الله الطوسي، ثنا علي بن حجر، ثنا إسحاق بن نجيح، عن [ابن جريج][(4)]، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنّة كنتُ له شفيعاً يوم القيامة».

= الحديث»، قال شعبة: «لأن أشرب من بَوْل حمار حتى أَرْوىٰ أحبُّ إليَّ من أن أقول: حدثنا أبان بن أبي عياش»، وقال: «لأن يزني الرجل خيرٌ من أن يروي عن أبان»، وقال: «داري وحماري في المساكين صدقة إن لم يكن أبان بن أبي عياش يكذب في الحديث».

ـ وعمرو بن الأزهر هو: العتكي، قاضي جُرجان، قال ابن معين: «ليس بثقة، وهو بصري ضعيف»، وقال البخاري: «يرمىٰ بالكذب»، وقال النسائي وغيره: «متروك الحديث»، وقال أحمد: «كان يضع الحديث».

ـ وفيه يعقوب بن إسحاق بن حجر العسقلاني، قال الذهبي: «كذاب» وقد مرَّت ترجمته.

[٢٠٨] **إسناده موضوعٌ.** ـ فيه يعقوب العسقلاني وقد مرَّت ترجمته، وإسحاق بن نجيح هو المَلَطِيّ، البغدادي، قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٣٤): «دجال من الدجاجلة، كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ صراحاً»، وقال الذهبي: «كذاب»، والحديث أخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٢٤)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٧٣، ١٧٥)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٣٤)، والدارقطني، وتمام في «فوائده» (١٠٠)، والخطيب في «الشرف» (٣١)، وأورده الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٠١) وقال: «هذا حديث باطل».

قلت: وتابع إسحاقَ خالدُ بن يزيد العمري. =

---

(١) في (ب): عمير وهو خطأ.
(٢) في (أ): بن. وهو خطأ.
(٣) في (أ): عمير وهو خطأ.
(٤) في (ط): ابن أبي جريج، وهو خطأ.

٢٠٩ ـ ورواه ابن أبي [روَّاد][(١)]، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تعلَّم أربعين حديثاً [من][(٢)] أمر دينه؛ بعثه الله في زمرة الفقهاء والعلماء».

٢١٠ ـ وحدَّثني خلف بن القاسم، نا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، [ثنا][(٣)] [سعدان][(٤)] بن نصر، ثنا خالد بن إسماعيل المدني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة رفعه قال:

«من تعلَّم من أمتي أربعين حديثاً يفقه بها في دينه كان فقيهاً عالماً».

= أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٨٩٠) وعنه ابن الجوزي في «الواهيات» (١٧٤) عنه قال: نا ابن جريج به.

ـ وخالد بن يزيد هو أبو الهيثم المكي شرٌّ من إسحاق الملطي، وأورده الذهبي في ترجمته من «الميزان» (١/ ٦٤٦) وقال: «كذبه أبو حاتم ويحيى، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات»، كما تابعه أيضاً عبدُ الخالق بن المنذر.

أخرجه ابن الجوزي (١٧٢) من طريق الحسن بن قتيبة الخزاعي قال: نا عبد الخالق بن المنذر عن ابن نجيح به، قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٤٣): «عبد الخالق بن المنذر لا يعرف، تفرد عنه الحسن بن قتيبة».

قلت: والحسن بن قتيبة متروك الحديث، كذا قال الدارقطني وضعفه أبو حاتم. وقال الذهبي: «هالك».

[٢٠٩] **إسناده موضوعٌ**. والحديث أخرجه أبو بكر الآجري في «كتاب الأربعين» والدارقطني وعنه ابن الجوزي (١٦٣) قال: روى محمد بن إبراهيم الشامي عن عبد المجيد بن أبي روَّاد به، بلفظ: «. . . بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً»، قال ابن حبان: «محمد بن إبراهيم الشامي يضع الحديث، لا يحل الرواية عنه»، وقال ابن الجوزي: «ورواه الحسين بن علوان عن ابن جريج عن عطاء عن معاذ، والحسين متروك الحديث، وقال يحيى: الحسين كذاب، وقال ابن عدي: الحسين يضع الحديث. وقد رواه إسماعيل بن أبي زياد عن معاذ وهو مقطوع» اهـ.

قلت: وقال ابن حبان: «إسماعيل دجال لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه»، وقال الدارقطني: «كذاب متروك».

[٢١٠] **إسناده موضوع**. ورجاله ثقات غير خالد بن إسماعيل المدني هو: أبو الوليد =

---

(١) في (ط)، (ب): وارد، وفي (أ): وراد. والصواب ما أثبتناه.
(٢) في (ب): في.
(٣) في (ط): و. وهو خطأ.
(٤) في (ط): سعد. وهو خطأ.

قال أبو علي بن السكن: خالد بن إسماعيل أبو الوليد المخزومي منكر الحديث، روىٰ عن هشام بن عروة وعبيد الله بن عمر وجماعة أحاديث لا يتابع عليها.

قال أبو علي: وليس يُروىٰ هذا الحديث عن النبي ﷺ من وجهٍ ثابتٍ.

= المخزومي، قال ابن عدي: «كان يضع الحديث على الثقات»، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به بحال»، والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» وعنه ابن الجوزي في «الواهيات» (١٧٠) قال: نا عمر بن محمد بن شعيب ومحمد بن مبين قالا: نا سعدان بن نصر به.

قلت: تابعه أبو البختري وهب بن وهب القاضي وهو شرٌّ منه.

أخرجه ابن عدي، وذكره ابن الجوزي في «الواهيات» وكذا الذهبي في «الميزان» (٤/٣٥٤) عن الليث بن القاسم قال: نا معافى بن سليمان عن أبي البختري عن ابن جريج به، قال يحيى بن معين: «أبو البختري، كان يكذب عدو الله»، وقال عثمان بن أبي شيبة: «أرى أنه يبعث يوم القيامة دجَّالاً»، وقال أحمد: «كان يضع الحديث وضْعاً فيما نرىٰ».

وبالجملة، فقد رُوي الحديث عن غير مَنْ ذكرنا علي بن أبي طالب وابن مسعود وأبي الدرداء وسلمان الفارسي وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وأبي أمامة وابن عمرو وجابر بن سمرة وبريدة، قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ»، وقال الدارقطني: «لا يثبت منها شيء»، وقال البيهقي: «أسانيده كلها ضعيفة»، وقال أيضاً: «هو متن مشهور، وليس له إسنادٌ صحيح»، وقال ابن عساكر: «أسانيده كلها فيها مقال، ليس للصحيح فيها مجال»، وقال العراقي في «شرح الإحياء»: «وقال عبد القادر الرهاوي: طرقه كلها ضعاف، لا يخلو طريق منها أن يكون فيها مجهول التصرف أو معروف مضعف، وقال الحافظان رشيد الله بن العطار وزكي الدين المنذري نحو ذلك باتفاق هؤلاء الأئمة على تضعيفه أولى من إشارة السلفي إلى صحته، قال المنذري: «لعل السلفي كان يرى أن مطلق الأحاديث الضعيفة إذا انضم بعضها إلى بعض أجدىٰ قوة» اهـ. وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤/١٢٣٩): «هذا مما تحرم روايته إلَّا مقروناً بأنه مكذوب من غير تردُّد، وقبَّح الله من وضعه...»، وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٣/٩٣-٩٤): «أفرد ابن المنذر الكلام عليه في جزءٍ مفرد، وقد لخصت القول فيه في المجلس السادس عشر من الإملاء، ثم جمعت طرقه في جزءٍ، ليس فيها طريق تسلم من عِلَّة قادحة»، وقال النووي في خطبة كتابه «الأربعون»: «هو ضعيف باتفاق الحفاظ»، ولمزيد فائدة انظر: «العلل المتناهية» لابن الجوزي (١٦١ ـ ١٨٤)، «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (١٩، ٢٠)، «كشف الخفا» للعجلوني (٢/٣٤٠).

[باب: جامع [في][1] فضل العلم]

٢١١ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا الحسن بن محمد بن عثمان، ثنا يعقوب بن سفيان [قال: أخبرنا][2] الحجاج بن [نصير][3]، ثنا هلال بن عبد الرحمٰن الحنفي، عن عطاء بن أبي ميمونة مولىٰ أنس بن مالك، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وأبي ذر قالا:

[بابٌ من العلم][4] يتعلمه أحب إلينا من ألف ركعة [تطوع][5]، [وباب من العلم يتعلمه عُمل به أو لم يعمل به [. . .][6]][7] وقالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول:

«[إذا جاء الموت][8] طالب العلم وهو على تلك الحال مات وهو شهيد».

٢١٢ ـ [قال يعقوب][9]: [ونا][10] الحجاج بن منهال، [ثنا][10] جرير بن حازم قال: سمعت حميد بن هلال قال: سمعت مطرفاً يقول:

«فضل العِلْم خير من فضل العمل، وخير دينكم الورع».

٢١٣ ـ وحدثنا خلف بن جعفر، ثنا عبد الوهاب بن الحسن الدمشقي بدمشق، [ثنا][10] محمد بن عبد الله بن عبد السلام (مكحول) ببيروت، ثنا إسحاق بن سويد، ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم، [ثنا][10] يزيد بن ربيعة،

---

[٢١١] **إسناده ضعيف جداً.** وتقدم رقم (١١٥، ١٥٦) وسيأتي إن شاء الله برقم (٥٨٢).

[٢١٢] **صحيحٌ.** وتقدم (رقم ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥).

[٢١٣] **إسناده ضعيف جداً.** ـ يزيد بن ربيعة هو الرَّحَبي الدمشقي، قال البخاري: =

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) هكذا على الصواب في: (ب)، وفي (ط)، (أ): نصر. وهو خطأ.

(٤) الزيادة ليست في: (ب).

(٥) الزيادة ليست في: (ب).

(٦) بياض بالنسخة: (ب).

(٧) الزيادة من النسخة: (ب).

(٨) في (ب): إذا مات.

(٩) في (ط): قال: أخبرنا يعقوب. وزيادة «أخبرنا» خطأ.

(١٠) في (ط): و. وهو خطأ.

ثنا ربيعة بن هرمز، عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله ﷺ قال:

«من طلب علماً فأدركه كتب الله ﷻ له كِفْلَين من الأجر، ومن طلب علماً فلم يُدْركه كان له كِفْل من الأجر».

[قال أبو عمر: أحاديث الفضائل تسامح العلماء قديماً في روايتها عن كُلٍّ، ولم ينتقدوا فيها كانتقادهم في أحاديث الأحكام وبالله التوفيق][1].

٢١٤ ـ حدثني أحمد بن فتح، [نا][2] الحسن بن رشيق، ثنا الحسين بن حميد، ثنا محمد بن روح بن عمران القشيري، [ثنا][2] [مؤمل][3] بن عبد الرحمٰن الثقفي، عن عبَّاد بن عبد الصمد، عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أيُّ الأعمال أفضل؟ قال:

«العلم بالله ﷻ» قال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: **«العلم بالله»**. قال: يا رسول الله أسألك عن العمل وتخبرني عن العلم! فقال رسول الله ﷺ:

«إن قليل العمل ينفع مع العلم، وإن كثير العمل لا ينفع مع الجهل».

= «أحاديثه مناكير»، وضعفه أبو حاتم وغيره، وقال النسائي: «متروك»، وقال الجوزجاني: «أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة».

(ملحوظة) سقط يزيد بن ربيعة من سند الطبراني كما سقط ربيعة بن يزيد من سند أبي يعلىٰ، والصواب إثباتهما.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٦٥/ ٦٨) من طريق أبي النضر إسحاق بن إبراهيم به، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٣): «أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون» (!)، وأخرجه الدارمي في «مسنده» (١/ ٩٦ ـ ٩٧)، وتمام في «فوائده» (٦٥)، وعنه ابن عساكر في «التاريخ» (١٨/ ١٣٧). وأبو يعلىٰ في «الكبير» ـ كما في المطالب العالية (٣/ ١٣٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٨١)، والحاكم في «الكنى» جميعاً من طرق عن يزيد بن ربيعة به، وقال المنذري في «الترغيب» (١/ ٩٦): «رجاله ثقات وفيهم كلام» (!).

[٢١٤] **إسناده واهٍ**. ـ الحسين بن حميد لم يتعين لي من هو، وأغلب ظني أنه العكي المصري، تكلم فيه. =

---

(١) الزيادة ليست في: (ب).
(٢) في (ط): و. وهو خطأ.
(٣) في (ط): موسى. وهو خطأ.

٢١٥ ـ وقد رُوي مثل هذا عن عبد الله بن مسعود أيضاً بإسنادٍ صالح.

٢١٦ ـ وأُخْبرتُ عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلاني المكي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقيلي، [ثنا][1] أبو علي عبد الله بن جعفر الرازي، ثنا محمد بن سماعة، عن أبي يوسف قال: سمعتُ أبا حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: حججتُ مع أبي سنة ثلاث وتسعين ولي ست عشرة سنة، فإذا شيخ قد اجتمع الناس عليه. فقلتُ لأبي: من هذا الشيخ؟ فقال: هذا رجل قد صحِبَ النبي ﷺ يُقالُ له: عبد الله بن الحارث بن جزء. قلت لأبي: فأي شيءٍ عنده؟ قال: أحاديث سمعها من رسول الله ﷺ. فقلت لأبي: قدِّمْني إليه حتى أسمع منه، فتقدَّم بين يديَّ وجعل يُفرِّجُ الناس حتى دنوتُ منه فسمعتُه يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من تفقه في دين الله كفاه الله همَّه، ورزقه من حيث لا يحتسب».

قال أبو عمر: ذكر محمد بن سعد [كاتب][2] الواقدي أن أبا حنيفة رأىٰ أنس بن مالك وعبد الله بن الحارث بن جزء [الزبيدي][3].

= ـ ومحمد بن روح بن عمران القشيري المصري، قال ابن يونس: «منكر الحديث»، ومؤمل بن عبد الرحمٰن الثقفي، قال أبو حاتم: «ضعيف»، وساق له ابن عدي أحاديث واهية ثم قال: «عامة حديثه غير محفوظ».

ـ وعباد بن عبد الصمد هو: أبو معمر البصري، قال البخاري: «منكر الحديث»، ووهاه ابن حبان والذهبي، وقال أبو حاتم: «ضعيف جداً»، وقال ابن عدي: «ضعيف غالٍ في التشيع»، والحديث أورده الغزالي في «الإحياء»، وقال العراقي في «الشرح» (١/ ٤٦): «سنده ضعيف» (!)، وأخرجه الديلمي في «الفردوس»، والحاكم، والحكيم الترمذي في الأصل (٢٦٦) من «نوادر الأصول» من طريق مؤمل به.

[٢١٦] **إسناده ضعيفٌ**. للتعليق بين ابن عبد البر وأبي يعقوب الصيدلاني، وكذا أبو حنيفة مختلف فيه، وثم علَّة أخرى وهي الانقطاع بين أبي حنيفة وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي فلم يصح له لقاءٌ به ولا سماع منه، والحديث أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/ ٣٢) من طريق جعفر بن علي القاضي قال: حدثنا أحمد بن محمد الحماني، حدثنا محمد بن سماعة به، وزاد: وأنشد أبو حنيفة من قوله: =

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.
(٢) الزيادة ليست في: (ب).
(٣) في (ب): الزهري، وهو خطأ.

٢١٧ ـ وروىٰ يحيى بن هشام، عن [مِسْعر][(١)] بن كدام، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«من غدا في طلب العلم صلَّت عليه الملائكة، وبُورِكَ له في معيشته، ولم ينقص [من][(٢)] رزقه وكان عليه مباركاً».

٢١٨ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، أنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، [ثنا][(٣)] محمد بن يزيد [الرفاعي][(٤)]، ثنا يحيى بن اليمان،

= من طلب العلم للمعاد ... فاز بفضل من الرشاد
ونال خسران من أتاه ... لنيل فضل من العباد

وقال العراقي: «أخرجه الخطيب في «التاريخ» من حديث عبد الله بن جزء الزبيدي بإسناد ضعيف»، وقال الحافظ ابن حجر: «وفي مسند أبي حنيفة: عن أبي حنيفة عن عبد الله بن جزء ولا يصح»، وقال الذهبي في «السير» (٣/ ٣٨٧) في ترجمة عبد الله بن الحارث بن جزء: «وزعم من لا معرفة له، أن الإمام أبا حنيفة لقيه، وسمع منه. وهذا جاء من رواية رجل متهم بالكذب. ولعل أبا حنيفة أخذ عن عبد الله بن الحارث الزبيدي الكوفي أحد التابعين، فهذا محتمل، وأما الصحابي، فلم يره أبداً. ويزعم الواضع أن الإمام ارتحل به أبوه، ودار على سبعة من الصحابة المتأخرين، وشافههم، وإنما المحفوظ أنه رأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة» اهـ، وانظر «تخريج الإحياء» (١/ ٣٣ ـ ٣٥).

[٢١٧] **إسناده موضوعٌ**. وفيه علل: الأُولى: التعليق بين ابن عبد البر ويحيى بن هاشم أبي زكريا، الثانية: يحيى بن هاشم كذبه ابن معين وصالح جزرة، وقال النسائي وغيرهُ: «متروك»، وقال ابن عدي: «يضع الحديث ويسرقه»، الثالثة: وعطية هو العوفي ضعيف أيضاً، والحديث أخرجه ابن بشران (٢/ ١٥٤) من طريق أبي زكريا يحيى بن هاشم به، وتابعه إسماعيل بن إسحاق الأنصاري عن مسعر به، أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٧٧)، وعنه ابن الجوزي في «الواهيات» (٨٧)، قال: نا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأنصاري به، وقال العقيلي: «إسماعيل الأنصاري كان بمصر وهو منكر الحديث... وهذا حديث باطل، ليس له أصل، وليس هذا الشيخ ممن يقيم الحديث».

[٢١٨] **إسناده ضعيف جداً**. ـ محمد بن يزيد الرفاعي هو: أبو هشام العجلي الكوفي، قاضي =

---

(١) في (ط): مسعد. بالدال المهملة وهو خطأ.
(٢) الزيادة من: (ط).
(٣) في (ط): و. وهو خطأ.
(٤) في (أ): الرقاعي بالقاف المثناة. وهو خطأ.

عن خارجة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن كعب قال:
«ما خرج رجلٌ في طلب علمٍ إلَّا ضمَّن الله السموات والأرض رزقه».

٢١٩ ـ وأخبرنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا محمد بن أحمد، نا ابن وضاح، [أخبرنا][(١)] أحمد بن [عمرو][(٢)]، ثنا ابن أبي خيرة، ثنا عمرو بن [كثير][(٣)]، عن أبي العلاء، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ:
«من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الإسلام فبينَه وبين الأنبياء في الجنة درجة واحدة».

٢٢٠ ـ وبهذا الإسناد عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:
«رحمةُ الله على خُلفائي ـ [ثلاث مرات]»[(٤)] ـ قالوا: ومن خلفاؤك

= المدائن، قال فيه البخاري: «رأيتهم مجمعين على ضعفه»، واتهمه آخرون.
ـ ويحيى بن يمان. قال عنه الحافظ: «صدوق يخطئ كثيراً، وقد تغيَّر».
ـ وخارجة هو: ابن مصعب الخراساني، متروك الحديث.

[٢١٩] **إسناده ضعيفٌ**. عمرو بن كثير هو القيسي، قال الذهبي: «مجهول».
قلت: واختلف عليه في رواية هذا الحديث اختلافاً كثيراً.
فرواه أبو نعيم في «فضل العالم العفيف»، والهروي في «ذم الكلام» عن عمرو بن أبي كثير عن أبي العلاء عن الحسين بن علي ؓ مرفوعاً به.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» والدارمي في «سننه» (١/ ١٠٠) عن عمرو بن كثير عن الحسن البصري مرسلاً.
وأخرجه ابن النجار عن عمرو بن كثير عن الحسن عن أنس مرفوعاً كذا قال الهندي في «كنز العمال» (١٠/ ١٦٠، ٢٦٠)، ورواه ابن السني، وأبو نعيم في كتابيهما «رياضة المتعلمين» من رواية عمرو بن كثير عن أبي العلاء عن الحسن عن ابن عباس مرفوعاً، قال العراقي: «وقد اختلف فيه على عمرو بن كثير فقصره بعضهم على الحسن، وزاد بعضهم بعد الحسن ابن عباس، وهو حديث مضطرب.. وعمرو بن كثير لا أدري من هو».

[٢٢٠] **إسناده ضعيفٌ**. وانظر ما قبله. وهو بتمامه عند ابن عساكر في «تاريخه».

---

(١) سقطت من جميع النسخ استدركناها من رسالة دبلوم الدراسات الإسلامية المؤلَّفة في ابن وضاح (ص١٦١) للدكتور نوري معمر.
(٢) في (ب): عمر. والصواب ما أثبتناه.
(٣) في (ط)، (ب): عمرو بن أبي كثير. وهو خطأ.
(٤) الزيادة من: (ط). وفي (ب): تكررت كتابة.

يا رسول الله؟ قال: «**الذين يُحيُون سنَّتي، ويعلمونها عباد الله**».

٢٢١ ـ وقد رُويَ من حديث علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ قال:

«**من تعلم العلم [يحيى][1] به الإسلام لم يكن بينه وبين الأنبياء إلَّا درجة**».

٢٢٢ ـ وروي أيضاً بهذا الإسناد مثل لفظ مرسل الحسن سواء.

٢٢٣ ـ ومنهم من يرويه عن سعيد عن أبي ذر مرفوعاً.

وهو مضطرب [الإسناد][2] جداً.

٢٢٤ ـ حدثنا خلف بن قاسم، [نا][3] ابن شعبان محمد بن القاسم الفقيه القرطبي بمصر، [ثنا][3] إبراهيم بن عثمان، [نا][3] الحسن بن مكرم بن حسان، [نا][3] علي بن عاصم، نا أبو حنيفة، عن حماد، [عن][4] إبراهيم قال:

---

[٢٢١] **إسناده ضعيفٌ**. وفيه علل: الأولى: التعليق بين المصنف وعلي بن زيد، الثانية: ضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان. الثالثة: الإرسال. الرابعة: الاختلاف فيه على ابن جدعان. قال العراقي: «ورواه الأزدي في «الضعفاء»، وأبو نعيم في «كتاب فضل العالم العفيف»، وابن عبد البر في «العلم» من رواية محمد بن الجعد عن الزهري وعلي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس. ومحمد بن الجعد ضعفه الأزدي» اهـ.

قلت: ومن هذا الوجه أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/ ٧٨)، وقال العراقي: ويروى من حديث أبي الدرداء، رواه أبو نعيم في كتاب «فضل العالم العفيف» من رواية عبد الله بن زياد البحراني عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء مرفوعاً نحوه وقال: وابن جدعان مشهور بالضعف. والبحراني قال فيه الذهبي: «لا أدري من هو». ثم نقل كلام ابن عبد البر فقال: «وقال ابن عبد البر: ومنهم من رواه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وعن أبي ذر، ومنهم من يرسله عن سعيد، وذكر أبو نعيم أنه يروىٰ من حديث معاوية بن حيدة أيضاً، ولم يوصل إسناده، والحديث مضطرب الإسناد جداً» اهـ.

[٢٢٤] **إسناده ضعيف**. ـ ابن شعبان، قال الذهبي: «لم يكن له عمل طائل في الرواية»، =

---

(١) في (ب): ليحيى.
(٢) الزيادة ليست في: (ب).
(٣) في (ط): و. وهو خطأ.
(٤) في (أ): بن. وهو خطأ.

«بلغني أنه إذا كان يوم القيامة توضع حسنات الرجل في كفَّة، وسيئاته في الكفة الأخرى فتشيل حسناته، فإذا يئس وظن أنها النار جاء شيءٌ من السحاب حتىٰ يقع [في][1] حسناته فتشيل سيئاته. قال: فيقال له: أتعرفُ هذا من عَمَلِكَ؟ فيقول: لا. فيقال: هذا ما علَّمتَ الناس من الخير فعُمل به من بعدك. قال: فسمعني رجل من أهل الحديث فذكر أن حماد بن زيد كتبَ هذا الحديث عن أبي حنيفة فشككتُ فيه حتى حدَّثوني به عن مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن زيد، ثنا أبو حنيفة. وذكر الحديث».

٢٢٥ ـ [وحدثناه محمد بن عبد الله، [نا][2] محمد بن معاوية، [ثنا][2] أبو خليفة الفضل بن الحباب القاضي بالبصرة، [ثنا][2] مسلم بن إبراهيم، [ثنا][2] حماد بن زيد، ثنا أبو حنيفة، عن حماد بن إبراهيم في قوله تعالىٰ: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧] قال:

«يجاء بعمل الرجل فيوضع في كفة ميزانه يوم القيامة فتخفُّ، فَيُجَاءُ بشيءٍ أمثال الغمام ـ أو قال: مثل السحاب ـ فيوضع في كفة ميزانه فيرجح، فيقال له: أتدري ما هذا؟ فيقول: لا. فيقال [له][3]: هذا فضل العلم الذي كنت تعلّمه الناس». أو نحو هذا][4].

= وقال ابن حزم بعد أن ذكر له حديثاً واهياً عن إبراهيم بن عثمان قال: «ابن شعبان في المالكية نظير عبد الباقي بن قانع في الحنفية، فإما تغيَّر حفظهما، وإما اختلطت كتبهما» اهـ.

ـ وعلي بن عاصم هو ابن صهيب الواسطي صدوق يخطئ ويصرُّ. وكذا حماد بن أبي سليمان، ولكن دون إصرار.

ـ وأبو حنيفة هو الإمام الفقيه النعمان بن ثابت، مختلف فيه. ثم المتن لا يتفق لآحاد الناس إلَّا بخبر عن الله تعالى أو عن رسوله المعصوم ﷺ، والله أعلم.

[٢٢٥] إسناده كسابقه. ومحمد بن معاوية هو أبو بكر المعروف بابن الأحمر، القرطبي، الرحَّالة. قال ابن الفرضي: «كان شيخاً حليماً، ثقة فيما روى صَدُوقاً».

---

(١) في (ب): مع.
(٢) في (ط): و. وهو خطأ.
(٣) الزيادة ليست في: (ب).
(٤) هذا الأثر مكانه في النسخة (ب) بعد الأثر الذي بعده (٢٢٦).

٢٢٦ ـ أخبرنا أبو القاسم أحمد بن فتح بن عبد الله رَحِمَهُ اللهُ، [نا][(١)] حمزة بن محمد بمصر، [نا][(٢)] محمد بن جعفر بن الإمام البغدادي، [نا][(٢)] إسحاق بن أبي إسرائيل، [ثنا][(٢)] حماد بن زيد، عن أبي حنيفة، عن إبراهيم قال:

«بلغني أنه توضع موازين القسط يوم القيامة فيوزن عمل الرجل فيخف، فيجاء بشيءٍ مثل الغمام أو السحاب فيوضع في ميزانه فيرجح، فيقال له: أتدري ما هذا؟ فيقول: لا. فيقال: هذا عِلْمك الذي علَّمته للناس فعمِلُوا به، [وعلَّموه من بعدك][(٣)]».

٢٢٧ ـ حدثنا خلف بن قاسم، نا محمد بن قاسم بن شعبان، نا إبراهيم بن عثمان، ثنا حماد بن عمرو بن نافع، ثنا نعيم بن حماد، ثنا وكيع قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«لا أعلم من العبادة شيئاً أفضل من أن تعلِّم الناس العلم».

٢٢٨ ـ أخبرني أحمد بن عبد الله بن محمد [بن علي][(٤)]، حدثني أبي، ثنا محمد بن عمر بن لبابة قال: سمعتُ العُتْبي محمد بن أحمد يقول: حدثني سحنون بن سعيد أنه رأىٰ عبد الرحمٰن بن القاسم في النَوم فقال له: ما فعل بك ربكَ؟ فقال: وجدتُ عنده ما أحببت. قال له: فأي أعمالك وجدت أفضل؟ قال: تلاوة القرآن. قال: قلت له: فالمسائل؟ فكان يشير بأصبعيه [يُلَشِّيها][(٥)]. قال: فكنتُ أسأله عن ابن وهب فيقول لي: هو في عِلِّيين».

---

[٢٢٦] **إسناده كسابقه**. ـ أحمد بن فتح بن عبد الله هو المعروف بابن الرسَّان، القرطبي، التاجر، السَّفَّار نعته الحافظ الذهبي بالشيخ الجليل الثقة المحدث.

[٢٢٧] **إسناده ضعيفٌ وهو صحيح عن سفيان**. حماد بن عمرو بن نافع لم أقف على ترجمته وكذا الراوي عنه، ونعيم بن حماد فيه مقال وقد أحصى ابن عدي الأحاديث التي أخطأ فيها وما عداها مستقيم إن شاء الله، وقد ثبت نحو هذا الكلام عن الثوري وغيره فانظر: «حلية الأولياء» (٦/ ٢٦١ ـ ٢٦٨)، والخطيب في «الشرف» (ص٨٠ وما بعدها).

[٢٢٨] **إسناده ضعيفٌ**. عبد الله بن محمد بن عليّ هو ابن شريعة اللَّخميّ المعروف =

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.
(٢) في (ط): و. وهو خطأ.
(٣) في (ب): من بعدك وعلَّموه.
(٤) الزيادة ليست في: (ب).
(٥) في (ط): يثبها، وهو خطأ.

٢٢٩ ـ وأخبرنا [. . .][(١)]، أنا مسلمة بن القاسم، ثنا أسامة بن علي بن سعيد يعرف بـ: ابن عَلِيَّك، محمد بن إبراهيم بن [جنَّاد][(٢)]، ثنا جعفر بن بسَّام، عن [حبيش][(٣)] بن مبشر قال: رأيت يحيى بن معين في النوم فقلتُ: يا أبا زكرياء! ما صنع بك ربك؟ قال: زوَّجني مائة حوراء وأدناني. وأخرج من كُمِّهِ رِقَاعاً كان فيها حديث، فقال: بهذا».

= بابن الباجي، أبو محمد الإشبيلي. قال ابن الفرضي: «كان ضابطاً لروايته، ثقة، صدوقاً، حافظاً للحديث، بصيراً بمعانيه، ولم ألق فيمن لقيته من شيوخ الأندلس أحداً أُفضِّلُه عليه في الضبط»، ومحمد بن عمر بن لبابة، قال ابن الفرضي: «لم يكن له علم بالحديث، ولا معرفة بشيءٍ منه، وكان غير ضابط لروايته، يحدِّث بالمعاني ولا يراعي اللفظ».

قلت: «ولا بأس بذلك، وقد كان عليه كثير من السلف رضوان الله عليهم، شرط أن يكون المحدِّث عالماً بما تحيل إليه المعاني، والله أعلم، وسيأتي لذلك كثير بيان في الباب التاسع عشر»، والعتبيُّ اختلف في نسبته، فقال ابن لُبابة: ليس للعتبي نسبةٌ، إنما كان له جدٌّ يسمى عتبة، وقيل: هو مولى لآل عتبة بن أبي سفيان، قال ابن الفرضي: وهو أصح، وهو صاحب كتاب «العُتبيَّة» أو «المستخرجة»، قال ابن الفرضي: «كثر فيها من الروايات المطروحة، والمسائل الغريبة الشاذة، وكان يؤتى بالمسألة الغريبة فإذا سمعها قال: أدخلوها في المستخرجة»، وقال ابن عبد الحكم: «رأيتُ جُلَّها كذباً»، وقال ابن وضاح: «إن المستخرجة فيها خطأ كثير».

قلت: ولعل هذا الكلام منها، ثم إن أهل السنة والجماعة يعتقدون أن في الأمة محدَّثون وملهمون، والفراسة الصادقة حقٌّ، كما أنهم يعتقدون أن الرؤيا الصالحة جزء من النبوة وهذه كرامات ومبشرات، بشرط موافقتها للكتاب والسنة، وليست مصدراً للعقيدة ولا للتشريع، والله أعلم.

[٢٢٩] **إسناده ضعيفٌ**. مسلمة بن القاسم هو: أبو القاسم القرطبي، قال ابن الفرضي: «سمعت من ينسبه للكذب، فسألت عنه محمد بن أحمد بن يحيى القاضي فقال لي: لم يكن كذاباً، ولكنه كان ضعيف العقل»، وفي الإسناد من لم أقف لهم على ترجمة.

ـ وحبيش بن مبشر ثقة يروي عنه جعفر بن أحمد بن سلم كما في «تهذيب الكمال».

---

(١) الاسم غير واضح (ب) (أ)، (ب)، وفي (ط) كتبه: أبان، فالله أعلم.

(٢) هكذا في: (أ). وفي (ط)، (ب): حماد ولم أهتد إلى معرفته.

(٣) في (ب): حنش وهو خطأ.

٢٣٠ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا أبو عبد الله محمود بن محمد الورَّاق، ثنا أحمد بن مسعدة، ثنا محمد بن حماد المصيصي، نا أحمد بن القاسم، [ثنا][(١)] أحمد بن أبي رجاء قال: سمعت أبي يقول:

«رأيت محمد بن الحسن في [المنام][(٢)] فقلت: إلى ما صِرْتَ؟ قال: غُفر لي، ثم قيل لي: لَمْ نجعل هذا العلم فيك إلَّا ونحن نريد أن نَغفر لك. قال: قلت: وما فعل أبو يوسف؟ قال: فوقَنَا بدرجة. قلت: وأبو حنيفة؟ قال: في أعلىٰ عليين».

٢٣١ ـ حدثنا أحمد بن فتح، [نا][(١)] حمزة، [ثنا][(١)] عاصم بن عتاب قال: سمعت زيد بن أخرم يقول: سمعت عبد الله بن داود يقول:

«إذا كان يوم القيامة عَزَلَ الله ﷻ العلماءَ عن الحساب، فيقول: ادخلوا الجنة على ما كان فيكم، إني لم أجعل حكمتي فيكم إلَّا لخير أردته بكم».

وزاد غيره في هذا [الخبر][(٣)].

«إن الله [يحشر][(٤)] العلماء يوم القيامة في زمرة واحدة حتى يقضي بين الناس ويدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، ثم يدعو العلماء فيقول: يا معشر العلماء إني لم أضع حكمتي فيكم وأنا أريد أن أعذبكم، قد علمتُ أنكم تخلطون من المعاصي ما يخلط غيركم فسترتُها عليكم [وقد][(٥)] غفرتها لكم، [وإنما][(٦)] كنتُ أُعْبَدُ بِفُتْياكم وتعليمِكُم عبادي، ادخلوا الجنة بغير حساب. ثم قال: لا معطي لما منع [الله][(٧)]، ولا مانع لما أعطى الله».

وقد رُوي نحو هذا المعنى بإسناد مرفوعٍ متصلٍ:

---

[٢٣٠] وذكر نحوه مختصراً أبو الطيب في «البحر الزاخر» قال: «حُكي أن إسماعيل بن أبي رجاء قال: رأيت محمد بن الحسن الشيباني في المنام. فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي، ثم قال: لو أردت أن أعذبك ما جعلت هذا العلم في جوفك» اهـ.

[٢٣١] عاصم بن عتاب لم أقف على ترجمته وبقية رجاله ثقات، وحمزة هو ابن محمد =

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.
(٢) في (ب): النوم.
(٣) في (ب): الحديث.
(٤) في (ب): يحبس.
(٥) الزيادة ليست في: (ب).
(٦) في (ط): وأنا.
(٧) الزيادة ليست في: (ط).

٢٣٢ ـ أخبرناه عبد الرحمٰن بن مروان، [نا][(١)] أحمد بن سليمان، [نا][(١)] طاهر بن محمد بن الحكم، [ثنا][(١)] هشام بن عمَّار، نا منبه بن عثمان، عن صدقة [عن][(٢)] طلحة بن [يزيد][(٣)]، عن موسى بن عبيدة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يبعث الله العباد يوم القيامة، ثم يُميِّز العلماء، ثم يقول لهم: يا معشر العلماء إني لم أضع علمي فيكم [إلَّا لعلمي بكم، ولم أضع علمي فيكم][(٤)] لأعذبكم، اذهبوا فقد غفرت لكم».

= الكناني، وعبد الله بن داود هو الخريبيُّ، ولا شك أن هذا الكلام لا يصدر إلَّا عمن ينزل عليه الوحي ﷺ لا غيره.

[٢٣٢] **إسناده ضعيف جداً**. وهو ـ بهذا الإِسناد والمتن ـ عند يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٠٢).

ـ وصدقة هو ابن عبد الله السَّمين، أبو معاوية، أو أبو محمد، الدمشقي، ضعيف.

ـ وطلحة بن يزيد وقيل: ابن زيد الرقي، الشامي، أبو مسكين وقيل: أبو محمد، قال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات المقلوبات، لا يحل الاحتجاج بخبره»، وقال البخاري: «منكر الحديث». وقال النسائي: «متروك»، وقال علي بن المديني: «كان طلحة بن زيد سيئاً يضع الحديث»، وقال صالح جزرة: «لا يكتب حديثه».

ـ وموسى بن عُبيدة هو الرَّبذي ضعيف أيضاً بل قال أحمد بن حنبل: «لا تحل عندي الرواية عن موسى بن عبيدة».

ـ وسعيد بن أبي هند وإن كان ثقة إلَّا أنه لم يلق أبا موسى الأشعري، كذا قال أبو حاتم في «المراسيل»، والحديث أخرجه الطبراني في «الصغير» (٥٩١) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي مريم عن عمرو بن أبي سلمة عن صدقة بن عبد الله به، وقال: لا يروى عن أبي موسى إلَّا بهذا الإسناد، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٦): «رواه الطبراني في «الكبير» ـ كذا قال ـ وفيه موسى بن عُبيدة الربذي وهو ضعيف جداً» اهـ.

قلت: وهل غاب عنه ضعف صدقة بن عبد الله، ما قيل في طلحة بن زيد الرقي، وكذا ما قيل في عبد الله بن سعيد بن أبي مريم؟ فإن الإسناد مسلسل بالضعفاء =

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.
(٢) في جميع النسخ: بن. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.
(٣) في (ب): زيد. وهو صحيح أيضاً. (٤) الزيادة من: (ب).

٢٣٣ ـ [وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، محمد بن عثمان، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو كلثم سلامة بن بشر بن بديل العدوي الدمشقي، ثنا صدقة بن عبد الله، ثنا طلحة بن زيد، عن موسى بن عبيدة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«يبعث الله ﷻ العباد يوم القيامة، ثم يُميِّز العلماءَ فيقول: يا معشر العلماء إني لم أضع علمي فيكم إلَّا لعلمي بكم، ولم أضع علمي فيكم لأعذبكم، انطلقوا فقد غفرتُ لكم»][1].

٢٣٤ ـ حدثنا عبد الوارث [بن سفيان][2]، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا ابن الأصفهاني قال: أنا عفيف بن سالم الموصلي، عن هشام [بن سعد][3]، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [الإسراء: ٥٥] قال: «في العلم».

= والمتروكين، وقال العراقي في «الشرح»: إسناده ضعيف (!).

قلت: وهذا تساهل منه ﵀ فإن الإسناد شديد الضعف، هذا إن لم يكن موضوعاً، والله أعلم، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٣٠) من طريق هشام بن عمار وغيره عن منبه بن عثمان به، وقال: «وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وإن كان الراوي عنه ـ أي عن طلحة بن زيد ـ صدقة بن عبد الله ضعيف؛ فإن ابن شابور ثقة، وقد رواه عنه».

قلت: يعني بذلك أن مدار الإسناد على طلحة بن زيد، وأخرجه ابن عدي (٤/ ١٤٣٠) وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٦٣) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا سعيد بن رحمة، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور عن طلحة بن زيد به، وقد روي الحديث عن ثعلبة بن الحكم، وابن عباس، وأبي هريرة، وابن عمر وغيرهم ﷺ، وقال العلَّامة الألباني، خاتمة المحققين في «الضعيفة» (٨٦٨) بعد أن خرَّج هذه الطرق: «ومما سبق يتبين أن طرق الحديث كلها ضعيفة جداً، لا يصلح شيء منها لتقوية الحديث، فلم يبعد ابن الجوزي بإيراده إياه في «الموضوعات»، والله أعلم» اهـ.

[٢٣٣] إسناده ضعيف جداً. وانظر سابقه.

[٢٣٤] إسناده صحيح. ـ ابن الأصفهاني هو: محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر بن الأصفهاني، يلقب حَمْدان، ثقة ثبت. =

---

(١) هذا الحديث ليس في: (ب).

(٢) الزيادة ليست في: (ب).

(٣) في (ط): سعيد. وهو خطأ.

٢٣٥ ـ ويُنسبُ إلى علي [بن أبي طالب][(١)] رضي الله عنه من قوله، وهو مشهور من شعره، سمعتُ غير واحد ينشده [له][(١)]:

النـاس فـي جهـة التمـثـيـل أكـفـاء ... أبـــوهـــم آدم والأم حـــوَّاءُ
نـفـسٌ كـنـفـس وأرواح مـشـاكـلـة ... وأَعْـظُـمٌ خُـلِـقـت فـيـهـم وأعـضـاءُ
فإن يكن لهـم من أصلهـم حسبٌ ... يُـفـاخـرون بـه فـالـطـيـن والـمـاءُ
ما لـفـضـل إلَّا لأهـل الـعـلـم إنـهـمُ ... على الهُدىٰ لمن استهدىٰ أدلاءُ
وقـدر كـلّ امـرئ مـا كـان يُـحْـسِـنُـهُ ... ولـلـرجـال عـلـى الأفـعـال أسـمـاءُ
وضـد كـل امـرئ مـا كـان يـجـهـلـه ... والـجـاهـلـون لأهـل الـعـلـم أعـداءُ

٢٣٦ ـ وروي عن النبي ﷺ قال:

«[أوحىٰ][(٢)] الله عز وجل إلى إبراهيم عليه السلام: يا إبراهيم [عليه السلام][(٣)] إني عليم أُحبُّ كلَّ عليم».

٢٣٧ ـ وأنشدني أبو القاسم أحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور [رحمه الله][(٤)] لنفسه، شِعْره هذا في العلم، وهو أحسن ما قيل في معناه:

مع العلم فاسلك [حيث ما][(٥)] سلك العلم ... وعنه فكاشف كل من عنده فهم
ففيه جلاء للقلوب من العمىٰ ... وعون على الدين الذي أمره حتم
[فإني][(٦)] رأيت الجهل يزري بأهله ... وذو العلم في الأقوام يرفعه العلم
يعد كبير القوم وهو صغيرهم ... وينفذ [منه][(٧)] فيهم القول والحكم

= ـ وعفيف بن سالم وثقه ابن معين وأبو حاتم، وقال الدارقطني: «ربما أخطأ ولا يترك».
ـ وهشام بن سعد هو يتيم زيد بن أسلم، ضعفه ابن معين وغيره، وقال أبو داود: «هو ثقة، أثبت الناس في زيد بن أسلم»، وقال الحافظ: صدوق له أوهام.
قلت: نعم هو صدوق في روايته عن الناس، أما روايته عن زيد بن أسلم خاصة فهي صحيحة والله تعالى أعلم.

---

(١) الزيادة ليست في: (ب)، وبعض المحققين ينسب هذه الأبيات إلى علي بن أبي طالب؛ القيرواني ـ قاله في المختصر، نقلاً عن نسخة الأستاذ عبد الكريم الخطيب.
(٢) الزيادة ليست في: (ب).
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) الزيادة ليست في: (ب).
(٥) في (ب): حيثما.
(٦) في (ب): وأني.
(٧) في (ط)، (ب): منهم.

وأي رجاء في امرئ شاب رأسه وأفنى سنيه وهو مستعجم فدم[1]
يروح ويغدو الدهر صاحب بطنة تركب في أحضانها اللحم والشحم
إذا سئل المسكين عن أمر دينه بدت رحضاء العي في وجهه تسمو
وهل أبصرت عيناك أقبح منظر من أشيب لا علم لديه ولا حلْم[2]
هي السوءة السوءاء فاحذر شماتها فـأولـهـا خـزي وآخـرهـا ذم
فخالط رواة العلم واصحب خيارهم فصحبتهم زين وخلطتهم غنم
ولا تعدون عيناك عنهم فإنهم نجوم إذا ما غاب نجم بدا نجم
فوالله لولا العلم ما اتضح الهدى ولا لاح من غيب الأمور لنا رسم

٢٣٨ - أنشدنا محمد بن خليفة قال: أنشدنا محمد بن الحسين قال: أنشدنا عبد الله بن محمد العطشي قال: أنشدنا عمر بن محمد بن محمد بن عبد الحكم لبعض الحكماء:

بنُور العلم يكشف كل ريبٍ ويبصر وجه مطلبه المريدُ
فأهل العلم في رحبٍ وقربٍ لهم مما اشتهوا أبداً مزيدُ
إذا عملوا بما علموا فكلٌّ له مما ابتغاه مما يريدُ
فإن سكتوا ففكر في معادٍ وإن نطقوا فقولهم سديدُ

٢٣٩ - حدثنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن [سعيد][3]، نا محمد بن أحمد، نا ابن وضاح، نا أبو نعيم، عن عطاء بن مسلم، عن أبي المليح قال: سمعتُ ميمون بن مهران يقول:

---

[٢٣٨] محمد بن خليفة هو: ابن عبد الجبار البلوي المؤدِّب، القرطبي، أبو عبد الله، سمع من محمد بن الحسين الآجري بمكة، ثم أصابته الغفلة بعد ذلك، حتى قال ابن الفرضي: «ولقد بلغني أن أحداثاً تغفلوه بكتاب لمحمد بن الحسين البرجلاني الزاهد شيخ أبي بكر بن أبي الدنيا فذكر أنه سمعه وظنَّهُ محمد بن الحسين الآجري».
- والعَطَشي هو: عبد الله بن محمد بن عبدوس، أبو القاسم المقرئ.

[٢٣٩] خلف بن أحمد هو المعروف بابن أبي جعفر القرطبي، أبو القاسم، قال ابن الفرضي: «حدث وكتبتُ عنه، ولم يكن ممن يفهم». =

---

(١) أي بعيد الفهم، غير فطن.
(٢) في (ط): ولا حكم.
(٣) في (ط): ابن سعد. وهو خطأ.

«[بنفسي][(١)] العلماء، هم ضالتي في كل [بلدة][(٢)]، وهم بغيتي إذا لم أجدهم، وجدت صلاح قلبي في مجالسة العلماء».

٢٤٠ ـ وقال سابق البلوي المعروف بالبربريِّ في قصيدةٍ له:

والعِلْمُ يَجْلُو العمىٰ عن قلب صاحبه ... كما يجلي سوادَ الظُّلمةِ القمرُ
وليس ذو العلم بالتقوىٰ كجاهلها ... ولا البصير كأعمىٰ ما له بصرُ

٢٤١ ـ أخبرنا أحمد، نا [مسلمة][(٣)]، نا محمد بن خالد بن يزيد البرذعي قال: سمعت أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري المعروف بابن أبي [الخناجر][(٤)] قال: كنا على باب محمد بن مصعب القرقساني جماعة من [أصحاب][(٥)] الحديث، وفينا رجلٌ عراقي بصير بالشعر، ونحن نتمنىٰ أن يخرج إلينا فيحدثنا حديثاً [واحداً][(٦)] أو حديثين، إذْ خرج إلينا فقال: قد خطر علىٰ قلبي بيتٌ من الشعر؛ فمن أخبرني لمن هو حدَّثته ثلاثة أحاديث. فقال الفتى العراقي: يرحمك الله! أي بيتٍ هو؟ فقال الشيخ:

العلم فيه حياة للقلوب كما ... تحيا البلادُ إذا ما مسَّها المطرُ

فقال الفتى: هو لسابق البربري. فقال الشيخ: صدقت. فما بعده؟ فقال:

= ـ وأحمد بن سعيد هو: ابن حزم بن يونس الصدفي، القرطبي، أبو عمر.
ـ ومحمد بن أحمد هو ابن الزَّرَّاد.
ـ وأبو المليح هو: الحسن بن عمر بن يحيى الفزاري، أحد الثقات.

[٢٤٠] سابق البلوي هو: ابن عبد الله أبو سعيد، ويقال: أبو أمية، ويقال: أبو المهاجر الرقي، البربري، الشاعر له ترجمة في «الوافي بالوفيات» (١٥/ ١٩)، «الأغاني» (٦/ ٥٧)، «تهذيب ابن عساكر» (٦/ ٣٨)، «خزانة الأدب» (٤/ ١٦٤).

[٢٤١] إسناده حَسَنٌ.

---

(١) هكذا في جميع النسخ ولعل المعنى: أفتدي العلماء بنفسي، ثم يبيّن سبب افتدائه بأنهم ضالته في كل بلدة. والله أعلم.
(٢) في (ط): بلد.
(٣) في (ط): سلمة. وهو خطأ.
(٤) في (ط): الحناجر، بالحاء المهملة وهو خطأ.
(٥) في (ط): أهل. وهو كذلك في (أ) ولكن طمس عليه وكتب في الهامش: أصحاب، وأشار إليه بعلامة الصحة: صح.
(٦) الزيادة ليست في: (أ).

والعلم يجلو العمىٰ عن قلب صاحبه كما يجلي سوادَ الظلمةِ القمرُ

فقال الشيخ: صدقت. وحدَّثه بستَّةِ أحاديث سمعناها معه.

٢٤٢ ـ أخبرني عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عليُّ بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون بن سعيد، ثنا ابن وهب، ثنا [ابن][1] أنعم، عن عبد الرحمٰن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ مرَّ بمجلسين في مسجده، أحد المجلسين يدعون الله ويرغبون إليه، والآخر يتعلمون الفقه ويُعلِّمونه فقال رسول الله ﷺ:

«كِلَا المجلسين علىٰ خير، وأحدُهما أفضل من صاحبه، أمَّا هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلِّمون الجاهل، وإنما بُعثتُ معلِّماً» ثم أَقْبَلَ فجلس معهم.

٢٤٣ ـ وقال ابن وهب: [وحدثني][2] عبد الرحمٰن بن [شريح][3] قال: سمعتُ عبيد الله بن أبي جعفر يقول:

«العلماءُ منار البلاد، منهم يقتبس النور الذي يهتدى به».

---

[٢٤٢] **إسناده ضعيفٌ**. أخرجه ابن وهب في «مسنده» (٨/ ١٦٤/ ٢) عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم به، وتابعه عبد الله بن يزيد المقرئ.
أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٩٩ ـ ١٠٠) كما تابعه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٨٨) وعنه الطيالسي في «مسنده» (٢٢٥١)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (ص١٠، ١١) جميعاً عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الإِفريقي عن عبد الرحمٰن بن رافع به، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن أنعم وشيخه، فضلاً عن اضطراب ابن أنعم في روايته، فرواه ابن ماجه (٢٢٩)، والخطيب في «الفقيه» (ص١١) من طريقين عنه عن عبد الله بن يزيد ـ وهو المعافري الحبلي ـ عن عبد الله بن عمرو به، وهذا إسناد ضعيف أيضاً، وقال البوصيري في «الزوائد»: «إسناده ضعيف، داود بن الزبرقان وبكر بن خنيس وعبد الرحمٰن بن زياد، كلهم ضعفاء».

[٢٤٣] **إسناده صحيح**. ورجاله ثقات. عبد الرحمٰن بن شريح هو المعافري، أبو شريح الإِسكندراني.

---

(١) الزيادة ليست في: (أ)، ولا: (ب). زدناها من: (ط).
(٢) في (ط): و. وهو خطأ.
(٣) في (ط): سريج. هو خطأ.

٢٤٤ ـ حدثني خلف بن قاسم، نا الحسن بن رشيق، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، [نا][١] قرة، نا عون قال: قال ابن مسعود:

«نِعْمَ المجلس مجلسٌ تنشرُ فيه الحكمة وتُرجىٰ فيه الرحمة».

٢٤٥ ـ قال[٢]: وحدثنا عليُّ بن عبد العزيز، [نا][١] سعيد بن منصور، [نا][١] خالد بن [عبد الله][٣]، عن هشام، عن الحسن قال:

«من طلب الحديث يريد به وجه الله كان خيراً مما طلعت عليه الشمس».

٢٤٦ ـ قال[٤]: ونا عليٌّ، نا إسحاق بن إبراهيم المروزي، [ثنا][٥] هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري قال:

«ما عُبِدَ الله بمثل العلم».

---

[٢٤٤] **إسناده ضعيفٌ**. ورجاله ثقات؛ غير أن عون وهو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود روايته عن ابن مسعود مرسلة.

ـ وقرة هو ابن خالد السدوسي، والأثر أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٩٢٥/ ٢١١) قال: حدثنا أبو خليفة، ثنا مسلم بن إبراهيم به دون قوله: «... وترجىٰ فيه الرحمة»، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٦٧): «... وإسناده حَسَنٌ» (!).

قلت: بل لو صح سماع عون من ابن مسعود لكان صحيحاً، ولكن هيهات، فالإسناد ضعيف للانقطاع بينهما، قال الدارقطني: «روايته عن ابن مسعود مرسلة»، وقال ابن سعد: «كان ابن عون ثقة، كثير الإرسال».

[٢٤٥] **إسناده ضعيفٌ**. ورجال إسناده ثقات، غير هشام وهو: ابن حسَّان الأزدي فإنه ثقة، إلا أن روايته عن الحسن البصري فيها مقال، قال ابن عيينة: «ما كنا نعدُّ هشام بن حسان في الحسن شيئاً»، وقال ابن المديني: «حديثه عن الحسن عامتها يدور على حوشب»، وقال عباد بن منصور: «ما رأيت هشاماً عند الحسن قط» وكذا قال جرير بن حازم، وقال أبو داود: «تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لأنه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب».

ـ وخالد بن عبد الله هو: ابن يزيد الطحان الواسطي المزني.

[٢٤٦] **إسناده صَحِيحٌ**. ـ إسحاق المروزي هو إسحاق بن راهويه وهشام بن يوسف هو =

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.

(٢) القائل هو: إسحاق بن إبراهيم بن يونس.

(٣) في (ط): عبد العزيز. وهو خطأ.

(٤) القائل هو: إسحاق بن إبراهيم بن يونس.

(٥) في (ط): و. وهو خطأ.

٢٤٧ - قال[١]: ونا عليٌّ قال: أنا الزبير بن بكار، [ثنا][٢] إبراهيم بن حمزة، عن إسحاق بن إبراهيم بن [نسطاس][٣] قال: قال لي عمر مولىٰ غفرة:

«يا إسحاق عليك بالعلم؛ فإنه لا يعدمك منه كلمة تدل علىٰ هدى أو أخرى تنهى عن ردىٰ».

٢٤٨ - وأخبرني عبد الرحمٰن بن يحيىٰ قراءةً مني عليه أن أبا الحسن علي بن محمد بن مسرور حدَّثهم، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون، ثنا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن أبي عبيد، عن ابن سيرين قال:

«دخلت المسجد والأسود بن سريع يقصُّ وقد اجتمع أهل المسجد وفي ناحية أخرىٰ من المسجد حلْقة من أهل الفقه يتحدثون بالفقه ويتذاكرون، فركعتُ ما بين حلْقة الذكر وحلقة الفقه، فلما فرغتُ من السُّبْحةِ قلت: لو أني أتيتُ الأسود بن سريع فجلست إليه فعسى أن تُصيبهم إجابة أو رحمة فتُصيبني معهم، ثم قلتُ: لو أتيتُ الحلْقة التي يتذاكرون فيها الفقه فتفقهت معهم لعلي أسمع كلمة لم أسمعها فأعمل بها، فلم أزل أحدِّث نفسي بذلك وأساورها حتى جاوزتهم فلم أجلس إلى واحدٍ منهم وانصرفت فأتاني آتٍ في المنام فقال: أنت الذي وقفت بين الحلْقتين؟ قلت: نعم. قال: أما إنك لو أتيتَ الحلقة التي يتذاكرون فيها الفقه لوجدت جبريل معهم..»[٤].

= الصنعاني، أبو عبد الرحمٰن القاضي، والأثر تقدم نحوه عن الزهري (رقم ١١٠) عن عبد الرزاق عن معمر عنه بلفظ: «... الفقه» بدل «العلم»، ومن هذا الوجه بهذا اللفظ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٥) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا علي بن يحيى، ثنا هشام بن يوسف به.

[٢٤٧] إسناده ضعيفٌ. إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس المدني قال البخاري: «فيه نظر».

قلت: وهذا جَرحٌ عنده يعني به الضعف، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال أبو حاتم وأبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي»، وقال العقيلي وابن الجارود: «منكر الحديث».

- وعمر مولى غُفرة هو ابن عبد الله ضعيف وكان يرسل كثيراً.

---

(١) القائل هو: إسحاق بن إبراهيم بن يونس.
(٢) في (ط): و. وهو خطأ.
(٣) في (أ): بسطاس بالباء الموحدة وهو خطأ.
(٤) في (ب) زيادة: صلى الله عليه وسلم.

٢٤٩ ـ ولمّا حضرت معاذ بن جبل [رضي الله عنه][(١)] الوفاة قال لجاريته:

«ويْحَكِ! هل أصبحنا؟ قالت: لا. ثم تركها ساعةً ثم قال: انظري. فقالت: نعم. فقال: أعوذ بالله من صباح إلى النار، ثم قال: مرحباً بالموت مرحباً بزائرٍ جاء على فاقة، لا أفلح من نَدِم، اللهم إنك تعلم أني لم أكن أُحِبُّ البقاء في الدنيا [لكري][(٢)] الأنهار ولا لغرس الأشجار، ولكن كنت أحبُّ البقاء لمكابدة الليل الطويل ولظمأ الهواجر في الحرِّ الشديد، ولمزاحمة العلماء بالرُّكَبِ في حِلَقِ الذكر».

٢٥٠ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا محمد بن أحمد [بن][(٣)] كامل، [نا][(٤)] محمد بن الحارث، [نا][(٤)] محمد بن عمرو، [نا][(٤)] محمد بن حسين، [نا][(٤)] يعقوب بن إبراهيم الضرير، نا [عمَّار بن الراهب][(٥)] ـ وكان من العاملين لله ﷻ في دار الدنيا ـ قال:

«رأيت مسكينة [الطقاوية][(٦)] في منامي وكانت من المواظبات على حِلق الذكر. قلت: مرحباً مسكينة، قالت: هيهات، ذهبت والله يا عمَّار المسكنة وجاء [الغناء][(٧)] الأكبر. قلت: هيه؟ قالت: ما تسأل عمَّن أُتيح له الجنة فتذهب حيث شاءت. قال: قلت: و[بم][(٨)] ذلك؟ قالت: بمجالس الذكر والصبر على الفقر».

---

[٢٤٩] **إسناده ضعيفٌ.** أخرجه أحمد بن حنبل في «الزهد» (ص٢٢٦) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١/٢٣٩) قال: ثنا شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس عمَّن حدَّثه عن معاذ رحمه الله تعالى لما أن حضره الموت قال: انظروا أصبحنا؟. فذكره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن معاذ، وشجاع بن الوليد هو السكوني، أبو بدر الكوفي =

---

(١) الزيادة ليست في: (ب).
(٢) في (ط)، (ب): لجري، بالجيم المعجمة، وكلاهما له وجه.
(٣) الزيادة ليست في: (أ). (٤) في (ط): و. وهو خطأ.
(٥) وفي (ط): عمار بن الواهب. وفي (ب): عماد بن الواهب، ولم يتبيّن لي من هو.
(٦) في (ط): الطغارية. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وكانت عابدة من عابدات البصرة المحافظة على حِلَق الذكر (صفة الصفوة).
(٧) هكذا في: (ط). وهو الصواب، وفي (أ): العناء، وفي (ب): الغنىٰ.
(٨) في (ط)، (أ): ولم. والصواب ما أثبتناه من: (ب).

٢٥١ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله، [نا][(١)] مسلمة، نا يعقوب بن إسحاق العسقلاني، ثنا محمد بن أحمد بن عمير بن سنان قال: أنا حسين بن منصور النيسابوري قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي، [ثنا][(١)] الحكم بن عبيد الله، ثنا عبادة بن [نُسي][(٢)]، عن [عبد الرحمٰن][(٣)] بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«العالم أمين الله في الأرض».

٢٥٢ ـ حدثنا إبراهيم بن شاكر، نا عبد الله بن محمد بن عثمان، نا سعيد بن [خمير][(٤)] وسعيد بن عثمان قالا: نا أحمد بن عبد الله بن صالح، نا روح بن عبادة، [ثنا][(٥)] هشام، عن الحسن في قوله: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [البقرة: ٢٠١] قال: العلم والعبادة ﴿وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً﴾ [نفس الآية] قال: الجنة».

= وإن كان من رجال الصحيحين إلا أن الحافظ قال عنه في «التقريب»: «صدوق ورع له أوهام».

[٢٥١] **إسناده موضوعٌ**. ـ يعقوب بن إسحاق العسقلاني، قال عنه الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٤٩): «كذاب».

قلت: وقد فسَّرتُ ترجمته مراراً.

ـ وعيسى بن إبراهيم هو ابن طهمان الهاشمي، قال البخاري والنسائي: «منكر الحديث» وزاد الثاني: «... متروك»، وكذا قال أبو حاتم، وقال يحيى: «ليس بشيء»، والحديث انفرد بإخراجه ابن عبد البر، وضعفه العراقي في «شرح الإِحياء» وكذا صنع الألباني رحمه الله في «ضعيف الجامع».

قلت: والحكم بضعف الإِسناد فحسب تساهل، بل قد يكون ضعيفاً جداً لأجل ابن طهمان؛ لأنه متروك فما هو الحال إذا كان فيه يعقوب العسقلاني وهو كذاب؟، اللهم إلَّا أن يكون القصد أن الحديث الموضوع أحد أقسام الحديث الضعيف فيها، نعم للحديث شواهد من حديث أنس بن مالك وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً، ولكن لا يخلو إسناد من أسانيدهم من ضعيف شديد الضعف أو متروك أو متهم، والله تعالى أعلم.

[٢٥٢] **صَحِيحٌ**. وهشام بن حسان ثقة إلَّا أن روايته عن الحسن فيها مقال، وقد تابعه =

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.
(٢) في (ط): قيس. وهو خطأ.
(٣) في (ب): عبد الرحيم. وهو خطأ.
(٤) في (ط): جبير وهو خطأ.
(٥) في (ط): و. وهو خطأ.

٢٥٣ ـ وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد [بن علي](١)، نا أبو محمد الحسن بن إسماعيل قال: حدثنا عبد الملك بن بحر [الجلاب](٢)، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا [سُنيد](٣) قال: نا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين وهشام بن حسان جميعاً عن الحسن في قوله: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً﴾ قال: «الحسنة في الدنيا العلم والعبادة، والحسنة في الآخرة الجنة».

٢٥٤ ـ وقال ابن وهب: سمعتُ سفيان الثوري يقول: «الحسنة في الدنيا الرزق الطيب والعلم، والحسنة في الآخرة الجنة».

٢٥٥ ـ وحدثني محمد بن رشيق قراءةً عليه مني أن الحسن بن علي بن داود حدَّثهم، [ثنا](٤) أحمد بن عمرو بن جابر، [نا](٤) أبو بكر بن أبي الدنيا، [نا](٤) هاشم بن الوليد، ثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال:

«إن الرجل ليتعلم الباب من العلم فيعمل به خير من الدنيا وما فيها».

= سفيان بن الحسين أحد الثقات، والأثر عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٣٤) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والذهبي في «فضل العلم» والبيهقي في «شعب الإيمان»، وهو عند ابن جرير في «تفسيره» (٢/ ١٧٥) من طريق الحسين عن عباد عن هشام عنه باللفظ المذكور، ورواه بلفظ: «الفهم في كتاب الله والعلم» من طريق المثنى عن عبد الرحمٰن بن واقد العطار عن عباد به، ورواه عن المثنى عن عمرو بن عون عن هشيم عن سفيان بن الحسين عن الحسن به.

[٢٥٣] انظر ما قبله، وعبد الملك بن بحر الجلاب لم أقف على ترجمته.

[٢٥٤] **إسناده صحيحٌ**. ورواه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢/ ١٧٥) عن يونس قال: حدثني ابن وهب به، وعزاه السيوطي في «الدر» (١/ ٢٤٣) لابن أبي حاتم في «التفسير» من قول الحسن البصري بلفظ: «الرزق الطيب، والعلم النافع».

[٢٥٥] **إسناده ضعيفٌ**. هشام هو ابن حسان الأزدي، ثقة غير أن في روايته عن الحسن مقال وكان يرسل عنه، والراجح أنه لم يسمع منه، وفي الإسناد جماعة لم أقف لهم على ترجمة.

---

(١) الزيادة ليست في: (ب).
(٢) في (ط): الجلاد. وهو خطأ، فلم أجد في الأنساب هذه النسبة.
(٣) في (ب): منبه. وهو خطأ.
(٤) في (ط): و. وهو خطأ.

٢٥٦ ـ وروىٰ عبد الملك بن عبد ربِّه الطائي، عن عطاء بن [يزيد][(١)]، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب ﷺ أن النبي ﷺ قال:

«من حدَّث بحديث فعمل به [أعطي][(٢)] أجر ذلك».

٢٥٧ ـ ورُوِّينا عن عبد الله بن مسعود من طرقٍ أنه كان يقول إذا رأىٰ الشباب يطلبون العلم:

«مرحباً بينابيع الحكمة ومصابيح الظُّلَم، خلقان الثياب، جدد القلوب، [حلس][(٣)] البيوت، ريحان كل قبيلة».

---

[٢٥٦] **إسناده ضعيف.** ـ عبد الملك بن عبد ربه الطائي، قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٥٨): «منكر الحديث، وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع، وله عن شعيب بن صفوان»، فتعقبه الحافظ في «اللسان» (٤/ ٦٦) بقوله: «ذكره ابن حبان في الثقات والظاهر أنه غير الذي يروي عنه الوليد بن مسلم، فإن ابن حبان قال فيه: يروي عن شريك، وعنه السراج»، ثم رجح الحافظ أنه عبد الملك بن زيد الطائي الذي يروي عن عطاء بن يزيد مولى سعيد بن المسيب وقال: لا أعرفه.

ـ وعطاء بن يزيد مولى سعيد بن المسيب، قال العُقيلي: «لا يصح إسناده».

[٢٥٧] أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٨٠) قال: أخبرنا يعلىٰ، ثنا محمد بن عون، عن إبراهيم بن عيسىٰ قال: قال ابن مسعود: «كونوا ينابيع العلم، مصابيح الهدىٰ، أحلاس البيوت، سرج الليل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء وتخفون على أهل الأرض»، وهذا إسناد ضعيف جداً.

ـ محمد بن عون هو الخراساني، قال الحافظ: «متروك الحديث»، وله شاهد من قول عليِّ بن أبي طالب ﷺ.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٧٧) قال: حدثنا محمد بن علي بن حش، ثنا عمي أحمد بن حش، ثنا المخزومي، ثنا محمد بن كثير، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة عنه به دون قوله: «... تعرفون...» إلخ، وفي إسناده من لم أقف له على ترجمة.

---

(١) هكذا على الصواب، وفي جميع النسخ: زيد وهو خطأ.

(٢) وفي (ط): كان له.

(٣) في (ط): حبس، بالباء الموحدة، والصواب: حلس، باللام وجمعها أحلاس، وهي الأكسية التي توضع على ظهر البعير تحت القتب، شبههم بها للزومها ودوامها. وكونوا أحلاس بيوتكم؛ أي: الزموها.

٢٥٨ ـ وحدَّثنا أحمد بن عبد الله، [نا][1] مسلمة بن القاسم، نا يعقوب ابن إسحاق، نا محمد بن أحمد بن عمير، ثنا [سريج][2] بن يونس البغدادي، [ثنا][3] أبو قطن عمرو بن الهيثم ح.

وحدثنا أحمد، حدثنا مسلمة، نا يعقوب، [نا][3] محمد بن سليمان بن هشام، عن أبي قاطن، عن أبي [حُرَّة][4]، عن الحسن قال:

«العالم خير من الزاهد في الدنيا المجتهد في العبادة».

قال ابن عمير: زادني أبو عبد الله محمد بن أسلم في حديث الحسن هذا: «. . . ينشر حِكْمَةَ الله، فإن قُبلتْ حمد الله، وإن رُدَّت حمد الله».

٢٥٩ ـ وعن ابن مسعود [رضي الله عنه][5] قال:

«لا يزال الفقيه يُصلِّي، قالوا: وكيف يُصلِّي؟ قال: ذِكْرُ الله [تعالىٰ][5] على قلبه ولسانه».

٢٦٠ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال: أنا يحيى بن مالك بن

---

[٢٥٨] **إسناده ضعيفٌ.** ورجاله ثقات غير أن أبا حُرَّة كان يدلس عن الحسن البصري، وأبو حرة هو: واصل بن عبد الرحمٰن البصري، قال البخاري: «يتكلمون في روايته عن الحسن»، وقال غندر: «وقف أبو حرة على حديث الحسن، فقال: لم أسمعه من الحسن، قال غندر: فلم يقل في شيءٍ منه إنه سمعه إلا حديثاً واحداً»، وقال ابن معين: «حديثه عن الحسن ضعيف، يقولون لم يسمعها من الحسن»، وقال أبو عبيدة الحداد: «لم يقف أبو حرة على شيءٍ مما سمع من الحسن إلّا على ثلاثة أحاديث».

تنبيه: خلط الحافظ الذهبي في «الميزان» بين واصل البصري والرقاشي فجعلهما شخصاً واحداً قال: واصل بن عبد الرحمٰن، أبو حرة الرقاشي البصري، ثم نقل ما قيل في البصري من كلام العلماء هناك. والصوابُ أنهما اثنان، أما البصري فقد ذكرناه وأما الرقاشي فاسمه: حنيفة، وقيل: حكيم بن أبي زياد وقيل غير ذلك، وقال الحافظ في «التهذيب» (١١/ ١٠٤): «واصل بن عبد الرحمٰن، أبو حرة البصري أخو سعيد، وليس بالرقاشي. . .».

[٢٦٠] هذه خطبة في غاية الحُسْنِ، غير أني لم أقف على ترجمة محمد بن الحسن بن زكريا =

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.
(٢) في (ط): شريح. وهو خطأ.
(٣) في (ط): و. وهو خطأ.
(٤) في (ط): مُرَّة، بالميم. وهو خطأ.
(٥) الزيادة ليست في: (ب).

عائذ قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زكريا قال: أنا أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي، ثنا الزبير بن بكار، ثنا أبو الحسن المدائني قال:

«خطب زياد ذات يوم على منبر الكوفة، فقال: [أيها الناس][1] إن بثُّ ليلتي هذه مهتماً بخلال ثلاث: [بذي العلم، وبذي الشرف، وبذي السن][2]، رأيت أن أتقدم إليكم فيهن بالنصيحة، [رأيت إعظام ذوي الشرف، وإجلال ذوي العلم، وتوقير ذوي الأسنان][3]، والله لا أُوتىٰ برجل ردَّ على ذي علم ليضع بذلك منه إلَّا عاقبته، ولا أوتى برجل ردَّ على ذي شرفٍ ليضع بذلك من شرفه إلَّا عاقبته، ولا أوتىٰ برجلٍ ردَّ على ذي شيبة ليضعه بذلك إلَّا عاقبته، إنما الناس بأعلامهم، وعلمائهم، وذوي أسنانهم».

٢٦١ ـ ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال:

«ليس منا مَنْ لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا، ويعرف لعالِمِنا» يعني حَقَّهُ.

٢٦٢ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، [نا][4] الحوطي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن بكر بن زرعة الخولاني، عن لقمان بن عامر، عن أبي [عنبة][5] الخولاني قال:

= وأغلب الظن أن ابن عساكر ترجم له في «تاريخ دمشق» وليس بين يدي، فإن كان ثقة فالإسناد حسن، وأحمد بن سعيد الدمشقي هو: أبو الحسن، نزيل بغداد، مؤدب عبد الله بن المعتز بالله، قال الخطيب البغدادي: «كان صدوقاً».

ـ وأبو الحسن المدائني هو: علي بن محمد الإخباري، صاحب التصانيف، قال يحيى: «ثقة، ثقة، ثقة».

[٢٦١] **حديثٌ صحيحٌ**. وهذا لفظ حديث ابن عباس مرفوعاً عند الطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٤٩/ ١٢٢٧٦) من طريق محمد بن عبيد الله عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عنه.

ـ ومحمد بن عبيد الله هو العرزمي وهو متروك، ولكن للحديث شواهد يرتقي بها منها عن: أنس وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي أمامة وعبادة بن الصامت وغيرهم، أعرضت عن تخريج أحاديثهم خشية الإطالة والملل، والله المستعان.

[٢٦٢] **إسناده حَسَنٌ**. ـ الحوطي هو: أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، أبو عبد الله. =

---

(١) الزيادة ليست في: (ب).
(٢) الزيادة من: (ب).
(٣) الزيادة ليست في: (ب).
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) في (ط): غنيمة. وهو خطأ.

«رُبَّ كلمة خيرٌ من إعطاء المال».

٢٦٣ ـ قال[1]: وأخبرنا الحوطي قال: ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد، عن أبي سبأ عتبة بن تميم، عن أبي عمير [الصوري][2] أبان بن [سُليم][3] قال:

«كلمة حكمة لك من أخيك خيرٌ لك من مالٍ يُعطيك؛ لأن المال يُطغيك والكلمة تَهديك».

٢٦٤ ـ وقال صالح المرِّيُّ: سمعت الحسن البصري يقول:

«الدنيا كلها ظلمة إلَّا مجالس العلماء».

٢٦٥ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا عبد الجبار بن عاصم، نا أبو المليح، عن ميمون قال:

= ـ وإسماعيل بن عياش في روايته عن غير الشاميين ضعف، وبكر بن زرعة شامي لم يوثقه غير ابن حبان، ولذا قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول». يعني إذا توبع وإلَّا فليّن.

قلت: وروى عن مسلم بن عبد الله الأزدي وأبو عنبة الخولاني وعنه إسماعيل بن عياش والجراح بن مليح البهراني وأبي المغيرة الخولاني، ومثل هذا يمكن تحسين حديثه والله أعلم. وقد صحح له البوصيري حديثاً في «ابن ماجه» (٨) عند أبي عنبة الخولاني مرفوعاً: «لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً..» الحديث فقال في «الزوائد»: «هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات» (!).

قلت: بل هو حسن فحسب.

[٢٦٣] **إسناده لا بأس به.** أبو حيوة ثقة. وعتبة التنوخي ذكره ابن حبان في الثقات، وجهله ابن القطان، وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»، وأبو عمير الصوري أبان بن سليم وقيل: سليمان ذكره ابن أبي حاتم وقال: «كان من عباد الله الصالحين، يتكلم بالحكمة».

[٢٦٤] **إسناده ضعيفٌ.** وفيه علتان: الأولى: التعليق. الثانية: صالح المريّ هو صالح بن بشير بن وادع المريُّ، أبو بشر البصري، ضعيفٌ.

[٢٦٥] **إسنادُهُ صحيحٌ.** ورجاله ثقات. عبد الجبار بن عاصم هو أبو طالب النسائي البغدادي.

ـ وأبو المليح هو: الحسن بن عمر [وقيل: ابن عمرو] بن يحيى الفزاري، وميمون هو ابن مهران الجَزَري.

---

(١) القائل هو أحمد بن زهير.

(٢) في (ط): الطوري. وهو خطأ.

(٣) وقيل: سليمان.

«إن مثل العالم في البلد كمثل عينٍ عذبة في البلد».

٢٦٦ - وروينا عن عبد الله بن المبارك أَنه قال:

«خُيِّر سليمان بن داود بين المُلْك والعِلم فاختار العلم فآتاه الله الملك والعلم باختياره العلم».

٢٦٧ - وجدت في كتاب أبي رَحِمَهُ الله بخطه: أنشدنا أبو عمر أحمد بن سعيد لبعض الأدباء:

رأيتُ العلم صاحبه شريف ... وإن ولدته آباء لئام
وليس [يزال][١] يرفعه إلى أن ... يعظم قدره القوم الكرام
ويتبعونه في كل أمر ... كَرَاع الضأن تتبعه [السوام][٢]
[ويحمل قوله في كل أفق ... ومن [يكن][٣] عالماً فهو الإِمام
فلولا العلم ما سعدت نفوس ... ولا عرف الحلال ولا الحرام
فبالعلم النجاة من المخازي ... وبالجهل المذلة والرغام
هو الهادي الدليل إلى المعالي ... ومصباح يضيء به الظلام
كذاك عن الرسول أتىٰ عليه ... من الله التحية والسلام][٤]

وفي رواية أخرىٰ:

[وإن][٥] طِلَابَهُ حقٌّ على مَن ... له عقلٌ، وليس به سقَامُ
فإما عالماً [تغدو][٦] وإما ... إلى التعليم يخرجك اغتنام
وسائر ذلك من لا خير فيه ... ومن يك عالماً فهو الإِمام
كذاك عن النبي أتىٰ عليه ... من الله التحية والسلام

وهذه الأبيات نسبها بعض الناس إلى منصور [بن][٧] الفقيه وليست له، وإنما هي لبكر بن حماد صحيحة، [وأنشدناها][٨] عنه جماعة.

---

(١) ليست بالنسخة: (ب).
(٢) في (ب): السنام، والصواب ما أثبتناه وهو جمع سائمة، والسائمة من الماشية: الراعية.
(٣) في (ط): يك.
(٤) بياض بالنسخة: (ب).
(٥) في النسخة (ب): فإن.
(٦) في (ط): يغدو.
(٧) الزيادة ليست في: (ب).
(٨) في (ط): وأنشدنا.

٢٦٨ ـ حدثنا أبو عبد الله عبيد بن محمد، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد القاضي القلزمي، [نا][1] محمد بن أيوب بن يحيى القلزمي، [ثنا][1] [عبيد الله][2] بن محمد بن [خنيس][3] الكلاعي بدمياط، [حدثنا][4] موسى بن محمد بن عطاء القرشي، نا عبد الرحيم بن زيد العَمِّيُّ، عن أبيه، عن الحسن، عن معاذ بن جبل [قال][5]: قال رسول الله ﷺ:

«تعلَّموا العلم، فإن تعليمه [لله][6] خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبل أهل الجنة، وهو الأنس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمحدِّث في الخلوة، والدليل على السَّرَّاء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة، وأئمة يقتص آثارهم، ويقتدىٰ بأفعالهم، وينتهىٰ إلى رأيهم، ترغب الملائكة في خلتهم، وبأجنحتها تمسحهم، يستغفر لهم كل رطب ويابس، وحيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه، لأن العلم حياة القلوب من الجهل، ومصابيح الأبصار من الظلم، يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار والدرجات العلىٰ في الدنيا والآخرة، والتفكر فيه يعدل الصيام، ومدارسته تعدل القيام، به تُوصل الأرحام، وبه يعرف الحلال من الحرام، هو إمام العمل، والعمل تابعه، يُلْهمه السُّعداء ويحرمه الأشقياء».

هكذا حدثنيه أبو عبد الله عبيد بن محمد رحمه الله مرفوعاً بالإسناد المذكور، وهو حديث حسن جداً، ولكن ليس له إسناد قوي.

ورويناه من طرق شتَّىٰ موقوفاً منها ما:

---

[٢٦٨] **إسناده موضوعٌ مرفوعاً.** ـ موسى بن محمد بن عطاء هو الدمياطي البلقاوي، أبو الطاهر نسبه ابن حبان إلى الكذب والوضع. وعبد الرحيم بن زيد بن الحواري، =

(١) في (ط): و. وهو خطأ.
(٢) في الأصول: عبيد، والصواب ما أثبتناه.
(٣) في (ب): حسن. وهو خطأ.
(٤) الزيادة سقطت من: (أ). استدركناها من (ط)، وفي (ب): قال: نا.
(٥) الزيادة سقطت من: (أ). استدركناها من (ط)، (ب).
(٦) الزيادة سقطت من: (أ). استدركناها من (ط)، (ب).

٢٦٩ ـ حدثنيه أبو [زيد][(١)] عبد الرحمٰن بن يحيى، نا أحمد بن مطرف، [نا][(٢)] سعيد بن عثمان الأعناقي، [ثنا][(٢)] عبد الله بن محمد بن خالد، ثنا علي بن معبد قال: حدثني موسى قال: سمعت هاشم بن مخلد قال: سمعت أبا عصمة نوح بن أبي مريم يحدِّث عن رجاء بن حيوة، عن معاذ بن جبل قال:

«تعلموا العلم، فإن تعليمه لله خشية» وذكر الحديث بحاله سواء موقوفاً على معاذ.

= أبو زيد، متروك الحديث، وكذبه ابن معين ووالده ضعيفٌ، والحسن هو البصري لم يدرك معاذاً، قال العراقي في «شرح الإحياء»: «قوله ـ يعني ابن عبد البر ـ حَسَنٌ، أراد به الحُسْن المعنوي لا الحسن المصطلح عليه بين أهل الحديث...» وقال أيضاً: «أخرجه أبو نعيم في «المعجم» ولا يثبت، كذا ابن عبد البر في العلم»، ثم وجدت شيخنا ـ فخر أرض الكنانة ـ محمد عمرو بن عبد اللطيف أورده في كتابه النافع «تكميل النفع» ـ الحديث الثالث عشر ـ وتكلم على طرقه وشواهده فليراجع هناك، فإنه في الأهمية غاية.

[٢٦٩] **إسناده ضعيف جداً موقوفاً**. بل موضوع أيضاً. نوح بن أبي مريم ويعرف بنوح الجامع لأنه كان يجمع العلوم، قال ابن حبان: «جمع كل شيءٍ إلا الصدق»، وقال ابن المبارك: «كان يضع»، وكذبه غير واحد، ورجاء بن حيوة لم يسمع من معاذ ولكن أدخل أبو طالب المكي في «القوت» الفصل «٣١» بينه وبين معاذ عبد الرحمٰن بن غنم.

قلت: والمحفوظ بدون ذكر ابن غنم وكذا رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٣٩)، وعلى فرض صحة وجود ابن غنم فتبقى علَّة الإسناد قائمة وهي اتهام نوح بن أبي مريم، وأخرجه أيضاً ابن لال وأبو الشيخ في كتاب «الثواب» وله طريق أخرى عن معاذ موقوفاً عزاه الهندي في «الكنز» (١٠/ ١٦٧) للخطيب في «المتفق والمفترق» إلى قوله: «... والبحث عنه جهاد» من حديث معاذ وقال: «وفيه كنانة بن جبلة. قال ابن معين: كذاب. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال السعدي: ضعيف جداً»، وعزاه العراقي من هذا الوجه موقوفاً إلى سليم الرازي في «الترغيب والترهيب» وقال: «وفيه كنانة بن جبلة ضعيف جداً»، وقال أيضاً: «وفي الباب عن أنس وأبي هريرة وعبد الله بن أبي أوفى».

قلت: ولا يخلو إسناد من أسانيدهم من متهم أو شديد الضعف، وبالجملة فالحديث لا يصح بوجه لا موقوفاً ولا مرفوعاً، والله أعلم.

---

(١) الزيادة من: (ب)، وهو أبو زيد العطار.
(٢) في (ط): و. وهو خطأ.

٢٧٠ ـ حدثنا خلف بن القاسم، [نا][1] أحمد بن الحسين بن عتبة الرازي، ثنا هارون بن كامل، نا علي بن معبد قال:

«رأيت في المنام كأن أصحاب الحديث عندي، وأنا أذم طلاب الحديث كما كنت أذمهم في اليقظة، فكنت أتكلم فيهم، فجاءني شيخ أبيض الرأس واللحية، فقام بين يديَّ ورفع يديه وقال: قال ابن مسعود:

«يرفع حجاب ويوضع حجاب لطالب العلم حتى يصل إلى الربّ ﷻ».

٢٧١ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد، نا إسماعيل بن محمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن [علي][2] الجهضمي، نا خالد بن يزيد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع».

٢٧٢ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى وخلف بن أحمد قالا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم [بن النعمان][3] بالقيروان، [نا][4] أبو بكر

---

[٢٧١] **إسناده ضعيفٌ**. أخرجه الترمذي (٢٦٤٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٩٠) والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٣٩) من طرق عن خالد بن يزد العتكي به وعند أبي نعيم: «طلب» بدل «خرج»، وقال الترمذي: «هذا حديث حسنٌ غريب، ورواه بعضهم فلم يرفعه».

قلت: وهذه علَّة وهي الاختلاف في وقفه ورفعه، والعلَّة الثانية: خالد بن يزيد هو العتكي صاحب اللؤلؤي، قال أبو زرعة: «ليس به بأس»، وفي ترجمته أورد العقيلي هذا الحديث وقال: «لا يتابع على كثير من حديثه»، وأورده الذهبي في «الميزان» وذكر له هذا الحديث وقال: «قال العقيلي: لا يتابع على كثير من حديثه. ثم ذكر له حديثاً واحداً مقارباً». العلَّة الثالثة: أبو جعفر الرازي واسمه عيسى بن أبي عيسى، قال الحافظ: «صدوق سيِّئ الحفظ»، العلَّة الرابعة: الربيع بن أنس، قال الحافظ: «صدوق له أوهام»، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً».

قلت: وهذا منها والله تعالى أعلم.

[٢٧٢] **أثرٌ صحيحٌ**. ـ محمد بن علي بن مروان البغدادي، ذكره الخطيب البغدادي في =

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.
(٢) في (أ): عبد الله. وهو خطأ.
(٣) في (ط): النعمي. وهو خطأ.
(٤) في (ط): و. وهو خطأ.

محمد بن علي بن مروان البغدادي بالإسكندرية، [ثنا][1] الحسن بن الربيع قال: قال ابن المبارك: قال [لي][2] سفيان الثوري:

«ما يُرادُ الله ﷻ بشيءٍ أفضل من طلب العلم، وما طُلِب العلم في زمانٍ أفضل منه اليوم».

٢٧٣ ـ وحدَّثاني[3] قالا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي [بن مروان][4]، نا محمد بن السابق، نا زائدة، عن هشام، عن الحسن قال:

«إن كان الرجل ليصيب الباب من أبواب العلم فينتفع به فيكون خيراً [له][4] من الدنيا لو جعلها في الآخرة».

قال أبو عمر: حسبك بقوله: لو جعلها في الآخرة.

٢٧٤ ـ وحدثاني[5] قالا: حدثنا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم،

= «التاريخ» (٣/ ٦٠) فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجاله ثقات، والأثر ثابت عن سفيان من طرق أخرى وبألفاظ متقاربة فانظر: «شرف أصحاب الحديث» (ص٨١) للخطيب البغدادي و«حلية الأولياء» لأبي نعيم (٦/ ٣٦٥ ـ ٣٦٨).

[٢٧٣] **إسناده ضعيفٌ.** أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٨) ومن طريقه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص٧١)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٥٠١) جميعاً عن زائدة به، وعند ابن المبارك والآجري بزيادة في أوله: «كان الرجل إذا طلب العلم لم يلبث أن يُرىٰ ذلك في تخشعه، وبصره، ولسانه، ويده، وصلاته، وحديثه، وزهده، وإن كان الرجل. . .» فذكره، وتابع زائدة روحُ بن عبادة عن هشام به.

أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٣٢٠).

قلت: وهذا الأثر رجاله ثقات رجال الصحيحين لولا ما قيل في رواية هشام وهو ابن حسان الأزدي عن الحسن البصري، فإنه كان يرسل عنه، وقد مرت ترجمته مراراً وبيان أنه لم يسمع من الحسن شيئاً، والله أعلم. وسيأتي برقم (٣١٥).

[٢٧٤] **صحيحٌ.** ـ ابن الضحاك الراوي عن عبد الرزاق، هو عبد الله بن صالح بن عبد الله بن الضحاك، الإمام الثقة، أبو محمد البغدادي، الملقب بالبخاري، والأثر أخرجه =

---

(١) في (ط): و. وهو خطأ.
(٢) الزيادة من النسخة: (ب).
(٣) القائل هو: المصنِّف.
(٤) الزيادة ليست في: (أ).
(٥) القائل هو: المصنف.

نا محمد بن علي، حدثني [عبد الله][1] بن الضحاك، أنا عبد الرزاق قال: سمعت سفيان يقول [لرجل][2] من العرب:

«ويحكم! اطلبوا العلم، فإني أخاف أن يخرج العلم من عندكم فيصير إلى غيركم فتذلون، اطلبوا العلم، فإنه شرف في الدنيا وشرف في الآخرة».

٢٧٥ ـ وقال[3]: وأنا محمد بن علي قال: سمعتُ خالد بن [خداش][4] ثقة قال: ودَّعتُ أنس بن مالك، فقلتُ: يا أبا عبد الله أوصني. فقال: عليك بتقوىٰ الله في السِّرِّ والعلانية، والنصح لكل مسلم، وكتابة العلم من عند أهله».

٢٧٦ ـ أنشدني أبو بكر قاسم بن مروان لنفسه:

ما لي بقيت وأهل العلم قد ذهبوا ... عنا وراحوا إلى الرحمٰن وانقلبوا
أصبحت بعدهم شيخاً أخا كبر ... كالسلك تعتادني الأسقام والوصب
صحبتهم وزمام [الظرف][5] يجمعنا ... دهراً دهيراً فزانوا كل من صحبوا

في قصيدة طويلة يذكر قوماً من فقهاء قرطبة سلفوا رحمهم الله، وفي شعره ذلك:

= أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦٨) قال: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أبو يعلى محمد بن أحمد بن عبد الله المطلبي، ثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا عبد الرزاق قال: سمعت الثوري يقول لرجل من العرب: «اطلبوا العلم ويْحكم؛ فإني أخاف أن يخرج منكم فيصير في غيركم، اطلبوه ويْحكم؛ فإنه عزّ وشرف في الدنيا والآخرة»، وهذا إسناد حَسَنٌ.

[٢٧٥] **إسناده حَسَنٌ**. خالد بن خداش، قال أبو حاتم وغيره: «صدوق»، وضعفه ابن المديني والساجي، وقال الذهبي: «وثق»، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ».

قلت: فمثله لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن. والأثر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣١٩) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا الحسن بن علي الطوسي، ثنا أحمد بن يونس بن سيار الأنماطي، ثنا خالد بن خداش به بلفظ: «تقوى الله، وطلب الحديث من عند أهله»، وسيأتي (٤١٨).

---

(١) الزيادة ليست في: (أ).
(٢) في (ب): لرجال.
(٣) القائل هو: إسحاق بن إبراهيم.
(٤) في (ب): خراش، بالراء المهملة. وهو خطأ.
(٥) وفي (ط): الطرف، بالطاء المهملة.

والعلم زين وتشريف لصاحبه أتت إلينا بذا الأنباء والكتب
والعلم يرفع أقواماً بلا حسب فكيف من كان ذا علم له حسب
فاطلب بعلمك وجه الله محتسباً فما سوىٰ العلم فهو اللهو واللعب

٢٧٧ ـ ولي معارضة لقول القائل [هو أبو حاطب][1]:

وإذا طلبت من العلوم أجلّها فأجلُّها منها مقيم الأَلْسُن
العلم يرفع كل بيت هين والفقه يجمل باللبيب الدين
والحرُّ يُكرم بالوقار وبالنهىٰ والمرء تحقره إذا لم يرزن
فإذا طلبت من العلوم أجلها فأجلها عند التقي المؤمن
علم الديانة وهو أرفعها [لدى][2] كل امرئ متيقظ متدين
هذا الصحيح [ولا مقالة][3] جاهل فأجلها منها مقيم الألسن
لو كان مهتدياً [لقال][4] مبادراً فأجلها منها مقيم الأدين

٢٧٨ ـ ولبعض الأدباء:

يُعدُّ رفيع القوم من كان عالماً وإن لم يكن في قومه بحسيبِ
وإن حلَّ أرضاً عاش فيها بعلمه وما عالمٌ في بلدةٍ بغريبِ

٢٧٩ ـ وفي حِكْمة داود عليه السلام:

«العلم في الصدر كالمصباح في البيت».

٢٨٠ ـ وقيل لبعض حكماء الأوائل:

«أي الأشياء ينبغي [للعالِم][5] أن [يقتنيه][6]؟ قال: الأشياء التي إذا غرقت سفينته سَبَحَتْ معه ـ يعني العَلم».

٢٨١ ـ وقال غيره [منهم][7]:

---

[٢٧٨] أسنده الدينوري في «المجالسة» من كلام محمد بن الحارث ـ باختلاف في بعض الألفاظ.

---

(١) الزيادة ليست في: (أ).
(٢) في (أ): لذي بالذال المعجمة.
(٣) في (أ): ولو مقالة.
(٤) في (ب): بالقال.
(٥) في (ب): العاقل.
(٦) كذا في (أ). وفي (ط)، (ب): يقتبسها.
(٧) الزيادة ليست في: (أ).

«من اتخذ العلم لجاماً، اتخذه الناس إماماً، ومن عُرف بالحكمةِ لاحظته العيون بالوقار».

٢٨٢ ـ وقال عبد الملك بن مروان لبنيه:

«يا بني: تعلموا العلم، فإن استغنيتم كان لكم [كمالاً][(١)]، وإن افتقرتم كان لكم مالاً».

٢٨٣ ـ وعن أبي الدرداء أنه قال:

«يرزق الله العلمَ السعداء ويحرمه الأشقياء».

٢٨٤ ـ وفي رواية كميل بن زياد النخعي عن عليٍّ عليه السلام قال:

«العلم خيرٌ من المال؛ لأن المال تحرسه والعلم يحرسك، والمال تفنيه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، مات خُزَّان [المال][(٢)] وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وآثارهم في القلوب موجودة».

٢٨٥ ـ قال أبو عمر: من قَوْلِ عليٍّ هذا أخَذَ [سابقُ البربري][(٣)] قوله والله أعلم:

موتُ التقي حياةٌ لا انقطاع لها ... قد مات قومٌ وهم في الناس أحياء

٢٨٦ ـ قال إسماعيل بن جعفر بن [سليمان][(٤)] الهاشمي:

«عجبت لمن لم يكتب العلم كيف تدعوه نفسه إلى مكرمة».

٢٨٧ ـ [وأنشدنا أبو القاسم محمد بن نصر بن حامد [الرومي][(٥)] الكاتب لنفسه في أبياتٍ ذوات عددٍ:

---

[٢٨٤] **إسناده ضعيفٌ**. وقد سبق تخريجه (رقم ١٤٩).

---

(١) في (ب): جمالاً.

(٢) في (ب): الأموال.

(٣) هكذا في: (ط)، (ب). وهو الصواب فإنه سابق بن عبد الله أبو سعيد. ويقال: أبو أمية. ويقال: أبو المهاجر الرقي المعروف بالبربري الشاعر. له ترجمة في «الوافي» (١٥/٦٩)، «الأغاني» (٦/٥٧)، وغيرها. وكتب في (أ): سابق بن حريم. ولا أدري مَن حريم.

(٤) في (ط): سليم. وهو خطأ.

(٥) في (ط): الدُّوهي. وهو خطأ.

إنما العلم [منحة][1] ليس في ذا منازع ... هو للنفس لذَّة وهو للقدْر رافع
يُعرِّفُ الناس [ربَّهم][2] وهو ميِّت شاسع ... فضل الناس كلهم فاضل فيه بارع][3]

٢٨٨ - [[وقال][4] آخر:

لا بارك الله في قوم إذا سمعوا ... ذا اللبِّ ينطق بالأمثال والحكم
قالوا: وليس بهم إلَّا نفاسته ... أنافعٌ ذا من الإفلاس والعدم؟][5]

٢٨٩ - [ولأبي سليمان جليس [ثعلب][6]:

لقد ضلَّت حلومٌ [من][7] أُناسٍ ... يرون العلم إفلاساً وشؤما
كَسَانا عِلْمُنا فخراً وجُوداً ... وبالجهل [اكتسوا][8] عجزاً ولوما
هم الثيران إن فكرت فيهم ... فكيف بأن ترىٰ ثوراً عليماً (!)
فجانبهم ولا تعتب عليهم ... وكن للكتب دونهم نديما][9]

٢٩٠ - [[وقال][10] آخر:

العلمُ بلَّغ قوماً ذروة الشرف ... وصاحب العلم محفوظ من الخَرَف
يا صاحب العلم مهلاً لا تدنسه ... بالموبقات فما للعلم من خلف][11]

٢٩١ - وقال آخر:

لو أنَّ العلم مُثِّل [لكان][12] نوراً ... يُضاهي الشمس أو يحكي النهارا
[كذاك][13] الجهل أظلم جانباه ... ونور العلم أشرق استنارا

٢٩٢ - وجدت في كتاب أبي رحمه الله بخطه: حدثنا أحمد بن سعيد، نا

---

[٢٩٢] إسناده موضوعٌ. - أبو الطاهر هو: موسى بن محمد بن عطاء الدمياطي، البلقاوي، المقدسي، الواعظ، كذبه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال ابن حبان: «لا تحل الرواية =

---

(١) في (ب): موهب.
(٢) كذا في: (ب)، وفي (ط)، (أ): ربه.
(٣) هذه الأبيات مكانها في النسخة (ب) بعد رقم (٢٨٥).
(٤) الزيادة من: (ط).
(٥) هذه الأبيات ليست في النسخة: (ب).
(٦) في (ب): ثعلبة. وهو خطأ.
(٧) في (ب): في.
(٨) في (ط): اكتسبوا. وهو خطأ.
(٩) هذه الأبيات مكانها في النسخة (ب) بعد رقم (٢٨٧).
(١٠) الزيادة من: (ط)، (ب).
(١١) مكان هذه الأبيات بعد رقم (٢٩٤).
(١٢) في (ط)، (ب): كان.
(١٣) في (ط): لذاك.

محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي، نا [أبو الطاهر][1]، ثنا محمد بن عبد الأعلى قال: سمعت معتمر بن سليمان يقول:

«كتب إليَّ أبي وأنا بالكوفة: يا بني اشتر الورق واكتب الحديث، فإن العلم يبقىٰ والدنانير [تذهب][2]».

٢٩٣ ـ قال أبي: قال أحمد بن سعيد: وأنشدني غير واحدٍ في هذا [المعنى][3] لبعض المحدِّثين:

العـلـمُ زيـنٌ وكـنـز لا نـفـاد لـه ... نِعْمَ القرين إذا مَا عَاقِلاً صَحِبا
قد يجمع المرء مالاً ثم يُسْلَبه ... عما قليل فيلق الذل والحربا
وجامع العلم مغبوط به أبداً ... فلا يحاذر فوتاً. لا، ولا هربا
يا جامع العلم نِعْم الذخر تجمعه ... لا تعدلنَّ به دُرّاً. [لا][4]، ولا ذهبا

٢٩٤ ـ وأنشدنا أبو العيناء وغيره للجاحظ، ويقال إنه ليس له غير هذه الأبيات:

= عنه؛ كان يضع الحديث»، وقال ابن عدي: «كان يسرق الحديث»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال الدارقطني: «متروك».

ـ والراوي عنه محمد بن موسى الحضرمي ثقة إلَّا في روايته عن يونس بن عبد الأعلىٰ ففيها نظر، قال أبو سعيد بن يونس المصري: «كان يحفظ نحواً من مائة ألف حديث».

[٢٩٣] قلت: وهذا الشعر لأبي الأسود الدؤلي.

أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٥٢) وفيه بعض الاختلاف، ومطلعُهُ:

العلم زين وتشريف لصاحبه ... فاطلب هديت فنون العلم والأدبا
لا خير فيمن له أصل بلا أدب ... حتى يكون على ما زانه حدبا
كم من كريم أخي عي وطمطمة ... فدم لدى القوم معروف إذا انتسبا
في بيت مكرمة آباؤه نجب ... كانوا الرءوس فأمسى بعدهم ذنباً
وخامل مقرف الآباء ذي أدب ... نال المعالي بالآداب والرتبا
أمسى عزيزاً عظيم الشأن مشتهراً ... في خده صعر قد ظل محتجبا
العلم كنز وذخر لا نفاد له ... نعم القرين إذا ما صاحب صحبا

---

(١) كتب في (ط): محمد أبو الطاهر وأظن أن زيادة (محمد) سبق قلم من الناسخ.
(٢) الزيادة ليست في: (أ).
(٣) الزيادة ليست في: (أ).
(٤) الزيادة ليست في: (ط)، (ب).

يطيب العيش [أن][(١)] تلقىٰ لبيباً	غِذَاهُ العلم والرأي المصيب
فيكشف عنك حيرة كل جهلٍ	[ففضل][(٢)] العلم يعرفه [الأديب][(٣)]
سقام الحرص ليس له دواء	وداء الجهل ليس له طبيب

٢٩٥ ـ وقال بعض [العلماء][(٤)]:

«من شرف العلم وفضله أن كلَّ من نُسِبَ إليه فرح بذلك وإن لم يكن من أهله، وكلُّ من دُفِعَ عنه ونُسِبَ إلى الجهل عَزَّ عليه ونال ذلك من نفسه وإن كان جاهلاً».

٢٩٦ ـ أخبرنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا أحمد بن خالد، [قال: أخبرنا][(٥)] مروان بن محمد، نا العباس بن الفرج الرياشي، ثنا العتبي، عن أبي يعقوب الخطابي، عن عمه، عن ابن شهاب قال:

«العلم ذكر يحبُّه [ذكورة][(٦)] الرجال ويكرهه مؤنثوهم».

٢٩٧ ـ حدثني خلف بن أحمد وعبد الرحمٰن بن يحيى قالا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن مروان قال: سمعتُ أبا عبد الرحمٰن الضرير يقول: سمعت وكيعاً يقول: سمعت سفيان يقول:

«ما من شيءٍ أخوف عندي من الحديث، وما من شيءٍ أفضل منه لمن أراد به الله ﷻ».

---

[٢٩٥] قلت: ويشهد له ما ينسب إلى عليٍّ رضي الله عنه قوله: «كفى بالعلم شرفاً أن يدَّعيه من لا يحسنه، ويفرح به إذا نسب إليه. وكفى بالجهل ذمّاً أن يتبرأ منه من هو فيه».

[٢٩٦] **أثر صحيحٌ**. أبو يعقوب الخطابي اسمه: إسحاق بن إبراهيم، كذا في «الكنى» للدولابي، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مراجع. وأخرج الأثر أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٥) والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٧٠ ـ ٧١) من وجوه أخرى عنه.

[٢٩٧] **صحيحٌ**. أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٤٣٨)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٨١) من طريق علي بن حكيم قال: سمعت وكيعاً فذكره، وتابعه أيضاً =

---

(١) في (ط): إذ.
(٢) في (ط): وفضل.
(٣) كذا في (أ). وفي (ط)، (ب): الأريب، بالراء المهملة.
(٤) في (ب): الحكماء.
(٥) الزيادة سقطت من: (أ). وفي (ط): أحمد بن خالد بن مروان مروان بن محمد. وهو خطأ.
(٦) وفي (ب): ذكور.

٢٩٨ ـ وحدَّثاني قالا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق، نا محمد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، [أخبرنا][(١)] قبيصة بن عقبة قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«ما علىٰ الرجل لو جعل هذا الأمر بينه وبين نفسه» يعني الفقه والآثار.

٢٩٩ ـ [قال بعض الحكماء:

«من الدليل على فضيلة العلماء أن الناس تحب طاعتهم»][(٢)].

٣٠٠ ـ وروينا عن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه][(٣)] أنه قال:

«أيها الناس: عليكم بطلب العلم، إن لله ردَاءُ مَحَبَّةٍ، فمن طلب باباً من العلم رداه الله بردائه ذلك، فإن أذنب ذنباً استعتبه، وإن أذنب ذنباً استعتبه، وإن أذنب ذنباً استعتبه لئلا يسلبه رداءه ذلك، وإن تطاول به ذلك الذنب حتى يموت».

٣٠١ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا أحمد بن إبراهيم [الحذاء][(٤)] البغدادي بمصر قال: نا [أبو خبيب][(٥)] العباس بن أحمد بن محمد [البِرْتي][(٦)]، ثنا محمود بن غيلان، نا أبو داود الطيالسي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت،

= إسحاق بن بهلول، أخرجه الخطيب من طريقه قال: سمعت وكيعاً يقول: سمعت سفيان يقول: «ما أعلم على وجه الأرض من الأعمال، أفضل من طلب الحديث لمن أراد به وجه الله»، ومن طريق حبي بن حاتم عن وكيع به بزيادة: «.. إن الناس يحتاجون إليه في طعامهم وشرابهم»، ومن طريق أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت محمد بن يوسف الفريابي يقول: سمعت الثوري يقول: «ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحت النية فيه»، قال أحمد: قلت للفريابي: وأي شيء النية؟ قال: تريد به وجه الله والدار الآخرة. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦٦).

[٢٩٨] **إسناده حَسَنٌ**. قبيصة بن عقبة «صدوق».

[٣٠١] **إسناده صَحِيحٌ**. والحديث أخرجه الترمذي (٢٣٤٥)، والحاكم في «المستدرك» =

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ).
(٢) ليس في النسخة: (ب).
(٣) الزيادة من: (أ)، وليست في: (ط)، (ب).
(٤) في (ط)، (ب): الحداد.
(٥) في (ط): أبو حبيب بالحاء المهملة. وهو خطأ.
(٦) في (ط)، (ب): البرقي بالقاف المثناة الفوقية. وهو خطأ.

عن أنس أن أخوين كانا على عهد رسول الله ﷺ كان أحدهما يحضر حديث النبي ﷺ ومجلسه، وكان الآخر يقبل على صنعته فقال: يا رسول الله! أخي [لا يعينني][(1)] بشيءٍ. فقال رسول الله ﷺ:

«فلعلك تُرْزَقُ به».

٣٠٢ ـ أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، نا محمد بن أبي دُليم ح.

وحدثنا [عبد الوارث بن سفيان][(2)]، نا قاسم بن أصبغ قالا جميعاً: حدثنا محمد بن وضاح، نا زهير، عن سفيان قال:

«إن من كمال التقوىٰ أن تبتغي إلى ما قد علمتَ علم ما لم تعلم» هكذا جعله من قول الثوري.

= (١/ ٩٣ ـ ٩٤) من طريقين عن أبي داود الطيالسي به، وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسنٌ صحيح»، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالوا، وقال المباركفوري في «التحفة» (٧/ ١٠): «(لعلك ترزق به) بصيغة المجهول أي أرجو وأخاف أنك مرزوق ببركته لأنه مرزوق بحرفتك؛ فلا تمنن عليه بصنعتك. قال الطيبي: ومعنى لعلَّ في قوله: «لعلك» يجوز أن يرجع إلى رسول الله ﷺ فيفيد القطع والتوبيخ كما ورد (فهل ترزقون إلا بضعفائكم)، وأن يرجع إلى المخاطب ليبعثه على التفكر والتأمل فينتصف من نفسه» اهـ.

[٣٠٢] **صحيح من قول عون بن عبد الله**. وقد رواه الثوري عن عون بن عبد الله. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٤٦) من طريق أبي يعلى الموصلي قال: ثنا محمد بن قدامة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: قال عون بن عبد الله: «إن من كمال التقوى. . .» فذكره وزاد: «. . . واعلم أن النقص فيما قد علمت، ترك ابتغاء الزيادة فيه. وإنما يحمل الرجل على ترك العلم قلة الانتفاع بما قد علم».

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات غير محمد بن قدامة وهو: الجوهري، الأنصاري، أبو جعفر البغدادي، قال الحافظ: «فيه لين».

قلت: وتابعه متابعة قاصرة سفيان بن عيينة كما عند «المصنِّف»، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٣/ ٤٢٨)، وكذا الليثُ بن سعد عن ابن عجلان عن عون بن عبد الله به بالزيادة المذكورة. =

---

(١) في (ط): لا يعتني. وهو خطأ.

(٢) في (ط): عبد الوارث بن أبي سفيان. وزيادة (أبي) خطأ، وقد طمس عليها في النسختين: (أ)، (ب).

٣٠٣ ـ ورواه سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن عون بن عبد الله قال:

«من كمال التقوىٰ أن تطلب إلى ما قد علمت علم ما لم تعلم» وزاد فيه: «... واعلم أن التفريط فيما قد علمت [تركُ اتباع][1] الزيادة فيه، وإنما [يحمل][2] الرجل على ترك [اتباع][3] الزيادة فيما قد علم قلّة الانتفاع بما علم».

٣٠٤ ـ [وقال إسماعيل بن جعفر بن سليمان الهاشمي:

«[عجبت][4] لمن لم يكتب العلم كيف تدعوه نفسه إلى مكرمة»][5].

٣٠٥ ـ وقال جعفر بن محمد:

«الكمال كل الكمال التفقه في الدين، والصبر على النائبة، وتدبير المعيشة قال: وما موت أحدٍ أحب إلى إبليس من موت فقيه».

٣٠٦ ـ [وقال بعض الحكماء:

= أخرجه أبو نعيم (٤/٢٤٦) قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث به.

قلت: وهذا إسناد حَسنٌ، محمد بن إسحاق صدوق يدلس وقد صرّح بالتحديث، فانتفت عنه شبهة التدليس، وروي نحوه مرفوعاً من حديث جابر بن عبد الله بإسناد فيه ياسين الزيات وهو متروك الحديث، أخرجه الخطيب وأبو نعيم وابن الجوزي في «الواهيات». وسيأتي (برقم: ٥٨٠).

[٣٠٣] **صحيحٌ**. وانظر سابقه.

[٣٠٤] إسماعيل بن جعفر الهاشمي هو: ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو الحسن. كان من وجوه بني هاشم، وأفاضلهم، وكان طوالاً مهيباً، محترماً بين أهله، ذا مروءة ظاهرة، عاقلاً، لم يل ولاية، ولا دخل في أمرٍ من أمور الدنيا، توفي ببغداد سنة ٢١٦هـ وصلى عليه إسحاق بن إبراهيم. وتقدم كلامه هذا برقم (٢٨٦).

---

(١) كذا في (أ). وفي (ب): ترك ابتغاء. وفي (ط): ابتغاء ترك.
(٢) كذا في (أ). وفي (ط)، (ب): يحمد، بالدال المهملة.
(٣) في (ط): انتفاع. وفي (ب): ابتغاء.
(٤) الزيادة سقطت من: (ط).
(٥) هو مكرر (٢٨٦) وليس في النسخة: مكرراً.

«من الدليل على فضيلة العلماء أن الناس [تحب][1] طاعتهم»][2].

٣٠٧ ـ وكان يُقالُ:

«العلم أشرف الأحساب، والأدب والمروءة أرفع الأنساب».

٣٠٨ ـ وقال بعض الحكماء:

«أفضل العلم وأولىٰ ما نَافَسْتَ عليه منه علم [ما][3] عرفتَ به الزيادة في دينك ومروءتك».

٣٠٩ ـ وقال الأحنف:

«كاد العلماء أن يكونوا أرباباً وكلُّ [عِزٍّ لمْ يؤكَّد بعلمٍ][4] فإلىٰ ذُلٍّ ما يصير».

٣١٠ ـ ويُقالُ:

«مَثَلُ العلماء مَثَل الماء حيث ما سقطوا نفعوا».

٣١١ ـ وقال أبو الأسود الدُّؤلي:

«الملوكُ حُكَّام علىٰ الناس، والعلماء حكام على الملوكِ».

٣١٢ ـ وقيل [لبزرجمهر][5]: أيُّهما أفضل الأغنياء أو العلماء؟ قال: «العلماء». قيل له: فما بال العلماء يأتون أبواب الأغنياء؟ قال: «لمعرفة العلماء بفضل الغنىٰ، وجهل الأغنياء بفضل العلم».

---

[٣١١] علَّقه المصنِّف هنا، كذا فعل ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢/ ١٢١) وأسنده أبو هلال العسكري في كتابه «الحث على طلب العلم» (ص١٨) فقال: حدثنا الشيخ أبو أحمد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، ثنا المبرد، عن الرياشي، عن أبي عُبيدة قال: قال أبو الأسود: «ليس شيءٌ أعز من العلم، وذلك أن الملوك...» فذكره.

[٣١٢] بزرجمهر هو الهمذاني، وانظر ترجمته «تاريخ الطبري» (٢/ ٤١٥).

---

(١) في (ب): تحت.

(٢) هو مكرر وتقدّم برقم (٢٩٩).

(٣) الزيادة ليست في: (ب).

(٤) في (أ): وكل علم لم يعلم. والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).

(٥) سقط من: (أ) (بياض) استدركناه من (ط)، (ب).

٣١٣ ـ وقالت امرأة لإبراهيم النخعي:

«يا أبا عمران! أنتم معشر العلماء أَحَدّ الناس، [وألوم][(١)] الناس! فقال لها: أما ما ذكرت من الحِدَّة فإن العلم معنا والجهل مع مخالفينا، وهم يأبون إلَّا دفع علمنا بجهلهم فمن ذا يطيق الصبر على هذا؟ وأما اللوم فأنتم تعلمون تعذُّر الدرهم الحلال وإنَّا لا نبتغي الدرهم إلَّا حلالاً، فإذا صار إلينا لم نخرجه إلَّا في وجهه الذي لا بد منه».

٣١٤ ـ وقالوا:

«العلماء في الأرض كالنجوم في السماء، والعلماء أعلام الإسلام، والعالم كالسراج، من مرَّ به اقتبس منه، ولولا العلم كان الناس كالبهائم».

٣١٥ ـ أخبرنا أحمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، ثنا زائدة، عن هشام، عن الحسن قال:

«كان الرجل إذا طلب العلم لم يلبث أَنْ يُرىٰ ذلك في تخشعه وبصره ولسانه ويده وصلاته وزهده، وإن كان الرجل ليصيب الباب من أبواب العلم فيعمل به فيكون خيراً له من الدنيا وما فيها لو كانت له فجعلها في الآخرة».

٣١٦ ـ وكان الحسن يقول:

«والله ما طلب [هذا][(٢)] العلم أَحدٌ إلَّا كان حَظُّهُ منه ما أراد به». ذكره أبو فاطمة، عن هشام، عن الحسن.

٣١٧ ـ حدثنا [عبد][(٣)] الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير قال: أخبرني مصعب بن عبد الله قال:

---

[٣١٥] **إسناده ضعيفٌ**. وتقدم تخريجه (رقم ٢٧٣).

[٣١٦] **إسناده ضعيف**. وله علتان: الأولى: عدم سماع هشام وهو ابن حسان من الحسن شيئاً، الثانية: أبو فاطمة وهو: مسكين بن عبد الله الطاحي، البصري، ليِّن الحديث.

[٣١٧] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. مصعب هو ابن عبد الله الزبيري، صدوق، عالم بالنسب.

---

(١) هكذا في: (ط)، هو الصواب. وفي (ب): ألأم. وفي (أ): ألم. وكلاهما خطأ.

(٢) الزيادة ليست في: (ب).

(٣) في (ط): أبو. وهو خطأ.

«قال لنا أبي: اطلبوا العلم! فإن يكنْ لك مالٌ [أَجْدَاكَ][(1)] جمالاً، وإن لم يكن لك مالٌ [اكسبك][(2)] مالاً».

٣١٨ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا الحسن بن جعفر، نا يوسف بن يزيد، حدثنا المعلَّىٰ بن عبد العزيز القعقاعي، ثنا بقية، نا الحكم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أتىٰ عليَّ يومٌ لا أزدادُ فيه عِلْماً يُقربني من الله عز وجل فلا بُورِكَ لي في طلوع شمس ذلك اليوم».

٣١٩ ـ ورواه يزيد بن هارون قال: نا بقية، نا الحكم بن عبد الله، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«كل يوم يمرُّ [عليَّ][(3)] لا أزداد فيه علماً يُقربني من الله فلا بلغني الله طلوع شمس ذلك اليوم».

٣٢٠ ـ قال أبو عمر: أخذه بعض المتأخرين وهو عليُّ بن محمد الكاتب [البستي][(4)] فقال:

---

[٣١٨] إسناده موضوعٌ. الحكم هو ابن عبد الله، أبو سلمة الحمصي، قال أبو حاتم: «كذاب»، وقال الدارقطني: «كان يضع الحديث، روى عن الزهري عن ابن المسيب نحو خمسين حديثاً لا أصل لها»، والحديث أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦/ ١٠٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٨٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥١١)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٣٥)، والطبراني في «الأوسط» كما قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٣٦) جميعاً من طرق عن الحكم به، قال أبو نعيم: «غريب من حديث الزهري، تفرد به الحكم»، وقال ابن عدي: «هذا الحديث لا يرويه عن الزهري غير الحكم هذا، والحكم هذا هو ابن عبد الله بن سعد الأيلي، وله عن الزهري بهذا الإسناد أحاديث بواطيل، وهذا حدَّث به عن الحكم بقية وغيره، وهذا حديث منكر المتن، وهو عن الزهري منكر لا يرويه عنه غير الحكم» اهـ، وقال الهيثمي: «فيه الحكم بن عبد الله. قال أبو حاتم: كذاب».

[٣١٩] انظر سابقه.

[٣٢٠] علي بن محمد البستي الكاتب هو العلامة أبو الفتح، شاعرُ زمانه، روى عنه الحاكم =

---

(١) في (ب): أجزاك.

(٢) كذا في (أ). وفي (ط)، (ب): أكسبك. وهو الصواب.

(٣) الزيادة سقطت من: (أ).

(٤) في (ب): البسطي. وهو خطأ.

دعوني وأمري [واختياري][(1)] فإنني بصير [بما أُبدي][(2)] وأُبرم من أمري
إذا ما مضىٰ يوم ولم أصطنع يداً ولم أقتبس علماً فما هو من عمري

٣٢١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن هشام، ثنا عليُّ بن عمر، نا الحسن بن سعيد، نا عبد الله بن [أبي][(3)] داود، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، نا كثير بن يحيى، نا يحيى بن سليم، ثنا عمر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أفضل الفوائد حديث حسن يسمعه الرجل فيحدِّث به أخاه».

٣٢٢ ـ وكتب رجل إلى أخٍ له:

«إنك أوتيت علماً فلا تطفئ نور عِلْمِكَ بظلمات الذنوب فتبقىٰ في ظُلمةِ يوم يسعىٰ أهل العلم بنور علمهم إلى الجنة».

٣٢٣ ـ ومن حديث ابن [عمرو][(4)] رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أهدىٰ المرءُ لأخيه هدية أفضل من كلمة حِكْمة يزيده الله بها هدىً، أو يردُّه بها عن ردى».

= وقال: «هو واحدُ عصره»، وسمع الكثير من أبي حاتم ابن حبان، قال الذهبي في «السير» (١٧/١٤٨): «له نظم في غاية الجودة كبيرٌ سائرٌ بين الفضلاء» مات سنة ٤٠١هـ. وله ترجمة حافلة بكثير من شعره ونثره في «يتيمة الدهر» (٤/٣٠٢ ـ ٣٣٤) فانظرها.

[٣٢١] **إسناده مرسل حَسَنٌ**، وكذا قال العراقي في «شرح الإحياء»، وابن النعمان له ترجمة في «تاريخ أصبهان».

[٣٢٣] **حديثٌ ضعيفٌ**. أخرجه أبو نعيم من طريق محمد بكير الحضرمي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن عبيد الله بن أبي جعفر عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى الموصلي والبيهقي في «الشعب» والضياء في «المختارة»، وقال البيهقي: «في إسناده إرسال بين عبيد الله وعبد الله». =

---

(١) في (ط): واختباري، بالباء الموحدة. وهو خطأ.
(٢) كذا في (ب) وهو الصواب. وفي (أ): أبري بالراء. وفي (ط): لما أفري.
(٣) لفظة (أبي) سقطت من: (ط).
(٤) في جميع النسخ: ابن عمر. والصواب ما أثبتناه.

٣٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن قاسم، ثنا ابن أبي دُليم، نا ابن وضاح، نا هارون الحمَّال، نا سيَّار بن حاتم، نا جعفر بن سليمان، عن عبد الجليل، عن [أبي][(١)] عبد السلام، عن كعب قال:

«أوحىٰ الله ﷻ إلى موسىٰ ﵇: تعلَّم الخير وعلمه الناس، فإني مُنوِّرٌ لمعلِّم [العلمَ][(٢)] ومتعلمه قبورهم حتى لا يستوحشوا لمكانهم».

٣٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد، نا عليُّ بن عمر بن موسى القاضي، نا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، نا أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا محمد بن عمرو بن [عون][(٣)] قال: حدثني أبي، ثنا شريك، عن ليث، عن يحيى بن أبي كثير، عن علي الأزدي قال: سألت ابن عباس عن الجهاد فقال:

«أَلَا أدُلُّك على ما هو خير لك من الجهاد: تبني مسجداً تعلِّم فيه القرآن، وسنن النبي ﷺ، والفقه في الدِّين».

= **قلت**: وعبيد الله بن أبي جعفر هو المصري، أبو بكر الفقيه، ليّنه أحمد، ووثقه الجمهور.

ـ وإسماعيل بن عياش الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم وشيخه عمارة بن غزية، مدني، لا بأس به، والحديث ضعفه السيوطي والمناوي والألباني وغيرهم.

[٣٢٤] **إسناده ضعيفٌ**. أبو عبد السلام هو: الزبير. وقيل: أيوب بن جوان شير، يروي عن ابن عمر وعنه حماد بن سلمة، قال الدولابي في «الكنى» (٢/ ٧٢): «ضعيف»، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٤٨): «لا يعرف». والأثر أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٨٦) عن سيار به، وهو في «جزء ابن وضاح» (ص١٦٢).

[٣٢٥] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ ليث هو: ابن أبي سُليم.

ـ وعلي الأزدي هو: ابن عبد الله البارقي، أبو عبد الله، قال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ»، والأثر عزاه الهندي في «الكنز» إلى «ابن «زنجويه».

قلت: وهو عند يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٠٠) عن آدم قال: ثنا شريك به. وتقدم برقم (١٦٠).

---

(١) في (ط): ابن. وهو خطأ.
(٢) في (ب): الخير.
(٣) في (ط): عوف، بالفاء. وهو خطأ.

٣٢٦ ـ حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم، نا أبو صالح أحمد بن عبد الرحمٰن بمصر، نا أبو بكر محمد بن الحسن البخاري، نا الحسين بن الحسن بن وضاح البخاري السمسار، ثنا حفص بن داود الربعي قال: حدثنا معاذ بن خالد قال: حدثنا بقية قال: حدثنا صفوان بن رستم أبو كامل، ثنا عبد الرحمٰن بن ميسرة، عن [أبي][1] عبد الرحمٰن، عن تميم الدَّاريِّ قال:

«تطاول الناس في البنيان زمن عمر بن الخطاب ﷺ فقال: يا معشر العرب! الأرض الأرض، إنه لا إسلام إلَّا بجماعة، ولا جماعة إلَّا بإمارة، ولا إمارة إلَّا بطاعة، أَلَا فمن سوَّده قومُهُ على فقهٍ كان ذلك خيراً له، ومن سوَّده قومه علىٰ غير فقه كان ذلك هلاكاً له ولمن اتبعه».

٣٢٧ ـ أخبرنا عيسى بن [سعيد][2] المقرئ إجازةً، ثنا أحمد بن محمد بن مقسم، ثنا العاقولي، ثنا المبرد قال:

«كان يُقال: تعلَّموا العلم؛ فإنه سببٌ إلى الدين، ومنبهةٌ للرجل، ومؤنس في الوحشة، وصاحب في الغربة، ووصلة في المجالس، وجالب للمال، وذريعة في طلب الحاجة».

٣٢٨ ـ وقال ابن المقفَّع:

«اطلبوا العلم؛ فإن كنتم ملوكاً برزتم، وإن كنتم سَوَقَةً عِشْتُم».

---

[٣٢٦] إسناده ضعيفٌ. ـ صفوان بن رستم: مجهول. وقال الأزدي: «منكر الحديث»، وشيخه هو عبد الرحمٰن بن ميسرة، قال الحافظ: «مقبول»، يعني عند المتابعة وإلَّا فهو ليِّن، ولا متابع له.

[٣٢٧] رجاله ثقات، غير أن العاقولي لم أعرفه، وعيسى بن سعيد هو ابن سعدان الكلبي، القرطبي، المقرئ، أبو الأصبغ.

ـ وشيخه ابن مقسم هو أبو الحسن العطار، كان من أروى الناس لأخباره، وأوثق الناس فيه.

ـ والمبرد هو: محمد بن يزيد، أبو العباس الأزدي.

[٣٢٨] ابن المقفع هو: عبد الله. =

---

(١) لفظة (أبي) سقطت من: (ط).

(٢) في جميع النسخ: سعد. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

٣٢٩ ـ وقال أيضاً:

«إذا أكرمك الناس [لمالٍ][1] أو سلطانٍ فلا [يعجبك][2] ذلك، فإن زوال الكرامة بزوالهما، ولكن ليعجبك إذا أكرموك لعلمٍ أو دينٍ».

٣٣٠ ـ ويقالُ:

«ثلاثةٌ لا بُدَّ لصاحبها أن يَسُودَ: الفقه، والأمانة، والأدب».

٣٣١ ـ وقيل للقمان الحكيم: أي الناس أفضل؟ [قال][3]:

«مؤمن عالِم، إنِ ابتغي عنده الخير وُجِدَ».

٣٣٢ ـ وقال الحجاج لخالد بن صفوان: من سيِّدُ أهل البصرة؟ فقال له: الحسن. فقال: كيف ذلك وهو مولًى؟ فقال: احتاج الناس إليه في دينهم، واستغنىٰ عنهم في دنياهم، وما رأيتُ أحداً من أشراف أهل البصرة إلَّا يَروم الوصول في حلْقته [ليستمع][4] قوله ويكتب علمه. فقال الحجاج: هذا والله السؤدد.

٣٣٣ ـ وروينا أن معاوية بن أبي سفيان حَجَّ في بعض [حَجَّاتِهِ][5] فابتنىٰ بالأبطح مجلساً، فجلس عليه، ومعه زوجته ابنة قرظة بن عبد عمرو بن نوفل، فإذا هو بجماعة علىٰ رحالٍ لهم، وإذا شاب قد رفع [عقيرته][6] يغنِّي:

وأنا الأخضر من يعرفني ... أخضر الجلدة [من][7] بيت العرب

= أحد البلغاء الفصحاء، ورأس الكتّاب، كان من مجوس فارس فأسلم على يد الأمير عيسى عم السفاح. رُوي عن المهدي قال: «ما وجدتُ كتاب زندقة إلَّا وأصله ابن المقفع»، قتله سفيان المهلبي عامل المنصور ـ بأمر المنصور ـ بعد أن قطعه أربعة، وألقاه في التنور. كان ذلك في سنة ١٤٥هـ وقيل: بعدها.

[٣٣٢] خالد بن صفوان هو: أبو صفوان المِنْقَرِيُّ، الأهتمي، البصري.

[٣٣٣] **إسناده ضعيف**. أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٢٤٥ ـ ٢٤٦) بإسناد فيه مبهم، ولم يذكر (فلان بن جعفر بن أبي طالب).

(١) في (ط): بمال، بالباء الموحدة.
(٢) في (ب): يعجبنَّك.
(٣) في (ب): فقال.
(٤) في (ب): ليسمع.
(٥) في (ط): الحجات.
(٦) كذا في (ط)، (ب). وفي (أ): عَقِرته.
(٧) في (ب): في.

من يُساجلني يساجل ماجداً   يملأ الدلو إلى عقد الكرب

فقال معاوية: من هذا؟ فقالوا: فلان بن جعفر بن أبي طالب. قال: خلَّوا له الطريق فليذهب. ثم إذا هو بجماعة فيهم غلام يغني:

بينما يذكرنني أبصرنني عند   [قيد][1] الميل يسعىٰ بي [الأغر][2]

قلن: تعرفن الفتىٰ؟ قلن: نعم   قد عرفناه، وهل يخفىٰ القمر؟

قال: من هذا؟ قالوا: عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة. قالوا: خلُّوا له الطريق فليذهب. ثم إذا هو بجماعة حول رجلٍ يسألونه، فبعضهم يقول: رميت قبل أن أَحْلِق، وبعضهم يقول: حَلَقْتُ قبلَ أن أرمي، يسألونه عن أشياء أُشكلت عليهم من مناسك الحج. فقال: من هذا؟ قالوا: عبد الله بن عمر. فالتفت إلى زوجته ابنة قرظة فقال: هذا وأبيك الشرف، [هذا][3] والله [شرف][4] الدنيا والآخرة.

٣٣٤ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبو الفتح نصر بن المغيرة البخاري قال: قال سفيان بن عيينة في قوله ﷻ: ﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف: ٤] قال: «الرواية عن الأنبياء ﷺ».

---

[٣٣٤] إسناده صحيح. ـ نصر بن المغيرة، نزل بغداد وسكن بها، وثقه يحيى بن معين وزاد: مأمون. وقال أبو حاتم: «صدوق».

(١) كذا في (أ)، وفي (ط)، (ب): قد.
(٢) كذا في (ط) وهو الصواب لمناسبته للقافية. وفي (أ)، (ب): الأعَزُّ ـ بالزاي المعجمة.
(٣) في (ط): وهذا.
(٤) الزيادة سقطت من: (أ).

[باب: ذِكْر كراهية كتابة العلم وتخليده في الصحف]

٣٣٥ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا موسى بن إسماعيل، حدثنا [همَّام][(١)]، نا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تكتبوا عني شيئاً سوىٰ القرآن، [فمن][(٢)] كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمحه».

---

[٣٣٥] **إسناده صَحِيحٌ**. أخرجه مسلم (٣٠٠٤)، والنسائي في «فضائل القرآن» (٣٣)، وأحمد (١/ ١٢، ٢١، ٣٩، ٥٦)، والدارمي في «سننه» (١/ ١١٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١٢٨٨)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص ٢٩ ـ ٣٢)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٢٦ ـ ١٢٧) جميعاً من طرق عن همام بن يحيى به، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما، ووافقه الذهبي.

تنبيه: وقع في «سنن الدارمي» الإسناد هكذا: أخبرنا يزيد بن هارون أنا هشام...

قلت: والصواب: «همام» لا «هشام» ولعله خطأ مطبعي وهكذا على الصواب رواه أحمد (١/ ٢١)، والنسائي عن يزيد بن هارون عن همام به. والله أعلم.

وبعد أن ساق الخطيب ﷺ كثيراً من طرق هذا الحديث عن همام قال: «تفرد همام برواية هذا الحديث عن زيد بن أسلم هكذا مرفوعاً، وقد رُوي عن سفيان الثوري عن زيد. ويقال: إن المحفوظ رواية هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري من قوله غير مرفوع إلى النبي ﷺ»، ثم ساق (ص٣٢) الحديث بإسناده من طريق سفيان الثوري عن زيد بن أسلم به مرفوعاً مثله.

قلت: وممن أعلَّ حديث أبي سعيد بالوقف الإمامُ البخاري وغيره. نقله الحافظ في «الفتح» (١/ ٢٠٨)، وقد ثبت أن النبي ﷺ أذن في الكتابة عنه بما يعارض حديث أبي سعيد هذا ـ وستأتي أحاديث جواز الكتابة في الباب الذي بعده ـ وقيل في وجوه الجمع بينهما ما نقله الحافظ في «الفتح»: «إن النهي خاص بوقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره، والإذن في غير ذلك. أو أن النهي خاص بكتابة غير القرآن مع القرآن =

---

(١) في جميع النسخ: هشام. وهو خطأ. (٢) في (ط): ومن.

= في شيء واحد والإذن في تفريقهما، أو أن النهي متقدم والإذن ناسخ له عند الأمن من الالتباس، وهو أقربها مع أنه لا ينافيها، وقيل: النهي خاص بمن خشي منه الاتكال على الكتابة دون الحفظ، والإذن لمن أمن منه ذلك، ونقل النووي في «الشرح» عن القاضي عياض أنه قال: كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم، فكرهها كثيرون منهم، وأجازها أكثرهم، ثم أجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف».

وقال الخطيب في «تقييد العلم» (ص٥٧): «فقد ثبت أن كراهة من كره الكتاب من الصدر الأول، إنما هي لئلا يضاهي بكتاب الله تعالى غيره، أو يشتغل عن القرآن بسواه، ونهي عن الكتب القديمة أن تتخذ، لأنه لا يعرف حقها من باطلها، وصحيحها من فاسدها، مع أن القرآن كفى منها، وصار مهيمناً عليها. ونهى عن كَتْبِ العلم في صدر الإسلام، وجدته لقلة الفقهاء في ذلك الوقت، والمميزين بين الوحي وغيره، لأن أكثر الأعراب لم يكونوا فقهوا في الدين، ولا جالسوا العلماء العارفين؛ فلم يؤمن أن يلحقوا ما يجدون من الصحف بالقرآن، ويعتقدوا أن ما اشتملت عليه كلام الرحمٰن».

وقال (ص٦٤ ـ ٦٥): «إنما اتسع الناس في كَتْب العلم، وعوَّلوا على تدوينه في الصحف، بعد الكراهة لذلك، لأن الروايات انتشرت، والأسانيد طالت، وأسماء الرجال وكناهم وأنسابهم كثرت، والعبادات بالألفاظ اختلفت، فعجزت القلوب عن حفظ ما ذكرنا، وصار علم الحديث في هذا الزمان أثبت من علم الحافظ، مع رخصة رسول الله ﷺ لمن ضعف حفظه في الكتاب، وعمل السلف من الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من الخالفين بذلك» اهـ.

وقال شيخنا محدِّث العصر العلامة الألباني رحمه الله تعالى أثناء تعليقه على كتاب «العلم» لأبي خيثمة (ص١١٥ ـ ١١٦) قال: واعلم أنه قد كان هناك خلاف قديم بين السلف في كتابة الحديث النبوي، فمنهم المانع، ومنهم المبيح، ثم استقر الأمر على جواز الكتابة، بل وجوبها، لأمر النبي ﷺ بها في غير ما حديث واحد كقوله: «اكتبوا لأبي شاه» أخرجه البخاري، ومن المعلوم أن الحديث هو الذي تولى بيان ما أجمل من القرآن وتفصيل أحكامه، ولولاه لم نستطع أن نعرف الصلاة والصيام، وغيرهما من الأركان والعبادات على الوجه الذي أراده الله تبارك وتعالى. وما لا يقوم الواجب إلا به فهو واجب، ولقد ضلَّ قوم في هذا الزمان زعموا استغناءهم عن الحديث بالقرآن، وهو القائل: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ فأخبر أن ثمة مبيَّناً، وهو القرآن، ومبيِّناً وهو الرسول عليه الصلاة والسلام، وحديثه. وقد أكد هذا قوله ﷺ في الحديث الصحيح المشهور: «ألَا إني أوتيت القرآن ومثله معه» اهـ.

٣٣٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا محمد بن بكر بن داسة ح.

ونا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا أحمد بن سعيد، نا ابن الأعرابي [قالا][١]: نا أبو داود، نا نصر بن علي قال: أخبرني أبو أحمد، نا كثير بن [زيد][٢]، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: دخل زيد بن ثابت على معاوية فسأله عن حديث فأمر إنساناً أن يكتبه، فقال له زيد:

«أن رسول الله ﷺ أَمَرَنَا أن لا نكتُبَ شيئاً من حديثه» فَمَحَاهُ.

٣٣٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله، نا أبي، نا عبد الله، نا [بقي][٣]، نا أبو بكر، نا أبو أسامة، عن شعبة، عن جابر، [عن][٤] عبد الله بن يسار قال: سمعت علياً يخطب يقول:

«أعزم على كلِّ من [كان][٥] عنده كتاب إلَّا رجع فمحاه، فإنما هلك الناس حيث [تَتَبَّعوا][٦] أحاديث علمائهم، وتركوا كتاب ربهم».

٣٣٨ ـ قال أبو بكر: ونا أبو أسامة، عن كهمس، عن أبي نضرة قال:

---

[٣٣٦] **إسناده ضعيفٌ**. ورجاله ثقات، غير أن كثير بن زيد فيه مقال، وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن بإذن الله، وأبو أحمد هو الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، وعلَّة الإسناد الانقطاع بين المطلب بن حنطب ومن فوقه. قال أبو حاتم في «المراسيل»: «رواية المطلب عن زيد بن ثابت مرسلة»، وقال الحافظ في «التقريب»: «ثقة كثير الإرسال والتدليس»، والحديث أخرجه أبو داود (٣٦٤٧) ومن طريقه الخطيب في «تقييد العلم» (ص٣٥) عن نصر بن علي به، وأخرجه أحمد بن حنبل (٥/ ١٨٢) عن أبي أحمد الزبيري به.

[٣٣٧] **إسناده ضعيفٌ**. جابر هو ابن يزيد الجعفي، ضعيف رافضي وبقية رجال الإسناد ثقات. أبو بكر هو: ابن أبي شيبة. وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة، والأثر أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٥٢) عن أبي أسامة به.

[٣٣٨] **إسناده صحيحٌ**. كهمس هو: ابن الحسن، أبو الحسن البصري وأبو نضرة هو: =

---

(١) سقطت من: (ط).
(٢) كذا في: (ب) وهو الصواب. وفي (ط)، (أ): يزيد.
(٣) في (ط): بقية. وهو خطأ.
(٤) في (ط): بن. وهو خطأ.
(٥) الزيادة ليست في: (ب).
(٦) في (ط): يتبعوا.

قيل لأبي سعيد: لو [أَكْتَبْتَنَا][(1)] الحديث. فقال:

«لا نُكْتبكُم، خذوا عنا كما أخذنا عن نبينا ﷺ».

٣٣٩ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى، ثنا عمر بن محمد المكي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز ح.

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير قالا: نا مسلم بن إبراهيم، ثنا [المستمر][(2)] بن الريَّان، عن أبي نضرة قال: قلت لأبي سعيد الخدري: أَلَا نكتبُ ما نسمع منك؟ قال:

«أتريدون أن تجعلوها مصاحف؟ إن نبيكم ﷺ كان يُحدِّثنا فنحفظ، فاحفظوا كما كنَّا نحفظ».

٣٤٠ ـ وحدثنا عبد الوارث، [عن][(3)] قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عبيد الله بن عمر، ثنا عبد الأعلىٰ، ثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة قال: قلت لأبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «إنك تحدِّثنا عن رسول الله ﷺ حديثاً عجيباً، وإنا نخاف أن نزيد فيه أو ننقص. قال: أردتم أن تجعلوه قرآناً؟! [لا]، ولكن خذوا عنا كما أخذنا عن رسول الله ﷺ».

٣٤١ ـ حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر، حدثنا ابن أبي دُليم، نا ابن

= المنذر بن مالك بن قطعة البصري، والأثر أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٥٢) عن أبي أسامة به، وأخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٣٧) من طرق عن كهمس به. وزاد: وكان أبو سعيد يقول: «تحدَّثوا، فإن الحديث يذكر بعضه بعضاً»، وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٧٩) من طريق سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة به نحوه.

[٣٣٩] **إسناده صحيحٌ**. والأثر أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٢٢)، وأبو خيثمة في «العلم» (٩٥)، والخطيب في «التقييد» (ص٣٦ ـ ٣٨) والرامهرمزي (ص٣٧٩) عن أبي نضرة به.

[٣٤٠] **إسناده صحيحٌ**. وانظر الأثر السابق.

[٣٤١] **إسناده ضعيفٌ، والأثر صحيحٌ**. ابن أبي دليم لم يكن بذاك القوي، ومحمد بن يحيى =

---

(١) في (ط): اكتبتنا.

(٢) في (ط) المعتمر. وهو خطأ. وما أثبتاه هو الصواب.

(٣) في (ط): بن. وهو تصحيف.

وضاح، ثنا محمد بن يحيى المصري، ثنا ابن وهب قال: سمعت مالكاً يحدِّث أن عمر بن الخطاب ﵁ أراد أن يكتب هذه الأحاديث أو كتبها ثم قال:

«لا كتاب مع كتاب الله».

٣٤٢ ـ قال مالك ﵀:

«لم يكن مع ابن شهاب كتاب، إلَّا كتاب فيه نسبُ قومه».

قال: «ولم يكن القوم يكتبون، إنما كانوا يحفظون، فمن كتب منهم الشيء؛ فإنما كان يكتبه ليحفظه، فإذا حفظه محاه».

٣٤٣ ـ أخبرنا خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن عروة أن عمر بن الخطاب ﵁ أراد أن يكتب السُّنن، فاستفتىٰ أصحاب النبي ﷺ في ذلك، فأشاروا عليه بأن يكتبها، فطفق عمر يستخير الله فيها شهراً، ثم أصبح يوماً وقد عزم الله له فقال: إني كنت أريد أن أكتب السنن، وإني ذكرت قوماً كانوا قبلكم كتبوا كتباً فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله، وإني والله لا أشوب كتاب الله بشيءٍ أبداً».

٣٤٤ ـ قال عبد الرزاق: وأنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس أنه قال:

«إِنَّا لا نَكْتبُ العلمَ ولا نُكْتِبهُ».

= المصري هو: ابن إسماعيل الصدفي، والإسناد منقطع بين مالك وعمر بن الخطاب ﵁، والأثر في جزء «ابن وضاح» (ص١٦٢)، ويشهد له ما بعده (٣٤٢، ٣٤٥).

[٣٤٣] **إسناده ضعيفٌ، والأثر صحيحٌ**. ورجاله ثقات غير أن عروة وهو ابن الزبير لم يسمع من عمر وروايته عنه مرسلة كما نص على ذلك أبو زرعة ﵀، والأثر أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨) ومن طريقه الخطيب في «تقييد العلم» (٤٩) عن معمر به، ورواه الخطيب من غير وجه عن معمر به، ورواه أيضاً من طريق سفيان الثوري عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عمر عن أبيه، هكذا بزيادة: عبد الله بن عمر، وله طرق أخرى عند الخطيب في «التقييد» بإسناده إلى عمر ﵁ فانظرها.

[٣٤٤] **إسناده صحيحٌ**. وأخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٥٨) ومن طريقه الخطيب في «التقييد» (ص٤٢) قال: أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: سأل ابنَ عباس رجلٌ من =

٣٤٥ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا عمر بن محمد، نا علي بن عبد العزيز، نا سعيد بن عبد الرحمٰن القرشي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة أن عمر بن الخطاب ﷺ أراد أن يكتب السُّنَّة، ثم بَدَا لَهُ أن لا يكتبها، ثم كتب في الأمصار: «من كان عنده شيء فليمحه».

٣٤٦ ـ وذكر أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا مَرْوان بن معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن [سُليم][1] بن أسود [المحاربي][2] قال:

«كان ابن مسعود ﷺ يكره كتابة العلم».

٣٤٧ ـ قال[3]: وأنا وكيع، عن طلحة بن [يحيىٰ][4]، عن أبي بردة قال: «كتبتُ عن أبي كتاباً كبيراً فقال: ائتني بكتبك، فأتيته بها، فغسلها».

= أهل نجران، فأعجب ابنَ عباس حُسنُ مسألته، فقال الرجل: «اكتبه لي». فقال ابنُ عباس: «إنَّا لا نُكتب العلم»، يعني دون قوله: «... لا نكتب...».

[٣٤٥] **إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ**. ورجال إسناده ثقات غير أن يحيى بن جعدة لم يدرك عمر بن الخطاب فروايته عنه مرسلة. والأثر أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٢٦)، ومن طريقه الخطيب في «التقييد» (ص٥٢ ـ ٥٣) عن سفيان به. ويشهد له ما تقدم برقم (٣٤١، ٣٤٢).

[٣٤٦] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات. أبو مالك الأشجعي هو: سعد بن طارق وشيخه هو أبو الشعثاء المحاربي سُليم بن أسود، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ٥٢) عن مروان الفزاري به، وتابعه قتيبة بن سعيد عند الخطيب في «التقييد» (ص٣٨ ـ ٣٩) قال: حدثنا مروان به.

[٣٤٧] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ٥٣)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٥٣) ومن طريقه الخطيب في «التقييد» (ص٤٠ ـ ٤١) عن وكيع قال: عن طلحة بن يحيى به.

قلت: وطلحة بن يحيى هو ابن طلحة بن عبيد الله التيمي، قال عنه الحافظ: «صدوق يخطئ».

تنبيه: وقع اسمه في جميع النسخ (طلحة بن عمرو) نعم. طلحة بن عمرو بن عثمان =

---

(١) في جميع النسخ: سليمان. وهو خطأ.
(٢) في (ب): المخارب. وهو خطأ.
(٣) القائل هو: أبو بكر بن أبي شيبة.
(٤) في جميع النسخ: عمرو. والصواب ما أثبتناه.

٣٤٨ ـ قال[1]: ونا وكيع، عن الحكم بن عطية، عن ابن سيرين قال: «إنما ضلَّت بنو إسرائيل بكُتُبٍ وَرِثُوها عن آبائهم».

٣٤٩ ـ قال[2]: وحدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن الشعبي أن مَرْوان دعا زيد بن ثابت، وقومٌ يكتبون وهو لا يدْري، فأعلموه، فقال:

«[أتدرون][3]! [لعلَّ][4] كل شيءٍ حدَّثتكم به ليس كما حدَّثتكم».

= الحضرمي المكي هو أحد شيوخ وكيع بن الجراح وهو متروك الحديث. ولكنا رجحنا أنه طلحة بن يحيى التيمي لاتفاق مصادر التخريج على أنه طلحة بن يحيى، خاصة ابن أبي شيبة الذي روى المصنِّف هذا الأثر من طريقه والله أعلم، وتابعه حميدُ بن هلال عن أبي بردة.

أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٢٢)، والخطيب في «التقييد» (ص٣٩ ـ ٤٠) من طرق عنه، وإسناده صحيح، وسيأتي عند المصنِّف (٣٥٦)، كما تابعه غيلانُ بن جرير أيضاً.

أخرجه الخطيب (ص٣٩) من طريق روح بن أسلم قال: حدثنا أبو طلحة عن غيلان بن جرير عن أبي بردة به وزاد: وقال: «خذ عنا كما أخذنا».

[٣٤٨] **إسناده حَسَنٌ**. الحكم بن عطية هو العيشي، البصري، قال الحافظ: «صدوق له أوهام»، والأثر أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٩/ ٥٣)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٥٢) ومن طريقه الخطيب في «التقييد» (ص٦١).

[٣٤٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات. إسماعيل هو ابن أبي خالد. ولكنني في شك أن يكون الشعبي أرسل هذه القصة، فإن سَلِم الإسناد من هذا الشك فبها ونعم، وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥٣)، كما أخرجه مطولاً الدارمي في «سننه» (١/ ١٢٢ ـ ١٢٣) من طريق ابن عون عن ابن سيرين عن زيد بن ثابت قال: «أرادني مروان بن الحكم وهو أمير على المدينة أن أكتبه شيئاً. قال: فلم أفعل. قال: فجعل ستراً بين مجلسه وبين بقية داره. قال: وكان أصحابه يدخلون عليه ويتحدثون في ذلك الموضع، فأقبل مروان على أصحابه فقال: ما أرانا إلَّا قد خُنَّاهُ، ثم أقبل عليَّ. قال: قلت: وما ذاك؟ قال: ما أرانا إلَّا قد خُنَّاك. قال: قلت: وما ذاك؟ قال: إنا أمرنا رَجُلاً يقعد خلف هذا الستر فيكتب ما تفتي هؤلاء وما تقول».

---

(١) القائل هو: أبو بكر بن أبي شيبة.
(٢) القائل هو: أبو بكر بن أبي شيبة.
(٣) في (أ): أتردون. والصواب ما أثبتناه.
(٤) في (ب): لعلِّي.

٣٥٠ ـ قال[1]: وحدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن شدَّاد، عن الأسود بن هلال قال:

«أُتِيَ عبد الله بصحيفة فيها حديث فدعا بماءٍ فمحاها، ثم غسلها، ثم أمر بها فأخرجت، ثم قال: [أُذَكِّرُ][2] [بالله][3] رجلاً يعلمها عند أحدٍ إِلَّا أعلمني به، والله لو أعلم إنها [بِدِيرِ هندٍ][4] لبلغتها، بهذا هلك أَهل الكتاب قبلكم حين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون».

٣٥١ ـ [حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا القاسم بن أصبغ قال: حدثنا ابن وضاح قال: حدثنا محمد بن سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن [حيان][5]، عن سنان البرجمي، عن الضحاك قال:

«يأتي على الناس زمان يكثر فيه الأحاديث حتى يبقىٰ المصحف بغباره لا ينظر فيه»][6].

---

[٣٥٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات. وعبد الله هو ابن مسعود ﷺ.

أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ١٧، ٥٣ ـ ٥٤) عن أبي معاوية به، وأخرجه بنحوه الدارمي في «سننه» (١/ ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤)، والخطيب في «التقييد» (ص٥٣ ـ ٥٦) من طرق عن ابن مسعود.

[٣٥١] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. نعيم بن حماد فيه ضعف ومثله سنان بن هارون البرجمي، وأبو خالد الأحمر قال عنه الحافظ: «صدوق يخطئ».

قلت: ومما وجدت من كلامه ما يشبه كلام الضحاك ما أورده الذهبي في «السير» (٩/ ٢١) عن محمد بن مثنى السمسار قال: قال بشر الحافي: سمعت أبا خالد الأحمر يقول: «يأتي زمان، تُعطَّل فيه المصاحفُ، يطلبون الحديث والرأي، فإياكم وذلك، فإنه يُصَفِّقُ الوجْه، ويُشغِلُ القلبَ، ويُكثر الكلام».

---

(١) القائل هو: أبو بكر بن أبي شيبة.
(٢) في (ط): ذكر.
(٣) كذا في: (ب). وفي (ط)، (أ): الله.
(٤) في (أ): بدين، عند ابن أبي شيبة: بدار الهند.
(٥) في (ط): حسان. وهو خطأ.
(٦) هذا الأثر ليس في: (أ)، (ب)، وإنما هو من زيادات النسخة: (ط).

٣٥٢ ـ أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، نا ابن أبي دُليم، نا ابن وضاح، نا محمد بن نمير، نا روح بن عبادة قال: حدثنا [ابن جريج][(١)]، عن الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

«أنه كان ينهىٰ عن كتابة العلم وقال: إنما ضلَّ من كان قبلكم بالكتب».

٣٥٣ ـ وقرأت علىٰ سعيد بن نصر أن قاسماً حدَّثه [قال][(٢)]: ثنا [ابن][(٣)] وضاح، نا ابن نمير فذكر[ه][(٤)] بإسناده حرفاً بحرف.

٣٥٤ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا عمر بن محمد الجمحيُّ، نا علي بن عبد العزيز، نا أبو يعقوب المروزي، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال:

«[كتب][(٥)] إليَّ أهل الكوفة مسائل ألقىٰ فيها ابن عمر، فلقيته فسألتُه [مِنَ][(٦)] الكتاب، ولو علم أن مَعِيَ كتاباً لكانت الفيصل بيني وبينه».

---

[٣٥٢] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. الحسن بن مسلم هو ابن ينَّاق المكي. والراوي عنه هو ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز. وتصحف في الأصول إلى «جرير»، ولم يتنبه إليه الدكتور نوري معمر في رسالته عن ابن وضاح كما لم يتنبه إلى أخطاء كثيرة غيرها من خلال رسالته وإيراده حديث ابن وضاح برواية ابن عبد البر فالله المستعان.

عودٌ على بدء: وليس في شيوخ روح بن عبادة من اسمه جرير ولا في تلاميذ الحسن بن مسلم كذلك، وإنما ابن جريج شيخ لروح وأخذ عن الحسن بن مسلم، وابن جريج صدوق يدلس، ولكنه صرَّح بالتحديث كما سيأتي، والأثر أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٤٣) من طريق محمد بن سعد قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني الحسن بن مسلم به.

[٣٥٣] **إسناده حَسَنٌ**. وانظر ما قبله.

[٣٥٤] **إسناده حَسَنٌ**. أبو يعقوب المروزي هو إسحاق بن أبي إسرائيل كامَجْرا. قال الحافظ: «صدوق تكلم فيه لأجل وقفه في القرآن»، وأخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٤٣ ـ ٤٤) قال: أخبرنا عبد الملك بن محمد الواعظ، أخبرنا عمر بن محمد الجمحي به.

---

(١) في جميع النسخ: جرير. وهو خطأ.

(٢) الزيادة من النسخة: (ط).

(٣) الزيادة سقطت من النسخة: (أ).

(٤) كذا في (ط)، (ب). وليست في النسخة: (أ).

(٥) في النسخة (ط): كتبتُ.

(٦) في (ط)، (ب): عن.

٣٥٥ ـ وحدثنا أحمد بن عبد الله، نا أبي، نا عبد الله بن يونس، نا بقي بن مخلد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا سفيان بن عيينة، عن أيوب قال: سمعت سعيد بن جبير قال:

«كنا نختلف في أشياء، [فكتبتها][1] في كتاب، ثم أتيت بها ابن عمر أسأله عنها خفياً، فلو عَلِمَ بها كانت الفيصل بيني وبينه».

٣٥٦ ـ وأخبرني عبد الرحمٰن، نا عمر، نا علي بن عبد العزيز، نا حجاج، نا أبو هلال قال: حدثني حميد بن هلال، [عن][2] أبي بردة قال:

«كان أبو موسى يحدِّثنا بأحاديث فقمنا لنكتبها. فقال: أتكتبون ما سمعتم مني؟ قلنا: نعم. قال: فجيئوني به، فدعا بماءٍ فغسله. وقال: احفظوا عنا كما حفظنا».

٣٥٧ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن، نا عمر، نا عليُّ بن عبد العزيز، [أخبرنا][3] الحسن بن بشر البجلي الكوفي، نا المعافىٰ، عن الأوزاعي، عن أبي كثير قال: سمعت أبا هريرة يقول:

«نحن لا نَكْتُب ولا نُكْتِب».

---

[٣٥٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ٥٤) عن سفيان به، وأخرج نحوه الخطيب في «التقييد» (ص٤٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٥٨) من طريقين عن وهيب بن خالد قال: حدثنا أيوب به، وإسناده صحيحٌ، وتابعه شعبة عن أيوب، كما عند ابن سعد أيضاً.

[٣٥٦] **إسناده صحيحٌ**. وقد تقدم (رقم ٣٤٧).

[٣٥٧] **إسناده حسنٌ، وهو صحيح**. الحسن بن بشر البجلي، أبو علي الكوفي، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ».

قلت: قد احتج به البخاري وحديثه حسن وهو متابع، والأثر أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٤٢) قال: أخبرنا عبد الملك بن محمد، أخبرنا عمر بن محمد الجمحي به بلفظ: «لا يُكْتَمُ ولا يُكْتَبُ»، وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٢٢)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٤٠)، والخطيب (ص٤٢) من طرق عن الأوزاعي به، ولفظ الدارمي: «لا يَكْتُب ولا يُكْتِب»، ولفظ أبي خيثمة والخطيب: «لا يكتم ولا يُكتِب».

---

(١) في (ط)، (ب): فنكتبها.
(٢) في (ط): بن. وهو خطأ.
(٣) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب). استدركناها من: (ط).

٣٥٨ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن، نا عمر، نا عليّ، [نا][(١)] أبو عبيد، عن محمد بن عبيد [الطنافسي][(٢)]، عن هارون بن عنترة، عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه قال:

«أصبتُ أنا وعلقمة صحيفة، فانطلق معي إلى ابن مسعود بها، وقد زالت الشمس أو كادت تزول، فجلسنا بالباب، ثم قال للجارية: انظري مَنْ بالباب؟ فقالت: علقمة والأسود. فقال: ائذني لهما. فدخلنا، فقال: كأنكما قد أطلتما الجلوس؟ قلنا: أجل. قال: فما منعكما أن تستأذنا؟ [قالا][(٣)]: خشينا أن تكون نائماً. قال: ما أحب أن تظنوا بي هذا، إن هذه ساعة كنا نقيسها بصلاة الليل، فقلنا: هذه صحيفة فيها حديث حسن. فقال: يا جارية! هاتي [الطست][(٤)] واسكبي فيه ماء. قال: فجعل يمحوها بيده ويقول: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣]، فقلنا: انظر فيها، فإن فيها حديثاً [عجباً][(٥)]، فجعل يمحوها ويقول: إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره».

قال أبو عبيد: [نرىٰ][(٦)] أن هذه الصحيفة أُخذت من أهل الكتاب فلهذا كره عبد الله النظر فيها.

٣٥٩ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا [ابن][(٧)]

---

[٣٥٨] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ورجال إسناده ثقات غير هارون بن عنترة فقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وقال الحافظ في «التقريب»: «لا بأس به»، وأبو عبيد هو: القاسم بن سلّام، صاحب التصانيف، والأثر أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٥٣ ـ ٥٤) من طريق العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي به، وتابعه عنده ابن فضيل عن هارون بن عنترة به أيضاً.

[٣٥٩] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. عثام بن علي العامري صدوق كما قال الحافظ في «التقريب»، وبقية رجاله ثقات، وأخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٥٨ ـ ٥٩) من طريقين عن وكيع =

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب). استدركناها من: (ط).
(٢) هكذا في: (ط) وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): الطافي.
(٣) في (ط): قال. وهو خطأ.
(٤) في (ط): بطست.
(٥) في (ط): عجيباً.
(٦) في (ط): يرىٰ.
(٧) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

وضاح، نا يوسف [بن][1] عدي، نا [عثام][2] بن علي، عن الأعمش، عن إبراهيم قال:

«قال مسروق لعلقمة: اكتب لي النظائر. قال: أما علمتَ أن الكتابَ يُكره؟ قال: بلىٰ. إنما أريد أن أحفظها، ثم أحرقها».

٣٦٠ ـ حدثنا عبد الرحمٰن، نا عمر، نا عليٌّ، نا عارم أبو النعمان، نا حماد بن زيد، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين قال:

«قلتُ لعَبِيدة: أَكْتُبُ ما أسمع منك؟ قال: لا. [قلت][3]: وإن وجدت كتاباً أقرأه عليك؟ قال: لا».

٣٦١ ـ وأخبرنا عبد الوارث، أنا قاسم، أنا أحمد بن زهير، حدثني أبي، نا وكيع، عن ابن عون، عن محمد قال:

«قلت لعَبِيدة فذكره حرفاً بحرف».

٣٦٢ ـ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، ابن الأصبهاني، نا شريك وجرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال:

«كنتُ أَكْتُبُ عند عَبيدة فقال لي: لا تخلدن عني كتاباً».

= قال: حدثنا الأعمش به، وعنده «... إنما أنظر فيه ثم أمحوه» قال: «فلا بأس».

[٣٦٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٢٢) والخطيب في «التقييد» (ص٤٥) عن أبي النعمان محمد بن الفضل عارم به، وعَبيدة هو ابن عمرو السَّلْماني.

[٣٦١] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١٥٠) والخطيب في «التقييد» (ص٤٦) وابن أبي شيبة (٩/ ١٧) عن وكيع به.

[٣٦٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ابن الأصبهاني هو محمد بن سعيد، ومن طريقه أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٤٦، ٤٧) قال: أخبرنا شريك به، وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥٢ ـ ٥٣) عن جرير به، وأخرجه الدارمي (١/ ١٢٠)، وابن أبي شيبة (٩/ ٥٤) من طريق ابن إدريس عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم به.

تنبيه: وقع في مصادر التخريج هذا الحرف على صورتين فمرة: لا تخلدن. بالخاء المعجمة ومرة: لا تجلدن بالجيم. وإن كانت الصورتان لكل واحدة منهما وجه؛ إلا =

---

(١) في (ط): عن. وهو خطأ.

(٢) في (ط): هشام. وهو خطأ.

(٣) الزيادة من: (ط).

٣٦٣ ـ قال أحمد بن زهير: وحدثني أبي، نا جرير، عن أبي يزيد المرادي قال: «لما حضر عَبيدة الموتُ دعا بكُتُبِهِ فمحاها».

٣٦٤ ـ قال أحمد: وحدثنا الوليد بن شجاع، نا [أبو زبيد عبثر بن القاسم][1]، عن النعمان بن قيس، عن عبيدة:

«أنه دعا بكتبه [عند الموت][2] فمحاها، فقيل له في ذلك. فقال: أخشىٰ أن يليها قوم يضعونها غير موضعها».

٣٦٥ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا عمر بن محمد القرشي، نا علي بن عبد العزيز، نا خلف بن هشام، نا أبو عوانة، عن سليمان بن [أبي][3] العتيك، عن أبي معشر، عن إبراهيم أنه كان يَكْرَهُ أن يَكْتُبَ الأحاديث في الكراريس.

= أني أرجح الثانية بدليل ما أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٢١) من طريق عبد الله بن عمران عن أبي داود عن شعبة عن الحكم وإسماعيل بن رجاء عن إبراهيم قال: سألت عَبيدة قطعة جلدٍ أكتب فيه. فقال إبراهيم: «لا تجلدن عني كتاباً». فهذه دلالة صريحة في توجيه النص وأنه بالجيم لا بالخاء، والله أعلم.

[٣٦٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**. أبو يزيد المرادي هو: النعمان بن قيس الكوفي وثقه ابن معين. وقال أحمد بن حنبل: «صالح الحديث»، والأثر أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١١٢) قال: ثنا جرير به، وأخرجه الدارمي (١/ ١٢١)، والخطيب (ص٦١) وابن أبي شيبة (٩/ ١٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٩٤) من طرق عن سفيان عن النعمان بن قيس أبي يزيد المرادي به وزاد: «إني أخاف أن يليها قومٌ فلا يضعونها مواضعها» هذا لفظ الدارمي. ولفظ الخطيب وابن سعد نحوه، وسيأتي في الذي بعده.

[٣٦٤] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وانظر ما قبله.

[٣٦٥] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. سليمان بن أبي العتيك ذكره البخاري في «الكبير» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: وكذا لم يذكرا له من التلاميذ أو الشيوخ إلا ما ورد في هذا الإسناد، وهو بهذا معدود في المجاهيل حسب قواعد علم المصطلح، والله أعلم. وأبو معشر هو زياد بن كُليب الحنظلي، الكوفي أحد الثقات، وليس هو (نجيح السندي)، وإبراهيم هو النخعي، والأثر أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٢١)، وابن أبي شيبة (٩/ ١٨) =

---

(١) في (ط): أبو زيد عنترة بن القاسم. وهو خطأ.

(٢) الزيادة من: (ط).

(٣) الزيادة سقطت من: (ط)، (ب).

٣٦٦ ـ [أخبرنا أحمد بن عبد الله، نا أبي، نا عبد الله بن يونس، نا بقي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا معاذ، أخبرنا ابن عون، عن القاسم:

«أنه كان لا يكتب الحديث».

٣٦٧ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن قال: حدثنا عمر قال: حدثنا عليٌّ، حدثنا سليمان بن أحمد قال: سمعت أبا مسهر يقول: سمعتُ سعيد بن عبد العزيز يقول: «ما كتبتُ حديثاً قط»][1].

٣٦٨ ـ وحدثنا عبد الرحمٰن، نا عمر، نا عليٌّ، نا أبو غسَّان، نا محمد بن فضيل، عن ابن شبرمة قال: سمعت الشعبي يقول:

«ما كتبتُ سوداء في بيضاء قط، ولا استعدت حديثاً من إنسان مرتين».

= والخطيب في «التقييد» (ص٤٨) عن أبي عوانة به، ولكن الخطيب وافق المصنِّف في عمر بن محمد القرشي الجمحي، وعند الدارمي زيادة: «... ويقول: يشبه بالمصاحف. قال يحيى ـ شيخ الدارمي ـ: ووجدت في كتابي عن زياد الكاتب عن أبي معشر فاكتب كيف شئت».

[٣٦٦] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ومعاذ هو ابن معاذ العنبري، أبو المثنى، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥٤) عن معاذ به، ونحوه أخرج ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ١٨٨) قال: أخبرنا زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي قال: أخبرنا عبد الله بن العلاء قال: سألت القاسم يُملي عليَّ أحاديث فقال: «إن الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطاب فأنشد الناسَ أن يأتوه بها فلما أتوه بها أمر بتحريقها ثم قال: مَثْناة كمثناة أهل الكتاب. قال: فمنعني القاسم يومئذٍ أن أكتب حديثاً».

قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، ومن طريق الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء عن القاسم بن محمد أنه كره كتابة الحديث. أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٤٦).

[٣٦٧] **إسناده صحيحٌ**. وأبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني، الدمشقي، والأثر أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٢١) قال: أخبرنا مروان بن محمد قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول... فذكره، وهذا إسناد صحيح. ومروان بن محمد هو ابن حسان الأسدي، الطاطري، ثقة.

[٣٦٨] **إسنادُهُ صَحيحٌ**. ـ ابن شبرمة هو: عبد الله بن شبرمة بن الطفل الضبي الكوفي، والأثر أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٢٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٤٩)، والدارمي =

---

(١) هذا الأثران دخلا في بعضهما بإسناد واحد، وبالنص الثاني في (أ)، (ب). والصواب ما أثبتناه من: (ط). وهو الموافق لمصادر التخريج.

٣٦٩ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير قال: حدثني أبي وأحمد بن حنبل [والأخنسي][(١)] محمد بن عمران قالوا: حدثنا محمد بن فضيل، ثنا ابن شبرمة، قال: سمعت الشعبي يقول:

«ما كتبت [سوداء][(٢)] في بياضٍ قط، وما سمعت من رجل [حديثاً][(٣)] فأردت أن يعيده عليَّ».

زاد [الأخنسي][(١)]: «ولقد نسيتُ من [الحديث][(٤)] ما لو [حَفِظَهُ][(٥)] إنسانٌ كان [به][(٦)] عَالِماً».

٣٧٠ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا [عمر][(٧)] بن محمد، نا علي بن عبد العزيز، نا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني قال:

«قلت لجرير ـ يعني ابن عبد الحميد ـ: أكان منصور ـ يعني ابن المعتمر ـ يكره كتاب الحديث؟ قال: نعم، منصور ومغيرة والأعمش كانوا يكرهون كتاب الحديث».

٣٧١ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم، نا محمد بن معاوية، نا جعفر بن

= في «سننه» (١/ ١٢٥)، والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٢٢٩)، وفي كتاب «الجامع» (١٧٦٨، ١٧٦٩) وأبو نعيم في «الحلية« (٤/ ٣٢١) من طرق عن محمد بن فضيل بن غزوان به، وليس عندهم (مرتين).

[٣٦٩] **إسناده صحيحٌ**. وانظر ما قبله. والزيادة عند الخطيب من طريق الحميدي عن سفيان عن ابن شبرمه به.

ـ والأخنس قيل اسمه: محمد بن عمران، والأشهر أحمد ويكنى أبا عبد الله. وقيل: أبا جعفر.

[٣٧٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. والأثر أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٤٨) قال: أخبرنا عبد الملك عن عمر بن محمد الجمحي به.

[٣٧١] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ـ محمد بن إبراهيم هو: ابن سعيد القيسي، القرطبي، أبو عبد الله، ثقة. =

---

(١) في (ط): والأخنس ومحمد بن عمران. والصواب أن الأخنسي نسبة لمحمد بن عمران لا شخصان.
(٢) في (ط): سواداً.
(٣) في (ط): حدثنا.
(٤) في (ط): الأحاديث.
(٥) في (ط): حفظها.
(٦) في (ط): بها.
(٧) في (أ)، (ب): عمران. وهو خطأ.

محمد الفريابي، نا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم قال: سمعتُ الأوزاعي يقول:

«كان هذا العلم شيئاً شريفاً إذْ كان من أفواه الرجال يتلاقونه ويتذاكرونه، فلما صار في الكتب ذهب نوره، وصار إلى غير أهله».

٣٧٢ ـ وذكر الحسن بن علي [الحلواني][(١)]، نا عبد الله بن صالح، نا الليث، عن يحيى بن سعيد قال:

«أدركتُ الناس يَهابُون [الحديث][(٢)] حتى كان الآن حديثاً، قال: ولو كنَّا نكتب لكتبتُ من عِلْم سعيد وروايته [شيئاً][(٣)] كثيراً».

٣٧٣ ـ وذكر الحلواني قال: نا دُحيم، نا الوليد بن مسلم، عن عطاء بن مسلم، عن عمرو بن قيس، عن إبراهيم قال:

«لا تكتبوا فتتكلوا».

= ـ وشيخه هو: أبو بكر القرشي محمد بن معاوية بن عبد الرحمٰن المعروف بابن الأحمر، ثقة.

ـ وصفوان وشيخه الوليد ثقتان ولكنهما يدلسان التسوية، وقد صرحا بالسماع فانتفت عنهما شبهة التدليس.

والأثر أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٦٤) من طريق آخر عن جعفر الفريابي به، وأخرجه الدارمي (١/ ١٢١) قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا ابن المبارك عن الأوزاعي فذكره بنحوه.

[٣٧٢] **إسنادُهُ لا بأس به.** الحسن بن علي الحُلْواني، هو: أبو علي الخلَّال، قال الحافظ في «التقريب»: «ثقة حافظ، وله تصانيف».

قلت: ذكر منها أبو سعد السمعاني في «الأنساب» (٢/ ٢٤٧) كتاب «السنن» ولعل ابن عبد البر نقله من إحدى مصنفاته كما فعل ذلك مع أبي بكر بن أبي شيبة (رقم ٣٤٧ وما بعده) أنه قال: وذكر أبو بكر بن أبي شيبة وساق إسناده.

ـ وعبد الله بن صالح هو أبو صالح المصري الجهني كاتب الليث بن سعد وهو صدوق وكانت فيه غفلة وهو ثبت إذا حدَّث من كتابه، أو روىٰ عنه الأئمة الكبار الحفاظ.

[٣٧٣] **إسنادُهُ لا بأس به.** ـ دحيم هو: عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، أبو سعيد الدمشقي، ثقة حافظ متقن. =

---

(١) في (ط): الحرَّاني، وفي (أ)، (ب): الحوَّاني. وكلاهما خطأ.

(٢) في (ط): الكتب.

(٣) الزيادة سقطت من: (ط).

٣٧٤ ـ قال الحلواني: [ونا يحيى بن آدم][(١)]، نا أبو شهاب، نا الحسن بن عمرو، عن الفضيل بن عمرو قال:

«قلت لإبراهيم: إني [أتيتك][(٢)] وقد جمعت المسائل، فإذا رأيتك كأنما تختلس مني وأنت تكره الكتابة. قال: لا عليك فإنه قلَّ ما طلب إنسان علماً إلَّا آتاه الله منه ما يكفيه، وقلَّ ما كتب رجلٌ كتاباً إلَّا اتَّكلَ عليه».

قال أبو عمر:

«من كره [كتاب][(٣)] العلم إنما كرهه لوجهين:

أحدهما: أن لا يُتخذ مع القرآن [كتابٌ][(٤)] يضاهىٰ به.

ثانيهما: ولئلا يتكل الكاتب علىٰ ما كتب، فلا يَحفْظ فيقل الحِفْظ».

٣٧٥ ـ كما قال الخليل رَحِمَهُ اللَّهُ:

ليس بعلمٍ ما حوىٰ القِمَطْر ... ما العلم إلَّا ما حَواهُ الصَّدْر

= ـ والوليد بن مسلم مدلس، ولكن للأثر عن إبراهيم شواهد سبقت الإشارة إلى صحتها.

[٣٧٤] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. أبو شهاب هو الحناط عبد ربه بن نافع، قال الحافظ: «صدوق يهم».

قلت: وهو من رجال الصحيحين.

والحسن بن عمرو هو الفُقَيمي يروي عن أخيه الفضيل وكلاهما ثقة.

ـ محمد بن بشير هو الشاعر الظريف من بني رياش من خثعم. له ترجمة في «الوافي» (٢/ ٢٥٢)، «الأغاني» (١٢/ ١٢٩).

[٣٧٥] أخرجه الخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٢٧) وفي «التقييد» (ص١٤٠ ـ ١٤١) من طرقٍ عنه، ومثل هذا روي عن يموت بن المزرع العبدي وعبيد الله بن أحمد الصيرفي، والقِمَطْرُ هو: الصندوق الذي يوضع فيه الكتب.

---

(١) كتب في الأصول الثلاثة: وأخبرنا آدم والصواب أنه: يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، فإنه شيخ الحلواني وأخذ عن أبي شهاب الحناط، وليس في شيوخ الحلواني من يسمى آدم ولا في تلاميذ أبي شهاب، والله أعلم.

(٢) في (ط): آتيك.

(٣) في (ط): كتابة.

(٤) هكذا في: (أ)، (ب)، وهو نائب فاعل، والفعل (يُتَّخَذَ) مبني للمجهول. وفي (ط): كتاباً، وهو مفعول به على أساس بناء الفعل (يَتَّخِذُ) للمعلوم.

٣٧٦ ـ وأنشدني بعض شيوخي لمحمد بن [بشير][(١)] بإسناد لا أحفظه:

أما لو أعي كلَّ ما أسمع ... وأحفظ من ذاك ما أجمعُ
ولم أستفد غير ما قد جمعت ... لقيل: هو العَالِمُ المَقْنَعُ
ولكنَّ نفسي إلى كل فن ... من العلم تسمعه [تنزع][(٢)]
فلا أنا أحفظ ما قد جمعت ... ولا أنا من جمعه أشبع
ومن يك في علمه هكذا ... يكن دهره القهقرى يرجع
إذا لم تكن حافظاً واعياً ... فجمعك للكتب لا ينفع
أأحضرُ بالجهل في مجلس ... وعلمي في الكتب مستودع

٣٧٧ ـ [وقال أبو العتاهية:

من منح الحفظ وعى ... من ضيَّع الحفظ وهم][(٣)]

٣٧٨ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا صالح بن محمد بن شاذان، نا إسحاق بن هبيرة بن معبد الخراساني قال: قال أبو معشر في الحفظ:

يا أيها المضمن الصحائفا ... ما قد روىٰ [تُضارع][(٤)] المصاحفا
احفظ وإلَّا كنت ريحاً عاصفاً

---

[٣٧٦] ورواه الخطيب البغدادي في «الجامع» (١٧٦٢، ١٧٦٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٨٥)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص٣٨) من طرق عن محمد بن بشير به، ووقع عندهم اختلاف في بعض الألفاظ، وتقديم وتأخير في ذكر الأبيات تراجع هناك لمن أراد.

[٣٧٧] أبو العتاهية هو: رأس الشعراء، الأديب الصالح الأوحد، أبو إسحاق، إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان، العنزي مولاهم الكوفي، نزيل بغداد، تَنَسَّك بأَخرة، وقال في المواعظ والزهد فأجاد، وكان أبو نوَّاس يعظِّمه، ويتأدب معه لدينه، ويقول: «ما رأيته إلَّا توهَّمتُ أنه سماويٌّ، وأنا أرضيٌّ».

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ)، (ب): يُسير.
(٢) كذا في (ط). وفي (أ)، (ب): تلذع باللام. وكلاهما له وجهٌ.
(٣) الزيادة من: (ط). ليست في: (أ)، (ب).
(٤) في (ط): يُضارع.

٣٧٩ ـ وقال أعرابيٌّ:

«حرفٌ في تامورك، خيرٌ من عشرةٍ في كُتُبك».

قال أبو عمر: التامور: علقة القلب.

٣٨٠ ـ أخبرنا سعيد بن عثمان قال: أنا إسماعيل بن القاسم، نا ابن [دريد][1]، قال: أنا أبو حاتم، عن الأصمعي قال: سمع يونس بن حبيب رجلاً ينشد:

استودع العلم قرطاساً فضيَّعه وبئس مستودع العلم القراطيس

فقال يونس: «قاتله الله، ما أشد صيانته للعلم، وصيانته للحفظ، إن عِلْمَك من روحك، وإن مالك من بدنك؛ فَصُنْ علمك صيانتك روحك، وصُنْ مالك صيانتك بَدَنك».

٣٨١ ـ ومما يُنسب إلى منصور الفقيه من قوله:

علمي معي حيث ما يَمَّمْتُ أحمله بطني وعاءٌ له، لا بطن صندوق

---

[٣٨٠] **إسنادُهُ صحيحٌ.** ـ إسماعيل بن القاسم هو: ابن هارون بن عيذون البغدادي، أبو علي القالي، العلامة اللُّغوي الأديب.

ـ وابن دريد هو: العلامة شيخ الأدب أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عَتَاهية، الأزدي البصري صاحب التصانيف، قال الذهبي: «كان آية من الآيات في قوة الحفظ»، وقال أبو بكر الأسدي: «كان يقال: ابن دُريد أعلمُ الشعراء، وأشعرُ العلماء».

ـ وأبو حاتم هو: السجستاني.

ـ والأصمعي هو: الإمام العلامة الحافظُ، حُجةُ الأدب، لسان العرب، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن أصمع البصري، أحد الأعلام، ولهذا الشعر شاهد من كلام سفيان الثوري، أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٥٨) بلفظ: «بئس المستودعُ العلم القراطيس» وثبت نحو هذا عن الضحاك والليث وغيرهم، وهو عند ابن دريد في «أماليه» (١٧٠) قال: حدثنا أبو حاتم به، وقال الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٨٣): وتمثَّل الأعمش بهذا البيت أو قاله.

[٣٨١] وهذان البيتان أوردهما الخطيب البغدادي في «الجامع» (١٧٥٩) بإسناده إلى أبي الفتح هبة الله بن عبد الواحد البغدادي لبشّار.

---

(١) في (أ)، (ب): ديرد. وهو خطأ.

إن كنت في البيت كان العلم فيه معي | أو كنت في السوق كان العلم في السوق

[قال أبو عمر:

«من ذكرنا قوله في هذا الباب [فإنما][1] ذهب في ذلك مذهب العرب؛ لأنهم كانوا مطبوعين على الحفظ، مخصوصين بذلك، والذين كرهوا الكتاب؛ كابن عباس، والشعبي، وابن شهاب، والنخعي، وقتادة ومن ذهب مذهبهم، وجبل جبلَّتهم كانوا قد طُبِعُوا على الحفظ، فكان أحدهم يجتزئ بالسمعة. أَلَّا ترىٰ ما جاء عن ابن شهاب أنه كان يقول:

٣٨٢ ـ «إِنِّي لَأَمرُّ بالبقيع فَأَسُدُّ آذاني مخافة أن يدخل فيها شيءٌ من الخَنَا، فوالله ما دخل أذني شيءٌ قط فنسيته».

٣٨٣ ـ وجاء عن الشعبي نحوه، وهؤلاء كلهم عَرَبٌ.

٣٨٤ ـ وقال النبي ﷺ:

«نحن أُمَّةٌ أُمِّيَّة، لا نكتب ولا نحسب».

وهذا مشهور أن العرب قد خُصَّت بالحفظ، كان [بعضهم][2] يحفظ أشعار بعض في سَمْعَةٍ واحدة، وقد جاء أن ابن عباس رضي الله عنه حفظ قصيدة عمر بن أبي ربيعة:

أَمِنْ آلِ نُعَم أنت غادٍ فمبكر[3]

في سَمْعَةٍ واحدة على ما ذكروا، وليس أحدٌ اليوم علىٰ هذا، ولولا الكتاب لضاع كثير من العلم، وقد أرخص رسول الله ﷺ في كتاب العلم، ورخَّص فيه جماعة من العلماء وحَمَدُوا ذلك ونحن ذاكروه بعد هذا بعون الله إن شاء الله.

---

[٣٨٤] **حديث صحيحٌ**. أخرجه البخاري (١٩١٣)، ومسلم (١٠٨٠) (١٥)، وأبو داود (٢٣١٩)، والنسائي (٤/ ١٣٩ ـ ١٤٠)، وأحمد (٢/ ١٣٢) من حديث ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لا نكتُبُ ولا نحسِبُ، الشهر هكذا وهكذا وهكذا» وعقد الإِبهام في الثالثة «والشهر هكذا وهكذا وهكذا» يعني تمام ثلاثين. والسياق لمسلم.

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) في (ط): أحدهم. وهو هكذا في الأصول وله تصحيح على الهامش.

(٣) وتتمة البيت: «غداة غد أم رائح فمهجر».

وقد دخل على إبراهيم النخعي شيء في حفظه لتركه الكتاب:

٣٨٥ ـ ذكر الحلواني قال: حدثنا معاوية بن هشام وقبيصة قالا: حدثنا سفيان، عن منصور قال:

«كان إبراهيم يَحْذِفُ الحديث، فقلت له: إن سالم بن أبي الجعد يُتمُّ الحديث. قال: إن سالماً كَتَبَ وأنا لم أكتب».

قال أبو عمر: فهذا النخعي مع كراهيته [كتاب][1] الحديث قد أقرَّ بفضل الكتابة، والحمد لله][2].

❊ ❊ ❊

[٣٨٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٢٣) عن عفان قال: ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا سفيان عن منصور قال: قلت لإبراهيم: إن سالماً أتم منك حديثاً. قال: «إن سالماً كان يكتب»، وإسنادُهُ صحيحٌ.

(١) في (ط): لكتاب.

(٢) إلى هنا انتهى كلام ابن عبد البر الذي بدأه بعد رقم (٣٨١).



[باب: ذكر الرخصة في كتاب العلم]

٣٨٦ ـ أخبرني عبد الله بن محمد، أخبرني محمد بن بكر قال: ونا أبو داود، نا العباس بن الوليد بن مزيد قال: أنا أبي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن، ثنا أبو هريرة قال: لما فتحت مكة قام رسول الله ﷺ فذكر الخطبة (خطبة النبي ﷺ) قال: فقام رجلٌ من اليمن يُقالُ له: أبو شاه. فقال: يا رسول الله: اكتبوا [لي][1]. فقال رسول الله ﷺ:

«اكتبوا لأبي شاه» يعني الخطبة.

٣٨٧ ـ أخبرني خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن [همَّام][2] بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول:

«لم يكن أحدٌ من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً مني إلَّا عبد الله بن عمرو بن العاص؛ فإنه كتب ولَم أكتب».

---

[٣٨٦] **إسنادُهُ صحيحٌ**. والعباس بن الوليد وإن كان يقصر عن درجة التصحيح فقد تابعهُ كثير من الثقات، والحديث أخرجه أبو داود (٣٦٤٩، ٤٥٠٥) عن العباس بن الوليد به، وأخرجه البخاري (٢٤٣٤)، وأبو داود (٢٠١٧)، والترمذي (٢٦٦٧)، وأحمد (٢/ ٢٣٨)، والخطيب في «التقييد» (ص٨٦) من طرق عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي به، وذكروا قصة، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وتابع الأوزاعيَّ اثنان من الثقات: الأول: حربُ بن شداد، أخرجه أبو داود (٤٥٠٥)، وأحمد بن حنبل (٢/ ٢٣٨)، الثاني: شيبان عبد الرحمٰن النحويُّ، أخرجه البخاري (١١٢)، (٦٨٨٠) عن أبي نعيم الفضل بن دكين عنه به.

[٣٨٧] **إسنادُهُ صَحِيحٌ**. وأخرجه عبد الرزاق في المصنَّف (١١/ ٢٥٩) ومن طريقه الخطيب في «التقييد» (ص٨٢) عن معمر به، وأخرجه البخاري (١١٣)، والترمذي (٢٦٦٨، ٣٨٤١)، =

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) في (ط): تمام بالتاء المثناة. وهو خطأ.

٣٨٨ ـ قرأت علىٰ أبي القاسم خلف بن القاسم أن أبا الميمون عبد الرحمٰن بن عمر بن راشد البجلي الدمشقي حدَّثهم بدمشق، نا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن [عمرو][1] بن صفوان الدمشقي، نا أحمد بن خالد الوهبي قال: نا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه قال: قلت: يا رسول الله! أكتب كلَّ ما أسمع منك؟ قال:

«**نعم**». قلت: في الرضا والغضب؟ قال: «**نعم، فإني لا أقول في ذلك كلِّه إلَّا حقاً**».

٣٨٩ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد، أنا محمد بن بكر، أنا أبو داود، نا مسدَّد وأبو بكر بن أبي شيبة قالا: ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو قال:

«كنتُ أكتبُ كلَّ شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أُريد حفظه فنهتني قريش،

= والدارمي في «سننه» (١/ ١٢٥)، والخطيب في «التقييد» (ص٨٢) من طرق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه همام به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وله طرق أخرى عن أبي هريرة، وفيما ذكرنا غنية ولله الحمد والمنة.

[٣٨٨] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. أبو الميمون الدمشقي، له ترجمة في «السير» (١٥/ ٥٣٣)، وأحمد بن خالد الوهبي قال الحافظ: «صدوق»، ومحمد بن إسحاق صدوق يدلس ولم يصرح بالتحديث هنا ولكن له متابعات، كما أن للحديث طرقاً عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٢٠٧): «... ولهذا طرق أخرى عن عبد الله بن عمرو يقوي بعضها بعضاً»، قال هذا بعد إيراده طريق يوسف بن ماهك عنه وهو الطريق الآتي عند المصنف، والحديث من طريق ابن إسحاق أخرجه أحمد بن حنبل (٢/ ٢٠٧، ٢١٥) ومن طريقه الخطيب في «التقييد» (ص٧٧) عن يزيد بن هارون ومحمد بن يزيد الواسطي قالا: أنا محمد بن إسحاق به، ثم وجدت تصريحاً بالسماع لمحمد بن إسحاق من عمرو بن شعيب عند الخطيب (ص٨٠) فلله الحمد والمنة، وله طرق أخرى عند الخطيب فلتنظر.

[٣٨٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**. الوليد بن عبد الله هو ابن أبي مغيث العبدري، مولاهم، المكي ثقة، =

---

(١) في (ط): عمر. والصواب ما أثبتناه.

وقالوا: أتكتبُ كلَّ شيء تسمعه، ورسول الله ﷺ يتكلم في الرضا والغضب؟، فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأومأ بأصبعه إلى فيه وقال:

«اكتب، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلَّا حقٌ».

٣٩٠ ـ وقرأت علىٰ سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدَّثهم، نا محمد بن إسماعيل، نا الحميدي ح.

وقرأت علىٰ أبي عبد الله محمد بن عبد الملك أن أحمد بن محمد بن زياد [البصري][(١)] حدَّثهم بمكة، نا الحسن بن محمد الزعفراني قالا جميعاً: حدثنا سفيان بن عيينة، ثنا مطرف بن طريف قال: سمعت الشعبي يقول: أخبرني أبو جحيفة قال:

«قلت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: هل عندكم من رسول الله ﷺ شيءٌ سوىٰ القرآن؟ قال: لا والذي فلق الحبَّة وبرأ النسمة إلَّا أن يُعْطِيَ الله عبداً فَهْماً في كتابه، وما في هذه الصحيفة. قلت: وما في [هذه][(٢)] الصحيفة؟ قال: العَقْلُ، وفكاك الأسير، [ولا][(٣)] يقتل مسلم بكافر».

= والحديث أخرجه أبو داود (٣٦٤٦)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ٤٩)، وأحمد (٢/ ١٦٢/ ١٩٢)، والدارمي في «سننه» (١/ ١٢٥)، والخطيب في «التقييد» (ص٨٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٥ ـ ١٠٦) من طرق عن يحيى بن سعيد القطان به، قال الحاكم: «رواة هذا الحديث قد احتجا بهم عن آخرهم غير الوليد هذا، وأظنه الوليد بن أبي الوليد الشامي، فإنه الوليد بن عبد الله، وقد عُلمت على أبيه الكنية. فإن كان كذلك فقد احتج به مسلم»، ووافقه الذهبي (!).

قلت: بل هو ابن أبي مغيث العبدري كما قدمنا وليس الأمر كما رجح الحاكم ووافقه الذهبي، والله تعالى أعلم.

[٣٩٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (١١١، ٦٩٠٣، ٦٩١٥)، وأحمد (١/ ٧٩)، والنسائي (٨/ ٢٤)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٢٣ ـ ٢٤) من طرق عن سفيان بن عيينة به، وتابعه زهيرٌ وجريرٌ وهشيم، فأما حديث زهير: فأخرجه البخاري (٣٠٤٧)، (٦٩١٥) من طريق أحمد بن يونس عنه به، وأما حديث جرير: فأخرجه الدارمي =

---

(١) في (ط): البصيري. وهو خطأ.
(٢) الزيادة سقطت من: (ط).
(٣) في (ط): وألا.

٣٩١ ـ وقد رُوي عن عليٍّ ﷺ في هذه الصحيفة وجهان: أحدهما «تحريم المدينة، ولعن من انتسب لغير مواليه» في حديث فيه طول وفيه: «المسلمون تتكافأ دماؤهم» الحديث. رواه عن عليٍّ يزيدُ التيمي [وخلاس][1].

٣٩٢ ـ «وكَتَبَ رسولُ الله ﷺ كتاب: الصدقات، والديات، والفرائض، والسُّنَن» لعمرو بن حزم وغيره.

= في «سننه» (٢/ ١٩٠) عن إسحاق عن جرير به، وأما حديث هشيم: فأخرجه الترمذي (١٤١٢) عن أحمد بن منيع عنه، وقال: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ».

[٣٩١] **حديث صحيحٌ**. أخرجه البخاري (٣١٧٢، ٣١٧٩، ٦٧٥٥، ٧٣٠٠)، ومسلم (١٣٧٠)، وأبو داود (٢٠٣٤)، والترمذي (٢١٢٧)، والطيالسي (١٨٤)، وأحمد (١/ ٨١، ١٢٦)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ١٩٦) وفي «التقييد» (ص٨٨) من طرق عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: خطبنا عليُّ بن أبي طالب فقال: «من زعم أن عندنا شيئاً نقرأهُ إلا كتاب الله وهذه الصحيفة (قال: وصحيفةٌ معلقة في قراب سيفه) فقد كذب. فيها أسنانُ الإبل وأشياء من الجراحات. وفيها قال النبي ﷺ: «المدينة حَرَمٌ ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حَدَثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لَا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدْلاً. وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم. ومن ادَّعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً» وفي رواية بزيادة: «فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه يوم القيامة صرفٌ ولا عدل».

[٣٩٢] كتاب عمرو بن حزم روي عنه بإسنادين أحدهما مرسلٌ والآخر متصل. فأما المرسل فأخرجه مالك في «الموطأ» (ص١٤١)، والنسائي (٨/ ٥٩)، وأبو داود في «المراسيل» (٩٢، ٩٣، ٩٤)، وابنه في «المصاحف» (ص٢١٢)، وعبد الرزاق (١٣٢٢)، وعنه الدارقطني في «سننه» (١/ ١٢٢) مختصراً بلفظ: «لا يمس القرآن إلَّا طاهر»، وعند بعضهم بمعناه، وقال أبو داود: «روي هذا الحديث مسنداً، ولا يصح»، وقال الدارقطني: «مرسل ورواته ثقات»، وقال ابن عبد البر: «لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث، وقد روي مسنداً من وجه صالح، وهو كتاب مشهور عند أهل السير، معروف عند أهل العلم معرفةً يُستغنى بها في شهرتها عن الإِسناد» اهـ.

قلت: وأما المسند فرواه: النسائي (٨/ ٥٧ ـ ٥٨)، وابن حبان (٧٩٣ موارد) والبيهقي في «السنن» (٤/ ٨٩ ـ ٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦)، =

---

(١) في الأصول: وجلاس بالجيم. وهو خطأ.

٣٩٣ ـ وأخبرني أحمد بن عبد الله قال: حدثني أبي، نا محمد بن فطيس، ثنا يحيىٰ بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي [الموال][(١)]، عن [يزيد بن زياد][(٢)]، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: وُجِدَ في قائم سيف رسول الله ﷺ صحيفة فيها مكتوب:

«[ملعون من أضلَّ أعمىٰ عن السبيل][(٣)]، ملعون من سرق تخوم [الأرض][(٤)]، ملعون من تولىٰ غير مواليه ـ أو قال: ـ ملعون من جَحَدَ نعمةً من أنعم عليه».

= والدارقطني (١/ ١٢٢) عن الحكم بن موسى قال: حدثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن أرقم حدثني الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات... فذكره مطولاً جداً، هذا سياق النسائي، وعندهم: سليمان بن داود وهو الخولاني ثقة لكنه مِنْ توهُّم بعض الرواة، والصواب أنه سليمان بن أرقم، قال النسائي بعد أن رواه على الوجهين: «وهذا أشبه بالصواب ـ يعني طريق سليمان بن أرقم ـ، وسليمان بن أرقم متروك الحديث» اهـ.

قلت: وعلى الوجه الآخر ـ طريق سليمان بن داود ـ يحمل كلام من صحح الحديث أو حسّنه؛ كابن عبد البر والإمام أحمد وغيرهما. قال أحمد: أرجو أن يكون صحيحاً. أخرجه البيهقي عقب روايته الحديث. قال العلامة الألباني في «الإرواء» (١٢٢): «أما حديث عمرو بن حزم، فهو ضعيف فيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف جداً، وقد أخطأ بعض الرواة فسمَّاه سليمان بن داود وهو الخولاني، وهو ثقة، وبناءً عليه توهَّم بعض العلماء صحته! وإنما هو ضعيف من أجلِ ابن أرقم هذا. والصواب فيه أنه من رواية أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مرسلاً، فهو ضعيف أيضاً لإرساله» اهـ.

قلت: وإن كان حديث عمرو بن حزم لم يصح عنه من الوجهين إلا أن لبعضه شواهد صحيحة والله أعلم.

[٣٩٣] **إسناده ضعيف، وصحَّ مرفوعاً**. ـ محمد بن فُطيس هو: أبو عبد الله بن واصل الغافقي الأندلسي العلَّامة الحافظ، ويحيى بن إبراهيم هو ابن مزين مولى رملة بنت عثمان بن عفان رضي الله عنه، أبو زكرياء، قال ابن الفرضي في «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٧٨): «لم يكن عنده علم بالحديث». =

---

(١) في الأصول: الموالي. والصواب ما أثبتناه.
(٢) في (ط): يزيد بن أبي زياد. والصواب ما أثبتناه.
(٣) الزيادة سقطت من: (ط).
(٤) الزيادة سقطت من: (ب).

٣٩٤ ـ وأخبرنا خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، أنا أحمد بن خالد، نا علي بن عبد العزيز، نا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا شريك، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال:

«ما يرغبني في الحياة إِلَّا خصلتان: الصَّادقة والوهط. فأما الصادقة فصحيفة كتبتُها عن رسول الله ﷺ، وأما الوهط فأرض تصدَّق بها عمرو بن العاص كان يقوم عليها».

٣٩٥ ـ وقرأت على خلف بن القاسم أن علي بن أحمد بن علي [الحربي][(١)] حدثهم، ثنا محمد بن عبدة، ثنا محمد بن سليمان (لوين) قال: حدثنا عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المثنى، عن [عمِّه][(٢)] ثمامة بن أنس، [عن أنس][(٢)] بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«قَيِّدُوا العلم بالكتاب».

= ـ وأبو جعفر هو: الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

قلت: ونحو هذا الحديث صح عن ابن عباس مرفوعاً، أخرجه أحمد (٢١٧، ٣٠٩، ٣١٧) عنه مرفوعاً بلفظ: «ملعون من سب أباه، ملعون من سب أمه، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من غيَّر تخوم الأرض، ملعون من كمَّه أعمى عن طريق، ملعون من وقع على بهيمة، ملعون من عمل بعمل قوم لوط [لعن الله من تولى غير مواليه]»، ولم أجد لفظ: «ملعون من جَحَدَ نعمةَ مَنْ أَنْعَمَ عليه».

[٣٩٤] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ ليث هو: ابن أبي سُليم ضعيف، وأخرجه الدارمي (١/ ١٢٧)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٨٤ ـ ٨٥) عن محمد بن سعيد الأصبهاني به، واضطرب فيه الليث أيضاً فمرة يرويه عن مجاهد كما هنا، ومرة يرويه عن طاوس عن عبد الله بن عمرو كما أخرجه الخطيب (ص٨٤)، وتابعه إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي عن مجاهد به، أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٨٤) نحوه، وإسحاق ضعيف أيضاً.

[٣٩٥] **إسناده ضعيف، والحديث حَسَنٌ**. عبد الحميد بن سليمان هو الخزاعي، الضرير، أبو عمر المدني، أخو فليح قال يحيى بن معين وأبو داود: «ليس بثقة»، وقال الدارقطني: «ضعيف الحديث»، وكذا قال الحافظ في «التقريب»، وهو المتهم برفع هذا الحديث. وعبد الله بن المثنى وإن كان من رجال البخاري إلا أن في حفظه نظراً، =

---

(١) في (ط): الخومي. وهو خطأ.

(٢) الزيادة سقطت من: (ط).

= وانتقى البخاري حديثه، لذا قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق كثير الغلط»، وانظر ترجمته في «الميزان»، والحديث أخرجه لوين محمد بن سليمان في «أحاديثه» (٢/ ٢٤) ومن طريقه أخرجه ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٦٢٤)، والخطيب في «التاريخ» (١٠/ ٤٦)، «والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٤٤٠)، و«التقييد» (ص٦٩ ـ ٧٠)؛ وابن الجوزي في «الواهيات» (٩٤) جميعاً عن لوين به، وقال لوين: «هذا لم يكن يرفعه أحد غير هذا الرجل»، يعني به عبد الحميد بن سليمان الخزاعي وهو ضعيف كما مرَّ، وأفاد شيخنا الألباني ﷺ أن يوسف بن عبد الهادي أخرج الحديث في «هداية الإنسان» (٢/ ٣١) من طريق لوين به، وقال: «تفرد برفعه عبد الحميد بن سليمان أخو فليح، وقد ضعف، والمحفوظ عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس من قوله» اهـ.

قلت: وبنحو هذا تكلم الخطيب في «التقييد»، وابن الجوزي في «الواهيات»، وأورده الذهبي في «الميزان» مما أنكر على عبد الحميد هذا، ونقل السخاوي في «المقاصد» (١٠٠) عن العسكري قوله: «ما أحسبه من كلام النبي ﷺ، وأحسب عبد الحميد وهم فيه، وإنه من قول أنس، فقد روى عبد الله بن المثنى عن ثمامة قال: كان أنس يقول لبنيه: يا بني قيدوا العلم بالكتاب. قال: فهذا علة للحديث» اهـ.

قلت: والموقوف أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٢٧)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٢٠)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٧٠٠/ ٢٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٦)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٦٨) والمصنِّف كما سيأتي من طرق عن عبد الله بن المثنى به موقوفاً، قال الهيثمي (١/ ١٥٢): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح»، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (!).

قلت: نعم، رجاله رجال الصحيح، ولكنه يقصر عن هذه الدرجة لأجل ابن المثنى وقد بينت حاله آنفاً، فإسناده حسنٌ، خاصة وقد صح هذا عن أنس في صحيح مسلم كتاب الإيمان ـ الحديث الذي يحكي قصة عتبان بن مالك. قال أنس: فأعجبني هذا الحديث، فقلت لابني: اكتبه فكتبه، وللحديث طريق أخرى عن أنس مرفوعاً أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٦٣٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٢٨)، والمخلدي في «الفوائد» (٢/ ٢٤٥) من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أخي موسى بن عقبة، عن الزهري عن أنس مرفوعاً به، وعند القضاعي: «. . . إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، يعني عن عمه موسى بن عقبة، عن ابن شهاب الزهري»، وأياً كان الأمر فإن الإسناد متصل لأن إسماعيل بن إبراهيم سمع من عمه ومن ابن شهاب أيضاً، لكن في الطريق إلى إسماعيل بن أبي أويس جماعة لم أهتد لتراجمهم، ويبدو أن شيخنا الألباني ﷺ وقف على تراجمهم فقد =

٣٩٦ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال: حدثني أبي، نا عبد الله بن يونس، نا بقي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج، [عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان][1]، عن عمِّه أنه سمع عمر بن الخطاب يقول:

«قيدوا العلم بالكتاب».

٣٩٧ ـ قال أبو بكر[2]: ونا حسين بن علي، عن الربيع بن سعد قال: «رأيت جابراً يكتب عند ابن سابط في ألواح».

= قال: (٢٠٢٦): «وهذا إسناد حسن، ورجاله كلهم على شرط البخاري، ولولا أن في ابن أبي أويس كلاماً في حفظه لصحّحته، فقد قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه»، وقال الذهبي في «الضعفاء»: «صدوق، ضعفه النسائي» اهـ.

قلت: وللحديث شواهد أخرى ستأتي.

[٣٩٦] **إسناده ضعيفٌ**. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٩/٤٩)، والدارمي (١/١٢٧)، والخطيب في «التقييد» (ص٨٨)، والحاكم (١/١٠٦) من طرق عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان عن عمه عمرو بن أبي سفيان أنه سمع عمر... فذكره، وصححه الحاكم (!).

قلت: بل إسناده ضعيف، ابن جريج مدلس، ولم يصرح بالتحديث، وأغلب ظني أنه لم يسمع من عبد الملك، فإنه قال عند الخطيب: حدَّث عن عبد الملك... وهذا اللفظ (حدَّث) يوحي بأنه لم يسمعه منه، وقال ابن جريج عند البخاري في «التاريخ» (٣/١/٤٢١) في ترجمة عبد الملك قال: «أُخبرت أن عبد الملك حليف بني زهرة...» ولفظ: «أُخبرت» صريح في عدم السماع والله أعلم، وعبد الملك ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر فيه أبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً وكذا فعل البخاري غير أنه نقل عن ابن إسحاق قوله: «... وكان واعية جَالَسَ العلماء...» وخلاصة القول أن الإِسناد ضعيف للانقطاع بين ابن جريج وعبد الملك والله أعلم.

[٣٩٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٩/٤٩)، والخطيب في «التقييد» (ص١٠٩) عن حسين بن عليّ الجعفي به.

قلت: والربيع بن سعد هو الجعفي، قال الذهبي في «الميزان»: «لا يكاد يعرف».

---

(١) صوابه هكذا، وكتب في الأصول: عبد الملك بن سفيان. وهو خطأ.

(٢) هو: أبو بكر بن أبي شيبة.

٣٩٨ ـ قال[١]: ونا وكيع، عن عكرمة [بن][٢] عمَّار، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال ابن عباس رضي الله عنه:

«قيدوا العلم بالكتاب».

٣٩٩ ـ وقال[١]: ونا أبو أسامة، عن مِسْعر، عن مَعْن قال:

«أخرج إليَّ عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود كتاباً، وحلف لي إنه خطّ أبيه بيده».

٤٠٠ ـ قال[١]: ونا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال:

«لا بأس بكتاب الأطراف».

---

[٣٩٨] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ولم أجده عند ابن أبي شيبة كما أشار المصنِّف، بل هو عند أبي خيثمة في «العلم» (١٤٨)، والخطيب في «التقييد» (ص٩٢) عن وكيع به بزيادة «. . . من يشتري مني علماً بدرهم».

ـ وعكرمة بن عمار هو: أبو عمار العجلي اليمامي، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب».

قلت: ويحيى بن أبي كثير مدلس ولم يثبت له سماع من ابن عباس، وله طرق أخرى عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً لا يخلو إسناد منها من ضعيف أو متروك، والله أعلم.

[٣٩٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات، وعبد الرحمٰن لم يسمع من أبيه على الراجح، ولا إشكال هنا في عدم السماع؛ فإنه لم يدَّع سماعاً وإنما أخرج الكتاب وجادةً، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥٠) عن أبي أسامة به.

[٤٠٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥٠)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٣٦، ١٦١)، ومن طريقه الخطيب في «الجامع» (٤٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٢٥) عن جرير به، والمراد بالأطراف أوائل الأحاديث، وقال العلامة محمد عبد الرزاق حمزة رحمه الله في مقدمة كتاب «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» للحافظ المزي قال: «طريقة كتب الأطراف ذكرُ حديث الصحابي مفرداً كأهل المسانيد، إلَّا أنهم يذكرون طرفاً من الحديث في الغالب، خلاف أصحاب المسانيد فإنهم يذكرون الحديث بتمامه، ثم تذكر كتب الأطراف جميع طرق الحديث في تلك الكتب التي وُضعت =

---

(١) هو: أبو بكر بن أبي شيبة.

(٢) في الأصول: عكرمة عن عمار، والصواب ما أثبتناه.

٤٠١ ـ قال[١]: وحدثنا وكيع، عن [أبي كِبْرَان][٢]، قال: سمعت الضحاك يقول:

«إذا سمعت شيئاً فاكتبه ولو في حائط».

٤٠٢ ـ قال[١]: ونا وكيع، عن حسين بن عقيل قال:

«أملىٰ عليَّ الضحاك مناسك الحج».

٤٠٣ ـ قال[١]: ونا وكيع، عن عمران بن [حدير][٣]، عن أبي [مجلز][٤]، عن بَشير بن نَهِيك قال:

«كنتُ أكتب ما أسمع من أبي هريرة، فلما أردت أن أفارقه أتيته [بكتابي][٥] فقلتُ: هذا سمعته منك؟ قال: نعم».

= الأطراف لها، وما اختص به كل واحد منهم من طرق ذلك الحديث، وإذا اشترك أصحاب تلك الكتب في رواية حديث أو انفرد به بعضهم ذَكَرَ أصحاب الأطراف ذلك الحديث بتعريف موضعه لتقريب البحث عنه، وإذا كان الحديث ذُكر مفرَّقاً في موضعين أو أكثر ذكروا تلك المواضع، فيسهل بذلك معرفة طرق الحديث والبحث عن أسانيده، وهذه أعظم فوائد كتب الأطراف، فإنه يكتفي الباحث بمطالعة كتاب من كتب الأطراف عن مطالعة الكتب الستة إذا كان يريد معرفة طرق الحديث فيها، فإنها جُمعت في موضع واحد من كتب الأطراف» اهـ.

[٤٠١] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات. وأبو كِبْران هو: الحسن بن عقبة المرادي وثقه ابن معين وغيره، ولكني لم أجده عند ابن أبي شيبة كما أشار المصنف، بل لم أجده من كلام الضحاك إنما هو من كلام الشعبي بهذا الإسناد، أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٥٠)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٤٦)، والخطيب في «التقييد» (ص١٠٠) من طرق عن أبي كبران عن الشعبي به.

[٤٠٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**. والحسين بن عقيل هو العقيلي ذكره ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ٦١) ونقل عن ابن معين توثيقه، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥٠) عن وكيع به.

[٤٠٣] **إسنادُهُ صَحِيحٌ**. ورواته ثقات. وأبو مجلز هو: لاحق بن حميد، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥٠)، والدارمي في «سننه» (١/ ١٢٧)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٣٧)، =

---

(١) هو: أبو بكر بن أبي شيبة.
(٢) في (ط): أبي كثير، والصواب ما أثبتناه.
(٣) في (ط): جرير، والصواب ما أثبتناه.
(٤) في (ط): مخلد، والصواب ما أثبتناه.
(٥) هكذا في: (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ)، (ب): كتابي.

٤٠٤ ـ قال[1]: وأخبرنا يحيى بن آدم، عن حماد بن زيد، عن يحيىٰ بن عتيق، عن ابن سيرين قال:

«كنتُ أَلقىٰ عَبدة بالأطراف فأسأله».

٤٠٥ ـ قال[1]: وحدثني ابن نمير، عن عثمان بن حكيم، عن سعيد بن جبير:

«أنه كان يكون مع ابن عباس، [فيسمع][2] منه الحديث فيكتبه في [واسطة][3] الرَّحل، فإذا نزل نَسَخَهُ».

٤٠٦ ـ قال[1]: ونا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة قال:

«الكتاب أحبُّ إليَّ من النِّسْيَانِ».

٤٠٧ ـ قال[1]: ونا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي المليح قال:

«تعيبون علينا الكتاب، وقد قال الله تعالى: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍۖ﴾» [طه: ٥٢].

= والخطيب في «التقييد» (ص١٠١) عن عمران بن حُدير به، وعند الخطيب باختلاف اللفظ قال: «. . . إني كتبت عنك كتاباً، فأرويه عنك؟ قال: نعم؛ اروه عني».

[٤٠٤] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات حفاظ رجال الصحيحين، والأثر أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٩/ ٥١) عن يحيى بن آدم به.

[٤٠٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وعثمان بن حكيم هو: ابن عباد بن حنيف الأنصاري أحد الثقات الأثبات، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥١) عن ابن نمير به. وأخرجه الدارمي (١/ ١٢٨) من طريق عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم به نحوه، وأخرجه الخطيب في «التقييد» (ص١٠٢) من طرق عن سعيد بن جبير بألفاظ مختلفة تؤدي المعنىٰ.

[٤٠٦] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات. وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥١) ومن طريقه الخطيب في «التقييد» (ص١٠٣) عن سليمان بن حرب به.

[٤٠٧] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورواته ثقات. وأبو المليح هو: ابن أسامة الهذلي، والأثر أخرجه =

---

(١) القائل هو: أبو بكر بن أبي شيبة.
(٢) في (ط): فيستمع.
(٣) في (ب): قاسطة. وهو خطأ.

٤٠٨ ـ قال[١]: ونا وكيع، عن أبيه، عن عبد الله بن [حنش][٢] قال:
«رأيتهم عند البراء يكتبون على أيديهم بالقصب».

٤٠٩ ـ قال[١]: ونا ابن إدريس، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس:
«أنه أرخص له أن يكتُبَ».

o [وأحاديث أبي بكر بن أبي شيبة هذه كلها عندي بالإسناد الذي في أولها عنه][٣].

= ابن أبي شيبة (٩/ ٥١)، والدارمي (١/ ١٢٦) عن سليمان بن حرب به، وأخرجه الخطيب في «التقييد» (ص١١٠) من طريق موسى بن هارون قال: حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبو المليح عن أيوب قال: يعيبون... فذكره، ثم أخرجه (ص١١٤) من طريق أبي الفضل الربعي عن أبيه قال: قال أبو المليح الرقي: يعيبون... فذكره، وقال: «قلت: هذا إنما يحفظ عن أبي المليح الهذلي، وهو من أهل البصرة عن أيوب، وقد ذكرناه عنه فيما تقدم» اهـ.

قلت: بل المحفوظ أيضاً أنه من قول أبي المليح الهذلي لا من قول أيوب، وسليمان بن حرب أوثق وأحفظ من أبي الربيع وهو سليمان بن داود الزهراني، والله تعالى أعلم.

[٤٠٨] **إسناده حَسَنٌ**. ـ والد وكيع هو الجراح بن مليح الرؤاسي. قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم»، وعبد الله بن حنش هو الأودي، قال ابن معين: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «لا بأس به»، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥١)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٤٧)، والخطيب في «التقييد» (ص١٠٥) عن وكيع به. ثم رواه الخطيب من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني ومحمد بن الطفيل قالا: ثنا أبو وكيع عن عبد الله بن حنش به، وأخرجه الدارمي (١/ ١٢٨) من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني قال: أنا وكيع عن عبد الله بن حنش به... دون ذكر والد وكيع.

[٤٠٩] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ابن إدريس هو: عبد الله بن إدريس الأودي، أبو محمد الكوفي ثقة. ـ وهارون بن عنترة قال عنه الحافظ: «لا بأس به». وأبوه ثقة، ولم أجد الأثر عند ابن أبي شيبة كما أشار إلى ذلك المصنِّف، وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٢٨) عن إسماعيل بن أبان عن ابن إدريس به بلفظ: «حدثني ابن عباس بحديث فقلت: أكتبه عنك؟ قال: فرخَّص لي ولم يكد».

---

(١) القائل هو: أبو بكر بن أبي شيبة.
(٢) في (ط): خنيس. وهو خطأ.
(٣) هذه الزيادة ليست في: (ط)، وانظر إسناد المصنِّف إليه في رقم (٣٩٦).

٤١٠ ـ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا خالد بن [خداش][(١)]، نا عبد الله بن المثنى، عن ثمامة قال: كان أنس يقول لبنيه:

«يا بني! قيدوا العلم بالكتاب».

٤١١ ـ وأخبرنا خلف بن القاسم، أنا عبد الرحمٰن بن عمر، ثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن ذكوان، نا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، [عن][(٢)] الحسن بن جابر قال:

«سألت أبا أُمامة عن كتاب العلم، فلم يَرَ به بأساً».

٤١٢ ـ أخبرني عبيد بن محمد، أنا عبد الله بن مسرور، نا عيسى بن مسكين، ثنا محمد بن سنجر، نا سعيد بن سليمان، نا عبد الله بن المؤمل، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال:

«قيدوا العلم. قلت: وما تقييده؟ قال: الكتاب».

---

[٤١٠] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. وقد تقدم (٣٩٥).

[٤١١] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ معاوية بن صالح هو: ابن حدير الحضرمي قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق له أوهام».

ـ والحسن بن جابر هو: اللخمي، قال الحافظ: «مقبول».

قلت: يعني إذا كان له متابع وإلا فهو ليِّن، ولا متابع له في جواز الكتابة عن أبي أمامة ﷺ، وجرى ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل فذكره في «ثقاته»، والأثر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٤١٢)، والدارمي في «سننه» (١/ ١٢٧)، والخطيب في «التقييد» (ص٩٨) عن معاوية بن صالح به، وزاد ابن سعد: «... أو ما أدري به بأساً»، ولعل الشك من عبد الله بن صالح فإنه الراوي عن معاوية عنده ولا شك أن ابن وهب أحفظ وأتقن، والله أعلم.

[٤١٢] **إسنادُهُ ضعيفٌ. والحديث حَسَنٌ**. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٦)، والخطيب في «التقييد» (ص٦٨، ٦٩)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٩٦) عن عبد الله بن المؤمل به، والإِسناد ضعفه الحاكم بقوله بعد أن ذكره من قول عمر بن الخطاب وأنس بن مالك موقوفاً قال: «وقد أسند من غير وجه معتمد» فذكر حديث أنس مرفوعاً (وتقدم الكلام عليه) ثم ذكر هذا الحديث، وقال الذهبي: (قلت: ابن المؤمل ضعيف). =

---

(١) في (أ)، (ب): خراش بالراء المهملة. وهو خطأ.

(٢) الزيادة سقطت من: (ط).

٤١٣ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، أنا أحمد بن زهير، أنا سعيد بن سليمان قال: أنا عبد الله بن المؤمل، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو قال: قلت:

«يا رسول الله! أُقيِّد العلم؟» قال: «**قيدوا العلم**».

قال عطاء: [وما تقييد][(١)] العلم؟ قال: الكتاب.

= **ملحوظة**: لم يذكر الطبراني في إسناده: ابن جريج، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلَّا عبد الله بن المؤمل».

قلت: بل لم يروه عنه إلَّا ابن جريج وهذا إسناد ضعيف وفيه علل: الأولى: ضعف ابن المؤمل، ضعفه يحيى والنسائي والدارقطني. وقال أحمد بن حنبل: «أحاديثه مناكير»، الثانية: الاختلاف عليه في رواية الحديث: فروي عنه مرة كما تقدم، ورواه الخطيب في «التقييد» (ص٦٨) وفي «الجامع» (٤٣٩)، وابن الجوزي (٩٥) من طريق سريج بن النعمان عنه عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً، ورواه مرة ثالثة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٦٩) من طريق معن بن عيسى عنه، وتابعه ابنُ أبي ذئب عن عمرو بن شعيب به، أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٦٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٦٤)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٩٧) من طريق إسماعيل بن يحيى أبي يحيى التيمي عنه به.

قلت: وهذا إسناد واهٍ لأجل إسماعيل فإنه كذاب متروك الحديث، ولولاه لكانت متابعة ابن أبي ذئب متابعة قوية، ونقل الخطيب عن الإمام الدارقطني قوله: «تفرد به إسماعيل بن يحيى عن ابن أبي ذئب»، الثالثة: ابن جريج مدلس ولم يصرح بالسماع، وروىٰ هذا الحديث ابنُ عباس مرفوعاً، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٩٢) وإسناده واهٍ، فيه حفص بن عمر بن أبي العطاف، قال البخاري: «منكر الحديث»، وجملة القول أن طرق هذا الحديث جميعها مُعلٌّ، اللهم إلَّا حديث أنس المتقدم من طريق ابن أبي أويس، ولا شك عندي أن مجموع هذه الطرق ليدل على أن للحديث أصلاً، خاصة وقد صح عنه ﷺ الأمر بكتابة العلم في قوله: «اكتبوا لأبي شاه» وإذنه ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص، وانظر اختلاف الروايات في ذلك عند الخطيب في «التقييد» (ص٧٤ ـ ٨٢)، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

[٤١٣] إسناده ضعيف. وانظر سابقه.

---

(١) في (أ)، (ب): وما يفسده. وهو خطأ.

٤١٤ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ قراءةً مني عليه أن أحمد بن سعيد حدَّثه، ثنا أبو سعيد [بن][١] الأعرابي، نا عباس الدُّوري، نا يحيىٰ بن معين ح.

وحدثنا أحمد، نا أبي، نا عبد الله، نا بقيّ، نا أبو بكر بن أبي شيبة قالا: ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن عبد الرحمٰن بن حرملة قال:

«كنت سيِّئَ الحفظ فرخَّص لي سعيد بن المسيب في الكتاب».

٤١٥ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، نا أحمد بن محمد بن عباس، نا محمد بن الحسن، نا الزبير بن [بكار][٢] قال: حدثني محمد بن حسن، عن عبد العزيز الدراوردي قال:

«أوَّل من دوَّن العلم وكتبه ابن شهاب».

٤١٦ ـ قال الزبير: وحدثني أبو غزية وغيره، عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال:

«كنا نكتب الحلال والحرام، وكان ابن شهاب يكتب [كل ما][٣] سمع، فلما احتيج إليه عَلِمتُ أنه أعلم الناس».

---

[٤١٤] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/٤٩)، والخطيب في «التقييد» (ص٩٩) عن يحيى بن سعيد به، وزاد الخطيب من رواية الصيرفي: «... أو كنت لا أحفظ...».

[٤١٥] **إسنادُهُ موضوعٌ**. ـ ابن إسماعيل هو: العلامة ابن النحاس إمامُ العربية، قال الذهبي في «السير» (١٥/ ٤٠١): «كان من أذكياء العالم».

ـ وشيخه هو: محمد بن الحسن بن سَمَاعة الحضرمي، قال الدارقطني: «ليس بالقوي».

ـ ومحمد بن الحسن شيخ الزبير هو: ابن زَبَالة، المخزومي، أبو الحسن، قال الحافظ: «كذبوه»، وقال الحاكم: «يروي عن مالك والدراوردي المعضلات»، وسيأتي (برقم ٤٣٧) عن مالك أيضاً.

[٤١٦] **إسناده ضعيف جداً**. ـ أبو غزية شيخ الزبير هو: محمد بن موسى بن سكين الأنصاري، القاضي، قال البخاري: «عنده مناكير»، وقال ابن حبان: «كان يسرق =

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).

(٢) في جميع الأصول: أبي بكر. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٣) في (أ): كلما.

٤١٧ ـ حدثنا خلف بن أحمد وعبد الرحمٰن بن يحيىٰ قالا: حدثنا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن مروان، نا محمد بن حِمْيَر، نا زيد بن الحباب، نا سوادة بن [حيَّان][(١)]، قال: سمعت معاوية بن قرة يقول:

«من لم يكتب العلم فلا [تعدّوه][(٢)] عالماً».

٤١٨ ـ وحدثاني قالا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي [بن مروان][(٣)] قال: سمعت خالد بن خداش البغدادي ـ ثقة ـ قال:

«ودَّعتُ مالك بن أنس، فقلتُ: يا أبا عبد الله! أوصني. فقال: عليك بتقوى الله في السر والعلانية، والنصح لكل مسلم، وكتابة العلم من عند أهله».

= الحديث، ويروي عن الثقات الموضوعات»، وضعفه أبو حاتم، ووثقه الحاكم وهو متساهل، وأما متابعته مع الإبهام فلا فائدة فيها والله تعالى أعلم.

[٤١٧] **إسناده حَسَنٌ**. ـ وسوادة بن حيان هو: السعدي التميمي، أبو عتبة وثقه يحيى بن معين.

ـ وزيد بن الحباب صدوق، وقد تابعه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، أخرجه الدارمي (١/ ١٢٦) عنه به، وأخرجه الخطيب في «التقييد» (ص١٠٩) من طريق الحسن بن علي بن عفان قال: حدثنا زيد بن الحباب به، بلفظ: «من لم يكتب العلم فلا تعد علمه علماً» وكذا هو عند الدارمي بهذا اللفظ، ومن طريق سوادة أخرجه أيضاً الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٧٢)، وله طريق أخرى عن معاوية بن قرة، أخرجه الخطيب في «التقييد» من طريق أبي يعلىٰ الموصلي قال: حدثنا عبدان بن بشار الشامي، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا جويرية بن بشير قال: سمعت معاوية بن قرة يقول. . . فذكره نحوه، وعبدان بن بشار الشامي لم أهتد إلى معرفة من هو، ثم وجدت في «معجم شيوخ أبي يعلىٰ» (ص٢٢٢) اسمه: عبدان بن يسار الشامي وأظنه هو فإن كان كذلك فقد قال عنه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٨٥): «روى عن أحمد بن البرقي خبراً موضوعاً لا أعرفه».

قلت: يعني أنه مجهول، وكذا شيخه لم أهتد إلى ترجمته. وبقية رجاله ثقات.

[٤١٨] **إسناده حَسَنٌ**. وتقدم في (رقم ٢٧٥).

---

(١) في جميع الأصول: خباب. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٢) كذا في (ط)، وفي (أ)، (ب): تعده. (٣) الزيادة ليست في: (ط).

٤١٩ ـ أخبرنا أبو بكر يحيىٰ بن عبد الرحمٰن، نا أحمد بن سعيد، ثنا محمد بن [زبّان][١]، أنا الحارث بن مسكين، أنا ابن القاسم، عن مالك قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول:

«لأن أكون كتبتُ كل ما كنت أسمع أحبّ إليّ من أن يكون لي مثل مالي».

٤٢٠ ـ وأخبرنا أبو زيد عبد الرحمٰن بن يحيىٰ بن محمد، نا علي بن محمد بن [مسرور][٢]، أحمد بن أبي سليمان، نا سحنون، أنا ابن وهب [قال: حدثنا مالك سمع يحيىٰ بن سعيد مثله سواء في جَامِعِهِ.

٤٢١ ـ وقال ابن وهب: و][٣] أخبرني السريُّ بن يحيىٰ، عن الحسن أنه كان:

«لا يرىٰ بكتاب العلم بأساً، وقد كان أملىٰ التفسير فكُتب».

٤٢٢ ـ قال ابن وهب: وأخبرني عبيد الله بن أبي جعفر، عن الفضل بن حسن بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه قال:

«تحدثتُ عند أبي هريرة بحديث فأنكره، فقلت: إني قد سمعته منك. قال: إن كنتَ سمعته مني فهو مكتوبٌ عندي، فأخذ بيدي إلى بيته فأرانا كتباً كثيرة من حديث رسول الله ﷺ، فوجد ذلك الحديث، فقال: قد أخبرتُك أني إنْ كنت قد حدَّثتك به فهو مكتوب عندي».

---

[٤١٩] **إسناده صحيحٌ**. ورجاله ثقات. ومحمد بن زبَّان هو ابن حبيب، أبو بكر الحضرمي، محدِّث مصر، وصفه الذهبي في «السير» بالإمام الحجة القدوة، وقال ابن يونس: «كان رجلاً صالحاً، متقللاً، فقيراً، لا يقبل من أحدٍ شيئاً، وكان ثقة ثبتاً»، والأثر أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص١١١) من طريقين عن مالك به.

[٤٢٠] **صحيحٌ**. وهو الطريق الثاني عند الخطيب في الأثر المتقدم من طريقين عن ابن وهب به.

[٤٢١] **إسنادُهُ صحيحٌ**. والسريُّ بن يحيى هو ابن إياس بن حرملة، الشيباني، البصري أحد الثقات.

[٤٢٢] **منكرٌ**. ـ الفضل بن حسن الضمري قال عنه الحافظ: «صدوق». =

---

(١) في جميع الأصول: زياد. وهو خطأ.
(٢) في (ط): مسروق. وهو خطأ.
(٣) الزيادة ليست في: (أ)، (ب)، بمعنى دخول إسنادين في إسناد واحد، والتصحيح من: (ط).

هذا خلاف ما تقدم [من][1] أول [هذا][2] الباب عن أبي هريرة ﷺ أنه لم يكن يكتب وأن عبد الله بن عمرو كتب، وحديثه [ذاك][3] أصح في النقل من هذا لأنه أثبت إسناداً عند أهل الحديث، [إِلَّا أن الحديثين قد يسوغ التأول في الجمع بينهما][2].

٤٢٣ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن المديني، نا جرير، عن الأعمش قال: قال الحسن:

«إن لنا كُتُباً نتعاهدها».

٤٢٤ ـ وذكر الحسن بن علي الحلواني، نا وهب بن جرير، أنا شعبة بحديثٍ ثم قال:

«هذا وجدته مكتوباً عندي في الصحيفة».

= ـ وأبوه حسن بن عمرو لم أهتد إلى ترجمته بعد طول بحث، ولعله من المجاهيل، وأظنه هو علة الضعف التي أشار إليها الحافظ ابن عبد البر بقوله بعد: «وحديثه ذاك أصح في النقل من هذا؛ لأنه أثبت إسناداً من هذا الحديث»، وأما ما أشار إليه المصنِّف ورجحه على هذا الأثر ما تقدم (رقم ٣٨٧) من قول أبي هريرة: «لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً مني إلا عبد الله بن عمرو بن العاص؛ فإنه كتب ولم أكتب».

قلت: وهذا ولا شك هو المعتمد والمحفوظ عن أبي هريرة أنه لم يكن يكتب، وحديثه هذا في صحيح البخاري مما يدل على أن حديث الضمري هذا حديثٌ منكرٌ والله تعالى أعلم.

[٤٢٣] إسنادُهُ ضعيفٌ. ـ الأعمش مدلِّس ولم يصرح بالسماع، وأخرجه أبو خيثمة (٦٦)، والخطيب في «التقييد» (ص١٠٠ ـ ١٠١) «والجامع» (١٠٤٠) عن جرير به، وفي رواية عند الخطيب قال: إن عندنا ـ بدل ـ لنا... وأخرى: «إنما نكتبه لنتعاهده» يعني الحديث.

[٤٢٤] إسنادُهُ صحيحٌ.

ولعله في إحدى مصنفات الحسن الحلواني؛ فإنه صاحب مصنفات، ومنها نقل المصنِّفُ.

---

(١) في (ط): في.

(٢) الزيادة سقطت من: (ط).

(٣) في (ط): بذلك.

٤٢٥ ـ قال: وسمعت شبابة يقول: سمعت شعبة يقول:

«إذا رأيتموني أَثُجُّ[1] الحديث فاعلموا أني تحفظته من كتاب».

٤٢٦ ـ وأخبرنا عبد الوارث، أنا قاسم، أنا الخشني، أنا الرياشي قال: قال الخليل بن أحمد:

«اجعل ما تكتب بيت مالٍ، وما في صدرك للنفقة».

٤٢٧ ـ وذكر عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

«أنه أُحرقت كتبه يوم الحرَّة، وكان يقول: وددت لو أن عندي كتبي بأهلي ومالي».

---

[٤٢٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ـ وشبابة هو ابن سوار الفزاري، وما قيل في سابقه يقال هنا، والله أعلم.

[٤٢٦] **صحيحٌ**. وهذا إسنادٌ رجاله ثقات. غير أنه ضعيف للانقطاع بين العباس بن الفرج الرياشي والخليل بن أحمد الفراهيدي؛ فإن الخليل مات سنة ١٧٠هـ ووُلِد الرياشي سنة ١٧٧هـ، فبين موت هذا وميلاد ذلك سبعة أعوام، ولكن الأثر ثابت عن الخليل رحمه الله من طريق الأخفش والمبرد ـ وإن كان المبرد لم يدركه أيضاً فإنه مات سنة ٢٨٦هـ، إلَّا أن الأخفش أدركه فالسند صحيح من جهته. ـ قالا: قال الخليل بن أحمد: «اجعل ما في كتبك رأس مالك، ـ وقال الأخفش ـ: بيت مالك وما في قلبك للتفقه»، هكذا عند الخطيب في «التقييد» (ص١٤١): للتفقه. ولعله تصحيف، والموافق لصدر كلامه أن يكون للنفقة، والله أعلم. وأخرج الخطيب في «الجامع» (١٠٤١) بإسناد صحيح عن الخليل قوله: «تعهُّد ما في صدرك أولى بك من تحفُّظ ما في كتبك».

[٤٢٧] **صحيحٌ**. وظاهر صنيع المصنِّف يشير إلى أن عبد الرزاق أخرجه، ولم أجده في «مصنفه»، ثم وجدت الخطيب أخرجه في «التقييد» (ص٦٠) من طريق موسى بن عقبة عن عروة بن الزبير قال: «كتبت الحديث ثم محوته، فوددت أني فديته بمالي وولدي وأني لم أمحه»، وكذا نحوه في «المحدث الفاصل» للرامهرمزي. قال الخطيب: «تُرىٰ أن عروة محا الحديث من كتابه للمعنى الذي ذكرناه من كراهة الاتكال عليه، فلما علت سنُّهُ، وتغيَّر حفظه، ندم على محوه إياه، وتمنى أنه كان لم يمحه، ليرجع إلى كتابه عند تناقض أحواله، واضطراب حفظه. والله أعلم» اهـ.

---

(١) يعني: أصبُّ الكلام صباً، شبّه فصاحته وغزارة علمه بالماء المثجوج.

٤٢٨ ـ أخبرنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، نا أحمد بن زهير، أنا ابن الأصبهاني، أنا شريك، عن أبي رَوْقٍ، عن عامر الشعبي قال:

«الكتاب قيد العلم».

٤٢٩ ـ وأخبرنا خلف بن القاسم، أنا عبد الرحمٰن بن عمر، أنا أبو زرعة، أنا أبو مسهر، أنا سعيد بن عبد العزيز، عن سلمان بن موسى قال:

«يجلس [إلى][1] العالِم ثلاثة: رجلٌ يأخذ كل ما يسمع فذلك حاطب ليل، ورجل لا يكتب ويسمع [فيقال][2] له: جليس العالم، ورجل ينتقي وهو خيرهم» [قال][3]: وقال مرة أخرىٰ: وذلك العالم.

قال أبو عمر: العرب تضرب المثل بحاطب الليل للذي يجمع كل ما يسمع من غثٍ وسمين، وصحيح وسقيم، وباطل وحق؛ لأن المحتطب بالليل ربما ضمَّ أفعىٰ فنهشته، وهو يحسبها من الحطب.

٤٣٠ ـ وفي مثل هذا يقول بشر بن المعتمر:

---

[٤٢٨] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ـ أبو روق هو: عطية بن الحارث الهمداني، صاحب التفسير. قال الحافظ: «صدوق»، والأثر أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص٩٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٧٥) عن شريك به، ثم أخرجه الخطيب من طريق محمد بن عاصم الأصبهاني قال: حدثنا أبو داود عن شعبة عن أبي روق به.

قلت: وقد ثبت عن الشعبي أنه قال: «إذا سمعتم مني شيئاً فاكتبوه ولو في الحائط»، وقال: «لا تدعنَّ شيئاً من العلم إلَّا كتبته، فهو خيرٌ لك من موضعه من الصحيفة، وإنك تحتاج إليه يوماً ما».

[٤٢٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات. وعبد الرحمٰن بن عمر هو: أبو الميمون بن راشد البجلي صاحب أبي زرعة الدمشقي.

ـ وأبو مسهر هو: عبد الأعلى بن مسهر الغساني، الدمشقي، والأثر أخرجه الخطيب في «الجامع» (١٤٦٩، ١٤٧٠) من طريقين عن سعيد بن عبد العزيز به.

[٤٣٠] بشر بن المعتمر هو أبو سهل، البصري، الأبرص، الشاعر، النسابة، كان من رؤوس الاعتزال، وإليه تنسب الطائفة المعروفة بـ «البِشْريَّة»، ومن شعره في فضل العلم والعلماء: =

---

(١) في (ط): يجلس العالم إلى ثلاثة. وهو خطأ.

(٢) في (ط): فذلك يقال له.

(٣) الزيادة سقطت من: (ط).

وحاطب يحطب في بجادِهِ[1] في ظلمة الليل وفي سَوَادِهِ
يحطب في بجادِهِ الأسمّ الذَّكر والأسود السالخ مكروه النظر

٤٣١ ـ أخبرني أحمد بن محمد وعبيد بن محمد قالا: حدثنا الحسن بن سلمة، نا [ابن][2] الجارود قال: نا إسحاق بن منصور قال: قلت لأحمد بن حنبل:

«مَن كَرِهَ [كتاب][3] العلم؟ قال: كرهه قوم ورخص فيه آخرون. قلت له: لو لم يكتب العلم لذهب. قال: نعم، ولولا كتابة العلم أي شيءٍ كنا نحن؟

قال إسحاق بن منصور: وسألت إسحاق بن راهويه فقال كما قال أحمد سواء».

٤٣٢ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: سمعت أبا نعيم وذُكر له حماد بن زيد وابن عُليَّة، وأن حماد بن زيد حفظ عن أيوب وابن علية كتب فقال:

= إنْ كنتَ تعلمُ ما تقو لُ وما أقولُ فأنتَ عالمْ
أو كنتَ تجهلُ ذا وذا ك فكنْ لأهل العلم لازمْ
أهل الرياسة من يُنا زِعْهمْ رياستهم فظالمْ
سهرت عيونهم وأنـ ـتَ عن الذي قاسوه حالمْ
لا تطلبنَّ رئاسةً بالجهل أنت لها مخاصم
لولا مقامهم رأيـ ـتَ الدِّينَ مضطرب الدعائم

[٤٣١] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ـ والحسن بن سلمة هو: ابن معَلّى بن سلمون القرطبي، أبو علي.
ـ وابن الجارود هو: الإمام الحافظ، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود، النيسابوري صاحب «المنتقىٰ» كان من أئمة الأثر.
ـ وشيخه هو إسحاق بن منصور الكوسج تلميذ الإمام، وأخرجه الخطيب في «التقييد» (ص١١٥) من طريق أخرى عن إسحاق بن منصور به دون سؤال إسحاق بن منصور لإسحاق بن راهويه.

[٤٣٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ـ وأبو نعيم هو الفضل بن دكين الكوفي، وأخرجه الخطيب في «الجامع» (١٠٢٣) من طريق أبي الميمون البجلي به.

---

(١) البجادة هي الكِسَاء، وجمعها: بُجُد.
(٢) الزيادة سقطت من: (ط).
(٣) في (ب): كتابة.

«ضمنت لك أن كل من لا يرجع إلى الكتاب لا يؤمن عليه الزلل»[1].

٤٣٣ ـ وأخبرنا خلف بن القاسم، نا أبو الميمون البجلي بدمشق، نا أبو زرعة قال: سمعت أحمد بن حنبل ويحيىٰ بن معين يقولان:

«كل من لا يكتب العلم لا يؤمن عليه الغلط»[2].

٤٣٤ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان وسعيد بن نصر وأحمد بن قاسم قالوا: نا قاسم بن أصبغ، محمد بن إسماعيل الترمذي إملاءً، ثنا نعيم بن حماد قال: ثنا حاتم الفاخر ـ وكان ثقة ـ قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«إني أُحب أن أكتب الحديث على ثلاثة أوجه: حديث أكتبه أُريد أن أتخذه ديناً، وحديث رجل أكتبه فأوقفه لا أطرحه ولا أدين به، وحديث رجل ضعيف أحب أن أعرفه ولا أعبأ به».

٤٣٥ ـ وقال الأوزاعي:

«تعلَّم [ما لا][3] يؤخذ به كما تتعلم ما يؤخذ به».

٤٣٦ ـ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أبو مسلم قال: قال سفيان:

«قال بعض الأمراء لابن شبرمة: ما هذه الأحاديث التي تحدثنا عن النبي ﷺ؟ قال: كتابٌ عندنا».

٤٣٧ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن [زهير، نا][4]، نا محمد بن الحسن، عن مالك بن أنس قال:

«أوَّلُ من دَوَّن العلم ابن شهاب».

---

[٤٣٣] إسنادُهُ صحيح.

[٤٣٤] إسنادُهُ ضعيفٌ.

[٤٣٧] إسناده موضوع. ـ الزبير هو: ابن بكار. =

---

(١) هذا الأثر أتى في: (ط)، بعد الذي بَعْدَهُ. (٢) هذا الأثر في: (ط)، أتىٰ قبل سابقه.

(٣) في (أ)، (ب): ما لم. والتصحيح من: (ط).

(٤) الزيادة سقطت من: (ط)، فكان هكذا (أحمد بن الزبير). وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

٤٣٨ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا معن بن عيسىٰ، نا سعيد بن زياد مولى [الزبيريين][(١)] قال: سمعت ابن شهاب يحدِّث سعد بن إبراهيم [قال][(٢)]:

«أَمَرَنَا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن فكتبناها دفتراً دفتراً، فبعث إلى كل أرضٍ له عليها سلطان دفتراً».

٤٣٩ ـ وأخبرنا خلف بن سعيد، نا [عبد الله][(٣)] بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري قال:

«كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء، فرأينا أن لا نمنعه أحداً من المسلمين».

٤٤٠ ـ قال: وأنا معمر قال:

«حدَّثتُ يحيىٰ بن أبي كثير بأحاديث فقال: اكتب لي حديثاً كذا [وحديثاً كذا][(٤)]. فقلتُ: أما تكره أن تكتب العلم؟ فقال: اكتب؛ فإنك إن لم تكن كتبت فقد ضيَّعت. أو قال: عجزت».

= ـ وشيخه هو: محمد بن الحسن بن زبالة، قال الحافظ: «كذبوه»، وقال الحاكم: «يروي عن مالك والدراوردي المعضلات».

قلت: وقد رواه فيما تقدم (رقم ٤١٥) عن الدراوردي: وهنا يرويه عن مالك، فالله المستعان.

[٤٣٩] **صحيحٌ**. ـ وعبد الله بن محمد هو ابن عبد المؤمن بن يحيى التجيبي، أبو محمد. المعروف بابن الزيات. وأخرجه عبد الرزاق (١١/٢٥٨) ومن طريقه ابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٨٩)، والخطيب في «التقييد» (ص١٠٧) قال: أخبرنا معمر به، وأخرجه الدارمي (١/ ١١٠) قال: أخبرنا بشر بن الحكم، ثنا سفيان عن الزهري به، وسيأتي برقم (٤٤٣، ١٠٩٦).

[٤٤٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٥٩) ومن طريقه الخطيب في «التقييد» (ص١١٠) عن معمر به.

---

(١) في (ط): الزبير.
(٢) الزيادة سقطت من: (ط).
(٣) في جميع الأصول: عبد الرحمن، والصواب ما أثبتناه.
(٤) الزيادة مكررة في: (أ)، (ب). وسقطت من: (ط).

٤٤١ ـ قال: وأنا معمر، عن صالح بن كيسان قال:

«كنت أنا وابن شهاب ونحن نطلب العلم، فاجتمعنا على أن نكتب السُّنن، فكتبنا كلَّ شيءٍ سمعنا عن النبي ﷺ، ثم قال: اكتب بنا ما جاء عن أصحابه، فقلت: لا. ليس بسُنَّة. وقال هو: [بل][1] هو سنّة، وكتب ولم أكتب فأنْجَحَ وضيَّعتُ».

٤٤٢ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرزاق قال: أنا معمر قال: أنا صالح بن كيسان قال:

«اجتمعت أنا والزهري ونحن نطلب العلم، فقلنا: نكتب السنن، فكتبنا ما جاء عن النبي ﷺ. ثم قال: نكتب ما جاء عن أصحابه فإنه سنّة، وقلت أنا: ليس بسنّة فلا نكتبه، وكتب ولم أكتب فأنجح وضيَّعتُ».

٤٤٣ ـ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال:

«كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء فرأيت أن لا نمنعه أحداً من المسلمين».

٤٤٤ ـ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الوليد بن شجاع، نا روح بن عبادة، نا سعيد بن عبد الرحمٰن أخو أبي حُرَّة، عن أيوب بن أبي تميمة، عن الزهري قال:

«استكتبني الملوك فأكتبتهم، فاستحييتُ الله إذ كتبتها الملوك، أَلَّا أكتبها لغيرهم».

---

[٤٤١] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه عبد الرزاق (١١/٢٥٨ ـ ٢٥٩) ومن طريق ابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٨٨ ـ ٣٨٩) والخطيب في «التقييد» (١٠٦ ـ ١٠٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦١) عن معمر به.

[٤٤٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وتقدم فيما قبله.

[٤٤٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وتقدم (رقم ٤٣٩) وسيأتي برقم (١٠٩٦).

[٤٤٤] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ـ وسعيد بن عبد الرحمٰن هو: الرقاشي. قال الذهبي في «الميزان» (٢/١٤٨): «ليّنه يحيى القطان، ووثقه جماعة. قال ابن عدي: توقف فيه القطان، ولا أرى به بأساً» اهـ.

---

(١) في (أ)، (ب): بلى. وما أثبتناه من: (ط).

٤٤٥ ـ وذكر ابن المبارك [رحمه الله][(١)]، عن يونس بن يزيد قال: «قلت للزهري: أَخرج إِليَّ كُتُبك، فأخرج إليَّ كتباً فيها شِعْر».

٤٤٦ ـ وذكر محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن خالد بن نزار قال: «أقام [هشام][(٢)] بن عبد الملك كاتبين يكتبان عن الزهري، فأقاما سنة يكتبان عنه».

٤٤٧ ـ وذكر المبرد قال: قال الخليل بن أحمد:
«ما سمعتُ شيئاً إِلَّا كتبتهُ، ولا كتبته إِلَّا حفظته، ولا حفظته إِلَّا نفعني».

---

[٤٤٥] لم أجده في كتب ابن المبارك، وهو صحيح، ولكن المصنِّف علَّقَهُ.

[٤٤٦] علقه المصنِّف أيضاً، ولم أجده بهذا السياق وخالد بن نزار الغساني قال الحافظ: «صدوق يخطئ»، وقد روى نحوه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦١) من طريق إبراهيم بن سعد قال: سمعت ابن شهاب يحدث قال: لقيني سالم كاتب هشام فقال: إن أمير المؤمنين يأمرك أن تكتب لولده حديثك. فقال له: لو سألتني عن حديثين أتبع أحدهما الآخر ما قدرت على ذلك، ولكن ابعث إليَّ كاتباً أو كاتبين؛ فإنه قلَّ يوم إِلَّا يأتيني قوم يسألوني عما لم أسأل فيه بالأمس، فبعث بكاتبين اختلفا إليَّ سنة على دينهما، قال: ثم لقيني فقال: يا أبا بكر ما أرانا إِلَّا أنقصناك؟ قلت: كلا: إنما كنتما في غراز من الأرضِ فالآن هبطت بطون الأودية».

قلت: وهذا إسناد واهٍ جداً، فإن الراوي عن إبراهيم بن سعد هو نوح بن يزيد وهو ابن أبي مريم المعروف بـ «نوح الجامع»، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال أحمد بن حنبل: «لم يكن بذاك في الحديث»، وقال مسلم وغيره: «متروك الحديث».

[٤٤٧] **إسناده ضعيفٌ. وهو صحيحٌ عنه.** وعلقه المصنِّف أيضاً. والمبرد لم يدرك الخليل بن أحمد، ووصله الخطيب البغدادي رحمه الله في «التقييد» (ص١١٤) من طريق عبد الله بن مروان قال: حدثنا أحمد بن أبي طاهر، أخبرني سليمان بن سَلْم ـ والصواب: سليم ـ المصاحفي عن الخليل به، وسليمان بن سليم، أبو داود المصاحفي قال السمعاني في «الأنساب» (٥/ ٣٠٨): «كان من أهل العلم والخير والفضل، وأثنى عليه أبو عبد الله بن غالب الوراق في كتابه «طبقات علماء بلخ» اهـ بتصرف.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) في (ط): شهاب. وهو خطأ.

[باب: في معارضة الكتاب]

٤٤٨ ـ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، نا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة أن أباه قال له:

«كتبتَ؟ قال: نعم. قال: عارضْتَ؟ قال: لا. قال: لم تَكْتُب».

٤٤٩ ـ وحدثنا أحمد بن قاسم، نا [محمد بن][1] معاوية، نا أحمد بن الحسن الصوفي، نا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة قال: قال لي أبي:

«أي بُنيَّ كتبتَ؟ قلتُ: نعم. قال: عارضْتَ؟ قلت: لا. قال: لم تكتب».

٤٥٠ ـ وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا عفان قال: حدثنا أبان العطّار، عن يحيىٰ بن أبي كثير قال:

«الذي يكتب ولا يُعَارِض مثل الذي يدخل الخلاء ولا يستنجي».

---

[٤٤٨] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ومداره على إسماعيل بن عياش الحمصي الشامي وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، وهشام بن عروة قرشي، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ١١١)، والخطيب في «الجامع» (٥٧٦) وفي «الكفاية» (ص٢٣٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٤٤) عن إسماعيل بن عياش به.

[٤٤٩] انظر سابقه.

[٤٥٠] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ـ ابن الصائغ صدوق. والراوي عنه هو عبد الملك بن بحر بن شاذان الجلاب المستملي، والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٤٤)، والخطيب في «الجامع» (٥٧٧) وفي «الكفاية» (ص٢٣٧) عن أبان بن يزيد العطار به.

---

(١) في (أ): معاوية، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من: (ط)، (ب).

٤٥١ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الحوطي ح. وحدثنا أحمد بن سعيد بن بشر، نا محمد بن أبي دُليم، نا ابن وضَّاح، نا سليمان بن سليم الحمصي [قالا][١]: [حدثنا][٢] بقية، عن الأوزاعي قال:

«مثل الذي يكتب ولا يعارض مثل الذي يدخل الخلاء ولا يستنجي».

٤٥٢ ـ وذكر الحسن [بن علي][٣] الحلواني في «كتاب المعرفة» قال: سمعت عبد الرزاق يقول: سمعت معمراً يقول:

«لو عرض الكتاب مائة مرَّة ما كاد يسلم من أن يكون فيه سقطٌ. أو قال: خطأ».

---

[٤٥١] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ بقية هو: ابن الوليد وكان يدلس التسوية، ولم يصرح هنا بالسماع، قال أبو مسهر: «أحاديث بقية ليست نقية فكن منها على تقيَّة»، ولكن يشهد له ما تقدم قبله، والله أعلم.

[٤٥٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ولم أجده عند عبد الرزاق في «المصنَّف»، ويشهد له ما رواه الخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/٦) عن المزني تلميذ الشافعي ﷺ قال: «لو عُورض كتابٌ سبعين مرَّة، لوجد فيه خطأ، أبىٰ الله أن يكون كتابٌ صحيحاً غير كتابه»، ويقول المزني: «قرأت كتاب «الرسالة» على الإمام الشافعي ثمانين مرة، فما من مرة وإلَّا وكان يقف على خطأ، فقال الشافعي: هيه ـ أي حسبك واكْفُفْ ـ أبىٰ الله أن يكون كتابٌ صحيحاً غير كتابه». وقول الشاعر:

كم من كتابٍ قد تصفَّحتُهُ ... وقلتُ في نفسي أصلحتُهُ

حتىٰ إذا طالعته ثانياً ... وجدتُ تصحيفاً فصحَّحتُهُ

---

(١) في (ط): قال. وهو خطأ.

(٢) الزيادة سقطت من: (أ).

(٣) الزيادة سقطت من: (ط).

[باب: الأمر بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث، وتتبع ألفاظه ومعانيه]

٤٥٣ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن جابر، عن عامر ـ يعني الشعبي ـ قال:

«لا بأس بإقامة اللحن في الحديث».

٤٥٤ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، نا أبو الميمون البجلي بدمشق، نا أبو زرعة، نا الوليد بن عتبة، نا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يقول:

«أعربوا الحديث، فإن القوم كانوا عُرْباً».

٤٥٥ ـ وأخبرنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن معاوية، نا جعفر بن محمد الفريابي، نا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يقول:

«أعربوا الحديث، فإن القوم كانوا عُرْباً».

٤٥٦ ـ نا عبد الوارث، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، أنا ابن الأصبهاني، ثنا ابن نمير، عن شريك، عن جابر قال:

---

[٤٥٣] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ جابر هو: ابن يزيد الجعفي قال الحافظ: «رافضي ضعيف»، وبقية رجاله ثقات.

[٤٥٤] **إسناده صحيحٌ**. ورجاله ثقات. والوليد بن عتبة هو: أبو العباس الدمشقي الأشجعي، وشيخه ثقه يدلس التسوية ولكن هنا صرَّح بالتحديث فانتفت عنه الشبهة.

[٤٥٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ـ وصفوان بن صالح كان يدلس التسوية أيضاً، ولكنه صرّح بالتحديث. وتابعه الوليد بن عتبة فيما تقدم، وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص١٩٥) من طريق الحسين بن سفيان قال: ثنا صفوان بن صالح به.

[٤٥٦] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ جابر هو ابن يزيد الجعفي، قال الحافظ: «رافضي ضعيف»، وأخرج نحوه الخطيب في «الكفاية» (ص١٩٥).

«سألت عامراً ـ يعني الشعبي ـ وأبا جعفر ـ يعني محمد بن علي ـ، والقاسم ـ يعني ابن محمد ـ، وعطاء ـ يعني ابن أبي رباح ـ، عن الرجل يحدِّث بالحديث فيلْحَنُ أأُحدِّثُ به كما سمعتُ أم أعربه؟ فقالوا: لا، بل أعربه».

٤٥٧ ـ أخبرنا [خلف][1] بن القاسم، نا عبد الرحمٰن [بن عمر][2] الدمشقي، نا أبو زرعة [الدمشقي][1]، نا هشام، نا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يقول:

«لا بأس بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث».

٤٥٨ ـ حدثنا عبد الرحمٰن، نا عليٌّ، نا أحمد [بن إسحاق][3] [قال: حدثنا سحنون][4] قال: حدثنا ابن وهب قال: سمعت معاوية بن صالح يُحدِّث عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول:

«حسبكم إذا جئناكم بالحديث على معناه».

٤٥٩ ـ قال[5]: وسمعت معاوية بن صالح يحدِّث عن ربيعة [بن يزيد][6] أن أبا الدرداء كان إذا حدَّث عن رسول الله ﷺ ثم فرغ منه قال:

---

[٤٥٧] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ـ وعبد الرحمٰن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني، السامري، أبو القاسم الدمشقي البزار.
ـ وهشام هو: ابن عمَّار، والأثر أخرجه الخطيب في «الجامع» (١٠٦٠) من طريق عبيد بن شريك عن هشام بن عمار به بزيادة: «والتصحيف...»، ثم رواه (١٠٦١) من طريق أبي الوليد القرشي قال: نا الوليد بن مسلم نحوه.

[٤٥٨] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. أخرجه الدارمي (١/ ٩٣) والخطيب في «الجامع» (١٠٩١)، وفي «الكفاية» (ص٣٠٣ ـ ٣٠٤)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٣٣) من طرق عن معاوية بن صالح به كما هنا، ومطولاً بقصة. وسيأتي برقم (٤٧١).

[٤٥٩] **إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه**. ـ ربيعة بن يزيد هو: أبو شعيب الإيادي الدمشقي، =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) في (أ)، (ب): ابن أبي عمر. والصواب ما أثبتناه.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب)، استدركناها من النسخة: (ط).
(٥) القائل هو: عبد الله بن وهب.
(٦) في (ط): ابن زيد، وفي (أ)، (ب): ربيعة عن يزيد. وكلاهما خطأ والصواب ما أثبتناه.

«اللهم إنْ لم يكن [هكذا][1] فَكَشَكْلِهِ».

٤٦٠ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبي، نا معن، حدثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي الدرداء فذكر مثله سواء.

٤٦١ ـ قال[2]: ونا أبي، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا ابن عون، عن محمد بن سيرين قال:

«كان أنس بن مالك [رضي الله عنه][3] إذا حدَّث عن رسول الله ﷺ حديثاً ففرغ منه قال: أو كما قال رسول الله ﷺ».

= القصير كان من أبناء الثمانين ـ يعني عمَّر ثمانين عاماً أو يزيدُ في هذا العِقْد من عُمرِه ـ كما قال الذهبي رحمه الله في «السير»، ومات سنة ١٢١هـ أو ١٢٣هـ.

ـ وأبو الدرداء مات سنة ٣٢هـ، فعلى هذا يكون بين موت أبي الدرداء وميلاد ربيعة ما يناهز العشر سنوات، فالإسناد ضعيف لهذا الانقطاع، وأخرجه الدارمي (١/ ٨٣) وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٣٩٢)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٠٥)، وأبو زرعة في «تاريخ دمشق» (١٤٧٤)، والخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٥)، وفي «الجامع» له أيضاً (١١٠٦) من طرق عن معاوية بن صالح به، وروي عنه بإسناد آخر: أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٥ ـ ٢٠٦)، «الجامع» (١١٠٥) من طرق عن الوليد بن مسلم قال: نا عبد الله بن العلاء بن زبْر قال: حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي عن أبي إدريس الخولاني قال: «رأيت أبا الدرداء إذا فرغ من الحديث عن رسول الله ﷺ قال: هذا، أو نحو هذا، أو شكله».

قلت: وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات.

[٤٦٠] انظر سابقه.

[٤٦١] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات. وإسماعيل بن إبراهيم هو ابن عُلَيَّة، وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (٢٠٦)، «الجامع» (١١٠٨) من طريقين عن أبي قطن قال: نا عبد الله بن عون به، وتابعه عن ابن سيرين أيوبُ، أخرجه الخطيب (١١٠٧) من طريق أبي يعلى الموصلي قال: نا موسى بن محمد بن حيَّان، نا عبد الرحمٰن بن مهدي، نا حماد بن زيد، عن أيوب عن محمد بن سيرين عنه بنحوه.

---

(١) في (ط): هذا.
(٢) القائل هو: أحمد بن زهير أبو خيثمة.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).

٤٦٢ ـ قال: ونا[1] أبو غسَّان، نا إسرائيل، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله أنه حدَّث يوماً بحديث فقال:

«سمعتُ رسول الله ﷺ، ثم أرعد وأرعدت ثيابه، وقال: أو نحو هذا، أو شبه هذا».

[قال أبو عمر: كلها حدَّثني بها عبد الوارث، عن قاسم، عن أحمد بن زهير أبي خيثمة][2].

٤٦٣ ـ وروىٰ عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود معنىٰ حديث مسروق هذا إلَّا أنه قال: أو نحو ذلك، أو قريباً من ذلك.

٤٦٤ ـ وحدثنا خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، نا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال:

«كنتُ أسمع الحديث من عشرة، اللفظ مختلف والمعنىٰ واحد».

---

[٤٦٢] **إسناده صحيحٌ**. ورجاله ثقات رجال الصحيحين.

ـ أبو غسان هو: مالك بن إسماعيل النهدي، وإسرائيل هو: ابن يونس السبيعي، وأبو حصين هو: عثمان بن عاصم الأسدي، والأثر أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٥) من طريق محمد بن سلمان بن الحارث قال: ثنا أبو غسان به، وأخرجه الدارمي (١/ ٨٥ ـ ٨٦) من طريق مالك بن مغول عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود به، وأخرج نحوه الخطيبُ في «الجامع» (١١٠٤) من طريق ابن فضيل عن بيان عن عامر الشعبي قال: كان عبد الله لا يقول. . . فذكره، ولم يذكر في الإسناد مسروقاً، والشعبي لم يسمع من ابن مسعود، وأما طريق عمرو بن ميمون فأخرجه ابن ماجه (٢٣)، والحاكم في «المستدرك»، والدارمي (١/ ٨٣)، والخطيب في «الجامع» (١٠١٤)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٤٩)، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

[٤٦٤] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٦) من طريق عبد الله بن الإمام أحمد قال: ثنا أبي، ثنا عبد الرزاق به.

---

(١) القائل هو: أحمد بن زهير أبو خيثمة.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

٤٦٥ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد الفقيه ببغداد، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن محمد قال:

«كنت أسمع الحديث من عشرة، المعنىٰ واحد واللفظ مختلف».

٤٦٦ ـ حدثنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن مطرف، نا أبو صالح أيوب بن سليمان وأبو عبد الله محمد بن لبابة قالا: نا أبو زيد عبد الرحمٰن بن إبراهيم، نا معاذ بن الحكم الواسطي، عن عبد الرحمٰن بن زياد، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: قلنا: يا أبا سعيد إنك تحدِّثنا [بالحديث][1] أنت أجود له سياقاً مِنَّا. قال:

«إذا كان المعنىٰ واحداً فلا بأس».

٤٦٧ ـ وأخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمٰن، نا إبراهيم بن بكر، نا محمد بن [الحسين][2] الأزدي، نا عمران بن موسىٰ بن فضالة، نا أبو موسىٰ محمد بن المثنىٰ قال:

---

[٤٦٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وانظر سابقه.

[٤٦٦] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. معاذ بن الحكم الواسطي، أبو خالد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٧٧) وقال: «يروي عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، روى عنه يزيد بن سنان البصري الذي مسكن مصر» اهـ.

قلت: وابن حبان متساهل في التوثيق. معاذ بن الحكم بهذا ـ حسب قواعد علم المصطلح ـ يعدُّ في المجاهيل.

وشيخه هو عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ضعيف أيضاً، وبقية رجال الإسناد ثقات، وقد ثبت هذا عن الحسن البصري رحمه الله تعالى من طرق أخرى كثيرة أخرجها الخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٧)، «الجامع» (١٠٩٣ ـ ١٠٩٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٣٣) فراجعه.

[٤٦٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ إبراهيم بن بكر هو: ابن عمران اللخمي الإلبيري، أبو إسحاق، والأزدي هو: محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ صاحب كتاب «الضعفاء»، =

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) في (أ)، (ب): الحسن، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

«سألت [أبا][1] الوليد عن الرجل يصيب في كتابة الحرف المعجم غير معجم، أو يجد الحرف المعجم [بغير تعجيمه][2] نحو التَّاء ثاء والباء ياء، وعنده في ذلك التصحيف، والناس يقولون الصواب. قال: يرجع إلى قول الناس، فإن الأصل الصحة».

٤٦٨ ـ قال أبو موسىٰ: وسألت عبد الله بن داود عن الرجل يسمع الحديث فيذهب من حفظه، أو يذهب عنه فيذكره صاحبه أيصير إليه؟ قال: نعم. قال الله تعالىٰ: ﴿[أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا][3] فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

٤٦٩ ـ قال الأزدي: وأخبرنا [الغلابي][4] قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول:

«لا بأس أن يقوّم الرجل حديثه على العربية».

٤٧٠ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن معاوية، أنا إبراهيم بن موسىٰ بن جميل، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا نصر بن عليّ قال: أخبرنا الأصمعي قال: سمعت ابن عون يقول:

«أدركت ثلاثة يتشددون في الحروف وثلاثة يرخصون في المعاني، فأما الذين يتشددون في الحروف: فالقاسم ورجاء وابن سيرين، وكان أصحاب المعاني: الحسن والشعبي وإبراهيم».

= ضعفه البرقاني، وقال أبو النجيب الأرموي: «رأيت أهل الموصل يوهنون أبا الفتح، ولا يعدُّونه شيئاً»، وقال الخطيب: «في حديثه مناكير، كان حافظاً، ألَّف في علوم الحديث»، وعمران بن موسى بن فضالة هو: أبو الفتح ـ وقيل: أبو القاسم ـ البغدادي، قال الخطيب: «كان عمران ناسكاً تاركاً للدنيا، وكان ثقة».

[٤٦٨] إسنادُهُ كسابقه.

[٤٦٩] إسنادُهُ كسابقه، وروى نحوه الخطيب في «الكفاية» (ص١٩٦ ـ ١٩٧) عن يحيى بن معين.

[٤٧٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١٣٤) والخطيب في «الكفاية» (ص١٨٦، ٢٠٦)، «الجامع» (١٠٤٩) من طرقٍ عن ابن عون به، وسيأتي برقم (٤٧٢).

---

(١) في (ط): أبو. وهو خطأ.

(٢) في (ط): تغيّر بعجمة، وهو خطأ.

(٣) الزيادة سقطت من: (ط).

(٤) في (ط): العلائي.

٤٧١ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا المقدام بن داود بن عيسى بن تليد [قال][1]: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث عن مكحول قال:

«دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة بن الأسقع، فقلنا: يا أبا الأسقع حدِّثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه وَهَمٌ ولا زيادة ولا نقصان. قال: هل قرأ أحدٌ منكم من القرآن [هذه][2] الليلة شيئاً؟ قال: فقلنا: نعم، [وما نحن له بحافظين][3] حتى إنا لنزيد الواو والألف [وننقص][4]. قال: [فهذا][5] القرآن مذ كذا بين أظهركم لا تألون حفظه، وإنكم تزعمون أنكم تزيدون وتنقصون فكيف بأحاديث [سمعناها][6] من رسول الله ﷺ عسىٰ [أن لا نكون][7] سمعناها [منه][8] إلَّا مرَّةً واحدةً؟ حسبكم إذا حدثتكم بالحديث على المعنىٰ»[9].

٤٧٢ ـ وحدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن عليّ قال: حدثني أبي، نا عبد الله بن يونس، نا بقي بن مخلد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا معاذ بن معاذ، عن ابن عون قال:

«كان من يتّبع أن يحدث بالحديث كما سمع: محمد بن سيرين والقاسم بن محمد ورجاء بن حَيْوة، وكان ممن لا يتبع ذلك: الحسن وإبراهيم والشعبي».

قال ابن عون: «فقلت لمحمد: إن فلاناً لا يتبع الحديث أن يحدث به

---

[٤٧١] **إسنادُهُ ضعيفٌ، والأثر حَسَنٌ**. وتقدم (رقم ٤٥٨).

ـ المقدام بن داود ضعيف، وكذا عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث فيه ضعف أيضاً.

[٤٧٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وتقدم (برقم ٤٧٠)، وأما قول ابن عون: «. . . فقلت لمحمد: إن فلاناً. . .» إلخ، فأخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٦) والدارمي (١/ ٩٤)، وابن أبي شيبة (٩/ ٥٥ ـ ٥٦) من طرق عن ابن علية عن ابن عون به.

---

(١) في (ط): قالا، وهو خطأ.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) في (ط): وما نحن بالحافظين.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) في (ط): هذا.
(٦) في (ط): بمعناها.
(٧) في (ط): ألَّا يكون.
(٨) الزيادة من: (ط).
(٩) هذا موضعه في النسختين: (أ)، (ب). وفي: (ط)، بعد رقم (٤٦٥).

كما [سمع][(١)] فقال: أما إنه لو اتبعه كان خيراً له».

٤٧٣ ـ وبه عن أبي بكر بن أبي شيبة، نا حفص، عن أشعث، عن الحسن والشعبي أنهما كانا لا يريان بأساً بتقديم الحديث وتأخيره، وكان ابن [سيرين][(٢)] يتكلفه كما سمع.

٤٧٤ ـ [وبه عن أبي بكر بن أبي شيبة][(٣)]، ثنا شريك، عن جابر، عن عامر قال: قلت له: «أسمع اللحن في الحديث. [قال][(٤)]: أَقِمْهُ».

٤٧٥ ـ وأخبرنا خلف بن أحمد [وعبد الرحمٰن بن يحيى][(٥)] [قالا][(٦)]: نا أحمد بن سعيد، نا سعيد بن عثمان، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أشهب قال:

«سألت مالكاً [رحمه الله][(٧)] عن الأحاديث يُقدَّم فيها ويؤخر والمعنىٰ واحد. قال: أما ما كان من قول النبي ﷺ فإني أكره ذلك، وأكره أن يزاد فيها أو ينقص، وما كان منها غير قول النبي ﷺ فلا أرىٰ بذلك بأساً. قلت: حديث النبي ﷺ يزاد فيه الواو والألف والمعنىٰ واحد. قال: أرجو أن يكون هذا خفيفاً».

---

[٤٧٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ـ حفص هو: ابن غياث. وأشعث هو: ابن عبد الله بن جابر الحداني، البصري، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥٦٠) عن حفص به. وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص١٨٦) من طريق العلاء بن عمرو بن مدرك قال: ثنا حفص بن غياث عن أشعث قال: «كنت أحفظ عن الحسن وابن سيرين والشعبي، فأما الحسن والشعبي فكانا يأتيان بالمعنى، وأما ابن سيرين فكان يحكي صاحبه حتى يلحن كما يلحن».

[٤٧٤] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ جابر هو ابن يزيد الجعفي «ضعيف رافضي»، وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥٧) عن شريك به، والخطيب في «الكفاية» (ص١٩٦) من طريقين عن جابر نحوه.

[٤٧٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ـ أشهب هو: ابن عبد العزيز بن داود القيسي، أبو عمرو المصري. أحد الثقات الفقهاء، والأثر أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص١٨٩) من طريق =

---

(١) في (ط): يسمع.
(٢) سقط من: (أ)، (ب)، استدركناها من: (ط).
(٣) سقط من: (ط).
(٤) في (ط): فقال.
(٥) سقط من: (ط).
(٦) في (ط): قال.
(٧) الزيادة ليست في: (ط).

٤٧٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد وعبد الرحمٰن بن يحيىٰ قالا: ثنا أحمد بن سعيد، نا أحمد بن عليّ المدائني بمصر، نا أحمد بن عبد المؤمن المروزي، نا عليّ بن الحسن قال: قلت لابن المبارك:

«يكون في الحديث لَحْنٌ أُقَوِّمه؟ قال: نعم؛ لأن القوم لم يكونوا يلحنون، اللحن مِنَّا».

قال أبو عمر: وكان ممن يأبىٰ أن ينصرف عن اللحن فيما روي [عنه][1] نافع مولىٰ ابن عمر [رضي الله عنهما][2]، وأبو معمر [عبد الله بن صخر الأزدي][3]، وأبو الضحىٰ مسلم بن صبيح، ومحمد بن سيرين.

٤٧٧ ـ ذكر أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أُميَّة قال:

«كنا [نريد][4] نافعاً على إقامة اللحن في الحديث فيأبىٰ».

٤٧٨ ـ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن

= مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي قال: ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال: قال أشهب... فذكره دون قوله: «حديث النبي ﷺ يزاد فيه...» إلخ، وأخرجه بنحوه في (ص١٨٨، ١٨٩) وفي «الجامع» (١١٠٢، ١١٠٣) من طرق عن مالك به.

[٤٧٦] **إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه**. ـ أحمد بن علي بن حسين المدائني قال ابن يونس: «ليس بذاك». وشيخه قال عنه ابن يونس أيضاً: «رفع أحاديث موقوفة».
قلت: وذلك دليل على أنه كان يخطئ ويهم، ولكنه حفظ هنا، فقد تابعه ابن رزمة المحدِّث الثقة، أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي بن رزمة البغدادي، أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص١٩٦) من طريق محمد بن إسحاق الثقفي قال: ثنا ابن رزمة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق فذكره دون قوله: «اللحن منا».

[٤٧٧] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/٥٦)، والخطيب في «الكفاية» (ص١٨٧) و«الجامع» (١٠٥٥) عن سفيان بن عيينة به، وعند الخطيب زيادة: «... يقول: إلّا الذي سمعته» أو «فيأبىٰ إلّا الذي سمع».

[٤٧٨] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص١٨٦)، والرامهرمزي في «المحدِّث =

---

(١) في (ط): عنهم. (٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) الزيادة ليست في: (ط). وهو هكذا في: (أ)، (ب)، والصواب عبد الله بن سخبرة الأزدي.
(٤) في (ط): نردُّ.

وضاح، نا يوسف بن عدي، نا [عثام][1] بن عليّ، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر قال:

«إني لأسمع [في][2] الحديث لحناً، [فألحن][3] اتباعاً لما سمعت».

٤٧٩ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن الحسن الأنصاري، نا الزبير [بن بكار][4] الزبيري، نا عياش بن المغيرة بن عبد الرحمٰن المخزومي، عن أبيه أنه جاءه الدراوردي عبد العزيز بن محمد يَعْرِضُ عليه الحديث فجعل يقرأ ويلحن لحناً منكراً، فقال له المغيرة: «ويحك يا دراوردي، كنتَ بإقامة لسانك قبل طلب هذا الشأن أحرىٰ».

والقول في هذا الباب ما قاله الحسن والشعبي وعطاء ومن تابعهم، وهو الصواب وبالله التوفيق.

= الفاصل» (ص٥٤٠) من طريق عثام به من قوله، ورواه حكاية عنه الخطيب في «الكفاية» (ص١٨٦)، و«الجامع» (١٠٥٣، ١٠٥٤) من طريقين عن الأعمش قال: عن عمارة بن عمير قال: «كان أبو معمر يحدِّث الحديث فيه اللحن فيلحن اقتداءً بما سمع».

تنبيه: وقع في الموضع الثاني من الجامع تسمية أبا معمر «أباناً» والصواب أنه: عبد الله بن سخبرة الأزدي.

وبقي ممن ذكرهم المصنِّف ممن يأبون الانصراف عن اللحن اثنان هما: أولاً: أبو الضحى مسلم بن صُبيح الهمداني، الكوفي، أخرج خبره أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٩/٥٦ ـ ٥٧) قال: ثنا ابن فضيل عن الأعمش قال: «قلت لأبي الضحىٰ: المصورون قال: المصورين»، وإسناده صحيحٌ، ثانياً: محمد بن سيرين، أخرج خبره الخطيب في «الجامع» (١٠٥٦) من طريق الأسود بن عامر شاذان قال: نا إسماعيل بن علية، عن ابن عون، عن ابن سيرين «أنه كان يلحن في الحديث»، وهذا إسناد صحيح أيضاً.

[٤٧٩] ورواه الخطيب في «الجامع» (١٠٧٠) من طريق أحمد بن سليمان الطوسي قال: نا الزبير بن بكار به، وعياش وأبوه لم أهتد إلى ترجمتيهما.

---

(١) في (ط): هشام. وهو خطأ.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): فاللحن.

(٤) في جميع الأصول: بن أبي بكر والصواب ما أثبتناه.

[باب: فضل التَّعلُّم في الصِّغر، والحض عليه]

٤٨٠ ـ حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمٰن التاهرتي، نا أحمد بن الفضل الدينوري، نا أبو عيسى الرملي، نا [يزيد][١] بن محمد بن عبد الصمد قال: حدثني [محمد][٢] بن أبي السري، نا يوسف بن عطية، نا [مرزوق أبو عبد الله][٣]، عن مكحول، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر وهو على ذلك كُتب له أجر سبعين صِدِّيقاً».

---

[٤٨٠] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً.** ـ محمد بن أبي السري هو ابن المتوكل العسقلاني، قال الحافظ: «صدوق عارف له أوهام كثيرة»، وثقه ابن معين. وليّنه أبو حاتم، وقال ابن عدي: «كثير الغلط»، ويوسف بن عطية هو البصري الصفاء مجمع على ضعفه. بل قال النسائي: «متروك»، وسئل عن يحيى فقال: «ليس بشيء»، وكنَّاه البخاري أبا سهل وقال: «منكر الحديث»، والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٧٥٩٠/ ١٥٣) قال: حدثنا عبد الله بن وهب الغزي، ثنا محمد بن أبي السري به، وعنده «... ثواب اثنين وسبعين صديقاً»، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٤ ـ ١٢٥): «... فيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث».

قلت: وتابع أبا عبد الله الشامي أبو سنان الشامي أيضاً، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٥٨٩)، وفي «مسند الشاميين» من حديث يحيى الحماني قال: ثنا جعفر بن سليمان عن أبي سنان الشامي عن مكحول مقتصراً على ذكر العبادة وقال: «أجر تسعة وتسعين صديقاً».

قلت: وهذا سند ضعيف أيضاً، يحيى بن عبد الحميد الحماني ضعيف، واتهم بسرقة الحديث، وأبو سنان الشامي هو: عيسى بن سنان الحنفي، أبو سنان القسملي، الفلسطيني، قال الحافظ: «ليّن الحديث»، وذكره الحافظ الذهبي في ترجمته من «الميزان» (٤/ ٥٣٤) وقال: «منكر جداً».

---

(١) في (ط): أبو يزيد، والصواب ما أثبتناه.

(٢) هكذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): يحيىٰ، وهو خطأ.

(٣) في (ط)، (أ): مروان أبو عبد الله. وفي (ب): مروان بن عبد الله، وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبتناه.

٤٨١ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا سعيد بن أحمد بن جعفر الفهري بمصر، نا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، نا عمرو بن أبي سلمة، ثنا صدقة بن عبد الله، عن طلحة بن زيد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة [رضي الله عنه](١) أن رسول الله ﷺ قال:

«من تعلَّم العلم وهو شابٌ كان كوشم في حجر، ومن تعلَّم العلمَ بعدما يدخل في السِّن كان كالكاتب على ظهر الماءً».

٤٨٢ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، حدثنا أبو سليمان البخاري، ثنا شيخ من أهل البصرة، عن معبد، عن الحسن قال:

---

[٤٨١] **إسنادُهُ موضوعٌ**. ـ صدقة بن عبد الله هو: السمين، قال أحمد: «ليس يسوى شيئاً، أحاديثه مناكير. ما كان من حديثه مرفوعاً فهو منكر، وما كان من حديثه مرسلاً عن مكحول فهو أسهل وهو ضعيف جداً»، وضعفه البخاري وابن معين والنسائي وأبو زرعة، وقال مسلم: «منكر الحديث»، وقال الدارقطني: «متروك»، وطلحة بن عبد الله هو: أبو مسكين القرشي، قال أحمد: «ليس بشيء، كان يضع الحديث»، كذا قال ابن المديني وأبو داود، وقال البخاري والنسائي وأبو حاتم وابن حبان والساجي: «منكر الحديث»، وابن عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة كما قال يحيى القطان وابن معين، وبهذا الحديث إسناد آخر عن أبي هريرة، أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢١٨) بإسناد فيه هناد بن إبراهيم النسفي وبقية بن الوليد، وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وهناد لا يوثق به، وبقية بن الوليد مدلس يروي عن الضعفاء، وأصحابه يسوُّون حديثه ويحذفون الضعفاء فيه» اهـ، وكذا له شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً، أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الطبراني في «الكبير» عن أبي الدرداء وأشار إلى ضعفه، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٥): «... فيه مروان بن سالم الشامي ضعفه البخاري ومسلم وأبو حاتم» اهـ. **قلت**: بل قالوا فيه: «منكر الحديث»، وقال أحمد وغيره: «ليس بثقة»، وقال الدارقطني والنسائي: «متروك»، وقال أبو عروبة الحراني: «يضع الحديث»، وقال ابن عدي: «عامة أحاديثه لا يتابعه الثقات عليه»، وقال الساجي: «كذاب يضع الحديث». وقال ابن حبان: «يروي المناكير عن المشاهير، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات»، وللحديث شواهد أخرى لا تخلو أسانيدها من ضعف شديد أعرضت عن ذكرها خشية الإطالة.

[٤٨٢] **إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حَسَنٌ**. ـ أبو سليمان البخاري لم أعرفه، وشيخه مبهم، ومعبد =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

«طلب الحديث في الصِّغر كالنقش في الحجر».

٤٨٣ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير ح.

وحدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمٰن، نا محمد بن عيسى، نا علي بن عبد العزيز قالا: نا أبو نعيم الفضل بن دكين، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

«ما حفظت وأنا شاب فكأني أنظر إليه في قرطاسٍ أو ورقة».

٤٨٤ ـ أخبرنا قاسم بن محمد أبو محمد رَحِمَهُ اللهُ، نا خالد [بن سعد][1]، نا محمد بن إبراهيم بن حيُّون، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا مطلب بن زياد، نا محمد بن أبان قال: قال [الحسن][2] بن عليّ لبنيه ولبني أخيه:

«تعلموا العلم، فإنكم صغار قومٍ وتكونون كبارهم غداً، فمن لم يحفظ [منكم][3] فليكتب».

= هو: ابن خلال العَنَزي، ثقة، وله إسناد آخر عن الحسن، أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٩١)، والبيهقي في «المدخل» (٦٤٠)، وأبو أحمد الحاكم في «الكنىٰ» جميعاً من طرق عن المفضل بن نوح الراسبي قال: حدثني يزيد بن معمر الراسبي قال: سمعت الحسن يقول... فذكره، وإسناده جيدٌ.

[٤٨٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**. رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٠٠ ـ ١٠١)، والخطيب في «الفقيه» (٢/ ٩٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٥٤ ـ ٥٥٥)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٥٦) عن الفضل بن دكين أبي نعيم به.

[٤٨٤] **إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه**. ـ مطلب بن زياد هو: ابن أبي زهير الثقفي، الكوفي، ومحمد بن أبان لم يتبين لي من هو من ثلاث تسمَّوا بهذا الاسم وجميعاً ماتوا بعد المائتين فلم يدرك أحد منهم الحسن بن علي فإنه مات سنة ٤٩هـ، فالإسناد ضعيف بهذا الانقطاع، والله أعلم.

وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٣٠)، والبيهقي في «المدخل» وابن عساكر في «تاريخه» من جهة ابن أبي فروة عن شرحبيل بن سعد قال: دعا الحسن بن عليّ بنيه وبني أخيه فقال... وذكره بنحوه، وسنده حَسَنٌ.

---

(١) في (أ)، (ب): سعيد. وهو خطأ.
(٢) في (أ)، (ب): الحسين. وهو خطأ.
(٣) الزيادة سقطت من: (ط)، (ب).

٤٨٥ ـ وأخبرنا خلف بن القاسم، نا أبو الميمون البجلي، ثنا أبو زرعة، ثنا أحمد بن شبُّويه، ثنا ابن نمير، عن الأعمش قال: قال [لي][1] إبراهيم وأنا شابٌ في فريضةٍ:

«احفظ هذه لعلك أن تُسأل عنها».

٤٨٦ ـ وحدثنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن مروان، نا محمد بن [عبد الله][2] بن نمير، نا أبي، عن الأعمش قال: قال [لي][1] إبراهيم وأنا غلام في فريضة:

«احفظ هذه [فلعلك][3] أن تسأل عنها».

٤٨٧ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، نا إسماعيل بن عياش، نا عمارة بن غزية، عن عثمان بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير أنه كان يقول لبنيه:

«يا بني [إن][4] أزهد الناس في عالِم أهلُه، فهلمُّوا إليَّ فتعلموا مني، فإنكم توشكون أن تكونوا كبار قومٍ، إني كنتُ صغيراً لا يُنظر إليَّ؛ فلما أدركت من السِّنِّ ما أدركت جعل الناس يسألوني، وما شيءٌ أشدُّ على امرئ من أن يُسأل عن شيءٍ من أمر دينه فيجهله».

---

[٤٨٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ـ وابن شبُّويه هو: شيخ الإسلام، الإمام القدوة، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان، الخزاعي، المروزي، الحافظ.

وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٣٦) عن ابن نمير به وزاد: «. . . يوماً من الدهر».

[٤٨٦] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

[٤٨٧] **إسناده ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه**. ـ إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده (الشام) مخلط في غيرهم، وعمارة بن غزية مدني لا بأس به كما قال الحافظ في «التقريب»، وبقية رجال الإسناد ثقات، وروى الدارمي في «سننه» (١٣٨/١) قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، ثنا أنس بن عياض، عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يجمع بنيه فيقول: «يا بني تعلموا، فإن تكونوا صغار قومٍ، فعسى أن تكونوا كبار آخرين، وما أقبح على شيخ يسأل ليس عنده علم»، وإسناده صحيحٌ، =

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ).

(٢) في (ط): عبيد الله. وهو خطأ.

(٣) في (ط): لعلك.

(٤) في (ط): أنا. وهو خطأ.

٤٨٨ ـ أنشدني [أبو نصر][١] هارون بن موسىٰ [النحوي][١] قال: أنشدنا إسماعيل بن القاسم قال: أنشدنا ابن الأنباري قال: أنشدني أبي في أبياتٍ ذكرها:

فهبني عذرت الفتى جاهلاً ... فما العذر فيه إذا المرء شاخا

٤٨٩ ـ وكان يقال:

«من أدَّب ابنه صغيراً [قرَّت][٢] عينُهُ كبيراً».

٤٩٠ ـ ولابن أغبس في أبيات له:

ما أقبح الجهل على من بدا ... برأسة الشيب وما أشنعه

٤٩١ ـ ولغيره:

رأيت [الفهم][٣] لم يكن انتهاباً ... ولم يُقسم على عدد [السنين][٤]

ولو أن السنين تقاسمته ... حوىٰ الآباء أنصبة [البنين][٥]

٤٩٢ ـ وقال آخر:

يقوِّم من مَيْل الغلام المؤدب ... ولا ينفع التأديب والرأس أشيب

٤٩٣ ـ وقال أميَّة بن أبي الصلت:

إن الغلام مُطيعٌ من يؤدبه ... ولا يُطيعُك ذو شيبٍ بتأديب[٦]

= وسيأتي (برقم ٧٤٩)، وله شاهد من كلام عمرو بن العاص، والأعمش، وابن المبارك، وعبد الله بن داود، وإبراهيم بن أدهم وغيره. خرّجت جميع مروياتهم في تحقيقي على كتاب «الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث»[١] لأحمد بن عبد الكريم الغزي. وأما قوله: «أزهد الناس في عالِم أهله» فأخرجه أبو خيثمة في العلم» (٩١) قال: ثنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عُروة عن أبيه قال: «كان يقال: أزهد...» فذكره، وسنده صحيحٌ.

---

(١) ساقط من النسخة: (ط).
(٢) في (ط): أقرت.
(٣) في (ط): العلم.
(٤) في (أ)، (ب): السنينا، وما أثبتناه من: (ط).
(٥) في (أ)، (ب): البنينا، وما أثبتناه من: (ط).
(٦) تكرر هذا البيت في: (ط) فمرة بهذا اللفظ ومرة: ولا يطيعك كهل حين يكتهل.

---

(١) وهو يُنشر مقالات في محلة «المجاهد» التي تصدر في باكستان.

٤٩٤ ـ وقال آخر:

يُقوَّم [بالثقاف][(١)] العود لَدْناً ... ولا يتقوم العود الصليب

٤٩٥ ـ وقال سابق البربري [رحمه الله][(٢)]:

قد ينفع الأدب الأحداث في مهل ... وليس ينفع عند الكبرة الأدب
إن الغصون إذا قوَّمتها اعتدلت ... ولن يلين إذا قوَّمته الخشب

٤٩٦ ـ [ويقالُ [في المثل][(٣)] في مثل هذا:

«إنما يطبع الطين إذا كان رطباً».

وقد أخذه منصور في غير هذا المعنىٰ فقال:

ولم تدم قط حالٌ ... فاطبع وطينك رطب][(٤)]

٤٩٧ ـ وقال محمد بن مناذر [من شعره المطوَّل][(٥)]:

وإذا ما يبس العود على ... أودٍ لم يستقم منه الأود

٤٩٨ ـ ومما يُنشد لخلف الأحمر:

خير ما ورَّث الرجال بنيهم ... أدبٌ صالح وحسنُ الثناء
هو خير من الدنانير والأوراق ... في يوم شدَّةٍ أو رخاء
تلك تفنىٰ والدين والأدب ... الصالح لا يفنيان حتى اللقاء
إذا تأدبت يا بني صغيراً ... كنت يوماً تُعدُّ في الكبراء
وإذا ما أضعت نفسك ... ألفيتَ كبيراً في زمرة الغوغاء
ليس عطف القضيب إن كان ... رطباً وإذا كان يابساً بسواء

○ هكذا أنشدها غير واحد لخلف الأحمر، وأنشدها الخشني رحمه الله

---

[٤٩٧] محمد بن مناذر هو: أبو ذريح وقيل: أبو عبد الله الشاعر البصري، قال ابن معين: «كان صاحب شعر لا صاحب حديث. وأسقط روايته»، وله ترجمة مظلمة في «وفيات الأعيان» (٥/ ٦٣ ـ ٦٤) فانظرها إن شئت.

---

(١) في (ط): بالشاف. وهو خطأ، والثقاف: ما تسوى به الرماح. لَدْناً: ليِّناً.
(٢) الزيادة من: (ط).
(٣) الزيادة ليست في: (أ).
(٤) مكانه في: (ط)، بعد رقم (٤٩٧).
(٥) الزيادة ليست في: (ط).

لإبراهيم بن داود البغدادي في قصيدة له [طويلة][(1)] يوصي فيها ابنه أولها:

يا بني اقترب من الفقهاء وتعلم تكن من العلماء

٤٩٩ ـ وكان يُقال:

«من أدَّب ابنه أرغم أنف عدوِّه».

٥٠٠ ـ أخبرنا أحمد، نا أبي، نا عبد الله، نا بقي، نا أبو بكر [بن أبي شيبة][(2)]، نا ابن عُلَيَّة، عن ابن عون، عن محمد قال:

«كانوا يقولون: أكرم ولدك وأحسن أدبه»[(3)].

٥٠١ ـ قال أبو بكر: ونا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمان بن داود لابنه:

«من أراد أن يغيظ عدوَّه فلا يرفع العصا عن ولده».

٥٠٢ ـ وأنشدني أحمد بن محمد بن هشام قال: أنشدني علي بن عمر بن موسىٰ القاضي قال: أنشدنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله المقرئ قال: أنشدنا أبو عبد الله نفطويه لنفسه:

أراني أنسىٰ ما تعلمتُ في الكبر ولستُ بناسٍ ما تعلمتُ في الصِّغَر

وما العلم إِلَّا بالتعلم في الصبىٰ وما الحلم إِلَّا بالتحلم في الكبر

ولو [فُلِقَ][(4)] القلبُ المعلم في الصبىٰ لأُلفي فيه العلم كالنقش في الحجر

وما العلم بعد الشيب إِلَّا تعسّفٌ إذا كَلَّ قلبُ المرء والسمع والبصر

وما المرء إِلَّا اثنان: عقلٌ ومنطقٌ فمن فاته هذا وهذا فقد [دمر][(5)]

---

[٥٠٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٤١٥) عن ابن علية به.

[٥٠١] **إسنادُهُ صحيحٌ إلى يحيى بن أبي كثير**. وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٤١٥) عن عيسى بن يونس به، وعنده: «. . . على ولده» والصواب: عن ولده. والله أعلم.

[٥٠٢] **إسناده صحيحٌ**. وذكر منه الخطيبُ البغدادي في «الفقيه» (٢/ ٩٢) البيت الثاني والثالث، ونسبهما إلى بعض الشعراء.

---

(١) في (ط): مطولة.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) الأثر مكرر في النسخة: (ط).

(٤) في (ط): فاق.

(٥) كذا في (ط)، (ب). وفي (أ): مرَّ.

٥٠٣ ـ وقال آخر:

إن الحداثة لا تقصر ... بالفتى المرزوق ذهناً
لكن تزكي عقله ... فيفوق أكبر منه سنّاً

٥٠٤ ـ وقال آخر:

إذا ما المرء لم يولد لبيباً ... فليس [بنافع][(١)] قدم الولادة

٥٠٥ ـ وحدثنا خلف بن أحمد وعبد الرحمٰن بن يحيىٰ قالا: نا أحمد بن سعيد، نا أحمد بن عليّ بن [الحسين][(٢)] المدائني، نا يونس بن عبد الأعلىٰ، نا يحيى بن حسان، نا يوسف بن يعقوب بن الماجشون قال: قال لنا ابن شهاب ونحن نسأله:

«لا تحقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم، فإن عمر بن الخطاب ﷺ كان إذا نزل به الأمر المعْضِل دعا الفتيان فاستشارهم، [يبتغي][(٣)] حِدَّة عقولهم».

٥٠٦ ـ وذكره الحسن الحلواني في «كتاب المعرفة»، ثنا محمد بن عيسى قال: [حدثنا][(٤)] [أبو سلمة يوسف بن الماجشون][(٥)] قال: قال لي ابن شهاب ولأخ لي وابن [عم][(٦)] ونحن فتيان نسأله عن العلم:

«لا تحقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم، فإن عمر بن الخطاب كان إذا نزل به الأمر المعضل دعا الفتيان فاستشارهم يبتغي حدَّة عقولهم».

---

[٥٠٥] **إسنادُهُ حَسَنٌ إلى ابن شهاب**. ورواته جميعاً ثقات. غير أن أحمد بن علي بن الحسين المدائني هو الذي حدَّث عن ابن البرقي بتاريخه، قال ابن يونس: «ليس بذاك، وكان ذا دُعابة، وكان جواداً كريماً حسن الحفظ»، وأخرج له ابن حبان في «صحيحه» قال الحافظ ابن حجر في «اللسان» (١/ ٢٢٧): «. . . ومقتضاه أنه ثقة».

قلت: وحديثه لا ينزل عن مرتبة الحسن إن شاء الله تعالى.

[٥٠٦] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ومحمد بن عيسى هو: ابن نجيح البغدادي. أبو جعفر بن الطبَّاع.

---

(١) كذا في (ط)، وفي (ب): عن، وفي (أ): اللب عن.

(٢) وفي جميع الأصول: الحسن. وهو خطأ. (٣) في (ط): يتبع.

(٤) الزيادة سقطت من: (أ).

(٥) في (ط)، (ب): يوسف بن الماجشون، وفي (أ): أبو يوسف بن الماجشون. قلت: فلعله سقط اسم «سلمة» من النسخة: (أ) وهي كنيته.

(٦) في (أ)، (ب): عمر. وهو خطأ.

٥٠٧ ـ قال الحلواني: ونا يزيد بن هارون، نا جرير بن حازم قال: سمعت يعلىٰ بن حكيم يُحدِّث عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

«لما قبض رسول الله ﷺ، وأنا شاب، قلت لشاب من الأنصار: يا فلان هلمَّ فلنسأل أصحاب رسول الله ﷺ، ولنعلم منهم فإنهم كثير. قال: العجب لك يا ابن عباس أترىٰ أن الناس يحتاجون إليك وفي الأرض من ترىٰ من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: فتركت ذلك وأقبلتُ على المسألة وتتبع أصحاب رسول الله ﷺ، فإنْ كنتُ لآتي الرجل في الحديث يبلغني أنه سمعه من رسول الله ﷺ فأجده قائلاً [فأتوسَّد][1] ردائي علىٰ بابه تسفي الريح على وجهي حتى يخرج، فإذا خرج قال: يابن عم رسول الله مَا لَكَ؟ فأقول: حديث [بلغني أنك تحدث به][2] عن رسول الله ﷺ فأحببت أن أسمعه منك. قال: فيقول: [فهلّا][3] بعثت إليَّ حتى آتيك؟ فأقول: أنا أحق أن آتيك. وكان ذلك الرجل بعد ذلك يراني وقد ذهب أصحاب رسول الله ﷺ واحتاج إليَّ الناس فيقول: كنتَ أعقل مني».

٥٠٨ ـ وحدثنا أحمد بن محمد، نا محمد بن عيسىٰ، نا علي بن عبد العزيز، أنا [أبو عبيد][4] قال: أنا ابن عُليَّة، ومعاذ عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن الأحنف بن قيس، عن عمر رضي الله عنه قال:

«تفقهوا قبل أن تُسَوَّدوا».

---

[٥٠٧] **إسنادهُ صحيحٌ**. وأخرجه الدارمي (١/ ١٤١ ـ ١٤٢)، والخطيب في «الجامع» (٢١٥) من طرق عن يزيد بن هارون به.

[٥٠٨] **إسنادهُ صحيحٌ**. ـ أبو عبيد هو: القاسم بن سلَّام البغدادي الإمام الثقة، صاحب التصانيف، أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٠ ـ ٥٤١)، والدارمي في «سننه» (١/ ٧٩)، وأبو خيثمة في «العلم» (٩)، والبيهقي في «المدخل» و«شعب الإيمان» من طرق عن ابن عون به.

تنبيه: لم يُذكر ابن سيرين في إسناد أبي خيثمة والصواب إثباته، وعلقه البخاري في «كتاب العلم» ـ باب الاغتباط في العلم والحكمة ـ قال: «وقال عمر: تفقهوا قبل أن =

---

(١) في (أ)، (ب): وأتوسَّد.
(٢) الزيادة سقطت من: (ط).
(٣) في جميع الأصول: فهل لا.
(٤) في (ط): أبو عتيد. وهو خطأ.

٥٠٩ ـ وحدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد [بن علي][(١)]، نا أبي، نا عبد الله بن يونس، نا بقي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع، عن ابن عون، عن ابن سيرين قال: قال عمر:

«تفقهوا قبل أن تُسوَّدوا».

٥١٠ ـ قال أبو بكر: ونا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال:

«تعلَّموا، فإن أحدكم لا يدري متى [يختل][(٢)] إليه».

= تسودوا. قال أبو عبد الله ـ يعني البخاري ـ: وبعد أن تسودوا. وقد تعلَّم أصحاب النبي ﷺ في كِبَر سِنِّهم»، وفي «الفتح» (١/ ١٦٦)، «وإنما عقبه البخاري بقوله: «وبعد أن تسودوا» ليبين أن لا مفهوم له خشية أن يفهم أحد من ذلك أن السيادة مانعة من التفقه، وإنما أراد عمر أنها قد تكون سبباً للمنع، لأن الرئيس قد يمنعه الكِبْر والاحتشام أن يجلس مجلس المتعلمين، ولهذا قال مالك عن عيب القضاء: إن القاضي إذا عزل لا يرجع إلى مجلسه الذي كان يتعلم فيه. وقال الشافعي: إذا تصدر الحديث فاته علم كثير. وقد فسَّره أبو عبيد في كتابه «غريب الحديث» فقال: معناه تفقهوا وأنتم صغار قبل أن تصيروا سادة فتمنعكم الأنفة عن الأخذ عمن هو دونكم فتبقوا جهالاً...» اهـ. ونقل الحافظ هناك عدة تأويلات، وما ذكرناه هنا أقواها، والله أعلم، فمن أراد الزيادة فليراجعها في «الفتح».

[٥٠٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وانظر سابقه.

[٥١٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات. وأبو معاوية هو: محمد بن خازم الضرير، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٤١)، والدارمي (١/ ٥٧)، وأبو خيثمة (٨) من طريقين عن الأعمش به. واللفظ عند ابن أبي شيبة: «... يحيل إليه»، وعند الدارمي: «متى يختلف إليه»، وعند أبي خيثمة: «يُختلُّ إليه». ومعناه: متى يحتاج الناس إلى ما عنده، من «الخَلَّة» بالفتح: الحاجة والفقر. كما في «النهاية» (٢/ ٧٢)، وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٥٢)، والدارمي (١/ ٥٤) من طريقين عن أيوب قال: عن أبي قلابة عن ابن مسعود قال: «عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه ذهاب أهله! [أن يذهب بأصحابه] وعليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه ـ أو يفتقر إلى ما عنده ـ وعليكم بالعلم وإياكم والتنطع والتعمق [والتبدع] وعليكم بالعتيق، فإنه سيجيء قوم يتلون الكتاب ينبذونه وراء ظهورهم [إنكم ستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعونكم إلى كتاب الله، وقد نبذوه وراء ظهورهم]»، والسياق لعبد الرزاق، والزيادة للدارمي، =

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).

(٢) في (ط): يخيل.

٥١١ ـ وقرأت علىٰ عبد الوارث أن قاسماً حدثهم، ثنا محمد بن عبد الله بن [الغازي](١) قال: أخبرني [عبد الله](٢) بن شبيب، عن إبراهيم بن المنذر [بن عبد الله](٣) [الحزامي](٤) قال: أنا عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون قال:

«أتيت المنذر بن عبد الله الحزامي وأنا حديث السِّنِّ، فلما [تحدثت](٥) اهتز إليَّ علىٰ غيرةٍ لما رأىٰ فيَّ بعض الفصاحة. فقال لي: من أنت؟ فقلت له: عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة [الماجشون](٦). فقال: اطلب العلم، فإن معك حذاءك وسقاءك».

٥١٢ ـ وذكر ابن وهب، عن موسى بن عُلَيٍّ [بن رباح](٧)، عن أبيه أن لقمان الحكيم قال لابنه:

«يا بُني، ابتغ العلم صغيراً، فإن ابتغاء العلم يشق على الكبير».

٥١٣ ـ قال أبو عمر: أنشدني غير واحدٍ لصالحِ بن عبد القدوسِ في شعرٍ له:

وإِنَّ من أدَّبته في الصبىٰ ... كالعُود يُسقىٰ الماءُ في غَرْسِهِ
حتى تراه مونقاً ناضراً ... بعد الذي أبصرت من يُبسه

= وإسناده صحيح، وقد تابع يحيى بنُ أبي كثير أيوبَ. بمعناه مختصراً كما عند الدارمي، وليس فيه محل الشاهد.

[٥١١] **إسنادُهُ موضوعٌ**. ـ عبد الله بن شبيب هو: أبو سعيد الرُبعي، الأخباري، قال أبو أحمد الحاكم، «ذاهب الحديث»، بالغ فَضْلَكْ الرازي فقال: «يحل ضرب عنقه»، وقال ابن حبان: «يقلب الأخبار ويسرقها»، وقال الذهبي: «واهٍ».

[٥١٢] علَّقه المصنِّف. ولعله في «الجامع» لابن وهب، وموسى بن عُلَي بن رباح، قال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ»، وأبوه ثقة.

[٥١٣] صالح بن عبد القدوس هو: أبو الفضل الأزدي، صاحب الفلسفة والزندقة، قال =

---

(١) في (ط): العاري، بالمهملتين. وهو خطأ.
(٢) في (أ)، (ب): عبد الرحمن. وهو خطأ.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) في (أ)، (ب): الخزامي. وهو خطأ.
(٥) في (أ)، (ب): تحدث.
(٦) الزيادة ليست في: (ط).
(٧) الزيادة ليست في: (ط).

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يُوارىٰ في ثرىٰ رَمْسِهِ
إذا ارعوىٰ عاد إلى جهله [كذا الصبا][1] عاد إلى نكسه

٥١٤ ـ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن الغازي، نا عبد الله بن شبيب قال: قال إبراهيم بن المنذر الحزامي:

«ما رأيت شاباً قط لا يطلب العلم، ولا سيَّما إذا كانت له حِدَّةٌ إلَّا رحمته».

٥١٥ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الوليد بن شجاع قال: حدثني بقيَّة بن الوليد، نا محمد بن سماعة قال: حدثني أبو عثمان القرشي، عن مكحولٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يستحي الشيخ أن يتعلَّم من [الشباب]»[2].

٥١٦ ـ حدثنا أحمد بن عمر، نا عبد الله بن محمد بن علي، حدثنا محمد بن فطيس، ثنا مالك [بن سيف][3]، ثنا يحيىٰ بن عبد الله بن بكير، ثنا الفضيل بن عياض، عن الأعمش، عن شقيق قال: قال عبد الله بن مسعود:

= ابن عدي: «كان يعظ بالبصرة ويقصُّ، ولا أعرف له من الحديث إلَّا اليسير»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، قتله المهدي أمير المؤمنين وصلبه على الجسر ببغداد لما سمع قوله:

* والشيخ لا يترك أخلاقه *

وانظر ترجمته: «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٠٣)، «الوافي» (٦/ ٢٦٠)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٩٧)، «فوات الوفيات» (١١٦١٢).

[٥١٤] **إسناده موضوع**. وقد مرت ترجمة عبد الله بن شبيب (رقم ٥١١).

[٥١٥] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ أبو عثمان القرشي هو: الوليد بن أبي الوليد، انفرد ابن حبان بتوثيقه، وقال الحافظ في «التقريب»: «ليِّن الحديث»، وثمَّ علَّة أخرى، وهي الإرسال، فقد أرسله مكحول.

[٥١٦] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وتقدم (برقم ٥١٠)، ومالك بن سيف هو مالك بن عبد الله بن سيف وقيل: ابن يوسف التجيبي المصري.

---

(١) في (ط)، (ب): كذي؛ (أ): الضنا.
(٢) كذا في (أ)، (ب). وفي (ط): الشاب.
(٣) في (ط): ابن يوسف، وقيل: هو اسم أبيه أيضاً.

«يا أيها الناس! تعلموا العلم، فإن أحدكم لا يدري متى [يختل][1] إليه».

٥١٧ ـ وذكره عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود سواء.

٥١٨ ـ وذكره عبد الرزاق، [عن معمر][2]، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن مسعود قال:

«عليكم بالعلم، فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه ـ أو إلى ما عنده ـ».

***

[٥١٧] انظر ما قبله.

[٥١٨] انظر ما قبله.

(١) في (ط): يخيل. وهو خطأ.

(٢) الزيادة سقطت من: (ط).

[باب حمد السؤال، والإِلحاح في طلب العلم، وذم ما منع [منه](1)]

٥١٩ ـ قال رسول الله ﷺ:

«شفاءُ العيِّ السؤال».

٥٢٠ ـ وقالت عائشة [رضي الله عنها](2):

«رحم الله نساء الأنصار، لم يمنعهنَّ الحياء أن يسألن عن أمر دينهن».

٥٢١ ـ وقالت أم سليم:

«يا رسول الله! إن الله لا يستحي من الحق، هل على المرأة من غُسل...؟».

٥٢٢ ـ واستحيا عليٌّ [رضي الله عنه](3) أن يسأل عن المذي لمكان رسول الله ﷺ من ابنته التي كانت عنده، فأمر المقداد وعمَّاراً فسألا له رسول الله ﷺ عند ذلك.

[وهذه الأحاديث مشهورة الأسانيد، وقد ذكرتها من طرق في التمهيد](3).

---

[٥١٩] سيأتي برقم (٥٢٦).

[٥٢٠] سيأتي برقم (٥٢٥).

[٥٢١] **حديث صحيحٌ**. أخرجه البخاري (١٣٠، ٢٨٢، ٣٣٢٨، ٦٠٩١، ٦١٢١)، ومسلم (٣١٣) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة؛ قالت: جاءت أم سُلَيم إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! إن الله لا يستحي من الحق، فهل على المرأة من غُسلٍ إذا احتلمت؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم. إذا رأت الماء» فقالت أم سلمة: يا رسول الله! وتحتلمُ المرأة؟ فقال: «تَرِبت يداكِ؛ فبم يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا؟».

[٥٢٢] أخرجه البخاري (١٣٢، ١٧٨، ٢٦٩)، ومسلم (٣٠٣) عن عليٍّ قال: كنت رَجُلاً =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) في (ط): رحمها الله.

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

٥٢٣ ـ وقال عبد الله بن مسعود:

«زيادة العلم الابتغاء، ودرك العلم السؤال، فتعلم ما جهلتَ، واعمل بما علمتَ».

٥٢٤ ـ وقال ابن شهاب:

«العلم خزانة، مفتاحها المسألة».

٥٢٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا محمد بن بكر ابن [داسة][(١)]، أنا أبو داود، أنا [عبيد الله][(٢)] بن معاذ، نا أبي، [عن][(٣)] شعبة، عن إبراهيم بن مهاجر، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت:

«نعم النساء نساء الأنصار، لم يكن يمنعهن الحياء أن يَسألن عن الدِّين ويتفقهن فيه».

٥٢٦ ـ قرأت على أبي عبد الله محمد بن عبد الله أن محمد بن معاوية القرشي أخبرهم، نا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، نا هشام بن عمار، نا عبد الحميد، نا الأوزاعي، نا عطاء بن أبي رباح قال: سمعت ابن عباس يُخبرُ أن رجلاً أصابه جُرح على عهد رسول الله ﷺ، ثم أصابه احتلام، فأُمِر بالاغتسال، [فقُرَّ][(٤)] فمات، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال:

= مذَّاءً، وكنت أستحي أن أسأل النبي ﷺ لمكان ابنته؛ فأمرت المقدادَ بن الأسود فسأله فقال: «يغسل ذكره ويتوضأ» وفي رواية: «منه الوضوء» وفي رواية: «توضأ وانضح فرجك» وألفاظ أُخر، هذه رواية المقداد، وأما رواية عمار فهي عند النسائي (١/٩٧) بلفظ: أمرت عماراً أن يسأل. وفي رواية لابن حبان (١١٠٤) أن علياً قال: سألت. وقد جمع ابن حبان هناك هذا الاختلاف جمعاً جيداً فراجعه.

[٥٢٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وهو جزء من حديث طويل أخرجه مسلم (٣٣٢)، وأبو داود (٣١٦)، وابن ماجه (٦٤٢) من طريقين عن شعبة به في باب كيفية الاغتسال من الحيض.

[٥٢٦] **إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حديث حَسَنٌ**. ـ عبد الحميد هو: ابن حبيب بن أبي العشرين =

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ)، (ب): دامية. وهو خطأ.

(٢) في (ط): عبد الله. والصواب ما أثبتناه.

(٣) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب) وهكذا فيهما كتبت (أبي شعبة) والصواب ما أثبتناه.

(٤) أي بَرُدَ.

«قتلوه قتلهم الله، ألم يكن شفاء العيِّ السُّؤال».

هكذا رواه عبد الحميد بن أبي [العشرين][1]، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس. ورواه عبد الرزاق، عن الأوزاعي، عن رجل، عن عطاء، عن ابن عباس مثله سواء. وعبد الرزاق أثبت من عبد الحميد. وزاد عبد الرزاق: قال عطاء: بلغني أن النبي ﷺ قال:

«لو اغتسل وترك موضع الجراح».

= الدمشقي أبو سعيد، كاتب الليث، قال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ»، وأخرجه ابن ماجه (٥٧٢) قال: حدثنا هشام بن عمار به، وقال البوصيري في «الزوائد»: «إسناده منقطع».

قلت: إنما قصد به الانقطاع بين الأوزاعي وعطاء، فقد أخرجه عبد الرزاق (٨٦٧)، ومن طريقه الدارقطني في «السنن» (١/ ١٩١) عن الأوزاعي، عن رجل عن عطاء به، وأخرجه أبو داود (٣٣٧)، وأحمد (١/ ٣٣٠)، والدارمي (١/ ١٩٢)، والدارقطني (١/ ١٩١ ـ ١٩٢)، والبيهقي في «السنن» (١/ ٢٢٧) من طرق عن الأوزاعي أنه بلغه عن عطاء بن أبي رباح فذكره، وأخرجه الدارقطني (١/ ١٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٧٨) من طريقين عن الهقل بن زياد قال: سمعت الأوزاعي قال: قال عطاء... فذكره.

قلت: فكل الروايات المتقدمة ليس فيها تصريح بسماع الأوزاعي من عطاء بن أبي رباح، نعم. ولكن ثبت السماع كما عند المصنِّف من حديث عبد الحميد وإن كان عبد الحميد أخطأ في ذلك كما قال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ» فقد تابعه عليه بشر بن بكر التنيسي صاحب الأوزاعي، الثقة.

أخرجه الحاكم (١/ ١٧٨) من طريقه قال: حدثني الأوزاعي، حدثنا عطاء بن أبي رباح أنه سمع عبد الله بن عباس... فذكره، وتابع الوليدُ بن عبيد الله بن أبي رباح الأوزاعي. أخرجه ابن حبان (١٣١٤)، وابن خزيمة (٢٧٣)، والحاكم (١/ ١٦٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٢٨)، والبيهقي في «السنن» (١/ ٢٢٦) من طريق عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الوليد أن عطاء عمَّه حدثه عن ابن عباس أن رجلاً أجنب في شتاءٍ، فسَأَلَ، فأُمر بالغُسل، فمات. فذُكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «ما لهم قَتَلوه؟ قتلهم الله ـ ثلاثاً ـ قد جعل اللهُ الصعيدَ ـ أو التيمم ـ طَهُوراً»، قال: شك ابن عباس ثم أثبته بعدُ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وفي «الميزان» (٤/ ٣٤١) قال: «ضعفه ـ يعني الوليدَ ـ الدارقطنيُّ».

قلت: وهو إسناد صالح للاعتبار، متابع جيد لما قبله، والله تعالى أعلم.

---

[1] كذا في (ط) وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): العشر.

٥٢٧ ـ وأُنشدتُ لبعض المتقدمين:

إذا كنت في بلدٍ جاهلاً ... وللعلم ملتمساً فاسأل
فإن السؤال شفاء [العمى][1] ... كما قيل في المثل الأول

٥٢٨ ـ وقال الفرزدق:

أَلَا خبروني أيها الناس إنما ... سألتُ، ومن يسأل عن العلم يعلم
سؤال امرئ لم يعقل العلم صدره ... وما السائل الواعي الأحاديث [كالعم][2]

٥٢٩ ـ وقال أمية بن أبي الصلت:

لا يذهبن بك التفريط منتظراً ... طول الأناة، ولا يطمح بك العجل
فقد يزيد السؤال المرء تجربة ... ويستريح إلى [الأخبار][3] من يسل

٥٣٠ ـ [وقال سابق][4]:

وليس ذو العلم التقىٰ كجاهلها ... ولا البصير كأعمىٰ ما له بصر
فاستخبر الناس عما أنت جاهله ... فقد [يجلي][5] العمىٰ الخبرُ

وله أيضاً:

وقد يقتل الجهل السؤال ويشتفي ... إذا عاينَ الأمر المهمَّ المعاين
وفي البحث قدما والسؤال لذي العمى ... شفاء وأشفى [منهما][6] ما تعاين

٥٣١ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن

---

[٥٢٨] الفرزدق هو أبو فراس، همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي البصري، شاعر عصره. مات سنة ١١٠هـ.

[٥٢٩] أمية بن أبي الصلت هو الشاعر الجاهلي واسم أبي الصلت: عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي. مات بعد غزوة حنين ولم يسُلم.

[٥٣٠] سابق هو البربري، وقد تقدمت ترجمته.

[٥٣١] **إسنادُهُ لا بأس به**. ـ أبو هلال هو محمد بن سليم، الراسبي البصري قال الحافظ =

---

(١) كذا في الأصول، ولعل المناسب: (العي).
(٢) كذا في (أ)، (ب)، وهو المناسب: وفي (ط): كالعمىٰ.
(٣) كذا في (ط)، (ب). وفي (أ): الأحبار بالحاء المهملة.
(٤) الزيادة سقطت من: (ط).
(٥) في (ط): يجلو.
(٦) في (ط): منها.

زهير، حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، نا أبو هلال، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة أن معاوية بن أبي سفيان دعا دَغْفَلاً النسَّابة فسأله عن العربية، وسأله عن أنساب الناس، وسأله عن النجوم، فإذا رجلٌ عالِمٌ فقال:

«يا دغفل! من أين حفظت هذا؟ قال: حفظت هذا بقلبٍ عَقُولٍ، ولِسَانٍ سؤولٍ. وذكر تمام [الخبر]»[1].

٥٣٢ ـ وذكر ابن مجاهد، نا موسىٰ بن إسحاق، نا هارون بن حاتم قال: حدثنا عبد الرحمٰن، عن عيسى الهمداني، عن المسيب بن عبد خير، عن أبيه قال: قال عمر:

«من علم فليعلم، ومن لم يعلم فيسأل العلماء، أَلَا إن القرآن نزل من سبعة أبوابٍ على سبعة أحرف».

٥٣٣ ـ [وروىٰ عليُّ بن حوشب قال: سمعت مكحولاً يقول:

«قدمتُ دمشق وما أنا بشيءٍ من العلم أعلم مني بكذا لباب ذكره من أبواب العلم. قال: فأمسك أهلها عن مسألتي حتى ذهب»][2].

٥٣٤ ـ وذكر الحلواني، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث، عن ابن شهاب قال:

= في «التقريب»: «صدوق فيه لين»، ودَغْفَل هو: ابن حنظلة بن زيد الشيباني النسابة مختلف في صحبته والراجح أنها لم تثبت له وانظر ترجمته في «الإصابة» (١/ ٤٧٥) وهناك عزا هذا الأثر للبغوي، و«أسد الغابة» (٢/ ١٣٢)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٧) وغيرها، وتمام الخبر: «. . . وأن آفة العلم النسيان». فقال معاوية: «انطلق إلى يزيد فعلمه أنساب الناس والنجوم والعربية». وسيأتي برقم (٦٨٨).

[٥٣٢] ابن مجاهد هو شيخ المقرئين، الإمام المحدث النحوي، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي صاحب كتاب «السَّبْعَة» ولعله ذكر هذا الأثر فيه.

ـ وهارون بن حاتم هو: المقرئ الكوفي سمع منه أبو زرعة وأبو حاتم، وامتنعا من الرواية عنه. سئل عنه أبو حاتم فقال: «أسأل الله السلامة»، وعبد الرحمٰن هو ابن أبي حماد، وعيسى هو ابن عمر الأسدي الكوفي، أبو عمر الهمداني القارئ.

[٥٣٤] **إسناده حَسَنٌ**. وعبد الله بن صالح هو: كاتب الليث بن سعد وقد مرت ترجمته.

---

(١) كذا في (ط). وفي (أ)، (ب): الحديث.

(٢) هذا الأثر زيادة في: (ط)، ليس في (أ)، (ب).

«العلم خزائن ومفاتيحها السُّؤال».

٥٣٥ ـ حدثنا عبد الرحمٰن، نا علي، أنا أحمد [قال: حدثنا][(١)] سحنون، نا ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهابٍ قال:

«إن العلم خزائن [و][(٢)] تفتحها المسألة».

٥٣٦ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عمرو بن عثمان بن عمر بن موسى قال: حدثني أبي، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب قال:

«إن هذا العلم [خزانة، وتفتحها][(٣)] المسألة».

٥٣٧ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد، نا إسماعيل بن محمد الصفَّار ببغداد، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا نصر بن عليّ الجهضمي قال: كان الخليل يقول:

«العلوم أقفال والسؤالات مفاتيحها».

٥٣٨ ـ قال أبو عمر: كان الأصمعي ينشدُ:

شفاء العمىٰ طول السؤال وإنما ... تمام العمى طول السكوت على الجهل

٥٣٩ ـ وقال سابق [البربري][(٤)]:

والعلم يشفي إذا استشفىٰ الجهول به ... وبالدواء قديماً يُحسم الداء

٥٤٠ ـ وقال آخر:

إذا كنت لا تدري ولم تك بالذي ... يسائل مَنْ يدري، فكيف إذن تدري؟

---

[٥٣٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه الدارمي (١/١٣٧) قال: أخبرنا محمد بن حاتم المكتب، ثنا عامر بن صالح، ثنا يونس به.

[٥٣٦] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وانظر سابقه.

[٥٣٧] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات.

---

(١) هذه الزيادة من: (ط) وهي الصواب، وفي (أ)، (ب): نا أحمد بن سحنون. وهو خطأ.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) في (ط): خزائن تفتحها.

(٤) الزيادة ليست في: (ط).

٥٤١ ـ وروينا عن الخليل [بن أحمد][(١)] [رحمه الله][(٢)] أنه قال:

«إن لم تعلِّم الناس ثواباً، فعلِّمْهم لتدرس [بتعليمهم][(٣)] علمك، ولا تجزع [بتفريع][(٤)] السؤال، فإنه يُنبهك على علم ما لم تعلم».

٥٤٢ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا داود بن أيوب بن أبي حجر قال:

«قدم رجلٌ على ابن المبارك، وعنده أهل الحديث، فاستحيا أن يسأل، وجعل أهل الحديث يَسْألونه. قال: فنظر ابن المبارك إليه، فكتب بطاقة وألقاها إليه فإذا فيها:

إن [تلبثت][(٥)] عن سؤالك عبد الله ... ترجع غداً بخفي حنين

فأعنت الشيخ بالسؤال تجده ... سلساً يلقاك بالراحتين

وإذا لم تصح صياح الثكالى ... قمت عنه وأنت صفر اليدين

٥٤٣ ـ وأنشد ابن الأعرابي:

وسل الفقيه تكن فقيهاً مثله ... من [يتتبع][(٦)] في علم بفقهٍ يمهر

وتدبر الذي تعني به لا ... خير في علم بغير تدبر

٥٤٤ ـ وروينا عن وهب بن منبه وسليمان بن يسار أنهما قالا:

«حُسنُ المسألة نصف العلم، والرفق نصف العيش».

٥٤٥ ـ وسئل الأصمعي: بم نلتَ ما نلت؟ قال:

«بكثرة سؤالي، [وتلقفي][(٧)] الحكمة الشرود».

---

[٥٤٢] لم أهتد إلى ترجمة داود راوي القصة.

[٥٤٣] ابن الأعرابي هو: أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، البصري، الإمام المحدِّث القدوة. الصدوق الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سعيد الصوفي، نزيل مكة، وشيخ الحرم. توفي سنة ٣٤٠هـ.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) الزيادة من: (ط).
(٣) في (ط): بتعليمك.
(٤) في (ط): من تقريع.
(٥) في (ط): تلبست، بالسين المهملة.
(٦) في (ط): يسع.
(٧) في (ط): وتلقي.

٥٤٦ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، حدثنا أحمد بن سعيد، نا أبو سعيد بن الأعرابي، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن معن قال: قال لي عبد العزيز بن عمر [بن عبد العزيز][1]:

«ما شيءٌ إِلَّا وقد علمتُ منه، إِلَّا أشياءَ كنتُ أستحي أن أسأل عنها، فكبرتُ فيَّ جَهالتها».

٥٤٧ ـ أخبرنا خلف بن سعيد، أنا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، [الحكم][2] بن أبان، عن عكرمة قال: قال لي عليٌّ رضي الله عنه:

«خمسٌ احفظوهن، لو ركبتم الإبل [لأنضيتموهن][3] [من][4] قبل أن تصيبوهن: لا يخاف عبدٌ إِلَّا ذنبه، ولا يرجو إِلَّا ربه، ولا يستحي جاهل أن يسأل ولا يستحي عالم إن لم يعلم أن يقول: الله أعلم، والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا خير في جسدٍ لا رأس له، ولا إيمان لمن لا صبر له».

٥٤٨ ـ وحدثنا [محمد][5] بن إبراهيم، نا أحمد بن مطرف، نا سعيد بن عثمان، نا يونس، نا [سفيان، عن][6] السري بن إسماعيل، عن الشعبي قال: قال [لي][4] عليُّ بن أبي طالب:

«خذوا عنِّي هؤلاء الكلمات، فلو رحلتم فيهن المطيّ حتى [أنضيتموه][7] لم تبلغوه: لا يرجو عبدٌ إِلَّا ربَّه، ولا يخاف إِلَّا ذنبه، ولا يستحي إذا كان لا يعلم أن يتعلَّم ولا يستحي إذا سئل عما لم يعلم أن يقول: لا أعلم...» وذكر تمام الخبر مثله.

---

[٥٤٦] إسنادُهُ لا بأس به. ـ أبو معن محمد بن معن أخرج له ابن حبان في «صحيحه» وكذا الحاكم في «المستدرك» وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

[٥٤٧] إسنادُهُ حَسَنٌ.

[٥٤٨] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. ـ شيخ المصنف هو: محمد بن إبراهيم بن سعيد القيسي، =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) في (أ): الحكيم. وهو خطأ.
(٣) في (ط): لأنضيتموها.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) في (ط): أحمد. وهو خطأ.
(٦) الزيادة سقطت من: (ط).
(٧) في (ط): أنضيتموهن.

٥٤٩ ـ [وقال عليٌّ رضي الله عنه:
«قُرِنت الهيبة بالخيبة، والحياء بالحرمان»][(١)].

٥٥٠ ـ وقال الحسن:
«من استتر على طلب العلم بالحياء لبس للجهل سرباله، فاقطعوا سرابيل الجهل عنكم بدفع الحياء في العلم، فإنه من رقَّ وجهه رقَّ علمه».

٥٥١ ـ وقال الخليل بن أحمد:
«الجهل منزلة بين الحياء والأنفة».

٥٥٢ ـ وكان يُقالُ:
«من رقَّ وجهه [عند][(٢)] السؤال رقَّ علمه عند الرجال، ومن ظن أن للعلم غاية فقد بخسه حقَّه».

٥٥٣ ـ حدثنا أحمد بن فتح، أنا أبو أحمد بن [المفسر][(٣)] الدمشقي بمصر، نا محمد بن يزيد بن عبد الصمد، نا موسى بن أيوب، نا بقية، عن هشام بن [عبيد][(٤)] الله، عن عبد الله [بن يحيى][(٥)] بن أبي كثير، عن أبيه قال:
«ميراث العلم خير من ميراث الذهب والفضة، والنفس الصالحة خيرٌ من اللؤلؤ، ولا يستطاع العلم براحة [الجسد][(٦)]».

= أبو عبد الله القرطبي، السري بن إسماعيل الهمداني الكوفي ابن عم الشعبي قال الحافظ: «متروك».

[٥٥٣] **إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيح عنه.** ـ بقية بن الوليد مدلس ولم يصرح بالسماع، وشيخه هشام بن عبيد الله هو: الرازي ليَّنه ابن حبان، وأبو إسحاق في «طبقات الحنفية»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، ولكنه روي بسند صَحيح عن يحيى. أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب المساجد ـ باب أوقات الصلوات الخمس، عن يحيى التميمي قال: أخبرنا عبد الله بن يحيى عن أبيه فذكره بلفظ: «لا يستطاع العلم براحة الجسد»، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٦٦) قال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد قال: سمعت عبد الله بن يحيى بن أبي كثير يقول: سمعت =

---

(١) الزيادة من: (ط)، ليست في: (أ)، (ب).
(٢) في (ط): عن.
(٣) في (ط): المعسر بالعين المهملة. وهو خطأ.
(٤) في (ط): عبد الله. وهو خطأ.
(٥) الزيادة ليست في: (ط).
(٦) في (ط): الجسم.

٥٥٤ ـ ورواه مسدَّد ويحيى بن يحيى قالا: نا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير قال: سمعت أبي يقول:

«لا ينال العلم براحة البدن».

٥٥٥ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا [أحمد بن سعيد][1]، نا إسحاق بن إبراهيم بن النعمان، نا محمد بن علي بن مروان، نا مسدَّد، نا عبد الله بن يحيى أبي كثير، عن أبيه قال:

«لا يستطاع العلم براحة الجسم».

٥٥٦ ـ [وقد روي مثل هذا القول عن زيد بن علي بن حسين أنه قال:

«لا يستطاع العلم براحة الجسم»][2].

٥٥٧ ـ قال أبو عمر: ذهب هذا القولُ مثلاً عند العلماءِ، وقد نظمته ونظمت قول الأصمعي: «يُعدُّ من العلماء وليس منهم المعدِّدُ ما عنده، وهو الذي إذا سئل عن الشيءِ قال: هو عندي في الطاق أو في الصندوق». مع معنى قول الحسن والخليل في الحياء على ما ذكرناه في هذا الباب عنهما في أبيات قلتها وهي:

= أبي يقول: «لا يأتي العلم براحة الجسد»، ورواه من طريق الأبار عند مسدد به بلفظ: «ميراث العلم خير من ميراث الذهب، واليقين الصالح خير من اللؤلؤ»، ثم وجدته عند ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٣٢) من طريق أحمد بن معاوية أبي بكر الباهلي عن هشام بن عبيد الله الرازي به، ثم أخرجه من طريق زيد بن الحباب عن عبد الله بن يحيى عن أبيه بلفظ: «طلب الحديث ليس براحة الجسد»، وذكر عدة أحاديث في ترجمة عبد الله بن يحيى بن أبي كثير وقال: «ولا أعرف في هذه الأحاديث شيئاً أنكره إلا... وذكر حديثاً آخر ثم قال: ولم أجد للمتقدمين فيه كلاماً وقد أثنى عليه إسحاق بن أبي إسرائيل وأرجو أنه لا بأس به»، وانظر شرح النووي ﷺ لهذا الأثر، فإن فيه فوائد جمَّة.

[٥٥٤] **صحيحٌ**. وانظر ما قبله.

[٥٥٥] **صحيحٌ**. وانظر ما قبله.

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ)، (ب): أحمد بن شعبة.

(٢) الزيادة من: (ط)، ليست في: (أ)، (ب).

يا من يرى العلم جمع المال والكتب … خدعت والله، ليس الجد كاللعب

العلم ويحك ما في الصدر تجمعه … حفظاً وفهماً وإتقاناً فذاك [أب][١]

لا ما توهمه العبدي من سفه … إذا قال: [ما تبتغي][٢] عندي وفي كتبي

قال الحكيم مقالاً ليس يدفعه … ذو العقل من كان من عجم ومن عرب

ما إن ينال الفتى علماً ولا أدباً … براحة النفس واللذات والطرب

نعم، ولا باكتساب المال تجمعه … شتَّان [ما بين][٣] اكتساب العلم والذهب

أليس في الأنبياء الرسل أُسْوتنا … عليهم صلوات الرب [ذي][٤] الحجب

حازوا العلوم وعنهم [حَمَلَةٌ][٥] ورثت … وعاش أكثرهم [جهلاً][٦] بلا نسب

إن الحياء لخير كله أبداً … ما لم يَحُلْ بين نفس المرء والطلب

[وكلُّ ما][٧] حال دون الخير لم يك … في ما بين ذاك وبين الخير من نسب

٥٥٨ ـ وأنشدت لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي في أبي مسلم بن فهد:

أبا مسلم إن الفتى بجنانه … ومقوله لا بالمراكب واللبس

وليس ثياب المرء تغني قُلامةً … إذا كان مقصوراً على قصر النفس

وليس يفيد العلم والحلم والتقى … أبا مسلم طول القعود على الكرسي

[في أبيات له][٨].

٥٥٩ ـ أخبرنا أحمد بن [محمد][٩]، نا أحمد بن سعيد، نا [أبو][١٠] إسحاق الشيرازي قال: أنشدني العتبي أحمد بن سعيد للحسن بن [محمد][١١] [في أبيات له][١٢]:

علمك ما قد جمعت حفظكه … ليس الذي قلت: عندنا كتبه

في قصيدة عجيبة محكمة له.

---

(١) في (ط): أبي.

(٢) في (أ): ما ينبغي.

(٣) في (ط): بين.

(٤) كذا في (ط)، وفي (أ)، (ب): ذو.

(٥) في (ط): جملة بالجيم المعجمة.

(٦) في (ط): جهداً بالدال المهملة.

(٧) في (أ): وكلما.

(٨) الزيادة من: (أ).

(٩) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

(١٠) الزيادة سقطت من: (أ).

(١١) في (ط): حميد.

(١٢) الزيادة من: (ط).

٥٦٠ ـ وقال إبراهيم بن المهدي:
«سل مسألة الحمقىٰ، واحفظ [كحفظ][(١)] الأكياس».
٥٦١ ـ قال أبو عمر: بسؤال العلماء [يأمر][(٢)] القائل:

عليك بأهل العلم فارغب إليهم يفيدوك علماً كي تكون عليماً
ويحسب كل الناس أنك منهم إذا كنت في أهل الرشاد مقيماً
فكل قرين بالمقارن مقتدٍ وقد قال هذا القائلون قديماً

٥٦٢ ـ وذكر الفريابي عن الثوري قال: بلغنا عن النبي ﷺ أنه قال:
«**ويلٌ لمن يعلم ولم يعمل، وويلٌ ثم ويلٌ لمن لا يعلم ولا يتعلَّم** ـ مرتين ـ».

---

(١) في (ط): حفظ.
(٢) في (ط): يأمل.

[باب: ذكر الرحلة في طلب العلم]

قد تقدم في كتابنا من حديث صفوان بن عسَّال، وحديث أبي الدرداء مما يدخل في هذا الباب ما يغني عن إعادته ها هنا.

٥٦٣ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا موسى بن إسماعيل، نا عبد الواحد بن زياد، ثنا صالح بن صالح الهمداني قال: حدثني الشعبي، قال: حدثني أبو بردة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيما رجل كانت عنده [وليدة][1] فعلَّمها وأحسن تعليمها، وأدبها فأحسن تأديبها، وأعتقها [فتزوجها][2] فله أجران، [وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي فله أجران][3]، وأيما مملوك أدى حق مواليه، وأدى حق ربه فله أجران» خذها بغير شيء، قد كان الرجل يرحل فيما دونها إلى المدينة، الشعبي يقوله.

٥٦٤ ـ وحدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، [حدثنا][4] محمد بن سعيد، أنا شريك، عن صالح بن [حيي][5]، عن عامر قال: حدثني أبو بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مثله.

---

[٥٦٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (٥٠٨٣) عن موسى بن إسماعيل بهذا السياق، وأخرج النسائي (٦/ ١١٥)، والدارمي في «سننه» (٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥) من طريقين عن صالح بن صالح بهذا الإسناد: «ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين...» فذكره نحوه، وأخرج مسلم (١٥٤) كتاب النكاح، وأبو داود (٢٠٥٣) والنسائي (٦/ ١١٥) عن عامر الشعبي به مختصراً بلفظ: «من أعتق جاريته وتزوجها كان له أجران»، والسياق لأبي داود.

[٥٦٤] **صحيحٌ**. وانظر ما تقدم.

---

(١) الزيادة ليست في: (أ). (ب).

(٢) في (أ)، (ب): فزوجها، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

(٣) الزيادة ليست في: (أ)، (ب).

(٤) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

(٥) في (ط): حيان. وهو خطأ.

قال: وقال عامر: أخذتها مني بغير شيء، وقد كان الرجل يرحل فيما دونها إلى المدينة.

٥٦٥ ـ أخبرنا أحمد بن قاسم، نا قاسم بن أصبغ، نا الحارث بن أبي أسامة، أنا هدبة ويزيد بن هارون ـ واللفظ لهدبة ـ قالا: نا همام، نا القاسم بن عبد الواحد قال: سمعت عبد الله بن محمد [بن عقيل](١) يحدِّث عن جابر بن عبد الله قال:

«بلغني حديث عن أصحاب رسول الله ﷺ فابتعت بعيراً، فشددت عليه رحْلي، ثم سِرْت إليه شهراً حتى قدمت الشام، فإذا عبد الله بن أنيس الأنصاري، فأتيت منزله وأرسلتُ إليه إن جابراً على الباب، فرجع إليَّ الرسول فقال: جابر بن عبد الله؟ قُلتُ: نعم، فخرج إليَّ فاعتنقته واعتنقني. قال: قلت: حديث بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في المظالم لم أسمعه أنا منه. قال: سمعت رسول الله يقول:

«**يحشر الله تبارك وتعالىٰ العباد** ـ أو قال: **الناس** ـ شك همام ـ وأومأ بيده إلى الشام **عُرَاةً غُرْلاً بُهما**، قال: قلنا: ما بُهماً؟ قال: **ليس معهم شيء، فيناديهم بصوت يسمعه من قَرُب: [أنا المالك أنا الديَّان](٢)، لا ينبغي لأحدٍ من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحدٌ من أهل النار يطلبه بمظلمة حتى اللطمة، ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وأحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة**. قال: قلنا له: كيف، وإنما نأتي الله عراة حفاة غرلاً؟ قال: **[من الحسنات](٣) والسيئات**».

---

[٥٦٥] **إسنادُهُ حَسَنٌ والحديث صحيحٌ**. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٠)، وفي «خلق أفعال العباد» (ص٩)، وأحمد بن حنبل في «مسنده» (٣/ ٤٩٥)، والطبراني في «الكبير»، وأبو يعلى في «مسنده»، والخطيب في «الرحلة» (ص١٠٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥١٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨)، (٤/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥) وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٧٨ ـ ٧٩) من طرق عن همام بن يحيى به، وذكره البخاري في «أفعال العباد» مختصراً ولم يذكر فيه حمل الشاهد، =

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).
(٢) في (ط): أنا الملك الديان.
(٣) في (ط): بالحسنات.

٥٦٦ ـ وحدثنا عبد الله بن محمد بن أسد، نا إسماعيل بن محمد بن محفوظ الدمشقي، نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي، نا [شيبان][(١)] بن فروخ قال: حدثني همام بن يحيىٰ، عن القاسم بن عبد الواحد قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل أن جابر بن عبد الله حدَّثه قال: بلغني فذكره.

= وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦): «رواه أحمد ورجاله وثقوا ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: بمصر» اهـ. وقال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٠٢): «رواه أحمد بإسناد حسن»، وقال الحاكم في الموضعين: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي (!) قلت: بل أحسن أحواله أن يكون حسناً. فإن عبد الله بن محمد بن عقيل قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق في حديثه لين ويقال: تغيَّر بأخرة»، وقال في «الفتح» (١/ ١٧٤): «إسنادُهُ حَسَنٌ وقد اعتضد»، وقال في «١٣/ ٤٥٧»: «وعبد الله بن محمد بن عقيل مختلف في الاحتجاج به، وهو متابع»، وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٨٥): «حديثه في مرتبة الحسن»، وإنما تكلم فيه من تكلم من قِبَل حفظه، ومثله لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن حقاً والله أعلم، وكذا القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي. قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول» وهذا يعني إذا تابعه غيره وإلَّا فهو لين الرواية، وانفرد ابن حبان بتوثيقه. وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه»، وقال الذهبي في «الميزان»: «وثق». وهذا الأثر قد علقه البخاري في «صحيحه» في موضعين: الأول: «كتاب العلم» (١/ ١٧٣) باب الخروج في طلب العلم ـ بصيغة الجزم. الثاني: «كتاب التوحيد» باب في الشفاعة (١٣/ ٤٥٢)، وأما ما أشار إليه الحافظ بقوله: «إسناده حَسَنٌ وقد اعتضد».

قلت: وذلك من وجهين عن جابر: الأول: ما أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» وتمام في «فوائده» من طريق أبي علي الحسن بن جرير الصوري قال: ثنا عثمان بن سعيد الصيداوي، ثنا سليمان بن صالح، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان عن الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر به نحوه، قال الحافظ في «الفتح» (١/ ١٧٤): «وإسناده صالح»، الثاني: ما أخرجه الخطيب في «الرحلة» (ص١١٥ ـ ١١٦) من طريق مقاتل بن حيان قال: ثنا أبو جارود العنسي وقيل العبسي عن جابر به، قال الحافظ: «وفي إسناده ضعف»، ولا شك عندي أن الحديث صحيح بمجموع هذه الطرق خاصة ويشهد له أحاديث أخرى كثيرة في الباب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة في الصحيحين وغيرهما والله تعالى أعلم.

[٥٦٦] **صحيحٌ**. وانظر ما قبله.

---

(١) في (ط): شعبان. وهو خطأ.

٥٦٧ ـ وروىٰ سفيان بن عيينة، عن ابن جريج قال: سمعت شيخاً من أهل المدينة ـ قال سفيان: هو أبو سعيد الأعمىٰ ـ يحدِّث عطاء أن أبا أيوب رحل إلى عقبة بن عامر، فلما قدم مصر أخبروا عقبة فخرج إليه، قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ في ستر [المسلم][1]، لم يبق أحدٌ سمعه غيري [وغيرك][2] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من ستر مؤمناً على خزية [ستر][3] الله [عليه][4] يوم القيامة» قال: فأتى أبو أيوب راحلته فركبها، وانصرف إلى المدينة، وما حَلَّ رَحْلَه.

---

[٥٦٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ. والحديث صحيحٌ.** أخرجه الحميدي في «مسنده» (٣٨٤)، وأحمد (٤/ ١٥٣)، والخطيب البغدادي في «الرحلة» (ص١١٨ ـ ١٢٠)، وفي «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» (ص٦٤)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٧ ـ ٨) من طرق عن سفيان بن عيينة به، وعند بعضهم زيادة: «.... فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلَّا بعريش مصر».

قلت: ومناسبة هذا أن أبا أيوب لما قدم مصر أتى منزل مسلمة بن مخلد الأنصاري؛ وهو أمير مصر، وطلب منه أن يدلَّه على منزل عقبة...، وهذا إسنادٌ ضعيف، أبو سعد الأعمى وقيل: أبو سعيد، تفرد بالرواية عنه ابن جريج، فهو مجهول حسب قواعد علم المصطلح، وللحديث طرق أخرى كثيرة لا تخلو أسانيدها من مقال، ولكن مجموع هذه الطرق يرتقي به إلى درجة الحسن والله أعلم، وانظر: «مسند أحمد» (٤/ ٦٢، ١٥٩، ٥/ ٣٧٥)، الخطيب في «الرحلة» (ص١٢٠)، «العلم» لأبي خيثمة (٣٣)، «مجمع الزوائد» (١/ ١٣٤)، «التوبيخ والتنبيه» لأبي الشيخ الأصبهاني (١٧، ١٩)، وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: «لا يسترُ عبدٌ عبداً في الدنيا، إلَّا ستره الله يوم القيامة»، أخرجه مسلم (٢٥٩٠) من حديث روح عن سهيل عن أبيه عنه، وشاهد آخر من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أخرجه البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠) من طريقين عن الليث بن سعد، عن عُقَيل، عن الزهري، عن سالم عنه مرفوعاً بلفظ: «المسلم أخو المسلم، لا يَظلِمُهُ ولا يُسلِمُهُ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرَّج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً، ستره الله يوم القيامة».

---

(١) وفي الهامش: المؤمن. في النسختين (أ)، (ب).
(٢) الزيادة ليست في: (أ).
(٣) في (ط): ستره.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).

٥٦٨ ـ وذكر الحلواني: حدثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة، عن عُقيل، عن ابن شهاب أن ابن عباس [رضي الله عنه][1] قال:

«كان [يبلغني][2] الحديث عن الرجل من أصحاب النبي ﷺ فلو أشاء أن أُرسِل إليه حتى يجيء فيحدثني [فعلت][3]، ولكني كنت أذهب إليه، فأقيل على بابه حتى يخرج إليَّ فيحدثني».

٥٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن رشيق رحمه الله، نا الحسن بن

---

[٥٦٨] **إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه.** ذكره المصنِّف من إحدى مصنفات الحلواني وفيه علتان: الأولى: ابن لهيعة وفيه مقال، الثانية: الانقطاع بين الزهري وابن عباس رضي الله عنهما، ولعله وهم من ابن لهيعة أيضاً. فإن سماع الزهري من ابن عمر فيه نظر والراجح عدم سماعه منه. وقد مات ابن عمر بعد ابن عباس بخمس سنوات تقريباً أو يزيد، وعُقيل هو ابن خالد، أبو خالد الأيلي، أحد الثقات الأثبات، أثبت الناس في الزهري، ولهذا الأثر أسانيد أخرى عن ابن عباس فأخرجه الدارمي (١/ ١٤١)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٣٣) ومن طريقه الخطيب في «الجامع» (٢١٦) عن محمد بن عمرو بن علقمة قال: نا أبو سلمة بن عبد الرحمٰن عن ابن عباس قال: «وجدت عامة علم رسول الله ﷺ عند هذا الحي من الأنصار. إن كنت لأقيل بباب أحدهم، ولو شئت أن يؤذن لي عليه لأُذن لي عليه، ولكن أبتغي بذلك طيب نفسه»، وإسناده حَسَنٌ، محمد بن عمرو بن علقمة قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق له أوهام»، وقال في «مصابيح السنة» (١/ ٨٨) للبغوي: «صدوق في حفظه شيء، وحديثه في مرتبة الحسن وإذا توبع بمعتبر قُبل وقد يتوقف في الاحتجاج به إذا انفرد بما لم يتابع عليه ويخالف فيه، فيكون حديثه شاذاً، ولكن لا ينحط لدرجة الضعف» اهـ.

قلت: ونحو هذا الأثر رُوي عنه بإسناد آخر صحيحٌ.

أخرجه الدارمي (١/ ١٤١ـ ١٤٢)، والخطيب في «الجامع» (٢١٥) عن يزيد بن هارون قال: ثنا جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عنه، وله أسانيد أخر أعرضت عن ذكرها خشية الإطالة، والله المستعان. وسيأتي برقم (٥٩٢).

[٥٦٩] **إسنادُهُ لا بأس به، وهو صحيحٌ عنه.** ـ العباس بن محمد هو: الحافظ المجوِّد، أبو الفضل الفزاري المصري المعروف بالبصري، قال ابن يونس: «ما رأيت أحداً قط أثبت منه»، وابن أبي مريم هو أحمد بن سعد بن الحكم، وخالد بن نزار ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يغرب ويخطئ»، ووثقه محمد بن وضاح القرطبي، وقال =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) في (ط): يبلغنا.

(٣) في (أ): فعل، وما أثبته من (ط)، (ب).

علي، نا عباس بن محمد بن عباس، أنا ابن أبي مريم، نا خالد بن نزار، نا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت [سعيد بن المسيب][1] يقول:

«إن كنت لأسير الليالي والأيام في طلب الحديث الواحد».

٥٧٠ ـ قال أبو عمر: روينا هذا الخبر من طرقٍ عن مالك من رواية ابن وهب وعبد الرحمٰن بن مهدي عن مالك أن سعيد بن المسيب قال:

«إن كنت لأسير الليالي والأيام في طلب الحديث الواحد».

ووصله خالد بن نزار، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، وخالد بن نزار ثقة مصري.

٥٧١ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد قال: حدثني أبي، نا عبد الله

= ابن الجارود: «هو أثبت من حرمي بن عمارة».

قلت: وحرمي صدوق يهم، وقال الحافظ في شأن خالد بن نزار: «صدوق يخطئ».

قلت: وقد تابعه إسحاقُ بن محمد الفَرْوي.

أخرجه الخطيب في «الرحلة» (٤٤) من طريق أبي إسماعيل الترمذي قال: ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا مالك أنه بلغه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: فذكره.

قلت: والظاهر من هذه الرواية أيضاً أن مالكاً لم يسمع من يحيى بن سعيد حيث رواه عنه بلاغاً والله أعلم، وإسحاق الفروي قال الحافظ: «صدوق كُفَّ بصره فساء حِفظُه»، وأما رواية خالد بن نزار فأخرجها الخطيب في «الرحلة» (٤٣) من طريق أبي بكر بن أبي داود قال: ثنا أحمد بن صالح، ثنا خالد بن نزار به. وأخرجه الخطيب في «الرحلة» (٤١، ٤٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٨١)، ويعقوب الفسوي في كتاب «المعْرفة والتاريخ» (١/ ٤٦٨ ـ ٤٦٩) من طرق عن مالك أنه بلغه أن سعيد بن المسيب قال. . . فذكره، وهذا إسناد ضعيف لأن مالكاً لم يدرك سعيد بن المسيب، وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» من طريق محمد بن خالد الراسبي قال: ثنا بندار، ثنا عبد الرحمٰن عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب به.

[٥٧٠] انظر ما تقدم.

[٥٧١] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. لجهالة الراوي الذي لم يسم، وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٤) عن وكيع به.

---

(١) حدث في ذكر اسمه اضطراب في جميع النسخ، والصواب ما أثبتناه.

ابن يونس، نا بقي بن مخلد، نا أبو بكر، نا وكيع، عن سفيان، عن رجلٍ لم يسمه «أن مسروقاً رَحَلَ في حرفٍ، وأن أبا سعيد رحل في حرفٍ».

٥٧٢ ـ قال أبو بكر: ونا ابن عيينة، عن أيوب، عن مجالد، عن الشعبي قال:

«ما علمتُ أن أحداً من الناس كان أطلب [للعلم][١] في [أفق][٢] من الآفاق من مسروق».

٥٧٣ ـ قال: وحدثنا وكيع، نا علي بن صالح، عن أبيه، ثنا الشعبي بحديث ثم قال لي:

«[أعطيكه][٣] بغير شيء، وإن كان الراكب ليركب إلى المدينة فيما دونه».

٥٧٤ ـ قال: ونا عبدة بن سليمان، عن رجلٍ قال: قال [لي][٤] الشعبي في حديث:

«[أعطيناكه][٥] بغير شيءٍ، وإن كان الراكب ليركب إلى المدينة فيما دونها».

---

[٥٧٢] **إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه**. ـ مجالد بن سعيد قال الحافظ: «ليس بالقوي، وقد تغيَّر في آخر عمره»، وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٣ ـ ٥٤٤) عن ابن عيينة به، وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٩٥) عن سفيان بن عيينة عن أيوب الطائي قال: سألت الشعبي عن مسألة فقال: ما رأيت.. فذكره، وإسنادُهُ صحيحٌ، وأيوب هو: ابن عائذ بن مدلج الطائي البحتري.

[٥٧٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (٩٧، ٥٠٨٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة (٨/ ٥٤٤) من طريقين عن صالح بن حيَّان الهمداني به.

تنبيه: لم يذكر ابنُ أبي شيبة في «مصنفه» وكيعاً، وإنما رواه عن علي بن صالح.

[٥٧٤] **إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه**. وضعفه لأجل الراوي الذي لم يسم، ويشهد له ما قبله، وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٤) عن عبدة بن سليمان به.

---

(١) في (ط): لعلم.

(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ)، (ب): أقوم.

(٣) في (ط): أعطيتكه.

(٤) في (ط): لنا.

(٥) في (ط): أعطيناكها.

٥٧٥ ـ قال: ونا زيد بن الحباب، عن شعبة، عن عمارة، عن أبي مجلز، عن قيس بن عبَّاد قال:

«خرجت إلى المدينة أطلب العلم والشرف».

٥٧٦ ـ حدثنا يونس بن [عبد الله بن مغيث][1]، نا محمد بن معاوية [المرواني][2] قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن بسر بن عبيد الله الحضرمي قال:

«إن كنت لأركب إلى المصر من الأمصار في الحديث الواحد لأسمعه».

٥٧٧ ـ وروىٰ جعفر بن سليمان الضبعي، عن مالك بن دينار قال:

«أوحىٰ الله ﷻ إلى موسىٰ ﷺ أن اتخذ نعلين من حديد وعصاً من حديد، ثم اطلب العلم والعبر حتى يخترق [نعلاك][3] ـ أو يخلق نعلاك ـ وتنكسر عصاك».

---

[٥٧٥] **صحيحٌ**. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٨/ ٥٤٤)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٥٥) عن شعبة به، وزاد الفسوي: «.... فرأيت رجلاً عليه ثوبان أخضران وهو واضع يده على منكب رجل وله غدائر. قال: قلت: من هذا؟ قالوا: هذا علي وعمر واضع يده على منكب علي».

[٥٧٦] رجال إسنادِهِ ثقات، غير أن الوليد بن مسلم يدلس التسوية، ولم يصرح بالتحديث، والأثر أخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٨٦) ومن طريقه الخطيب في «الرحلة» (ص١٤٧ ـ ١٤٨) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٢١) قال: حدثني حيوة بن شريح حدثنا الوليد بن مسلم به، ووقع عند ابن عساكر «حيويه» بدل «حيوة» وهو تصحيف، وكذا سقط منه «حدثنا الوليد بن مسلم» بعد «حيوة بن شريح»، وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٤٠) قال: أخبرنا الحكم بن المبارك، ثنا الوليد بن [جابر عن] جابر قال: سمعت بسر بن عبيد الله... فذكره.

قلت: والراجح أن ما بين [ ] تصحيف وصوابه [مسلم عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن].

[٥٧٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. وعلَّقه المصنِّف. وروى الدارمي (١/ ١٤٠) بسند ضعيف أيضاً عن =

---

(١) في (ط): عبيد الله بن معتب. وهو خطأ.

(٢) في جميع النسخ: الفريابي. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو المعروف بابن الأحمر.

(٣) في جميع النسخ: نعليك.

٥٧٨ ـ وقال الشعبي:

«لو أن رجلاً سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن ليسمع كلمة حكمة ما رأيت سفره ضاع».

= داود ﷺ، قال: أخبرنا نعيم بن حماد، ثنا بقية عن عبد الله بن عبد الرحمٰن القشيري قال: قال داود النبي ﷺ: «قل لصاحب العلم يتخذ عصاً...» فذكره، ونعيم بن حماد فيه مقال، وبقية هو: ابن الوليد يدلس التسوية ولم يصرح بالسماع.

[٥٧٨] **إسناده ضعيف جداً.** علقه المصنِّف هنا. وأوصله أبو نعيم في «الحلية» (٤/٣١٣) من طريقين عن عيسى الحناط عنه به، وعيسى الحناط «متروك» كما قال الحافظ في «التقريب».

[باب: الحض على استدامة الطلب، والصبر [فيه][1] على اللأواء والنصب]

٥٧٩ ـ [حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن النعمان، حدثنا محمد بن علي بن مروان قال: سمعت [سعد][2] بن عبد الحميد بن جعفر يقول: سمعت مالك بن أنس يقول:

«لا ينبغي لأحد يكون عنده العلم أن يترك التعلُّم»][3].

٥٨٠ ـ حدثنا يعيش بن سعيد الورَّاق، نا قاسم بن أصبغ، نا إبراهيم بن عبد الله الكشي، نا [المسور][4] بن عيسى أبو سعيد البصري، ثنا القاسم بن يحيىٰ قال: حدثنا [ياسين][5] الزيات، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من معادن التقوىٰ تعلمك إلى ما قد علمتَ ما لم تعلم، والنقص فيما قد علمت قلَّة الزيادة فيه، وإنما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلَّة انتفاعه بما علم».

---

[٥٧٩] **إسنادُهُ حَسَنٌ.** ورجاله ثقات غير أن سعد بن عبد الحميد قال عنه الحافظ: «صدوق له أغاليط».

[٥٨٠] **إسنادُهُ ضعيف جداً.** وفيه علل: الأولى: المسور بن عيسى لم أهتد إلى ترجمته وذكره المزي في التهذيب ضمن الرواة عن القاسم بن يحيى، الثانية: ياسين الزيات هو: ابن معاذ اليمامي، الكوفي، أبو خلف. قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء» وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي وابن الجنيد: «متروك» وقال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، ويتفرد بالمعضلات عن الأثبات، =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) الزيادة سقطت من: (ط)، وفي (أ)، (ب): سعيد، والصواب ما أثبتناه.
(٣) هذا الأثر في النسختين (أ)، (ب) بعد رقم (٥٨٥).
(٤) في (ط): الميمون. وهو خطأ.
(٥) في (ط): يسر. وهو خطأ.

٥٨١ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا عثمان بن السماك ببغداد، نا جعفر بن هاشم البزاز، نا عباس بن بكار، نا محمد بن [أبي][(١)] الجعد القرشي، عن الزهري وعلي بن زيد الجدعاني، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من جاءه أجله وهو يطلب علماً ليحيي به الإسلام لم يفضله النبيون إلّا بدرجة».

٥٨٢ ـ وأخبرنا خلف بن قاسم، نا محمد بن أحمد بن عامر بعسقلان، نا خالد بن النضر، نا موسى بن العباس، نا حجاج بن نصير، نا هلال بن عبد الرحمٰن الحنفي، عن عطاء بن أبي ميمونة مولى أنس [بن مالك، عن

= لا يجوز الاحتجاج به بحال»، الثالثة: تدليس أبي الزبير عن جابر، والحديث أخرجه الخطيب البغدادي في «التاريخ» (١/ ٤١٤)، وابن جميع في «المعجم» (ص٣٤٠)، وابن الجوزي في «العلل» (١١٠)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥١٣) من طرق عن أبي مسلم الكجي به، قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، والمتهم به ياسين...»، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلّا ياسين»، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٣٦): «فيه ياسين الزيات وهو منكر الحديث»، وأورده الذهبي في «الميزان» (٤/ ٣٥٨) في ترجمة ياسين الزيات وعدَّه من مناكيره، وهذا الكلام تقدم (رقم ٣٠٢) من كلام عون بن عبد الله.

[٥٨١] **إسنادُهُ موضوعٌ**. ـ عثمان بن أحمد بن السماك، أبو عمرو الدقاق، وثقه الدارقطني. وقال الذهبي: «صدوق في نفسه، لكن روايته لتلك البلايا عن الطيور؛ كوصية أبي هريرة... ثم ذكرها وقال عقبها: وهذا الإسناد ظلمات، وينبغي أن يغمز ابن السماك لروايته هذه الفضائح»، العباس بن بكار هو: الضبي، البصري، قال الدارقطني: «كذاب». وقال العُقيلي: «الغالب على حديثه الوهم والمناكير»، محمد بن أبي الجعد قال الأزدي: «متروك». وابن جدعان ضعيف ولكنه متابع.

تنبيه: وقع عند الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٠٢ ـ ٥٠٣) في ترجمة محمد بن أبي الجعد أنه روى عن الزهري. وعنه [عيسى بن بكار] ثم ساق الحديث من طريقه.

قلت: والصواب [عباس بن بكار] والله أعلم، والحديث أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/ ٧٨) عن أبي يحيى هاشم بن جعفر به.

[٥٨٢] **ضعيف جداً**. وتقدم برقم (١١٥، ١٥٦).

---

(١) الزيادة سقطت من جميع النسخ، والصواب إثباتها.

أبي سلمة][1]، عن أبي هريرة، وأبي ذر جميعاً سمعا رسول الله ﷺ يقول:

«إذا جاء الموت طالب العلم وهو علىٰ تلك الحال مات شهيداً».

٥٨٣ ـ [أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد قال: أخبرني أبي، نا عبد الله بن يونس، نا بقي بن مخلد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا ابن إدريس، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال:

«منهومان لا تنقضي نهمتهما: طالب علم وطالب دنيا».

---

[٥٨٣] **إسنادُهُ ضعيفٌ وهو صحيحٌ**. أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٨/ ٥٤١) وعنه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص٢٦٤)، والدارمي (١/ ٩٦) عن عبد الله بن إدريس به، وليث هو: ابن أبي سُليم وهو ضعيف، قال أحمد بن حنبل: «هو مضطرب الحديث» وقال ابن حبان: «اختلط في آخر عمره، وكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل».

قلت: نعم. قد اضطرب في رواية هذا الحديث فمرة يرويه عن طاوس عن ابن عباس موقوفاً. ومرة يرويه عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً كما أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (١١٢) من طريق قتيبة عنه به، وأخرجه البزار في «مسنده» (١٦٣ كشف الأستار) من طريق جرير عنه عن طاوس أو مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً به. وقال: «ليث أصابه شبه الاختلاط، فيبقى في حديثه لين، ولا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا»، ثم أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٠٩٥/ ٧٦ ـ ٧٧) و«الأوسط» (١٩ مجمع البحرين)، وكذا أبو خيثمة في «العلم» (١٤١) من طريق جرير عن ليث عن مجاهد ـ بغير شك ـ عن ابن عباس موقوفاً. غير أنه في رواية أبي خيثمة قال: أحسبه رفعه. وهذا اضطراب أيضاً.

قلت: وليث وإن كان ضعيفاً إلَّا أن حديثه يصلح شاهداً، وللحديث شواهد يرتقي بها، منها: أولاً: حديث أنس بن مالك ﷺ، أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» من طريق شريح بن النعمان قال: ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس به مرفوعاً، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولم أجد له عِلَّة» ووافقه الذهبي.

قلت: وعلته عنعنة قتادة وكان مدلساً ولم يصرح بالسماع، ولكن تابعه حُميد، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٩٦) وعنه ابن الجوزي في «العلل» (١١٣) وابن عساكر قال: نا محمد بن أحمد بن يزيد، نا عبد الأعلى بن حماد، نا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس به، ورجال هذا الإسناد ثقات غير أن محمد بن أحمد بن يزيد شيخ ابن عدي ضعيف، قال ابن عدي: «كان يسرق الحديث ويحدث بأشياء =

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).

٥٨٤ ـ وروي [هذا الحديث][1] مرفوعاً من حديث أنس وغيره عن النبي ﷺ][2].

٥٨٥ ـ وروي أن المسيح عليه السلام قيل له: إلى متىٰ يحسن التَّعلُّم؟ قال: «[ما][3] حسنت الحياة».

٥٨٦ ـ أخبرني سعيد بن نصر، نا القاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل الترمذي، نا نعيم بن حماد قال: قيل لابن المبارك: إلى متى تطلب العلم؟ قال: «حتىٰ الممات إن شاء الله».

٥٨٧ ـ وقيل لهُ مرة أخرىٰ مثل ذلك فقال:

«لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها بعد».

٥٨٨ ـ ورأيت في كتاب «جامع [القراءات][4]» لأبي بكر بن مجاهد رحمه الله

= منكرة»، وقال شيخنا الألباني رحمه الله بعد أن ضعَّف طريق قتادة عن أنس في «المشكاة» (٢٦٠): «لكن الحديث عندي صحيح، فإن له طريقاً أخرى عن حميد عن أنس عند ابن عدي وابن عساكر، وله شاهد من حديث ابن عباس عند أبي خيثمة في «العلم» وسنده لا بأس به في الشواهد» اهـ. ثانياً: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/١٠٣٨٨/٢٢٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٢٢)، وابن الجوزي (١١١) من طريقين عن عمرو بن عون قال: ثنا أبو بكر الداهري عن إسماعيل بن أبي خالد عن زيد بن وهب عنه به مرفوعاً، وهذا إسناد واهٍ بمرة، أبو بكر الداهري هو: عبد الله بن حكيم، قال أحمد: «ليس بشيء» وكذا قال ابن المديني وغيره، وقال ابن معين والنسائي: «ليس بثقة». وقال الجوزجاني: كذاب»، وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (١٢٠٦): «وفي الباب عن ابن عمر وأبي هريرة وهي وإن كانت مفرداتها ضعيفة فبمجموعها تقوى».

قلت: وفيه الموقوف أيضاً على الحسن البصري وكعب الأحبار وغيرهما.

[٥٨٤] صحيحٌ بشواهده. وتقدم فيما قبله.

[٥٨٦] إسنادُهُ ضعيفٌ. ورواته ثقات غير نُعيم بن حماد فهو ضعيفٌ، كان فقيهاً عارفاً بالفرائض.

[٥٨٨] إسنادُهُ لا بأس به.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) هذان الرقمان مكانهما في (ط) بعد رقم (٥٨٠).

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

(٤) في (ط): القرآن.

قال: أنا أبو أحمد محمد بن موسىٰ، ثنا الفضل بن محمد، ثنا محمد بن إسحاق قال: حدثني ابن مناذر قال:

«سألت أبا [عمرو][1] بن العلاء: حتى متى يحسن بالمرء أن يتعلم؟ فقال: ما دام تحسن به الحياة».

٥٨٩ ـ ومن غير ذلك الكتاب سئل سفيان بن عيينة: من أحوج الناس إلى طلب العلم؟ قال:

«أعلمهم، [إن][2] الخطأ منه أقبح».

٥٩٠ ـ وقال منصور بن المهدي [للمأمون][3]: أيحسن بالشيخ أن يتعلَّم؟ فقال:

«إن كان الجهل يعيبه فالتعلم يحسن به».

٥٩١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الملك، نا الحسن بن سعد، نا [عبيد بن محمد][4] الكشوري قال: سمعت ابن [أبي][5] غسان يقول:

«لا تزال عالماً ما كنتَ متعلماً، فإذا استغنيت كنت جاهلاً».

---

[٥٨٩] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. علقه المصنِّف هنا، وأوصله أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٨١) قال: حدثنا سليمان بن أحمد ـ وهو الطبراني ـ ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب أبو جعفر صاحب المغازي قال: اجتمع الناس إلى سفيان بن عيينة فقال: من أحوج الناس إلى هذا العلم؟ فسكتوا، ثم قالوا: تكلم يا أبا محمد. قال: «أحوج الناس إلى العلم العلماء، وذلك أن الجهل بهم أقبح، لأنهم غاية الناس وهم يسألون»، وأبو جعفر قال عنه الحافظ: «صدوق كانت فيه غفلة». وبقية رجاله ثقات.

[٥٩١] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ـ الحسن بن سعد هو: ابن إدريس، أبو علي الكُتَامي، القرطبي. قال ابن الفرضي: «كان شيخاً صالحاً، ولم يكن بالضابط جداً»، وشيخه هو عبد الله بن محمد ويقال له: عبيد الكشوري الصنعاني. قال أبو يعلىٰ الخليلي: «هو عالم حافظ، له مصنفات»، وله شواهد بمعناه من كلام بعض السلف كسفيان بن عيينة عند الدارمي، وسعيد بن جبير عند أبي هلال العسكري وغيرهما والله تعالى أعلم.

---

(١) في (أ)، (ب): عمر، والصواب ما أثبتناه. (٢) في (ط): لأن.

(٣) الزيادة من: (ط).

(٤) في جميع النسخ: محمد بن عبيد. وهو خطأ. (٥) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

٥٩٢ ـ وروينا عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

«وجدت عامة علم أصحاب رسول الله ﷺ عند هذا الحي من الأنصار، إن كنت لأقيل بباب أحدهم، ولو شئت أُذِن لي، ولكن [أبغي][1] بذلك طيب نفسه».

٥٩٣ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عليّ بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون، نا ابن وهب قال: أخبرني مالك، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:

«إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة، ولولا آيتان في كتاب الله [عز وجل][2] ما حدَّثت حديثاً ثم تلا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [البقرة: ١٧٤]، و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة: ١٥٩]، وإن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإخواننا الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ لشبع بطنه، ويحضر ما لا يحضرون».

قال أبو عمر رحمه الله: في هذا الحديث من الفقه معانٍ منها: أن الحديث عن رسول الله ﷺ حكمه حكم كتاب الله [عز وجل][2] المنزل، ومنها إظهار العلم ونشره وتعليمه، ومنها ملازمة العلماء والرضا باليسير للرغبة [في العلم][2]، ومنها الإيثار للعلم على الاشتغال بالدنيا [وكسبها][3].

٥٩٤ ـ وروىٰ ابن أبي الزناد، عن أبيه قال:

«رأيت عمر بن عبد العزيز يأتي عبيد الله بن [عبد الله][4] يسأله عن علم ابن عباس، فربما أذن له وربما حجبه».

٥٩٥ ـ وأنشدني خلف بن القاسم لابن المبارك في أبيات لا أقوم بحفظها في وقتي هذا:

---

[٥٩٢] وتقدم (برقم ٥٦٨).

[٥٩٣] **صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (١١٨)، ومسلم (١٦/ ٥٣ ـ ٥٤ نووي) عن الزهري به.

---

(١) في (ط): أبتغي.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) في (ط): وبكسبها.
(٤) في (أ)، (ب): عبيد الله. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

آخر العلم لذيذ طعمه وبديء الذوق منه كالصبر

٥٩٦ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد، نا يحيىٰ بن مالك وعبد الله بن محمد قالا: نا عمر بن أبي تمام، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا أبو زيد بن أبي الغمر، عن ابن القاسم قال: كان مالك يقول:

«إن هذا الأمر لن ينال حتى يذاق فيه طعم الفقر» وذكر ما نزل بربيعة من الفقر في طلب العلم حتى باع خشب سقف بيته في طلب العلم، وحتى كان يأكل ما يُلقىٰ على مزابل المدينة من الزبيب وعصارة التمر.

٥٩٧ ـ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أبو مسلم عبد الرحمٰن بن يونس، نا سفيان بن عيينة قال: سمعت شعبة يقول:

«من طلب الحديث أفلس».

٥٩٨ ـ وروي عن شعبة أيضاً أنه قال:

«ليبلغ الشاهد منكم الغائب: مَنْ ألحَّ في طلب العلم ـ أو قال: في طلب الحديث ـ أورثه الفقر».

٥٩٩ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال: أخبرني يحيى بن

---

[٥٩٦] إسنادُهُ صحيحٌ. ـ عبد الله شيخ المصنِّف هو: ابن محمد بن عبد المؤمن، وعبد الله بن محمد الثاني في الإسناد هو: ابن حسين المعروف بابن أخي ربيع، أبو محمد، وابن أبي تمام هو: عمر بن حفص بن غالب الثقفي، الصابوني، أبو حفص القرطبي، أبو زيد بن أبي الغمر هو: عبد الرحمٰن المصري الفقيه ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥)، وابن القاسم هو: عبد الرحمٰن بن القاسم المصري راوي المسائل عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس ﷺ.

[٥٩٧] إسنادُهُ حَسَنٌ. أبو مسلم قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق طعنوا فيه للرأي»، وقال الذهبي في «الميزان»: «موثّق»، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين»، وقال أبو حاتم: «صدوق. ولم يرضه صاعقة في الحديث».

قلت: أخرج له البخاري وهذا كافيه في جواز القنطرة، فضلاً عن موافقة ابن حجر للحافظ الذهبي في صدق الرجل. وهما من هما! إمامان من أجلة أئمة الاستقراء، فإذا اجتمعت كلمتهما في راوٍ فلا يحسن العدول عن رأيهما إلى غيره؛ بل يجب العض عليه بالنواجذ والله تعالى أعلم.

مالك، ثنا علي بن محمد بن الحسين، نا علي بن أحمد الفقيه، نا أبي [قال: حدثنا][1] جعفر بن أحمد بن الوليد أبو الفضل قال: ثنا يحيى بن سُليمان الجعفي، نا إبراهيم بن الجراح قال: سمعت أبا يوسف يقول:

«طلبنا هذا العلم وطلبه معنا من لا نحصيه كثرة، فما انتفع به منا إلَّا من دبغ [البن][2] قلبه، وذلك أن أبا العباس لما أفضىٰ إليه الأمر بعث إلى المدينة، فأقدم [عليه][3] عامة من كان فيها من أهل العلم، فكان أهلنا يعدُّون لنا خُبزاً يلطخونه لنا [بالبن][2]، فنعدوا في طلب العلم، ثم نرجع إلى ذلك فنأكله، فأما من كان ينتظر أن تصنع له هريسة أو عصيدة فكان ذلك يشغله حتى يفوته كل ما نحن ندركه».

٦٠٠ ـ وقال أبو بكر بن اللبَّاد: قال لنا زيدان: سمعت سحنون يقول:

«لا يصلح العلم لمن يأكل حتى يشبع، ولا لمن يهتم بغسل ثوبه».

٦٠١ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، نا يحيى بن مالك، نا عليّ بن محمد بن الحسين قال: نا محمد بن يوسف الهروي بدمشق، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال: سمعت الشافعي [رحمه الله][4] يقول: قال محمد بن الحسن:

«لا يفلح في هذا الأمر إلَّا من أحرق [البن][5] قلبه».

---

[٦٠٠] علَّقه المصنِّف، وهو لم يدرك ابن اللباد، وابن اللباد هو: محمد بن محمد بن وشاح اللخمي، صنَّف التصانيف، وكان من أوعية العلم. وأما شيخه «زيدان» فلم أهتد إلى ترجمته.

[٦٠١] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١١٩) والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٥٠)، والخطيب في «الجامع» (٧٣) عن ابن عبد الحكم به، وقال البيهقي: والبن فيما بلغني كامخ يصنع بالشامات ومصر من عكر المرى يتأدم به الغرباء. وعند الخطيب: البِّر بالراء ـ بدل ـ النون.

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) في جميع النسخ: «اللبن»، والصواب ما أثبتناه.
(٣) في (ط): إليه.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) في (ط): اللبن. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

٦٠٢ ـ وأخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الكرخي القاضي إجازةً لنا بخطِّه، وأخبرنا بذلك عنه بعض أصحابنا، ثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد بن أبي غسان، نا أبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ الساجي، ثنا أحمد بن مدرك قال: سمعت حرملة يقول: سمعت الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ يقول:

«لا يطلب هذا العلم أحد بالمال وعز النفس فيفلح، ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وحُرْمة العلم أفلح».

٦٠٣ ـ وحدثني أحمد بن محمد وعبد الوارث بن سفيان قالا: نا قاسم بن أصبغ، نا أبو عبيدة بن أحمد، نا محمد بن إدريس المكي قال: سمعت الحميدي يقول: قال محمد بن إدريس الشافعي [رحمه الله][1]:

«كنت يتيماً في حجر أمِّي، فدفعتني في الكتَّاب ولم يكن عندها ما تعطي المعلِّم، فكان المعلِّم قد رضي مني أن أخلفه إذا قام، فلما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء وكنت أسمع الحديث ـ أو المسألة ـ فأحفظها، ولم يكن عند أمي ما تعطيني [أن][1] أشتري به قراطيس [قط][1]، فكنت إذا رأيت عظماً؛ يَلُوحُ؛ آخذه فأكتب فيه، فإذا امتلأ طرحته في جرَّةٍ كانت لنا [قديمة][2]. قال: ثم قدم وال على اليمن فكلَّمه لي بعض القرشيين أن أصحبه، ولم يكن عند أمي ما تعطيني [أتحمَّل][3] به، فرهنت دارها بستة عشر ديناراً فأعطتني [فتحملت][4] بها معه، فلما قدمنا اليمن استعملني على عمل فحمدت فيه، فزادني عملاً فحمدت فيه، فزادني عملاً، وقدم [العُمَّار][5] مكة في رجب فأثنوا عليَّ، فطار لي بذلك ذِكْر، فقدمت من اليمن فلقيت ابن

---

[٦٠٢] **صحيحٌ**. وأخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٤١) قال: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن السلمي، سمعت أبا سهل محمد بن سليمان، سمعت أبا تراب محمد بن سهل، سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: «لا يطلب...» فذكره.

[٦٠٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه الرازي في «آداب الشافعي ومناقبه» (ص٢٣ ـ ٢٤) وعنه =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) في (ط): قديماً.

(٣) في (ط): أتجمل بالجيم المعجمة. وهو خطأ.

(٤) وفي (ط): فتجملت بالجيم. وهو خطأ.

(٥) أي المعتمرون.

أبي يحيى فسلمت عليه فوبَّخني وقال: تجالسونا وتصنعون وتصنعون، فإذا شرع لأحدكم شيء دخل فيه أو نحو هذا من الكلام. قال: فتركته ثم لقيت سفيان بن عيينة فسلمت عليه فرحَّب بي وقال: قد بلغتنا ولايتُك فما [أحسن ما][1] انتشر عنك وما أدَّيت كل الذي لله عليك [فلا تَعُد][2]. قال: فكانت موعظة سفيان إياي أبلغ ما صنع بي ابن أبي يحيىٰ. وذكر خبراً طويلاً في دخوله العراق وملازمته محمد بن الحسن ومناظرته له. تركته لأنه ليس مما قصدنا له في هذا الباب.

٦٠٤ ـ وكتب الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ إلى محمد بن الحسن إذ منعه كتبه:

قل لمن لم تر عين	من رآه مثله
ومن كان من رآه	قد رأى من قبله
العلم يأبى أهله	أن يمنعوه أهله
لعله يبذله	لأهله لعله

فوجَّه إليه محمد بن الحسن [ما أراد][3] من كتبه فكتبها.

٦٠٥ ـ وكان الشافعي يقول:

«سمعت من محمد بن الحسن رَحِمَهُ اللَّهُ وقر بعير».

٦٠٦ ـ وقالوا:

«من لم يحتمل ذل التعليم ساعةً بقي في ذل الجهل أبداً».

٦٠٧ ـ حدثنا عليُّ بن إبراهيم، نا الحسن بن رشيق، نا علي بن سعيد بن

= البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٧٣) قال: حدثني أبو بشر بن أحمد الدولابي، أخبرني أبو بكر بن إدريس ورَّاق الحميدي به، إلى قوله: «. . . طرحته في الجرَّة».

[٦٠٤] أخرجه البيهقي في «المناقب» (٢/ ٨٦) ثم قال: فحمل محمد بن الحسن الكتاب في كُمِّهِ وجاءني معتذراً عن حبسه.

[٦٠٧] إسنادُهُ موضوعٌ. وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٧/ ١٩٣ ـ ١٩٤)، والعقيلي =

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).

(٢) في (ط): ولا تعد.

(٣) في (ط)، (أ): بما أرد.

بشير، نا أبو ياسر عمَّار بن عمر بن المختار قال: حدثني أبي قال: حدثني غالب القطان قال:

«أتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريباً من الأعمش، وكنت أختلف إليه، فلما كان ليلة أردت أن أنحدر إلى البصرة قام فتهجد من الليل بهذه الآية ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٨ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٨، ١٩]. قال [الأعمش][1]: وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه وهي لي عند الله وديعة، وإن الدين عند الله الإِسلام ـ قالها مراراً ـ، فغدوت إليه فودَّعته ثم قلتُ: إني سمعتك تقرأ بهذه الآية ترددها فما بلغك فيها؟ أنا عندك منذ سنة لم تحدثني به. قال: والله لا أحدثنك به سنة. قال: فأقمت وكتبت علىٰ بابه ذلك اليوم، فلما مضت السنة قلت: يا أبا محمد! قد مضت السنة. قال:

= في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٦٩٣ ـ ١٦٩٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» من طريق عمار بن عمر بن المختار البصري به، وهذا الإسناد فيه علل: الأولى: علي بن سعد بن بشير، قال الدارقطني: «لم يكن بذاك في حديثه، وحدَّث بأحاديث لم يتابع عليها، وتكلم فيه أصحابنا بمصر»، وقال ابن يونس: «كان يفهم ويحفظ»، الثانية: عمار بن عمر، قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٦٦): «عمار بن عمر بن المختار عن أبيه فيه كلام». وقال العقيلي (٣/ ٣٢٥) في ترجمة عمار بعد أن ساق هذا الحديث: «عمار عن أبيه لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلَّا به»، وقال البيهقي: «ضعيف»، الثالثة: عمر بن المختار البصري، قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) بعد أن ساق له هذا الحديث: «الآفة من عمر فإنه متهم بالوضع.. قال ابن خُطَّاف: عمر متهم بالوضع»، وكذا قال الحافظ في «اللسان» (٤/ ٢٧٣)، وقال ابن عدي (٥/ ١٦٩٣ ـ ١٦٩٤) في ترجمته: «يروي الأباطيل عن يونس بن عبيد وغيره، روى عنه ابنه عمار ـ ثم أورد له هذا الحديث وحديثاً آخر ـ وقال: لا يحدث بهما بإسناديهما غير عمر بن المختار وقد حدثنا علي بن سعيد عن عمار بن عمر بن مختار، عن أبيه بغير حديث، ومقدار ما يرويه فيه نظر»، وقال البيهقي في «الشعب»: «عمار وعمر ضعيفان، ولم يأت به غيرهما».

---

(١) الزيادة من: (ط).

حدثني وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«يجاء بصاحبها يوم القيامة، فيقول الله ﷻ: عبدي عَهِد إليَّ وأنا أحق من وفَّىٰ بالعهد، أدخلوا عبدي الجنة».

٦٠٨ ـ وروىٰ ابن عائشة وغيره أن علياً ﷺ قال في خطبة خطبها:

«واعلموا أن الناس أبناء [ما][1] يحسنون، وقدر كل امرئ ما يحسن، فتكلموا في العلم تتبين أقداركم».

ويقال: إن قول علي بن أبي طالب: «قيمة كل امرئ ما يحسن» لم يسبقه إليه أحد. وقالوا: ليس كلمة أحضُّ على طلب العلم منها.

قالوا: ولا كلمة أضر بالعلم وبالعلماء والمتعلمين من قول القائل: «ما ترك الأول للآخر شيئاً».

٦٠٩ ـ قال أبو عمر: قول علي ﷺ: «قيمة كل امرئ ـ أو قدر كل امرئ ـ ما يحسن» من الكلام العجيب الخطير، وقد طار الناس به كل مطير، ونظمه جماعة من الشعراء [إعجاباً به وكلفاً بحسنه][2] فمن ذلك ما يُعزىٰ إلى الخليل بن أحمد قوله:

لا يكون السريُّ مثل الدنيِّ ... لا، ولا ذو الذكاء مثل العَييِّ
لا يكون الألد ذو المقول المر ... هف عند القياس مثل الغبي
قيمة المرء كل ما يحسن المرء ... قضاء من الإمام علي

في أبيات قد ذكرتها في غير هذا الموضع[3].

---

[٦٠٨] عزاه الهندي في «الكنز» (١٦/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨) لابن النجار، ولم أجده عند غيره، غير أني وجدت الزبيدي روى هذه الأبيات نظماً من شعر الخليل بن أحمد قال:

لا يكون السريُّ مثل الدنيِّ ... ولا ذو الذكاء مثل العييِّ
قيمة المرء كل ما يحسن المرء ... قضاء من الإمام عليٍّ

ضمن أبيات أخر. وانظر: طبقات النحويين واللغويين (٥٠).

---

(١) في (ط): من. وهو خطأ.

(٢) كذا في (ط). وفي (أ)، (ب): عجاباً وكلفاً يحسنه.

(٣) وهذا الموضع هو كتابه المسمى: «أدب المجالسة وحمد اللسان» (الفقرة ٩٣)، وانظر الرقم السابق (٦٠٨).

٦١٠ ـ وقال غيره:

تلوم عليَّ أن رُحْتُ للعلم طالباً ... أجمع من عِند الرُّواةِ فُنُونَهُ
فيا لائمي دعني أغالي [بمهجتي][(١)] ... فقيمة كل الناس ما يحسنونه

٦١١ ـ وقال أبو العباس الناشئ:

تأمل بعينك هذا الأنام ... فكن بعض من صانه عقله
فحِلْية كل فتًى فضله ... وقيمة كل امرئ نبله
فلا تتكل في طلاب العلىٰ ... على نسب ثابت أصله
فما من فتًى زانه قوله ... بشيءٍ يخالفه فعله

٦١٢ ـ ورُوي عن ابن وهب، عن [عمرو][(٢)] بن الحارث، عن درَّاج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري [رضي الله عنه][(٣)] قال: قال رسول الله ﷺ:

«لن يشبع المؤمن من خيرٍ يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة».

٦١٣ ـ [حدثنا خلف بن أحمد وعبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن عليّ، نا يحيى بن معين، نا عبد الرحمٰن بن مهدي، [حدثنا][(٤)] حماد بن زيد، عن أيوب قال:

---

[٦١١] أبو العباس الناشئ هو: الكبير واسمه: عبد الله بن محمد بن شِرْشِير الأنباري قال الذهبي: «من كبار المتكلمين، وأعيان الشعراء، ورؤوس المنطق، له التصانيف... وكان من أذكياء العالم، سكن مصر، وبها مات في سنة ثلاث وتسعين ومئتين».

[٦١٢] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. أخرجه الترمذي (٢٦٨٦)، والحاكم (٤/١٢٩ ـ ١٣٠) من طريقين عن عبد الله بن وهب به، وعند الحاكم زيادة في أوله، وصححه ووافقه الذهبي (!)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسنٌ غريب».
قلت: وهذا إسنادٌ ضعيف. ودرَّاج ضعيف في حديثه عن أبي الهيثم خاصة، قاله أحمد بن حنبل رحمه الله وغيره.

[٦١٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/٣) من طريق محمد بن حسان الأزرق قال: ثنا ابن مهدي به، وعنده زيادة: «... جالس العلماء» وعنده: لا تبصر ـ بدل ـ لا تعرف.

---

(١) في (ط): بقيمتي.
(٢) في (ط): عمر. والصواب: عمرو.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

«إنك لا تعرف خطأ معلِّمك حتى تجالس غيره»][1].

٦١٤ ـ وقال قتادة:

«لو كان أحدٌ يكتفي منِ العلم بشيءٍ لاكتفى موسى عليه السلام، ولكنه قال: هل أتبعك على أن تعلمني مما علِّمت رشداً».

❊ ❊ ❊

[٦١٤] وقال قتادة: «لو كان أحدٌ يكتفي من العلم بشيءٍ لاكتفى موسى عليه السلام، ولكنه قال: هل أتبعك على أن تعلمني مما علِّمت رشداً».

(١) مكانهُ في (ط) قبل رقم (٦٠٧).

[باب: جامع [في][1] الحال التي [يُسأَلُ][2] بها العلم]

٦١٥ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال: حدثني أبي، ثنا عبد الله بن يونس، نا بقي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزعراء، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله:

«إن الرجل لا يولد عالماً، وإنما العلم بالتعلُّم».

٦١٦ ـ وبه عن [أبي][3] بكر، ثنا أبو داود، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، [عن][4] عبد الله مثله.

٦١٧ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، [نا أبي][5]، ثنا جرير [عن][6] عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء قال:

«العلم بالتعلم».

٦١٨ ـ وذكر أبو العباس أحمد بن يحيىٰ (ثعلب)، عن ابن شبيب أنه قال: يقال:

«لا يكون طبع بلا أدب، ولا علم بلا طلب».

---

[٦١٥] **إسنادُهُ صحيح**. ـ وأبو الزعراء هو: عمرو بن عمرو الجشمي الكوفي، وشيخه أبو الأحوص عمُّه، واسمه عوف بن مالك والأثر أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١١٥) عن وكيع به.

[٦١٦] **إسنادُهُ صحيح**. ورجاله ثقات، وانظر ما قبله.

[٦١٧] **إسنادُهُ صحيح**. ورجاله ثقات. وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١١٤) قال: ثنا جرير به بزيادة: «... والحلم بالتحلم، ومن يتحرَّ الخير يُعطَه، ومن يتوقَّ الشر يُوقه». وسيأتي بزيادة (٩٠٣).

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) في (ط): تنال.
(٣) في (أ)، (ب): أبو. وهو خطأ.
(٤) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).
(٥) الزيادة سقطت من: (ط).
(٦) في (أ)، (ب): بن. وهو خطأ.

٦١٩ ـ ومن [جزءٍ][١] لسابق البربري:

قد قيل قبل في [الزمان][٢] الأقدم ... إني وجدت العلم بالتعلم

٦٢٠ ـ وقال كُثَيِّر:

وفي الحلم والإسلام للمرء وازع ... وفي ترك أهواء الفؤاد المتيم

بصائر رشد للفتى مستبينة ... وأخلاق صدقٍ عَلِمها بالتعلم

٦٢١ ـ وروينا عن عليٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قال في كلامٍ له:

«العلم ضالة المؤمن، فخذوه ولو من أيدي المشركين، ولا يأنف أحدكم أن يأخذ الحكمة ممن سمعها منه».

٦٢٢ ـ وعنه أيضاً أنه قال:

«الحكمة ضالة المؤمن يطلبها ولو في أيدي الشرط».

٦٢٣ ـ وروىٰ يزيد بن هارون، عن كهمس بن الحسن، عن [عبد الله بن][٣] بريدة قال: [قال لي][٤] عليٌّ:

«تزاوروا وتذاكروا [هذا][٤] الحديث، فإنكم إن لم تفعلوا يدرس عِلْمكم».

---

[٦٢١] لم أقف عليه من كلام عليٍّ رضي الله عنه وإنما وجدته من كلام غيره، فأخرج ابن أبي شيبة (١٤/ ٥١) قال: حدثنا وكيع عن المسعودي عن سعيد بن أبي بردة قال: كان يقال: «الحكمة ضالة المؤمن، يأخذها إذا وجدها».

قلت: وإسناده فيه لين، والمسعودي قد كان اختلط. ولكن يشهد له ما أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/ ٦٠)، وأبو خيثمة (١٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٥٤) من طرق عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: «العلم ضالة المؤمن، يغدو في طلبه، فإذا أصاب منه شيء حواه»، وإسناده حسنٌ.

[٦٢٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وعلقه المصنِّف، ووصله الرامهرمزي في «المحدِّث الفاصل» (ص٥٤٥) قال: حدثني علي بن محمد بن الحسين الفارسي، ثنا زيد بن سعيد الواسطي، ثنا يزيد بن هارون وأبو عاصم النبيل عن كهمس به، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٨/ ٥٤٥)، والدارمي (١/ ١٥٠)، والخطيب في «الجامع» (٤٦٥، ٤٦٦) من طرق عن كهمس به.

---

(١) في (ط): رجز. وهو خطأ.

(٢) في (ط): الكلام. وسيأتي برقم (٩٠٤).

(٣) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب). وتصحفت في (ط) إلى: أبي، والصواب ما أثبتناه.

(٤) الزيادات سقطت من: (ط).

٦٢٤ ـ وذكره أبو بكر بن أبي شيبة [قال][1]: حدثنا وكيع، نا كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة قال: [قال لي][2] عليٌّ:

«تزاوروا وتذاكروا [هذا][2] الحديث، فإنكم إلَّا تفعلوا يدرس علمكم».

٦٢٥ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا ابن شعبان، نا إبراهيم بن عثمان، نا حمدان بن عمرو بن نافع، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، نا سفيان، عن ابن جرير قال:

«لم أستخرج الذي استخرجت من عطاء إلَّا برفقي به».

٦٢٦ ـ [حدثنا أحمد، نا أبي، نا عبد الله، نا بقي، نا][2] أبو بكر، أنا وكيع، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، [عن أبي نضرة][3]، عن أبي سعيد قال:

«تحدثوا فإن الحديث يهيج الحديث».

٦٢٧ ـ قال[4]: حدثنا وكيع، نا [فطر][5]، عن شيخ قال: سمعت علقمة يقول:

«تذاكروا الحديث، فإن إحياءه ذكره».

---

[٦٢٤] **صحيح**. وانظر ما قبله.

[٦٢٥] **إسنادُهُ ضعيف**. ـ نُعيم بن حماد فيه ضعف، والراوي عنه هو: أحمد بن عمر الحميري الملقب بحمدان وهو صدوق سيأتي برقم (٨٣٩).

[٦٢٦] **إسنادُهُ صحيحٌ**. أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٨/ ٥٤٥) عن وكيع به، وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٤٥ ـ ٥٤٦)، والخطيب في «الجامع» (١٨١٩، ١٨٢٠) والدارمي في «السنن» (١/ ١٤٦) من طرق عن أبي نضرة به، ومعنى يهيج: يُذكِّر.

[٦٢٧] **إسناده ضعيفٌ، وهو صحيح عنه**. لجهالة شيخ فطر بن خليفة، ورواه أبو بكر (٨/ ٥٤٥) والخطيب في «الجامع» (١٨٢١) من طريقين عن فطر به، وأخرجه متصلاً أبو خيثمة في «العلم» (٧١)، والدارمي (١/ ١٤٧)، والخطيب في «الجامع» (١٨٢١)، =

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).
(٢) الزيادة سقطت من: (ط).
(٣) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب). استدركناها من: (ط).
(٤) القائل هو: أبو بكر بن أبي شيبة.
(٥) في (ط): قطر بالقاف المثناة. وهو خطأ.

٦٢٨ ـ وقال ابن مسعود:

«تذاكروا الحديث، فإنه يهيج بعضه بعضاً».

٦٢٩ ـ وذكر ابن أبي شيبة، نا ابن فضيل، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء:

«أنه كان يأتي صبيان الكُتَّاب فيعرض عليهم حديثه كي لا ينساه».

٦٣٠ ـ [قال: و][1] حدثنا وكيع، نا عيسى بن المسيب قال: سمعت إبراهيم يقول:

«إذا سمعت حديثاً فحدِّث به حين تسمعه، ولو أن تحدث به من لا يشتهيه، فإنه يكون كالكتاب في صدرك».

= وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٠١)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٤٦) وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة به، وإسنادُهُ صحيحٌ.

[٦٢٨] **صحيحٌ عنه**. أخرجه الدارمي (١/ ١٥٠)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٤٦) من طريقين عن أبي إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عنه.

[٦٢٩] **صحيحٌ**. أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٥)، والدارمي (١/ ١٤٨)، وأبو خيثمة في «العلم» (٧٣) عن محمد بن فضيل به، وسيأتي برقم (٦٣٨، ٧١٢).

[٦٣٠] **إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه**. ـ وعيسى بن المسيب هو: البجلي الكوفي ضعفه يحيى والنسائي والدارقطني وأبو داود وابن حبان وقال أبو حاتم وأبو زرعة: «ليس بالقوي»، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٨/ ٥٤٦) عن وكيع به، وأخرجه الخطيب في «الجامع» (١٨٢٢) من طريق أبي النضر قال: نا عيسى بن المسيب به، ثم وجدت أن أبا عبد الله الشقري سلمة بن تمام قد تابع عيسى بن المسيب، أخرجه الدارمي (١/ ١٤٨)، والخطيب في «الجامع» (١٨٢٣) من طريقين عن حماد بن زيد عن أبي عبد الله الشقري عن إبراهيم قال: «حدِّث حديثك من يشتهيه ومن لا يشتهيه، فإنه يصير عندك كأنه إمام تقرأه».

قلت: وهذا إسناد حسن، والشقريُّ وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم الرازي وزاد: صدوق لا بأس به، قال أحمد: «هو ليس بقوي في الحديث».

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).

٦٣١ ـ قال[١]: وحدثنا ابن فضيل، عن يزيد، [عن][٢] عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال:

«[إحياء][٣] الحديث مذاكرته» فقال له عبد الله بن شداد: يرحمك الله! كم من حديث [أحييته][٤] في صدري.

٦٣٢ ـ وسئل بعض [الحكماء][٥]: ما السبب الذي يُنال به العلم؟ قال: «بالحرص عليه يتبع، [وبالحث][٦] له يستمع، وبالفراغ له يجتمع».

٦٣٣ ـ وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا علي بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون، نا ابن وهب قال: سمعت سفيان بن عيينة يحدِّث عن عبد الكريم الجزري أنه سمع سعيد بن جبير يقول:

«لقد كان ابن عباس يحدثني بالحديث لو يأذن لي أن أقوم [أُقبِّل][٧] رأسه لفعلت».

٦٣٤ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم، نا أحمد بن مطرف، نا سعيد بن عثمان وسعيد بن [خمير][٨] قالا: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، نا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري سمع سعيد بن جبير يذكر مثله سواء.

٦٣٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا أبو

---

[٦٣١] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٨/٥٤٦)، والدارمي (١/١٤٨)، وأبو خيثمة في «العلم» (٧٢)، والرامهرمزي (ص٥٤٦)، والخطيب في «الجامع» (٤٧٠) من طريق يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى به، وإسنادُهُ ضعيف لضعف يزيد، وسيأتي برقم (٧٠٧).

[٦٣٣] **إسنادُهُ صَحِيحٌ**. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٣١٦) من طرق عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، نا سفيان بن عيينة به.

[٦٣٤] **صحيحٌ**. وانظر سابقه.

---

(١) القائل هو: أبو بكر بن أبي شيبة.
(٢) في (ط): بن. وهو خطأ.
(٣) في (أ)، (ب): أحب، والصواب ما أثبتناه من: (ط).
(٤) في (ط): أحببته. وهو خطأ.
(٥) في (ط): العلماء أو الحكماء.
(٦) في (ط): وبالحب.
(٧) في (ط): فأقبل.
(٨) في (ط): جبير بالجيم. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه بالخاء بعدها ميم.

الحسين عبد الباقي بن قانع القاضي ببغداد، نا خالد بن النضر القرشي، ثنا عمرو بن علي قال: سمعت حفص بن غياث يقول: سمعت عبد الله بن إدريس يقول:

«غضبت على الأعمش في شيءٍ فما أتيته سنة. قال: فقلت له: [إن ذلك لبيِّن][1]. قال: وسمعته يقول: ما أهتدي لمنزل سفيان الثوري. فقلت له: إن ذلك عليك [لبيِّن][2]».

٦٣٦ ـ وقال الخليل بن أحمد:

«كن على مدارسة ما في صدرك أحرص منك على مدارسة ما في كتبك».

٦٣٧ ـ وذكر الحلواني، نا قبيصة قال: ثنا سفيان قال: قال إبراهيم:

«إنه ليطول عليَّ الليل حتى أصبح فألقاهم، فربما أدسُّه بيني وبين نفسي أو أحدِّث به أهلي».

قال أبو أسامة: يعني بقوله: أدسُّه يقول: [أتحفظه][3].

٦٣٨ ـ [قال][4]: وحدثنا الأخنسي، ثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء:

«أنه كان يجمع صبيان الكتَّاب فيحدثهم لئلا ينسىٰ حديثه».

٦٣٩ ـ [قال][5]: وحدثنا الأخنسي، نا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ قال:

---

[٦٣٦] علقه المصنِّف هنا، ووصله الخطيب في «الجامع» (١٠٤١) بإسناد لا بأس به ولفظه: «تعهَّد ما في صدرك أولى بك من تحفُّظ ما في كتبك».

[٦٣٧] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وذكره المصنِّف من أحد مصنَّفات الحلواني فإنه كان صاحب تصانيف.

[٦٣٨] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وتقدم برقم (٦٢٩) وسيأتي برقم (٧١٢).

[٦٣٩] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. وتقدم برقم (٦٣١).

---

(١) في (ط): إن ذاك عليك لهيِّن، وفي (أ): لكثير.

(٢) في (ب): كبير.

(٣) في (ط): أحفظه.

(٤) القائل هو: الحلواني.

(٥) الزيادة سقطت من: (ط)، وهو الحلواني أيضاً.

«إن [إحياء][1] الحديث مذاكرته» قال: فقال له عبد الله بن شداد: «يرحمك الله! كم من حديث أحييته في صدري قد كان مات».

٦٤٠ ـ وجدت في كتاب أبي رحمه الله بخطه: نا [مسلمة][2] بن القاسم، نا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا عمرو بن محمد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، ثنا حسين بن الحسن، عن عون بن عبد الله بن عتبة قال:

«لقد أتينا أم الدرداء فتحدثنا عندها، فقلنا: أمللناك يا أم الدرداء. فقالت: ما أمللتموني، لقد طلبت العبادة في كل شيءٍ فما وجدت شيئاً أشفىٰ لنفسي من مذاكرة العلم ـ أو [قال][3]: مذاكرة الفقه ـ».

٦٤١ ـ وقال الرياشي: سمعت الأصمعي وقد قيل له: حفظت ونسي أصحابك، قال:

«درستُ وتركوا».

٦٤٢ ـ وقال الفراء:

«لا أرحم أحداً كرحمتي لرجلين: رجلٌ يطلب العلم ولا [فهم][4] له، ورجل يفهم ولا يطلبه، وإني لأعجب ممن في وسعه أن يطلب العلم ولا يتعلّم».

٦٤٣ ـ ورأيت في بعض كتب العجم:

«سئل جالينوس بم كنت أعلم قرنائك بالطب؟ قال: لأني أنفقت في زيت المصابيح لدرس الكتب مثل ما أنفقوا في شرب الخمر».

---

[٦٤٠] **إسنادُهُ حَسَنٌ.**

[٦٤١] **حَسَنٌ.** ووصله الخطيب في «الجامع» (١٨١٦) من طريق أبي العباس أحمد بن يحيى (ثعلب) عن الأصمعي به.

---

(١) في (أ)، (ب): أحب.

(٢) في (ط): أبو مُسيلمة. وهو خطأ.

(٣) الزيادة ليست في: (ط)، بل فيها: أو من مذاكرة الفقه.

(٤) في (ط): ولا يفهم له.

٦٤٤ ـ ورُوي مثل هذا عن أفلاطون، والله أعلم.

٦٤٥ ـ وقيل لبزرجمهر:

«بم أدركتَ ما أدركتَ من العلم؟ قال: ببكور كبكور الغراب، وصبر كصبر الحمار، وحرص كحرص الخنزير».

٦٤٦ ـ «وسئل أبو عثمان سعيد بن محمد الحدَّاد عن رجل من أهل إفريقية من جيرانه منسوب إلى العلم قيل له: كيف منزلته من العلم؟ فقال: ما أدري هو بالليل يشرب وبالنهار يركب فأنّىٰ له بالعلم»؟!.

٦٤٧ ـ وأخبرنا بعض أصحابنا، ثنا محمد بن عمرون [أبو][1] عبد الله بمصر، نا أحمد بن مسعود، نا إبراهيم بن جميل، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن عليّ، نا إبراهيم بن الأشعث قال:

«سألت فضيل بن عياض [رحمه الله][2] عن الصبر على المصيبات فقال: أن لا تبث. قال: وسألته عن الزهد فقال: الزهد القناعة وهو الغنى، وسألته عن الورع فقال: اجتناب المحارم، وسألته عن التواضع فقال: أن تخضع للحق وتنقاد له ممن سمعته ولو كان أجهل الناس لزمك أن تقبله منه. قال: وكان يقال: علِّم علمك من يجهل، وتعلَّم ممن يعلم، إذا فعلت ذلك علِمتَ ما جهلتَ وحفظتَ ما علمتَ».

٦٤٨ ـ وقال محمد بن مناذر:

ابذل العلم ولا تبخل به ... وإلى علمك علماً فاستفدْ
وتلقَّ العلم من مستوثق ... ليس [تعتاض][3] من العلم الصفدْ
فاغتنمها حكمة بالغةً ... [ليس فيها للألدين مسدد][4]

٦٤٩ ـ وفيما رواه شيخنا عيسىٰ بن سعيد المقرئ، عن أبي بكر محمد بن صالح الأبهري أنه أنشده لبعضهم:

إذا لم يذاكر ذو العلوم بعلمه ... ولم يستزد علماً نسي ما تعلما

---

(١) في (ط): بن.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) في (ط): تعتاد.
(٤) نقلت هذا الشطر من: (ط)، وهو في (أ)، (ب) هكذا: للألد بن الألد.

وكم جامع للعلم في كل مذهب   يزيد على الأيام في جمعه عَمَا

٦٥٠ ـ [وقال آخر:

[ما][(١)] يدرك العلم إلَّا مشتغل   بالعلم همَّته القرطاس والقلم][(٢)]

٦٥١ ـ وقال رجل لأبي هريرة [رضي الله عنه][(٣)]: أني أريد أن أتعلَّم العلم وأخاف أن أضيعه. فقال أبو هريرة:

«كفىٰ بتركك له تضييعاً».

---

(١) في (ط)، (ب): لا.

(٢) مكان هذا البيت في (ط) بعد رقم (٦٤٨).

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

[باب: كيفية الرتبة في أخذ العلم]

٦٥٢ ـ حدثني أبو عبد الله محمد بن رشيق رَحِمَهُ اللَّهُ، نا أبو [علي][(١)] الحسن بن علي بن داود بمصر، نا عليّ بن أحمد بن سليمان، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: ثنا [يحيىٰ][(٢)]، أنا ابن [وهب][(٣)]، عن يونس بن يزيد قال: قال لي ابن شهاب:

«يا يونس! لا تكابر العلم، فإن العلم أودية، فأيها أخذت فيه قطع بك قبل أن تبلغه، ولكن خذه مع الأيام والليالي، ولا تأخذ العلم جملةً؛ فإن من رام أخذه جملة ذهب عنه جملة، ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والأيام».

٦٥٣ ـ وحدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن وضاح، نا أحمد بن عمرو، أنا ابن وهب، ثنا يونس بن يزيد قال: قال لي ابن شهاب:

«يا يونس! لا تكابر هذا العلم، فإنما هو أودية، فأيها أخذت فيه قبل أن تبلغه قطع بك، ولكن خذه مع الليالي والأيام».

٦٥٤ ـ وذكر عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري بعض [هذا][(٤)] الكلام، ورواية يونس أتم.

٦٥٥ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن

---

[٦٥٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٤٥٢) عن ابن وهب به.

[٦٥٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وانظر سابقه.

[٦٥٤] أخرجه الخطيب في «الجامع» (٤٥٠) بسند صحيح عن الزهري قال: «من طلب العلم جملة فاته جملة، وإنما يدرك العلم حديث وحديثان». ثم جعله (٤٥١) من كلام معمر.

[٦٥٥] **إسنادُهُ صَحِيحٌ**.

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).

(٢) في (ط): يحيىٰ بن يحيىٰ.

(٣) في (ط): وهيب. وهو خطأ.

(٤) الزيادة ليست في: (ط).

إسماعيل قال: أنا محمد بن الحسن الأنصاري، نا الزبير بن [بكار][(1)] القاضي قال: حدثني سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد قال: كان الزهري يحدِّث ثم يقول:

«هاتوا من أشعاركم، هاتوا من أحاديثكم، فإن الأذن مجاجة[(2)]، والنفس حمضة».

٦٥٦ ـ وقال الأصمعي:

«وصلت بالعلم، وكسبت بالملح».

٦٥٧ ـ وقالوا: «من رقَّ وجهه رقَّ علمه».

٦٥٨ ـ وذكر نعيم بن حماد، عن عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري قال:

«الأذن مجاجة والنفس حمضة فأفيضوا في بعض ما يخف علينا».

٦٥٩ ـ [حدثنا][(3)] عبد الوارث [بن سفيان][(4)]، ثنا قاسم [بن أصبغ][(4)]، نا أحمد بن زهير، [حدثنا][(4)] الهيثم بن خارجة، نا محمد بن حمير، عن النجيب بن السري قال: قال [لي][(4)] علي رضي الله عنه:

---

[٦٥٩] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ والنجيب بن السري ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٥٠٩ ـ ٥١٠) وقال: «روي عن النبي ﷺ، [مرسل][(أ)] وعن عليٍّ رضي الله عنه، [مرسل][(أ)] روى عنه محمد بن حمير أبو عبد الحميد السلمي المصري، سمعت أبي يقول ذلك»، وكذا قال في «المراسيل» (ص٤٢٤ ـ ٤٢٥)، وأما ما ثبت في إحدى نسخ «الجامع» للمصنِّف أن عليًّا قال هذا الكلام للنجيب بن السري فلعل لفظة [لي] سبق قلم من الناسخ والله أعلم، والأثر أورده الهندي في «الكنز» (٣/ ٦٦٩) وعزاه لابن عبد البر والخرائطي في «مكارم الأخلاق»، وابن السمعاني في «الدلائل».

---

(١) في (أ): بكر، وفي (ط)، (ب): بن أبي بكر، وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبتناه.
(٢) أي أن الآذان لا تعي كل ما تسمعه، وهي مع ذلك ذات شهوة لما تستطرفه من غرائب الحديث ونوادر الكلام. (اللسان).
(٣) في (ط): قال.
(٤) هذه الزيادات ليست في: (ط).

(أ) كذا.

«[أجمُّوا][1] هذه القلوب، [واطلبوا][2] لها طرائف الحكمة، فإنها تملُّ كما تمل الأبدان».

٦٦٠ ـ وذكر ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري قال: كان بعضهم يقول:

«هاتوا من أحاديثكم، هاتوا من أشعاركم، فإن الأذن مجاجة، والنفس حمضة».

٦٦١ ـ قال أبو عمر: لقد أحسن أبو العتاهية حيث يقول في مثل معنى هذا الباب:

لا يصلح النفس إذا كانت مصرفة إِلَّا التَّنقُّلُ من حالٍ إلى حالِ

[لا تلعبن][3] بك الدنيا وأنت ترىٰ ما شئت من عِبَرٍ فيها [وأمثال][4]

٦٦٢ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا علي بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون بن سعيد، أنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن عمارة بن غزيّة قال:

«كان القاسم بن محمد إذا أكثروا عليه من المسائل قال: إن لحديث العرب وحديث الناس نصيباً من الحديث، فلا تكثروا علينا من هذا».

٦٦٣ ـ قال ابن وهب: وأخبرنا يحيىٰ بن أيوب، عن عُقيل، عن ابن شهاب أنه كان يقول:

«روِّحوا القلوب، ساعةً وساعةً».

---

[٦٦٠] **إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه**. رواته ثقات، ولكنه معلَّق، ولم أجده من طريق ابن المبارك، ويشهد له ما تقدم برقم (٦٥٥).

[٦٦٢] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ورواته ثقات. وسحنون هو: الإمام العلَّامة، فقيه المغرب، أبو سعيد عبد السلام بن حبيب بن حسان التنوخي، وابن وهب ممن روى عن ابن لهيعة قبل الاختلاط وكَفَّ عنه بعدُ، فروايته عنه مستقيمة.

[٦٦٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ـ وعُقَيل هو: ابن خالد بن عُقيل الأيلي، أبو خالد الأموي مولى عثمان، وأبو خالد الوالبي، اسمه هرمز ويقال: هرم الكوفي. وثقه ابن حبان. وقال =

---

(١) كذا في (أ)، (ب). وفي (ط): اجمعوا. والأول من الاستجمام.

(٢) في (ط): وابتغوا.

(٣) في (ط): لا تعلمن. وهو خطأ.

(٤) في (ط): وأفعال.

٦٦٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الملك، ثنا ابن الأعرابي ح وأخبرنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ قالا: نا إبراهيم بن عبد الله العبسي، نا وكيع، عن الأعمش، نا أبو خالد [الوالبيّ][(١)] قال:

«كنا نجالس أصحاب النبي ﷺ فيتناشدون الأشعار، ويتذاكرون أيامهم في الجاهلية».

٦٦٥ ـ وقرأت على سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ أخبرهم، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا الحميدي، نا سفيان، ثنا الأعمش قال: سمعت أبا وائل شقيق بن سلمة يقول:

«خرج علينا عبد الله بن مسعود قال: إني لأُخبر بمجلسكم، فما يمنعني من الخروج إليكم إلَّا كراهية [أن أُمِلَّكم][(٢)]، وإن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا».

٦٦٦ ـ وحدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن سعيد، نا [الهِزَّاني][(٣)]، نا [الرياشي][(٤)]، ثنا الأصمعي قال: قال [أبو عمرو بن العلاء][(٥)]:

«العلم نتف».

= أبو حاتم: «صالح الحديث»، ومثل هذا روى عن قسامة بن زهير قوله: «روّحوا القلوب تعي الذكر» أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٠٤).

[٦٦٤] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ـ وإبراهيم العبسي هو: ابن أبي بكر، أبو شيبة الكوفي، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق».

[٦٦٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (٦٨، ٦٤١١)، ومسلم (٢٨٢١)، والترمذي (٢٨٥٥)، وأحمد بن حنبل (١/ ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٢٥، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٦٢)، والحميدي في «مسنده» (١٠٧) من طرق عن الأعمش به، وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ»، وأخرجه البخاري (٧٠)، ومسلم، وأحمد (١/ ٤٢٧، ٤٦٥) من طريق منصور بن المعتمر عن أبي وائل به.

[٦٦٦] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ـ الهِزَّاني هو: أبو روق البصري أحمد بن محمد بن بكر الإمام الثقة، وشيخه هو أبو الفضل الرياشي عباس بن الفرج البصري النحوي الثقة.

---

(١) في (ط): الوالي.

(٢) في (ط)، (أ): مَلِّكم.

(٣) في جميع النسخ: المهراني. وهو خطأ والصواب ما أثبتناه.

(٤) في (ط): الرياني. وهو خطأ والصواب ما أثبتناه.

(٥) في (أ)، (ب): أبو عمر. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

٦٦٧ ـ رواه ثعلب، عن الثوري، عن الأصمعي [وأبي][1] عُبيدة قالا: قال أبو [عمرو][2] بن العلاء:

«الحق نتف».

٦٦٨ ـ قال ثعلب: وحُدِّثتُ عن إسماعيل الموصلي قال:

«دخلت على الأصمعي فرأيت بين يديه [قِمَطْر][3] فقلتُ: هذا علمك كله؟ فقال: إنَّ هذا من حقٍّ لكثير».

٦٦٩ ـ وروينا عن عبد الله بن عباس ﵁ أنه قال:

«العلم أكثر من أن [يُحصىٰ][4]، فخذوا [من كلِّ شيء][5] أحسنه».

٦٧٠ ـ وعن الشعبي مثله.

٦٧١ ـ أنشدني محمد بن مصعب [لابن أغنس][6]:

ما أكثر العلم وما أوسعه	من ذا الذي يقدر أن يجمعه
إن كنت لا بد له طالباً	محاولاً فالتمس أنفعه

٦٧٢ ـ وأحسن [من هذا قول][7] منصور الفقيه:

قالوا خذ العين من كلٍّ فقلت لهم	في العين فضلٌ ولكن ناظر العين
حرفان في ألف طومار مسوَّدة	وربما لم تجد في الألف حرفين

٦٧٣ ـ وكان يقال:

«العالم النبيل الذي يكتب أحسن ما يسمع، ويحفظ أحسن ما يكتب، ويحدِّث بأحسن ما يحفظ».

---

[٦٦٧] انظر ما قبله.

[٦٦٨] إسنادُهُ ضعيفٌ. وفيه علتان: الأولى: تعليق المصنِّف له، الثانية: الانقطاع بين ثعلب وإسماعيل الموصلي وأورده المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة الأصمعي.

---

(١) في (ط): وأبو، وفي (ب): عن أبي، وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبتناه.
(٢) في (أ)، (ب): عمر، والصواب: عمرو.
(٣) في (ط): قمطيراً.
(٤) في (ط): يحاط به.
(٥) في (ط): منه.
(٦) في (ط): لابن عباس. وهو خطأ.
(٧) الزيادة ليست في: (ط).

[باب: [ذكر][1] ما رُوي عن لقمان الحكيم من وصية ابنه وحضه إياه على مجالسة العلماء والحرص على العلم]

٦٧٤ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا علي بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون بن سعيد، نا ابن وهب قال: أنا السري بن يحيىٰ، عن سليمان [التيمي][2] قال: قال لقمان لابنه:

«يا بني! ما بلغتَ من حِكمتك؟ قال: لا أتكلف [ما لا ينبغي][3]. قال: يا بني إنه قد بقي شيءٌ آخر: جالس العلماء وزاحمهم بُركبتيك، فإن الله يحيي القلوب الميتة بالحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل السماء».

٦٧٥ ـ وعن لقمان [أن][4] عيسى المسيح ﷺ قال:

«كما ترك لكم الملوك الحكمة فاتركوا لهم الدنيا».

٦٧٦ ـ وقرأت على أبي محمد عبد الله بن محمد [بن أسد][1] أن أحمد بن محمد المكي حدَّثهم، نا علي بن عبد العزيز، نا القعنبي، عن مالك أنه بلغه أن لقمان الحكيم قال لابنه:

«يا بني! جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك، فإن الله يحيي القلوب الميتة بالحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل السماء».

٦٧٧ ـ وحدثني إبراهيم بن شاكر، نا عبد الله بن عثمان، نا سعيد بن

---

[٦٧٤] **إسنادُهُ صحيحٌ إلى سليمان التيمي**. وسيأتي برقم (٦٧٦) عن مالك رحمه الله.

[٦٧٦] **إسنادُهُ صحيحٌ إلى مالك**. وأخرجه في «الموطأ» (ص٦١٩) كتاب العلم. وتقدم برقم (٦٧٤) عن سليمان التيمي.

[٦٧٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه**. ـ الوليد بن مسلم لم يصرح بالتحديث، وكلثوم بن زياد ضعفه النسائي. ويشهد له ما تقدم (٦٧٤، ٦٧٦).

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) في (ط): النبي. وهو خطأ.
(٣) في (ط): ما لا يعنيني.
(٤) في (ط): أو.

عثمان، نا أحمد بن عبد الله بن صالح، نا يعقوب بن كعب قال: نا الوليد بن مسلم، عن كلثوم بن زياد، عن سليمان بن حبيب المحاربي قال: قال لقمان لابنه:

«يا بني! جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك، فإن الله [عز وجل](١) يُحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل السماء».

٦٧٨ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عمر بن محمد، نا علي بن عبد العزيز، نا [أبو عُبيد](٢)، نا أبو اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن ابن أبي حسين قال: بلغني أن لقمان كان يقول:

«يا بني! لا تتعلم العلم لتباهي به العلماء وتماري به السفهاء وترائي به في المجالس، ولا تدع العلم زهداً فيه ورغبة في الجهالة.. يا بني! اختر المجالس على عينك، فإذا رأيت قوماً يذكرون الله فاجلس معهم؛ فإنك إن تك عالماً [ينفع](٣) علمك، وإن تك جاهلاً يُعلِّموك، ولعل الله [عز وجل](٤) يطلع عليهم برحمة فتصيبك معهم، وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم، فإنك إن تك عالماً لا ينفعك علمك وإن تك جهلاً يزيدوك [عياً](٥)، ولعل الله [عز وجل](٦) أن يطلع عليهم بعذاب فيصيبك معهم».

---

[٦٧٨] **إسنادُهُ صحيحٌ إلى ابن أبي حُسين**. وهو عبد الله بن عبد الرحمٰن المكي، النوفلي الإمام الثقة عالم المناسك، والأثر أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٠٥) عن أبي اليمان الحكم بن نافع بهذا الإسناد، ولكن جعله من كلام شهر بن حوشب، وأخرج نحوه أحمد بن حنبل في «الزهد» (١/ ١٥٣) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٥٥) عن عبيد بن عمير قال: قال لقمان لابنه: «يا بني! اختر المجالس على عينك...» فذكر نحوه، وقد روى ابن أبي حاتم في «التفسير» قال: حدثنا أبي، حدثنا عبدة بن سليمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا عبد الرحمٰن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: قال لقمان لابنه: «يا بني! إذا أتيت نادي قوم فارمهم بسهم الإسلام ـ يعني السلام ـ ثم اجلس في ناحيتهم فلا تنطق حتى تراهم قد نطقوا، فإن أفاضوا في ذكر الله فأجل سهمك معهم، وإن أفاضوا في غير ذلك فتحول عنهم إلى غيرهم» نقلاً عن تفسير ابن كثير (تفسير سورة لقمان)، وسنده يصلح للشواهد، والمسعودي قد كان اختلط. =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) في (ط): أبو الوليد. وهو خطأ.
(٣) في (ط): ينفعك.
(٤) الزيادة سقطت من: (ط).
(٥) في (ط): غياً.
(٦) الزيادة سقطت من: (ط).

٦٧٩ ـ وحدثنا عبد الرحمٰن، نا عمر، نا علي، نا سعيد بن منصور أُراه عن ابن عيينة، عن داود بن شابور، عن شهر بن حوشب قال: قال لقمان لابنه فذكر مثل حديث ابن أبي حسين سواء.

٦٨٠ ـ وحدثنا أحمد بن فتح، نا حمزة بن محمد، نا أحمد بن محمد بن عبد العزيز، نا يحيى بن [بكير][(١)]، نا الليث، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم أن لقمان قال لابنه:

«يا بني! لا تتعلم العلم إلَّا لثلاث، ولا تدعه لثلاث: لا تتعلمه لتماري به ولا لتباهي به ولا لترائي به، ولا تدعه زهادة ولا حياءً من الناس ولا رضاً بالجهالة».

٦٨١ ـ وقال زيد بن أسلم: «كان لقمان من النوبة».

٦٨٢ ـ ومن [مواعظه لابنه][(٢)] أيضاً:

«لا تجادل العلماء فتهون عليهم ويرفضوك، ولا تجادل السفهاء فيجهلوا عليك ويشتموك، ولكن اصبر نفسك لمن هو فوقك في العلم ولمن هو دونك؛ فإنما [يلحق][(٣)] بالعلماء من صبر لهم ولزمهم واقتبس من علمهم في رفق».

٦٨٣ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن

= قلت: وقد صح لبعضه شاهد من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري وغيره مرفوعاً بلفظ: «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، أو تماروا به السفهاء، ولا لتجترئوا به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار».

[٦٧٩] إسنادُهُ صحيحٌ إلى شهر بن حوشب. وانظر ما تقدم قبله. وأخرجه الدارمي (١/١٠٦) قال: أخبرنا محمد بن أحمد، ثنا سفيان بن عيينة به.

[٦٨٠] إسنادُهُ صحيحٌ إلى زيد بن أسلم. والليث هو ابن سعد.

[٦٨٣] إسنادُهُ حَسَنٌ إلى السري بن يحيى الشيباني. وضمرة هو: ابن ربيعة الفلسطيني قال =

---

(١) في (أ): بكر، والصواب ما أثبتناه.

(٢) في (ط): مواعظ لقمان لابنه.

(٣) في (أ)، (ب): يحلق، الصواب ما أثبتناه من: (ط).

زهير، نا هارون بن معروف، نا [ضمرة][1]، عن السري قال: قال لقمان لابنه:

«يا بني! إن الحكمة أجلست المساكين مجالس الملوك».

⁂ ⁂ ⁂

= الحافظ: «صدوق يهم قليلاً»، وأخرجه أحمد بن حنبل في (الزهد) (ص١٣٠ ـ ١٣١) عن هارون بن معروف به، وتابع هارونَ عمرُو بن عثمان الحمصي، أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» قال: حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن عثمان به، (نقلاً عن تفسير ابن كثير ـ سورة لقمان).

تنبيه: وقع هناك: عمرو بن عثمان بن ضمرة. والصواب عن ضمرة، كما تصحف اسم السري إلى الترمذي. والله الموفق.

(١) في (ط)، (ب): حمزة. وهو خطأ، ما أثبتناه من: (أ).

[باب: آفة العلم وغائلته وإضاعته، وكراهية وضعه عند من ليس بأهله]

٦٨٤ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن عبد الله [الحمداني][(١)] قراءةً مني عليه أن أبا يعقوب يوسف بن محمد البجيرمي حدَّثه، ثنا أبو بكر أحمد بن مقبل، ثنا أبو سعيد الأشج، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري قال:

«إن للعلم غوائل، فمن غوائله أن يُترك العالِم حتى يذهب بعلمه، ومن غوائله النسيان، ومن غوائله الكذب فيه وهو شر غوائله».

٦٨٥ ـ حدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الوليد بن شجاع، نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري قال:

«إنما يُذهب العلمَ النسيان وترك المذاكرة».

٦٨٦ ـ [وقال بعضهم:

إذا لم يذاكر ذو العلوم بعلمه ... ولم يذكر علماً نسي ما تعلَّما][(٢)]

---

[٦٨٤] **حَسَنٌ**. ولم أهتد إلى تراجم الثلاثة الأول، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٤) من طريق عمرو بن أيوب قال: ثنا أبو سعيد الأشج به، ثم أخرجه من طريق أخرى عن محمد بن إسحاق به، وأخرج نحوه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٧١) قال: حدثنا عمر بن نصر الكاغدي، حدثنا أبو سعيد الأشج بهذا الإسناد بلفظ: «إن للحديث آفة ونكداً وهجنة، فآفته نسيانه، ونكده الكذب، وهجنته نشره عند غير أهله»، وإسناده حَسَنٌ.

[٦٨٥] **إسنادُهُ ضعيف، وله شواهد بمعناه**. ـ والوليد بن مسلم ثقة، ولكنه كان كثير التدليس والتسوية، ولم يصرح بالتحديث، ولهذا الأثر شواهد، وأخرجه الدارمي (١/ ١٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٤) من طريقين عن الوليد به.

---

(١) في (ط): الهمداني.

(٢) انظر ما تقدم برقم (٦٤٩).

٦٨٧ ـ حدثنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي، نا محمد بن حاتم، نا يحيى بن سعيد، عن كهمس، عن [ابن][1] بريدة قال: [قال لي عليٌّ][2]:

«تذاكروا هذا الحديث، فإنكم إن لم تفعلوا يُدْرس».

٦٨٨ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا موسىٰ بن إسماعيل، نا أبو هلال، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة أن دغفل بن حنظلة قال لمعاوية في حديث ذكره:

«إن غائلة العلم النسيان»[3].

٦٨٩ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أبو سلمة موسىٰ بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، نا أبو حمزة إمام التّمارين قال: قال الحسن:

«غائلة العلم النسيان وترك المذاكرة».

٦٩٠ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد قال: حدثني أبي، نا عبد الله بن يونس، نا بقي بن مخلد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع، نا الأعمش قال: قال رسول الله ﷺ:

«آفة العلم النسيان، وإضاعته أن تحدث به غير أهله».

---

[٦٨٧] **إسنادُهُ صحيحٌ.** وتقدم (رقم ٦٢٣).

[٦٨٨] **إسناده لا بأس به.** أبو هلال هو: الراسبي محمد بن سليم البصري قال الحافظ: «صدوق فيه لين»، ودغفل ثقة مخضرم. وتقدم برقم (٥٣١).

[٦٨٩] **إسنادُهُ لا بأس به.** ورجاله ثقات غير أن أبا حمزة التمار البصري ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٣٦٢) وقال: «سأل الحسن حديثاً واحداً، روى عنه حماد بن سلمة، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: لا يُسمى. قلت له: فما قولك فيه؟ قال: هو شيخ» اهـ، وأخرجه الدارمي (١/ ١٥٠) قال: أخبرنا عفان، ثنا حماد بن سلمة به، دون ذكر: «... وترك المذاكرة».

[٦٩٠] **إسنادُهُ ضعيفٌ.** ورجاله ثقات غير أنه معضلٌ بين الأعمش والنبي ﷺ، وأخرجه =

---

(١) في (ط): أبي. وهو خطأ.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) هذا الأثر مكانه في (ط) قبل سابقه.

٦٩١ ـ وحدثنا وكيع، عن أبي العميس، عن القاسم قال: قال عبد الله: «آفة العلم النسيان».

٦٩٢ ـ وقال عليُّ بن ثابت:

العلمُ آفة الإعجاب والغضب والمالُ آفته التبذير والنهب

٦٩٣ ـ وحدثنا أحمد بن عمر، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن فطيس، نا مالك بن سيف، نا سعيد بن منصور، نا خالد بن يزيد، [عن][1] عبد الله بن المختار قال:

«[نكر][2] الحديث الكذب فيه، وآفته النسيان، وإضاعته أن [تحدثه][3] من ليس من أهله».

= أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنَّف» (٨/ ٥٤٦)، والدارمي (١/ ١٥٠) من طريقين عن الأعمش به، وأخرجه الرامهرمزي (ص٥٧٢) مقطوعاً من كلام الأعمش قال: «آفة الحديث النسيان. . . فذكره بإسنادٍ رجاله ثقات».

[٦٩١] **إسنادُهُ ضعيفٌ وهو صحيحٌ عنه.** ورجاله ثقات، إلَّا أنه منقطعٌ بين القاسم وعبد الله وهو ابن مسعود، وأبو العميس هو: عتبة بن عبد الله المسعودي الهذلي، والقاسم هو: ابن عبد الرحمٰن المسعودي أيضاً وهو ثقة إلَّا أن روايته عن جدِّه عبد الله بن مسعود ﷺ مرسلة، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٦)، والدارمي (١/ ١٥٠) من طريقين عن أبي عميس به، وأخرجه الدارمي (١/ ١٥٠) قال: أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن طارق، عن حكيم بن جابر قال: قال عبد الله: «إن لكل شيءٍ آفة، وآفة العلم النسيان».

قلت: وهذا إسناد حَسنٌ، سفيان هو: الثوري. وطارق هو: ابن عبد الرحمٰن الأحمسي قال الحافظ: «صدوق له أوهام».

[٦٩٣] **إسنادُهُ حَسَنٌ.** ورجاله ثقات غير أن مالكَ بن سيف هو: ابن عبد الله بن سيف التجيبي المصري، أبو سعيد. قال أبو حاتم: «كان صدوقاً». وأورده الحافظ في «التهذيب» خلافاً لصاحب الكمال فإنه لم يورده، وكذا لم يذكره الحافظ في «التقريب».

---

(١) في (ط): بن، وهو تصحيف.
(٢) كذا في (ط)، ولعله الصواب. وفي (أ)، (ب): كل. ولا أرى له وجهاً.
(٣) في (ط): تحدث به.

٦٩٤ ـ وحدثنا إسماعيل بن عبد الرحمٰن، نا إبراهيم بن بكر، نا محمد بن الحسين، نا العباس بن إبراهيم، نا أحمد بن داود قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: عن شعبة قال:

«رآني الأعمش وأنا أُحدِّث قوماً فقال: ويحك يا شعبة! تعلق اللؤلؤ في أعناق الخنازير»(!).

٦٩٥ ـ أخبرنا هارون بن موسىٰ، نا إسماعيل بن القاسم قال: أنشدنا أبو محمد النحوي قال: أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد قال: أنشدنا عمرو بن [بحر][(١)]. قال أبو محمد: والشعر لصالح بن عبد القدوس:

وإن عناءً أن تفهم جاهلاً ... فيحسب جهلاً أنه منك أفهم

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه ... إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

متى ينتهي عن [شيءٍ][(٢)] من أتى به ... إذا لم يكن منه عليه [تندم][(٣)]

٦٩٦ ـ ولصالح بن عبد القدوس أيضاً من شعره الذي ذكرنا منه بعضه في هذا الكتاب في مواضعه:

لا تؤتينَّ العلم إلَّا امرءاً ... يعين باللب على درسه[(٤)]

٦٩٧ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا الوليد بن شجاع قال: حدثني عبد الله بن وهب قال: حدثني معاوية بن صالح قال: حدثني [أبو فروة][(٥)] أن عيسى ابن مريم [عليه السلام][(٦)] كان يقول:

---

[٦٩٤] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه الرامهرمزي (ص٥٧٣)، والخطيب في «الجامع» (٣٦٨) من طرق عن علي بن المديني قال: نا يحيى بن سعيد به.

[٦٩٧] إسنادُهُ صحيحٌ إلى أبي فروة. وأخرجه الدارمي (١٠٦/١) قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية به، وأخرج نحوه مختصراً الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» =

---

(١) في (ط): يحيىٰ. وهو خطأ.

(٢) في (ط): سيء، بالسين المهملة.

(٣) في (ط): تقدم.

(٤) في (ط): نفسه.

(٥) كذا في (ط) وهو الصواب، وفي (أ)، (ب): أبو قرَّة.

(٦) الزيادة ليست في: (ط).

«لا تمنع [العلم أهله][1] فتأثم، [ولا تضعه][2] عند غير [أهله][3] فتجهل، [وكن][4] طبيباً رفيقاً يضع دواءه حيث يعلم أنه ينفع».

٦٩٨ ـ وذكره ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال الحسن:

«لولا النسيان لكان العلم كثيراً».

٦٩٩ ـ وقال أنس بن أبي شيخ:

«من كان حسن الفهم رديء الاستماع لم يقم خيره بشرِّه»[5].

٧٠٠ ـ قرأت على عبد الوارث بن سفيان أن قاسم بن أصبغ حدثهم: حدثنا محمد بن عبد السلام الخشني، نا أبو بكر [الصاغاني][6]، ثنا سليمان بن أيوب، عن يزيد بن زريع، عن الحجاج بن [أبي عثمان الصواف، عن أرطاة بن أبي][7] أرطاة قال: قال عكرمة:

«إن لهذا العلم ثمناً. قيل: وما ثمنه؟ قال: أن تضعه عند من يحفظه ولا يضيعه».

= (ص٥٧٦) من طريق أخرى عن أبي حيان قال: «كان عيسى يقول: نحن كالطبيب العليم، يضع دواءه حيث ينفع»، وروى نحوه الخطيب في «الجامع» (٧٨٣) عن عمرو بن قيس الملائي قال: قال عيسى ابن مريم ﷺ: «إن منعت الحكمة...» فذكر نحوه، وكذا أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٧٣) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة قال: قال عيسى ﷺ: «إن للحكمة أهلاً...» فذكره.

[٧٠٠] **إسنادُهُ لا بأسَ به**. ورجاله ثقات غير أرطاة بن أبي أرطاة ترجم له ابن أبي حاتم وقال: «روى عن عكرمة، روى عنه الحجاج بن أبي عثمان الصواف، سمعت أبي يقول ذلك»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٥٨) فقال: «أرطاة بن أبي أرطاة، منقطع»، والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٧٥)، والخطيب في «الجامع» (٧٢٩) من طريقين عن يزيد بن زريع قال: نا حجاج بن أبي عثمان الصواف، ثنا أرطاة بن أبي أرطاة قال: رأيت عكرمة [مع رهط فيهم سعيد بن جبير] فذكره، والزيادة عند الرامهرمزي.

---

(١) في (ط): الحكمة أهلها.
(٢) في (ط): ولا تضعها.
(٣) في (ط): أهلها.
(٤) في (ط): ولكن.
(٥) هذا الأثر محله في (ط) بعد رقم (٦٩٦).
(٦) في (ط): الصنعاني. وهو خطأ.
(٧) هذه الزيادة سقطت من جميع النسخ والصواب إثباتها.

٧٠١ ـ ورحم الله القائل:

أأنثر درّاً بين سائمة النَّعم ... أَمْ أنظمه نظماً لمهملة الغنم
ألم ترني ضُيّعتُ في شرِّ بلدةٍ ... فلست مضيَّاً بينهم دُرر الكلم
فإن يشفني الرحمن من طول ما أرىٰ ... وصادفتُ أهلاً للعلوم وللحكم
بقيت[(١)] مُفيداً واستفدت ودادهم ... وإلَّا فمخزون لديّ ومكتتم[(٢)]

٧٠٢ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن عبد السلام الخشني، نا الرياشي، عن الأصمعي، عن العلاء بن إسماعيل، عن رؤبة بن العجاج قال:

«أتيت النسَّابة البكري فقال لي: من أنت؟ قلت: رؤبة بن العجاج، قال: قصَّرت وعرَّفت فما جاء بك؟ قلت: طلب العلم. قال: لعلك من قومٍ أنا بين أظهرهم إن سَكَتُّ لم يسألوني وإن تكلمت لم يَعُوا عني. قلت: أرجو أنْ لا أكون منهم. قال: أتدري ما آفة المروءة؟ قلت: لا. فأخبرني. قال: جيران السوء إن رأوا حُسْناً دفنوه وإن رأوْا سيئاً أذاعوه، ثم قال لي: يا رؤبة إن للعلم آفة وهجنة [ونكداً][(٣)]، فآفته نسيانه، وهجنته أن تضعه عند غير أهله، وأنكده الكذب فيه».

٧٠٣ ـ وأخبرنا خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن رجل، عن عكرمة قال: قال عيسى عليه السلام:

«لا تطرح اللؤلؤ [للخنزير][(٤)]؛ فإن الخنزير لا يصنع باللؤلؤ شيئاً، ولا

---

[٧٠٢] **لا بأس به**. والعلاء بن إسماعيل ترجم له الخطيب في «التاريخ» (١٢/٢٤٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ورؤبة بن العجاج هو الراجز المشهور، التميمي السعدي، قال الحافظ في «التقريب»: «لين الحديث، فصيح». والنسابة البكري هو دغفل بن حنظلة.

[٧٠٣] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. لجهالة الراوي عن عكرمة. وأخرجه عبد الرزاق في «المصنَّف» (١١/٢٥٧) عن معمر به، ورُوي نحو هذا القول عن كثير من السَّلف.

---

(١) في (ط): يبث.
(٢) هذه الأبيات محلها في: (ط) بعد (٧٠٥).
(٣) في (ط): ونكراً.
(٤) في (ط): إلى الخنزير.

تعطي الحكمة لمن لا يريدها؛ فإن الحكمة خيرٌ من اللؤلؤ ومن لا يريدها شرٌّ من الخنزير».

٧٠٤ ـ ويروىٰ عن النبي ﷺ أنه قال:

«قام أخي عيسى عليه السلام في بني إسرائيل خطيباً فقال: يا بني إسرائيل [لا تؤتوا][١] الحكمة غير أهلها فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم».

٧٠٥ ـ وقد نظم هذا المعنىٰ بعض [العلماء][٢] فقال:

من منع الحكمة من أهلها	أصبح في الناس لهم ظالماً
أو وضع الحكمة في غيرهم	أصبح في الحكم [لها][٣] غاشماً
لا خير في المرء إذا ما غدا	لا طالب للعلم ولا عالماً

٧٠٦ ـ حدثنا خلف، نا أحمد، نا إسحاق، نا محمد، نا الفضل بن دكين، نا سفيان، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن [أبي][٤] نضرة، عن [أبي][٤] سعيد قال:

«تذاكروا الحديث، فإن الحديث يهيج الحديث».

٧٠٧ ـ وحدثنا خلف بن [أحمد][٥]، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن

---

[٧٠٤] أورده الديلمي في «الفردوس» (٤٦٣٣) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً به دون قوله: فتظلموها، وعنده: لا تكلموا ـ بدل ـ تؤتوا أو لا تعطوا، وزاد: «ألا أخبركم بشراركم: من نزل وحده، ومنع رفده، وجلد عبده. ألا أخبركم بأشرِّ شر من هذا؟ من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره».
قلت: وهذه الزيادة أوردها الحكيم الترمذي، أفاده الهندي في «الكنز» (١٦/ ٤٣٨٩٧)، ولم أجده في «نوادر الأصول»، ولا إخال هذا الحديث يصح والله تعالى أعلم.

[٧٠٦] إسنادُهُ صحيحٌ. ورواه من غير وجه عن أبي سعيد الخدري الخطيبُ في «الجامع» (٤٦٨)، والدارميُّ (١/ ١٤٦)، والرامهرمزيُّ في «المحدث الفاصل» (ص٥٤٥ ـ ٥٤٦).

[٧٠٧] إسنادُهُ ضعيفٌ. لضعف يزيد بن أبي زياد. وتقدم (٦٣١).

---

(١) في (ط): لا تعطوا.
(٢) في (ط): الحكماء.
(٣) في (ط): لهم.
(٤) في (أ)، (ب): ابن. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من: (ط).
(٥) في (ط): محمد. وهو خطأ.

إبراهيم، نا محمد بن علي [بن عبد الله بن عثمان الموصلي][(١)]، نا فضيل، عن [يزيد][(٢)] بن أبي زياد، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ قال:

«إن إحياء الحديث مذاكرته، فتذاكروا. فقال له عبد الله بن شداد: [يرحمك الله][(٣)] كم من حديث أحييته في صدري قد مات».

٧٠٨ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله، نا [الحسين][(٤)] بن إسماعيل، نا عبد الملك بن [بحر][(٥)]، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا سُنيد، ثنا عيسى بن يونس، عن [حريز][(٦)] بن عثمان، عن سليمان بن سمير، عن كثير بن [مرَّة][(٧)] الحضرمي أنه قال:

«إن عليك في علمك حقاً كما أن عليك في مالك حقاً، لا تحدث العلم غير أهله فتجهل، ولا تمنع العلم أهله فتأثم، ولا تحدِّث بالحكمة عند السفهاء..... ـ، ولا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك».

٧٠٩ ـ ولقد أحسن القائل:

قالوا نراك طويل الصمت قلت لهم: ما طول صمتي من عيٍّ ولا خرس
لكنه أحمد الأشياء عاقبة عندي، وأيسره من منطق شكس
أأنشر البز فيمن ليس يعرفه أم أنثر الدر بين العمي في الغلس

٧١٠ ـ ومن قول النبي ﷺ مرفوعاً:

«واضع العلم في غير أهله كمقلِّد الخنازير اللؤلؤ والذهب».

---

[٧٠٨] **لا بأس به**. ورواته ثقات غير سليمان وقيل: سليمان بن سُمَير الألهاني، الشامي قال عنه الحافظ: «مقبول» وهذا يعني عنده إذا توبع وإلَّا فهو ليِّن، ولهذا الأثر شواهد كثيرة بنحوه تشهد له، وأخرجه الدارمي (١/ ١٠٥)، والرامهرمزي (ص٥٧٥)، والخطيب في «الجامع» (٧٥٤، ٧٨٢) من طرق عن حريز بن عثمان به.

[٧١٠] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً**. ووصله ابن ماجه (٢٢٤) قال: حدثنا هشام بن عمار، ثنا =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) في (أ): زيد. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) في (ط): الحسن.
(٥) في (ط): يحيىٰ، وهو تصحيف.
(٦) في (ط): جرير، وهو تحريف.
(٧) في (ط): مروة. وهو خطأ.

٧١١ ـ ولقد أحسن صالح بن عبد القدوس في قوله، ويروىٰ لسابق:

وإذا حملت إلى سفيهٍ حكمةً ... فلقد حملتَ بضاعةً لا تنفق[(١)]

فإن قال: إن بعض الحكماء [كان][(٢)] يحدِّث بعِلْمه صبيانَهُ وأهلَهُ ولم يكونوا لذلك بأهلٍ، قيل له: إنما فَعَلَ ذلك من فَعَلَهُ منهم لئلا ينسى.

٧١٢ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير قال: [حدثنا أبي وابن الأصبهاني والأخنس قالوا: حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش:

«أن إسماعيل بن رجاء كان يجمع صبيان الكتَّاب يحدثهم لئلا ينسىٰ حديثه».

٧١٣ ـ [قال][(٣)]:][(٤)] وأخبرني أبو محمد التميمي، نا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز:

«أن عطاء الخراساني كان إذا لم يجد أحداً أتى المساكين فحدَّثهم، يريد بذلك الحفظ».

٧١٤ ـ وبه عن سعيد بن عبد العزيز أن خالد بن يزيد بن معاوية كان إذا لم يجد أحداً يحدث جواريه ثم يقول:

= حفص بن سليمان، ثنا كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك مرفوعاً: «طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم...» فذكره.

قلت: قد تقدم بنا في أول الكتاب تصحيح حديث: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»، وأما الزيادة: «وواضع العلم...» إلخ زيادة ضعيفة جداً لأجل حفص بن سليمان وهو الأسدي متفق على ترك حديثه، بل قال ابن خداش: «كذاب يضع الحديث».

[٧١٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وتقدم برقم (٦٢٩، ٦٣٨).

[٧١٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٣٥٨) من طريق الطبراني قال: نا أبو زرعة الدمشقي، نا أبو مسهر به.

[٧١٤] **إسناده صحيح**. وهو عند أبي زرعة الدمشقي (٣٥٧، ٣٥٨)، وروي نحوه عن =

---

(١) في (ط): حدث تقديم وتأخير في الأرقام (من ٧٠٠ إلى ٧١٠).

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) القائل هو: أحمد بن زهير.

(٤) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب) فكان الحاصل أن دخل إسنادان في إسناد واحد بالمتن الثاني.

«إني لأعلم أنكنَّ لستن له بأهلٍ». يريد [بذلك][1] الحفظ.

وقد كانوا يكرهون تكرير الحديث، وكان بعضهم وهو علقمة يقول: «كرروه لئلا يَدرُسَ»، ولكلٍ وجه لا يُدفع، وبالله التوفيق.

❊ ❊ ❊

= الزهري كما عند الخطيب في «الجامع» (١٨٢٤).

قلت: وممن كره تكرير الحديث الزهريُّ، وقتادة وسعيد بن جبير والأعمش وشعبة وغيرهم، وتقدم قول علقمة بلفظ: «تذاكروا الحديث، فإن حياته ذكره» وهو صحيح عنه.

---

(١) الزيادة من النسخة: (ط).

[باب: هيبة المتعلِّم للعالِمِ]

٧١٥ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد، نا أحمد بن مطرف، نا سعيد بن عثمان وسعيد بن خمير قالا: نا يونس بن عبد الأعلىٰ، ثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس ﷺ يقول:

«مكثت سنةً ـ وأنا أشك في [سنتين][١] ـ وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب ﷺ عن المتظاهرتين على رسول الله ﷺ وما أجد له موضعاً أسأله فيه حتى خرج حاجاً، وصحبته حتى إذا [كان][٢] بمرٍّ الظهران وذهب لحاجته قال: أدركني بإداوة من ماء، فلما قضىٰ حاجته ورجع أتيته بالإِداوة أصبها عليه، فرأيت موضعاً فقلت: يا أمير المؤمنين! مَن المرأتان المتظاهرتان على رسول الله ﷺ، فما قضيت كلامي حتى قال: عائشة وحفصة».

قال أبو عمر: لم يمنع ابن عباس من سؤال عمر عن ذلك إِلَّا هيبته، وذلك موجود في حديث ابن شهاب [لهذا الحديث][٣].

٧١٦ ـ قرأت على عبد الوارث بن سفيان أن قاسم بن أصبغ أخبرهم: نا أحمد بن زهير، نا يوسف بن بهلول، نا ابن إدريس، نا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس ﷺ قال:

«مكثت سنتين أريد أن أسأل عمر بن الخطاب ﷺ عن حديث ما منعني

---

[٧١٥] **صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (٤٩١٤، ٤٩١٥)، ومسلم (١٤٧٩)، وأحمد (٤٨/١)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٩٧) من طرق عن سفيان بن عيينة به، وأخرجه البخاري (٤٩١٣)، ومسلم من طريقين عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد به وفيه زيادة مطولة، وكذا في حديث ابن وهب.

[٧١٦] **صحيحٌ**. ـ ومحمد بن إسحاق هو ابن يسار صاحب المغازي صدوق يدلس ولم =

---

(١) في (ط): ثنتين.
(٢) في (ط): كنا.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).

منه إلّا هيبته حتى تخلّف في حجة أو عمرة في الأراك الذي ببطن [مر الظهران][1] لحاجته، فلما جاء وخلوت به قلت: يا أمير المؤمنين! أريد أن أسألك عن حديث منذ سنتين ما منعني إلّا هيبة لك. قال: فلا تفعل، إذا أردت أن تسأل فسلني؛ فإن كان عندي منه أخبرتك، وإلّا قلتُ: لا أعلم. فسألتَ من يعلم. قلت: من المرأتان اللتان ذكرهما الله تعالى أنهما [تظاهرتا][2] على رسول الله ﷺ؟ قال: عائشة وحفصة. ثم قال: كان لي أخ من الأنصار، وكنا نتعاقب النزول إلى رسول الله ﷺ، أنزل يوماً وينزل يوماً، فما أتى من حديث أو خبر أتاني به وأنا مثل ذلك، ونزل ذات يومٍ وتخلّفت فجاءني وذكر الحديث بطوله وتمامه.

٧١٧ ـ قال أبو عمر: الذي آخىٰ رسول الله ﷺ بينه وبين عمر بن الخطاب من الأنصار [هو][3] عتبان بن مالك [الأنصاري][3].

٧١٨ ـ أخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا موسى بن إسماعيل، نا حماد بن سلمة، نا علي بن [زيد][4]، عن سعيد بن المسيب قال:

«قلت لسعد بن مالك: إني أريد أن أسألك عن شيءٍ، وإني أهابك. قال: لا تهبني يا ابن أخي، إذا علمتَ أن عندي علماً فاسألني عنه. قال: قلتُ: قول رسول الله ﷺ لعليٍّ في غزوة تبوك حين خلفه، فقال سعد: قال رسول الله ﷺ:

«يا علي! أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ».

= يصرح بالتحديث. وتابعه معمرٌ أخرجه مسلم (١٤٧٩) (٣٤) من طريقين عن عبد الرزاق عنه به وفيه زيادة طويلة، وليس فيه محل الشاهد وهو ذكر الهيبة.

[٧١٧] روى ذلك ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٥٥٠) قال: «أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون قال: آخى رسول الله ﷺ بين عُتْبان بن مالك وعمر بن الخطاب. وكذلك قال محمد بن إسحاق» اهـ.

قلت: ولم أره لغير ابن سعد، وشيخه محمد بن عمر هو الواقدي متروك الرواية.

[٧١٨] **إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ**. ـ علي بن زيد هو ابن جُدعان ضعيف الحديث، =

---

(١) كذا في: (ط). وفي (أ)، (ب): بمرو.
(٢) في (أ)، (ب): تظاهرا.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) في جميع الأصول: يزيد، والصواب ما أثبتناه.

٧١٩ ـ أخبرنا خلف بن قاسم، نا ابن شعبان، نا إبراهيم بن عثمان، نا حمدان بن عمرو، نا نعيم بن حماد، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس عن أبيه قال:

«إن من السُّنَّة أن توقر العالم».

= وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٣٩٠) وعنه أحمد بن حنبل (١/ ١٧٧) عن معمر عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب قال: حدثني ابنٌ لسعد بن أبي وقاص حديثاً عن أبيه، قال: فدخلت على سعد فقلتُ: حدِّثنا حديثاً عنك حدَّثته حين استخلف النبي ﷺ علياً على المدينة، قال: فغضب سعد، فقال: من حدَّثك به؟ فكرهت أن أُخبر بابنه فيغضب عليه، ثم قال: إن رسول الله ﷺ خرج في غزوة تبوك...» فذكره بزيادة: «... غير أنه لا نبي بعدي».

قلت: وصرَّح ابن المسيب بأن الذي حدَّثه بهذا الحديث من أولاد سعد هو ولده عامر، أخرجه مسلم (٢٤٠٤) من طرق عن يوسف بن الماجشون أبي سلمة قال: حدثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال، فذكره بالزيادة المذكورة آنفاً، وتابع سعيد بن المسيب بكيرُ بن مسمار: أخرجه مسلم، والترمذي (٣٧٢٤)، وأحمد (١/ ١٨٥) من طريقين عن حاتم بن إسماعيل عنه، وقال الترمذي: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه»، كما تابع عامرَ بن سعد إخوته الثلاث مصعب وإبراهيم وعائشة، أما حديث مصعب بن سعد، فأخرجه البخاري (٤٤١٦)، ومسلم، وأحمد (١/ ١٨٢) وأبو داود الطيالسي (٢٠٩)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ٤٠) من طرق عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عنه، وأما حديث إبراهيم فأخرجه: البخاري (٣٧٠٦)، ومسلم، وابن ماجه (١١٥) من طرق عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عنه، وأما حديث عائشة بنت سعد فأخرجه: أحمد (١/ ١٧٠) قال: ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا سليمان بن بلال، ثنا الجعيد بن عبد الرحمٰن عنها عن أبيها به، وإسناده حَسَنٌ، رجاله ثقات. وأبو سعيد مولى بني هاشم هو: عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبيد البصري قال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ».

قلت: أخرج له البخاري، ثم وجدت له طريقاً آخر بسند ضعيف، أخرجه أحمد (١/ ١٨٤) قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن حمزة بن عبد الله عن أبيه عن سعد به، ورجاله ثقات، غير حمزة بن عبد الله، قال الحافظ في «التقريب» وكذا أبو حاتم في «المجروحين»: «مجهول».

تنبيه: ليس في ذكر روايات الحديث السابقة ذكرٌ لمحل الشاهد وهو: «إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أهابك. فقال: لا تهبني يا ابن أخي، إذا علمتَ أن عندي علماً فسلني عنه».

[٧١٩] **إسنادُهُ ضعيفٌ وهو صحيحٌ عن طاوس.** وإسناد المصنِّف فيه ابن شعبان ونعيم بن حماد وكلاهما فيه ضعف. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ١٣٧) عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: «من السنة أن يوقَّر أربعة: العالم، وذو الشيبة، والسلطان، والوالد، قال: ويقال: إن من الجفاء أن يدعو الرجل والده باسمه»، وسيأتي برقم (٨٤٠).

[باب: في ابتداء العالم جلساءه بالفائدة، وقوله: سلوني] وحرصهم على أن يؤخذ ما عندهم

٧٢٠ ـ أخبرني [عبد الله][1] بن محمد بن يحيى، نا محمد بن بكر، نا أبو داود، نا مسدد، نا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن حطَّان بن عبد الله الرقاشي، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً: البكر بالبكر جلد مائة [وتغريب عام][2]، والثيب بالثيب جلد مائة ورجمٌ بالحجارة».

---

[٧٢٠] **صَحِيحٌ**. وأخرجه أبو داود (٤٤١٥) عن مسدد به، وأخرجه مسلم (١٦٩٠)، وابن ماجه (٢٥٥٠)، وأحمد (٣١٨/٥)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ٢١٠) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة به.

تنبيه: وقع عند ابن ماجه: يونس بن جبير ـ بدل ـ الحسن البصري. وهو وهم كما قال الحافظ المزي في «التحفة» (٤/ ٢٤٧). وأخرجه مسلم، وأحمد (٥/ ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠)، والدارمي في «سننه» (٢/ ١٨١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٣٨/٣)، والبيهقي من طرق عن قتادة به، تابعه منصور بن زاذان عن الحسن به، أخرجه مسلم، والترمذي (١٤٣٤)، وأحمد (٥/ ٣١٣)، والدارمي، وابن الجارود في «المنتقى» (٨١٠)، والطحاوي في «الشرح» (٣/ ١٣٨)، والبيهقي (٨/ ٢٢٢) من طرق عن هشيم بن بشير عنه، وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم عليُّ بن أبي طالب وأُبيُّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وغيرُهم قالوا: الثيب تجلد وترجم، وإلى هذا ذهب بعض أهل العلم وهو قول إسحاق.

وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم أبو بكر وعمر وغيرهما: الثيب إنما عليه الرجم ولا يجلد، وقد رُوي عن النبي ﷺ مثلُ هذا في غير حديثٍ في قصة =

---

(١) كذا في (ط) وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): عبد الرحمن.

(٢) في (ط): ونفي سنة. وفي المتن هناك تقديم وتأخير.

٧٢١ ـ وروىٰ ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله ﷺ رمىٰ الجمرة يوم النحر علىٰ راحلته وقال:

«خذوا عني مناسككم، فإني لا أدري لعلِّي لا أحجُّ بعد حجتي هذه».

٧٢٢ ـ حدثنا [عبد الله][1] بن محمد بن [أسد][2]، نا سعيد بن السكن، نا محمد بن يوسف، نا البخاري، نا إسحاق بن إبراهيم، نا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة قال: حدثنا أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ كان في سفره ومعه معاذ بن جبل رديفه على الراحلة فقال:

«يا معاذ». قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك ـ ثلاثاً ـ قال: **«ما من أحدٍ يشهد أن لا إله إلَّا الله وأن محمداً رسول الله صادقاً من قلبه إلَّا حرَّم الله عليه النار»**. قلت: يا رسول الله! ألَا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: **«إذاً يتَّكلوا»** وأخبر بها معاذ عند موته.

٧٢٣ ـ وحدثنا عبد الوارث، أنا قاسم، نا بكر بن حماد، نا مسدد، نا حماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال:

= ماعز وغيره أنه أمر بالرجم ولم يأمر أن يجلد قبل أن يُرجم، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم، وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد» اهـ، وانظر تفصيل ذلك في «شرح معاني الآثار»، ثم وجدت الحديث قد رُوي من غير وجه عن الحسن عن عبادة بدون ذكر حطان الرقاشي. أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٥٨٤)، والبيهقي (٨/ ٢١٠)، والمحفوظ حديث حطان. والله تعالى أعلم.

[٧٢١] **حديثٌ صحيحٌ**. علَّقه المصنِّف، ووصله مسلم (١٢٩٧)، وأبو داود (١٩٧٠)، والنسائي (٥/ ٢٧٠)، وابن ماجه (٣٠٢٣)، وأحمد (٣/ ٣٠١، ٣١٨، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٦٧، ٣٧٨) وغيرهم من طريق أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول فذكره.

[٧٢٢] **صحيحٌ**. أخرجه البخاري (١٢٨) عن إسحاق بن إبراهيم به وفيه زيادة: «. . . تأثماً»، وأخرجه مسلم (٣٢) عن إسحاق بن منصور قال: أخبرنا معاذ بن هشام به.

[٧٢٣] **صحيحٌ**. وروي نحوه من غير وجه عن أنس بن مالك به، وانظر ما تقدم.

---

(١) في (ط): أبو عبد الله. وهو خطأ.
(٢) في (ط): راشد. وهو خطأ.

«**يا معاذ**». قال: لبيك يا رسول الله وسعديك ـ قالها ثلاثاً ـ قال: «**بشِّر الناس أنه من قال لا إلٰه إلَّا الله دخل الجنة**».

٧٢٤ ـ وأخبرنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا جعفر بن محمد الصائغ، نا محمد بن [سابق][1]، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة التيمي قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول:

«أَلَا رجل يسأل فينتفع [وينتفع][2] جلساؤه».

٧٢٥ ـ وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا إبراهيم بن [بشار][3]، نا سفيان بن عيينة قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال:

«ما كان أحدٌ من الناس يقول: سَلُوني غير علي بن أبي طالب رضي الله عنه».

٧٢٦ ـ وحدثني أحمد بن فتح، نا حمزة بن محمد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن عبد الأعلىٰ، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل قال:

«شَهِدت علياً رضي الله عنه وهو يخطب ويقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن

---

[٧٢٤] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ورجاله ثقات. وخالد بن عرعرة التيمي ترجم له البخاري في «الكبير» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. ووثقه ابن حبان، وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٤٦ ـ ٤٧) عن أبي الأحوص عن سماك عن خالد قال: «أتيت الرحبة، فإذا أنا بنفر جلوس قريباً من ثلاثين أو أربعين رجلاً فقعدت معهم، فخرج علينا عليٌّ، فما رأيته أنكر أحداً من القوم غيري، فقال: ألا رجل...» فذكره.

[٧٢٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات. وإبراهيم بن بشار هو الرمادي، أبو إسحاق البصري، أحد الحفاظ، وكان من كبار أصحاب سفيان بن عيينة ومستمليه، وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٤٧) عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد من قوله دون ذكر سعيد بن المسيب، والصواب إثباته.

[٧٢٦] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات، وهب بن عبد الله هو ابن أبي ربّي الهُنَائي وأبو الطفيل =

---

(١) في (ط): إسحاق. وهو خطأ. (٢) في (ط): وينفع.

(٣) في (أ)، (ب): يسار. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

شيء يكون إلى يوم القيامة إِلَّا حدثتكم به، وسلوني عن كتاب الله فوالله ما منه آية إِلَّا وأنا أَعلم بليلٍ نزلت أم بنهار أم بسهل نزلت أم بجبلٍ. [فقام][1] ابن الكوَّاء وأنا بينه وبين علي ﷺ فقال: ما ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ۝١ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ۝٢ فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ۝٣ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ۝٤﴾ [الذاريات: ١ ـ ٤]؟ قال: ويلك! سلْ تفقهاً ولا تسلْ تعنتاً. الذاريات ذرواً: الرياح. والحاملات وقراً: السحاب. والجاريات يسراً: السفن. والمقسمات أمراً: الملائكة. قال: أفرأيت السواد الذي في القمر؟ قال: أعمىٰ سأل عن عمياء، أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيۡنِۖ فَمَحَوۡنَآ ءَايَةَ ٱلَّيۡلِ﴾ [الإسراء: ١٢] فمحوه السواد الذي فيه. قال: أفرأيت ذا القرنين، أنبياً كان أم مَلِكاً؟ قال: لا واحداً منهما؛ ولكنه كان عبداً صالحاً، أحبَّ الله فأحبه الله، وناصح الله فناصحه الله، دعا قومه إلى الهدىٰ فضربوه على قرنه، ثم دعاهم إلى الهدىٰ فضربوه على قرنه الآخر، ولم يكن له قرنان كقرني الثور. قال: أفرأيت هذا القوس ما هو؟ قال: هي علامة بين نوح وبين ربه وأمان من الغرق. قال: أفرأيت البيت المعمور ما هو؟ قال: الصراح فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف مَلَك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة: قال: فمن الذين بدَّلوا نعمة الله كفراً وأحلُّوا قومهم دار البوار؟ قال: [هما][2] الأفجران من قريش، [كفينهما][3] يوم بدر. قال: فمن الذين ضلَّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً؟ قال: كان أهل حروراء منهم.

= هو عامر بن واثلة، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧)، وابن جرير في «التفسير» (٢٦/ ١١٥ ـ ١١٧) من غير وجه عن علي بن أبي طالب ﷺ، وعزاه السيوطي في «الدر» (٦/ ١١١) لعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور والحارث بن أبي أسامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في «المصاحف» والحاكم وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في «شعب الإيمان» من طرق عن علي بن أبي طالب ﷺ.

---

(١) في (ط): فقال.
(٢) كذا في: (ط). وفي (أ)، (ب): هم.
(٣) في (ط): كفيتهم.

٧٢٨[(١)] ـ وروىٰ أبو سنان، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة قال: قيل لعلي رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين! إن ها هنا قوماً يقولون: إن الله لا يعلم ما يكون حتى يكون. فقال: ثكلتهم أمهاتهم، من أين قالوا هذا؟ قيل: يتأولون القرآن في قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾﴾ [محمد: ٣١] فقال علي رضي الله عنه: من لم يعلم هلك، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس تعلموا العلم واعملوا به [وعلموه][(٢)]، من أُشكل عليه شيءٌ من كتاب الله عز وجل فليسألني، إنه بلغني أن قوماً يقولون: إن الله لا يعلم ما يكون حتى يكون لقوله: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ﴾ الآية، وإنما قوله: حتى نعلم يقول: حتى نرى من كتبت عليه الجهاد والصبر إن جاهد وصبر على ما نابه وأتاه مما قضيت [عليه][(٣)] به.

٧٢٩ ـ وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد قال: حدثني أبي قال: ثنا عبد الله بن يونس، نا بقي بن مخلد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عمر بن [سعد][(٤)]، عن سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان قال:

«سألت ابن مسعود عن أشياء ما أحدٌ يسألني عنها».

٧٣٠ ـ وذكر الحلواني: حدثنا عبد الملك الجدي وابن أبي مريم قالا: أنا نافع [بن][(٥)] عمر الجمحي قال: سمعت ابن أبي مليكة قال: دخلنا على ابن عباس رضي الله عنه فقال:

---

[٧٢٨] **علّقه المصنِّف، ولم أجده عند غيره.** ورجاله ثقات. أبو سنان هو: ضرار بن مرَّة الشيباني الأكبر، والضحاك هو: ابن مزاحم الهلالي، وعزاه الهندي في الكنز (٢/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤) إلى ابن عبد البر من هذا الوجه.

[٧٢٩] **إسنادُهُ صحيحٌ.** ـ وعمر بن سعد هو: ابن عبيد أبو داود الحفري. وسفيان هو الثوري، وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٤٦) عن عمر بن سعد به، وتابعه قبيصة بن عقبة عن سفيان، أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ١٧٩) عنه.

[٧٣٠] **إسنادُهُ صحيحٌ.** وذكره المصنِّف من إحدى مصنفات الحلواني ورجاله ثقات.

---

(١) حدث سقط في الترقيم فقط، ولم يستطع استدراكه، والمتن سليم ليس فيه سقط.

(٢) الزيادة ليست في: (ط). (٣) الزيادة من: (ط).

(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): سعيد.

(٥) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): عن.

«سلوني، فإني أصبحت طَيِّبةً نفسي، أخبرت أن الكوكب ذا الذنب قد طلع فخشيت أن يكون [الدخان][1] أو قال الدجَّال قد طرق، وسلوني عن سورة البقرة وسورة يوسف».

فقال ابن [أبي][2] مريم في حديثه: يخصهما من بين السور.

٧٣١ ـ قال: وأنا أبو أسامة، نا الأعمش، عن [شقيق][3] قال:

«خطبنا ابن عباس وهو علىٰ الموسم فقرأ سورة البقرة فجعل يفسِّر ويقرأ، فما رأيت ولا سمعت كلام رجلٍ مثله، إني أقول: لو سمعته فارس والروم والترك لأسلمت».

٧٣٢ ـ ذكر ابن أبي شيبة، نا أبو أسامة، عن مسعر، عن [سعد][4] بن إبراهيم قال: قال ابن عباس رضي الله عنه:

«ما سألني رجل مسألةً إلَّا عرفتُ فقيهٌ هو أو غير فقيهٍ».

٧٣٣ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عمر بن محمد، نا علي بن عبد العزيز، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال:

«ألا تسألني عن آية فيها مائة آية؟ قال: قلت: ما هي؟ قال: قوله تعالى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠] قال: كل شيء أوتي من خيرٍ أو شرٍّ كان فتنةً، ثم ذكر حين حملت به أمه، وحين وضعته، وحين التقطه آل فرعون، حتى بلغ ما بلغ ثم قال: ألَا ترىٰ قوله: ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [الأنبياء: ٣٥].

---

[٧٣١] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، أبو أسامة الكوفي.

[٧٣٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات. وسعد بن إبراهيم هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري، أدرك ابن عباس ثلاثة عشر عاماً فإنه وُلِد سنة (٥٥) هجرية ومات ابن عباس سنة ٦٨هـ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/٤٦) قال: حدثنا أبو أسامة فذكره.

[٧٣٣] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ـ وإسحاق بن إسماعيل هو: الطالقاني أحد الثقات الأثبات إلّا أن =

---

(١) في (ط): الرجال، وهو تصحيف.

(٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ)، (ب).

(٣) في (ط): سفيان. وهو خطأ.

(٤) في جميع النسخ: سعيد. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

٧٣٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الملك، نا أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، نا الحسن بن محمد الزعفراني، نا أبو قطن، نا شعبة، عن أبي عون، عن أبي صالح قال: قال علي رضي الله عنه:

«سلوا، ولو أن إنساناً يسأل، فسأله ابن الكوّاء عن الأختين المملوكتين، وعن [ابنة][1] الأخ والأخت من الرضاعة؟ قال: إنك لذهّاب في التيه. سلْ عمَّا ينفعك أو يعينك. قال: إنما نسأل عما لا نعلم. قال: فقال في ابنة الأخ [و][2] الأخت من الرضاعة: أردت رسول الله ﷺ على بنت حمزة فقال: **«هي ابنة أَخي من الرضاع»**. وقال في الأختين المملوكتين: أحلَّتهما آية وحرَّمتهما آية، لا آمر ولا أنهىٰ، ولا أحل ولا أحرِّم، ولا أفعله أنا ولا أهل بيتي».

٧٣٥ ـ وذكر الحلواني، نا [موسى][3] بن عيسى، نا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير قال:

«إن مما يهمني أني وددت أن الناس قد أخذوا ما معي من العلم».

٧٣٦ ـ وروينا عن الحسن أنه كان يبتدئ الناس بالعلم ويقول:

«سلوني».

= ابن المديني تكلم في سماعه من جرير وهو ابن عبد الحميد فقال: «كان إسحاق بن إسماعيل معنا عند جرير، وكانوا ربما قالوا له: جئنا بتراب، وجرير يقرأ، فيقوم. وضعفه».

قلت: إنما عنى بذلك استصغاره حين سماعه من جرير، وردَّ ذلك الإمام أحمد بن حنبل حين سأله المروزي عن إسحاق فقال: لا أعلم إلا خيراً. قال المروزي: إنهم يذكرون أنه كان صغيراً. قال: قد يكون صغيراً يضبط، وقد ورد حديث الفتون مطولاً من رواية أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، أخرجه النسائي في «تفسيره» (٣٤٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٦١٨)، وابن جرير في «التفسير» (١٦/ ١٢٥)، والطحاوي في «المشكل» (٦٦) وغيرهم، وانظر تفسير ابن كثير (٣/ ١٥٤)، ومجمع الزوائد (٧/ ٥٦).

[٧٣٤] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات. أبو قطن هو: عمرو بن الهيثم البصري. وأبو عون هو الثقفي محمد بن عبيد الله بن سعيد الكوفي الأعور.

---

(١) في (ط): بنت.
(٢) في (ط): أو. وهو خطأ.
(٣) في (ط): محمد.

٧٣٧ ـ وكان ابن سيرين وإبراهيم لا يبتدئان أحداً [حتى][1] يُسألا.

٧٣٨ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبو سلمة موسىٰ بن إسماعيل، نا أبو هلال الراسبي، ثنا قتادة قال:

«أتىٰ على الحسن زمان وهو يعجب ممن يدعو إلى نفسه. قال: فما مات حتى دعا إلى نفسه».

٧٣٩ ـ وقال لقمان الحكيم:

«إن العالِم يدعو الناس إلى عِلْمه بالصَّمت والوقار».

٧٤٠ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا مصعب بن عبد الله الزبيري، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قال عروة:

«ائتوني فتلقوا مني».

٧٤١ ـ «وكان عروة يستألف الناس على حديثه».

قال أحمد بن زهير: كذا قال مصعب بن عبد الله، أدخل حديث الزهري في حديث عمرو بن دينار، صيّرهما واحداً، وما صنع شيئاً.

---

[٧٣٧] أما ابن سيرين فلم نقف له على إسنادٍ في إثبات ذلك. وأما إبراهيم فقد أخرج الخطيب في «الجامع» (٣٦٢) من طريق سريج بن يونس قال: نا هشيم عن مغيرة قال: «كان إبراهيم لا يحدِّث حتى يُسأل»، وسنده صحيح.

[٧٣٨] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ورجاله ثقات غير أبي هلال الراسبي وهو: محمد بن سليم البصري قال الحافظ: «صدوق فيه لين».

[٧٤٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٢٣) وابن أبي شيبة (٩/ ٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٧٦) عن سفيان قال: قال عمرو فذكره.

[٧٤١] **صحيحٌ**. وأخرجه أبو خيثمة (٢٢) وابن أبي شيبة (٩/ ٤٦)، وأبو نعيم (٢/ ١٧٦)، والخطيب في «الجامع» (٧٧٨) عن سفيان قال: عن الزهري قال: كان عروة يتألف.. فذكره، ومعنى كلام أحمد بن زهير أن الزبيري أخطأ في جعل أثرين عن عروة أثراً واحداً، والصواب أنهما اثنان الأول برواية عمرو بن دينار (٧٤٠)، والثاني برواية الزهري (٧٤١) والله أعلم.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

٧٤٢ ـ وحدثنا أحمد بن حنبل، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قال عروة:

«ائتوني [فتعلَّموا][(١)] مني» قاله سفيان بمكة.

٧٤٣ ـ وحدثنا أحمد بن حنبل وأبي قالا: نا سفيان، عن الزهري قال: «كان عروة يستألف الناس على حديثه».

٧٤٤ ـ [قال][(٢)] أحمد بن عبد الله: حدثني أبي، نا عبد الله، [حدثني][(٣)] بقي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غسان بن مضر، عن سعيد بن [يزيد][(٤)]، عن عكرمة قال:

«ما لكم لا تسألوننا؟ أفلستم» (!).

٧٤٥ ـ قال أبو بكر: ونا عمر بن سعد، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال:

«أما أحدٌ يسألني».

٧٤٦ ـ قال أبو بكر: ونا ابن عيينة، عن عمرو قال: قال لنا عروة:

«ائتوني فتلقوا مني».

٧٤٧ ـ قال: ونا ابن عيينة، عن الزهري قال:

«كان عروة يتألف الناس على حديثه».

٧٤٨ ـ وذكر ابن وهب، عن يحيىٰ بن أيوب، عن هشام بن عروة قال: قال لي أبي:

---

[٧٤٤] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وسعيد بن يزيد هو: ابن مسلمة الأزدي، أبو مسلمة البصري القصير، والأثر أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٩/ ٤٥ ـ ٤٦)، والدارمي (١/ ١٣٧) عن غسان به، وعند الدارمي: أفشلتم ـ بدل ـ أفلستم، ولعله تصحيف والله تعالى أعلم.

[٧٤٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٩/ ٤٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٥٩) عن سفيان به بلفظ: «ما يأتيني أحدٌ يسألني»؟!.

---

(١) في (ط): فتلقوا.

(٢) في (ط): حدثنا.

(٣) الزيادة من: (ط).

(٤) في جميع الأصول: زيد، والصواب ما أثبتناه.

«إنِّي والله ما يسألني الناس عن شيءٍ حتى لقد نسيت».

٧٤٩ ـ قال هشام: وكان أبي [عروة][(١)] يقول لنا:

«إنَّا كُنَّا أصاغر قوم، ثم نحن اليوم أكابر، وإنكم اليوم أصاغر قومٍ وستكونون كباراً؛ فتعلموا العلم تسودوا به قومَكُم، ويحتاجون إليكم».

٧٥٠ ـ قال هشام:

كان أبي يدعوني وعبد الله بن عروة وعثمان وإسماعيل وإخوتي وآخر قد سمَّاه هشام فيقول:

«لا تغشوني مع الناس، وإذا خلوت فاسألوني، فكان يحدِّثنا يأخذ في الطلاق، ثم الخلع، ثم الحج، ثم الهدي، ثم كذا ثم يقول: كرَّوا عليّ، فكان [يعجبه][(٢)] من حفظي. قال هشام: والله ما تعلمنا منه جزءاً من ألف جزء من أحاديثه».

٧٥١ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن [الفضل][(٣)]، نا محمد بن جرير، نا أحمد بن الحسن الترمذي قال: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول:

«كان زائدة يخرج إليهم فيقول: اكتبوا قبل أن أنسىٰ».

٧٥٢ ـ أخبرنا خلف بن قاسم، نا أحمد بن صالح بن عمر المقرئ، نا أحمد بن جعفر بن محمد بن [عبيد الله][(٤)] المنادي، نا العباس بن محمد الدَّوري قال: حدثنا حاتم الطويل، نا يحيىٰ بن يمان العجلي، قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

---

[٧٤٩] **صحيحٌ**. وتقدم برقم (٤٨٧).

[٧٥١] **إسنادُهُ لا بأس به**. ـ وأحمد بن الفضل هو: ابن العباس البهراني الدينوري. قال ابن الفرضي: «لزم محمد بن جرير الطبري وخدمه، وتحقق به، وسمع مصنفاته فيما زعم، ولم يكن ضابطاً لما روى»، وبقية رجاله ثقات.

[٧٥٢] **صحيحٌ**. وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص١٨٣ ـ ١٨٤)، والخطيب =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط)، وهو والد هشام بن عروة.

(٢) في (ط): يعجب.

(٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): الفضيل.

(٤) كذا في (ط)، (ب)، وهو الصواب. وفي (أ): عبيد.

«والله لو لم يأتوني لأتيتهم في بيوتهم ـ يعني أصحاب الحديث ـ».

٧٥٣ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، نا يحيىٰ بن مالك، ثنا عليّ بن محمد بن الحسين، ثنا محمد بن يوسف الهروي قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: قال لي الشافعي رحمه الله:

«يا ربيع لو قدرت أن أطعمك العلم لأطعمتك إيَّاه».

٧٥٤ ـ قال أبو عمر: [أخذه][1] الخاقاني فقال:

أَلَا فاحفظوا وصفي لكم ما اختصرته ... ليدريه من لم يكن منكم يدري

ففي شربة لو كان علمي سقيتكم ... ولم أُخْفِ عنكم ذلك العلم [بالدخر][2]

٧٥٥ ـ وقال الربيع بن سليمان:

«كان الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُملي علينا في صحن المسجد فلحقته الشمس، فمرَّ به بعض إخوانه فقال: يا أبا عبد الله في الشمس؟ فأنشأ الشافعي يقول:

أهين لهم نفسي لأكرمها بهم ... [ولن يُكرم النفس الذي لا يُهينها][3]

= في «شرف أصحاب الحديث» (ص١٢٧)، و«الجامع» (١٤، ٧٧٠ ـ ٧٧٢)، «والحلية» (٧/ ٣٨)، والدارمي (١/ ١٠١) من غير وجه عن سفيان نحوه.

[٧٥٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١١٨)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٤٧) من طريقين عن محمد بن يعقوب قال: سمعت الربيع بن سليمان المرادي يقول: قال الشافعي فذكره.

[٧٥٥] **صحيحٌ عن الشافعي**. وأخرجه ابن أبي حاتم في «مناقب الشافعي» (ص١٢٧)، والبيهقي فيه أيضاً (٢/ ١٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٤٨) من طرق عن الربيع بن سليمان قال: كتب إليَّ أبو يعقوب البويطي من الحبس أن أصبر نفسي للغرباء، ممن يسمع كتب الشافعي، ويسألني أن أحسِّن خُلقي لأصحابنا الذين في الحلقة؛ والاحتمال منهم، ويقول: لم أزل أسمع الشافعي كثيراً يردد هذا البيت: أُهينُ لهم نفسي.. فذكره.

---

(١) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ)، (ب).

(٢) في (ط): بالدخل، وهو تصحيف.

(٣) كذا في (أ). وفي (ط)، (ب): ولن تكرم النفس التي لا تُهينُها. وهو الصواب.

٧٥٦ ـ وقال ابن عباس رضي الله عنه:
«ذَلَلْتُ طالباً فعززتُ مطلوباً».

٧٥٧ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، نا محمد بن علي بن مروان، نا الحسن بن الربيع قال: قال ابن المبارك: قال سفيان:

«لو لم يأتوني لأتيتهم. فقيل لسفيان: إنهم يطلبونه بغير نيَّة. فقال: إنَّ طلبهم إياه نيَّة».

---

[٧٥٦] **قلتُ**: وربِّ الكعبة ما ذلَّ ابن عباس أحدٌ، ولكنه عرف كيف يؤخذ العلم فتأدب بآدابه وتخلق بأخلاقه ليكون قدوة لمن بعده فهو القائل: «إن كان ليبلغني الحديث عن الرجل، فآتي بابه وهو قائل ـ وقت القيلولة ـ فأتوسَّد ردائي على بابه، تسفي الريح عليَّ من التراب، فيخرج فيقول: يا ابن عم رسول الله ما جاء بك؟ أَلَا أرسلتَ إليَّ فآتيك؟ فأقول: أنا أحقُّ أن آتيك، فأسأله عن الحديث»، وقال ابن أبي حسين: «كان ابن عباس يأتي الرجل من أصحاب النبي ﷺ يريد أن يسأله عن الحديث. فيقال له: إنه نائم، فيضطجع على الباب. فيقال له: ألا نوقظه؟ فيقول: لا»، فعل ذلك مع أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهما رضي الله عنهما.

[٧٥٧] **صحيحٌ**. وتقدم (رقم ٧٥٢).

[باب: منازل العلماء]

٧٥٨ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير قال: سمعت سعيد بن يزيد يقول: سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول: سمعت ابن المبارك يقول:

«أوَّلُ العلم النية، ثم الاستماع، ثم الفهم، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر».

٧٥٩ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عمر بن محمد، نا عليّ بن عبد العزيز، نا [أبو][1] يعقوب المروزي، ح.

وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عباس بن غليب الوراق قالا: أنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن محمد بن النضر الحارثي قال:

«أول العلم الاستماع. قيل: ثم ماذا؟ قال: الحفظ. قيل: ثم ماذا؟ قال: [ثم][2] العمل. قيل: [ثم][2] ماذا؟ قال: [ثم][2] النشر».

٧٦٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن هشام، نا علي بن عمر، نا أبو أحمد الحسن بن عبد الله، ثنا أحمد بن الخطاب التستري، ثنا الخوارزمي قال: ثنا عبد الله بن عثمان، قال سفيان:

---

[٧٥٨] إسنادُهُ صحيحٌ ورجاله ثقات.

[٧٥٩] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه أحمد بن حنبل في «الزهد» (ص٤٤١) ومن طريقه الخطيب في «الجامع» (٣٢٧)، «والشعب» (٤/ ٤١٩ ـ ٤٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢١٧) قال: نا أبو الجهم عبد القدوس بن بكر بن خُنيس عن محمد بن النضر الحارثي قال: «أول العلم...» فذكره، بزيادة في أوله: «الإنصات له...»، ورواه البيهقي في «المدخل» (٥٨١) عن الحاكم، عن عمر بن محمد الجمحي به.

[٧٦٠] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه أبو نعيم (٧/ ٢٧٤) من وجه آخر عن سفيان به، ونحوه =

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط)، وهو إسحاق بن راهويه.

(٢) الزيادة ليست في النسخة: (ط).

«كان يُقال: أول العلم الاستماع، ثم الإنصات، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر».

٧٦١ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبو الفتح نصر بن المغيرة قال: قال سفيان:

«أول العلم الاستماع، ثم الإنصات، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر».

٧٦٢ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى وخلف بن أحمد، ثنا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن مروان، نا داود بن [عمرو][(١)] بن زهير الضبي قال: سمعت فضيل بن عياض رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول:

«أول العلم الإنصات، ثم الاستماع، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر»[(٢)].

= أخرجه الخطيب في «الجامع» (٧٧٩) عنه بلفظ: «تعلموا هذا العلم، فإذا عُلِّمتموه فتحفَّظوه، فإذا حفظتموه فاعملوا به، فإذا عملتم به فانشروه»، وفي إسناده نظر، ويقويه ما قبله وما بعده، ورواه البيهقي في «الشعب» (٤/ ٤٢٠) قال: أخبرنا أبو عبد الله ـ يعني الحاكم ـ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عثمان الحناط يقول: سمعت ذا النون يقول: قال سفيان بن عيينة: «أول العلم...» فذكره.

[٧٦١] **صحيحٌ عنه**. وانظر ما قبله.

[٧٦٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

---

(١) في (ط): عمر، والصواب عمرو.

(٢) في أول الباب من النسخة: (ط)، جاء هذا الأثر.

[باب: طرح العالِم [المسألة][1] على المتعلِّم]

٧٦٣ ـ حدثنا خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل قال: كنت ردف النبي ﷺ فقال:

«**هل تدري يا معاذ ما حقُّ الله على الناس؟**» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**حقُّه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، تدري يا معاذ ما حقُّ الناس على الله إذا فعلوا ذلك؟**» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**[فإن][2] حق الناس على الله [عز وجل][2] أن لا يعذبهم**». قال: قلت: يا رسول الله أَلَا أُبشِّرُ الناس؟ قال: «**دعهم يعملون**».

٧٦٤ ـ وقرأت على أبي محمد عبد [الله][2] بن محمد بن أسد أنَّ بكر بن العلاء القاضي حدَّثهم، قال: حدثنا أحمد بن موسىٰ الشامي، ثنا القعنبي قال: قرأتُ على مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر [رضي الله عنهم][2] أن رسول الله ﷺ قال:

---

[٧٦٣] **صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (٣٠)، أبو داود (٢٥٥٩)، والترمذي (٢٦٤٣)، والنسائي في «الكبرى» كما قال المزي في «التحفة» (٨/ ٤١١) من طرق عن أبي إسحاق به، وعندهم بلفظ: «كنت رِدْف النبي ﷺ على حمار يقال له عُفير فذكره، وعندهم بلفظ: العباد ـ بدل ـ الناس، لا تبشرهم فيتكلوا ـ بدل ـ دعهم يعملون، ولم يذكرها الترمذي، وذكر أبو داود قصة الحمار فحسب، ولم يذكرها الترمذي والنسائي، وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيحٌ».

[٧٦٤] **صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (١٣١)، والترمذي (٢٨٦٧) من طريقين عن مالك بن أنس به، وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ»، ورواه البخاري (٦١، ٦٢، ٧٢، ٢٢٠٩، ٤٦٩٨، ٥٤٤٤، ٥٤٤٨، ٦١٣٢، ٦١٤٤)، ومسلم، وأحمد (٢/ ١٢، ٣١، ٤١، ٦١، ٩١، ١١٥، ١٢٣، ١٥٧) من غير وجه عن ابن عمر رضي الله عنهما به.

---

(١) الزيادة ليست في: (أ). (٢) الزيادة ليست في: (ط).

«**إن من الشجر شجرة لا يسقُطُ وَرَقُهَا، وإنها مثلُ الرَّجُل المسلم، حدِّثوني ما هي؟**» قال عبد الله: فوقع الناس في شجر البوادي، ووقع في نفسي أنها النخلةُ. [قال][1]: فاستحييتُ. فقالوا: يا رسول الله ما هي؟ قال: «**هي النخلة**». قال عبد الله بن عمر: فحدَّثت عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالذي وقع في نفسي. قال عمر: لأن تكون قُلتها أحبُّ إليَّ من أن يكون لي كذا وكذا».

٧٦٥ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن [محمد][2] المكي، نا علي بن عبد العزيز [قال: حدثنا][1] القعنبي، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن النعمان بن مُرَّة أن رسول الله ﷺ قال:

«**ما ترون في الشارب والسارق والزاني؟**» وذلك قبل أن ينزل فيهم، قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**هُنَّ فواحش وفيهن عقوبة، وأسوأ السرقة الذي يسرق صلاته**». قالوا: يا رسول الله وكيف يسرق صلاته؟ «**قال: لا يُتِمُّ ركوعها ولا سجودها**».

---

[٧٦٥] **مرسلٌ صحيحٌ**. أخرجه مالك في «الموطأ» كتاب قصر الصلاة في السفر (حديث ٧٥) عن يحيى بن سعيد به، وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ٣٧١) عن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد به.

قلت: وهذا إسنادٌ مرسل، فإن النعمان بن مرَّة هو الأنصاري، الزرقي من ثقات التابعين، قال الحافظ في «التقريب»: «وَهِمَ من عَدَّه في الصحابة»، وقال ابن عبد البر: «لم يختلف الرواة عن مالك في إرسال هذا الحديث عن النعمان بن مرة، وهو حديث صحيح، مسندٌ من وجوه، من حديث أبي هريرة وأبي سعيد» اهـ.

قلت: المسندُ منه شطره الثاني فقط: أسوأ الناس.. الحديث، وأسنده أيضاً أبو قتادة وعبد الله بن المغفل رضي الله عنه.

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه فأخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (١٨٨٨)، والحاكم (١/ ٢٢٩) والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٨٦) وزاد الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٢٠) نسبته إلى الطبراني في «الكبير والأوسط» من طريق هشام بن عمار عن عبد الحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه مرفوعاً بلفظ: «أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته. قالوا: يا رسول الله! كيف يسرق صلاته؟ قال: =

---

(١) الزيادة ليست في: (أ).
(٢) كذا في (أ)، (ب) وهو الصواب، وفي (ط): خالد. وهو خطأ.

٧٦٦ - وقرأت على أحمد بن محمد بن نصر وأحمد بن قاسم وعبد الوارث بن سفيان أن وهب بن [مَسَرَّة][(١)] حدثهم: حدثنا ابن وضاح، نا

= لا يتم ركوعها ولا سجودها»، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (!)، وقال الهيثمي: «فيه عبد الحميد بن أبي العشرين وثقه أحمد وأبو حاتم وابن حبان وضعفه دحيم، وقال النسائي: ليس بالقوي، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

قلت: وأحسن أحواله أن يكون حسناً، فإن عبد الحميد هو كاتب الأوزاعي ولم يرو عن غيره. وقال أبو حاتم: «كان كاتب ديوان، ولم يكن صاحب حديث»، وأما حديث أبي سعيد الخدري فأخرجه: أحمد (٥٦١٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٣١١)، والبزار (٥٣٦ كشف الأستار)، وعبد بن حميد (٩٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٠٢) من طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عنه، وإسناده ضعيف لضعف ابن جدعان، وأما حديث أبي قتادة فأخرجه: أحمد (٥/ ٣١٠)، والدارمي في «سننه» (١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥)، والبيهقي (٢/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦)، والحاكم (١/ ٢٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٣٢٨٣/ ٢٤٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٦٦٣) وزاد الهيثمي نسبته إلى الطبراني في الأوسط جميعاً من طرق عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي (٢/ ١٢٠): «. . . ورجاله رجال الصحيح».

قلت: والوليد بن مسلم مدلِّس ولم يصرِّح بالسماع، وأما حديث عبد الله بن المغفل فأخرجه: الطبراني في «الصغير» (٣٣٥) قال: حدثنا جعفر بن معدان الأهوازي، ثنا زيد بن الحريش، ثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف عن الحسن عنه بزيادة: «. . . وأبخل الناس من بخل بالسلام»، وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٢٠): «رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات»، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٣٣٥): «رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة بإسنادٍ جيد».

قلت: فأما إسناد الكبير والأوسط فلم أقف عليهما، وأمَّا إسناد الصغير ففيه نظر لأن: شيخ الطبراني لم أهتد إلى ترجمته. وزيد بن الحريش ترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذا صنع السمعاني في «الأنساب» (١/ ٢٣٢) (الأهوازي) والحسن هو ابن يسار البصري مدلّس ولم يصرح بالسماع وأثبت أحمد بن حنبل رحمه الله له سماعاً من عبد الله بن المغفل رضي الله عنه، وجملة القول أن هذا الحديث صحيح بهذه الطرق والشواهد والله تعالى أعلم.

[٧٦٦] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وهب بن مسرَّة هو: ابن مفرِّج بن حكم التميمي، من أهل وادي الحجارة؛ يكنىٰ: أبا الحزْم قال ابن الفرضي: «كان حافظاً للمسائل، بصيراً بالحديث =

(١) في (ط): ميسرة. وفي (أ)، (ب): مُرَّة، وكلاهما خطأ والصواب ما أثبتناه.

[يحيىٰ][1] بن يحيىٰ، عن مالك، عن يحيىٰ بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول:

«ما ترون في رجلٍ وقع بامرأته وهو مُحْرِمٌ؟ فلم يقلْ له القوم شيئاً، فقال سعيد: إن رجلاً وقع بامرأته وهو محرمٌ وذكر الحديث».

٧٦٧ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد، [نا أبو عمر أحمد بن مطرِّف][2] وأحمد بن سعيد قالا: أنا عبيد الله بن يحيىٰ، نا أبي: يحيىٰ بن يحيىٰ قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب أنه قال:

«ما صلاةٌ يُجلَسُ في كل ركعة منها؟ ثم قال سعيد: هي المغرب، إذا فاتتك منها ركعة. قال: وكذلك سُنَّة الصلاة كلها».

قال أبو عمر: يعني إذا فاتتك منها ركعة أن تجلس مع إمامك في ثانيته، وهي لك أولىٰ، وهذه سنة الصلاة كلها إذا فاتتك منها ركعة.

٧٦٨ ـ وحدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا يحيىٰ، عن مالك، عن يحيىٰ بن سعيد أن سعيد بن المسيب قال:

«ما ترون فيمن غلبه الدم من رُعَافٍ فلم ينقطع عنه؟ قال يحيى بن سعيد: ثم قال سعيد بن المسيب: أرىٰ أن يومئ برأسه إيماءً».

= مع ورع وفضل، وكانت الرحلة إليه من الثغر كله للسماع منه»، وأخرجه مالك في «الموطأ» كتاب الحج (١٦١) باب: هدي المحرِم إذا أصاب أهله، بزيادة: «. . . فبعث المدينة يسألُ عن ذلك. فقال بعضُ الناس: يفرَّق بينهما إلى عام قابلٍ. فقال سعيد بن المسيب: لينفُذَا لِوَجْهِهِمَا فَلْيُتِمَّا حَجَّهُما الذي أفسداه. فإذا فرغاً رجعا، فإن أدركهما حجٌ قابلٌ، فعليهما الحجُ والهديُ، ويُهلّان من حيث أهَلَّا بحجهما الذي أفسداه، ويتفرقان حتى يقضيا حجَّهما»، وانظر فِقْه الإمام مالك في المسألة هناك إن شئت.

[٧٦٧] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه مالك في «الموطأ» (٨٣) كتاب الصلاة باب: العمل في جامع الصلاة.

[٧٦٨] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه مالك في «الموطأ» كتاب الطهارة باب: العمل فيمن غلبه الدم من جرح أو رعاف (حديث ٥٤) بزيادة: قال يحيى: قال مالك: «وذلك أحبُّ ما سمعتُ، إليَّ في ذلك»، والرُّعاف هو: دمٌ يَسبِقُ من الأنفِ.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) هكذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب) هكذا: أبو عمر، نا أحمد بن مطرف، وزيادة [نا] خطأ.

[باب: فتوى الصغير بين يَدَي الكبير بإذنه]

٧٦٩ ـ قرأت على أبي عمر أحمد بن محمد أن محمد بن عيسى حدَّثه، نا بكر بن سهل، نا نعيم بن حماد، ثنا رشدين بن [سعد][١]، عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري قال:

«قلت لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: أرأيت قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحجرات: ١] فقال: شهدت رسول الله ﷺ ودعا أبا بكر وعمر حين أراد أن يبعثني إلى اليمن فقال:

«[أشيرا][٢] **عليَّ فيما آخذ من اليمن**». قالا: يا رسول الله! أليس قد نهىٰ الله أن يُتقدم بين يدي الله ورسوله فكيف نقول وأنت حاضر؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إذا أمرتكما فلم تتقدما بين يدي الله ورسوله**». فقال عبد الرحمٰن بن غنم لمعاذ: فللرجل العالم أن يقول ومعه عداده من الناس في الأمر لا بد به؟ فقال: إن شاء. قال: وإن شاء أمسك حتى يكفيه أصحابه فذلك أحبُّ إليَّ».

قال أبو عمر: وهذا حديث لا يحتج بمثله لضعف إسناده، ولكنه حديث حسنٌ [رجاله معروفون وإن كان في بعضهم ضعف، وليس فيه ما يدفعه الأصول، وقد][٣] نقله الناس، وذكرناه لتقف على ذلك وتعرفه.

---

[٧٦٩] **إسنادُهُ مسلسلٌ بالضعفاء.** ـ بكر بن سهل هو ابن إسماعيل بن نافع، أبو محمد الهاشمي، مولاهم الدمياطي، المفسِّر، المقرئ، قال النسائي: «ضعيف»، ونعيم بن حماد حافظ ضعيف، وكما قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ كثيراً»، رِشْدين بن سعد هو ابن مفلح المهري، أبو الحجاج المصري ضعيف في الحديث. وقال ابن يونس: «كان صالحاً في دينه؛ فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث»، =

---

(١) في (ط): سعيد. وهو خطأ.
(٢) في (ط): أشيروا.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).

٧٧٠ ـ وقرأت على عبد الله بن محمد أن أحمد بن محمد المكي حدَّثهم، نا علي بن عبد العزيز ح وأن بكر بن العلاء حدَّثهم، نا أحمد بن موسىٰ الشامي قالا: أنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله أنه قال:

«كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجَّاج ألَّا تخالف عبد الله بن عمر في أمر الحج، فلما كان يوم عرفة جاءه عبد الله بن عمر حين زالت الشمس وأنا معه، فصاح عند سرادقه: أين هذا؟ فخرج إليه الحجَّاج وعليه ملحفة معصفرة قال: مَا لَكَ يا أبا عبد الرحمٰن؟ قال: الرَّواحُ إن كنتَ تريدُ أن تُصيب السُّنَّة اليوم. فقال: هذه الساعة؟ قال: نعم. قال: فأنظرني أفيض عليَّ ماءً [ثم أخرج][1] إليك، فنزل عبد الله حتى خرج إليه الحجاج، فسار بيني وبين أبي. فقلت له: إن كنت تريد أن تصيب السنة فأقصر الخطبة وعجِّل الوقوف، فجعل ينظر إلى عبد الله بن عمر كيما يسمع [ذلك][2] منه، فلما رأى ذلك عبد الله قال: صدق».

٧٧١ ـ وقرأت على أبي حمزة أحمد بن محمد أن محمد بن عيسى حدَّثهم قال: حدثنا يحيىٰ بن عمر ويحيىٰ بن أيوب قالا: نا يحيىٰ بن عبد الله بن [بكير][3] ح وقرأت على عبد الوارث بن سفيان أن قاسم بن أصبغ حدَّثهم، نا مطرف بن عبد الرحمٰن بن قيس، نا ابن [بكير][3] قال: أنا مالك، عن

= وعبد الرحمٰن بن زياد بن أَنْعُم هو الإِفريقي ضعيف في حفظه، ولم نجد هذا الحديث في شيءٍ من كتب السنة.

[٧٧٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه مالك في «الموطأ» كتاب الحج باب: الصلاة في البيت وقصر الصلاة وتعجيل الخطبة بعرفة (حديث ٢٠٣) وعنه البخاري (١٦٦٠، ١٦٦٣)، والنسائي (٥/ ٢٥٢، ٢٥٤) عنه به.

[٧٧١] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه مالك في «الموطأ» (٩٩) من كتاب الطلاق باب: ما جاء في العزلِ.

---

(١) في (أ): ثم قال: أخرج إليك.
(٢) الزيادة سقطت من: (أ).
(٣) في (أ)، (ب): بكر، والصواب: بكير، كما في النسخة: (ط).

[ضمرة][1] بن سعيد المازني، عن حجاج بن عمرو بن غزية أنه كان جالساً عند زيد بن ثابت فجاءه ابن فهد ـ رجلٌ من اليمن ـ فقال:

«يا أبا سعيد! إن عندي جواري، ليس نسائي اللَّائي أُكِنُّ بأعجب إليَّ منهنَّ، وليس كلهن يعجبني أن تحمل مني، أَفَأَعْزِلُ؟ فقال له زيد: أَفْتِهِ يا حجَّاج. قال: قلت: غفر الله لك، إنما نجلس إليك لنتعلم منك. فقال: أفته. قال: قلت: هو حرثك إن شئت سقيته، وإن شئت أعطشتَه. وكنت أسمع ذلك من زيد بن ثابت، فقال زيد: صدقت».

⁂ ⁂ ⁂

---

(١) في (ط): حمزة، وهو تصحيف.

[باب: جامع لنشر العلم]

٧٧٢ ـ روىٰ سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال لعليٍّ رضي الله عنه:

«لأن يَهديَ الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حُمر النعم».

٧٧٣ ـ ومن حديث أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ لعليٍّ عليه السلام:

«يا علي! لأن يَهديَ الله على يديك رجلاً [واحداً][1] خيرٌ لك مما طلعت عليه الشمس».

٧٧٤ ـ وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا علي بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون، نا ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن درَّاج أبي السمح، عن [ابن][2] حجيرة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«مثل الذي يتعلم العلم [ولا يتحدث][3] به كمثل الذي يكنز الذهب ولا ينفق منه».

---

[٧٧٢] **صَحِيحٌ**. وهو جزء من حديث طويل أخرجه البخاري (٢٩٤٢، ٣٠٠٩، ٣٧٠١، ٤٢١٠)، ومسلم (٢٤٠٦) [٣٤]، وأبو داود (٣٦٦١)، وأحمد (٥/ ٣٣٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ١١١) من طرق عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه...» الحديث، ورواه أبو داود مختصراً بسياق المصنف وليس فيه ذِكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

[٧٧٣] رواه الطبراني في «الكبير» (١/ ٩٣٠/ ٣١٥، ١/ ٩٩٤/ ٣٣٢) من طريقين عن أبي رافع به، وفي كلا الطريقين ضعف، ويشهد له ما قبله.

[٧٧٤] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ـ وابن لهيعة وإن كان فيه ضعف إلَّا أن رواية عبد الله بن وهب عنه مستقيمة، فإنه ممن روى عنه قبل الاختلاط وكفَّ بعدُ، ودرَّاج بن سمعان، أبو السَّمح صدوق في روايته عامة، وروايته عن أبي الهيثم خاصة ضعيفة، وقد روى هنا =

---

(١) الزيادة من نسخة: (ط).

(٢) في (ط): أبي. وهو خطأ.

(٣) في (ط): ولا يحدث.

٧٧٥ ـ وبه عن ابن وهب، ثنا القاسم بن عبد الله، عن موسىٰ بن عبيدة، عن عبد الله بن عبيدة، عن ابن عباس قال:

«مثل علمٍ لا يظهره صاحبه كمثل [كنز][1] لا ينفق منه صاحبه».

٧٧٦ ـ [قال أبو مزاحم موسىٰ بن عبيد الله الخاقاني:

علِّم العلمَ من أتاك لعلم ... واغتنم ما حييتَ منه الدُّعاءَ

وليكن عندك الفقير إذا ما ... طلب العلم والغني سواءَ][2]

= عن عبد الرحمٰن بن حُجيرة وتابعه أبو الهيثم كما أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٦٩٣) قال: حدثنا أحمد، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني ابن لهيعة عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم وعبد الرحمٰن بن حجيرة عن أبي هريرة به مرفوعاً، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٦٤): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف».

قلت: كذا قال (!) والله يعفو عنه، وإنما ضعفه إذا كان من رواية غير العبادلة عنه، بله صحَّحَ بعض العلماء رواية غير العبادلة كرواية الحسن بن موسى عنه، وأخرجه أبو خيثمة (١٦٢) عن الحسن بن موسى عن ابن لهيعة به، ولم يذكر أبا الهيثم، قال الطبراني: «لا يرونْ هذا الحديث عن أبي هريرة إلَّا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة».

قلت: وفيما قاله نظر؛ فإن له إسناداً آخر عنه.

أخرجه أحمد بن حنبل (٢/ ٤٩٩)، والدارمي في «سننه» (١/ ١٣٨) من طريقين عن إبراهيم عن أبي عياض عنه مرفوعاً به، وهذا إسناد ضعيف، إبراهيم هو ابن مسلم العبدي، أبو إسحاق الهجري، قال الحافظ: «لين الحديث، رفع موقوفات»، وشيخه هو عمرو بن الأسود العنسي، أبو عياض الحمصي أحد الثقات المخضرمين، الحديث له شواهد تأتي (٧٧٧، ١٠٨٢).

[٧٧٥] **إسنادُهُ واهٍ بمرةٍ**. ـ القاسم بن عبد الله هو: ابن عمر بن حفص العدوي متفق على ترك حديثه، بل قال الإمام أحمد: «هو عندي كان يكذب»، وموسى بن عُبيدة هو ابن نشيط الربذي، أبو عبد العزيز المدني ضعيف، وأخوه عبد الله بن عُبيدة روايته عن الصحابة مرسلة ولا أدري هل صحَّ له سماع من ابن عباس أم لا.

[٧٧٦] موسى بن عُبيد الله الخاقاني، أبو مزاحم، هو: الإمام المقرئ، المحدِّث، الحافظ البغدادي، ولدُ الوزير، وأخو الوزير محمد، كان حاذقاً بحرف الكسائي، قال ابن الجزري في «غاية النهاية» (٢/ ٣٢١): «هو أول من صنَّف في التجويد فيما أعلم»، =

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ).

(٢) هذا الشعر ليس في النسخة: (ط).

٧٧٧ ـ وحدَّثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الوليد بن شجاع، نا إسحاق بن الفرات، نا ابن لهيعة، عن درَّاج، عن عبد الرحمٰن بن حجيرة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«مثل الذي يتعلَّم العلم ولا يحدِّث به كمثل الذي رزقه الله مالاً لا ينفق منه».

٧٧٨ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد، نا علي بن عمر، نا الحسن بن عبد الله، نا أبو يعلى بن زهير، نا عمر بن يحيىٰ بن نافع، نا عيسىٰ بن شعيب، نا روح بن القاسم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«علمٌ لا يُقالُ به ككنزٍ لا ينفق منه».

٧٧٩ ـ وقرأتُ علىٰ سعيد بن سيِّد أنَّ محمد بن أحمد بن خالد حدَّثه، ثنا قاسم بن محمد، نا [أبو عاصم خشيش بن أصرم][1]، نا يعلىٰ بن [عبيد][2]، ثنا الأعمش، عن صالح بن [خباب][3]، عن حصين بن عقبة، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال:

«علمٌ لا يقال به ككنز لا ينفق منه».

= وقال الخطيب البغدادي في «التاريخ» (١٣/ ٥٩): «كان ثقةً من أهل السُّنَّة، مات سنة ٣٢٥هـ».

[٧٧٧] **حديث حَسَنٌ**. وتقدم برقم (٧٧٤).

[٧٧٨] **حديث حَسَنٌ**. وفي إسنادِهِ من لم أهتد إلى ترجمته، وعزاه الهندي في «الكنز» إلى ابن عساكر، ويشهد له ما تقدم من حديث أبي هريرة وابن عباس وما سيأتي من كلام سلمان، ثم وجدت له شاهداً آخر من حديث ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٦٣) بإسناد ضعيف. فيه إبراهيم الهجري، وفي الجملة فإن الحديث بهذه الشواهد يرتقي إلى الحسن والله تعالى أعلم.

[٧٧٩] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ـ ويعلى بن عبيد هو أبو يوسف الطنافسي. وصالح بن خبَّاب هو الفزاري الكوفي أحد الثقات. وحصين بن عقبة فهو الفزاري أيضاً قال الحافظ: «صدوق، من الثالثة»، والأثر أخرجه الدارمي (١/ ١٣٨)، وابن أبي شيبة =

---

(١) هكذا في: (ط) وهو الصواب. وفي (أ)، (ب) هكذا: أبو عاصم، نا خشيش... وهو خطأ.

(٢) هكذا في: (ط) وهو الصواب، وفي (أ)، (ب): عبد الله. وهو خطأ.

(٣) وفي (ط): جناب، وهو تصحيف.

٧٨٠ ـ وقال عليٌّ رضي الله عنه:

«لم يؤخذ على الجاهل عهدٌ بطلب العلم حتى أُخذ على العلماء عهدٌ ببذل العلم للجهال، لأن العلم كان قبل الجهل».

٧٨١ ـ وروىٰ [أبو يزيد][1] بن أبي الغمر، عن ابن القاسم قال:

«كنا إذا ودَّعنا مالكاً يقول لنا: اتقوا الله وانشروا هذا العلم وعلِّموه ولا تكتموه».

٧٨٢ ـ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبي، نا معاذ بن معاذ قال: أخبرني أشعث، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«من الصدقة أن يتعلَّم الرجل العلم فيعمل به، ثم يعلِّمه».

٧٨٣ ـ وحدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا موسىٰ بن معاوية، نا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب سمعه يقول: سمعت عبد الملك بن مروان خطبنا يوم الفطر فقال:

«إن العلم يقبض قبضاً سريعاً، فمن كان عنده علم فلينشره غير [جافٍ][2] عنه ولا غالٍ فيه».

= في «المصنَّف» (١٣/ ٣٣٤)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٢) من طرق عن الأعمش به، ثم أخرجه ابن أبي شيبة والدارمي ضمن كلام طويل كتب به سلمان إلى أبي الدرداء فانظره إن شئت.

[٧٨٢] **إسناده ضعيف للإرسال**. وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١٣٨) عن معاذ به وفيه زيادة: «. . . قال الأشعث: ألَا ترىٰ أنه بدأ بالعلم قبل العمل».

[٧٨٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات. وموسى بن معاوية هو ابن صُمادِح بن عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطالبي، الثقة المأمون، الإمام المفتي، أبو جعفر الهاشمي، ثم المغربي الإِفريقي.

---

(١) في (أ): أبو زيد.

(٢) في النسخة (ط): خافٍ.

٧٨٤ ـ وروينا عن عبد الرحمٰن بن مهدي قال: كان [مالك بن أنس][1] يقول: «بلغني أن العلماء يُسألون يوم القيامة كما يسأل الأنبياء ـ يعني عن تبليغه ـ».

٧٨٥ ـ ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال:

«أَلَا أُخبركم عن أجود الأجواد؟» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: **«الله أجود الأجواد، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجلٌ علم علماً فنشر علمه يبعث يوم القيامة أُمة وحده، ورجلٌ جاد بنفسه في سبيل الله حتى قُتِل»**.

ويروىٰ هذا من حديث نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب، عن الحسن، عن أنس رفعه.

---

[٧٨٤] **ضعيف**. وعبد الرحمٰن بن مهدي لم يسمعه من مالك، إنما رواه عن رجل عنه بلاغاً. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣١٩) قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن حسان الأزرق، ثنا ابن مهدي، عن رجل عن مالك بن أنس قال: بلغني فذكره.

[٧٨٥] **إسنادُهُ موضوعٌ**. أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٢٧٩٠) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي، حدثنا سويد بن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان به، وعنه أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣٠١)، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٣٠)، والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٠٦).

قلت: وهذا إسنادٌ مسلسل بالمتروكين، محمد بن إبراهيم الشامي قال ابن حبان: «يضع الحديث على الشاميين.. لا تحل الرواية عنه إلَّا عند الاعتبار»، وقال الدارقطني: «كذاب» وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه»، وتابعه محمد بن هاشم البعلبكي وهو مجهول كما قال الذهبي في «الميزان»، كما تابعه أيضاً عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤) به، وشيخهما هو سويد بن عبد العزيز متروك الحديث، ونوح بن ذكوان وأخوه أيوب ضعيفان جداً، قال البخاري والأزدي وابن حبان وابن معين: «أيوب منكر الحديث». وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه»، وكذا قال بعضهم في أخيه نوح، والحسن هو البصري مدلس ولم يصرِّح بالسماع، وقال ابن حبان: «هذا خبر منكر، لا أصل له»، وكذا قال البخاري وابن معين وغيرهما، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٣) وقال: «رواه أبو يعلى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك».

قلت: قد غفل عمن هم أشر منه كما مرَّ بك، وبالله التوفيق.

---

(١) في (ط)، (ب): أنس بن مالك، وهو سبق قلم من الناسخ، والصواب ما أثبتناه من: (أ).

٧٨٦ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا الحسن بن رشيق، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا علي بن عبد العزيز، نا محمد بن عمَّار، نا المعافىٰ، عن صفوان بن عمرو، عن سُليم بن عامر قال:

«كان أبو أمامة يحدِّثنا فيُكثر، ثم يقول: عَقِلتم؟ فنقول: نعم، فيقول: بلِّغوا عنَّا فقد بلَّغناكم، يرىٰ أن حقاً عليه أن يُحدِّث بكل ما سمع». قال المعافى: أو نحو هذا.

٧٨٧ ـ ومن حديث معاذ الجهني، عن النبي ﷺ قال:

«من علَّم عِلْماً فله أجر ذلك ما عَمِل به عاملٌ، لا ينقص من أجر العامل شيءٌ».

٧٨٨ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبي، نا عمر بن أيوب الموصلي، عن جعفر بن برقان قال:

«كتب إلينا عمر بن عبد العزيز: أما بعدُ، مُرْ أهل العلم والفقه من جُنْدك فلينشروا ما علّمَهُم الله ﷻ في مجالسهم ومساجدهم. والسلام».

---

[٧٨٦] **رجال إسنادِهِ ثقات**. غير محمد بن عمَّار فلم يتعيَّن لي من هو.

[٧٨٧] **حديث حسنٌ بشواهده**. أخرجه ابن ماجه (٢٤٠) قال: حدثنا أحمد بن عيسى المصري، ثنا عبد الله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه مرفوعاً به، وقال البوصيري في «الزوائد»: «فيه سهل بن معاذ، ضعفه ابن معين، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء. ويحيى بن أيوب قيل: إنه لم يدرك سهل بن معاذ فيه انقطاع».

قلت: ويشهد له جملة من الأحاديث الصحيحة منها: أولاً: «من سنَّ في الإسلام سنَّة حسنة. . . الحديث» أخرجه مسلم من حديث جرير البجلي ﷺ، ورُوي نحوه من حديث حذيفة وأبي هريرة وابن مسعود وواثلة بن الأسقع وغيرهم ﷺ جميعاً، ثانياً: حديث: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلَّا من ثلاث: صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ ينتفع به، أو ولدٍ صالح يدعو له» رواه مسلم من حديث أبي هريرة، وروي نحوه من حديث أبي قتادة الأنصاري وأبي أمامة وغير واحد. ثالثاً: حديث: «الدال على الخير كفاعله. . .» الحديث، ونحوه من حديث ابن مسعود وأبي مسعود البدري. فكل هذه الشواهد تشهد لمعنى الحديث بالثبوت وإن كان في إسناده ضعف والله تعالى أعلم.

[٧٨٨] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ـ عمر بن أيوب الموصلي قال الحافظ: «صدوق له أوهام» وقال عن جعفر بن برقان: «صدوق يهم في حديث الزهري».

٧٨٩ ـ ويُقال: «مَا صِينَ العلمُ بمثل [العمل به و][1] بذله لأهله».

٧٩٠ ـ وقالوا: «النار لا ينقصها ما أخذ منها، ولكن ينقصها أَلَّا تجد حطباً، وكذلك العلم لا ينقصه الاقتباس منه، ولكن فقد الحاملين سبب عدمه».

٧٩١ ـ ورُويَ عن عليٍّ رضي الله عنه أنه قال:

«من عَلِمَ وعَمِلَ وعلَّم دُعِيَ في ملكوت السماوات عظيماً».

٧٩٢ ـ وقد روي هذا من كلام المسيح عليه السلام.

٧٩٣ ـ وأخذه بكر بن حماد فقال:

وإذا امرؤ عملت يداه بعلمه ... نُودي عظيماً في السَّماء مُسَوَّداً

٧٩٤ ـ ومن حديث مندل بن عليّ، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما تصدَّق رجل بصدقة أفضل من علمٍ ينشره».

---

[٧٩٢] **بإسنادٍ جيِّد**. رواه أحمد في «الزهد» (ص٧٦)، وأبو خيثمة في «العلم» (٧) والخطيب في «الجامع» (٣٥)، والبيهقي في «الشعب» (٤/ ٤٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩٣) عن عبد الرحمٰن بن مهدي، عن بشر بن منصور، عن ثور بن يزيد، [وقال غير عبد الرحمٰن: عن عبد العزيز بن ظبيان]، عن عبد العزيز بن ظبيان قال: قال المسيح ابن مريم عليه السلام: «من تعلم...» فذكره، وإسناده جيِّد إلى ثور أو إلى ابن ظبيان.

[٧٩٤] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً**. ـ مُنْدَل بن علي هو العنزي، أبو عبد الله الكوفي قال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف»، وأبو بكر الهذلي ضعيف جداً، والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ ٦٩٦٤/ ٢٣١) من طريق عون بن عمارة قال: ثنا أبو بكر الهذلي عن الحسن عن سمرة بن جندب مرفوعاً بلفظ: «ما تصدق الناس بصدقة مِثْلَ علمٍ يُنشر». وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٦٦): «وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف».

قلت: وسكت عمن هو شرٌّ منه وهو: أبو بكر الهذلي، والحسن لم يصرح بالسماع، نعم. ثبت سماعه من سمرة حديث العقيقة، ولكن يلزمه التصريح بذلك في بقية أحاديثه عنه، ثم وجدت للحديث شاهداً من طريق الحسن البصري أيضاً أخرجه: ابن ماجه (٢٤٣) قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثني إسحاق بن إبراهيم، عن صفوان بن سليم، عن عبيد الله بن طلحة، عن الحسن البصري عن أبي هريرة مرفوعاً: «أفضل الصدقة أن يتعلم المرءُ المسلم علماً، ثم يُعلِّمَهُ أخاه المسلم»، وهو ضعيف أيضاً شيخ المصنِّف وشيخ شيخه ضعيفان، والحسن لم يسمع من أبي هريرة، وكذا قال البوصيري في «الزوائد».

---

(١) الزيادة من: (ط).

٧٩٥ ـ وذكر ابن [بكير][(١)]، عن الليث، عن ابن شهاب قال:

«ما صبر أحدٌ على العلم صبري، ولا نشره أحدٌ نشري».

٧٩٦ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن يونس، عن بقي بن مخلد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

«معلم الخير يستغفر له كل شيءٍ حتى الحوت في البحر».

٧٩٧ ـ وقال ابن مسعود في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ﴾ [النحل: ١٢٠] قال:

«الأمة: المعلِّم للخير، والقانت: المطيع».

قال أبو عمر: قد ذكرنا قول رسول الله ﷺ:

«نضر الله امرءاً سمع مقالتي، أو سمع منا حديثاً ثم بلغه غيره». وذكرنا من فضل نشر العلم وكراهية كتمانه في كتابنا هذا في غير موضع منه ما أغنىٰ عن إعادته [هٰهنا][(٢)].

---

[٧٩٥] **صحيحٌ**. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٦٦) قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن أحمد بن جعفر، ثنا مكي بن عبدان، ثنا محمد بن يحيى، ثنا يحيى بن بكير به.

[٧٩٦] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٠) عن أبي معاوية، وتابعه أبو إسحاق الفزاري عند الدارمي (١/ ٩٩) كلاهما عن الأعمش به، وشِمر هو ابن عطية الأسدي، صدوق، وتقدم الأثر عن ابن عباس (١٨٠، ١٨١).

[٧٩٧] **صحيحٌ**. أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٤/١٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/حديث ٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٥٨) من طرق عن ابن مسعود ﷺ به، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣١١): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حجاج بن إبراهيم وهو ثقة».

---

(١) هكذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): بكر.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

٧٩٨ ـ وقال ابن وهب: سمعت سفيان بن عيينة يقول في قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [مريم: ٣١] قال:

«معلماً للخير».

٧٩٩ ـ وأخبرنا محمد بن إبراهيم، نا أحمد بن مطرف، نا سعيد بن عثمان وسعيد بن [خمير][١] [قالا][٢]: نا يونس قال: أنا سفيان في قوله: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ قال:

«معلمٌ للخير».

٨٠٠ ـ وفيما كتب بعض الحكماء إلى أخٍ له قال:

«واعلم يا أخي أن إخفاء العلم هلكة، [وإِجْفَاءَ العلم][٣] نجاة».

٨٠١ ـ وسئل سهل بن عبد الله التستري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: متىٰ يجوز للعالم أن يعلِّم الناس؟ فقال:

«إذا عرف المحكمات من المتشابهات».

٨٠٢ ـ حدثنا أحمد بن سعيد، نا مسلمة بن القاسم، نا عبد الله بن محمد بن أبي رجاء الزيات بمكة قال: سمعت محمد بن إسماعيل الصائغ يقول:

«رأيت يزيد بن هارون في النوم فقلت [له][٤]: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي. قلت: بأي شيءٍ؟ قال: بهذا الحديث الذي نشرته في الناس».

---

[٧٩٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وهو مكرر ما قبله.

[٨٠٢] **ضعيف. لضعف مسلمة بن القاسم.**

---

(١) في النسخة (ط): نمير، وهو تصحيف.
(٢) في النسخة (أ): قالوا. وهو خطأ.
(٣) وقع هكذا في النسخة: (أ). ومعنى الإجفاء: البذل والعطاء، وفي (ط)، (ب): وإخفاء العمل نجاة.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).

[باب: جامع في آداب العالِم والمتعلِّم]

٨٠٣ ـ حدثني خلف بن القاسم، نا أحمد بن الحسن الرازي، نا أزهر بن

---

[٨٠٣] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً، وهو صحيحٌ عن عمر موقوفاً**. وفيه علل: الأولى: أزهر بن زفر بن صدقة لم أهتد إلى ترجمته، الثانية: عبد المنعم بن بشير اتهمه ابن معين، ونسبه للوضع الحاكم والخليلي، قال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به»، الثالثة: عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ضعيف، الرابعة: الحديث معروف من حديث عمر بن الخطاب، ولا أدري هذا الاضطراب من ابن زيد أم من الراوي عنه، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٤٢) من طريق حبوش بن رزق الله قال: ثنا عبد المنعم بن بشير عن مالك وعبد الرحمٰن بن زيد كلاهما عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر مرفوعاً بلفظ: «تعلموا العلم، وتعلموا للعلم الوقار» وقال: «غريب من حديث مالك عن زيد، لم نكتبه إلا من حديث حبوش عن عبد المنعم» اهـ.

قلت: وحبوش لم أهتد إلى ترجمته، وعبد المنعم بن بشير تقدم الكلام فيه، وأورده صاحب «القوت» بلا سندٍ موقوفاً على عمر بن الخطاب بسياقٍ نحو سياق المصنِّف، ثم وجدته بعدُ في «الزهد» للإمام الزاهد وكيع بن الجراح (٢٧٥) وعنه أحمد فيه أيضاً (ص١٤٩) قال: حدثنا العلاء بن عبد الكريم عن بعض أصحابه قال: قال عمر ﷺ: «تعلموا العلم فذكره بزيادة: وتواضعوا لمن تعلمون، وليتواضع لكم من تعلمون، ولا تكونوا من جبابرة العلماء، ولا يقوِّم علمكم مع جهلكم».

قلت: ورجاله ثقات، لولا جهالة شيخ العلاء بن عبد الكريم، ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن» (ص٣٣٣)، وله إسنادٌ آخر عن عمر موقوفاً: أخرجه المصنِّف (سيأتي ٨٩٣)، والبيهقي في «المدخل» (٣٧٠)، «والشعب» (٤/ ٤١٦) من طريق ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن عمران بن مسلم أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: تعلموا فذكره، وهذا سند منقطع أيضاً، عمران بن مسلم لم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ، وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٤١) من طريقين عن العلاء بن المسيب، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب فذكره.

قلت: وعلته الانقطاع كسابقه بين المسيب وهو ابن رافع الكاهلي وعمر بن الخطاب وطريق ثالث له: أخرجه الآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٥١) قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن الصوفي، ثنا محمد بن بكار، ثنا عنبسة بن عبد الواحد، عن عمرو بن عامر الجبلي قال: قال عمر فذكره. =

زفر بن صدقة، ثنا عبد المنعم بن بشير، نا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعلَّموا العلم، وتعلَّموا له السَّكينة والوقار، وتواضعوا لمن تتعلَّمون منه ولمن تُعلِّمونه، ولا تكونوا جبابرة العلماء».

٨٠٤ ـ وحدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمٰن وعبد الرحمٰن بن يحيىٰ ويحيىٰ بن عبد الرحمٰن قالوا: نا أحمد بن سعيد بن حزم قال: حدثنا أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، نا أبو بكر محمد بن علي بن مروان البغدادي بالإِسكندرية، نا يحيىٰ بن معين قال: أنا ابن إدريس، عن ليث بن أبي سُليم، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«علِّموا، ويسِّروا، ولا تعسِّروا ـ ثلاثاً ـ»[1].

= **قلت**: وهذا إسناد رجاله ثقات غير عمرو بن عامر وهو مقبول ـ قاله الحافظ ـ، ولم يدرك عمرَ أيضاً، ومما لا شك فيه أن مجموع هذه الطرق عن عمر يجبر بعضها بعضاً ويدل على أن له أصلاً والله تعالى أعلم، وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه: الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «المجمع» (١/ ١٢٩ ـ ١٣٠) ـ، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٦٤٢) والخطيب في «الفقيه» (٢/ ١١٣) من طريق عباد بن كثير، عن أبي الزناد، عن الأعرج عنه مرفوعاً بلفظ: «تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والوقار، وتواضعوا لمن تعلمون به»، قال ابن عدي: «عباد بن كثير عامة ما يرويه لا يتابع عليه»، وقال الهيثمي: «... عباد بن كثير متروك الحديث»، وجملة القول أن الحديث لا يصح مرفوعاً من جميع طرقه والله تعالى أعلم، والأشبه أنه من قول عمر رضي الله عنه.

[٨٠٤] **إسنادُهُ ضعيفٌ، ومعناه ثابتٌ**. أخرجه البزار (١٥٢ كشف الأستار)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٦٤) من طريقين عن عبد الله بن إدريس به بزيادة: «... وإذا غضبت فاسكت» وهذه الزيادة عند البزار، واقتصر القضاعي عليها، ولم يذكر محل الشاهد، وأخرجه بتمامه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٤٥، ١٣٢٠)، والطيالسي في «مسنده» (٢٦٠٧)، وأحمد (١/ ٢٣٩، ٢٨٣، ٣٦٥)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٧٢) كلهم من طرق عن ليث بن أبي سُليم به، وليث بن أبي سُليم ضعيف، وقد كان اختلط. وقال ذهبي العصر العلامة الألباني رحمه الله تعالى في «الصحيحة» (١٣٧٥): لكن تابعه أبو خباب عن طاوس عن ابن عباس به دون قوله: «وبشروا ولا =

---

(١) هذا الحديث محله في (ط) قبل سابقه في أول الباب والذي قبله تلاه، وبعده ما مرَّ برقم (٧٧٦).

٨٠٥ ـ وحدثني خلف بن القاسم، نا أبو علي بن السكن، نا إبراهيم بن إسحاق الداوودي بطبريّة، نا حسين بن مبارك، نا إسماعيل بن عياش، حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أنزل الله شيئاً أقلَّ من اليقين، ولا قسم بين الناس شيئاً أقل من الحِلْم، وما أُووي شيءٌ إلى شيءٍ أزين من حلمٍ إلى علمٍ».

٨٠٦ ـ وحدثنا [ابن][1] القاسم، نا ابن المفسِّر، نا أحمد بن علي، نا أبو خيثمة، نا ابن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال:

«ما أُووي شيءٌ إلى شيءٍ أزين من حِلْمٍ إلى علمٍ».

= تنفروا»، رواه أبو جعفر البختري الرزاز في «جزء الأمالي» (١٢).

قلت ـ القائل الألباني ـ: بيد أن هذه المتابعة لا تفيد الحديث قوة؛ لأن أبا جناب هذا واسمه يحيى بن أبي حية الكلبي قال الحافظ: «ضعفوه لكثرة تدليسه»، فيحتمل أنه تلقاه عن ليث ثم دلَّسهُ. اهـ، وسيأتي برقم (٨٣٤).

قلت: وللحديث شواهد كثيرة مشهورة صحيحة بمعناه. منها: ما أخرجه البخاري بلفظ: «إنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين» وهذا كان في شأن الرجل الذي بال في المسجد، وحديث أنس الذي أخرجه الشيخان بلفظ: «يسروا ولا تعسروا، وسكّنوا ولا تنفروا»، وحديث أبي موسى الأشعري ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما لما أراد النبي ﷺ أن يبعثهما إلى اليمن قال: «يسرا ولا تعسرا، وبشّرا ولا تنفّرا» أخرجه مسلم، وغير ما ذكرنا شواهد كثيرة، وهو أصل أصيل لمن تصدر لدعوة الناس، والله يهدي من يشاء إلى سواء السبيل.

[٨٠٥] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً**. ـ الحسين بن المبارك هو الطبراني روى عِدَّة أحاديث عن إسماعيل بن عياش، والبلاء فيها منه لا مِن إسماعيل، قال ابن عدي (٢/ ٧٧٤): «حدَّث بأحاديث ومتون منكرة عن أهل الشام.. ثم أورد له أربعة أحاديث غير هذا وقال: والحسن بن المبارك لا أعرف له من الحديث غير ما ذكرته، ولعل إن كان له غيره، فيكون شيئاً يسيراً، وأحاديثه مناكير»، وقال الذهبي في «الميزان»: «قال ابن عدي: متهم».

[٨٠٦] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٨١) عن سفيان بن عيينة به، وفي أوله: «ما أوتي...».

---

(١) كذا في (أ)، (ب). وفي (ط): أبو، كلاهما صواب فهو خلف بن القاسم، أبو القاسم.

٨٠٧ ـ وحدثنا محمد بن إبراهيم، نا سعيد بن أحمد، نا أسلم بن عبد العزيز، نا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال:

«لم يؤو شيءٌ إلى شيء أزين من حلمٍ إلى علمٍ».

٨٠٨ ـ وقال بقية: عن إبراهيم بن أدهم رَحِمَهُ اللهُ ومحمد بن عجلان:

«ما شيءٌ أشد على الشيطان من عالم حليم، إن تكلَّم تكلَّم بعلم، وإن سكت سكت بحلم، يقول الشيطان: انظروا إليه، كلامه أشد عليَّ من سكوته».

٨٠٩ ـ وذكر ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن ابن عجلان، عن رجاء بن حيوة قال: يُقال:

«ما أحسن الإسلام ويزينه الإيمان، وما أحسن الإيمان ويزينه التقوىٰ. وما أحسن التقوىٰ ويزينها العلم، وما أحسن العلم ويزينه الحلم، وما أحسن الحلم ويزينه الرفق».

٨١٠ ـ وقال بعض الأدباء في هذا المعنىٰ:

---

[٨٠٧] **انظر ما قبله**. وقد ثبت هذا عن غير واحد من سلفنا رضوان الله تعالى عليهم (انظر الحلم لابن أبي الدنيا)، وقال ابن حبان البستي في «روضة العقلاء» (ص٢١٢ ـ ٢١٣): «الواجب على العاقل إذا غضب واحتدَّ أن يذكر كثرة حِلْم الله عنه مع تواتر انتهاكه محارمه وتعدِّيهِ حرماته، ثم يحلم، ولا يخرجه غيظه إلى الدخول في أسباب المعاصي.. وأنشدني ابن زنجي البغدادي:

وما شيءٌ أسرُّ إلى لئيم ... إذا شتم الكرام من الجواب
متاركة اللئيم بلا جواب ... أشدُّ عليه من مُرِّ العذاب

ثم قال أبو حاتم: «ما ضُمَّ شيء إلى شيءٍ هو أحسنُ من حلم إلى علم، وما عدم شيء في شيءٍ هو أوحش من عدم الحلم في العالم، ولو كانً للحلم أبوان؛ لكان أحدهما العقل والآخر الصمت» اهـ.

[٨٠٨] **ضعيف**. لم أجده، وذكره المصنِّف معلقاً، وبقيَّة هو ابن الوليد كان يدلس التسوية، ولم يصرِّح بالتحديث.

[٨٠٩] **حَسَنٌ**. ذكره المصنِّف معلقاً، ووصله أبو نعيم في «الحلية» (٥/١٧٣) قال: حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب به، ورواية ابن وهب عن ابن لهيعة مستقيمة.

العلم والحلم [حُلَّتا][(1)] كرمٍ   للمرءِ إذا هما اجتمعا
كم من وضيع سما به العلم   والحلم، فنال السُّمُوَّ [وارتفعا][(2)]
صنوان لا يستتم حسنهما   إلَّا بجمع لذا وذاك معا
كل رفيع البنا أضاعهما   أخمله ما أضاع فاتضعا

٨١١ ـ وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنه:

«ذللت طالباً فعززت مطلوباً».

٨١٢ ـ وكان يقول: ـ

«لِقَاحُ المعرفة دراسة العلم».

٨١٣ ـ وذكر [الحسين بن علي][(3)] بن الأسود أبو عبد الله النخعي، نا يعلىٰ بن عبيد، نا محمد بن عون الخراساني، عن إبراهيم بن عيسى، عن عبد الله بن مسعود أنه [قال][(4)] لأصحابه:

«كونوا ينابيع العلم، مصابيح الهدىٰ، أحلاس البيوت، سرج الليل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في السماء وتخفون على أهل الأرض».

---

[٨١١] تقدم برقم (٧٥٦).

[٨١٣] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٨٠) عن يعلى بن عبيد به، ومحمد بن عون هو: أبو عبد الله الخراساني متفق على ترك حديثه، وعزاه الهندي في «الكنز» (٣/ ٧٧٣) إلى ابن أبي الدنيا في كتابه «العزلة»، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/ ٣٥٨) من وجه آخر عن ابن مسعود بسند ضعيف، وعنده: «... ريحان كل قبيلة» بدل «... تعرفون...» إلخ، ثم وجدت له شاهداً من كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٧٧) قال: حدثنا محمد بن علي بن حش، ثنا عمي أحمد بن حش، ثنا المخزومي، ثنا محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عنه، وعزاه الهندي في «الكنز» (١٦/ ٢٠٦) لأبي نعيم في «الحلية» وابن النجار، قلت: وفي إسناده من لم أقف لهم على ترجمة.

---

(١) في (ط): خُلَّتا، بالخاء المعجمة وكلاهما له وجه.
(٢) في (ط): وارتقا.
(٣) في (أ)، (ب) ذكر بعده: رضي الله عنه. وهو خلط.
(٤) الزيادة لم تذكر في (أ)، (ب).

٨١٤ ـ قال الحسين: ونا عبد الله بن نمير وأبو أسامة، عن [مسعر][(١)]، عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة قال: كان يقال:

«جالس الكبراء، وخالل العلماء، وخالط الحكماء».

وهذا لفظ حديث ابن نمير. ولفظ حديث أبي أسامة: «وخالل الحكماء، وخالط العلماء».

٨١٥ ـ قال: وأنا الحسين بن علي الجعفي، نا سفيان بن عيينة قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام:

«جالسوا من تذكِّركُم بالله رؤيتُه، ومن يزيد في علمكم منطقه، ومن يرغبكم في الآخرة عمله».

٨١٦ ـ وحدثنا أحمد بن فتح، نا حمزة بن محمد، نا إسحاق بن إبراهيم، عن موسىٰ بن [نصر][(٢)] قال: سمعت عيسى بن حماد يقول: كثيراً ما كنت أسمع الليث بن سعد يقول لأصحاب الحديث:

«تعلموا الحلم قبل العلم».

٨١٧ ـ وحدثنا أحمد بن سعيد، نا ابن أبي دُلَيم، نا ابن وضَّاح، نا محمد بن سعيد بن أبي مريم قال: سمعت ابن وهب يقول:

«ما تعلمتُ من أدب مالك أفضل من علمه».

---

[٨١٦] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً**. ـ أحمد بن فتح هو: الحدَّاد، مولى فهر، القرطبي، وحمزة بن محمد هو: ابن علي بن العباس، الإمام الحافظ القدوة، محدِّث الديار المصرية، أبو القاسم، صاحب مجلس البطاقة، وشيخه هو إسحاق بن إبراهيم بن يونس، أبو يعقوب المنجنيقي البغدادي، وعلَّة الإسناد هو موسى بن نصر وهو أبو عمران الثقفي البغدادي قال الخطيب في «التاريخ» (١٣/ ٣٥): «... وكان غير ثقة»، ثم روى بإسناده عن أبي سعد عبد الرحمٰن بن محمد الأدريسي قال: «موسى بن نصر البغدادي حدَّث بسمرقند عن الثوري ومالك وغيرهما بالطامات».

[٨١٧] **إسناده ضعيف**.

---

(١) في (ط): مسعد بالدال. وهو خطأ.

(٢) في (ط): نضير. وهو خطأ.

٨١٨ ـ ولقد أحسن [ابن المبارك][(١)] رَحِمَهُ اللهُ حيث يقول:

أيـهـا الـطـالـب عِـلـمـاً ... ائـت حـمـاد بـن زيـد
فـاقـتـبـس حـلـمـاً وعـلـمـاً ... ثـم قـيِّـده بـقـيـد

٨١٩ ـ وذكر محمد بن الحسن الشيباني، عن أبي حنيفة قال:

«الحكايات عن العلماء ومجالستهم أحبُّ إليَّ من كثير من الفقه؛ لأنها آداب القوم وأخلاقهم».

٨٢٠ ـ قال محمد: ومثل ذلك ما روي عن إبراهيم قال:

«كُنَّا نأتي مسروقاً فنتعلَّم من هَدْيه وَدَلِّهِ»[(٢)].

٨٢١ ـ حدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الحوطي، نا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن شريك بن نهيك الخولاني قال: [قال لي][(٣)] أبو الدرداء:

«من فقه الرجل ممشاه ومدخله ومخرجه مع أهل العلم».

---

[٨٢١] **إسنادُهُ ضعيف، وهو صحيحٌ**. إسماعيل بن عياش حمصي شامي وروايته عن أهل بلدته صحيحة. وشرحبيل بن مسلم شامي قال الحافظ: «صدوق فيه لين»، وشريك بن نهيك الخولاني وثقه ابن حبان. وذكره ابن أبي حاتم والبخاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والأثر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١١) قال: حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا داود بن عمرو، ثنا إسماعيل بن عياش به، وأورده البخاري في «تاريخه الكبير» ترجمة شريك بن نهيك (٢/ ٢/ ٢٣٩) من طريق الهيثم بن خارجة عن إسماعيل بن عياش به، ثم وجدت له طريقاً آخر عند ابن المبارك في «الزهد» (٩٨٨) من طريقين عن الحسين المرْوزي قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء: من فقه... فذكره وزاد: ثم قال أبو الدرداء: قاتل الله الشاعر حين يقول: «عن المرءِ لا تسأل وأبصر قرينه».

---

(١) في (ط): عبد الله بن المبارك.

(٢) الدَّلُّ هو: الهَدْيُ والسمت، وهو عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار، وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة (انظر النهاية ٢/ ١٣١).

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

٨٢٢ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد [قال: حدثنا محمد][1] بن أحمد بن يحيىٰ، نا أبو الحسن [أحمد][2] بن بهزاد، نا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول:

«من حفظ القرآن عظمت حرمته، ومن طلب الفقه نبل قدره، ومن عرف الحديث قويت حجته، ومن نظر في النحو رق طبعه، ومن لم يَصُن نفسه لم يصنه العلم».

٨٢٣ ـ وقال عمر مولىٰ غفرة:

«لا يزال العالِم عالِماً ما لم يجسر في الأمور برأيه، وما لم يستحْيِ أن يمشي إلى من هو أعلم منه».

٨٢٤ ـ وقال أبو الأسود الدؤلي:

«إذا أردت أن يكذبك الشيخ فلقّنه» ذكره قتادة وغيره عن [أبي][2] الأسود.

٨٢٥ ـ وقال الخليل بن أحمد:

«إذا أخطأ بحضرتك من تَعْلَم أنه يأنف من إرشادك فلا ترد عليه خطأه، لأنك إذا نبهته على خطئه أسرعت إفادته واكتسبت عداوته».

٨٢٦ ـ [وحدثنا خلف، نا إسحاق، نا محمد بن علي، نا يحيىٰ بن معين، نا عبد الرزاق أخبرني معمر قال: سمعت الزهري يقول:

---

[٨٢٢] **صحيح**. ـ وأحمد بن بهزاد هو ابن مهران، أبو الحسن الفارسي السيرافي نزيل مصر، مُنع في وقت من التحديث ثم أُذن له، ومات سنة ٣٤٦هـ. وانظر الوافي وشذرات الذهب، وأخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٢٨٢) من طريق آخر عن الربيع به بزيادة: «. . . ومن نظر في الحساب جزل رأيه. . .»، وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٦٩) من طريق آخر عن الربيع بن سليمان المزني به مختصراً مع اختلاف في الألفاظ.

[٨٢٦] **صحيحٌ**. وأخرجه الرامهرمزي في «المحدِّث الفاصل» (ص٥٦٦، ٥٦٧)، والخطيب في «الجامع» (٣٤١، ٣٤٢) من طرق عن الزهري به.

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

(٢) الزيادة سقطت من: (ط).

«نقل الصخر أيسر من تكرير الحديث»][1].

٨٢٧ ـ [قال معمر: قال قتادة:

«إذا أعدت الحديث في مجلس ذهب نوره»][1].

٨٢٨ ـ حدثنا عبد الوارث [بن سفيان][2]، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عبيد الله بن عمر قال: قال لي يحيىٰ بن سعيد القطان: سمعت شعبة يقول:

«كل من سمعت منه حديثاً فأنا له عبدٌ».

٨٢٩ ـ وحدثنا سعيد بن سيد، نا [محمد بن أحمد بن خالد][3] نا أبي، نا قاسم بن محمد، نا [أبو عاصم خشيش بن أصرم][4]، ثنا وهب بن جرير، ثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال:

«كان طالب العلم يُرىٰ ذلك في سَمْعِهِ وبصره وتخشعه».

٨٣٠ ـ وأخبرنا أحمد بن قاسم وسعيد بن نصر قالا: نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل الترمذي، نا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: سمعت عقبة بن مسلم يقول:

---

[٨٢٧] **صحيحٌ**. وأخرجه الرامهرمزي (ص٥٦٧)، والخطيب في «الجامع» من طريقين عن عبد الرزاق عن معمر به.

[٨٢٨] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وعبد الله بن عمر هو ابن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، وأخرجه أبو نعيم (٧/ ١٥٤) قال: حدثنا سليمان بن أحمد (الطبراني)، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري به، وأخرج الخطيب نحوه في «الجامع» (٣١٨، ٣١٩) من طريقين عن شعبة به.

[٨٢٩] **رجاله ثقات** غير ما قيل في سماع هشام بن حسان من الحسن البصري، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٨)، وأحمد فيه أيضاً (ص٣١٩، ٣٤٧) من طريقين عن هشام بن حسان به.

[٨٣٠] **أثرٌ صحيحٌ**. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٥) من طريق الحسين المروزي عنه =

---

(١) هذا الأثر سقط هنا من النسخة: (ط).

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) في (ط): أحمد بن محمد بن خالد. وهو خطأ.

(٤) في جميع النسخ فَصَلَ بين الكنية والاسم بقول: نا. وهو خطأ.

«الحديث مع الرجل والرجلين والثلاثة، فإذا عظمت الحلْقة فأنصت».

٨٣١ ـ قال ابن المبارك: وأخبرنا [رباح][1] بن زيد، عن رجل، عن وهب بن منبه قال:

«إن للعلْم [طغياناً][2] كطغيان المال».

٨٣٢ ـ وروينا من وجوه عن الشعبي قال:

«صلَّىٰ زيد بن ثابت علىٰ جنازة، ثم قربت له بغلة ليركبها، فجاء ابن عباس فأخذ بركابه، فقال له زيد: خل عنه يا بن عم رسول الله ﷺ . . . فقال ابن عباس: هكذا يُفعل بالعلماء والكبراء» وزاد بعضهم في هذا الحديث: إن زيد بن ثابت كافأ ابن عباس على أخذه ركابه أن قبَّل يده وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا ﷺ. وهذه الزيادة من أهل العلم من ينكرها، والجنازة كانت جنازة أم زيد بن ثابت، صلّىٰ عليها زيد وكبَّر أربعاً، وأخذ ابن عباس بركابه يومئذٍ.

= عن حيوة به بزيادة: «. . . أو انشز»، وإن كان نعيم بن حماد فيه مقال فقد تابعه الحسين المروزي، وتابعه أيضاً عبد الله بن حجر: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٦٩) من طريق أحمد بن أبي الحواري عنه عن ابن المبارك عن حيوة من قوله، ولم يذكر عقبة بن مسلم، والصواب أنه من كلامه والله تعالى أعلم.

[٨٣١] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. لجهالة الرجل الذي لم يسم. وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٥٥)، وأبو خيثمة (١٠٣) عن ابن المبارك به، ثم وجدت الرجل الذي لم يسم وهو عبد الملك بن خشك الصنعاني: أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٤٤٥) قال: حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح بن زيد ـ تصحف عنده إلى: يزيد ـ عن عبد الملك بن خُشْك ـ تصحف عنده خُشْك إلى: حنيف ـ قال: سمعت وهب فذكره.

قلت: وإسناده ضعيف أيضاً فإن عبد الملك بن خُشْك قال هشام بن يوسف: فيه ضعف وذكره ابن عدي في «الكامل» وقال: «له أحاديث عامتها لا يتابع عليها».

[٨٣٢] **أثرٌ صحيحٌ**. ورواه الخطيب في «الجامع» (٣٠٧، ٣٠٨) و«الفقيه والمتفقه» (٢/ ٩٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٦٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٨٤)، =

---

(١) في جميع النسخ: رياح بالياء المثناة من تحت، والصواب بالباء الموحدة.

(٢) في (أ): طغيانٌ بالرفع. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

٨٣٣ ـ وقرأت على عبد الرحمٰن بن يحيىٰ أن عمر بن محمد حدَّثهم، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عاصم بن علي، نا إسماعيل بن عياش، ثنا حميد بن أبي [سويد][(١)] المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«علِّموا [ولا تعنتوا][(٢)]، فإن المعلِّم خير من [المعنِّت[(٣)]]».

كذا قال، وغيره يقول: «تعلَّموا [ولا تعنتوا][(٤)]، فإن المتعلِّم خيرٌ من [المعنت][(٥)].

٨٣٤ ـ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا بكر بن

= والطبراني في «الكبير» (٥/٤٧٤٦/١٠٧ ـ ١٠٨) من طرق عن رزين عن الشعبي به دون الزيادة التي تكلم عليها المصنِّف فلم أجدها، وإسناده صحيح، وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٤٥): «... رجاله رجال الصحيح غير رزين الرُّمَّاني وهو ثقة»، وأورده الحافظ في «الإصابة» (١/ ٥٤٣) من هذا الوجه وصحَّحه، ورواه ابن سعد (٢/ ٣٦٠)، والحاكم (٣/ ٤٢٣) عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة أن ابن عباس قام إلى زيد بن ثابت فذكره، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قلت: وإسناده يقصر عن ذلك لأجل محمد بن عمرو فهو إسنادٌ حسنٌ، ويشهد له ما قبله.

[٨٣٣] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. وفيه علتان: الأولى: رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده ضعيفة وهذا منها فإن شيخه مكي وإسماعيل حمصي، والثانية: حميد بن أبي سويد قال عنه الحافظ: «مجهول»، والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٩٠) في ترجمة حميد هذا، والبيهقي في «الشعب» (٤/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠) والمدخل (٦٢٧)، والطيالسي في «مسنده» (٢٥٣٦)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٤٩) من طرق عن إسماعيل بن عياش به بلفظ: «علموا ولا تعنفوا، فإن المعلم خير من المعنف» ولفظ أبي داود والبيهقي في «المدخل» لأنه رواه من طريقه هكذا: «علموا ولا تعنفوا، فإن العلم خير من التعبد». ولهذا المتن شواهد بمعناه صحيحة، تقدم ذكر بعضها (٨٠٤) والحمد لله.

[٨٣٤] **إسناده ضعيف**. وتقدم (برقم ٨٠٤) مع ذكر شواهده الصحيحة.

---

(١) في جميع الأصول: يزيد. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وقيل: سُوَيَّة.

(٢) في (ب): ولا تعنفوا. (٣) المعنف.

(٤)(٥) بالفاء بدل التاء في النسخة: (ب).

حماد، نا مسدد، نا حماد، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال:

«علِّموا ويسِّروا ولا تعسروا ـ ثلاث مرات ـ وإذا غضبت فاسكت، وإذا غضبت فاسكت».

ورواه عبد الله بن هارون البجلي الكوفي، عن ليث بن أبي سُليم، [عن طاوس، عن ابن عباس][1] بإسناده مثله، وقال في آخره: وإذا غضبتم فاسكتوا، كررها ثلاث مرات».

٨٣٥ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن أبي عدي، عن يونس ـ أُراه يعني ابن عبيد، عن ميمون بن مهران قال:

«لا تمار عالماً ولا جاهلاً، فإنك إن ماريت عالماً خَزَن عنك علمه، وإن ماريت جاهلاً خشن صدرك».

٨٣٦ ـ قال أحمد بن زهير: ونا [يحيى][2] بن يوسف الزِّمِّي، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال:

«لا تمار من هو أعلم منك، فإذا فعلت ذلك خزن عنك علمه، [ولم يضره ما قلت شيئاً][3]».

٨٣٧ ـ ونا مؤمل بن إهاب، نا عبد الرزاق، عن [معمر، عن][4] الزهري قال:

---

[٨٣٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات. ابن أبي عدي هو: محمد بن إبراهيم، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٨٢) عن ابن أبي عدي به، وأخرجه الدارمي (١/ ٩٠ ـ ٩١) من طريق آخر عن يونس به.

[٨٣٦] **صحيحٌ**. وانظر سابقه.

[٨٣٧] **صحيحٌ**. ـ ومؤمل بن إهاب قال الحافظ: «صدوق له أوهام».

قلت: وهو متابع.

=

---

(١) الزيادة لم تذكر في النسخة: (ط).

(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): أحمد.

(٣) في (ط): ولم تضره شيئاً.

(٤) الزيادة سقطت من: (ط).

«كان [أبو][1] سلمة يماري ابن عباس فحُرِم بذلك علماً كثيراً».

٨٣٨ ـ [قال][2]: وحدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، نا أبو المليح، عن ميمون قال:

«لا تمار من هو أعلم منك، فإنك إن ماريته خزن عنك علمه، [ولم يبال][3] ما صنعتَ».

٨٣٩ ـ وحدثنا خلف بن القاسم، [نا ابن شعبان][4]، نا إبراهيم بن عثمان [قال: حدثنا][5] [أحمد بن عمرو بن نافع][6] [ح.

ونا أحمد بن قاسم قال: نا قاسم بن أصبغ قال: نا محمد بن إسماعيل][7].

[قالا][8]: نا نعيم بن حماد قال: نا ابن المبارك قال: نا سفيان، عن ابن جريج قال:

«لم [أخرج][9] الذي قد استخرجت من عطاء إلَّا برفقي به».

٨٤٠ ـ وثنا خلف قال: نا ابن شعبان قال: نا إبراهيم بن عثمان قال: نا [أحمد][10] بن عمرو بن نافع، نا نعيم بن حماد، عن عبد الرزاق، عن معمر،

= والأثر أخرجه الخطيب في «الجامع» (٣٨١، ٣٨٢) من طريقين عن الزهري بنحوه.

[٨٣٨] **صحيحٌ**. (وتقدم برقم ٨٣٦).

[٨٣٩] **إسناده ضعيف**. ومداره على نعيم بن حماد وفيه ضعف، وتقدم برقم (٦٢٥).

[٨٤٠] **إسنادُهُ ضعيف وهو صحيح عن طاووس**. وتقدم (برقم ٧١٩).

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).

(٢) الزيادة من: (ط). والقائل هو: أحمد بن زهير.

(٣) في (ط): ولا يبالي.

(٤) في (ط): محمد بن القاسم بن شعبان، وهو اسمه.

(٥) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

(٦) كذا في (أ)، (ب). وفي (ط): حمدان بن عمرو، ولعله الصواب.

(٧) الزيادة سقطت من: (ط).

(٨) في (ط): قال، وذلك تبعاً لسقوط الطريق الثاني عنده.

(٩) في (ط): أستخرج.

(١٠) في (ط): حمدان.

عن [ابن][1] طاوس، عن أبيه قال:

«من السُّنَّة أن يوقر العالم».

٨٤١ ـ وحدثنا خلف بن القاسم، نا عبد الرحمٰن بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان الأسواني، نا أبو جعفر الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي، نا محمد بن حفص الطالقاني، ثنا صالح بن محمد الترمذي، نا سليمان بن عمرو النخعي، عن شريك ـ يعني ابن عبد الله بن أبي نمر ـ عن سعيد بن المسيب أن علي بن أبي طالب ﷺ قال:

«من حق العالِم أن لا تُكثر عليه بالسؤال، ولا تعنته بالجواب، وأن لا تلح عليه إذا كسل، ولا تأخذ بثوبه إذا نهض، ولا تفشين له سرّاً، ولا تغتابن عنده أحداً، ولا تطلبن عثرته، وإن زل قَبِلت معذرته، وعليك أن توقره وتعظمه لله ما دام يحفظ أمر الله، ولا تجلسن أمامه، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته».

٨٤٢ ـ أنشدني يوسف بن هارون لنفسه في قصيدة له:

وأجلّه في كل عين علمه	فيرى له الإجلال كل جليل
[ولذلك][2] العلماء [كالخلفاء][3] عنه	الناس في التعظيم والتبجيل

٨٤٣ ـ قال أبو عمر: وروينا من وجوه كثيرة عن أبي سلمة أنه قال:

---

[٨٤١] **إسنادُهُ ضعيف جداً**. ـ صالح بن محمد الترمذي قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٧٠): «كان رجل سوءٍ مرجئا جهمياً داعية إلى البدع، يبيع الخمر ويبيح شربه... وكان الحميدي يقنت عليه بمكة، وإسحاق بن راهويه إذا ذكره بكى من تجرئه على الله ﷺ، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه، لم يكتب عنه أصحاب الحديث، وإنما وقعت روايته عند أهل الرأي، ولكني ذكرته ليعرف فتجتنب روايته» اهـ. ثم وجدت الخطيب البغدادي قد أخرج نحوه في «الجامع» (٣٤٧) و«الفقيه والمتفقه» (٢/ ٩٩) بإسنادين في كلٍّ منهما انقطاع.

[٨٤٣] **صحيحٌ**. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٣٨٢) من طريق يعقوب بن سفيان قال: نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان قال: سمعت الزهري يحدِّث عن أبي سلمة قال: «لو رفقت...» فذكره، وإسناده صحيحٌ.

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

(٢) في (ط): وكذلك.

(٣) في (ط): كالحفاظ.

«لو [رفقت][1] بابن عباس لاستخرجت منه علماً [كثيراً][2]».

٨٤٤ ـ [قال [الشعبي][3]:

«كان أبو سلمة يماري ابن عباس فحرم بذلك علماً كثيراً»][4].

٨٤٥ ـ وقال الحكماء:

«إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول».

٨٤٦ ـ وقال الحسين بن علي لابنه:

«يا بني! إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلَّم حُسن الاستماع كما تتعلم حسن الصمت، ولا تقطع علىٰ أحدٍ حديثاً وإن طال حتى يمسك».

٨٤٧ ـ وقال الشعبي:

«جالسوا العلماء، فإنكم إن أحسنتم حمدوكم، وإن أسأتم تأوَّلوا لكم وعذروكم، وإن أخطأتم لم يعنفوكم، وإن جهلتم علموكم، وإن شهدوا لكم نفعوكم».

---

[٨٤٤] صحيحٌ. وتقدم (برقم ٨٣٧).

(١) كذا في (ط)، وفي (أ)، (ب): أرفقت.
(٢) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).
(٣) كذا في الأصول، والصواب: الزهري كما تقدم.
(٤) هذا الأثر سقط من النسخة: (ط).

[فصل]

٨٤٨ ـ قال الخليل بن أحمد:

«اجعل تعليمك دراسة لك، واجعل مناظرة [العالِم][(١)] تنبيهاً [لما][(٢)] ليس عندك، وأكثر من العلم لتعلم، وأَقْلِلْ منه لتحفظ».

٨٤٩ ـ وروي عنه أنه قال:

«أقلُّوا من الكتب [لتحفظوا][(٣)]، وأكثروا منها لتعلموا».

٨٥٠ ـ [وقال][(٤)]:

«إذا أردت أن تكون عالِماً فاقصد لفنٍ من العلم، وإن أردت أن تكون أديباً فخذ من كل شيء أحسنه».

٨٥١ ـ وقال غيره:

«من أراد أن يكون حافظاً نظر في فنٍ واحد من العلم، ومن أراد أن يكون عالِماً أخذ من كلِّ علمٍ بنصيب».

٨٥٢ ـ [وفي ما][(٥)] أجاز لنا عيسى بن سعيد المقرئ، عن ابن مقسم قال: سمعت أحمد بن نابل الزعفراني يقول: سمعت علي بن عبد العزيز يقول: سمعت [أبا عبيد][(٦)] القاسم بن سلَّام يقول:

---

[٨٤٨] الخليل بن أحمد هو: أبو عبد الرحمٰن الفراهيدي، البصري أحد الأعلام، صاحب العربية، ومنشىء علم العروض.

[٨٥٢] **رجاله ثقات**. غير أحمد بن نابل الزعفراني فلم أهتد إلى ترجمته، وابن مقسم هو: أبو الحسن بن مقسم العطار.

---

(١) في (ط): العلم. وفي (ب): المتعلم، والأشبه ما أثبتناه من: (أ).

(٢) في (ط): بما.

(٣) في (ط): لتعلموا.

(٤) في (ط): ويقال.

(٥) في (ط): وفيما، وهو الأشبه.

(٦) في (ط): أبا عبيدة. وهو خطأ.

«ما ناظرني رجل قط وكان مفنناً في العلوم إِلَّا غلبته، ولا ناظرني رجل ذو فنٍ واحدٍ إِلَّا غلبني في علمه ذلك».

٨٥٣ ـ وقال خالد بن يحيىٰ بن برمك لابنه:

«يا بني! خذ من كل علمٍ بحظ، فإنك إن لم تفعل جهلت، وإن جهلت شيئاً من العلم عاديته لما جهلتَ، وعزيز عليَّ أن تعادي شيئاً من العلم».

٨٥٤ ـ وأنشدني عبد الله بن محمد بن يوسف:

فلا تَلُمْهم على إِنكار ما نكروا ... فإنما خُلِقوا أعداء ما جهلوا

٨٥٥ ـ حدثنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، نا محمد بن علي بن مروان، نا عبد الله بن أحمد بن بشير الدمشقي ـ ثقة ـ يُعرف بابن ذكوان المقرئ، نا ضمرة بن ربيعة، ثنا ابن شوذب، عن مطر الوراق قال:

«مَثَلُ الذي يَروِي عن عالِمٍ واحدٍ مثل الذي له امرأة واحدة، إذا حاضت بقي».

٨٥٦ ـ وروينا مثل قول مطر هذا عن أيوب السختياني قال:

«الذي له في الفقه مُعلِّمٌ واحد كالرجل له امرأة واحدة».

٨٥٧ ـ ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال:

«ارحموا من الناس ثلاثة: عزيز قومٍ ذل، وغني قومٍ افتقر، وعالماً بين جهّال».

---

[٨٥٥] **إسنادُهُ حسنٌ.** ـ وابن شوذب هو: عبد الله بن شوذب الخراساني، أبو عبد الرحمٰن قال الحافظ: «صدوق عابد».

[٨٥٧] **حديثٌ منكرٌ.** ورواه مرفوعاً ابن عباس وأنس وأبو هريرة ﷺ، فأما حديث ابن عباس ﷺ: فأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٧٤) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٣٦) قال: حدثنا عمر بن سنان، حدثنا أحمد بن الفضل الصائغ، حدثنا نوح بن الهيثم، حدثنا وهب بن وهب أبو البختري القاضي، عن ابن جريج، عن عطاء عنه مرفوعاً به وقال: «. . . وعالماً تتلاعب به الصبيان»، وهذا إسنادٌ موضوع، وهب بن وهب رماه بالكذب ونسبه للوضع وكيع وأحمد بن حنبل =

= ويحيى بن معين وابن حبان وابن عدي وقال البخاري: «سكتوا عنه» وهذا عنده جرحٌ شديد، وقال عثمان بن أبي شيبة: «أرى أنه يبعث يوم القيامة دجالاً».

قلت: وفيه علل غير ما ذكرت والله المستعان، وأما حديث أنس بن مالك ﷺ فله عنه طريقان: الأول: أخرجه الخطيب، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٣٦) قال: أنبأنا عبد الغفار بن محمد المؤدب، حدثنا عمار بن عبد المجيد، حدثنا محمد بن مقاتل الرازي عن أبي العباس جعفر بن هارون عن سمعان بن المهدي عنه بلفظ: «. . . وفقيهاً تتلاعب به الجهال».

قلت: وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء. محمد بن مقاتل ضعيف وكذا شيخه. وأما سمعان فقال الذهبي في «الميزان»: «حيوان، لا يكاد يعرف. ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها، قبَّح الله من وضعها»، وقال غيره: «مجهول لا يعرف»، الثاني: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١١٨) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٣٧) قال: حدثنا ابن قتيبة، حدثنا يوسف بن هاشم، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء حدثني عيسى بن طهمان عنه به.

قلت: ويوسف بن هاشم لم أهتد إلى ترجمته، وأما عيسى بن طهمان فقد أعله ابن حبان به وتبعه ابن الجوزي وزاد في الإفراط فقال: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. وأما حديث ابن عباس ففيه وهب بن وهب وكان أكذب الناس. وأما حديث أنس ففي الطريق الأول سمعان وهو مجهول لا يعرف، وفي الثاني عيسى بن طهمان. قال ابن حبان: يتفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج به» اهـ.

قلت: كذا قال، وما أعلَّه به ليس بعلَّة فإن عيسى بن طهمان أخرج له البخاري ووثقه أبو داود وغيره، وقال النسائي وابن معين وأبو حاتم: «لا بأس به»، ولذا قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق أفرط فيه ابن حبان، والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره».

قلت: ولعل الحافظ عنىٰ بذلك يوسف بن هاشم الراوي عنه، والله أعلم، وروي نحوه من حديث أبي هريرة ﷺ: أخرجه أبو نعيم، وعنه الديلمي في «الفردوس» (٢/ ١٣ ـ ١٤) (رقم ٢١٠٣) من طريق إسماعيل بن علية عن أيوب عن الحسن عنه مرفوعاً بلفظ: «بكت السموات السبع ومن فيهن ومن عليهن، والأرضون السبع ومن فيهن ومن عليهن لعزيز ذل وغني افتقر وعالم تلعب به الجهال».

قلت: وهذا إسناد ضعيف أيضاً، رجال إسناده إلى ابن علية لم أقف لهم على ترجمة. والحسن البصري تُكلم في سماعه من أبي هريرة وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث. وعلى فرض صحة هذا ـ جدلاً ـ فلا يصلح شاهداً لاختلاف المعنى المقصود من كلٍّ منهما إذ هذا فيه إخبار عن حال السماوات السبع والأرضين السبع وأهلهن ومن عليهن لتغير حال هؤلاء الثلاث. وذلك فيه طلب الرحمة لهؤلاء =

٨٥٨ ـ وكان يقال:

«لا يكون الرجل عالماً حتى يكون فيه ثلاث خصال: لا يحقر مَنْ دونه في العلم، ولا يحسد من فوقه في العلم، ولا يأخذ على علمه ثمناً».

٨٥٩ ـ وروي عن النبي ﷺ أنه قال:

«ليس من أخلاق المؤمن التملُّق إلَّا في طلب العلم».

= الثلاث، والله أعلم، وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٣٧): «إنما يعرف هذا من كلام الفضيل بن عياض ثم ساق سنده إليه من طريق أبي عبد الله الحاكم قال: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل يقول: سمعت جدي يقول: سمعت سعيد بن منصور يقول: قال الفضيل بن عياض: «ارحموا...» فذكره، ورواه البيهقي أيضاً في «المدخل» (٦٩٩) عن الحاكم به.

قلت: وقد غمز الحاكمُ شيخَهُ فقال: ارتبت في لقيه بعض الشيوخ، ثم ساق له حديث أنس في طلب العلم. وقد تقدم تخريجه من هذا الوجه.

[٨٥٨] **ضعيفٌ**. أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٠٦) من طريقين عن يحيى بن يمان عن سفيان عن ليث عن رجل عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه موقوفاً، وليث هو ابن أبي سُليم ضعيف، وثم علة أخرى وهي جهالة شيخه الذي لم يُسَمَّ.

[٨٥٩] **ضعيف جداً، بل موضوعٌ**. وقد رواه مرفوعاً معاذ بن جبل وأبو أمامة وأبو هريرة وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم.

أما حديث معاذ رضي الله عنه: فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧١٢) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢١٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن الحسن بن دينار عن الخصيب بن جحدر عن النعمان بن نعيم [عن عبد الرحمٰن بن غنم] عنه، قال ابن الجوزي: «فيه الحسن بن واصل ـ وهو الذي يقال له: ابن دينار ودينار زوج أُمه ـ وقد كذبه أحمد ويحيى»، وقال ابن عدي: «مداره على الخصيب بن جحدر، وقد رواه عنه الحسن بن واصل».

قلت: أما الحسن فقد مرَّ وبان أمره، وأما الخصيب فقد كذبه شعبة ويحيى القطان والبخاري، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال أحمد: «لا يكتب حديثه»، وقال ابن حبان: «يروي عن الثقات الموضوعات»، وقال البيهقي: «هذا الحديث إنما يروى بإسناد ضعيف، والحسن بن دينار ضعيف بمرة، وكذا خصيب».

قلت: وعبد الرحمٰن بن غنم لم يذكره ابن عدي، إنما ذكره ابن الجوزي والسِّلفي في «المنتخب» من أصول ابن السراج اللغوي (١/ ٩٧/ ٢)، وأبو بكر السني، وكذا القضاعي في «مسند الشهاب» (١١٨٨) من طريق عبد العزيز بن أبان، عن الحسن بن =

٨٦٠ ـ وقال بلال بن [أبي][١] بردة:

«لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا أن تقبلوا أحسن ما تسمعون منا».

٨٦١ ـ وقال الخليل بن أحمد:

اعمل بعلمي وإن قصَّرتُ في عملي ... ينفعك علمي ولا يضرّك تقصيري

= دينار به مختصراً بلفظ: «ليس من خلق المؤمن الملق»، وأما حديث أبي أمامة ﷺ فأخرجه ابن عدي (٥/ ١٦٧٠) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢١٩) قال: حدثنا ابن عتبة الرقي، حدثنا أيوب الوزان، حدثنا فهر بن بشر، حدثنا عمر بن موسى عن القاسم عنه، وقال ابن عدي (٥/ ١٦٧٣): «عمر بن موسى في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي والدارقطني: «متروك الحديث»، قال ابن معين: «ليس بثقة».

قلت: وفهر بن بشر مجهول لا يكاد يعرف، قاله ابن القطان وأقره الحافظ في «اللسان»، وأما حديث أبي هريرة ﷺ: فأخرجه ابن عدي (٦/ ٢٢٢٧) وعنه ابن الجوزي (١/ ٢١٩)، والخطيب في «التاريخ» (١٣/ ٢٧٥) عن ابن علاثة عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عنه بلفظ: «لا حسد ولا ملق إلَّا في طلب العلم»، قال ابن عدي: «هذا منكر، لا أعلم يرويه عن الأوزاعي غير ابن علاثة».

قلت: وابن علاثة هو: محمد بن عبد الله. قال الحافظ: «صدوق يخطئ» وأفرط فيه ابن حبان فقال: «يروي الموضوعات عن الثقات» وتبعه ابن الجوزي على هذا (!)، وكلاهما أعلَّ الحديث به، وإنما العلة الحقيقية تكمن في الراوي عنه وهو عمرو بن الحصين الكلابي الشامي، قال الخطيب: «كذاب»، وأما حديث عليّ بن أبي طالب ﷺ، فأخرجه الخطيب في «الجامع» (٣٨٨) من طريق موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد قال: نا أبي، عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن آبائه عنه مرفوعاً بلفظ المصنف بزيادة: «... ولا الحسد...»، قلت: وهذا إسناد لم أقف على ترجمة موسى بن إسماعيل ولا إسماعيل بن موسى، كما أن فيه رواة مجهولون والله تعالى أعلم، وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر وغيره ولا يصح منها إسناد والحمد لله على التوفيق.

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب)، وهو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، قاضي البصرة، مات سنة نيف وعشرين ومائة.

[فصل: في الإِنصاف في العلم]

قال أبو عمر: من بركة العلم وآدابه الإِنصاف فيه، ومن لم ينصف لم يفهم ولم يتفهم.

٨٦٢ ـ وقال بعض العلماء:

«ليس معي من العلم إِلَّا أني أعلم [أني][١] لَسْتُ أعلم».

٨٦٣ ـ وقال محمود الورَّاق:

«أتم الناس أعرفهم بنقصه وأقمعهم لشهوته وحرصه».

٨٦٤ ـ حدثنا عبد الله [بن محمد بن يوسف، نا][٢] العائذي، نا محمد بن الحسين [بن زكريا الباذنجاني][٣]، نا أحمد بن سعيد، نا الزبير بن بكار، نا عمي، عن جدي عبد الله بن مصعب قال: قال عمر بن الخطاب [رضي الله عنه][٢]:

«لا تزيدوا في مهور النساء على أربعين أوقية، ولو كانت بنت ذي العصبة ـ يعني يزيد بن الحصين الحارثي ـ، فمن زاد أَلْقيتُ زيادته في بيت المال، فقامت امرأة من صف النساء طويلة فيها فطس، فقالت [له][٢]: ما ذلك لك. قال: ولم؟ قالت: لأن الله ﷻ يقول: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا﴾ [النساء: ٢٠]، فقال عمر: امرأةٌ أصابت ورجل أخطأ».

---

[٨٦٤] **ضعيف**. ـ العائذي هو: يحيى بن مالك بن عائذ بن كيسان أبو زكريا الطرطوشي، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» بسند فيه مجالد بن سعيد وهو لين الحديث، ورواه البيهقي في «سننه» (٧/ ٢٣٣)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٦/ ١٨٠)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٥٩٧، ٥٩٨) والزبير بن بكار جميعاً من طرق عن عمر بن =

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ)، زدتها من: (ط).
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) الزيادة من: (ط).

٨٦٥ ـ وحدثني خلف بن القاسم وعبد الله بن محمد بن أسد قالا: حدثنا عبد الله بن محمد بن أشته الأصبهاني المقرئ، نا المعدل، نا محمود بن محمد قال: نا أبو الشعثاء قال: حدثنا وكيع، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي قال:

«سأل رجل علياً ﷺ عن مسألة، فقال فيها، فقال الرجل: ليس كذلك يا أمير المؤمنين؛ ولكن كذا وكذا. فقال علي ﷺ: أصبت وأخطأتُ»، ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦].

٨٦٦ ـ وروىٰ يونس بن عبد الأعلىٰ قال: سمعت ابن وهب يقول: سمعت مالك بن أنس يقول:

«ما في زماننا شيءٌ أقلّ من الإنصاف».

٨٦٧ ـ وروىٰ سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين قال:

«اختلف ابن عباس وزيد بن ثابت في الحائض تنفر؟ فقال زيد: لا تنفر حتى يكون آخر عهدها بالبيت الطواف. وقال ابن عباس: [إذا طافت طواف الإفاضة فلها أن تنفر ولا تودع البيت، فردَّ عليه زيد قوله، فقال ابن عباس][(١)] لزيد: سل [نساءك][(٢)] أم سليم وصواحباتها، فذهب زيد فسألهن، ثم جاء وهو يضحك، فقال: القولُ ما قلتَ».

= الخطاب بألفاظ مختلفة والمعنى واحد. ولا يصح منها إسناد واحد، فإنها جميعاً تدور بين الضعف الشديد والانقطاع. وقد استوفى الكلام عنه السخاويُّ في «المقاصد» (٨١٤) فانظره إن شئت.

[٨٦٥] **ضعيفٌ**. وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١٢/ ١٩) عن ابن وكيع عن أبيه به، وفيه علتان: الأولى: أبو معشر وهو نجيح بن عبد الرحمٰن بن السندي وهو ضعيف. الثانية: الإرسال. فإن محمد بن كعب القرظي لم يصح له سماع من علي بن أبي طالب.

[٨٦٦] **قلت**: يرحم الله الإمامَ مالك بن أنس الذي وُلِدَ ومات في خير القرون، بل نحن نتمنى أن يكون في زماننا معشار ما كان في زمن مالك من إنصاف.

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).

(٢) في (ط): نسياتك.

٨٦٨ ـ وذكر ابن عبد الحكم، عن ابن وهب، عن مالك قال: قال [ابن هرمز][(١)]:

«ما طلبنا هذا الأمر حق طلبه».

٨٦٩ ـ قال مالك:

«وأدركتُ رجالاً يقولون: ما طلبناه إلّا لأنفسنا، وما طلبناه لنتحمل أمور الناس».

٨٧٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد بن جرير، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، نا محمد بن عمر قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

«لما حج أبو جعفر المنصور دعاني، فدخلت عليه فحادثته، وسألني فأجبته، فقال: إني قد عزمت أن آمر بكتبك هذه التي وضعتها ـ يعني الموطأ ـ فيُنْسخ نُسخاً، ثم أبعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين منها نسخة وآمرهم أن يعملوا بما فيها لا يتعدون إلى غيره، ويَدَعون ما سوىٰ ذلك من هذا العلم المحْدَث، فإني رأيت أصل العلم رواية أهل المدينة وعلمهم، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين! لا تفعل فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل وسمعوا أحاديث ورووا روايات، وأخذ كل قوم بما سبق إليهم، وعملوا به، ودانوا به من اختلاف الناس أصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم، وإن ردَّهم عما اعتقدوه شديدٌ، فدع الناس وما هم عليه وما اختار كل أهل بلدٍ لأنفسهم. فقال: لعمري لو طاوعتني علىٰ ذلك لأمرتُ به» وهذا غاية في الإِنصاف لمن فهم.

---

[٨٧٠] **ضعيفٌ جداً**. ومدار هذه القصة على محمد بن عمر وهو ابن واقد الواقدي وهو متروك، وانظر «ترتيب المدارك» (١/ ١٩٢، ١٩٣)، «والسير» (٨/ ٦١ ـ ٦٢، ٧٨ ـ ٧٩)، «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٠٩). وأظنها أيضاً في «تاريخ الطبري»، «طبقات ابن سعد»، «مسند الحارث بن أبي أسامة» والله تعالى أعلم.

---

(١) هكذا في: (ط)، وهو الصواب واسمه: عبد الله بن يزيد بن هرمز. وفي (أ)، (ب): هرم. وهو خطأ.

٨٧١ ـ وذكر [الحسين بن سعيد][(١)] في كتابه «المعرب عن المغْرب»، ثنا عبد الله بن سعيد بن محمد الحدَّاد، عن أبيه قال: سمعت سحنون يقول: قال عبد الرحمٰن بن القاسم لمالك:

«ما أعلم أحداً أعلم بالبيوع من أهل مصر. فقال له مالك: وبم ذلك؟ قال: بك. فقال: أنا لا أعرف البيوع فكيف يعرفونها بي؟».

٨٧٢ ـ وقال خالد بن يزيد بن معاوية:

«عنيت بجمع الكتب فما أنا من العلماء ولا من الجهال».

٨٧٣ ـ وقال يزيد بن [الوليد بن][(٢)] عبد الملك:

إذا ما تحدثت في مجلسي ... تناهىٰ حديثي إلى ما علمت
ولم أعْدُ علمي إلى غيره ... وكان إذا تناهىٰ سكت

٨٧٤ ـ وروينا عن الشعبي أنه قال:

«ما رأيتُ مثلي، ما أشاء أن أرىٰ أعلم مني إلَّا [وحدَّثته][(٣)]».

٨٧٥ ـ وقال غيره:

«عَلِمنا أشياء وجهلنا أشياء، فلا نبطل ما علمنا بما جهلنا».

٨٧٦ ـ وقال حماد بن زيد:

«سئل أيوب عن شيءٍ فقال: لم يبلغني فيه شيءٌ. فقيل له: فَقُلْ فيه برأيك. فقال: لا يبلغه رأيي».

---

[٨٧١] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وسعيد بن محمد الحدَّاد هو أبو عثمان المغربي، شيخ المالكية، صاحب سحنون، قال الذهبي في «السير» (١٤/ ٢٠٥): «أحد المجتهدين، كان بحراً في الفروع، ورأساً في لسان العرب، بصيراً بالسنن»، ثم ساق له الذهبي ﷺ ترجمة حافلة جداً فلتراجع فإنها غاية في الأهمية.

[٨٧٦] **صحيحٌ**. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٨) قال: حدثنا الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم، ثنا حماد بن زيد قال: سئل أيوب... فذكره، وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات. ويرحم الله أيوبَ وهو السختياني ما كان ألزمه للسُّنة وأبعده =

---

(١) في (ط): الحسين بن أبي سعيد، و«أبي» زيادة.
(٢) الزيادة سقطت من: (ط).
(٣) في (ط): وجدته، وهو تصحيف ظاهر.

٨٧٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمٰن، نا إبراهيم بن بكر، نا محمد بن الحسين الأزدي الحافظ الموصلي، نا عبيد الله بن جرير قال: سمعت علي بن المديني يقول: قال عبد الرحمٰن بن مهدي:

«ذاكرت عبيد الله بن [الحسن][1] القاضي بحديثٍ وهو يومئذٍ قاضٍ فخالفني فيه، فدخلت عليه وعنده الناس [بسماطين][2]، فقال لي: ذلك الحديث كما قلتَ أنت، وأرجع أنا صاغراً».

٨٧٨ ـ وقال الخليل بن أحمد:

«أيَّامي أربعة: يوم أخرج فألقىٰ فيه من هو أعلم مني فأتعلم منه فذاك يوم فائدتي وغنيمتي، ويوم أخرج فألقىٰ فيه من أنا أعلم منه فأعلمه فذاك يوم أجري، ويوم أخرج فألقىٰ فيه من هو مثلي فأذاكره فذاك يوم درسي، ويوم أخرج فيه فألقىٰ من هو دوني وهو يرىٰ أنه فوقي فلا أكلمه وأجعله يوم راحتي».

= عن البدعة، قال عنه الحافظ في «التقريب»: «ثقة ثبت حُجة، من كبار الفقهاء العبَّاد».

[٨٧٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ. وهو صحيحٌ عنه**. ـ محمد بن الحسين الأزدي هو الحافظ الموصلي صاحب كتاب «الضعفاء». ضعفه البرقاني والدارقطني. وقال الخطيب: «في حديثه مناكير». وقال أبو النجيب الأرموي: «رأيت أهل الموصل يوهِّنون أبا الفتح الأزدي، ولا يعدُّونه شيئاً».

قلت: وتابعه محمد بن إسحاق صاحب المغازي، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤١) قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق قال: سمعت عبيد الله بن جرير فذكره.

[٨٧٨] **صحيحٌ عنه**. وأخرج نحوه الخطيبُ في «الشعب» (٤/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، سمعت أحمد بن الفضل الأديب، حدثنا الصولي، حدثنا أبو العباس، حدثنا أبو عثمان المازني، حدثنا أبو الحسن الأخفش عنه، وهذا سند مسلسل بأئمة النحو الثقات.

---

(١) في (ط): الحسين.

(٢) السِّماط هو الجانب، قال الجوهري: السماطان من الناس والنخل: الجانبان.
وعلى هذا فمعنى العبارة أي عنده ناس على الجانبين.

٨٧٩ ـ [وكان يقال:

«إذا علَّمت [عاقلاً][(١)] علماً حمدك، وإن علَّمتَ الجاهل ذمَّك ومقتك وما يعلم مستحٍ ولا متكبرٍ قط»][(٢)].

٨٨٠ ـ وَرُوي أن بزرجمهر أخذت امرأة بلجامه وهو خارج من عند كسرىٰ فقالت: «أخبرني عما [يحيط][(٣)] الناس فيه من معايشهم [على][(٤)] قدر كَيْسهم أم بتقدير من خالِقهم لهم؟ فقال لها: هذه مسألة قد اختلف فيها من مضى من سلفنا. قالت له: فأنت على كثرة ما تأخذ من بيت المال [تعيا عن الجواب][(٥)] في هذه المسألة، فقال لها: [أنا][(٦)] آخذ من بيت المال على قدر ما أحسن، ولو أخذت على قدر ما لا أحسن أنفذته سريعاً. فقالت له المرأة: أما إنك إذا عييت عن جواب هذه المسألة أحسنت الحيلة في [تعاهد][(٧)] الرزق عليك».

٨٨١ ـ وقال غيره من الحكماء:

«لم أطلب العلم لأبلغ أقصاه، ولكن لأعلم ما لا يسعني جهله».

٨٨٢ ـ [وقال الشاعر][(٨)]:

إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده ... أطال فأملي أم تناهى [فأقصر][(٩)]

ويخبرني عن غائب المرء فعله ... كذا الفعل عما غيّب المرء [يُخبرُ][(١٠)]

---

[٨٧٩] **شطره الثاني صحَّ عن مجاهِد.** ذكره البخاري تعليقاً ـ كتاب العلم باب: الحياء في العلم قال: وقال مجاهد: لا يتعلم العلم مُسْتَحٍ ولا مستكبر، وهو عند أبي نعيم موصولاً (٣/ ٢٨٧)، والدارمي في «سننه» (١/ ١١٢)، وقال الحافظ في «الفتح» (١/ ٢٢٩): «وهو إسناد صحيح على شرط المصنِّف».

قلت: إنما قصد إسناد أبي نعيم. وأما إسناد الدارمي ففي سنده مجهول، وانظر «تغليق التعليق» (٢/ ٩٣).

---

(١) في (ب): العاقل.
(٢) سقط هذا الأثر من النسخة: (ط).
(٣) هكذا في (أ)، (ب). وفي (ط): يحبط، بالياء الموحدة.
(٤) في (ط): أعلىٰ.
(٥) تعيى بالجواب، في (ط).
(٦) في (ط): إنما.
(٧) في (ط): بقاء هذا، وهو تصحيف.
(٨) الزيادة من النسخة: (ط).
(٩) في (ط): فأقصرا.
(١٠) في (ط): مخبراً.

٨٨٣ ـ وأخبرني غير واحد عن أبي محمد قاسم بن أصبغ قال:

«لما رحلت إلى المشرق ونزلت القيروان فأخذت عن بكر بن حماد حديث مسدَّد، ثم رحلت إلى بغداد ولقيت الناس، فلما انصرفت عدت إليه لتمام حديث مسدد، فقرأت عليه فيه يوماً حديث النبي ﷺ أنه قدم [عليه][1] قومٌ من مُضر مجتابي النمار، فقال: إنما هو مجتابي الثمار. فقلت له: إنما هو مجتابي النمار، هكذا قرأت على كل من قرأته عليه بالأندلس وبالعراق. فقال لي: بدخولك العراق تعارضنا وتفخر علينا أو نحو هذا، ثم قال: قم بنا إلى ذلك الشيخ ـ لشيخ كان في المسجد ـ فإن له بمثل هذا علماً، فقمنا إليه وسألناه عن ذلك. فقال: إنما هو مجتابي النمار كما قلتَ، وهُم قومٌ كانوا يلبسون الثياب مشقَّقة جيوبهم أمامهم. والنمار جمع نمرة، فقال بكر بن حماد: [وأخذ][2] بأنفه: رغم أنفي للحق، [رغم أنفي للحق][3]، وانصرف.

---

[٨٨٣] **حديث صحيحٌ**. أصل الحديث أخرجه مسلم (١٠١٧)، وأحمد (٤/٣٥٨، ٣٦١) من حديث جرير رضي الله عنه بقصة طويلة وبوَّب له النووي بـ: «باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة، وأنها حجاب من النار».

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي (أ)، (ب): خذ.

(٣) الزيادة المكررة ليست في: (أ). أثبتناها من (ط)، (ب).

[فصل]

٨٨٤ ـ حدثنا خلف بن قاسم وعبد الله بن محمد بن أسد قالا: نا محمد بن عبد الله بن أشته المقرئ، نا المعدِّل، نا محمود بن محمد، نا أبو الشعثاء قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث بن أبي سُليم قال: قال لي طاوس:

«ما تعلمتَ فتعلمه لنفسك، فإن الأمانة والحياء قد ذهبا من الناس».

٨٨٥ ـ وقال مالك بن دينار:

«من طلب العلم لنفسه فقيل العلم [يكفيه][1]، ومن طلبه للناس فحوائج الناس كثيرة».

٨٨٦ ـ وقالت امرأة للشعبي:

«أيها العالِم أفتني. فقال: إنما العالم من خاف الله ﷻ».

٨٨٧ ـ وروىٰ الزبير بن بكار، عن الحارث بن مسكين، عن عبد الله بن وهب قال: سمعت مالكاً يقول:

«المراء يقسي القلبَ ويورث الضغن»[2].

---

[٨٨٤] ضعيف. وأخرجه أبو نعيم (٤/ ١١) من طريق آخر عن سفيان به. وليث ضعيف.

[٨٨٥] ضعيفٌ. وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص٣٩٠) قال: حدثنا النضر بن شميل عن بعض البصريين قال: قال مالك بن دينار فذكره، وعلَّة الضعف جهالة شيخ النضر بن شميل، والنضر ثقة ثبت.

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).

(٢) موضع هذا الأثر في (ط) بعد رقم (٨٨٣) من الفصل السابق.

[فصل]

٨٨٨ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عليّ بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون، حدثنا ابن وهب قال: أنا يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن مسعود قال:

«ما أنت محدِّثٌ قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلَّا كان لبعضهم فتنة».

٨٨٩ ـ قال ابن وهب: وحدثني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة قال: قال لي أبي:

«ما حدَّثتُ أحداً بشيءٍ من العلم قط لم يبلغه [عقله][1] إلَّا كان ضلالاً عليه».

٨٩٠ ـ وذكر ابن أبي الأسود، عن [عبد الوهاب][2] الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة قال:

«لا تحدث بحديثٍ من لا يعرفه، فإن من لا يعرفه يضرُّه لا ينفعه».

٨٩١ ـ وقال ابن عباس[3] رضي الله عنه:

«حدِّثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يُكذَّبَ الله ورسوله».

---

[٨٨٨] **صحيحٌ**. أخرجه مسلم في «المقدمة» (١/ ١٠)، والخطيب في «الجامع» (١٣٢١) عن الزهري به.

[٨٨٩] **صحيحٌ**. وأخرجه مسلم في «المقدمة» من طريقين عن ابن وهب به. باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع.

[٨٩٠] **صحيحٌ**. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٦) من طريق أحمد بن حنبل قال: ثنا عبد الوهاب الثقفي به.

[٨٩١] **صحيحٌ عن عليٍّ**. أخرجه البخاري في كتاب العلم. باب: من خصَّ بالعلم قوماً دون قومٍ كراهية أن لا يفهموا. (حديث ١٢٧). قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن =

---

(١) في (ط): علمه.
(٢) في (ط): عبد الله. وهو خطأ.
(٣) كذا في الأصول، ولم أجده من كلامه، وإنما هو من كلام عليٍّ رضي الله عنه.

٨٩٢ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن عليّ [بن مروان](١)، نا إبراهيم بن بشار، نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود قال:
«ما حدَّثتُ قوماً حديثاً لا يعرفونه إلَّا كان فتنة على بعضهم»(٢).

= معروف بن خرَّبوذ عن أبي الطفيل عن علي به، ومن هذا الوجه أخرجه الخطيب في «الجامع» (١٣١٨)، وقال الحافظ في «الفتح» (١/ ٢٢٥): «وزاد آدم بن أبي إياس في «كتاب العلم» له عن عبد الله بن داود عن معروف في آخره: «ودعوا ما ينكرون». أي ما يشتبه عليهم فهمه. وكذا رواه أبو نعيم في «المستخرج». وفيه دليل على أن المتشابه لا ينبغي أن يذكر عند العامة. ومثله قول ابن مسعود: «ما أنت محدثاً قوماً» فذكره، وممن كره التحديث ببعض دون بعض أحمد في الأحاديث التي ظاهرها الخروج على السلطان، ومالك في أحاديث الصفات، وأبو يوسف في الغرائب. . .».

[٨٩٢] **صحيحٌ**. وتقدم في أول الفصل.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) هذا الأثر محله في (ط) بعد رقم (٨٨٨).

[فصل]

٨٩٣ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عليّ بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون، نا ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن عمران بن مسلم أن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه][1] قال:

«تعلموا العلم وعلِّموه الناس، وتعلموا له الوقار والسكينة، وتواضعوا لمن تعلمتم منه ولمن علَّمتموه، ولا تكونوا جبابرة العلماء، فلا يقوّمُ جهلكم بعلمكم».

٨٩٤ ـ حدثنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن عليّ [بن مروان][1] قال: سمعت أبا مسلم يقول:

«كان سفيان على المروة، فنظر إلى أصحاب الحديث يَغْدُون حين رَأَوْهُ كأنهم مجانين فقال: مثلهم مثل أصحاب [الحمام][2] لهم لذَّة في شيءٍ، لو أرادوا الله به لقاربوا الخُطىٰ».

٨٩٥ ـ و[كان][1] يقال:

«أربعة لا يأنف منهن الشريف: قيامه من مجلسه لأبيه، وخدمته لضيفه، وقيامه على فَرَسِه وإن كان له عبيد، وخدمته العالم ليأخذ من علمه».

٨٩٦ ـ ويقال:

«ارحموا عالماً يجري عليه حكم جاهل».

---

[٨٩٣] حَسَنٌ. وتقدم (٨٠٣).

[٨٩٤] إسنادُهُ صحيحٌ.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) كذا في (أ)، (ب). وفي (ط): الجنائز وهو أقرب: ولعل التشبيه هنا بأصحاب الجنائز ربما كان الاعتقاد بأن الإسراع بالجنازة من الفأل المحمود للميت، والعبرة هو عمل الميت بلا شك، كذا لن يفيدهم الإسراع في النسك حين رأوه إذ ليس الإسراع حينئذٍ لله والله أعلم.

٨٩٧ ـ «ويروىٰ أن بعض الأكاسرة كان إذا سخط على عالم سجنه مع جاهل في بيتٍ واحدٍ».

٨٩٨ ـ ومن حديث جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثٌ لا يستخف بحقهم إِلَّا منافق: ذو الشيبة في الإسلام، والإِمام المقسط، ومعلِّم الخير».

٨٩٩ ـ وقال ابن وهب: سمعت مالكاً يقول:

«إن حقاً على من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية، وأن يكون متبعاً لآثار من مضىٰ قبله».

٩٠٠ ـ وروىٰ زيد بن الحباب قال: حدثني الحارث بن عبيد أبو قدامة الإِيادي قال: حدثني مالك بن دينار قال: قال أبو الدرداء:

«مَنْ يزدد علماً يزدد وجعاً».

---

[٨٩٨] **ضعيفٌ**. وعزاه الهندي في «الكنز» والسيوطي في «الجامع» لأبي الشيخ الأصبهاني في «التوبيخ» من حديث جابر بهذا اللفظ وضعفه شيخنا العلامة الألباني رحمه الله، وقد كنت حقَّقتُ كتاب التوبيخ منذ خمس سنوات وبيَّنتُ في «مقدمته» أن هذه النسخة ناقصة، يظهر ذلك من الفهرس الذي صنعه المصنف في مقدمة النسخة المطبوعة، فهذا الحديث مما فات نسختنا والله تعالى أعلم، ثم وجدت الطبراني أخرجه في «الكبير» (٨/ ٧٨١٩/ ٢٣٨) قال: حدثنا الحسن بن علي بن خلف الدمشقي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، ثنا إسماعيل بن عياش، عن مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعاً به وعنده: وذو العلم ـ بدل ـ: ومعلم الخير، قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٧): «. . . وفيه عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد وكلاهما ضعيف».

قلت: وقد ثبت في السنة الصحيحة إكرام هؤلاء الثلاثة بأسانيد صحيحة وجياد، لكن دون وصم من فعل خلاف ذلك بالنفاق وليس بلازم، فربما يكون هذا منشؤه الجهل أو غير ذلك والله تعالى أعلم.

[٨٩٩] **صحيحٌ**. ووصله أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٢٤) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن علي بن أبي الصغير، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا بن وهب به، وكذا الخطيب في «الجامع» (٢٠٩) من وجه آخر عن حرملة قال: نا ابن وهب به.

٩٠١ ـ وقال سفيان الثوري [رحمه الله][(١)]:

«لو لم أعلم كان أقل لحزني».

٩٠٢ ـ وقال إسماعيل بن منصور [الفقيه رحمه الله][(١)]:

عيش الفقيه بعلمه متنغص ... وكذا الطبيب وعابر الرؤيا

أما الفقيه فخشية من ربه ... والآخران فخشية الدنيا

وكذا المنجم عيشه من عيشهم ... فيما يقول ذوو النهى أشقىٰ

الشك أول حاصل في كفِّه ... والبعد من زهدٍ ومن تقوىٰ

[يخشىٰ ويرجو أنجماً ومديرها ... أحرىٰ بأن يُخشىٰ وأن يُرجىٰ][(٢)]

٩٠٣ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عليّ بن محمد، نا أحمد بن أبي سليمان، نا سحنون، نا ابن وهب، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء قال:

«إنما العلم بالتعلم، وإنما الحِلم بالتحلُّم، ومن يتحرَّ الخير يعطه، ومن يتوق الشرَّ يُوقَه، ثلاث من فعلهن لم يسكن الدرجات العلىٰ، لا أقول الجنة: من تكهَّن أو استقسم، أو رجع من سفره لطيرة».

[ومن قول أبي الدرداء: «إنما العلم بالتعلم»:

٩٠٤ ـ أَخَذَ ـ والله أعلم ـ سابقٌ قوله فقال:

قد قيل في الزمان الأقدم ... إني رأيت العلم بالتعلم][(٣)]

---

[٩٠١] ووصله أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦٣) من طرق عن يزيد بن عبد الرحمٰن بن مصعب المعني يقول: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول فذكره بهذا اللفظ، وفي لفظ آخر عنده: «من يزدد علماً يزدد وجعاً» وأخشى أن يكون هو الأثر السابق.

[٩٠٣] **صحيحٌ عنه.** دون زيادة: «... ثلاث من فعلهن...» إلخ فلم أجدها. وتقدم (٦١٧).

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) هذا البيت ليس في: (ط)، وانتهت الأبيات الثلاث السابقة بالهمز هكذا (الرؤياء ـ الدنياء ـ أشقاء ـ تقواء).

(٣) الزيادة سقطت من: (ط). وتقدم برقم (٦١٩) بزيادة بعض الألفاظ مع التغيير.

٩٠٥ ـ وقال الحسن:

«العامل علىٰ غير علم كالسالك على غير طريق، والعامل على غير علم ما يُفسد أكثر مما يصلح، فاطلبوا العلم طلباً لا تضروا بالعبادة، واطلبوا العبادة طلباً لا تضروا بالعلم؛ فإن قوماً طلبوا العبادة وتركوا العلم حتى خرجوا بأسيافهم على أُمَّة محمد ﷺ، ولو طلبوا العلم لم يدلّهم على ما فعلوا».

٩٠٦ ـ وروىٰ صالح بن مسمار والأشعث بن عبد الملك، عن الحسن قال:

«إنَّ من أخلاق المؤمن قوة في الدين، وحزماً في لين، وإيماناً في يقين، وحرصاً على علم، وشفقة في تفقه، وقصداً في عبادة، ورحمةً للمجهود، وإعطاءً للسائل، لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحبُّ، في الزلازل وقُور، وفي الرخاء شكور، قانعٌ بالذي له، ينطق ليفهم، ويسكت ليسلم، ويقرُّ بالحق أن يُشهد عليه».

٩٠٧ ـ وعن أبي حمزة الثمالي قال: دخلت علىٰ عليّ بن الحسين بن عليّ رضي الله عنهم فقال:

«يا أبا حمزة! أَلَا أقول لك صفة المؤمن والمنافق؟ قلت: بلىٰ! جعلني الله فداك. فقال: إن المؤمن [من][(١)] خلط علمه بحلمه، يسأل ليعلم، [ويصمت][(٢)] ليسلم، لا يحدث بالسرِّ والأمانة الأصدقاء، ولا يكتم الشهادة [البُعداء][(٣)]، ولا يحيف على الأعداء، ولا يعمل شيئاً من الحق رياءً، ولا يَدَعُه حياءً، فإن ذُكِرَ بخير خاف ما يقولون واستغفر لما لا يعلمون. وإن المنافق يُنهىٰ لا ينتهي، ويؤمر ولا يأتمر، إذا قام إلى الصلاة اعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر، [يمسي][(٤)] وهمّته العَشاء ولم يَصُمْ، وَيَضْحى وهمّته النوم ولم يسهر».

---

[٩٠٥] لم أقف عليه. وكان الأفصح أن يقول: «... ولو طلبوا العلم لدلَّهم على غير ما فعلوا أو قال: لنهاهم عما فعلوا» والله تعالى أعلم.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) في (ط): وينصت.

(٣) في (ط): للبعد.

(٤) في (أ)، (ب): يمشي، بالشين المعجمة، وما أثبتناه من: (ط)، وهو الأشبه.

[فصل: في فَضَلِ الصَّمْتِ [وحَمْدِهِ][(1)]]

٩٠٨ ـ ثبت عن النبي ﷺ أنه قال:

«من صَمَتَ نجا».

٩٠٩ ـ وأنه ﷺ قال:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

وقد ذكرنا هذا المعنى مجرداً في «التمهيد».

---

[٩٠٨] **حديثٌ صَحِيحٌ.** وأخرجه الترمذي (٢٥٠١)، وأحمد (٣/ ١٥٩، ١٧٧)، والدارمي (٢/ ٢٩٩)، والقضاعي في «مسنده» (٣٣٤) من طرق عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة».

قلت: وهو سيِّئ الحفظ، ولذا قال الترمذي هذا؛ لأنه عنده من رواية غير العبادلة. وأما رواية العبادلة عنه فهي صحيحة كما قرر ذلك جمهور علماء هذا الفن، وجميعاً روَوْه عنه.

فأما رواية عبد الله بن المبارك فهي في «الزهد» (٣٨٥) له، ومن طريقه أبو الشيخ في «الأمثال» (٢٠٧) به، وأما رواية عبد الله بن وهب عنه فهي عنده في «الجامع» (٤٩) ومن طريقه الطبراني في «الكبير»، وابن شاهين في «الترغيب» (١/ ١٠٧)، وقال المنذري في «الترغيب»: «رواه الترمذي وقال: حديث غريب، والطبراني ورواته ثقات». ونقل المناوي عن الزين العراقي قوله: «سند الترمذي ضعيف، وهو عند الطبراني بسند جيد». وأما رواية عبد الله بن يزيد المقرئ فقد أخرجها ابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٠) وتجرأ المحقق الدكتور (!) محمد أحمد عاشور على تضعيف الحديث جهلاً منه بأصول هذا الفن فالله المستعان.

[٩٠٩] **حديث صحيحٌ.** وهو عند البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة وأبي شريح الخزاعي رضي الله عنهما.

---

(١) كذا في (ب)، (ط)، وهو الأشبه. وفي (أ): وحَدِّه.

٩١٠ ـ حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمٰن، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك قال: حدثنا رجل من أهل الشام، عن يزيد بن أبي حبيب قال:

«إن من فتنة العالم أن يكون الكلام أحب إليه من الاستماع. قال: وفي الاستماع سلامة وزيادة في العلم، والمستمع شريك المتكلم، وفي الكلام [توهُّق][1] وتزين وزيادة ونقصان. قال: ومن العلماء من يرىٰ أنه أحق بالكلام من غيره، ومنهم من يزدري المساكين ولا يراهم لذلك موضعاً، ومنهم من يخزن علمه ويرى أن تعليمه ضَعَة، ومنهم من يحب ألَّا يوجد العلم إلَّا عنده، ومنهم من يأخذ في علمه مأخذ السلطان حتى يغضب أن يُردَّ عليه من قوله شيءٌ، أو يغفل عن شيءٍ من حقِّه، ومنهم من ينصب نفسه للفتيا فلعله يؤتىٰ بأمرٍ لا علم له به فيستحي أن يقول: لا عِلْم لي [فيرجم][2]، فيكتب من المتكلفين، ومنهم من يروي كل ما سَمِع حتى يروي كلام اليهود والنصارىٰ إرادة أن [يُعزِّز][3] [كلامه]»[4].

قال أبو عمر:

٩١١ ـ «رويٰ مثل قول يزيد بن أبي حبيب هذا كله ـ من أوله إلى آخره ـ عن معاذ بن جبل من وجوه منقطعة، يذم فيها كل من كان في هذه الطبقات من العلماء ويوعدهم على ذلك بالنار، والله أعلم».

---

[٩١٠] **إسناده ضعيف**. وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٨) من طريق الحسين المروزي عنه به، وسنده ضعيف لجهالة الراوي الذي لم يسم من أهل الشام.

غريبه: **توهَّق**: يقال: توهق فلاناً في الكلام إذا اضطره إلى ما يتحيَّر فيه. والوهق هو: الحبل يؤخذ به الدابة والإنسان، فاستعاره للأخذ به والاستمالة، **فيرجم**: يعني يتكلم بالظن، **يعزِّر**: يقال: عَزَر الرجل كلامه إذا فخَّمه وعظَّمه أو يريد أن ينصر كلامه ويقويه.

---

(١) في الأصول: توهن بالنون الموحدة، والصواب ما أثبتناه.

(٢) في (أ)، (ب): فيرحم بالحاء المهملة، وما أثبتناه من: (ط) هو الأشبه.

(٣) في (ط): يغزر بالغين المعجمة بعدها زاي ثم راء. وفي (أ): يُعزِّز بزاي ثم زاي مثلها، وما أثبتناه من: (ب) هو الأشبه والله أعلم.

(٤) في (ط): علمه.

٩١٢ ـ وحدثنا أحمد بن قاسم، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، نا حيوة بن شريح قال: سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول:

«إن المتكلم لينتظر الفتن، وإن المنصت لينتظر الرحمة».

٩١٣ ـ وقالوا:

«فضل العقل على المنطق حكمة، وفضل المنطق على العقل هجنة».

٩١٤ ـ وقالوا:

«لا يجترئُ على الكلام إِلَّا فائق أو مائق».

٩١٥ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال: سمعت أبا الذيَّال [يقول][(١)]:

«تعلَّم الصمت كما تتعلم الكلام، فإن يكن الكلام يهديك؛ فإن الصمت يقيك، ولك في الصمت خصلتان: [تأخذ به علم من هو أعلم منك، وتدفع به عنك من هو أجدل منك][(٢)]».

قال الحوطي: كان أبو الذيال يتكلم بالحكمة، ولم أسمع منه غير هذا في الصمت.

٩١٦ ـ وكان عمر بن عبد العزيز كثيراً ما يتمثل بهذه الأبيات:

يُرى مستكيناً وهو للهو ماقت ... به عن حديثِ القوم ما هو شاغله

وأزعجه علم عن [اللهو][(٣)] كله ... وما عالمٌ شيئاً كمن هو جاهله

---

[٩١٢] **صحيحٌ**. ونعيم بن حماد فيه مقال، ولكن تابعه الحسين المروزي عن ابن المبارك به كما في «الزهد» (٥٤)، وروي نحو هذا عن ميمون بن مهران. أخرجه أيضاً ابن المبارك في «الزهد» (٤٩) بسند جيد ولفظه: «القاصُّ ينتظر المقتَ من الله، والمستمع ينتظر الرحمة».

[٩١٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. غير أني لم أهتد إلى معرفة أبي الذيال.

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) هكذا في: (أ)، (ب). وفي (ط): خصلة تأخذ بها من علم من هو أعلم منك، وتدفع بها جهل من هو أجهل منك. ومكان هذا الأثر في: (ط) قبل نهاية الباب.

(٣) في (ط): الجهل.

عبوس عن الجهال حتى يراهم فليس له منهم خدين يهازله
يذكر ما يبقىٰ من العيش آجلاً فيشغله عن عاجل العيش آجله

قال أبو عمر: قد أكثر الناس من النظم في فضل الصمت، ومن أحسن ما قيل في ذلك ما ينسب إلى:

٩١٧ ـ عبد الله بن طاهر، وهو قوله:

أقلِلْ كلامك واستعذ من شرِّه إن البلاء ببعضه مقرون
واحفظ لسانك واحتفظ من عيِّه حتى يكون كأنه مسجون
وكِّلْ فؤادك باللسان وقل له: إن الكلام عليكما موزون
فَزِنَاهُ، ولْيَكُ محكَماً في قلَّةٍ إن البلاغة في القليل تكون

وقد قيل: إن هذا الشعر لصالح بن جناح والله أعلم، وهو أشبه بمذهب صالح وطبعه.

٩١٨ ـ ومن أحسن ما قيل في ذلك أيضاً قول نصر بن أحمد [الخبز أرزي][1]:

لسانُ الفتىٰ حَتْفُ الفتى حين يجهل وكل امرئ ما بين فكيه مَقْتل
إذا ما لسان المرء أكثر هَذْرَهُ فذاك لسانٌ بالبلاء مُوكَّلُ
وكم فاتح أبواب شرٍّ لنفسه إذا لم يكن قُفَلٌ على فمه مُقفلُ
ومن أمن الآفات عجباً برأيه أحاطت به الآفات من حيث يجهلُ
أُعَلِّمكُم ما علَّمتني تجاربي وقد قال قبلي قائل متمثل
إذا قلتَ قولاً كنت رهْن جوابه فحاذر جواب السَّوْءِ إن كنت تعقل
[إذا شئت أن تحيا سعيداً مسلماً فدبِّر وميِّز ما تقول وتفعلُ][2]

---

[٩١٧] وإليه عزاه المصنِّف جزماً في كتابه «أدب المجالسة وحمد اللسان» (١٨٠)، وعزاه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص٤١) إلى الكريزي أبي محمد إبراهيم بن محمد بن عبد الله القرشي، وانظر «بهجة المجالس» (١/ ٨٦) وعنده: غيِّه بالغين المعجمة بدل المهملة.

---

(١) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٩٦ ـ ٢٩٨). وهناك أورد هذا الشعر باختلاف في بعض الألفاظ، وهي أبيات من قصيدة طويلة.
(٢) هذا البيت ليس في: (ط).

قال أبو عمر: الكلام بالخير أفضل من السكوت؛ لأن أرفع ما في السكوت السلامة، والكلام بالخير غنيمة. وقد [قالوا][(١)]: من تكلم بالخير غنم، ومن سكت سلم، والكلام في العلم أفضل من الأعمال، وهو يجري عندهم مجرىٰ الذكر والتلاوة إذا أُريد به نفي [الجهل][(٢)]، ووجه الله تعالى، والوقوف على حقيقة المعاني.

٩١٩ ـ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن محمد بن عيسى [البِرْتي][(٣)]، نا مسلم بن إبراهيم، نا هشام، نا قتادة قال:

«مكتوبٌ في الحكمة: طوبى لعالم ناطق، أو لِبَاغٍ مستمع».

٩٢٠ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال: سمعت أبا الذيَّال يقول: تعلم الصمت. .[(٤)].

٩٢١ ـ [وعن أبي الدرداء ﷺ أنه كان يقول:

«الصمتُ حُكْمٌ، وقليلٌ فاعلُه»][(٥)].

---

[٩١٩] **إسنادُهُ صحيحٌ إلى قتادة**. ـ والبِرْتي قال عنه الدارقطني: «ثقة». وقال الخطيب: «كان ثقة ثبتاً حُجَّةً، يذكر بالصلاح والعبادة. . .»، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٦٢٠) من طريق أخرى عن قتادة به وعنده: واعٍ ـ بدل ـ باغ.

[٩٢١] لم أجده من كلام أبي الدرداء، وإنما أخرجه أحمد في «الزهد» (ص١٣٢) قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن نجيح عن أبيه قال ـ يعني لقمان: «الصمت حكمة وقليل فاعله»، وإسناده صحيحٌ، وأخرجه ابن حبان أيضاً في «روضة العقلاء» (ص٤١) قال: حدثنا محمد ابن زنجويه، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن لقمان الحكيم قال: «إن من الحُكْم الصمتَ، وقليلٌ فاعله»، وسنده صحيح، وذكره الحافظ في «المطالب العالية» (٣٢١٩) من قول أنس، وروي مرفوعاً من حديث ابن عمر ولا يصح والله تعالى أعلم.

---

(١) كذا في: (ط)، وفي (أ)، (ب): قال.

(٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ)، (ب).

(٣) في (ط): البرقي. وهو خطأ.

(٤) ثم ذكر بقية الأثر. وقد تقدم سنده ومتنه سواء برقم (٩١٥) فأعرضت عن تكملته.

(٥) سقط هذا الأثر من النسخة: (ط).

٩٢٢ ـ قال أبو العتاهية:

وفي الصمت المبلغ عنك حكم ... كما أن الكلام يكون حكماً
إذا لم تحترس من كل طيشٍ ... أسأت إجابة وأسأت فهماً
أشدُّ الناس للعلم ادعاءً ... أقلّهم لما هو فيه علماً
أرىٰ الإنسان منقوصاً ضعيفاً ... وما آلو لعلم الغيب رجماً[١]

٩٢٣ ـ [ولأبي العتاهية أيضاً][٢]:

من لزم الصمت نجا ... من قال بالخير غنم
من صدق الله علا ... من طلب العلم علم
من ظلم الناس أساء ... من رحم الناس رُحم
من طلب الفضل إلى ... غير ذي الفضل جُرم
من حفظ العهد وفَّى ... من أحسن السمع فهم[٣]

---

(١) هذه الأبيات محلها في: (ط) بعد رقم (٩١٨).
(٢) في (ط): وقال أبو العتاهية.
(٣) انظر ديوان أبي العتاهية (٣٩٤).

[فصل: في رفع الصوت في المسجد وغير ذلك

من آداب العلم]

٩٢٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد، نا ابن جامع، نا المقدام بن داود، [نا عبد الله بن عبد الحكم][(١)]، عن أشهب قال:

«سئل مالك عن رفع الصوت في المسجد في العلم وغيره. قال: لا خير في ذلك في العلم ولا في غيره، لقد أدركت الناس قديماً يعيبون ذلك على من يكون في مجلسه، ومن كان يكون في ذلك [مسجده][(٢)] كان يعتذر منه، وأنا أكره ذلك ولا أرىٰ فيه خيراً».

قال أبو عمر: أجاز ذلك قومٌ منهم أبو حنيفة.

٩٢٥ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا إبراهيم بن بشار، نا سفيان بن عيينة قال:

«مررت بأبي حنيفة وهو مع أصحابه في المسجد وقد ارتفعت أصواتهم، فقلت: يا أبا حنيفة! هذا في المسجد (!) والصوت لا ينبغي أن يُرفع فيه. فقال: دَعْهم، فإنهم لا يفقهون إلَّا بهذا».

---

[٩٢٤] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ المقدام بن داود هو ابن عيسى بن تليد المصري، أبو عمرو الرعيني. قال النسائي: «ليس بثقة» وضعفه الدارقطني. وقال ابن يونس: «تكلموا فيه». وقال أبو عمرو الكندي: «ليس بالمحمود في الرواية»، وابن جامع هو: الإمام، الحجة، أبو العباس، أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المصري السُّكَّري المقرئ، وثقه أبو سعيد بن يونس. وبقية رجال الإسناد ثقات.

[٩٢٥] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. إبراهيم بن بشار هو: الإمام المحدِّث المفيد، أبو إسحاق الجرجرائي البصري الرمادي، صاحب سفيان بن عيينة. قال البخاري: «يهم في الشيء بعد =

---

(١) في (ط): عبد الله بن الحكم، والصواب ما أثبتناه من: (أ)، (ب).

(٢) في (ط): مجلسه.

٩٢٦ ـ وقيل لأبي حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «في مسجدٍ كذا حَلْقة يتناظرون في الفقه. فقال: أَلَهُم رأسٌ؟ قالوا: لا. قال: لا يفقهون أبداً».

قال أبو عمر: احتج من أجاز رفع الصوت في المناظرة بالعلم وقال: لا بأس بذلك بحديث:

٩٢٧ ـ عبد الله بن [عمرو][1] رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وقال:

«تخلَّف عنا رسول الله ﷺ في سفرة سافرناها فأدركنا وقد أرهقتنا الصلاة، ونحن نتوضأ ونمسح على أرجلنا، فنادى بأعلىٰ صوته: «**ويلٌ للأعقاب من النار**» ـ مرتين أو ثلاثاً» ذكره البخاري وغيره.

وواجبٌ على العالِم إذا لم يُفهم عنه أن يكرِّر كلامه، وقد كان بعضهم يستحب أن لا يكرره أكثر من ثلاث لما ثبت عن النبي ﷺ أنه:

٩٢٨ ـ «كان إذا تكلم بكلمةٍ أعادها ثلاثاً».

= الشيء، وهو صدوق» ونحوه قال أحمد، وقال ابن حبان: «كان متقناً ضابطاً»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال الحافظ: «حافظ له أوهام».

[٩٢٧] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه البخاري (٦٠، ٩٦، ١٦٣)، ومسلم (٢٤١)، وأصحاب السنن ومالك وأحمد وغيرهم من حديث عبد الله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا به، ولم يذكر مسلم قصة رفع الصوت، وبوَّب الإمام البخاري في الموضع الأول بقوله: باب من رفع صوته بالعلم. وقال الحافظ في «الفتح» (١/ ١٤٣): «استدل المصنِّف على جواز رفع الصوت بالعلم بقوله (فنادى بأعلى صوته) وإنما يتم الاستدلال بذلك حيث تدعو الحاجة إليه لبُعدٍ أو كثرة جمع أو غير ذلك، ويلحق بذلك ما إذا كان في موعظة كما ثبت ذلك في حديث جابر: «كان النبي ﷺ إذا خطب وذكر الساعة اشتد غضبه وعلا صوته...» الحديث أخرجه مسلم. ولأحمد من حديث النعمان في معناه وزاد: «... حتى لو أن رجلاً بالسوق لسمعه» اهـ.

[٩٢٨] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه البخاري (٩٤، ٩٥، ٦٢٤٤)، والترمذي (٢٧٢٣) من طريقين عن عبد الصمد قال: حدثنا عبد الله بن المثنى، حدثنا ثمامة بن عبد الله عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا سلَّم سلَّم ثلاثاً، وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه، وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ غريب»، ونقل الحافظ في «الفتح» =

---

(١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): ابن عمر.

٩٢٩ ـ وذلك عندهم كان ليفهم عنه كل من جالسه من قريب وبعيد، وهكذا يجب أن يكرر المحدِّث حديثه حتى يفهم عنه، وأما إذا فهم عنه فلا وجه للتكرير.

٩٣٠ ـ وذكر سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، عن معمر قال: سمعت قتادة يقول:

«[ما قلتُ][(١)] لأحدٍ قط: أَعِدْ عليَّ».

وتكرير الحديث في المجلس يذهب بنوره.

وقد كان ابن شهاب يقول:

٩٣١ ـ «تكرير الحديث أشد عليَّ من نقل الحجارة».

٩٣٢ ـ حدثنا عبد الوارث [بن سفيان][(١)]، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبو مسلم، أنا سفيان قال: قال الزهري:

«[تكرير][(٢)] الحديث أشد عليَّ من نقل الصخر».

٩٣٣ ـ [وحدثنا أحمد، حدثنا إسحاق، حدثنا محمد بن علي، حدثنا

= (١٨٩/١) عن ابن المنير قوله: «نبه البخاري بهذه الترجمة على الرد على من كره إعادة الحديث، وأنكر على الطالب الاستعادة وعدَّه من البلادة، قال: والحق أن هذا يختلف باختلاف القرائح، فلا عيب على المستفيد الذي لا يحفظ من مرة إذا استعاد، ولا عذر للمفيد إذا لم يُعد، بل الإعادة عليه آكد من الابتداء، لأن الشروع ملزم، وقال ابن التين: فيه أن الثلاث غاية ما يقع به الاعتذار والبيان. وقال الإسماعيلي في شأن إعادة السلام: يشبه أن يكون ذلك كان إذا سلَّم سلام الاستئذان عل ما رواه أبو موسى وغيره، وأما أن يمر المار مسلّماً فالمعروف عدم التكرار. وقال الحافظ: لكن يحتمل أن يكون ذلك كان يقع أيضاً منه إذا خشي أنه لم يسمع سلامه» اهـ. بتصرف يسير.

[٩٢٩] قال الخطيب في «الجامع» (١٩٦/١): وليتق إعادة الاستفهام لما قد فهمه، وسؤال التكرار لما قد سمعه وعَلِمَهُ، فإن ذلك يؤدي إلى إضجار الشيوخ. ثم نقل عن شعبة بن الحجاج أنه أقام عفَّان من مجلسه مراراً من كثرة ما يكرر عليه، كما نقل عن وكيع أنه قال: «من فَهِم، ثم استفهم، فإنما يقول: اعرفوني أني أجيد أخذ الحديث» وقال أيضاً: «من استفهم وهو يفهم فهو طرف من الرياء».

[٩٣٠] **صحيحٌ**. وتقدم تخريجه وهو عند عبد الرزاق في «مصنفه».

[٩٣١] **صحيحٌ**. وقد تقدم مراراً عن الزهري.

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).   (٢) في (ط): إعادة.

يحيى بن معين، حدثنا عبد الرزاق، أخبرني معمر قال: سمعت الزهري يقول: «نقل الصخر أيسر من تكرير الحديث».

٩٣٤ ـ قال معمر: قال قتادة:

«إذا أعدت الحديث في مجلس ذهب نوره»][١].

٩٣٥ ـ وقالت جارية ابن السماك لواعظ له:

«ما أحسن حديثك إلَّا أنك تكرره. فقال: أكرره ليفهمه كل من سمعه فقالت: إلى أن يفهمه كل من سمعه يَملّه [كل][٢] من فهمه».

ولا بأس أن يُسألَ العالمُ قائماً وماشياً في الأمر الخفيف لحديث:

٩٣٦ ـ ابن مسعود [رضي الله عنه][٣] قال: بينما أمشي مع رسول الله ﷺ في خرب المدينة، وهو يتوَكأ على عَسِيبٍ معه مَرَّ بنفرٍ من يهود [خيبر][٣]، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح؟ فقام رجلٌ منهم فقال: يا أبا القاسم! ما الروح؟ وذكر الحديث.

أخرجه البخاري عن بشر بن حفص، عن عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن إبراهيم، [عن][٤] علقمة، عن عبد الله.

---

[٩٣٦] **حديث صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (١٢٥، ٤٧٢١، ٧٢٩٧، ٧٤٥٦، ٧٤٦٢)، ومسلم (٢٧٩٤) وأحمد بن حنبل في «مسنده».

قلت: ولعل الحافظ ابن عبد البر قال: «. . . في الأمر الخفيف» قيده بالخفيف للجمع بين حديث ابن مسعود هذا وما ورد عن بعض أهل العلم أنهم كرهوا ذلك، فقد أخرج الخطيب في «الجامع» (٣٩١) عن قتادة قال: سألت أبا الطفيل عن حديث. فقال: «لكل مقام مقالٌ»، ونقل (٣٩٢) عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى أنه كان يكره أن يُسأل وهو يمشي، ونقل (٣٩٣) عن بشر بن الحارث أن رجلاً سأل ابن المبارك عن حديث وهو يمشي فقال: ليس هذا من توقير العلم. قال بشر: «فاستحسنه جداً»، وترجم الخطيب لهذه النصوص بقوله: ولا ينبغي أن يسأله التحديث وهو قائم، ولا هو يمشي؛ لأن لكل مقام مقالاً، وللحديث مواضع مخصوصة دون الطرقات، والأماكن الدَّنِيَّة.

قلت: أما عن النهي عن التحديث في الطرقات فلا. ولنا ما صح عنه ﷺ من جواز ذلك. وأما عن منعه في الأماكن الدنية فنعم تأدباً والله تعالى أعلم.

---

(١) هذان الأثران سقطا من النسختين (أ)، (ب)، أثبتهما من: (ط)، وهما صحيحان.

(٢) الزيادة ليست في: (ط). (٣) الزيادة من: (ط).

(٤) في (ط): بن، وهو تصحيف.

[فصل]

٩٣٧ ـ وذكر الغلابي عن ابن عائشة، عن أبيه قال: قال العباس لابنه عبد الله:

«يا بني! لا تعلَّم العلم لثلاث خصال: لا ترائي به، ولا تماري به، ولا تباهي به، ولا تدعه لثلاث خصال: رغبة في الجهل، [وزهادة][1] في العلم، واستحياءً من التعلُّم».

٩٣٨ ـ وقد روي هذا المعنى أو نحوه [عن][2] لقمان الحكيم [أنه][2] خاطب به ابنه.

٩٣٩ ـ أُنشدت لبعض المحدِّثين:

كن مُوسراً إن شئت أو مُعسراً	لا بد في الدنيا في الهمِّ
وكلما ازددت بها ثروة	زاد الذي زادك في الغمِّ
إني رأيت الناس في دهرهم	لا يطلبون العلم للفهم
إلَّا مباهاة لأصحابهم	وعِدَّةً للخصم والظلم

٩٤٠ ـ وقال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه:

[٩٣٧] **إسنادُهُ واهٍ**. ـ الغلَّابي هو: محمد بن زكريا الغلابي البصري الأخباري، قال ابن حبان: يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات، وقال الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين»: «بصري، يضع الحديث»، وابن عائشة هو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي البصري أحد الثقات، وأبوه لم أقف على ترجمته وما أظنه أدرك العباس ولا ابنه عبد الله، والله تعالى أعلم.

[٩٣٨] **صحيحٌ**. وأما كلام لقمان لابنه فقد تقدم الإسناد إلى قائله من وجوه. وتقدم تخريجه، وهو عند الدارمي (١/ ١٠٥)، وأبي نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤، ٩/ ٥٥)، «والزهد» لأحمد بن حنبل (ص١٣١).

[٩٤٠] أخرجه الدارمي (١/ ١٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٠٠) من طريقين عن علي بن =

(١) في (ط): وزيادة، وهو تصحيف.
(٢) الزيادات من النسخة: (ط).

«تعلموا العلم، فإذا تعلمتموه فاكظموا عليه ولا تخلطوه بضحكٍ ولا بلعب فتمجه القلوب، فإن العالم إذا ضحك ضحكةً [مجَّ][1] من العلم مجة».

٩٤١ ـ وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

«تعلموا العلم، وتزينوا معه بالوقار والحلم، وتواضعوا لمن تتعلمون منه ولمن تعلمونه، ولا تكونوا جبابرة العلماء فيُذهب باطلُكم حقَّكم».

٩٤٢ ـ وروينا عن معاذ بن جبل [رضي الله عنه][2] أنه كان يقول مثل قول عليٍّ هذا سواء إلَّا إن في آخر لفظه: «ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يُقوَّم علمكم بجهلكم».

٩٤٣ ـ قال أبو عمر: قد روي هذا المعنى بنحو هذا اللفظ عن النبي ﷺ.

٩٤٤ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيضاً. وقد تقدم ذلك كله في هذا [الكتاب][3].

= أبي طالب رضي الله عنه به، وروي نحوه عن زين العابدين علي بن الحسين: أخرجه الدارمي (١/١٤٤)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص٢٠٨) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣/١٣٣ ـ ١٣٤). والبيهقي في «الشعب» (١٦٩٠) من طريقين عن جرير، عن الفضيل بن غزوان قال: قال لي علي بن الحسين: «من ضحك ضحكة...» فذكره.

[٩٤١ ـ ٩٤٤] أما أثرا علي ومعاذ فلم أقف عليهما، وأما المرفوع فلم يصح، وأما أثر عمر فقد صحَّ عنه، وقد تقدم كل هذا برقم (٨٠٣).

---

(١) الزيادة من النسخة: (ط).

(٢) الزيادة من النسخة: (ط).

(٣) في (ط): الباب. وهو خطأ.

[فصل: في مدح التواضع، وذمِّ العُجب، وطلب الرئاسة]

ومن أفضل آداب العالم تواضعه، وترك الإعجاب بعلمه، ونبذ حبّ الرئاسة عنه.

٩٤٥ ـ وروي عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن التواضع لا يزيد العبد إلَّا رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله».

٩٤٦ ـ وحدثنا أحمد بن فتح، نا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري، نا أبو بكر [جعفر بن محمد][1] بن الحسن الفريابي، نا عاصم بن علي، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلَّا عِزاً، وما تواضع أحدٌ لله إلَّا رفعه الله».

---

[٩٤٥] **حديثٌ ضعيفٌ**. رواه ابن أبي الدنيا في «ذم الغضب» من حديث محمد بن عمير العبدي بزيادة: «. . . والعفو لا يزيد إلّا عزاً، فاعفوا يعزكم الله. والصدقة لا تزيد المال إلا كثرة، فتصدقوا يرحمكم الله»، ومحمد بن عمير العبدي ليس صحابياً والسند إليه لم أقف عليه، لكن أشار السيوطي في «الجامع» إلى تضعيفه وكذا شيخنا في «ضعيف الجامع» (٢٥١٤)، وقال العراقي في «تخريج الإحياء»: «رواه الأصفهاني في «الترغيب والترهيب» والديلمي في «مسند الفردوس» من حديث أنس وفيه بشر بن الحسين وهو ضعيف جداً».

قلت: ويغني عنه ما سيأتي بعده.

[٩٤٦] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه مسلم (٢٥٨٨)، والدارمي في «سننه» (١/٣٩٦) من طرق عن إسماعيل بن جعفر به، وأخرجه الترمذي (٢٠٢٩)، وأحمد (٢/٣٨٦) من طريقين عن العلاء به، وقال الترمذي: «حسن صحيحٌ»، وأخرجه مالك في «الموطأ» كتاب الصدقة (حديث ٩) قال: عن العلاء بن عبد الرحمٰن أنه سمعه يقول: ما نقصت. . فذكره. قال مالك: لا أدري أيرفع هذا الحديث إلى النبي ﷺ أم لا، فتعقبه ابن عبد البر بقوله: «مثله لا يكون رأياً، وأسنده عنه جماعة، وهو محفوظ مسند».

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): محمد بن جعفر.

٩٤٧ ـ وقالوا:

المتواضع من طُلَّاب العلم أكثرُ علماً، كما أن المكان المنخفض أكثرُ البِقَاع ماءً».

٩٤٨ ـ وروينا من وجوه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يقول:

«إن العبد إذا تواضع لله رفعه الله تعالى بِحِكَمِهِ وقيل له: انتعش نعشك الله، فهو في [نفسه][1] حقير، وفي أعين الناس كبير».

---

[٩٤٧] وهو كلام عبد الله بن المعتز أخرجه عنه الحافظ الخطيب البغدادي في «الجامع» (٣٤٥).

[٩٤٨] **صحيحٌ**. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (٧٨)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص٥٩ ـ ٦٠) من طريقين عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن [معمر بن أبي حبيبة] عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال: سمعت عمر بن الخطاب فذكره، وفيه زيادة: «... وإذا تكبَّر وعَدَا طَوْره وهَصَهُ الله إلى الأرض وقال: اخسأ خسأك الله، فهو في نفسه عظيم، وفي أعين الناس حقير (صغير)». هكذا عندهما، وزاد ابن أبي الدنيا: «... حتى إنه عندهم من الخنزير. أيها الناس لا تبغِّضوا الله إلى العباد. قيل: وكيف ذلك؟ قال: يقوم أحدكم إماماً فيطوِّل عليهم فيبغِّض إليهم ما هم فيه».
تنبيه: لم يذكر ابن حبان «معمرَ بن أبي حبيبة» والصواب إثباته وهذا إسناد حسن وابن عجلان صدوق، وقد روي هذا الحديث مرفوعاً من حديث عمر وليس بشيءٍ، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (كما في المجمع ٨/ ٨٢)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٢٩) والخطيب في «التاريخ» (٢/ ١١٠) وابن عدي في «العلل» (١٣٥٦) قال: نا محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي، نا سعيد بن سلام العطار، نا سفيان الثوري، عن الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيع قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: يا أيها الناس تواضعوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تواضع لله رفعه الله»، وقال: انتعش رفعك الله، وذكره بالزيادة المذكورة آنفاً.
قلت: هذا إسناد موضوع. سعيد بن سلام العطار كذبه أحمد بن حنبل. وقال البخاري: «يذكر بوضع الحديث» وقال الدارقطني: «متروك». وكذا قال الهيثمي في «المجمع»، والمرفوع من هذا المتن فقط قوله: «من تواضع لله رفعه الله» وبقيته موقوف على عمر ويشهد له ما تقدم والكلام عليه في الموقوف، وأما المرفوع فقد صحَّ نحوه من حديث عمر بن الخطاب أخرجه أحمد بن حنبل (١/ ٤٤) قال: ثنا =

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).

٩٤٩ ـ وكان يقالُ:

«إذا كان علم الرجل أكثر من عقله؛ كان قَمِناً أن بضَّرَهُ»[(١)].

٩٥٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد بن جرير، نا يونس بن عبد الأعلى [قال: حدثنا][(٢)] ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة؛ عن يزيد بن [أبي][(٣)] حبيب، عن سنان بن سعد الكندي، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله ﷻ [أوحىٰ إليَّ أن تواضعوا][(٤)]، ولا يبغ بعضكم على بعض».

٩٥١ ـ حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد بن جرير، [محمد بن بشار][(٥)]، نا هوذة بن خليفة، عن عوف، عن أبي

= يزيد أنبأنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه ـ قال: لا أعلمه إلا رفعه ـ، قال: «يقول الله تبارك وتعالى: من تواضع لي هكذا، رفعته هكذا. وجعل يزيد بن هارون باطن كفه إلى الأرض وأدناها إلى الأرض، «رفعته هكذا» وجعل باطن كفه إلى السماء، ورفعها نحو السماء، وهذا إسناد صحيح.

[٩٥٠] **إسنادُهُ حَسَنٌ والحديث صحيحٌ**. وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٢٦) وابن ماجه (٤٢١٤) من طريقين عن ابن وهب قال: أنبأنا عمرو بن الحارث (لم يذكرا: ابن لهيعة) عن يزيد بن أبي حبيب به، وهذا إسناد حَسَنٌ. رجاله ثقات غير سنان بن سعد وقيل: سعد بن سنان مختلف فيه والراجح تحسين حديثه، ولذا، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق له أفراد»، وقال البوصيري في «الزوائد»: «هذا إسناد حسن، لاختلاف في اسم سنان بن سعد أو سعد بن سنان».

قلت: الاختلاف في ضعفه وتوثيقه والله تعالى أعلم، وللحديث شاهد من حديث عياض بن حمار رضي الله عنه.

أخرجه مسلم (٢٨٦٥)، وأبو داود (٤٨٩٥)، وابن ماجه (٤١٧٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٧/٢) بإسنادين عنه، وفي كل منهما مقال. ولكن الحديث يرتقي بهما إلى الصحة، والله تعالى أعلم، وانظر الصحيحة لشيخنا الألباني رحمه الله (٥٧٠).

[٩٥١] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ أبو الورد بن ثمامة هو: ابن حزن القشيري البصري، قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

---

(١) هذا الأثر سقط من: (ط).
(٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ)، (ب).
(٣) الزيادة سقطت من: (أ)، (ب).
(٤) في (ط): يأمركم أن تتواضعوا.
(٥) سقط من: (ط).

الورد بن [ثمامة][1]، عن وهب بن منبه قال:

«كان في بني إسرائيل رجال أحداث الأسنان، قد قرأوا الكُتب، وعلموا علماً، وإنهم طلبوا بقراءتهم وعلمهم الشرف والمال، وإنهم ابتدعوا [بها][2] بدعاً أدركوا بها المال والشرف في الدنيا، فضلُّوا وأَضَلُّوا».

٩٥٢ ـ روينا عن أيوب السختياني أنه قال:

«ينبغي للعالِم أن يضع التراب علىٰ رأسه تواضعاً لله ﷻ».

٩٥٣ ـ وقيل لبزرجمهر: ما النعمة التي لا يُحسد عليها صاحبها؟ قال: التواضع. وقيل له: ما البلاء الذي لا يرحم عليه صاحبه؟ قال: العجب».

٩٥٤ ـ وقالوا: «التواضع مع السخافة والبخل أَحْمدُ من الكِبْر مع السخاء والأدب، فأعظم بحسنة عفَّت [على][3] سيئتين، وأَفظع بعيب أفسد من صاحبه حسنتين».

٩٥٥ ـ ولقد أحسن المرادي في قوله:

وأحسن مقرونين في عين ناظر ... جلالة قدر في ثياب تواضع

٩٥٦ ـ وأحسن منه قول بعض العراقيين يمدح رجلاً:

فتًى كان عذب الروح لا من غضاضة ... ولكن كبراً أن يكون به كبر

٩٥٧ ـ وقال البحتري:

وإذا ما الشريف لم يتواضع ... للأخلَّاءِ، فهو عين الوضيع

٩٥٨ ـ وقال ابن عبدوس:

«كلما توقر العالم وارتفع، كان العجب إلى صاحبه أسرع، إلَّا من عصمه الله بتوفيقه، [ونزع][4] حُبَّ الرياسة عن نفسه».

---

[٩٥٢] **صحيحٌ**. وأخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص٨٩ ـ ٩٠) وكذا في أخلاق حملة القرآن» له (٦١)، والبيهقي في «الشعب» (١٧١٦)، «المدخل» (٥٠٩) والخطيب في «الجامع» و«الفقيه» (٢/ ١١٣)، من طرق عن عبيد الله بن عمر القواريري قال: حدثنا حماد بن زيد عنه.

---

(١) في (ط): يمامة بالياء. وهو خطأ.

(٢) الزيادة من: (ط).

(٣) في (ط): عن.

(٤) في (ط): وطرح.

٩٥٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد بن جرير، نا يونس بن عبد الأعلىٰ، نا ابن وهب قال: أخبرني [عبد الله بن عياش][(١)] عن يزيد بن قوذر، عن كعب أنه قال لرجلٍ رآه يتبع الأحاديث:

«اتق الله وارض بالدُّون من المجالس ولا تؤذ أحداً، فإنه لو ملأ علمك ما بين السماء والأرض مع العجب ما زادك الله به إِلَّا سفالاً [ونقصاً][(٢)]».

٩٦٠ ـ وحدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد، نا محمد بن حميد، نا جرير، عن منصور، عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر:

«أخوف ما أخاف عليكم أن تهلكوا فيه ثلاث خلال: شحٌّ مطاع، وهوىً متَّبع، وإعجاب المرء بنفسه».

٩٦١ ـ حدثنا أحمد بن قاسم، نا عبيد الله بن إدريس، نا يحيى بن عبد العزيز، نا عبد الغني بن أبي عقيل، نا يغنم بن سالم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث مهلكات وثلاث منجيات، فأما المهلكات: فَشُحٌّ مُطاع، وهوىً متبع، وإعجاب المرء بنفسه، والثلاث المنجيات: تقوىٰ الله في السر والعلانية، وكلمة الحق في الرضا والسخط، والاقتصاد في الغنى والفقر».

---

[٩٥٩] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ـ وعبد الله بن عياش بن عباس هو: القِتْباني، أبو حفص المصري، قال الحافظ: «صدوق يغلط»، ويزيد بن قوذر المصري ترجم له البخاري في «الكبير» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. ووثقه ابن حبان. فحديثه حَسَنٌ إن شاء الله.

[٩٦٠] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً**. ـ محمدٌ شيخ أحمد بن الفضل هو ابن جرير الطبري، وشيخه هو محمد بن حميد الرازي ضعيف الحديث جداً.

[٩٦١] **إسنادُهُ موضوعٌ. والحديث حَسَنٌ**. ـ عبد الغني بن أبي عقيل هو: ابن رفاعة بن عبد الملك أبو جعفر بن أبي عقيل المصري، وأما علَّة الإسناد فهو: يغنم بن سالم وهو ابن قنبر، مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ضعفه أبو حاتم. وقال ابن حبان: «كان يضع على أنس بن مالك». وقال ابن يونس: «حدَّث عن أنس فكذب». وقال =

---

(١) في (ط): عبد الله بن عباس، وزاد في (أ)، (ب): رضي الله عنه، إيهاماً من الناسخ أنه الصحابي وليس كما وهم، إنما هو: عبد الله بن عياش بن عباس القتباني.

(٢) في (ط): ونقصاناً.

٩٦٢ ـ حدثنا أحمد بن قاسم ومحمد بن إبراهيم قالا: نا محمد بن معاوية، نا [أبو بكر محمد بن يحيىٰ بن سليمان المروزي][(١)]، نا خلف بن هشام البزار المقرئ، نا أبو شهاب، عن الأعمش، عن [أبي الضحىٰ][(٢)] مسلم بن صبيح، عن مسروق قال:

«كفىٰ بالمرء علماً أن يخشىٰ الله، وكفىٰ بالمرء جهلاً أن يعجب [بعمله][(٣)]».

قال أبو عمر: إنما أعرفه بعمله.

٩٦٣ ـ وقال أبو الدرداء:

«علامة الجهل ثلاثة: العجب، وكثرة المنطق فيما لا يعنيه، وأن يَنهىٰ عن شيءٍ ويأتيه».

٩٦٤ ـ وقال إبراهيم بن الأشعث: سألت الفضيل بن عياض رحمه الله عن التواضع فقال:

«أن تخضع للحق وتنقاد له ممن سمعته، ولو كان أجهل الناس لزمك أن تقبله منه».

= ابن عدي: «عامة أحاديثه غير محفوظة». وقال الذهبي: «أتى على أنس بعجائب، وبقي إلى زمان مالك»، وللحديث طرق أخرى عن أنس. كما أنه رُويَ من حديث عبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعبد الله بن أبي أوفى، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم جميعاً، وإن كان لا يسلم شيءٌ منها من مقال، فهو: بمجموعها حَسَنٌ إن شاء الله تعالى كما ذكر ذلك المنذري رحمه الله في الترغيب (١/ ١٦٢) والألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١٨٠٢) فانظره فإنه هام.

[٩٦٢] صحيحٌ. ـ أبو شهاب هو: الحناط الصغير، عبد ربه بن نافع الكناني، قال الحافظ: «صدوق يهم». قلت: وهو متابع، والأثر أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٩٣، ١٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٩٥) عن أحمد بن عبد الله بن يونس قال: ثنا زائدة عن الأعمش به، وله شاهد من قول ابن مسعود نحوه. أخرجه أحمد في «الزهد» (ص١٩٧)، وابن المبارك فيه (٤٦) بسند جيد.

[٩٦٤] صحيحٌ. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (٨٨)، وأبو نعيم =

---

(١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب) بعد: أبو بكر لفظة: بن. وهو خطأ.

(٢) الزيادة ليست في: (ط). (٣) في (ط): بعلمه.

٩٦٥ ـ وقالوا:

«العُجْبُ يَهْدِمُ المحاسِنَ».

٩٦٦ ـ وعن عليٍّ ﷺ أنه قال:

«الإِعجابُ آفة الألباب».

٩٦٧ ـ وقال غيره:

«إِعجابُ المرء بنفسه دليلٌ على ضعف عقله».

٩٦٨ ـ ولقد أحسن عليُّ بن ثابت حيث يقول:

المـالُ آفتـه التبـذر والنهـب   والعلم آفته الإِعجابُ والغضب

٩٦٩ ـ وقالوا:

«من أعجب برأيه ذل، ومن استغنى بعقله زل، ومن تكبَّر علىٰ الناس ذل، ومن خالط الأنذال حقر، ومن جالس العلماء وقر».

٩٧٠ ـ [وقالوا:

«لا ترىٰ المعجب إِلَّا طالباً للرئاسة»][1].

٩٧١ ـ وقال فضيل بن عياض:

«ما من أحدٍ أحبَّ الرئاسة إِلَّا حَسَدَ وبغىٰ وتتبَّع عيوب الناس وكَرِهَ أن يذكر أحدٌ بخير».

= في «الحلية» (٨/ ٩١) من طريقين عن إبراهيم بن الأشعث به، وإبراهيم بن الأشعث هو خادم الفضيل بن عياض وصاحبه وكان يروي عنه الرقائق، قال أبو حاتم: «كنا نظن به الخير فقد جاء بمثل هذا ـ ثم ساق حديثاً منكراً»، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يغرب ويتفرد ويخطئ ويخالف»، وقال الحاكم في «التاريخ»: «قرأت بخط المستملي: حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث وكان ثقة، كتبنا عنه بنيسابور».

قلت: ومثل هذا حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن، بل إذا روى عن الفضيل فحديثه صحيح فهو خادمه وصاحبه وراوية الرقائق عنه، فهو أعلم بحديث الفضيل من غيره، والله أعلم.

(١) هذا الأثر سقط من: (ط).

٩٧٢ ـ وقال أبو نعيم:
«والله ما هلك مَن هلك إلَّا بحبِّ الرئاسة».

٩٧٣ ـ وقال أبو العتاهية:
«أآخي من عشق الرئاسة؟! خفت أن يطغىٰ ويحدث بدعة وضلالاً»

٩٧٤ ـ وقال [أبو العتاهية][1]:
حُبُّ الرئاسة أطغى مَن على الأرض حتى بغىٰ بعضهم فيها على بعض

٩٧٥ ـ ولي في هذا المعنىٰ:
حُبُّ الرئاسة داءٌ يحلق الدنيا ويجعل الحبَّ حرباً للمحبينا
يفري الحلاقيم والأرحام يقطعها فلا مروءة تبقىٰ ولا ديناً
من [دان][2] بالجهل أو قبل الرسوخ [فما تَلْفِيه][3] إلَّا عدوًّا للمحقينا
[[يشنا][4] العلوم ويقلي أهلها حَسَداً][5] ضاهىٰ بذلك أعداء النبيينا

٩٧٦ ـ وقال ابن [أبي][6] الحواري: سمعت إسحاق بن خلف يقول:
«والله الذي لا إله إلَّا هو لَإزالة الجبال الرَّواسي أيسر من إزالة الرياسة».

٩٧٧ ـ وقال بشر بن المعتمر البصري المتكلم:
إن كنت تعلم ما أقولُ وما تقول فأنت عالم
أو كنتَ تجهل ذا وذاك فكن لأهل العلم لازم
أهل الرياسة من يُنا زعهم رياستهم فظالم
لا تطلبن رياسة بالجهل أنت لها مُخاصم
لولا مقامهم رأيتَ الدِّين مضطرب الدعائم

وهذا معناه فيمن رأس بحقٍّ وعلمٍ صحيح أن لا يُحسد ولا يبغىٰ عليه.

---

(١) في (ط): أيضاً.
(٢) في (ط): ساد.
(٣) في (ط): فلا تراه.
(٤) والمعنىٰ: يشنأ بالهمزة، ثم سُهِّلت والمعنى: يبغض.
(٥) هذا الشطر ليس في: (ط)، ومكانه هناك: يبغي ويحسد قوماً وهو دونهم.
(٦) الزيادة في: (أ)، سقطت من: (ط)، (ب).

٩٧٨ ـ وللخليل بن أحمد:

لو كنتَ تعلم ما أقول عذرتني ... أو كنتَ تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني ... وعلمتُ أنك جاهلٌ فعذرتكا

٩٧٩ ـ وقال الثوري:

«من أحبَّ الرياسة فليعدّ رأسه للنطاح».

٩٨٠ ـ وقال بكر بن حماد:

تغاير الناس فيما ليس ينفعهم ... وفرق الناس آراء وأهواء

٩٨١ ـ وقال آخر:

حبُّ الرياسة داءٌ لا دواء له ... وقلَّ ما تجد الرَّاضين بالقسم

٩٨٢ ـ حدثنا خلف بن أحمد وعبد الرحمٰن بن يحيى قالا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم [بن نعمان][(١)]، نا أبو بكر محمد بن علي بن مروان، نا أحمد بن حاتم، نا يحيى بن اليمان قال: سمعت سفيان [الثوري][(١)] يقول:

«كنتُ أتمنىٰ الرياسة وأنا شابٌ، وأرىٰ الرجل عند السَّارية يفتي فأغبطه، فلما بلغتها عرفتها».

٩٨٣ ـ وقال المأمون:

«من طلب الرياسة بالعلم صغيراً فاته علمٌ كثير».

٩٨٤ ـ وقال منصور بن إسماعيل الفقيه:

---

[٩٧٩] **صحيحٌ**. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٧٠٧) من طريق ابن وهب قال: نا إبراهيم بن سعيد، عن إسماعيل بن عليَّة، نا أبو صالح الفراء، نا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان قال: «تحب الرئاسة؟! تَهَيَّأْ للنطاح. كان يقال: من طلب الرئاسة وقع في الدياسة» يعني: الذل. يقال: داس فلاناً دياسةً: أذلَّهُ، أو وطئه برِجْلِهِ.

[٩٨٢] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ـ وأحمد بن حاتم هو: ابن يزيد الطويل. ثقة، وله ترجمة موسَّعة في «تاريخ بغداد» (٤/ ١١٢ ـ ١١٤)، وابن اليمان صدوق.

[٩٨٤] وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٧١٢) بسنده إلى منصور الفقيه. وعنده «أهون بدل أكرم. ينافس بدل تعرَّض. وأوقات بدل إبان».

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

الـــكـــلـــب أكـــرم عـــشـــرة وهـو الـنـهـايـة فـي الـخـسـاسـة
مـــمَّـــن تـــعـــرَّض لـــلـــريـــاســـة قـــبـــل إِبَّـــان الـــريـــاســـة

٩٨٥ ـ وروي عن عليٍّ [رضي الله عنه][(١)] أنه خرج يوماً من المسجد فاتبعه الناس، فالتفت إليهم وقال:

«أي قلبٍ يصلح على هذا؟ ثم قال: خفق النعال مفسدة لقلوب [نَوْكَا][(٢)] الرجال».

٩٨٦ ـ وقال عمر بن الخطاب [رضي الله عنه][(١)]:

«هي مفسدة للمتبوع مذلَّة للتابع».

٩٨٧ ـ وقال زيد بن الحباب، نا جعفر بن سليمان الضبعي قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

«من تعلم العلم للعمل كسره، ومن تعلمه لغير [العمل][(٣)] زاده فخراً».

---

[٩٨٦] ضعيف جداً. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٩٢٤) من طريق حسين بن عبد الأول النخعي قال: نا يحيى بن يعلى، نا الأعمش، عن زيد بن وهب قال: «رأى عمر قوماً يتبعون أُبيّاً، قال: فرفع عليهم الدُّرَّة، فقال: يا أمير المؤمنين، اتق الله، فقال: أما علمت أنها فتنة.. فذكره، وحسين النخعي قال أبو زرعة: «لا أحدث عنه» وقال أبو حاتم: «تكلم الناس فيه» وكذَّبه ابن معين.

[٩٨٧] حَسَنٌ. وأخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم» (٣٢، ٣٣) من طريقين عن جعفر بن سليمان به، وجعفر بن سليمان صدوق زاهد، وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢/ ٣٠٤) والبيهقي في «الشعب» (١٦٨٨) من طريقين عن جعفر نحوه، وتابعه سفيان عند أبي نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٧٨) عن مالك بن دينار نحوه أيضاً.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) كذا في: (أ)، وفي (ط)، (ب): نَوْكَىٰ، والمعنىٰ: حمقَىٰ، جمع أَنْوَك. والنُّوك بالضم: الحمق.
(٣) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ)، (ب): العلم.

[فصل]

قال أبو عمر: ومن أدب العالِم ترك الدعوىٰ لما لا يحسنه، وترك الفخر بما يحسنه إلَّا أن يضطر إلى ذلك كما اضطر يوسف عليه السلام حين قال: ﴿ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ﴾ [يوسف: ٥٥] وذلك أنه لم يكن بحضرته من يعرف حقَّه فيثني عليه بما هو فيه ويعطيه بقسطه، ورأىٰ [هو][1] أن ذلك المقعد لا يقعده غيره من أهل وقته إلَّا قصَّر عمَّا يجب لله [عز وجل][1] من القيام به من حقوقه، فلم يسعه إلَّا السعي في ظهور الحق بما أمكنه، فإذا كان ذلك فجائز للعالِم حينئذٍ الثناء على نفسه، والتنبيه على موضعه، فيكون حينئذٍ تحدَّث بنعمة ربه عنده على وجه الشكر لها.

٩٨٨ ـ وقال عمر بن الخطاب [رضي الله عنه][1] في حديث صدقات النبي ﷺ حين تنازع فيه العباس وعليّ:

«والله لقد كنتُ فيها باراً تابعاً للحق، صادقاً». ولم يكن ذلك منه تزكية لنفسه [رضي الله عنه][2].

وأفضح ما يكون للمرء دعواه بما لا يقوم به، وقد عاب العلماء ذلك قديماً وحديثاً، وقالوا فيه نظماً ونثراً، فمن ذلك:

٩٨٩ ـ قول أبي العباس الناشئ:

من تحلَّى بغير ما هو فيه ... عاب [ما][1] في يديه ما يدَّعيه

وإذا حاول الدعاوى لما فيه ... أضافوا إليه ما ليس فيه

---

[٩٨٨] **حديثٌ صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (٤٠٣٣، ٥٣٥٨، ٧٣٠٥)، ومسلم (١٧٥٧)، وأبو داود والترمذي وأحمد وغيرهم وسياقه طويل فلينظر هناك.

(١) الزيادات ليست في: (ط).
(٢) الزيادة من: (ط).

ويحسب الذي ادعى [ما عداه][1] أنه عالم بما [يعتريه][2]
ومحل الفتى سيظهر في الناس وإن كان ذائباً يخفيه

٩٩٠ ـ وأحسن من قول الناشئ قول الآخر في هذا المعنى:

من تحلَّىٰ بغير ما هو فيه فضحته شواهد الامتحان
وجرىٰ في العلوم جري [سُكَيْتٍ][3] خلَّفته الجيادُ يوم الرهان

---

(١) في (ط): ما ادعاه.
(٢) في (ط): يعتديه بالدال المهملة.
(٣) كذا في: (ط)، وهو الصواب، لأن السكيت هو آخر خيل الحلبة. وفي (أ)، (ب): سيكتب. وهو خطأ.

[فصل]

٩٩١ ـ وروينا عن أبي هارون العبدي وشهر بن حوشب قالا:

«كنَّا إذا أتينا أبا سعيد الخدري ﷺ يقول: مرحباً بوصية رسول الله، قال رسول الله ﷺ:

«ستفتح لكم الأرض، ويأتيكم قومٌ، أو قال: غِلمان حديثةٌ أسنانهم، يطلبون العلم، ويتفقهون في الدِّين، ويتعلمون منكم، فإذا جاءوكم فعلموهم، والطفوهم، ووسِّعوا لهم في المجلس وفهِّموهم الحديث».

فكان أبو سعيد يقول لنا: مرحباً بوصية رسول الله، أمرنا رسول الله أن نوسِّع لكم في المجلس، وأن نفهمكم الحديث.

---

[٩٩١] **حديث حَسَنٌ**. ولهذا الحديث عن أبي سعيد الخدري طرق، كما أن له شواهد، فأما طرقه عن أبي سعيد: فالأول منها: أبو هارون العبدي عنه، أخرجه الترمذي (٢٦٥٠، ٢٦٥١)، وابن ماجه (٢٤٧، ٢٤٩)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٥٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٧٦)، وابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل» (٢/ ١٢)، وتمام في «فوائده» (٨٢ ـ ٩٢) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٢) من طرق عنه، قال أبو عيسى: قال عليٌّ: قال يحيى بن سعيد: كان شعبة يضعِّف أبا هارون العبدي. قال يحيى بن سعيد: ما زال ابن عون يروي عن أبي هارون العبدي حتى مات، وأبو هارون اسمه عِمارة بن جُوين، وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي هارون عن أبي سعيد.

قلت: كذبه حماد بن زيد. وضعفه يحيى وغيره، وقال النسائي: «متروك الحديث». وقال الجوزجاني: «أبو هارون العبدي كذاب مفتر»، وقال أحمد: «ليس بشيءٍ». قال صالح جزرة: «أكذب من فرعون» فجمع ذلك الحافظ في التقريب بقوله: «متروك، ومنهم من كذبه، شيعي»، فحديثه واهٍ جداً، الثاني: ليث بن أبي سُليم عن شهر بن حوشب عنه، أخرجه ابن وهب في «المسند» (٨/ ١٦٧/ ٢) وعنه الخطيب في «الجامع» (٣٥٧)، وعبد الغني المقدسي في «كتاب العلم» (١/ ٥٠) قال: نا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زَحر عن ليث به، وهذا إسناد ضعيف، ولكن ضعفه أخفّ من ضعف إسناد أبي هارون العبدي كما ذكر ذلك يحيى بن معين في «المنتخب» =

٩٩٢ ـ ويروىٰ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال:

«من حق العالم عليك إذا أتيته أن تُسلِّم عليه خاصةً، وعلى القوم عامةً، وتجلس قُدَّامهُ، ولا تشر بيديك، ولا تغمز بعينيك، ولا تقل: قال فلان خلاف قولك، ولا تأخذ بثوبه، ولا تلح عليه في السؤال؛ فإنه بمنزلة النخلة المرطبة لا يزال يسقط عليك منها شيءٌ».

٩٩٣ ـ وقالوا:

«من تمام آلة العالم أن يكون مَهِيباً وقوراً، بطيء الالتفات، قليل

= لابن قدامة، الثالث: سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، عن الجريري، عن أبي نضرة عنه، أخرجه تمام في «فوائده» (٩٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٠، ٢١)، وابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل» (٢/ ١٢) من طرق عنه، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح ثابت لاتفاق الشيخين على الاحتجاج بسعيد بن سليمان وعباد بن العوام والجريري، ثم احتجاج مسلم بحديث أبي نضرة، فقد عددت له في المسند الصحيح أحد عشر أصلاً للجريري. ولم يخرجا هذا الحديث الذي هو أول حديث في فضل طلاب الحديث، ولا يعلم له علَّةً. فلهذا الحديث طرق يجمعها أهل الحديث عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد، وأبو هارون ممن سكتوا عنه»، وقال الذهبي: «على شرط مسلم، ولا علة له».

قلت: وغاية ما لهذا الإسناد أنه حَسَنٌ، فإن الجريري قد اختلط. ولذا قال العلائي في «بغية الملتمس» (ص٢٨): «إسناده لا بأس به»، وله طريق رابعة عن أبي سعيد أخرجه الرامهرمزي (٢٣) بسند فيه متهم، وله شاهدان من حديث أبي هريرة وجابر والأول في الإسناد إليه وضاع والثاني فيه متروك. ولكن الحديث بمجموع طرقه عن أبي سعيد خاصة الثالثة يرتفع من حضيض الضعف إلى أوج الحسن، والله تعالى أعلم.

[٩٩٢] **إسناده ضعيف**. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٣٤٧) قال: أنبأنا الحسين بن عمر بن برهان الغزَّال، أن إسماعيل بن محمد الصفار أخبرهم قال: نا أحمد بن سعيد الدمشقي، نا الزبير بن بكار، سمعت محمد بن سلَّام الجمحي يقول: قال علي فذكره بزيادة: «... وإن المؤمن العالم لأعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات العالم انثلمت في الإسلام ثلمةٌ لا يسدُّها شيء إلى يوم القيامة».

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أنه منقطع بين محمد بن سلام وعلي بن أبي طالب.

الإشارات، لا يصخب، ولا يلعب، ولا يجفو، ولا يلعب» وقد قيل: إن هذا لا يحتاج إليه مع أداء ما لله عليه.

٩٩٤ ـ وبلغني أن إسماعيل بن إسحاق قيل له:

«لو ألَّفت كتاباً في أدب القضاة؟ قال: وهل للقاضي أدبٌ غير أدب الإسلام؟ ثم قال: إذا قضىٰ القاضي بالحق؛ فليقعد في مجلسه كيف شاء، ويمدّ رجليه إن شاء».

٩٩٥ ـ وقالوا:

«الواجب على العالم أن لا يُناظِرَ جاهلاً ولا لجوجاً؛ فإنه يجعل المناظرة ذريعةً إلى التعلُّم بغير شكرٍ».

٩٩٦ ـ وقال أيوب [بن][1] القِرِّيَّة:

«أحق الناس بالإِجلال ثلاثة: العلماء، والإِخوان، والسلطان؛ فمن استخفَّ بالعلماء أفسد [دينه، ومن استخف بالإِخوان أفسد][2] مروءته، ومن استخف بالسلطان أفسد دنياه، والعاقل لا يستخف بأحد. قال: والعاقلُ الدِّينُ شريعته، والحلم طبيعته، والرأس الحسن سَجِيَّته».

قال أبو عمر: وآداب المناظرة يطول الكتاب بذكرها، وقد ألَّف قومٌ في أدب الجدل وأدب المناظرة كُتُباً، من طالعها وقف على المراد منها، وفيما ذكرناه في [هذه الفصول][3] عن السَّلف من جهة الآثار ما يغني ويكفي، [بل ما يغني ويشفي من جهة اتباع السَّلف على طرائقهم وهديهم، فهو العلم والأدب][4] لمن وفق لفهمه.

٩٩٧ ـ وأحسن ما رأيت في آداب التعلم والتفقه من النظم ما ينسب إلى [اللؤلؤي][5] من الرَّجَزِ وبعضهم ينسبه إلى المأمون، وقد رأيت إيراد ما ذكر من

---

[٩٩٦] أيوب القِرِّيَّة هو: أيوب بن يزيد بن قيس بن زرارة النمري الهلالي الأعرابي، كان رأساً في البيان والبلاغة واللغة.

---

(١) كذا في الأصول ولم أجده في ترجمته.
(٢) الزيادة سقطت من: (ط).
(٣) في (ط): في هذا الباب.
(٤) الزيادة سقطت من: (ط).
(٥) في (ط)، (ب): اللؤلؤ.

ذلك لحسنه، ولما رجوت من النفع به لمن طالع كتابي هذا، نفعنا الله وإياه به [قال][(١)]:

واعلم بأن العلم بالتعلم ... والحفظ والإتقان والتفهم
والعلم قد يرزقه الصغير ... في سنه ويحرم الكبير
[وإنما][(٢)] المرء بأصغريه ... ليس برجليه ولا يديه
لسانه وقلبه المركب ... في صدره وذلك خلق عجب
والعلم بالفهم وبالمذاكرة ... والدرس [والفكرة][(٣)] والمناظره
فرب إنسان ينال الحفظا ... ويورد النص ويحكي اللفظا
ومَالَهُ في غيره نصيب ... مما حواه العالم الأديب
ورب ذي حرص شديد الحب ... للعلم والذكر بليد القلب
معجز في الحفظ والرواية ... ليست له [عمن][(٤)] روى حكاية
وآخر يعطي بلا اجتهاد ... حفظاً لما قد جاء في الإسناد
[يهده][(٥)] بالقلب لا بناظره ... ليس بمضطر إلى قماطره
فالتمس العلم وأجمل في الطلب ... والعلم لا يحسن إلا بالأدب
والأدب النافع حسن السمت ... وفي كثير القول بعض المقت
فكن لحسن السمت ما حييتا ... [مقارناً][(٦)] [تحمد][(٧)] ما بقيتا
وإن بدت بين [الناس][(٨)] مسألة ... معروفة في العلم أو مفتعلة
فلا تكن إلى الجواب سابقاً ... حتى ترى غيرك فيها ناطقاً
فكم رأيت من عجول سابق ... من غير فهم بالخطأ ناطق
أزرىٰ به ذلك في المجالس ... عند ذوي الألباب والتنافس
وقل إذا أعياك ذاك الأمر: ... ما لي بما تسأل عنه خبر
فذاك شطر العلم عند العلما ... كذاك ما زالت تقول الحكما
والصمت فاعلم بك حقاً أزين ... إن لم يكن عندك علم متقن

---

(١) الزيادة ليست في: (أ).
(٢) في (ط)، (ب): فإنما.
(٣) في (ط)، (ب): والفكر.
(٤) في (ط): عما.
(٥) في (ط): يهزه.
(٦) في (ط): مقارفاً.
(٧) في (أ)، (ب): تجد.
(٨) في (ط)، (ب): أناس.

إياك والعجب بفضل رأيكا | واحذر جواب القول من خطأكا
كم من جواب أعقب الندامة | فاغتنم الصمت مع السلامة
العلم بحر منتهاه يَبْعُدُ | ليس له حدٌّ إليه يُقْصَدُ
وليس كل العلم قد حويته | أجل. ولا العُشْر ولو أحصيته
وما بقي عليك منه أكثر | مما علمت والجواد يعثر
فكن لما سمعته مستفهما | إن أنت [لم][1] تفهم منه الكلما
القول قولان: فقول تعقله | وآخر تسمعه فتجهله
وكل قول فله جواب | يجمعه الباطل والصواب
وللكلام أول وآخر | [فافهمهما][2] والذهن منك حاضر
لا تدفع القول ولا ترده | حتى يؤديك إلى ما بعده
فربما أعيا ذوي الفضائل | جواب ما يلقىٰ من المسائل
فيمسكوا بالصمت عن جوابه | عند اعتراض الشك في صوابه
ولو يكون القول في القياس | من فضة بيضاء عند الناس
إذاً لكان الصمت [عينٌ من][3] الذهب | فافهم هداك الله آداب الطلب

٩٩٨ ـ حدثنا أحمد بن قاسم، نا محمد بن عيسى، نا علي بن عبد العزيز قال: سمعت أبا عبيد يقول: قال أكثم [بن صيفي][4]:

«ويلُ عالمٍ أمر من [جاهل][5]، من جهل شيئاً عاداه، ومن أحبَّ شيئاً استعبده».

٩٩٩ ـ وقال غيره:

«علمٌ لا يَعْبُر معك الوادي، لا تعمِّر معه النادي، إذا ازدحم الجواب

---

[٩٩٨] **إسنادُهُ موضوعٌ**. محمد بن عيسى هو: ابن رفاعة الخولاني؛ المعروف بالقلاس، من أهل ريَّة، يكنى أبا عبد الله ينسب إلى الكذب، وانظر ترجمته في «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي (٢/ ٥٧ ـ ٥٨).

---

(١) في (ط): لا.
(٢) في (أ)، (ب): فافهما.
(٣) في (ط): من خير.
(٤) الزيادة من: (ط).
(٥) في (أ)، (ب): جاهله.

خفي الصواب، اللَّغَطُ يكون [معه][1] الغَلَطُ، لو سكت من لا يعلم سقط الاختلاف».

١٠٠٠ ـ وقال الخليل بن أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«ما سمعت شيئاً إِلَّا كتبتُه، وما كتبته إِلَّا حفظته، ولا حفظته إِلَّا نفعني».

١٠٠١ ـ أوصى يحيى بن خالد ابنه جعفراً قال:

«لا تردّ على أحدٍ جواباً حتى تفهم كلامه، فإن ذلك يصرفك عن جواب كلامه إلى غيره، ويؤكد الجهل عليك، ولكن افهم عنه، فإذا فهمته فأجبه، ولا تتعجل بالجواب قبل الاستفهام، ولا تستحي أن تستفهِم إذا لم تفهم، فإن الجواب قبل الفهم حمق، وإذا جهلت قبل [أن تسأل فاسأل، فيبدو لك][2]، فسؤالك واستفهامك أحمد بك وخير لك من السكوت على العيِّ».

❊ ❊ ❊

---

(١) في (ط): منه.

(٢) الزيادة من: (ط).

[باب: ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء]

١٠٠٢ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن سعيد الحمال، نا محمد بن عبد الله بن كناسة، نا جعفر بن [برقان][1]، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تظهر الفتن ويكثر الهَرْج. قيل: وما الهرج؟ قال: **القتل القتل، ويقبض العلم»** فسمعه عمر يأثره عن النبي ﷺ فقال: «إن قبض العلم ليس شيئاً ينتزع من صدور الرجال، ولكنه فناء العلماء».

١٠٠٣ ـ وقرأت على عبد الرحمٰن بن يحيىٰ أن علي بن محمد أخبرهم، نا أحمد بن داود، نا سحنون بن سعيد، نا ابن وهب، ثنا مالك وسعيد بن عبد الرحمٰن [الجحشي][2]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله لا يقبض العلم ينزعه انتزاعاً من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالماً اتَّخذ الناس رؤوساً جُهَّالاً، فسئلوا، فأفتوا بغير علمٍ، فضلُّوا وأضلُّوا».

[١٠٠٢] **إسنادُهُ حَسَنٌ والحديث صحيحٌ**. ـ محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي، أبو يحيى بن كُناسة، قال الحافظ: «صدوق عارف بالآداب»، وجعفر بن برقان احتج به مسلم، أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥/١٧٦ ـ ١٧٧) والبزار (٢٣٦) (كشف الأستار) من طريقين عن جعفر بن برقان به، وأخرجه البخاري (٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٤٦٨٥، ٦٠٣٧، ٧٠٦١ وغيرها)، ومسلم (١٥٧)، وأبو داود (٤٢٥٥)، وابن ماجه (٤٠٤٨، ٤٠٥٢)، وأحمد (٢/٢٨٨، ٢٦١، ٣١٣، ٢٣٣، ٤٢٨، ٥٢٤، ٥٢٥)، وغيرهم من طرق عن أبي هريرة به.

[١٠٠٣] **حديث صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣)، والترمذي (٢٦٥٢)، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» وابن ماجه (٥٢)، والدارمي =

---

(١) في (ط): رفل. وهو خطأ.
(٢) الزيادة من: (ط).

١٠٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن قاسم، نا قاسم، نا الحارث بن أبي أسامة، نا إسحاق بن عيسى بن الطبَّاع، عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله لا ينتزع العلم» فذكر مثله سواء.

١٠٠٥ ـ وأخبرنا أحمد بن قاسم، نا قاسم بن أصبغ، نا الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن سعيد الحمال قالا: نا محمد بن كناسة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ:

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبضه بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلُّوا وأضلُّوا».

١٠٠٦ ـ وأخبرنا سعيد بن [نصر][(١)]، ثنا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل الترمذي، نا الحميدي، نا سفيان بن عيينة ح.

وأخبرني عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا بكر بن حماد، نا مسدد، نا حماد بن زيد ح.

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عمر بن محمد الجمحي، نا علي بن عبد العزيز، نا عارم، نا حماد بن زيد ح.

وأخبرنا محمد بن عبد الله، نا محمد بن معاوية، نا الفضل بن الحباب القاضي بالبصرة، نا موسى بن إسماعيل، نا حماد بن سلمة ح.

وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عمر بن محمد المكي، حدثنا علي [بن عبد العزيز][(٢)]، نا القعنبي، نا عبد العزيز [بن محمد][(٢)] الدراوردي ح.

= في «سننه» (١/ ٧٧)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ١٦٢، ١٩٠، ٢٠٣) وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة به.

[١٠٠٦] **حديث صحيحٌ**. وهو في «مسند الحميدي» (٥٨١). ويرحم الله الحافظ ابن عبد البر حيث قيَّد كلامه «بمن ذكر» وإلا فقد تابع سفيان أبو الأسود بنحوه كما أخرجه البخاري (٧٣٠٧)، ومسلم.

---

(١) في (ط): النضر، وهو تصحيف.

(٢) الزيادات ليست في: (ط).

وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال: حدثني أبي، نا عمرو بن أبي تمام، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا أنس بن عياض قالوا كلهم: أنا هشام بن عروة قال: أخبرني أبي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من قلوب الرجال، ولكن يقبضه بقبض العلماء، فإذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسألوهم، فأفتوهم بغير علم، فضلُّوا وأضلُّوا».

وهذا لفظ حديث ابن عيينة، [ومعنى رواياتهم كلها معنى واحد](1)، وزاد [ابن عيينة](1): في حديث: قال عروة: ثم لبثت سنة، ثم لقيت عبد الله بن عمرو بالطواف فسألته عنه فأخبرني به، وليست هذه الزيادة التي في حديث ابن عيينة في حديث غيره ممن ذكرنا معه.

وروىٰ هذا الحديث أيضاً عن هشام بن عروة جماعة منهم: الأوزاعي، ومِسْعر، وشعبة، وابن عجلان، ومعمر، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وحسان بن إبراهيم الكرماني، ويحيىٰ القطان كلهم عن هشام بن عروة بمعنى واحد.

[ورواه](2) الزهري ويحيىٰ بن أبي كثير وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمٰن يتيم عروة كلهم عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحو رواية هشام بن عروة ومعناها.

١٠٠٧ ـ أخبرنا خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله لا ينزع العلم من الناس بعد أن يعطيهم إيَّاه، ولكن يذهب

[١٠٠٧] أخرجه النسائي في «الكبرى» كتاب العلم. كما في «تحفة الأشراف» (٦/ ٣٦١)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٥٤) عن معمر عنه.

---

(١) الزيادات ليست في: (ط).
(٢) في (ط): وروىٰ.

بالعلماء، كلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقىٰ من لا يعلم، فيَضِلُّوا ويُضلُّوا».

١٠٠٨ ـ قال عبد الرزاق: وأخبرنا معمر، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن عمرو قال: أشهد أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله لايرفع العلم بقبض يقبضه، ولكن يقبض العلماء بعلمهم، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا، فحدَّثوا بغير علم، فضلوا وأضلوا».

١٠٠٩ ـ ورواه عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بمعنى حديث مالك وابن عيينة.

١٠١٠ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا علي بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون، ثنا ابن وهب، أنا ابن لهيعة وعبد الرحمٰن بن شريح، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ بهذا الحديث بتمامه. وسنذكره في باب ذم الرأي إن شاء الله تعالى، لأن فيه من رواية أبي الأسود ما يوجب ذكره هنالك.

١٠١١ ـ أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر وأحمد بن عبد الله بن محمد بن علي إجازةً قالا: أنا مسلمة بن القاسم، نا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهاني، نا يونس بن حبيب بن عبد القاهر [الزبيري](١)، نا أبو داود الطيالسي سليمان بن داود، نا هشام [الدستوائي](٢)، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: أشهد أن رسول الله ﷺ قال:

[١٠٠٨] أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٥٧) عن معمر عن يحيى بن أبي كثير به. وأفاد الحافظ في «الفتح» (١/ ١٩٥) أن الحديث من هذا الطريق في مسند أبي عوانة، ولم أجده.
[١٠١٠] تقدمت الإشارة إلى رواية أبي الأسود المدني وهي في الصحيحين.
[١٠١١] أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٢٩٢).

---

(١) هذا في (أ)، (ب). وفي (ط): الزبيدي بالدال المهملة، ولم أجده بهذه النسبة ولا بتلك بل هو: يونس بن حبيب، أبو بشر العجلي، مولاهم الأصبهاني، راوي مسند أبي داود الطيالسي.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).

«إن الله لا يرفع العلم بقبضٍ يقبضه، ولكن يرفع العلماء بعلمهم، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا، فحدَّثوا، فضلوا وأضلوا».

١٠١٢ ـ حدثنا يونس بن عبد الله، نا محمد بن معاوية، نا الفريابي جعفر بن محمد، نا أبو كريب، نا خالد بن مخلد، حدثنا [محمد بن جعفر][1] بن أبي كثير، نا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعة حتى يخرج من أمتي ثلاثون دجَّالاً كلهم يزعم أنه رسول الله، وحتى يقبض المال، ويقبض العلم، وتظهر الفتن، ويكثر الهرْج».

قالوا: وما الهرج؟ قال: **القتل القتل»**.

١٠١٣ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد، نا سعيد بن السكن، نا محمد بن يوسف، نا البخاري، ثنا عمران بن ميسرة، نا عبد الوارث بن أبي التياح، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أشراط الساعة أن يُرفع العلم، ويُبث الجهل، ويُشرب الخمر، ويظهر الزنا».

١٠١٤ ـ قال البخاري: وأنا مسدد، نا يحيىٰ بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس قال:

لأحدِّثنكم بحديث لا يحدثكم به أحدٌ بعدي، سمعت رسول الله ﷺ [يقول][2]:

[١٠١٢] **حديثٌ صحيحٌ**. وأخرجه أبو داود (٤٣٣٣)، وابن ماجه (٤٠٤٧)، وأحمد (٢/ ٤٥٧)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» من طرق عن العلاء به، وهو عند أبي داود بشقه الأول فحسب، وعند ابن ماجه بشقه الثاني فحسب، ورواه عن أبي هريرة غير واحد من ثقات التابعين، وهو عند البخاري ومسلم من غير هذا الطريق.

[١٠١٣] **صحيحٌ**. أخرجه البخاري (٨٠)، ومسلم (٢٦٧١)، وأحمد (٣/ ١٥١) من طرق عن عبد الوارث به.

[١٠١٤] **صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (٨١)، ومسلم (٢٦٧١)، والترمذي (٢٢٠٦)، وأحمد (٣/ ١٧٦، ٢٠٢، ٢٧٣) وغيرهم من طرق عن شعبة به.

---

(١) في (ط): جعفر بن محمد. وهو خطأ. (٢) الزيادة من: (ط).

«إن من أشراط الساعة أن يقل العلم، ويظهر الجهل، ويظهر الزنا، ويكثر النساء ويقل الرجال، حتى يكون لخمسين امرأة القيِّم الواحد».

١٠١٥ ـ قال[1]: ونا مكي بن إبراهيم، نا حنظلة، عن سالم قال: سمعت أبا هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«يقبض العلم، ويظهر الجهل، ويكثر الهرج. قيل: يا رسول الله! وما الهرج؟ فقال بيده كأنه يريد القتل».

١٠١٦ ـ وحدثني يونس بن عبد الله، نا محمد بن معاوية، نا جعفر بن محمد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو خالد الأحمر، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق [قال][2]: قال عبد الله بن مسعود:

«قُرَّاؤكم وعلماؤكم يذهبون، ويتخذ الناس رؤوساً جهالاً» وذكر الحديث.

١٠١٧ ـ وذكر عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن مسعود قال:

«عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه ذهاب أهله».

١٠١٨ ـ وحدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا موسىٰ بن معاوية، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال:

[١٠١٥] **صحيحٌ**. أخرجه البخاري (٨٥)، ومسلم (١٥٧) كتاب العلم من طريقين عن حنظلة بن أبي سفيان به.

[١٠١٦] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ مجالد هو ابن سعيد الهمداني قال الحافظ: «ليس بالقوي، وقد تغيَّر في آخر عمره».

[١٠١٧] **صحيحٌ**. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٥٢) بزيادة: «... وعليكم بالعلم؛ فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه ـ أو يفتقر إلى ما عنده ـ، وعليكم بالعلم، وإياكم والتنطع والتعمق، وعليكم بالعتيق؛ فإنه سيجيء قومٌ يتلون الكتاب ينبذونه وراء ظهورهم»، وأخرجه الدارمي (١/ ٥٤) من طريق يحيى بن أبي كثير. ومن طريق أيوب عن أبي قلابة به بالزيادة المذكورة آنفاً.

[١٠١٨] **إسنادُهُ صحيحٌ إلى ابن شهاب**. وموسى بن معاوية هو الإمام المفتي، أبو جعفر =

---

(١) القائل هو: البخاري.

(٢) الزيادة من: (ط).

«بلغنا عن رجالٍ من أهل العلم قالوا: الاعتصام بالسنن نجاة، والعلم يُقبض قبضاً سريعاً، فَنَعْشُ العِلْمِ [ثبات][1] الدين والدنيا، وذهاب ذلك كله في ذهاب العلم».

١٠١٩ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا علي بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون، نا ابن وهب، نا يونس، عن ابن شهاب فذكره سواء.

١٠٢٠ ـ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا الحسن بن علي الأشتاني، نا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن حمير، نا إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد [بن][2] عبد الرحمٰن قال: حدثني جبير بن نفير، عن عوف بن مالك الأشجعي أنه قال:

«بينا نحن جلوس عند النبي ﷺ ذات يوم إِذْ نظر إلى السماء فقال:

«**هذا أوان يرفع العلم**، فقال له رجلٌ من الأنصار يقال له: [زياد][3] بن لبيد: [أيرفع][4] العلم يا رسول الله وفينا كتاب الله، وقد علَّمناه أبناءنا ونساءنا؟ فقال رسول الله ﷺ: **إن كنتُ لأحسبك من أفقه أهل المدينة، وذكر له ضلالة أهل الكتاب وعندهم ما عندهم من كتاب الله**» فلقي جبير بن نفير شدَّاد بن أوس بالمصلى فحدثه هذا الحديث عن عوف بن مالك فقال: صدق عوف بن مالك. ثم قال شداد: هل تدري ما رفع العلم؟ قال: قلتُ: لا أدري. قال: ذهابُ أوعيته. هل تدري أيُّ العلم [أوّل][5] يرفع؟ قال: قلت: لا أدري. قال: الخشوع، حتى لا يُرىٰ خاشعاً.

= الصمادحي المغربي الإفريقي، كان ثقةً مأموناً وانظر ترجمته في «السير» (١٢/ ١٠٨)، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٨١٧) عن يونس بن يزيد به.

[١٠٢٠] **إسنادُهُ حَسَنٌ والحديث صحيحٌ**. أخرجه أحمد بن حنبل (٦/ ٢٦ ـ ٢٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٣٨، ٢٤٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٢٣) عن محمد بن حمير به، ومحمد بن حمير هو ابن أنيس السَّليحي، الحمصي، قال =

---

(١) في (ط): بنات، وهو تصحيف.

(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): عن.

(٣) في الأصول: زيد. وهو خطأ.

(٤) في (ط): يرفع.

(٥) الزيادة ليست في: (ط).

١٠٢١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن سعيد، نا عبد الله بن محمد القاضي القزويني، نا أبو حاتم، نا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال:

«موت العالم ثُلْمَةٌ[1] في الإسلام، لا يسدُّها شيءٌ ما طرد الليل والنهار».

= الحافظ: «صدوق». وأخرج له البخاري، وهو متابع، وأخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٨/ ٢١١)، وابن حبان (٧/٤٨، ٨/ ٢٥٤)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٧٥/ ٤٣)، والبزار في مسنده (٢٣٢ كشف الأستار)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٨ ـ ٩٩) والطحاوي في «المشكل» (١/ ١٢٢ ـ ١٢٣)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (٨٩) من طرق عن الليث بن سعد عن إبراهيم بن أبي عبلة به، وقال الحاكم: «هذا صحيح. وقد احتج الشيخان بجميع رواته، والشاهد لذلك فيه شداد بن أوس، فقد سمع جبير بن نفير الحديث منهما جميعاً، ومن ثالث من الصحابة وهو أبو الدرداء» اهـ، ووافقه الذهبي.

قلت: وللحديث شاهدان من حديث أبي الدرداء وزياد بن لبيد ﷺ، فأما حديث أبي الدرداء فأخرجه: الترمذي (٢٦٥٣)، والدارمي (١/ ٨٧) والحاكم والطحاوي من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء به، وقال أبو عيسى: «حسن غريب»، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قلت: عبد الله بن صالح، هو كاتب الليث، حديثه حسن في الشواهد، وباقي رجال الإسناد ثقات، وأما حديث زياد بن لبيد ﷺ فأخرجه: أحمد بن حنبل (٤/ ٢١٨، ٢١٩)، وابن ماجه (٤٠٤٨)، وأبو خيثمة في «العلم» (٥٢)، والحاكم والطحاوي في «المشكل» من طريق سالم بن أبي الجعد عنه، ورجال إسناده ثقات إلَّا أنه منقطع بين سالم وزياد، ولكنه ينجبر بما قبله، والله تعالى أعلم، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

[١٠٢١] **صحيحٌ**. والقزويني هو: عبد الله بن محمد بن خالد الرازي الحبال، قاضي قزوين ثقة، وانظر ترجمته «أخبار قزوين» (٣/ ٢٤٤)، وأبو حاتم هو الرازي. وأبو الأشهب هو: جعفر بن حيان العطاردي، وأخرجه الدارمي في «مقدمة سننه»، وأحمد في «الزهد» من طريق هشام بن حسان عن الحسن به، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١٥٩٠) من هذا الطريق عن الحسن قال: قال ابن مسعود فذكره، وروي مرفوعاً من حديث عائشة وجابر وليس بشيءٍ.

---

(١) ثُلْمَةٌ: الكسر والخلل في الحائط فاستعير.

١٠٢٢ ـ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا [الوليد][(١)] بن شجاع، نا حماد [بن أسامة][(٢)] عن إسماعيل ـ يعني: ابن مسلم ـ، عن ابن سيرين قال:

«ذهب العلم، فلم يبق إِلَّا غُبَّرات[(٣)] في أوعية سوء».

١٠٢٣ ـ حدثنا يونس بن عبد الله، نا محمد بن معاوية الأموي، نا جعفر بن محمد الفريابي، نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو أسامة، عن ثابت بن يزيد قال: أنبأنا هلال بن خبَّاب أبو العلاء قال: [سألت][(٤)] سعيد بن جبير قلتُ:

«ما علامة [الساعة و][(٥)] هلاك الناس؟ قال: إذا ذهب علماؤهم».

١٠٢٤ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا [الوليد][(٦)] بن شجاع قال: حدثني أبي، نا إسماعيل بن عياش قال: حدثني سليمان بن سليم أبو سلمة أن كعباً كان يقول:

«واعلموا أن الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن، فعليكم بالعلم قبل أن يُرفع، ورفعه أن تذهب رواتُه».

[١٠٢٢] **إسنادُهُ صحيحٌ.**

[١٠٢٣] **إسنادُهُ صحيح ورواته ثقات.** وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ٤٠) عن أبي أسامة عن ثابت بن يزيد. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٧٦) من طريق عباد بن العوام عن هلال بن خباب به.

[١٠٢٤] **إسنادُهُ ضعيفٌ.** ـ وإسماعيل بن عياش صحيح الحديث عن أهل بلده، وهذا منها، فإن سليمان بن سُليم هو أبو سلمة الشامي الكلبي قاضي حمص. مخلط في غيرهم. وبقية رجاله ثقات، ولكن هذا الإسناد منقطع بين سليمان بن سليم وكعب الأحبار، وله شواهد قد مرَّت تدل على صحته.

---

(١) في (أ)، (ب): أبو الوليد، وما أثبتناه من: (ط) هو الصواب.

(٢) الزيادة من: (ط).

(٣) جمع غبرة وهي: البقايا.

(٤) في (ط): سمعت. والمعنى لا يستقيم.

(٥) الزيادة من: (ط).

(٦) في (أ)، (ب): أبو الوليد، وما أثبتناه من: (ط) هو الصواب.

١٠٢٥ ـ قرأت على أحمد بن قاسم أن قاسم بن أصبغ حدَّثهم قال: نا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن هارون، نا أحمد بن [عبيد][(١)] الله الفزاري قال: أنا عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله [عز وجل][(٢)] بعثني [هُدىً ورحمةً][(٣)] للعالمين، وأمرني ربي أن أمحق المزامير والمعازف [والخمور][(٤)] والأوثان التي كانت تُعبد في الجاهلية، وأقسم ربي بعزَّتهِ: لا يشرب عبدٌ الخمر في الدنيا إِلَّا سقيتُه من حميم جهنم معذباً أو مغفوراً له، ولا يدعها عبدٌ من عبادي تحرجاً عنها إِلَّا سقيته إياها من حظيرة القدس».

١٠٢٦ ـ وقال أبو أمامة: قال رسول الله ﷺ:

«إن لكل شيء إقبالاً وإدباراً، وإن لهذا الدين إقبالاً وإدباراً، وإن من إقبال هذا الدين ما بعثني الله به، حتى إن القبيلة لتتفقه من عند أسرها ـ أو قال: آخرها ـ حتى لا يكون فيها إِلَّا الفاسق أو الفاسقان، فهما مقموعان ذليلان، إن تكلما أو نطقا قمعا وقهرا [واضطُّهِدَا][(٥)]، ثم ذكر إن من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة كلها العلم من عند أسرها حتى لا يبقى إِلَّا الفقيه أو الفقيهان فهما مقموعان ذليلان، إن تكلما أو نطقا قمعا وقهرا [واضطهدا][(٥)]، وقيل: أتطيعان علينا؟، وحتى يُشرب الخمر في ناديهم ومجالسهم وأسواقهم، ويُنْحَلُ الخمر اسماً غير اسمها، وحتى يَلعن آخر هذه الأمة أولها، ألَا فعليهم حلَّت [اللعنة][(٦)]» وذكر تمام الحديث.

[١٠٢٥] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. وأخرجه أحمد بن حنبل (٥/٢٥٧، ٢٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٨/٧٨٠٣، ٧٨٥٢) عن علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف، وكذا قال الهيثمي في «المجمع» (٥/٦٩).

[١٠٢٦] **ضعيفٌ**. وعلَّته كسابقه، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/٧٨٠٧/٢٣٤) من طريق =

---

(١) كذا في (أ). وفي (ط)، (ب): عبد الله.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) في (ط): رحمة وهدى.
(٤) في (ط): والخمر.
(٥) كذا في (أ)، (ب). وفي (ط): واضطهاداً.
(٦) الزيادة من: (ط).

١٠٢٧ ـ قال أبو عمر: لقد أحسن أبو العتاهية حيث يقول:

ماذا يفوز الصالحون به سُقيت قبور الصالحين ديم
صلَّى الإلٰه على النبي لقد مُحِيت عهودٌ بعده وذِمم
لولا بقايا الصالحين عفا ما كان انتبه لنا ورسم[(١)]

١٠٢٨ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا عبيد بن عبد الواحد البزار ومحمد بن إسماعيل قالا: نا ابن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، نا عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«**بعثت رحمة وهدىً للعالمين**» فذكر مثله سواء في الأوثان والمعازف والمزامير والخمر، إلى آخر قصته في الخمر، ولم يذكر ما بعده.

١٠٢٩ ـ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا هوذة بن خليفة، حدثنا [عوف][(٢)] الأعرابي، عن رجل، عن سليمان بن جابر الهجري، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«**تعلَّموا العلم، وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض، وعلموها الناس،**

= علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عن أبي أمامة.

تنبيه: وقع في المعجم: (عن أبي هريرة بدل: أبي أمامة) وهو خطأ. وأتى به الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٦٢، ٢٧١) وقال: «رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد وهو متروك».

قلت: وتمام الحديث عنده: «... حتى يشربوا الخمر علانية، حتى تمر المرأة بالقوم، فيقوم إليها بعضهم، فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النعجة. فقائل يقول يومئذٍ: أَلَا وَارَفها وراء الحائط؟ فهو يومئذٍ فيهم مثل: أبي بكر وعمر فيكم، فمن أمر يومئذٍ بالمعروف ونهى عن المنكر، فله أجر خمسين ممن رآني وآمن بي وأطاعني وتابعني»، وسيأتي الحديث برقم (١٠٢٨).

[١٠٢٨] **إسنادُهُ ضعيف**. وتقدم (رقم ١٠٢٦).

[١٠٢٩] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. أخرجه الحاكم (٤/ ٣٣٣) من طريق بشر بن موسى عن هوذة بن =

---

(١) هذا الأثر سقط من النسخة: (ط).

(٢) في (ط): عون، بالنون الموحدة، وهو تصحيف.

فإني [امرؤ][1] مقبوض، وإن العلم سيقبض، وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة لا يجدان أحداً يفصل بينهما».

١٠٣٠ ـ حدثنا عبد الوارث قال: ثنا قاسم، نا ابن وضاح، نا موسىٰ بن

= خليفة به، ثم ساقه أولاً من طريق النضر بن شميل قال: أنبأنا عوف بن أبي جميلة عن سليمان بن جابر الهجري عن عبد الله بن مسعود به مرفوعاً وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله علَّة. عن أبي بكر بن إسحاق عن بشر بن موسى عن هوذة بن خليفة عن عوف.. وإذا اختلفا فالحكم للنضر بن شميل».

قلت: والخلاف بين هوذة والنضر بن شميل هو ذكر الرجل المبهم بين عوف وسليمان بن جابر، وهوذة بن خليفة تابعه اثنان من الثقات، الأول: أبو أسامة عنه عن رجل عن سليمان به، أخرجه الترمذي (٢٠٩١)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٢٠٨). وقال الترمذي: «هذا حديث فيه اضطراب»، الثاني: عبد الله بن المبارك وكفىٰ به، أخرجه النسائي في «الكبرى» (كتاب الفرائض) كما في «تحفة الأشراف» (٧/ ٣١ ـ ٣٢) عن عوف قال: بلغني عن سليمان بن جابر فذكره، ورواه الدارمي (١/ ٧٢ ـ ٧٣) عن عثمان بن الهيثم عن عوف عن رجل يقال له: سليمان بن جابر من أهل هَجر به، وقد تابع النضرَ بن شميل عمرو بن حمران، أخرجه الدارقطني في «سننه» (٤/ ٨١ ـ ٨٢) عن عوف عن سليمان به، وقال: «تابعه جماعة عن عوف، ورواه المثنى بن بكر عن عوف، عن سليمان بن جابر عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً بهذا. قال: وقال الفضل بن دلهم: عن عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة» اهـ.

قلت: وهذا من الاضطراب الذي أشار إليه الترمذي آنفاً وسليمان بن جابر الهجري مجهول، والصواب أنه بين عوف وسليمان رجلٌ، ولذا حكم غير واحد من أهل العلم على الطريق الآخر بالانقطاع منهم الحافظ في «التلخيص» (٤/ ٧٩)، والسخاوي في «المقاصد» (٣١٩)، أبو الطيب محمد آبادي في «التعليق المغني على الدارقطني». وانظر: «شعب الإيمان» للبيهقي (١٠٤٨)، «مسند أبي يعلىٰ» (٥٠٢٨)، «ومسند الطيالسي» (٧٦)، «ومجمع الزوائد» (٤/ ٢٢٣)، وفي الباب عن أبي هريرة وأبي بكرة وأبي سعيد وكلها لا تخلو من قول شديد، والأشبه أنه صحيح من قول ابن مسعود ﷺ، وانظر «المستدرك» (٤/ ٣٣٣)، والبيهقي في «سننه» (٦/ ٢٠٨)، والدارمي (٢/ ٣٤١، ٣٤٢) من طرق عنه بألفاظ متقاربة بمعناه.

[١٠٣٠] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً**. ـ طلحة بن عمرو الحضرمي المكي، صاحب عطاء. ضعفه جماعة. وقال البخاري وابن المديني: «ليس بشيء»، وقال أحمد والنسائي: «متروك الحديث»، وانظر قول عكرمة والشعبي والحسن وقتادة في «الدر المنثور» (٤/ ٦٨).

---

(١) الزيادة من: (ط).

معاوية، نا وكيع، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح في قول الله ﷻ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد: ٤١] قال: «ذهاب فقهائها وخيار أهلها».

١٠٣١ ـ وذكر سنيد، عن وكيع بإسناده مثله.

١٠٣٢ ـ وقال عكرمة والشعبي:

«هو النقصان، وقبض الأنفس، قالا جميعاً: ولو كانت الأرض تنقص، قال أحدهما: لضاق عليك حَشُك[1]، وقال الآخر: لضاق عليك حَشٌ تتبرز فيه».

١٠٣٣ ـ وقال مجاهد:

«نقصانها: خرابها، [وموت أهلها][1]».

١٠٣٤ ـ وقال الحسن:

«هو ظهور المسلمين على المشركين».

وذكر قتادة في «تفسيره» قول عكرمة والحسن عنهما على ما ذكرناه، ولم يزد من رأيه شيئاً، وقول عطاء في تأويل الآية حَسَنٌ جداً، تلقَّاه أهل العِلم بالقبول، وقول الحسن أيضاً حسن المعنى جداً.

١٠٣٥ ـ وقال ابن عباس ﷺ لما مات زيد بن ثابت:

«من سرَّه أن ينظر كيف ذهاب العلم فهكذا ذهابه».

[١٠٣٥] **صحيحٌ**. وأخرجه بهذا اللفظ الطبراني في «الكبير» (٥/ ٤٧٥١/ ١٠٩) والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٢٢) من طريقين عن روح بن عبادة قال: ثنا أبو عامر الخراز عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عنه، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف، ولكن لهذا الأثر طرق عن ابن عباس، فأخرجه الطبراني (٥/ ٤٧٤٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٢)، والحاكم (٣/ ٤٢٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٨٥) من طرق عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار قال: لما مات زيد بن ثابت قعدت إلى ابن عباس في ظلٍّ قصر فقال: هكذا ذهاب العلم، لقد دفن اليوم علم كثير، وإسناده صحيح ورجاله ثقات، وروي من غير وجه عن ابن عباس بألفاظ متقاربة، وانظر مصادر التخريج السالفة.

---

(١) الزيادة من: (ط).

١٠٣٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا الحسن بن محمد بن عثمان، نا يعقوب بن سفيان، نا عبد الرحمٰن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، نا مروان بن جناح، حدثنا يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء أنه كان يقول:

«تعلموا العلم قبل أن يقبض العلم، وقبضه أن يُذهَب بأصحابه، العالم والمتعلم شريكان في الخير، وسائر الناس لا خير فيهم، إن أغنى الناس رجلٌ عالم افتُقر إلى علمه فنفع من افتَقر إليه، وإن استُغني عن علمه نفع نفسه بالعلم الذي وضع الله ﷻ عنده، فما لي أرىٰ علماءكم يموتون، وجهالكم لا يتعلمون، ولقد خشيت أن يذهب الأول ولا يتعلم الآخر، ولو العالم طلب العلم لازداد علماً وما نقص العلم شيئاً، ولو أن الجاهل طلب العلم لوجد العلم قائماً، فما لي أراكم شباعاً من الطعام، جياعاً من العلم»[(١)].

١٠٣٧ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا علي بن محمد، نا أحمد بن أبي سليمان، [نا سحنون، نا ابن وهب قال: سمعت خلَّاد بن سليمان][(٢)] الحضرمي يقول: سمعت دراجاً أبا السمح يقول:

«يأتي على الناس زمان يُسمن الرجل راحلته حتى [تقعد][(٣)] شحماً، ثم يسير عليها في الأمصار حتى تصير نَقْضاً[(٤)] يلتمس من يُفْتيه بِسُنَّةٍ قد عمل بها، فلا يجد إِلَّا من يفتيه بالظن».

١٠٣٨ ـ وحدثنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا محمد بن

[١٠٣٦] **إسنادُهُ لا بأس به.** ورجاله ثقات غير مروان بن جناح وهو: الأموي الدمشقي، قال أبو حاتم: «لا يحتج به»، وقال الدارقطني: «لا بأس به» وبهذا القول قال الحافظ في «التقريب»، والوليد بن مسلم ثقة وكان يدلس التسوية إلا أنه صرح بالتحديث هنا فانتفت عنه شبهة التدليس، والأثر بحثت عنه في كتاب «المعرفة والتاريخ» ليعقوب الفسوي فلم أجده، وسيأتي نحوه برقم (١٠٤٤).

[١٠٣٧] **إسنادُهُ صحيحٌ.**

[١٠٣٨] **إسنادُهُ ضعيفٌ.** ـ وصالح المريُّ هو: صالح بن بَشير بن وادع المري، أبو بشر البصري ضعيف الحديث، وكان قاصداً زاهداً.

---

(١) هذا الأثر ليس في: (ط).

(٢) سقطت هذه الزيادة من: (ط).

(٣) في (ط): تقعر.

(٤) أي ضعيفة هزيلة.

أحمد، نا ابن وضاح، نا أبو نعيم، نا إبراهيم بن المبارك، عن صالح المريِّ قال: سمعت الحسن يقول:

«لا عالم ولا متعلِّم، طُفئت والله».

١٠٣٩ ـ وروي عن ابن عباس [رضي الله عنه][1] أنه كان يقول:

«لا يزال عالمٌ يموت، وأثر للحق يُدْرَس حتى يكثر أهل الجهل، ويذهب أهل العلم، فيعملون بالجهل، ويدينون بغير الحق، ويضلون عن سواء السبيل».

١٠٤٠ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا هارون بن معروف، حدثنا [ضمرة][2]، عن ابن شوذب، عن كثير بن زياد في تفسير الحديث **«لا يزداد الأمر إِلَّا شِدَّة»** قال: ذهاب العلماء.

١٠٤١ ـ وهذا الحديث حدثناه أحمد بن عبد الله بن محمد، نا الميمون بن حمزة [الخشني][3] بمصر، نا الطحاوي [قال: حدثنا][4] المزني، نا الشافعي، نا محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«لا يزداد الأمر إِلَّا شدة، ولا الدنيا إِلَّا إدباراً، ولا الناس إِلَّا شُحاً، ولا تقوم الساعة إِلَّا على شرار الناس، ولا مهدي إِلَّا عيسى ابن مريم».

[١٠٤٠] **إسنادُهُ حَسَنٌ إلى كثير بن زياد**. ـ وضمرة هو: ابن ربيعة الفلسطيني، قال عنه الحافظ: «صدوق يهم قليلاً»، وابن شوذب هو عبد الله، «صدوق».

[١٠٤١] **حديث منكرٌ**. أخرجه ابن ماجه (٤٠٣٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٤١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٩٨، ٨٩٩)، والخطيب في «التاريخ» (٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٦١) عن يونس بن عبد الأعلى عن الشافعي به، وقال الحاكم: «ذكر هذا الحديث تعجباً، لا محتجاً به على الشيخين ﵄»، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الحسن، لم نكتبه إلا من حديث الشافعي، والله أعلم». وأورده الذهبي في ترجمة محمد بن خالد الجندي في «الميزان» (٣/ ٥٣٥) فقال: «هو خبر منكر، أخرجه ابن ماجه»، ومحمد بن خالد الجندي قال الأزدي: «منكر الحديث»، وقال أبو عبد الله الحاكم: «مجهول» وكذا قال ابن الصلاح =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) في (ط): حمزة، وهو تصحيف.
(٣) وفي (ط): الحسيني.
(٤) الزيادة سقطت من: (أ).

١٠٤٢ ـ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، نا تليد بن أعين، عن أبي الصباح عبد الغفور [ابن][(١)] عبد العزيز بن سعيد، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال:

«خيار أمتي القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم لا يزداد الأمر إلَّا شدة».

= والحافظ ابن حجر، وأبان بن صالح لا بأس به ولكن قيل: إنه لم يسمع من الحسن، والحسن هو البصري مدلِّس ولم يصرح بالسماع وثمة علَّة أخرى للحديث وهي الاختلاف في سنده، قال البيهقي في «البعث والنشور» (ص٢١٠ ـ ٢١١): «قال أبو عبد الله الحافظ: محمد بن خالد مجهول. واختلفوا عليه في إسناده، فرواه صامت بن معاذ قال: ثنا يحيى (وقيل زيد) بن السكن، ثنا محمد بن خالد.. فذكره، قال صامت: عدلت إلى الجَنَد مسيرة يومين من صنعاء، فدخلت على محدِّث لهم، فوجدت هذا الحديث عنده عن محمد بن خالد عن أبان بن أبي عياش (وفي رواية: عن أبان بن صالح) عن الحسن مرسلاً (وفي رواية: عن أنس مرفوعاً)، قال البيهقي: «فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجندي وهو مجهول، عن أبان بن أبي عياش، وهو متروك، عن الحسن مرسلاً وهو منقطع، والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصح البتة إسناداً»، وبنحو هذا القول قال القرطبي في «التذكرة» (ص٧٠١)، وطريق ابن السكن أخرجها القضاعي (٩٠٠)، والحاكم (٤/ ٤٤١). والحديث ضعفه كثير من أهل العلم، بل قال: قال بعضهم بوضعه، ثم قال القرطبي: «ويحتمل أن يكون قوله عليه الصلاة والسلام: «ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم» أي: لا مهدي كاملاً معصوماً إلا عيسى، وعلى هذا تجتمع الأحاديث، ويرتفع التعارض». وبهذا التأويل قال ابن كثير الحافظ رحمه الله، نقله عنه السيوطي في «الحاوي للفتاوي».

قلت: وهذا التأويل نحتاج إليه إذا صحَّ الخبران، أما وقد ثبت ضعف هذا الخبر وصحة ما يعارضه فالحكم للصحيح دونه، والباطل يكفي في ردِّه أنه باطل كما قرر ذلك الشيخ جمال الدين القاسمي في «قواعد التحديث»، ولا نتكلف له الرد ولا التأويل، والله أعلم.

[١٠٤٢] إسنادُهُ موضوعٌ. تليد بن أعين لم أهتد إلى ترجمته. وشيخه هو: عبد الغفور بن عبد العزيز، أبو الصبَّاح الواسطي. قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء»، وقال ابن حبان: «كان ممن يضع الحديث»، وقال البخاري: «تركوه». وقال ابن عدي بعد أن =

---

(١) في الأصول: عن، والصواب ما أثبتناه.

١٠٤٣ ـ حدثني أحمد بن فتح، نا حمزة بن محمد، نا سليمان بن عبد الأعلىٰ بن القاسم، نا حرملة بن يحيىٰ، نا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدَّثه عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة [أن][1] رسول الله ﷺ قال:

«سيأتي على أمتي زمان يكثر القرَّاء، ويقلّ الفقهاء، ويقبض العلم، ويكثر الهرج». قالوا: [يا رسول الله][2]! وما الهرج؟ قال: **«القتل بينكم، ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجالٌ من أمتي لا يجاوز تراقيهم. ثم يأتي بعد ذلك زمان يجادل المنافقُ الكافرَ المشركَ بمثل ما يقولُ»**.

١٠٤٤ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ويعيش بن سعيد قالا: أنا قاسم بن أصبغ، نا بكر بن حماد، نا أبو حاتم بشر بن حجر، نا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حصين، عن سالم [بن][3] أبي الجعد، عن أبي الدرداء قال:

= أسند له عدة أحاديث بهذا الإسناد: «وبهذا الإسناد اثنان وعشرون حديثاً... وهو ضعيفٌ، منكر الحديث».

قلت: وأصل الحديث دون محل الشاهد صحيح من طرق أخرى.

[١٠٤٣] **حديث حَسَنٌ.** ـ وسليمان بن عبد الأعلى بن القاسم لم أهتد إلى ترجمته، ودراج صدوق في روايته عن غير أبي الهيثم ضعيف فيه، والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٥٧) من طريق بحر بن نصر قال: ثنا ابن وهب به وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وأورده السيوطي في «جامعه الصغير» وعزاه للحاكم والطبراني في «الأوسط» وأشار إلى صحته، وكذا أورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٨٧) وقال: «قلت: في الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف».

قلت: ولعل طريقه عند الطبراني غير طريقه عند الحاكم كما هو واضح من سياق إسناد الحاكم؛ فإن إسناده حسن لذاته. وعلى هذا يكون إسناد الطبراني ـ وفيه ابن لهيعة ـ حسن في الشواهد فيرتقي الحديث إلى الصحة والله أعلم.

[١٠٤٤] **رجال إسناده ثقات.** غير أني أخشى أن لا يكون سالماً سمع من أبي الدرداء، فإنه =

---

(١) في (ط): عن.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ)، (ب): عن.

«ما لي أرىٰ علماءكم يذهبون، وجهالكم لا يتعلمون، تعلموا قبل أن يرفع العلم، فإن رفع العلم ذهاب العلماء، ما لي أراكم تحرصون على ما قد تُوكِّلَ لكم به، وتدعون [ما وُكِّلْتم][1] به، لأنا بشراركم أبصر من البياطرة بالخيل، هم الذين لا يأتون الصلاة إِلَّا دُبُراً، ولا يسْمعون القرآن إِلَّا [جهراً][2]».

١٠٤٥ ـ وروينا عن تمام بن [أبي][3] نجيح قال:

«كنت جالساً عند محمد بن سيرين إذ جاءه رجلٌ فقال: إني رأيت الليلة أن طائراً نزل من السماء على ياسمينة، فنتف منها، ثم طار حتى دخل في السماء. فقال ابن سيرين: هذا قبض العلماء. قال تمام: فلم تمض تلك السنة حتى مات الحسن وابن سيرين ومكحول وستة من العلماء بالآفاق ماتوا تلك السنة»[4].

١٠٤٦ ـ وذكر ابن مقسم، عن أبي داود، عن محمد بن خلف العسقلاني قال: سمعت [روَّاد][5] بن الجراح يقول:

«قدم سفيان الثوري عسقلان، فمكث ثلاثاً لا يسأله أحدٌ في شيءٍ فقال: [أكثر لي][6] أخرج من هذا البلد، هذا بلد يموت فيه العلم»[7].

= كان كثير الإرسال، وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص١٨٠)، والدارمي (١/ ٧٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١٢، ٢٢١) من طرق عن حصين وهو ابن عبد الرحمٰن السلمي به، وهو عند بعضهم باختصار، وتقدم نحوه برقم (١٠٣٦).

[١٠٤٥] وتمام بن أبي نجيح هو: الأسدي، الدمشقي، نزيل حلب، ضعيف الحديث.

[١٠٤٦] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. للتعليق أولاً. ثم لأجل روّاد بن الجراح وهو: أبو عصام العسقلاني، قال الحافظ: «صدوق اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد».

قلت: وكلام الحافظ ابن عبد البر عقب الأثر الذي بعد هذا مُشعر بإطلاق الضعف عليه أيضاً، والله أعلم.

---

(١) في (ط): ما وكل لكم.
(٢) كذا في (أ)، (ب). وفي (ط): هُجْراً، وهو الأشبه.
(٣) الزيادة ليست في: (ط)، الصواب إثباتها كما في (أ)، (ب).
(٤) هذا الأثر محله في: (ط) آخر الباب.
(٥) في الأصلين: داود، وهو تصحيف.
(٦) كذا في الأصلين.
(٧) هذا الأثر سقط من النسخة: (ط).

١٠٤٧ ـ حدثنا عبد الوارث [وأحمد بن قاسم قالا][١]: نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عبد الوهاب بن نجدة، نا يحيى بن سعيد [القطان][٢]، عن عبد الغفار بن أبي خليدة البصري، عن رجل، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال:

«إن القرن الأول من هذه الأمة على منهاج من لا يتهم، والقرن الثاني تظهر فيهم الحيف والأثرة، والقرن الثالث يظهر فيهم الفساد وسفك الدماء، والقرن الرابع ينتقلون عن دينهم، حتى يكون أعز كل قبيلة فاسقهم ومنافقهم، وأذلّه عالمهم».

[وهذا أيضاً ليس بالقوي][٣].

[١٠٤٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ.** لأجل الراوي الذي لم يسم. وعبد الغفار البصري لم أقف على ترجمته.

---

(١) هذه الزيادة ليست في: (ط).
(٢) في (ط): العطار، والصواب ما أثبتناه.
(٣) الزيادة ليست في: (أ)، (ب).

[باب: حال العلم إذا كان عند الفُسّاق والأرذال]

١٠٤٨ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن الهيثم، نا محمد بن [عائذ][١]، نا الهيثم، نا حفص ـ يعني ابن غيلان ـ، عن مكحول، عن أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول الله! متىٰ يُترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال:

«**إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل قبلكم**»، قيل: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «**إذا ظهر الادهان في خياركم، والفاحشة في شراركم، وتحول الملك في صغاركم، والفقه في [أ][٢] رذالكم**».

[١٠٤٨] **حديثٌ ضعيفٌ**. أخرجه ابن ماجه (٤٠١٥)، وأحمد بن حنبل (٣/ ١٨٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٨٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٤٥٧) عن الهيثم بن حميد قال: ثنا أبو مُعيد حفص بن غيلان به، قال زيد ـ وهو ابن يحيى الخزاعي الراوي عن الهيثم عند ابن ماجه ـ: تفسير معنى قول النبي ﷺ: «والعلم في رُذَالتكم» إذا كان العلم في الفساق، وقال البوصيري في «الزوائد»: «إسناده صحيح ورجاله ثقات» (!)، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلّا من هذا الوجه». ولأجل تدليس مكحول ضعَّفه شيخنا الألباني في «ضعيف ابن ماجه»، وقال العراقي: «رواه أحمد وابن ماجه وابن عبد البر بإسناد حسن» ثم ذكر له شاهداً قال: «ويروى هذا الحديث عن عائشة، وجدته في الأوَّل من «مشيخة أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي» قال: حدثنا الحسن بن الخليل بن يزيد المكي، حدثنا الزبير بن عيسى، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عنها قالت: يا رسول الله! متى لا نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر؟ قال: «إذا كان البخل في خياركم، وإذا كان العلم في رذالكم. . .» فذكره.

قلت: والزبير بن عيسى هو: والد الحميدي صاحب «المسند» وفي ترجمته أورد العقيلي هذا الحديث في «الضعفاء» (٢/ ٩١) وقال: «. . . حديثه غير محفوظ، لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به» وكنت أظن أن الحديث يرتقي بهذا الشاهد حتى لقيت فضيلة شيخنا محمد بن عمرو بن عبد اللطيف ـ محدِّث الديار المصرية ـ قال: «إن =

---

(١) في (ط): عابد، وهو تصحيف.

(٢) الزيادة من: (ط).

١٠٤٩ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الحكم بن موسى، نا الهيثم بن حميد، عن حفص، عن مكحول، عن أنس قال: قيل: يا رسول الله! متى يُترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال:

«**إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل قبلكم**». قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «**إذا ظهر فيكم الادهان في خياركم، والفاحشة في شراركم، وتحول الملك في صغاركم، والفقه في [شراركم]**(١)».

١٠٥٠ ـ حدثنا خلف بن جعفر، نا عبد الوهاب بن الحسن بدمشق، نا أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله بن عبد السلام «مكحول» ببيروت، نا محمد بن خلف الرازي، نا زيد بن يحيى بن عبيد، نا الهيثم بن حميد، عن أبي [مُعيد](٢)، عن مكحول، عن أنس قال: قيل: يا رسول الله! متى يدع الائتمار بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال:

«**إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأُمم قبلكم: الملك في صغاركم، والعلم في [أ](٣) رذالكم، والفاحشة في كباركم**».

١٠٥١ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى، نا عمر، نا علي، نا محمد بن عمار الموصلي، نا عفيف بن سالم، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي أمية الجمحي قال: سئل رسول الله ﷺ عن أشراط الساعة فقال:

«**إن من أشراطها أن يلتمس العلم عند الأصاغر**».

١٠٥٢ ـ حدثنا أحمد بن قاسم وسعيد بن نصر قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل الترمذي، نا نعيم، نا ابن المبارك، أخبرنا ابن

= الحديث لا يرتقي» وذلك بعد كلام طويل له، متعنا الله بطول بقائه، وعزاه الهندي في «الكنز» (٨٤٥٨) إلى «ابن عساكر وابن النجار من حديث أنس. وابن أبي الدنيا في كتاب «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» من حديث عائشة».

[١٠٥١] انظر ما بعده.

[١٠٥٢] حديث حسنٌ. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦١) وعنه أبو عمرو الداني =

---

(١) في (ط): أرذالكم، وهو الأشبه.
(٢) في (أ): معيل، باللام. وهو خطأ.
(٣) الزيادة من: (ط).

لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي أمية الجمحي أن رسول الله ﷺ قال:

«إن من أشراط الساعة ثلاثاً: إحداهن أن يلتمس العلم عند الأصاغر».

قال نعيم: قيل لابن المبارك: مَن الأصاغر؟ قال: الذين يقولون برأيهم، فأمَّا صغير يروي عن كبير فليس بصغير.

وذكر أبو عبيد في تأويل هذا الخبر عن ابن المبارك أنه كان يذهب بالأصاغر إلى أهل البدع ولا يذهب إلى السِّن.

قال أبو عبيد: وهذا وجْهٌ.

قال أبو عبيد: والذي أرىٰ أنا في الأصاغر أن يؤخذ العلم عمن كان بعد أصحاب رسول الله ﷺ، فذاك أخذ العلم عن الأصاغر.

= في «الفتن» (٢/ ٦٢)، واللالكائي في «أصول اعتقاد أهل السنة» (١/ ١٠٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٩٠٨/ ٣٦٢)، والهروي في «ذم الكلام» (٢/ ١٣٧) والحافظ عبد الغني المقدسي في «العلم» (٢/ ١٦)، وابن منده في المعرفة (٢/ ٢٢٠/أ) عن ابن المبارك عن ابن لهيعة به، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٣٥): «رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف» (!!!).

قلت: كذا قال الهيثمي يرحمه الله، فإن الحديث عنده من رواية ابن المبارك عنه؛ وروايته عنه مستقيمة كما هو معلوم، ولقد فرَّق الهيثمي نفسه بين رواية العبادلة عنه من غيرهم في غير موطن من كتابه هذا، ولمَّا كان ذلك من أشراط الساعة، ولم يكن للرأي فيه اجتهاد، كان لهذا الحديث شاهدان موقوفان لهما حكم المرفوع أما: أحدهما: قول ابن مسعود رضي الله عنه: أخرجه ابن المبارك (٨١٥)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٤٩)، واللالكائي في «أصول اعتقاد أهل السنة» من طرق عن أبي إسحاق الهمداني عن سعيد بن وهب قال: سمعت ابن مسعود يقول: «لا يزال الناس صالحين متماسكين (بخير) ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ﷺ ومن أكابرهم، فإذا أتاهم من أصاغرهم هلكوا»، وإسناده صحيح وسيأتي بعد قليل، وأما الثاني: قول سلمان الخير الفارسي رضي الله عنه، أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٧٨، ٧٩) من طريقين عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن ربيع قال: قال سلمان: «لا يزال الناس بخير ما بقي الأول حتى يتعلم الآخر، فإذا هلك الأول قبل أن يتعلم الآخر هلك الناس»، وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص١٨٩) من طريق وكيع عن سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن سلمان به.

١٠٥٣ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن مروان، نا محمد بن مكي، أنا ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال:

«البركة مع أكابركم».

١٠٥٤ ـ قرأت على سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدَّثهم، نا ابن وضاح، نا موسى بن معاوية، نا عبد الرحمٰن بن مهدي، نا سفيان بن عيينة، عن هلال [الوزَّان](١)، [عن](٢) عبد الله بن [عكيم](٣) قال: كان عمر رضي الله عنه يقول:

[١٠٥٣] **حديث صحيح**. أخرجه ابن حبان (٩٥٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٦، ٣٧)، والحاكم (١/ ٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٧١ ـ ١٧٢)، والخطيب في «التاريخ» (١١/ ١٦٥)، والطبراني في «الأوسط» (كما في مجمع البحرين/ ٢٦١)، والبزار في «مسنده» (١٩٥٧)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٠٩) من طرق عن عبد الله بن المبارك به، وعند البزار: «الخير مع أكابركم»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وهو كما قالا، وقال ابن عدي: «وهذا لا يروىٰ موصولاً إلا عن ابن المبارك، روى عنه نعيم بن حماد، والوليد بن مسلم، وبقية هذا، والأصل فيه مرسل» اهـ. وقال الخطيب: «هكذا رواه عيسى بن عبد الله بن سليمان العسقلاني عن الوليد متصلاً، وخالفه هشام بن عمار فرواه عن الوليد بن مسلم وقال فيه: عن عكرمة عن النبي ﷺ لم يذكر فيه ابن عباس»، وكذا قال أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٣١٣).

قلت: والراجح الرفع فإن عيسى العسقلاني لم ينفرد به بل تابعه عليه عمرو بن عثمان عند ابن حبان، والخطاب بن عثمان الفوزي عند القضاعي في الموضع الثاني، ونعيم بن حماد عند أبي نعيم والبزار والحاكم، وللحديث مرفوعاً شاهدان أحدهما عن أنس عند ابن عدي والآخر عن أبي أمامة عند الطبراني في «الكبير» وفي إسناديهما مقال.

[١٠٥٤] **إسنادُهُ صحيح ورجاله ثقات.**

---

(١) في (ط): الورَّاق، وهو تصحيف، وهو هلال بن أبي حميد الجهني.

(٢) الزيادة سقطت من: (ط).

(٣) في (ط): عليم باللام، وفي أ: عيكم، وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو جهني، ثقة، مخضرم.

«ألا إن أصدق القيل: قيل الله، وأحسن الهدي: هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، ألا إن الناس لم يزالوا بخير ما أتاهم العلم عن أكابرهم».

١٠٥٥ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن، نا عمر، أنا علي، نا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن [سعد][1] بن أوس العبسي، عن بلال ـ يعني ابن يحيىٰ ـ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

«قد علمتُ متى صلاح الناس ومتى فسادهم: إذا جاء الفقه من قِبَل الصغير استعصى عليه الكبير، وإذا جاء الفقه من قبل الكبير تابعه الصغير فاهتديا».

١٠٥٦ ـ قرأت على عبد الوارث، عن قاسم، نا محمد بن إسماعيل الترمذي، نا أبو نعيم، أخبرنا [سعد][2] بن أوس الكاتب، نا بلال بن يحيىٰ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

«قد علمت متى صلاح الناس» فذكره حرفاً بحرفٍ إلى آخره.

١٠٥٧ ـ حدثني عبد الرحمٰن بن يحيىٰ قراءةً مني عليه أن عمر [بن محمد][3] حدَّثه بمكة، نا علي بن عبد العزيز، نا مسلم بن إبراهيم، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

«لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، فإذا أخذوه عن [أ][4] صغارهم وشرارهم هلكوا».

١٠٥٨ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، نا أحمد بن صالح المقرئ، نا جعفر بن محمد، نا الحسن بن مكرم البزاز، نا الحسن بن قتيبة، نا المغيرة بن

[١٠٥٥] إسنادُهُ حَسَنٌ. ـ وبلال بن يحيى هو العبسي، قال الحافظ: «صدوق».

[١٠٥٦] إسنادُهُ حَسَن. وتقدم فيما قبله.

[١٠٥٧] إسنادُهُ صحيحٌ.

[١٠٥٨] إسنادُهُ صحيح. وانظر ما قبله وما بعده.

---

(١) في الأصول: سعيد. وهو خطأ.

(٢) كذا في (أ)، (ب)، وهو الصواب. وفي (ط): سعيد.

(٣)(٤) الزيادة من: (ط).

مسلم وفطر بن خليفة ومالك بن مغول وسفيان الثوري ويونس بن أبي إسحاق وشعبة بن الحجاج وشريك والمسعودي وإسرائيل وأبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب قال: قال عبد الله بن مسعود:

«لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قِبَل أكابرهم، فإذا أتاهم من قبل أصاغرهم هلكوا».

١٠٥٩ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عمر بن محمد الجمحي، نا علي بن عبد العزيز، نا أحمد بن يونس، نا [أحمد](١) ـ يعني ابن طلحة ـ [عن](٢) [مطرف](٣) قال: سمعت سلمة بن كهيل ذكر عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال:

«إنكم لن تزالوا بخير ما دام العلم في كباركم، فإذا كان العلم في صغاركم سَفَّه الصغيرُ الكبيرَ».

١٠٦٠ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عمر بن محمد، نا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم الفضل بن دكين، نا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال:

«لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من أصحاب رسول الله ﷺ ومن أكابرهم، فإذا جاءهم العلم من قبل أصاغرهم فذلك حين هلكوا».

قال أبو عمر: قد تقدم من تفسير ابن المبارك وأبي عُبيد لمعنىٰ الأصاغر في هذا الباب ما رأيت، وقال بعض أهل العلم: إن الصغير المذكور في حديث عمر وما كان مثله من الأحاديث إنما يُرادُ به الذي يُستفتى ولا علم عنده، وإن الكبير هو العالِم في أي شيءٍ كان.

١٠٦١ ـ وقالوا:

[١٠٥٩] **صحيح**. وانظر ما قبله.

[١٠٦٠] **صحيح**. وانظر ما تقدم.

---

(١) في (ط): محمد. وهو خطأ. (٢) في (ط): بن، وهو تصحيف.

(٣) في (ط): مضرب، وهو تصحيف ظاهر إنما هو مطرف بن طريف الكوفي.

«الجاهل صغيرٌ وإن كان شيخاً، والعالِم كبير وإن كان حَدَثاً».

١٠٦٢ ـ واستشهد بقول الأول حيث قال:

تَعلَّم فليس المرء يولد عالماً ... وليس أخو علم كمن هو جاهلُ
وإن كبير القوم لا علم عنده ... صغير إذا التفتّ [عليه][1] المحافلُ

١٠٦٣ ـ واستشهد بعضهم بأن عبد الله بن عباس رضي الله عنه كان يُستفتىٰ وهو صغير، وأن معاذ بن جبل وعتَّاب بن أسيد كانا يفتيان وهما صغيرا السن، وولَّاهما رسول الله ﷺ الولايات مع صغر أسنانهما، ومثل هذا في العلماء كثير.

١٠٦٤ ـ ويحتمل أن يكون معنىٰ الحديث على ما قال ابن المعتز:

«عالِم الشباب محقور، وجاهله معذور» والله أعلم بما أراد.

١٠٦٥ ـ وقال آخرون:

«إنما معنى حديث ابن عمر وابن مسعود في ذلك أن العلم إذا لم يكن عن الصحابة كما جاء في حديث ابن مسعود، ولا كان له أصلٌ في القرآن والسنة والإجماع؛ فهو علمٌ يهلك به صاحبه، ولا يكون حامله إماماً ولا أميناً ولا مرضياً كما قال ابن مسعود رضي الله عنه، وإلى هذا نزع أبو عبيد رحمه الله».

١٠٦٦ ـ ونحوه ما جاء عن الشعبي:

«ما حدَّثوك عن أصحاب محمد ﷺ فشُدَّ عليه يدك، وما حدَّثوك من رأيهم فَبُلْ عليه».

١٠٦٧ ـ ومثله أيضاً قول الأوزاعي:

«العلم ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ، وما لم يجئ عن واحدٍ منهم فليس بعلم».

وقد ذكرنا خبر الشعبي وخبر الأوزاعي بإسناديهما في باب [معرفة][2] ما يقع عليه اسم العلم حقيقةً من هذا الكتاب والحمد لله.

وقد يحتمل حديث هذا الباب أن يكون أراد أن أحق الناس بالعلم والتفقه أهل الشرف والدِّين والجاه، فإن العلم إذا كان عندهم لم تأنف النفوس

---

(١) في (ط): إليه.
(٢) الزيادة من النسخة: (ط).

من الجلوس إليهم، وإذا كان عند غيرهم وجد الشيطان السبيل إلى احتقارهم، [وواقع][1] في نفوسهم أثرة الرضا بالجهل أنفةً من الاختلاف إلى من لا حَسَبَ له ولا دين، وجعل ذلك من أشراط الساعة وعلاماتها، ومن أسباب رفع العلم، والله أعلم أيّ الأمور أرادَ عمر ﷺ بقوله، فقد ساد بالعلم قديماً الصغير والكبير، ورفع الله ﷻ به درجات من أحبَّ.

١٠٦٨ ـ «روىٰ مالك، عن زيد بن أسلم أنه قال في قول الله تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ [يوسف: ٧٦] قال: بالعلم».

١٠٦٩ ـ حدثنا خلف بن القاسم وعلي بن إبراهيم [قالا][2]: نا الحسن بن رشيق، نا محمد بن [رزيق][3] بن جامع، نا الحارث بن مسكين قال: أخبرني ابن القاسم قال: قال مالك بن أنس: سمعت زيد بن أسلم يقول في هذه الآية ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ قال: «بالعلم يرفع الله [عز وجل][4] من يشاء في الدنيا».

ومما يدل على أن الأصاغر من لا علم عنده ما ذكره:

١٠٧٠ ـ عبد الرزاق وغيره، عن معمر، عن الزهري قال:

«كان مجلس عمر مغتصاً من القرَّاء شباباً وكهولاً، فربما استشارهم ويقول: لا يمنع أحدكم حداثة سنه أن يشير برأيه؛ فإن العلم ليس على حداثة السن وقدمه، ولكن الله يضعه حيث يشاء».

[١٠٦٩] **رجاله ثقات**. غير محمد بن رزيق بن جامع فلم أجد من أفرده بالترجمة، غير الذهبي ؒ ذكره في شيوخ الحسن بن رشيق من «السير» (١٦/ ٢٨٠) ونسبه: المديني، ثم سألتُ عنه شيخنا الفاضل محمد بن عمرو بن عبد اللطيف فأخبرني بأن الذهبي ترجم له في «تاريخه الكبير» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو بهذا مستور الحال والله تعالى أعلم، وعزاه السيوطي في «الدر» (٤/ ٢٧) لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طريق مالك بن أنس قال: سمعت زيد بن أسلم فذكره.

[١٠٧٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٤٤٠) وفيه زيادة.

---

(١) في (ط): وأوقع.
(٢) في (ط): قال، والصواب ما أثبتناه من (أ)، (ب).
(٣) في (ط): رزين. وفي (أ)، (ب): زريق، وكلاهما تصحيف، والصواب: رزيق.
(٤) الزيادة من النسخة: (ط).

١٠٧١ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا محمد بن القاسم بن شعبان، نا الحسين بن محمد، نا إسماعيل بن محمد، نا أحمد بن نصر بن عبد الله، نا نصر بن [باب][١]، عن الحجاج بن أرطاة، عن مكحول قال:

«تفقُّهُ الرُّعاع فسادُ الدِّين، وتفقه السَّفِلة فساد الدنيا».

١٠٧٢ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، نا محمد بن علي بن مروان قال: حدثني [الأعين][٢] قال: سمعت الفريابي يقول:

«كان سفيان إذا رأىٰ هؤلاء النبط يكتبون العمل يتغيَّر وجهه. فقلت له: يا أبا عبد الله: نراك إذا رأيت هؤلاء يكتبون العلم يشتد عليك فقال: «كان العلم في العرب وفي [سادة][٣] الناس، فإذا خرج عنهم وصار إلى هؤلاء ـ يعني النبط والسفلة ـ غُيِّر الدِّين».

[١٠٧١] **إسنادُهُ ضعيف جداً.** ـ نصر بن باب هو: أبو سهل الخراساني المروزي، تركه جماعة، وقال البخاري: «يرمونه بالكذب»، وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء»، وقال ابن حبان: «لا يحتج به»، والحجاج بن أرطاة فيه ضعف وكان يدلس ولم يصرح بالسماع هنا، ورعاع الناس أي غَوْغَاؤُهم وسُقَّاطهم، وأخلاطهم، الواحد رعاعة (النهاية ٢/ ٢٣٥)، والسفلة. قال في القاموس: والسِّفل نقيض العلو، وسِفلة الناس أسافلهم وغوغاؤهم.

[١٠٧٢] **إسنادُهُ صحيحٌ ورجاله ثقات.** وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٣٧١) من وجه آخر عن سفيان الثوري به، وقال محققه: «المراد بقول سفيان ـ والله أعلم ـ أن العلم الشرعي ـ ومنه الحديث النبوي الشريف ـ إذا صار إلى أُناس ليس لهم كرم أصل، ولا نُبل طبع، فربما لا يقدّرون شرف هذا العلم، فيذلونه بذلة نفوسهم ويتقربون به إلى بعض الحكام من أصحاب الهوى بتحريفه وتأويله على الوجه الذي يناسبهم. وليس مراده أن العلم الشرعي خاص بالعرب دون غيرهم، لأنه وجد ممن حمل العلم الشرعي وحافظ على شرف حمله من غير العرب، في طبقة الصحابة فمن بعدهم إلى يومنا هذا، والدين الإِسلامي إنما جاء لجميع الناس كافة» اهـ.

---

(١) في (ط): رباب. وهو خطأ.

(٢) في (ط): الأعمش (!) وهو تصحيف ظاهر.

(٣) في (ط): سادات.

[باب: استعاذة [النبي][1] ﷺ من علم لا ينفع]
وسؤاله العلم النافع

١٠٧٣ ـ حدثنا أحمد بن قاسم، نا محمد بن معاوية، نا أحمد بن الحسن الصُّوفي ح وحدثنا خلف بن القاسم، نا محمد بن جعفر غندر، نا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا أبو نصر التمار، ثنا [حماد][2] بن سلمة، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«اللهم! إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ودعاءٍ لا يُسمع، وقلبٍ لا يخشع، ونفسٍ لا تشبع، ومن الجوع؛ فإنه بئس الضَّجيع». [غيرُه يزيدُ في هذا الحديث بعد قوله: **بئس الضجيع: وأعوذ بك من الخيانة؛ فإنها بئست البطانة**][3].

[١٠٧٣] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٨٣) عن أحمد بن الحسن الصوفي. وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١٦٥) عن عبد الله البغوي كلاهما عن حماد بن سلمة به، وأخرجه أحمد (٣/ ١٩٢، ٢٥٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٧ ـ ١٨٨)، والطيالسي في «مسنده» (٢٠٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٥٢) من طرق عن حماد بن سلمة به، وأخرجه النسائي (٨/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤)، وأحمد (٣/ ٢٨٣) والبيهقي في «الشعب» (١٦٤٣) من طرقٍ عن خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس عن أنس به، وإسناده حسنٌ، وأخرجه ابن حبان (١٠١٥) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس مرفوعاً بلفظ: «اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يُسمع، وأعوذ بك من قلب لا يخشع» وإسناده صحيح، وله طريق أخرى عن أنس بسند ضعيف جداً أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٠/ ٤٣٩) وعنه البغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٥٩) عن معمر عن أبان بن أبي عياش عنه، وأبان متروك الحديث.

تنبيه: ولم أجد في مصادر التخريج الزيادة المشار إليها في نهاية الحديث من حديث أنس، بل هي في حديث أبي هريرة الذي أخرجه أبو داود (١٥٤٧)، والنسائي =

---

(١) في (ط): رسول الله.
(٢) في (ط): محمد. وهو خطأ.
(٣) الزيادة من: (ط).

١٠٧٤ ـ وأخبرنا محمد بن إبراهيم قال: أنا محمد [بن أحمد][(١)] بن يحيىٰ، ثنا خيثمة بن سليمان، ثنا هلال بن العلاء بن هلال، نا أبي وعبد الله بن جعفر قالا: نا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يونس بن [خبَّاب][(٢)] قال: سمعت طاوساً يقول: سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ يقول:

«اللهم! إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ودعاءٍ لا يُسمع، وقلبٍ لا يخشع، ونفسٍ لا تشبع، اللهم إني أعوذ بكً من هؤلاء الأربع».

١٠٧٥ ـ وأخبرني خلف بن جعفر، نا عبد الوهَّاب بن الحسن الدمشقي، نا عبد الله بن أحمد بن عتاب، نا عيسى بن حماد زغبة في سنة ست وأربعين ومائتين، ويُكنَّىٰ أبا موسى، نا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد [المقبري][(٣)]، عن أخيه عبَّاد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ يقول:

«اللهم! إني أعوذ بك من الأربع: من علمٍ لا ينفع، ومن قلبٍ لا يخشع، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن دعاءٍ لا يسمع».

= (٨/ ٢٦٣)، وابن ماجه (٣٣٥٤) من طرق عنه مرفوعاً بلفظ: «اللهم إني أعوذ بك من الجوع؛ فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة؛ فإنها بئست البطانة»، وهو حديث صحيحٌ.

قلت: وصنيع المصنِّف يوحي بأن هذه الزيادة إنما أتت في الحديث بعد ذكر هؤلاء الأربع، وليس كذلك كما قد رأيت، والله الموفق فله الحمد في الأولى والآخرة.

[١٠٧٤] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. وانظر ما قبله وما بعده.

[١٠٧٥] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه أبو داود (١٥٤٨)، والنسائي (٨/ ٢٦٣)، وابن ماجه (٣٨٣٧)، وأحمد (٢/ ٣٤٠، ٣٦٥، ٤٥١)، والحاكم (١/ ١٠٤، ٥٣٤) من طرق عن الليث بن سعد به، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا عباد بن أبي سعيد المقبري لا لجرح فيه بل لقلة حديثه وقلة الحاجة إليه، وقد رواه محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، ولم يذكر أخاه عبّاداً» ووافقه الذهبي. =

---

(١) تكرر هذا في النسخة: (أ).

(٢) في (ط): حُباب، وهو تصحيف.

(٣) في (أ)، (ب): المقرئ، وهو تصحيف.

١٠٧٦ ـ ومن حديث وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أن النبي ﷺ قال:

«سَلُوا الله علماً نافعاً، وتعوَّذوا الله من علم لا ينفع». حدثناه سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع فذكره بإسناده سواء.

١٠٧٧ ـ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا [أبو][1] بكر، نا مسدد، ثنا

= **قلت**: وعبَّاد بن أبي سعيد المقبري لم يرو عن غير أبي هريرة ولم يرو عنه سوى أخوه سعيد المقبري هذا الحديث، ولم يوثقه غير محمد بن عبد الرحيم التبان نقله ابن خلفون في «الثقات». ولذا قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول». وهذا يعني عنده اعتبار حديثه إذا توبع وإلّا فهو ليّن، والحاصل أن سعيد المقبري سمعه مرة من أخيه عباد عن أبي هريرة وسمعه أخرى من أبي هريرة مباشرة دون واسطة عباد كما أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ١٨٧)، وعنه ابن ماجه (٢٥٠)، والحاكم (١/ ١٠٤) عن أبي خالد الأحمر سليمان بن حيَّان عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعاً، وأبو خالد الأحمر صدوق يخطئ كما قال الحافظ. وابن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. وقد صححت الحديث من هذا الوجه بما له من شواهد والله تعالى أعلم.

[١٠٧٦] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ١٨٥) وعنه أبو يعلىٰ في «مسنده» (١٩٢٧) وابن حبان في «صحيحه» (٨٢) عن وكيع به، وتابع أبا بكر عليُّ بن محمد عند ابن ماجه (٣٨٤٣) عن وكيع به ولفظه متقارب، كما تابعه أيضاً الدراوردي عند البيهقي في «الشعب» (١٦٤٤)، وله طرق أخرى أعرضت عن ذكرها خشية الإطالة، وهذا إسنادٌ حسنٌ. أسامة بن زيد هو الليثي، أبو زيد المدني، قال الحافظ: «صدوق يهم». وأخرج له مسلم.

وفي الباب عن زيد بن أرقم عند مسلم (٢٧٢٢)، وأحمد (٤/ ٣٧١)، وعبد الله بن أبي أوفى عند أحمد (٤/ ٣٨١)، وعبد الله بن عمرو بن العاص عند الترمذي (٣٤٨٢)، والنسائي (٨/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥)، وأحمد (٢/ ١٦٧، ١٩٨)، والحاكم (١/ ٥٣٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٤ ـ ١٩٥)، وابن مسعود عند ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٧)، والحاكم (١/ ٥٣٣ ـ ٥٣٤).

[١٠٧٧] **إسنادُهُ ضعيف، وهو حديث صحيحٌ**. وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (١٠٢)، وابن السني في (١٠٩)، وابن ماجه (٩٢٥)، وأحمد (٦/ ٢٩٤، ٣٠٥، ٣١٨، =

---

(١) في (أ)، (ب): أحمد. وهو خطأ.

أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن مولى لأمِّ سلمة، عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ ح.

وحدثنا سعيد، نا قاسم، نا الترمذي، نا [الحميدي][1]، نا سفيان، نا [عمر][2] بن سعيد الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، عن مولى لأم سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أصبح:

«اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً مُتقبَّلاً» ولفظ الحديثين سواء.

١٠٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن قاسم وسعيد بن نصر قالا: نا قاسم بن

= ٣٢٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٤)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٣١٩١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٩٣٠، ٦٩٥٠، ٦٩٩٧)، والحميدي في «مسنده» (٢٩٩) والبيهقي في «الشعب» (١٦٤٥) من طرق عن موسى بن أبي عائشة عن مولى سمع أم سلمة عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى الصبح ثم سلَّم قال فذكره، وانظر عند الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٠٥) فإنه أورده في ترجمة سفينة مولى أم سلمة. الأرقام (٦٨٥ ـ ٦٨٩)، وقال البوصيري في «الزوائد»: «رجال إسناده ثقات خلا مولى أم سلمة، فإنه لم يسمع، ولم أر أحداً ممن صنَّف في المبهمات ذكره، ولا أدري ما حاله».

قلت: وفيما قاله نظر. فإنه قد جاء التصريح في غير ما مصدر من مصادر التخريج بأنه قد سمع من أم سلمة. وقال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (١٣/ ٤٦): «قلت: اسم هذا المولى «عبد الله بن شداد». قال الدارقطني في «الأفراد»: حدثنا المحاملي، ثنا أحمد بن إدريس، ثنا شاذان، ثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائش، عن عبد الله بن شداد عن أم سلمة به. وقال: تفرد به أحمد بن إدريس ـ يعني بتسميته أو بخصوص روايته ـ عن شاذان» اهـ. وللحديث إسنادٌ آخر جيدٌ أخرجه: الطبراني في «الصغير» (٧٣٥) قال: حدثنا عامر بن إبراهيم بن عامر الأصبهاني، حدثنا أبي، عن جدي عامر بن إبراهيم، عن النعمان بن عبد السلام، عن سفيان الثوري، عن منصور عن الشعبي، عن أم سلمة قالت: كان النبي ﷺ يقول بعد صلاة الفجر اللهم فذكره. وقال: «لم يروه عن سفيان إلا النعمان، تفرد به عامر».

قلت: وإسناده جيد، ولا يضره تفرد النعمان به، فإنه ثقة، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١١): «رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات».

[١٠٧٨] **ضعيفٌ.** أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٠) وعنه أبو نعيم في «الحلية» =

---

(١) في (ط): الجندي، وهو تصحيف.

(٢) في (ط): عمرو، وما أثبتناه هو الصواب.

أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك قال: أنا رجل من الأنصار، عن يونس بن سيف قال: حدثني أبو كبشة السلولي قال: سمعت أبا الدرداء يقول:

«إن من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عالماً لا يَنْتَفع بعلمه».

١٠٧٩ ـ وذكر ابن وهب قال: حدثني عثمان بن مقسم البري، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن من أشدِّ الناس عذاباً يوم القيامة عالماً لم ينفعه الله بعلمه».

حدثناه عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عليّ بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون، نا ابن وهب فذكره، وهو حديث انفرد به عثمان البري، لم يرفعه غيره، وهو ضعيف الحديث، معتزلي المذهب فيما ذكروا، ليس حديثه بشيءٍ.

١٠٨٠ ـ وروينا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال:

«إن العلم لا ينفد، [فابتغ][١] منه ما ينفعك».

= (١/ ٢٢٣) عن رجل من الأنصار به، ثم ساقه أبو نعيم في نفس الصفحة بنفس الطريق وسمَّىٰ الرجل المبهم «خلف الأنصاري» ولم أعرفه، ويونس بن سيف الحمصي قال عنه الحافظ: «مقبول» يعني عند المتابعة، وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٨٢) قال: أخبرنا إسماعيل بن أبان عن ابن القاسم بن قيس قال: حدثني يونس بن سيف به.

قلت: وهذا إسنادٍ واهٍ بمرة، ابن القاسم هو: عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد، أبو مريم الأنصاري، قال ابن المديني: «كان يضع الحديث»، وقال البخاري: «ليس بالقوي عندهم»، وقال يحيى بن معين: «ليس بشيء»، وقال أبو حاتم والنسائي: «متروك الحديث».

[١٠٧٩] ضعيف.

[١٠٨٠] صحيحٌ. أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٥٨)، وابن المبارك في «الزهد» (٨٢٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٨٩، ١٩٩) من طرق عن عمرو بن مرَّة قال: حدثني أبو البختري قال: «صحب سلمان رضي الله تعالى عنه رجلٌ من بني عبس، قال: فشرب من دجلة شربة، فقال له سلمان: عُدْ فاشرب. قال: قد رُويتُ، قال: أترىٰ شربتك هذه نقصت منها؟ قال: وما ينقص منها شربة شربتها! قال: كذلك العلم لا ينقص فخذ من العلم ما ينفعك...»، وإسناده صحيحٌ.

---

(١) في (ط): فاتبع.

١٠٨١ ـ ويقالُ:

«من لم ينفعه قليلُ عِلمه، ضَرَّهُ كثيرُه».

١٠٨٢ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا بكر بن حماد، نا بشر بن حجر، نا خالد بن عبد الله الواسطي، عن إبراهيم، [عن][١] أبي عياض، عن أبي هريرة قال:

«مثل علم لا ينفع، كمثل كَنْزٍ لا يُنفَق في سبيل الله».

١٠٨٣ ـ وقال ابن المبارك:

حسبي بعلمي إن نفع ... ما الذلُّ إلَّا في الطمع

من راقب الله رجع ... عن سوء ما كان صنع

ما طار شيءٌ فارتفع ... إلَّا كما طار وقع

١٠٨٤ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الوليد بن شجاع، نا ابن وهب قال: حدثني مالك وغيره أن عبد الله بن سلَام قال لكعب:

«ما ينفي العلم عن صدور العلماء بعد أن يعلموه؟ قال: الطَّمَعُ».

١٠٨٥ ـ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا هارون، نا [ضمرة][٢]، عن كثير قال: كان مكحول يقول:

«اللهم انفعنا بالعلم، وزيِّنا بالحِلْم، وجمِّلنا بالعافية».

١٠٨٦ ـ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أبو الفتح

[١٠٨٢] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ أبو عياض هو: عمرو بن الأسود العنسي أحد الثقات المخضرمين. وإبراهيم هو ابن مسلم العبدي، أبو إسحاق الهجري قال الحافظ: «ليِّن الحديث رفع موقوفات». ولهذا الأثر شواهد تقدمت برقم (٧٧٤، ٧٧٧).

[١٠٨٤] **رجاله ثقات**. غير أنه منقطع بين مالك ومن فوقه.

[١٠٨٦] **إسنادُهُ صحيحٌ، ورجاله ثقات**. ـ أبو الفتح البخاري نصر بن المغيرة، سكن بغداد، قال يحيى بن معين: «ثقة مأمون»، وقال أبو حاتم: «صدوق».

---

(١) في (ط): بن، وهو تصحيف.

(٢) في (ط): حمزة، وهو تصحيف.

[نصر بن المغيرة قال][1]: قال سفيان ـ يعني ابن عيينة:

«ليس شيءٌ أنفع من علمٍ ينفع، وليس شيءٌ أضرّ من علم لا ينفع».

١٠٨٧ ـ وقال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه:

«إنما زهد الناس في طلب العلم ما يَرَوْن من قِلَّة انتفاع مَنْ عَلِمَ بما عَلِمَ».

١٠٨٨ ـ وأنشد أبو [عبد][2] الله، إبراهيم بن عرفة نفطويه لمحمود [بن الحسن][3] الورَّاق:

إذا أنت لم ينفعك علمك لم تجد ... لعلمك مخلوقاً من الناس يقبله

وإن زانك العلم الذي قد حملته ... وجدت له من يجتنيه ويحمله

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) في (أ)، (ب): عبيد، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

(٣) الزيادة من: (ط).

[باب: ذمُّ العَالِم على مُدَاخَلَةِ السُّلطان الظَّالِم]

١٠٨٩ ـ قرأت على أبي عثمان سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدَّثه، نا ابن وضاح وأحمد بن يزيد قالا: نا موسى بن معاوية، نا ابن مهدي، نا سفيان، عن أبي موسى، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتىٰ السلطان افتتن».

[١٠٨٩] **إسنادُهُ ضعيف وهو حديث حَسَنٌ.** أخرجه أبو داود (٢٨٥٩)، والترمذي (٢٢٥٦)، والنسائي (٧/ ١٩٥ ـ ١٩٦)، وأحمد (١/ ٣٥٧)، والبخاري في «الكنىٰ» (ص٧٠)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٣٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٧٢)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١٠١)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٠٣٠/ ٥٦ ـ ٥٧) جميعاً من طرق عن سفيان وهو الثوري عن أبي موسى اليماني به، قال الترمذي: «وفي الباب عن أبي هريرة، وهذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عباس لا نعرفه إلَّا من حديث الثوري» اهـ.

قلت: وفي الباب أيضاً عن البراء بن عازب مختصراً بلفظ: «من بدا جفا»، وأما قوله: وهذا حديث حسن صحيح... إلخ (!) ففيه نظر لأن أبا موسى اليماني لم يوثقه أحد، ليس ذلك فحسب؛ بل قال ابن القطان: مجهول وتبعه على ذلك الحافظ في «التقريب»، ولعل تصحيح الترمذي للحديث على اعتقاد فيه بأن أبا موسى هو البصري إسرائيل بن موسى وهو ثقة، فقد ذكر المزي في ترجمته أنه روى عن ابن منبه وعنه الثوري. قال الحافظ في «التهذيب» (١٢/ ٢٥٢): «.... ولم يلحق البصري وهب بن منبه، وإنما هذا آخر وقد فرَّق بينهما ابن حبان في الثقات وابن الجارود في الكنى وجماعة»، وتردَّد فيه الحافظ الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٧٨) فقال: «أبو موسى عن وهب بن منبه عن ابن عباس: «من اتبع الصيد غفل» بشيخ يماني يجهل، وما روى عنه غير الثوري، ولعله إسرائيل بن موسى، وإلا فهو مجهول» اهـ، وللحديث إسنادٌ آخر عن ابن عباس أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٥٦٠) قال: حدثنا أحمد بن القاسم قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: حدثنا عبد الله بن سلمة الأفطس قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أيوب بن موسى عن طاوس عنه مرفوعاً. وقال: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان عن أيوب بن =

....

= موسى إلَّا عبد الله بن سلمة، تفرد به القواريري، ورواه أبو نعيم والناس عن سفيان عن أبي موسى اليماني» اهـ.

قلت: وعبد الله بن سلمة الأفطس البصري قال يحيى بن سعيد: «ليس بثقة». وقال النسائي وغيره: «متروك»، وقال الفلاس: «كان وقاعاً في الناس»، وقال أحمد بن حنبل: «ترك الناس حديثه، كان يجلس إلى أزهر فيحدث أزهر، فنكتب على الأرض: كذب وكذب، وكان خبيث اللسان»، فهذا حال الطريق الثاني للحديث، ولكن يبقى له شاهد: أخرجه أحمد بن حنبل (٢/ ٣٧١، ٤٤٠)، والبزار في «مسنده» (١٦١٨ كشف الأستار)، والبيهقي في «سننه» (١٠/ ١٠١)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣١٢) عن إسماعيل بن زكريا، عن الحسن بن الحكم، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً به، وعندهم ـ عدا البزار ـ بزيادة: «. . . وما ازداد عبدٌ من سلطان قرباً إلَّا ازداد من الله بُعداً»، قال ابن عدي: «لا أعلم يرويه غير إسماعيل بن زكريا، وهو حسن الحديث يكتب حديثه».

قلت: وكذا الحسن بن الحكم النخعي، قال الحافظ: «صدوق يخطئ». فالإسناد حَسَنٌ إن شاء الله، قال البيهقي: «ورواه غيره ـ أي غير إسماعيل بن زكريا ـ عن الحسن بن الحكم النخعي عن عدي عن شيخ من الأنصار عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ بمعناه» اهـ، قال أبو حاتم في« العلل» (٢/ ٢٤٦): «. . . وهو أشبه».

قلت: بل الأشبه الذي حفظ، فإنه حجة على من لم يحفظ، وإسماعيل بن زكريا احتج به الشيخان، وقال الحافظ: «صدوق يخطئ قليلاً» فلا ينزل حديثه عن رتبة الحسن. وخالفه شريك فقال: عن الحسن بن الحكم، عن عدي بن ثابت، عن البراء مرفوعاً بلفظ: «من بدا جفا». أخرجه أحمد وابنه عبد الله في «زوائد المسند» (٤/ ٢٩٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٦٥٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا شريك به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لضعف شريك، فإنه سيِّئ الحفظ، لا يحتج بحديثه إذا تفرد، فكيف إذا خالف؟، وجملة القول أن أنظف إسناد لهذا الحديث هو الطريق الأولى لحديث أبي هريرة وعليه المعتمد في تحسين الحديث، والله تعالى أعلم، والمعنى: (من بدا جفا) أي من سكن البادية صار فيه جفاء الأعراب لتوحشه وانفراده وغلظ طبعه لبعده عن لطف الطباع ومكارم الأخلاق؛ فيفوته الأدب ويتبلَّد ذهنه، ويقفُ عن فهم دقيق المعاني ولطيف البيان فِكْرُهُ وليس ذلك إلَّا لبعده عن العلم وأهله والتأدب بآدابهم، ولذا فقد صحَّ عنه ﷺ أنه قال: «ساكن الكفور كساكن القبور»، (ومن اتبع الصيد غَفَل) أي من شغل الصيدُ قلبه وألهاه، صارت فيه غفلة عن الذكر والعبادة، والظاهر أن الاكتساب بالاصطياد مفضول بالنسبة لبقية =

١٠٩٠ ـ وحدثنا سعيد، نا قاسم، نا ابن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع، عن سفيان، عن أبي موسى، عن ابن منبه، عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل» إلى ههنا انتهىٰ حديث وكيع، وكان يختصر الأحاديث ويحذفها كثيراً.

١٠٩١ ـ وحدثنا خلف بن القاسم، نا أحمد بن أسامة بن عبد الرحمٰن بن أبي السمح، نا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، نا زهير بن عباد، نا مصعب بن ماهان، عن سفيان الثوري، عن أبي موسى [اليماني][(١)]، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن اتبع السلطان افتتن».

١٠٩٢ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا بكر، نا مسدد، نا حماد بن زيد، عن المعلَّىٰ بن زياد وهشام بن حسان، عن الحسن، عن ضبَّة بن محصن، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«يكون عليكم أُمراء تعرفون منهم وتنكرون، فمن أنكر فقد برئ، ومن كره فقد سَلِمَ، ولكن من رضي وتابع فأبعده الله». قيل: يا رسول الله! أفلا نقتلهم؟ قال: **[لا][(٢)] ما صلّوا»**.

= المباحات، (ومن أتى أبواب السلطان. . . إلخ) وذلك لأن الداخل عليهم إما أن يلتفت إلى تنعُّمهم فيزدري نعمة الله عليه، أو يهمل الإنكار عليهم مع وجوبه فيفسق فتضيق صدورهم بإظهار ظلمهم وبقبيح فعلهم، وإما أن يطمع في دنياهم وذلك هو السحتُ. أفاده المناوي في الفيض بتصرف يسير.

[١٠٩٠] انظر سابقه.

[١٠٩١] انظر سابقه.

[١٠٩٢] صحيحٌ. وأخرجه مسلم (١٨٥٤)، وأبو داود (٤٧٦٠، ٤٧٦١)، والترمذي (٢٢٦٥)، وأحمد بن حنبل (٦/ ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٢١) عن الحسن به، وليس عندهم: «فأبعده الله»، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيحٌ».

---

(١) في (ط): التمار، وهو تصحيف.
(٢) الزيادة من: (ط).

١٠٩٣ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أبو الفتح نصر بن المغيرة البخاري قال: قال سفيان بن عيينة: قال أبو حازم:

«وجدت الدنيا شيئين، فتكلم بكلام طويل ذكره ابن أبي خيثمة قال سفيان: فقال الزهري: إنه جَاري وما كنتُ أرىٰ أن هذا عنده. فقال أبو حازم: لو كنتُ غنياً لعرفتني، إن العلماء كانوا يفرُّون من السُّلطان ويطلبهم، وإنهم اليوم يأتون أبواب السلطان والسلطان يفرُّ منهم».

١٠٩٤ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا أحمد بن إبراهيم الحدَّاد، نا زكريا بن يحيىٰ السجزي، نا عبد الله بن محمد بن هانئ النحوي، حدثنا الحكم بن سنان، نا أيوب السختياني قال: قال أبو قلابة:

«[يا أيوب](١) احفظ عني ثلاث خصال: إياك وأبواب السلطان، وإياك ومجالسة أصحاب الأهواء، والزم سوقك؛ فإن الغنىٰ من العافية».

١٠٩٥ ـ حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر، نا ابن أبي دُلَيم، نا ابن وضاح، نا صالح بن عبيد قال: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: عن حماد بن زيد قال: قال ابن عون:

«كان الرجل يفرُّ بما عنده من الأُمراء جَهْدَه، فإذا أُخِذَ لم يجد بُداً».

١٠٩٦ ـ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أبو مسلم، عن سفيان قال: تخبرون عن الزهري قال:

«كنا نكرهه حتى أكْرَهَنا عليه الأُمراء، فلما أكرهونا عليه بذلناه للناس».

[١٠٩٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه ـ مقطعاً ـ أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٣٣ ـ ٢٤٧) بأسانيد صحيحة، وابن المبارك في «الزهد» (٦٣٢) بإسنادٍ فيه مجهول.

[١٠٩٤] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ الحكم بن سنان هو: الباهلي، أبو عون القربي، ضعيف الحديث.

[١٠٩٥] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ابن أبي دليم وصالح بن عبيد كلاهما ليس بالقوي.

[١٠٩٦] **صحيحٌ**. وتقدم نحوه عن الزهري (رقم: ٤٣٩، ٤٤٣).

(١) في (ط): يا أبا أيوب. وهو خطأ.

١٠٩٧ - وذكر الكشوري، نا عبد الله بن أبي غسان، نا علي بن [مسلم][(١)]، نا أبو محمد بكر بن محمد الليثي قال: سمعت سفيان يقول:

«في جهنم وادٍ لا يسكنه إلَّا القُرَّاء الزوَّارون للملوكِ».

١٠٩٨ - حدثنا خلف بن القاسم، نا أبو اليمان محمد بن عبد الله العسقلاني بعسقلان، نا هارون بن عمران، نا محمد بن داود البصري قال:

«لمَّا وُلِّي إسماعيل بن عُلَيَّة العُشور أو قال: على الصدقات كتب إلى عبد الله بن المبارك يستمده برجال من القُرَّاء يعينونه علىٰ ذلك، فكتب إليه عبد الله بن المبارك»:

يا جاعل العلم له بازيا ... يصطاد أموال المساكين

احتلت للدنيا ولذاتها ... بحيلة تذهب بالدين

فصرت مجنوناً بها بعدما ... كنت دواء للمجانين

أين رواياتك فيما مضى ... عن ابن عون وابن سيرين.

ودرسك العلم بآثاره ... وتركك أبواب السلاطين

تقول أكرهت فماذا [كذا][(٢)] ... زلَّ حمار العلم في الطين

١٠٩٩ - وحدثنا خلف بن القاسم، نا [محمد بن القاسم][(٢)] بن شعبان القرظي، نا أحمد بن الحسين الجريجي، نا أحمد بن سنان الواسطي، نا أبو مسلم المستملي قال: لما أن وُلِّيَ إسماعيل بن علية الصدقة بالبصرة كتب إليه ابن المبارك:

[١٠٩٧] الكشوري هو: الحافظ المحدِّث العالم المصنِّف، أبو محمد عبد الله بن محمد (عبيد) الصنعاني، ولعل ابن عبد البر نقل هذا من إحدى مصنفاته والله أعلم، وفي رواة الإسناد من لم أقف له على ترجمة. وهيهات يتفق هذا لسفيان أو غيره دون دليل من الكتاب أو السنة، ولعل المقصود هو حديث: تعوَّذا بالله من جُبِّ الحُزْن، قالوا: وما جب الحزن؟ قال: وادٍ في جهنم... الحديث وذكر فيه أنه مآل العلماء الذين يزورون الأمراء ويراؤون بأعمالهم. أخرجه الترمذي وابن ماجه. فإن كان هو المقصود فهو لا يصلح للحجة لأنه ضعيف جداً. والله تعالى أعلم.

---

(١) في (ط): أبي سالم.

(٢) الزيادة من: (ط).

يا جاعل الدين له بازيا يصطاد أموال المساكين

فذكر الأبيات إلا أنه قال في آخرها:

تقول أكرهت فما حيلتي زلَّ حمارُ العلم في الطين

وزاد فيها:

[لا تبع الدِّين بدنيا كما][1] يفعل ضُلّال الرهابين

١١٠٠ ـ وحدثنا خلف بن القاسم، نا محمد [بن القاسم][2] بن شعبان حدثنا [الحسين][3] بن روح ومحمد بن أحمد بن حماد زغبة قالا: نا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثني سلْم الخواص قال: أنشدني ابن المبارك:

رأيت الذنوب تميت القلوب ويورثك الذل إدمانها
وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها
وهل بدل الدين إلا الملوك وأحبار سوء ورهبانها
وباعوا النفوس فلم يربحوا ولم يغل في البيع أثمانها
لقد رتع القوم في جيفة يبين لذي العقل أنتانها

١١٠١ ـ وقال محمود الوراق [رحمه الله][4]:

ركبوا [المواكب][5] واغتدوا زمراً إلى باب الخليفة
وصَلُوا البكور إلى الرواح ليبلغوا الرتب الشريفة
حتى إذا ظفروا بما طلبوا من الحال اللطيفة
وغدا [المولى][6] منهم فرحاً بما تحوي الصحيفة
وتعسفوا من تحتهم بالظلم والسير العنيفة
خانوا الخليفة عهده بتعسف الطرق المخوفة
باعوا الأمانة بالخيانة واشتروا بالأمن جيفة
عقدوا الشحوم وأهزلوا تلك الأمانات السخيفة
ضاقت قبور القوم واتسـ ـعت قصورهم المنيفة

---

(١) في (ط) هكذا: لا تبتغ الدنيا بدين كما..
(٢) الزيادة من: (ط).
(٣) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ)، (ب): حسن.
(٤) الزيادة من: (ط).
(٥) في (ط): المراكب بالراء المهملة.
(٦) في (ط): الموالي.

من كل ذي أدب ومعـ ـرفة وآراء حصيفة
متفقه جمع الحديـ ـث إلى قياس أبي حنيفة
فأتاك يصلح للقضـ ـاء بلحية فوق الوظيفة
لم ينتفع بالعلم إذ شغفته دنياه الشغوفة
نسي الإلـٰه ولاذ في الد نيا بأسباب ضعيفة

١١٠٢ ـ وفي معنى قول محمود: من كل ذي أدب ومعرفة وآراء حصيفة قول أبي العتاهية:

عجباً لأرباب العقول والحرص في طلب الفضول
سُلَّاب أكسية الأرا مل واليتامى والكهول
والجامعين المكثرين من الخيانة والغلول
والمؤثرين لدار رحلتـ ـهم على دار الحلول
وضعوا عقولهم من الد نيا بمدرجة السيول
ولهوا بأطراف الفر وع وأغفلوا علم الأصول
تتبعوا جمع الحطـ ـام وفارقوا أثر الرسول

في شعر له.

١١٠٣ ـ أخبرنا خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، نا معمر، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبد الله، عن حذيفة قال:

«إياكم ومواقف الفتن. قيل: وما مواقف الفتن يا أبا عبد الله؟ قال: أبواب الأمراء، يدخل أحدكم على الأمير فيصدقه بالكذب ويقول له ما ليس فيه».

١١٠٤ ـ قال[1]: وأخبرنا معمر، عن قتادة، أن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

«إن على أبواب السلطان فتناً كمبارِكِ الإبل، والذي نفسي بيده

[١١٠٣] **صحيح**. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/٣١٦ ـ ٣١٧) عن معمر به.

[١١٠٤] أخرجه عبد الرزاق (١١/٣١٧) عن معمر به إلى قوله: مثله.

---

(١) القائل هو: عبد الرزاق الصنعاني صاحب المصنَّف.

لا تصيبوا من دنياهم شيئاً إلَّا أصابوا من دينكم مثله ـ أو قال: مثليه ـ».

١١٠٥ ـ وقال وهب بن منبه:

«إن جمع المال وغشيان السلطان لا يُبقيان من حسنات المرء إلَّا كما يبقي ذئبان جائعان ضاريان سقطا في حظارٍ فيه غنم فباتا [يجوسان][1] حتى أصبحا».

١١٠٦ ـ وهذا المعنى قد رُوي عن النبي ﷺ من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ أنه قال:

«ما ذئبان جائعان أُرْسلا في حظيرةِ غنمٍ بأفسد لها من حُبِّ المال والشرف لدين المرء» أو نحو هذا من قوله ﷺ.

١١٠٧ ـ وأخبرنا خلف بن القاسم، نا أبو طالب، نا محمد بن زكريا ببيت المقدس، نا إبراهيم بن معاوية القيساراني، نا محمد بن [يوسف][2] الفريابي قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«كان خيار الناس وأشرافهم والمنظور إليهم في الدِّين الذين يقومون إلى هؤلاء فيأمرونهم ـ يعني الأمراء ـ، وكان آخرون يلزمون بيوتهم، ليس عندهم ذلك، وكان لا ينتفع بهم ولا يُذكرون، ثم بقينا حتى صار الذين يأتونهم فيأمرونهم شرار الناس، والذين لزموا بيوتهم ولم يأتوهم خيار الناس».

[١١٠٦] لم أجده من حديث أبي موسى الأشعري، وهو حديث صحيحٌ رواه جمع من الصحابة ﷺ، منهم كعب بن مالك الأنصاري وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وأسامة بن زيد وجابر الأنصاري وأبو سعيد الخدري وغيرهم. وللحافظ ابن رجب الحنبلي رسالة نفيسة في شرح هذا الحديث، وهي مدرجة في «مجموعة الرسائل المنيرية» وقد أفردت بالطبع مراراً، ولولا خشية الإطالة لتتبعت طرق هذا الحديث تخريجاً وتحقيقاً، ولعل ذلك يكون في رسالة مستقلة والله المستعان.

[١١٠٧] **صحيحٌ**. ـ القيساراني هو: إبراهيم بن أبي سفيان القسيراني شيخ الطبراني، أحد الثقات المشاهير، والأثر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٧٩) من طريق أخرى عن الفريابي به.

---

(١) في (أ)، (ب): يحرسان، وهو تصحيف.

(٢) في (ط): يونس، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من: (أ)، (ب).

١١٠٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن هشام، نا علي بن عمر بن موسى القاضي، نا الحسن بن عبد الله العسكري، نا محمد بن إسماعيل بن سلمة العطار، نا أحمد بن الحكم القزاز، نا محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس: الأمراء والفقهاء».

١١٠٩ ـ وحدثنا أحمد، نا علي، حدثنا الحسن، نا عبدان، نا شيبان بن فروخ، نا محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباسٍ، عن النبي ﷺ قال:

«صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت الأُمة، وإذا فسدا فسدت الأُمة: السلطان والعلماء».

١١١٠ ـ قال أبو عمر: [من][1] ها هنا والله أعلم قال الفضيل [بن عياض رحمه الله][2]:

«لو أن لي دعوة مجابة لجعلتها في الإِمام».

[١١٠٨] **إسنادُهُ موضوعٌ**. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٩٦) من طريق محمد بن زياد ـ وهو اليشكري ـ عنه به، وعزاه شيخنا في «الضعيفة» (١٦) لتمام في «فوائده» ولم أجده في «الروض البسام» كتاب العلم. كما عزاه الهندي في «الكنز» لابن النجار أيضاً، ومحمد بن زياد اليشكري كذبه ابن معين وأبو زرعة والدارقطني. وقال ابن المديني: «رميتُ بما كتبتُ عنه» وضعَّفه جداً. وقال أحمد: «كذاب أعور، يضع الحديث».

[١١٠٩] انظر ما قبله.

[١١١٠] **صحيحٌ**. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٩١ ـ ٩٢) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو يعلىٰ، ثنا عبد الصمد بن يزيد البغدادي ـ ولقبه من دونه ـ قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: «لو أن لي دعوة مستجابة ما صيرتها إلَّا في الإِمام. قيل له: وكيف ذلك يا أبا علي؟ قال: متى ما صيرتها في نفسي لم تحزني، ومتى صيرتها في الإِمام فصلاح الإِمام صلاح العباد والبلاد، قيل: وكيف ذلك يا أبا علي؟ فسِّر لنا هذا. قال: أما صلاح البلاد فإذا أمن الناس ظُلْم الإِمام عمَّروا الخرابات ونزلوا الأرض، وأما العباد فينظر إلى قوم من أهل الجهل فيقول: قد =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) الزيادة ليست في: (ط).

١١١١ ـ أنشدني أحمد بن عمر بن عبد الله لنفسه في قصيدةٍ له:

نــســأل الله صــلاحــاً   لــلــولاة الــرؤســاء
فــصــلاح الــديــن والــد   نــيــا صــلاح الأمــراء
فــبــهــم يــلــتــئــم الــشــمــ   ل عــلــى بــعــد الــتــنــاء
وبــهــم قــامــت حــدود الله   فــي أهــل الــعــداء
وهــم الــمــغــنــون عــنــا   فــي مــواطــيــن الــعــنــاء
وذهــاب الــعــلــم عــنــا   فــي ذهــاب الــعــلــمــاء
فــهــم أركــان ديــن الله   فــي الأرض الــفــضــاء
فــجــزاهــم ربــهــم عــنــا   بــمــحــمــود الــجــزاء

١١١٢ ـ وفي سماع أشهب، قال مالك: قال عمر بن الخطاب ﵁: «اعلموا أنه لا يزال الناس مستقيمين ما استقامت لهم أئمتهم وهداتهم».

١١١٣ ـ ومن حديث إسماعيل بن سميع، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**العلماء أمناء الرسول على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان** ـ يعني في الظلم ـ **فإذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم**». ذكره أبو جعفر العقيلي [قال][1]: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سعدويه المروزي، نا علي بن الحسن المروزي، نا إبراهيم بن رستم، نا حفص الأبري، عن إسماعيل بن سميع، عن أنس بن مالك ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

= شغلهم طلب المعيشة عن طلب ما ينفعهم من تعلُّم القرآن وغيره، فيجمعهم في دار خمسين خمسين أقل أو أكثر، يقول للرجل: لك ما يصلحك، وعلِّم هؤلاء أمر دينهم، وانظر ما أخرج الله ﷻ من فيهم مما يزكي الأرض فرده عليهم. قال: فكان صلاح العباد والبلاد. فقبَّل ابن المبارك جبهته وقال: يا معلم الخير من يُحسِن هذا غيرك»، وعبد الصمد بن يزيد هو المعروف بمردويه، أو عبد الله الصائغ، خادم الفضيل بن عياض كان ثقة من أهل السنة والورع.

[١١١٢] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. للإعضال بين مالك وعمر بن الخطاب ﵁.

[١١١٣] **حديثٌ ضعيفٌ**.

---

(١) الزيادة من: (ط).

قال أبو جعفر: حفص هذا كوفي، حديثه غير محفوظ.

١١١٤ ـ وقال قتادة:

«العلماء كالمِلح، إذا فسد الشيء صلح بالملح، وإذا فسد الملح لم يصلح بشيءٍ».

١١١٥ ـ وقيل للأعمش: يا أبا محمد! لقد أحييت العلم بكثرة من يأخذه عنك فقال:

«لا تعجبوا فإن ثُلُثاً منهم يموتون قبل أن يدركوا، [و](١) ثلثاً [يكرمون](٢) السلطان فهم شرٌّ من الموتىٰ، ومن الثلث الثالث قليل من يفلح».

١١١٦ ـ [وقالوا](٣):

«شر الأمراء أبعدهم من العلماء، وشر العلماء أقربهم من الأمراء».

١١١٧ ـ وقال محمد بن سحنون:

«كان لبعض أهل العلم أخ يأتي القاضي والوالي بالليل يُسلِّم عليهما، فبلغه ذلك، فكتب إليه أما بعد:

فإن الذي يراك بالنهار يراك بالليل، وهذا آخر كتاب أكتبه إليك. قال محمد: فقرأته على سحنون فأعجبه، وقال: ما أسمجه بالعالم أن يؤتى إلى مجلسه، فلا يوجد فيه، فيُسألُ عنه فيقال: إنه عند الأمير».

١١١٨ ـ وقال سحنون:

«إذا أتىٰ الرجل مجلس القاضي ثلاثة أيام متوالية بلا حاجة فينبغي أن لا تُقبل شهادته».

قال أبو عمر: «معنىٰ هذا الباب كله في السلطان الجائر الفاسق، فأما

[١١١٤] لم أجده من كلام قتادة، إنما وجدته من كلام يحيى بن أبي كثير. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٦٧) نحوه.

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) كذا في (أ)، (ب). وفي (ط): يلزمون، وهو الأشبه.

(٣) في (ط): وقال، ويلزم فيه أن يكون هذا من كلام الأعمش.

العدل منهم، الفاضل، فمداخلته ورؤيته وعونه على الصلاح من أفضل أعمال البر، أَلَا ترى أن عمر بن عبد العزيز إنما كان يصحبه جلَّة العلماء مثل عروة بن الزبير وطبقته، وابن شهاب وطبقته، وقد كان ابن شهاب يدخل إلى السلطان عبد الملك وبنيه بعده. وكان ممن يدخل إلى السلطان الشعبيُّ وقبيصة بن ذؤيب والحسن وأبو الزناد ومالك والأوزاعي والشافعي ﷺ، وجماعة يطول ذكرهم، وإذا حضر العالم عند السلطان غباً فيما فيه الحاجة إليه وقال خيراً، ونطق بعلم كان حَسَناً، وكان في ذلك رضوان الله إلى يومِ يلقاه، ولكنها مجالس الفتنة فيها أغلب، والسلامةُ منها تركُ ما فيها، [وحسبك ما تقدم في هذا الباب من قوله ﷺ:

«**من أنكر فقد برئ، ولكن من رضي وتابع. فأبعده الله** ﷻ»][1].

١١١٩ ـ [2] وذكر الزبير بن بكار قال: حدثني يحيىٰ بن عبد الملك الهديري، عن المغيرة بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام قال:

«العلم لواحدٍ من ثلاثة: لذي حَسَبٍ يزينه به، أو لذي دينٍ يسوس به دينه، أو لمن يختلط بالسلطان ويدخل إليه يتحفه بعلمه وينفعه به».

قال الزبير: ولا أعلم أحداً جمع هذه الخلال إِلَّا عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز، فكلاهما جمع الحسب والدين ومخالطة السلطان.

١١٢٠ ـ [قال أبو عمر][3]: وقال ﷺ:

«**سبعةٌ في ظلِّ الله يوم القيامة، يوم لا ظل إِلَّا ظله: إمام عادل**» فبدأ به.

١١٢١ ـ وقال: «**المقسطون على منابر من نور يوم القيامة**».

[١١٢٠] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه البخاري (٦٦٠، ١٤٢٣، ٦٤٧٩، ٦٨٠٦)، ومسلم (١٠٣١) وغيرهما من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

[١١٢١] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه مسلم (١٨٢٧) وغيره من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلفظ: «إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمٰن ﷻ ـ وكلتا يديه يمين ـ الذين يعدلون في حُكمهم وأهلِيهِم وما وَلُوْا».

---

(١) الزيادة ليست في: (ط)، والحديث تقدم برقم (١٠٩٢).

(٢) ذُكر في هذا الإسناد خلط كثير في النسخة: (ط).

(٣) كذا في: (ط). وفي (أ)، (ب): العدل.

١١٢٢ ـ وقال: «**الإمام [العادل]**[1] **لا ترد دعوته**». ومثل هذا كثير.

١١٢٣ ـ وروىٰ محمود بن خالد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال:

«كتب عمر بن عبد العزيز إلى عُمَّاله: أن أجروا على طلبة العلم الرزق وفرِّغوهم للطلب».

فهذا ومثله سيرة الإمام العادل وبالله التوفيق.

١١٢٤ ـ ذكر ابن أبي حاتم الرازي قال: حدثني أبي، نا عبد المتعال أبو صالح من أصحاب مالك قال: قيل لمالك:

[١١٢٢] **حديثٌ ضعيفٌ**. أخرجه بهذا اللفظ ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٥٣٦، ١٢/ ٢٢٠) عن سعدان الجهني، عن سعد أبي مجاهد الطائي، عن أبي مُدِلَّة عن أبي هريرة مرفوعاً به، أبو مُدلَّة هو المدني مولى عائشة أم المؤمنين، اختلف في اسمه وكنيته، لم يروِ عن غير أبي هريرة، وتفرد بالرواية عنه سعد أبو مجاهد الطائي، وهذا يقتضي جهالته حسب قواعد علم المصطلح. قال ابن المديني: «أبو مدلة مولى عائشة، لا يعرف اسمه، مجهول لم يرو عنه غير أبي مجاهد»، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٧١): «لا يكاد يعرف»، ولكن لما وثقه ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل، توسط الحافظ في شأنه فقال: «مقبول» يعني إذا توبع، وإلَّا فهو لين.

قلت: ولم يتابع عليه، بل رُوي الحديث من طريقه أيضاً بلفظ: «ثلاثة لا تردُّ دعوتُهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السماء، ويقول الربُّ: وعزتي لأنصرنَّك ولو بعد حين»، أخرجه الترمذي (٣٥٩٨)، وابن ماجه (١٧٥٢)، وأحمد (٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥، ٤٤٥، ٤٤٧٧)، وابن حبان (٣٤٢٨، ٧٣٨٧)، وابن خزيمة (١٩٠١)، وابن المبارك في «الزهد» (١٠٧٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٩٦)، والبيهقي في «سننه» (١٠/ ٨٨) عن سعد أبي مجاهد الطائي به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، وأبو مدلة هو مولى أم المؤمنين عائشة، وإنما نعرفه بهذا الحديث، ويروىٰ عنه هذا الحديث أتم من هذا وأطول» اهـ.

قلت: خالف فيه ابن خزيمة فقال: أبو المدلة مولى أبي هريرة. وأما حديثه الطويل فهو عند ابن المبارك ولم يصرح به بل قال: عن رجل عن أبي هريرة.

---

(١) كذا في: (ط). وفي (أ)، (ب): العدل.

«إنك تدخل على السلطان، وهم يظلمون ويجورون (!) فقال: يرحمك الله! فأين [التكلُّم][1] بالحق؟».

١١٢٥ ـ قال[2]: وحدثني أبي، نا نصر بن علي، نا الحسين بن علي قال:

«لما حجَّ هارون قَدِمَ المدينة، بعث إلى مالك بكيس فيه خمس مائة دينار، فلما قضىٰ نُسُكه وانصرف وقدم المدينة بعث إلى مالك أن أمير المؤمنين يحبُّ أن تنتقل معه [إلى مدينة][3] السلام. فقال للرسول: قل له: إن الكيس بخاتمه، وقال رسول الله ﷺ:

١١٢٦ ـ «والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون».

❊ ❊ ❊

[١١٢٦] **حديث صحيحٌ متفق عليه**. أخرجه البخاري (١٨٧٥)، ومسلم (١٣٨٨) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن سفيان بن أبي زهير قال: قال رسول الله ﷺ: «تفتح الشام، فيخرج من المدينة قوم بأهليهم يُبسُّون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم يفتح اليمن فيخرج من المدينة قوم بأهليهم يُبسُّون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم يفتح العراق فيخرج من المدينة قوم بأهليهم يبسون، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون».

---

(١) في (ط): الكلام.

(٢) القائل هو: ابن أبي حاتم.

(٣) الزيادة من: (ط).

[باب]

[ذم الفاجر من العلماء، وذم طلب العلم للمباهاة والدنيا]

١١٢٧ - أخبرنا عبد الوارث بن سفيان وأحمد بن قاسم وأحمد بن محمد قالوا: [حدثنا][(١)] وهب بن مَسَرَّة، نا محمد بن وضاح ح.

وحدثنا يعيش بن سعيد الورَّاق، نا قاسم بن أصبغ، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قالا [جميعاً][(١)]: أنا ابن أبي مريم، نا يحيىٰ بن أيوب، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تتعلّموا العِلْمَ لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتحتازوا[(٢)] به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار».

[و][(٣)] هذا الوعيد لمن لم يرد بعلمه شيئاً من الخير [غير هذا][(٤)]، [ويغفر الله][(٥)] لمن يشاء [ويعذب من يشاء][(٦)].

[١١٢٧] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه ابن ماجه (٢٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٦) والبيهقي في «الشعب» (١٦٣٥) و«المدخل» له أيضاً (ص٣١٢)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص١٠٠)، والخطيب في «الجامع» (٢٣) جميعاً من طرق عن سعيد بن أبي مريم به، قال البوصيري في «الزوائد»: «هذا إسناد رجاله ثقات، على شرط مسلم».

قلت: وكذا قال العراقي في «تخريج الإِحياء»، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. =

---

(١) الزيادة سقطت من النسخة: (أ).

(٢) والمعنىٰ: لتحيزوا. والتحيز هو التمكن والتقرر، والمراد منه: لا تمكنوا في قلوب الناس لتكونوا صدراً في المجالس؛ فإنه من أشد أغراض الدنيا. وفي بعض المصادر: وتخيَّروا أي: ولتختاروا به المجالس ذات الشهرة، وتجلسوا في صدرها. وفي بعض المصادر أيضاً: لتجترئوا. وفي البعض: لتحدثوا.

(٣) الزيادة من: (ط).

(٤) الزيادة من: (أ).

(٥) كذا في (أ)، وفي (ط): والله يغفر.

(٦) الزيادة من: (ط).

١١٢٨ ـ قرأت علىٰ سعيد بن نصر أن قاسماً حدَّثهم، نا ابن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الله بن نمير، عن معاوية [النَّصري][(١)] ـ وكان ثقة ـ عن نهشل، عن الضحاك بن مزاحم، عن الأسود قال: ثنا عبد الله بن مسعود [رضي الله عنه][(٢)]:

«لو أن أهل العلم صَانوا عِلْمَهُم ووضعوه عند أهله لسادوا به أهل زمانهم، ولكنهم بَذَلُوهُ لأهل الدنيا لينالوا به من دنياهم فهانوا على أهلها، سمعت نبيكم ﷺ يقول:

«من جعل الهموم همّاً واحداً كفاه الله همَّ آخرته، ومن تشعبت به الهموم في أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها وقع».

= وعلَّةُ الحديث عنعنة ابن جريج وأبي الزبير، فإنهما يدلِّسان ولكن للحديث شواهد من حديث ابن عمر وأبي هريرة وحذيفة وكعب بن مالك وأنس بن مالك ﷺ جميعاً، وإن كان في الأسانيد إليهم مقال إلَّا أنه يتقوى بهم بكل حال والله أعلم، وأخرجه الحاكم (١/٨٦) وعنه البيهقي في «المدخل» (ص٣١١) من طريق ابن وهب قال: سمعت ابن جريج يحدِّث عن رسول الله ﷺ فذكره مرسلاً. قال الحاكم: «وأنا على ما أصَّلته في قبول الزيادة من الثقة في السند والمتن» ووافقه الذهبي، وهو كما ذهبا.

[١١٢٨] **إسنادُهُ ضعيف جداً، ومعناه صحيحٌ ثابتٌ**. أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣/ ٢٢٠ ـ ٢٢١)، وابن ماجه (٢٥٧)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص٢٩) وأبو نعيم (٢/ ١٠٥) من طرق عن ابن نمير به، قال البوصيري في «الزوائد»: «إسناده ضعيف، فيه نهشل بن سعيد، قيل: إنه يروي المناكير. وقيل: بل يروي الموضوعات»، وسأل ابن أبي حاتم أباه في «العلل» (٢/ ١٢٢ ـ ١٢٣) عن هذا الحديث فقال: هذا حديث منكر، ونهشل بن سعيد متروك الحديث، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الأسود لم يرفعه إلَّا الضحاك، ولا عنه إلَّا نهشل».

قلت: وكذا قال النسائي في نهشل بن سعيد. وكذبه إسحاق بن راهويه، وضعفه ابن معين والدارقطني، وأخرجه ابن ماجه (٤١٠٦) بهذا الإسناد دون قول ابن مسعود ﷺ.

تنبيه: معاوية النَّصري هكذا وقع في «زوائد الزهد»: أبو معاوية البصري (!) فقال =

---

(١) في (أ)، (ب): البصري بالباء، والصواب ما أثبتناه بالنون.

(٢) الزيادة من: (أ).

١١٢٩ ـ حدثني أحمد بن قاسم، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، نا زائدة بن قدامة ـ وكان من خيار الناس ـ قال: حدثني [عبد الله بن](١) عبد الرحمٰن بن معمر الأنصاري، عن محمد بن يحيىٰ بن حَبَّان قال: [حدثني](٢) رجل من أهل العراق أنهم مَرُّوا على أبي ذر فسألوه يحدِّثهم فقال لهم:

«تعلمون أن هذه الأحاديث التي يبتغىٰ بها وجه الله لن يتعلمها أحدٌ يريد بها عرض الدنيا ـ أو قال: لا يريد بها إِلَّا عرض الدنيا ـ فيجد عَرْف الجنة أبداً».

قال عبد الله بن المبارك: عرفها: رِيحها.

= المحقق ـ غفر الله له ـ: هو محمد بن خازم الضرير التميمي السعدي، سبقت ترجمته» (!!).

قلت: وهذا خطأ مركَّبٌ: أما شِقّهُ الأول فإنه معاوية النصري بالنون لا الباء وهو: ابن سلمة بن سليمان، أبو سلمة الكوفي، نزيل دمشق، وأما شقه الثاني: لم يتنبه المحقق ـ غفر الله له ـ أن أبا معاوية الضرير ليس بصرياً بل هو كوفي، هذا. وقد صحَّ معنى الحديث من وجهٍ آخر: أخرج ابن ماجه (٤١٠٥) كتاب الزهد ـ باب: الهم بالدنيا ـ قال: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمر بن سليمان قال: سمعت عبد الرحمٰن بن أبان بن عثمان بن عفان، عن أبيه قال: خرج زيد بن ثابت من عند مروان، بنصف النهار. قلت: ما بعث إليه هذه الساعة إلّا لشيءٍ سأل عنه، فسألتُه، فقال: سألَنا عن أشياء سمعناها من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كانت الدنيا هَمَّه، فرَّق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلّا ما كُتب له. ومن كانت الآخرة نيَّته، جمع الله أمره، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة». قال البوصيري: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات» وهو كما قال. وفي الباب عن أنس بن مالك وابن عمر ﵃ بسندين ضعيفين، في إسناد الأول يزيد الرقاشي وفي إسناد الثاني أبو عقيل يحيى بن المتوكل.

[١١٢٩] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ نعيم بن حماد فيه مقال وهو مُتَابَع. وإنما الضعف لجهالة شيخ محمد بن يحيى بن حَبَّان، والأثر أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٣) من طريق الحسين المروزي عنه.

---

(١) سقطت الزيادة من: (أ)، (ط) والصواب إثباتها كما في المصادر.

(٢) الزيادة من: (ط).

١١٣٠ ـ وبإسناده عن ابن المبارك قال: أنا سليمان التيمي، عن سيَّار، عن عائذ الله قال:

«من يبتغ العلم ـ أو قال: الأحاديث ـ لا يبتغيها إِلَّا ليحدِّث بها لم يجد ريح الجنة».

١١٣١ ـ وذكره أبو بكر بن أبي شيبة، نا يزيد بن هارون، عن التيمي، عن سيَّار، عن عائذ الله قال:

«الذي يبتغي الأحاديث ليحدث بها لا يجد ريح الجنة».

قال أبو عمر: عائذ الله هو: أبو إدريس الخولاني اسمه عائذ الله بن عبد الله.

١١٣٢ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد [بن عليّ][١] أن أباه حدَّثه قال: ثنا عبد الله [بن يونس][١]، نا بقي، نا أبو بكر، نا أبو أسامة، عن سفيان، عن [برد][٢]، عن مكحول قال:

«من طلب الحديث ليماري به السفهاء، أو ليباهي به العلماء، أو ليصرف به وجوه الناس فهو في النار».

١١٣٣ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم [بن أصبغ][٣]، نا مقدام بن داود بن عيسى بن تليد، نا علي بن معبد ح.

[١١٣٠] **حَسَنٌ**. تابع الحسينُ المروزي نعيمَ بن حماد. وسيَّار هو الأموي، مولاهم، الدمشقي قال الحافظ: «صدوق».

والأثر أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٤) بلفظ «يتتبع» بدل «يبتغ».

[١١٣١] **حَسَنٌ**. والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٨/ ٥٤٢) عن يزيد بن هارون به.

[١١٣٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٥٤٣) وعنه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص٢٦٤) عن أبي أسامة به، وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٠٤) قال: أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان به بلفظ: «من طلب العلم ليماري به السفهاء، وليباهي به العلماء، أو ليصرف به وجوه الناس إليه فهو في جهنم».

[١١٣٣] **إسنادُهُ لا بأس به**. ـ ابن تليد ضعيف، وهو متابع، وعبد الله بن عياش هو القتباني =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) هكذا في: (أ) وهو الصواب وهو برد بن سنان، أبو العلاء الدمشقي. وفي (ط) تصحَّف إلى يزيد.

(٣) الزيادة من: (ط).

وحدثنا عبد الرحمٰن، نا علي، نا أحمد، نا سحنون قالا: نا ابن وهب، عن [عبد الله بن عياش][(1)]، عن يزيد بن [قودر][(2)] قال:

«يوشك أن ترىٰ رجالاً يطلبون العلم فيتغايرون عليه كما يتغاير الفُسَّاق على المرأة [السُّوء][(3)]، هو حظهم منه».

١١٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، نا ابن أبي دليم، نا ابن وضاح، نا أبو الفضل صالح بن عبيد، حدثنا سعيد بن عامر الضبعي ـ سيِّد أهل البصرة غير مدافع ـ عن صالح بن رستم أبي عامر الخزاز، عن أيوب السختياني قال: قال لي أبو قلابة:

«إذا أحدث الله لك علماً فأحدث له عبادة، ولا يكن همُّك أن تحدث به».

١١٣٥ ـ حدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا موسى بن معاوية، نا عبد الرحمٰن بن مهدي، نا سفيان الثوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود [رضي الله عنه][(4)] قال:

= أخرج له مسلم في الشواهد، وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين، صدوق، يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة»، وقال أبو داود والنسائي: «ضعيف» ووثقه ابن حبان، وقال ابن يونس: «منكر الحديث».

[١١٣٤] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ ابن أبي دليم فيه ضعف. وصالح بن عبيد أبو الفضل ليس بالقوي، وصالح بن رستم الخزَّاز قال الحافظ: «صدوق كثير الخطأ».

[١١٣٥] **أثرٌ صحيحٌ**. ـ يزيد بن أبي زياد ضعيف، ولكنه متابع، ومن هذا الوجه أخرجه الدارمي (١/ ٦٤) قال: أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبد الله، عن يزيد به، وأخرجه الدارمي (١/ ٦٤)، والحاكم (٤/ ٥١٤) عن يعلىٰ بن عبيد، وابن أبي شيبة (١٥/ ٢٤) عن أبي معاوية كلاهما عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال عبد الله فذكره، وسكت عنه الحاكم. وصححه الذهبي على شرطهما. وهو كما قال.

---

(١) هكذا في: (ط) وهو الصواب. وفي (أ): عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

(٢) في (ط): فودر بالفاء الموحدة، والصواب بالقاف كما أثبتناه.

(٣) الزيادة ليست في: (ط). (٤) الزيادة ليست في: (ط).

«كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير، ويهرم الكبير، وتتخذ سُنة مبتدعة يجري عليها الناس، فإذا غُيِّرَ منها شيءٌ قيل: قد غُيِّرت السنة. قيل: متىٰ ذلك يا أبا عبد الرحمٰن؟ قال: إذا كثر قراؤكم، وقلَّ فقهاؤكم، [وكثر][1] أمراؤكم، وقل أمناؤكم، والتمست الدنيا بعمل الآخرة، وتُفُقِّهَ لغير [الدِّين][2]».

١١٣٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا محمد بن يحيىٰ بن عمر، نا علي بن حرب، نا سفيان بن عيينة قال: بلغنا عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال:

«لو أن حملة العلم أخذوه بِحَقِّه وما ينبغي لأحبَّهم الله وملائكته والصالحون، ولَهَابَهُم الناس، ولكن طلبوا به الدنيا فأبغضهم الله، وهانُوا على الناس».

١١٣٧ ـ وذكر عمر بن [شَبَّة][3]، نا حماد بن واقد، نا أبو حازم قال:

«قدم هشام بن عبد الملك المدينة، فاجتمع إليه فقهاء الناس، وإلى جنبي الزهري، فقال لي الزهري: يا أبا حازم! أَلَا تحدِّث الناس بعض أحاديثك؟ فقلت: بلىٰ كان الناس الفقهاء مرَّة يستغنون بعلمهم عن أهل الدنيا، ويقضون في علمهم ما لا يقضي أهل الدنيا في دنياهم، فكان أهل الدنيا يقربونهم ويعظمونهم على ذلك، فأصبح العلماء اليوم يبذلون علمهم لأهل الدنيا رغبةً في

[١١٣٦] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ محمد بن يحيى بن عمر هو ابن علي بن حرب الطائي، الموصلي، نافِلَةُ جدّ أبيه، حسَّن البرقاني أمره. وقال أبو حازم العبدوي: «لا أعلمه إلَّا ثقة» وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٣٣)، و«السير» (١٥/ ٣٥٧)، وجدُّ أبيه عليُّ بن حرب الطائي أحد الثقات. وأما علة الإسناد تكمن في الإعضال بين سفيان بن عيينة وابن عباس رضي الله عنهما.

[١١٣٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ حماد بن واقد العيشي، أبو عمر الصفار البصري ضعفه الجمهور، وقال البخاري: «منكر الحديث».

---

(١) في (ط): وكنز بالنون بعدها زاي.
(٢) هكذا في: (أ) والمصادر، وفي (ط): العمل.
(٣) كذا في (أ) وهو الصواب، وفي (ط): شيبة.

دنياهم، فلما رأىٰ أهل الدنيا موضع [العلم][1] عند أهله زهدوا فيه وازدادوا رغبة في دنياهم».

١١٣٨ ـ كان يُقالُ:

«أشرف العلماء من هرب بدينه عن [الدنيا][2]، واستصعب قياده على الهوىٰ».

١١٣٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن هشام، نا علي بن عمر بن موسىٰ، نا الحسن بن عبد الله [بن سعيد][3]، أبو أحمد [قال: حدثنا][4] عبد الله بن أحمد بن موسىٰ، نا يحيى بن المغيرة المخزومي قال: حدثني أخي، عن أبيه، عن عثمان بن عبد الرحمٰن، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنزل الله في بعض الكتب أو أوحىٰ الله إلى بعض الأنبياء: قل للذين يتفقهون لغير الدِّين، ويتعلمون لغير العمل، ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة، يلبسون [للناس][5] مسوك الكباش، وقلوبهم كقلوب الذئاب، وألسنتهم أحلىٰ من العسل، وقلوبهم أمَرُّ من الصبر، إياي يخادعون، وبي يستهزئون، لأُتيحنَّ لهم فتنة تذر الحليم فيهم حيران».

١١٤٠ ـ حدثنا أحمد بن قاسم وسعيد بن نصر قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، نا يحيىٰ بن عبيد الله قال:

سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

[١١٣٩] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً.** ـ يحيى بن المغيرة المخزومي ومن فوقه إلى ابن شهاب يدور حالهم بين الجهالة والضعف الشديد والله أعلم.

[١١٤٠] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً.** ـ نعيم بن حماد متابَع. ويحيى بن عبيد الله هو: ابن عبد الله بن =

---

(١) كذا في (ط) وهو الصواب، وفي (أ): أهله. (٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

(٤) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

(٥) هكذا في: (ط) وهو الصواب. وفي (أ): اللباس.

«يخرج من آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين، [يلبسون للناس جلود الضأن من اللِّين، ألسنتهم أحلىٰ من العسل، وقلوبهم قلوب الذئاب][(1)]، يقول الله: أبي يغترون أم عليَّ يجترئون؟ فبي حلفتُ لأبعثن على أولئك فتنةً تدعُ الحليم منهم حيران».

١١٤١ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عمر بن محمد، نا علي بن عبد العزيز، نا عارم، نا حماد بن زيد أنه بلغه عن كعب قال:

«إني أجد في بعض الكتب نعت قومٍ يتعلمون لغير العمل، ويتفقهون لغير العبادة، ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة، يلبِسون جلود الضأن، وقلوبهم أمر من الصبر، أبي يغترون وإياي يخادعون؟ فبي حلفت لأتيحنَّ لهم فتنةً تترك الحليم [فيهم][(2)] حيران».

١١٤٢ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا أحمد بن محمد بن عبيد بن آدم، نا أبو سفيان ثابت بن نعيم، نا آدم بن أبي إياس قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن [الربيع بن أنس][(3)]، عن أبي العالية قال:

= مَوْهَب التيمي المدني، متروك الحديث، ورماه الحاكم بالوضع، وأبوه قال عنه الحافظ: «مقبول»، والحديث أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٩)، والترمذي (٢٤٠٤) من طريقين عن ابن المبارك به، قال الترمذي: «وفي الباب عن ابن عمر». قلت: ثم رواه بعده (٢٤٠٥) وفيه حمزة بن أبي محمد المدني، وهو ضعيف أيضاً، ومعنى يختلون: يطلبون.

[١١٤١] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حسَنٌ. ورجال إسناده ثقات. وعلَّة الضعف الانقطاع بين حماد بن زيد وكعب الأحبار. وأوصله الدارمي في «سننه» (١/ ٩٠) قال: أخبرنا أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، حدثني عمي جرير بن زيد أنه سمع تبيعاً يحدِّث عن كعب قال: إني لأجد فذكره، وسنده حَسَنٌ.

[١١٤٢] ثابت بن نعيم لم أقف على ترجمته، والأثر أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٦٨) قال: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا جعفر يذكر عن الربيع بن أنس قال: مكتوب فذكره، هكذا لم يذكر أبا العالية، وسنده لا بأس به. وأبو جعفر هو الرازي عيسى بن ماهان فيه كلام يُحتمل والله أعلم.

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) في (ط): الربيع بن [أبي] أنس وزيادة «أبي» خطأ.

«مكتوب عندهم في الكتاب الأول: ابن آدم! عَلِّمْ مجّاناً كما علِّمت مجّاناً».

قال أبو عمر: معناه عندهم: كما لم تغرم ثمناً فلا تأخذ ثمناً، والمجان عندهم الذي لا يأخذ لعلمه ثمناً.

١١٤٣ ـ حدثني أحمد بن محمد [بن أحمد](١)، نا أحمد بن [الفضل](٢)، نا محمد بن أحمد بن منير بمصر، ثنا عبد الله بن محمد البردي، نا سعيد بن منصور، نا فليح بن سليمان، عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تعلَّم علماً مما يبتغىٰ به وجه الله لا يتعلمه إلَّا ليصيب به عَرَضاً من الدنيا لم يجد عَرْف الجنة يوم القيامة» يعني ريحها.

١١٤٤ ـ وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، نا محمد بن علي بن مروان، نا سعيد بن منصور الخراساني بمكة قال: ثنا فليح بن سليمان فذكره بإسناده سواء.

١١٤٥ ـ حدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم، نا ابن وضاح ح.

[١١٤٣] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه أبو داود (٣٦٦٤)، وابن ماجه (٢٥٢) وأحمد (٢/٣٣٨)، والحاكم (١/٨٥)، وابن حبان (٧٨)، والخطيب في «الاقتضاء» (١٠٢) و«التاريخ» (٥/٣٤٦ ـ ٣٤٧، ٨/٧٨) جميعاً من طرق عن فليح بن سليمان به، وصحَّحه الحاكم على شرطهما، وافقه الذهبي وهو كما قالا. غير أن فليحاً وإن احتج به الشيخان فقد قال عنه الحافظ في «التقريب»: «صدوق كثير الخطأ»، وظن قومٌ أنه قد توبع عند ابن عبد البر في «العلم».
قلت: ومنشأ هذا الوهم أنه ذُكِر عند المصنِّف (١١٤٦) الراوي عن أبي طوالة هو: أبو سليمان الخزاعي. والصواب أنه: ابن سليمان وهو فليح وكنيته «أبو يحيىٰ» والله تعالى أعلم، ولكن للحديث شواهد تقدمت برقم (١١٢٧) يتقوىٰ بها، فانظرها إن شئت.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) هكذا في: (أ) وهو الصواب، وفي (ط): الفضيل.

وحدثنا عبد الله، نا محمد بن بكر، نا أبو داود قالا: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا شريج بن النعمان، نا فليح فذكره بإسناده حرفاً بحرف.

١١٤٦ ـ وذكر ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن [ابن][١] سليمان الخزاعي، عن أبي طوالة بإسناده مثله.

حدثنا [ه][٢] عبد الرحمٰن، نا علي، نا أحمد، نا سحنون، عن ابن وهب فذكره.

١١٤٧ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا ابن السكن، أنا هارون بن عيسىٰ، أنا محمد بن إسحاق الصاغاني، نا يحيىٰ بن أبي [بكير][٣] قال: سمعت حسن بن صالح يقول:

«إنك لا تفقه حتى لا تبالي في يَدَيْ مَنْ كانت الدنيا».

١١٤٨ ـ حدثنا عبد الوارث، أنا قاسم، أنا [مقدام، أنا علي بن معبد][٤]، أنا عبد الغفار بن الحسن الضبي، عن عبد الله بن أبي صالح قال: قال عيسى:

«يا معشر القرَّاء والعلماء! كيف تضلُّون بعد علمكم، أو تعمون بعد بصركم، من أجل دنيا دنيَّة، وشهوة رديَّة، فلكم الويل عليها، وله الويل [منكم][٥]».

[١١٤٧] هارون بن عيسى لم يتبيَّن لي من هو، غير أنه يغلب على الظن أنه الهاشمي، أبو جعفر المنصوري الذي قال فيه الدارقطني: «ليس بالقوي»، وترجم له الخطيب في «التاريخ» (١٤/٢٨).

[١١٤٨] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ المقدام هو: ابن داود بن تليد، أبو عمرو الرعيني، المصري، متفق على ضعفه، وفي الإسناد من لم أقف على ترجمته أيضاً.

---

(١) في (أ)، (ط): أبي. وهو خطأ في النسختين، والصواب ما أثبتناه، وهو فليح بن سليمان.
(٢) الزيادة سقطت من: (ط) وهو يوهم أنه إسناد مستقل، والصواب أنه إسناد الخبر السابق.
(٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): بكر.
(٤) وقع في (ط) تخليط هكذا: أنا علي بن معبد مقدام، والصواب ما أثبتناه من: (أ).
(٥) كذا في (ط). وفي (أ): عنكم.

١١٤٩ ـ وأخبرنا خلف بن أحمد [قال: حدثنا أحمد][١] بن سعيد بن حزم قال: أنا ابن الزَّرَّاد ح.

وأخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، أنا ابن أبي دليم [قالا][٢]: نا ابن وضاح، نا زهير بن عبَّاد، أنا ابن المغيرة، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: سئل رسول الله ﷺ عن الشهوة الخفيَّة فقال:

«هو الرجل يتعلم العلم يحب أن يُجلس إليه».

١١٥٠ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا عمر بن محمد الجمحي، نا علي بن عبد العزيز، نا علي بن الجعد قال: أنا [أبو][٣] معاوية، عن هشام، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«العلم علمان: علمٌ في القلب، فذاك العلم النافع. وعلمٌ علىٰ اللِّسانِ، فذلك حُجَّة الله على خلقه».

[١١٤٩] **إسنادُهُ ضعيفٌ.** ـ زهير بن عبَّاد هو: أبو محمد الكوفي الرؤاسي ابن عم وكيع بن الجراح، قال الدارقطني: «مجهول».

قلت: بل هو معروف فقد روىٰ عن عِدَّة وروىٰ عنه عدَّة. وقد وثقه أبو حاتم وابن حبان وزاد: «يخطئ ويخالف»، وابن لهيعة فيه ضعف. ويزيد بن أبي حبيب ثقة يرسل، ولم يدرك النبي ﷺ فبينه وبينه اثنان لا يقل. والله أعلم.

[١١٥٠] **حديثٌ ضعيفٌ.** أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٠٢)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٣/ ٢٣٥)، والمروزي في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (١١٦١) من طرق عن هشام وهو ابن حسان الأزدي عن الحسن مرسلاً.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيف فيه علل: الأولىٰ: سماع هشام بن حسان من الحسن فيه نظر كما سبق شرحه، الثانية: الإرسال، ومراسيل الحسن البصري من أضعف المراسيل كما حقق ذلك العلماء، الثالثة: الاختلاف فيه على هشام بن حسان، فمرة يروى عنه عن الحسن مرسلاً كما هنا، وأخرى يرويه مكي بن إبراهيم عنه عن الحسن من قوله «أخرجه الدارمي (١/ ١٢)»، وثالثة: من رواية أبي سعيد الأشج قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن هشام، عن الحسن، عن جابر مرفوعاً به، أخرجه =

---

(١) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ)، والصواب إثباتها.

(٢) كذا في (أ)، وهو الصواب، وفي (ط): قال.

(٣) الزيادة سقطت من: (أ)، أثبتناها من: (ط) وهو الصواب واسمه: محمد بن خازم الضرير.

١١٥١ ـ ورواه يوسف بن عطية، عن قتادة، عن الحسن، [عن أنس][(١)] مرفوعاً.

١١٥٢ ـ حدثنا سلمة بن سعيد وعلي بن إبراهيم قالا: نا الحسن بن رشيق، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا نصر بن علي، نا أبو داود قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«إنما يطلب الحديث ليتقىٰ الله به، فلذلك فُضِّل على غيره من العلوم، ولولا ذلك كان كسائر الأشياء».

١١٥٣ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، نا الحسن بن رشيق، نا محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري، نا سليمان بن عبد الجبار، نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال سمعت حماد بن سلمة يقول:

«من طلب الحديث لغير الله مُكِر به».

١١٥٤ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا عثمان بن السَّمَّاك، نا إسحاق بن يعقوب العطار قال: سمعت [يحيىٰ بن أيوب][(٢)] ح.

وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، ثنا يحيى بن أيوب قال: سمعت ابن السماك [يقول][(٣)]: قال مِسْعر:

= الخطيب في «التاريخ» (٤/ ٣٤٦) وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٨٨)، وفيه يحيى بن يمان فيه مقال. والحسن لم يصرِّح بالسماع، وخالفه قتادة فرواه عن الحسن عن أنس مرفوعاً به، أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (٨٩) من طريق أبي الصلت الهروي عن يوسف بن عطية عنه، وأبو الصلت الهروي ضعيف، بل رماه بعضهم ويوسف بن عطية متفق على ترك حديثه.

[١١٥٢] إسنادُهُ حَسَنٌ. ـ محمد بن أحمد بن حماد هو: أبو بشر الدولابي، صاحب التصانيف، فيه كلام، لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن. وبقية رجاله ثقات.

[١١٥٣] إسنادُهُ حَسَنٌ. وأخرجه أبو نعيم (٦/ ٢٥١) من وجه آخر عن حماد به.

[١١٥٤] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢١٦) من طريق أحمد بن زهير به.

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ).

(٢) في (ط): يحيىٰ بن [أبي] أيوب، وزيادة «أبي» خطأ.

(٣) الزيادة سقطت من: (ط).

«[من](1) أراد الحديث للناس فليجتهد، فإن بلاءهم شديد، ومن أراد[ه](2) لنفسه فقد اكتفىٰ» وكان شعبة حاضراً فقال: «هذا والله ينبغي أن يكتب».

١١٥٥ ـ أخبرنا خلف بن قاسم، نا أحمد بن صالح، نا أحمد بن جعفر بن [عبيد الله](3) المُنَادِي، نا جدِّي، نا قبيصة ح.

قال ابن المنادي: ونا الصاغاني، نا علي بن قادم [قالا](4): نا سفيان، عن ليث [قال](5): قال لي طاوس:

«ما تعلمتَ فتعلمه لنفسك، فإن الأمانة والصدق قد ذهبا من الناس».

١١٥٦ ـ ورویٰ جرير بن عبد الحميد، عن الحسن بن عمرو [الفقيمي](6)، عن إبراهيم التيمي قال:

«من طلب العلم لله أتاه الله منه ما يكفيه».

١١٥٧ ـ وحدثنا خلف بن القاسم، نا أحمد بن صالح [بن عمر المقرئ، حدثنا أحمد بن جعفر بن عبيد الله المنادي، حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي قال: حدثني بعض أصحابنا واسمه محمد بن إبراهيم قال سفيان الثوري:

«زيِّنوا العلم، ولا تَزَيَّنوا به».

[١١٥٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات غير ليث وهو: ابن أبي سُليم، والقول له، وأخرجه أبو نعيم (٤/ ١١) من طريق زهير بن محمد قال: ثنا علي بن قادم به، وأخرجه الدارمي (١/ ١٣٥) عن محمد بن يوسف عن سفيان به بلفظ: «ما تعلمته فتعلم لنفسك، فإن الناس قد ذهبت منهم الأمانات».

[١١٥٧] **صحيحٌ**. ـ ومحمد بن إبراهيم تابعه محمدُ بن عبيد الطنافسي عند أبي نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦١) هناك صرَّح بسماعه من سفيان.

---

(١) في (ط): ومن، وليس قبلها كلام، فالصواب ما أثبتناه على الابتداء.

(٢) الزيادة سقطت من: (أ).

(٣) في (أ): عبد الله. وهو خطأ.

(٤) في (ط): قال.

(٥) الزيادة من: (ط).

(٦) في (ط): العقيمي بالعين المهملة بعدها قاف مثناة، وهو تصحيف.

١١٥٨ ـ وحدثنا خلف بن القاسم، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا][(١)] ابن المنادي، نا جعفر [الدوري][(٢)]، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني [محمد بن][(٣)] [عبيد][(٤)] الطنافسي قال: بلغني أن سفيان الثوري قال: «زينوا الحديث بأنفسكم، ولا تزيَّنوا بالحديث».

١١٥٩ ـ وبه عن [بن][(٥)] الدورقي [قال][(٦)]: حدثنا سليمان بن حرب، نا [عبد الله] بن داود، عن أبي إسحاق الفزاري [قال][(٧)]: قال سفيان الثوري:

«إنما يتعلم العلم ليتقىٰ الله به، وإنما فُضِّل العلم على غيره لأنه [يتقىٰ الله عز وجل به][(٨)]».

١١٦٠ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، نا محمد بن علي بن [مروان][(٩)]، أنا محمد بن الصلت قال: سمعت أبا [كُديْنة][(١٠)] يقول: قال سفيان:

«زين علمك بنفسك، ولا تزين نفسك بعلمك».

١١٦١ ـ وحدثنا عبد الوارث [بن سفيان][(١١)]، نا قاسم [بن أصبغ][(١١)]، نا أحمد بن زهير، نا محمد بن المقاتل، نا ابن المبارك قال: كان يقال:

[١١٥٨] انظر ما قبله.

[١١٥٩] **صحيحٌ**. وأخرجه أبو نعيم (٦/ ٣٦٢) من طريقين عن عبد الله بن داود وهو الخريبي عن سفيان الثوري مباشرة دون ذكر أبي إسحاق الفزاري وسنده صحيح.

[١١٦٠] **صحيحٌ**. ـ وأبو كُدينة هو: يحيى بن المهلب البجلي، الكوفي.

[١١٦١] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ومحمد بن مقاتل هو: أبو الحسن الكسائي، المروزي أحد الثقات. =

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ) فكان من نتيجته أن دخل إسنادان في إسناد واحد بالمتن الثاني، وما أثبتناه من النسخة (ط) هو الصواب.

(٢) في (ط): الدورقي. وهو خطأ.

(٣) الزيادة سقطت من: (ط).

(٤) في (ط): عبيد الله. وهو خطأ.

(٥) الزيادة سقطت من: (ط).

(٦) في (ط): عبيد الله، والصواب ما أثبتناه من: (أ).

(٧) الزيادة من: (ط).

(٨) في (ط): يتقي به إليه.

(٩) في (ط): هارون. وهو خطأ.

(١٠) في (ط): كريمة، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه واسمه: يحيىٰ بن المهلب البجلي.

(١١) الزيادة من النسخة: (ط).

«تعوَّذوا بالله من فتنة العالم الفاجر، والعابد الجاهل؛ فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون».

١١٦٢ ـ ومن حديث ابن وهب أن رسول الله ﷺ قال:

«**هلاك أمتي: عالم فاجر، وعابد جاهل، وشر [الشِّرار]**[(١)] **أشرار العلماء، وخير الخيار خيار العلماء**».

١١٦٣ ـ وروينا عن الأوزاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال:

«شكت النواويس إلى الله تعالى ما تجد من نتن [جيف][(٢)] الكفَّار، فأوحىٰ الله إليها: بطون علماء السوء أنتن مما أنتم فيه».

١١٦٤ ـ وروينا عن [فضيل][(٣)] بن عياض وأسد بن الفرات [قالا][(٤)]:

«بلغنا أن «الفسقة»[(٥)] من العلماء ومن حملة القرآن يبدأ بهم يوم القيامة قبل عَبَدَةِ الأوثان».

وقال [فضيل][(٣)] بن عياض: لأن من عَلِمَ ليس كمن [لم][(٦)] يعلم.

١١٦٥ ـ وقال الحسن:

«عقوبة العالم موت قلبه. قيل له: وما موت القلب؟ قال: طلب الدنيا بعمل الآخرة».

= أخرج له البخاري، والأثر في «الزهد» لابن المبارك (٧٥ ص١٨) من زيادات نعيم بن حماد عن سفيان قال: أنا عاصم الأحول، عن الفضل الرقاشي عن ابن المبارك به، وفيه زيادة في أوله.

[١١٦٢] **لم أجدْ له أصْلاً**. وأما شقه الثاني: وشر الشر.. إلخ فقد أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٠٤) قال: أخبرنا نعيم بن حماد، ثنا بقية عن الأحوص بن حكيم عن أبيه مرسلاً. ونعيم فيه مقال. وبقية لم يصرح بالتحديث، والأحوص ضعيف، وأبوه تابعي.

[١١٦٤] وروي نحوه مطولاً عن بكر بن خنيس أخرجه الخطيب في «الاقتضاء» (١١٣) من طريق زكريا بن يحيىٰ المروزي قال: ثنا معروف الكرخي عنه.

---

(١) كذا في: (أ)، وفي (ط): الشر.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) في (أ): فضل. وهو خطأ.
(٤) في (ط): قال.
(٥) في (أ): الفقيه، وهو تصحيف.
(٦) كذا في (ط) وهو الأشبه، وفي (أ): لا.

١١٦٦ ـ وأنشدني محمد بن إبراهيم بن مصعب لأحمد بن بشر [بن أغبس][(١)] في شعرٍ له:

أحسن شيءٍ قيل في عالمٍ ... ما أحسن المرء وما أورعه
وشر ما عيب فيه أن يُرى ... عبداً من الدنيا لما أطمعه

١١٦٧ ـ وقال بعض الصالحين:

«اللهم إني أشكو إليك ظهور البغي والفساد في الأرض، وما يحول بين الحق وأهله من الطمع».

١١٦٨ ـ حدثنا خلف بن قاسم، نا محمد بن قاسم بن شعبان، نا [الحسين][(٢)] بن روح، قال: أنشدني عبيد الله لابن المبارك:

يا طالب العلم بادر الورعا ... وهاجر النوم واهجر الشبعا
يا أيها الناس أنتم عُشب ... يحصده الموت كلما طلعا
لا يحصد المرء عند فاقته ... إلَّا الذي في حياته زرعا

١١٦٩ ـ وقال الحسن:

«من أفرط في حُبِّ الدنيا ذهبَ خوفُ الآخرة من قلبه، ومن ازداد علماً ثم ازداد على الدنيا حرصاً لم يزدد من الله إلَّا بُغضاً، ولم يزدد من الدنيا [إلَّا بعداً][(٣)]».

١١٧٠ ـ وقد روي مثل قول الحسن هذا مرفوعاً، والله أعلم.

[١١٦٨] الحسين بن روح هو: أبو القاسم القيني الشيعي، الرافضي، الذي كاتب القرامطة ليقدموا بغداد ويحاصروها، انظر ترجمته في «السير»، «الوافي»، «أعيان الشيعة»، «لسان الميزان»، «الميزان».

[١١٦٩] لم أجده.

[١١٧٠] لم أجده أيضاً، إلَّا ما أورده الغَزَّالي في «الإحياء» مرفوعاً بلفظ: «من أحبَّ الدنيا وسُرَّ بها أذهب خوف الآخرة من قلبه»، وقال العراقي: لم أجده إلَّا بلاغاً =

---

(١) الزيادة من: (أ).
(٢) في (أ)، (ط): الحسن، وما أثبتناه هو الصواب.
(٣) الزيادة سقطت من: (أ).

١١٧١ ـ ورُوي عنه ﷺ أنه قال:

«من طلب العلم لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار».

١١٧٢ ـ وعنه ﷺ أنه سئل عن شر الناس فقال:

«العلماء إذا فسدوا».

وهذه الأحاديث وإن لم يكن لها أسانيد قوية، فإنها قد جاءت كما ترى، والقول فيها عندي كما:

١١٧٣ ـ قال ابن عمر في نحو هذا:

«عِشْ ولا تغتر».

= للحارث بن أسد كما ذكر المصنف (الغزالي) عنه، وقال ابن السبكي (٦/ ٣٤٨): لم أجد له إسناداً.

[١١٧١] **حديثٌ ضعيفٌ**. أخرجه الترمذي (٢٦٥٥)، وابن ماجه (٢٥٨)، والنسائي في كتاب «العلم» من سننه الكبرىٰ كما في «التحفة» (٥/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣) من طرق عن محمد بن عبَّاد الهُنائي قال: حدثنا علي بن المبارك، عن أيوب السختياني، عن خالد بن دُريك، عن ابن عمر مرفوعاً به، قال الترمذي: «هذا حديث حَسَنٌ غريبٌ، لا نعرفه من حديث أيوب إلَّا من هذا الوجه».

قلت: وخالد بن دُرَيك لم يَثْبت سماعه من ابن عمر، وكان يُرسل.

[١١٧٢] **لم أجده.**

[١١٧٣] **صحيحٌ**. أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٨٥) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣١١) عن معمر، عن قتادة قال: سئل ابن عمر عن لا إلٰه إلَّا الله، هل يضرُّ معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل؟ فقال ابن عمر: «عش ولا تغتر»، وتابعه ابن المبارك في «الزهد» (٩٢٣) قال: أخبرنا معمر به.

قلت: وهذا سند رجاله ثقات غير أنه منقطع بين قتادة وابن عمر، ثم أخرجه ابن المبارك (٩٢٢) قال: أخبرنا إبراهيم أبو هارون الغنوي، عن أبي يونس مولى تغلب قال: سألت عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبيد بن عمير هل يضر مع الإخلاص عمل؟ فقالوا: «عش ولا تغتر»، أبو يونس لم أهتد إلى معرفته. وأبو هارون هو: إبراهيم بن العلاء الحمصي، وأخرجه أبو نعيم (١/ ٣١١) قال: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي، عن القاسم بن الفضل الحدَّاني، عن معاوية بن قرَّة، عن معبد الجهني قال: قلنا لعبد الله بن عمر: «رجل لم يدع من الخير شيئاً إلَّا عمل به، إلَّا إنه كان شاكاً في الله ﷻ؟ قال: هلك البتة. قلت: فرجل لم يدع من الشر شيئاً إلَّا عمل به إلَّا إنه كان يشهد أن لا إلٰه إلَّا الله =

١١٧٤ ـ وقال جعفر بن محمد:

«إذا رأيتم العالِم مُحباً لدنياه فاتهموه على دينكم، فإن كل محب لشيءٍ يحوط ما أحب».

١١٧٥ ـ وروي أن الله تعالى أوحىٰ إلى داود عليه السلام:

«يا داود! لا تجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي؛ فإن أولئك قُطَّاع طريق عبادي المريدين، إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة المناجاة من قلوبهم».

١١٧٦ ـ حدثنا أحمد بن قاسم، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، نا سفيان، عن إسماعيل، عن الشعبي قال:

«يَطَّلع قوم من أهل الجنة إلى [قوم](١) من أهل النار فيقولون: ما أدخلكم النار؟ وإنما أُدخلنا الجنة بفضل تأديبكم وتعليمكم؟ قالوا: إنا كنا نأمركم بالخير ولا نفعله».

١١٧٧ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم بن أصبغ، نا مقدام، نا عليّ بن معبد، نا يزيد بن عمير التيمي، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، [عن](٢) أبي هريرة قال:

= وأن محمداً رسول الله؟ قال: عش ولا تغتر».

قلت: وهذا إسنادٌ حَسَنٌ، وهذا السؤال خليق بذاك المبتدع الضال معبد الجهني أول من نطق بالقدر في زمن الصحابة، ومن مجموع هذه الطرق يصح الخبر عن ابن عمر رضي الله عنهما والله تعالى أعلم.

[١١٧٦] **صحيحٌ**. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٤) وأحمد في «الزهد» (ص٤٤٢) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣١٢) عن سفيان به، وسفيان هو الثوري. وإسماعيل هو ابن أبي خالد، ولهذا الأثر شواهد مرفوعة صحيحة.

[١١٧٧] **ضعيفٌ، وفيه علل**. وأورده الديلمي في «الفردوس» (٨٤٥) عن أبي هريرة دون إسناد.

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) تصحف في (ط) إلى: بن.

«إن في جهنم أرحاء تدور بعلماء السوء، فيشرف عليهم بعض من كان يعرفهم في الدنيا فيقول: ما صيّركم في هذا وإنما كنا نتعلم منكم؟ قالوا: إنا كنا نأمركم بالأمر ونخالفكم إلى غيره».

قال أبو عمر: قد ذم الله ﷻ في كتابه قوماً كانوا يأمرون الناس بأعمال البر ولا يعملون بها ذماً [و][1] وبَّخهم [الله][2] به [توبيخاً][3] يُتلىٰ في طول الدهر إلى يوم القيامة فقال: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [البقرة: ٤٤].

١١٧٨ ـ قال أبو العتاهية:

وصفتَ التقىٰ حتى كأنك ذو تقىٰ ... وريح الخطايا من [ثيابك][4] تسطع

١١٧٩ ـ وقال [سلْم بن عمرو المعروف بالجاسر][5]:

ما أقبح التزهيد من واعظٍ ... يزهد الناس ولا يَزْهد

[لو كان في تزهيده صادقاً ... أضحىٰ وأمسى بيته المسجد

إن يرفض الدنيا فما باله ... يستمنح الناس ويسترقد

الرزق مقسوم على من ترىٰ ... يسعىٰ به الأبيض والأسود[6]]

١١٨٠ ـ وقال أبو العتاهية [في أبيات له][7]:

يا واعظ الناس قد أصبحت متهماً ... إذْ عِبْتَ منهم أُموراً أنت تأتيها

[كملبس الثوب من عري وعورته ... للناس بادية ما إن يُواريها

وأعظم الذنب بعد الشرك نعلمه ... في كل نفسٍ: عماها عن مَسَاويها

عرفانها بعيوب الناس تبصرها ... منهم ولا تبصر العيب الذي فيها][8]

[وقد ذكرنا الأبيات في باب: قول العلماء بعضهم في بعض من هذا الديوان][9].

---

(١) الزيادة ليست في النسختين، زدتها لاستقامة المعنىٰ.
(٢) الزيادة من: (ط).
(٣) في (أ) هكذا: تبويخاً، والصواب ما أثبتناه.
(٤) كذا في (أ)، وفي (ط): ثناياك.
(٥) الزيادة سقطت من: (ط).
(٦) الزيادة سقطت من: (أ).
(٧) الزيادة ليست في: (ط).
(٨) الزيادة سقطت من: (ط).
(٩) الزيادة من: (ط).

١١٨١ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنا محمد بن الحسين الأنصاري قال: أنا الزبير بن أبي بكر القاضي، أنا الحسين بن الحسن المروزي، أنا عبد الله بن المبارك، نا يحيىٰ بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال:

«أشكو إلى الله عيبي ما لا أترك ونعتي ما لا آتي. وقال: إنما نبكي بالدِّين للدنيا».

١١٨٢ ـ قال: وقد قال عبد الله بن عروة شعْراً يشبه هذا الحديث فقال:

يبكون بالدين للدنيا وبهجتها ... أرباب دين عليها كلهم صادي
لا يعملون لشيءٍ من معاذهم ... تعجلوا حظهم في العاجل البادي
لا يهتدون ولا يهدون تابعهم ... ضلَّ المقود وضل القائد الهادي

١١٨٣ ـ وقال[1]:

يا أيها الرجل المعلِّم غيره ... هلَّا لنفسك كان ذا التعليم
وأراك تلقح بالرشاد عقولنا ... نصحاً وأنت من الرشاد عديم

١١٨٤ ـ ولأبي العتاهية [في هذا المعنىٰ][2]:

يا ذا الذي يقرأ في كتبه ... ما أَمَرَ الله، ولا يعملُ
قد بيَّن الرحمٰن مقت الذي ... يأمر بالحق، ولا يفعلُ
من كان لا تشبه أفعاله ... أقواله، فصمته أجملُ
من عزل الناس فنفسي بما ... قد فارقت من ذنبها أعزل
إن الذي ينهىٰ ويأتي الذي ... عنه نهىٰ في الحكم لا يعدل
وراكب الذنب على جهله ... أعذر ممن كان لا يجهل
لا تخلطن ما يقبل الله من ... فعل بقولٍ منك لا يُقبل

١١٨٥ ـ وروىٰ عبد الله بن المبارك، عن عوف، عن أبي المنهال قال:

[١١٨١] إسنادُهُ حَسَنٌ. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٩٣) وعنه الزبير بن بكار في «نسب قريش» عن يحيىٰ بن أيوب به.

[١١٨٥] **رجاله ثقات، رجال الصحيحين**. ولم أجده عند ابن المبارك في «الزهد».

---

(١) انظر ما سيأتي برقم (١١٨٨).

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

حدثني صفوان بن محرز سمع جندب بن عبد الله البجلي يقول في حديث ذكره:

«إن مثل الذي يعظ الناس وينسىٰ نفسه كالمصباح يحرق نفسه ويضيء لغيره».

١١٨٦ ـ قال أبو عمر: أخذه بعض الحكماء فقال:

وبَّختَ غيرك بالعمىٰ فأفدته ... بصراً، وأنت مُحسّن لعماك

كفتيلة المصباح تحرق نفسها ... [وتنير][١] موقدها وأنت كذاكا

١١٨٧ ـ وقد أخذه في غير هذا المعنىٰ عباس بن الأحنف فقال:

صبرتُ كأني [ذُبالة][٢] [وقدت][٣] ... تضيئ للناس وهي تحترق

١١٨٨ ـ ولقد أحسن أبو الأسود الدؤلي في قوله، وتروىٰ للعرزمي:

[يا أيها الرجل المعلِّم غيره ... هلَّا لنفسك كان ذا التعليم

أنراك تلقح بالرشاد عقولنا ... صفةً، وأنت من الرشاد عديم][٤]

لا تنه عن خُلُقٍ وتأتي مثله ... عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

وابدأ بنفسك فانهها عن غيِّها ... فإنها إذا انتهت عنه فأنت حكيم

فهناك [تقبل][٥] إن وعظت ويقتدىٰ ... بالقول منك [وينفع][٦] التعليم

١١٨٩ ـ [وقال أبو العتاهية:

الحمد لله دائماً أبداً ... قد يصف القول غير مقتصد][٧]

١١٩٠ ـ ولأبي العتاهية:

إذا عِبتَ أمراً فلا تأته ... وذو اللبِّ مجتنبٌ ما يعيبُ

١١٩١ ـ وقال محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله:

---

(١) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ): وتزيد.

(٢) كذا في (أ)، وكل شيء مجموع يُسمىٰ دبالة بالدال المهملة، وفي (ط) بالذال المعجمة وهي الفتيلة وفي (ط): صرتُ بدل: صبرتُ وهو الأنسب.

(٣) في (ط): نُصبت.

(٤) البيتان ليسا في: (ط). وتكررت هذه الأبيات في (ط) بعد رقم (١١٩٥) فأعرضنا عنها.

(٥) في (ط): تعذر.

(٦) في (ط): ويقبل.

(٧) سقط هذا البيت من النسخة: (ط).

لا تلم المرء على فعله وأنت منسوب إلى مثله
من ذم شيئاً وأتىٰ مثله فإنما يزري علىٰ عقله

[أنشدناها له][(1)] الزبير.

١١٩٢ ـ وقال منصور الفقيه:

إن قوماً يأمرونا [بالدِّين][(2)] لا يفعلونا
لمجانين وإن هم لم يكونوا يُصرعونا

١١٩٣ ـ وقال غيره:

إذا أنت لم تعرف لذي السن فضله عليك، فلا تنكر عقوق الأصاغر

١١٩٤ ـ ويروىٰ عن أبي جعفر محمد بن عليّ رضي الله عنهما في قول الله تعالى: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾﴾ [الشعراء: ٩٤] قال:

«قومٌ وَصَفُوا الحق والعدل بألسنتهم وخالفوه إلى غيره».

١١٩٥ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سعيد، نا أحمد بن مطرف، نا سعيد بن عثمان وسعيد بن [خمير][(3)] قالا: نا يونس بن عبد الأعلىٰ، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمٰن، [عن][(4)] القاسم المسعودي قال: قال ابن مسعود:

«إني لأحسب أن الرجل ينسىٰ العلم قد علمه بالذنب يعمله».

[١١٩٥] **ضعيفٌ**. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٨٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣١)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٣٢)، والخطيب في «الاقتضاء» (٩٦) من طرق عن المسعودي وهو عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة، عن القاسم بن عبد الرحمٰن المسعودي قال: قال عبد الله فذكره، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٩٩) وقال: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلَّا أن القاسم لم يسمع من جَدِّه»، ثم وجدت أن وكيعاً أخرجه في «الزهد» (٢٦٩) وعنه أحمد بن حنبل في «الزهد» (ص١٩٥ ـ ١٩٦) قال: حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمٰن، والمسعودي، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله قالا: قال عبد الله فذكره. =

---

(١) في (ط): أنشدها.
(٢) كذا في (أ). وفي (ط): بالذي.
(٣) كذا في (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): حمير بالحاء المهملة.
(٤) تصحفت في (أ)، (ط) إلى: بن، والصواب ما أثبتناه.

١١٩٦ ـ ولي في قصيدة أولها:

نطق الكتاب بفصل الحكم ... باهر أن التقي مباينٌ للفاجر
لم يجعل الأبرار كالفجار، لا ... ما الرجس في التمثيل مثل الطاهر
ومتى أمرت بما تخالف فعله ... فاعلم بأنك حُزْتَ صفقة خاسر
وإذا جهلت الفرق بين جلي ... ما يتلىٰ به أبداً وبين الداثر
فاعمد إلى حبرٍ له زهد فخذ ... بمقاله وأعدده خير موازر
واهرب عن المستأكلين بدينهم ... والجائرين فبئس مثوىٰ الجائر
والزهد في الدنيا يلقن حكمه ... أكرم به من ذي اقتداء صابر
إلى نفاس بعالمٍ متنزه ذو ... رغبة وفم فديتك فاغر
وأدل برهان على جِهل الفتى ... جمع الحرام ورغبة في الحاثر

١١٩٧ ـ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا يحيى بن معين، نا عبد الله بن صالح، نا معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله» يريد: العالم الفاضل والله أعلم.

= تنبيه: لم يُذكر عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود في إسناد أحمد بن حنبل، فالإسناد الأول تقدم بيان انقطاعه. وأما الثاني ففي سماع عبد الرحمٰن من أبيه نظر، ولعله لم يسمع منه إلَّا أحرفاً يسيرة، فيبقىٰ الانقطاع هو عِلَّة الإسناد والله أعلم.

[١١٩٧] **حديث حَسَنٌ**. وقد رُوي من حديث أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وثوبان ﷺ بأسانيد شديدة الضعف، أما حديث أبي أُمامة فأخرجه: الطبراني في «الكبير» (٨/ ٧٤٩٧/ ١٢١)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٢٣)، والخطيب في «التاريخ» (٥/ ٩٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١١٨) من طرق عن عبد الله بن صالح أبي صالح كاتب الليث به، قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٦٨): «رواه الطبراني، وإسناده حَسَنٌ»، وقال ابن عدي: «ولا أعلم يرويه عن راشد غير معاوية بن صالح، وعن معاوية أبو صالح.. وعنده عن معاوية بن صالح نسخة كبيرة.. وهو عندي مستقيم الحديث؛ إلَّا أنه يقع في حديثه، في أسانيده ومتونه غلط ولا يتعمد الكذب، وقد روىٰ عنه يحيىٰ بن معين»، وقال السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٣٠): «فإنه بمفرده على شرط الحسن، وعبد الله بن صالح=

١١٩٨ ـ [وقال أبو العتاهية:

بكى شجوةً الإسلام من علمائه ... فما اكترثوا لما رأوا من بكائه
فأكثرهم مستقبح لصواب ... من يخالفه مستحسن لخطئه[(١)]
فأيهم المرجو فينا لدينه ... وأيهم الموثوق فينا برأيه

١١٩٩ ـ وقال أبو العتاهية عبد الله بن محمد الناشئ:

أصحُّ مواقع الآراء ما لم ... يكن مستصوباً عند الجهول][(٢)]

= لا بأس به»، وقد ذهب شيخنا الإمام، زينة الزمان وبهجته العلامة الألباني في «الضعيفة» (١٨٢١) إلى تضعيف هذا الحديث من جميع طرقه، وجعل ﷺ علَّة هذا الطريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، وليسمح لنا شيخنا ـ أعزَّه الله ـ أن نخالفه مع قِلَّة البضاعة، وحجتنا في ذلك أمور ثلاثة: الأول: قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة»، فهو ثبت في كتابه، وأحاديثه عن معاوية بن صالح من كتاب كما تقدم من كلام ابن عدي، فانتفىٰ عنه هنا الغلط والغفلة والله أعلم، الثاني: قال الحافظ في «هدي الساري» (ص٤١٤) بعد أن ذكر أقوال أهل العلم في عبد الله بن صالح قال: «قلت: ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيماً ثم طرأ عليه فيه تخليط، فمقتضىٰ ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيىٰ بن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه» اهـ.

قلت: وهذا من رواية ابن معين عنه، ويؤيده ما أشار إليه ابن عدي بقوله: وقد روىٰ عنه يحيى بن معين، الثالث: شواهد الحديث التي ذكرناها، وإن كانت ضعيفة إلَّا أنها تدل على أن للحديث أصلاً والله تعالى أعلم.

---

(١) في (أ): لخطاياه، وما أثبتناه ضرورة شعرية.
(٢) سقط هذان الرقمان من النسخة: (ط).



[باب][1]

[ما جاء في مُسَاءلة الله [عز وجل][2] العُلماءَ يوم القيامة] عَمَّا عَمِلوا فيما علموا

١٢٠٠ ـ حدثنا سعيد بن نصر وأحمد بن قاسم قالا: ثنا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا نعيم، نا ابن المبارك، أنا شريك بن عبد الله، عن هلال ـ يعني: الوزان ـ عن عبد الله بن [عكيم][3] قال:

«سمعتُ ابنَ مسعود بدأ باليمين قبل الحديث فقال: والله ما منكم من أحد إلَّا سيخلو به ربه كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر ـ أو قال: لليله ـ ثم يقول: يا ابن آدم! ما غرَّك بي؟ ابن آدم! ما غرَّكَ بي؟ ابن آدم! ما غرَّك بي؟ ما عملتَ فيما علمتَ؟ يا ابن آدم! ماذا أجبتَ المرسَلين».

[١٢٠٠] **حَسَنٌ**. ـ نعيم بن حماد فيه مقال وهو متابع، والأثر أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٩٠٠/ ٢٠٤)، والنسائي في «الكبرىٰ» كتاب المواعظ كما في «تحفة الأشراف» (٧/ ٧٠ ـ ٧١) من طريقين (ابن المبارك وأسد بن موسى) عن شريك به، وشريح هو ابن عبد الله النخعي القاضي، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء».

قلت: تابعه أبو عوانة. أخرجه الطبراني (٩/ ٨٨٩٩/ ٢٠٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣١) عن بشر بن موسى قال: نا يحيى بن إسحاق السيلحيني عنه، والسيلحيني صدوق. وهذا إسناد حَسَنٌ، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٤٧): «رواه الطبراني في الكبير موقوفاً، ورویٰ بعضه مرفوعاً في الأوسط (٤٦٦ مجمع البحرين): عبدي ما غرَّك بي، ماذا أجبت المرسلين. ورجال الكبير رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله وهو ثقة وفيه ضعف، ورجال الأوسط فيهم شريك أيضاً =

---

(١) من أول هذا الباب انتهىٰ اعتمادُنا على النسخة (ب).
(٢) الزيادة من: (ط).
(٣) كذا في (أ) وهو الصواب. وفي (ط): حكيم وهو تصحيف.

١٢٠١ ـ وبهذا الإِسناد عن ابن المبارك، نا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: قال أبو الدرداء:

«إِنَّ أَخوف ما أخاف إذا وقفتُ على الحساب أن يُقالَ لي: قد علمتَ فماذا عملتَ فيما علمتَ؟».

١٢٠٢ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن خالد، نا إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب، نا محمد بن الربيع بن سليمان [الجيزي الأزدي][(١)]، نا يوسف بن سعيد بن مسلم، نا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: أخبرني يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار قال:

«تفرَّج الناس علىٰ أبي هريرة فقال له [نَاتِل][(٢)] الشامي: أيها الشيخ! حدِّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ. فقال: سمعت رسول الله ﷺ قال:

«أول الناس يُقضىٰ فيه يوم القيامة ثلاثة: رجل استشهد في سبيل الله فأتى به ربُّه [عز وجل][(٣)] فعرَّفه نِعمه فَعَرَفَها. فقال: فما عملتَ فيها؟ قال: قاتلتُ حتى قُتلتُ: قال: كذبتَ؛ ولكن قاتلت ليُقالَ: [هو][(٤)] جريء؛ وقد قيلَ، ثم أمر به فسحب علىٰ وجهه حتىٰ أُلقي في النار. ورجل تعلَّم العلم وعلَّمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نِعمه فعرفها فقال: فما علمتَ فيها؟ قال: تعلمتُ فيك

= وإسحاق بن عبد الله التميمي وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ.

قلت: هذا أثر صحيحٌ موقوفٌ على ابن مسعود رضي الله عنه له حكم الرفع، والله تعالى أعلم.

[١٢٠١] **أثر صحيحٌ**. أخرجه أحمد بن حنبل في «الزهد» (٢/ ٥٨)، وابن المبارك فيه (٣٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٣١١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١٣) من طريق سليمان بن المغيرة به، وحميد بن هلال لم يدرك أبا الدرداء، ولكن للأثر طرق أخرى عن أبي الدرداء عند الخطيب البغدادي في «الاقتضاء» (٥٣، ٥٤، ٥٥)، والدارمي (١/ ٨٢)، والمصنِّف (١٢٠٤).

[١٢٠٢] **حديث صحيحٌ**. أخرجه مسلم (١٩٠٥)، والنسائي (٦/ ٢٣ ـ ٢٤)، وأحمد (٢/ ٣٢١ ـ ٣٢٢)، والخطيب في «الاقتضاء» (١٠٧) وغيرهم من طرق عن ابن جريج به.

---

(١) كذا في: (أ). وفي (ط): الأسدي الجيزي.

(٢) كذا في (أ) وهو الصواب وهو ابن قيس الحزامي الشامي، من أهل فلسطين وكان كبير قومه، وكان أبوه صحابياً.

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

(٤) كذا في: (أ). وفي (ط): إنك.

العلم وعلَّمته، وقرأتُ القرآن. قال: كذبتَ، ولكن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجلٌ أوسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال، فأتىٰ به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فماذا عملتَ فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيل تحبُّ أن أنفق فيها إِلَّا أنفقت فيها. فقال: كذبت، ولكن ليقال: هو جوَّاد، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار».

وهذا الحديث فيمن لم يرد بعلمه وعمله وجه الله تعالىٰ، وقد قيل في الرِّياء إنه الشرك الأصغر، ولا يزكو معه عمل. عصمنا الله برحمته.

١٢٠٣ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن [سعيد][1]، نا أحمد بن مطرِّف، نا سعيد بن عثمان، نا يونس بن عبد الأعلىٰ، نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمود قال:

«لما حضرت شدَّاد بن أوس الوفاة قال: أخوف ما أخاف علىٰ هذه الأُمة الرِّياء والشهوة الخفيَّة».

قال يونس: وأخبرني خالد بن نزار بن سفيان قال: «الشهوة الخفية الذي يحبُّ أن يُحمد علىٰ البر».

١٢٠٤ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا علي بن محمد، نا أحمد بن داود، نا سحنون، نا ابن وهب، نا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرَّة، عن أبي الدرداء قال:

«لا أخاف أن يُقال لي يوم القيامة: يا أبا الدرداء! ما عملت فيما جَهِلتَ، ولكن أخاف أن يُقالَ لي: يا عويمر! ماذا عملتَ فيما [علمتَ][2]».

[١٢٠٣] **إسناده حَسَنٌ**. ـ ومحمود هو ابن الربيع بن سراقة الخزرجي الأنصاري، ختن عبادة بن الصامت، وهو الذي عقِل المجَّة التي مجَّها النبي ﷺ في وجهه وهو ابن خمس سنين ﷺ، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١١١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٦٨) من طريقين عن سفيان بن عيينة به دون قوله: قال يونس إلخ. انظر لمزيد طرقه «الحلية» وزيادات نعيم بن حماد على «الزهد» لابن المبارك (٦٥).

[١٢٠٤] تقدم برقم (١٢٠١).

---

(١) كذا في: (أ) وهو الصواب، وفي (ط): سعد. وهو خطأ.

(٢) في (أ): عملت، وهو سبق قلم من الناسخ.

١٢٠٥ ـ ومن حديث عطاء عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال:

«لا تزول قَدَما العبد يوم القيامة حتى يُسأل عن خمس خصال: عن شبابه فيما أبلاه، وعن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه، وأين أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه».

[١٢٠٥] **حديثٌ صحيحٌ**. ولم أجده من حديث ابن عمر، بل هو حديث ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه: الترمذي (٢٤١٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٩٧٧٢/ ٨ ـ ٩)، و«الصغير» (٧٦٠)، وأبو يعلىٰ (٥٢٧١)، والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٤٤٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٦٣ ـ ٧٦٤) عن حصين بن نمير قال: ثنا حسين بن قيس أبو علي الرحبي، عن عطاء، عن ابن عمر، عن ابن مسعود مرفوعاً به، وقال أبو عيسى: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ إلّا من حديث الحسين بن قيس، والحسين بن قيس يضعَّف في الحديث من قبل حفظه»، وقال الطبراني: «لا يروى عن عبد الله بن مسعود إلّا بهذا الإسناد، تفرد به حميد بن مسعده»، وقال ابن عدي: «الحسين بن قيس هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق».

قلت: بل هو متروك الحديث. كذا قال أحمد والبخاري والنسائي وكفىٰ به، فالإسناد ضعيف جداً لأجله. ولكن لما كان من الجائز أن ينسىٰ الحافظ فكذلك كان من الجائز أن يحفظ المغفل. وللحديث شواهد تدل على أن الحسين بن قيس قد حفظ هذا الحديث منها: أولاً: حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه، أخرجه الترمذي (٢٤١٧)، والدارمي (١/ ١٣٥)، وأبو يعلىٰ (٦٤٣٤)، والخطيب في «الاقتضاء» (١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٣٢) من طريقين عن الأعمش قال: ثنا سعيد بن عبد الله بن جريج عنه، وقال الترمذي: «هذا حديث حَسَنٌ صحيحٌ» وهو كما قال، وروي هذا الحديث عن أبي برزة بإسناد واهٍ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٢١٢) قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا أبو يوسف القلوسي، حدثنا الحارث بن محمد الكوفي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن معروف بن خرَّبوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عنه به دون ذكر السؤال عن العلم وزاد: «. . . وعن حبِّ أهل البيت». فقيل: يا رسول الله! فما علامة حُبِّكم؟ فضرب بيده على مَنكبِ علي رضي الله عنه».

قلت: ومعروف بن خرَّبوذ شيعي غال، وهو عندي المتهم بهذه الزيادة والله أعلم. والراوي عنه قيل: الكوفي. وقيل: المكفوف. وقيل: المعكوف أورده الحافظ الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٤٣) وقال: أتىٰ بخبر باطل، ثم ذكر هذا الخبر، ولكن جعله من مسند أبي ذر، وكذا رواه ابن عساكر في «تاريخه» (١٢/ ١٢٦)، ثم هذه الزيادة قد جاءت من حديث ابن عباس أيضاً.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١١١٧٧/ ١٠٢) قال: حدثنا الهيثم بن خلف =

١٢٠٦ ـ ومن حديث ابن مسعود، عن النبي ﷺ مثله.

١٢٠٧ ـ وعن أبي الدرداء أنه قال:

= الدوري، ثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، مولى بني هاشم، حدثني حسين ابن الحسن الأشقر، ثنا هشيم بن بشير، عن أبي هاشم، عن مجاهد عنه به مرفوعاً دون ذكر السؤال عن العلم أيضاً وزاد: «... وعن حُبِّنا أهل البيت»، قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٣٤٦): «فيه حسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جداً، وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم السلف».

قلت: وكذا وثقه ابن معين (!) قاتل الله كل من تناول أحداً من السلف بما يؤذيه، والأشقر كذبَّه أبو معمر الهذلي، وقال الجوزجاني: «غالٍ ـ يعني في التشيع ـ شتام للخيرة».

قلت: وهذا دليل صدق على أنه المتهم بهذه الزيادة والله تعالى أعلم، وللحديث عن ابن عباس إسنادٌ آخر فيه محمد بن زكريا الغلابي وهو وضَّاع كذاب، ثانياً: حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/١١/٦٠ ـ ٦١)، والخطيب في «التاريخ» (١١/٤٤١ ـ ٤٤٢) وفي «الاقتضاء» (٢) عن المفضل بن محمد الجندي قال: ثنا صامت بن معاذ الجندي، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد عن سفيان الثوري، عن صفوان بن سليم، عن عدي بن عدي، عن الصنابحي عنه.

قلت: وهذا سند لا بأس به في الشواهد، فرجاله ثقات غير صامت وشيخه ففيهما ضعف، وقال الهيثمي (١٠/٣٤٦): «رواه الطبراني والبزار بنحوه، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدي بن عدي وهما ثقتان» (!). وقال المنذري في «الترغيب» (٤/١٩٨): «رواه البزار والطبراني بإسناد صحيح» (!!) وهو عند البزار في «مسنده» (٣٤٣٧، ٣٤٣٨) والدارمي (١/١٣٥) من طريقين عن ليث بن أبي سليم عن عدي بن عدي عند الصنابحي عن معاذ مرفوعاً مرة وأخرى موقوفاً.

قلت: وهذا اضطراب من ليث، ثم هو ضعيف وثم علَّة أخرى تؤكد اضطراب ليث ما أخرجه الخطيب في «الاقتضاء» (٣) من طريق ابن فضيل عن ليث عن عدي بن عدي عن رجاء بن حيوة عن معاذ موقوفاً به، وخلاصة القول أن الحديث صحيح من حديث أبي برزة الأسلمي ويشهد له حديث معاذ، والله الموفق.

[١٢٠٦] انظر ما قبله.

[١٢٠٧] **ضعيف**. أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢/٦٥) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١/٢١٣ ـ ٢١٤) قال: ثنا سريج بن يونس، ثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن أبيه، عن أبي الدرداء به.

«إنما أخاف أن يقال لي يوم القيامة: أعلمتَ أم جهلتَ؟ فأقولُ: عَلِمتُ، فلا تبقىٰ آية [في][1] كتاب الله [تعالى][2] آمرةٌ أو زاجرةٌ إلَّا جاءتني تسألني فريضتها فتسألني الآمرة هل ائتمرت؟ والزاجرة هل ازدجرت؟ فأعوذ بالله من علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يُسمع».

١٢٠٨ ـ وحدثني أحمد بن عبد الله بن محمد [بن علي][3] قال: حدثني أبي، حدثني عبد الله بن يونس، نا بقي بن مخلد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الرحمٰن بن محمد [المحاربي][4]، عن ليث، عن عدي، عن الصنابحي، عن معاذ قال:

«لا تزول قدما العبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن جسده فيما أبلاه، وعن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه كيف عمل فيه».

١٢٠٩ ـ حدثنا عبد الوارث [بن سفيان][5]، نا قاسم [بن أصبغ][5]، نا [أحمد][6] بن زهير، نا يحيى بن يوسف الزِّمِّي قال: سمعتُ أبا الأحوص سلام بن سليم يقول: سمعت الثوري يقول:

«وددتُ أني قرأتُ القرآن، ثم وقفتُ [ثم][7] سمعته يقول: وددتُ أني [أَفْلتُ][8] من هذا الأمر لا لي ولا عليَّ. قال سفيان: وما أدركتُ أحداً أرضاهُ إلَّا قال ذلك».

[١٢٠٨] انظر ما تقدم (١٢٠٥).

[١٢٠٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه مختصراً أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٥٧، ٦٣). وصحّ نحوه عن الشعبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

---

(١) كذا في (أ)، وفي (ط): من.

(٢) كذا في: (أ)، وفي (ط): عز وجل.

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

(٤) كذا في: (أ) وهو الصواب، وفي (ط): المجازي.

(٥) الزيادة من: (ط).

(٦) كذا في (أ) وهو الصواب، وفي (ط): قاسم. وهو خطأ.

(٧) كذا في (أ). وفي (ط): و.

(٨) كذا في: (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): قلتُ، وهو تصحيف.

١٢١٠ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم [بن أصبغ][١]، نا أحمد بن زهير قال: حدثني الوليد بن شجاع، نا ابن وهب قال: أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية قال:

«بلغني أن في بعض الكتب أن الله ﷻ يقول: أَبُثُّ العلم في آخر الزمان حتى يعلمه الرجل والمرأة، والحر والعبد، والصغير والكبير، فإذا فعلتُ ذلك [بهم][١] أخذتهم بحقي عليهم».

[١٢١٠] إسنادُهُ حَسَنٌ إلى أبي الزاهرية. ـ واسم أبي الزاهرية: حُدَير بن كريب الحضرمي، الحمصي، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٠٠) من وجه آخر عن ابن وهب به وزاد: والذكر والأنثىٰ.

(١) الزيادة من: (ط).

[باب]

[جامع القول في العمل بالعلمِ]

١٢١١ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار، نا آدم بن أبي إياس العسقلاني، نا إسماعيل بن عياش، عن المطعم وهو [ابن][1] المقدام وعنبسة بن سعيد الكلاعي، [عن نصيح العنسي][2]، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ:

«طوبىٰ لمن تواضع في غير منقصة، وذل نفسه في غير مَسْكنة، وأنفق مالاً جَمَعَهُ في غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة، ورحم أهل الذل والمسكنة، طوبىٰ لمن [طاب كَسْبُه][3]، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شره، طوبىٰ لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله».

[١٢١١] حديث ضعيفٌ. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٣٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٤٦١٥، ٤٦١٦/ ٧١ ـ ٧٢)، والبيهقي في «سننه» (٤/ ١٨٢)، والقضاعي في «مسنده» (٦١٥)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٣) وأبو عبد الرحمٰن السُّلمي في «طبقات الصوفية» (ص٣٩١ ـ ٣٩٢) عن إسماعيل بن عياش به، وهذا إسناد ضعيف. قال الذهبي في «المهذب»: «ركب يجهل، ولم يصح له صحبة، ونصيح ضعيف»، وقال المنذري: «رواته إلى نصيح ثقات».

قلت: وهذا تعريض منه وتلويح بضعف نصيح ومن بعده، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٢٩): «رواه الطبراني في الكبير من طريق نصيح العنسي، عن ركب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»، وأما ركب المصري فقد قال ابن منده: «مجهول، لا تعرف له صحبة» وقال البغوي: «لا أدري أسمِع من النبي ﷺ أم لا؟»، وقال ابن حبان: يقال إن له صحبة، إلَّا أن إسناده لا يعتمد عليه»، وقال =

---

(١) تصحفت في النسختين إلى «أبو»، والصواب ما أثبتناه.

(٢) كذا في (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): «نصح العنسي» غير مسبوقة بـ «عن».

(٣) كذا في (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): طلب نسبه، وهو تصحيف ظاهر.

١٢١٢ ـ وأخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا محمد بن يونس [الكديمي][(١)]، نا عبد الله بن داود الخريبي، نا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: قال أبو الدرداء:

«ويلٌ لمن لا يعلم ولا يعمل مرَّة، وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرَّات».

١٢١٣ ـ وقال بعض الحكماء:

«لولا العقل لم يكن علم، ولولا العلم لم يكن عمل، ولأن أَدَعَ الحق جهلاً به خيراً من أن أدعه زُهْداً فيه».

١٢١٤ ـ وقالوا:

«من حجب الله عنه العلم عذَّبه علىٰ الجهل، وأشد فيه عذاباً من أقبل عليه العلم فأدبر عنه، ومن أهدىٰ الله إليه علماً فلم يعمل به».

١٢١٥ ـ وقالوا: قالت [الحكمة][(٢)]:

«ابن آدم! إن التمستني وجدتني في حرفين: تعمل بخير ما تعلم، وتدع شر ما تعلم».

١٢١٦ ـ وروىٰ ثور بن يزيد، عن عبد العزيز بن ظبيان قال: قال عيسى عليه السلام:

«من علم وعمل وعلَّم دُعي في ملكوت السموات عظيماً».

= الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/٥٠٨): «له ـ أي ركب ـ حديث حَسَنٌ عن النبي ﷺ فيه آداب وحض على خصالٍ من الخير والحكمة والعلم» وما ذهب إليه الحافظ ابن عبد البر من تحسين هذا الحديث فقد وجهه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/٤٩٨) بقوله: «إسناد حديثه ضعيف، ومراد ابن عبد البر بأنه حسن لفظه»، وبنحوه ردَّ المناوي في «الفيض» على تحسين السيوطي له والله تعالى أعلم.

[١٢١٢] **إسنادُهُ ضعيفٌ.** وفيه علَّتان: الأولى: ضعف محمد بن يونس الكُدَيمي، وهو متابَع، الثانية: الانقطاع بين ميمون بن مهران وأبي الدرداء رضي الله عنه، وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص١٧٦)، والخطيب في «الاقتضاء» (٦٦ ـ ٦٨) من طرقٍ عن جعفر بن برقان به.

[١٢١٦] تقدم.

---

(١) كذا في (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): الكريمي بالراء بعد الكاف. وهو خطأ.

(٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ): الحكماء.

١٢١٧ ـ أخذه بكر بن حماد فقال:

وإذا امرؤ عَمِلتْ يداه بعلمه نودي عظيماً في السماء مُسَوَّداً

وهذا البيت في قصيدة [له][1] يرثي بها أحمد بن حنبل [رحمه الله][2].

١٢١٨ ـ ويقالُ:

«إن في الإِنجيل مكتوباً: لا تطلبوا علم ما لم تعلموا حتى تعملوا بما علمتم».

١٢١٩ ـ وقال عيسى عليه السلام للحواريين:

«يحق أن أقول لكم: إن قائل الحكمة وسامعها شريكان، وأولاهما بها من حقَّقها بعمله، يا بني إسرائيل! ما يغني عن الأعمىٰ معه نور الشمس وهو لا يبصرها، وما يغني عن العالِم كثرة العلم وهو لا يعمل به».

١٢٢٠ ـ «وقال رجلٍ لإبراهيم بن أدهم [رضي الله عنه][3]: قال الله تعالى: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] فما [بالنا][4] ندعو فلا يُستجاب لنا؟ فقال له إبراهيم: من أجل خمسة أشياء. قال: وما هي؟ قال: عرفتم الله فلم تؤدوا حقَّه، وقرأتم القرآن فلم تعملوا بما فيه، وقلتم: نُحب الرسول ﷺ وتركتم سُنته، وقلتم: نلعن إبليس وأطعتموه، والخامسة: تركتم عيوبكم وأخذتم في عيوب الناس».

١٢٢١ ـ وقال عبد الله بن مسعود:

«إني لأحسب الرجل ينسىٰ العلم بالخطيئة يعملها، وإنما العالم من يخشىٰ الله، ثم تلا ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨]».

١٢٢٢ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم، نا أحمد بن مطرِّف، نا سعيد بن

[١٢١٩] انظر نحوه في «الاقتضاء» (١٠٦).

[١٢٢١] تقدم مختصراً برقم (١١٩٥).

[١٢٢٢] **حديث موضوعٌ**. ـ عبد الله بن المسور هو: ابن عون بن جعفر بن أبي طالب، =

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) الزيادة من: (ط).

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

(٤) كذا في (أ). وفي (ط): فمالنا.

عثمان وسعيد بن خمير قالا: نا يونس قال: أخبرني سفيان، عن خالد بن أبي كريمة، عن عبد الله بن المسور قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أتيتك لتعلمني من غرائب العلم. فقال له:

«**ما صنعت في رأس العلم؟**» قال: وما رأس العلم؟ قال: «**هل عرفْتَ الرَّب؟**» قال: نعم. قال: «**فما صنعت في حقه؟**» فقال: ما شاء الله. قال: «**هل عرفت الموت؟**» قال: نعم. قال: «**فما أعددتَ له؟**» قال: ما شاء الله. قال: «**اذهب فأَحْكِمْ ما هنالك ثم تعال نعلمك من غرائب العلم**».

١٢٢٣ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أبو الفتح نصر بن المغيرة قال: قال سفيان بن عيينة:

«كتب ابن منبه إلى مكحول: إنك امرؤ قد أصبت بما ظهر من علم الإِسلام شرفاً، فاطلب بما بطن من علم الإِسلام عند الله محبة وزلفىٰ، واعلم أن إحدىٰ المحبتين سوف تمنع منك الأخرىٰ».

١٢٢٤ ـ وقال الحسن البصري:

«يبعث الله لهذا العلم أقواماً يطلبونه، ولا يطلبونه حِسْبة، وليس لهم فيه نية، يبعثهم الله في طلبه كي لا يضيع العلم حتى لا يبقىٰ عليه حجة».

١٢٢٥ ـ وروينا من حديث [عباس][(١)] الدوري، عن محمد بن بشر، عن خارجة بن مصعب، عن أسامة بن زيد، عن أبي معن قال: قال عمر لكعب:

= أبو جعفر الهاشمي المدائني، قال أحمد بن حنبل وغيره: «أحاديثه موضوعة»، وقال النسائي والدارقطني: «متروك»، وقال الذهبي في «الميزان»: «ليس بثقة»، وخالد بن أبي كريمة صدوق يخطئ ويرسل كثيراً، أخرجه وكيع في «الزهد» (١٤) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٤) عن خالد به.

[١٢٢٣] **رجاله ثقات**. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٥٤) بإسناد آخر عن وهب بن منبه به.

قلت: وفي النفس من هذا الكلام الشيء الكبير؛ فإن ظاهره ـ وكذلك الحديث السابق ـ يوحي بأن للإِسلام ظاهراً وباطناً، تماماً كما يَدّعيه أصحاب الطرق الصوفية، وليس الأمر كذلك.

[١٢٢٥] **ضعيفٌ جداً**.

---

(١) في (ط): «ابن عباس». وهو خطأ.

«ما يذهب العلم من قلوب العلماء بعد أن حفظوه ووعوه؟ فقال: يذهبه الطمع وتطلُّب الحاجات إلى الناس».

١٢٢٦ ـ وعن أُبي بن كعب قال:

«تعلموا العلم واعملوا به، ولا تتعلموه لتجملوا به؛ فإنه يوشك إن طال بكم زمان أن يُتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه».

١٢٢٧ ـ حدثنا أحمد بن قاسم وسعيد بن نصر قالا: نا قاسم بن أصبغ، نا الترمذي، نا نعيم، نا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن يزيد بن جابر قال: قال معاذ بن جبل:

«اعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم الله بعلمه حتى [تعملوا][1]».

١٢٢٨ ـ وعن مكحول، عن عبد الرحمٰن بن غنم قال: حدثني عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا:

[١٢٢٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ نعيم بن حماد فيه مقال وهو متابَع، الأثر أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٢) ومن طريقه أبو نعيم (١/ ٢٣٦) به، وتابعه مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز به، أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٨١).

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، لولا الانقطاع بين يزيد بن يزيد بن جابر ومعاذ بن جبل؛ فإنه لم يدركْه، وروي مرفوعاً من حديث معاذ بن جبل ولا يصح: أخرجه الخطيب في «الاقتضاء» (٧)، وأبو نعيم (١/ ٢٣٦) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩) عن بكر بن خنيس، عن حمزة بن أبي حمزة النصيبي، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن أبيه عنه مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، بكر بن خنيس قال فيه الدارقطني: «متروك» ومشاه غيره، وقال ابن عدي: «وحديثه في جملة حديث الضعفاء، وليس هو ممن يحتج بحديثه»، وحمزة النصيبي قال الحافظ في «التقريب»: «متروك، متهم بالوضع».

قلت: وتابعه عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي عن يزيد به، أخرجه الخطيب في «الاقتضاء» (٨). والجمحي قال فيه ابن عدي: «عامة ما يرويه مناكير»، وخلاصة القول أن هذا لا يصح موقوفاً ولا مرفوعاً، وقد صحَّح إسناده الموقوف أقوامٌ، لكن فيه انقطاع كما تقدم والله أعلم.

[١٢٢٨] **لم أجده**. وقال ابن السبكي (٦/ ٢٨٩): «لم أجد له إسناداً».

---

(١) في (ط): تعلموا، وهو سبق قلم من الناسخ.

كنا نتدارس العلم في مسجد قباء إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: **«تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم الله حتى [تعملوا][1]»**.

١٢٢٩ ـ وروي عن النبي ﷺ مثل قول معاذ من رواية عباد بن عبد الصمد عن أنس وفيه زيادة:

«. . . إن العلماء هِمَّتهم الوعاية، وإن السفهاء همتهم الرواية».

١٢٣٠ ـ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا محمد بن الجهم، نا كامل بن طلحة، نا عباد بن عبد الصمد قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

«تعلموا ما شئتم أن تعلموا فإن الله ﷻ لا يأجركم علىٰ العلم حتى تعملوا به، فإن العلماء همتهم الوعاية، وإن السفهاء همتهم الرواية».

هكذا حدثنا به موقوفاً، وهو أولىٰ من رواية من رواه مرفوعاً، وعباد بن عبد الصمد ليس ممن يُحتج به، [بل هو ممن لا يشتغل بحديثه؛ لأنه متفق على تركه وتضعيفه][2].

١٢٣١ ـ [وروينا عن إبراهيم بن أدهم رحمه الله قال:

«مررت بحجر مكتوب عليه، فقلبته فإذا عليه مكتوب: أنت بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب علم ما لم تعلم؟»][3].

١٢٣٢ ـ وقال مكحول: كان رجل يسأل أبا الدرداء فقال له:

«كل ما تسأل عنه تعمل به؟ قال: لا. قال: فما تصنع بزيادة حجة الله عليك».

١٢٣٣ ـ حدثنا أحمد، نا قاسم، نا محمد، نا نعيم، نا

[١٢٢٩] **حديثٌ موضوعٌ**. وعباد بن عبد الصمد، أبو معمر البصري قال ابن حبان: «واهٍ، وله عن أنس نسخة أكثرها موضوعة»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وهذا جرح شديد عنده.

[١٢٣٠] انظر سابقه. ولا يصح موقوفاً ولا مرفوعاً والله أعلم.

[١٢٣٣] **حَسَنٌ**. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٥)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا =

---

(١) في (ط): تعلموا، وهو سبق قلم من الناسخ.

(٢)(٣) الزيادة ليست في: (ط).

[ابن][1] المبارك، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عمران بن أبي الجعد قال: قال عبد الله بن مسعود [رضي الله عنه][1]:

«إن الناس أحسنوا القول كلهم؛ فمن وافق [قوله فعله][2] فذلك الذي أصاب حظه، ومن خالف قوله فعله فإنما يوبخ نفسه».

١٢٣٤ ـ وبه عن ابن المبارك قال: أنا معمر، عن يحيىٰ بن المختار، عن الحسن قال:

«اعتبروا الناس بأعمالهم ودعوا أقوالهم؛ فإن الله لم يدع قولاً إلَّا جعل عليه دليلاً من عملٍ يصدقه أو يكذبه، فإذا سمعت قولاً حسناً فرويداً بصاحبه، فإن وافق قوله [عمله][3] فنعم ونعمة عين».

= في «الصمت» (٦٢٧)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» عن إسماعيل بن أبي خالد به، وعمران بن أبي الجعد ذكره ابن أبي حاتم والبخاري ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. ووثقه ابن حبان، وروى عن ابن عمر وابن مسعود، وعنه إسماعيل بن أبي خالد، فمثله لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن والله تعالى أعلم، هذا، وقد تابعه معن بن عبد الرحمٰن المسعودي: أخرجه وكيع في «الزهد» (٢٦٦)، وعنه أحمد فيه أيضاً (٢/١٠٨) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢/ ٤١٤ ـ ٤١٥) عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمران بن أبي الجعد ح ومسعر، عن معن قالا: قال عبد الله بن مسعود فذكره.

قلت: ومعن لم يدرك ابن مسعود فبينهما انقطاع، ولكنه يصلح شاهداً لطريق ابن أبي الجعد والله أعلم.

تنبيه: لم يذكر البخاري معن المسعودي، وذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٥/ ١٧٩) عن زبيد اليامي قال: أسكتتني كلمة ابن مسعود عشرين سنة: «من كان قوله لا يوافق فعله، فإنما يوبخ نفسه».

[١٢٣٤] أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٧) عن معمر به وزاد: «فآخه، وأحببه، ووادده. وإن خالف قولاً وعملاً فماذا يشبه عليك منه، أو ماذا يخفىٰ عليك منه؟ إيَّاك وإياه، لا يخدعنك كما خدع ابن آدم، إن لك قولاً وعملاً، فعملك أحق بك من قولك، وإن لك سريرة وعلانية فسريرتك أحق بك من علانيتك، وإن لك عاجلة وعاقبة فعاقبتك أحق بك من عاجلتك»، ويحيى بن المختار صنعاني روى عن الحسن =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) في (ط): فعله قوله.
(٣) في (ط): فعله.

١٢٣٥ ـ وذكر مالك أنه بلغه عن القاسم بن محمد قال:

«أدركت الناس وما يعجبهم القول، إنما يعجبهم العمل».

١٢٣٦ ـ وقال المأمون:

«نحن إلى أن نوعظ بالأعمال أحوج منا [إلى][1] أن نوعظ بالأقوال».

١٢٣٧ ـ ورُوي عن عليٍّ رضي الله عنه أنه قال:

«يا حملة العلم اعملوا به؛ فإنما العالم من عَلِمَ ثم عَمِلَ ووافق عمله علمه، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقِيَهم، تخالف سريرتهم علانيتهم، ويخالف عملهم علمهم، يقعدون حلقاً فيباهي بعضهم بعضاً حتى إن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه، أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله عز وجل».

١٢٣٨ ـ وعن ابن مسعود قال:

«كونوا للعلم وعاة، ولا تكونوا له رواة، فإنه قد يرعوي ولا يروي [ويروي][1] ولا يرعوي».

١٢٣٩ ـ وذكر [ابن وهب][2]، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء قال:

«لا تكون تقياً حتى تكون عالماً، ولا تكون بالعلم جميلاً حتىٰ تكون به عاملاً».

= البصري وروى عنه معمر بن راشد والحاكم بن ظهير ويوسف بن يعقوب الضبعي وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «مستور».

[١٢٣٧] ضعيفٌ. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٣١) وفي «الاقتضاء» (٩)، والدارمي (١/ ١٠٦) عن الحسن بن بشر قال: ثنا أبي، عن سفيان الثوري، عن ثوير بن أبي فاختة، عن يحيى بن جعدة عنه، وثوير ضعيف. ويحيى بن جعدة لم تعرف له رواية عن علي رضي الله عنه.

[١٢٣٩] صحيحٌ. علَّقه المصنِّف، ورجال إسناده ثقات، وروي من غير وجه عن أبي الدرداء بمعناه، فانظر «الاقتضاء» (١٦، ١٧)، والدارمي (١/ ٨٨).

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) في (ط): ابن هبة. وهو خطأ.

١٢٤٠ ـ قال أبو عمر: من قول أبي الدرداء هذا ـ والله أعلم ـ أخذ القائل قوله:

«كيف هو مُتَّقٍ ولا يدري ما يتقي؟».

١٢٤١ ـ وعن الحسن قال:

«العالم الذي وافق علمه عمله، ومن خالف علمه عمله فذلك راوية أحاديث سمع شيئاً فقاله».

١٢٤٢ ـ ويروىٰ أن سفيان الثوري [رحمه الله][١] كان ينشد متمثلاً، وهي لسابق البربري في شعر [له][٢] مطول:

إذا العلم لم تعمل به كان حجة ... عليك ولم تعذر بما أنت جاهله

فإن كنت قد أُتيت علماً فإنما ... يصدق قول المرء ما هو فاعله

١٢٤٣ ـ ويروىٰ أن الحسن بن أبي الحسن البصري كان يتمثل [بهذا][٣] والله أعلم.

١٢٤٤ ـ [وأنشد][٤] الرياشي رحمه الله:

ما من روىٰ أدباً فلم يعمل به ... ويكف عن زيغ الهوىٰ بأديب

حتى يكون بما تعلَّم عاملاً ... من صالح فيكون غير معيب

ولقلما تجدي إصابة عالِم ... أعماله أعمال غير مصيب

١٢٤٥ ـ وقال منصور [رحمه الله][٢]:

ليس الأديب أخا الرواية ... للنوادر والغريب

ولشعر شيخ المحدِّثين ... أبي نواس أو حبيب

بل ذو التفضل والمروءة ... والعفاف هو الأديب

١٢٤٦ ـ حدثنا عبد الوارث [بن سفيان][٥]، نا قاسم [بن أصبغ][٥]،

[١٢٤٤] وصله الخطيب في «الاقتضاء» (٩٩) باختلاف يسير في اللفظ.

[١٢٤٦] **إسناده ضعيف**. وأخرج الخطيب في «الاقتضاء» (١٣٥) نحوه عن سفيان قال: =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) كذا في (أ)، وفي (ط): بها.
(٤) كذا في (أ)، وفي (ط): وأنشدني.
(٥) الزيادة من: (ط).

نا أحمد بن زهير، نا عثمان بن زفر قال: سمعت أخي مزاحم بن زفر يذكر عن سفيان الثوري قال:

«ما عملتُ عملاً أخوف عندي من الحديث ـ قال مزاحم أو غيره ـ: ولوددت أني قرأت القرآن وفرضت الفرائض ثم كنت من عُرْض [بني][1] ثور».

١٢٤٧ ـ قال[2]: ونا عثمان بن زفر قال: سمعت شريح العابد يذكر عن أبي أسامة عن سفيان قال:

«وددت أنها [قطعت][3] من هٰهنا ولم أرو الحديث».

١٢٤٨ ـ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الحكم بن موسىٰ، نا يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن مكحول في قوله تعالى: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤] قال: «أئمة في التقوىٰ يقتدي بنا المتقون».

١٢٤٩ ـ وقال الثوري:

«العلماء إذا علموا عملوا، فإذا عملوا شُغلوا، فإذا شُغلوا فُقدوا، فإذا فُقدوا طُلبوا، فإذا طُلبوا هربوا».

١٢٥٠ ـ وقال بشر بن الحارث:

«إنما أنت متلذذ تسمع وتحكي، إنما يُراد من العلم العمل، اسمع وتعلَّم واعلم وعلِّم واهرب، ألم تر إلى سفيان كيف طلب العلم فعلم وعلَّم [وعمل][4] وهرب. وهكذا العلم إنما يدل على الهرب عن الدنيا ليس على طلبها».

= «وددت أني لم أطلب الحديث وأن يدي قطعت من ها هنا، لا بل من ها هنا، وأشار إلى الكف، ثم أشار إلى المنكب، قال: لا بل من ها هنا»، وله طرق أخرى عنه بنحوه يدل مجموعها على ثبوته والله أعلم.

[١٢٤٨] **إسنادُهُ صحيحٌ، ورواته ثقات.**

[١٢٥٠] **صحيحٌ.** أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٤٧) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد، ثنا محمد بن مخلد، ثنا أحمد بن الفتح قال: سمعت بشر فذكره.

---

(١) في (ط): أبي. وهو خطأ.
(٢) القائل هو: أحمد بن زهير.
(٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): وطعت بالواو. وهو خطأ.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).

١٢٥١ ـ وقال الحسن:

«لا ينتفع بالموعظة من تمرّ علىٰ أذنيه صفحاً كما أن المطر إذا وقع [في][1] أرض سبخة لم تنبت».

١٢٥٢ ـ وأنشد ابن عائشة:

إذا قسى القلب لم تنفعه موعظة   كالأرض إن سبخت لم يحيها المطر

والقطر تحيا به الأرض التي قحطت   والقلب فيه إذا ما لان مزدجر

١٢٥٣ ـ وقال مالك بن دينار [رحمه الله][2]:

«ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب».

١٢٥٤ ـ وقال الأصمعي: سمعت أعرابياً يقول:

«إذا دخلت الموعظة أذن الجاهل مرقت من الأذن الأخرىٰ».

١٢٥٥ ـ وقال مالك بن دينار:

«إن العالم إذا لم يعمل زلَّت موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا».

١٢٥٦ ـ وكان سوَّار يقول:

«كلام القلب يقرع القلب، وكلام اللسان يمرُّ علىٰ القلب صفحاً».

١٢٥٧ ـ وقال زياد بن أبي سفيان:

«إذا خرج الكلام من القلب وقع في القلب، وإذا خرج من اللسان لم يجاوز الآذان».

[١٢٥٣] **لا بأس به**. أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (٢/ ٣٠٠) قال: ثنا سيَّار، ثنا جعفر قال: سمعت مالكاً يقول فذكره، وهذا إسناد لا بأس به. وسيار هو: ابن حاتم العنزي. وجعفر هو: ابن سليمان الضبعي.

[١٢٥٥] **صحيحٌ**. وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢/ ٣٠٤)، والخطيب في «الاقتضاء» (٩٧) عن سيَّار بن حاتم العنزي قال: ثنا جعفر ـ وهو ابن سليمان الضبعي ـ عنه، وتابع سيَّاراً زيدُ بن عوف: أخرجه الخطيب في «الاقتضاء» (٩٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٧٢) من طريق أحمد بن جعفر بن معبد السمسار قال: ثنا أبو بكر بن النعمان، ثنا زيد بن عوف به.

---

(١) كذا في (أ)، وفي (ط): علىٰ.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

١٢٥٨ ـ وأنشد رجاء بن سهل:

وكأن موعظة امرئ متنازح عن قوله [بفعله][1] هذيان

١٢٥٩ ـ وعن سلْمان قال:

«يوشك أن يظهر العلم ويخزن العمل، يتواصل الناس بألسنتهم ويتقاطعون بقلوبهم، فإذا فعلوا ذلك طبع الله علىٰ قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم».

١٢٦٠ ـ وبعضهم يروي هذا الحديث عن سلمان عن النبي ﷺ مرفوعاً.

١٢٦١ ـ وقال بعض الحكماء:

«إذا كان حياتي حياة السَّفيه وموتي موت الجاهل فما يغني عني ما جمعتُ من غرائب الحكمة».

١٢٦٢ ـ وقال [الحسن:

«ابن آدم][2]! ما يغني عنك ما جمعتَ من حكمة الحكماء وأنت تجري في العمل مجرى السفهاء».

١٢٦٣ ـ وقال أبو عبد الرحمٰن [العطوي][3]:

«أي شيء تركتَ يا عارفاً بالله للممترين والجهال؟!!!».

[١٢٥٩] ضعيفٌ. قال العراقي: «رواه البيهقي في «المدخل» موقوفاً على سلمان، ورجاله ثقات إلَّا أن فيه انقطاعاً»، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٦١٧٠/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤)، والأوسط (١٦٠١) من طريقين عن محمد بن عمَّار الموصلي قال: ثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن عبد الله بن علاثة، عن الحجاج بن فرافصة، عن أبي عمرو (كذا في الكبير وفي الأوسط: أبي عُمير) عن سلمان مرفوعاً به، وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٨٧): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم»، وضعَّفه العراقي. وله شواهد أشدُّ منه ضعفاً.

[١٢٦٠] انظر ما قبله.

[١٢٦٣] أبو عبد الرحمٰن العطوي هو: الشاعر محمد بن عبد الرحمٰن بن عطية، البصري، المعتزلي، انظر ترجمته في «الأنساب» (٤/ ٢١١).

---

(١) في (ط): بفعاله.

(٢) في (ط) كُتبت هكذا: الحسن بن آدم: ما يغني.. إلخ وفيه تصريح بأن الحسن هو ابن آدم، وليس كذلك وإنما هو خطاب من الحسن البصري لبني آدم، والله أعلم.

(٣) في (ط): القطري، وهو تصحيف.

١٢٦٤ - وقال منصور الفقيه:

أيـهـا الـطـالـب الـحـريـص تـعـلـم إن لـلـحـق مـذهـبـاً قـد ضـلـلـتـه
[إن][١] ركبت السحاب في نيل ما لم يُـقـدِّر الله نـيْـلـه مـا أخـذتـه
أو جرت [عاصفات][٢] ريحك كي تسـ ـبـق أمـراً مـقـدَّراً مـا سـبـقـتـه
[فعلام][٣] العناء إن كان في الحق سـواء طـلـبـتـه أو تـركـتـه
ليس يجدي عليك علمك إن لم تـك مـسـتـعـمـلاً لـمـا قـد عـلـمـتـه
قد لعمري اغتربت في طلب العـ ـلـم وحـاولـت جـمـعـه فـجـمـعـتـه
ولـقـيـت الـرجـال فـيـه وزاحـمـت عـلـيـه الـجـمـيـع حـتـى سـمـعـتـه
ثـم ضـيَّـعـت أو نـسـيـت ومـا يـنـ ـفـع عـلـم نـسـيـتـه [أ][٤] و أضـعـتـه
وسـواء عـلـيـك عـلـمـك إن لـم [تجد نفعاً][٥] عليك أو ما جهلته
يـا بـن عـثـمـان فـازدجـر والـزم الـبـيـت وعـش قـانـعـاً بـمـا رزقـتـه
كم إلى كم تـخـادع النفس جهلاً وتُـجـري خـلاف مـا قـد عـرفـتـه
تـصـف الـحـق والـطـريـق إلـيـه فإذا ما [علمت][٦] خالفت سِمْته
قـد لـعـمـري مـحَّـضـتُّـك الـنـصـح يا عمرو بن عثمان جاهداً إن قبلته

١٢٦٥ - وقال عبد الملك بن إدريس:

والـعـلـم لـيـس بـنـافـع أربـابـه ما لـم يـفـد عـمـلاً وحُـسـن تـبـصُّـر
سِـيَّـان عـنـدي مـن لـم يـسـتـفـد عـمـلاً بـه وصـلاة مـن لـم يـطـهـر
فاعمل بعلمك توف نفسك وزنها لا تـرض بـالـتـضـيـيـع وزن الـمـخـسـر

١٢٦٦ - حدثنا عبد الوارث، نا قاسم [بن أصبغ][٧]، نا بكر بن حماد،

[١٢٦٦] صحيحٌ عنه، ويزيد ضعيفٌ. أخرجه الدارمي (١/١٠٣)، والخطيب في «الاقتضاء» (١٠)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» من طرق عن خالد بن عبد الله الواسطي به، وهذا إسناد موقوف ضعيف، وله أسانيد أُخر عن ابن مسعود عند الخطيب بمعناه، كما أن له شواهد والله تعالى أعلم.

---

(١) في (ط): لو.
(٢) في (ط): عاصفة.
(٣) كذا في (ط) وهو الأشبه، وفي (أ): علىٰ ما.
(٤) الزيادة من: (ط).
(٥) في (ط): يجد علماً.
(٦) في (ط): عملت.
(٧) الزيادة من: (ط).

نا بشر بن حجر، نا خالد بن عبد الله الواسطي، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قال عبد الله بن مسعود:

«تعلَّموا، تعْلموا، فإذا علمتم فاعملوا».

١٢٦٧ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا يحيىٰ بن الربيع، نا محمد بن حماد المصيصي، نا حسين بن علي الجعفي، نا [عَبَّاد][١] التمار قال:

«رأيت أبا حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في النوم فقلت: ما فعل الله بك يا أبا حنيفة؟ فقال: غفر لي. فقلت له: بالعلم؟ فقال: هيهات! للعلم شروط وآفات قلَّ [من][٢] ينجو منها. قلت: فبماذا؟ قال: يقول الناس فيَّ ما لم يعلمه الله أَو ما لم أكن عليه».

١٢٦٨ ـ [وأنشد][٣] ابن الأنباري قال: أنشدنا أحمد بن محمد بن مسروق:

إذا كنت لا ترتاب أنك ميت ... ولست لبعد الموت تسعى وتعمل
فعلمك ما يجدي وأنت مفرط ... وذكرك في الموتىٰ معدٌّ مُحصَّل

١٢٦٩ ـ وقال منصور بن إسماعيل الفقيه [رحمه الله][٤]:

إذا كنت [تزعم][٥] إن الفراق ... فراق الحياة قريب قريب
وأن المعدّ جهاز الرحيل ... ليوم الرحيل مصيب مصيب
وأن المقدم مالاً يفوت ... على ما يفوت معيب معيب
وأنك [في][٦] ذاك لا ترعوي ... فأمرك عندي عجيب عجيب

١٢٧٠ ـ وقال الحسن:

«الذي يفوق الناس في العلم جديرٌ أن يفوقهم في العمل».

[١٢٦٧] في إسناده جماعة لم أعرفهم، ومتنه ـ عندي ـ منكر، ولا أدري ما توجيه قوله: يقول الناس فيَّ ما لم يعلمه الله (!).

(١) في (ط): نجاد، وهو تصحيف.
(٢) كذا في (ط) وهو الصواب، وفي (أ): ما.
(٣) في (ط): وأنشدني.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) كذا في (أ). وفي (ط): تعلم.
(٦) كذا في (أ)، وفي (ط): عن.

١٢٧١ ـ وقال فضيل بن عياض [رحمه الله][1]: قال لي ابن المبارك:

«أكثركم علماً ينبغي أن يكون أكثركم خوفاً».

١٢٧٢ ـ وقال بعض الحكماء:

«ما هذا الاغترار مع ما ترىٰ من الاعتبار».

١٢٧٣ ـ وعن الحسن في قوله [تعالى][2] ﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ﴾ [الأنعام: ٩١] قال:

«علِّمتم [فعلِمْتم][3] ولم تعملوا، فوالله ما ذلكم بعلم».

١٢٧٤ ـ وقال سفيان الثوري:

«[العلم يهتف بالعمل][4]، فإنْ أَجَابَهُ وإِلَّا ارتحل».

١٢٧٥ ـ وروىٰ أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، [عن][5] عبد الله قال:

«ما استغنىٰ أحَدٌ بالله إلَّا احتاج الناس إليه، وما عمل أحدٌ بما علَّمه الله [عز وجل][6] إلَّا احتاج الناس إلىٰ ما عنده».

١٢٧٦ ـ وأخبرنا أحمد [بن محمد][7]، نا وهب بن مسرَّة، نا ابن وضاح، نا زهير، عن سفيان قال: قال إبراهيم:

[١٢٧١] **صحيحٌ**. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/١٦٨) قال: حدثنا محمد، ثنا أبو يعلىٰ، ثنا عبد الصمد قال: سمعت الفضيل فذكره. وفيه (أشدكم خوفاً) بدل (أكثركم خوفاً).

[١٢٧٤] ورُوي نحوه عن عليِّ بن أبي طالب ﷺ، وابن المنكدر ﷺ. انظر «الاقتضاء» (٤٠، ٤١).

[١٢٧٦] **إسنادُهُ صحيحٌ، ورجاله ثقات.**

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) في (ط): عز وجل.
(٣) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): فعملتم، وهو سبق قلم.
(٤) كذا في (أ)، وفي (ط): يهتف العلم بالعمل...
(٥) في (ط): بن، وهو تصحيف.
(٦) الزيادة ليست في: (ط).
(٧) الزيادة من: (ط)، وليست في: (أ).

«من تعلَّم علماً يريد به وجه الله والدَّار الآخرة آتاه الله من العلم ما يحتاج إليه».

١٢٧٧ ـ ويروىٰ أن عيسى عليه السلام قال للحواريين:

«لستُ أعلمكم [لتعجبوا][١]، إنما أعلمكم لتعملوا، ليست الحكمة القول بها؛ إنما الحكمة العمل بها».

١٢٧٨ ـ وكان بعض الحكماء يقول:

«نفعنا الله وإياكم بالعلم، ولا جعل حظنا منه الاستماع والتعجب».

١٢٧٩ ـ وقال أيوب السختياني: قال لي أبو قلابة:

«[يا أيوب]! إذا أحدث الله لك علماً فأحدث له عبادة، ولا يكن همُّك أن تحدِّث به».

١٢٨٠ ـ وقال عليّ بن الحسين:

«كان نقش خاتم حسين بن عليّ [رضي الله عنهم][٢]: علمتَ فاعمل».

١٢٨١ ـ وعن مالك بن مغول في قوله [تعالى][٣]: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٨٧] قال:

«تركوا العمل به».

١٢٨٢ ـ ومن حديث عليّ [بن أبي طالب][٤] رضي الله عنه قال:

[١٢٧٩] حَسَنٌ. أخرجه الخطيب في «الاقتضاء» (٣٧، ٣٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣) من طرق عن سعيد بن عامر قال: ثنا صالح بن رستم قال: قال أبو قلابة: يا أيوب فذكره واللفظ لأبي نعيم، وليس عند الخطيب ذكر لأيوب السختياني، بل عنده: عن صالح بن رستم قال: قال لي أبو قلابة فذكره.
قلت: وأبو قلابة شيخ لهما، فلا يبعد أن يكون قاله لهذا مرة وهذا مرة والله أعلم.

[١٢٨٢] ضعيفٌ. أخرجه الخطيب في «الجامع» (٢٩)، وفي «الاقتضاء» (٤) من طريق زيد =

---

(١) كذا في (أ)، وهو الصواب، وفي (ط): لتجبوا، وهو تصحيف.
(٢) في (ط): يا أبا أيوب. وهو خطأ.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) الزيادة من: (ط).

«قال رجل: يا رسول الله! ما ينفي عني حجة الجهل؟ قال: «**العلم**».
قال: فما ينفي عني حجة العلم؟ قال: «**العمل**».

١٢٨٣ ـ وقال الحسن:

«إن أشد الناس حسرة يوم القيامة رَجُلان: رجل نظر إلى مالِه في ميزان غيره سعد به وشقي هو به. ورجل نظر إلى علمه في ميزان غيره سعد به وشقي هو به».

١٢٨٤ ـ وروينا عن الشعبي أنه قال:

«كنا نستعين علىٰ حفظ الحديث بالعمل به»[(١)].

١٢٨٥ ـ «... وكنا نستعين على طلبه بالصوم»[(٢)].

١٢٨٦ ـ [وقال عبد الله بن هاشم الطوسي: سمعت وكيع بن الجرَّاح يقول: «كنا نستعين علىٰ حفظ الحديث بالعمل به][(٣)]، وكنا نستعين في طلبه بالصوم».

= ابن الحريش قال: ثنا عبد الله بن خِراش، عن العوام بن حوشب، عن أبي صادق، عن علي ﷺ به، وهذا إسناد ضعيف جداً، أبو صادق هو الأزدي، الكوفي لم يدرك علياً، وحديثه عنه مرسل، وعبد الله بن خراش ضعيف، ورماه ابن عمار بالكذب.

[١٢٨٥] لم أجده من كلام الشعبي، وانظر ما بعده.

[١٢٨٦] **صحيحٌ**. أخرجه ابن عساكر في «جزء حفظ القرآن» (١١) من طريق المخلِّص قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن هاشم الطوسي قال: سمعت وكيعاً يقول: فذكره، وأخرجه وكيع في آخر «الزهد» له (٥٣٩) ـ وراوي الزهد عنه هو: عبد الله بن هاشم هذا ـ قال: عن شيخ لهم قال: «كنا نستعين على طلب الحديث بالصوم»، هكذا بإبهام شيخ وكيع، ولكنه جاء مصرَّحاً باسمه أنه: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمَّع المدني أخرجه الخطيب في «الجامع» (١٧٧، ١٧٨٨)، والبيهقي في «الشعب» (١٦٥٩، ١٧٤١) من طرق عن محمود بن غيلان، =

---

(١) هكذا في: (أ) دون الزيادة التي بعده.
(٢) في (ط) هذا الكلام مع الذي قبله من قول الشعبي، والذي ترجح لي أنها من قول عبد الله بن هاشم الطوسي في نهاية كلامه الآتي بعده، والله تعالى أعلم.
(٣) ما بين [ ] سقط من: (ط).

١٢٨٧ ـ وقال ابن وهب، عن مالك أنه سمعه يقول:

«إن حقاً علىٰ من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية، وأن يكون متبعاً لآثار من مضىٰ قبله».

١٢٨٨ ـ قال[1]: وقال لي مالك:

«إن من [إزالة][2] العلم أن يُكلِّم العالِم كل من يسأله ويُجيبه».

⁂ ⁂ ⁂

= عن وكيع عنه، مرة بذكر العمل ومرة بذكر الصوم ومرة بذكر العمل ثم زاد: وقال الحسن بن صالح: «كنا نستعين على طلب الحديث بالصوم»، وتابعه عبد الله بن عمر بن أبان عن وكيع، أخرجه الخطيب في «الجامع» (١٧٨٩) عن عبد الله بن أحمد عنه بذكر العمل، كما تابعه الحسين بن حريث. أخرجه الخطيب في «الاقتضاء» (١٤٩)، وهذه الطرق في مجموعها تدل على صحَّة هذا الأثر والله تعالى أعلم.

[١٢٨٧] **صحيحٌ وتقدم**. ووصله أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٢٤) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن علي بن أبي الصغير، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب به.

(١) القائل هو: ابن وهب.

(٢) كذا في: (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ): إذالة، بالذال المعجمة ولا وجه له.

[فصلٌ من هذا الباب]

[في كسب طالب العلم المالَ وما يكفيه من ذلك][1]

١٢٨٩ ـ وقال يحيىٰ بن يمان: سمعت سفيان الثوري يقول:

«[العِلْمُ][2] طبيب هذه الأمة والمالُ داؤها، فإذا كان الطبيب يجر الداء إلى نفسه فكيف يُعالج غيره؟».

١٢٩٠ ـ [ورُوي في الحديث المرفوع:

«لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال»][3].

قال أبو عمر: «المال المذموم عند أهل العلم هو المطلوب من غير وجهه، والمأخوذ من غير حِلِّه، والآثار الواردة بذم المال نحو:

١٢٩١ ـ قول رسول الله ﷺ:

«الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وإنهما مُهلكاكم».

[١٢٨٩] **صحيحٌ**. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦١) من طريقين عن يحيى بن يمان نحوه.

[١٢٩٠] **صحيحٌ**. أخرجه الترمذي (٢٣٣٦)، وأحمد (٤/ ١٦٠)، وابن حبان (٣٢٢٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٠٤/ ١٧٩) والنسائي في «الكبرى» كما في التحفة (٨/ ٣٠٩)، والحاكم (٤/ ٣١٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٢٢، ١٠٢٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٢٢٢) جميعاً من طرق عن معاوية بن صالح أن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه، عن كعب بن عياض الأشعري قال: سمعت رسول الله فذكره، وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح»، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو كما قالوا، وورد الحديث من حديث أبي هريرة وعبد الله بن أبي أوفىٰ بإسنادين لا تقوم بهما الحجة والله أعلم.

[١٢٩١] لم أجده.

---

(١) هذا العنوان ليس في: (ط).

(٢) في (ط): العالم.

(٣) سقط هذا الحديث من: (ط).

١٢٩٢ ـ ونحو قوله عليه السلام:

«ما ذئبان جائعان أُرسلَا في حظيرة غنم بأفسد لها من حبِّ المرء للمال والشرف».

وما كان في معناه من حديثه ﷺ، ونحوه:

١٢٩٣ ـ قول عمر بن الخطاب [رضي الله عنه][1]:

«ما فتح الله ﷻ الدينار والدرهم أو الذهب والفضة على قوم إلَّا سفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم» مما رويٰ عنه وعن غيره من السَّلف في هذا المعنى.

فوجه ذلك كله عند أهل العلم والفهم في المال المكتسب من الوجوه التي حرَّمها الله ولم يبحها، وفي كل مالٍ لم يطع الله جامعُه في كسْبه، وعصىٰ ربَّه من أجلِهِ وبسببه، واستعان به علىٰ معصية الله وغضبه، ولم يؤد حق الله وفرائضه فيه ومنه، فذلك هو المال المذموم والكسب المشؤوم، وأما إذا كان المال مكتسباً من وجه ما أباح الله وتأدَّت منه حقوقه وتقرب فيه إليه بالإِنفاق في سبيله ومرضاته فذلك المال محمودٌ، ممدوحٌ كاسبُه ومنفقُه، لا خلاف بين العلماء في ذلك، ولا يخالف فيه إلَّا من جهل أمر الله، وقد أثنى الله [تعالى][2] على إنفاق المال في غير آية [من كتابه][1]، ومحال أن ينفق ما لا يكتسب.

قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى﴾ [الآية][2] [البقرة: ٢٦٢].

وقال: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [البقرة: ٢٧٤].

وقال: ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ﴾ [الحديد: ١٠].

وقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ الآية [الأنفال: ٧٢].

[١٢٩٢] صحيحٌ، وتقدم تخريجه.

[١٢٩٣] لم أجده.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) الزيادة من: (ط).

وقال: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

وقال: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَـٰتِ﴾ [البقرة: ٢٧٦].

وقال: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ﴾ الآية [البقرة: ٢٤٥] وما في القرآن من هذا المعنىٰ كثير جدّاً.

وكذلك السُّنن الصِّحاح كلها تنطق بهذا المعنىٰ، وهو الثابت عن الصحابة والتابعين وفقهاء المسلمين.

١٢٩٤ ـ قال ﷺ:

«كل معروف صدقة».

١٢٩٥ ـ وقال:

«اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد العليا المعطية والسفلىٰ السائلة».

١٢٩٦ ـ وقال لسعد بن أبي وقاص:

«لأنْ تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة إِلَّا أُجرت فيها» الحديث.

١٢٩٧ ـ وقال ﷺ:

«أفضل درهم درهم تنفقه على عيالك».

والآثار في هذا متواترة جداً.

[١٢٩٤] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه البخاري من حديث جابر بن عبد الله، ومسلم من حديث حذيفة رضي الله عنه بلفظه، وفي رواية بزيادة: «... والدال على الخير كفاعله» كما عند البيهقي وغيره من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وفي رواية بزيادة: «... وإن من المعروف أن تلقىٰ أخاك ووجهك إليه منبسط، وأن تصب من دلوك في إناء جارك»، أخرجه الترمذي وأحمد والحاكم من حديث جابر بن عبد الله بإسناد حسن والله أعلم.

[١٢٩٥] صحيحٌ. أخرجه البخاري (١٤٢٩)، ومسلم (١٠٣٣) من حديث عمر رضي الله عنهما مرفوعاً به.

[١٢٩٦] حديثٌ متفقٌ عليه أيضاً.

[١٢٩٧] صحيحٌ. أخرجه مسلم (٩٩٤) وغيره من حديث ثوبان رضي الله عنه بزيادة: «... ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله»، قال =

١٢٩٨ ـ وقال ﷺ لعمرو بن العاص:

«هل لك أن أرسلك في جيش يُغنمك الله ويسلمك، وأرغب لك من المال رغبة صالحة، فَنِعْم المال الصالح للرجل الصالح».

١٢٩٩ ـ وقال أبو بكر الصديق لعائشة رضي الله عنها:

«ما أحدٌ من خلق الله أحبّ إليَّ غنًى بعدي منك، ولا أعز عليَّ فقراً بعدي منك».

١٣٠٠ ـ وكان رسول الله ﷺ يَدَّخر ممَّا أفاء الله عليه من صفاياه من فدك وغيرها قوتَ سنةٍ لنفسه وعياله، ويجعل الباقي في الكراع والسلاح في سبيل الله.

وهذه آثار مشهورة كرهت سياقها بأسانيدها خشية التطويل.

١٣٠١ ـ حدثنا عبد الوارث [بن سفيان][(١)]، نا قاسم [بن أصبغ][(١)]، نا محمد بن عبد السلام الخشني، نا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة قال: سمعت قتادة يحدِّث عن مطرِّف بن عبد الله بن الشخير، عن حكيم بن قيس بن عاصم أن أباه قال:

«يا بني عليكم بالمال فإنه منبهة للكريم، ويُستغنى به عن اللئيم».

= النووي: على عياله أي من يَعُوله ويلزمه مؤنته من نحو زوجة وخادم وولد، وقال أبو قلابة ـ أحد الرواة ـ: وبدأ بالعيال، وأي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيالٍ صغارٍ، يُعِفُّهُم، أو ينفعهم الله به، ويغنيهم.

[١٢٩٨] **صحيحٌ على شرط مسلم**. وأخرجه أحمد بن حنبل في «مسنده» (٤/١٩٧، ٢٠٢ ـ ٢٠٣) من طريقين عن موسى بن عُلَيّ بن رباح اللخمي، عن أبيه أنه سمع عمرو بن العاص يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عمرو اشدد عليك سلاحك وثيابك وائتني»، ففعلت، فجئته وهو يتوضأ فصعَّد فيَّ البصر وصوَّبه وقال: «يا عمرو؛ إني أريد أن أبعثك» فذكر نحوه.

[١٣٠٠] **صحيحٌ**. وجاء ذلك من وجوه، وانظر كتاب قسم الفيء من «سنن النسائي» (١٣٢ ـ ١٣٧) وغيره.

[١٣٠١] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

١٣٠٢ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد، نا أحمد بن الفضل بن العباس، نا محمد بن جرير الطبري، نا محمد بن المثنى ومحمد بن عبد الله بن صفوان قالا: نا عبد الرحمٰن بن مهدي، نا شعبة، عن قتادة قال: سمعت مطرفاً يُحدِّث عن حكيم بن قيس عن أبيه مثله(١).

١٣٠٣ ـ [قال(٢): وحدثنا ابن المثنىٰ قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف عن حكيم بن قيس عن أبيه مثله](٣).

١٣٠٤ ـ قال(٤): وأنا أبو كريب، نا ابن إدريس، نا ليث، عن مجاهد أن امرأة من نساءِ عبد الرحمٰن بن عوف أصابها [في](٥) ربع الثمن نيّف وثمانون ألفاً.

١٣٠٥ ـ [رواه يونس بن عبد الأعلىٰ، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن [عوف](٦) مثله سواء إلَّا أنه قال: من ثلث الثمن.

حدثنا[ه](٧) محمد بن إبراهيم، حدثنا مطرف، حدثنا سعيد بن عثمان وسعيد بن خمير [قالا](٧): حدثنا يونس فذكره](٨).

١٣٠٦ ـ قال(٩): ونا خلاد بن [أسلم](١٠)، نا النضر بن شميل، أنا ابن عون، عن ابن سيرين قال:

[١٣٠٢] **إسنادُهُ صحيحٌ.**
[١٣٠٣] **إسنادُهُ صحيحٌ.**
[١٣٠٤] **إسنادُهُ ضعيف، وهو صحيحٌ.** ـ الليث هو: ابن أبي سُليم ضعيف، ولكن للأثر إسناد صحيح يأتي بعده.
[١٣٠٥] **إسنادُهُ صحيحٌ.** وانظر في (رقم ١٣٠٧).
[١٣٠٦] **إسنادُهُ صحيحٌ.** والمقصود بالصَّامت هو: الذهب والفضَّة كما ذكر ذلك ابن الأثير =

---

(١) هكذا مختصراً في (أ)، وفي (ط): «. . . عن حكيم بن قيس بن عاصم أن أباه حين حضرته الوفاة قال لبنيه: يا بني! عليكم بالمال واصطناعه، فإنه منبهة للكريم، ويستغنيه عن اللئيم».
(٢) القائل هو: محمد بن جرير الطبري.
(٣) الزيادة ليست في: (أ)، أثبتناها من: (ط).
(٤) القائل هو: محمد بن جرير الطبري.
(٥) الزيادة من: (ط).
(٦) في (ط): عون وهو تصحيف.
(٧) زدتها لاستقامة المعنى.
(٨) هذا الأثر ليس في: (أ).
(٩) القائل هو: الإمام الطبري.
(١٠) في (ط): سلم، وفي (أ): سلمة، وكلاهما خطأ، وما أثبتناه هو الصواب.

«كان ممن ترك الصامت عبد الرحمٰن بن عوف [وزيد][1]، وكان ممن لم يدع صامتاً أبو بكر وعمر».

١٣٠٧ ـ [قال][2][3]: وحدثنا أحمد بن حماد الدولابي، نا سفيان، عن [عمرو، عن صالح][4] بن إبراهيم قال:

«صالحنا امرأة عبد الرحمٰن بن عوف التي طلَّقها في مرضه من ربع الثمن على ثلاثة وثمانين ألفاً».

١٣٠٨ ـ قال[2]: وأنا ابن البرقي، نا عمرو بن أبي سلمة قال: سمعتُ الأوزاعي يحدِّث قال: حدثني رجل منَّا نهيك بن [يَرِيم][5]، عن مغيث، عن كعب قال:

«كان للزبير ألف مملوك يؤدون الخراج، [لم][6] يكن يدخل بيته منها درهماً».

١٣٠٩ ـ [قال][7]: وأنا يعقوب بن إبراهيم، نا ابن عُلَيَّة، نا أيوب، عن نافع أن ابناً لعمر باع ميراثه من ابن عمر بمائة ألف درهم.

١٣١٠ ـ [و][8] حدثنا ابن بشار، نا عبيد الله بن عبد المجيد، نا قرَّة بن خالد قال:

= في (النهاية: ٣/ ٥٢) وهو المناسب للباب والله أعلم.

[١٣٠٧] إسنادُهُ صحيحٌ. وانظر (١٣٠٤، ١٣٠٥).

[١٣٠٨] إسنادُهُ حَسَنٌ. ـ ابن البرقي هو: محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، المصري، أحد الثقات.

[١٣٠٩] إسنادُهُ صحيحٌ.

[١٣١٠] إسنادُهُ صحيحٌ إلى الحسن.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) القائل هو: محمد بن جرير الطبري.
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) كذا في (أ)، وهو الصواب، وفي (ط) هكذا: عمر بن صالح. وهو خطأ.
(٥) في (أ): مريم، وفي (ط): بزيم وكلاهما خطأ، والصواب أثبتناه.
(٦) كذا في: (ط) وهو الصواب، وفي (أ): لمن وهو تصحيف.
(٧) القائل هو الإمام الطبري.
(٨) الزيادة من: (ط)، والضمير فيها عائد على الطبري.

«سألنا الحسن [البصري][1]: أوصىٰ عمر بن الخطاب بثلث ماله أربعين ألفاً؟ قال: لا، والله لَمَالُه كان أيسر من أن يكون ثلثه أربعين ألفاً، ولكنه لعلَّه أوصىٰ بأربعين ألفاً فأجازوها».

١٣١١ - [قال][2]: وأنا إسماعيل بن سيف [القطعي][3]، نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عاصم، عن [زر][4] قال:

«مات عبد الله بن مسعود وترك سبعين ألف درهم».

١٣١٢ - [قال][5]: وأنا ابن بشار، نا يحيىٰ وعبد الرحمٰن قالا: نا سفيان، عن يحيىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال:

«لا خير فيمن لم يجمع المال يكف به وجهه ويؤدي أمانته».

١٣١٣ - [قال][5]: [و][6] حدثنا ابن بشار، نا يحيىٰ وعبد الرحمٰن قالا: نا سفيان، عن يحيىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنه ترك أربع مائة دينار وقال:

«والله إني ما تركتها إِلَّا لأصون بها عِرْضي أو وجهي».

١٣١٤ - قال: وأنا ابن بشار، عن عبد الوهاب، نا أيوب، عن أبي قلابة قال:

[١٣١١] **منكرٌ**. - إسماعيل بن سيف القطعي قال عبدان الأهوازي: «كانوا يضعفونه»، وقال ابن عدي: «كان يسرق الحديث». وضعفه البزار وأبو يعلى الموصلي. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث إذا حدَّث عن ثقة»، وعاصم هو ابن أبي النجود، إمام في القراءة، في حديثه ضعف والله أعلم، والصحيحُ الذي رواه البخاري ومسلم أن امرأة عبد الله بن مسعود كانت تتصدق عليه من مالها فلما سألت النبي ﷺ عن ذلك قال: «لك أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة».

[١٣١٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

[١٣١٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

[١٣١٤] **صحيحٌ**. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٨٦) من طريقين عن أيوب نحوه.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) القائل هو: الإمام الطبري.
(٣) في (أ)، (ط) تصحف إلى: العجلي.
(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): زيد. وهو خطأ.
(٥) القائل هو: الإمام الطبري.
(٦) الزيادة ليست في: (ط).

«لا تضركم دنيا إذا شكرتموها لله [عز وجل][(1)]».

١٣١٥ ـ قال أيوب: وكان أبو قلابة يقول لي:

«يا أيوب! الزم سوقك، فإن الغِنىٰ من العافية».

١٣١٦ ـ [قال][(2)]: ونا ابن بشار، نا [سلْم][(3)] بن قتيبة، نا [يونس ابن][(4)] أبي إسحاق، عن أبيه قال: سمعت عبد الرحمٰن بن أبزىٰ يقول:

«نعم العونُ على الدِّين اليسار».

١٣١٧ ـ [قال][(2)]: وحدثني الحسين بن الزبرقان النخعي، نا أبو أسامة، عن عبد الله بن الوليد المزني، عن موسىٰ بن عبد الله بن يزيد الأنصاري، عن أبي ظبيان الأزدي قال: قال لي عمر بن الخطاب [رضي الله عنه][(5)]:

«ما مالُك يا [أبا][(6)] ظبيان؟ قال: قلت: وأنا في ألفين وخمس مائة. قال: فاتخذ [سائماً][(7)]، فإنه يوشك أن يجيء أُغيلمة من قريش يمنعون هذا العطاء».

١٣١٨ ـ [قال][(2)]: ونا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا أبو زرعة وهب الله بن راشد، عن يونس قال: قال لي ابن شهاب: أخبرني سليمان بن عبد الملك أن عبد الرحمٰن بن هبيرة أخبره أن عبد الله بن عمر ركب الغابة فمرَّ على ابن هبيرة وهو في بيته فقال: ألا تركب معنا؟ فركبت معه حماراً، فَسِرْنا،

[١٣١٥] **حَسَنٌ**. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٦) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي، ثنا الحارث بن أبي أسامة قال: ثنا سعيد بن عامر، عن صالح بن رستم قال: قال أبو قلابة: يا أيوب فذكره، وسأتي برقم (١٣٢٠).

[١٣١٦] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

[١٣١٧] ابن الزبرقان لم أهتد إلى ترجمته. وأبو ظبيان أوردهُ البخاري في «الكنى» رقم (٤٠٨) وسكت عنه، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

[١٣١٨] **إسنادُهُ لا بأس به**. أبو زرعة وهب الله بن راشد المصري غمزه سعيد بن أبي مريم =

---

(١) الزيادة من: (ط). والضمير فيها عائد على الطبري.

(٢) القائل هو: الطبري.

(٣) في (أ)، (ط): مُسْلِم، وهو تصحيف.

(٤) تصحف «يونس» في (ط) إلى أيوب فصار هكذا: أيوب عن أبي إسحاق.

(٥) الزيادة ليست في: (ط).

(٦) الزيادة من: (ط).

(٧) هكذا في: (ط)، وفي (أ)، لم أستطع استيضاحها، ومعنى السائمة: الراعية.

قال: فَسَكتُّ أُحدِّث نفسي فقال عبد الله بن عمر: ما لك؟ قلت: سكت أتمنى. قال ابن عمر: لو كان عندي أُحُدٌ ذهباً أعلم عدده وأخرج زكاته ما كرهت ذلك أو ما خشيت أن يضرَّني.

١٣١٩ ـ حدثنا خلف بن قاسم، نا يعقوب بن مبارك بن أحمد الكوفي بمصر، نا الفضل بن جعفر بن همَّام البصري، نا نصر بن علي [الجهضمي][(١)]، نا أبو أحمد الزبيري، أنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من رُزق الدنيا على الإخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وأقام الصلاة [وآتى][(٢)] الزكاة، مات والله عنه راضٍ».

١٣٢٠ ـ حدثنا خلف بن قاسم، نا محمد بن القاسم بن شعبان، نا إبراهيم عثمان بن سعيد، نا يحيىٰ بن أبي طالب، نا يزيد بن هارون، نا يحيى بن عثمان، نا أيوب السختياني قال: قال لي أبو قلابة:

«يا أيوب! الزم سوقك؛ فإن فيها غنًى عن الناس، وصلاحاً في الدِّين».

١٣٢١ ـ وذكر [أبو حاتم][(٣)] الرازي قال: كتب إليَّ عبد الله بن خبيق الأنطاكي قال: سمعت يوسف بن أسباط قال: قال لي سفيان الثوري:

«لأن أخلف عشرة آلاف درهم يحاسبني الله عليها أحبَّ إليَّ من أن أحتاج إلى الناس».

= وغيرُه. وقال أبو حاتم: «محله الصدق»، وفضَّل ابن واره عليه عنبسة بن خالد.
قلت: وعنبسة صدوق أخرج له البخاري.

[١٣١٩] **إسنادُهُ ضعيف**. أبو جعفر الرازي ضعيف. ويعقوب بن المبارك وشيخه لم أهتد إلى ترجمتيهما.

[١٣٢٠] **إسنادُهُ ضعيف، وهو حسن**. يحيى بن عثمان هو التيمي، أبو سهل البصري، ضعيف الحديث، وتقدم الأثر رقم (١٣١٥).

[١٣٢١] **لا بأس به**. أخرجه ابن أبي حاتم في «التقدمة» (ص٨٩ ـ ٩٠) عن أبيه به.

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب وفي (أ) تصحف إلى: الجِمْصي.
(٢) كذا في (أ)، وفي (ط): وإيتاء.
(٣) كذا في (أ)، وهو الصواب، وفي (ط): أبو حازم.

١٣٢٢ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف وعبد الرحمٰن بن مروان قالا: نا أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر بن البنا بمصر، نا محمد بن محمد بن بدر الباهلي، نا سليمان بن داود بن أخي رشدين، نا سعيد بن الجهم الجيزي قال:

«جمعَ عبد الرحمٰن بن شريح وعمرو بن الحارث الصَّفُّ في المسجد، فلما سلَّم الإمام قال ابن شريح لعمرو بن الحارث: يا أبا أُميَّة! ما تقول في رجلٍ ورث مالاً حلالاً، فأراد أن يخْرُج من جميعه إلى الله زهداً في الدنيا ورغبةً فيما عنده؟ قال: لا تفعل. قال ابن شريح: فقلت لعمرو: سبحان الله لا يفعل لا يزهد في الدنيا؟! قال عمرو بن الحارث: ما أدَّب الله ﷻ به نبيَّه أفضل من ذلك، قال الله [تبارك وتعالى][(١)]: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾ [الإسراء: ٢٩] ولكن يقدم بعضاً ويمسك بعضاً».

قال أبو عمر: هذه الآثار كلها إنما أوردناها ها هنا لئلا يظن ظان جاهل بما [يرىٰ][(٢)] في هذا الباب [أن طلب المال][(١)] من وجهه للكفاف والاستغناء عن الناس هو طلب الدنيا المكروهة الممنوع منه، فإنه ليس كذلك، رحم الله:

١٣٢٣ ـ أبا الدرداء [إنه][(٣)] يقول:

«من فقه الرجل المسلم استصلاحه معيشته».

[١٣٢٣] حَسَنٌ. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١١)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢/ ٢٣٧) عن فرج بن فضالة قال: نا لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء به موقوفاً، وهذا إسناد ضعيف لأجل فرج بن فضالة، وأخرج وكيع في «الزهد» (٤٦٥)، والبيهقي في «الشعب» ومن طريقه ابن عساكر (١٣/ ٣٧٥). وأحمد بن حنبل في «الورع» (١٠) عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد أن رجلاً صعد إلى أبي الدرداء ـ وهو يلتقط حباً ـ فقال أبو الدرداء: إن من فقه الرجل رفقه في معيشته، وأخرجه ابن أبي شيبة عن جرير، عن منصور به، تابعه المعتمر بن سليمان عن منصور عند ابن عساكر، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل، وهو يعضد =

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) في (ط): يقرأ.
(٣) في (ط): حيث.

١٣٢٤ ـ وقال أبو الدرداء أيضاً:

«صلاح المعيشة من صلاح الدِّين، وصلاح الدين من صلاح العقل».

١٣٢٥ ـ وقال الشاعر الحكيم:

أَلَا عائذاً بالله من بطر الغنىٰ ... ومن رغبةٍ يوماً إلىٰ غير مرغبِ

١٣٢٦ ـ حدثنا عبد الوارث [بن سفيان][1]، نا قاسم [بن أصبغ][1]، نا أحمد بن زهير، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن علي بن أبي جملة قال:

«لما قفل الناس من القسطنطينية لقيتُ يحيىٰ بن راشد أبا هاشم الطويل قال: فقال لي: وجدت الدِّين [الخبز][2]».

١٣٢٧ ـ وقال علي بن أبي جملة:

«ورأيت بلال بن أبي الدرداء أميراً على دمشق».

١٣٢٨ ـ وقال أبو الدرداء:

«ليس من حبِّك الدنيا الْتماسُك ما يُصْلحك منها».

١٣٢٩ ـ وكان يقول:

«من فِقهك عويمِر: إِصْلَاحُك معيشتك».

١٣٣٠ ـ وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«يا معشر القرَّاء! استبقوا الخيرات، وابتغوا من فضل الله، ولا تكونوا عيالاً على الناس».

= إسناد فرج بن فضالة والله أعلم، ثم أخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق إسماعيل بن عياش عن حريز بن عثمان الرحبي، عن أبي حبيب الحارث بن محمد عن أبي الدرداء به، وخلاصة القول أن مجموع هذه الطرق مشعر بثبوت هذا الأثر عن أبي الدرداء رضي الله عنه، هذا، وقد روي هذا عنه مرفوعاً ولا يصح.

[١٣٢٦] إسنادُهُ حَسَنٌ. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩١ ـ ٩٢) من وجه آخر عن ضمرة به، وعنده «الصائفة» بدل «القسطنطينية».

[١٣٣٠] عزاه الهندي في «الكنز» (١٦/ ١٥٨) إلى العسكري في «المواعظ» والبيهقي في «الشعب». =

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) كذا في (أ)، وهو الصواب، وفي (ط) تصحف إلى: الخير. بالخاء الموحدة بعدها ياء ثم راء مهملة.

١٣٣١ ـ ولقد أحسن منصور الفقيه في قوله، وقد ينسب إلى غيره:

أفضل من ركعتي قنوتٍ ونيل حظ من السكوت
ومن رجالٍ بنوا حصوناً تصونهم داخل البيوت
غُدُوُّ عبدٍ إلى معاشٍ يرجع منه بفضل قوت

١٣٣٢ ـ ثم يقول:

«إن الزهد في الحلال وترك الدنيا مع القدرة عليها أفضل من الرغبة في حلالها، وهذا ما لا خلاف فيه بين علماء المسلمين قديماً وحديثاً، وقد اختلف الناس في حدود الزهد والعبارة عنه بما [يطول][1] ذكره، وأحسن ما قيل فيه».

١٣٣٣ ـ قول ابن شهاب:

«الزهد في الدنيا أن لا يغلب الحرام صبرك، ولا الحلال شكرك».

١٣٣٤ ـ وكان سفيان الثوري ومالك بن أنس يقولان:

«الزهد في الدنيا قصر الأمل».

١٣٣٥ ـ حدثنا سعيد، نا قاسم، نا محمد، نا موسى، نا وكيع قال: سمعت سفيان الثوري وسئل عن الزهد في الدنيا فقال:

«قصر الأمل».

قال: وقال مالك بن أنس مثل ذلك.

= **قلت**: وصح نحوه عن سفيان الثوري.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٨٢) من طريقين عنه رحمه الله.

[١٣٣٤] **صحيحٌ**. وأخرجه وكيع في «الزهد» (٦) ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (١/ ٤)، و«ذم الدنيا» (ص١٣/أ)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٨٦)، و«أخبار أصبهان» (٢/ ١٤١) وغيرهم من طرق عنه قال: قال سفيان فذكره، وأما طريق مالك فرواه البيهقي في «شعب الإيمان» رواه عن مالك زيد بن الحسن الحسيني وهو متهم، بل وضاعٌ.. وانظر ما بعده.

[١٣٣٥] انظر ما قبله.

---

(١) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

١٣٣٦ ـ وذكر ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن علي، نا إبراهيم بن الأشعث قال: سألت فضيل بن عياض عن الزهد فقال:

«الزهد: القناعة، وفيها الغنىٰ. قال وسألته عن الورع فقال: اجْتناب المحارم».

والآثار عن السَّلف والصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين في فضل الصبر علىٰ الدنيا، والزهد فيها، وفضل القناعة والرضا بالكفاف، والاقتصار علىٰ ما يكفي دون التكاثر الذي يلهي ويطغي [أكثر][١] من أن يحيط بها كتاب أو يشتمل عليها باب، والذين زوى الله [عز وجل][٢] عنهم الدنيا من الصحابة أكثر من الذين فتحها عليهم أضعافاً مضاعفة.

١٣٣٧ ـ وروينا عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن الله [عز وجل][٣] ليحمي عبده الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه الطعام يشتهيه».

وهذا ـ والله أعلم ـ نظر منه ﷻ لذلك العبد، فرُبَّ رجلٍ كان الغنىٰ سبب فِسْقه وعصيانه لربِّه [عز وجل][٤] وانتهاكه [لحرمته][٥]، وربَّ رجل كان الفقر سبب ذلك كلِّه له، وربما كان سبب كفره وتعطيل فرائضه. وهما طرفان مذمومان عند العلماء.

[١٣٣٦] **إسنادُهُ لا بأس به**. وإبراهيم بن الأشعث هو: خادم الفضيل بن عياض.

[١٣٣٧] **حديث حَسَنٌ**. أخرجه الترمذي (٢٠٣٦)، والحاكم (٤/ ٢٠٧) عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان مرفوعاً بلفظ: «إن الله إذا أحبَّ عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء»، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، ووافقهما الألباني في «صحيح الترمذي» (٢١٢٣)، وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسنٌ غريب، وقد روي هذا الحديث عن محمود بن لبيد عن النبي ﷺ مرسلاً، ومحمود بن لبيد قد أدرك النبي ﷺ، ورآه وهو غلام صغير»، ثم رواه الترمذي، وأحمد (٥/ ٤٢٧، ٤٢٨) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٠٨) عن =

---

(١) كذا في: (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ) تصحف إلى: أكرم.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) الزيادة من: (ط).

(٤) الزيادة ليست في: (ط).

(٥) في (ط): لحُرمِهِ.

١٣٣٨ ـ وقد رُوي عن النبي ﷺ ما يدلُّ على ذلك من قوله عليه [الصلاة][(١)] والسلام:

«اللهم إني أعوذ بك من غنًى مبطر مُطغٍ، وفقرٍ مُنْسٍ».

١٣٣٩ ـ وكان ﷺ يقول:

«اللهم إني أعوذ بك من الجوع؛ فإنه بئس الضَّجيع، وأعوذ بك من الخيانة؛ فإنها بئست البطانة».

١٣٤٠ ـ [وكان ﷺ يستعيذ بالله من الفقر والفاقة والذلَّة وأنْ يَظلم أو يُظلم][(٢)].

= عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد به، وعندهم: تخوّفاً عليه ـ بدل ـ يشتهيه.

تنبيه: زاد الحاكم في سنده (أبو سعيد الخدري) وصححه ووافقه الذهبي، ورجَّح أبو حاتم في «العلل» (٢/١٠٨) حديث محمود بن لبيد عن النبي ﷺ.

[١٣٣٨] **حديث ضعيفٌ**. وذكره الحافظ ابن عبد البر رحمه الله بالمعنى ولفظه: «بادروا بالأعمال سبْعاً، هل تنتظرون إلَّا مرضاً مفسداً، وهَرَماً مفنِّداً، أو غنًى مطغياً، أو فقراً منسياً، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال، فشرٌّ منتظر، أو الساعة، والساعة أدهىٰ وأمر»، أخرجه الترمذي (٢٣٠٦) وغيره من حديث أبي هريرة وفي إسناده محرز بن هارون قال البخاري والنسائي وغيرهما: «منكر الحديث»، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧) وعن طريق الحاكم (٤/ ٣٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٢٢٤) عن معمر بن راشد عمَّن سمع المقبري عن أبي هريرة به، وهذا سند ضعيف أيضاً لجهالة الراوي الذي لم يسم.

[١٣٣٩] **حديث صحيحٌ**. أخرجه أبو داود (١٥٤٧)، والنسائي (٨/ ٢٦٣)، وابن ماجة (٣٣٥٤) وغيرهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

[١٣٤٠] **حديثٌ صحيحٌ**. وأخرجه ـ دون قوله: أو أجهل أو يجهل عليَّ ـ أبو داود (١٥٤٤)، والنسائي (٨/ ٢٦١)، وأحمد (٢/ ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٥٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٨)، وابن حبان (١٠٣٠) من حديث أبي هريرة بسند صحيح، وأما الزيادة: أو أجهل.. فقد جاءت في حديث آخر لفظه: عن أم سلمة أن النبي ﷺ =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) كذا في (أ). وفي (ط): وكان من دعائه ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من الفقر والفاقة والقلة والذلة، وأن أظلم أو أُظلم أو أجهل أو يُجهل عليّ».

١٣٤١ ـ [وكان من دعائه ﷺ:

«اللهم إني أسألك الهُدىٰ والتقىٰ والعافية والغنىٰ»][١].

والدليل علىٰ أن التقلل من الدنيا والاقتصار فيها والرضا بالكفاف منها والاقتصار على ما يكفي ويغني عن الناس أفضل من الاستكثار منها والرغبة فيها وأقرب إلى السلامة ما:

١٣٤٢ ـ حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمٰن، نا قاسم بن أصبغ [قال: حدثنا][٢] الحارث بن أبي أسامة ومحمد بن إسماعيل الترمذي قالا: نا هوذة ح.

وحدثنا عبد الوارث [بن سفيان][٢]، نا قاسم، نا بكر بن حماد، نا مسدَّد، نا يزيد بن هارون [قالا][٣]: نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«قمتُ علىٰ باب الجنَّة فإذا عامة من [دخلها][٤] المساكين، وإذا أصحاب الجَدِّ محبوسون، إِلَّا أصحاب النار [فقد أُمر بهم إلى النار][٥]، وقمت علىٰ باب النار، فإذا عامة من دخلها النساء».

ورواه [عن][٥] سليمان التيمي معمرُ بن راشد وخالد بن عبد الله الواسطي وجماعة بإسنادٍ مثله سواء.

= كان إذا خرج من بيته قال: «بسم الله، رب أعوذ بك من أن أزل أو أُزل أو أضلَّ أو أُضل أو أظلم أو أُظلم أو أجهل أو يُجهل عليَّ»، أخرجه أبو داود (٥٠٩٤)، والترمذي (٣٤٢٧)، والنسائي (٨/ ٢٦٨، ٢٨٥)، وابن ماجه (٣٨٨٤)، وأحمد (٦/ ٣٠٦، ٣١٨، ٣٢٢) من حديثها به.

[١٣٤١] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه مسلم (٢٧٢١)، والترمذي (٣٤٨٩)، وابن ماجه (٣٨٣٢) من حديث ابن مسعود ﷺ مرفوعاً، وعندهم: العفاف وفي رواية: العِفَّة ـ بدل: العافية، وقال أبو عيسىٰ: «هذا حديث حَسَنٌ صحيحٌ».

[١٣٤٢] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه البخاري (٥١٩٦، ٦٥٤٧)، ومسلم (٢٧٣٦)، وأحمد =

---

(١) هذا الحديث سقط من (أ)، أثبتناه من: (ط).
(٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).
(٣) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): قال.
(٤) وفي (ط): يدخلها.
(٥) الزيادة من: (ط). سقطت من: (أ).

والجَدُّ [عندهم][1] الغنىٰ في هذا الموضع لا يختلون فيه، وقد جاء في هذا الحديث منصوصاً:

١٣٤٣ ـ وجدت في أصل سماع أبي رَحِمَهُ اللهُ بخطِّه أن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال حدثهم، ثنا سعيد بن عثمان، نا نصر بن مرزوق، نا أسد بن موسىٰ، نا أسباط بن محمد، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«**قمت علىٰ باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين، وإذا أصحاب الجدّ** ـ يعني: الأغنياء ـ **محبوسون، إلَّا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء**».

١٣٤٤ ـ وحدَّثنا خلف بن القاسم، نا عبد الله بن جعفر بن الورد، نا يوسف بن يزيد، نا أسد بن موسىٰ فذكره بإسناده إلى آخره سواء.

١٣٤٥ ـ حدثنا عثمان بن أبي بكر، نا أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني، نا أبو بكر بن خلاد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن هارون، أنا شريك بن عبد الله، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة الباهلي قال: أتتْ النبي ﷺ امرأة ومعها صبي تحملُه وبيدها آخر، قال: لا أعلمه إِلَّا قال: وهي حاملٌ فلم تسألْ رسول الله ﷺ شيئاً إِلَّا أعطاها. ثم قال:

«**حاملاتٌ، والداتٌ، رحيماتٌ بأولادهن، لو[لا][2] ما يأتين إلى أزواجهن دخل مُصَلِّيَاتُهُنَّ الجنة**»[3].

= (٥/ ٢٠٥، ٢٠٩)، وأحمد في «الزهد» له (ص٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٤٢١)، وابن حبان (٦٧٥)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٦١١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٦٤)، والخطيب في «التاريخ» (٥/ ١٤٩) جميعاً من طرق عن سليمان التيمي به.

[١٣٤٥] **حديثٌ ضعيفٌ**. أخرجه أحمد بن حنبل (٥/ ٢٥٧) عن يزيد بن هارون بهذا الإسناد، وأخرجه ابن ماجه (٢٠١٣)، وأحمد (٥/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣، ٢٦٨ ـ ٢٦٩)، =

---

(١) كذا في (ط) وهو الأشبه، وفي (أ): عنهم.

(٢) هذه الزيادة زدناها من المصادر، ليست في: (أ).

(٣) هذا الحديث من زيادات النسخة (أ)، ليست في: (ط).

١٣٤٦ ـ وحدثنا أحمد بن قاسم، نا قاسم بن أصبغ، ثنا الحارث بن أبي أسامة فذكره بإسناده[١].

١٣٤٧ ـ وحدثنا يعيش [بن سعيد][٢]، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن غالب، نا وهب بن بقيَّة، نا خالد بن عبد الله، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لقيد سوط أحدكم في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها».

١٣٤٨ ـ وروينا عن عبد الرحمٰن بن عوف أنه لما حضرته الوفاة بكىٰ بكاءً شديداً فقيل له:

«ما يبكيك يا أبا محمد؟ فقال: كان مصعب بن عمير خيراً مني، توفي ولم يترك ما يكفن فيه، ولم توجد له إلَّا بُرْدة، كان إذا غطي بها رأسه بدتْ

= والطبراني في «الصغير» (٨٩٨ روض)، والحاكم (٤/ ١٧٣ ـ ١٧٤) من طرق عن سالم عن أبي أمامة به، وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي (!)، وقال البوصيري في «الزوائد»: «رجال إسناده ثقات إلَّا أنه منقطع».

قلت: نعم، هو منقطع بين سالم وأبي أمامة فإنه أدركه ولم يسمع منه، خاصة قد قال في الموضع الأول عند أحمد والثاني عند الحاكم قال: ذُكر لي أن أبا أمامة فذكره.

[١٣٤٧] **صحيحٌ علىٰ شرط مسلم**. وعبد الرحمٰن بن إسحاق هو العامري يقال له عبَّاد بن إسحاق، قال الحافظ: «صدوق رمي بالقدر». وأخرج له مسلم، وللحديث عن أبي هريرة طرق منها: أولاً: محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عنه، أخرجه الترمذي (٣٠١٣)، والدارمي (٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣)، وأحمد (٢/ ٤٣٨)، والحاكم (٢/ ٢٩٩) بلفظ: «موضع سوط أحدكم في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها، اقرءوا إن شئتم: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾»، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيحٌ»، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

قلت: وهو حَسَنٌ لأجل محمد بن عمرو وهو ابن علقمة الليثي، وانظر بقية الطرق عنه عند أحمد (٢/ ٣١٥، ٤٨٢، ٤٨٣)، وفي الباب عن سهل بن سعد وأنس بن مالك ﵄، أعرضت عن تخريج حديثهما خشية الإطالة.

---

(١) هذا الحديث من زيادات النسخة (أ)، ليست في: (ط).

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

رجلاه، وإذا غطيت بها رجلاه بدا رأسه، وبقيت بعده حتى أصبت من الدنيا وأصابت مني، وما أحسبني إِلَّا سأُحبس عن أصحابي بما فتح الله عليَّ من ذلك، وجعل يبكي حتى فاضت نفسُه، وفارق الدنيا رحمةُ الله [عليه][1]».

١٣٤٩ ـ حدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن وضاح، أنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن [ابن][2] أبي لبيبة، عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير الرزق ما يكفي، وأفضل الذكر الخفي».

١٣٥٠ ـ حدثنا سعيد، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن وضاح، نا أبو بكر أبي شيبة، نا وكيع، عن الأعمش، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً».

[١٣٤٩] **إسنادُهُ ضعيفٌ، وله شواهد بمعناه.** أخرجه وكيع في «الزهد» (١١٩، ٣٣٩)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٠/ ٣٧٦، ١٣/ ٢٤٠)، وأحمد في «مسنده» (١/ ١٧٢، ١٨٠، ١٨٧)، وفي «الزهد» له (ص١٦)، وابن حبان (٨٠٩)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٣٥٤) وغيرهم جميعاً من طرق عن أسامة بن زيد الليثي عن ابن أبي لبيبة به، وأسامة صدوق يهم، وابن أبي لبيبة هو محمد بن عبد الرحمٰن كثير الإرسال عن سعد بن أبي وقاص، وثقه ابن حبان، وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء».

قلت: وبه أعلَّ الهيثميّ الحديث في «المجمع» (١٠/ ٨١) بعد أن زاد عزوه إلى أبي يعلىٰ، ولكن للحديث شواهد: أما الشاهد لشقه الأول فقوله ﷺ: «اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً ـ وفي رواية: قوتاً ـ» وسيأتي بعده، وأما الشاهد لشقه الثاني فهو ما أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أبي موسى الأشعري قال: لما غزا رسول الله ﷺ خيبر، أو قال: لما توجَّه رسول الله ﷺ إلى خيبر، أشرف الناس على وادٍ، فرفعوا أصواتهم بالتكبير: الله أكبر، لا إلٰه إلَّا الله، فقال رسول الله ﷺ: «ارْبَعُوا على أنفُسكم، إنكم لا تدعون أصمَّ، ولا غائباً، إنكم تدعون سميعاً قريباً. . . .» الحديث.

[١٣٥٠] **حديث صحيحٌ.** أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٤١)، ومسلم (١٠٥٥) (١٢٦) في الزكاة: باب الكفاف والقناعة، ووكيع في «الزهد» (١١٩)، وأحمد بن حنبل =

---

(١) الزيادة من: (ط)، وفي (أ): رحمةُ الله.

(٢) الزيادة من مصادر التخريج، والصواب إثباتها، وليست في: (أ)، (ط).

١٣٥١ ـ حدثنا أحمد بن محمد، نا وهب بن مَسرَّة، نا ابن وضَّاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا [عبيد][1] الله بن موسى [قال: حدثنا موسى][2] بن عُبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أبشركم يا معشر الفقراء؟ إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم: خمس مائة عام».

١٣٥٢ ـ حدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، أنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا محمد بن بشر، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم: خمس مائة عام».

فهذه الآثار يؤيد بعضها بعضاً في فضل القناعة والرضا بالكفاف.

= (٢/٤٤٦، ٤٨١) وفي «الزهد» له (ص٨)، والترمذي (٢٣٦١)، وابن ماجه (٤١٣٩) جميعاً عن وكيع به. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيحٌ». ومعنى القوت أي ما يسد الرمق ويكفيه، وقد ورد الحديث بلفظ كفافاً ـ بدل ـ قوتاً. أخرجه مسلم (١٠٥٥) (١٩)، وابن حبان (٦٣٤٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص٢٦٧ ـ ٢٦٨) وغيرهم من طرق عن أبي أسامة حماد بن أسامة قال: سمعت الأعمش فذكره.

[١٣٥١] **إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديثُ صحيحٌ.** أخرجه ابن ماجه (٤١٢٤)، وابن أبي شيبة (١٣/٢٤٤)، وابن المبارك في «الزهد» (١٤٧٧) من طرق عن موسى بن عُبيدة الرَّبذي به، وعند ابن ماجه زيادة: ثم تلا موسى بن عبيدة هذه الآية ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧]، وقال البوصيري في «الزوائد»: «عبد الله بن دينار لم يسمع من ابن عمر، وموسى بن عُبيدة ضعيفٌ».
قلتُ: أمَّا موسى بن عُبيدة فضعيفٌ حقاً، وهو علة الإسناد، وأما نفي سماع عبد الله بن دينار من ابن عمر رضي الله عنهما فهو آبدة من أوابد البوصيري رحمه الله؛ فكم له في الصحيحين وغيرهما من أحاديث عن ابن عمر والله يعفو، ولكن يشهد لهذا الحديث ما بعده.

[١٣٥٢] **إسنادُهُ حَسَنٌ، وهو حديثٌ صحيحٌ.** أخرجه الترمذي (٢٣٥٣، ٢٣٥٤)، والنسائي في الكبرى كما في «تحفة الأشراف» (١١/٦)، وابن ماجه (٤١٢٢)، وأحمد =

---

(١) كذا في (أ) وهو الصواب، وفي (ط): عبد.
(٢) كذا في (ط) وهو الصواب، وسقط من: (أ).

١٣٥٣ ـ حدثنا سعيد بن نصر [قال: حدثنا قاسم بن أصبغ][1]، نا محمد بن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا سفيان بن عيينة، عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن عبيد سنوطاً، عن خَولة بنت [حكيم][2]، عن النبي ﷺ قال:

«إن الدنيا خضرة حُلوة، فمن أخذها بحقها بورك له فيها، ورُبَّ مُتخوِّض في مال الله ورسوله له النار يوم يلقاه».

١٣٥٤ ـ وحدثنا سعيد، نا قاسم، نا ابن وضَّاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: دخل معاوية علىٰ خاله أبي هاشم بن عتبة يعوده، فبكىٰ. فقال له معاوية: ما يبكيك يا خال؟ أَوَجَعٌ تجده أم حرْصٌ على الدنيا؟ قال: كُلٌ لا، ولكن النبي ﷺ عَهَد إلينا فقال:

«يا أبا هاشم! [إنك][3] لعلك يُدركك أموالٌ يُؤتاها أقوام، وإنما يكفيك من المال خادم ومركب في سبيل الله» وأراني قد جمعتُ.

= (٢/ ٢٩٦، ٣٤٣، ٤٥١)، وابن حبان (٦٧٦)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٤٦)، وهناد في «الزهد» (٥٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٩١، ٨/ ٢١٢، ٢٥٠) جميعاً من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي به، وقال الترمذي في الطريق الأول: «هذا حديث حَسَنٌ صحيحٌ»، وفي الثاني: «هذا حديث صحيحٌ».
قلت: بل هو حَسَنٌ لأجل الخلاف في محمد بن عمرو، روى له البخاري مقروناً، ومسلم متابعة، وهو صدوق إن شاء الله. وفي الباب عن أبي سعيد الخدري وغيره، وجاء من حديث أنس وجابر وعبد الله بن عمرو بلفظ «أربعين خريفاً» بدل «خمسمائة عام» ووجه الجمع بينهما ـ والله أعلم ـ أن ذكر العَدَد للتكثير لا للتحديد.

[١٣٥٣] **حديث صحيحٌ**. أخرجه أحمد (٦/ ٣٦٤)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٤٢) عن سفيان بن عيينة به، وتابع عمرَ بن كثير سعيدٌ المقبري، أخرجه الترمذي (٢٣٧٤) قال: حدثنا قتيبة، حدثنا الليث عنه، وقال: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ»، وأخرج البخاري شقه الآخر (٣١١٨) من وجه آخر عن خولة به.

[١٣٥٤] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (١٣/ ٢١٩)، وأحمد بن حنبل =

---

(١) كذا في (ط) وهو الصواب، وسقط من: (أ).
(٢) كذا في النسختين، وفي مصادر التخريج: خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب، وهو الصواب، والله أعلم.
(٣) في (ط): إنها.

١٣٥٥ ـ وحدثنا سعيد، نا قاسم، نا محمد، نا أبو بكر، نا حسين [بن علي][(١)]، عن زائدة، عن منصور، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم قال: دخل معاوية على خاله فذكر مثل حديث [أبي][(٢)] معاوية عن الأعمش.

١٣٥٦ ـ وحدثنا سعيد، نا قاسم، نا ابن وضاح، أنا أبو بكر [قال: حدثنا][(٣)] [عفان][(٤)]، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن عبد الله بن مَوَلَة، عن بريدة الأسلمي، عن النبي ﷺ قال:

«يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومركب».

١٣٥٧ ـ وحدثنا عبد الوارث [بن سفيان][(٥)]، نا قاسم [بن أصبغ][(٥)]، نا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، نا عفان، نا حماد بن سلمة، عن عليّ بن

= (٣/ ٤٤٣، ٥/ ٢٩٠)، وهناد في «الزهد (٥٦٥) من طريق أبي معاوية به، وأخرجه الترمذي (٢٣٢٧) عن محمود بن غيلان قال: ثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل به، وأخرجه أحمد (٣/ ٤٤٣) عن عبد الرزاق قال: أنا سفيان، عن الأعمش، وعن سفيان أو منصور، عن أبي وائل به، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٩٠)، والترمذي (٢٣٢٧)، والنسائي (٨/ ٢١٨ ـ ٢١٩)، وابن ماجه (٤١٠٣)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢١٩ ـ ٢٢٠) من طرق عن منصور، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم قال: دخل معاوية على أبي هاشم فذكره نحوه، وسمرة بن سهم مجهول، قاله الحافظ.

[١٣٥٥] انظر سابقه.

[١٣٥٦] حديث حَسَنٌ. أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٠)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٤٥)، والدارمي (٢/ ٣٠١)، والنسائي في اللباس والزينة (الكبرىٰ) كما في «تحفة الأشراف» (٢/ ٩٤)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٧١، ٢٣٢) من طرق عن حماد بن سلمة به، ولفظ ابن أبي عاصم: «... خادم ومنزل»، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٠٦) من طريق آخر عن عفان (لم يذكر حماد بن سلمة) عن الجريري به بلفظ: «يكفي أحدكم من الدنيا كزاد الراكب»، وعبد الله بن مَوَلَة القشيري مقبول. والحديث يشهد له ما تقدم وما بعده.

[١٣٥٧] إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ. ـ علي بن زيد هو: ابن جدعان ضعيف، ومن =

---

(١) الزيادة من: (أ)، ليست في: (ط).
(٢) الزيادة سقطت من: (أ).
(٣) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).
(٤) في (ط): أبو عفان. وهو خطأ.
(٥) الزيادة من: (ط).

زيد، عن سعيد بن المسيب أن ابن مسعود وسعد بن مالك عادا سلمان قال: فبكىٰ. فقالا له: ما يبكيك؟ قال: عهدٌ عَهِدَهُ إلينا رسول الله ﷺ لم يحفظه [منا][1] أحدٌ، قال:

«ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب».

١٣٥٨ ـ [قال أبو عمر][2]: أخذه أبو العتاهية فأحسن في قوله:

إذا كنت بالدنيا بصيراً فإنما ... بلاغك منها مثل زاد المسافر

١٣٥٩ ـ وقال [أبو حاتم][3]:

«إذا كان [لا يغنيك ما يكفيك][4]، فليس في الدنيا شيءٌ يغنيك»[5].

١٣٦٠ ـ [وأحسن][6] أبو العتاهية [أيضاً في قوله، أخذه وقال][7]:

[إذا][8] كان لا يغنيك ما يكفيكا ... فكل ما في الدنيا لا يغنيكا

١٣٦١ ـ [وقال][9]:

حسبك مما تبتغيه القوت ... ما أكثر القوت لمن يموت

١٣٦٢ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا محمد بن القاسم بن شعبان، نا الحسن بن محمد بن الضحاك، نا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، نا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدِّه قال: أُتي عبد الرحمٰن بن

= هذا الوجه أخرجه البخاري في «التاريخ الصغير» (١/ ٩٦ ـ ٩٧)، والقضاعي في «الشهاب» (٧٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٦١٦٠/ ٢٦١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٩٦ ـ ١٩٧) وغيرهم عن حماد بن سلمة به، وللحديث عن سلمان الفارسي طرق كثيرة استقصاها الشيخ الفريوائي في تحقيقه لكتاب «الزهد» لوكيع (رقم ٦٧) فانظره إن شئت، كما أن للحديث شواهد كثيرة.

[١٣٦٢] **صحيحٌ**. أخرجه البخاري (١٢٧٤، ١٢٧٥، ٤٠٤٥) من طريقين عن سعد بن إبراهيم به.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) في (ط): أبو حازم، وهو تصحيف.
(٤) في (ط): ما يكفيك لا يغنيك.
(٥) الأرقام (١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١) موضعها في (ط) بعد رقم (١٣٧١).
(٦) الزيادة ليست في: (ط). وفيها: وقال ـ بدلها.
(٧) في (ط): في هذا المعنىٰ.
(٨) في (ط): إن.
(٩) الزيادة من: (ط).

عوف بطعام فقال: قُتِل مصعب بن عمير وكان خيراً مني، فلم يوجد له إِلَّا بُردة يُكفَّن فيها، وقتل حمزة أو رجل آخر ـ قال إبراهيم: أنا أشك ـ وكان خيراً مني، فلم يوجد له إِلَّا بُردة يكفن فيها، ما أظنّنا إِلَّا قد عُجِّلتْ لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا، ثم جعل يبكي.

فإن ظنَّ ظان جاهل أن الاستكثار من الدنيا ليس به بأس أو غلب عليه الجهل فظن أن ذلك أفضل من طلب الكفاف منها، وشُبِّهَ عليه بقول الله [تعالى][(1)]: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾﴾ [الضحى: ٨] فيما عدَّد[ه][(2)] الله ﷻ [على][(3)] النبي ﷺ من نعمه عنده، فإن ذلك ليس كما ظن، وفي الآثار التي قدَّمنا ما يوضِّح [له][(4)] أن الغنىٰ ليس ما ذهب إليه واحتسبه، بل هو غنىٰ القلب، فمن وضع الله الغنىٰ في قلبه [فقد][(5)] أغناه، وكان [النبي][(6)] ﷺ أغنىٰ عباد الله قلباً، وقد روي عنه ﷺ بذلك آثار كثيرة تدلُّ على ما قُلنا منها ما:

١٣٦٣ ـ حدثناه عبد الله بن محمد بن يوسف، نا عبد الله بن محمد بن أبي غالب بمصر، نا محمد بن محمد بن بدر الباهلي، نا رزق الله بن موسىٰ، نا شبابة بن سوار، نا ورقاء بن [عمر][(7)] ح.

وحدثنا أحمد بن قاسم، نا قاسم بن أصبغ، نا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن هارون، نا محمد بن إسحاق ح.

وحدثنا سعيد، نا قاسم، نا محمد، نا أبو بكر، نا ابن عيينة كلهم عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس الغنىٰ عن كثرة العَرَض؛ إنما الغنىٰ غنىٰ النفس».

[١٣٦٣] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه مسلم (١٠٥١)، وابن ماجه (٤١٣٧)، وأحمد (٢/ ٢٤٣)، «والزهد» له (ص٤٧٥) وأبو يعلىٰ (٦٢٥٩)، والحميدي في «مسنده» (١٠٦٣)، وابن حبان (٦٧٩)، والقضاعي في «الشهاب» (١٢١١) من طرق عن أبي الزناد به، =

---

(١) في (ط): عز وجل.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) في (ط): عن، والأشبه ما في: (أ).
(٤) في (ط): لك.
(٥) الزيادة ليست في: (ط).
(٦) الزيادة ليست في: (أ). هي من: (ط).
(٧) كذا في: (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): عمرو.

ورواه مالك، عن أبي الزناد بإسناده مثله، ورواه شعيب [بن][1] أبي حمزة عن أبي الزناد بإسناده مثله أيضاً.

١٣٦٤ ـ وحدثنا إبراهيم بن شاكر، نا عبد الله بن محمد بن عثمان، نا سعيد بن خمير وسعيد بن عثمان قالا: أنا أحمد بن عبد الله بن صالح، نا يزيد بن هارون، نا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس الغنىٰ عن كثرة العَرَض؛ إنما الغنىٰ غنىٰ النفس».

= وللحديث طرق أخرىٰ عن أبي هريرة فانظر البخاري (٦٤٤٦)، الترمذي (٢٣٧٣)، أحمد (٢/ ٢٦١، ٣١٥، ٣٨٩، ٣٩٠، ٤٤٣، ٥٣٩، ٥٤٠) و«الزهد» له أيضاً (ص٢٥)، والقضاعي (١٢٠٧ ـ ١٢١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٢٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٩٩). وأبو يعلىٰ (٦٥٩٩).

[١٣٦٤] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه البزار (٣٦١٧ كشف الأستار)، وأبو يعلىٰ (٣٠٧٩) من طريقين عن الخليل بن عمر بن إبراهيم العبدي قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً به، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٣٧): «رواه الطبراني في «الأوسط» وأبو يعلىٰ، ورجال الطبراني رجال الصحيح»، هذا، ولم يعزه للبزار، وقال البزار: «لا يعلم رواه عن قتادة عن أنس إلَّا عمر».

قلت: وثقه أحمد وابن معين وغير واحد، لكن روايته خاصة عن قتادة منكرة كما ذكر ذلك ابن حبان وابن عدي رحمهما الله تعالى، ولكنه حفظ هذا الحديث عنه، وقد تابعه حميد كما عند المصنِّف، ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم والله أعلم.

العَرَضُ ـ بفتح الرَّاء ـ متاع الدنيا وحطامها، وجمعُه أعراض.

والعَرْضُ ـ بسكون الراء ـ واحد العُرُوض وهي الأمتعة التي يُتَّجرُ فيها، قال ابن بطال: «ليس حقيقة الغنىٰ كثرة المال، لأن كثيراً ممن وسَّع الله عليه في المال لا يقنع بما أوتي، فهو يجتهد في الازدياد ولا يبالي من أين يأتيه، فكأنه فقير لشدة حِرْصه، وإنما حقيقة الغنىٰ غنىٰ النفس وهو ما استغنى بما أوتي وقنع به ورضي ولم يحرص على الازدياد، ولا ألح في الطلب، فكأنه غني»، وقال القرطبي: «معنىٰ الحديث أن الغنىٰ النافع أو العظيم أو الممدوح هو غنىٰ النفس. وبيانه أنه إذا استغنت نفسه كفَّت عن المطامع، فعزت وعظمت وحصل لها من الحظوة والنزاهة والشرف والمدح أكثر من الغنىٰ الذي يناله من يكون فقير النفس لحرصه، فإنه يورطه في رذائل الأمور وخسائس الأفعال لدناءة همته وبخله، ويكثر من يذمه من الناس، ويصغر قدره عندهم فيكون أحقر من كل حقير وأذل من كل ذليل. =

---

(١) كذا في: (ط)، وهو الصواب، وفي (أ) تصحفت إلى: عن.

١٣٦٥ ـ ولقد أحسن عثمان بن سعدان الموصلي في نظْمه معنى هذا الحديث حيث يقول:

تقنع بما يكفيك واستعمل الرضا ... فإنك لا تدري أتصبح أم تمسي

فليس الغنى عن كثرة المال إنما ... يكون الغنىٰ والفقر من قبلِ النفسِ

١٣٦٦ ـ وأخذه الخليل بن أحمد أيضاً فقال في جوابه سليمان بن حبيب بن المهلب[(١)]:

أبلغ سليمان أني عنه في سعةٍ ... وفي غنًى، غير أني لستُ ذا مالِ

سخيٌّ بنفسي أني لا أرىٰ أحداً ... يموت هزلاً ولا يبقىٰ على حال

الرزق عن قدر، لا العجز ينقصه ... ولا يزيدك فيه حول مُحتال

والفقر في النفس لا في المال تعرفه ... كذا يكون الغنى في النفس لا المال

١٣٦٧ ـ وأنشد عبد الله [بن محمد][(٢)] بن يوسف:

تقنع [بما][(٣)] فاتك ... ولا تيأس لما فاتك

ولا تغتر بالدنيا ... أما تذكر أمواتك

١٣٦٨ ـ وقال بكر بن [أبي][(٢)] أُذينة:

كم من فقير غني النفس تعرفه ... من غني فقير النفس مسكين

١٣٦٩ ـ قال أبو عمر: كان فضيل بن عياض يقول:

«إنما الفقر والغنىٰ بعد العرْضِ على الله [تعالى][(٤)]» أي ذلك هو الفقر حقاً.

= والحاصل أن المتصف بغنى النفس يكون قانعاً بما رزقه الله، لا يحرص على الازدياد لغير حاجة، ولا يلح في الطلب، ولا يلحف في السؤال؛ بل يرضىٰ بما قسم الله له، فكأنه واجدٌ أبداً، والمتصف بفقر النفس على الضد منه لكونه لا يقنع بما أُعطي، بل هو أبداً في طلب الازدياد من أي وجه أمكنه، ثم إذا فاته المطلوب حزن وأسف، فكأنه فقير من المال؛ لأنه لم يستغن بما أعطي فكأنه ليس بغني» اهـ.

(١) كذا في النسختين، وكُتب على هامش (أ): إنما هو سليمان بن عبد الله بن عباس.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) في (ط): كل.

(٤) الزيادة ليست في: (ط).

١٣٧٠ ـ وقال محمود الورَّاق:

الفقر في النفس وفيها الغنىٰ — وفي غنىٰ النفس الغنىٰ الأكبر
من كان ذا مال كثير ولم — يقنع فذاك الموسر المعسر
وكل من كان قنوعاً وإن — كان مُقِلًّا فهو المكثر

١٣٧١ ـ وقال محمود الوراق أيضاً:

غنى النفس يغنيها إذا كنت قانعاً — وليس يغنيك الكثير مع الحرص

١٣٧٢ ـ وقال أبو فراس الحمداني:

غنىٰ النفس لمن يعـ — ـقل خيرٌ من غنىٰ المال
وفضل الناس في الأنفـ — ـس ليس الفضل في الحال

١٣٧٣ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد، حدثني أبي، نا عبد الله بن يونس، نا بقي بن مخلد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال سليمان بن داود [عليه السلام][1]:

«كل العيش جرَّبناه، لينه وشديده، فوجدناه يكفي منه أدناه».

١٣٧٤ ـ وحدثنا محمد بن إبراهيم، نا [أحمد][2] بن مطرِّف، نا سعيد بن عثمان، نا يونس بن عبد الأعلىٰ، نا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح قال: قال سليمان بن داود:

«أُوتينا مما أوتي الناس وممَّا لم يؤتوا، وعلمنا مما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من تقوىٰ الله في السِّرِّ والعلانية، وكلمة العدل في الغضب والرضا، والقصد في الغنى والفقر».

[١٣٧٣] **إسنادُهُ صحيحٌ إلى خيثمة.** أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٠٥) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١١٨) عن أبي معاوية به، وأخرجه وكيع في «الزهد» (١١٦) وعنه أحمد بن حنبل في «الزهد» (ص٥١)، وابن المبارك في «الزهد» (٥٧٣) عن سفيان، عن الأعمش به، وأخرجه هناد في «الزهد» (٥٦٢) عن أبي معاوية به.

[١٣٧٤] **إسنادُهُ صحيحٌ إلى ابن أبي نجيح.** وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص٥١) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠) قال: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان به.

---

(١) كذا في: (أ)، وفي (ط): ﷺ.
(٢) كذا في: (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): محمد.

قال يونس: قال سفيان: وزادني فيه غير ابن أبي نجيح قال: قال [سليمان][(١)]: «... لا يضرُّ مع هذا مُلك».

والكلام في هذا الباب وتقصّي القول والآثار فيه لا سبيل إليه لخروجنا بذلك عن تأليفنا، وعن ما له قصدنا، وإنما حملنا على أن عرضنا على ذكر [ما ذكر][(٢)] نا فيه المعنىٰ الذي اعترضنا مما وصفنا وبالله التوفيق.

***

---

(١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): سفيان.

(٢) الزيادة سقطت من: (ط).

[باب]

[الخبر عن العلم أنه يقودُ إلى الله [تعالى](1) على كلِّ حال]

١٣٧٥ ـ أخبرنا محمد بن [إبراهيم بن](2) سعيد، نا محمد بن معاوية بن عبد الرحمٰن، نا [أبو يعلىٰ محمد بن زهير القاضي](3) [بالأُبلَّة](4)، نا الحسن بن زياد العتكي، نا عبد الله بن غالب، نا الربيع بن صَبيح قال: سمعت الحسن يقول:

«كنا نطلب العلم للدنيا فجرَّنا إلى الآخرة».

١٣٧٦ ـ أخبرنا أحمد بن قاسم [بن عبد الرحمن](5)، نا محمد بن معاوية [الأموي](5)، نا أبو يعلىٰ القاضي، نا [الحسين](6) بن مهدي، أنا عبد الرزاق قال: سمعت معمراً يقول:

«كان يُقالُ: من طلب العلم لغير الله يأبىٰ عليه العلم حتى يُصيِّره إلى الله».

[١٣٧٥] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ الحسن بن زياد العتكي لم أقف على ترجمة له، وشيخه هو العباداني قال فيه الحافظ: «مستور»، والربيع بن صبيح هو السعدي، البصري قال الحافظ: «صدوق سيِّئ الحفظ، وكان عابداً مجاهداً».

[١٣٧٦] **صحيحٌ**. ـ والحسين بن مهدي هو: الأبلي، البصري، أبو سعيد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: «صدوق» واحتج به ابن خزيمة في «صحيحه». وهو متابع كما سيأتي بعده، والأثر أخرجه الخطيب في «الجامع» (٧٧٥) من طريقين عن عبد الرزاق به، ثم أخرجه برقم (٧٧٤) من وجه آخر عن معمر قال: «لقد طلبنا هذا الشأن وما لنا فيه نيَّة، ثم رزقنا الله بعدُ».

---

(١) في (ط): عز وجل.

(٢) الزيادة سقطت من: (أ).

(٣) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): أبو يعلى، نا محمد بن زهير...

(٤) كذا في (أ) بالباء الموَّحدة وهو الصواب. وفي (ط): بالياء المثناة.

(٥) الزيادة من: (ط).

(٦) كذا في: (أ)، وهو الصواب، وفي (ط): الحسن.

١٣٧٧ ـ حدثنا خلف بن قاسم وعليٌّ بن إبراهيم قالا: أنا الحسن بن رشيق، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، أنا سويد بن سعيد ح.

وحدثنا خلف بن سعيد، [نا عبد الله بن محمد، أنا أحمد بن خالد، أنا إسحاق بن إبراهيم][١] قالا: أنا عبد الرزاق، عن معمر قال:

«إن الرجل ليطلب العلم لغير الله فيأبىٰ عليه العلم حتى يكون لله».

١٣٧٨ ـ حدثنا خلف بن قاسم، نا محمد بن قاسم بن شعبان، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا سويد بن سعيد، نا عبد الرزاق، عن معمر قال:

«إن الرجل [يطلب][٢] العلم لغير الله فيأبىٰ عليه العلم حتى يكون لله».

١٣٧٩ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن النعمان، نا محمد بن علي بن مَرْوان، نا أحمد بن محمد بن حنبل ويحيىٰ بن معين وعليٌّ بن المديني قالوا: أنا عبد الرزاق قال: أخبرني معمر قال:

«كان يقال: إن الرجل ليتعلَّم العلم لغير الله فيأبىٰ العلم عليه حتىٰ يكون لله».

١٣٨٠ ـ حدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا [محمد][٣] بن وضاح، نا محمد بن عبد الله بن نمير، نا أبو بكر بن عياش، عن حبيب بن أبي ثابت قال:

«طلبنا هذا الأمر وليس لنا فيه نية، ثم جاءت النية بعد».

[١٣٧٧] صحيحٌ. وانظر ما قبله وما بعده.

[١٣٧٨] صحيحٌ.

[١٣٧٩] صحيحٌ.

[١٣٨٠] صحيحٌ. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٧٧٣) من وجه آخر عن أبي بكر بن عياش به، وأخرجه أيضاً (١٨١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٦١) من طريقين عن سفيان، عن حبيب به.

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).

(٢) في (ط): ليطلب.

(٣) الزيادة من: (ط).

١٣٨١ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم ويوسف بن محمد بن يوسف قالا: نا محمد بن معاوية، نا محمد بن زهير القاضي [الأبلي][(١)] قال: سمعت [محمد][(٢)] بن زكريا الواسطي قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

«كنا نطلب العلم للدنيا فجرَّنا إلى الآخرة».

١٣٨٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله، نا [مسلمة][(٣)] بن القاسم، نا أسامة بن علي بن سعيد يعرف بـ «ابن عليك»، أنا عباس بن السندي قال: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: سمعت ابن عيينة مذ أكثر من ستين سنة يقول:

«طلبنا هذا الحديث لغير الله فأعقبنا الله ما ترون».

١٣٨٣ ـ وقال الحسن:

«لقد طلب هذا العلم أقوامٌ وما أرادوا به الله وما عنده، فما زال بهم حتىٰ أرادوا به الله وما عنده».

[١٣٨١] محمد بن زكريا الواسطي لم أهتد إلى معرفته، والذي وجدته في الرواة عن وكيع هو: أبو شعيب محمد بن يزيد الواسطي الصغير، فلعل «يزيد» تصحف إلى «زكريا» والله أعلم، وللأثر عن سفيان طرق أخرى بألفاظ مقاربة.

[١٣٨٢] وروىٰ نحوه عن ابن عيينة الرامهرمزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٣٨) قال: حدثنا الحسين بن بهان، ثنا أحمد بن غياث، حدثني حفص بن ماهان قال: «كنا في مجلس سفيان بن عيينة، فقام إليه رجل فقال: يا أبا محمد! نشدتك بالله أطلبت هذا العلم يوم طلبته لله؟ فأعرض عنه سفيان (فعل ذلك ثلاثاً) فقال سفيان: اللهم لا، إنما طلبناه تأدباً وتظرفاً، فأبى الله إلَّا أن يكون له».

---

(١) كذا في (أ)، وهو الصواب، وفي (ط): بالياء المثناة من تحت.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) كذا في (أ)، وهو الصواب، وفي ط: سلمة بدون ميم في أوله.

[باب]

[معرفة أصول العلم وحقيقته، وما الذي يقع عليه اسم الفقه والعلم مطلقاً]

١٣٨٤ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليفة [رحمه الله][(١)]، نا محمد بن الحسين البغدادي بمكة، أبو جعفر محمد بن خالد البردعي، نا بحر بن نصر الخولاني ح.

وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا علي بن محمد، نا أحمد بن أبي سليمان، نا سحنون قالا: نا عبد الله بن وهب، نا عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم المعافري، عن عبد الرحمٰن بن رافع التنوخي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال:

«العلمُ ثلاثة، وما سوىٰ ذلك فهو فضل: آية مُحْكَمَة، وسُنَّةٌ قائمة، وفريضة عَادِلة».

[ورواه عن عبد الرحمٰن بن زياد جماعةٌ كما رواه ابن وهب][(١)].

١٣٨٥ ـ وفيما أجاز لنا أبو ذر عبد [الله][(١)] بن أحمد الهروي بخطّه وأَذِنَ لي في روايته عنه، نا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي بدمشق

[١٣٨٤] حديثٌ ضعيفٌ. أخرجه أبو داود (٢٨٨٥)، وابن ماجه (٥٤)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ٦٧ ـ ٦٨)، والحاكم (٤/ ٣٣٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٩١) من طرق عن عبد الرحمٰن بن زياد الإفريقي به، وسكت الحاكم عنه وعن حديث قبله، فتعقبه الذهبي بقوله: (قلت): الحديثان ضعيفان.

قلت: عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي وشيخه ضعيفان.

[١٣٨٥] حديثٌ ضعيفٌ. وقد بيَّن المصنِّف علّته عقب الحديث الآتي بعده.

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ)، أثبتها من: (ط).

قال: نا أبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي، نا هشام بن خالد أبو مروان القرشي، نا بقيَّة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ دخل المسجد فرأىٰ جَمْعاً من الناس على رجلٍ، فقال:

«**ما هذا؟**» قالوا: يا رسول الله! رجلٌ علَّامة. قال: «**وما العلامة؟**» قالوا: أعلم الناس بأنساب العرب، وأعلم الناس بعربية، وأعلم الناس بشعر، وأعلم الناس بما اختلف فيه العرب، فقال رسول الله ﷺ:

«**هذا علم لا ينفع وجهل لا يضر**».

١٣٨٦ ـ وقال رسول الله ﷺ:

«**العلم ثلاثة، وما خلا فهو فضل: آية محكمة، أو سنة قائمة، أو فريضة عادلة**».

قال أبو عمر:

«في إسناد هذا الحديث رجلان لا يحتج بهما، وهما: سليمان وبقية، فإن صحَّ كان معناه أنه علم لا ينفع مع الجهل بالآية المحكمة والسنة القائمة والفريضة العادلة. أو لا ينفع في وجهٍ ما، ولذلك لا يضر جهله في ذلك المعنىٰ وشبهه، وقد ينفع ويضر في بعض المعاني لأن العربية والنسب عنصرا علم الأدب».

١٣٨٧ ـ أخبرنا أحمد بن فتح بن عبد الله، نا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي بمصر، نا عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز العمري، نا الزبير بن بكار، نا سعيد بن داود بن أبي [زنبر][1]، عن مالك بن أنس، عن داود بن الحصين، عن طاوس، عن عبد الله بن عمر قال:

«العلمُ ثلاثة أشياء: كتابٌ ناطق، وسنة ماضية، ولا أدري».

ورواه أبو حُذافة، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال:

«العلم ثلاثة...» فذكره.

[١٣٨٦] **حديثٌ ضعيفٌ**. وتقدم بيان علته برقم (١٣٨٤).

[١٣٨٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً**. ـ عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز العمري رماه النسائي =

---

(١) في (أ)، (ط): زبير. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

١٣٨٨ ـ حدثنا خلف بن سعيد، أنا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا عليّ بن عبد العزيز، نا محمد بن عمار، [نا المعافىٰ بن عمران، نا موسى بن خلف العمي، عن أبي المقدام، عن محمد بن كعب][1] القرظي، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«إنما الأمور ثلاثة: أمرٌ تبيَّن لك رشده فاتبعه، وأمر تبيَّن لك زيغه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فكِلْه إلى عالِمِهِ».

= بالكذب، وقال الدارقطني: «ضعيف»، وساق له الحافظ في «اللسان» (٤/ ١١٢) حديثاً، وقال: «كلهم ـ أي رجال إسناده ـ ثقات إلَّا العمري»، وسعيد بن داود بن أبي زنبر قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، له مناكير عن مالك. ويقال: اختلط عليه بعض حديثه، وكذبه عبد الله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك»، والأثر أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٠٥) قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عمر بن حصين قال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر به، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٧٢): «. . . . وفيه حصين غير منسوب، رواه عن مالك بن أنس، وروىٰ عنه إبراهيم بن المنذر ولم أر من ترجمه».

قلت: كذا قال الهيثمي رحمه الله: «حصين غير منسوب» والذي في نسخة الطبراني عمر بن حصين ولم أجد من ترجم له، ولعله عمرو بن حصين البصري العقيلي فإنه الأنسب لهذه الطبقة، فإن كان هو فقد قال عنه أبو حاتم: «ذاهب الحديث ليس بشيء»، وقال أبو زرعة: «ليس هو في موضع يُحدَّث عنه، هو واهي الحديث». وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، أما متابعة أبي حذافة وهو: أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه السهمي القرشي، له، فلم أقف عليها مُسندة، وعلقها المصنِّف، وقد ضعَّف الدارقطني روايته عن مالك خارج الموطأ فقال: «. . . ضعيف الحديث، كان مغفلاً، روىٰ «الموطأ» عن مالك مستقيماً، وأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير «الموطأ» فقَبِلها، لا يحتج به»، وقال الخطيب البغدادي: «لم يكن ممن يتعمد الباطل»، ورماه بالكذب الفضلُ بن سهلٍ الأعرج كما في «التهذيب» (١/ ١٦)، وقال الحافظ: «سماعه للموطأ صحيح، وخلَّط في غيره».

[١٣٨٨] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً**. أبو المقدام هو: هشام بن زياد بن أبي زياد المدني، قال الحافظ: «متروك»، والحديث أورده الخطيب التبريزي في «المشكاة» (١٨٣) وقال: رواه أحمد. =

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).

١٣٨٩ ـ حدثنا سعيد بن عثمان، نا أحمد بن دُحيم، نا محمد بن إبراهيم [الدَّيْبُليُّ][(١)]، نا علي بن زيد الفرائضي، نا [الحنيني][(٢)]، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ:

«تركت فيكم أمرين، لن تَضلُّوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله، وسنة نبيه ﷺ».

١٣٩٠ ـ حدثنا عبد الوارث [بن سفيان][(٣)]، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا عاصم بن عليّ، نا ليث بن سعد، عن أبي هانئ الخولاني، عن رجل، عن أبي [بَصْرة][(٤)] الغفاري، عن النبي ﷺ قال:

«سألتُ ربي ألّا تجتمع أمتي على ضلالة فأعطانيها».

= **قلت**: وليس هو في «مسنده» يقيناً، وإذا أطلق «أحمد» فهو الإمام ﷺ في «مسنده»، وقال شيخنا علَّامة العصر في تعليقه على «المشكاة»: «لم أجد أحداً عزاه إليه ـ يعني إلى أحمد ـ، وما أظنه في مسنده، وقد عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٣٢٣/ ٢) لابن منيع ـ واسمه أحمد أيضاً!»، والحديث في «المعجم الكبير» للطبراني (١٠/ ١٠٧٧٤/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧) عن علي بن عبد العزيز به عن نبينا ﷺ أن عيسىٰ ابن مريم ﷺ قال: إنما الأمور... فذكره، هكذا جعله من كلام عيسى ابن مريم ﷺ، ومن طريقه رواه الهروي في «ذم الكلام» (٢/ ٦٠)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٥٧): «رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله موثقون»!.

قلت: أبو المقدام متروك كما مرَّ والله أعلم.

[١٣٨٩] **إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ**. ـ الحنيني وشيخه كثير ضعيفان، والحديث روي عن جمع من الصحابة بأسانيد صحيحة، تغني شهرته عن سرد طرقه.

[١٣٩٠] **إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ**. لجهالة الراوي الذي لم يُسَم، أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٣٩٦)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢١٧١/ ٢٨٠)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» عن الليث بن سعد به.

تنبيه: وقع في «مسند أحمد»: عن أبي وهب الخولاني ـ بدل ـ أبي هانئ، فلعله =

---

(١) هكذا في: (أ)، وهو الصواب، وفي (ط): الدؤلي.

(٢) كذا في (أ)، وهو الصواب واسمه: إسحاق بن إبراهيم، وفي (ط): الحسيني وهو تصحيف.

(٣) الزيادة من: (ط).

(٤) هكذا بالباء والصاد بعدها على الصواب، واسمه: حُميل بن بصرة، صحابي، سكن مصر، ومات بها. وفي (ط): أبي نضرة، بالنون، بعدها ضاد معجمة، وهو تصحيف ظاهر.

١٣٩١ ـ وفي كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عروة:

«كتبتَ إليَّ تسألني عن القضاء بين الناس، وإن رأس القضاء اتباع ما في كتاب الله، ثم القضاء بسنة رسول الله ﷺ، ثم بحكم أئمة الهدىٰ، ثم استشارة ذوي العلم والرأي».

١٣٩٢ ـ وذكر ابن [أبي][(١)] عمر، عن سفيان بن عيينة قال: كان ابن شبرمة يقول:

ما في القضاء شفاعة لمخاصم عند اللبيب ولا الفقيه العالم

هوِّن [عليك][(٢)] إذا قضيت بسنة أو بالكتاب، [فرغم][(٣)] أنف الراغم

وقضيت فيما لم [تجد][(٤)] أثراً به بنظائر معروفة ومعالم

١٣٩٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، نا يحيى بن مالك، نا محمد بن سليمان بن أبي الشريف، حدثنا أبو الحسين بن المتناب القاضي المالكي، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا أبو ثابت، عن ابن وهب قال: قال مالك:

«الحُكْمُ حُكمان: حكمٌ جاء به كتاب الله، وحكمٌ أحكمته السنة. [قال][(٥)]: ومجتهد رأيه لعله يُوفَّق. وقال: [و][(٥)] متكلف، فطعن عليه».

١٣٩٤ ـ حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر، نا ابن أبي دليم ووهب بن مسرَّة قالا: نا ابن وضاح، نا محمد بن يحيى، عن ابن وهب قال: قال لي مالك:

«الحكم الذي يحكم به بين الناس حكمان: ما في كتاب الله، أو ما

= تصحيف، وللحديث شواهد كثيرة يتقوىٰ بها، قال السخاوي في «المقاصد» (١٢٨٨) بعد أن ذكر طرفاً من ذلك: «وبالجملة فهو حديث مشهور المتن، ذو أسانيد كثيرة، وشواهد متعددة في المرفوع وغيره»، وصححه شيخنا الألباني رحمه الله في «آداب الزفاف» (ص٢٤٠) فلله الحمد والمنة، وسيأتي معلقاً برقم (١٤٠٤).

[١٣٩٤] صحيح. وانظر ما قبله.

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط)، والصواب إثباتها واسمه: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.
(٢) في (ط): على.
(٣) في (ط): برغم.
(٤) في (ط): أجد.
(٥) الزيادة من: (ط).

أحكمته السنة، فذلك الحكم الواجب، وذلك الصواب، والحكم الذي يجتهد فيه العالِم [رأيه][1] فلعله يوفق، وثالث متكلف فما أحراه أَلَّا يوفق».

١٣٩٥ ـ وقال مالك:

«العلم والحكمة نور يهدي الله به من يشاء، وليس بكثرة المسائل».

١٣٩٦ ـ وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب[2]: سمعت مالكاً يقول:

«ليس الفقيه بكثرة المسائل، ولكن الفقه يؤتيه الله من يشاء من خلقه».

١٣٩٧ ـ قال ابن وضاح:

«وسئل سحنون: أيسع العالم أن يقول: لا أدري فيما يدري؟ فقال: أَمَّا ما فيه كتاب الله قائم أو سنة ثابتة فلا يسعه ذلك، وأما ما كان من هذا الرأي فإنه يسعه ذلك لأنه لا يدري أمصيب هو أم مخطئ».

١٣٩٨ ـ وذكر ابن وهب في كتاب العلم من «جَامِعِه» قال: سمعت مالكاً يقول:

«إن العلم ليس بكثرة الرواية، ولكنه نور يجعله الله في القلوب».

١٣٩٩ ـ وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب: قال مالك:

«العلم والحكمة نور يهدي الله به من يشاء، وليس بكثرة المسائل».

١٤٠٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد بن أحمد بن منير، نا أبو بكر بن جناد، نا مسلم بن إبراهيم، نا قرَّة، عن عون بن عبد الله قال: قال عبد الله بن مسعود:

«ليس العلم عن كثرة الحديث؛ إنما العلم خشية الله».

[١٤٠٠] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٥٣٤/ ١٠٥)، أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣١) من طريقين عن أبي خليفة قال: ثنا مسلم بن إبراهيم به، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٣٥): «رواه الطبراني وإسناده جيِّد إلَّا أن عوناً لم يدرك ابن مسعود». =

---

(١) في (ط): برأيه.

(٢) يعني كتاب العلم من «الجامع» لابن وهب، وسيأتي بيان ذلك في رقم (١٣٩٨). وهو مكرر له، مع اختلاف يسير في اللفظ والله أعلم.

١٤٠١ ـ وذكر ابن وهب، عن ابن مهدي، عن قرَّة بن خالد، عن عون بن عبد الله قال: قال ابن مسعود:

«ليس العلم بكثرة الرواية؛ إنما العلم خشية الله».

١٤٠٢ ـ حدثنا خلف بن أحمد وعبد الرحمٰن بن يحيىٰ وعبد العزيز بن عبد الرحمٰن قالوا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان بالقيروان، نا محمد بن عليّ بن مروان البغدادي بالإسكندرية، نا عفان، نا عبد الرحمٰن بن زياد، نا الحسن بن [عمرو](١) الفقيمي، عن أبي فزارة قال: قال ابن عباس:

«إنما هو كتاب الله وسنة رسوله، فمن قال بعد ذلك شيئاً برأيه فما أدري أفي حسناته يجده أم في سيئاته».

١٤٠٣ ـ وأخبرنا إبراهيم بن شاكر، نا محمد بن يحيى بن عبد العزيز، نا أسلم بن عبد العزيز، نا المزني والربيع بن سليمان قالا: قال الشافعي رَحِمَهُ اللهُ:

«ليس لأحدٍ أن يقول في شيءٍ: حلالٌ ولا حرامٌ إلَّا من جهة العلم؛ وجهَةُ العلم ما نص في الكتاب أو في السنة أو في الإجماع، [فإن لم يوجد في ذلك](٢) [فالقياس](٣) على هذه الأصول ما [كان](٢) في معناها».

قال أبو عمر: [أما كتاب الله فيغني عن الاستشهاد عليه، ويكفي من ذلك قول الله تعالى: ﴿ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ٣]، وكذلك السنة

= **قلت**: نعم، عون كان يرسل عن ابن مسعود، ولا التفات إلى ما جاء في الحلية من قوله: قال لي ابن مسعود، فلعل زيادة «لي» من الناسخ والله أعلم.

[١٤٠١] انظر ما قبله.

[١٤٠٢] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ عبد الرحمٰن بن زياد هو: ابن أنعم الإفريقي، ضعيف الحديث، وأبو فزارة هو: راشد بن كيسان، الكوفي لم يدرك ابن عباس، فبينهما انقطاع، وبقية رجاله ثقات.

[١٤٠٣] **إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ**.

---

(١) في (ط): عمر. والصواب ما أثبتناه من: (أ).

(٢) الزيادات ليست في: (ط).

(٣) في (ط): والقياس.

يكفي فيها قوله تعالىٰ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ [النساء: ٥٩]، وقوله: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]، و[1] أما الإجماع فمأخوذ من قول الله تعالى: ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ١١٥] الآية، لأن الاختلاف لا يصح معه هذا الظاهر. وقول النبي ﷺ:

١٤٠٤ ـ «لا تجتمع أمتي على ضلالة».

وعندي أن إجماع الصحابة لا يجوز خلافهم، لأنه لا يجوز علىٰ جميعهم جهل التأويل، وفي قول الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣] دليل على أن جماعتهم إذا اجتمعوا حُجَّة على من خالفهم، كما [أن][2] الرسول ﷺ حُجَّة على جميعهم، ودلائل الإجماع من الكتاب والسنة كثيرة، ليس كتابنا هذا موضعاً لتقصِّيها، وبالله التوفيق.

١٤٠٥ ـ وقال محمد بن الحسن:

«العلم أربعة أوجه: ما كان في كتاب الله الناطق وما أشبهه، وما كان في سنة رسول الله ﷺ المأثورة وما أشبهها، وما كان فيما أجمع عليه الصحابة وما أشبهه، وكذلك ما اختلفوا فيه لا يخرج عن جميعه، فإذا وقع الاختيار فيه على قول فهو علم يُقاس عليه ما أشبهه، وما استحسنه عامة فقهاء المسلمين وما أشبهه وكان نظيراً له. قال: ولا يخرج العلم [عن][3] هذه الوجوه الأربعة».

قال أبو عمر:

«قول محمد بن الحسن: وما أشبهه، يعني: ما أشبه الكتاب، وكذلك قوله في السنة وإجماع الصحابة يعني: ما أشبه ذلك كله فهو القياس المختلف فيه [في][4] الأحكام، وكذلك قول الشافعي رحمه الله: أو كان في معنىٰ الكتاب والسنة. هو نحو قول محمد بن الحسن، ومراده من ذلك القياس عليهما، وليس هذا موضع القول في القياس، وسنفرد لذلك باباً كافياً في كتابنا هذا إن

[١٤٠٤] انظر رقم (١٣٩٠).

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) الزيادة سقطت من: (أ). زدناها من: (ط).
(٣) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ): من.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).

شاء الله، وإنكار العلماء الاستحسان أكثر من إنكارهم للقياس، وليس هذا [موضع][(١)] بيان ذلك».

١٤٠٦ ـ حدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا إبراهيم بن حمزة والقعنبي قالا: أنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله! من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال:

«لقد ظننت يا أبا هريرة أنه لا يسألني عن هذا الحديث أحدٌ [أوَّل][(٢)] منك، لما رأيت من حرصك على الحديث: إن أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلَّا الله مخلصاً من قِبَل نفْسِه».

وذكره البخاري، نا [عبد العزيز بن عبد الله][(٣)]، نا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو بإسناده مثله.

١٤٠٧ ـ أخبرنا سعيد، نا قاسم، نا إسماعيل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن أبي سالم، عن معاوية الهذلي، عن أبي هريرة قال: [سألت رسول الله ﷺ][(٤)]، [قلت: يا رسول الله!][(٥)] ماذا رَدَّ إليك ربك في الشفاعة؟ فقال:

«والذي نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أوَّل من يسألني عن ذلك لما رأيت من حرصك على العلم» وذكر الحديث.

قال أبو عمر:

[١٤٠٦] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه البخاري (٩٩، ٦٥٧٠)، والنسائي في «العلم» الكبرىٰ كما قال المزي في «التحفة» (٩/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣) من طرق عن عمرو بن أبي عمرو به.

[١٤٠٧] إسنادُهُ ضعيفٌ. أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٠٧) قال: حدثنا هاشم والخزاعي ـ يعني أبا سلمة ـ قالا: حدثنا الليث به. =

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ).
(٢) في (ط): أوْلى، وما أثبتناه هو الموافق للرواية.
(٣) في (ط) بزيادة: «عبد الرحمن» بن عبد العزيز بن عبد الله، والزيادة خطأ.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) الزيادة من: (ط).

«في الخبر الأول: لما رأيت من حرصك على الحديث. وفي هذا: لما رأيت من حرصك على العلم، فسمَّى الحديث علماً على الإطلاق، ومثل ذلك:

قوله ﷺ:

١٤٠٨ ـ «نضَّر الله عبداً سمع مقالتي، فوعاها، ثم بلَّغها غيره، فرُبَّ حامل فقه غير فقيه، [وربَّ حامل فقه][1] إلى من هو أفقه منه».

فسمَّىٰ الحديث فقهاً مطلقاً وعلماً. وقد ذكرنا أسانيد هذا الخبر فيما تقدم من كتابنا هذا. وكذلك:

١٤٠٩ ـ قوله ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص إذْ أذِن له أن يكتب

= **قلت**: سالم بن أبي سالم هو: الجيشاني فيه ضعف، فقد انفرد ابن حبان بتوثيقه، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولذا قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول». وهذا يعني عنده: إذا توبع وإلَّا فهو ليِّن، ومعاوية بن مغيث ـ وقيل: مُعتِّب، وهو الراجح ـ الهذلي ذكره البخاري وابن أبي حاتم أيضاً فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في ثقاته فقال: يروي عن أبي هريرة، روىٰ عنه سالم بن أبي الجعد (هكذا قال: ابن أبي الجعد) وهو خطأ؛ إنما هو: ابن أبي سالم، وابن حبان متساهل في التوثيق، وترجم له الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص٣٠٧) فقال: «وثقه ابن حبان وهو مجهول»، إذا علمت هذا فقد تبيَّن لك تساهل فضيلة الشيخ العلامة أحمد شاكر في «شرحه للمسند» (٨٠٥٦) بقوله: «إسنادُهُ صحيح» ومنشأ ذلك التساهل أنه رحمه الله تعالى يعدُّ سكوت البخاري وابن أبي حاتم توثيقاً، وليس الأمر كذلك، فقد يسكت عنه البخاري في «الكبير» ويورده في «الضعفاء الصغير» ولقد ضربنا لذلك أمثلة في غير هذا الموضع، ثم رواه أحمد (٢/٥١٨) قال: حدثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب عن معاوية به. (ولم يذكر سالماً)، قال العلامة أحمد شاكر: «الظاهر أن إسقاطه خطأ من عبد الحميد بن جعفر».

قلت: ويغني عنه الذي قبله.

[١٤٠٨] **صحيحٌ**، وتقدم تخريجه.

[١٤٠٩] تقدم في «باب: ذكر الرخصة في كتاب العلم».

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ).

حديثه: «**قيِّد العلم**» فقال له: يا رسول الله! وما تقييده؟ قال: «**الكتاب**».

فأطلق على حديثه اسم العلم لمن تَدَبَّره وفهمه».

١٤١٠ ـ حدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أُبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أبا المنذر! أي آية معك في كتاب الله أعظم؟**» (مرتين) قال: قلت: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: فضرب صدري وقال: «**لِيَهْنِك العلم أبا المنذر**» وذكر تمام الحديث.

١٤١١ ـ أخبرنا خلف بن أحمد، [نا أحمد][(١)] بن سعيد بن حزم ح.

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن عبد الله، نا إبراهيم بن علي قالا: نا محمد بن الربيع بن سليمان، نا يوسف بن سعيد، نا حجاج [بن محمد][(١)]، عن ابن جريج قال: أخبرني داود بن أبي عاصم أن أبا سلمة بن عبد الرحمٰن قال: بينا أنا وأبو هريرة عند ابن عباس [رضي الله عنهم][(١)] جاءته امرأة فقالت: توفي عنها زوجها وهي حامل، فذكرت أنها وضعت لأدنىٰ من أربعة أشهر من يوم مات عنها زوجها، فقال ابن عباس: أنت لآخر الأجلين. قال أبو سلمة: فقلت: إن عندي من هذا علماً، وذكر حديث سبيعة الأسلمية.

[١٤١٠] **حديث صحيحٌ**. وأخرجه مسلم (٨١٠)، وأبو داود (١٤٦٠) وغيرهما عن عبد الأعلىٰ به، ومعنى لِيَهْنِك العلم. أي: هنيئاً لك العلم.

[١٤١١] **حديثٌ صحيحٌ**. وأخرجه النسائي (٦/ ١٩٤) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن جريج به، وفيه: قال أبو سلمة: «أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن سبيعة الأسلمية جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: توفي عنها زوجُها وهي حامل فولدت لأدنى من أربعة أشهر فأمرها رسول الله ﷺ أن تتزوج. قال أبو هريرة: وأنا أشهد على ذلك».

قلت: وفيه بيان مخالفة أبي هريرة وأبي سلمة لابن عباس وأنه أقرب الأجلين لا آخرهما، وبوَّب له البخاري في «صحيحه» «كتاب الطلاق»: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾. رقم (٥٣١٨، ٥٣١٩). وبوّبَ له النووي في شرحه لصحيح =

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).

١٤١٢ ـ وروىٰ مالك، عن محمد بن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن، [عن][(١)] عبد الله بن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب ﷺ حين خرج إلى الشام فأُخبر أن الوباء قد وقع فيها، واختلف عليه أصحاب رسول الله ﷺ، جاء عبد الرحمٰن بن عوف قال: إن عندي من هذا علماً، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا سمعتم به بأرضٍ...» وذكر الحديث.

١٤١٣ ـ أخبرنا محمد بن خليفة، أنا محمد بن الحسين، نا أحمد بن سهل [الأشناني][(٢)]، نا الحسين بن علي بن الأسود، نا يحيى بن آدم، نا [عبد الله][(٣)] بن المبارك، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح في قول الله تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩] قال: إلى الله: إلى كتاب الله. وإلى الرسول: [إلى سنة رسول الله ﷺ].

١٤١٤ ـ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا موسى بن معاوية ح. وأخبرنا محمد بن خليفة، نا محمد بن الحسين، نا إبراهيم بن موسى، نا يوسف بن موسى القطان قالا: نا وكيع، نا جعفر بن

= مسلم كتاب الطلاق: باب انقضاء عدَّة المتوفى عنها زوجها، وغيرها، بوضع الحمل (١٤٨٤). ثم رويا حديث سبيعة الأسلمية، وانظر شرح النووي، وشرح الحافظ ابن حجر وجمعه لطرق الحديث المختلفة في «الفتح».

[١٤١٢] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه مالك في «الموطأ» كتاب المدينة ـ باب: ما جاء في الطاعون (حديث رقم ٢٢) ومن طريقه البخاري (٥٧٢٩)، ومسلم (٢٢١٩)، وأحمد بن حنبل (١/ ١٩٤) عن ابن شهاب به وفيه قصة طويلة مشهورة في آخرها قول النبي ﷺ: «إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه» قال: فحمد الله عمرُ ثم انصرف.

[١٤١٣] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ورُوي نحوه عن مجاهد وميمون بن مهران وقتادة والسُّدِّيِّ وغيرهم.

[١٤١٤] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. وأخرجه ابن جرير (٥/ ٩٦) عن أحمد بن حازم قال: ثنا أبو نعيم قال: أخبرنا جعفر بن برقان به. =

---

(١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): بن، وهو تصحيف.

(٢) كذا في (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): بالسين المهملة.

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

برقان، عن ميمون بن مهران في قوله تعالىٰ: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ قال: «إلى الله: إلى كتاب الله. وإلى الرسول][1] قال: ما دام حياً، فإذا قبض فإلى سنته».

١٤١٥ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيى وخلف بن أحمد ويحيى بن عبد الرحمٰن قالوا: حدثنا أحمد بن سعيد، نا ابن الزراد وأحمد بن خالد قالا: نا ابن وضاح، نا يعقوب بن [كعب][2] وقاسم بن عيسىٰ قال: عبد الواحد بن سليمان قال: سمعت ابن عون يقول:

«ثلاث أحبهن لي ولإخواني: هذا القرآن يتدبره الرجل ويتفكر فيه فيوشك أن يقع على علمٍ لم يكن يعلمه، وهذه السنة يطلبها ويسأل عنها، ويذر الناس إلَّا من خيرٍ».

قال أحمد بن خالد: «هذا هو الحق الذي لا شك فيه» [فكان][3] ابن وضاح يعجبه هذا الخبر ويقول: «جيِّدٌ جيِّدٌ».

١٤١٦ ـ وذكر أبو بكر محمد بن [الحسن][4] النقاش، ثنا عبد الله بن محمود قال: سمعت يحيىٰ بن أكثم يقول:

«ليس من العلوم كلها علم هو أوجب علىٰ العلماء، وعلى المتعلمين، وكافة المسلمين من علم ناسخ القرآن ومنسوخه؛ لأن الأخذ بناسخه واجب فرضاً، والعلم به لازم ديَانةً، والمنسوخ لا يُعمل به، ولا ينتهىٰ إليه، فالواجب على كل عالم علم ذلك لئلا يوجب على نفسه [أ][4] و علىٰ عباد الله أمراً لم يوجبه الله [عز وجل][4]، أو يضع [عنه][5] فرضاً أوجبه الله [عز وجل][4]».

= تنبيه: تصحف عنده «برقان» إلى «مروان»، وزاد السيوطي (٢/ ١٧٨) نسبته لابن المنذر.

[١٤١٥] إسنادُهُ ضعيفٌ. ـ وعبد الواحد بن سليمان هو: الأزدي البراء، خادم ابن عون، قال ابن عدي: «ينفرد»، وقال الذهبي في «الميزان»: «مجهول».

[١٤١٦] علَّقه المصنِّف، ولعله في بعض مصنَّفات أبي بكر النقاش، فإنه صاحب تصانيف ولم يكن محمود الرواية، انظر ترجمته في «السير» (١٥/ ٥٧٣ ـ ٥٧٦).

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط)، مما أدىٰ إلى تداخل الأثرين.
(٢) كذا في: (أ)، وهو الصواب، وفي (ط): كعيب.
(٣) في (ط): [قال: وكان].
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) في (ط): عنهم.

١٤١٧ ـ قرأت على سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدثهم، نا ابن وضاح قال: حدثني موسى بن معاوية قال: أنا عبد الرحمٰن بن مهدي، نا ابن المبارك، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء في قوله تعالىٰ: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ﴾ [النساء: ٥٩] قال: «طاعة الله ورسوله: اتباع الكتاب والسنة و﴿[أُو۟لِى][1] ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ قال: أولو العلم والفقه».

١٤١٨ ـ قال[2]: ونا ابن مهدي، عن الحسن، [عن][3] [أبي][4] جعفر، عن ليث، عن مجاهد قال:

«أولو الفقه».

١٤١٩ ـ قال ابن مهدي: ونا الحسن بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال:

«أولو الخير».

١٤٢٠ ـ حدثنا أحمد بن فتح قال: أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن ناصح الفقيه الشافعي المعروف بابن المفسِّر في داره بمصر، نا أبو الحسن

[١٤١٧] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. وأخرجه ابن جرير (٥/ ٩٥) من وجه آخر عن عبد الملك به، وزاد السيوطي في «الدر» (٢/ ١٧٦) نسبته لابن أبي حاتم وعبد بن حميد.

[١٤١٨] أخرجه ابن جرير (٥/ ٩٤) من طريق ابن إدريس، عن ليث به، وله عنه طرق أخرى، وزاد السيوطي نسبته لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم، وليث هو ابن أبي سليم، وأبو جعفر هو الرازي وكلاهما ضعيف.

[١٤١٩] **لا بأس به**. ـ وعبد الله بن محمد بن عقيل احتج به مسلم على لينٍ فيه، وأخرجه ابن جرير (٥/ ٩٤) عن سفيان بن وكيع قال: حدثني أبي، عن علي بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل به، وزاد السيوطي في «الدر» (٢/ ١٧٦) نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه.

[١٤٢٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

---

(١) في (أ): وأولوا، وما أثبتناه هو الصواب، الموافق للرسم.

(٢) القائل هو: موسى بن معاوية.

(٣) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): بن، وهو تصحيف، والحسن هو ابن صالح بن حيي.

(٤) الزيادة سقطت من: (ط)، وهو أبو جعفر الرازي.

محمد بن يزيد [بن][1] عبد الصمد، نا موسى بن أيوب النصيبي، نا بقية بن الوليد قال: قال [لي][2] الأوزاعي:

«يا بقية! العلم ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ وما لم يجئ عن أصحاب محمد ﷺ فليس بعلم، يا بقية! لا تذكر أحداً من أصحاب محمد نبيك ﷺ إلَّا بخير، ولا أحداً من أُمَّتك، وإذا سمعت أحداً يقع في غيره فاعلم أنه إنما يقول: أنا خيرٌ منه».

١٤٢١ ـ أخبرنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، نا محمد بن عبد السلام الخشني، نا المسيب بن واضح، نا بقية قال: سمعت الأوزاعي يقول:

«العلم ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ، وما لم يجئ عن واحدٍ منهم فليس بعلمٍ».

١٤٢٢ ـ حدثنا خلف بن القاسم، حدثنا أبو أحمد المعروف بابن المفسر الدمشقي بمصر، نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد [القاضي قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثنا روح بن عُبادة، عن سعيد][3] بن أبي عروبة، عن قتادة في قوله ﷻ: ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ﴾ [سبأ: ٦] قال: «أصحاب محمد ﷺ».

١٤٢٣ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن

[١٤٢١] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. وتقدم معلقاً برقم (١٠٦٧).

[١٤٢٢] **صحيحٌ**. ـ أبو بكر القاضي المروزي، أحد الثقات، وصاحب التصانيف. له كتاب في «العلم». وشيخه أبو هشام الرفاعي احتج به مسلم على ضعفٍ فيه، قال البخاري: «رأيتهم مجمعين على ضعفه»، وقال الحافظ: «ليس بالقوي»، وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٢/ ٤٤) قال: حدثنا بشر، عن يزيد، عن سعيد به.

قلت: وهذا إسناد صحيح، ويزيد هو ابن زريع. وزاد السيوطي في «الدر» (٥/ ٢٢٦) نسبته لابن المنذر وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

[١٤٢٣] **إسنادُهُ صحيحٌ، ورواته ثقات.**

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): عن، وهو تصحيف.

(٢) الزيادة من: (ط).

(٣) الزيادة سقطت من: (أ)، استدركتها من: (ط).

وضاح، حدثنا دحيم، ثنا عمر بن عبد الواحد، قال: سمعت الأوزاعي يحدِّث عن ابن المسيب أنه سئل عن شيءٍ فقال:

«اختلف فيه أصحاب رسول الله ﷺ، ولا رأي لي معهم».

قال ابن وضاح: «هذا هو الحق».

قال أبو عمر:

«معناه أنه ليس له أن يأتي بقولٍ يخالفهم [جميعاً][1] به».

١٤٢٤ ـ وحدَّثني خلف بن القاسم، نا أبو أحمد بن المفسر، نا أحمد بن عليّ، نا أبو هشام الرفاعي وهارون بن إسحاق قالا: نا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد قال:

«العلماءُ أصحاب محمد ﷺ».

١٤٢٥ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا ابن شعبان، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا [محمد بن][2] منصور، نا شجاع بن الوليد، نا خصيف، عن سعيد بن جبير قال:

«ما لم [يعرفه][3] البدريون فليس من الدِّين».

١٤٢٦ ـ حدثنا محمد بن خليفة، نا [محمد بن الحسين أبو بكر][4] البغدادي بمكة، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، نا زيد بن أخزم، نا أبو قتيبة، نا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] قال: «هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ».

[١٤٢٤] إسنادُهُ ضعيفٌ. ـ ليث هو ابن أبي سُليم، ضعيف. وأبو هشام الرفاعي تابعه هارونُ بن إسحاق الهمداني وهو صدوق، وصحَّ معناه من غير وجه عن كثير من التابعين فمن بعدهم.

[١٤٢٥] إسنادُهُ لا بأس به.

[١٤٢٦] إسنادُهُ حَسَنٌ. ـ الواسطي ثقة وترجم له الخطيب في «التاريخ» (١٠/١٠٥). =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) الزيادة سقطت من: (ط).

(٣) في (ط): يعرف.

(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): محمد بن الحسين، نا أبو بكر، بزيادة: نا.

١٤٢٧ ـ وذكر أبو يوسف يعقوب بن شيبة، نا محمد بن حاتم بن ميمون قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني [يحيى بن عباد][١] بن عبد الله بن الزبير، [عن عبد الله بن الزبير][٢] قال:

«أنا ـ والله ـ [مع][٣] عثمان [رضي الله عنه][٤] بالجحفة، ومعه رهط من أهل الشام فيهم حبيب بن مسلمة الفهري، إذْ قال عثمان وذُكرَ له التمتع بالعمرة إلى الحج: أن أتموا الحج وخلِّصوه في أشهر الحج، فلو أخرتم هذه العمرة حتى تزوروا هذا البيت زورتين كان أفضل، فإن الله قد وسَّع في الخير. فقال له عليٌّ [رضي الله عنه][٤]: عمدت إلى سنة رسول الله ﷺ، ورخصة رخَّص [الله عز وجل][٤] للعباد بها في كتابه تُضيِّق عليهم فيها وتنهى عنها، وكانت لذي الحاجة ولنائي الدار، ثم أهَلَّ بعمرة وحجة معاً، فأقبل عثمان رضي الله عنه على الناس فقال: وهل نهيت عنها؟ إني لم أنْه عنها، إنما كانت رأياً أشرت به، فمن شاء أخذ به، ومن شاء تركه. قال: فما أنسىٰ قول رجلٍ من أهل الشام مع حبيب بن مسلمة: انظر إلى هذا كيف يخالف أمير المؤمنين، والله لو أمرني لضربت عنقه. قال: فرفع حبيب يده فضرب بها [في][٥] صدره وقال: اسكت، فضَّ الله فاك؛ فإن أصحاب رسول الله ﷺ أعلم بما يختلفون فيه».

= وأبو قتيبة هو: سلْم بن قتيبة الشَّعيري. وسماك بن حرب صدوق في روايته عن غير عكرمة، وأخرجه أحمد (١/ ٢٧٣، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٥٤)، والنسائي في «تفسيرِه» (٩٢)، والطبري (٤/ ٢٩)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٥٥)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٢٣٠٣/ ٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٩٤) جميعاً من طرق عن إسرائيل به، وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقرَّه الذهبي، وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٣٢٧): «. . . ورجال أحمد رجال الصحيح».

[١٤٢٧] إسنادُهُ حَسَنٌ. وعلَّقه المصنِّف عن أبي يوسف يعقوب بن شيبة، ويعقوب بن شيبة، صاحب المصنَّفات، له «المسند الكبير» فلعله نقله منه والله أعلم، وروي الخلاف عنهما في «الصحيحين» من وجه آخر، وانظر الخلاف في المسألة في أُمهات كتب الفقه، «وزاد المعاد» لابن القيم (٢/ ١٠٧ وما بعدها).

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): يحيى «عن» عباد.
(٢) الزيادة سقطت من: (أ).
(٣) في (ط): لمع.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) الزيادة من: (ط).

١٤٢٨ ـ أخبرنا خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا عبيد بن محمد، نا محمد بن يوسف وإبراهيم بن عبَّاد قالا: نا عبد الرزاق، نا ابن جريج قال: سئل عطاء عن المستحاضة؟ فقال:

«تصلي، وتصوم، وتقرأ القرآن، وتستثفر بثوب، ثم تطوف. فقال له سليمان بن موسى: أيحلُّ لزوجها أن يصيبها؟ قال: نعم. قال سليمان: أرأي أم عِلم؟ قال: [بلىٰ][1] سمعنا أنها إذا صلَّت وصامَت حَلَّ لزوجها أن يصيبها».

١٤٢٩ ـ وذكر عبد الرزاق أيضاً عن ابن جريج قال: «سألت عطاءَ عن غريبٍ قَدمَ في غير أشهر الحج معتمراً، ثم بدا له أن يحج في أشهر الحج أيكونُ متمتعاً؟ قال: [لا][2] يكون متمتعاً حتى يأتي من ميقاته في أشهر الحج. قلت: أرأي أم علم؟ قال: بل علم».

١٤٣٠ ـ وذكر سُنيد، عن محمد بن كثير، عن ابن شوذب، عن أيوب، عن ابن سيرين أنه سئل عن المتعة بالعمرة إلى الحج فقال: «كرهها عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما؛ فإن يكن علماً فهما أعلم مني، وإن يكن رأياً فرأيهما أفضل».

١٤٣١ ـ حدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا الحميدي، نا سفيان قال: سمعت الأعمش يقول: سمعت أبا وائل شقيق بن سلمة يقول:

«لما كان يوم صفين، وحَكَم الحكمان، سمعتُ سهل بن حنيف يقول: أيها الناس! اتهموا رأيكم، فلقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ يوم أبي جندل، ولو نستطيع أن نردَّ على رسول الله ﷺ أمره لرددناه.. وذكر الحديث.

[١٤٢٨] **صحيحٌ**. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١/ ١١٩٤/ ٣١١) عن ابن جريج به.

[١٤٢٩] **صحيحٌ**.

[١٤٣١] **صحيحٌ**. وهو في البخاري (٢١٨١، ٣١٨٢، ٤١٨٩، ٤٨٤٤، ٧٣٠٨)، ومسلم (١٧٨٥) عن أبي وائلٍ به وتمامه مختصراً: «... والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمرٍ قط، إلَّا أَسْهَلْنَ بنا إلى أمر نعرفُهُ. إلَّا أمرَكم هذا» والسياق لمسلم.

---

(١) في (ط): بل.

(٢) الزيادة سقطت من: (ط).

١٤٣٢ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا عبد الباقي بن قانع أبو الحسين القاضي ببغداد، نا محمد بن عبدوس بن كامل، حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، حدثنا طلق بن غنَّام قال:

«أبطأ حفص بن غياث في قضية فقلتُ له. فقال: إنما هو رأيي، ليس فيه كتاب ولا سنة، وإنما أحز في [الحمي][1] فما [عجلتي][2]».

١٤٣٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا عبد الحميد بن أحمد الورَّاق، نا الخضر بن داود قال: حدثني أحمد بن محمد بن هانئ أبو بكر الأثرم قال: «سمعتُ أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ وقد عاوده السائل في عشرة دنانير ومائة درهم. فقال أبو عبد الله: برأي أستعفي منها، وأخبرك أن فيها اختلافاً، فإن من الناس من قال: يزكي كل نوع على حِدَة، ومنهم من يرىٰ أن يجمع بينهما، وتُلحّ عليَّ تقول: فما تقول أنت فيها؟ ما تقول أنت فيها؟ وما عسى أن أقول فيها، وأنا أستعفي منها، كلٌّ قد اجتهد. فقال له رجل: لا بد أن نعرف مذهبك في هذه المسألة لحاجتنا [إليها][3]، فغضب وقال: أيُّ شيءٍ بُد؟ إذا هاب الرجل شيئاً يُحمل علىٰ أن يقول فيه؟ ثم قال: وإن قلتُ فإنما هو رأي، وإنما العلم ما جاء من فوق، ولعلنا أن نقول القول ثم نرىٰ بعده غيره. ثم ذكر أبو عبد الله حديث عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد أنه قيل له: يكتبون رأيك. قال: يكتبون ما عسى أن أرجع عنه غداً. قال أبو بكر الأثرم: ولم يزل به السائل حتى جعل يجنح لقول من لا يرىٰ الجمع بينهما، وكأني رأيت مذهبه أن يزكى كل نوع منهما على حدته».

١٤٣٤ ـ وذكر إسماعيل القاضي قال: قال محمد بن مسلمة:

[١٤٣٢] **إسناده لا بأس به.** ـ وعبد الباقي بن قانع وثقه قوم وضعَّفه آخرون.

[١٤٣٣] لعله في «مسائل ابن هانئ للإمام أحمد» وليس بين يدي الآن.

---

(١) كذا في (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): الحمىٰ.

(٢) في (ط): عجلني بالنون بدل التاء، وله وجه.

(٣) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ): إليه.

«إنما على الحاكم الاجتهاد فيما يجوز فيه الرأي، وليس أحد في رأي على حقيقة أنه الحق، وإنما [حقيقته][(1)] الاجتهاد».

١٤٣٥ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد القاضي المالكي، نا موسى بن إسحاق، نا إبراهيم بن المنذر، نا معن بن عيسىٰ قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

«إنما أنا بشر أخطئ وأصيب، فانظروا في رأيي، فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به، وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه».

١٤٣٦ ـ وذكر أحمد بن مروان المالكي، عن أبي جعفر بن رشد [ين][(2)]، عن إبراهيم بن المنذر، عن معن، عن مالك مثله.

١٤٣٧ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا إبراهيم بن المنذر، نا مطرف قال: سمعت مالكاً يقول: قال ابن [هرمز][(3)]:

«لا تمْسِك عليَّ شيئاً مما سمعتَ مني من هذا الرأي، فإنما افتجرته أنا وربيعة، فلا تتمسك به».

١٤٣٨ ـ أخبرنا خلف بن سعيد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر والثوري، عن ابن [أبجر][(4)] قال: قال لي الشعبي:

[١٤٣٥] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ـ إبراهيم بن المنذر، قال الحافظ: «صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن»، وبقية رجاله ثقات.

[١٤٣٦] انظر ما قبله.

[١٤٣٧] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ـ وعبد الملك بن بحر هو: أبو مروان عبد الملك بن بحر بن شاذان الجلَّاب المستملي.

[١٤٣٨] **صحيحٌ**. ـ وابن أبجر هو: عبد الملك بن سعيد بن حيان الكوفي، والأثر أخرجه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (١١/ ٢٥٦) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣١٩) به.

---

(١) وفي (ط): حقيقة.
(٢) الزيادة سقطت من: (ط).
(٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): هرم.
(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): ابن أبجد بالدال.

«ما حدَّثوك عن أصحاب رسول الله فخذْ به، وما قالوا فيه برأيهم فبلْ عليه».

١٤٣٩ ـ ورواه مالك بن مغول عن الشعبي مثله سواء.

١٤٤٠ ـ [أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا سليمان بن أبي شيخ، نا أبو سفيان الحميري قال: سألت هشيماً عن تفسير القرآن، كيف صار فيه اختلاف؟ قال:

«قالوا برأيهم فاختلفوا»][1].

١٤٤١ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا محمد بن الصباح الدولابي، نا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول قال:

«كان ابن سيرين إذا سئل عن شيءٍ قال: ليس عندي فيه إِلَّا رَأْي أتَّهمه. فيقال له: قل فيه على ذلك برأيك. فيقول: لو أعلم أن رأيي يثبت لقلت فيه؛ ولكني أخاف أن أرىٰ اليوم رأياً وأرىٰ غداً غيره، فأحتاج أن أتبع الناس في دورهم».

١٤٤٢ ـ وذكر ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن سالم بن عبد الله بن عمر أن رجلاً سأله عن شيءٍ فقال له:

«لم أسمع في هذا بشيء. فقال له الرجل: إني أرضىٰ برأيك. فقال له سالم: لعلي أن أخبرك برأيي، ثم تذهب فأرىٰ بعدك رأياً غيره فلا أجدك».

١٤٤٣ ـ قال ابن وهب: وأخبرني عمرو بن الحارث أن عمرو بن دينار أخبره أن طاوساً أخبره، عن عبد الله بن عمر أنه كان إذا سئل عن شيءٍ لم يبلغه فيه شيءٌ قال:

«إن شئتم أخبرتكم بالظن».

[١٤٤٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات. سليمان بن أبي شيخ أحد الثقات، واسم أبي شيخ: منصور بن سليمان، ويكنىٰ أبا أيوب الواسطي، البغدادي، وأبو سفيان الحميري هو: سعيد بن يحيى الواسطي.

[١٤٤١] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

---

(١) هذا الأثر ليس في: (ط).

١٤٤٤ ـ وقد تقدم ذكر قول أبي السمح رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قال:

«سيأتي على الناس زمان يسمن الرجل راحلته، ثم يسير عليها حتى تهزل، يلتمس من يفتيه بسُنَّةٍ، فلا يجد إِلّا من يفتيه بالظن».

١٤٤٥ ـ ورُوي عن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ أنه كان يقول:

﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ [الجاثية: ٣٢].

١٤٤٦ ـ وذكر خالد بن الحارث، عن عبيد الله بن الحسن العنبري قاضي البصرة ومفتيها أنه قال في نفقة الولد البالغ المدرك أنه لا تلزم الوالد. قيل له: أفيعطيهم الوالد من زكاة ماله؟ قال: إنما قولي: لا تلزمه نفقتهم رأي، ولا أدري لعله خطأ، [أ][1] و أكره أن يغرر بزكاته فيعطيها ولده الكبير، وهو يجد موضعاً لا شك فيه.

١٤٤٧ ـ وأخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، نا ابن أبي دليم قال: نا ابن وضاح، نا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، نا ضمرة بن ربيعة، عن عثمان [بن][2] عطاء، عن أبيه قال:

«سئل بعض أصحاب النبي ﷺ فقال: إني لأستحي من ربي أن أقول في أمة محمد ﷺ برأيي».

١٤٤٨ ـ وقال عطاء:

«وأضعف العلم أيضاً: علم النظر، أن يقول الرجل: رأيتُ فلاناً يفعل كذا، ولعله قد فعله ساهياً».

١٤٤٩ ـ ومن فصل لابن المقفَّع في «اليتيمة» [قال][3]:

«ولعمري إن لقولهم: ليس الدِّين خصومة أصلاً يثبت، وصدقوا، ما لدين بخصومة، ولو كان خصومة لكان موكولاً إلى الناس [يثبتونه][4] بآرائهم وظنِّهم،

[١٤٤٨] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ـ ابن أبي دُليم فيه لين. وعثمان بن عطاء هو: ابن أبي مسلم الخراساني قال الحافظ: «ضعيف».

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط)، فصارت: وأكره.
(٢) تصحف في (ط) إلى: عن.
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) في (ط): بثبوتهم.

وكل موكول إلى الناس رهينة ضياع، وما ينقم على أهل البدع إِلَّا أنهم اتخذوا الدِّين رأياً، وليس الرأي ثقة ولا حتماً، ولم [يجاوز][١] الرأي منزلة الشك والظن إِلَّا قريباً، ولم يبلغ أن يكون يقيناً ولا ثبتاً، ولستم سامعين أحداً يقول لأمرٍ قد استيقنه وعلمه: أرىٰ أنه كذا وكذا، فلا أحد أشدُّ استخفافاً بدينه [ممن][٢] اتخذ رأيه ورأي الرجال ديناً مفروضاً».

١٤٥٠ ـ قال أبو عمر: إلى هذا المعنىٰ ـ والله أعلم ـ أشار مصعب الزبيري في قوله:

فأترك ما علمت لرأي غيري وليس الرأي كالعلم اليقيني

وهي أبيات كثيرة أنشدها مصعب، ثم ذكر ابن أبي خيثمة أنه شعره، وسنذكر الأبيات بتمامها في باب: ما تكره فيه المناظرة والجدال. في هذا الكتاب إن شاء الله، ولا أعلم بين متقدمي هذه الأمة وسلفها خلافاً أن الرأي ليس بعلم حقيقة، وأفضل ما روي عنهم في الرأي أنهم قالوا:

١٤٥١ ـ «نِعْمَ وزير العلم الرأي الحسن».

١٤٥٢ ـ [وقالوا:

«أبقىٰ الكتاب موضعاً للسُّنَّةِ، وأبقت السنة موضعاً للرأي الحسن»][٣].

قال أبو عمر:

«وأما أصول العلم: فالكتاب والسنة، وتنقسم السنة قسمين: أحدهما: تنقله الكافة عن الكافة، فهذا من الحجج القاطعة للأعذار إذا لم يوجد [هنالك][٤] خلاف، ومن ردَّ إجماعهم فقد ردَّ نصّاً من نصوص الله، يجب استتابته عليه وإرقاة دمه إن لم يتب، لخروجه عما أجمع عليه المسلمون العدول، وسلوكه غير سبيل جميعهم.

والضرب الثاني من السنة: [أخبار][٥] الآحاد الثقات الأثبات [العدول، والخبر الصحيح الإسناد المتصل منها][٦] يوجب العمل عند جماعة الأمة الذين

---

(١) في (ط): يتجاوز.
(٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي (أ): من.
(٣) سقط من: (ط).
(٤) في (ط): هناك.
(٥) في (ط): خبر.
(٦) سقط من: (ط).

هم الحجة والقدوة، [ولذلك مرسل السالم الثقة العدل يوجب العمل أيضاً والحكم عن جماعة منهم][1]، ومنهم من يقول: [إن خبر الواحد العدل][2] يوجب العلم والعمل جميعاً، وللكلام في ذلك موضع غير هذا».

١٤٥٣ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا عبيد بن عبد الواحد بن شريك، نا علي بن المديني، حدثنا جرير ـ يعني ابن عبد الحميد ـ، عن عاصم الأحول، عن مورّق العجلي قال: قال عمر بن الخطاب [رضي الله عنه][3]:

«تعلَّموا الفرائض والسنة كما تتعلمون القرآن».

١٤٥٤ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عبد الله بن جعفر، نا عبيد الله بن [عمرو][4] قال: قال لي إسحاق بن راشد:

«كان الزهري إذا ذكر أهل العراق ضعَّف علمهم. فقلتُ له: إن بالكوفة مولًى لبني أسد ـ يعني الأعمش ـ يروي أربعة آلاف حديث. قال: أربعة آلاف حديث؟! قلتُ: نعم. إن شئت [جئتك][5] ببعض حديثه أو قال: ببعض علمه. قال: فجئ به، فجئت به، فلما قرأه قال: والله إن هذا [العلم][6]، وما كنت أرىٰ أن بالعراق واحداً يعلم هذا».

١٤٥٥ ـ [حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا قاسم قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن محمد قال: قال شريح:

«إنما أقتفي الأثر، فما وجدت في الأثر حدثتكم به»][7].

[١٤٥٣] إسنادُهُ صحيحٌ.

[١٤٥٤] إسنادُهُ صحيحٌ.

[١٤٥٥] إسنادُهُ صحيحٌ. ـ إسماعيل بن إبراهيم هو المعروف بـ «ابن عُليَّة». وأيوب هو السختياني. ومحمد هو: ابن سيرين.

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).

(٢) الزيادة سقطت من: (ط)، وبدلها هناك: إنه.

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): عمر.

(٥) في (ط): حدثتك.

(٦) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ): العلم. بزيادة الألف.

(٧) سقط هذا الأثر من: (ط).

١٤٥٦ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الحوطي، نا إسماعيل بن عياش، عن سوادة بن زياد وعمرو بن مهاجر، عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى الناس أنه لا رأي لأحدٍ مع سنة سنها رسول الله ﷺ.

١٤٥٧ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن مروان، نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: سمعت عبدان بن عثمان يقول: سمعت ابن المبارك يقول:

«ليكن الأمر الذي [تعتمدون][(١)] عليه هذا الأثر، وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الحديث».

١٤٥٨ ـ قال: ونا ابن أبي رزمة قال: أخبرني أبي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان قال:

«[إنما][(٢)] الدِّين [الآثار][(٣)]».

١٤٥٩ ـ أنشدني عبد الرحمٰن بن يحيى قال: أنشدني أبو علي الحسن بن الخضر الأسيوطي بمكة قال: أنشدنا أبو القاسم محمد بن جعفر الأخباري قال: أنشدنا أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه رحمه الله:

دين النبي محمد أخبار ... نعم المطيَّة للفتى الآثار
لا ترغبنَّ عن الحديث [وأهله][(٤)] ... فالرأي ليل والحديث نهار
ولربما جهل الفتى أثر الهدى ... والشمس بازغة لها أنوار

[١٤٥٦] **إسنادُهُ حَسَنٌ.**

[١٤٥٧] **إسنادُهُ صحيحٌ.** وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٦٥) قال: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا ابن رزمة به.

[١٤٥٨] **إسنادُهُ صحيحٌ.** وأخرجه أبو نعيم (٧/ ٥٧) قال: حدثنا إبراهيم، عن ابن أبي رزمة به بلفظ «العلم» بدل «الدين».

[١٤٥٩] وتنسب هذه الأبيات أيضاً لعبدة بن زيادة الأصبهاني من قوله، وانظر «شرف أصحاب الحديث» (ص٧٦).

---

(١) في (ط): يعتمدون.
(٢) في (ط): وإنما.
(٣) في (ط): بالآثار.
(٤) في (ط): وآله.

١٤٦٠ ـ وقال بشر بن السري [السقطي](١):

«نظرتُ في العلم فإذا هو الحديث والرأي، فوجدت في الحديث ذكر النبيين والمرسلين، وذكر الموت، وذكر ربوبية الرب وجلاله وعظمته، وذكر الجنة والنار، والحلال والحرام، والحث على صلة الأرحام، وجماع الخير، ونظرت في الرأي فإذا فيه المكر والخديعة والتّشاح، واستقصاء الحق، والمماكسة في الدين، واستعمال الحيل، والبعث على قطع الأرحام، [والتجرؤ](٢) على الحرام».

١٤٦١ ـ [ورُويَ مثل هذا الكلام عن يونس بن أسلم](٣).

١٤٦٢ ـ حدثنا عبد الوارث قال: نا قاسم، نا أحمد بن زهير قال: ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا أزهر، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين قال:

«كانوا يرون أنهم على الطريق ما داموا على الأثر».

١٤٦٣ ـ [قال أبو عمر](٣): وقد زدنا هذا المعنى بياناً في باب الرأي وقلتُ أنا:

مقالة ذي نصح وذات فوائد ... إذا من ذوي الألباب كان استماعها

عليكم بآثار النبي فإنها ... من أفضل أعمال الرشاد اتباعها

١٤٦٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: نا أبو بشر الدولابي، نا إسحاق بن يسار قال: حدثنا [عمرو](٤) بن عاصم قال: نا سلام أبو الهيثم قال: سمعت أبا بكر الهذلي يقول: قال الزهري:

[١٤٦٠] لم أقف على من تسمَّىٰ بشر بن السري ونسبته «السقطي»، وإنما هو بشر بن السَّري البصري الأفوه، أبو عمرو، المتكلم، صاحب المواعظ. وحديثه في «الكتب الستة».

[١٤٦٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ـ وأزهر هو ابن سعد السمَّان، أبو بكر الباهلي.

[١٤٦٤] **صحيحٌ**. وتقدم تخريجه، وانظر «شرف أصحاب الحديث» (ص٧٠).

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) في النسختين: التجريء، والصواب ما أثبتناه.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): عمر.

«يا هذلي! [يعجبك][1] الحديث؟ قلت: نعم. قال: أما إنه يعجب ذكور الرجال ويكرهه مؤنثوهم».

١٤٦٥ ـ وذكر أبو جعفر الطبري في «التاريخ الكبير» أنه بلغه عن المبارك الطبري أنه سمع أبا عبيد الله الوزير يقول: سمعت أبا جعفر المنصور يقول للمهدي:

«يا أبا عبد الله! لا تجلس وقتاً إِلَّا ومعك من أهل العلم من يحدثك؛ فإن محمد بن شهاب الزهري قال: الحديث ذكر ولا يحبه إِلَّا ذكور الرجال، وصدق أخو زهرة».

١٤٦٦ ـ وروىٰ حماد بن زيد، عن أيوب السختياني قال: قلت لعثمان البتي:

«دلني على باب من أبواب الفقه. قال: اسمع الاختلاف».

١٤٦٧ ـ حدثنا أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي فيما كتب به إليَّ إجازةً، أنا إبراهيم بن أحمد البلخي، ثنا أبو العباس محمود بن عنبر بن نعيم النسفي بنسف قال: ثنا أبو نصر فتح بن عمرو الوراق، ثنا أبو أسامة قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«إنما العلم عندنا الرخصة من ثقة، فأما التشديد فيحسنه كل أحد».

١٤٦٨ ـ أخبرنا أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال: أخبرني أبي، ثنا محمد بن قاسم، قال: حدثنا محمد بن علي البجلي، ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ، عن سفيان بن عيينة، عن معمر قال:

[١٤٦٧] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ـ أبو نصر الوراق. ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣/ ٩١)، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة.

[١٤٦٨] **صحيح**. وانظر ما قبله.

تم تحقيق الجزء الأول من كتاب «جامع بيان العلم وفضله» للحافظ ابن عبد البر الأندلسي، على يد الفقير إلى الله تعالى أبي الأشبال الزهيري غفر الله له ولوالديه، وكان الفراغ منه في غرّة شهر المحرم لسنة ١٤١٣هـ، وصلِّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): يعجب.

«إنما العلم أن تسمع بالرخصة من ثقة، فأما التشديد فيحسنه كل أحد».

١٤٦٩ ـ أخبرني أبو القاسم خلف بن القاسم، ثنا الحسن بن رشيق قال: حدثنا [ذو][(١)] النون بن أحمد بن إبراهيم بن صالح قال: حدثنا عبد الباري بن إسحاق بن أخي [ذي][(١)] النون بن إبراهيم، عن عمِّه أبي الفيض [ذي][(١)] النون بن إبراهيم أنه سمعه يقول:

«من أعلام البصر بالدين معرفَةُ الأُصول لتسلم من البدع والخطأ، والأخذ بالأوثق من الفروع احتياطاً لتأمن».

١٤٧٠ ـ وأخبرني أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد، عن أبي القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد قال:

«[إن][(٢)] من حق البحث والنظر الإضراب عن الكلام في فروع لم تحكم أصولُها، والتماس ثمرة لم تغرس شجرها، وطلب نتيجة لم تعرف مقدماتها».

١٤٧١ ـ قال أبو عمر [رضي الله عنه][(٣)]: ولقد أحسن القائل:

وكل علم غامضٍ رفيع ... فإنه بالموضع المنيع

[لا يرقى][(٤)] إليه إلَّا عن دَرَجِ ... من دونها بحر طموح ولجج

ولا ينال ذروة الغايات ... إلَّا عليم بالمقدمات

١٤٧٢ ـ وقال صالح بن عبد القدوس:

لن تبلغ الفرع الذي رُمْتَهُ ... إلَّا ببحثٍ منك عن أُسِّهِ

١٤٧٣ ـ وقال الأصمعي: سمعت أعرابياً يقول:

«إذا ثبتت الأصول في القلوب نطقت الألسن بالفروع، والله يعلم إن قلبي لك شاكراً، ولساني لك ذاكراً، وهيهات أن يظهر الود المستقيم من القلب السقيم».

آخر الجزء الأَوَّل

---

(١) في (أ): ذا. وهو خطأ، وما أثبتناه من: (ط) هو الصواب.

(٢) الزيادة من: (ط).

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

(٤) في (ط): لا يرتقي.



فهرس إجمالي للموضوعات للجزء الأول

الموضوع	رقم الصفحة
ترجمة الحافظ	٧
عقيدة الحافظ	١٥
أهمية الكتاب	٢٠
وصف النسخ	٣٧
تراجم رواة الكتاب	٤٠
عملي في تحقيق الكتاب	٤٢
صور المخطوطات	٤٥
تحقيق النص	٥١
خطبة المؤلف، وعرضه أهم موضوعات كتابه إجمالاً	٥٣
باعث المؤلف على تأليف كتابه	٥٤ ـ ٦٨
الكلام حول حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم»	٦٩ ـ ٩٧
تفريع أبواب فضل العلم وأهله	٩٨ ـ ١٠٢
باب قوله ﷺ: ينقطع عمل ابن آدم بعده إلا من ثلاث	١٠٣ ـ ١٠٦
باب قوله ﷺ: الدال على الخير كفاعله	١٠٧ ـ ١٠٩
باب قوله ﷺ: لا حسد إلا في اثنتين	١١٠ ـ ١١٥
باب قوله ﷺ: الناس معادن	١١٦ ـ ١١٨
باب قوله ﷺ: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين	١٢٠ ـ ١٢٥
باب تفضيل العلم على العبادة	١٢٦ ـ ١٤٨
باب قوله ﷺ: العالم والمتعلم شريكان في الأجر	١٤٩ ـ ١٥٩
تفضيل العلماء على الشهداء	١٦٠ ـ ١٦٣
باب حديث صفوان بن عسَّال في فضل العلم	١٦٤ ـ ١٦٧
باب حديث أبي الدرداء في ذلك وما كان في مثل معناه	١٦٨ ـ ١٧٩
باب دعاء رسول الله ﷺ لمستمع العلم وحافظه ومبلغه	١٨٠ ـ ١٩١

الموضوع	رقم الصفحة
باب قوله ﷺ: من حفظ على أمتي أربعين حديثاً	١٩٢ ـ ١٩٦
باب جامع في فضل العلم	١٩٧ ـ ٢٤٣
باب ذكر كراهية كتابة العلم وتخليده في الصحف	٢٤٤ ـ ٢٦٤
باب ذكر الرخصة في كتابة العلم	٢٦٥ ـ ٢٨٩
باب في معارضة الكتاب	٢٩٠ ـ ٢٩١
باب الأمر بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث، وتتبع ألفاظه ومعانيه	٢٩٢ ـ ٣٠١
باب فضل التعلم في الصغر والحض عليه	٣٠٢ ـ ٣١٤
باب حمد السؤال، والإلحاح في طلب العلم، وذم ما منع منه	٣١٥ ـ ٣٢٦
باب ذكر الرحلة في طلب العلم	٣٢٧ ـ ٣٣٥
باب الحض على استدامة الطلب والصبر فيه على اللأواء والنصب	٣٣٦ ـ ٣٤٩
باب جامع في الحال التي يُسأل بها العلم	٣٥٠ ـ ٣٥٨
باب كيفية الرتبة في أخذ العلم	٣٥٩ ـ ٣٦٣
باب ذكر ما روي عن لقمان الحكيم من وصية ابنه	٣٦٤ ـ ٣٦٧
باب آفة العلم وغائلته وإضاعته، وكراهية وضعه عند من ليس بأهله	٣٦٨ ـ ٣٧٧
باب هيبة المتعلم للعالم	٣٧٨ ـ ٣٨٠
باب في ابتداء العالم جلساءه بالفائدة، وقوله: سلوني	٣٨١ ـ ٣٩٢
باب منازل العلماء	٣٩٣ ـ ٣٩٤
باب طرح العالم المسألة على المتعلم	٣٩٥ ـ ٣٩٨
باب فتوى الصغير بين يدي الكبير بإذنه	٣٩٩ ـ ٤٠١
باب جامع لنشر العلم	٤٠٢ ـ ٤١٠
باب جامع في آداب العالم والمتعلم	٤١١ ـ ٤٣٠
فصل في الإنصاف في العلم	٤٣١ ـ ٤٣٧
فصل فيما ينبغي أن يتحلى به العالم	٤٣٨
فصل في مخاطبة الناس على قدر عقولهم	٤٣٩ ـ ٤٤٠
فصل يجمع بعض المتفرقات عن سمات العالم والمتعلم	٤٤١ ـ ٤٤٤
فصل في فضل الصمت وحمده	٤٤٥ ـ ٤٥٠
فصل في رفع الصوت في المسجد وغير ذلك من آداب العلم	٤٥١ ـ ٤٥٤
فصل في السمات التي ينبغي أن يتحلى بها العالم	٤٥٥ ـ ٤٥٦
فصل في مدح التواضع وذم العجب وطلب الرئاسة	٤٥٧ ـ ٤٦٦

الموضوع	رقم الصفحة

فصل في ترك العالم ما لا يحسنه، وترك المفاخرة بما يحسنه إلا أن يضطر إلى ذلك .... ٤٦٧ ـ ٤٦٨
فصل في آداب العالم والمتعلم .... ٤٦٩ ـ ٤٧٤
باب ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء .... ٤٧٥ ـ ٤٩٣
باب حال العلم إذا كان عند الفساق والأرذال .... ٤٩٤ ـ ٥٠٢
باب استعاذة النبي ﷺ من علم لا ينفع، وسؤاله العلم النافع .... ٥٠٣ ـ ٥٠٩
باب ذم العالم على مداخلة السلطان الظالم .... ٥١٠ ـ ٥٢٣
باب ذم الفاجر من العلماء وذم طلب العلم للمباهاة والدنيا .... ٥٢٤ ـ ٥٤٧
باب ما جاء في مساءلة الله ﷻ يوم القيامة عما عملوا فيما علموا .... ٥٤٨ ـ ٥٥٤
باب جامع القول في العمل بالعلم .... ٥٥٥ ـ ٥٧٢
فصل... في كسب طالب العلم المال وما يكفيه من ذلك .... ٥٧٣ ـ ٥٩٩
باب الخبر عن العلم أنه يقود إلى الله تعالى على كل حال .... ٦٠٠ ـ ٦٠٢
باب معرفة أصول العلم وحقيقته، وما الذي يقع عليه اسم الفقه والعلم مطلقاً .... ٦٠٣ ـ ٦٣٠



فهرس تفصيلي للموضوعات للجزء الأول

الموضوع	رقم الصفحة
خطبة المؤلف، وعرضه أهم موضوعات كتابه إجمالاً	٥٣
باعث المؤلف على تأليف كتابه	٥٤ ـ ٦٨
تخريج حديث «من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار»	٥٤
الصحابة الذين رووا هذا الحديث	٥٤
رواية أبي هريرة للحديث	٥٤
رواية عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة	٥٤
رواية علي بن الحكم البناني عن عطاء	٥٤
متابعة سليمان بن مهران الأعمش	٥٦
متابعة الحجاج بن أرطاة	٥٦
متابعة سِمَاك بن حرب	٥٧
متابعة عبد الملك بن جريج	٥٧
متابعة مالك بن دينار	٥٧
متابعة ليث بن أبي سُليم	٥٧
متابعة سليمان التيمي	٥٧
متابعة كثير بن شِنْظير	٥٨
متابعة معمر بن راشد	٥٨
متابعة قتادة بن دعامة	٥٨
متابعة محمد بن سيرين لعطاء عن أبي هريرة	٥٨
رواية عبد الله بن عمرو بن العاص للحديث	٥٩
رواية عبد الله بن مسعود	٦٠
رواية عبد الله بن عباس	٦٠
رواية ابن عمر	٦٢

الموضوع	رقم الصفحة

رواية أبي سعيد الخدري ٦٣
رواية جابر بن عبد الله الأنصاري ٦٣
رواية أنس بن مالك ٦٣
رواية عمرو بن عبسة ٦٤
رواية طلق بن علي ٦٤
للحديث رواية بالمعنى عن سعد بن المدحاس ومعاذ بن جبل وغيرهما . ٦٥
الحاصل أن متن الحديث صحيح ٦٥
الحسن ودافع عدم كتمانه العلم ٦٥
أبو هريرة ودافع عدم كتمانه الحديث .... ٦٥ ـ ٦٦
ابن عباس ودافع مكاتبته الحرورية ٦٧
معاودة المؤلف في ذكر سبب تأليف كتابه .... ٦٧ ـ ٦٨
الكلام حول حديث «طلب العلم فريضة على كل مسلم» .... ٦٩ ـ ٩٧
تخريج الحديث ٦٩
من رواه من الصحابة ٦٩
رواية أنس للحديث ٦٩
رواية ثابت البناني عن أنس ٦٩
متابعة مسلم الملائي الأعور ٧٠
متابعة أبي عاتكة طريف بن سليمان ٧١
متابعة زياد بن ميمون ٧٢
متعابعة إبراهيم بن يزيد النخعي ٧٣
متابعة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ٧٣
متابعة الزبير بن الخِرِّيت ٧٤
متابعة محمد بن شهاب الزهري ٧٥
متابعة محمد بن سيرين ٧٦
متابعات أخرى لم يذكرها المؤلف وأثبتها المحقق ٧٧
متابعة زياد بن أبي زياد الجصاص ٧٧
متابعة المثنى بن دينار ٧٧
متابعة سليمان بن مهران الأعمش ٧٧
متابعة موسى بن جابان ٧٨

الموضوع	رقم الصفحة
متابعة أبي حنيفة النعمان الفقيه	٧٨
متابعة قتادة	٧٩
متابعة إبراهيم بن يزيد التيمي	٧٩
متابعة حُميد الطويل	٨٠
متابعة عاصم الأحول	٨٠
متابعة عبد الوهاب بن بُخت	٨١
متابعة أبي الصباح المؤذن	٨٢
متابعة أم كثير بنت مرفد	٨٢
رواية علي بن أبي طالب للحديث	٨٢
رواية عبد الله بن عباس للحديث	٨٤
رواية عبد الله بن مسعود للحديث	٨٥
رواية أبي سعيد الخدري للحديث	٨٦
رواية جابر بن عبد الله الأنصاري للحديث	٨٧
رواية عبد الله بن عمر للحديث	٨٧
الحاصل أن الحديث حسن	٨٨
الحكم على لفظة «ومسلمة» في آخر الحديث	٨٩
أقوال بعض السلف في تفسير الحديث	٨٩ ـ ٩٢
شرح المؤلف الحديث وترجيحه أنه من باب فرض الكفاية	٩٢ ـ ٩٧
تفريع أبواب فضل العلم وأهله	٩٨ ـ ١٠٢
حديث «ما من رجل يسلك طريقاً يلتمس فيها علماً. . .»	٩٨
تخريج الحديث	٩٨
حديث «ما من قوم يجتمعون في بيت من بيوت الله. . .»	٩٩
حديث «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً. . .»	١٠٠
تخريج الحديث	١٠٠
أثر لابن عباس في معنى الحديث	١٠٠
تخريج الأثر	١٠٠
حديث «ما من عبد يغدو في طلب علم مخافة. . .»	١٠١
حديث «مثل ما بعثني الله ﷻ به من الهدى. . .»	١٠١
تخريج الحديث	١٠١

الموضوع	رقم الصفحة

حديث «إن الملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم...»	١٠٢
تخريج الحديث	١٠٢
حديث «معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحوت...»	١٠٢
تخريج الحديث	١٠٢
□ **باب قوله ﷺ: «ينقطع عمل ابن آدم بعده إلا من ثلاث**	١٠٣ ـ ١٠٦
روايات الحديث	١٠٣ ـ ١٠٦
تخريج هذه الروايات	١٠٣ ـ ١٠٦
□ **باب قوله ﷺ: «الدال على الخير كفاعله»**	١٠٧ ـ ١٠٩
روايات الحديث	١٠٧ ـ ١٠٩
تخريج هذه الروايات	١٠٧ ـ ١٠٩
قول أبي الدرداء: «العالم والمتعلم شريكان، ...» وتخريجه	١٠٩
□ **باب قوله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين»**	١١٠ ـ ١١٥
روايات الحديث	١١٠ ـ ١١٥
تخريج هذه الروايات	١١٠ ـ ١١٥
تفسير قتادة لقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾	١١٢
تخريج تفسير قتادة السابق	١١٢
تفسير الحسن لقوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾	١١٣
تخريج تفسير الحسن السابق	١١٣
تفسير مالك لبعض الآيات كقوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾	١١٣
تخريج تفسير مالك السابق	١١٣ ـ ١١٤
حديث «الحكمة تزيد الشريف شرفاً، وترفع المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك»	١١٤
تخريج الحديث	١١٤ ـ ١١٥
شعر في معنى الحديث	١١٥
□ **باب قوله ﷺ: «الناس معادن»**	١١٦ ـ ١١٨
روايات الحديث	١١٦ ـ ١١٨
تخريج هذه الروايات	١١٦ ـ ١١٨

الموضوع	رقم الصفحة
❑ **باب قوله ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»**	١٢٠ ـ ١٢٥
روايات الحديث	١٢٠ ـ ١٢٥
تخريج هذه الروايات	١٢٠ ـ ١٢٥
❑ **باب: تفضيل العلم على العبادة**	١٢٦ ـ ١٤٨
حديث: «قليل العلم خير من كثير العبادة، . . .» وتخريجه	١٢٦
حديث «خير دينكم أيسره، وخير العبادة الفقه» وتخريجه	١٢٧
حديث «فضل العالم على العابد كفضلي على أمتي» وتخريجه	١٢٧ ـ ١٢٨
حديث «من أدى الفريضة وعلم الناس الخير، . . .» وتخريجه	١٢٨ ـ ١٢٩
قول ابن مسعود: «الدراسة صلاة» وتخريجه	١٢٩
حديث «فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة» وتخريجه	١٢٩ ـ ١٣٠
حديث «فضل العلم خير من فضل العبادة وملاك الدين الورع» وتخريجه	١٣٠ ـ ١٣٢
حديث «يبعث الله العالم والعابد فيقال. . .» وتخريجه	١٣٢ ـ ١٣٣
حديث «نعمت الغبطة ونعمت الهدية كلمة حكمة تسمعها. . .» وتخريجه	١٣٣
قول قتادة: «باب من العلم يحفظه الرجل لصلاح نفسه. . . .» وتخريجه	١٣٣
حديث «العلم خير من العبادة، وملاك الدين الورع» وتخريجه	١٣٤
حديث «فضل العلم أفضل من العبادة، وملاك الدين الورع» وتخريجه	١٣٤ ـ ١٣٥
قول مطرف: «فضل العلم خير من فضل العمل، وخير دينكم الورع» وتخريجه	١٣٥
حديث «إنكم أصبحتم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه. . .» وتخريجه	١٣٥ ـ ١٣٦
نعود لقول مطرف السابق وتخريجه	١٣٧
قول ابن عباس: «تذاكر العلم بعض ليلة أحب إليَّ من إحيائها» وتخريجه	١٣٨
تفسير أحمد بن حنبل لقول ابن عباس السابق وتخريجه	١٣٨
قول أبي هريرة: «لأن أجلس ساعة فأفقه في ديني أحب. . .» وتخريجه	١٣٨ ـ ١٣٩
قول الزهري: «ما عُبد الله بمثل الفقه» وتخريجه	١٣٩
تفضيل المعافى بن عمران كتابة الحديث على قيام الليل وتخريج قوله في ذلك	١٣٩
قول الحسن: «العالم خير من الزاهد في الدنيا المجتهد في العبادة»	١٣٩
حديث: «لأن تغدو فتتعلم باباً من العلم خير لك من أن تصلي مائة ركعة» وتخريجه	١٤٠

الموضوع	رقم الصفحة

قول أبي هريرة وأبي ذر «باب من العلم تتعلمه أحب إلينا من ألف ركعة. . . .» وتخريجه .... ١٤٠ ـ ١٤١
حديث «إذا جاء الموت طالب العلم وهو على تلك الحال مات شهيداً» وتخريجه ١٤١
عدم تفضيل السنة القبلية على مذاكرة العلم عند مالك، وتخريج قوله في ذلك ١٤١
قول الشافعي: «طلب العلم أفضل من الصلاة النافلة» وتخريجه .... ١٤١ ـ ١٤٢
قولان لسفيان الثوري في تفضيل العلم على غيره، وتخريجهما ١٤٢
حديث «فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد» وتخريجه ١٤٣
قول عمر بن الخطاب: «لموت ألف عابد قائم الليل صائم النهار» ١٤٥
قول ابن عباس: «إن الشياطين قالوا لإبليس. . .» وتخريجه .... ١٤٥ ـ ١٤٦
السبب في دفع عبد الله بن وهب ـ صاحب مالك ـ لطلب العلم ١٤٦
حديث «بين العالم والعابد مائة درجة. . .» وتخريجه .... ١٤٦ ـ ١٤٧
أقوال لبعض السلف في تفضيل العلم على العبادة وتخريجها .... ١٤٧ ـ ١٤٨
❑ **باب قوله ﷺ: «العالم والمتعلم شريكان في الأجر»** .... ١٤٩ ـ ١٥٩
روايات الحديث وتخريجها .... ١٤٩ ـ ١٥٢
أقوال لبعض الصحابة والسلف في معنى الحديث وتخريجها .... ١٥٢ ـ ١٥٨
حديث «اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محبّاً ولا تكن الخامسة فتهلك» وتخريجه .... ١٥٨ ـ ١٥٩
تعليق المؤلف على الحديث ١٥٩
❑ **تفضيل العلماء على الشهداء** .... ١٦٠ ـ ١٦٣
حديث «يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء» وتخريجه ١٦٠
حديث «يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء» وتخريجه ١٦١
حديث «للأنبياء على العلماء فضل درجتين، والعلماء على الشهداء فضل درجة» ١٦١
شعر لأبي بكر بن دريد في تفضيل العلماء على الشهداء ١٦١
حديث «إذا جاء الموت طالب العلم وهو على حاله مات شهيداً» ١٦٢
قول أبي الدرداء: «من رأى الغدو والرواح إلى العلم. . .» ١٦٢

الموضوع	رقم الصفحة

قول ابن عباس: «ألا أدلك على خير من الجهاد؟...» وتخريجه ١٦٣

قول أبي الدرداء: «ما من أحد يغدو إلى المسجد لخير يتعلمه...» وتخريجه ١٦٣

❑ **باب ذكر حديث صفوان بن عسَّال في فضل العلم** .... ١٦٤ ـ ١٦٧

روايات الحديث وتخريجها .... ١٦٤ ـ ١٦٧

❑ **باب ذكر حديث أبي الدرداء في ذلك وما كان في مثل معناه** .... ١٦٨ ـ ١٧٩

حديث «ما من عبد يخرج يطلب علماً إلا....» ورواياته وتخريجها .... ١٦٨ ـ ١٧٦

قول ابن عباس: «معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر» وتخريجه ١٧٧

حديث «علماء هذه الأمة رجلان...» وتخريجه ١٧٨

حديث «إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض....» وتخريجه ١٧٩

❑ **باب دعاء رسول الله ﷺ لمستمع العلم وحافظه ومبلغه** .... ١٨٠ ـ ١٩١

حديث «نضر الله امرءاً سمع...» ورواياته وما في معناه وتخريج ذلك .... ١٨٠ ـ ١٨٩

حديث «رب حامل فقه غير فقيه، ومن لم ينفعه فقهه ضره جهله» وتخريجه ١٩٠

حديث «رحم الله من تعلم فريضة أو فريضتين فعمل...» وتخريجه ١٩٠

حديث «ما أفاد المسلم أخاه فائدة أحسن...» وتخريجه ١٩١

حديث «تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم» وتخريجه ١٩١

❑ **باب قوله ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً»** .... ١٩٢ ـ ١٩٦

روايات الحديث وتخريجها .... ١٩٢ ـ ١٩٦

❑ **باب جامع في فضل العلم** .... ١٩٧ ـ ٢٤٣

حديث «إذا جاء الموت طالب العلم...» وتخريجه ١٩٧

قول مطرف: «فضل العلم خير من فضل العمل...» وتخريجه ١٩٧

حديث «من طلب علماً فأدركه كتب الله ﷻ له...» وتخريجه ١٩٨

حديث «إن قليل العمل ينفع مع العلم، وإن كثير...» وتخريجه ١٩٨

حديث «من تفقه في دين الله كفاه الله همه،...» وتخريجه ١٩٩

حديث «من غدا في طلب العلم صلت عليه الملائكة...» وتخريجه ٢٠٠

قول كعب: «ما خرج رجل في طلب علم إلا...» وتخريجه ٢٠١

الموضوع	رقم الصفحة

حديث «من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الإسلام...» وتخريجه ٢٠١
حديث «رحمة الله على خلفائي...» وتخريجه ٢٠١
حديث «من تعلم العلم يحيى به الإسلام» وتخريجه ٢٠٢
تفسير إبراهيم النخعي لقوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ وتخريجه ٢٠٣
قول سفيان الثوري: «لا أعلم من العبادة شيئاً أفضل من أن تعلم الناس العلم» وتخريجه ٢٠٤
رؤيا لبعض السلف تبين مكانة بعض العلماء في الجنة، وتخريج ذلك ٢٠٤ ـ ٢٠٦
قول عبد الله بن داود في بيان منزلة العلماء يوم القيامة، وتخريجه ٢٠٦
حديث «يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء...» وتخريجه ..... ٢٠٧ ـ ٢٠٨
تفسير زيد بن أسلم لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ وتخريجه ٢٠٨
شعر لعلي بن أبي طالب في فضل أهل العلم ٢٠٩
حديث «أوحى الله ﷻ إلى إبراهيم عليه السلام...» ٢٠٩
أشعار في فضل العلم ..... ٢٠٩ ـ ٢١٠
قول ميمون بن مهران: «بنفسي العلماء هم ضالتي...» ٢١١
شعر لسابق البربري يبين فيه فضل العلم ٢١١
جلوس النبي ﷺ مع مجلس الفقه دون مجلس الدعاء والذكر، وتضعيف المحقق إسناد ذلك ٢١٢
أقوال لبعض الصحابة والسلف تبين فضل العلم، والذكر، وتخريج أغلبها ..... ٢١٢ ـ ٢١٦
حديث «العالم أمين الله في الأرض» وتخريجه ٢١٦
تفسير الحسن وسفيان الثوري لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً﴾ وتخريجه ٢١٧
قول الحسن: «إن الرجل ليتعلم الباب من العلم فيعمل به خير من الدنيا وما فيها» وتخريجه ٢١٧
حديث «من حدث بحديث فعمل به أعطي أجر ذلك» وتخريجه ٢١٨
أقوال لبعض الصحابة والسلف في بيان فضل العلم وتخريج أغلبها ..... ٢١٨ ـ ٢١٩

الموضوع	رقم الصفحة
حديث «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف لعالمنا» وتخريجه	٢٢٠
أقوال لبعض السلف في فضل العلماء وتخريج أغلبها	٢٢٠ ـ ٢٢٣
حديث «تعلموا العلم فإن تعليمه لله خشية، . . . .» وتخريجه	٢٢٣
الحديث السابق روي موقوفاً على معاذ بن جبل، وتخريجه	٢٢٤ ـ ٢٢٥
قول ابن مسعود: «يرفع حجاب ويوضع حجاب لطالب العلم حتى يصل إلى الرب ﷻ»	٢٢٥
حديث «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع» وتخريجه	٢٢٥
أقوال وأشعار لبعض الصحابة والسلف في طلب العلم وفضله وتخريج أغلب ذلك	٢٢٦ ـ ٢٢٨
في حكمة داود عليه السلام: «العلم في الصدر كالمصباح في البيت»	٢٢٨
عود لأقوال وأشعار بعض الصحابة والسلف في طلب العلم وفضله وتخريج بعض ذلك	٢٢٨ ـ ٢٣٣
النبي ﷺ لا ينكر على من لا يعين أخاه في العمل بسبب حضوره مجلسه ﷺ، وتخريج ذلك	٢٣٣ ـ ٢٣٤
أقوال بعض السلف في فضل العلم والعلماء، وتخريج بعضها	٢٣٤ ـ ٢٣٨
حديث «إذا أتى عليّ يوم لا أزداد فيه علماً. . .» وتخريجه	٢٣٨
شعر في معنى الحديث السابق	٢٣٩
حديث «من أفضل الفوائد حديث حسن يسمعه الرجل فيحدث به أخاه» وتخريجه	٢٣٩
قول لأحد السلف يبين فيه أن ظلمة الذنوب تطفئ نور العلم	٢٣٩
حديث «ما أهدى المرء لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة. .» وتخريجه	٢٣٩
أقوال لبعض الصحابة والسلف في طلب العلم وفضله، وتخريج بعضها	٢٤٠ ـ ٢٤٣
□ **باب ذكر كراهية كتابة العلم وتخليده في الصحف**	٢٤٤ ـ ٢٦٤
حديث «لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن. . .» وتخريجه	٢٤٤
حديث زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ أمرنا أن لا نكتب. . . وتخريجه	٢٤٦
أقوال لبعض الصحابة والسلف في عدم كتابة العلم	٢٤٦ ـ ٢٦٤

الموضوع	رقم الصفحة
□ **باب ذكر الرخصة في كتاب العلم**	٢٦٥ ـ ٢٨٩
حديث «اكتبوا لأبي شاه» وتخريجه	٢٦٥
قول أبي هريرة: «لم يكن أحد من أصحاب رسول الله...» وتخريجه	٢٦٥
إقرار النبي ﷺ من يكتب عنه على فعله، وتخريج ذلك	٢٦٦
ما في صحيفة علي كرم الله وجهه	٢٦٧ ـ ٢٦٨
كتاب النبي ﷺ لعمرو بن حزم، وتخريج ذلك	٢٦٨ ـ ٢٦٩
ما وُجد مكتوباً في قائم سيف النبي ﷺ، وتخريج ذلك	٢٦٩ ـ ٢٧٠
صحيفة عبد الله بن عمرو «الصادقة»	٢٧٠
حديث «قيدوا العلم بالكتاب» وتخريجه مرفوعاً وموقوفاً	٢٧٠
أقوال لبعض الصحابة والسلف في إجازة كتابة العلم وتخريجها	٢٧٢ ـ ٢٧٧
حديث «قيدوا العلم» وتخريجه	٢٧٨
نعود لأقوال بعض الصحابة والسلف في إجازة كتابة العلم وتخريج أغلبها	٢٧٩ ـ ٢٨٩
□ **باب في معارضة الكتاب**	٢٩٠ ـ ٢٩١
أقوال بعض السلف في أهمية المعارضة، وتخريجها	٢٩٠ ـ ٢٩١
□ **باب الأمر بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث، وتتبع ألفاظه ومعانيه**	٢٩٢ ـ ٣٠١
أقوال بعض السلف في جواز إصلاح الخطأ في الحديث وروايته بالمعنى وتخريج ذلك	٢٩٢ ـ ٣٠١
□ **باب فضل التعلم في الصغر والحض عليه**	٣٠٢ ـ ٣١٤
حديث «أيما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة...» وتخريجه	٣٠٢
حديث «من تعلم العلم وهو شاب كان كوشم في حجر....» وتخريجه	٣٠٣
أقوال بعض الصحابة والسلف في فضل التعلم في الصغر وتخريجها	٣٠٣ ـ ٣١٣
حديث «لا يستحي الشيخ أن يتعلم من الشباب» وتخريجه	٣١٣
وصية ابن مسعود بطلب العلم استعداداً للاحتياج إليه	٣١٣ ـ ٣١٤
□ **باب حمد السؤال، والإلحاح في طلب العلم، وذم ما منع منه**	٣١٥ ـ ٣٢٦
حديث «شفاء العيّ السؤال» وتخريجه	٣١٥
مدح عائشة نساء الأنصار لعدم حيائهن أن يسألن عن أمر دينهن، وتخريج ذلك	٣١٥

الموضوع	رقم الصفحة
حديث أم سُليم «يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل...» وتخريجه	٣١٥
استحياء علي من السؤال عن المذي وتوكيل المقداد وعمار في السؤال عنه	٣١٥ ـ ٣١٦
قول ابن مسعود وابن شهاب وعائشة في أهمية السؤال في الدين	٣١٦
إنكار النبي ﷺ على من أمر الجريح المحتلم بالاغتسال، وتخريج الحديث في ذلك	٣١٦ ـ ٣١٨
بعض الأشعار في طلب السؤال في العلم	٣١٨
أقوال بعض الصحابة والسلف في بيان أهمية السؤال، وتخريج بعضها	٣١٨ ـ ٣٢٣
«لا يستطاع العلم براحة الجسم»	٣٢٤
إقرار العلماء هذا المعنى	٣٢٤ ـ ٣٢٦
حديث «ويل لمن يعلم ولم يعمل، وويل ثم ويل لمن لا يعلم ولا يتعلم»	٣٢٦
□ **باب ذكر الرحلة في طلب العلم**	٣٢٨ ـ ٣٣٥
قول الشعبي: «خذها بغير شيء قد كان الرجل يرحل فيما دونها إلى المدينة»	٣٢٧
رحلة جابر بن عبد الله إلى الشام للتأكد من صحة حديث	٣٢٧ ـ ٣٣٠
رحلة أبي أيوب إلى مصر لمعارضة حديث	٣٣٠
ابن عباس وكيفية طلبه سماع الحديث	٣٣١
أقوال بعض السلف في الرحلة في طلب العلم	٣٣١ ـ ٣٣٥
□ **باب الحض على استدامة الطلب والصبر فيه على اللأواء والنصب**	٣٣٦ ـ ٣٤٩
قول مالك: «لا ينبغي لأحد يكون عنده العلم أن يترك التعلم» وتخريجه	٣٣٦
حديث «إن من معادن التقوى تعلمك إلى ما قد علمت...» وتخريجه	٣٣٦
حديث «من جاءه أجله وهو يطلب علماً ليحيي به الإسلام...» وتخريجه	٣٣٧
حديث «إذا جاء الموت طالب العلم وهو على تلك الحال مات شهيداً» وتخريجه	٣٣٨
قول ابن عباس: «منهومان لا تنقضي نهمتهما: طالب علم وطالب دنيا» وتخريجه	٣٣٨

الموضوع	رقم الصفحة

رواية قول ابن عباس السابق مرفوعاً، وتخريجه ٣٣٩

وصية عيسى ﷺ بطلب العلم ما حسنت الحياة ٣٣٩

أقوال بعض الصحابة والسلف في الصبر على طلب العلم ودوام طلبه، وتخريج بعضها .... ٣٣٩ ـ ٣٤٨

حديث «لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة» وتخريجه ٣٤٨

قول أيوب وقتادة في عدم الاكتفاء بما لدى الإنسان من العلم .... ٣٤٨ ـ ٣٤٩

❑ **باب جامع في الحال التي يُسأل بها العلم** .... ٣٥٠ ـ ٣٥٨

أقوال بعض الصحابة والسلف في أن العلم بالتعلم، وتخريج بعضها .... ٣٥٠ ـ ٣٥٢

وصية بعض الصحابة والسلف في تعهد الحديث بالمذاكرة حتى لا ينسى ٣٥٢ ـ ٣٥٦

المثابرة في طلب العلم من لوازم التعلم .... ٣٥٦ ـ ٣٥٨

❑ **باب كيفية الرتبة في أخذ العلم** .... ٣٥٩ ـ ٣٦٣

وصية الزهري بطلب العلم شيئاً فشيئاً لا جملة وتخريج ذلك .... ٣٥٩ ـ ٣٦٠

ترويح النفس بتنويع العلم .... ٣٦٠ ـ ٣٦٢

العلم أكثر من أن يحصى، فخذوا من كل شيء أحسنه ٣٦٣

❑ **باب ذكر ما روي عن لقمان الحكيم من وصية ابنه** .... ٣٦٤ ـ ٣٦٧

وصاياه وتخريج أغلبها .... ٣٦٤ ـ ٣٦٧

❑ **باب آفة العلم وغائلته وإضاعته، وكراهية وضعه عند من ليس بأهله** .. ٣٦٨ ـ ٣٧٧

من غوائل العلم ترك العالم والنسيان والكذب وترك المذاكرة .... ٣٦٨ ـ ٣٦٩

حديث «آفة العلم النسيان وإضاعته أن تحدث به غير أهله» وتخريجه ٣٦٩

أقوال العلماء في آفات العلم وعدم وضعه في غير أهله، وتخريج بعضها ٣٧٠ ـ ٣٧٤

وصية عيسى ﷺ بإيتاء الحكمة أهلها .... ٣٧٣ ـ ٣٧٤

إحياء الحديث مذاكرته وعدم وضعه في غير أهله .... ٣٧٤ ـ ٣٧٥

حديث «واضع العلم في غير أهله كمقلد الخنازير اللؤلؤ والذهب» وتخريجه ٣٧٥

مخاطبة الحديث لغير أهله خشية نسيانه .... ٣٧٦ ـ ٣٧٧

❑ **باب هيبة المتعلم للعالم** .... ٣٧٨ ـ ٣٨٠

خشية ابن عباس من أن يسأل عمر عن المتظاهرتين على رسول الله ﷺ . ٣٧٨ ـ ٣٧٩

هيبة ابن المسيب من أن يسأل سعد بن مالك عن حديث .... ٣٧٩ ـ ٣٨٠

الموضوع	رقم الصفحة

قول طاوس: «إن من السنة أن توقر العالم» وتخريجه ٣٨٠

□ **باب في ابتداء العالم جلساءه بالفائدة، وقوله: سلوني، ....** ٣٨١ ـ ٣٩٢

شواهد ذلك من الحديث .... ٣٨١ ـ ٣٨٢

طلبُ بعض الصحابة والسلف ممن حولهم ابتداءهم بالسؤال .... ٣٨٣ ـ ٣٩٢

□ **باب منازل العلماء** .... ٣٩٣ ـ ٣٩٤

أقوال العلماء في كيفية طلب العلم حتى نشره .... ٣٩٣ ـ ٣٩٤

□ **باب طرح العالم المسألة على المتعلم** .... ٣٩٥ ـ ٣٩٨

شواهد ذلك من الحديث، وتخريجه .... ٣٩٥ ـ ٣٩٦

ما يروى عن سعيد بن المسيب في ذلك، وتخريجه .... ٣٩٧ ـ ٣٩٨

□ **باب فتوى الصغير بين يدي الكبير بإذنه** .... ٣٩٩ ـ ٤٠١

أمر النبي ﷺ أبا بكر وعمر بمشاركته في الرأي ٣٩٩

نصيحة سالم بن عبد الله بن عمر للحجاج أمام أبيه عبد الله بن عمر ٤٠٠

فتوى حجاج بن عمرو بن غزية بين يدي زيد بن ثابت .... ٤٠٠ ـ ٤٠١

□ **باب جامع لنشر العلم** .... ٤٠٢ ـ ٤١٠

حديث «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» وتخريجه ٤٠٢

حديث «يا علي لأن يهدي الله على يديك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس» وتخريجه ٤٠٢

حديث «مثل الذي يتعلم العلم ولا يتحدث به كمثل الذي يكنز الذهب ولا ينفق منه» وتخريجه ٤٠٢

قول ابن عباس: «مثل علم لا يظهره صاحبه كمثل كنز لا ينفق منه صاحبه» وتخريجه ٤٠٣

شعر في معنى ما سبق ٤٠٣

حديثان في معنى قول ابن عباس السابق وتخريجهما ٤٠٤

أقوال بعض الصحابة والسلف في تعليم العلم .... ٤٠٤ ـ ٤٠٥

حديث «من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم فيعمل به ثم يعلمه» وتخريجه ٤٠٥

وصية عبد الملك بن مروان بنشر العلم، وتخريجها .... ٤٠٥ ـ ٤٠٦

قول مالك في سؤال العلماء يوم القيامة كسؤال الأنبياء، وتخريجه ٤٠٦

حديث «ألا أخبركم عن أجود الأجواد؟...» وتخريجه ٤٠٦

الموضوع	رقم الصفحة
قول أبي أمامة: «بلغوا عنا فقد بلغناكم» وتخريجه	٤٠٧
حديث «من علّم علماً فله أجر ذلك ما عمل به عامل. . .» وتخريجه	٤٠٧
أقوال العلماء في بذل العلم	٤٠٧ ـ ٤٠٨
حديث «ما تصدق رجل بصدقة أفضل من علم ينشره» وتخريجه	٤٠٨
الزهري وصبره على العلم ونشره إياه	٤٠٩
قول ابن عباس: «معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر» وتخريجه	٤٠٩
تفسير ابن مسعود لقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ﴾ وتخريجه	٤٠٩
حديث «نضر الله امرءاً سمع مقالتي. . .»	٤٠٩
تفسير سفيان بن عيينة لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾	٤١٠
أقوال العلماء في بيان متى يجوز للعالم تعليم الناس وفضل ذلك	٤١٠
□ **باب جامع في آداب العالم والمتعلم**	٤١١ ـ ٤٣٠
حديث «تعلموا العلم، وتعلموا له السكينة والوقار، . . .» وتخريجه	٤١١ ـ ٤١٢
حديث «علِّموا، ويسّروا ولا تعسّروا» وتخريجه	٤١٢
حديث «. . . وما أُووي شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم» وتخريجه	٤١٣
أقوال لبعض السلف في معنى الأحاديث السابقة، وتخريجها	٤١٣ ـ ٤١٥
وصايا السلف بملازمة العلماء والتعلم من هديهم	٤١٦ ـ ٤٢٠
حديث «علِّموا ولا تعنتوا، فإن المعلم خير من المعنت» وتخريجه	٤٢١
الرفق في معاملة العالم سبيل لإخراج ما عنده	٤٢٢ ـ ٤٢٥
العلم يقتضي التخصص في فن بعينه	٤٢٦ ـ ٤٢٧
ينبغي الإكثار من العلماء الذين يأخذ عنهم المتعلم	٤٢٧
حديث «ارحموا من الناس ثلاثة: عزيز قوم ذل، وغني قوم افتقر، وعالماً بين جهال» وتخريجه	٤٢٧
وصية للعالم بأن لا يحقر من دونه في العلم، ولا يحسد من فوقه في العلم، ولا يأخذ على علمه ثمناً	٤٢٩
حديث «ليس من أخلاق المؤمن التملُّق إلا في طلب العلم» وتخريجه	٤٢٩
لا يمنع سوء خلق العالم من أن يستفاد منه	٤٣٠

الموضوع	رقم الصفحة
□ **فصل في الإنصاف في العلم**	٤٣١ ـ ٤٣٧
«لا أدري» لا بد أن تكون من صفات العالم	٤٣١
رجوع عمر بن الخطاب لقول امرأة في إحدى المسائل، وتضعيف هذه القصة	٤٣١
رجوع علي بن أبي طالب لقول رجل في إحدى المسائل، وتضعيف هذه القصة أيضاً	٤٣٢
قول مالك: «ما في زماننا شيء أقل من الإنصاف»	٤٣٢
رجوع زيد بن ثابت لقول ابن عباس في الحائض تنفر؟	٤٣٢
قول ابن هرمز: «ما طلبنا هذا الأمر حق طلبه»	٤٣٣
قول مالك: «وأدركت رجالاً يقولون: ما طلبناه إلا لأنفسنا، وما طلبناه لنتحمل أمور الناس»	٤٣٣
عرضُ المنصور على مالك بتوزيع الموطأ على الأمصار للعمل به.. وتضعيف هذه القصة	٤٣٣
تواضع العلماء في رجوعهم للصواب	٤٣٤ ـ ٤٣٧
□ **فصل فيما ينبغي أن يتحلى به العالم**	٤٣٨
قول طاوس: «ما تعلمت فتعلمه لنفسك، فإن الأمانة والحياء قد ذهبا من الناس» وتخريجه	٤٣٨
قول مالك بن دينار في أن العلم يكفي من يطلبه لنفسه لا لحوائج الناس، وتخريجه	٤٣٨
قول الشعبي: «إنما العالم من خاف الله عَجَلَّ»	٤٣٨
قول مالك: «المراء يقسي القلب ويورث الضغن»	٤٣٨
□ **فصل في مخاطبة الناس على قدر عقولهم**	٤٣٩ ـ ٤٤٠
أقوال بعض الصحابة والسلف في ذلك	٤٣٩ ـ ٤٤٠
□ **فصل يجمع بعض المتفرقات عن سمات العالم والمتعلم**	٤٤١ ـ ٤٤٤
بعض الآثار في ذلك	٤٤١
تعذيب العالم بتسليط الجاهل عليه	٤٤٢
حديث «ثلاث لا يستخف بحقهم إلا منافق: ذو الشيبة في الإسلام، والإمام المقسط، ومعلم الخير» وتخريجه	٤٤٢
بعض الآثار في السمات التي ينبغي أن يكون عليها العالم والمتعلم	٤٤٢ ـ ٤٤٤

الموضوع	رقم الصفحة

❑ **فصل في فضل الصمت وحمده**	٤٤٥ ـ ٤٥٠
حديث «من صمت نجا» وتخريجه	٤٤٥
حديث «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» وتخريجه	٤٤٥
أقوال بعض الصحابة والسلف في فضل الصمت، وتخريج بعضها	٤٤٥ ـ ٤٥٠
❑ **فصل في رفع الصوت في المسجد وغير ذلك من آداب العلم**	٤٥١ ـ ٤٥٤
كراهة مالك رفع الصوت في المسجد في العلم وغيره، وتخريج حكمه هذا	٤٥١
إجازة أبي حنيفة ما رآه مالك مكروهاً، وتخريج ذلك	٤٥١ ـ ٤٥٢
نداء النبي ﷺ بأعلى صوته: «ويل للأعقاب من النار» وتخريج الحديث	٤٥٢
على العالم أن يكرر كلامه إذا لم يُفهم لأن النبي ﷺ كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً	٤٥٢
لا وجه للتكرير إذا فُهم عنه	٤٥٣ ـ ٤٥٤
ولا بأس أن يُسأل العالم قائماً وماشياً في الأمر الخفيف	٤٥٤
❑ **فصل في السمات التي ينبغي أن يتحلى بها العالم**	٤٥٥ ـ ٤٥٦
بعض المأثورات التي تبين هذه السمات	٤٥٥ ـ ٤٥٦
❑ **فصل في مدح التواضع وذم العجب وطلب الرئاسة**	٤٥٧ ـ ٤٦٦
حديث «إن التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله» وتخريجه	٤٥٧
حديث «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزّاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله» وتخريجه	٤٥٧
بعض الأقوال في فضل التواضع	٤٥٨ ـ ٤٥٩
حديث «إن الله ﷻ أوحى إليَّ أن تواضعوا، ولا يبغ بعضكم على بعض» وتخريجه	٤٥٩
أقوال وأشعار في التخلق بالتواضع	٤٥٩ ـ ٤٦١
حديث «ثلاث مهلكات وثلاث منجيات. . .» وتخريجه	٤٦١
أقاويل بعض الصحابة والتابعين في ذم العجب وطلب الرئاسة	٤٦٢ ـ ٤٦٦
❑ **فصل في ترك العالم ما لا يحسنه، وترك المفاخرة بما يحسنه إلا أن يضطر إلى ذلك**	٤٦٧ ـ ٤٦٨
تفسير قوله تعالى: ﴿ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾	٤٦٧

الموضوع	رقم الصفحة

قول عمر بن الخطاب في حديث صدقات النبي ﷺ حين تنازع فيه العباس وعلي ٤٦٧

شعر في وصف من يدعي علماً وهو ليس بمحسن فيه .... ٤٦٧ ـ ٤٦٨

□ **فصل في آداب العالم والمتعلم** .... ٤٦٩ ـ ٤٧٤

حديث: «ستفتح لكم الأرض، ويأتيكم قوم...» وتخريجه ٤٦٩

أقاويل بعض الصحابة والسلف وبعض الأشعار في سمات العالم والمتعلم .... ٤٧٠ ـ ٤٧٤

□ **باب ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء** .... ٤٧٥ ـ ٤٩٣

حديث «إن قبض العلم ليس شيئاً ينتزع من صدور الرجال، ولكنه فناء العلماء» وتخريجه ٤٧٥

حديث «إن الله لا يقبض العلم ينزعه...» وما في معناه، وتخريج ذلك . ٤٧٥ ـ ٤٧٩

بعض الأحاديث في علامات الساعة وأن منها قبض العلم ورفعه، وتخريج ذلك .... ٤٧٩ ـ ٤٨٠

ما أثر عن ابن مسعود والزهري في قبض العلم، وتخريج ذلك .... ٤٨٠ ـ ٤٨١

حديث «هذا أوان يرفع العلم،...» وتخريجه ٤٨١

أقوال بعض التابعين في معنى ما سبق، وتخريجها .... ٤٨٢ ـ ٤٨٣

حديث «إن الله ﷻ بعثني هدى ورحمة للعالمين،...» وتخريجه ٤٨٤

حديث «إن لكل شيء إقبالاً وإدباراً،...» وتخريجه ٤٨٤

شعر لأبي العتاهية في فضل النبي ﷺ والصالحين ٤٨٥

حديث «تعلموا العلم وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض....» وتخريجه ٤٨٥ ـ ٤٨٦

تفسير بعض التابعين لقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ .... ٤٨٦ ـ ٤٨٧

بعض الآثار في ذهاب العلم .... ٤٨٧ ـ ٤٨٩

حديث «لا يزداد الأمر إلا شدة» وتفسير كثير بن زياد له، وتخريج ذلك . ٤٨٩ ـ ٤٩٠

حديث «خيار أمتي القرن الذي بعثت فيهم،...» وتخريجه ٤٩٠

حديث «سيأتي على أمتي زمان يكثر القرّاء..» وتخريجه ٤٩١

أقاويل بعض الصحابة والسلف في قبض العلم بموت العلماء، وتخريجها .... ٤٩١ ـ ٤٩٣

الموضوع	رقم الصفحة

□ باب حال العلم إذا كان عند الفساق والأرذال .... ٤٩٤ ـ ٥٠٢
جواب النبي ﷺ عمن سأله: متى يُترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ وتخريج ذلك .... ٤٩٤ ـ ٤٩٥
التماس العلم عند الأصاغر من علامات الساعة .... ٤٩٥ ـ ٤٩٦
حديث «البركة مع أكابركم» وتخريجه ٤٩٧
بعض الآثار في فضل أخذ العلم عن الأكابر .... ٤٩٧ ـ ٥٠٠
تفسير زيد بن أسلم لقوله تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ ٥٠١
استشارة عمر بن الخطاب حديثي السن ٥٠١
استحباب أن يكون العلم في كرام الناس دون سفلتهم ٥٠٢
□ باب استعاذة النبي ﷺ من علم لا ينفع وسؤاله العلم النافع .... ٥٠٣ ـ ٥٠٩
روايات الحديث وتخريجها .... ٥٠٣ ـ ٥٠٦
قول أبي الدرداء «إن من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عالماً لا ينتفع بعلمه» وتخريجه ٥٠٧
حديث مرفوع في معنى قول أبي الدرداء السابق وتخريجه ٥٠٧
بعض الآثار في دعوة صاحب العلم بالانتفاع بعلمه والعمل به .... ٥٠٧ ـ ٥٠٩
□ باب ذم العالم على مداخلة السلطان الظالم .... ٥١٠ ـ ٥٢٣
حديث «من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى السلطان افتتن» وتخريجه .... ٥١٠ ـ ٥١٢
حديث «يكون عليكم أمراء تعرفون منهم وتنكرون، . . .» وتخريجه ٥١٢
أقوال بعض الصحابة والسلف وبعض الأشعار في ذم العالم الذي يأتي السلطان .... ٥١٣ ـ ٥١٧
حديث «ما ذئبان جائعان أرسلا في حظيرة غنم. . .» وتخريجه ٥١٧
قول سفيان الثوري في فضل من لم يأتِ السلطان ٥١٧
حديث «صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس: الأمراء والفقهاء» وتخريجه ٥١٨
قول الفضيل بن عياض: «لو أن لي دعوة مجابة لجعلتها في الإمام» وتخريجه ٥١٨
شعر في أن صلاح الأمراء والعلماء سبب لصلاح الدين والدنيا ٥١٩
قول عمر بن الخطاب: «اعلموا أنه لا يزال الناس مستقيمين ما استقامت لهم أئمتهم وهداتهم» وتخريجه ٥١٩

الموضوع	رقم الصفحة

حديث «العلماء أمناء الرسول على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان. . .» وتخريجه ٥١٩
بعض الآثار في مجانبة العالم الدخول على السلطان ٥٢٠
تعقيب هام للمؤلف .... ٥٢٠ ـ ٥٢١
العلم لواحد من ثلاثة ٥٢١
حديث «سبعة في ظل الله يوم القيامة، . . .» حيث بدأ بالإمام العادل ٥٢١
حديث «المقسطون على منابر من نور يوم القيامة» وتخريجه ٥٢١
حديث «الإمام العادل لا ترد دعوته» وتخريجه ٥٢٢
كتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله: أن أجروا على طلبة العلم الرزق وفرّغوهم للطلب ٥٢٢
مالك يدخل على السلطان للصدع بالحق ٥٢٣
رفض مالك الانتقال عن المدينة ٥٢٣
□ **باب ذم الفاجر من العلماء وذم طلب العلم للمباهاة والدنيا** .... **٥٢٤ ـ ٥٤٧**
وعيد النبي ﷺ لمن يتعلم العلم لغير الله ٥٢٤
هوان العلماء على الناس إذا بذلوا العلم لنيل عرض الدنيا ٥٢٥
أقوال بعض الصحابة والسلف في التحذير من طلب العلم لغير الله .... ٥٢٦ ـ ٥٢٩
من صفات علماء السوء .... ٥٣٠ ـ ٥٣٢
على العالم أن يُعلِّم بغير أجر كما تعلم ٥٣٢
لا يجد عرف الجنة من يتعلم العلم ليصيب عرضاً من الدنيا ٥٣٢
لا يفقه الرجل حتى لا يبالي في يدي من كانت الدنيا ٥٣٣
الاستنكار من العالم الذي يضل بعد علمه ٥٣٣
جواب النبي ﷺ عمن سأله عن الشهوة الخفية، وتخريج ذلك ٥٣٤
حديث «العلم علمان. . .» وتخريجه ٥٣٤
وجه تفضيل علم الحديث على غيره من العلوم ٥٣٥
بعض الآثار والأحاديث والأشعار فيما ينبغي أن يكون عليه العالم .... ٥٣٥ ـ ٥٤٧
□ **باب ما جاء في مساءلة الله ﷻ العلماء يوم القيامة عما عملوا فيما علموا** .... **٥٤٨ ـ ٥٥٤**
قول ابن مسعود وأبي الدرداء في سؤال المولى سبحانه المرء عن عمله بعلمه .... ٥٤٨ ـ ٥٤٩

الموضوع	رقم الصفحة
حديث «أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة...» وتخريجه	٥٤٩
تفسير الشهوة الخفية	٥٥٠
خوف أبي الدرداء من أن يُسأل ماذا عمل فيما علم	٥٥٠
حديث «لا تزول قدما العبد يوم القيامة حتى يُسأل...» وتخريجه	٥٥١
بعض الآثار في معنى ما سبق	٥٥٢ ـ ٥٥٤
❑ **باب جامع القول في العمل بالعلم**	٥٥٥ ـ ٥٧٢
حديث «... طوبى لمن عمل بعلمه...» وتخريجه	٥٥٥
جزاء من لم يعمل بعلمه	٥٥٦
فضل من يعمل بعلمه	٥٥٦ ـ ٥٥٧
لا تطلبوا علم ما لم تعلموا حتى تعملوا بما علمتم	٥٥٧
لماذا لا يستجاب لدعائنا؟	٥٥٧
المعصية سبب نسيان العلم	٥٥٧
جواب النبي ﷺ من سأله عن غرائب العلم، وتخريج ذلك	٥٥٨
الحسن البصري يذكر فائدة العلماء الذين يطلبون العلم لغير الله	٥٥٨
سيأتي زمان يُتجمل فيه بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه	٥٥٩
ارتباط الثواب بالعمل	٥٥٩ ـ ٥٦١
عمل العالم أبلغ في دعوته من قوله	٥٦١ ـ ٥٦٢
نهي العالم من أن يكون راوياً للعلم فحسب	٥٦٢ ـ ٥٦٣
سفيان الثوري يتمنى لو أفلت من رواية الحديث، وتخريج قوله في ذلك	٥٦٤
تفسير مكحول لقوله تعالى: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾	٥٦٤
العالم من يهرب من طلب الدنيا	٥٦٤ ـ ٥٦٥
قسوة القلب تحول بينه وبين الانتفاع بالموعظة	٥٦٥
عمل العالم بعلمه يجعل لكلامه موقعاً من القلوب	٥٦٥ ـ ٥٦٧
العلم مدعاة لزيادة العمل	٥٦٨ ـ ٥٧٢
❑ **فصل... في كسب طالب العلم المال وما يكفيه من ذلك**	٥٧٣ ـ ٥٩٩
إذا طلب المال على غير وجهه كان سبباً للفتنة، وعلى هذا تحمل الأحاديث التي ذمت المال	٥٧٣ ـ ٥٧٥
مشروعية الكسب الطيب وإنفاقه المشروع من الكتاب والسنة والأثر	٥٧٥ ـ ٥٨٤
تفسير الزهد	٥٨٤ ـ ٥٨٥

الموضوع	رقم الصفحة

تفسير المؤلف لحديث «إن الله عز وجل ليحمي عبده الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه الطعام يشتهيه» ٥٨٥

التعوذ من الغنى المطغي والفقر المنسي، وما جاء في ذلك من أحاديث، وتخريجها .... ٥٨٦ ـ ٥٨٧

التقلل من الدنيا أفضل من الاستكثار منها، والدليل على ذلك .... ٥٨٧ ـ ٥٩٥

الغنى هو غنى القلب والنفس، والاستشهاد لذلك .... ٥٩٥ ـ ٥٩٩

❑ **باب الخبر عن العلم أنه يقود إلى الله تعالى على كل حال** .... ٦٠٠ ـ ٦٠٢

آثار عن بعض السلف في أنهم طلبوا العلم للدنيا فأبى إلا أن يكون لله .... ٦٠٠ ـ ٦٠٢

❑ **باب معرفة أصول العلم وحقيقته، وما الذي يقع عليه اسم الفقه والعلم مطلقاً** .... ٦٠٣ ـ ٦٣٠

حديث «العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل...» وتخريجه ٦٠٣

حديث «هذا علم لا ينفع وجهل لا يضر» وبيان علة ضعفه ٦٠٤

قول ابن عمر: «العلم ثلاثة أشياء: كتاب ناطق، وسنة ماضية، ولا أدري» وتخريجه ٦٠٤

حديث «إنما الأمور ثلاثة: أمر تبين لك رشده فاتبعه، وأمر...» وتخريجه ٦٠٥

حديث «تركت فيكم أمرين، لن تضلوا ما تمسكتم بهما:...» وتخريجه ٦٠٦

حديث «سألت ربي ألا تجتمع أمتي على ضلالة فأعطانيها» وتخريجه ٦٠٦

أقوال بعض السلف في معنى الأحاديث السابقة، أي في بيان أصول العلم والحكم .... ٦٠٧ ـ ٦٠٩

تعقيب المؤلف على ما سبق .... ٦٠٩ ـ ٦١٠

قول محمد بن الحسن: «العلم أربعة أوجه:...» ٦١٠

شرح المؤلف لقول محمد بن الحسن السابق .... ٦١٠ ـ ٦١١

سؤال أبي هريرة النبي ﷺ عن الشفاعة، وتخريج ما ورد في ذلك ٦١١

تسمية حديث رسول الله ﷺ علماً وفقهاً ٦١٢

آية الكرسي أعظم آية في كتاب الله ٦١٣

تسمية الصحابة حديث النبي ﷺ علماً .... ٦١٣ ـ ٦١٤

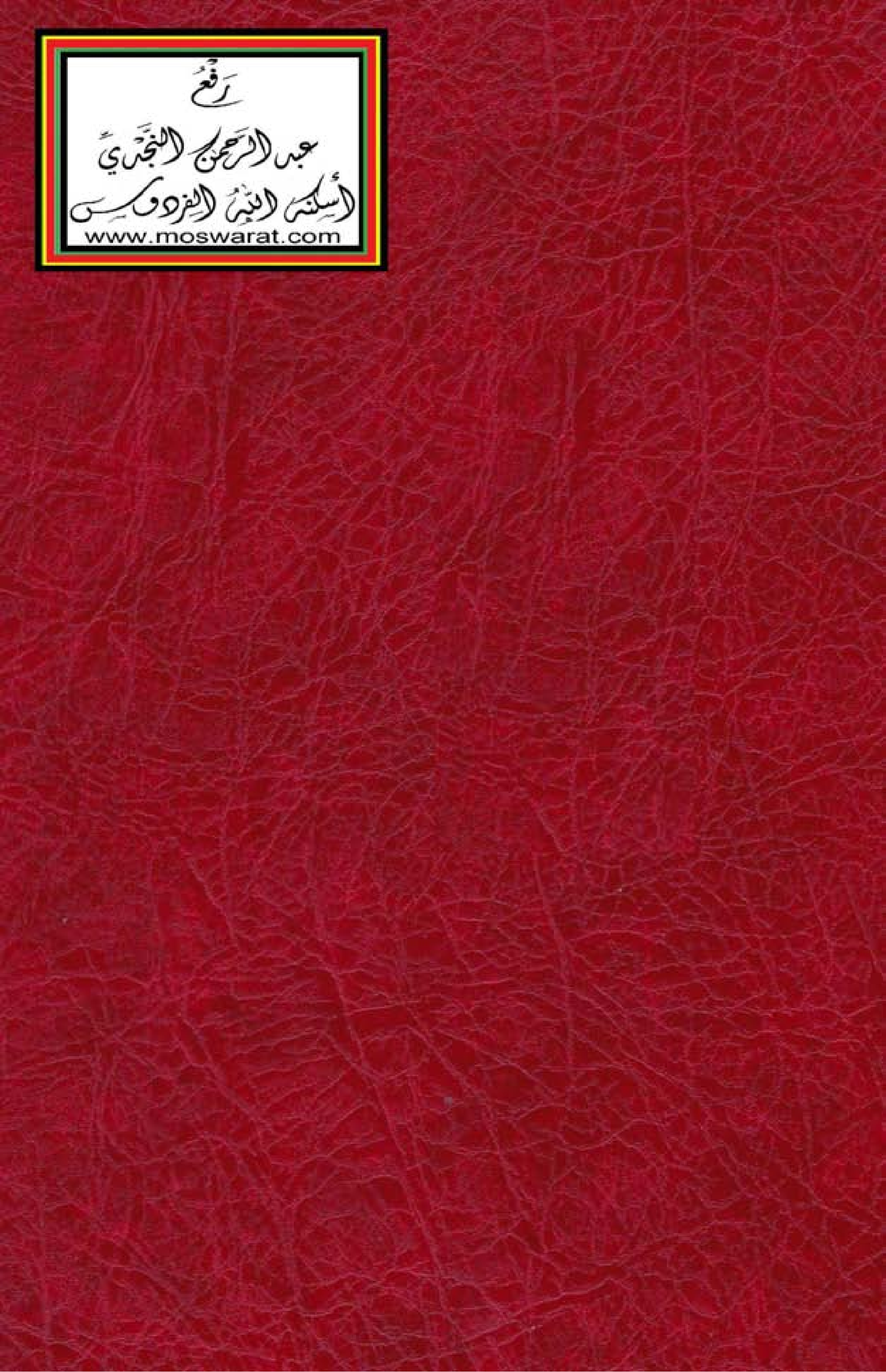
تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ ٦١٤

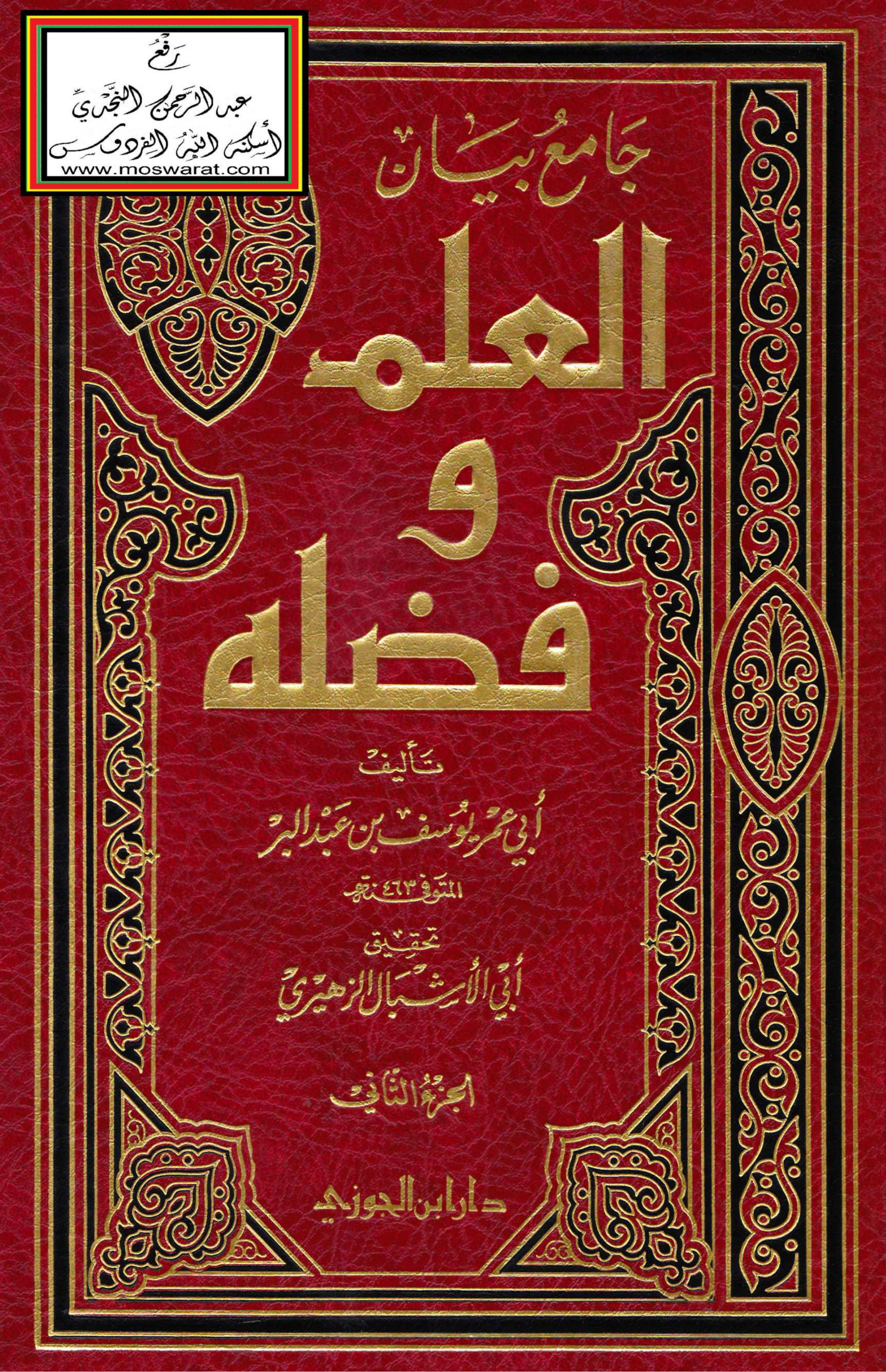
ما يحبه ابن عون لنفسه ولإخوانه ٦١٥

الموضوع	رقم الصفحة
أهمية علم ناسخ القرآن ومنسوخه	٦١٥
تفسير قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾	٦١٦
العلم ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ	٦١٧ ـ ٦١٩
التماس السلف الآثار في فتاويهم وكراهتهم الرأي والظن	٦٢٠ ـ ٦٢٥
لا مانع من قبول الرأي الحسن	٦٢٥
توضيح المؤلف أصول العلم	٦٢٥
استمساك السلف بالأثر	٦٢٦ ـ ٦٢٩
العلم سماع الرخصة من ثقة	٦٢٩ ـ ٦٣٠
القول في الفروع يستلزم معرفة الأصول	٦٣٠

دار ابن الجوزي 8428146
260184


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



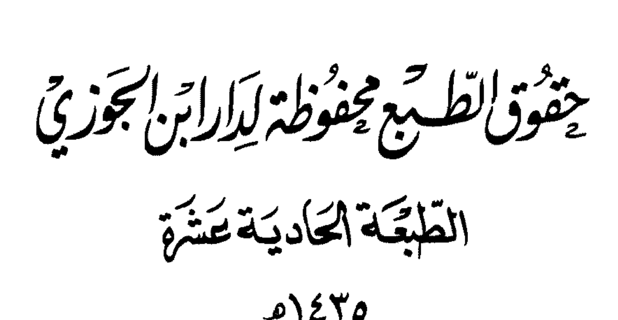
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
جامع بيان
العلم
و
فضله
تأليف
أبي عمر يوسف بن عبد البر
المتوفى ٤٦٣ هـ
تحقيق
أبي الأشبال الزهيري
الجزء الثاني
دار ابن الجوزي


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



جامع بيان العلم وفضله

(٢)



١٤٣٥هـ



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٩٣، ص ب: ٢٩٥٧

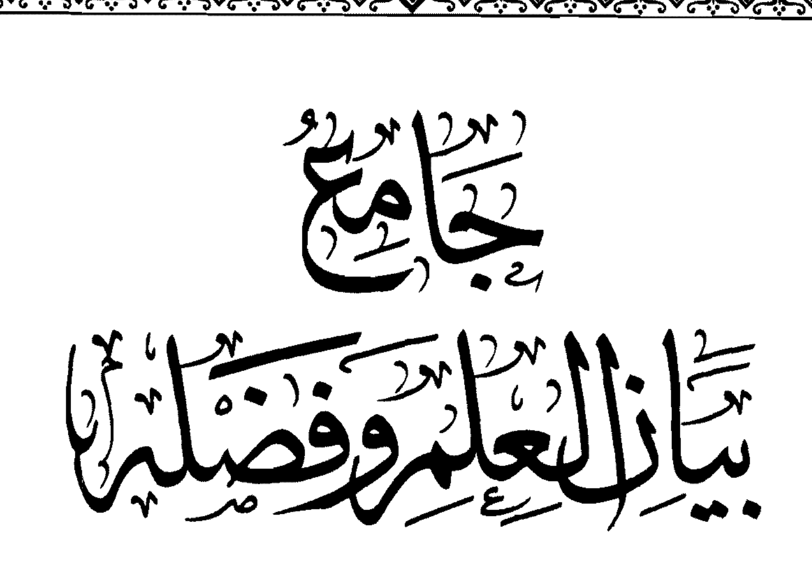
الرمز البريدي: ٣٢٢٥٣ - الرقم الإضافي : ٨٤٠٦ - فاكس: ٨٤١٢١٠٠ - الرياض - تلفاكس: ٢١٠٧٢٢٨

جوال: ٠٥٠٣٨٥٧٩٨٨ - الإحساء - ت: ٥٨٨٣١٢٢ - جدة - ت: ٦٨١٣٧٠٦ - بيروت

هاتف: ٠٣/٨٦٩٦٠٠ - فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١ - القاهرة - ج م ع - محمول: ٠١٠٠٦٨٢٣٧٣٨٨

تلفاكس: ٠٢٤٤٣٤٤٩٧٠ - الإسكندرية - ٠١٠٦٩٠٥٧٥٧٣ - البريد الإلكتروني:

aljawzi@hotmail.com - www.aljawzi.com



جامع بيان العلم وفضله

تأليف

أبي عمر يوسف بن عبد البر

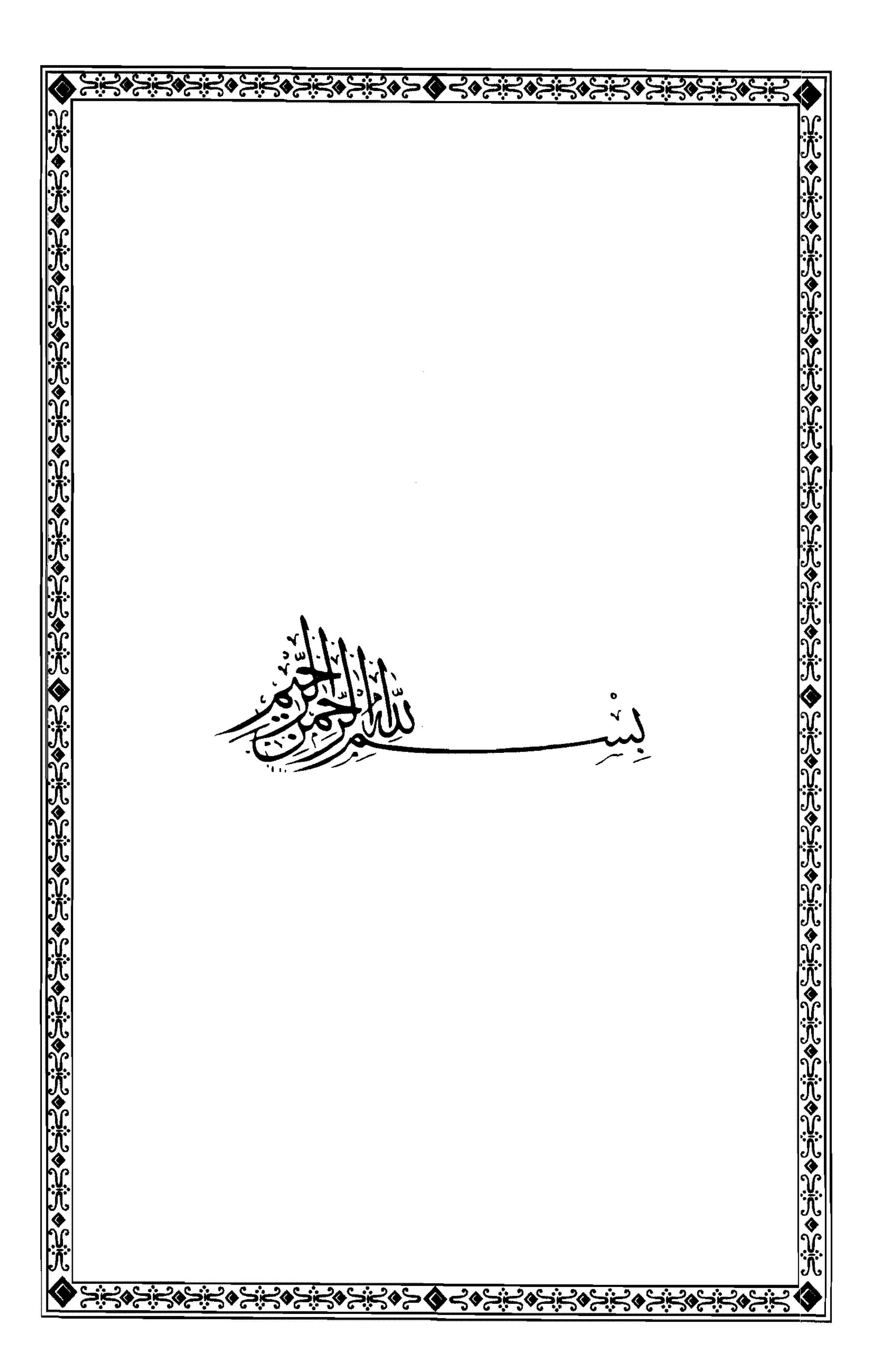
المتوفى ٤٦٣ هـ

تحقيق

أبي الأشبال الزهيري

الجزء الثاني

دار ابن الجوزي


بسم الله الرحمن الرحيم



[باب]

[العبارة عن حدود علم الديانات، وسائر العلوم المتصرفات بحسب تصرف الحاجات]، [وسائر العلوم المنتحلات عند جميع أهل المقالات][1]

[قال أبو عمر ﷺ][2]: حدُّ العلم عند العلماء والمتكلمين في هذا المعنىٰ هو ما استيقنته وتبينته، وكلُّ من استيقن شيئاً وتبيَّنه فقد علمه، وعلىٰ هذا من لم يستيقن الشيء وقال به تقليداً فلم يعلمه.

والتقليد عند العلماء غير الاتباع؛ لأن الاتباع هو تتبع القائل علىٰ ما بان لك من [فضل][3] قوله وصحة مذهبه.

والتقليد أن تقول بقوله وأنت [لا تعرف وجه][4] القول ولا معناه [وتأبىٰ من سواه][5] أو أن يتبيَّن لك خطؤه فتتبعه مهابة خلافه وأنت قد بان لك فساد قوله، وهذا محرَّمٌ القول به في دين الله [سبحانه][1] وتعالىٰ.

والعلم عند غير أهل اللسان العربي فيما ذكروا يجوز أن يترجم باللسان العربي علماً ويترجم معرفةً ويترجم فهماً.

والعلوم تنقسم قسمين: ضروري، ومكتسب.

فحدُّ الضروري ما لا يمكن العالم أن يشكك فيه نفسه، ولا يدخل فيه علىٰ نفسه شبهة، ويقع له العلم بذلك قبل الفكرة والنظر، ويدرك ذلك من جهة الحس والعقل كالعلم باستحالة كون الشيء متحركاً ساكناً، أو قائماً قاعداً، أو مريضاً صحيحاً في حالٍ واحدةٍ.

ومن الضروري أيضاً وجه آخر يحصل بسبب من جهة الحواس الخمس، كذوق الشيء يعلم به المرارة [من][6] الحلاوة ضرورةً إذا سلمت الجارحة من

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) كذا في (أ). وفي (ط): لا تعرفه، ولا وجه...
(٥) الزيادة من: (ط).
(٦) كذا في (أ). وفي (ط): و.

آفةٍ، وكرؤية الشيء يعلم بها الألوان والأجسام، وكذلك السمع يدرك به الأصوات.

ومن الضروري أيضاً عِلْم الناس أن في الدنيا مكة والهند ومصر والصين [وبلداناً][(١)] [قد][(٢)] عرفوها [وأمماً][(٣)] قد خلت.

وأما العلم المكتسب: فهو ما كان طريقهُ الاستدلال والنظر، ومنه الخفي والجلي، فما قرب منه من العلوم الضرورية كان أجلىٰ وما بَعُد منها كان أخفىٰ.

والمعلومات علىٰ ضربين: شاهد وغائب.

فالشاهد ما عُلِم ضرورة، والغائب ما علم بدلالة من الشاهد.

والعلوم عند جميع أهل الديانات ثلاثة: علم أعلىٰ، وعلم أسفل، وعلم أوسط.

فالعلم الأسفل هو: تدريب الجوارح في الأعمال والطاعات، كالفروسية والسياحة والخياطة وما أشبه ذلك [من الأعمال التي هي أكثر من أن يجمعها كتاب أو يأتي عليها وصف][(٤)].

والعلم الأعلىٰ عندهم علم الدِّين الذي لا يجوز لأحدٍ الكلام بغير ما أنزل الله في كُتُبه وعلىٰ أَلْسِنة أنبيائه ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ نصاً [ومعنىٰ، ونحن علىٰ يقين مما جاء نبينا ﷺ عن ربِّه ﷻ وسَنَّهُ لأُمته من حكمته، فالذي جاء به هو القرآن هدىٰ للناس وبيِّناتٍ من الهدىٰ والفرقان شفاءً ورحمةً للمؤمنين، آتاه الله الحكم والنبوة؛ فكان ذلك يُتلىٰ في بيوته. قال الله تعالىٰ: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب: ٣٤].

يريد: القرآن والسُّنَّة، ولسنا علىٰ يقين مما يدعيه اليهود والنصارىٰ في التوراة والإنجيل؛ لأن الله قد أخبرنا في كتابه عنهم أنهم يكتبون الكتاب

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): وبلدان.

(٢) الزيادة من: (ط).

(٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): وأمم.

(٤) الزيادة من: (ط).

ملحوظة: جاء في هذه المقدمة اختلاف كثير بين النسخ، منها ما هو بالزيادة والنقصان، ومنها ما هو بالمعنىٰ دون اللفظ، ونحن نؤلف بينها ـ إن شاء الله ـ قدر الإمكان دون الالتزام بالتنبيه والإشارة إلىٰ كل اختلاف.

بأيديهم ثم يقولون: هذا من عند الله، ليشتروا به ثمناً قليلاً، ويقولون: هو من عند الله وما هو من عند الله، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. فكيف يؤمن من خان الله وكذب عليه وجحد واستكبر؟ قال الله تعالىٰ: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥١]. وقد اكتفينا والحمد لله بما أنزل الله علىٰ نبينا ﷺ من القرآن، وما سنَّهُ لنا عليه السلام.

قال أبو عمر: من الواجب علىٰ من لا يعرف اللسان الذي نزل به القرآن؛ وهي لغة النبي ﷺ أن يأخذ من علم ذلك ما يكتفي به ولا يستغني عنه حتىٰ يعرف تصاريف القول وفحواه وظاهره ومعناه، وذلك قريب علىٰ من أحبَّ علمه وتعلَّمه، وهو عونٌ له علىٰ علم الدِّين الذي هو أرفع العلوم وأعلاها. به يطاع الله ويُعبد ويُشكر ويُحمد؛ فمن عَلِم من القرآن ما به الحاجة إليه، وعرف من السُّنة ما يُعوَّل عليه، ووقف من مذاهب الفقهاء علىٰ ما نزعوا به وانتزعوه من كتاب ربِّهم وسنة نبيهم حصُل علىٰ علم الديانة، وكان علىٰ أُمةِ نبيه مؤتمناً حق الأمانة إذا أبقىٰ الله فيما علمه ولم تملْ به دنيا شهوته أو هوىً يُرديه، فهذا عندنا العلم الأعلىٰ الذي نحظىٰ به في الآخرة والأولىٰ][1].

[والعلم الأوسط هو: معرفة علوم الدنيا التي يكون معرفة الشيء منها بمعرفة نظيره، ويستدل عليه بجنسه ونوعه، كعلم الطب والهندسة][2].

[وهذا التقسيم في العلوم كذلك هو عند أهل الفلسفة، إلَّا أن العلم الأعلىٰ عندهم هو علم القياس في العلوم العلوية التي ترتفع عن الطبيعة والفلك، مثل الكلام في حدوث العالم وزمانه، والتشبيه ونفيه، وأمور لا يدرك شيءٌ منها بالمشاهدة ولا بالحواس قد أَغنت عن الكلام فيها كُتُب الله الناطقة بالحق، المنزلة بالصدق، وما صح عن الأنبياء صلوات الله عليهم.

ثم العلم الأوسط والأسفل عندهم علىٰ ما ذكرنا عن أهل الأديان، إلَّا أن العلم الأوسط ينقسم عندهم علىٰ أربعة أقسام هي كانت عندهم رؤوس العلوم: وهي علم الحساب والتنجيم والطب وعلم الموسيقىٰ ومعناه: تأليف اللحون وتعديل الأصوات ورنّ الأنقار وأحكام صنوف الملاهي.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) الزيادة سقطت من: (أ)، استدركناها من: (ط).

أما علم الموسيقىٰ واللهو فمطَّرح ومنبوذ عند جميع أهل الأديان علىٰ شرائط العلم والإيمان][1].

[وأما علم الحساب: فالصحيح عندهم منه معرفة العدد والضرب والقسمة والتسمية وإخراج الجذور ومعرفة جمل الأعداد ومعنىٰ الخط والدائرة والنقطة وإخراج الأشكال بعضها من بعض][2]، [وهو علم لا يستغنىٰ عنه لفرائض المواريث، والوصايا، وموت بعد موت، وأوقات الصلوات، والحج، وأحوال الزكوات، وما يتصرف فيه من البياعات][3]، [وعدد السنين والدهور ومرور الأعوام والشهور، وساعات الليل والنهار ومنازل القمر ومطالع الكواكب التي قدَّرها الله تعالىٰ للأنواء وسقوطها ومسير الدراري ومطالع البروج وسنيّ الشمس والقمر][4].

[ثم الإغراق في علم الحساب ربما آل بصاحبه إلىٰ علم القضاء بالتنجيم، وهو علم مذموم لا يتناوله ولا يقطع أيامه فيه إِلَّا الخرَّاصون الذين هم في غمرةٍ ساهون][5].

[ومن أهل العلم من ينكر شيئاً مما وصفنا أنه لا يعلم أحدٌ بالنجامة شيئاً من الغيب، ولا علمه أحدٌ قط علماً صحيحاً إِلَّا أن يكون نبياً خصَّهُ الله بما لا يجوز إدراكه.

قالوا: ولا يدعي معرفة الغيب بها اليوم علىٰ القطع إِلَّا كل جاهل منقوص مغتر متخرص؛ إذ في أقدارهم أنه لا يمكن تحديثها إِلَّا في أكثر من عُمر الدنيا ما يكذبهم في كل ما يدعون معرفتها بها.

والمتخرصون بالنجامة كالمتخرصين بالعيافة والزجر وخطوط الكف والنظر في الكتف وفي مواضع قرض الفأر، وفي الخيلان والعلاج بالفكر

---

(١) الزيادة سقطت من (أ)، استدركناها من: (ط).

(٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

(٤) ذكر هذا في (أ) ضمن علم الحساب، وذكر في (ط) ضمن علم التنجيم، وزاد: وبُعد كل بلد من خط الاستواء، ومن المجرّ الشمالي والأفق الشرقي والغربي، ومولد الهلال وظهوره، ومشي الكواكب واستقامتها وأخذها في الطول والعرض، وكسوف الشمس والقمر ووقته ومقداره في كل بلد، ومعنىٰ سني الشمس والقمر وسني الكواكب.

(٥) الزيادة ليست في: (ط).

وملك الجن وما شاكل ذلك مما لا تقبله العقول، ولا يقوم عليه برهان، ولا يصح من ذلك كله شيء؛ لأن ما يدركون منه يخطئون في مثله مع فساد أصله، وفي إدراكهم الشيء وذهاب مثله أضعافاً ما يدلُّك علىٰ فساد ما زعموه، ولا صحيح علىٰ الحقيقة إِلَّا ما جاء في أخبار الأنبياء صلوات الله عليهم](1).

١٤٧٤ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي [قال](2): حدثني أبي، قال: ثنا عبد الله بن يونس قال: نا بقي بن مخلد قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة قال: قال عمر: «تعلموا من النجوم ما تهتدون به في [ظلمات](3) البر والبحر، ثم أمْسِكوا».

١٤٧٥ ـ قال أبو بكر: ونا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: «لا بأس أن تتعلم من النجوم ما تهتدي به».

١٤٧٦ ـ [قال أبو إسحاق [الحربي](4):

«العلوم ثلاثة: علم دنياوي وأخراوي، وعلم دنياوي، وعلم لا للدنيا ولا للآخرة: فالعلم الذي للدنيا والآخرة علم القرآن والسنن والفقه فيهما، والعلم الذي للدنيا علم الطب والتنجيم، والعلم الذي لا للدنيا ولا للآخرة علم الشعر والشغل به»](5).

[١٤٧٤] **إِسنادُهُ صحيحٌ.** إن صحَّ سماع أبي نضرة من عمر بن الخطاب. وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة. والأثر أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٤١٤) عن غسان به.

[١٤٧٥] **صحيحٌ.** وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٤١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٢٥) عن جرير به.

---

(١) الزيادة من: (ط)، ليست في: (أ).

(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): قالا.

(٣) الزيادة سقطت من: (أ).

(٤) كذا في (أ) وهو الصواب. وهو الشيخ الإمام الحافظ العلامة، شيخ الإسلام، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي، صاحب التصانيف، كان يقاس بأحمد بن حنبل في علمه وزهده وورعه. ولد سنة ١٩٨هـ ومات سنة ٢٨٥هـ.

(٥) جاء هذا الأثر في آخر الباب من النسخة (ط).

١٤٧٧ ـ وحدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن وضاح قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة ح.

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم، نا بكر، نا مسدد [قالا][1]: نا يحيىٰ بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك، عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شُعبةً من السِّحر، زاد ما زاد».

وقال مسدد: ما زاد زاد.

١٤٧٨ ـ وروىٰ طاوس، عن ابن عباس في قومٍ ينظرون في النجوم: «أولئك لا خلاق لهم».

ذكره ابن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، عن يحيىٰ بن أيوب، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس.

١٤٧٩ ـ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير قال: نا شاذ بن فياض قال: نا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لقد طهَّر الله هذه الجزيرة من الشرك إن لم تضلهم النجوم».

[١٤٧٧] **إسنادُهُ صحيحٌ**. أخرجه أبو داود (٣٩٠٥)، وابن ماجه (٣٧٢٦)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤١٤)، وأحمد (١/ ٢٢٧، ٣١١) والحربي في «غريب الحديث» (٣/ ١١١٩) عن يحيى بن سعيد به. ورجاله جميعاً ثقات.

[١٤٧٨] **صحيحٌ**. وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٤١٤) عن زيد بن الحباب به. وأخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٦) عن معمر، عن ابن طاوس به. بلفظ: «إن قوماً ينظرون في النجوم وفي حروف أبي جاد. قال: أرى أولئك قوماً لا خلاق لهم». والسياق لابن أبي شيبة. وسياق عبد الرزاق نحوه.

[١٤٧٩] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. عمر بن إبراهيم هو العبدي، البصري، ضعيف في روايته عن قتادة خاصة. وقتادة مدلِّس ولم يصرِّح بالسماع. والحسن هو: البصري أيضاً مدلِّس، ولم يصحّ له سماعٌ من العباس، بينهما الأحنف بن قيس كما سيأتي. وأخرجه =

---

(١) في (ط): قال، والصواب ما أثبتناه من: (أ).

١٤٨٠ ـ [وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، نا أبو نعيم قال: نا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال:

«ثلاث ارفضوهن: لا تنازعوا أهل القدر، ولا تقولوا لأصحاب نبيكم ﷺ إِلَّا خيراً، ولا تنظروا في النجوم»][1].

١٤٨١ ـ [وروي عن النبي ﷺ أنه قال:

= أبو يعلى (٦٧١٤) من وجه آخر عن عمر بن إبراهيم به. ثم رواه أبو يعلى (٦٧٠٩) قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا الحسن بن عطية، حدثنا قيس، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس به. بزيادة: «... قالوا: يا رسول الله! كيف تضلُّهم النجومُ؟ قال: «**ينزل الغيث فيقولون: مُطرنا بنوء كذا وكذا**».

وأوردهُ الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١١٤) وقال: «رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط باختصار، وإسناد أبي يعلىٰ حسن».اهـ. وقال (٥/ ١١٦): «رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس، وبقية رجاله ثقات».

قلت: والراجح تضعيف الناس له، وكذلك فيه عنعنة الحسن البصري. ويغني عنه ما أخرجه الشيخان في «صحيحيهما» عن زيد بن خالد الجهني قال: صلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر السماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: «**هل تدرون ماذا قال ربكم؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فأما من قال: مُطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب. وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب**». ومعنى إثر السماء: أي بعد المطر. والنوء ليس هو نفس الكوكب، فإنه مصدر ناء النجم ينوء أي سقط وغاب. وقيل: أي نهض وطلع.

[١٤٨٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. أبو نعيم هو: الفضل بن دكين. وجعفر بن برقان حديثه عن ميمون بن مهران صحيح لا علة فيه، وهو صدوق، أخرج له مسلم. والأثر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٤٩) بإسناد آخر عن عمرو بن ميمون الأودي الثقة المخضرم قال: «ثلاثة ارفضوهن ولا تكلموا فيهن: القدر، والنجوم، وعلي وعثمان».

[١٤٨١] **حديثٌ صحيحٌ**. وروي مسنداً من حديث ابن مسعود، وثوبان، وابن عمر، ومرسلاً =

---

(١) هذا الأثر ليس في: (ط).

«إذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا»][1].

١٤٨٢ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا إبراهيم بن إسحاق النيسابوري، حدثنا الحسن بن أبي زيد قال: حدثنا علي بن يزيد الصدائي، ثنا أبو [سعد][2] البقال، عن أبي محجن قال: أشهد علىٰ رسول الله ﷺ أنه قال:

«أخاف علىٰ أمتي بعدي ثلاثاً: حيف الأئمة، وإيمان بالنجوم، [وتكذيب][3] **بالقدر»**.

[وأما الطب فَلِفَهْم طبائع نبات الأرض وشجرها ومياهها ومعادنها وجواهرها وطعومها وروائحها، ومعرفة العناصر والأركان وخواص الحيوان، وطبائع الأبدان والغرائز والأعضاء، والآفات العارضة، وطبائع الأزمان والبلدان، ومنافع الحركة والسكون، وضروب المداواة والرفق والسياسة، فهذا هو العلم الثاني الأوسط. وهو علم الأبدان.

والعلم الأول الأعلىٰ: علم الأديان.

والعلم الثالث الأسفل: ما دُرِّبَتْ علىٰ عمله الجوارح كما قدمنا ذكرهُ.

واتفق أهل الأديان أن العلم الأعلىٰ هو علم الدِّين.

واتفق أهل الإسلام أن الدِّين تكون معرفتهُ علىٰ ثلاثة أقسام:

أولها: معرفة خاصة الإيمان والإسلام، وذلك معرفة التوحيد والإخلاص، ولا يوصل علم ذلك إلَّا بالنبي ﷺ؛ فهو المؤدي عن الله والمبيِّن لمراده، وبما في القرآن من الأمر بالاعتبار في خلق الله بالدلائل من آثار صنعته

= من حديث طاوس. وكلها ضعيفة الأسانيد، ولكن بعضها يشد بعضاً كما قال شيخنا العلامة الألباني في «الصحيحة» (٣٤) فانظره.

[١٤٨٢] **إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حديث حَسَنٌ**. أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٦/٣٠٨) بسنده عن حسين بن أبي زيد الدباغ به. =

---

(١) هذا الحديث ليس في: (ط).
(٢) ما أثبتناه هو الصواب، وفي (أ)، (ط): سعيد.
(٣) في (أ): وتكذيباً، والصواب ما أثبتناه.

في بريّته علىٰ توحيده وأزليته سبحانه، والإِقرار والتصديق بكل ما في القرآن، وبملائكة الله وكتبه ورسله.

والقسم الثاني: معرفة مخرج خبر الدِّين وشرائعه، وذلك معرفة النبي ﷺ الذي شرع الله الدِّين عَلىٰ لسانه ويده، ومعرفة أصحابه الذين أدَّوا ذلك عنه، ومعرفة الرجال الذين حملوا ذلك وطبقاتهم إلىٰ زمانك، ومعرفة الخبر الذي يقطعُ العذر لتواتره وظهوره.

وقد وضع العلماء في كتب الأصول من تلخيص وجوه الأخبار ومخارجها ما يكفي الناظر فيه ويشفيه، وليس هذا موضع ذكر ذلك لخروجنا به عن تأليفنا وعن ما له قصدنا.

والقسم الثالث: معرفة السنن، واجبها، وأدبها، وعلم الأحكام، وفي ذلك يدخل خبر الخاصة العدول ومعرفته، ومعرفة الفريضة من النافلة، ومخارج الحقوق والتداعي، ومعرفة الإِجماع من الشذوذ.

قالوا: ولا يوصل إلىٰ الفقه إلَّا بمعرفة ذلك، وبالله التوفيق»][1].

= وهذا سند ضعيف، علي بن يزيد الصُّدَائي فيه لين كما قال الحافظ في «التقريب». وأبو سعد البقال اسمه سعيد بن المرزبان، ضعيف مدلس، ولم يصرِّح بالسماع وبقية رجاله ثقات. ولكن يشهد له أحاديث أخر يرتقى بها منها: الأول: ما رواه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٣/١ ـ ٢) عن ليث بن أبي سُليم، عن طلحة بن مصرِّف، رفعه بلفظ: «**إن أخوف ما أتخوَّفه على أمتي آخر الزمان ثلاثاً: إيماناً بالنجوم، وتكذيباً بالقدر، وحيف السلطان**». وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٨/٨١١٣/٨) قال: حدثنا عبدان بن أحمد الأهوازي، ثنا زيد بن الحريش، ثنا ميمون بن زيد، عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة مرفوعاً به. قال الهيثمي في «المجمع» (٢٠٣/٧): «رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سُليم، وهو ليِّن وبقية رجاله وثقوا».

قلت: وليث ضعيف لاختلاطه، ولكنه يصلح للاعتبار. ولكن عبد الرحمن بن سابط كان كثير الإِرسال، ولم يسمع من أبي أمامة شيئاً كما قال يحيى بن معين. وميمون بن زيد ليّنه أبو حاتم الرازي. فخلاصة القول أن هذا الإِسناد ضعيف.

الثاني: حديث أنس بن مالك ﷺ: أخرجه أبو يعلى (٤١٣٥)، وابن عدي في «الكامل» (١٣٥٠/٤): ثنا الحكم بن موسى، ثنا شهاب بن خراش، عن يزيد =

---

(١) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

= الرقاشي، عنه مرفوعاً بلفظ: **«أخاف على أمتي بعدي خمساً: تكذيب بالقدر، وتصديقٌ بالنجوم»**. قال ابن عدي: «ولشهاب أحاديث ليست بكثيرة، وفي بعض رواياته ما ينكر عليه، ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره». اهـ.

قلت: بل وثقه جمع من الأئمة، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٠٣): «رواه أبو يعلىٰ مقتصراً على اثنتين من الخمس، وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف ووثقه ابن عدي».

قلت: ولم يذكر ابن عدي غيرهما، لكنه لم يذكر في صدر حديثه لفظة «خمساً».

الثالث: حديث جابر بن سمرة ﷺ: أخرجه أحمد بن حنبل وابنه عبد الله (٥/ ٨٩ ـ ٩٠)، وأبو يعلىٰ (٧٤٦٢، ٧٤٧٠)، والبزار (٢١٨١)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٨٥٣/٢٠٨)، و«الصغير» له (١١٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢٤) جميعاً من طرق عن محمد بن القاسم الأسدي، ثنا فطر بن خليفة، عن أبي خالد الوالبي عنه مرفوعاً بلفظ: **«ثلاث أخاف علىٰ أمتي: الاستسقاء بالأنواء، وحيف السلطان، وتكذيب بالقدر»**.

قال الهيثمي (٧/ ٢٠٣): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن القاسم الأسدي، وثقه ابن معين وكذبه أحمد وضعفه بقية الأئمة».

قلت: وهو إسناد شديد الضعف، ولكني أرجو أن يرتقي الحديث بمجموع هذه الشواهد إلى درجة الحسن، والله الموفق، وأورده شيخنا العلامة في «الصحيحة» (١١٢٧).

[باب مختصر]
[في مُطالعة كُتُب أهل الكتاب والرواية عنهم]

١٤٨٣ - أخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا ابن نمير، عن الأوزاعي، عن حسَّان بن عطية، عن أبي كبشة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«بلِّغوا عني ولو آية، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج».

١٤٨٤ - أخبرنا [محمد][1] بن عبد الله بن حكم، نا محمد بن معاوية، نا أبو خليفة الفضل بن الحباب، نا محمد بن كثير، نا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة [بن][2] عمير، عن حريث بن ظهير قال: قال عبد الله بن مسعود:

«لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء؛ فإنهم لن يهدوكم وقد ضلُّوا، أن تكذبوا بحقٍّ، أو تصدقوا بباطل».

١٤٨٥ - قرأت علىٰ محمد بن إبراهيم أن أحمد بن مطرف حدَّثهم قال: ثنا سعيد بن عثمان وسعيد بن خمير قالا: نا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: نا

[١٤٨٣] **حديث صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (٣٤٦١)، والترمذي (٢٦٦٩) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن الأوزاعي به بزيادة: «... **ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**». وقال أبو عيسىٰ: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ».

[١٤٨٤] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. حُريث بن ظُهير الكوفي، انفرد ابن حبان بتوثيقه وهو متساهل في توثيق المجاهيل. وقال الذهبي: «لا تعرف عدالته». وقال الحافظ في «التقريب»: «مجهول». وسيأتي برقم (١٤٩٤).

[١٤٨٥] **مرسل صحيحٌ، ورواته ثقات**. أخرجه أبو داود في «مراسيله» (٤٥٤)، والدارمي =

---

(١) كذا في: (أ)، وهو الصواب، وفي (ط): أحمد.

(٢) كذا في: (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): عن.

سفيان بن عيينة، عن عمرو [عن][1] يحيىٰ بن جعدة قال: أُتي النبي ﷺ بكتابٍ في كتفٍ فقال:

«كفىٰ بقوم حُمقاً أو ضلالة أن يرغبوا عما جاءهم به نبيهم إلىٰ غير نبيهم، أو كتاب غير كتابهم» فأنزل الله ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ الآية [العنكبوت: ٥١].

١٤٨٦ ـ ورواه الفريابي [وابن أبي عمرو المخزومي وعبد الله][2] بن وهب والحميدي وأبو الطاهر، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن يحيىٰ بن جعدة عن النبي ﷺ مثله سواء.

١٤٨٧ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا المطلب بن شعيب قال: نا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني ابن أبي نملة أن أبا نملة الأنصاري أخبره أنه بينا هو جالس عند رسول الله ﷺ جاءه رجل من اليهود فقال: يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة؟ فقال رسول الله ﷺ:

= في «سننه» (١/ ١٢٤) من طرق عن سفيان بن عيينة به، وعمرو هو: ابن دينار. ويحيى بن جعدة هو: ابن هبيرة المخزومي أحد الثقات، وكان يرسل عن ابن مسعود رضي الله عنه. ورواه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢١/ ٦) عن حجاج، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار به. وأورده السيوطي في «الدر» (٥/ ١٤٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم. وأخرجه الإسماعيلي في «معجمه» (٣٤٨) وابن مردويه من طريق عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة قال: كان ناسٌ من أصحاب النبي ﷺ يكتبون من التوراة، فذُكروا، فقال رسول الله ﷺ: **«إن أحمق الحمق، وأضل الضلالة، قومٌ رغبوا عما جاء به نبيهم إلى نبي غير نبيهم، وإلى أمَّة غير أمتهم»**، ثم أنزل الله، فذكره. والسياق للإسماعيلي، وفي سنده فهير بن زياد الرَّقي لم أهتد إلى ترجمته، وبقية رجاله ثقات. وللحديث شواهد يرتقي بها انظرها في «الدر» (٥/ ١٤٨ ـ ١٤٩)، «والمراسيل» لأبي داود (٤٥٥) وغيرها.

[١٤٨٦] **صحيحٌ**. وانظر ما قبله.

[١٤٨٧] **حديث جيِّد**. أخرجه أبو داود (٣٦٤٤)، وأحمد (٤/ ١٣٦)، وعبد الرزاق =

---

(١) وفي (ط): بن، وهو تصحيف.

(٢) الزيادة ليست في: (ط)، وذكر في (أ): أبو عبد الله بن وهب، وزيادة «أبو» لا محل لها، والصواب ما أثبتناه.

«الله أعلم». فقال اليهودي: أنا أشهد أنها تتكلم، فقال رسول الله ﷺ: **«ما حدَّثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله؛ فإن كان حقاً لم تكذبوهم، وإن كان باطلاً لم تصدقوهم»**.

١٤٨٨ ـ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أبي، نا عثمان بن عمر، نا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن ابن أبي نملة أن أباه أخبره أنه كان عند النبي ﷺ فذكر نحوه.

١٤٨٩ ـ [ورواه عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني ابن أبي نملة الأنصاري أن أبا نملة أخبره أنه كان عند النبي ﷺ فذكر نحوه](١).

١٤٩٠ ـ ورواه عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني ابن أبي نملة الأنصاري أن أبا نملة أخبره أنه بينا هو جالس عند النبي ﷺ فذكر مثل حديث عقيل سواء إلىٰ آخره إِلَّا أنه قال:

«... فإن كان باطلاً لم تصدقوهم، وإن كان حقاً لم تكذبوهم».

١٤٩١ ـ قال(٢): وأخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله [أن](٣) ابن عباس قال:

= في «مصنفه» (١١/ ١٠٩ ـ ١١٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢٥٧)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ١٠) والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٨٧٤ ـ ٨٧٩)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٨٠) من طرق عن الزهري به. وزاد ابن حبان: **«قاتل الله اليهود، لقد أوتوا علماً»**. وابن أبي نملة هو نملة، وثقه ابن حبان، وروى عنه جمع، وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

قلت: وحسَّن إسناده الحافظُ في «الفتح» (١٣/ ٣٣٤)، وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري (٤٤٨٥، ٧٣٦٢، ٧٥٤٢) قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تصدِّقوا أهل الكتاب ولا تكذِّبوهم، وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم»**.

[١٤٩١] **صحيح**. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٦/ ١١٠، ١١/ ١١٠) عن معمر به. =

---

(١) هذا الحديث زيادة في: (ط)، وهو مكرر ما بعده.

(٢) القائل هو: عبد الرزاق.

(٣) الزيادة سقطت من (ط)، فصار الاسم هكذا: عبيد الله بن عبد الله بن عباس، وهو خطأ.

«كيف تسألونهم عن شيءٍ وكتاب الله بين أظهركم؟».

١٤٩٢ ـ قال(١): وأنا الثوري، عن [سعد](٢) بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار قال:

كانت يهود يحدثون أصحاب النبي ﷺ فيسبحون كأنهم متعجبون، فقال رسول الله ﷺ:

«لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا: آمنا بالذي أُنزل إلينا وأُنزل إليكم وإلٰهنا وإلٰهكم واحد، ونحن له مسلمون».

١٤٩٣ ـ وذكر[ه](٣) ابن أبي شيبة، عن ابن مهدي، عن سفيان الثوري، عن سعد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار مثله.

١٤٩٤ ـ [وذكر](٤) عبد الرزاق: وأنا الثوري، عن الأعمش، عن عمارة، عن حريث بن ظهير قال: قال عبد الله:

«لا تسألوا أهل الكتاب؛ فإنهم لن يهدوكم وقد أَضلُّوا أنفسهم فتكذبون بحقٍ أو تصدقون بباطلٍ».

= بلفظ: «كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتاب الله بين أظهركم محضاً لم يُشَبْ، وهو أحدث الأخبار بالله، وقد أخبركم الله عن أهل الكتاب أنهم كتبوا كتاباً بأيديهم، فقالوا: هذا من عند الله، وبدَّلوها، وحرَّفوها عن مواضعها، واشتروا بها ثمناً قليلاً، أفما ينهاكم ما جاءكم من الله عن مسألتهم؟ فوالله ما رأينا أحداً منهم يسألكم عن الدِّين الذي أنزل إليكم». والحديث أخرجه البخاري (٢٦٨٥، ٧٣٦٣، ٧٥٢٣) من طرق عن الزهري به. وسيأتي برقم (١٤٩٦).

[١٤٩٢] **مرسلٌ صحيحٌ**. ورواته ثقات. أخرجه عبد الرزاق (١٠/ ٣١٢) عن الثوري به. ويشهد له ما تقدم برقم (١٤٨٧).

[١٤٩٣] **في «المصنَّف»** (٩/ ٤٨).

[١٤٩٤] **سنده ضعيفٌ**. وأخرجه عبد الرزاق (٦/ ١١١ ـ ١١٢، ١١/ ٣١٢ ـ ٣١٣) عن الثوري به. وفيه زيادة بعد قوله: أو تصدقون بباطل: «وإنه ليس من أحدٍ من أهل الكتاب إلّا في قلبه تالية تدعوه إلى الله وكتابه، كتالية المال». والتالية: البقية. وانظر رقم (١٤٨٤).

---

(١) القائل هو: عبد الرزاق.

(٢) كذا في: (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): سعيد.

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

(٤) في (ط): وقال.

قال[1]: وزاد معن، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله في هذا الحديث أنه قال:

«إن كنتم سائليهم لا محالة فانظروا ما واطأ كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه».

١٤٩٥ ـ قال[2]: وأنا الثوري، [عن جابر][3]، عن الشعبي، عن عبد الله بن ثابت، عن عمر بن الخطاب ﵁، عن النبي ﷺ في حديث ذكره قال:

«والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسىٰ فاتبعتموه وتركتموني لضللتم، إنكم حظِّي من الأمم، وأنا حظكم من النبيين».

١٤٩٦ ـ وأخبرنا خلف بن قاسم، نا محمد بن القاسم بن شعبان، ثنا الحسين بن محمد بن الضحاك، ثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، ثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال:

«كيف تسألون أهل الكتاب عن شيءٍ وكتابكم الذي أنزله [الله][4] علىٰ نبيه ﷺ بين أظهركم؟ أحدث الكتب عهداً بربِّه، [تقرؤونه][5] غضاً لم يشب، ألم يخبركم الله [عز وجل][5] في كتابه أنهم قد غيَّروا كتاب الله وبدَّلوه وكتبوا الكتب بأيديهم وقالوا: هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، أَلَا ينهاكم العلم

[١٤٩٥] **حسنٌ**. وأخرجه عبد الرزاق (٦/ ١١٣، ١١/ ٣١٣). وجابر هو الجعفي ضعيف. وتابعه مجالدٌ وهو ابن سعيد الهمداني وهو ضعيف أيضاً. أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٤٧) وأحمد (٣/ ٣٨٧) والدارمي (١/ ١١٥)، وابن أبي عاصم في السنة (٥٠) من طرق عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله (هكذا: بدل، عبد الله بن ثابت) عن عمر به. وللحديث طرق وشواهد استوفاها فضيلة شيخنا الألباني في «الإرواء» (١٥٨٩) فانظرها إن شئت.

[١٤٩٦] **صحيحٌ**. وتقدم برقم (١٤٩١).

---

(١) القائل هو: الثوري كما صُرِّح به في الموضع الأول من مصنَّف عبد الرزاق.
(٢) القائل هو: عبد الرزاق.
(٣) الزيادة سقطت من: (ط).
(٤) الزيادة من: (ط).
(٥) الزيادة ليست في: (ط).

الذي جاءكم عن مسألتهم؟ والله ما رأينا رجلاً منهم قط يسألكم عما أنزل الله إليكم».

وذكره البخاري، عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس مثله.

١٤٩٧ ـ وحدثنا أحمد بن عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا بقي، نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا هشام، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتىٰ النبي ﷺ بكتابٍ أصابه من بعض الكتب، فقال: يا رسول الله! إني أصبت كتاباً حسناً من بعض أهل الكتاب قال: فغضب وقال:

«أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيءٍ فيحدثونكم بحق فتكذبوا به، أو بباطلٍ فتصدقوا به، والذي نفسي بيده لو أن موسىٰ كان حياً [لما][1] وسعه إلَّا أن يتبعني».

١٤٩٨ ـ قال أبو بكر: وحدثنا [حاتم][2] بن وردان، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

«تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهداً بالله، تقرؤونه [غضاً][3] لم يشب!».

١٤٩٩ ـ قال أبو عمر: قد قال عمر بن الخطاب لكعب:

«إن كنت تعلم أنها التوراة التي أنزلها الله [عز وجل][4] علىٰ موسىٰ [بن عمران][4] عليه السلام فاقرأها آناء الليل والنهار».

[١٤٩٧] تقدم برقم (١٤٩٥). وقال ابن الأثير في «الغريب» (٥/ ٢٨٢): «التهوُّك كالتهوُّر، وهو الوقوع في الأمر بغير رَوِيَّة. المتهوِّك: الذي يقع في كل أمر. وقيل: هو التحيُّر».

[١٤٩٨] صحيحٌ. أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٤٨) عن حاتم بن وردان به. وأخرجه البخاري (٧٥٢٢) قال: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا حاتم بن وردان به.

---

(١) في (ط): ما.

(٢) كذا في (ط) والمسند وهو الصواب. وفي (أ): خالد، وهو تصحيف.

(٣) كذا في (ط) والمسند، وفي (أ): محضاً. (٤) الزيادة من: (ط).

[باب]

[من يستحق أن يُسمَّى فقيهاً أو عالماً حقيقةً لا مجازاً، ومن يجوز له الفتيا عند العلماء]

١٥٠٠ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد [بن يحيىٰ][(١)]، نا الحسن بن محمد بن عثمان، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ـ وكان منقطع القرين ـ وعبد الرحمٰن بن المبارك [العيشي][(٢)] قالا: نا الصعق بن حزن [العيشي][(٣)]، عن عُقيل الجعدي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«**يا عبد الله بن مسعود!**» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «**[تدري][(٤)] أي الناس أفضل؟**» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم**». ثم قال: «**يا عبد الله بن مسعود!**» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «**[تدري][(٤)] أي الناس أعلم؟**» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس، وإن كان مقصِّراً في العمل، وإن كان يزحف علىٰ استِه**».

١٥٠١ ـ وأخبرنا عبد الله، نا الحسن، نا يعقوب، نا صفوان بن صالح،

[١٥٠٠] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً**. عقيل الجعدي، قال البخاري: «منكر الحديث»، وكذا قال ابن حبان وزاد: «... يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فبطل الاحتجاج بما روىٰ وإن وافق فيه الثقات». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث ذاهب، ويشبه أن يكون أعرابياً». والحديث أخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/٤٠٢ ـ ٤٠٣) بسنده ومتنه سواء وكذا أخرج الذي بعده.

[١٥٠١] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. وصفوان بن صالح أحد الثقات، ولكنه كان يدلس التسوية وكذا =

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) في (أ)، (ط): العايشي.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) في (ط): أتدري.

نا الوليد، نا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن جده عبد الله بن مسعود قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا عبد الله بن مسعود!» قلت: لبيك يا رسول الله، وذكر مثله أو نحوه.

[قال أبو يوسف(١): وهذه صفة الفقهاء](٢).

١٥٠٢ ـ حدثنا خلف بن سعيد قال: أنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن خالد [ح وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا أبراهيم بن جامع قالا:](٣) نا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن الفضل بن النعمان، ثنا الصعق بن حزن [العيشي](٤)، عن عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا عبد الله بن مسعود!» قلت: لبيك يا رسول الله، ثلاث مرات. قال: **«تدري أي عُرىٰ الإِسلام أوثق؟»** قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: **«الولاية في الله: الحب فيه والبغض فيه»**. ثم قال: **«يا عبد الله بن مسعود!»** قلت: لبيك يا رسول الله، ثلاث مرارٍ، قال: **«أتدري أي الناس أفضل؟»** قلت: الله ورسوله أعلم. قال: **«إن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم»**. ثم قال: **«يا عبد الله بن مسعود!»** قلت: لبيك يا رسول الله، ثلاث مرارٍ. قال: **«أتدري أي الناس أعلم؟»** قلت: الله ورسوله أعلم. قال: **«أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس، وإن كان مقصراً في العمل»**.

= شيخه، وشرط لهذا النوع من التدليس أن يصرِّح بالسماع في كل طبقات الإِسناد التي تعلوه، ولم يفعلا. وبكير بن معروف هو: الأسدي قال الحافظ: «صدوق فيه لين». وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه إِلَّا أشياء يسيرة معدودة، ليس هذا منها، والله تعالى أعلم.

[١٥٠٢] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. فيه عقيل الجعدي، وتقدمت ترجمته برقم (١٥٠٠).

---

(١) هو يعقوب بن سفيان الفسوي صاحب كتاب «المعرفة والتاريخ».

(٢) الزيادة من: (ط).

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

(٤) في (ط): الشعبي، وهو خطأ.

١٥٠٣ - وحدثنا[ه][١] سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا زيد بن الحباب، نا الصعق بن حزن البكري، ثنا عقيل الجعدي فذكر بإسناده مثله سواء إلَّا إنه قال في موضع «أفضلهم عملاً»: «أفضلهم علماً» وقال في آخره:

«... وإن كان مقصراً في العمل، وإن كان يزحف علىٰ استه».

١٥٠٤ - حدثنا عبد الوارث، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا الحوطي - يعني عبد الوهاب بن نجدة - نا إسماعيل بن عياش، نا الحجاج بن مهاجر الخولاني، عن أبي مرحوم المليكي قال: سمعت أم الدرداء تقول:

«أفضل العلم المعرفة».

١٥٠٥ - ومن هنا أخذ الشاعر قوله والله أعلم:

خيرنا أفضلنا معرفة ... وإذا ما عَرَف الله عبد

١٥٠٦ - وذكر سنيد [عن][٢] حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله ﷻ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾ [الذاريات: ٥٦] قال: إلَّا ليعرفون.

١٥٠٧ - [وقال ابن جريج][٣]:

«إلَّا ليعلموا ما جبلتهم عليه من الشقوة والسعادة».

[١٥٠٣] انظر ما قبله.

[١٥٠٤] الحجاج بن مهاجر الخولاني ذكره البخاري في «التاريخ» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأبو مرحوم المليكي لم أعرفه، غير أن الدولابي ذكره في «الكنى» (٢/ ١١٢).

[١٥٠٦] سُنَيد هو: الإمام الحافظ، محدِّث الثغر، أبو علي حسين بن داود، وسنيد لقبهُ، المصيصي المحتسب، صاحب «التفسير الكبير».

وفيه نقل المصنِّف هذا الأثر، وصح نحوه عن غير واحد من السلف رضوان الله عليهم.

[١٥٠٧] انظر ما قبله.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) في (ط): بن، وهو تصحيف.

(٣) الزيادة ليست في (أ)، استدركناها من: (ط).

وهذان الأثران (١٥٠٦، ١٥٠٧) محلهما في (ط) بعد رقم (١٥٠٩).

١٥٠٨ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير قال: حدثني الوليد بن شجاع قال: حدثني مبشر بن إسماعيل، ثنا عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال:

«ما ازداد عبد بالله علماً إِلَّا ازداد الناس منه قُرباً».

١٥٠٩ ـ وكان الحسن البصري رَحِمَهُ اللَّهُ كثيراً ما يتمثَّل بهذا البيت:

يَسُرُّ الفتىٰ ما كان قدَّم من تُقىٰ ... إذا عرف الداء الذي هو قاتله

١٥١٠ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ ويحيىٰ بن عبد الرحمٰن قالا: نا أحمد بن سعيد، ثنا محمد بن زبَّان، ثنا الحارث بن مسكين، ثنا ابن وهب قال: أخبرني عقبة بن نافع، عن إسحاق بن أسيد، عن أبي مالك وأبي إسحاق، عن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه](١) أن رسول الله ﷺ قال:

«ألا أنبئكم بالفقيه كل الفقيه؟» قالوا: بلىٰ. قال: **«من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤيسهم من روح الله، ولم يُؤَمِّنْهم من مكر الله، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلىٰ ما سواه، ألَا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه، ولا علم ليس فيه تفهم، ولا قراءة ليس فيها تدبُّر»**.

قال أبو عمر: لا يأتي هذا الحديث مرفوعاً إِلَّا من هذا الوجه، وأكثرهم يوقفونه علىٰ عليٍّ [رضي الله عنه](١).

[١٥٠٨] **إِسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٧٤) من وجه آخر عن الأوزاعي به بزيادة: «. . . رحمة من الله تعالىٰ».

[١٥١٠] **حديثٌ ضعيفٌ**. أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٨/ ١٦٥) ومن طريقه أبو بكر بن لال في «مكارم الأخلاق» وأبو بكر بن السني في «رياضة المتعلمين» والعسكري في «المواعظ» والديلمي في «الفردوس» (٤٧٤) عن عقبة بن نافع به. وعلَّق شيخنا في «الضعيفة» (٧٣٤) على قول الحافظ ابن عبد البر: «لا يأتي هذا الحديث مرفوعاً إِلَّا من هذا الوجه وأكثرهم يوقفونه علىٰ علي» فقال: «وهو الأشبه، فإن هذا الإسناد المرفوع فيه علتان: الأولىٰ: إسحاق بن أسيد وهو أبو محمد المروزي نزيل مصر، قال الحافظ: «فيه ضعف». والأخرىٰ: عقبة بن نافع فإنه مجهول، أورده ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٣١٧) برواية ابن وهب فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً».اهـ. وله طرق أخرى عند الخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٦٠ ـ ١٦١).

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

١٥١١ ـ وقيل للقمان: «أي الناس أغنىٰ؟ قال: من رضي بما أُوتي. قالوا: فأيهم أعلم؟ قال: من ازداد من علم الناس إلىٰ علمه».

١٥١٢ ـ وعن كعب أن موسىٰ [عليه السلام][(١)] قال:

«يا رب! أي عبادك أعلم؟ قال: عالم غرثان للعلم».

قال ابن وهب: يريد الذي لا يشبع من العلم.

١٥١٣ ـ وعن عمر مولىٰ غفرة أن موسىٰ قال:

«يا رب أي عبادك أعلم؟ قال: الذي يلتمس علم الناس إلىٰ علمه».

١٥١٤ ـ وقال عبد الله بن مسعود [رضي الله عنه][(١)]:

«كفىٰ بخشية الله علماً، وكفىٰ بالاغترار [بالله][(٢)] جهلاً».

١٥١٥ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا أبو محمد سعيد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن سعيد الفهري، نا عبد الله بن أبي مريم قال: نا عمرو بن أبي سلمة التنيسي، ثنا صدقة بن عبد الله، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن أبان بن أبي عياش، عن أبي قلابة، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ قال:

«لا يفقه العبد كل الفقه حتىٰ يمقت الناس في ذات الله، ولا يفقه العبد كل الفقه حتىٰ يرىٰ للقرآن وجوهاً كثيرة».

قال أبو عمر: صدقة بن عبد الله هذا يعرف بالسَّمين، هو ضعيف عندهم مجمع علىٰ ضعفه، وهذا حديث لا يصح مرفوعاً، وإنما الصحيح فيه أنه من قول أبي الدرداء.

١٥١٦ ـ حدثنا محمد بن رشيق، نا الحسن بن علي، نا محمد بن زبَّان، نا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الدرداء قال:

[١٥١٤] **تقدم، وهو صحيحٌ**. أخرجه أحمد في «الزهد»، وابن أبي شيبة في «المصنَّف»، وعبد بن حميد، والطبراني في «الكبير».

[١٥١٥] **ضعيفٌ جداً. قلت**: وأبان بن أبي عياش شرٌّ من صدقة السمين فإنه متروك.

[١٥١٦] **رجاله ثقات**. وهو صحيحٌ إن صحَّ سماع أبي قلابة وهو عبد الله بن زيد الجرمي من =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط). (٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

«لن تفقه كل الفقه حتىٰ ترىٰ للقرآن وجوهاً كثيرة، ولن تفقه كل الفقه حتىٰ تمقت الناس في ذات الله، ثم تقبل علىٰ نفسك فتكون لها أشدَّ مقتاً منك للناس».

١٥١٧ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا ابن الأعرابي، نا أبو داود، نا موسىٰ بن إسماعيل، نا وهيب، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الدرداء قال:

«لن تفقه كل الفقه حتىٰ ترىٰ للقرآن وجوهاً كثيرة».

١٥١٨ ـ قال أبو داود: نا محمد بن عبيد، [عن][(١)] حماد بن زيد قال: قلت لأيوب: «أرأيت قوله: حتىٰ ترىٰ للقرآن وجوهاً كثيرة؟ فسكت يتفكَّر. قلتُ: أهو أن يرىٰ له وجوهاً فيهاب الإِقدام عليه؟ قال: [هذا هو، هذا هو][(٢)]».

١٥١٩ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا موسىٰ بن إسماعيل، نا وهيب، عن أيوب قال: [قال][(٣)] [إياس][(٤)] بن معاوية:

«إنه لتأتيني القضية أعرف لها وجهين، فأيهما أخذت به عرفتُ أني قد قضيت بالحق».

= أبي الدرداء، فإن أبا قلابة كان كثير الإرسال، ولم أر من ذكر له سماعاً منه. والأثر أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٥٥) عن معمر به. وأخرجه أحمد بن حنبل في «الزهد» (ص١٦٧) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١١): ثنا إسماعيل بن علية، ثنا أيوب به..

[١٥١٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ووهيب هو ابن خالد الباهلي، أبو بكر البصري. والأثر أخرجه عمر بن شبَّة النميري في كتاب «أخبار المدينة» ومن طريقه وكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٣٤١ ـ ٣٤٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٣٤ط مؤسسة الرسالة): حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، حدثنا أبو هلال (هكذا ـ بدل ـ وهيب) عن أيوب به.

قلت: ولعل موسىٰ بن إسماعيل رواه عنهما، وأبو هلال هو محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق فيه لين».

---

(١) في (ط): بن، وهو تصحيف.

(٢) في (ط): هو هذا، هو هذا.

(٣) الزيادة من (ط): سقطت من: (أ).

(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): إلياس.

١٥٢٠ ـ حدثنا سعيد بن [سيِّد][١]، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن خالد، نا ابن وضاح، نا إبراهيم بن محمد الشافعي قال: نا أبو عصام روَّاد بن الجراح، عن سعيد، عن قتادة قال:

«من لم يعرف الاختلاف لم يشم رائحة الفقه بأنفه».

١٥٢١ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ وخلف بن أحمد قالا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، نا محمد بن علي بن مروان قال: سمعت عبيد الله بن عمر يقول: سمعت يزيد بن زريع يقول: سمعت سعيد بن أبي عروبة يقول:

«من لم يسمع الاختلاف فلا تعد [و][٢]ه عالماً».

١٥٢٢ ـ حدثنا خلف بن قاسم وعبد الله بن محمد بن أسد قالا: نا محمد بن عبد الله بن أشته الأصبهاني المقرئ، نا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي المقرئ المعروف بالكسائي أن [حمدان التمار][٣] حدَّثهم، ثنا محمد بن عيسىٰ، ثنا عبد الله بن الزبير قال: نا روَّاد بن الجراح العسقلاني قال: سمعت سعيد بن بشير قال: سمعت قتادة يقول:

«من لم يعرف الاختلاف لم يشم أنفه الفقه».

١٥٢٣ ـ قال محمد بن عيسىٰ: وسمعت هشام بن [عبيد][٤] الله الرازي يقول:

«من لم يعرف اختلاف القُرَّاء فليس بقارئ، ومن لم يعرف اختلاف الفقهاء فليس بفقيه».

[١٥٢٠] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. روَّاد بن الجراح، أبو عصام العسقلاني، قال الحافظ: «صدوق اختلط بآخرة، فترك». وشيخه هو سعيد بن بشير الأزدي ضعيف أيضاً.

[١٥٢١] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورواته ثقات. عبيد الله بن عمر هو ابن ميسرة القواريري. وسيأتي برقم (١٥٣٦).

[١٥٢٢] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. وتقدم برقم (١٥٢٠).

---

(١) في (ط): أسيد، وهو خطأ.

(٢) الزيادة من (ط). وفي (أ): فلا تعده.

(٣) في (ط): أحمد بن النمار، وهو خطأ.

(٤) في (أ): عبد، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

١٥٢٤ ـ وأخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، نا محمد بن [أبي دليم][1]، ثنا ابن وضاح، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف [الفريابي][2]، ثنا [ضمرة][3] بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال:

«لا ينبغي لأحدٍ أن يفتي الناس حتىٰ يكون عالماً باختلاف الناس؛ فإن لم يكن كذلك رَدَّ من العلم ما هو أوثق من الذي في يده».

١٥٢٥ ـ وحدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمٰن، نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل، نا نعيم بن حماد قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت أيوب السختياني يقول:

«أجسر الناس علىٰ الفتيا [أقلهم علماً باختلاف العلماء، وأمسك الناس عن الفتيا][4] أعلمهم باختلاف العلماء».

١٥٢٦ ـ قال[5]: وقال ابن عيينة:

«العالم الذي يعطي كل حديثٍ حقَّه».

١٥٢٧ ـ وحدَّثنا خلف بن قاسم، نا [محمد بن القاسم][6] بن شعبان، ثنا إبراهيم بن عثمان، نا [أحمد][7] بن عمرو، نا نعيم بن حماد قال: سمعت ابن عيينة يقول:

«أجسر الناس علىٰ الفتيا أقلّهم علماً باختلاف العلماء».

[١٥٢٤] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. عثمان بن عطاء هو: ابن أبي مسلم الخراساني ضعيف. وكنيته: أبو مسعود المقدسي.

[١٥٢٧] صحَّ نحوه عن سفيان من طريق إسحاق بن راهويه عنه بلفظ: «أعلم الناس بالفتوىٰ أسكتهم فيها، وأجهل الناس بالفتوىٰ أنطقهم فيها». أخرجه أبو نعيم، وعنه الخطيب في «الفقيه» (٢/١٦٦). وسيأتي برقم (٢٢٠٩).

---

(١) بياض في النسخة: (أ)، استدركناه من: (ط).

(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): العرابي.

(٣) كذا في (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): حمزة وهو تصحيف.

(٤) الزيادة من: (ط)، وهي لازمة، سقطت من: (أ).

(٥) القائل هو الحافظ نعيم بن حماد، ولعل ذلك في كتابه «الفتن».

(٦) الزيادة من: (ط).

(٧) في (ط): حمدان، وهو أحمد بن عمرو ـ أو عمر ـ الحيري ويعرف بحمدان.

١٥٢٨ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن مروان وعبد الله بن محمد بن يوسف قالا: نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن محمد الباهلي، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود بن أخي رشدين قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني سليمان بن القاسم، عن الحارث بن يعقوب قال:

«إن الفقيه كل الفقيه من فقه في القرآن، وعرف مكيدة الشيطان».

١٥٢٩ ـ وروىٰ عيسىٰ بن دينار، عن ابن القاسم قال:

«سئل مالك قيل له: لمن تجوز الفتوىٰ؟ قال: لا تجوز الفتوىٰ إلَّا لمن علم ما اختلف الناس فيه. قيل له: اختلاف أهل الرأي؟ قال: لا. اختلاف أصحاب محمد ﷺ، وعَلِمَ الناسخ والمنسوخ من القرآن، ومن حديث رسول الله ﷺ، [وكذلك][1] يفتي».

١٥٣٠ ـ وقال عبد الملك بن حبيب: سمعت ابن الماجشون يقول:

«كانوا يقولون: لا يكون إماماً في الفقه من لم يكن إماماً في القرآن والآثار، ولا يكون إماماً في الآثار من لم يكن إماماً في الفقه».

١٥٣١ ـ [قال: وقال لي ابن الماجشون:

«كانوا يقولون: لا يكون فقيهاً في الحادث من لم يكن عالماً بالماضي»][2].

[١٥٢٨] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. أحمد بن محمد بن إسماعيل هو المعروف بابن المهندس، أبو بكر بن البناء، كان ثقة خيِّراً تقياً. والباهلي هو: أبو الحسن محمد بن محمد بن النفَّاح، الباهلي، البغدادي، نزيل مصر ومحدِّثها. قال ابن يونس: «كان ثقةً ثبتاً، صاحب حديث، متقللاً من الدنيا». وكذا بقية رجال الإِسناد ثقات عدا: سليمان بن القاسم وهو؛ ابن عبد الرحمٰن الجمحي الإِسكندراني المصري الزاهد، ذكره ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ١٣٧) فقال: «... روىٰ عن الحارث بن يعقوب والد عمرو بن الحارث، روىٰ عنه عبد الله بن وهب وسعيد الآدم».

قلت: ولم أجد من ذكره غيره، فضلاً عمن وثقه فعلى هذا فهو في عداد المجهولين كما هو مقرر عند علماء هذا الفن والله تعالى أعلم.

---

(١) في (ط): وكذا.

(٢) الزيادة سقطت من: (أ)، استدركناها من: (ط).

١٥٣٢ ـ أخبرنا أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال: نا [أبو القاسم مسلمة][(١)] بن قاسم، ثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الهمذاني قال: سمعت محمد بن عبد العزيز يقول: سمعت علي بن [الحسن][(٢)] بن رشيق يقول: سمعت عبد الله بن المبارك [سئل][(٣)]: متىٰ يسع الرجل أن يفتي؟ قال:

«إذا كان عالماً بالأثر، بصيراً بالرأي».

١٥٣٣ ـ حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر، ثنا ابن أبي دليم قال: ثنا ابن وضاح قال: كتب إليَّ أبو مصعب الزهري، نا يوسف بن الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال:

«ما كنا ندعو [الراوية][(٤)] إِلَّا [راوية][(٤)] الشعر، وما كنا نقول [للذي][(٥)] يروي أحاديث الحكمة إِلَّا: عالم».

١٥٣٤ ـ وقال يحيىٰ بن سلّام:

«لا ينبغي لمن لا يعرف الاختلاف أن يفتي، ولا يجوز لمن لا يعلم الأقاويل أن يقول: هذا أحب إليَّ».

١٥٣٥ ـ وقال عبد الرحمٰن بن مهدي:

«لا يكون إماماً في الحديث من تَتبع شواذ الحديث، أو حدَّث بكل ما يسمع، أو حدَّث عن كل أحد».

[١٥٣٢] **لا بأس به.**

[١٥٣٣] **إسنادُهُ حَسَنٌ.** ابن أبي دليم فيه كلام لا يضرّ، وبقية رجاله ثقات. أبو مصعب الزهري هو: أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمٰن بن عوف. ويوسف بن الماجشون هو: ابن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبو سلمة التيمي المنكدري، مولاهم المدني.

[١٥٣٥] سيأتي برقم (١٥٣٩).

---

(١) في (أ): أبو القاسم «بن» مسلمة، بزيادة: بن، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

(٢) في (ط): الحسين، وهو خطأ.

(٣) في (ط): يُسألُ.

(٤) في (ط): الرواية ـ رواية، وهو خطأ.

(٥) في (ط): هذا.

١٥٣٦ ـ حدثنا خلف بن قاسم، نا الحسن بن رشيق، نا علي بن سعيد الرازي، ثنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا عيسىٰ بن إبراهيم قال: سمعت يزيد بن زريع يقول: سمعت سعيد بن أبي عروبة يقول:

«من لم يسمع الاختلاف فلا تعده عالماً».

١٥٣٧ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، نا محمد بن شعبان القرظي، ثنا إبراهيم بن عثمان، ثنا عباس الدوري قال: سمعت قبيصة بن عقبة يقول:

«لا يفلح من لا يعرف اختلاف الناس».

١٥٣٨ ـ حدثني أحمد بن فتح وخلف بن القاسم قالا: نا الحسن بن رشيق قال: حدثنا علي بن سعيد بن بشر أبو الحسن الرازي، ثنا الزبير بن بكار، نا النضر بن شميل قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول:

«الرجال أربعة: رجل يدري ويدري أنه يدري فذلك عالم فاتبعوه وسلوه، ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري فذلك جاهل فعلِّموه، ورجل يدري ولا يدري أنه يدري فذلك [عاقل][1] فنبهوه، ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري فذلك مائق فاحذروه»[2].

١٥٣٩ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا علي بن المديني، ثنا أيوب بن المتوكل، عن عبد الرحمٰن بن مهدي قال:

«لا يكون إماماً في العلم من أخذ بالشاذ من العلم، ولا يكون إماماً في العلم من روىٰ عن كل أحدٍ، ولا يكون إماماً في العلم من روىٰ كل ما سمع».

[١٥٣٦] **إسنادُهُ حَسَنٌ، وهو صحيحٌ**. علي بن سعيد الرازي هو المعروف بـ«عَلِيِّك»، أبو الحسن، الحافظ البارع. تكلم فيه الدارقطني وترجمته في «السير» (١٤/ ١٤٥). وبقية رجاله ثقات. وتقدم برقم (١٥٢١).

[١٥٣٧] **لا بأس به**.

[١٥٣٨] **إسنادُهُ حَسَنٌ**.

[١٥٣٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات. أيوب بن المتوكل القارئ البصري، =

---

(١) في (ط): غافل.

(٢) هذا الأثر في: (ط)، ناقصاً فذكر ثلاثة دون الرابع، وهو هناك بنحوه.

١٥٤٠ ـ وروىٰ مالك بن أنس، عن سعيد بن المسيِّب بلغه عنه أنه كان يقول: «ليس من عالمٍ ولا شريفٍ ولا ذي فضلٍ إِلَّا وفيه عيبٌ، ولكن من كان فضله أكثر من نقصه ذهب نقصهُ لفضله، كما أن من غلب عليه نقصانه ذهب فضله».

١٥٤١ ـ وقال غيره:

«لا يَسْلم العالم من الخطأ، فمن أخطأ قليلاً وأصاب كثيراً فهو عالمٌ، ومن أصاب قليلاً وأخطأ كثيراً فهو جاهل».

١٥٤٢ ـ وقال مالك بن أنس رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«لا يؤخذ العلم عن أربعة: سفيهٍ معلِن السَّفه، وصاحب هوىً يدعو الناس إليه، ورجل معروف بالكذب في أحاديث الناس وإن كان لا يكذب علىٰ رسول الله ﷺ، ورجلٍ له فضل وصلاح لا يعرف ما يحدث به».

وقد ذكرنا هذا الخبر عن مالك من طرق في كتاب «التمهيد» فأغنىٰ عن ذكره هٰهنا، وأشرنا إليه في هذا الباب لأنه منه.

١٥٤٣ ـ حدثني عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، نا أحمد بن سعيد، نا أبو سعيد بن الأعرابي ح.

= أخو عبد الرحمٰن بن المتوكل، وثقه علي بن المديني والدارقطني (ترجمته في تاريخ بغداد ٧/٧ ـ ٨) وتقدم برقم (١٥٣٥).

[١٥٤٢] **إِسنادُهُ حَسَنٌ**. أخرجه المصنِّف في «التمهيد» (١/٦٦) قال: حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم قراءة مني عليه أن أبا الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى القاضي بمصر حدَّثهم قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الفريابي قال: حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا معن بن عيسى ومحمد بن صدقة ـ أحدهما أو كلاهما ـ قالا: كان مالك بن أنس يقول: لا يؤخذ العلم من أربعة... فذكره. وأما قول المصنِّف: «وقد ذكرنا هذا الخبر عن مالك من طرق... إلخ». فإنه لم يذكر هذا الخبر بعينه عنه في «التمهيد» إِلَّا من هذا الوجه، ولكن روىٰ نحوه عنه في الباب نفسه.

[١٥٤٣] **إِسنادُهُ صحيحٌ**. الأبار هو: أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم البغدادي، الحافظ المتقن، الإِمام الرباني، صاحب تصانيف. وسفيان هو: ابن سعيد الثوري. وأبو حيَّان التيمي هو: يحيى بن سعيد بن حيَّان الكوفي، أحد الثقات العباد المتهجدين. =

وأخبرنا سعيد بن نصر وسعيد بن عثمان قالا: أنا أحمد بن دحيم، ثنا أبو عيسىٰ يوسف بن يعقوب بن مهران ح.

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان قال: نا قاسم بن أصبغ، ثنا علي بن الحسن علّان قالوا: أنا عباس الدوري، حدثنا يحيىٰ بن معين، ثنا الأبّار، عن سفيان، عن [أبي حيان][1] التيمي قال:

«العلماء ثلاثة: عالمٌ بالله وبأمر الله، وعالمٌ بالله وليس بعالم بأمر الله، وعالمٌ بأمر الله وليس بعالمٍ بالله. فأما العالم بالله [وبأمر الله][2] فذلك الخائف لله، العالم بسنته وحدوده وفرائضه، وأما العالم بالله وليس بعالم بأمر الله فذلك الخائف لله وليس بعالم بسنته ولا حدوده ولا فرائضه، وأما العالم بأمر الله وليس بعالم بالله فذلك العالم بسنته وحدوده وفرائضه وليس بخائف له».

١٥٤٤ ـ وأخبرت عن الحسن بن سعد قال: أخبرني عبيد بن محمد الكشوري، ثنا ميمون بن الحكم، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر، عن هشام ـ يعني ابن يوسف ـ عن ابن جريج، عن عطاء في قوله: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨] قال: من خشي الله فهو عالم.

١٥٤٥ ـ ورُوي [عن][3] ابن مسعود أنه كان يقرأ (إنما يخشىٰ الله من عباده العلماء به) وكذلك في مصحفه.

= وعزاه السيوطي في «الدر» (٥/ ٢٥٠) لابن أبي حاتم في «التفسير» من طريق سفيان عن أبي حيان التيمي عن رجل قال: كان يقال: العلماء... فذكره.

[١٥٤٤] **إسنادُهُ ضعيفٌ ومعناه صحيحٌ ثابتٌ**. وهو منقطع بين المصنِّف والحسن بن سعد وهو: ابن إدريس، أبو علي الكُتامي الفرضي، قال ابن الفرضي في «التاريخ»: «لم يكن بالضابط جداً». وابن جريج مدلِّس، ولم يصرِّح بالسماع من عطاء. ولكن صحَّ هذا المعنىٰ عن جمع غفير من السلف رضوان الله تعالى عليهم فانظر «الدر المنثور» (٥/ ٢٥٠).

---

(١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): ابن أبي حيان بزيادة: ابن.
(٢) في (ط): وبأمره.
(٣) الزيادة من (ط)، سقطت من: (أ).

١٥٤٦ ـ أخبرنا علي بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا رجاء بن إسحاق بن إبراهيم قالا: حدثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة قال:

«العلماء ثلاثة: رجل عاش بعلمه ولم يعش الناس [به معه][1] [، ورجل عاش الناس بعلمه ولم يعش هو به، ورجل عاش بعلمه وعاش الناس به معه][2]».

١٥٤٧ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، ثنا سهل بن إبراهيم قال: أنا محمد بن فطيس، نا أحمد بن يحيىٰ الصوفي قال: ثنا حسين بن علي الجعفي، عن ليث، عن مجاهد قال:

«الفقيه من خاف الله عَزَّ وَجَلَّ».

١٥٤٨ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبو محمد التيمي صاحبنا، نا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسىٰ قال:

«يجلس إلىٰ العالم ثلاثة: رجل يأخذ كل ما يسمع، ورجل لا يحفظ شيئاً وهو جليس العالم، ورجل ينتقي وهو خيرهم.

قال: وإذا كان علم الرجل حجازياً، وخُلُقه عراقياً، وطاعته شامية يعني أنه الرجل».

[١٥٤٦] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (١١/ ٢٥٤) عن معمر به. وتابع معمراً عبدُ الوهاب. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٣) عن أيوب به، باختلاف بسيط في اللفظ.

[١٥٤٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. أخرجه أحمد بن حنبل في «الزهد» (ص٤٥٢)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٨٠). وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٥٦٧)، والدارمي في «سننه» (١/ ٨٩) جميعاً عن الحسين بن علي الجعفي به.

قلت: ليث هو: ابن أبي سُليم، ضعيف الحديث.

[١٥٤٨] **صحيحٌ**.

---

(١) في (ط): معه به.

(٢) لم تذكر هذه الزيادة في: (ط). واقتصر علىٰ الصنف الأول فقط.

١٥٤٩ - وحدثنا خلف بن قاسم، نا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عمر بدمشق، نا أبو زرعة الدمشقي، نا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسىٰ قال:

«يجلس إلىٰ العالم ثلاثة: رجل يكتب كل ما يسمع فذلك كحاطب ليل ثم ذكر مثله إِلَّا أنه قال:

«. . . إذا كان فقه الرجل حجازياً وأدبه عراقياً فقد كمل». إلىٰ هٰهنا انتهىٰ حديثه، لم يقل: وطاعته شامية».

[١٥٤٩] **صحيحٌ**. وبسنده ومتنه أخرجه المصنِّف في «التمهيد» (١/٧٩)، وسيأتي برقم (٢١٧٧). وأخرجه الخطيب البغدادي في «الجامع» (١٤٧٠) من وجه آخر عن سعيد بن عبد العزيز به دون شقه الثاني.

[باب]

[ما يلزم العالِم إذا سُئل عما لا يدريه من وجوه العلم]

١٥٥٠ ـ قرأت علىٰ عبد الرحمٰن بن يحيىٰ أن [عمر بن محمد الجمحي][١] حدثهم بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثنا جرير ـ يعني ابن عبد الحميد ـ عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: جاء رجلٌ إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: أي البقاع خير؟ قال: **«لا أدري»**. فقال: أي البقاع شر؟ فقال: **«لا أدري»**. فقال: سلْ ربَّك. فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: **«يا جبريل! أي البقاع خير؟»** قال: لا أدري. فقال: **«أي البقاع شر؟»** فقال: لا أدري. فقال: **«سل ربَّك»** فانتفض جبريل انتفاضة كاد يُصعق منها محمد ﷺ [فقال][٢]: ما أسأله عن شيءٍ، فقال الله عز وجل لجبريل: **«سألك محمد أي البقاع خير؟ فقلت: لا أدري، وسألك أي البقاع شر؟ فقلت: لا أدري، فأخْبرْه أن خير البقاع المساجد، وأن شر البقاع الأسواق»**.

[١٥٥٠] **في إِسنادِهِ مقالٌ، وهو حديث صحيحٌ**. أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٥٩٩)، والبيهقي في «سننه» (٣/ ٦٥)، والحاكم (١/ ٩٠) عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني به. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٦) وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، لكنه اختلط في آخر عمره، وبقية رجاله موثقون».

قلت: وجرير بن عبد الحميد ممن روىٰ عنه بعد الاختلاط كما قال أحمد بن حنبل. وقال يحيى بن معين:

«سماع جرير منه ـ يعني من عطاء ـ ليس من صحيح حديثه» وانظر «الكواكب النيرات» (ص٣١٩ ـ ٣٣٤). ولكن يشهد له ما سيأتي بعده.

---

(١) كذا في (أ)، وفي (ط): عمر بن [أحمد بن] محمد [بن أحمد] الجمحي.

(٢) وفي (ط): وقال، بالواو بدل الفاء.

١٥٥١ ـ حدثنا خلف بن القاسم، ثنا الحسين بن جعفر الزيات، ثنا يوسف بن يزيد، ثنا سعيد بن [أبي مريم][١]، ثنا أنس بن عياض وعثمان بن [مقبل][٢] قالا: [حدثنا][٣] الحارث بن عبد الرحمٰن [، عن][٤] عبد الرحمٰن بن مهران مولىٰ لأبي هريرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«أحبُّ البلاد إلىٰ الله مساجِدُها، وأبغضُ البلادِ إلىٰ الله أسْواقُها».

١٥٥٢ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ قال: نا عمر بن محمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا [أبو بكر][٥] الزبير بن بكار القاضي، عن [سعيد][٦] بن أبي سعيد المقبري، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي هريرة أن [رسول الله][٧] ﷺ قال:

«ما أدري أَعزيرٌ نبيٌّ أم لا، وما أدري أَتُبَّعٌ مَلعُونٌ أم [لا][٨]».

١٥٥٣ ـ وحدثنا عبد الرحمٰن بن مروان، ثنا الحسن بن علي المطرِّز، ثنا محمد بن زيَّان قال: حدثنا خشيش بن أصرم قال: حدثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

[١٥٥١] **حديث صحيحٌ**. أخرجه مسلم (٦٧١)، وابن حبان (١٦٠٠)، والبزار (٤٠٨)، وأبو عوانة (١/ ٣٩٠)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٦٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/ ٣٤٦)، وابن خزيمة (١٢٩٣) عن أنس بن عياض به. وفي الباب عن جبير بن مطعم وغيره.

[١٥٥٢] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. وأخو سعيد المقبري هو عبَّاد بن أبي سعيد قال الحافظ: «مقبول» يعني عند المتابعة وإلَّا فهو ليِّن، وهو مُتَابَع، فانظر الحديث الذي بعده.

[١٥٥٣] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه أبو داود (٤٦٧٤) ـ دون الجملة الثالثة ـ والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٦) وعنه البيهقي في «السنن» (٨/ ٣٢٩)، وأبو القاسم الحنائي =

---

(١) الزيادة سقطت من (أ)، زدناها من: (ط)، وهو كذلك في مصادر التخريج.

(٢) كذا. وفي «التاريخ الكبير» للبخاري، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، «الثقات» لابن حبان: مكتل المصري بالكاف بعدها تاء مثناة من فوق. وهو هكذا في «صحيح ابن خزيمة»، وهو ثقة.

(٣) الزيادة سقطت من: (أ). استدركناها من: (ط).

(٤) تصحف في: (أ) إلىٰ «بن»، والتصحيح من: (ط).

(٥) الزيادة ليست في: (ط).

(٦) تصحف في: (ط) إلىٰ «سعد».

(٧) في (ط): النبي.

(٨) الزيادات سقطت من: (أ).

«ما أدري تُبَّعٌ [لُعِنَ][(١)] أم لا، وما أدري ذو القرنين نبيٌّ أم لا، وما أدري الحدود كفَّارات لأهلها أم لا».

زعم الدارقطني أنه انفرد عبد الرزاق بهذا الإسناد.

وقال أبو عمر: حديث عُبادة بن الصامت عن النبي ﷺ فيه أن الحدود كفَّارة، وهو أثبت وأصح إسناداً من حديث أبي هريرة هذا.

١٥٥٤ ـ حدثنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم [بن أصبغ][(٢)]، حدثنا محمد بن إسماعيل [الترمذي][(٢)]، نا الحميدي، نا سفيان، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن عُبادة قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال:

= في «الفوائد» (١/ ١٦)، وابن عساكر في «التاريخ» (٣/ ٢٥١، ٦/ ٥٧، ١١/ ٣٠٢، ١٦/ ٦٦) جميعاً عن عبد الرزاق به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة» ووافقه الذهبي. وعند الحاكم «أنبياً» بدل «لُعِنَ» ولعله تصحيف. وأما زعم الدارقطني انفراد عبد الرزاق به، فقد ذكره ابن عساكر في «تاريخه».

قلت: ولعله يعني عن معمر، وإلَّا فقد توبع عليه معمر عن ابن أبي ذئب. فقد رواه الحاكم (٢/ ٤٥٠) وعنه البيهقي (٨/ ٣٢٩): ثنا آدم بن أبي إياس: ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي، وهو كما قالا. وقد أعل بالإرسال، فقال الحنائي عقبه: «غريب، ورواه هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر عن ابن أبي ذئب عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً، وهو الأصح». اهـ. وقال البيهقي: قال البخاري: «وهو أصح، ولا يثبت هذا عن النبي ﷺ لأن النبي ﷺ قال: **«الحدود كفارة»**. اهـ.

قلت: وعنى البخاري رحمه الله تعالى نكارة الجملة الثالثة **«... وما أدري الحدود كفارات أم لا»**. ولا شك أن تأويل ما ظاهره التعارض وإعماله أولى من إهماله وإطراحه فقد قال ابن عساكر: «وهذا الشك من النبي ﷺ كان قبل أن يُبيِّن له أمره، ثم أُخبر أنه كان مُسْلماً» يعني بذلك حديث: **«لا تسُبُّوا تبَّعاً، فإنه كان قد أسلم»** وهو حديث حسن. وكذا أوَّله الهيثمي بقوله: «يحتمل أنه ﷺ قاله في وقت لم يأته فيه العلم عن الله، ثم لما أتاه قال ما رويناه في حديث عبادة وغيره».

قلت: وحديث عُبادة بن الصامت هو الآتي بعده.

[١٥٥٤] حديثٌ صحيحٌ. وهو عند البخاري (١٨) وما أحال إليه عبد الباقي من الأرقام، ومسلم (١٧٠٩) وأصحاب السنن، وأحمد في «مسنده» وكذا الحميدي عن الزهري به.

---

(١) في (ط): لعينٌ. (٢) الزيادات سقطت من: (أ).

«تبايعوني علىٰ أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، فمن وفَّىٰ منكم فأجره [علىٰ][(1)] الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقِبَ به فهو كفَّارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله عليه، فهو إلىٰ الله إن شاء عذَّبه وإن شاء غفر له».

١٥٥٥ ـ وذكر الحسن بن علي الحلواني، ثنا عارم، ثنا حماد بن زيد، عن سعيد بن أبي صدقة، عن ابن سيرين قال:

«لم يكن أحدٌ بعد النبي ﷺ أهيبُ لما لا يعلم من [أبي بكر رضي الله عنه، ولم يكن أحدٌ بعد أبي بكر أهيب لما لا يعلم من][(2)] عمر [رضي الله عنه][(2)]، وإن أبا بَكر نزلتْ به قضيَّة فلم يجد في كتاب الله منها أصلاً، ولا في السُّنة أثراً، فاجتهد رأيه ثم قال: هذا رأيي فإن يكن صواباً فمن الله، وإن يكن خطأً فمني وأستغفر الله».

١٥٥٦ ـ حدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، ثنا الأعمش ـ أو أُخبرتُ عنه ـ، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود أنه سمعه يقول:

«أيها الناس! من عَلِم منكم شيئاً فليقل، [ومن لم يعلم فليقل][(3)] لما لا يعلم: الله أعلم؛ فإن من عِلْم المرءِ أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم؛ وقد قال الله لنبيِّه ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ۝٨٦﴾ [ص: ٨٦] إن قريشاً لما أبطأوا علىٰ رسول الله ﷺ بالإسلام وذكر الحديث».

[١٥٥٥] **إسنادُهُ صحيحٌ إلى ابن سيرين، ورجالُهُ ثقات.** وعارم هو: محمد بن الفضل السدوسي، ولعل المصنِّف ذكره من إحدى مصنفات الحُلْواني والله أعلم، فإنه كان صاحب تصانيف. وابن سيرين لم يدرك أبا بكر، ولذا أورده الحافظ في «التلخيص» (٤/ ١٩٥) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، عن حماد بن زيد به وقال: «أخرجه قاسم بن محمد في كتاب «الحجة، والرد على المقلدين»، وهو منقطع». اهـ.

[١٥٥٦] **حديث صحيحٌ.** أخرجه الحميدي في «مسنده» (١١٦) عن سفيان به. وهذا الشك =

---

(١) الزيادات سقطت من: (أ).
(٢) الزيادات سقطت من: (ط).
(٣) الزيادة سقطت من: (ط).

١٥٥٧ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله، ثنا [الحسين][١] بن إسماعيل قال: نا عبد الملك بن بحر بن شاذان، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا سنيد، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال:

«يا أيها الناس! من سئل عن علم يعلمه فليقل به، ومن لم يكن عنده علم فليقل: الله أعلم. فإن من العلم أن تقول لما لا تعلم: الله أعلم، إن الله قال لنبيه: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ۝٨٦﴾ [ص: ٨٦]».

١٥٥٨ ـ وسئل الشعبي عن مسألةٍ فقال:

«هي زباء هلباء وبر ولا أحسنها، ولو ألقيت على بعض أصحاب رسول الله ﷺ لأعضلت به، وإنما نحن في الغوق ولسنا في النوق. فقال له أصحابه: قد استحيينا منك مما رأينا منك، فقال: لكن الملائكة المقربين لم تستح حين قالت: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾ [البقرة: ٣٢]».

= من سفيان لا يقدح في صحة الحديث؛ فإنه قد روي من طرق أخرىٰ عن الأعمش من غير رواية ابن عيينة عنه، فتكون هذه معدودة في المتابعات، والله أعلم.
والحديث أخرجه البخاري (٤٦٩٣، ٤٧٧٤، ٤٨٠٩، ٤٨٢١، ٤٨٢٢، ٤٨٢٣، ٤٨٢٤)، ومسلم (٢٧٩٨) من طرق عن الأعمش به، وفيه: «إن قريشاً لما استعصت على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف، فأصابهم قحط وجَهد، حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد، وحتى أكلوا العظام، فأتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله! استغفر الله لمضر؛ فإنهم قد هلكوا. فقال: «**لمضر؟ إنك لجريء**» قال: فدعا الله لهم، فأنزل الله ﷻ: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ۝١٥﴾ [الدخان: ١٥] قال: فمطروا، فلما أصابتهم الرفاهية قال: عادوا إلى ما كانوا عليه. قال: فأنزل الله ﷻ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠ يَغْشَى ٱلنَّاسَ ۖ هَـٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١١﴾ [الدخان: ١٠، ١١]. ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ۝١٦﴾ [الدخان: ١٦]. قال: يعني يوم بدر.
والسياق لمسلم. وفي بقية طرق الحديث زيادات أخرىٰ.

[١٥٥٧] **صحيحٌ**. وانظر ما قبله.

[١٥٥٨] **لا يصح**. وصله الخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٧٤) فقال: أخبرنا علي بن الحسين صاحب العباس قال: أنا علي بن الحسين الرازي قال: أنا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي قال: نا أحمد بن عبيد قال: أنا الهيثم بن عدي عن مجالد قال: سئل الشعبي فذكر نحوه. =

---

(١) في (ط): حسن، وما أثبتناه من: (أ)، هو الصواب.

١٥٥٩ ـ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن كثير قال: نا سفيان بن سعيد، عن الأعمش ومنصور، عن أبي الضحىٰ، [عن][1] مسروق، عن ابن مسعود قال:

«إن من العلم أن تقول لما لا تعلم: الله أعلم، قال الله تعالىٰ لنبيه: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ۝٨٦﴾ [ص: ٨٦]».

١٥٦٠ ـ وأخبرنا محمد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الله قالا: حدثنا محمد بن معاوية، ثنا الفضل بن الحباب الجمحي القاضي، ثنا محمد بن كثير وذكره بإسناده مثله.

١٥٦١ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن أحمد بن يحيىٰ، ثنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا موسىٰ بن هارون، نا يحيىٰ الحماني قال: نا حفص، عن الحسن بن [عبيد الله][2]، عن إبراهيم النخعي، عن أبي معمر، عن أبي بكر الصديق ﷺ أنه قال:

«أي سماءٍ تظلني، وأي أرضٍ تقلني إذا قلتُ في كتاب الله بغير علمٍ؟».

وذكر مثل هذا عن أبي بكر الصديق ميمون بن مهران وعامر الشعبي وابن أبي مليكة.

= **قلت**: وهذا إسناد ساقط أحمد بن عبيد هو المعروف بأبي عصيدة ليِّن الحديث. وشيخه الهيثم بن عدي قال ابن معين وأبو داود: كذاب. وقال البخاري: «سكتوا عنه» وهذا المصطلح يطلقه البخاري على من تركوا حديثه غالباً. وقال النسائي: «متروك الحديث» ونقل عن جاريته قولها: «كان مولاي يقوم عامَّة الليل يصلي، فإذا أصبح جلس يكذب». ومجالد هو ابن سعيد ضعيف الحديث، وحديثه عند مسلم مقرون.

[١٥٥٩] **صحيحٌ**. وانظر (١٥٥٦، ١٥٥٧).

[١٥٦١] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. وعزاه السيوطي في «الدر» (٦/ ٣١٧) إلى أبي عبيد في «فضائله» وعبد بن حميد عن إبراهيم التيمي قال: سئل أبو بكر ﷺ عن قوله: ﴿وَأَبًّا﴾ [عبس: ٣١] فذكره.

---

(١) في (أ): و، وما أثبتناه من (ط) هو الصواب.

(٢) كذا في (أ) وهو الصواب، وفي (ط): الحسن.

١٥٦٢ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد ومحمد بن محمد قالا: نا محمد بن أحمد بن يحيىٰ، ثنا [أبو][1] سعيد بن الأعرابي، ثنا موسىٰ بن هارون الحمال، ثنا الحماني قال: نا خالد، عن عطاء، عن زاذان، وأبي البختري، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال:

«[أي][2] أرض تقلني وأي سماء تظلني إذا قلت في كتاب الله ما لا [أ][1] علم؟».

١٥٦٣ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ قال: أنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون بن سعيد، ثنا ابن وهب قال: حدثني عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنه سئل عن شيءٍ فقال:

«لا أدري» فلما ولّىٰ الرجل قال: نِعمَّا قال عبد الله بن عمر سئل عما لا يعلم فقال: لا علم لي به.

١٥٦٤ ـ وقال ابن وهب: وسمعت مالكاً يحدِّث عن عبد الله بن [يزيد][3] ابن [هرمز][4] قال:

«إني لأحب أن يكون من بقايا العالم بعده: لا أدري؛ ليأخذ به مَنْ بعده».

١٥٦٥ ـ وذكر ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن ابن عمر مثل حديثه عن العمري عن نافع، عن ابن عمر سواء.

[١٥٦٢] **إسنادُهُ ضعيف**. وخالد هو: ابن عبد الله الواسطي. وعطاء هو: ابن السائب، وانظر التعليق على رقم (١٨٧٣).

[١٥٦٣] **إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حَسَنٌ**. عبد الله بن عمر هو: ابن حفص، العمري، ضعيف الحديث. وللأثر طريق آخر عن ابن لهيعة برواية ابن وهب عنه ولعله في «الجامع» له، وانظر (١٥٦٥). كما تابعه محمد بن عجلان عند الخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٧٢) عن نافع نحوه.

[١٥٦٤] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ولعلَّهُ في «الجامع» لابن وهب رحمه الله والخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٧٣).

[١٥٦٥] تقدم برقم (١٥٦٣).

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ).

(٢) الزيادة سقطت من: (ط).

(٣) كذا، وهو الصواب، وفي (ط): زيد.

(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): هرم.

١٥٦٦ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ وخلف بن أحمد قالا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن مروان، نا أحمد بن عمرو، حدثنا [وكيع][1] بن الجراح، حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال:

«سئل ابن عمر عن فريضة من الصلب فقال: لا أدري. فقيل له: فما منعك أن تجيبه؟ فقال: سئل ابن عمر عمَّا لا يدري فقال: لا أدري».

١٥٦٧ ـ قال محمد بن علي: ونا موسىٰ بن إسماعيل، نا حماد بن زيد، عن أيوب قال:

«تكاثروا علىٰ القاسم بن محمد يوماً بمنًىٰ، فجعلوا يسألونه، فيقول: لا أدري، ثم قال: إنا والله ما نعلم كل ما تسألونا عنه، ولو علمنا ما كتمناكم ولا حَلَّ لنا أن نكتمكم».

١٥٦٨ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا ابن نمير قال: ثنا عبد الملك بن أبي سليمان قال:

«سئل سعيد بن جبير عن شيءٍ فقال: لا أعلم، ثم قال: ويل للذي يقول لما لا يعلم: إني أعلم».

١٥٦٩ ـ وذكر الشعبي عن عليٍّ رضي الله عنه أنه خرج عليهم وهو يقول:

«ما أبردها علىٰ الكبد، ما أبردها علىٰ الكبد فقيل له: وما ذاك؟ قال: أن تقول للشيء لا تعلمه: الله أعلم».

[١٥٦٦] إسنادُهُ صحيحٌ.

[١٥٦٧] إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه الدارمي (١/ ٤٨)، والخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٧٣) من وجه آخر عن حماد بن زيد به.

[١٥٦٨] إسنادُهُ حَسَنٌ. وعبد الملك قال عنه الحافظ: «صدوق له أوهام». وبقية رجاله ثقات.

[١٥٦٩] ورواه الخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٧١) من وجهين عنه.

---

(١) الزيادة سقطت من (أ). استدركناها من: (ط).

١٥٧٠ ـ وذكر الحسن بن علي الحلواني، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث، عن يحيىٰ بن سعيد، عن القاسم قال:

«يا أهل العراق! [إنا][(١)] والله لا نعلم كثيراً مما تسألونا عنه، ولأن يعيش المرء جاهلاً [إ][(٢)] لا [أنه][(٢)] يعلم ما افترض [الله][(٢)] عليه خير له من أن يقول علىٰ الله ورسوله ما لا يعلم».

١٥٧١ ـ قال الحسن: ونا نعيم بن حماد قال: سمعت بعض أصحاب [ابن][(٢)] عون ـ أظنه الحسين بن حسن ـ عن ابن عون قال:

«كنت عند القاسم بن محمد إذ جاءه رجل فسأله عن شيءٍ فقال القاسم: لا أُحسنه، فجعل الرجل يقول: إني [دُفعتُ][(٣)] إليك لا [أ][(٤)] عرف غيرك. فقال القاسم: لا تنظر إلىٰ طول لحيتي وكثرة الناس حولي، والله ما أحسنه، فقال شيخ من قريش جالس إلىٰ جنبه: يا ابن أخي! الزمها فوالله ما رأيتك في مجلس أنبل منك اليوم. فقال القاسم: والله لأن يُقطع لساني أحب إليَّ [من][(٤)] أن أتكلم بما لا علم لي به».

١٥٧٢ ـ وحدثنا خلف بن قاسم، ثنا الحسن بن رشيق، ثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ، ثنا ابن وهب قال: سمعتُ مالكاً يقول:

«سأل عبدُ الله بن نافع أيوبَ السختياني عن شيءٍ فلم يجبه، فقال له: لا أراك فهمتَ ما سألتُك عنه، قال: بلىٰ. قال: فلم لا تجيبني؟ قال: لا أعلمه».

[١٥٧٠] **إسنادُهُ لا بأس به.** ولعل المصنِّف نقله من إحدىٰ مصنفات الحسن بن علي الحلواني. وأخرجه الدارمي (١/ ٤٨)، الخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٧٣) من وجه آخر عن يحيىٰ بن سعيد به.

[١٥٧١] يشهد له ما قبله.

[١٥٧٢] **إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عنه.** علي بن سعيد الرازي، قال الدارقطني: «لم يكن بذاك في حديثه، حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها، وتكلم فيه أصحابنا بمصر». وأخرجه الخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٧٤) من وجه آخر عن مالك به. وسنده صحيح.

---

(١) في (ط): إن.

(٢) الزيادات ليست في: (ط).

(٣) في (ط): رفعت، بالراء المهملة.

(٤) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

١٥٧٣ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم الرازي بمكة، ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ثنا أحمد بن سنان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول:

«كنا عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال: يا أبا عبد الله! جئتك من مسيرة ستَّة أشهر، حمَّلني أهل بلدي مسألة أسألك عنها، قال: فسلْ. فسأله الرجل عن مسألةٍ، قال: لا أُحسنها. قال: فبهت الرجل، كأنه قد جاء إلىٰ من يعلم كل شيءٍ [قال][1] فقال: فأي شيءٍ أقول لأهل [بلدتي][2] إذا رجعتُ [لهم][3]؟ قال: تقول لهم: قال مالك: لا أحسن».

١٥٧٤ ـ وذكر ابن وهب في «كتاب المجالس» قال: سمعت مالكاً يقول: «ينبغي للعالم أن يألف فيما أشكل عليه قول: لا أدري، فإنه عسىٰ أن يهيأ له خير».

١٥٧٥ ـ قال ابن وهب:

«وكنت أسمعه كثيراً ما يقول: لا أدري».

١٥٧٦ ـ وقال في موضع آخر:

«لو كتبنا عن مالك: لا أدري، لملأنا الألواح».

١٥٧٧ ـ قال ابن وهب:

«وسمعت مالكاً وذكر قول القاسم بن محمد: [لأن][4] يعيش المرء جاهلاً خير من أن يقول علىٰ الله ما لا يعلم، ثم قال: هذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وقد خصَّه الله تعالىٰ بما خصَّه من الفضل يقول: لا أدري».

[١٥٧٣] إسنادُهُ صحيحٌ. ورجاله ثقات. وأخرجه ابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل» (ص١٨) عن أحمد بن سنان به. ومن وجه آخر عن ابن مهدي أخرجه الخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٧٤).

[١٥٧٤] صحيحٌ.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) في (ط): بلدي.

(٣) في (ط): إليهم.

(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): لا.

١٥٧٨ ـ وقال ابن وهب: وحدثني مالك قال:

«كان رسول الله ﷺ إمام المسلمين وسيِّد العالمين يُسأل عن الشيء فلا يجيب حتىٰ يأتيه الوحي».

١٥٧٩ ـ وذكر عبد الرحمٰن بن مهدي، عن مالك بعض هذا، وفي روايته هذه: الملائكة قد قالت: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ﴾ [البقرة: ٣٢].

١٥٨٠ ـ وذكر أبو داود في «تصنيفه لحديث مالك»: حدثنا عباس العنبري قال: حدثنا عبد الرزاق قال: قال مالك:

«كان ابن عباس يقول: إذا أخطأ العالِمُ لا أدري أُصِيبتْ مَقَاتِلُه».

١٥٨١ ـ قال [أبو داود][1]: وحدثنا محمود بن خالد، ثنا مروان بن محمد قال: [حدثني][2] بعض أصحابنا، عن مالك، عن يحيىٰ بن سعيد قال: قال ابن عباس: «إذا ترك العالِم: لا أعلم، فقد أصيبت مقاتله».

١٥٨٢ ـ قال[3]: وحدثنا أحمد بن حنبل، نا محمد بن إدريس قال: سمعت مالكاً يقول: سمعت ابن عجلان يقول:

«إذا أخطأ العالم لا أدري أصيبت مقاتله».

١٥٨٣ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أبو الحسن علي بن الحسن علان ببغداد، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال:

[١٥٨٠] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. للإعضال بين مالك رحمه الله وابن عباس رضي الله عنهما. وأخرجه الخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٧٢) من وجه آخر عن عبد الرزاق به.

[١٥٨١] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. وفيه علتان: الأولى: جهالة أصحاب مروان بن محمد وهو: ابن حسان الأسدي، الدمشقي. الثانية: الانقطاع بين يحيىٰ بن سعيد الأنصاري رحمه الله وابن عباس رضي الله عنهما.

[١٥٨٢] **صحيحٌ، مسلسلٌ بالأئمة**. محمد بن إدريس هو: الإمام الشافعي. وأخرجه الخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٧٣) عن إبراهيم الحربي عن أحمد بن حنبل به.

[١٥٨٣] **صحيحٌ**.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) في (ط): وحدثني بزيادة الواو، وهو خطأ.

(٣) القائل هو: أبو داود.

حدثني أبي قال: حدثني محمد بن إدريس الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: سمعت مالك بن أنس يقول: سمعت ابن عجلان يقول:

«إذا أغفل العالِم: لا أدري، أصيبت مقاتله».

١٥٨٤ ـ وذكر أبو داود، عن ابن السرح، عن ابن وهب، عن معاوية بن صالح قال: كان يُقال:

[«إذا لم يألف العالِم: لا أدري»][١] [فذكر][٢] معناه.

١٥٨٥ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون، ثنا ابن وهب قال: أخبرني حفص بن عاصم، عن حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم قال:

«صحبت ابن عمر أربعة وثلاثين شهراً [فكثيراً ما كان][٣] يُسئل فيقول: لا أدري، ثم يلتفت إليَّ فيقول: تدري ما يريد هؤلاء، يريدون أن يجعلوا ظهورنا جِسْراً [لهم][٤] إلىٰ جهنم».

١٥٨٦ ـ قال [أبو داود][٥]:

«قول الرجل فيما لا يعلم: لا أعلم، نصف العلم».

١٥٨٧ ـ وقال الراجز:

فإن جَهِلتَ ما سُئلتَ عنه ... ولم يكن عندك علم منه

فلا تقل فيه بغير فهم ... إن الخطأ مُزرٍ بأهل العلم

[١٥٨٤] **صحيحٌ**.

[١٥٨٥] **صحيحٌ**. ورجاله ثقات. غير أنه استشكل عليَّ وجود حفص بن عاصم وهو: ابن عمر بن الخطاب في هذه الطبقة، فلعله خطأ من الناسخ والله أعلم بالصواب.
وأخرجه الخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٧٢) عن ابن المبارك، عن حيوة بن شريح به.
وسيأتي برقم (١٦٢٩).

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) في (ط): وذكر.
(٣) في (ط): فكان كثيراً ما يُسأل.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) كذا في (أ)، ولعله الصواب، والظاهر أنه من قوله بعد الفراغ من ذكر آثار الباب في الكتاب المذكور تحت رقم (١٥٨٠) باسم «حديث مالك» والله أعلم، وفي (ط): أبو الدرداء.

وقــل إذا أعــيــاك ذاك الأمــر: ما لي بـمـا تـسـأل عـنـه خـبـر
فـذاك شـطـر الـعـلـم عـن الـعـلـمـآ كـذاك مـا زالـت تـقـول الـحـكـمـا

١٥٨٨ ـ وقال غيره:

إذا ما قتلت الأمر علماً فقل به وإياك والأمر الذي أنت جاهله

١٥٨٩ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا الحوطي، ثنا أبو عمر[1] عثمان بن كثير [بن دينار][2]، عن أبي الذيال قال:

«تعلَّم لا أدري؛ فإنك إن قلت: لا أدري، علَّموكَ حتىٰ تدري، وإن قلت: أدري سألوك حتىٰ لا تدري».

قال أحمد بن زهير: سمعت الحوطي يقول: عثمان بن كثير بن دينار ريحانة الشام عندنا.

١٥٩٠ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله، ثنا الحسن بن إسماعيل، حدثنا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل، نا سنيد، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال:

«إن من يفتي في كل ما يستفتونه لمجنون».

قال الأعمش: فذكرت ذلك للحكم بن عتيبة فقال: «لو سمعت هذا منك قبل اليوم ما كنت أفتي في كل ما أفتي».

[١٥٨٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ولعل ترجمة عثمان بن كثير في «تاريخ دمشق» لابن عساكر، وقد اعتمدنا ثناء الحوطي عليه في تصحيح الإسناد. وبقية رجاله ثقات.

[١٥٩٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. الحسن بن إسماعيل هو: أبو محمد المصري، الضرَّاب، سمع الدينوري، وروىٰ عنه كتاب «المجالسة». وهو مصنِّف كتاب «المروءة». قال الذهبي: «لم تبلغنا أخباره كما في النفس، والظاهر من حاله أنه ثقة، صاحب حديث، ومعرفته متوسطة».

---

(١) كذا في (أ) وهو الصواب. وجاءت هذه الكنية في (ط) في آخر السطر، وفي أول السطر الثاني حرف «و» هكذا: وعثمان بن كثير، فإما أن يكون الناسخ قصد أن الكنية «أبو عمرو» فقطعها بين السطرين علىٰ عادة الناسخ فجعل «أبو عمر» في آخر السطر وحرف «و» في أول السطر الثاني، وهذا وإن وجد كثيراً في المخطوطات إلَّا أنه غير محمود. وإما أن يكون قصد التعدُّد وهو خطأ.

(٢) الزيادة من (ط)، وليست في (أ).

١٥٩١ ـ حدثنا خلف بن قاسم، ثنا ابن شعبان قال: نا إبراهيم بن عثمان، نا حمدان بن [عمر][١]، نا نعيم بن حماد قال: سمعت ابن عيينة يقول:

«أجسر الناس علىٰ الفتيا أقلهم عِلْماً».

وقد أفردنا باباً في تدافع [الفتيا][٢] وذم من سارع إليها يأتي في موضعه [في][٣] هذا الكتاب إن شاء الله تعالىٰ[٤].

***

[١٥٩١] إِسنادُهُ ليِّن. ابن شعبان هو: محمد بن القاسم، ونعيم بن حماد فيهما مقال.

(١) كذا في (أ)، وهو الصواب، وفي (ط): عمرو.

(٢) وفي (ط): الفتوىٰ.

(٣) كذا في (أ)، وفي (ط): من، وهو أشبه.

(٤) الزيادة من (ط)، وليست في (أ).

[باب]

[اجتهاد الرأي على الأصول عند عدم النصوص في حين نزول النازلة]

١٥٩٢ ـ قرأت علىٰ عبد الوارث بن سفيان [أ][1] حدثكم قاسم بن أصبغ؟ قال: نعم، حدثنا قال: نا بكر بن حماد، ثنا مسدد قال: نا يحيىٰ القطان، عن شعبة قال: حدثني أبو عون، عن الحارث [بن][2] عمرو، عن ناس من أصحاب معاذ، عن معاذ أنه قال:

لما بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ اليمن قال: «**كيف تقضي؟**».

[١٥٩٢] **حديثٌ ضعيفٌ**. وأخرجه أبو داود (٣٥٩٢، ٣٥٩٣)، والترمذي (١٣٢٧، ١٣٢٨)، وأحمد (٥/ ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٢)، والطيالسي في «مسنده» (٥٥٩) والدارمي (١/ ٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٦٢/ ١٧٠)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٢٤)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١١٤)، وفي «معرفة السنن» (١/ ١٧٣ ـ ١٧٤)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٨٨ ـ ١٨٩) من طرق عن شعبة بن الحجاج قال: حدثني أبو عون، عن الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة عن أناس من أصحاب معاذ من أهل حمص، عن معاذ به. ومرة يقول: عن الحارث بن عمرو أن ناساً من أصحاب معاذ قالوا: لما بعث رسول الله معاذاً إلى اليمن قال: . . . فذكره هكذا مرسلاً ومرة عن الحارث بن عمرو عن معاذ دون ذكر أصحابه من أهل حمص، وهذا ـ ولا شك ـ اضطراب في سند الحديث. والحارث بن عمرو قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مجهول». وقال الترمذي: «هذا حديث لا نعرفه إِلَّا من هذا الوجه، وليس إِسناده عندي بمتصل». وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٧٧): «لا يصح» وكذا قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢٦٤)، وابن حزم في «الإحكام» (٦/ ٣٥)، والدارقطني، وعبد الحق الإِشبيلي، والعراقي. وقد روي من وجه آخر كما عند ابن ماجه (٥٥) وغيره عن معاذ به. وفي إسناده محمد بن سعيد المصلوب وهو كذاب. ولولا خشية =

---

(١) الزيادة ليست في (ط).

(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب، وتصحف في (أ) إلىٰ: عن.

١٥٩٣ ـ وأخبرنا عبد الوارث قال: نا قاسم، ثنا أحمد بن زهير قال: نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن أبي عون ـ وهو محمد بن عبيد الله الثقفي ـ قال: سمعت الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة يحدِّث عن أصحاب [معاذ بن جبل][1] أن النبي ﷺ لما بعث معاذاً إلىٰ اليمن قال:

«**كيف تقضي** ـ ثم اتفقا ـ **إذا عرض لك قضاء؟**» قال: أقضي بكتاب الله. قال: «**فإن لم يكن في كتاب الله؟**» قال: فبسنة رسول الله ﷺ. قال: «**فإن لم يكن في سنة رسول الله؟**» قال: أجتهد رأيي ولا آلو. قال: فضرب رسول الله ﷺ صدره وقال: «**الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله**».

ولفظ حديث القطان علىٰ لفظ معاذ: فضرب صدري وقال لي، نحو هذا.

١٥٩٤ ـ أخبرنا سعيد بن نصر قال: نا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا عبد الله بن روح المدائني قال: أنا عثمان بن عمر قال: أنا شعبة، عن أبي عون، عن الحارث بن عمرو [بن][2] أخي المغيرة بن شعبة، عن أصحاب معاذ من أهل حِمْص، عن معاذ أن رسول الله ﷺ لما بعثه إلىٰ اليمن قال له:

«**كيف تصنع إن عرض لك قضاء؟**» قال: أقضي بما في كتاب الله. قال: «**فإن لم يكن في كتاب الله؟**» قال: فبسنة رسول الله، قال: «**فإن لم يكن في سنّة رسول الله؟**» قال: أجتهد رأيي لا آلو. قال: فضرب بيده في صدري وقال: «**الحمد لله الذي وفَّق رسول رسول الله ﷺ لما يرضاه رسول الله**».

= الإطالة لنقلت كلامهم فانظر: «تلخيص الحبير» (٤/ ١٨٢ ـ ١٨٣)، «نصب الراية» (٤/ ٦٣)، «المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر» (ص٦٣ ـ ٧١).

(١) كذا في (أ)، وهو الصواب، وفي (ط) هكذا: الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة يحدث عن أصحاب رسول الله ﷺ، عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ لما بعث معاذ... إلخ.

(٢) الزيادة ليست في (ط).

١٥٩٥ ـ أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي [فيما أذن لنا أن نرويه عنه][1] إجازةً قال: أنا أبو العباس أحمد بن موسىٰ الباغندي بجرجان قراءةً عليه، ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد الفقيه، ثنا داود بن علي بن خلف قال: حدثنا قبيصة قال: نا سفيان، عن الشيباني، عن الشعبي، عن شريح أن عمر كتب إليه:

«إذا أتاك أمر فاقض [فيه][2] بما في كتاب الله، فإن أتاك ما ليس في كتاب الله فاقض بما سنَّ فيه رسولُ الله، فإن أتاك ما ليس في كتاب الله ولم يسن فيه رسول الله ﷺ فاقض بما اجتمع عليه الناس، وإن أتاك ما ليس في كتاب الله ولم يسنه رسول الله ولم يتكلم فيه أحدٌ فأي الأمرين شئت فخذ به».

[قال أبو عمر: هكذا روي عن داود هذا الحديث ألفاظه مخالفة لما رواه الثقات الحفاظ، وفيه ردٌّ علىٰ من قال: إن كل نازلة تنزل بالناس ففي كتاب الله لقوله: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨] و﴿تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩]][3].

١٥٩٦ ـ أخبرنا عبد الوارث قال: نا قاسم، ثنا أحمد بن زهير قال: نا موسىٰ بن إسماعيل قال: نا عبد الواحد بن زياد، نا الشيباني قال: نا عامر الشعبي قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلىٰ شريح:

«إذا وجدت شيئاً في كتاب الله فاقض به ولا تلتفت إلىٰ غيره، وإذا أتىٰ شيء ـ أراه قال ـ: ليس في كتاب الله وليس في سنة رسول الله ولم يقل فيه أحدٌ قبلك فإن شئت أن تجتهد رأيك فتقدم، وإن شئت أن تتأخر فتأخر، وما أرىٰ التأخر إلَّا خيراً لك».

[١٥٩٥] أثرٌ صحيحٌ. أخرجه النسائي في «سننه» (٨/ ٢٣١)، والدارمي (١/ ٦٠) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٩٩)، وابن حزم في «الإحكام» (٦/ ٢٩ ـ ٣٠) من طريقين عن عامر الشعبي به، واللفظ مُقارب لما سيأتي بعده برقم (١٥٩٦).

[١٥٩٦] صحيحٌ. وانظر ما تقدم قبله.

---

(١) الزيادة ليست في (ط).
(٢) الزيادة من: (ط).
(٣) الزيادة ليست في (ط)، ومكانها في (ط): هكذا قال.

١٥٩٧ ـ قال[١]: ونا موسىٰ بن إسماعيل قال: نا عبد الواحد، ثنا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: أكثر الناس يوماً علىٰ عبد الله يسألونه فقال:

«أيها الناس! إنه قد أتىٰ علينا زمانٌ ولسنا نقضي ولسنا هناك، فمن ابتلي بقضاء بعد اليوم فليقض بما في كتاب الله، فإن أتاه ما ليس في كتاب الله ولم يقل فيه نبيُّه ﷺ فليقض بما قضىٰ به الصالحون، فإن أتاه أمرٌ لم يقض به الصالحون، وليس في كتاب الله، ولم يقض [به][٢] نبيُّه ﷺ فليجتهد رأيه، ولا يقولن: إني أرىٰ وأخاف، فإن الحلال بيِّن والحرام بيِّن، وبين ذلك أمور مشتبهات، فدعوا ما يريبكم إلىٰ ما لا يريبكم».

قال أبو عمر: هذا يوضح لك أن الاجتهاد لا يكون إلَّا علىٰ أصول يُضاف إليها التحليل والتحريم، وأنه لا يجتهد إلَّا عالم بها، ومن أشكل عليه شيء لزمه الوقوف ولم يجز [له][٣] أن يحيل علىٰ الله قولاً في دينه لا نظير له من أصل ولا هو في معنىٰ أصل، وهذا الذي لا خلاف فيه بين أئمة الأمصار قديماً وحديثاً فتدبَّره.

١٥٩٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد بن جرير، ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: أخبرنا [هشيم][٤] قال: أخبرنا سيَّار، عن الشعبي قال: لما بعث عمر ﷺ شريحاً علىٰ قضاء الكوفة قال له:

«انظر ما تبيَّن لك في كتاب الله فلا تسأل عنه أحداً، وما لم يتبيَّن لك في كتاب الله فابتغ فيه سنة رسول الله ﷺ، وما لم يتبيَّن لك [في][٥] السنة فاجتهد رأيك».

[١٥٩٧] صحيحٌ. وأخرجه النسائي (٨/ ٢٣٠)، والدارمي (١/ ٦١) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠١)، وابن حزم في «الإحكام» (٦/ ٢٨) من طريقين عن الأعمش به.

وقال أبو عبد الرحمٰن النسائي: «هذا الحديث جيدٌ جيدٌ».

[١٥٩٨] انظر (١٥٩٥ وما بعده).

---

(١) القائل هو: أحمد بن زهير.

(٢) في (ط): فيه.

(٣) الزيادة من: (ط).

(٤) في (ط): هيثم، وهو تصحيف.

(٥) في (ط): فيه.

١٥٩٩ ـ وأخبرنا عبد الوارث قال: أنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير قال: أنا أبي، ثنا [محمد بن خازم][(١)] قال: حدثنا الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال:

«من عرض له [منكم][(٢)] قضاء فليقض بما في كتاب الله، فإن جاءه ما ليس في كتاب الله فليقض بما قضىٰ به نبيه ﷺ، فإن جاءه أمرٌ ليس في كتاب الله ولم يقض به نبيه ﷺ فليقض بما قضىٰ به الصالحون، فإن جاءه أمر ليس في كتاب الله ولم يقض به نبيه ﷺ ولم يقض به الصالحون فليجتهد رأيه، [فإن لم يحسن][(٣)] فليقر ولا يستحي».

وهذا أوضح بياناً فيما ذكرناه لقوله: فإن لم يحسن، ومن لا علم له بالأصول فمعلوم أنه لا يحسن.

١٦٠٠ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن عثمان، ثنا أبو عمر أحمد بن دحيم، ثنا أبو جعفر [الدَّيْبُلي][(٤)]، ثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمٰن المخزومي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن [عبيد][(٥)] الله بن أبي يزيد قال:

«سمعت ابن عباس إذا سئل عن شيءٍ، فإن كان في كتاب الله قال به، فإن لم يكن في كتاب الله وكان عن رسول الله ﷺ قال به، فإن لم يكن في كتاب الله ولا عن رسول الله ﷺ وكان عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما قال به، فإن لم يكن في كتاب الله ولا عن رسول الله ﷺ ولا عن أبي بكر ولا عن عمر اجتهد رأيه».

[١٥٩٩] **رجاله ثقات، ولكنه منقطع**. بين عبد الرحمٰن وأبيه. وقد صحَّ نحوه عنه فيما تقدم برقم (١٥٩٧) ويشهد له ما صح عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. وما سيأتي عن ابن عباس رضي الله عنهما.

[١٦٠٠] **أثرٌ صحيحٌ**. ورجاله ثقات. وأخرجه الدارمي (١/ ٥٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٠٢، ٢٠٣)، وابن حزم في «الإِحكام» (٦/ ٢٨ ـ ٢٩) من طرق عن =

---

(١) كذا في (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): أحمد بن حازم بالحاء المهملة، والصواب المعجمة.

(٢) في (ط): منه.

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

(٤) في (ط): الدؤلي، وهو تصحيف.

(٥) في (أ)، (ط): عبد، مكبراً، والصواب: عبيد مصغراً كما أثبتناه.

١٦٠١ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم، ثنا سعيد بن أحمد، ثنا أسلم بن عبد العزيز، ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن [عبيد الله][1] بن أبي يزيد قال:

«رأيت ابن عباس إذا سئل عن شيءٍ هو في كتاب الله قال به، فإن لم يكن في كتاب الله وقاله رسولُ الله ﷺ قال به، فإن لم يكن في كتاب الله ولم يقله رسول الله ﷺ وقال أبو بكر أو عمر رضي الله عنهما قال به، وإلَّا اجتهد رأيه».

١٦٠٢ ـ وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد قال: حدثنا أحمد بن داود قال: حدثنا سحنون، ثنا ابن وهب قال: سمعت سفيان بن عيينة يحدِّث عن عبيد الله بن أبي زياد قال:

«رأيت ابن عباس إذا سئل عن شيءٍ» ثم ذكره سواء.

١٦٠٣ ـ أخبرنا عبد الوارث قال: نا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا فضيل بن [عبد الوهاب][2]، ثنا شريك، عن ميسرة، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

«كنا إذا أتانا الثبت عن عليٍّ رضي الله عنه لم نعدل به».

١٦٠٤ ـ أخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير قال: حدثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن عبد الملك بن أبجر، عن الشعبي، عن مسروق قال:

= سفيان بن عيينة به. وفي «نصب الراية» (٤/ ٦٤) قال البيهقي: «إسناده صحيح». وانظر ما بعده.

[١٦٠١] **إسنادُهُ صحيحٌ.**

[١٦٠٢] **إسنادُهُ صحيحٌ.**

[١٦٠٣] **إسنادُهُ حسنٌ.** وشريك هو ابن عبد الله القاضي. وميسرة هو: ابن حبيب النهدي، أبو حازم الكوفي. والمنهال هو ابن عمرو الأسدي.

[١٦٠٤] **إسنادُهُ صحيحٌ.** وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٧٦) عن عبد الرحمٰن بن مهدي به. =

---

(١) في (ط): عبد الله، والصواب ما أثبتناه من: (أ).

(٢) في (ط): عبد الرحمٰن، وهو خطأ.

«سألت أُبي بن كعب عن شيءٍ فقال: أكان هذا؟ قلتُ: لا. قال: [فأجمَّنا][(1)] حتىٰ يكون، فإذا كان اجتهدنا لك رأينا».

١٦٠٥ - وروينا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه أرسل إلىٰ زيد بن ثابت:

«أفي كتاب الله ثلث ما بقي؟ فقال زيد: إنما أقول برأيي وتقول برأيك».

١٦٠٦ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سئل عن شيءٍ فعله:

«أرأيت رسولَ الله ﷺ يفعل هذا أو شيءٌ رأيته؟ قال: بل شيء رأيتُه».

١٦٠٧ - وعن أبي هريرة أنه كان إذا قال في شيءٍ برأيه قال:

«هذا من كيسي». ذكره ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن وليد بن رباح، عن أبي هريرة.

١٦٠٨ - وعن ابن مسعود أنه قال في غير ما مسألة:

«أقول فيها برأيي».

١٦٠٩ - وعن أبي الدرداء أنه كان يقول:

«إياكم وفراسة العلماء، احذروا أن يشهدوا عليكم شهادةً تكبكم علىٰ وجوهكم في النار، فوالله إنه للحق يقذفه الله في قلوبهم، ويجعله علىٰ أبصارهم».

= وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٣١٥، ٣١٦) من طريقين عن سفيان به. والجمام، بالفتح: الراحة، يقال: أجم نفسك يوماً أو يومين. والمعنىٰ: أرِحْنا.

[١٦٠٧] **إسنادُهُ حَسَنٌ والمعنىٰ صحيحٌ عنه**. ولعله في «الجامع» لابن وهب، وقد علَّقه المصنِّف. وأخرج البخاري (٥٣٥٥)، وأحمد بن حنبل (٢/٢٥٢) من طريقين عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أفضل الصدقة ما ترك غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول»**. تقول المرأة: إما أن تطعمني وإما أن تطلقني. ويقول العبد: أطعمني واستعملني، ويقول الابن: أطعمني، إلى من تَدَعني؟ فقالوا: يا أبا هريرة! سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: لا. هذا من كيس أبي هريرة. =

(1) كذا في: (أ)، وفي (ط): فأجلنا.

١٦١٠ ـ وقد رُوي مرفوعاً:

«إياكم وفراسة العلماء، فإنهم ينظرون بنور الله».

١٦١١ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا إبراهيم بن أبي الفياض البرقي الشيخ الصالح قال: حدثنا سليمان بن [بزيع][(١)] الإسكندراني، ثنا مالك بن أنس، عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه قال: قلت: يا رسول الله! الأمر ينزل بنا لم ينزل فيه قرآن، ولم تمض فيه منك سنة؟ قال:

«اجمعوا له العالمين ـ أو قال: **العابدين** ـ **من المؤمنين، فاجعلوه شورىٰ بينكم، ولا تقضوا فيه برأي واحد».**

قال الخشني: كتب [عني][(٢)] الرياشي هذا الحديث.

١٦١٢ ـ وحدثنا خلف بن القاسم وعلي بن إبراهيم قالا: نا الحسن بن رشيق، ثنا موسىٰ بن الحسن بن موسىٰ الكوفي قال: ثنا إبراهيم بن أبي الفياض البرقي قال: أنا سليمان بن [بَزيع][(١)]، عن مالك بن أنس، عن يحيىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! الأمر ينزل بنا بعدك لم ينزل به القرآن، ولن نسمع منك فيه شيئاً؟. قال:

«اجمعوا له العابدين من المؤمنين، واجعلوه شورىٰ بينكم، ولا تقضوا فيه برأي واحد».

قال أبو عمر: هذا حديث لا يعرف من حديث مالك إلَّا بهذا الإسناد،

[١٦١٠] **حديث حَسَنٌ**. وقد حقَّقْتُهُ فيما تقدم (١١٩٧).

[١٦١١] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً**. وسليمان بن بزيع. قال أبو سعيد بن يونس: (منكر الحديث).

[١٦١٢] تقدم قبله.

---

(١) في (ط): بديع، بالدال المهملة، والصواب بالزاي كما أثبتناه.

(٢) في (ط): عن.

ولا أصل له في حديث مالك [عندهم][(١)]، والله أعلم، [ولا في حديث غيره، وإبراهيم البرقي وسليمان بن [بزيع][(٢)] ليسا بالقويين، ولا ممن يحتج بهما ولا يُعوَّل عليهما][(١)].

١٦١٣ ـ وعن عمر رضي الله عنه أنه قال لعلي وزيد رضي الله عنهما:

«لولا رأيكما اجتمع رأيي ورأي أبي بكر رضي الله عنه، كيف يكون ابني ولا أكون أباه ـ يعني الجد ـ؟».

١٦١٤ ـ وعن عمر أنه لقي رجلاً فقال:

«ما صنعتَ؟ قال: قضىٰ عليٌّ وزيد بكذا. قال: لو كنت أنا لقضيت بكذا، قال: فما يمنعك والأمر إليك؟ لو كنت أردّك إلىٰ كتاب الله عز وجل أو إلىٰ سنّة نبيه ﷺ لفعلتُ، ولكني أردّك إلىٰ رأيي، والرأي مشترك».

[قال أبو عمر:][(٣)] ولم ينقض ما قال عليٌّ وزيد، [وهو يرىٰ خلاف ما ذهبا إليه،][(٣)] فهذا كثير لا يُحصىٰ.

١٦١٥ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا بقيَّة قال: أنا الأوزاعي قال: سمعت الزهري قال:

«نِعم وزير العِلْم الرأي الحسن».

١٦١٦ ـ أخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا عبيد الله بن عمر، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد[، عن][(٤)] عبيدة قال: قال عليٌّ رضي الله عنه:

[١٦١٥] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. وقد تقدم معلقاً برقم (١٤٥١).

[١٦١٦] **إسنادُهُ صَحِيحٌ، ورجاله ثقات**. أيوب هو السختياني. ومحمد هو: ابن سيرين. وعَبيدة هو: السلْماني.

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) في (ط): بديع، وهو تصحيف.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) كذا في: (ط)، وهو الصواب، وفي (أ) تصحف إلىٰ «بن».

«اجتمع رأيي ورأي عمر علىٰ عِتق أمهات الأولاد، ثم رأيت بَعْدُ أن أرقهن»، فقلتُ له: إن رأيك ورأي عمر في الجماعة أحبّ إليَّ من رأيك [وحدك][(1)] في الفرقة.

١٦١٧ ـ وقال ابن وهب: عن ابن لهيعة أن عمر بن عبد العزيز استعمل عروة بن محمد السعدي من بني سعد بن بكر ـ وكان من صالحي عمَّال عمر بن عبد العزيز ـ علىٰ اليمن، وأنه كتب إلىٰ عمر يسأله عن شيءٍ من أمر القضاء، فكتب إليه عمر:

«لعمري، ما أنا بالنشيط علىٰ الفتيا ما وجدت منها بُداً، وما جعلتك إلَّا لتكفيني، وقد حملتك ذلك فاقض فيه برأيك».

١٦١٨ ـ وقال عبد الله بن مسعود ﷺ:

«ما رآه المؤمنون [حسناً][(2)] فهو عند الله حسن، وما رآه المؤمنون قبيحاً فهو عند الله قبيح».

[١٦١٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. للانقطاع بين ابن لهيعة ومَن فوقه، وقد علَّقه المصنِّف. ولعله في كتاب «الجامع» لابن وهب.

[١٦١٨] **حَسَنٌ**. وأخرجه أحمد بن حنبل (١/ ٣٧٩)، والطيالسي في «مسنده» (٢٤٦)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (٢/ ٨٤) من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش عنه بلفظ «المسلمون» بدل «المؤمنون» وفي أوله زيادة: «إن الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رآه المسلمون...» فذكره. وهذا إسناد حَسَن، عاصم صدوق، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٧٧ ـ ١٧٨) بهذا التمام وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون». وكذا قال في (٨/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣) وزاد: «الأوسط للطبراني» وتصحف هناك «مسعود» إلى «سعيد». وقد روي مرفوعاً وليس بشيء. قال السخاوي في «المقاصد» (٩٥٩): «وهو موقوف حسن». وانظر ـ لزاماً ـ ما كتبه شيخنا العلامة تعليقاً على هذا الأثر في «الضعيفة» (٥٣٣).

---

(١) في (ط): وحده.

(٢) في الأصل (أ): حسنٌ، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

١٦١٩ ـ وذكر محمد بن سعد قال: أخبرني روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن [الجُرَيْري][(١)] أن أبا سلمة بن عبد الرحمٰن قال للحسن:

«أرأيتَ ما تفتي به الناس أشيء سمعته أم برأيك؟ فقال الحسن: لا والله، ما كلُّ ما نفتي به الناس سمعناه؛ ولكن رأينا لهم خير من رأيهم لأنفسهم».

١٦٢٠ ـ وقال أبو بكر [النهشلي][(٢)] عن حماد قال:

«ما رأيتُ أحضر قياساً من إبراهيم».

١٦٢١ ـ حدثنا خلف بن أحمد، ثنا أحمد بن سعيد قال: نا أحمد بن خالد، حدثنا مروان، ثنا علي بن يحيىٰ بن محمد [الحارثي][(٣)] بالمدينة قال: حدثنا أبو عبد الرحمٰن [الغريري][(٤)] ـ من ولد عبد الرحمٰن بن عوف ـ عن محمد بن [سلمة][(٥)]، عن عبد الله بن الحارث الجمحي قال:

«كان ربيعة في صحن المسجد جالساً فجاز ابن شهاب داخلاً من باب دار مروان بحذاء المقصورة، يريد أن يسلِّم علىٰ النبي ﷺ، فعرض له ربيعة، فلقيه فقال له: يا أبا بكر! ألا تسخر لهذه المسائل؟ قال: وما أصنع بالمسائل؟ فقال: إذا سئلت عن مسألة فكيف تصنع؟ فقال: أُحدِّث فيها بما جاء عن النبي ﷺ، فإن لم يكن عن النبي ﷺ فعن أصحابه، فإن لم يكن عن أصحابه اجتهدت رأيي. قال: فما تقول في مسألة كذا؟ وكذا؟ فقال: حدثني فلان عن فلان عن النبي ﷺ كذا وكذا. [قال: فما تقول في مسألة كذا وكذا؟ فقال: حدثني فلان عن فلان كذا وكذا. قال: فما تقول في مسألة كذا؟][(٦)] فقال ربيعة: طلبت العلم غلاماً ثم سكنت به إداماً».

[١٦١٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٦٥) عن رَوْح به.

---

(١) في (ط): الحديدي بالدال المهملة وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه بالراء المهملة، وقبلها جيم موحدة من تحت، واسمه: سعيد بن إياس.

(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ) تصحف إلىٰ: الهتكي.

(٣) تصحف في (ط) إلىٰ: الجاري.

(٤) كذا في (أ)، وهو الصواب واسمه: محمد بن غرير بن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري. وتصحف في (ط) إلىٰ: القديدي.

(٥) تصحف في: (ط) إلىٰ: مسلمة بزيادة ميم في أوله.

(٦) الزيادة ليست في: (ط).

قال لي علي بن يحيىٰ: «وإداماً» ضيعة لابن شهاب علىٰ نحو ثمان ليال [من المدينة علىٰ طريق الشام][1].

١٦٢٢ ـ قال محمد بن الحسن:

«من كان عالماً بالكتاب والسنّة وبقول أصحاب رسول الله ﷺ وبما استحسن فقهاء المسلمين وسعَهُ أن يجتهد رأيه فيما ابتلي به، ويقضي به، ويمضيه في صلاته وصيامه وحجِّه، وجميع ما أُمر به ونُهي عنه، فإذا اجتهد ونظر وقاس علىٰ ما أشبه ولم يأل وسعه العمل بذلك وإن أخطأ الذي ينبغي أن يقول به».

١٦٢٣ ـ وقال الشافعي [رحمه الله][1]:

«لا يقيس إلَّا من جمع آلات القياس، وهي العلم بالأحكام من كتاب الله: فرضه وأدبه وناسخه ومنسوخه وعامِّهِ وخاصِّهِ وإرشاده وندبه، ويستدل علىٰ ما احتمل التأويل منه بسنن النبي ﷺ وبإجماع المسلمين، فإذا لم يكن سنّة ولا إجماع فالقياس علىٰ كتاب الله، فإن لم يكن فالقياس علىٰ سنّة رسول الله ﷺ، فإن لم يكن فالقياس علىٰ قول عامَّةِ السلف الذين لا يعلم لهم مخالفاً، ولا يجوز القول في شيءٍ من العلم إلَّا من هذه الأوجه أو من القياس عليها، ولا يكون لأحدٍ أن يقيس حتىٰ يكون عالماً بما مضىٰ قبله من السنن وأقاويل السلف وإجماع الناس واختلافهم ولسان العرب، ويكون صحيح العقل حتىٰ يفرق بين المشتبه ولا يعجل بالقول، ولا يمتنع من الاستماع ممن خالفه؛ لأن له في ذلك تنبيهاً علىٰ غفلةٍ ربما كانت منه، أو تنبيهاً علىٰ فضل ما اعتقد من الصواب، وعليه بلوغ عامة جهده والإنصاف من نفسه حتىٰ يعرف من أين قال ما يقوله.

قال: فإذا قاس من له القياس واختلفوا وَسِعَ كُلّاً أن يقول بمبلغ اجتهاده، ولم يسعه اتباع غيره فيما أدَّاه إليه اجتهاده.

والاختلاف علىٰ وجهين: فما كان منصوصاً لم يحل فيه الاختلاف، وما كان يحتمل التأويل أو يدرك قياساً فذهب المتأوِّل أو [القايس][2] إلىٰ معنىً

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) في (ط): القياس، والصواب ما أثبتناه من (أ).

يحتمل، وخالفه غيره لم أقل إنه يضيق عليه ضيق الاختلاف في المنصوص».

وقال أبو عمر:

«[قد أتىٰ الشافعي رَحِمَهُ اللهُ في هذا الباب بما فيه كفاية وشفاء و][1] هذا باب يتَّسع فيه القول جداً، وقد ذكرنا منه ما فيه كفاية.

وقد جاء عن الصحابة رضي الله عنهم أجمعين من اجتهاد الرأي، والقول بالقياس علىٰ الأصول عند عدمها ما يطول ذكره، وسترىٰ منه ما يكفي في كتابنا هذا إن شاء الله تعالىٰ.

وممن حُفظ عنه أنه قال وأفتىٰ مجتهداً رأيه وقايساً علىٰ الأصول فيما لم يجد فيه نصاً من التابعين:

فمن أهل المدينة:

سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وأبو سلمة بن عبد الرحمٰن، وخارجة بن زيد، وأبو بكر بن عبد الرحمٰن، وعروة بن الزبير، وأبان بن عثمان، وابن شهاب، وأبو الزناد، وربيعة، ومالك وأصحابه، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وابن أبي ذئب.

ومن أهل مكة واليمن:

عطاء، ومجاهد، وطاوس، وعكرمة، وعمرو بن دينار، وابن جريج، ويحيىٰ بن أبي كثير، ومعمر بن راشد، وسعيد بن سالم، وابن عيينة، ومسلم بن خالد، والشافعي.

ومن أهل الكوفة:

علقمة، والأسود، وعبيدة، وشريح القاضي، ومسروق ثم الشعبي، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، والحارث العكلي، والحكم بن عتيبة، وحماد بن أبي سليمان، وأبو حنيفة وأصحابه، والثوري، والحسن بن صالح، وابن المبارك، وسائر فقهاء الكوفيين.

ومن أهل البصرة:

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

الحسن، وابن سيرين، وقد جاء عنهما وعن الشعبي ذم القياس ومعناه عندنا: قياس علىٰ غير أصل لئلا يتناقض ما جاء عنهم، وجابر بن زيد أبو الشعثاء، وإياس بن معاوية، وعثمان البتي، وعبيد الله بن الحسن، وسوَّار القاضي.

ومن أهل الشام:

مكحول، وسليمان بن موسىٰ، وسعيد بن عبد العزيز، والأوزاعي، ويزيد بن جابر.

ومن أهل مصر:

يزيد بن أبي حبيب، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وعبد الله بن وهب، ثم سائر أصحاب مالك: ابن القاسم، وأشهب، وابن عبد الحكم، وأصبغ. وأصحاب الشافعي: المزني، والبويطي، [وحرملة][1]، والربيع.

ومن أهل بغداد وغيرهم من الفقهاء:

أبو ثور، وإسحاق بن راهويه، وأبو عبيد القاسم بن سلَّام، وأبو جعفر الطبري، واختلف فيه عن أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد جاء عنه منصوصاً إباحة اجتهاد الرأي والقياس علىٰ الأصول في النازلة تنزل، وعلىٰ ذلك كان العلماء قديماً وحديثاً عندما ينزل بهم، ولم يزالوا علىٰ إجازة القياس حتىٰ حدث إبراهيم بن سيَّار النظّام وقومٌ من المعتزلة سلكوا طريقه في نفي القياس، والاجتهاد في الأحكام، وخالفوا ما مضىٰ عليه السلف.

وممَّن تابع النظّام علىٰ ذلك:

جعفر بن حرب، وجعفر بن مبشر، ومحمد بن عبد الله الإسكافي، وهؤلاء معتزلة أئمة في الاعتزال عند منتحليه.

[وتابعهم][2] ـ من أهل السُّنَّةِ ـ علىٰ نفي القياس في الأحكام: داود بن علي بن خلف الأصبهاني، ولكنه أثبت [بزعمه][3] الدليل وهو نوع واحد من القياس، سنذكره إن شاء الله تعالىٰ، وداود غير مخالف للجماعة وأهل السنّة في الاعتقاد والحكم بأخبار الآحاد.

---

(١) ليس في: (ط).

(٢) في (ط): واتبعهم.

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

١٦٢٤ ـ وذكر أبو القاسم عبيد الله بن عمر في «كتاب القياس» من كتبه في الأصول فقال:

«ما علمتُ أن أحداً من البصريين ولا غيرهم ممن له نباهة سبق إبراهيم النظام إلىٰ القول بنفي القياس والاجتهاد، ولم يلتفت إليه الجمهور، وقد خالفه في ذلك أبو الهذيل وقمعه فيه وردَّه عليه هو وأصحابه.

وقال: وكان بشر بن المعتمر شيخ البغداديين ورئيسهم من أشد الناس نصرةً للقياس واجتهاد الرأي في الأحكام هو وأصحابه، وكان هو وأبو الهذيل كأنهما ينطقان في ذلك بلسانٍ واحدٍ».

قال أبو عمر: بشر بن المعتمر وأبو الهذيل من رؤساء المعتزلة وأهل الكلام، وأما بشر بن غياث المريسي فمن أصحاب أبي حنيفة المغرقين في القياس الناصرين له الدائنين به، ولكنه مبتدع أيضاً، قائل بالمخلوق، وسائر أهل السنّة وأهل العلم علىٰ ما ذكرتُ لك إلَّا أن منهم من لا يرىٰ القول بذلك إلَّا عند نزول النازلة، ومنهم من أجاز الجواب فيها لمن يأتي بعد، وهم أكثر أئمة الفتوىٰ وبالله التوفيق.

١٦٢٥ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال: نا محمد بن بكر، قال: نا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا سليمان بن داود، ثنا ابن وهب قال: حدثني [يحيىٰ بن أيوب](١)، عن بكر بن عمرو، عن عمرو بن أبي نعيمة، عن أبي عثمان الطنبذي رضيع عبد الملك بن مروان قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من أُفتي بغير علم كان إثمه علىٰ [من](٢) أفتاه، ومن أشار علىٰ أخيه بأمرٍ يعلم الرشد في غيره فقد خانه».

قال أبو عمر: اسم [أبي](٣) عثمان الطنبذي: مسلم بن يسار.

[١٦٢٥] **حديث حَسَنٌ**. أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٦٥٧) عن سليمان بن داود به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٢١، ٣٦٥) والحاكم (١/ ١٠٢، ١٠٣) من طريقين =

---

(١) وفي (ط): يحيىٰ عن ابن أيوب، وهو خطأ.

(٢) الزيادة سقطت من (ط).

(٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): أبو.

١٦٢٦ ـ وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود قال: أنا سحنون، ثنا ابن وهب قال: حدثني سفيان، عن أبي سنان الشيباني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

«من أفتىٰ بفتيا وهو يعمىٰ عنها كان إثمها عليه».

١٦٢٧ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا عبيدة بن حميد، عن أبي سنان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

«من أفتىٰ بفتيا يعمىٰ فيها فإنما إثمها عليه».

= عن بكر بن عمرو المعافري به. وزاد في الموضع الأول: «**من تقوَّل ـ يعني: عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار**..». وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. قال الحافظ: «بكر بن عمرو المعافري، صدوق عابد». وأما عمرو بن أبي نعيمة فقال عنه: «مقبول» وهذا ـ عنده ـ يعني حين المتابعة وإلَّا فهو ليِّن. وقد تابعه أبو هانئ الخولاني حُميد بن هاني عن أبي عثمان به. بلفظ الفتيا دون ذكر الاستشارة. أخرجه ابن ماجه (٥٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب عنه. وحميد بن هاني قال الحافظ: «لا بأس به». وأبو عثمان الطنبذي، مسلم بن يسار المصري قال الدارقطني: «يعتبر به». وقال الذهبي في «الميزان». «ولا يبلغ حديثه درجة الصحة، وهو في نفسه صدوق». وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول». قلت: فمثله لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، والله أعلم. ثم وجدت الحديث قد رواه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٥٩)، وأبو داود (٣٦٥٧)، والدارمي في «سننه» (١/ ٥٧) والخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٥٥) عن المقري عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن بكر بن عمرو عن أبي عثمان مسلم بن يسار ـ هكذا دون ذكر عمرو بن أبي نعيمة ـ قال: سمعت أبا هريرة... فذكره. وهو عند أبي داود والدارمي مقتصراً على ذكر الفتيا، وعند البخاري والخطيب بزيادة الاستشارة والتقوُّل على النبي ﷺ. وسيأتي الحديث بالأرقام (١٨٨٩ ـ ١٨٩١).

[١٦٢٦] **إسنادُهُ صحيحٌ**. أبو سنان الشيباني هو الأكبر: ضرار بن مُرَّة. والأثر أخرجه الدارمي (١/ ٥٨)، والخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٥٥) من طريقين عن أبي سنان به. وسيأتي برقم (١٨٩٢).

[١٦٢٧] انظر سابقه. وعبيدة بن حميد هو الكوفي، أبو عبد الرحمٰن، المعروف بالحذاء. قال الحافظ: «صدوق، نحوي، ربما أخطأ».

١٦٢٨ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله، ثنا الحسن بن إسماعيل، ثنا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل، نا سنيد، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن ابن مسعود قال:

«لا يقولنَّ أحدُكم: إني أرىٰ وإني أخاف، دع ما يريبك إلىٰ ما لا يريبك».

١٦٢٩ ـ وقال [ابن][(١)] عمر:

«يريد هؤلاء أن يجعلوا ظهورنا جِسْراً إلىٰ جهنم».

وقد تقدم ذكرنا لهذا الخبر بإسناده فيما سلف من كتابنا هذا، والله حسبنا.

[١٦٢٨] صحيحٌ. وانظر ما تقدم برقم (١٥٩٧).

[١٦٢٩] صحيحٌ. وتقدم تخريجه برقم (١٥٨٥).

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وتصحف في (أ) إلىٰ: أبو. وانظر إسناده المتقدم برقم (١٥٨٥).

[باب]

[نُكْتَةٌ يُستدل بها على استعمال عموم الخطاب في السُّنن والكتاب، وعلى إباحة ترك ظاهر العموم للاعتبار بالأصول]

١٦٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الحميد بن أحمد الوراق ببغداد قال: نا الخضر بن داود، نا أبو بكر الأثرم، ثنا القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ علىٰ أُبيّ بن كعب وهو يُصلي، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أُبيّ**، فالتفت إليه ولم يجبْهُ، وصلىٰ وخفَّف، ثم انصرف إلىٰ رسول الله ﷺ فقال رسولُ الله ﷺ: **يا أُبيّ! ما منعك أن تجيبني إذْ دعوتك؟**

[١٦٣٠] **حديث صحيحٌ، وإسنادُهُ حَسَنٌ**. العلاء بن عبد الرحمٰن الحرقي قال الحافظ: «صدوق ربما وهم». وهو من رجال صحيح مسلم. والحديث أخرجه الترمذي (٢٨٧٥. ٣١٢٥)، والنسائي في «الكبرى» وفي «التفسير» (٢٢٥)، والدارمي (٢/ ٤٤٦)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٤١٢ ـ ٤١٣) وابنه في «الزوائد» (٥/ ١١٤) وعبد بن حميد (١٦٥)، وأبو يعلى (٦٤٨٢)، وابن خزيمة (٥٠٠، ٥٠١)، وابن حبان (٧٧٥ إحسان)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٥٧) وغيرهم من طرق عن العلاء به. وعند بعضهم زيادة: «... **قال: تحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلُها**؟ قال: نعم يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ: **كيف تقرأ في الصلاة**؟ قال: فقرأ أم القرآن. فقال رسول الله ﷺ: **والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلُها، وإنها سبعٌ من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته**». واقتصر بعضهم على هذه الزيادة دون ذكر محل الشاهد. وقال أبو عيسىٰ الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. واختلف فيه على العلاء بن عبد الرحمٰن فانظر «فتح الباري» (٨/ ١٥٧) كما جعله البعض من مسند أبي بن كعب برواية أبي هريرة عنه، والراجح أنه من مسند أبي هريرة حكاية كما ذكره المصنِّف والله تعالى أعلم. ويشهد له ما سيأتي بعده.

فقال: يا رسول الله! كنت أُصلي. قال: **أفلم تجد فيما أوحىٰ [الله][1] إليَّ أن استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم؟** قال: بلىٰ يا رسول الله، ولا أعود إن شاء الله تعالىٰ».

١٦٣١ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم قال: نا بكر قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن شعبة، عن [خُبيب][2] بن عبد الرحمٰن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد بن المعلىٰ قال:

«كنت أُصلي فمرَّ بي رسول الله ﷺ. . .» ثم ذكر نحوه هذه القصَّة المروية في أُبي.

١٦٣٢ ـ ورُوي عن ابن مسعود أنه جاء يوم الجمعة، والنبي ﷺ يخطب فسمعه يقول:

«اجلسوا» فجلس بباب المسجد، فرآه النبي ﷺ فقال له: **«تعال يا عبد الله بن مسعود»**.

ذكره أبو داود في «كتاب الجمعة» من السُّنن.

[١٦٣١] **حديث صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (٤٤٧٤، ٤٦٤٧، ٤٧٠٣، ٥٠٠٦)، وأبو داود (١٤٥٨)، والنسائي في الكبرىٰ «التفسير» (١) وفي «فضائل القرآن» (٣٥)، وابن ماجه (٣٧٨٥) وغيرهم من طرقٍ عن شعبة بنحو حديث أُبيٍّ ﷺ.

[١٦٣٢] أخرجه أبو داود في «سننه» (١٠٩١) قال: حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي، ثنا مخلد بن يزيد، ثنا ابن جريج، عن عطاء ـ وهو ابن أبي رباح ـ عن جابر. . . فذكره. قال أبو داود: «هذا يعرف مرسل، إنما رواه الناس عن عطاء، عن النبي ﷺ، ومخلد هو شيخ» اهـ. قلت: بل قال عنه الحافظ: «صدوق له أوهام». ولعل هذا من أوهامه أن وصله وهو مرسلٌ. وقد تابعه الوليد بن مسلم على الوصل، فقد أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٨٠) من طريق هشام بن عمار قال: نا الوليد، نا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس (هكذا قال: ابن عباس، وهذه مخالفة أخرى) قال: لما استوى النبي. . . فذكره. ورجح ابن خزيمة الإرسال فقال في تبويبه: «باب أمر الإمام الناس بالجلوس عند الاستواء على المنبر يوم الجمعة، إن كان الوليد بن مسلم ومَن دونه حفظ (ابن عباس) في هذا الإسناد، فإن =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) وفي (أ)، (ط): حبيب بالحاء المهملة، والصواب ما أثبته بالخاء المعجمة.

١٦٣٣ ـ وسمع عبدُ الله بن رواحة ـ وهو بالطريق ـ رسولَ الله ﷺ وهو يقول: «**اجلسوا**» فجلس في الطريق، فمرَّ به النبي ﷺ فقال: «**ما شأنك؟**» فقال: سمعتك تقول: «**اجلسوا**» فجلست، فقال له النبي ﷺ: «**زادك الله طاعة**».

١٦٣٤ ـ ويدخل في هذا الباب قول عثمان بن مظعون للبيد بن ربيعة حين سمعه ينشد في المسجد الحرام:

أَلَا كل شيءٍ ما خلا الله باطل

فقال عثمان: صدقت. فقال لبيد:

وكل نعيم لا محالة زائل

فقال: كذبت. وإنما صدقه في الأول لأنه عموم لا يلحقه خصوص، وكذبه في الثانية لأن نعيم الجنة دائم لا يزول، وكان لبيد حينئذٍ كافراً.

وهذا الباب كثير جداً لا سبيل إلىٰ تقصيه لكثرته.

١٦٣٥ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد، ثنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن، ثنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا عبد الله بن محمد بن [أسماء][(١)] قال: نا جويرية، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب:

«**لا يصلي أحدٌ العصر إلَّا في بني قريظة**» فأدركهم وقت العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتىٰ نأتيها، وقال آخرون: بل نصلي، ولم يرد منا ذلك. فذكر ذلك للنبي ﷺ فلم يعنِّف واحدة من الطائفتين.

= أصحاب ابن جريج أرسلوا هذا الخبر عن عطاء عن النبي ﷺ». وفيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، ولعلها من الوليد؛ فإنه كان يدلس التسوية والله تعالى أعلم.

[١٦٣٣] عزاه الهندي في «الكنز» (٣٧١٧٠) إلى ابن عساكر من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، (٣٧١٧١) إلى الديلمي عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عن امرأة ابن رواحة بلفظ: «**زادك الله حرصاً على طواعية الله وطواعية رسوله**».

[١٦٣٥] **صحيحٌ**. أخرجه البخاري (٩٤٦، ٤١١٩)، ومسلم (١٧٧٠) عن عبد الله بن محمد بن أسماء به. وعند مسلم: الظهر بدل العصر. وأما وجه الجمع فانظر «الفتح»، وشرح النووي (١٢/ ١٣٩) ط قرطبة.

---

(١) في (ط): إسماعيل، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (أ).

قال أبو عمر: هذه سبيل الاجتهاد علىٰ الأصول عند جماعة الفقهاء، ولذلك لا يردون ما اجتهد فيه القاضي وقضىٰ به إذا لم يرد إلَّا إلىٰ الاجتهاد مثله، وأما من أخطأ منصوصاً من كتاب الله تعالىٰ أو سنّة رسوله ﷺ بنقل الكافة أو نقل العدول فقوله وفعله عندهم مردود [إذا ثبت الأصل، فافهم][1]، وبالله التوفيق.

❊ ❊ ❊

(١) الزيادة من: (ط)، ليست في: (أ).

[باب]

[مختصر في إثبات المقايسة في الفقه]

قد تقدم ذكر اجتهاد الرأي، وذكرنا في ذلك الباب حديث معاذ(1) وغيره وهو الحجة في اجتهاد الرأي وإثبات القياس إذا عدم النص عند جميع الفقهاء [القائلين به](2) [وهم الجمهور](3).

قال الله تعالىٰ: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائدة: ٩٥]، وهذا تمثيل الشيء بعِدْله ومِثْلِهِ وشبهه ونظيره، وهذا نفس القياس عند الفقهاء.

١٦٣٦ ـ وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال له رجل في حديث أبي ذر وغيره: يا رسول الله! في حديث ذكروه: أيقضي أحدنا شهوته ويؤجر؟! قال:

«**أرأيتَ لو وضعها في حرام أكان يأثم؟**» قال: نعم. قال: «**فكذلك يؤجر، أفتجزون بالشر ولا تجزون بالخير**».

١٦٣٧ ـ ومن هذا الباب حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً من فزارة جاء إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: «إن امرأتي ولدت غلاماً أسود» الحديث. لأنه بيَّن له فيه أن الحمر من الإبل قد تنتج الأورق إذا نزعه عِرْق، فكذلك الطفل يولد أسود وإن كان أبوه أبيض إذا نزعه عرق.

[١٦٣٦] **حديثٌ صحيحٌ**. وهو جزء من حديث طويل في بيان أن كل معروف صدقة. أخرجه مسلم (١٠٠٦)، وأبو داود (٥٢٤٣، ٥٢٤٤)، وأحمد بن حنبل (٥/ ١٦١، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٨) من حديث أبي ذر. وأما الزيادة: **أفتجزون بالشر**... إلخ فقد أخرجها أحمد (٥/ ١٥٤) بلفظ: «**فتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير؟!**».

[١٦٣٧] **صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (٥٣٠٥، ٦٨٤٧)، ومسلم (١٥٠٠): ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن رجلاً أتىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! وُلِدَ =

---

(١) تقدم برقم (١٥٩٢) وما بعده.

(٢) الزيادة من (ط).

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

١٦٣٨ ـ وقال ﷺ لعُمر حين سأله عن قُبلة الصائم امرأتَهُ:

«**أرأيتَ لو تمضمض بماءٍ ومجَّهُ وهو صائم؟**» فقال عمر: لا بأس. قال: «**كذلك هذا**».

١٦٣٩ ـ وفي حديث الخثعميَّة في الحج عن أبيها:

«**أرأيت لو كان علىٰ أبيك دَيْن فقضيته أكان ينفعه ذلك؟**». قالت: نعم. قال: «**فدين الله أحق**».

١٦٤٠ ـ وقال ﷺ:

«**مُحرِّم الحلال كمستحل الحرام**».

١٦٤١ ـ وقال:

«**يحرم من [الرضاع][1] ما يحرم من النسب**».

١٦٤٢ ـ وفي كتاب عمر [رضي الله عنه][2] إلىٰ أبي موسىٰ [الأشعري][2]:

«... [فـ]ـا[3] عرف الأشباه والأمثال وقس الأمور».

= لي غلامٌ أسود، فقال: «**هل لك من إبل؟**» قال: نعم. قال: «**ما ألوانها؟**» قال: حُمرٌ. قال: «**هل فيها من أورق؟**» قال: نعم. قال: «**فأنّى ذلك؟**» قال: لعلَّ نزعه عرق، قال: «**فلعل ابنك هذا نزعه عِرْقٌ**». والأورق هو: الأسمر.

[١٦٣٨] **حديث صحيحٌ**. أخرجه أبو داود (٢٣٨٥)، وأحمد (١/ ٢١)، والدارمي (٢/ ١٣)، والحاكم (١/ ٤٣١)، والبيهقي (٤/ ٢١٨، ٢٦١)، وابن حبان (٣٥٤٤) وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد قال: حدثنا بكير بن الأشج، عن عبد الملك بن سعيد الأنصاري عن جابر بن عبد الله أن عمر سأل.. فذكره. وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي. قلت: بل هو على شرط مسلم فقط.

[١٦٣٩] **حديث صحيحٌ**. أخرجه البخاري (١٨٥٤) وغيره من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

[١٦٤٠] أورده البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٠٨) من طريقين عن ابن عمر به. وقال أبو حاتم: «هذا حديث منكر».

[١٦٤١] **صحيحٌ متفقٌ عليه**.

[١٦٤٢] وهو كتاب تلقته الأمة بالقبول، وبنوا عليه أصول الحكم والشهادة، واعتنى بشرحه =

---

(١) في (ط): الرضاعة.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) في (ط): وإِلّا اعرف...

١٦٤٣ ـ وقايس زيد بن ثابت عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه في المكاتب، وقايسه أيضاً في الجد [، واتفقا في أنه لا يحجب الإخوة فقاسه علي وشبَّهه بسيل انشعبت منه شعبة، ثم انشعب من الشعبة شعبتان، وقاسه زيدٌ علىٰ شجرة انشعب منها غصن، وانشعب من الغصن غصنان، لأن قولهما في الجد واحد، في أنه يشارك الإخوة ولا يحجبهم.

١٦٤٤ ـ وقاس ابن عباس الأضراس بالأصابع، وقال: عقلهما سواء، اعتبرها بها][1].

١٦٤٥ ـ وقال الشعبي:

«إنا نأخذ في زكاة البقر فيما زاد علىٰ الأربعين بالمقاييس».

١٦٤٦ ـ وقال إبراهيم النخعي:

«ما كل شيءٍ نُسأل عنه نحفظه، ولكنا نعرف الشيءَ بالشيءِ، ونقيس الشيءَ بالشيءِ».

وفي رواية أخرىٰ عنه قيل له:

«أكل ما تفتي به الناس سمعتَه؟ قال: لا، ولكن بعضه سمعتُ، وقستُ ما لم أسمع علىٰ ما سمعتُ».

١٦٤٧ ـ وعن إبراهيم أيضاً [أنه قال][2]:

«[إني][3] لأسمع الحديث [وأقيس][4] عليه مائة شيء».

١٦٤٨ ـ وقال المزني:

«الفقهاء من عصر رسول الله ﷺ إلىٰ يومنا [و][5] هلمَّ جرًّا استعملوا المقاييس في الفقه في جميع الأحكام من أمر دينهم. قال: وأجمعوا أن نظير

= غير واحد من الأعلام، فانظر ـ لزاماً ـ ما كتبه العلامة أحمد محمد شاكر في تحقيقه للمحلّىٰ (١/ ٥٩ ـ ٦٠) المسألة رقم (١٠٠) فإنه جيد متين.

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) الزيادة من: (ط).
(٣) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي (أ): إنه.
(٤) كذا في (أ)، وفي (ط): فأقيس وهو الأشبه.
(٥) الزيادة من: (ط).

الحق حق ونظير الباطل باطل، فلا يجوز لأحدٍ إنكار القياس؛ لأنه التشبيه بالأمور والتمثيل عليها.

١٦٤٩ - [و][1] قال أبو عمر: [و][1] من القياس المجمع عليه صيد ما عدا الكلاب من الجوارح قياساً علىٰ الكلاب لقوله: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [المائدة: ٤].

وقال تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٤] فدخل في ذلك المحصنون قياساً.

وكذلك قوله في الإماء: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ﴾ [النساء: ٢٥] فدخل في ذلك العبيد قياساً عند الجمهور إلَّا من شذ ممن لا [يكاد][1] يعدُّ خلافاً.

وقال في جزاء الصيد المقتول في الحرم: ﴿وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا﴾ [المائدة: ٩٥] فدخل فيه قتل الخطأ قياساً عند الجمهور إلَّا من شذ [؛ لأنه أتلف ما لَا يملك قياساً علىٰ مال غيره إذا أتلفه عمداً أو خطأً][2].

وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾ [الأحزاب: ٤٩] فدخل في ذلك الكتابيات قياساً، فكل من تزوج كتابيةً وطلَّقها قبل المسيس لم يكن عليها عدَّة، والخطاب قد ورد بالمؤمنات.

وقال في الشهادة في المداينات: ﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ [البقرة: ٢٨٢] فدخل في معنىٰ قوله: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [البقرة: ٢٨٢] قياساً [علىٰ الديْن][2]: المواريث والودائع والغصوب وسائر الأموال.

وأجمعوا علىٰ توريث البنتين الثلثين قياساً علىٰ الأختين. وهذا كثير جداً يطول الكتاب بذكره.

وقال فيمن أعسر بما بقي عليه من الرِّبا: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠] فدخل في ذلك [كل][2] معسر بدين حلال، وثبت ذلك قياساً والله أعلم.

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) الزيادة ليست في: (ط).

ومن هذا الباب توريث الذكر [ضعفي][1] ميراث الأنثىٰ منفرداً، وإنما ورد النص في اجتماعهما بقوله: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ﴾ [النساء: ١١] وقال: ﴿[وَإِن][2] كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۗ﴾ [النساء: ١٧٦].

ومن هذا الباب أيضاً قياس التظاهر [بالبنت][3] علىٰ التظاهر بالأم [، لأن العلة أن يكون المتظاهر بها رحماً محرماً][4].

وقياس الرقبة في الظهار علىٰ الرقبة في القتل بشرط الإيمان.

وقياس تحريم الأختين وسائر القرابات من الإماء علىٰ الحرائر في [الجمع][5] [بينهن][6] في التَّسَرِّي والنكاح.

وهذا لو تقصيناه لطال به الكتاب، والله [أعلم بالصواب][7].

١٦٥٠ ـ وقال أبو محمد اليزيدي في القياس، وذلك فيما حدثنا شيخنا أبو الأصبغ عيسىٰ بن سعيد بن سعدان [المقري][6]، ثنا أبو الحسن بن مقسم قال: أنا أبو الحسين بن المنادي قال: أنشدني أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد العزيز العمري الموصلي خال أبي علي البياضي الهاشمي قال: أنشدت لأبي محمد اليزيدي قوله في القياس:

ما جهول لعالم بمدان	لا، ولا العي كائن [البيان][8]
فإذا ما عميت [فسل][9] تُخبَّر	إن بعض الأخبار مثل العيان
ثم قس[10] ما سمعتَ ببعضٍ	وائت فيما تقول بالبرهان
[لا تكن][11] كالحمار يحمل أسفاراً	كما قد قرأت في القرآن
إن هذا القياس في كل أمرٍ	عند أهل العقول كالميزان

---

(١) كذا في (أ). وفي (ط): ضعف.
(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب كما في الرسم. وفي (أ): فإن.
(٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): الثيب، وهو تصحيف.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): الجميع.
(٦) الزيادة ليست في: (ط).
(٧) وفي (ط): الموفق للصواب.
(٨) في (ط): كالبيان.
(٩) في (ط): فاسأل.
(١٠) بعدها في (ط): بعض.
(١١) في (ط): ولا تكن، بزيادة الواو.

لا يجوز القياس في الدِّين إلَّا لـفـقـيـهٍ، لـديـنـه صَـوَّانِ
ليس يغني عن جاهل قول مفتٍ عـن فـلان، وقـولـه: عـن فـلان
إن أتـاه مـسـتـرشـداً أفـتـاه بـحـديـثـين فـيـهـمـا مـعـنـيـان
إن من تحمَّل الحديث ولا يعرف فـيـه الـتـأويـل [كـالـصـيـدلان][1]
حـيـن يـلـقـىٰ لـديـه كـل دواءٍ وهـو بـالـطـب جـاهـل [عـروان][2]
حَـكَّـم الله فـي الـجـزاء ذَوَيْ عـدل من الـصـيـد بـالـذي يـريـان
لـم يـوقـت ولـم يـسـم ولـكـن قـال فـيـه: فـلـيـحـكـم الـعـدلان
ولـنـا في الـنـبي صلىٰ عليه اللّه والـصـالـحـون كـل أوان
أُسـوة فـي مـقـالـةٍ لـمـعـاذٍ اقـض بـالـرأي إن أتىٰ الـخـصـمـان
وكـتـاب الـفـاروق يـرحـمـه اللّـه إلـىٰ الأشـعـري فـي تـبـيـان
قـس إذا أشـكـلـت عـلـيـك أمور، ثم قل بالصواب للرحمٰن

[و][3] قال أبو عمر: القياس والتشبيه والتمثيل من لغة العرب الفصيحة التي نزل بها القرآن، ألا ترىٰ إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ۝٥٨﴾ [الرحمٰن: ٥٨]، وقوله تعالىٰ: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾ [يونس: ٢٤]، وقوله: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ﴾ [النور: ٣٥] يعني في قلب المؤمن ﴿كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور: ٣٥]، وقوله ﷻ: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، وقوله تعالىٰ: ﴿فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ﴾ [فاطر: ٩]، وقوله تعالىٰ: ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ﴾ [قٓ: ١١].

وما كان مثله من ضربه [جل وعز][4] الأمثال [للاعتبار][4]، وحكمه للنظير بحكم النظير ومثله كثير، والمعنىٰ في ذلك كلِّه وما كان مثله الاشتباه في بعض المعاني، وهو الوجه الذي جرىٰ عليه الحكم؛ لأن الاشتباه لو وقع [من][5] جميع الجهات كان ذلك الشيء بعينه ولم يوجد تغايُر أبداً. [ألَا ترىٰ][6] أن النشور ليس كإحياء الأرض بعد موتها إلَّا من جهةٍ واحدةٍ وهي التي جرىٰ إليها الحكم [و][6] المراد.

---

(١) كذا في (ط)، وهو المناسب للوزن. وفي (أ): كالصيدلاني.
(٢) وفي (ط): غير وان.
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) الزيادة من: (ط).
(٥) في (ط): في.
(٦) الزيادة ليست في: (ط).

وكذلك الجزاء بالمثل من النعم لا يشبه الصيد من كل وجهٍ. وكذلك قوله سبحانه في الكفار: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ۝٥١﴾ [المدثر: ٥٠، ٥١] و﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ﴾ [الفرقان: ٤٤] وقع التشبيه من جهةِ عمىٰ القلوب والجهل. ومثل هذا كثير.

١٦٥١ ـ وروىٰ الخشني، عن ابن عمر، عن سفيان بن عيينة [قال:](١) قال ابن شبرمة:

احكم بما في كتاب اللّه مقتدياً ... وبالنظائر فاحكم والمقاييس

١٦٥٢ ـ وأنشد أبو عبيدة معمر بن المثنىٰ لقس بن ساعدة، وأنشدها غيره للأقيس [الأسدي](٢) والقول قول أبي عبيدة والله أعلم:

يا أيها السائل عما مضىٰ ... من [ريبِ](٣) هذا الزمن الذاهب

إن كنت تبغي العلم أو [أهله](٤) ... في شاهدٍ يخبر عن غائب

فاعتبر الشيءَ بأشباهِهِ ... واعتبر الصاحبَ بالصاحب

١٦٥٣ ـ وقال [ابن](٥) منصور:

تأنَّ في الأمر إذا رُمْتَه ... تبيَّن الرشد من الغيِّ

لا تتبعن كل نارٍ ترىٰ ... فالنار قد توقد للكي

وقس علىٰ الشيءِ بأشكاله ... [يدلك](٦) الشيء علىٰ الشيِّ

١٦٥٤ ـ وقال غيره:

إذا أعيا الفقيه وجود نصٍّ ... تعلَّق لا محالةَ بالقياسِ

١٦٥٥ ـ [ولأبي الفتح البستي:

أنتِ عين الحَوْر نصّاً وقياساً ... وبيان الحق نصٌّ وقياسٌ](٧)

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) في (ط): الأشعري.

(٣) في (ط): علم.

(٤) في (ط): نحوه.

(٥) الزيادة ليست في: (ط).

(٦) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ): بذلك.

(٧) ليس موجوداً في: (ط).

[باب]

في خطأ المجتهدين من [الحكام والمفتين][1]

١٦٥٦ ـ حدثنا عبيد بن محمد ومحمد بن عبد الملك قالا: حدثنا عبد الله بن مسرور قال: حدثنا عيسىٰ بن مسكين، ثنا محمد بن عبد الله بن سنجر، ثنا الحسن بن بشر، ثنا شريك، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«القُضاةُ ثلاثة: قاضيان في النار وقاضٍ في الجنة، قاضٍ قضىٰ بغير الحق وهو يعلم فذلك في النار، وقاضٍ قضىٰ وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذلك في النار، وقاضٍ قضىٰ بالحق وهو يعلم فذلك في الجنة».

١٦٥٧ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ويعيش بن سعيد قالا: أنا قاسم بن أصبغ، ثنا أبو بكر محمد بن أبي العوام البغدادي قال: سمعت أبي

[١٦٥٦] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه الترمذي (١٣٢٢)، والبيهقي (١٠/ ١١٦)، والحاكم (٤/ ٩٠) عن شريك به وعندهم «سهل بن عبيدة» بدل «سعد». وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي. قلت: وشريك سيء الحفظ، وأخرج له مسلم متابعة لا استشهاداً. وللحديث طرق أخرى عن ابن بريدة به. فقد أخرجه أبو داود (٣٥٧٣)، وابن ماجه (٢٣١٥)، والبيهقي (١٠/ ١١٦) من طريق خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرماني عنه. وقال أبو داود عقبه: «وهذا أصح شيء فيه ـ يعني حديث ابن بريدة: القضاة ثلاثة ـ». وسيأتي عند المصنِّف في الذي بعده (١٦٥٧). وأخرجه الحاكم (٤/ ٩٠) من طريق عبد الله بن بكير الغنوي، عن حكيم بن جبير، عن ابن بريدة به. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». فتعقبه الذهبي بقوله: «(قلت): ابن بكير الغنوي منكر الحديث». قلت: وكذا حكيم بن جبير، ولكن الحديث صحيح بمجموع هذه الطرق، وسيأتي من هذا الوجه عند المصنف رقم (١٦٥٨). وله شاهد من حديث ابن عمر بسند ضعيف. سيأتي (١٦٦٠).

---

(١) في (ط): من المفتين والحكام.

يقول: حدثنا خلف بن خليفة [قال:][1] قال أبو هاشم الرماني:

«لولا حديث ابن بريدة لقلتُ: إن القاضي إذا اجتهد فليس عليه سبيل، ولكن قال ابن بريدة، عن أبيه قال النبي ﷺ:

«القضاة ثلاثة: قاض في الجنة واثنان في النار، قاضٍ عرف الحق فقضىٰ به فذلك في الجنة، وقاضٍ قضىٰ بالجهل فذلك في النار، وقاضٍ عرف الحق وجار في الحكم فهو في النار».

١٦٥٨ ـ حدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا ابن وضاح، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبد الله بن [بكير][2] الغنوي، عن حكيم بن جبير، عن ابن بريدة قال:

«أراد يزيد بن المهلب أن يستعمله علىٰ قضاء خراسان فقال ابن بريدة: لقد حدثني أبي، عن النبي ﷺ في القضاء حديثاً لا أقضي بعده قال:

«القضاة ثلاثة: اثنان في النار وواحد في الجنة؛ قاضٍ علم الحق فقضىٰ به فهو من أهل الجنة، وقاضٍ علم الحق فجار متعمداً فهو من أهل النار، وقاضٍ قضىٰ بغير علم واستحيا أن يقول: لا أعلم، فهو من أهل النار».

١٦٥٩ ـ حدثنا أحمد بن قاسم بن عيسىٰ قال: نا عبيد الله بن محمد بن حبابة قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا العالية [قال:][3] قال عليٌّ:

«القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاضٍ في الجنة، فأما اللذان في النار فرجلٌ جار متعمداً فهو في النار، ورجل اجتهد فأخطأ فهو في النار، وأما الذي في الجنة فرجل اجتهد فأصاب الحق فهو في الجنة».

قال قتادة: فقلتُ لأبي العالية: «ما ذنب هذا الذي اجتهد فأخطأ؟ قال: ذنبه ألا يكون قاضياً إذا لم يعلم».

[١٦٥٩] **رجالُهُ ثقاتٌ**. وأبو العالية هو: رفيع بن مهران الرياحي، أحد الثقات، مختلف في سماعه من عليّ ﷺ. وكان كثير الإرسال. ولعله في كتاب «الجعديات» للبغوي. فقد رواه عنه ابن حباب والله تعالى أعلم.

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): بكر. (٣) الزيادة ليس في: (ط).

١٦٦٠ ـ [وروىٰ المعتمر بن سليمان، عن عبد الملك بن أبي جميلة، أنه سمعه يحدث عن عبد الله بن موهب أن عثمان بن عفان قال لابن عمر: «اذهب فأفت بين الناس، قال: أو تعافيني يا أمير المؤمنين. قال: فما تكره من ذلك وكان أبوك يقضي؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من كان قاضياً فقضىٰ بالعدل فبالحري أن ينقلب منه كفافاً» فما أرجو بعد ذلك؟»[1].

١٦٦١ ـ قرأت علىٰ أحمد بن عبد الله أن الحسن بن إسماعيل حدَّثهم بمصر، ثنا عبد الملك بن بحر، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا سنيد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن بسطام بن مسلم، عن عامر الأحول، عن الحسن بن أبي الحسن قال:

[١٦٦٠] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. وأخرجه الترمذي (١٣٢٢)، وأبو يعلىٰ (٥٧٢٧)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٣٣١٩/ ٣٥١ ـ ٣٥٢) و«الأوسط» (٢٧٥٠)، وابن حبان (٥٠٥٦) من طرق عن معتمر بن سليمان به. قال الترمذي: «حديث غريب، وليس إسناده عندي بمتصل، وعبد الملك الذي روى عنه المعتمر هذا هو عبد الملك بن أبي جميلة». وأقره المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٣٢) فقال: «وهو كما قال، فإن عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان رضي الله عنه». قلت: ولم يوثقه ـ عبد الملك ـ غير ابن حبان وهو متساهل وقال أبو حاتم والذهبي وابن حجر: «مجهول». تفرد بالرواية عنه المعتمر، وروىٰ هو عن عبد الله بن موهب وأبي بكر بن بشير بن كعب بن عجرة. واختلف في عبد الله والراوي عن عثمان: أهو عبد الله بن وهب بن زمعة أم هو عبد الله بن موهب الشامي قاضي فلسطين؟ والراجح أنه ابن موهب، وهو لم يسمع من عثمان وكلاهما ثقة. والحديث أورده الهيثمي (٤/ ١٩٣) وقال: «رجاله ثقات» (!). وقال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٤٦٨): «عبد الملك بن أبي جميلة مجهول، وعبد الله بن موهب هو الرملي على ما أرى، وهو عن عثمان مرسل». وأخرجه أحمد بن حنبل (١/ ٦٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٢/ ١٠٧ ـ ١٠٨) من طريق عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا أبو سنان، عن يزيد بن موهب أن عثمان رضي الله عنه قال لعبد الله بن عمر فذكره. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٠٠) وقال: «رواه أحمد، ويزيد لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

[١٦٦١] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. عامر الأحول، صدوق يخطئ. والأثر عزاه السيوطي في «الدر» =

---

(١) هذا الحديث ليس في (أ)، هو من زيادات النسخة: (ط).

«والله! لولا ما ذكره الله من أمر هذين الرجلين ـ يعني داود وسليمان ـ لرأيتُ أن القضاة قد هلكوا، [وأنه][1] أثنىٰ علىٰ هذا بعِلْمِهِ وعذر هذا باجتهاده».

١٦٦٢ ـ حدثني عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك، ثنا يحيىٰ بن عبد الله بن بكير ح.

وحدثني عبد الوارث قال: حدثنا قاسم، ثنا المطلب بن شعيب، ثنا عبد الله بن صالح قالا: نا الليث بن سعد، عن [ابن الهاد][2]، عن محمد بن إبراهيم، عن [بُسْر][3] بن سعيد، عن أبي قيس مولىٰ عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إذا حكم [الحَكَم][4] واجتهد وأصاب فله أجران، وإن حكم [واجتهد][5]، ثم أخطأ فله أجر».

١٦٦٣ ـ فحدثت[6] بهذا الحديث أبا بكر محمد بن عمرو بن حزم فقال: هكذا حدثني أبو بكر بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة.

١٦٦٤ ـ ورواه الدراوردي، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد بإسناده مثله سواء إلَّا أنه قال: قال يزيد بن الهاد: فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال: هكذا حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة. فجعل

= (٣٢٦/٤) لابن المنذر وابن عساكر وابن أبي حاتم من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل به وفيه قصة تولي إياس بن معاوية القضاء.

[١٦٦٢] **حديث صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (٧٣٥٢)، ومسلم (١٧١٦) وغيرهما. وانظر كلام الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٠).

---

(١) في (ط): فإنه.

(٢) في (ط): عن أبي الهادي، فتصحف «ابن» إلىٰ «أبي» والصواب ما أثبتناه من (أ). وأما الهاد فأهل اللغة يثبتون الياء وهو أولىٰ، وجمهور المحدثين علىٰ حذفها.
واسم ابن الهادي: يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي، أبو عبد الله المدني.

(٣) تصحف في (ط) إلى: بشر بالشين المعجمة، وهو خطأ، والصواب بالسين المهملة كما أثبتناه من: (أ).

(٤) كذا في (أ)، وفي (ط): الحاكم.

(٥) كذا في (أ)، وفي (ط): فاجتهد.

(٦) القائل هو: ابن الهاد.

مكان أبي بكر بن عبد الرحمٰن أبا سلمة، والقول قول الليث والله أعلم.

[كذلك][1] ذكره الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأبو المصعب وغيرهما عن الدراوردي.

١٦٦٥ ـ وروىٰ عبد الرزاق، عن معمر، عن سفيان الثوري، عن يحيىٰ بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا حكم الحاكم فاجتهد وأصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر».

قال البخاري: «لم يرو هذا [الخبر][2] عن معمر غير عبد الرزاق، وأخشىٰ أن يكون وهم فيه ـ يعني في إسناده ـ».

قال أبو عمر: اختلف الفقهاء في تأويل هذا الحديث، فقال قوم: لا يؤجر من أخطأ؛ لأن الخطأ لا يؤجر أحدٌ عليه وحسبُه أن يُرفع عنه المأثم، وردُّوا هذا الحديث بحديث بريدة المذكور في هذا الباب[3]، وبقوله:

١٦٦٦ ـ «تجاوز الله لأمتي عن خطئها ونسيانها».

وبقول الله: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ﴾ [الأحزاب: ٥] ونحو هذا.

وقال آخرون: يؤجر في الخطأ أجراً واحداً علىٰ ظاهر حديث عمرو بن العاص، لأن رسول الله ﷺ قد فرَّق بين أجر المخطئ والمصيب، فدلَّ أن المخطئ يؤجر، وهذا نصٌّ ليس لأحدٍ أن يرده.

وقال الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ومن قال بقوله: يؤجر، ولكنه لا يؤجر علىٰ الخطأ؛ لأن الخطأ في الدين لم يؤمر به أحد، وإنما يؤجر لإرادته الحق الذي أخطأه.

قال المزني: فقد [أ][4] ثبت الشافعي في قوله هذا أن المجتهد المخطئ أحدث في الدين ما لم يؤمر به ولم يكلفه، وإنما أُجر في نيته لا في خطئه.

[١٦٦٦] **حديث صحيحٌ.** روي من حديث أبي ذر وابن عباس وثوبان رضي الله عنهم مرفوعاً بلفظ: **«إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه».**

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) في (ط): الحديث.
(٣) المتقدم برقم (١٦٥٦).
(٤) الزيادة من: (ط).

١٦٦٧ ـ قال أبو عمر: لم نجد لمالك في هذا الباب شيئاً إلَّا أن ابن وهب ذكر عنه في «كتاب العلم» من جامعه قال: سمعت مالكاً يقول:

«من سعادة المرء أن يُوفَّق [للصواب و][١] الخير، ومن شقوة المرء أن لا يزال يخطئ».

وفي هذا دليل أن المخطئ عنده ـ وإن اجتهد ـ فليس بمرضي الحال، والله أعلم.

١٦٦٨ ـ وذكر [إسحاق بن][٢] إسماعيل [بن إسحاق][٢] القاضي في «المبسوط» قال: قال محمد بن سلمة:

«إنما علىٰ الحاكم الاجتهاد فيما يجوز فيه الرأي، فإذا اجتهد وأراد الصواب يجهد نفسه فقد أدَّىٰ ما عليه أخطأ أو أصاب، قال: وليس أجد في رأي علىٰ حقيقته أنه الحق، وإنما حقيقته الاجتهاد، فإن اجتهد فأخطأ في عقوبة إنسان فمات لم يكن عليه كفَّارة ولا دية لأنه قد عمل بالذي أمر به. قال: وليس يجوز لمن لا يعلم الكتاب والسنّة ولا مضىٰ عليه أولو الأمر أن يجتهد؛ لأنه لا يجوز أن يجتهد رأيه فيكون اجتهاده مخالفاً للقرآن والسنّة أو الأمر المجمع عليه».

هذا كله قول محمد بن سلمة علىٰ ما ذكره عنه إسماعيل القاضي.

١٦٦٩ ـ وذكر عبيد الله بن عمر بن أحمد الشافعي البغدادي في كتابه في القياس جُملاً مما ذكر الشافعي رَحِمَهُ اللهُ في كتابه في «الرسالة البغدادية» وفي «الرسالة المصرية» وفي كتاب «[جماع][٣] العلم» وفي كتاب «اختلاف الحديث في القياس» وفي «الاجتهاد» قال: وفي هذا من قول الشافعي دليل علىٰ ترك تخطئة المجتهدين بعضهم لبعض إذْ كل واحدٍ منهم قد أدَّىٰ ما كلِّف باجتهاده [إذ][٤] كان ممن اجتمعت فيه آلة القياس، وكان ممن له أن يجتهد ويقيس.

قال: وقد اختلف أصحابنا في ذلك، فذكر مذهب المزني، قال: وقد

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): جامع.
(٤) في (ط): إذا.

خالفه غيره من أصحابنا، [قال:](1) ولا أعلم خلافاً بين الحذاق من شيوخ المالكيين [ونظرائهم](2) من البغداديين مثل إسماعيل بن إسحاق القاضي وابن بكير وأبي العباس الطيالسي ومن دونهم مثل شيخنا عمر بن محمد [بن](3) أبي الفرج المالكي، وأبي الطيب محمد بن محمد بن إسحاق بن راهويه وأبي الحسن بن المنتاب وغيرهم من الشيوخ البغداديين والمصريين المالكيين، كلٌّ يحكي أن مذهب مالك رَحِمَهُ اللَّهُ في اجتهاد المجتهدين [والقياسيين](4) إذا اختلفوا فيما يجوز فيه التأويل من نوازل الأحكام أن الحق من ذلك عند الله واحدٌ من أقوالهم واختلافهم، إلَّا أن كل مجتهد إذا اجتهد كما أُمر وبالغ ولم يأل وكان من أهل الصناعة ومعه آلة الاجتهاد فقد أدَّىٰ ما عليه، وليس عليه غير ذلك، وهو مأجور علىٰ قصده الصواب وإن كان [الحق عند الله](5) من ذلك واحداً.

قال: وهذا القول هو الذي عليه عمل أكثر أصحاب الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ. قال: وهو المشهور من قول أبي حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ فيما حكاه محمد بن الحسن وأبو يوسف، وفيما حكاه الحذاق من أصحابهم مثل عيسىٰ بن أبان ومحمد بن شجاع البلخي، ومن تأخر عنهم مثل أبي سعيد البرذعي ويحيىٰ بن سعيد الجرجاني وشيخنا أبي الحسن الكرخي، وأبي بكر البخاري المعروف بـ «حد [الجسم](6)» وغيرهم ممن رأينا وشاهدنا [وبالله التوفيق](7).

[قال أبو عمر: قد اختلف أصحاب مالك فيما وصفنا، واختلف فيه قول الشافعي، وكذلك اختلف فيه أصحابه، والذي أقول به إن المجتهد المخطئ لا يأثم إذا قصد الحق، وكان ممن له الاجتهاد، وأرجو أن يكون له في قصده الصواب وأراد به له أجر واحد إذا صحَّت نيته في ذلك والله أعلم](8).

١٦٧٠ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا الخشني، نا ابن أبي عمر، نا

[١٦٧٠] إسنادُهُ صحيحٌ، ورجاله ثقاتٌ.

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) في (ط): ونظارهم.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) في (ط): والقائسين.
(٥) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).
(٦) في (ط): الجسر بالراء.
(٧) الزيادة ليست في: (ط).
(٨) الزيادة ليست في: (ط).

سفيان، عن معمر، عن سماك بن الفضل، عن وهب بن منبه، عن مسعود بن الحكم قال:

«أُتِيَ عمر ﷺ في زوج وأم وإخوة لأم وإخوة لأب وأم، فأعطىٰ الزوج النصف، وأعطىٰ الأم السدس، وأعطىٰ الثلث الباقي للإخوة للأم دون بني الأب والأم، فلما كان من قابل أُتي فيها فأعطىٰ النصف الزوج والأم السدس وشرك بين بني الأم وبني الأب والأم في الثلث وقال: إن لم يزدهم الأب قُرباً لم يزدهم بُعداً. فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين! شهدتك عام أول قضيت فيها بكذا وكذا. فقال عمر ﷺ: تلك علىٰ ما قضينا وهذه علىٰ ما قضينا».

[باب]

نفي الالتباس في الفرق بين الدليل والقياس، وذكر من ذم القياس على غير أصل، [وما يرده من القياس أصل][1]

قال أبو عمر رَحِمَهُ اللهُ: لا خلاف بين فقهاء الأمصار وسائر أهل السنّة، وهم أهل الفقه والحديث في نفي القياس في التوحيد وإثباته في الأحكام إلَّا داود بن علي بن خلف الأصفهاني، ثم البغدادي ومن قال بقولهم فإنهم نفوا القياس في التوحيد والأحكام جميعاً.

وأما أهل البدع فعلىٰ قولين في هذا الباب سوىٰ القولين المذكورين:

منهم من أثبت القياس في التوحيد والأحكام جميعاً، ومنهم من أثبته في التوحيد ونفاه في الأحكام.

وأما داود بن علي ومن قال بقوله فإنهم أثبتوا [ـ الدليل و ـ][2] الاستدلال في الأحكام، وأوجبوا الحكم بخبر الآحاد العدول كقول سائر فقهاء المسلمين في الجملة، والدليل عند داود ومن [اتبعه][3] نحو قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق: ٢] لو قال قائل: فيه دليل علىٰ ردِّ شَهادة الفُسَّاق كان مستدلاً مصيباً. وكذلك قوله: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ [الحجرات: ٦] وكان فيه دليل علىٰ قبول خبر العدل. ونحو قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩] دليل علىٰ أن كل مانع من السعي إلىٰ الجمعة واجب تركه لأن الأمر بالشيء يقتضي النهي عن جميع أضداده، ونحو:

قول النبي ﷺ:

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) الزياة من (ط).

(٣) وفي (ط): تابعه.

١٦٧١ - «من باع نَخْلاً قد أُبِّرت [فثمرها][1] للبائع إلَّا أن يشترط المبتاع». دليل علىٰ أنها إذا بيعت ولم تؤبَّر فثمرها للمبتاع. ومثل هذا النحو حيث كان من الكتاب والسنّة.

وقال سائر العلماء: في هذا الاستدلال [قولان][2]: أحدهما: أنه نوع من أنواع القياس وضربٌ منه علىٰ ما رتَّب الشافعي وغيره من مراتب القياس وضروبه، وأنه يدخله ما يدخل القياس من العلل.

والقول الآخر: أنه هو القياس بعينه وفحوىٰ خطابه.

قال أبو عمر: القياس الذي لا يُختلف أنه قياس هو تشبيه الشيء بغيره إذا أشبهه، والحكم للنظير بحكم نظيره إذا كان في معناه، والحكم للفرع بحكم أصله إذا قامت فيه العِلَّة التي من أجلها وقع الحكم.

ومثال القياس أن السُّنة المجمع عليها وردت بتحريم:

١٦٧٢ - «البُرُّ بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والذهب بالذهب والورق بالورقِ والملح بالملح إلَّا مِثْلاً بمثل ويداً بيد».

فقال قائلون من الفقهاء [القياس][3] حكم الزبيب والسلت والدخن والأرز كحكم البر والشعير والتمر وكذلك الفول والحمص [وكل ما][4] يُكال ويؤكل ويُدَّخر ويكون قوتاً وأداماً وفاكهة مدَّخرة؛ لأن هذه العلَّة في البر والشعير والتمر والملح موجودة، وهذا قول مالك وأصحابه ومن تابعهم.

وقال آخرون: العلة في البر وما ذكر معه في الحديث من الذهب والورق

[١٦٧١] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه البخاري (٢٢٠٤)، ومسلم (١٥٤٣) وغيرهما من حديث مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً به. والتأبير هو: التَّلقيح. وهو أن يشق طلع الإناث، ويؤخذ من طلع الذكر فيذر فيه، وهو خاص بالنخل، وألحق به ما انعقد من ثمر وغيرها. والإبار هو: شقه سواء حطَّ فيه شيء أو لا.

[١٦٧٢] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه مسلم (١٥٨٧) وغيره من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً =

---

(١) في (ط): ثمنها، وهو تصحيف.
(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): قولين.
(٣) في (ط): القايسين.
(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): كلما.

والتمر والشعير أن ذلك كله موزون أو مكيل، [فكل][(١)] مكيل أو موزون فلا يجوز فيه إلَّا ما يجوز [في السُّنة][(٢)] من النساء والتفاضل، هذا قول الكوفيين ومن تابعهم.

وقال آخرون: العلَّة في البر أنه مأكول، [وكل][(٣)] مأكول فلا يجوز إلَّا مثلاً بمثل يداً بيد، سواء كان مدَّخراً أو غير مدَّخر، سواء كان يُكال أو يوزن أو لا يكال ولا يوزن، هذا قول الشافعي و[من][(٤)] ذهب مذهبه ومن قال بقوله.

[وقال][(٥)] الشافعي: الذهب والورق [لا يشبههما غيرهما من الموزونات][(٦)] [لأنهما][(٧)] قيم المتلفات وأثمان المبيعات، فليستا كغيرهما من المذكورات معهما لأنهما [يجوزان تسليماً][(٨)] في كل شيءٍ سواهما، وإلىٰ هذا مَالَ أصحاب مالك في تعليل الذهب والورق خاصة.

وقال داود: البر بالبر والشعير بالشعير والذهب بالذهب والورق بالورق والتمر بالتمر والملح بالملح، هذه الستة الأصناف لا يجوز شيء منها بجنسه إلَّا مثلاً بمثل يداً بيد، ولا يجوز شيء منها بجنسه ولا بغير جنسه منها نسيئة، وما عدا ذلك كله فبيعُه جائز نسيئة ويداً بيد، متفاضلاً وغير متفاضل لعموم قول الله تعالىٰ: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥] فكل بيع حلال إلَّا ما حرَّمه الله في كتابه أو علىٰ لسان رسوله [ﷺ][(٩)]، ولم يحكم لشيءٍ بما في معناه، ولم يعتبر المعاني والعلل، وما أعلم أحداً سبقه إلىٰ هذا القول إلا طائفة من أهل البصرة [مبتدعة ابن سيار النظام ومن سلك سبيله][(٩)]، وأما فقهاء الأمصار فكل واحدٍ منهم سلف من الصحابة والتابعين [رضي الله عنهم][(٩)]،

= وفيه زيادة: «... **فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم، إذا كان يداً بيد**». وفي الحديث قصة. وأخرجه البخاري ومسلم وأصحاب السنن من غير وجه بألفاظ متقاربة، والمعنىٰ واحد.

---

(١) في (ط): بكل.
(٢) كذا في (أ)، وفي (ط): فيها.
(٣) كذا في (ط) وهو أشبه، وفي (أ): فكل.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) في (ط): وعلل.
(٦) الزيادة ليست في: (ط).
(٧) في (ط): بأنهما.
(٨) كذا في (أ). وفي (ط): يجوز أن يُسلَّمَا.
(٩) الزيادة ليست في: (ط).

وقد ذكر [حجة][(١)] كل واحد منهم وما اعتل به من جهة النظر والأثر في كتاب «التمهيد» فأغنىٰ عن ذكره هٰهنا.

وأما داود فلم يقس علىٰ شيءٍ من المذكورات الست في الحديث غيرها، وردَّ العلماء عليه هذا القول، وحكموا لكل شيءٍ مذكور بما في معناه، وردُّوا علىٰ داود ما أصَّل بضروب من القول وألزموه صنوفاً من الإلزامات يطول ذكرها، لا سبيل إلىٰ الإتيان بها في كتابنا هذا.

وحجج الفريقين كثيرة جداً من جهة النظر، قد أفردوا لها [كتاباً][(٢)] واحتج من ذهب مذهب داود من جهة الأثر بما:

١٦٧٣ ـ حدثناه عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك، ثنا نعيم بن حماد قال: نا عيسىٰ بن يونس، عن [حريز][(٣)] بن عثمان الرحبي قال: نا عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ:

«تفترق أمتي علىٰ بضع وسبعين فِرقة، أعظمها علىٰ أمتي فتنة قوم يقيسون الدين برأيهم، يحرِّمون ما أحل الله ويُحلُّون ما حرَّم الله [تعالىٰ][(٤)]».

[قال أبو عمر: هذا عند أهل العلم بالحديث حديث غير صحيح، حملوا فيه علىٰ نعيم بن حماد. وقال أحمد بن حنبل ويحيىٰ بن معين: حديث عوف بن مالك هذا لا أصل له، وأما ما روي عن السلف في ذم القياس فهو عندنا قياس علىٰ غير أصل أو قياس يُردُّ به أصل][(٤)].

[١٦٧٣] **لا يصحُّ**. رواه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٩٠) وفي «مسند الشاميين» (١٠٧٢)، وابن عساكر، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٤٨٣)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٧٩ ـ ١٨٠)، و«تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨)، والبيهقي في «المدخل» (٢٠٧)، والبزار (١٧٢ كشف الأستار) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٣٠) من طرق عن نعيم بن حماد به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين (!). وقال البيهقي: =

---

(١) الزيادة سقطت من (أ). استدركتها من: (ط).

(٢) كذا في (أ). وفي (ط): كتباً، ولعله الأشبه.

(٣) في (أ): جريج، وفي (ط): جرير وكلاهما تصحيف، والصواب، ما أثبتناه.

(٤) الزيادة ليست في: (ط).

١٦٧٤ ـ حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر وأحمد بن محمد قالا: نا وهب بن مسرَّة، ثنا محمد بن وضاح، ثنا محمد بن ماهان قال: سمعت محمد بن كثير، عن ابن شوذب، عن [مطر][(١)]، عن الحسن قال:

«أول من قاس إبليس، قال: ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢]».

١٦٧٥ ـ وبهذا الإسناد عن ابن ماهان قال: سمعت يحيىٰ بن سُلَيم الطائفي غير مرَّةٍ [يقول][(٢)]: أنا داود بن أبي هند، عن ابن سيرين قال:

«أول من قاس إبليس، وإنما عُبدت الشمس والقمر بالمقاييس».

١٦٧٦ ـ حدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، نا محمد بن محبوب، ثنا أبو عوانة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن مسروق قال:

«إني أخاف أن أقيس فتزل قدمي».

= «تفرد به نعيم بن حماد، وسرقه منه جماعة من الضعفاء، وهو منكر». وقال ابن عدي: «وهذا إنما يعرف بنعيم بن حماد، رواه عن عيسى بن يونس، فتكلم الناس فيه بجرَّاهُ، ثم رواه رجل من أهل خراسان يقال له الحكم بن المبارك يكنى: أبا صالح يقال له الخواشتي، ويقال: إنه لا بأس به، ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث منهم: عبد الوهاب بن الضحاك والنضير بن طاهر وثالثهم سويد الأنباري» اهـ. وقال الزركشي في «المعتبر» (ص٢٢٧): «هذا حديث لا يصح، مداره على نعيم بن حماد، قال الخطيب: بهذا الحديث سقط نعيم بن حماد عند كثير من أهل الحديث». وقال يحيىٰ بن معين: «ليس له أصل» وأنكره أبو زرعة. وسيأتي (١٩٩٦، ١٩٩٧).

[١٦٧٤] **حَسَنٌ**. أخرجه الطبري في «التفسير» (٨/٩٨) من وجه آخر عن محمد بن كثير به.

[١٦٧٥] **حسنٌ**. أخرجه الطبري (٨/٩٨) من وجه آخر عن يحيىٰ بن سُليم الطائفي به. وعنده «هشام» بدل «داود بن أبي هند».

[١٦٧٦] **صحيحٌ** عنه. وقد أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/١٨٣) من طرق عنه.

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): مطرف.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

١٦٧٧ ـ [قال أحمد بن زهير][1]: وثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا جابر، عن عامر قال: قال مسروق:

«لا أقيس شيئاً بشيءٍ، قلت: لِمَ؟ قال: أخشىٰ أن تزل رجلي».

١٦٧٨ ـ وذكر نعيم بن حماد: ثنا ابن إدريس، عن عمِّه داود، عن الشعبي، عن مسروق قال:

«لا أقيس [شيئاً][2] بشيءٍ فتزل قدمي بعد ثبوتها».

١٦٧٩ ـ قال نعيم: ونا وكيع، عن عيسىٰ [الحناط][3]، عن الشعبي قال:

«إياكم والقياس، [فإنكم][4] إن أخذتم به أحللتم الحرام [و][1] حرمتم الحلال، ولأن [أتَعَنَّىٰ عُنيةً][5] أحب إليَّ من أن أقول في شيءٍ برأيي».

١٦٨٠ ـ وذكر الشعبي مرة أخرىٰ القياس فقال:

«[أيش][6] في القياس».

١٦٨١ ـ وقال الشعبي: قال رسول الله ﷺ:

«لا تهلك أمتي حتىٰ تقع في المقاييس، فإذا وقعت في المقاييس فقد هلكت».

[١٦٧٧] جابر هو الجعفي ضعيف الحديث، ولكنه متابع، فانظر ما تقدم وما سيأتي بعده.

[١٦٧٩] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً.** ومداره على عيسىٰ بن أبي عيسىٰ الحناط وهو متروك الحديث. وأخرجه الخطيب في «الفقيه» (١/ ١٨٣، ١٨٤) وعنده «أبغي بغية» بدل «أتغنىٰ أغنية» كما في: ط. وقال ابن القيم في «أعلام الموقعين»: «أتعنىٰ بعنية بالعين المهملة، وفسَّرها ابن قتيبة بأنها أخلاط تنقع في أبوال الإبل وتترك حيناً حتى تطلى بها الإبل من الجرب».

[١٦٨١] لم أجده.

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ)، استدركتها من: (ط).

(٢) في (ط): شيءٌ.

(٣) في النسختين: الخياط، وهو تصحيف، وما أثبتناه هو الصواب.

(٤) في (ط): وإنكم.

(٥) في (ط): أتغنىٰ أُغنيةً. وكتب على هامش الأصل (أ): ولأن أَتَعَنَّىٰ بعُنيةٍ.

(٦) كذا في (أ)، (ب) وهو منحوت «أي شيء». وفي (ط): أيُرىٰ، ولعله تصحيف.

وقد ذكرنا في هذا المعنىٰ زيادةً في باب: ذم الرأي، من هذا الكتاب؛ لأنه معنىً منه وبالله التوفيق.

[فاحتج][1] من نفىٰ القياس بهذه الآثار ومثلها، وقالوا في حديث معاذ: إن معناه أن يجتهد رأيه علىٰ الكتاب والسنّة، وتكلم داود في إسناد حديث معاذ وردَّه ودفعه من أجل إنه عن أصحاب معاذ ولم يُسمَّوْا.

[قال أبو عمر][2]: وحديث معاذ صحيح مشهور، رواه الأئمة العدول، وهو أصل في الاجتهاد والقياس علىٰ الأصول، [وبه قال جمهور العلماء][2] وسائر الفقهاء، [و][2] قالوا في هذه الآثار وما كان مثلها في ذم القياس: إنه القياس علىٰ غير أصلٍ والقول في دين الله بالظن.

[ألا ترىٰ إلىٰ قول من قال منهم: أول من قاس إبليس. ردَّ أصل العلم بالرأي الفاسد، والقياس لا يجوز عند أحدٍ ممن قال به إلَّا في ردِّ الفروع إلىٰ أصولها، لا في رد الأصول بالرأي والظن، وإذا صحَّ النص من الكتاب والأثر بطل القياس والنظر ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ الآية [الأحزاب: ٣٦]، وأي أصل أقوىٰ من أمر الله تعالىٰ لإبليس بالسجود، وهو العالِم بما خَلق منه آدم وما خلق منه إبليس، ثم أمره بالسجود له فأبىٰ واستكبر لعلَّةٍ ليست بمانعةٍ من أن يأمره الله بما يشاء؟ فهذا ومثله لا يحل ولا يجوز][3].

وأما القياس علىٰ الأصول والحكم للشيء بحكم نظيره فهذا ما لم يخالف فيه أحد من السلف؛ بل كل من رُوي عنه ذم القياس قد وجد له القياس الصحيح منصوصاً، لا يدفع هذا إلَّا جاهل أو متجاهل مخالف للسلف في الأحكام.

١٦٨٢ ـ أخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير قال: أنا سليمان بن أبي شيخ قال: قال [مساور][4] الوراق:

[١٦٨٢] **إسنادهُ صحيحٌ**. وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٦٩٢) من وجه آخر عن مساور به مختصراً إلى قوله: المفاليس، وزاد فيه بيتاً رابعاً: =

---

(١) كذا في (أ)، وهو الأشبه، وفي (ط): واحتج لأن الفاء تعقيب من المؤلف، أما الواو فيضعف أن تكون ابتدائية، ولا تكون عاطفة لعدم وجود المعطوف عليه.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

(٤) في (ط): مسروق، والصواب: مساور واسم أبيه: سوار بن عبد الحميد الكوفي.

كنا من الدِّين قبل اليوم في سعةٍ حتىٰ ابتلينا [بأصحاب][1] المقاييس
قاموا من السوق إذا قلّت مكاسبهم فاستعملوا الرأي عند الفقر والبوس
أما [العُريب][2] فقومٌ لا عطاء لهم وفي الموالي علامات المفاليس

فلقيه أبو حنيفة فقال: هجوتنا. . . نحن نرضيك. . . فبعث إليه بدراهم [فقال][3]:

إذا ما أهل مصرٍ بادهونا بآبدةٍ من الفتيا لطيفة
أتيناهم [بمقياس][4] صحيح [صليب][5] من طراز أبي حنيفة
إذا سمع الفقيه به وعاه وأثبته بحبرٍ في صحيفة

قال أبو عمر: اتصلت هذه الأبيات ببعض أهل الحديث والنظر من أهل ذلك الزمان فقال:

إذا ذو الرأي خاصم عن قياسٍ وجاء ببدعةٍ منه سخيفة
أتيناهم بقول اللّه فيها وآثار [مصحَّحة][6] شريفة
[فكم من فرجٍ محصنة عفيفة أُحِل حرامها بأبي حنيفة][7]

[قال أبو عمر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هذا تحامل وجهل واغتياب وأذىً للعلماء؛ لأنه إذا كان له في النازلة كتاب منصوص وأثر ثابت لم يكن لأحدٍ أن يقول بغير ذلك فيخالف النص، والنص ما لا يحتمله التأويل، وما احتمله التأويل علىٰ الأصول واللسان العربي كان صاحبه معذوراً][8].

= قوم إذا ناظروا ضجُّوا كأنهم ثعالب صوتت بين النواويس
والعُريب: تصغير العرب. والأبيات فيها بعض الاختلاف.

---

(١) في (ط): بأصاب.
(٢) كذا في (ط): العُريب، وهو الصواب. وفي الأصل بالغين: الغريب.
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) كذا في (ط): وهو الأشبه. وفي (أ): بمقاييس.
(٥) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ)، (ب): صلبت.
(٦) في (ط): مبرزة.
(٧) هذا البيت سقط من (ط). ولعل ذلك مخرجُه أن أبا حنيفة كان يجيز زواج المرأة بغير إذن وليها إذا كان الناكح كفوءاً، يخالف بذلك الأحاديث والآثار القاضية ببطلان نكاح المرأة بغير إذن وليها والله أعلم.
(٨) الزيادة سقطت من: (ط)، وهو دفاع جيد من الحافظ ابن عبد البر لأئمة الدين وفقهاء الملة رحمهم الله جميعاً وسخّر لهم من يذب عنهم ويقيل عثراتهم، آمين.

١٦٨٣ ـ أنشدنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان قال: أنشدنا أبو محمد قاسم بن أصبغ قال: أنشدنا محمد بن وضاح ببغداد علىٰ باب أبي مسلم الكشي قال: قال لي غلام خليل: أنشدني بعض البصريين لبعض شعرائهم يهجو أبا حنيفة وزفر بن الهذيل:

إن كنت كاذبة بما حدثتني ... فعليك إثم أبي حنيفة أو زفر
الواثبين علىٰ القياس تعدِّياً ... والناكبين عن الطريقة والأثر
خلت البلاد فارتعوا في رحبها ... ظهر الفساد ولا سبيل إلىٰ الغير

قال لنا أبو القاسم: قال لنا قاسم بن محمد [ولد محمد][1] بن وضاح وكان أدرك غلام خليل، ومات محمد بن محمد بن وضاح بجزيرة إقريطش.

قال أبو عمر: بلغني أن أبا جعفر الطحاوي أنشد هذه الأبيات:

فعليك إثم أبي حنيفة أو زفر

فقال: وددت أن لي أجرهما وحسناتهما، وعليَّ إثمهما وسيئاتهما. وكان من أعلم الناس بسِيَر القوم وأخبارهم؛ لأنه كان كوفي المذهب، وكان عالماً بجميع مذاهب الفقهاء رحمه الله.

وقد رُويتْ في ذم الرأي والقياس آثار كثيرة، [وسنورد][2] لها باباً في كتابنا هذا إن شاء الله [تعالىٰ][3].

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) في (ط): وسنفرد.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).

[باب]

[جامع بيان ما يلزم الناظر في اختلاف العلماء]

قال أبو عمر: اختلف الفقهاء في هذا الباب علىٰ قولين:

أحدهما: أن اختلاف العلماء من الصحابة ومن بعدهم من الأئمة رحمهم الله رحمةٌ واسعةٌ، وجائز لمن نظر في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ أن يأخذ بقول من شاء منهم، كذلك الناظر في أقاويل غيرهم من الأئمة ما لم يعلم أنه خطأ، فإذا بان له أنه خطأ لخلافه نص الكتاب أو نص السنّة أو إجماع العلماء لم يسعه اتباعه، فإن لم يبن له من هذه الوجوه جاز له استعمال قوله، وإن لم يعلم صوابه من خطئه وصار في حيِّز العامة التي يجوز لها أن تقلِّد العالم إذا سألته عن شيءٍ وإن لم تعلم وجهه، هذا قول يُروىٰ معناه عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه والقاسم بن محمد وعن سفيان الثوري إن صحَّ عنه، وقال [به][1] قوم، ومن حجتهم علىٰ ذلك قوله ﷺ:

١٦٨٤ ـ «أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم» وهذا مذهب ضعيف [عند جماعة من أهل العلم، و][2] قد رفضه أكثر الفقهاء وأهل النظر، ونحن نبيِّن الحجة [عليهم][3] في هذا الباب إن شاء الله [تعالىٰ][4] علىٰ ما شرطناه من التقريب والاختصار ولا قوة إلَّا بالله [العلي العظيم][4].

علىٰ أن جماعة من أهل الحديث متقدمين ومتأخرين يميلون إليه.

١٦٨٥ ـ وقد نظم أبو مزاحم الخاقاني ذلك في شعر أنشدناه عبد الله بن

[١٦٨٤] **لا يصحُّ**. وانظر كلام شيخنا رحمه الله في «الضعيفة» (٥٨ ـ ٦١).

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ).
(٢) الزيادة من: (ط).
(٣) في (ط): عليه.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).

محمد بن يوسف قال: أنشدنا يحيىٰ بن مالك قال: أنشدنا الدعلجي قال: أنشدنا أبو مزاحم موسىٰ بن عبيد الله بن يحيىٰ بن خاقان [لنفسه][1]:

أعوذ بعزة اللّه السلام ... وقدرته من البدع العظام
أبيِّن مذهبي فيمن أراه ... إماماً في الحلال وفي الحرام
كما بيَّنت في القراء قولي ... فلاح القول معتلياً أمامي
[فلا][2] أعدو ذوي الآثار منهم ... فهم قصدي وهم نور التمام
أقول الآن في الفقهاء قولاً ... علىٰ الإنصاف جد به اهتمامي
[أرىٰ بعد الصحابة تابعيهم ... لذي فتياهم بهم ائتمامي][3]
علمت إذا [اعتزمت][4] علىٰ اقتدائي ... بهم أني مصيب في اعتزامي
[وبعد التابعين أئمة لي ... سأذكر بعضهم عند انتظامي][5]
فسفيان العراق ومالك في ... [احتجازهم][6] وأوزاعي [شامي][7]
أَلَا وابن المبارك قدوة لي ... نعم، والشافعي أخو الكرام
وسام بذكري النعمان فيهم ... فنعم فتىً به سامي المسامي[8]
وممن أرتضي فأبو عبيدة[9] ... وأرضىٰ بابن حنبل الإمام
فآخذ من مقالهم اختياري ... وما أنا بالمباهي والمسامي
وأخذي باختلافهم مباح ... لتوسيع الإله علىٰ الأنام
ولست مخالفاً إن صح لي ... عن رسول اللّه قولاً بالكلام
إذا خالفت قول رسول ربي ... خشيت عقاب ربٍّ ذي انتقام

---

(1) الزيادة من: (ط).
(2) في (ط): ولا.
(3) هذا البيت سقط من: (أ).
(4) في (ط): عزمت.
(5) هذا البيت سقط من: (أ).
(6) في (ط): حجازهم.
(7) في (ط): شام.
(8) كذا في الأصل (أ)، وفي هامش الأصل (أ) كُتب: «المعروف:
ولم أر ذكر ابن النعمان فيهم ... صواباً ألزموه بالسهام
هذا البيت أصلحه الأشتري هكذا». اهـ.
قلت: هكذا على أغلب ظني: ألزموه، ويمكن قراءتها: أكرموه، أو: إذ رموه، وهو الأشبه حيث الموافقة في الوزن والمعنى.
وفي (ط): ولم أر ذكري النعمان فيهم صواباً إذْ رموه بالسهام، والمقصود به النعمان بن ثابت الفقيه أبا حنيفة ﷺ، ولا أدري ما وجه زيادة «بن» في هامش النسخة: (أ).
(9) كذا في (أ)، (ب). وفي (ط): أبو عبيد، وهو الأشبه، وهو القاسم بن سلام الهروي الفقيه اللغوي.

ومــا قــال الـرســول فــلا خــلاف لــه يــا رب أبــلــغــه ســلامــي

قال أبو عمر: قد يحتمل قوله: «فآخذ من مقالهم اختياري» وجهين:

أحدهما: أن يكون مذهبه في ذلك كمذهب القاسم بن محمد ومن تابعه من العلماء أن الاختلاف سعة ورحمة.

والوجه الآخر: أن يكون أراد: «آخذ من مقالهم اختياري» أي أصير من مقالهم إلىٰ ما قام لي عليه الدليل، فإذا بان لي صحته اخترته، وهذا أولىٰ من أن يضاف إلىٰ أحدٍ الأخذ بما أراده في دين الله تعالىٰ بغير برهان، ونحن نبيِّن هذا إن شاء الله تعالىٰ.

١٦٨٦ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا الوليد بن شجاع ح.

وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون بن سعيد قالا: نا عبد الله بن وهب قال: أنبأني أفلح بن حميد، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال:

«لقد نفع الله تعالىٰ باختلاف أصحاب النبي ﷺ في أعمالهم، لا يعمل العامل بعمل رجل منهم إلَّا رأىٰ أنه في سعة، ورأىٰ أن خيراً منه قد عمله».

١٦٨٧ ـ ورواه هارون بن سعيد الأيلي، عن يحيىٰ بن سلام، عن أفلح بن حميد، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال:

«لقد أوسع الله تعالىٰ علىٰ الناس باختلاف أصحاب محمد ﷺ، أي ذلك أخذت به لم يكن في نفسك [منه][1] شيء».

١٦٨٨ ـ أخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا هارون بن معروف قال: نا ضمرة، عن رجاء بن جميل قال:

[١٦٨٦] **إِسْنَادُهُ صحيحٌ**.

[١٦٨٨] **إِسْنَادُهُ حَسَنٌ**. وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني قال الحافظ: «صدوق يهم قليلاً». ورجاء بن جميل الأيلي شيخ.

---

(١) الزيادة من: (ط).

«اجتمع عمر بن عبد العزيز والقاسم بن محمد [رضي الله عنهما][1] فجعلا يتذاكران الحديث، قال: فجعل عمر يجيء بالشيء [يخالف][2] فيه القاسم، قال: وجعل ذلك يشق على القاسم حتى تبيَّن فيه، فقال له عمر: لا تفعل [فيما][3] يسرني أن لي باختلافهم حُمْر النَّعم».

١٦٨٩ ـ وذكر ابن وهب، عن نافع [بن][4] أبي نعيم، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه أنه قال:

«لقد أعجبني قول عمر بن عبد العزيز [رضي الله عنه][5]:

ما أحب أن أصحاب رسول الله ﷺ لم يختلفوا، لأنه لو [كان][6] قولاً واحداً كان الناس في ضيق، وإنهم أئمة يقتدىٰ بهم، ولو أخذ رجل بقول أحدهم كان في سعة».

وقال أبو عمر رحمه الله: هذا فيما كان طريقه الاجتهاد.

١٦٩٠ ـ وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا أحمد بن دُحيم بن خليل، ثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق قال: حدثني إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن أسامة بن زيد قال:

«سألت القاسم بن محمد عن القراءة خلف الإمام فيما لم يجهر فيه فقال: إن قرأت فلك في رجال من أصحاب رسول الله ﷺ أسوة حسنة، وإن لم تقرأ فلك في رجالٍ من أصحاب رسول الله ﷺ أسوة حسنة».

١٦٩١ ـ وذكر الحسن بن علي الحلواني، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث، عن يحيىٰ بن سعيد قال:

[١٦٨٩] **رجاله ثقات**. وقد علَّقه المصنف، ولعله في كتاب «الجامع» لابن وهب.

[١٦٩٠] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. أسامة بن زيد هو: الليثي قال الحافظ: «صدوق يهم». وبقية رجاله ثقات. وللقاضي إسماعيل بن إسحاق كتابٌ في «أحكام القرآن» أخذه عنه ابن أخيه إبراهيم بن حماد، فلعل هذا الأثر فيه.

[١٦٩١] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. وعلَّقه المصنِّف، ولعله في إحدىٰ مصنفات الحلواني، والله أعلم.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) في (ط): مخالفاً.
(٣) في (ط): فما.
(٤) في (ط): عن، وهو تصحيف.
(٥) الزيادة ليست في: (ط).
(٦) في (ط): كانوا.

«ما برح [المستفتون يُستفتون][١]، فيحلُّ هذا، ويُحرِّمُ هذا، فلا يرىٰ المحرِّم أن [المحلل][٢] هلكَ لتحليله، ولا يرىٰ [المحلل][٢] أن المحرِّم هلك لتحريمه».

قال أبو عمر: فهذا مذهب القاسم بن محمد ومن تابعه، وقال به قوم.

وأما مالك والشافعي [رضي الله عنهما][٣] ومن سلك سبيلهما من أصحابهما، وهو قول الليث بن سعد والأوزاعي و[أبي][٤] ثور وجماعة أهل النظر:

أن الاختلاف إذا تدافع فهو خطأ وصواب، والواجب عند اختلاف العلماء طلب الدليل من الكتاب والسنّة والإجماع والقياس علىٰ الأصول [علىٰ الصواب][٥] منها وذلك لا يعدم فإن استوت الأدلة وجب الميل مع الأشبه بما ذكرنا بالكتاب والسنّة، فإذا لم يبن ذلك وجب التوقف، ولم يجز القطع إلَّا بيقين، فإن اضطر أحد إلىٰ استعمال شيء من ذلك في خاصة نفسه جاز له ما يجوز للعامة من التقليد، واستعمل عند إفراط التشابه والتشاكل وقيام الأدلة علىٰ كل قولٍ بما يعضده قوله ﷺ:

١٦٩٢ ـ «البر ما اطمأنت إليه النفس، والإثم ما حاك في الصدر؛ فدع ما يريبك [إلىٰ ما][٦] لا يريبك».

هذا حال من [لا يُنعم][٧] النظر ولا يُحسنه [، وهو حال العامة التي يجوز لها التقليد فيما نزل بها وأفتاها بذلك علماؤها][٨]، وأما المفتون فغير جائز ـ عند [أحدٍ][٩] ممن ذكرنا قوله ـ لأحدٍ أن يفتي ولا يقضي [إلَّا][١٠] حتىٰ يتبيَّن له وجه ما يفتي به من الكتاب أو السنّة أو الإجماع أو ما كان في معنىٰ هذه الأوجه.

[١٦٩٢] أحاديث صحيحةٌ. وقد ركَّبه المصنِّف من ثلاثة أحاديث، فأما الجملة الأولى منه فقد جاءت في حديث أبي ثعلبة ﷺ مرفوعاً بلفظ: **«البر ما سكنت إليه النفس،** =

---

(١) في (ط): أولو الفتوىٰ يفتون.
(٢) في (ط): المحل.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): أبو.
(٥) الزيادة ليست في: (ط).
(٦) في (ط): لما.
(٧) وفي (ط): لا يمعن، وكلاهما صواب.
(٨) الزيادة ليست في: (ط).
(٩) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): أحمد، وهو تصحيف.
(١٠) كذا في الأصل (أ)، وليست في: (ط).

١٦٩٣ ـ حدثنا أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا محمد بن جرير قال: حدثني عبد الوارث بن عبد الصمد قال: حدثني أبي، ثنا محمد بن ذكوان، ثنا مجالد بن سعيد، ثنا الشعبي قال:

«اجتمعنا عند ابن هبيرة في جماعة من قرّاء الكوفة والبصرة، فجعل يسألهم حتىٰ انتهىٰ إلىٰ محمد بن سيرين فجعل [يسأله][1] فيقول: قال فلان كذا وقال فلان كذا[2]، فقال [له][3] ابن هبيرة: قد [أخبرتَ][4] عن غير واحدٍ [فبأي][5] قول آخذ؟ قال: اختر لنفسك. فقال ابن هبيرة: قد سمع الشيخ علماً لو أعين برأي...» وذكر تمام [الخبر][6].

١٦٩٤ ـ أخبرنا قاسم بن محمد [، ثنا محمد قال:][7] نا خالد بن سعد ثنا محمد بن [فطيس][8]، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت أشهب يقول:

«سئل مالك عن اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ فقال: خطأ وصواب، فانظر في ذلك».

= **واطمأن إليه القلب، والإثم ما لم تسكن إليه النفس، ولم يطمئن إليه القلب، وإن أفتاك المفتون»**. وسنده صحيح. وأما الجملة الثانية فقد جاءت في حديث النواس بن سمعان الذي أخرجه مسلم (٢٥٥٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٥، ٣٠٢)، والترمذي (٢٣٨٩) بلفظ: **«البر حسن الخُلُق، والإثم ما حاك في صدرك** (نفسك)، **وكرهت أن يطلع عليه الناس»** وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيحٌ». وأما الجملة الثالثة منه **«دع ما يريبك...»** فهو حديث صحيح، وقد رواه أنس بن مالك، والحسن بن علي، ووابصة بن معبد، وابن عمر وغيرهم ﷺ. وفي حديث الحسن زيادة: **«... فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة»**.

[١٦٩٣] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. محمد بن ذكوان هو: البصري الجهضمي، ضعيف الحديث. ومجالد بن سعيد ليس بالقوي.

[١٦٩٤] **صحيحٌ**.

---

(١) في (ط): يسأل.
(٢) في (ط): تكررت هذه الجملة ثلاثاً.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) في (ط): أخبرتني.
(٥) في (ط): فأي.
(٦) في (ط): الحديث.
(٧) سقط من: (ط).
(٨) تصحف في (ط) إلى: وطيس.

١٦٩٥ ـ وذكر يحيىٰ بن إبراهيم بن فرين قال: حدثني أصبغ قال: قال ابن القاسم:

«سمعتُ مالكاً والليث يقولان في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ: ليس كما قال ناس فيه توسعة، ليس كذلك؛ إنما هو خطأ وصواب».

١٦٩٦ ـ قال يحيىٰ: وبلغني أن الليث بن سعد قال:

«إذا جاء الاختلاف أخذنا فيه بالأحوط».

١٦٩٧ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا محمد بن زيان، ثنا الحارث بن مسكين، عن ابن القاسم، عن مالك أنه قال في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ:

«مُخطئ ومُصيب، فعليك بالاجتهاد».

١٦٩٨ ـ أخبرني خلف بن القاسم قال: أنا أبو إسحاق بن شعبان قال: أخبرني محمد بن أحمد [بن حماد](١)، عن يوسف بن عمرو، عن ابن وهب قال: قال لي مالك:

«يا عبد الله! أَدِّ ما سمعتَ وحسبك، ولا تحمل لأحدٍ علىٰ ظهرك، واعلم أنما هو خطأ وصواب، فانظر لنفسك فإنه كان يقال:

أخسر الناس من باع آخرته بدنياه، وأخسر منه من باع آخرته بدنيا غيره».

١٦٩٩ ـ وذكر إسماعيل بن إسحاق في كتابه «المبسوط» عن أبي ثابت قال: سمعت ابن القاسم يقول: سمعت مالكاً والليث بن [سعد](٢) يقولان في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ، وذلك أن ناساً يقولون في ذلك توسعة فقال:

«ليس كذلك، إنما هو خطأ وصواب».

قال إسماعيل القاضي:

«إنما التوسعة في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ توسعة في اجتهاد الرأي، فأما أن يكون توسعة لأن يقول الناس بقول واحدٍ منهم من غير أن يكون الحق عنده فيه فلا، ولكن اختلافهم يدل علىٰ أنهم اجتهدوا فاختلفوا».

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): سعيد.

قال أبو عمر: كلام إسماعيل هذا حسنٌ جداً.

١٧٠٠ - وفي سماع أشهب:

«سئل مالك عمَّن أخذ بحديث حدَّثه ثقة عن أصحاب رسول الله ﷺ أتراه من ذلك في سعة؟ فقال:

لا! والله حتىٰ يُصيب الحق، و[ما][١] الحق إلَّا واحد، قولان مختلفان يكونان [صواباً][٢] جميعاً؟ [و][٣] ما الحق والصواب إلَّا واحد».

١٧٠١ - وذكر محمد بن حارث، ثنا محمد بن عباس النحاس قال: حدثني أبو عثمان سعيد بن محمد الحدَّاد، ثنا أبو خالد الخامي قال: قلت لسحنون:

«تقرأ لي كتاب القسمة؟ فقال: علىٰ [أني][٤] لا أقول [فيه][٥] إلَّا بخمس».

١٧٠٢ - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد، ثنا الميمون بن حمزة الحسيني بمصر، ثنا أبو جعفر الطحاوي، ثنا أبو إبراهيم [إسماعيل بن يحيىٰ][٦] [المزني][٧] ح.

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا أحمد بن سعيد قال: نا أبو علي أحمد بن علي بن [الحسين][٨] بن شعيب بن زياد المدائني، ثنا إسماعيل بن يحيىٰ المزني قال: قال الشافعي في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ:

«أصير [منهما][٩] إلىٰ ما وافق الكتاب أو السنّة أو الإجماع أو كان أصح في القياس».

[١٧٠١] محمد بن حارث هو: ابن أسد الخشني، أبو عبد الله القيرواني، صاحب التواليف منها: «الاتفاق والاختلاف» في مذهب مالك، و«كتاب الفتيا» ولعل هذا الأثر في أحد الكتابين. والله تعالى أعلم.

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): وأما.
(٢) في (ط): صوابين.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) في (ط): أن.
(٥) في (ط): منه.
(٦) الزيادة من: (ط).
(٧) التصحيح من: (ط). وفي (أ): المدني.
(٨) في (ط): الحسن.
(٩) في (ط): منها.

وقال في قول الواحد منهم:

«إذا لم يحفظ له مخالفاً منهم صِرْتُ إليه وأخذت به إذا لم أجد كتاباً ولا سنّة ولا إجماعاً ولا دليلاً منها، هذا إذا وجدت معه القياس. قال: وقلَّ ما يوجد ذلك».

قال المزني: فقد بيَّن أنه قَبِلَ قولَهُ بحجَّةٍ، ففي هذا ـ مع اجتماعهم علىٰ أن العلماء في كل قرنٍ ينكر بعضهم علىٰ بعض فيما اختلفوا فيه ـ قضاءٌ [بيِّنٌ][(1)] علىٰ أن لا يقال إلَّا بحجَّةٍ، وأن الحق في وجهٍ واحدٍ والله أعلم.

١٧٠٣ ـ قال أبو عمر: قد ذكر الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتاب «أدب القضاة» أن القاضي والمفتي لا يجوز له أن يقضي ويفتي حتىٰ يكون عالماً بالكتاب [وبما][(2)] قال أهل التأويل في تأويله، وعالماً بالسنن والآثار، وعالماً باختلاف العلماء، حسن النظر، صحيح الأَوَدِ، ورعاً، مشاوراً فيما اشتبه عليه، وهذا كله مذهب مالك وسائر فقهاء المسلمين في كل مصر يشترطون أن القاضي والمفتي المقلد لا يجوز أن يكون إلَّا في هذه الصفات.

واختلف قول أبي حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ في هذا الباب فمرة قال: أما أصحاب رسول الله ﷺ فآخذ بقول من شئت منهم ولا أخرج عن قول جميعهم، وإنما يلزمني النظر في أقاويل من بعدهم من التابعين ومن دونهم.

قال أبو عمر: قد جعل للصحابة في ذلك ما لم يجعل لغيرهم وأظنه مال إلىٰ ظاهر حديث:

١٧٠٤ ـ **«أصحابي كالنجوم»** والله أعلم، وإلىٰ نحو هذا كان أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ يذهب.

١٧٠٥ ـ ذكر العقيلي [قال][(1)]: ثنا هارون بن علي المقري، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن الصيرفي قال:

[١٧٠٤] **حديث لا يصح**. وقد تقدم برقم (١٦٨٤).

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) في (ط): وما.

«قلت لأحمد بن حنبل: إذا اختلف أصحاب رسول الله ﷺ في مسألةٍ هل يجوز لنا أن ننظر في أقوالهم لنعلم مع من الصواب منهم فنتبعه؟ فقال لي: لا يجوز النظر بين أصحاب رسول الله ﷺ. فقلتُ: فكيف الوجه في ذلك؟ فقال: تقلِّد أيهم أحببت».

قال أبو عمر: [ولم نر][1] النظر فيما اختلفوا فيه خوفاً من التطرق إلىٰ النظر فيما شجر بينهم وحارب فيه بعضهم بعضاً.

١٧٠٦ - وقد روىٰ السمتي، عن أبي حنيفة أنه قال في قولين للصحابة: «أحد القولين خطأ والمأثم فيه موضوع».

١٧٠٧ - ورُوي عن أبي حنيفة أنه حكم في طست [تمر][2] ثم غَرِمه للمقضي عليه، فلو كان لا يشك أن الذي قضىٰ به هو الحق لما تأثم عن الحق الذي ليس عليه غيره، ولكنه خاف أن يكون قضىٰ عليه بقضاءٍ أغفل فيه [فضمن][3] من حيث لا يعلم، فتورع، فاستحل ذلك بغرمه له؛ لأن المال إذا استهلك عمداً أو خطأً وجب ضمانه، وقد جاء عنه في غير موضع: في مثل هذا قد مضىٰ القضاء.

وقد ذكر المزني حُججاً في هذا أنا أذكرها هٰهنا إن شاء الله تعالىٰ.

١٧٠٨ - قال المزني: قال الله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢]، فذم الاختلاف. وقال: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟﴾ الآية [آل عمران: ١٠٥]. وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾﴾ [النساء: ٥٩].

١٧٠٩ - وعن مجاهد وعطاء وغيرهما في تأويل ذلك قالوا: «إلىٰ الكتاب والسُّنة».

قال المزني: فذم [الله][4] الاختلاف، وأمر عنده بالرجوع إلىٰ الكتاب

---

(١) كذا في (أ)، وهو دالٌّ على أنه من كلام أبي عمر الحافظ. وفي (ط): ولم ير، وهو دال على التعليل لكلام الإمام أحمد بن حنبل السابق، والله أعلم.

(٢) كذا في الأصل. وفي (ط): ثم.

(٣) كذا في الأصل. وفي (ط): فظلم.

(٤) تصحف في (ط) إلى: إليه.

والسنّة، فلو كان الاختلاف من دينه ما ذمَّه، ولو كان التنازع من حكمه ما أمرهم بالرجوع عنده إلىٰ الكتاب والسنّة. قال:

١٧١٠ ـ وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«احذروا زلَّة العالِم».

١٧١١ ـ وعن عمر ومعاذ وسلمان مثل ذلك في التخويف من زلة العالِم.

قال: وقد اختلف أصحاب رسول الله ﷺ، فخطّأ بعضهم بعضاً، ونظر بعضهم في أقاويل بعض وتعقبها، ولو كان قولهم كله صواباً عندهم لما فعلوا ذلك.

١٧١٢ ـ وقد جاء عن ابن مسعود في غير مسألة أنه قال:

«أقول فيها برأيي، فإن يك صواباً فمن الله، وإن يك خطأ فمني وأستغفر الله».

١٧١٣ ـ وغضب عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اختلاف أُبيّ بن كعب وابن مسعود في الصلاة في الثوب الواحد، قال أبيّ: إن الصلاة في الثوب الواحد حسن جميل. وقال ابن مسعود: إنما كان ذلك والثياب قليلة. فخرج عمر مغضباً فقال: اختلف رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ فمن ينظر إليه ويؤخذ عنه، وقد صدق أُبي، ولم يأل ابن مسعود، ولكني [لم][1] أسمع أحداً يختلف فيه بعد مقامي هذا إلَّا فعلتُ به كذا وكذا.

[١٧١٠] **حديثٌ ضعيفٌ.** أورده السيوطي في «جامعه» ولم يرمز له بشيء. وقال المناوي في «الفيض» (١/ ١٨٧): «أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس»، ولم يرمز له المصنف بشيء، وهو ضعيف؛ لأن فيه محمد بن ثابت البناني، قال الذهبي: ضعَّفه غير واحد. ومحمد بن عجلان أورده في «الضعفاء» وقال: صدوق، ذكره البخاري في الضعفاء، وقال الحاكم: سيئ الحفظ عن أبيه عجلان وهو مجهول». اهـ. وكذا ضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» وفي الحديث زيادة: «... فإن زلَّته تكبكبُهُ في النار». قلت: محمد بن ثابت ضعيف. وابن عجلان اختلط بآخره وخاصة في حديث أبي هريرة ـ وهذا عنه ـ وأما أبوه عجلان المدني فليس بمجهول؛ بل هو معروف، وقال الحافظ: «لا بأس به».

---

(١) في (ط): لا.

١٧١٤ ـ وعن عمر في المرأة التي غاب عنها زوجها، وبلغه عنها أنه يُتحدث عندها، فبعث إليها [من][1] يعظها ويذكِّرها ويوعدها إن عادت، فمخضت فولدت غلاماً فصوَّت ثم مات، فشاور أصحابه في ذلك فقالوا: والله ما نرىٰ عليك شيئاً، ما أردتَ بهذا إلَّا الخير، وعليٌّ حاضر، فقال: ما ترىٰ يا أبا حسن؟ فقال: قد قال هؤلاء، فإن يك [خيراً][2] جهد رأيهم فقد قضوا ما عليهم، وإن كانوا قاربوك فقد غشوك، أما الإثم فأرجو أن يضعه الله عنك بنيّتك وما يعلم منك، وأما الغلام فقد ـ والله ـ غرمت. فقال له: أنت ـ والله ـ صدقتني، أقسمت عليك لا تجلس حتىٰ تقسمها علىٰ بني أبيك.

[يريد بقوله «بني أبيك»: أي بني عدي بن كعب رهط عمر رضي الله عنه][3].

١٧١٥ ـ حدثنا سعيد بن نصر قال: نا قاسم بن أصبغ، ثنا ابن وضاح، ثنا موسىٰ بن معاوية قال: نا عبد الرحمٰن بن مهدي قال: أنا [خالد][4] بن يزيد قال: حدثني أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ [فِيهِ][5]﴾ [الشورىٰ: ١٣] قال:

«إقامة الدِّين إخلاصه، ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ﴾ يقول: لا تتعادوا عليه، وكونوا عليه إخواناً، قال: ثم ذكر بني إسرائيل وحذَّرهم [أن][6] يأخذوا بسنَّتهم قال: ﴿وَمَا تَفَرَّقُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ١٤] قال أبو العالية: بغياً علىٰ الدنيا ومُلكها وزخرفها وزينتها وسلطانها. ﴿ٱلَّذِينَ أُورِثُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾ [الشورىٰ: ١٤] قال: من هذا الإخلاص».

[١٧١٥] **إسنادُهُ لا بأس به.** أبو جعفر هو: عيسىٰ بن أبي عيسى الرازي قال الحافظ: «صدوق سيئ الحفظ». والربيع بن أنس هو البكري البصري، قال الحافظ: «صدوق له أوهام».

---

(١) الزيادة ليست في (ط).
(٢) في (ط): هذا.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): خلاد.
(٥) سقط من: (أ).
(٦) في (ط): بأن.

[باب][*]

[ذكر الدليل من أقاويل السلف على أن الاختلاف خطأ وصواب يلزم طالب الحجة عنده، وذكر بعض ما خطَّأ فيه بعضهم بعضاً وأنكره بعضهم على بعض عند اختلافهم، وذكر معنى قوله ﷺ: «أصحابي كالنجوم»]

١٧١٦ ـ أخبرنا سعيد بن نصر وسعيد بن عثمان قالا: نا أحمد بن دحيم، ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي، ثنا أبو عبيد الله المخزومي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا عمرو بن دينار قال: أخبرني سعيد بن جبير قال:

«قلت لابن عباس: إن نوفاً البكالي يزعم أن موسىٰ صاحب الخضر ليس [بموسىٰ][(١)] بني إسرائيل. قال: كذب، حدثني أُبيّ بن كعب، عن النبي ﷺ... فذكر الحديث بطوله».

١٧١٧ ـ قال أبو عمر: قد ردَّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه قول الصحابة في الرِّدة وقال:

«والله لو منعوني عقالاً ـ أو قال: عناقاً ـ مما أعطوه رسول الله ﷺ لجاهدتهم عليه».

١٧١٨ ـ وقطع عمر بن الخطاب رضي الله عنه اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ في التكبير على الجنائز وقصرهم على أربع.

(*) انظر في هذا الباب: «كتاب الاجتهاد» للإمام الجويني.

[١٧١٦] **حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه**. أخرجه البخاري (١٢٢ وفي غير موطن)، ومسلم (٢٣٨٠) عن سفيان بن عيينة به.

[١٧١٧] **متفق عليه**. أخرجه البخاري (٧٢٨٤، ٧٢٨٥)، ومسلم (٢٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

---

(١) في (ط): موسىٰ.

١٧١٩ ـ وسمع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان الصُّبَي بن معبد مُهلّاً بالحج والعمرة معاً فقال أحدهما لصاحبه: «لهذا أضلُّ من بعير أهله، فأخبر بذلك عمر فقال: لو لم تقولا شيئاً هديت لسنّة نبيك ﷺ».

١٧٢٠ ـ وردَّت عائشة ﵂ قول أبي هريرة: «تقطع المرأة الصلاة» وقالت: «كان رسول الله ﷺ يصلِّي وأنا معترضة بينه وبين القبلة».

١٧٢١ ـ وردَّت قول [ابن][1] عمر ﵁: «الميت يُعذَّبُ ببكاء أهله عليه» وقالت: وَهِمَ أبو عبد الرحمٰن أو أخطأ أو نسي».

١٧٢٢ ـ وكذلك [قالت][2] له في عُمَرِ رسول الله ﷺ إذ زعم ابن عمر أنه اعتمر أربع عمر فقالت عائشة: هذا وهم منه، على أنه قد شهد مع رسول الله ﷺ عُمَرَهُ كلها، ما اعتمر رسولُ الله ﷺ إلّا ثلاثاً.

١٧٢٣ ـ وأنكر ابن مسعود ﵁ علىٰ أبي هريرة قوله:

«من غسَّل ميتاً فليغتسل، ومن حمله فليتوضأ» وقال فيه قولاً شديداً، وقال: «يا أيها الناس لا تنجسوا من موتاكم».

[١٧١٩] **حديث صحيح**. أخرجه أبو داود والنسائي.

[١٧٢٠] **حديث أبي هريرة صحيحٌ**. وكذا حديث عائشة، وللعلماء في الجمع بين أحاديث الباب أقوال انظرها في كتب التأويل والفقه.

[١٧٢١] **حديث ابن عمر صحيحٌ**.

[١٧٢٢] الثابت في «الصحيحين» وغيرهما أن النبي ﷺ اعتمر أربع عُمَر.

[١٧٢٣] **حديث صحيحٌ**. وأخرجه أبو داود (٣١٦١، ٣١٦٢)، والترمذي (٩٩٣)، وابن ماجه (١٤٦٣)، وأحمد (٢/ ٢٨٠، ٤٣٣، ٤٥٤)، والبيهقي في «السنن» (١/ ٣٠٠)، وابن حبان (١١٦١)، والطيالسي (٢٣١٤)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٦٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/ ١٦٩)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٦١١٠) وغيرهم من طرق عن أبي هريرة مرفوعاً به. وانظر اختلاف أهل العلم في فقه المسألة عند البغوي، وكتب الفقه.

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).

(٢) كذا في (أ)، وهو الصواب. وفي (ط): قال.

١٧٢٤ ـ وقيل لابن مسعود: إن سلمان بن ربيعة وأبا موسىٰ الأشعري قالا في بنت، و[بنت][(١)] ابن، وأخت: [إن][(٢)] المال بين البنت والأخت [نصفان][(٣)]، ولا شيء لبنت الابن، وقالا للسائل: وائت ابن مسعود فإنه سيتابعنا. فقال ابن مسعود: لقد ضللتُ إذاً وما أنا من المهتدين، بل أقضي فيها بقضاء رسول الله ﷺ: للبنت النصف، ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين، وما بقي فللأخت.

١٧٢٥ ـ وأنكر جماعة أزواج النبي ﷺ علىٰ عائشة رضاع الكبير، ولم تأخذ واحدة منهن بقولها في ذلك.

١٧٢٦ ـ وأنكر ذلك أيضاً ابن مسعود على أبي موسىٰ الأشعري وقال له: «إنما الرضاعة ما أنبت اللحم والدم» فرجع أبو موسىٰ إلى قوله.

١٧٢٧ ـ وأنكر [ابن عباس][(٤)] علىٰ عليٍّ أنه أحرق المرتدين بعد قتلهم، وقيل: قبل قتلهم والأول أصح والله أعلم، واحتج [ابن عباس][(٥)] [بقوله ﷺ][(٦)]:

«من بدَّل دينه فاضربوا عنقه».

فبلغ ذلك علياً فأعجبه قوله.

قال أبو عمر: لأن رسول الله ﷺ لم يقل:

«فاضربوا عنقه ثم احرقوه».

[١٧٢٧] **حديث صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (٦٩٢٢)، وأحمد (١/ ٢٨٢)، وأبو يعلى (٢٥٣٢)، وابن حبان (٥٦٠٦) وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة أن علياً أُتي بقومٍ قد ارتدوا عن الإسلام... فذكر قصة ولفظ حديث ابن عباس: **«لا تعذبوا بعذاب الله» «من بدَّل دينه فاقتلوه»**.

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ).
(٢) الزيادة من: (ط).
(٣) كذا في: (ط). وفي (أ): نصفين، وهو صحيح أيضاً لعدم وجود «إن» في الأصل.
(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): أبو موسىٰ.
(٥) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): ابن مسعود.
(٦) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

١٧٢٨ ـ ورُفع إلى عليٍّ [ابن أبي طالب][١] [رضي الله عنه][٢] أن شريحاً قضىٰ في رجلٍ وجد آبقاً فأخذه، ثم أبق منه أنه يضمن العبد. فقال عليٌّ: أخطأ شريح وأساء القضاء بل يحلف بالله لأبق منه وهو لا يعلم، وليس عليه شيء.

١٧٢٩ ـ وعن عمر في الجارية النوبية التي جاءت حاملاً إلى عمر فقال لعلي وعبد الرحمٰن: ما تقولان؟ فقالا: أقضاء غير قضاء الله تلتمس؟ قد أقرَّت بالزنا، فحدَّها، وعثمان ساكت، فقال عمر لعثمان [رضي الله عنهما][٣]: ما تقول؟ فقال: أراها تستهل به، وإنما الحدُّ علىٰ من علِمه، فقال عمر: القول ما قلت، ما الحدُّ إلَّا علىٰ من علمه.

١٧٣٠ ـ وقيل لابن عباس [رضي الله عنه][٣]: إن علياً يقول: لا تؤكل ذبائح نصارىٰ العرب؛ لأنهم لم يتمسكوا من النصرانية إلَّا بشرب الخمر. فقال ابن عباس: تؤكل ذبائحهم لأن الله تعالىٰ يقول: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٥١].

١٧٣١ ـ وعن ابن عمر [رضي الله عنه][٣] في الذي [توالىٰ][٤] عليه رمضانان: بُدْنَتان مقلَّدتان، فأُخبر ابن عباس [بقوله][٥] فقال: وما للبدن وهذا، يطعم ستين مسكيناً، فقال ابن عمر: صدق ابن عباس، امض لما أمرك به.

١٧٣٢ ـ وقال عليٌّ [رضي الله [عنه][٦]][٧]: المكاتَب يُعتق منه إذا عجز بقدر ما أدَّىٰ، فقال زيد: هو عبدٌ ما بقي عليه درهم، وقال عبد الله بن مسعود: إذا أدَّىٰ الثلث فهو غريم، وعن عمر بن الخطاب: إذا أدىٰ الشطر فلا رِقَّ عليه، وقال شريح: إذا أدىٰ قيمته فهو غريم، وعن ابن مسعود أيضاً مثله، وقال زيد وابن عمر وعثمان وعائشة وأم سلمة: هو عبد ما بقي عليه درهم.

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): تولى.
(٥) الزيادة من: (ط).
(٦) سقطت من (أ).
(٧) الزيادة ليست في: (ط).

١٧٣٣ ـ وروىٰ وكيع، عن إسماعيل بن عبد الملك قال:

سألت سعيد بن جبير عن ابنة [وابني][1] عم، أحدهما أخ لأم. فقال: للابنة النصف، وما بقي فلابن العم الذي ليس بأخ لأم.

قال: وسألت عطاء فقال: أخطأ سعيد بن جبير: للابنة النصف، وما بقي بينهما نصفان.

قال يحيىٰ بن آدم: والقول عندنا قول عطاء لأن [الابنة][2] والأخت لا تحجب العصبة، ولم تزده الأم [إلَّا][2] [قُرباً][3].

١٧٣٤ ـ وذكر عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد قال:

«قلتُ للشعبي: إن إبراهيم قال في الرجل يكون له الدَّين علىٰ رجل إلى أجل، فيضع له بعضاً ويعجِّل له بعضاً: إنه لا بأس به، وكرهه الحكم، فقال الشعبي: أصاب الحكم وأخطأ إبراهيم».

١٧٣٥ ـ وقيل لسعيد بن جبير: إن الشعبي يقول: العمرة تطوع، فقال: أخطأ الشعبي.

١٧٣٦ ـ وذكر لسعيد بن المسيب قول شريح في المكاتب فقال: أخطأ شريح.

١٧٣٧ ـ حدثنا عبد الوارث قال: نا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا عاصم، ثنا شعبة قال: قتادة أخبرني قال:

«قلتُ لسعيد بن المسيب إن شريحاً قال: يبدأ بالمكاتبة قبل الدَّين أو يشرك بينهما ـ شك شعبة ـ قال ابن المسيب: أخطأ شريح وإن كان قاضياً، قال زيد بن ثابت: يبدأ بالدين».

[١٧٣٦] تقدم قوله برقم (١٧٣٢)، وسيأتي برقم (١٧٣٧).

---

(١) في (ط): ابن، وهو خطأ.
(٢) الزيادة من: (ط).
(٣) كذا في: (ط)، وفي (أ): قريباً، والصواب الأول.

١٧٣٨ ـ وحدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة قال:

«ما رأيت الشعبي وحماداً تماريا في شيءٍ إلَّا غلبه حماد إلَّا هذا، سئل عن القوم يشتركون في قتل الصيد [وهم حُرُم؟ فقال حماد][(١)]: عليهم جزاء واحد، [وقال الشعبي: على كل واحد منهم جزاء][(١)]، ثم قال الشعبي: [أرأيت][(١)] لو قتلوا رجلاً ألم يكن على كل واحد منهم كفارة؟، فظهر عليه الشعبي».

١٧٣٩ ـ وقال عبد الرزاق، عن الثوري في رجلٍ قال لرجلٍ: بعني نصف دارك مما يلي داري قال:

«هذا بيع مردود؛ لأنه لا يدري أين ينتهي بيعه، ولو قال: أبيعك نصف الدار أو ربع الدار جاز. قال عبد الرزاق: فذكرت ذلك لمعمر فقال: هذا قول سواء كله لا بأس به».

١٧٤٠ ـ وروىٰ همام، عن قتادة: «أن إياس بن معاوية أجاز شهادة رجل وامرأتين في الطلاق، قال قتادة: فسئل الحسن عن ذلك فقال: لا تجوز شهادة النساء في الطلاق، قال: فكُتب إلى عمر بن عبد العزيز بقول الحسن وقضاء إياس، فكتب عمر: أصاب الحسن وأخطأ إياس».

قال أبو عمر: هذا كثير في كتب العلماء، وكذلك اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين ومن بعدهم من [الخالفين][(٢)]، وما ردَّ فيه بعضهم علىٰ بعض لا يكاد أن يحيط به كتاب فضلاً أن يجمع في باب، وفيما ذكرنا منه دليل علىٰ ما عنه سكتنا، وفي رجوع أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم إلى بعض وردّ بعضهم علىٰ بعض دليل واضح علىٰ أن اختلافهم عندهم خطأ وصواب؛ [ولولا ذلك][(٣)] كان يقول كل واحد منهم: جائز ما قلتَ أنت، وجائز ما قلتُ أنا، وكلانا نجم يُهتدى به، فلا علينا شيء من اختلافنا.

[قال أبو عمر][(٤)]: والصواب مما اختلف فيه وتدافع وجهٌ واحدٌ، ولو

---

(١) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

(٢) كذا في (أ)، وهو الأشبه، وفي (ط): المخالفين.

(٣) في (ط): ولذلك، وهو خطأ.

(٤) الزيادة ليست في: (ط).

كان الصواب في وجهين متدافعين ما خطَّأ السلف بعضهم بعضاً في اجتهادهم [وقضاياهم][(١)] وفتواهم، والنظر يأبىٰ أن يكون الشيء وضده صواباً كله.

١٧٤١ ـ ولقد أحسن القائل:

إثبات ضدَّين معاً في حالٍ ... أقبح ما يأتي من المحال

١٧٤٢ ـ ومن تدبَّر رجوع عمر رضي الله عنه إلى قول معاذ في المرأة الحامل وقوله: «لولا معاذ هلك عمر» علم صحة ما قلنا.

١٧٤٣ ـ وكذلك رجع عثمان في مثلها إلى قول [ابن عباس][(٢)].

١٧٤٤ ـ [وروي أنه رجع في مثلها إلى قول [عليٍّ][(٣)]][(٤)].

١٧٤٥ ـ وروي أن عمر إنما رجع فيها إلى قول علي، وليس كذلك، إنما رجع إلى قول معاذ في التي أراد رجمها حاملاً، فقال له معاذ: «ليس لك على ما في بطنها سبيل».

١٧٤٦ ـ ورجع إلى قول علي رضي الله عنه في التي وضعت لستة أشهر، وروىٰ قتادة، عن [أبي حرب][(٥)] بن أبي الأسود، عن أبيه أنه رُفع إلى عمر رضي الله عنه امرأة ولدت لستة أشهر فهمَّ عمر برجمها، فقال له علي رضي الله عنه: ليس ذلك لك، قال الله عز وجل: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٣]. وقال: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]، لا رجم عليها، فخلى عمر عنها، فولدت مرة أخرىٰ لذلك الحد، ذكره عفان، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة.

١٧٤٧ ـ ورجع عثمان عن حجبه [الأخ بالجد][(٦)] إلى قول علي رضي الله عنهما، ورجع عمر وابن مسعود عن مقاسمة الجد إلى السدس إلى قول زيد في [مقاسمته][(٧)] إلى الثلث.

---

(١) في (ط): وقضائهم.
(٢) في (ط): علي.
(٣) في (ط): ابن عباس.
(٤) الزيادة ليست في: (أ).
(٥) في (ط): ابن أبي حرب، والصواب ما أثبتناه من: (أ).
(٦) في (ط): الجد بالأخ، والصواب ما أثبتناه من: (أ).
(٧) في (ط): المقاسمة.

١٧٤٨ ـ ورجع علي رضي الله عنه عن موافقته عمر في عتق أمهات الأولاد، وقال له عبيدة السلماني: رأيك مع عمر أحبّ إليَّ من رأيك وحدك. وتمادىٰ [عليٌّ][(١)] على ذلك فأرقّهن.

١٧٤٩ ـ ورجع ابن عمر إلى قول ابن عباس رضي الله عنهم فيمن [توالى][(٢)] عليه رمضانان.

١٧٥٠ ـ وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«ردُّوا الجهالات إلىٰ السُّنَّةِ».

١٧٥١ ـ وفي كتاب عمر إلى أبي موسىٰ الأشعري:

«... لا يمنعك قضاء قضيته بالأمس، راجعتَ فيه نفسك، وهديت فيه لرشدك أن ترجع فيه [إلى][(٣)] الحق، فإن الحق قديم، والرجوع إلى الحق أولىٰ من التمادي في الباطل».

١٧٥٢ ـ وروي عن مطرف بن الشخير أنه قال:

«لو كانت الأهواء كلها واحدة لقال القائل: لعل الحق فيه، فلما تشعبت وتفرقت عرف كل ذي عقلٍ أن الحق لا يتفرق».

١٧٥٣ ـ وعن مجاهد ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨]. قال: أهل الباطل. ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ [هود: ١١٩]. قال: أهل الحق، ليس [فيهم][(٤)] اختلاف.

١٧٥٤ ـ وقال أشهب: سمعت مالكاً رحمه الله يقول:

«ما الحق إلَّا واحد، قولان مختلفان لا يكونان صواباً جميعاً، ما الحق والصواب إلَّا واحد».

قال أشهب: وبه يقول الليث.

[١٧٤٩] تقدم برقم (١٧٣١).

[١٧٥٠] سيأتي برقم (٢٣٣٥).

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) كذا في (ط)، وفي (أ): توالت.

(٣) الزيادة سقطت من: (أ)، استدركتها من: (ط).

(٤) كذا في الأصل، وفي (ط): بينهم.

قال أبو عمر: الاختلاف ليس بحجة عند أحدٍ علمتُه من فقهاء الأمة إلَّا من لا بصر له، ولا معرفة عنده، ولا حجة في قوله.

قال المزني: يقال لمن جوَّز الاختلاف، وزعم أن العالِمَين إذا اجتهدا في الحادثة، فقال أحدهما: حلال، وقال الآخر: حرام، فقد أدَّىٰ كل واحد منهما جهده وما كلف، وهو في اجتهاده مصيب للحق، أَبأَصْلٍ [قلت][1] هذا أم بقياس؟ فإن قال: بأصلٍ. قيل له: [كيف][1] يكون أصلاً والكتاب أصل ينفي الخلاف؟، وإن قال: بقياس. قيل: كيف تكون الأصول تنفي الخلاف ويجوز لك أن تقيس عليها جواز الخلاف؟، هذا ما لا يجوّزه عاقل فضلاً عن عالم، ويقال له: أليس إذا ثبت حديثان مختلفان عن رسول الله ﷺ في معنى واحدٍ فأحلَّه أحدهما وحرَّمه الآخر، وفي كتاب الله أو [في][1] سنة رسول الله ﷺ دليل على إثبات أحدهما ونفي الآخر؟ أليس يثبت الذي يثبته الدليل ويبطل الآخر، ويبطل الحكم به؟ فإن خفي الدليل على أحدهما وأشكل الأمر فيهما وجب الوقوف؟ فإذا قال: نعم ـ ولا بد من نعم، وإلَّا خالف جماعة العلماء ـ قيل له: فلم لم تصنع هذا برأي العالِمَين المختلفين؟ فتثبت منهما ما أثبته الدليل وتبطل ما أبطله الدليل.

قال أبو عمر: ما ألزمه المزني عندي لازم، فلذلك ذكرته وأضفته إلى قائله؛ لأنه يقال: «إن من بركة العلم أن تضيف الشيء إلى قائله».

وهذا باب [يتسع][2] فيه القول، وقد جمع الفقهاء من أهل النظر في هذا وطوّلوا، وفيما لوَّحنا مقنع ونصاب [كاف][3] لمن فهمه، وأنصف نفسه ولم يخادعها بتقليد الرجال.

١٧٥٥ ـ حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر، ثنا ابن أبي دليم، ثنا ابن وضاح قال: سمعت سحنون يقول: قال ابن القاسم:

«من صلَّىٰ خلف أهل الأهواء يعيد في الوقت، قلت لسحنون: ما تقول أنت؟ قال: أقول إن الإعادة ضعيفة، قلت له: إن أصبغ بن الفرج يقول: يعيد

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) في (ط): يتصل.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).

أبداً في الوقت وبعده إذا صلى خلف أحدٍ من أهل الأهواء والبدع، فقال سحنون: لقد جاء من رأىٰ الإعادة عليهم في الوقت وبعده ببدعة أشد من بدعة صاحب البدعة».

قال أبو عمر: [من أصحابنا][(١)] من ردّ بعضهم لقول بعض بدليل وبغير دليل شيء لا يكاد يحصىٰ كثيره، ولو تقصيته لقام منه كتاب كبير أكبر من كتابنا هذا، ولكني رأيت القصد إلى ما يلزم أولىٰ وأوجب فاقتصرنا على الحجة عندنا، وبالله عصمتنا وتوفيقنا، وهو نعم المولىٰ ونعم المستعان.

وقال المزني رَحِمَهُ اللَّهُ في قول رسول الله ﷺ:

١٧٥٦ ـ «أصحابي كالنجوم».

قال: إن صحَّ هذا الخبر فمعناه: فيما نقلوا عنه وشهدوا به [عليه][(٢)] فكلهم ثقة مؤتمن على ما جاء به، لا يجوز عندي غير هذا، وأما ما قالوا فيه برأيهم فلو كانوا عند أنفسهم كذلك ما خطَّأ بعضهم بعضاً، ولا أنكر بعضهم علىٰ بعض، ولا رجع منهم أحد إلى قول صاحبه فتدبَّر.

١٧٥٧ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن [سعيد][(٣)] قراءةً مني عليه أن محمد بن أحمد بن يحيىٰ حدثهم قال: نا أبو الحسن محمد بن أيوب الرقي قال: قال لنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق: [سألتم][(٤)] عما يروىٰ عن النبي ﷺ مما في أيدي العامة يروونه عن النبي ﷺ أنه قال:

«إنما مثل أصحابي كمثل النجوم أو أصحابي كالنجوم فأيها اقتدوا اهتدوا».

هذا الكلام لا يصح عن النبي ﷺ، رواه عبد الرحيم بن زيد العمِّي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر عن النبي ﷺ، وربما رواه عبد الرحيم، عن أبيه، عن ابن عمر وأسقط سعيد بن المسيب بينهما، وإنما

[١٧٥٦] تقدم برقم (١٦٨٤) وانظره في «الضعيفة» لشيخنا الألباني (٥٨ ـ ٦١).

---

(١) في (ط): لأصحابنا.
(٢) كذا في: (أ)، وهو أشبه. وفي (ط): عنده.
(٣) في (ط): سعد، والصواب ما أثبتناه من: (أ).
(٤) في (ط): سألتهم.

أتى ضعف هذا الحديث من قبل عبد الرحيم بن زيد؛ لأن أهل العلم قد سكتوا عن الرواية لحديثه، والكلام أيضاً منكر عن النبي ﷺ.

١٧٥٨ ـ وقد روي عن النبي ﷺ بإسناد صحيح:

«عليكم بسنتي وسنّة الخلفاء الراشدين المهديين بعدي، [عضوا][(١)] عليها بالنواجذ».

وهذا الكلام يعارض حديث عبد الرحيم لو ثبت [فكيف][(٢)] ولم يثبت، والنبي ﷺ لا يبيح الاختلاف بعده من أصحابه والله أعلم.

هذا آخر كلام البزَّار.

١٧٥٩ ـ قال أبو عمر:

قد روىٰ أبو شهاب الحناط، عن حمزة الجزري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما أصحابي مثل النجوم، فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم» وهذا إسناد لا يصح، ولا يرويه عن نافع من يحتج به، وليس كلام البزار بصحيح على كل حال؛ لأن الاقتداء بأصحاب النبي ﷺ [منفردين][(٣)] إنما هو لمن جهل ما يَسأل عنه، ومن كانت هذه حاله فالتقليد لازم له، ولم يأمر أصحابه أن يقتدي بعضهم ببعض إذا تأوَّلوا تأويلاً سائغاً جائزاً ممكناً في الأصول، وإنما كل واحد منهم نجم جائز أن يقتدي به العامي الجاهل بمعنىٰ ما يحتاج إليه من دينه، وكذلك سائر العلماء مع العامَّة، والله أعلم.

وقد روي في هذا الحديث إسناد غير ما ذكر البزار:

١٧٦٠ ـ حدثنا أحمد بن عمر قال: نا عبد بن أحمد، ثنا علي بن عمر، ثنا القاضي أحمد بن كامل، ثنا عبد الله بن روح، ثنا سلام بن سليم، ثنا الحارث بن غصين، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم».

---

(١) في (ط): فعضوا.
(٢) كذا في (ط)، وفي (أ): وكيف.
(٣) الزيادة من: (ط).

قال أبو عمر: هذا إسناد لا تقوم به حجة؛ لأن الحارث بن غصين مجهول.

١٧٦١ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير قال: حدثني أبي، ثنا سعيد بن عامر قال: نا شعبة، عن الحكم بن عتيبة قال:

«ليس أحدٌ من خلق الله إلَّا يؤخذ من قوله ويترك إلَّا النبي ﷺ».

١٧٦٢ ـ حدثنا خلف بن القاسم، ثنا ابن أبي العقب بدمشق، ثنا أبو زرعة، ثنا ابن أبي عمر قال: قال لي سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال:

«ليس أحدٌ من خلق الله إلَّا وهو يؤخذ من قوله ويترك إلَّا النبي ﷺ».

١٧٦٣ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون بن سعيد، ثنا عبد الله بن وهب قال: سمعت سفيان يحدِّث عن عبد الكريم، عن مجاهد أنه قال:

«ليس أحد بعد رسول الله ﷺ إلَّا وهو يؤخذ من قوله ويترك».

[١٧٦١] **إسنادُهُ صحيحٌ.**

[١٧٦٢] **رجالُ إسنادِهِ ثقات، وهو صحيحٌ.** ابن أبي العقب هو: أبو القاسم، علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر الهمداني، الدمشقي. وأبو زرعة هو: عبد الرحمٰن بن عمرو بن صفوان، الدمشقي، النصري الكبير، صاحب كتاب «تاريخ دمشق». وابن أبي عمر هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني صنّف «المسند» قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق» وقال أبو حاتم: «كانت فيه غفلة».

قلت: وأخشىٰ أن يكون هذا منها؛ فإنه لم يوافقه أحد علىٰ ذِكْر ابن أبي نجيح، بل خالفه الثقات (عبد الله بن وهب ويونس بن عبد الأعلى والحسن بن الصباح الزعفراني وإسماعيل بن سعيد الكسائي) فرووه عن سفيان بن عيينة عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن مجاهد. أما إسناد الثلاثة الأول فتأتي تباعاً (١٧٦٣، ١٧٦٤، ١٧٦٥)، وأما إسناد الكسائي فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٠٠) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن موسىٰ العدوي عنه به.

١٧٦٤ ـ حدثنا [محمد][(١)] بن إبراهيم، ثنا أحمد بن مطرف، ثنا سعيد بن عثمان وسعيد بن خمير [قالا][(٢)]: نا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: أنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم، عن مجاهد قال:

«ليس أحد بعد رسول الله ﷺ إلَّا وهو يؤخذ من قوله ويترك».

١٧٦٥ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الملك، ثنا أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم، عن مجاهد قال:

«ليس أحدٌ بعد رسول الله ﷺ إلَّا يؤخذ من قوله ويترك».

قال أبو عمر: وافق الحسنُ الزعفراني ويونسُ بن عبد الأعلى ابنَ وهب في إسناد هذا الحديث، وخالفهم ابن أبي عمر، وكلا الحديثين صحيح إن شاء الله، [وجاز][(٣)] أن يكون عند ابن عيينة هذا الحديث عن عبد الكريم الجزري وابن أبي نجيح جميعاً عن مجاهد.

١٧٦٦ ـ أخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا الغلابي، ثنا خالد بن الحارث قال: قال سليمان التيمي:

«لو أخذتَ برُخصة كلِّ عالِمٍ اجتمع فيك الشر كله».

١٧٦٧ ـ وذكره الطبري عن أحمد بن إبراهيم، عن غسَّان بن [المفضل][(٤)] قال: أخبرني خالد بن الحارث قال: قال لي سليمان التيمي:

«إن أخذتَ برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله».

قال أبو عمر: هذا إجماع لا أعلم فيه خلافاً [والحمد لله][(٥)].

[١٧٦٦] **إسنادُهُ صحيحٌ، ورجاله ثقات**. والغلَّابي هو: أبو معاوية البصري، غسان بن المفضل، قال ابن معين والدارقطني: «ثقة». وقال ابن أبي خيثمة: «كان من عقلاء الناس، دخل على المأمون فاستعقله». مات سنة ٢١٩هـ.

---

(١) كذا في: (ط)، وهو الصواب، وتقدم برقم (١٧٥٧). وفي (أ): أحمد.
(٢) في (ط): قال.
(٣) في (ط): وجائز.
(٤) في النسختين: الفضل، وما أثبتناه هو الصواب.
(٥) الزيادة ليست في: (ط).

[باب]

[ما تُكره فيه المناظرة والجدال والمراء]

قال أبو عمر: الآثار كلها في هذا الباب المروية عن النبي ﷺ إنما وردت في النهي عن الجدال والمراء في القرآن.

١٧٦٨ ـ وروىٰ سعيد بن المسيب وأبو سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: **«المراء في القرآن كفر»**.

ولا يصح فيه عن النبي ﷺ غير هذا بوجه من الوجوه.

والمعنىٰ: [إنما][1] يتمارىٰ اثنان في آية، يجحدها أحدهما [ويدفعها][2] [و][3] يصير فيها إلى الشك، فذلك هو المراء الذي هو الكفر.

وأما التنازع في أحكام القرآن ومعانيه فقد تنازع أصحاب رسول الله ﷺ في كثير من ذلك، وهذا يبيِّن لك أن المراء الذي هو الكفر هو الجحود والشك كما قال ﷻ: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ [الحج: ٥٥]، [والمراء والملاحاة غير جائز شيء منهما، وهما مذمومان بكل لسان][4]، ونهىٰ السلف [رضي الله عنهم][5] عن الجدال في الله جل ثناؤه [و][6] في صفاته وأسمائه.

وأما الفقه فأجمعوا علىٰ الجدال فيه [والتناظر][7]؛ لأنه علم يحتاج فيه إلى رد الفروع على الأصول للحاجة إلى ذلك، وليس الاعتقادات كذلك لأن الله ﷻ لا يوصف عند الجماعة أهل السنَّة إِلَّا بما وصف به نفسه أو

[١٧٦٨] **حديثٌ صحيحٌ**. ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في «الصغير» (٤٩٦) الروض =

---

(١) في (ط): أن.
(٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ): ويرفعها بالراء المهملة.
(٣) في (ط): أو، بزيادة الألف.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) كذا في الأصل. وفي (ط): رحمهم الله.
(٦) الزيادة ليست في: (ط).
(٧) كذا في: (ط)، وهو الأشبه. وفي (أ): والتناحر.

وصفه به رسول الله ﷺ، أو أجمعت الأمة عليه، وليس كمثله شيء فيدرك بقياس أو بإمعان نظر.

= الداني. قال: حدثنا شباب بن صالح الواسطي المعدل عن محمد بن حرب النِّشَائي، حدثنا يحيىٰ بن المتوكل، عن عنبسة الحدَّاد، عن الزهري عنهما، وقال الطبراني: «لم يروه عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة إلَّا عنبسة».

قلت: وفي إسناده من لم أعرفه وله طريق أخرى عن أبي هريرة.

أخرجه أبو داود (٤٦٠٣)، وأحمد (٢/ ٢٨٦، ٤٢٤، ٤٧٥، ٥٠٣، ٥٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢١٢ ـ ٢١٣) وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ١٢٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٢٣) من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن أبي سلمة عنه، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي (!).

قلت: بل هو إسنادٌ حسنٌ فقط لأجل ما قيل في محمد بن عمرو من كلام ينزله عن رتبة الصحيح، وأما إذا كان التصحيح لأجل الشواهد والمتابعات فنعم. فقد تابع محمدَ بن عمرو سعدُ بن إبراهيم.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٥٢٩)، وأحمد بن حنبل (٢/ ٢٥٨) من طريقين عنه. ورواه أحمد (٢/ ٤٧٨، ٤٩٤)، والحاكم (٢/ ٢٢٣) من طريق سعد بن إبراهيم به، ولكنهما جعلا بينه وبين أبي سلمة ابنه عمر وسعد بن إبراهيم يروي عنهما جميعاً فلا إشكال حينئذٍ، وتابعه أيضاً عروة بن الزبير:

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٥٧٤) روض. من طريق شعيب بن أبي حمزة عن هشام بن عروة عن أبيه به. وأما الشواهد: ففي الباب عن عمرو بن العاص وابنه عبد الله وزيد بن ثابت وأبي جهيم.

أما حديث عمرو بن العاص، فأخرجه أحمد (٤/ ٢٠٤، ٢٠٥) من طريق عبد الله بن جعفر المخرمي قال: حدثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولىٰ عمرو بن العاص عنه به وفيه قصة، وهذا إسناد لا بأس به لأجل المخرمي.

وأما حديث عبد الله بن عمرو: فقد أورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٥٧) وقال: «رواه الطبراني في الكبير وفيه موسىٰ بن عبيدة وهو ضعيف جداً».

وأما حديث زيد بن ثابت: فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ٤٩١٦/ ١٥٢) من طريقين عن ابن أبي فديك، عن ابن موهب عن عبد الله بن عبد الرحمٰن عنه مرفوعاً بلفظ: «لا تماروا في القرآن، فإن المراء فيه كفر»، قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٥٧): «رجاله موثقون».

وأما حديث أبي جهيم: فأخرجه أحمد (٤/ ١٦٩ ـ ١٧٠) قال: ثنا أبو سلمة الخزاعي، ثنا سليمان بن بلال، حدثني يزيد بن خصيفة، أخبر بسر بن سعيد عنه. وفي الحديث قصة.

قلت: وهذا سند صحيح ورجاله ثقات.

١٧٦٩ ـ «وقد نهينا عن التفكر في الله، وأمرنا بالتفكر في خلقه الدال عليه» وللكلام في ذلك موضع غير هذا [إن شاء الله][(١)].

والدِّين [الذي هو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت لليوم الآخر][(١)] قد وصل إلى العذاء في خدرها والحمد لله.

١٧٧٠ ـ قرأت على سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدثهم، ثنا ابن وضاح، ثنا موسىٰ بن معاوية قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قال: حدثنا سلَّام بن أبي مطيع، عن يحيىٰ بن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز:

«من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل».

١٧٧١ ـ وبه عن ابن مهدي، ثنا هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم قال:

«كانوا يكرهون التَّلَوُّن في الدِّين».

١٧٧٢ ـ قال[(٢)]: ونا هشيم، عن العوَّام بن حوشب، عن إبراهيم النَّخَعِي في قوله: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ﴾ [المائدة: ١٤] قال: «الخصومات والجدال في الدين».

١٧٧٣ ـ قال[(٢)]: ونا هشيم [ابن بشير][(٣)]، عن العوام بن حوشب قال: «إياكم والخصومات في الدين؛ فإنها تحبط الأعمال».

[١٧٦٩] قد ورد الحديث بلفظ: **«تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا في الله ﷻ»** وفي رواية: **«لا تفكروا في الله، وتفكروا في خلق الله...»** وغير ذلك من الألفاظ التي تدور حول هذا المعنى. أورده شيخنا العلامة الألباني في «الصحيحة» (رقم ١٧٨٨) وحسَّنه.

[١٧٧٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٥٦٦، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٧، ٥٧٨ ـ ٥٨٠) من طرق عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

[١٧٧١] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه ابن بطة (٥٧٤) من وجه آخر عنه. و(٥٧٥) بنحوه.

[١٧٧٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه ابن بطة (٥٨٨) من طريق يزيد بن هارون عن العوام به. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» إلى أبي عبيد وابن جرير وابن المنذر.

[١٧٧٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) القائل هو: ابن مهدي.

(٣) الزيادة من: (ط).

١٧٧٤ - قال[١]: ونا ابن المبارك، عن عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي أن عمر بن عبد العزيز قال:

«إذا رأيت قوماً [يتناجون][٢] في دينهم دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة».

١٧٧٥ - قال[١]: ونا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خالد بن سعد قال:

«دخل أبو مسعود على حذيفة فقال: اعهد [إليَّ][٣]. قال: أو لم يأتك اليقين؟ قال: بلىٰ. قال: فإن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف، وإياك والتلون في دين الله، فإن دين الله واحد».

١٧٧٦ - وقال الأوزاعي:

«بلغني أن الله ﷻ إذا أراد بقومٍ شرّاً ألزمهم الجدل ومنعهم العمل».

١٧٧٧ - [وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ][٤]، ثنا أحمد بن زهير، ثنا يحيىٰ بن معين، ثنا عثمان بن صالح، عن ابن وهب، عن بكر بن [مضر][٥] قال:

«إذا أراد الله بقومٍ شرّاً ألزمهم الجدل ومنعهم العمل».

[١٧٧٤] رجاله ثقات، ولكنه منقطع بين الأوزاعي وعمر بن عبد العزيز. وأخرجه اللالكائي في «الاعتقاد» (٢٥١) من طريق ابن المهدي به، وأخرجه الدارمي (١/ ٩١) قال: أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي به، وعنده «ينتجون» بدل «يتناجون».

[١٧٧٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه ابن بطة (٥٧١ - ٥٧٣)، واللالكائي في «الاعتقاد» (١٢٠).

[١٧٧٧] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وهو شاهد لما قبله، وأخرجه اللالكائي في «الاعتقاد» (٢٩٦) من وجه آخر عن أحمد بن زهير به وفيه الأوزاعي فقال عثمان: حدثنا بكر بن مضر، عن الأوزاعي قال: إذا أراد الله بقوم... فذكره. =

---

(١) القائل هو: ابن مهدي.

(٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي (أ): يتتاجون.

(٣) في (ط): أعهد بي؟ وما أثبتناه هو الصواب.

(٤) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): وحدثنا عبد الرحمٰن، حدثنا عبد الوارث. وهو خطأ.

(٥) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط) تصحف إلى: نصر.

١٧٧٨ ـ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا الحوطي، ثنا أشعث بن شعبة قال: سمعتُ الفزاري قال:

«سئل عمر بن عبد العزيز عن قتال أهل صفين، فقال: تلك دماء كفَّ الله عنها يديَّ، لا أريد أن ألطخ بها لساني»[١].

١٧٧٩ ـ وذكر سنيد، ثنا محمد بن يزيد، عن العوَّام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي في قوله تعالى: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ [المائدة: ١٤]، قال: «الخصومات بالجدل في الدين».

١٧٨٠ ـ [قال][٢]: وقال معاوية بن عمرو:

«إياكم وهذه الخصومات؛ فإنها تحبط الأعمال».

١٧٨١ ـ وروىٰ سفيان الثوري، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي يعلىٰ منذر بن يعلىٰ الثوري، عن ابن الحنفية قال:

«لا تنقضي الدنيا حتى تكون خصوماتهم في ربهم».

= **قلت**: لعل هذا الأثر والذي قبله واحد، وهو من كلام الأوزاعي، والله أعلم.

[١٧٧٨] **إسنادُهُ لا بأس به**. أشعث بن شعبة هو: أبو أحمد المصِيصي وثقه أبو داود وابن حبان ولينه أبو زرعة وقال الأزدي: «ضعيف»، وقال الحافظ: «مقبول».

قلت: مثله لا بأس بحديثه، خاصة قد اجتمع اثنان على توثيقه. وهذا الفقه من الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز أعجبني أيما إعجاب، خاصة أنه يمثل مذهب أهل السنة والجماعة تجاه أصحاب رسول الله ﷺ من الحب لهم جميعاً والترضي عنهم والكف عما شجر بينهم من خلافات وحروب وحملها على أحسن وجهٍ، فإن قتال أهل صفين كان بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان ﵄ جميعاً.

[١٧٧٩] رجاله ثقات. وسنيد لا بأس به واسمه: حسين بن داود، وسنيد لقبه، صاحب «التفسير الكبير» ومنه نقل المصنِّف هذا الأثر، والله أعلم.

[١٧٨١] **صحيحٌ**. وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٦١٦، ٦١٧) من طريقين عن سفيان، عن رجل، عن محمد بن الحنفية به، وقد ورد هذا الأثر مرفوعاً من حديث أبي هريرة وقال ابن المديني: «ليس هذا بشيء، إنما الحديث حديث ابن الحنفية»، وكذا رجَّحه الدارقطني في «العلل».

---

(١) **ملحوظة**: جاءت الآثار (١٧٧٩ ـ ١٧٨٣) في الأصل (أ): بعد رقم (١٧٧٠)، ومن الأثر (١٧٧١ إلى ١٧٧٨) في (أ): بعد رقم (١٧٨٣) فآثرنا ترتيب النسخة (ط) لصحة سياق الأسانيد فيها مع التنبيه.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

١٧٨٢ ـ وقال ابن عباس رضي الله عنه:

«لا يزال أمر هذه الأمة متقارباً حتى يتكلموا في الولدان والقدر».

١٧٨٣ ـ وقد أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا أحمد بن سليمان النجاد قال: حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي قال: ثنا حسين بن حفص الأصبهاني قال: حدثنا سفيان الثوري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعة حتى تكون خصومات الناس في ربهم». قال عبد الملك: فذكرت ذلك لعلي بن المديني فقال: ليس هذا بشيء، إنما أراد حديث محمد بن الحنفية: «لا تقوم الساعة حتى تكون خصوماتهم في ربهم».

١٧٨٤ ـ وقال الهيثم بن جميل:

«قلت لمالك بن أنس: يا أبا عبد الله! الرجل يكونُ عالماً بالسنة أيجادل عنها؟ قال: لا، ولكن يخبر بالسنة؛ فإن قُبلت منه وإلَّا سكت».

١٧٨٥ ـ أخبرني عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير قال: قال لي مصعب بن عبد الله:

«ناظرني إسحاق بن [أبي][1] إسرائيل فقال: لا أقول كذا ولا أقول غيره، يعني في القرآن، فناظرته فقال: لم أقف على الشك ولكني [أقول كما قال][2]: اسكت كما سكت القوم. قال: فأنشدته هذا الشعر فأعجبه وكتبه، وهو شعر قيل منذ أكثر من عشرين سنة:

[١٧٨٣] **حديثٌ ضعيفٌ**. عبد الملك الرقاشي قال الحافظ: «صدوق، تغيَّر حفظه لما سكن بغداد».

قلت: وأحمد بن سليمان النجاد ممن روىٰ عنه بعد اختلاطه كما ذكر ذلك ابن الكيال في «الكواكب النيرات» (ص٣١١). والصحيح أنه من قول ابن الحنفية كما تقدم برقم (١٧٨١).

[١٧٨٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه اللالكائي في «الاعتقاد» (٣٠٨) عن أحمد بن زهير به =

---

(١) الزيادة سقطت من الأصل: (أ)، زدناها من: (ط).

(٢) الزيادة من: (ط).

أأقعد بعد ما رجفت عظامي ... وكان الموت أقرب ما يليني
أجادل كل معترض خصيم ... وأجعل دينه غرضاً لديني
فأترك ما علمتُ لرأي غيري ... وليس الرأيُ كالعلم اليقيني
وما أنا والخصومة وهي لبس ... تصرف في الشمال [إلى][1] اليمين
وقد سُنَّتْ لنا سنن قِوَامٌ ... يَلُحْنَ بكل فج أو وجين[2]
وكان الحق ليس [به][3] خفاء ... أغر كغرة الفلق المبين
وما عوضٌ لنا منهاج جَهْمٍ ... بمنهاج ابن آمنة الأمين
فأما ما علمتُ فقد كفاني ... وأما ما جهلتُ فجنبوني
فلستُ [بمكفر][4] أحداً يُصلي ... وما أحرمكم أن تكفروني
وكنا إخوة نرمي جميعاً ... فنرمي كل مرتاب ظنين
فما برح [التكلف أن رمتنا ... بنشانٍ واحدٍ فرَّق][5] الشؤون
فأوشك أن يخر عماد بيتٍ ... وينقطع القرين [من][6] القرين

قال أبو عمر: كان [مصعب][7] بن عبد الله الزبيري شاعراً محسناً، ذكر له ابن أخيه الزبير بن بكار أشعاراً حساناً يرثي بها أباه عبد الله بن مصعب بن ثابت، وهذا الشعر عندهم له لا شك فيه، والله أعلم.

١٧٨٦ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن

= وزاد: قال مصعب: «رأيت أهل بلدنا ـ يعني أهل المدينة ـ ينهون عن الكلام في الدين».

وأخرج بعضه ابن بطة في «الإبانة» (٦٨٦) من وجه آخر عن مصعب الزبيري إلى قوله: . . . بمنهاج ابن آمنة الأمين (ﷺ). وليس فيه ذكر المناظرة.

[١٧٨٦] **صحيح**. وأخرجه اللالكائي في «الاعتقاد» (٣٠٩) من وجه آخر عن أحمد بن زهير به.

---

(١) في (ط): وفي.

(٢) الوجين: الأرض الغليظة الصلبة. (النهاية: ٥/١٥٧).

(٣) في (ط): له. (٤) في (ط): مكفراً.

(٥) في (ط): «. . . الكلف أن رمينا بشأن واحدٍ فوق. . .» وهو الصواب، وعند اللالكائي: فما برح التكلف أن تراءت. . . بشأن واحد فرق الشئون.

(٦) في (ط): عن.

(٧) في (ط): أبو معصب، و «أبو» زيادة، وكنيته: أبو عبد الله.

زهير قال: سمعت مصعب بن عبد الله الزبيري يقول: كان مالك بن أنس يقول:

«الكلام في الدين أكرهه، [وكان][1] أهل بلدنا يكرهونه [وينهون عنه][2]، نحو الكلام في رأي جَهْم والقدر وكل ما أشبه ذلك، ولا أحب الكلام إلَّا فيما تحته عمل، فأما الكلام في [الدين][3] وفي الله ﷻ فالسكوت أحب إليَّ؛ لأني رأيت أهل بلدنا ينهون عن الكلام في الدين إلَّا ما تحته عمل».

قال أبو عمر: قد بيَّن مالك رحمه الله أن الكلام فيما تحته عمل هو المباح عنده وعند أهل بلده ـ يعني العلماء منهم ﷺ ـ، وأخبر أن الكلام في الدين نحو القول في صفات الله وأسمائه، وضرب مثلاً فقال: نحو رأي جهم والقدر، والذي قاله مالك عليه جماعة الفقهاء والعلماء قديماً وحديثاً من أهل الحديث والفتوىٰ، وإنما خالف ذلك أهل البدع ـ المعتزلة وسائر الفرق ـ، وأما الجماعة علىٰ ما قال مالك إلَّا أن يضطر أحد إلى الكلام فلا يسعه السكوت إذا طمع بردِّ الباطل وصرف صاحبه عن مذهبه، أو خشي ضلال عامة أو نحو هذا.

١٧٨٧ ـ [قال ابن عيينة: «سمعت من جابر الجعفي كلاماً خشيت أن يقع عليَّ وعليه البيت».][4].

١٧٨٨ ـ وقال يونس بن عبد الأعلىٰ:

«سمعت الشافعي يوم ناظره حفص الفرد قال لي: يا أبا موسىٰ! لأن

[١٧٨٧] قلت: وكان جابر بن يزيد الجعفي رافضياً جلداً، يؤمن بالرجعة، وكان يفسِّر قوله سبحانه: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [يوسف: ٨٠]، كان يعتقد كما تعتقد الرافضة، ويقول: إنَّ علياً في السحاب، فلا نخرج مع من خرج من ولده، حتى ينادي منادٍ من السماء (يريد علياً أنه ينادي: اخرجوا مع فلان)، قال سفيان بن عيينة: وكذب، كانت في إخوة يوسف عليه السلام. ذكر هذه القصة مسلم في المقدمة.

[١٧٨٨] هو حفص المتكلِّم، المبتدع. قال النسائي: «صاحب كلام، لكنه لا يكتب حديثه». =

---

(١) في (ط): ولم يزل.
(٢) الزيادة من: (ط).
(٣) في (ط): دين الله.
(٤) الزيادة من: (ط)، وليست في الأصل (أ).

يلقىٰ الله ﷻ العبدُ بكل ذنب ما خلا الشرك خير من أن يلقاه بشيءٍ من الكلام، لقد سمعت من حفص كلاماً لا أقدر أن أحكيه».

١٧٨٩ ـ حدثنا خلف بن قاسم، نا الحسن بن رشيق، نا أحمد بن محمد بن سلامة، نا يونس بن عبد الأعلىٰ قال:

«ذكر لي الشافعي رَحِمَهُ اللهُ كثيراً مما جرىٰ بينه وبين حفص الفرد يوم كلّمه ثم قال لي: اعلم أني اطلعت من أهل الكلام على شيءٍ ما ظننته قط، ولأن يبتلىٰ المرء بكل ما نهىٰ الله عنه ما عدا الشرك خير له من أن ينظر في الكلام»[1].

١٧٩٠ ـ وذكر الساجي أن حسين الكرابيسي قال:

«سئل الشافعي عن شيءٍ من الكلام فغضب وقال: سل عن هذا حفصاً الفرد وأصحابه أخزاهم الله».

١٧٩١ ـ حدثنا خلف بن قاسم قال: نا الحسن بن رشيق، ثنا محمد بن سفيان، نا محمد بن إسماعيل قال: سمعت الجارودي يقول:

= وكفَّره الشافعي في مناظرته. له ذكر في «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٦٤)، «نزهة الألباب في الألقاب» (٢/ ٦٨)، «التبصير» (٣/ ١٠٧٤).

تنبيه: تصحف في الميزان «الفرد» بالفاء إلى «القرد» بالقاف، والصواب الأول، وإن كان القرد أحسن منه حالاً.

[١٧٨٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ورجاله ثقات. أحمد بن سلامة هو: الإمام الحافظ أبو جعفر الطحاوي المصري، وانظر لهذا الأثر وما بعده من كلام الإمام: «الحلية» (٩/ ١١١)، «آداب الشافعي ومناقبه» لابن أبي حاتم (ص١٨٢ ـ ١٨٦)، و«تبيين كذب المفتري» لابن عساكر (ص٣٣٥ ـ ٣٣٧)، و«الإبانة» لابن بطة (٢/ ٥٣٤ ـ ٥٣٦)، و«الاعتقاد» للآلكائي (١/ ١٤٥ ـ ١٤٧).

[١٧٩٠] الساجي هو: الإمام الثبت الحافظ، صاحب التصانيف منها: «اختلاف العلماء»، «علل الحديث»، وأخذ عنه أبو الحسن الأشعري مقالة السلف في الصفات، واعتمد عليها في عِدَّة تآليف بعد توبته، رحمهما الله تعالى، ولعل المصنف نقل هذا الأثر من كتاب «اختلاف العلماء» والله تعالى أعلم.

[١٧٩١] **صحيحٌ**.

---

(١) الأرقام (من ١٧٨٩ إلى ١٧٩٥) ليست في: (ط).

«مرض الشافعي رَحِمَهُ اللهُ بمصر مرضةً ثقل فيها، فدخل عليه قوم منهم حفص الفرد، فكلٌّ منهم يقول له: من أنا؟ حتى قال له حفص الفرد: من أنا يا أبا عبد الله؟ فقال: أنت حفص الفرد لا حفظك الله ولا كلاك ولا رعاك حتى تتوب مما أنت فيه».

١٧٩٢ ـ حدثنا خلف بن قاسم، نا الحسن بن رشيق، نا محمد بن يحيىٰ الفارسي، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت الشافعي يقول:

«لو علم الناس ما في الكلام في الأهواء لفرُّوا منه كما يُفَرُّ من الأسد».

١٧٩٣ ـ حدثنا خلف، نا الحسن، نا سعيد بن أحمد بن زكريا، نا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: سمعت الشافعي يقول:

«إذا سمعت الرجل يقول: الاسم غير المسمَّىٰ أو الاسم المسمَّىٰ؛ فاشهد عليه أنه من أهل الكلام ولا دين له».

١٧٩٤ ـ حدثنا خلف، نا الحسن، نا محمد بن إبراهيم الأنماطي وعبيد الله بن إبراهيم الغمري قالا: [نا][١] الحسن بن محمد الزعفراني قال: سمعت الشافعي يقول:

«حكمي في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد ويُطاف بهم في العشائر والقبائل؛ هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأخذ في الكلام».

١٧٩٥ ـ وذكر الساجي، عن أبي ثور قال: قلت للشافعي رَحِمَهُ اللهُ: ضع في الكلام شيئاً فقال:

«من [تردَّىٰ][٢] في الكلام لم يفلح».

[١٧٩٢] صحيحٌ.

[١٧٩٣] رجال إسنادِهِ ثقات، عدا سعيد بن أحمد بن زكريا فلم أهتد إلى ترجمته.

[١٧٩٤] صحيحٌ.

---

(١) ليست في الأصل، زدناها للزومها.

(٢) في الأصل هكذا: أنذرا، والصواب ما أثبتناه، وهو الوارد عند ابن أبي حاتم في «مناقب الشافعي» (ص١٨٦)، واللالكائي في «الاعتقاد» (رقم ٣٠٣) بلفظ: «ما تردَّىٰ أحدٌ بالكلام فأفلح». =

١٧٩٦ ـ وقال أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ:

«لا يفلح صاحب كلام أبداً، ولا تكاد ترىٰ أحداً نظر في الكلام إلَّا وفي قلبه دغل»[١].

١٧٩٧ ـ وقال مالك:

«أرأيت إن جاءه من هو أجدل منه أيدع دينه كل يوم لدِينٍ جديد؟».

١٧٩٨ ـ وذكر ابن أبي خيثمة، ثنا محمد بن شجاع البلخي قال: سمعت الحسن بن زياد اللؤلؤي، وقال له رجل في زفر بن الهذيل:

«أكان ينظر في الكلام؟ فقال: سبحان الله! ما أحمقك، ما أدركت مشيختنا زفر وأبا يوسف وأبا حنيفة، ومن جالسنا وأخذنا عنهم يهمهم غير الفقه والاقتداء بمن تقدمهم».

١٧٩٩ ـ وروينا أن طاوساً ووهب بن منبه التقيا فقال طاوس لوهب:

«يا أبا عبد الله! بلغني عنك أمر عظيم، فقال: ما هو؟ قال: تقول: إن الله حمل قوم لوط بعضهم علىٰ بعض. قال: أعوذ بالله، ثم سكت، قال: فقلت: هل اختصما؟ قال: لا»[٢].

قال أبو عمر: أجمع أهل الفقه والآثار من جميع الأمصار أن أهل الكلام أهل بدع وزيغ ولا يعدون عند الجميع في طبقات الفقهاء، وإنما العلماء أهل الأثر والتفقه فيه، ويتفاضلون فيه بالإتقان والميز والفهم.

١٨٠٠ ـ حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمنٰ، ثنا إبراهيم بن بكر قال: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن أحمد بن إسحاق بن [حوار منداد][٣] المصري المالكي في «كتاب الإجارات» من كتابه في الخلاف، قال مالك:

«لا تجوز الإجارة في شيء من كتب أهل الأهواء والبدع والتنجيم، وذكر كتباً ثم قال: وكتب أهل الأهواء والبدع عند أصحابنا هي كتب أصحاب الكلام

= ولفظ ابن بطة في «الإبانة» (رقم ٦٦٦): «يا أبا ثور! ما رأيت أحداً ارتدىٰ شيئاً من الكلام فأفلح». والله الموفق والهادي سواء السبيل.

(١) الدغل: الفساد والريبة.

(٢) هذا الأثر سقط من الأصل: (أ). زدناه من: (ط).

(٣) كذا في الأصل، وفي (ط): خويز منداد، وهو الصواب، وهو من فقهاء المالكية.

من المعتزلة وغيرهم، وتفسخ الإجارة في ذلك، وكذلك كتب القضاء بالنجوم وعزائم الجن وما أشبه ذلك».

وقال في «كتاب الشهادات» في تأويل قول مالك: لا تجوز شهادة أهل البدع وأهل الأهواء. قال: أهل الأهواء عند مالك وسائر أصحابنا هم أهل الكلام؛ فكل متكلم فهو من أهل الأهواء والبدع أشعرياً كان أو غير أشعري، ولا تقبل لهم شهادة في الإِسلام، ويُهجر ويؤدب علىٰ بدعته، فإن تمادىٰ عليها استتيب منها.

قال أبو عمر: ليس في الاعتقاد في صفات الله وأسمائه إلَّا ما جاء منصوصاً في كتاب الله أو صحَّ عن رسول الله ﷺ أو أجمعت عليه الأمة، وما جاء من أخبار الآحاد في ذلك كله أو نحوه يسلَّم له ولا يناظر فيه.

١٨٠١ ـ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا بقية، عن الأوزاعي قال: كان مكحول والزهري يقولان:

«[ارووا][(١)] هذه الأحاديث كما جاءت [ولا تناظروا فيها][(٢)]».

١٨٠٢ ـ وقد روينا عن مالك بن أنس والأوزاعي وسفيان [بن سعيد][(٣)] الثوري وسفيان بن عيينة ومعمر بن راشد في الأحاديث في الصفات أنهم كلهم قالوا: «أمرُّوها كما جاءت».

[قال أبو عمر][(٤)]:

نحو حديث [التنزل][(٥)]، وحديث: إن الله ﷻ خلق آدم علىٰ صورته، وأنه يدخل قدمه في جهنم، [وأنه يضع السموات علىٰ أصبع، وأن قلوب بني

[١٨٠١] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. بقية هو: ابن الوليد، شيخ المدلِّسين، وكان يدلس التسوية، وهو أفحش أنواع التدليس وشرّها.

[١٨٠٢] **قلت**: وهذا مذهب أهل السنة والجماعة أنهم لا يخوضون في أسماء الله وصفاته =

---

(١) في (ط): أمرُّوها.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) الزيادة من: (ط). وليس فيها: الثوري.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) في (ط): التنزيل.

آدم بين أصبعين من أصابع الرحمٰن يقلبها كيف شاء، وإن ربكم ليس بأعور][1]، وما كان مثل هذه الأحاديث، وقد شرحنا القول في هذا الباب من جهة النظر والأثر وبسطناه في كتاب «التمهيد» عند ذكر [حديث][2] [التنزل][3]، فمن أراد الوقوف عليه تأمله هناك، [علىٰ أني أقول: لا خير في شيءٍ من مذاهب أهل الكلام كلهم][4] وبالله التوفيق.

١٨٠٣ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، نا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا زائدة بن قدامة، عن هشام قال: كان الحسن يقول:

«لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم».

١٨٠٤ ـ حدثنا أحمد بن [عبد الله][5]، نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل، نا سنيد، نا معتمر بن سليمان، عن جعفر، عن رجل من فقهاء أهل المدينة قال:

«إن الله تبارك وتعالىٰ علم علماً علَّمه العباد، وعلم علماً لم يعلمه العباد، فمن [تطلَّب][6] العلم الذي لم يعلمه العباد لم يزدد منه إلَّا بُعداً. قال: والقدر منه».

= ولا يتأولونها؛ بل يثبتون له سبحانه ما أثبته لنفسه وما أثبته له رسوله الكريم ﷺ من غير تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ ومذهب السلف أسلم وأحكم وأعلم من مذهب الخلف، فكل خيرٍ في اتباع من سلف، وكل شر في ابتداع من خلف.

[١٨٠٣] رجاله ثقات. وفي سماع هشام بن حسان من الحسن البصري نظر، نبهنا عليه في مواطن عِدَّة قد تقدمت. وقد عقد ابن بطة في «الإبانة» باباً سمَّاه: «التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب ويفسدون الإيمان» (٢/٤٢٩) أورد فيه كثيراً من أحاديث وآثار هذا الباب والباب الذي بعده، فانظره.

[١٨٠٤] **إسنادُهُ حَسَنٌ.**

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) الزيادة من: (ط).
(٣) في (ط): التنزيل.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) كذا في (ط): وهو الصواب. وفي الأصل (أ): محمد.
(٦) كذا في الأصل، وفي (ط): تكلف.

١٨٠٥ ـ حدثنا خلف بن قاسم، نا محمد بن القاسم بن شعبان، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا محمد بن منصور، نا شجاع بن الوليد، نا خصيف، عن سعيد بن جبير قال:

«ما لم يعرفه البدريون فليس من الدِّين».

١٨٠٦ ـ وقال جعفر بن محمد:

«الناظر في القدر كالناظر في عين الشمس، كلما ازداد نظراً ازداد [حيرةً][(١)]».

[قال أبو عمر: ما جاء عن النبي ﷺ من نقل الثقات وجاء عن الصحابة وصحَّ عنهم فهو عِلْمٌ يُدَانُ به، وما أُحْدِث بعدهم ولم يكن له أصل فيما جاء عنهم فبدعة وضلالة، وما جَاء في أسماء الله أو صفاته عنهم سُلِّم له ولم يُنَاظَر فيه كما لم يُنَاظِرُوا][(٢)].

قال أبو عمر: رواها السلف وسكتوا عنها [وهم][(٣)] كانوا أعمق الناس علماً وأوسعهم فهماً وأقلّهم تكلفاً، ولم يكن سكوتهم [عن][(٤)] عيٍّ، فمن لم يَسَعْهُ ما وسعهم فقد خاب وخسر.

١٨٠٧ ـ حدثنا محمد بن خليفة، نا محمد بن الحسين، نا أبو بكر بن عبد الحميد الواسطي، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، نا حكَّام بن سلْم الرازي، عن [عمرو][(٥)] بن قيس، عن عبد ربه قال:

«كان الحسن في مجلس فذكر أصحاب [رسول الله][(٦)] ﷺ فقال: إنهم كانوا أبرَّ هذه الأمة قلوباً وأعمقها علماً وأقلَّها تكلفاً، قوماً اختارهم الله ﷻ لصحبة نبيه ﷺ، فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم، فإنهم ـ ورب الكعبة ـ على الهدي المستقيم».

[١٨٠٥] **إسنادُهُ لا بأس به**. وقد تقدم في «المجلد الأول». رقم (١٤٢٥).

---

(١) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي الأصل (أ): عبرةً.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) في (ط): على.
(٥) في (ط): عمر. والصواب: عمرو.
(٦) في (ط): محمد.

١٨٠٨ ـ حدثنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم، ثنا ابن وضاح، ثنا موسىٰ بن معاوية، ثنا ابن مهدي، عن حماد بن زيد، عن عبد الله بن عون، عن إبراهيم قال:

«لم يُدَّخر لكم شيءٌ خُبِّئ [عن][1] القوم لفضلٍ عندكم».

١٨٠٩ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله، نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الملك بن بحر، نا [محمد بن][2] إسماعيل، نا سنيد، نا يحيىٰ بن زكريا، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن حذيفة أنه كان يقول:

«اتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم، فلعمري لئن اتبعتموه لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً».

١٨١٠ ـ قال[3]: وحدثنا سنيد، ثنا معتمر، عن سلام بن مسكين، عن قتادة قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه:

«من كان منكم متأسياً فليتأس بأصحاب محمد ﷺ، فإنهم كانوا أبرَّ هذه الأمة قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً، وأقومها هدياً، وأحسنها حالاً، قوماً اختارهم الله تعالىٰ لصحبة نبيه ﷺ، فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في آثارهم، فإنهم كانوا علىٰ الهدي المستقيم».

[١٨٠٨] **إسنادُهُ صحيحٌ.**

[١٨٠٩] **صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (٧٢٨٢) قال: حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام عن حذيفة به. وليس عنده: «. . . وخذوا طريق من كان قبلكم. . .».

[١٨١٠] **إسنادُهُ ضعيفٌ. والأثر لا بأس به**. سنيد هو ابن داود المصيصي، قال الحافظ: «ضُعِّف مع إمامته ومعرفته»، وقتادة هو ابن دعامة، مدلِّس، ولم يثبت له سماع من أحدٍ من أصحاب النبي ﷺ غير أنس بن مالك وعبد الله بن سرجس رضي الله عنهما، ونحو هذا الأثر روي عن ابن عمر رضي الله عنهما، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦) من طريق عمر بن نبهان، عن الحسن، عنه بلفظ: =

---

(١) في (ط): من.

(٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).

(٣) القائل هو: محمد بن إسماعيل.

١٨١١ ـ قال: ونا سنيد، نا يحيىٰ بن اليمان، عن الحجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ما ضلَّ قومٌ بعد هُدَىً إلَّا لُقِّنوا الجدل**، ثم قرأ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]».

[قال أبو عمر][1]: وتناظر القوم وتجادلوا في الفقه، ونهوا عن الجدال في الاعتقاد، لأنه يؤول إلى الإنسلاخ من الدين، ألَا ترىٰ مناظرة بشر في قول الله تعالىٰ: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧] قال: هو بذاته في كل مكان، فقال له خصمُه: فهو في قلنسوتك وفي حشك وفي جوف حمارك، تعالىٰ الله عما [يقول][2]، حكىٰ ذلك وكيع، وأنا ـ والله ـ أكره أن أحكي كلامهم قبَّحهم الله، فعن هذا وشبهه نهىٰ العلماء، وأما الفقه فلا يوصل إليه ولا ينالُ أبداً دون تناظر فيه وتفهم له.

= «من كان مستناً فليستن بمن قد مات، أولئك أصحاب محمد... فذكره. وفيه زيادة: يا ابن آدم! صاحِب الدنيا ببدنك وفارقها بقلبك وهمِّك؛ فإنك موقوف على عملك، فخذ مما في يديك لما بين يديك عند الموت يأتيك الخير».

قلت: والحسن هو البصري وإن كان قد ثبت له سماع من ابن عمر إلَّا أنه مدلِّس ولم يُصرِّح بالسماع هنا. وعمر بن نبهان ضعيف ولكني أرجو أن يرتقي الأثر بهذه المتابعة، وانظر ما تقدم (١٨٠٧).

[١٨١١] **حديث حَسَنٌ**. أخرجه الترمذي (٣٢٥٣)، وابن ماجه (٤٨)، وأحمد (٥/ ٢٥٢، ٢٥٦)، والحاكم (٢/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٣٥، ١٣٦) وابن بطة في «الإِبانة» (٥٢٩، ٥٣٠) من طرق عن حجاج بن دينار به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار، وحجاج ثقة مقارب الحديث، وأبو غالب اسمه: حزور». وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قلت: بل ينزل عن ذلك في أحسن أحواله أن يكون حسناً؛ فإن الحجاج بن دينار قال عنه الحافظ: «لا بأس به»، وأبو غالب صاحب أبي أمامة قال عنه: «صدوق يخطئ»، والجدل هو: الخصومة بالباطل.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) في (ط): يقولون.

١٨١٢ ـ وذكر ابن وهب في «جامعه» قال: سمعت سليمان بن بلال يقول: سمعتُ ربيعة يُسألُ:

«لم قُدِّمتِ البقرة وآل عمران وقد نزل قبلهما بضع وثمانون سورة، وإنما نزلتا بالمدينة؟ فقال ربيعة: قد قُدِّمتا وأُلِّف القرآن على عِلْم مَنْ أَلَّفه، وقد اجتمعوا على [العمل][1] بذلك، فهذا مما ننتهي إليه ولا نسأل عنه».

١٨١٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: حدثني أبي، ثنا محمد بن فطيس قال: نا يحيىٰ بن إبراهيم قال: نا عيسىٰ بن دينار، عن ابن وهب قال: نا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه قال:

وأيم الله إن كنا لنلتقط السنن من أهل الفقه والثقة ونتعلمها شبيهاً بتعلُّمِنا آي القرآن، وما برح من أدركنا من أهل الفقه والفضل من خيار أولية الناس يعيبون أهل الجدل والتنقيب والأخذ بالرأي، وينهون عن لقائهم ومجالستهم، ويحذرونا مقاربتهم أشد التحذير، ويخبرون أنهم أهل ضلال وتحريف لتأويل كتاب الله وسنن [رسوله][2]، وما توفي رسول الله ﷺ حتى كره المسائل وناحية التنقيب والبحث، وزجر عن ذلك وحذَّره المسلمين في غير موطن حتى كان من قوله كراهية لذلك:

١٨١٤ ـ «ذروني ما تركتكم، فإنما هلك الذين من قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيءٍ فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيءٍ فخذوا منه ما استطعتم».

[١٨١٣] **إسنادُ الأثر حَسَنٌ**، وعبد الرحمٰن بن أبي الزناد صدوق تغيَّر بأخرة.

[١٨١٤] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه البخاري (٧٢٨٨)، ومسلم (١٣٣٧)، والترمذي (٢٦٧٩)، وابن ماجه (١، ٢)، والنسائي (٥/ ١١٠ ـ ١١١)، وأحمد (٢/ ٢٤٧، ٢٥٨، ٤٢٨، ٥١٧)، وابن خزيمة (٢٥٠٨)، وعبد الرزاق (٢٠٣٧٢)، وابن حبان (١٨ ـ ٢١، ٢١٠٥، ٢١٠٦) وتمام في «فوائده» (١١٣) من طرق عن أبي هريرة مرفوعاً به، وقال أبو عيسىٰ: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ»، واستدل بهذا الحديث على أن اعتناء الشرع بالمنهيات فوق اعتنائه بالمأمورات؛ لأنه أطلق الاجتناب في المنهيات ولو مع المشقة في الترك، وقيد في المأمورات بقدر الطاقة، والله أعلم، وسيأتي برقم (٢٠٤٩).

---

(١) في (ط): العلم.

(٢) في (ط): رسول الله ﷺ.

١٨١٥ ـ ولقد أحسن القائل:

قد نقر الناس حتى أحدثوا بدعاً ... في الدين بالرأي لم تبعث به الرسل
حتىٰ استخف بدين الله أكثرهم ... وفي الذين حُمِّلوا من [دينهم][(١)] شغل

١٨١٦ ـ [قال مصعب الزبيري:
«ما رأيت أحداً من علمائنا يكرمون أحداً ما يكرمون عبد الله بن حسن، وعنه روىٰ مالك حديث السدل»][(٢)].

١٨١٧ ـ قرأت علىٰ عبد الوارث بن سفيان أن قاسم بن أصبغ أخبرهم، ثنا بكر بن حماد، نا مسدد بن مسرهد قال: حدثنا يحيىٰ ـ يعني القطان ـ، عن ابن جريج قال: حدثني سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:
«ألا هلك المتنطعون»[(٣)] ثلاثاً.

١٨١٨ ـ حدثنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا محمد بن نمير، ثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره ولم يقل ثلاثاً[(٤)].

١٨١٩ ـ أخبرنا أحمد بن [محمد بن][(٥)] أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا

[١٨١٧] **حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم**. أخرجه مسلم (٢٦٨٠)، وأبو داود (٤٦٠٨)، وأحمد بن حنبل (١/٣٨٦) من طرق عن يحيى بن سعيد القطان به.

[١٨١٨] انظر ما قبله. والمتنطعون هم: «المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم».

[١٨١٩] **صحيحٌ**.

---

(١) في (ط): دينه.
(٢) الزيادة من: (ط)، ليست في: (أ).
(٣) تكرر هذا في (ط) ثلاث مرات كتابةً.
(٤) تكرر هذا الحديث بسنده ومتنه في الأصل (أ) سهواً من الناسخ وكتب فوق «حدثنا» في أول الإسناد: مكرر.
(٥) الزيادة من: (ط).

عبد الله بن محمد [القروي][1]، نا زكريا بن يحيىٰ قال: سمعت الأصمعي يقول: قال عبد الله بن حسن [بن حسن][2]:

«المراء يفسد الصداقة القديمة، ويحل العقدة الوثيقة، وأقل ما فيه أن تكون المغالبة، والمغالبة أمتن أسباب القطيعة».

١٨٢٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد ومحمد بن زكريا قالا: نا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن خالد، ثنا مروان بن عبد الملك قال: حدثنا محمد بن يحيىٰ قال: حدثنا جعفر بن عون قال: سمعت مسعراً يقول ـ يخاطب ابنه [كِدَاماً][3] ـ:

إني منحتك يا [كدام][4] نصيحتي ... فاسمع لقول أب عليك شفيق

أما المزاحة والمراء فدعهما ... خُلُقَان لا أرضاهما لصديق

إني بلوتهما فلم أحمدهما ... لمجاورٍ جاراً ولا لرفيق

والجهل يزري بالفتىٰ في قومه ... وعروقه في الناس أيَّ عروق

وقد رويت هذه الأبيات لمسعر بن [كدام][4] من وجوهٍ فاقتصرت منها على ما حضرني ذكره.

❊ ❊ ❊

[١٨٢٠] **صحيحٌ.**

---

(١) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط) تصحف إلى القزويني.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) في (ط): قداماً، والصواب بالكاف كما أثبتناه من: (أ).

(٤) في (ط): قدام، وهو خطأ.

[باب]

[إتيان][1] المناظرة والمجادلة وإقامة الحُجَّة

قال الله تعالىٰ: ﴿وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾﴾ [البقرة: ١١١]. وقال: ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢] [والبينة ما بان من الحق][2]، وقال: ﴿[إِنْ][3] عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآ﴾ [يونس: ٦٨]، قال المفسرون: من حجة، قالوا: والسُّلطان: الحجة، وقال الله ﷻ: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ﴾ [الأنعام: ١٤٩]، وقال: ﴿يَوْمَ تَأْتِى كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا﴾ [النحل: ١١١].

١٨٢١ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا أحمد بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي، نا أحمد بن علي بن سهل المروزي قال: نا محمد بن حميد الرازي، ثنا مهران بن أبي عمر، عن سفيان، عن عبيد المكتب، عن الفضيل بن عمرو، عن الشعبي، عن أنس بن مالك في قوله: ﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [يس: ٦٥] قال: كنا عند النبي ﷺ فضحك حتىٰ بدت نواجذه وقال:

«**هل تدرون مم ضحكت؟**» وذكر شيئاً ثم قال: «**مجادلة العبد ربه يوم القيامة يقول: يا رب! ألم تجرني من الظلم؟ قال: بلىٰ، قال: فإني لا أجيز عليَّ اليوم شاهداً إلَّا من نفسي، قال: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ**

[١٨٢١] **إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ**. محمد بن حميد الرازي ضعيف الحديث، =

---

(١) كذا في الأصل. وفي (ط): إثبات، وهو الأشبه.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) في الأصل: هل، وهو خطأ بخلاف الرسم.

[حَسِيبًا[1]]﴾ [الإسراء: ١٤]، كذا قال، **ويختم علىٰ فيه، ويقال لأركانه: انطقي، فتنطق بأعماله، ثم يخلىٰ بينه وبين الكلام فيقول: بُعداً لكُنَّ، فعنكنَّ كنت أُناضل**».

وقال: ﴿[إِنَّكُمْ][2] يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣١]، وقال: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ﴾ [البقرة: ٢٥٨] يقول: فانقطع وخصم ولحقه البهت عند أخذ الحجة له، ووصف الله ﷿ خصومة إبراهيم ﵇ قومه وردّه عليهم وعلىٰ أبيه في عبادة الأوثان: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَـٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَـٰكِفُونَ ۝٥٢﴾؟ [الأنبياء: ٥٢] إلى قوله: ﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ﴾

= والحديث أخرجه مسلم (٢٩٦٩)، والنسائي في «التفسير» من الكبرىٰ (٦٧٣)، وابن حبان (٧٣٥٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٢١٧ ـ ٢١٨)، وأبو يعلىٰ (٣٩٧٧) عن أبي بكر بن أبي النضر قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان بن سعيد الثوري به. وقال النسائي: «لا أعلم أحداً رواه عن الثوري غير الأشجعي وهو حديث غريب» اهـ.

قلت: تعقبه الحافظ ابن حجر في «النكت» (حديث ٩٣٨) فقال: «قد تابعه عن سفيان مهرانُ بن أبي عمر عند الطبراني ـ قلت: وكذا عند المصنِّف ـ وأبو عامر الأسدي عند ابن أبي حاتم من وجهين. وتابع سفيان على روايته إياه عن عبيد شريك القاضي عند البزار» اهـ.

قلت: أما متابعة أبي عامر الأسدي فقد عزاها الحافظ ابن كثير ﵀ في «تفسيره» سورة فصلت الآية «٢١» إلى البزار وابن أبي حاتم، وأما متابعة شريك لسفيان فقد عزاها ابن كثير أيضاً للبزار.

قلت: وهي عند أبي يعلى في «مسنده» (٣٩٧٥) كلاهما من طريقين عن علي بن قادم قال: ثنا شريك، ثنا عبيد المكْتب عن الشعبي به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه علتان: الأولى: ضعف شريك القاضي، فإنه كان اختلط وكان سيئ الحفظ، الثانية: الانقطاع بين عبيد المكْتب والشعبي، فإن بينهما فضيل بن عمرو، كما مرَّ بك، والله أعلم.

---

(١) في الأصل: شهيداً، وهو خطأ بخلاف الرسم.

(٢) في الأصل: إنكن، وهو خطأ بخلاف الرسم.

[الأنبياء: ٦٧] الآيات كلها، ونحو هذا في سورة الظلة[1] ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ۝٧٠ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَـٰكِفِينَ ۝٧١ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ۝٧٢ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ۝٧٣﴾ [الشعراء: ٧٠ ـ ٧٣] فحادوا عن جواب سؤاله هذا إذ انقطعوا وعجزوا عن الحجة [فقالوا][2]: ﴿بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [الشعراء: ٧٤] وهذا ليس بجواب عن [هذا][3] السؤال ولكنه حيدة وهرب عما لزمهم، وهو ضرب من الانقطاع.

وقال ﷻ: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَـٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَـٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ﴾ [الأنعام: ٨٣] قالوا: [بالعلم والحجة][4].

وقال في قصة نوح ﵇: ﴿قَالُوا۟ يَـٰنُوحُ قَدْ جَـٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا﴾ [هود: ٣٢] الآيات إلى قوله: ﴿وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ﴾ [هود: ٣٥].

وقال في قصة موسىٰ ﵇: ﴿قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَـٰمُوسَىٰ﴾ [طه: ٤٩] الآيات إلى قوله: ﴿تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: ٥٥]، وكذلك قول فرعون: ﴿وَمَا رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾؟ [الشعراء: ٢٣] إلىٰ قوله: ﴿أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ٣٠] يعني ـ والله أعلم ـ: بحجة واضحة [أدحض][5] بها حجتك.

وقال ﷻ: ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ [فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ][6]﴾ [يونس: ٣٤] إلى قوله: ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝٣٥﴾ [يونس: ٣٥].

[فهذا][7] كله تعليم من الله ﷻ للسؤال والجواب والمجادلة.

وجادل رسول الله ﷺ أهل الكتاب، وباهَلَهُم بعد الحجَّة، قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾ [آل عمران: ٥٩] [الآية][6]، ثم قال: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٦١] الآية.

---

(١) هي سورة الشعراء.
(٢) كذا في: (ط)، وهو الأشبه، وفي الأصل: فقال.
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) كذا في الأصل. وفي (ط): قالوا: فالعلم: الحجة.
(٥) في (ط): إذْ خصَّ، وهو خطأ.
(٦) الزيادة من: (ط).
(٧) كذا في (ط). وفي (أ): هذا.

١٨٢٢ ـ وقال ﷺ:

«إنكم تختصمون إليَّ، ولعل بعضكم أن يكون ألْحن بحجته [من بعض][١]...» الحديث.

١٨٢٣ ـ وجادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه اليهود في جبريل وميكائيل عليهما السلام، قال جماعة من المفسرين: كان لعمر أرض بأعلىٰ المدينة، فكان يأتيها، وكان طريقه على موضع مدارسة اليهود، وكان كلما مرَّ دخل عليهم فسمع منهم، وأنه دخل عليهم ذات يوم فقالوا: يا عمر! ما من أصحاب محمد [أحد][١] أحب إلينا منك؛ إنهم يمرُّون بنا فيؤذوننا وتمرّ بنا فلا تؤذينا، وإنا لنطمع فيك، فقال لهم عمر: أي يمين فيكم أعظم؟ قالوا: الرحمٰن، قال: فبالرحمٰن الذي أنزل التوراة علىٰ موسىٰ بطور سيناء أتجدون محمداً عندكم نبياً؟ فسكتوا، قال: تكلموا، ما شأنكم؟ والله ما سألتكم وأنا شاك في شيءٍ من ديني، فنظر بعضهم إلى بعض، فقام رجل منهم فقال: أخبروا الرجل أو لأخبرنَّه، قالوا: نعم! إنا لنجده مكتوباً عندنا، ولكن صاحبه من الملائكة الذي يأتيه بالوحي هو جبريل، وجبريل عدونا، وهو صاحب كل قتال وعذاب وخسف، ولو أنه كان وليُّه ميكائيل لآمنا به، فإن ميكائيل صاحب كل رحمة وكل غيث، قال: فأنشدكم الرحمٰن الذي أنزل التوراة علىٰ موسىٰ أين ميكائيل وأين جبريل من الله عز وجل؟

[١٨٢٢] **حديث صحيحٌ متفق عليه**. أخرجه البخاري (٢٦٨٠، ٧١٦٩، ٦٩٦٧)، ومسلم (١٧١٣)، وأبو داود (٣٥٨٣)، والترمذي (١٣٣٩) وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه عن زينب، عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: **«إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إليَّ، ولعلَّ بعضكم أن يكونَ ألْحنَ بحجته من بعض، فأقضي له على نحو ما أسمع منه، فمن قضيت له بشيءٍ من حقِّ أخيه، فلا يأخذ منه شيئاً، فإنما أقطع له قطعة من النار»**، وألفاظ الحديث عندهم مقاربة.

[١٨٢٣] **صحيحٌ**. ورواه عن عمر الشعبيُّ بسندٍ رجاله ثقات ولكن الشعبي لم يدرك عمر، وكذا رواه عنه قتادة وبينهما انقطاع أيضاً. ورواه عن السدِّي وعبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ، ومجموع هذه الطرق يدل على صحة مخرجه والله أعلم. وانظر «الدر المنثور» (١/ ٩٠ ـ ٩١).

---

(١) الزيادة من: (ط).

قالوا: جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، قال عمر: فأشهد أن الذي هو عدو للذي عن يمينه عدو للذي عن يساره، والذي هو عدو للذي عن يساره عدو للذي عن يمينه، وأنه من كان عدواً لهما فإنه عدو لله، ثم رجع عمر ليخبر النبي ﷺ فوجد جبريل عليه السلام قد سبقه بالوحي، فدعاه النبي ﷺ فقرأ عليه: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾ [البقرة: ٩٧ ـ ٩٨] الآيات، فقال عمر: والذي بعثك بالحق لقد جئت وما أريد إلَّا أن أخبرك، فهذا مما صدَّق الله ﷻ فيه قول عمر واحتجاجه.

وهو باب من الاحتجاج لطيف مسلوك عند أهل النظر، وتركنا إسناد هذا الخبر وسائر ما أوردناه من الأخبار في هذا الباب والباب الذي قبله وبعده لشهرتها في التفاسير والمصنفات.

١٨٢٤ ـ وأخبر النبي ﷺ أن آدم احتج مع موسىٰ عليهما السلام فحجَّ آدم موسىٰ.

وقال ﷻ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩]، فأثنىٰ على المؤمنين أهل الحق وذمَّ أهل الكفر والباطل، قال المفسرون: نزلت هذه الآية في حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن [عتبة][(١)].

١٨٢٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن الفضل الدينوري، ثنا الحسن بن علي الرافعي قال: حدثنا صاحب بن سليمان، ثنا وكيع، ثنا سفيان الثوري، عن أبي هاشم الرماني، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذر يقول:

[١٨٢٤] **حديث صحيحٌ متفق عليه**. أخرجه البخاري (٦٦١٤)، ومسلم (٢٦٥٢)، وأبو داود (٤٧٠١)، وابن ماجه (٨٠) وغيرهم من حديث أبي هريرة.

وانظر ـ لزاماً ـ شرح الحديث في «معالم السنن» للخطابي (٤/ ٣٢٢)، «شرح العقيدة الطحاوية» (١/ ١٣٦) وغيرها من كتب الاعتقاد.

[١٨٢٥] **حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه**. أخرجه البخاري (٣٩٦٨)، ومسلم (٣٠٣٣) عن وكيع =

---

(١) كذا في (ط): عتبة، وهو الصواب. وفي (أ): ربيعة.

«أنزلت هذه الآيات ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾ [الحج: ٢٤] في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر في علي بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث بن [عبد][1] المطلب وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة».

١٨٢٦ ـ «وتجادل أصحاب رسول الله ﷺ يوم السَّقيفة وتدافعوا وتقرروا وتناظروا حتى صار الحق في أهله».

١٨٢٧ ـ «وتناظروا بعد مبايعة أبي بكر في أهل الرِّدَّةِ» وفي فصول يطول ذكرها.

١٨٢٨ ـ واحتجوا علىٰ أبي بكر بقول رسول الله ﷺ:

«أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلَّا الله، فإذا قالوها حقنوا [مني][2] دماءهم وأموالهم إلَّا بحقها وحسابهم على الله».

فقال أبو بكر ﷺ: من حقها الزكاة، والله لأقاتلن من فرَّق بين الصلاة والزكاة، ولو منعوني عناقاً ـ ويروىٰ عقالاً ـ لقاتلتهم عليه، فبان لعمر وغيره من الصحابة ﷺ الذين خالفوا أبا بكر في ذلك أن الحق معه [فتابعوه][3]، [وكذا يجب علىٰ من خالف صاحبه وناظره أن ينصرف إليه إذا بان له الحق في قوله][4]، وقوله ﷺ: **«إلَّا بحقها»** مثل قول الله ﷻ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الأنعام: ١٥١].

= به، وأخرجه البخاري (٣٩٦٦، ٣٩٦٩)، ومسلم (٣٠٣٣) من طريقين عن أبي هاشم به، وأخرجه البخاري (٣٩٦٥، ٣٩٦٧) من طريقين عن سليمان التيمي قال: حدثنا أبو مجلز، عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب ﷺ أنه قال: «أنا أول من يجثو بين يدي الرحمٰن يوم القيامة للخصومة يوم القيامة». قال قيس: وفيهم نزلت: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ قال: هم الذين بارزوا.. فذكره، وانظر كلمة الفصل في اختلاف هذا الإسناد في «الفتح» (٧/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨، ٨/ ٤٤٤).

[١٨٢٨] حديثٌ صحيحٌ متفق عليه.

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ).
(٢) الزيادة من: (ط).
(٣) في (ط): فبايعوه، وهو تصحيف ظاهر.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).

١٨٢٩ ـ وحدثني أحمد بن سعيد بن بشر، ثنا محمد بن أبي دليم، ثنا محمد بن وضاح، ثنا ابن ماهان، ثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: لما جمع أبو بكر ﷺ أهل الرِّدَّة قال:

«اختاروا مني حرباً مجلية أو سلماً مخزية، قالوا: أما الحرب المجلية فقد عرفناها فما السلم المخزية؟ قال: تَدُونَ قتلانا ولا نَدِي قتلاكم، فقام عمر بن الخطاب ﷺ فقال: قتلانا قتلوا في سبيل الله لا يُودَوْن، وننزع عنكم الحلقة والكراع ـ يعني السلاح والخيل ـ، قال ابن ماهان: قال: وتلزمون أذناب الإبل حتىٰ يُرِيَ الله خليفةَ رسوله والمؤمنين ما شاء».

١٨٣٠ ـ وحدثنا أحمد [بن سعيد](١) قال: حدثنا ابن أبي دليم، ثنا ابن وضاح، ثنا محمد بن مسعود، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان الثوري، ثنا قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب فذكر مثله.

١٨٣١ ـ حدثنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم [بن أصبغ](١)، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش قال: قلتُ لحذيفة:

[١٨٢٩] **حديثٌ صحيحٌ**. أفاد الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٢١٠) أن البرقاني قد أورد هذا الحديث في «مستخرجه» وكذا الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» ولفظ الحديث الحادي عشر من أفراد البخاري عن طارق بن شهاب قال: جاء وفد بُزاخة من أسد وغطفان إلى أبي بكر يسألونه الصلح، فخيّرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية، فذكره. إلى أن قال: «قال الحميدي: اختصره البخاري ـ يعني في «صحيحه» (٧٢٢١) قال: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي بكر ﷺ، قال لوفد بزاخة: «تتَّبعون أذناب الإبل حتى يُريَ الله خليفة نبيِّه ﷺ والمهاجرين أمراً يعذرونكم به» ـ وأخرجه البرقاني بالإسناد الذي أخرج البخاري ذلك القدر منه» اهـ. وانظر شرح الحديث في «الفتح» (١٣/ ٢١٠).

[١٨٣٠] تقدم فيما قبله.

[١٨٣١] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. =

---

(١) الزيادة من: (ط).

«صلَّىٰ رسولُ الله ﷺ في بيت المقدس. فقال: أنتَ تقول صلَّىٰ فيه يا أصلع؟ قلت: نعم! بيني وبينك القرآن، قال حذيفة: هات، من احتج بالقرآن فقد أفلح، فقرأتُ عليه ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١]، فقال حذيفة: [أين تجده صلى منه][1]؟ وذكر الحديث».

١٨٣٢ ـ وناظر عليٌّ رضي الله عنه الخوارج حتىٰ انصرفوا.

١٨٣٣ ـ وناظرهم ابن عباس رضي الله عنه أيضاً بما لا مدفع فيه من الحجة من نحو كلام عليٍّ.

ولولا شهرة ذلك وخشية طول الكتاب به لاجتلبت ذلك على وجهه.

١٨٣٤ ـ حدثنا إبراهيم بن شاكر، ثنا [عبد الله][2] بن محمد بن عثمان، ثنا سعيد بن خمير [و][3] سعيد بن عثمان قالا: نا أحمد بن عبد الله بن صالح، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني أبو زميل قال: حدثني ابن عباس رضي الله عنه قال:

«لما اجتمعت الحرورية[4] يخرجون علىٰ عليٍّ رضي الله عنه قال: جعل يأتيه الرجل

= أخرجه الترمذي (٣١٤٧)، والنسائي في «التفسير» (٣٠٠)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٥/١٣)، والحاكم (٢/٣٥٩) من طرقٍ عن عاصم بن بهدلة به، وفيه قال حذيفة: «لو صلى فيه لكُتب عليكم فيه الصلاة كما كتبت الصلاة في المسجد الحرام..». وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح»، وكذا صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قلت: بل هو حَسَنٌ فقط؛ فإن عاصماً قال عنه الحافظ: «صدوق له أوهام، حُجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون». هذا، وقد ثبت من رواية أنس وغيره عند الإمام مسلم في «صحيحه» (١٦٢) وغيره أن النبي ﷺ قد صلى في بيت المقدس ركعتين، والمثبت مُقدَّم على النافي إذ معه زيادةُ علمٍ، والله أعلم.

[١٨٣٤] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. وأخرجه ـ مختصراً ـ أبو داود (٤٠٣٧) قال: حدثنا إبراهيم بن خالد =

---

(١) تصحفت هذه الجملة في (ط) إلى: ابن نجدة: صلَّىٰ فيه.

(٢) في (ط): محمد، وهو خطأ.

(٣) في (ط): قال حدثنا، وهو خطأ.

(٤) هم طائفة من الخوارج المبتدعة، ينسبون إلى حروراء موضع قرب الكوفة.

يقول: يا أمير المؤمنين! القومُ خارجون عليك، قال: دعهم حتىٰ يخرجوا، فلما كان ذات يوم قلت: يا أمير المؤمنين! أَبْرِدْ بالصلاة فلا تَفُتْنِي حتىٰ آتي القوم، قال: فدخلتُ عليهم وهم قائلون فإذا هُمْ مُسْهمة وجوههم من السَّهر قد أثَّر السجود في جباههم، كأن أيديهم ثفن[1] الإبل، عليهم قمص مرحضة فقالوا: ما جاء بك [يا ابن][2] عباس؟ وما هذه الحُلَّة عليك؟ قال: قلتُ: ما تعيبون من هذه؟ فلقد رأيت على رسول الله ﷺ أحسن ما يكون من ثياب اليمنية، قال: ثم قرأت هذه الآية ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢]، فقالوا: ما جاء بك؟ [قلت][3]: جئتكم من عند أصحاب رسول الله ﷺ وليس فيكم منهم أحد، ومن عند ابن عم رسول الله ﷺ، وعليهم نزل القرآن، وهم أعلم بتأويله، جئت لأبلغكم عنهم وأبلغهم عنكم، فقال بعضهم: لا تخاصموا قريشاً فإن الله تعالى يقول: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]، فقال بعضهم: بلىٰ! فلنكلمنَّه، قال: فكلمني منهم رجلان أو ثلاثة، قال: قلت: ماذا نقمتم عليه؟ قالوا: ثلاثاً، فقلتُ: ما هنَّ؟ قالوا: حكَّم الرجال في أمر الله، وقال الله ﷻ: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧]، قال: قلت: هذه واحدة، وماذا أيضاً؟ قال: فإنه قاتل فلم يسبِ ولم يغنم؛ فلئن كانوا مؤمنين ما حلَّ قتالهم، ولئن كانوا كافرين لقد حلَّ قتالهم [وسباهم][4]، قال: قلتُ: وماذا أيضاً؟ قالوا: ومحا نفسه من أمير المؤمنين، فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين، قال: قلت: أرأيتم إن أتيتكم من كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ما ينقض قولكم هذا، أترجعون؟ قالوا: وما لنا لا نرجع؟ قلت: أما قولكم حكَّم الرجال في أمر الله، فإن الله ﷻ قال في كتابه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا

= أبو ثور الكلبي، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار به. قال الحافظ: «أبو زميل ـ اسمه: سماك بن الوليد الحنفي ـ ليس به بأس».

---

(١) جمع ثفنة بكسر الفاء: ما ولي الأرض من كل ذات أربع إذا بركت كالركبتين وغيرهما، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك.

(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل (أ): يا أبا.

(٣) كذا في (أ). وفي (ط): فقال.

(٤) في (ط): وسبيهم.

قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة: ٩٥]، وقال في المرأة وزوجها ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾ [النساء: ٣٥] فصيَّر الله تعالىٰ ذلك إلى حكم الرجال، فنشدتكم الله أتعلمون حكم الرجال في دماء المسلمين وفي إصلاح ذات بينهم أفضل أو في دم أرنب ثمن ربع درهم وفي بضع امرأة؟ قالوا: بلىٰ، هذا أفضل، قال: أخرجتُ من هذه؟ قالوا: نعم، قال: وأما قولكم: قاتل فلم يسب ولم يغنم أفتسبُون أمّكم عائشة رضي الله عنها؟ فإن قلتم: نسبيها فنستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم، وإن قلتم: ليست بأمِّنا فقد كفرتم فأنتم تردَّدون بين ضلالتين، أخرجتُ من هذه؟ قالوا: بلىٰ! قال: وأما قولكم: محا نفسه من [أمير][1] المؤمنين فأنا آتيكم بمن ترضون، إن نبي الله ﷺ يوم الحديبية حين صالح أبا سفيان وسهيل بن عمرو قال رسول الله ﷺ:

«**اكتب يا عليُّ: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله...**» فقال أبو سفيان وسهيل بن عمرو: ما نعلم أنك رسول الله، ولو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، قال رسول الله ﷺ:

«**اللهم إنك تعلم أني رسولك، امح يا علي واكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله وأبو سفيان وسهيل بن عمرو**».

قال: فرجع منهم ألفان وبقي بقيَّتهم فخرجوا فقُتِلوا أجمعين».

١٨٣٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد، ثنا محمد بن عيسىٰ، ثنا بكر بن [سهل][2]، ثنا نعيم بن حماد، ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن [أبي][3] البختري والشعبي وأصحاب عليّ عن عليّ رضي الله عنه:

«أنه لما ظهر على أهل البصرة يوم الجمل جعل لهم ما في عسكر القوم من السلاح ولم يجعل لهم غير ذلك، فقالوا: كيف تحل لنا دماؤهم ولا تحل

[١٨٣٥] **إسنادُهُ لا بأس به**. بكر بن سهل هو: ابن إسماعيل بن نافع الدمياطي قال النسائي: =

---

(١) في (ط): إمرة.
(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): سهيل.
(٣) الزيادة سقطت من: (ط).

لنا أموالهم ولا نساؤهم؟ قال: هاتوا سهامكم وأقرعوا على عائشة، فقالوا: نستغفر الله، فخصمهم عليٌّ رضي الله عنه وعرَّفهم أنها إذا لم تحل لم يحل بنوها».

[والصحيح أن علياً عليه السلام لم يغنم شيئاً من أموال أهل الجمل وصفين إلَّا أن السلاح أمر بنزعها منهم ونقلها](١).

١٨٣٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد، ثنا محمد بن عيسىٰ، ثنا بكر بن [سهل](٢)، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار قال: نا هشام بن يحيىٰ [بن يحيىٰ](٣) الغساني، عن أبيه قال:

«خرجت [عليَّ](٣) الحرورية بالموصل، فكتبت إلى عمر بن عبد العزيز بمخرجهم، فكتب إليَّ يأمرني بالكف عنهم وأن أدعو رجالاً منهم، [فأجعلهم](٤) علىٰ مراكب من البريد حتى يقدموا علىٰ عمر فيجادلهم، فإن يكونوا علىٰ الحق اتبعهم وإن يكن عمر علىٰ الحق اتبعوه، وأمرني أن أرتهن منهم رجالاً وأن أعطيهم رهناً يكون في أيديهم حتىٰ تنقضي الأمور، وأجلهم في سيرهم ومقامهم ثلاثة أشهر، فلما قدموا علىٰ عمر أمر بنزولهم، ثم أدخلهم عليه، فجادلهم حتىٰ إذا لم يجد لهم حجة رجعت طائفة منهم ونزعوا عن رأيهم وأجابوا عمر، وقالت طائفة منهم: لسنا نجيبك حتىٰ تكفّر أهل بيتك وتلعنهم وتبرأ منهم، فقال عمر: إنه لا يسعكم فيما خرجتم له إلَّا الصدق. أعلموني هل تبرأتم من فرعون أو لعنتموه أو ذكرتموه في شيءٍ من أموركم؟ قالوا: لا، قال: فكيف وسعكم تركه ولم يصف الله عز وجل عبداً بأخبث من صفته إياه ولا يسعني ترك أهل بيتي ومنهم المحسن والمسيء والمخطئ والمصيب» وذكر الحديث.

= «ضعيف». وقال الذهبي في «الميزان»: «حمل الناس عنه وهو مقارب الحال».
قلت: ونعيم بن حماد على جلالته وحفظه فيه ضعف أيضاً.
[١٨٣٦] إسنادُهُ كسابقه.

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).
(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي (أ): سهيل.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) في (ط): فأحملهم.

١٨٣٧ ـ أخبرنا أحمد قال: نا محمد بن عيسىٰ، ثنا بكر بن [سهل][(١)]، ثنا نعيم، ثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا جرير بن حازم، عن محمد بن سليم ـ أحد بني ربيعة بن حنظلة بن عدي ـ قال:

«بعثني، وعون بن عبد الله، عمرُ بن عبد العزيز إلى خوارج خرجت بالجزية، فذكر الخبر في مناظرة عمر [الخوارج][(٢)] وفيه قالوا: خالفت أهل بيتك وسمّيتهم الظلمة؛ فإما أن يكونوا على الحق أو يكونوا على الباطل، فإن زعمت أنك على الحق وهم على الباطل فالعنهم وتبرأ منهم، فإن فعلتَ فنحن منك وأنت منا، وإن لم تفعل فلست منا ولسنا منك، فقال عمر: إني قد علمت أنكم [لم][(٣)] تتركوا الأهل والعشائر وتعرضتم للقتل والقتال إلّا وأنتم ترون أنكم مصيبون، ولكنكم أخطأتم وضللتم وتركتم الحق، أخبروني عن الدِّين أَوَاحدٌ أو اثنان؟ قالوا: بلىٰ، واحدٌ، قال: فيسعكم في دينكم شيءٌ يعجز عني؟ قالوا: لا، قال: أخبروني عن أبي بكر وعمر ما حالهما عندكم؟ قالوا: أفضل أسلافنا أبو بكر وعمر، قال: ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ لما توفي ارتدت العرب فقاتلهم أبو بكر فقتل الرجال وسبىٰ الذرية والنساء؟ قالوا: بلىٰ، قال عمر بن عبد العزيز: فلما توفي أبو بكر وقام عمر ردَّ النساء والذراري علىٰ عشائرهم؟ قالوا: بلىٰ، قال عمر: فهل تبرأ عمر من أبي بكر ولعنه بخلافه إياه؟ قالوا: لا، قال: فتتولونهما على اختلاف سيرتهما؟ قالوا: نعم، قال عمر: فما تقولون في بلال بن مرداس؟ قالوا: من خير أسلافنا بلال بن مرداس، قال: أفلستم قد علمتم أنه لم يزل كافاً عن الدماء والأموال وقد لطخ أصحابه أيديهم في الدماء والأموال فهل تبرأت إحدىٰ الطائفتين من الأخرىٰ أو لعنت إحداهما الأخرىٰ؟ قالوا: لا، قال: فتتولونهما جميعاً على اختلاف سيرتهما؟ قالوا: نعم، قال عمر: فأخبروني عن عبد الله بن وهب الراسبي حين خرج من البصرة هو وأصحابه يريدون أصحابكم بالكوفة فمرُّوا بعبد الله بن

[١٨٣٧] إسنادُهُ كسابقه.

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي (أ): سهيل.

(٢) في (ط): للخوارج.

(٣) في (ط): لن.

خباب فقتلوه وبقروا بطن جاريته، ثم عدوا علىٰ قوم من بني قطيعة فقتلوا الرجال وأخذوا الأموال وغلُّوا الأطفال في المراجل، وتأوَّلوا قول الله ﷿: ﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾﴾ [نوح: ٢٧]، ثم قدموا علىٰ أصحابهم من أهل الكوفة وهم كافّون عن الفروج والدماء والأموال فهل تبرأت إحدىٰ الطائفتين من الأخرىٰ أو لعنت إحداهما الأخرى؟ قالوا: لا، قال عمر: فتتولونهما على اختلاف سيرتهما؟ قالوا: نعم، قال عمر: فهؤلاء الذين اختلفوا بينهم في السيرة والأحكام ولم يتبرأ بعضهم من بعض علىٰ اختلاف سيرتهم، ووسعهم ووسعكم ذلك ولا يسعني حين خالفت أهل بيتي في الأحكام والسيرة حتى ألعنهم وأتبرأ منهم؟ أخبروني عن اللعن أفرض [هو][1] [على][2] العباد؟ قالوا: نعم، قال عمر لأحدهما: متىٰ عهدك بلعن فرعون؟ قال: ما لي بذلك عهد منذ زمان، فقال عمر: هذا رأس من رؤوس الكفر ليس له عهد بلعنه منذ زمان، وأنا لا يسعني أن [لا][2] ألعن من خالفتهم من أهل بيتي» وذكر تمام الخبر.

١٨٣٨ ـ قال أبو عمر: هذا عمر بن عبد العزيز [رحمه الله][3] وهو ممن جاء عنه التغليظ في النهي عن الجدال في الدِّين، وهو القائل:

«من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل».

فلما [اضطر][4] وعرف الفَلَجَ[5] في قوله ورجىٰ أن يهدي الله به لزمه البيان فبيَّن [وجادل][6]، وكان أحد الراسخين في العلم رحمه الله.

١٨٣٩ ـ وقال بعض العلماء:

«كل مجادل عالم وليس كل عالم مجادلاً».

[١٨٣٨] **صحيحٌ**. وتقدم مُسنداً برقم (١٧٧٠).

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).
(٣) في (ط): رضي الله عنه.
(٤) في (ط): اضطرب، والباء زيادة، وهو خطأ.
(٥) يعني: الفوز والغلبة.
(٦) الزيادة ليست في: (ط).

يعني أنه ليس كل عالم تتأتىٰ له الحجة ويحضره الجواب [ويسرع][(1)] إليه الفهم بمقطع الحجة، ومن كانت هذه خصاله فهو أرفع العلماء وأنفعهم مجالسة ومذاكرة والله يؤتي فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

١٨٤٠ ـ قال أبو إبراهيم المزني لبعض مخالفيه في الفقه:

«من أين قلتم كذا وكذا؟ ولم قلتم كذا وكذا؟ فقال له الرجل: قد علمتَ يا أبا إبراهيم أنَّا لسنا لَمِيَّة، فقال المزني: إن لم تكونوا لَمِيَّة فأنتم إذن في عميَّة».

١٨٤١ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا يوسف بن أحمد إجازةً عن أبي جعفر العُقَيلي، ثنا محمد بن عتاب بن المربع قال: سمعتُ العباس بن عبد العظيم [العنبري][(2)] أخبرني قال:

«كنت عند أحمد بن حنبل وجاءه علي بن المديني راكباً علىٰ دابة، قال: فتناظرا في الشهادة وارتفعت أصواتهما حتى خِفْتُ أن يقع بينهما جفاء، وكان أحمد يرىٰ الشهادة وعليٌّ يأبىٰ [ويدفع][(2)]، فلما أراد عليٌّ الانصراف قام أحمد فأخذ بركابه».

وسمعت أحمد في ذلك المجلس يقول: لا تنظر بين أصحاب محمد ﷺ فيما شجر بينهم [ونكلهم][(3)] إلى الله ﷻ، والحجة في ذلك حديث حاطب.

[قال أبو عمر: كان أحمد بن حنبل رحمه الله يرىٰ الشهادة بالجنة لمن شهد بدراً والحديبية أو لمن جاء فيه أثر مرفوع علىٰ ما كان منهم من سفك دماء بعضهم بعضاً، وكان علي بن المديني يأبىٰ ذلك ولا يصحِّحُ في ذلك أثراً][(4)].

[١٨٤٠] أبو إبراهيم المزني هو: الإمام، العلامة، فقيه الملَّة، إسماعيل بن يحيىٰ المزني، المصري، تلميذ الإمام الشافعي، كان رأساً في الفقه، حتى قال الشافعي: «المُزني ناصر مذهبي»، واللَّمَءُ هو: اللَّمحُ وسرعة إبصار الشيء.

[١٨٤١] أما المناظرة فلم أهتد إلى ترجمة تلميذ أبي جعفر العُقيلي غير أني وجدت في =

---

(١) هكذا في: (ط)، وهو الأشبه. وفي (أ): بسرعة.

(٢) الزيادة من: (ط).

(٣) في (ط): ونكل أمرهم.

(٤) الزيادة ليست في: (ط).

وأما تناظر العلماء وتجادلهم فإن مسائل الأحكام من الصحابة والتابعين ومن بعدهم فأكثر من أن تحصىٰ وسنذكر منها شيئاً يستدل به.

١٨٤٢ ـ قال زيد بن ثابت لعليٍّ رضي الله عنهما في المكاتب:

«أكنتَ راجمه لو زنا؟ قال: لا، قال: فكنتَ تجيز شهادته؟ قال: لا، قال: فهو عبدٌ ما بقي عليه درهم».

وقد ذكر معمر، عن قتادة أن علياً رضي الله عنه قال في المكاتب: يورث بقدر ما أدَّىٰ [ويجلد الحدَّ بقدر ما أدَّىٰ، ويعتق بقدر ما أدَّىٰ، ويكون دينه بقدر ما أدَّىٰ](١).

واحتج زيد أيضاً علىٰ من [خالفه](٢) من الصحابة [إذْ](٣) خاصموه في ذلك بأن المكاتبين كانوا يدخلون علىٰ أمهات المؤمنين ما بقي على أحدٍ من كتابته شيء، وبقول زيد يقول فقهاء الأمصار.

١٨٤٣ ـ وناظر عبيد الله بن عمر أباه في المال الذي أعطاه إياه أبو موسىٰ الأشعري هو وأخاه، [وقال عبيد الله: لو تلف المال ضمناه، فلنا ربحه بالضمان](٤).

١٨٤٤ ـ وقال سليمان بن يسار في الحامل تلد ولداً ويبقىٰ في بطنها ولد آخر إن لزوجها الرجعة عليها.

= ترجمته من الرواة عنه يوسف بن أحمد بن الدَّخيل، ولكني لم أقف على ترجمة له خاصة. وكذا شيخه محمد بن عتاب بن المربع، وأما حديث حاطب بن أبي بلتعة فهو حديث مشهور متفق عليه.

أخرجه البخاري (٣٠٠٧، ٤٨٩٠)، ومسلم (٢٤٩٤) من طرق عن سفيان بن عيينة قال: حدثنا عمرو بن دينار ـ سمعتُ منه مرَّتين ـ قال: أخبرني حسن بن محمد، أخبرني عبيد الله بن أبي رافع كاتب عليّ قال: سمعت علياً يقول: بعثني رسول الله، فذكره وفيه قصة وفي آخره: «**إنه** ـ أي حاطب بن أبي بلتعة ـ **قد شهد بدراً، وما يدريك لعلَّ الله اطلع على أهل بدرٍ فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم**».

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي (أ): خالف. (٣) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي (أ): إذا.

(٤) الزيادة من: (ط).

وقال عكرمة: لا رجعة له عليها؛ لأنها قد وضعت، فقال له سليمان: أيحل لها أن تتزوج؟ قال: لا، قال: خصم العبد.

١٨٤٥ ـ وقال ابن عباس:

«ليتق الله زيد، أيجعل ولد الولد بمنزلة الولد ولا يجعل أب الأب بمنزلة الأب، إن شاء[1] بَاهَلْتُه عند الحجر الأسود».

١٨٤٦ ـ وعن ابن عباس:

«من شاء باهلته أن الظهار ليس من الأمة، إنما قال الله ﷻ: ﴿مِن نِّسَآئِهِمْ﴾» [المجادلة: ٢، ٣].

وقيل لمجاهد في هذه المسألة: أليس الله ﷻ يقول: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾ [المجادلة: ٣] [أ][2] فليس الأمة من النساء؟ فقال مجاهد: «قد قال الله: ﴿وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢] أفليس العبد من الرجال؟ أفتجوز شهادته؟ يقول: كما كان العبد من الرجال غير المراد بالشهادة، فكذلك الأمة من النساء غير المراد بالظهار، وهذا عين القياس».

١٨٤٧ ـ وناظر أبو هريرة عبدَ الله بن سلَام في الساعة التي في يوم الجمعة علىٰ حسب ما ذكره مالك في «موطئه».

١٨٤٨ ـ وناظر سعيد بن المسيِّب ربيعة في أصابع المرأة.

١٨٤٩ ـ وناظر عمر بن الخطاب أبا عبيدة في حديث الطاعون، قوله: «أرأيتَ لو كانت لك إبل هبطت بها وادياً...» الحديث.

[وهو][3] أكثر من أن يُحصىٰ.

[١٨٤٧] انظر «الموطأ» كتاب الجمعة حديث رقم (١٧). باب ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة.

[١٨٤٩] **حديثٌ صحيحٌ متفق عليه**. أخرجه مالك في «الموطأ» كتاب الجامع ـ المدينة ـ =

---

(١) في (ط): إن شاء الله.

(٢) الزيادة سقطت من: (ط)، ولم يضع المحقق علامة الاستفهام (؟) فجعل الجملة بذلك خبرية.

(٣) كذا في الأصل، وفي (ط): وهذا، وهو أشبه.

وفي قول الله ﷻ: ﴿فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [آل عمران: ٦٦] دليل على أن الاحتجاج بالعلم مباح [شائع لمن تدبَّر][١].

ومن مليح الاحتجاج [والكبر][٢] على الخصم ما:

١٨٥٠ ـ روىٰ حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس أن الأحنف بن قيس كان يكره الصلاة في المقصورة، فقال له رجل: يا أبا بحر! لم لا تصلي في المقصورة؟ فقال له الأحنف: وأنت لم [تصلي][٣] فيها؟ قال: لا أترك، قال الأحنف: فكذلك لا أصلي فيها.

وهذا ضربٌ من الاحتجاج [وإلزام الخصم][٤] بديع.

١٨٥١ ـ وقال المزني: لا تعدو المناظرة إحدىٰ ثلاث: إما تثبيت لما في [يده][٥]، أو انتقال عن خطأ كان عليه، أو ارتياب فلا يقدم من الدين على شك.

قال: وكيف ينكر المناظرة من لم ينظر فيما [له بردِّها][٦]؟ قال: وحق المناظرة أن يراد بها الله ﷻ، وأن يقبل منها ما يتبيَّن.

١٨٥٢ ـ وقالوا:

«لا تصح المناظرة ويظهر الحق بين المتناظرين حتى يكونا متقاربين أو [مستويين][٧] في مرتبةٍ واحدة من الدِّين والفهم والعقل والإنصاف، وإلَّا فهو مِرَاءٌ ومكابرةٌ».

= باب ما جاء في الطاعون، حديث رقم (٢٢)، ومن طريقه أخرجه البخاري (٥٧٢٩)، ومسلم (٢٢١٩) قال: عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب ﷺ خرج إلى الشام... فذكره وفيه قصة طويلة فراجعه، وانظر التفصيل في شرح هذا الحديث «كتاب بذل الماعون في فضل الطاعون» للحافظ ابن حجر ﷺ.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) كذا في الأصل، وفي (ط): والكر، وهو أشبه.
(٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وسبقها في الأصل: لا. «لم لا تصلي فيها».
(٤) الزيادة من: (ط).
(٥) في (ط): يديه.
(٦) في (ط): به يردها.
(٧) في (ط): متساويين.

١٨٥٣ ـ قال سليمان بن عمران: سمعتُ أسد بن الفرات يقول:

«بلغني أن قوماً كانوا يتناظرون بالعراق في العلم، فقال قائل: مَنْ هؤلاء؟ فقيل [له][1]: قومٌ يقتسمون ميراث محمد ﷺ».

١٨٥٤ ـ وذكر ابن مزين قال: حدثنا عيسىٰ، عن ابن القاسم، عن مالك قال: قال عمر بن عبد العزيز.

«رأيت ملاحاة الرجال تلقيحاً لألبابهم».

١٨٥٥ ـ قال مالك: وقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله:

«ما رأيت أحداً لاحىٰ الرجال إلَّا أخذ بجوامع الكلِم».

قال يحيىٰ بن مزين: يريد بالملاحاة هٰهنا المخاوضة والمراجعة علىٰ وجه التعليم والتفهم [والمذاكرة][1] والمدارسة، والله أعلم.

١٨٥٦ ـ أخبرنا عيسىٰ بن سعيد، نا أحمد بن محمد بن مقسم قال: سمعتُ أبا أحمد بن بليل الزعفراني يقول: سمعتُ عليّ بن عبد العزيز يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلَّام يقول:

«ما ناظرتُ قط رجلاً مفنناً في العلوم إلَّا غلبتُه، ولا ناظرني رجل ذو فنٍ واحدٍ من العلم إلَّا غلبني فيه»[2].

١٨٥٧ ـ أخبرنا خلف بن قاسم، ثنا [الحسن][3] بن رشيق، ثنا محمد بن رمضان بن شاكر قال: سمعتُ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول:

«ما رأيتُ أحداً يناظر الشافعي إلَّا رحمته لما أرىٰ من مقامه بين يدي الشافعي».

[١٨٥٦] رجال إسنادِهِ ثقات، غير الزعفراني فلم أهتد إلى ترجمته، ولعله كان أحد الرحالة الذين سمعوا من علي بن عبد العزيز البغوي، والله أعلم.

[١٨٥٧] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ومحمد بن رمضان بن شاكر هو: أبو بكر الجيشاني، المصري، =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) هذا الأثر وما بعده إلى نهاية الباب ليس في: (ط).

(٣) في الأصل: الحسين، والصواب ما أثبتناه.

١٨٥٨ ـ أخبرنا خلف، ثنا عيسىٰ، ثنا محمد بن يحيىٰ بن آدم قال: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول:

«لو رأيتَ الشافعي يناظر لظننتَ أنه سبعٌ يأكلك».

١٨٥٩ ـ حدثنا خلف، ثنا الحسن، نا محمد بن يحيى بن آدم قال: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال:

«الشافعي عَلَّمَ الناس الحجج».

١٨٦٠ ـ قال(١): وسمعت محمد بن عبد الله بن [عبد](٢) الحكم يقول:

«رحم الله الشافعي، لولاه ما عرفتُ ما القياس، قال: والردُّ علىٰ غير الشافعي لمن حاوله سهلٌ عليه، والردُّ عليه صَعْبٌ مرامُهُ».

= الفقيه المالكي، أحد الأئمة، توفي سنة إحدىٰ وعشرين وثلاث مئة.

ترجمته في «الوافي بالوفيات» (٣/ ٧٣)، وأخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٢٠٩) من وجه آخر عن الحسن بن رشيق به، وأخرجه البيهقي وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١١٥ ـ ١١٦) من وجهين عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به.

[١٨٥٨] **صحيحٌ**. وأخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٢٠٨) عن محمد بن يحيىٰ بن آدم به، وورد عنه بلفظ: «لو رأيت الشافعي لقلت: هذا أسد يريد أن يفترسني».

[١٨٥٩] **صحيحٌ**. وأخرجه البيهقي (١/ ٢٠٨) من وجه آخر عن ابن عبد الحكم قال: «ما علَّم الناس الحجج إلَّا الشافعي، ولا رأتْ عيناي قط مثل الشافعي» ثم ذكر قصة.

[١٨٦٠] **صحيحٌ**.

---

(١) القائل هو: ابن آدم.

(٢) سقط من الأصل.

[باب]

[فساد التقليد ونفيه، والفرق بين التقليد والاتباع]

قد ذمَّ الله تبارك وتعالىٰ التقليد في غير موضع من كتابه فقال: ﴿اتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١].

١٨٦١ ـ ورُوي عن حذيفة وغيره [قال][(١)]:

«لم [يعبدونهم][(٢)] من دون الله، ولكن أَحلُّوا لهم وحرَّموا عليهم فاتبعوهم».

١٨٦٢ ـ وقال عدي بن حاتم: أتيتُ رسول الله ﷺ وفي عنقي صليب فقال لي:

«يا عدي بن حاتم! ألق هذا الوثن من عنقك».

[١٨٦١] انظر رقم (١٨٦٤). وعزاه السيوطي في «الدر» (٣/ ٢٣١) لأبي الشيخ والبيهقي في «الشعب».

[١٨٦٢] **حديثٌ حَسَنٌ**. أخرجه الترمذي (٣٠٩٥)، والطبري في «تفسيره» (١٠/ ٨٠)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢١٨، ٢١٩/ ٩٢)، والبيهقي في «سننه» (١٠/ ١١٦) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٦٦ ـ ٦٧) ـ وزاد السيوطي في «الدر» (٣/ ٢٣٠) نسبته إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن سعد وعبد بن حميد وأبي الشيخ وابن مردويه ـ جميعاً من طرق عن عبد السلام بن حرب قال: حدثنا غطيف بن أعين، عن مصعب بن سعد عن عدي به، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلّا من حديث عبد السلام بن حرب، وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث» اهـ.

قلت: أما عبد السلام بن حرب فقد احتج به الشيخان وهو ثقة. وأما: غطيف بن أعين الجزري فقد روىٰ عن مصعب بن سعد وروىٰ عنه أسد بن عمرو البجلي والقاسم بن مالك المزني وإسحاق بن أبي فروة وعبد السلام بن حرب، ومثل هذا لا يقال فيه: ليس بمعروف، كما قال الترمذي، فإن كان قصد جهالة العين فقد =

---

(١) في (ط): قالوا.

(٢) في (ط): يعبدوهم، وهو الصواب.

وانتهيت إليه وهو يقرأ سورة براءة حتىٰ أتىٰ على هذه الآية ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ قال: قلت: يا رسول الله! إنَّا لم نتخذهم أرباباً، قال: «**بلىٰ، أليس يحلُّون لكم ما حرم عليكم فتحلونه، ويحرمون عليكم ما أحل الله لكم فتحرمونه؟**» فقلت: بلىٰ، قال: «**تلك عبادتهم**».

١٨٦٣ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا ابن وضاح، ثنا يوسف بن عدي، ثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري في قوله ﷻ: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١] قال:

«أما إنهم لو أمروهم أن يعبدوهم من دون الله ما أطاعوهم، ولكنهم أمروهم فجعلوا حلال الله حرامه، وحرامه [حلاله][١] فأطاعوهم، فكانت تلك الربوبية».

١٨٦٤ ـ قال[٢]: ونا ابن وضاح، نا موسىٰ بن معاوية، نا وكيع، نا سفيان والأعمش جميعاً، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البختري قال: قيل لحذيفة في قوله: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ أكانوا يعبدونهم؟ قال:

«لا، ولكن كانوا يحلون لهم الحرام فيحلونه، ويحرمون عليهم الحلال فيحرمونه».

وقال ﷻ: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم بِأَهۡدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمۡ عَلَيۡهِ ءَابَآءَكُمۡۖ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الزخرف: ٢٣، ٢٤]،

= روىٰ عن واحدٍ وروىٰ عنه أربعة فبذلك ارتفعت جهالة عينه، وإذا كان قصد جهالة حاله فقد وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطني فلا أقل من أن يقال فيه: «لا بأس به» مثلاً والله أعلم، وللحديث شواهد تقويه تأتي بعده.

[١٨٦٣] **إسنادُهُ حَسَنٌ**.

[١٨٦٤] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه عبد الرزاق، والطبري (١٠/ ٨١)، والبيهقي في «سننه» =

---

(١) في (ط): حلال.

(٢) القائل هو: قاسم بن أصبغ.

فمنعهم الاقتداء بآبائهم من قبول الاهتداء فقالوا: ﴿إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ﴾ [سبأ: ٣٤]، وفي هؤلاء ومثلهم قال الله ﷻ: ﴿۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [الأنفال: ٢٢]، وقال: ﴿إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾﴾ [البقرة: ١٦٦ ـ ١٦٧].

وقال الله ﷻ عائباً لأهل الكفر وذاماً لهم: ﴿مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ قَالُواْ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا [لَهَا عَٰبِدِينَ](1)﴾ [الأنبياء: ٥٢، ٥٣]، وقال: ﴿إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب: ٦٧].

ومثل هذا في القرآن كثير من ذم تقليد الآباء والرؤساء.

[قال أبو عمر](2): وقد احتج العلماء بهذه الآيات في إبطال التقليد، ولم يمنعهم كفر أولئك من جهة الاحتجاج بها؛ لأن التشبيه لم يقع من جهة كفر أحدهما وإيمان الآخر وإنما وقع التشبيه بين التقليدين بغير حجة للمقلِّد، كما لو قلَّد رجل فكفر وقلد آخر فأذنب وقلد آخر في مسألة دنياه فأخطأ وجهها، كان كل واحدٍ ملوماً على التقليد بغير حجة؛ لأن كل ذلك تقليد يشبه بعضه بعضاً وإن اختلفت [الآثام](3) فيه.

وقال الله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوۡمَۢا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰهُمۡ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَۚ﴾ [التوبة: ١١٥]، وقد ثبت الاحتجاج بما قدمنا في الباب قبل

= (١٠/ ١١٦) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٦٧) ـ وزاد السيوطي في «الدر» (٣/ ٢٣١) نسبته إلى الفريابي وابن المنذر وأبي الشيخ ـ من طرقٍ عن حبيب بن أبي ثابت به.

قلت: وهذا شاهدٌ لحديث عدي بن حاتم. وفي الباب عن ابن عباس والضحاك وغيرهما.

---

(١) هكذا الآية كما في الرسم، وكذا جاءت في: (ط). وفي الأصل: كذلك يفعلون، والحاصل أن الآيتين اختلطتا على الناسخ، هذه والآيات في سورة الشعراء (٦٩ ـ ٧٤) ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا تَعۡبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُواْ نَعۡبُدُ أَصۡنَامٗا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوۡ يَنفَعُونَكُمۡ أَوۡ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُواْ بَلۡ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: الآثار بالراء المهملة.

هذا، وفي ثبوته إبطال التقليد أيضاً، فإذا بطل التقليد بكل ما ذكرنا وجب التسليم للأصول التي يجب التسليم لها وهي الكتاب والسنة أو ما كان في معناهما بدليل جامع بين ذلك.

١٨٦٥ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أبو بكر عبد الله بن عمرو بن محمد العثماني بالمدينة، ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إني [لأخاف](١) علىٰ أمتي من بعدي أعمال ثلاثة»، قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: **«أخاف عليهم من زلة العالِم، ومن حُكْم جائر، ومن هوىً متَّبع»**.

١٨٦٦ ـ وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ أنه قال:

«تركت فيكم أمرين لن تضلُّوا ما تمسكتم [بهما](٢): كتاب الله [عز وجل](٣) وسنة رسوله [ﷺ](٣)».

١٨٦٧ ـ حدثنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا ابن وضاح، ثنا موسىٰ بن معاوية، ثنا ابن مهدي، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن زياد بن [حُدير](٤) قال: قال عمر [رضي الله عنه](٣):

[١٨٦٥] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٤/ ١٧)، والبزار (١٨٢ كشف الأستار)، والقاضي أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد في «أماليه» من طرق عن كثير به، قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٨٧): «فيه كثير بن عبد الله بن عوف وهو متروك، وقد حسَّن له الترمذي»، وقال في (٥/ ٢٣٩): «كثير بن عبد الله ضعيف».

[١٨٦٦] **حديثٌ صحيحٌ**. رواه أبو هريرة وابن عباس كما في «مستدرك» الحاكم (١/ ٩٣) متصلاً، ورواه مالك في «الموطأ» كتاب القدر حديث رقم (٣) بلاغاً عنه ﷺ، وله طرق غير ذلك بهذا المعنى في «السنن» و«المسانيد»، فانظر «الصحيحة» لشيخنا الألباني رحمه الله رقم (١٧٦١)، و«المشكاة» (١٨٦).

[١٨٦٧] **إسنادُهُ صحيحٌ**. أبو حصين هو: عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، الكوفي، =

---

(١) في الأصل: لا خلاف، وهو خطأ، وفي (ط): أخاف دون ذكر اللام.

(٢) كذا في: (ط). وفي الأصل: بها.

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

(٤) في (ط): جُدير بالجيم الموحدة، وهو خطأ.

«ثلاث يهدمن الدِّين: زلة العالم، وجدال منافق بالقرآن، وأئمة مضلون».

١٨٦٨ ـ وبه عن ابن مهدي، عن جعفر بن حيَّان، عن الحسن قال: قال أبو الدرداء:

«إن [مما][١] أخشىٰ عليكم زلة العالِم، وجدال المنافق بالقرآن، والقرآن حق، وعلىٰ القرآن منار كأعلام الطريق».

١٨٦٩ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال: أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي قال: حدثنا عباس الدوري، ثنا محمد بن بشر العبدي قال: حدثنا مجالد، عن عامر، عن زياد بن [حدير][٢] قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«ثلاث يهدمن الدين: زيغة العالم، وجدال منافق بالقرآن، وأئمة مضلون».

١٨٧٠ ـ وذكر ابن مزين، عن أصبغ، عن جرير الضَّبِّيِّ، عن المغيرة، عن الشعبي، عن زياد بن [حدير][٢] قال:

«أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه» فذكر معناه.

١٨٧١ ـ [قال][٣]: ونا عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، عن

= وسيأتي برقم (١٨٦٩، ١٨٧٠)، وأخرجه اللالكائي (٦٤١، ٦٤٣) من طريقين عن الشعبي به.

[١٨٦٨] **رجال إسناده ثقات**. غير أنه منقطع بين الحسن وهو البصري وبين أبي الدرداء رضي الله عنه، وله شاهد من حديث معاذ بن جبل أخرجه الدارمي واللالكائي وابن بطة.

[١٨٦٩] انظر (١٨٦٧).

[١٨٧٠] انظر (١٨٦٧).

[١٨٧١] **صحيحٌ موقوفٌ**. وإسناد المصنِّف فيه اضطراب، وانقطاع بين ابن شهاب ومعاذ، والصحيح ما أخرجه أبو داود في «سننه» (٤٦١١) قال: حدثنا يزيد بن خالد بن =

---

(١) في (ط): فيما.

(٢) في (ط): جُدير بالجيم الموحدة، وهو خطأ.

(٣) القائل هو: ابن مزين، والزيادة ليست في: (ط).

[ابن][1] عجلان، عن ابن شِهاب [أن][2] معاذ بن جبل كان يقول في مجلسه كل يوم، قلَّ ما يخطئه أن يقول ذلك:

«الله حَكَمٌ قسط، هلك المرتابون، إن وراءكم فتناً، يكثر [فيها][3] المال، ويفتح [فيه][4] القرآن حتىٰ يقرأه المؤمن والمنافق، والمرأة والصبي والأسود والأحمر، فيوشك [أحدكم][5] أن يقول: قد قرأت القرآن فما أظن أن تتبعوني حتىٰ ابتدع لهم غيره، فإياكم وما ابتدع، فإن كل بدعة ضلالة، وإياكم وزيغة الحكيم؛ فإن الشيطان يتكلم علىٰ لسان الحكيم بكلمة الضلالة، وإن المنافق قد يقول كلمة الحق، فتلقوا الحق عمن جاء به، فإن علىٰ الحق نوراً، قالوا: وكيف زيغة الحكيم؟ قال: هي الكلمة تروعكم وتنكرونها وتقولون: ما هذه؟ فاحذروا زيغته، ولا يصدنكم عنه؛ فإنه يوشك أن يفيء وأن يراجع الحق، وإن العلم والإيمان مكانهما إلى يوم القيامة[6] فمن ابتغاهما وجدهما».

١٨٧٢ ـ حدثنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن وضاح، ثنا موسىٰ بن معاوية قال: حدثنا ابن مهدي، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سَلِمَة قال: قال معاذ بن جبل:

«يا معشر العرب! كيف تصنعون بثلاث: دنيا تقطع أعناقكم، وزلة عالم، وجدال منافق بالقرآن؟ فسكتوا، فقال: أما العالم فإن اهتدىٰ فلا تقلدوه دينكم، وإن افتتن فلا تقطعوا منه أناتكم، فإن المؤمن يفتتن ثم يتوب. وأما القرآن فله منار كمنار الطريق لا يخفىٰ على أحد، فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه، وما

= عبد الله بن موهب الهمداني، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب؛ أن أبا إدريس الخولاني عائذ الله أخبره، أن يزيد بن عميرة ـ وكان من أصحاب معاذ ـ أخبره، قال: كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس إلَّا قال: الله حكم قسط، فذكره وفي بعض ألفاظه اختلاف يسير، وهذا سند رجاله ثقات.

[١٨٧٢] **حَسَنٌ موقوفٌ**. عبد الله بن سَلِمة صدوق تغيَّر حفظه، وقد روي موصولاً وليس =

---

(١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل (أ): أبي.
(٢) في (ط): عن.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) في (ط): فيها.
(٥) في (ط): أحدهم.
(٦) في (أ): تكررت كلمة: مكانهما.

شككتم فكلوه إلى عالمه، وأما الدنيا فمن جعل الله الغنىٰ في قلبه فقد أفلح، ومن لا فليس بنافعته دنياه».

١٨٧٣ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم قال: أنا محمد بن أحمد بن يحيىٰ، ثنا أبو سعيد البصري بمكة، ثنا الحسن بن عفان العامري، ثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري قال: قال سلمان ﷺ:

«كيف أنتم عند ثلاث: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم؟ فأما زلة العالم فإن اهتدىٰ فلا تقلدوه دينكم، وأما مجادلة منافق بالقرآن فإن للقرآن مناراً كمنار الطريق، فما عرفتم منه فخذوا وما لم تعرفوه فكلوه إلى الله، وأما دنيا تقطع أعناقكم فانظروا إلى من هو دونكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم».

وشبَّهَ العلماءُ زلَّة العالِم بانكسار السفينة؛ لأنها إذا غرقت غرق معها خَلْق كثير.

وإذا ثبت وصحَّ أن العالِم يخطئ ويزل لم يجز لأحدٍ يفتي [ويدين][1] بقولٍ لا يعرف وجهه.

١٨٧٤ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا عليُّ بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون قال: حدثنا ابن وهب قال: سمعت سفيان بن عيينة يحدِّث عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود أنه كان يقول:

= بشيء، قال الدارقطني في «العلل» (٩٩٢): «وقفه شعبة وغيره عن عمرو بن مرة، عن ابن سلمة، عن معاذ، والموقوف هو الصحيح».

[١٨٧٣] أبو سعيد البصري لم أعرف من هو. وعطاء بن السائب صدوق اختلط بآخر عمره، ولم أجد من تكلم في سماع زائدة بن قدامة منه، فأخشىٰ أن يكون سماعه منه بعد الاختلاط. وأما روايته عن أبي البختري فقال شعبة: «ما حدَّثك عطاء عن رجاله زاذان وميسرة وأبي البختري فلا تكتبه». خاصة هذا الأثر ثابت من قول معاذ بن جبل كما تقدم في الذي قبله والله تعالى أعلم.

[١٨٧٤] تقدم هذا الأثر في باب: قوله ﷺ: **«العالم والمتعلم شريكان»**، من طرق عن =

---

(١) الزيادة من: (ط).

«اغد عالماً أو متعلماً، ولا تغد إمَّعة فيما بين ذلك».

قال ابن وهب: فسألت سفيان عن الإِمَّعة فحدثني عن أبي الزعراء، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال:

«كنا نعد الإِمعة في الجاهلية الذي يدعىٰ إلى الطعام فيذهب معه بغيره، وهو فيكم اليوم المُحْقِبُ دينه الرجال».

١٨٧٥ ـ وحدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا سعيد بن أحمد، ثنا أسلم بن عبد العزيز، ثنا يونس قال: حدثنا سفيان، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول:

«اغد عالماً أو متعلماً [ولا تغدونَّ][١] إمعة فيما بين ذلك».

١٨٧٦ ـ وبه عن يونس: حدثنا سفيان قال: وحدثني أبو الزعراء عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود أنه قال:

«كنا ندعو الإمعة في الجاهلية الذي يدعىٰ إلى الطعام فيذهب معه بآخر، وهو فيكم اليوم المحقب دينه الرجال».

وحدثنا محمد، ثنا أحمد بن مطرف، ثنا سعيد وسعيد قالا: نا يونس، فذكر الخبرين جميعاً بإسنادهما سواء.

١٨٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد قال: أخبرني أبي، ثنا محمد بن قاسم، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، ثنا [محمد بن سليمان الأسدي][٢]، ثنا حماد بن زيد، عن المثنىٰ بن سعيد، عن أبي العالية الرياحي قال: سمعت ابن عباس يقول:

= ابن مسعود، وعن أبي الدرداء، والحسن البصري نحوه. والمحقب، قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٤١٢): «الذي يقلِّد دينه لكل أحد، أي يجعل دينه تابعاً لدين غيره بلا حُجَّة ولا برهان ولا رويَّة».

---

(١) في (ط): ولا تغد.

(٢) في (ط) هكذا: (حدثنا اليمن.. الأسدي) واضطرب المحقق في ضبطه، والصواب ما أثبتناه وهو: محمد بن سليمان الأسدي المقلب بـ «لوين» أحد الثقات.

«ويل للأتباع من عثرات العالِم: قيل: [كيف ذلك؟][1] قال: يقول العالِم شيئاً برأيه، ثم يجد من هو أعلم برسول الله ﷺ منه فيترك قوله ذلك، ثم يمضي الأَتْبَاعُ».

١٨٧٨ ـ وقال عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه لكميل بن زياد النخعي ـ وهو حديث مشهور عند أهل العلم، يستغنىٰ عن الإسناد لشهرته عندهم ـ:

«يا كميل بن زياد! إن هذه القلوب أوعية، فخيرُها أوعاها للخير، والناسُ ثلاثة: فعالمٌ ربَّاني، ومتعلِّم علىٰ سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق، ثم قال: إن ها هنا [لَعِلْماً][2] وأشار بيده إلىٰ صدره، لو أصبت له حملة، بلىٰ لقد أصبت لقِناً[3] غير مأمون يستعمل الدنيا للدين، ويستظهر بحجج الله تعالىٰ علىٰ كتابه، وبنعمه علىٰ معاصيه، أُفٍّ لحامل حقٍ [لا بصيرة][4] له، ينقدح الشك في قلبه بأوّل عارضٍ من شبهة، لا يدري أين الحق، إن قال أخطأ وإن أخطأ لم يدر، مشغوفٌ بما لا يدري حقيقته، فهو فتنة لمن [فتن][5] به، وإنَّ من الخير كله من عرَّفه الله دينه، وكفىٰ بالمرء جهلاً أن لا يعرف دينه».

١٨٧٩ ـ أخبرنا أبو نصر هارون بن موسىٰ، ثنا أبو [علي][6] إسماعيل بن القاسم [البغدادي][7]، ثنا أبو بكر بن الأنباري، ثنا محمد بن علي المديني، ثنا أبو الفضل الربعي الهاشمي، ثنا نهشل بن دارم، عن أبيه، عن جده، عن الحارث الأعور قال:

«سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن مسألة فدخل مبادراً ثم خرج في حذاءٍ

[١٨٧٨] قد تكلمنا على هذا الأثر في نهاية الباب التاسع: العالم والمتعلم شريكان، وهو ضعيف، فانظره هناك.

[١٨٧٩] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً**. أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي، القالي، العلَّامة =

---

(١) الزيادة سقطت من: (أ)، أثبتها من: (ط).
(٢) هكذا في الأصل وهو الصحيح، وفي (ط): العلماء.
(٣) اللقن بكسر القاف هو: الفَهِم، حسن التلقن لما يسمعه، ولكنه غير ثقة ولا أمين.
(٤) في (ط): ولا يُصيرهُ.
(٥) في (ط): افتتن.
(٦) الزيادة سقطت من: (ط).
(٧) الزيادة ليست في: (ط).

ورداءٍ وهو مبتسم، فقيل له: يا أمير المؤمنين! إنك كنت إذا سئلت عن المسألة تكون فيها [كالسكة][(١)] المحماة» قال:

«إني كنتُ حَاقِناً[(٢)] ولا رأي لحاقن» وأنشأ يقول:

إذا المشكلات تصدَّيْنَ لي	كشفت حقائقها بالنظر
فإن برقت في مخيل الصواب	عمياء [لا يجليها][(٣)] البصر
مقنَّعة بغيوب الأمور	وضعتُ عليها صحيح الفكر
لساناً كشقشقة الأرحبي	أو كالحسام اليماني الذكر
وقلباً إذا استنطقته الفنو	ن أبرَّ عليها بواهٍ درر
ولست بإمَّعة في الرجال	يُسائل هذا وذا ما الخبر
ولكني مذربُ الأصغرين	أبيّن مع ما مضىٰ ما غبر

قال أبو علي: المخيل: السحاب يخال فيه المطر، والشقشقة: ما يخرجه الفحل من فيه عند هياجه، ومنه قيل لخطباء الرجال: شقاشق، وأبرَّ: زاد علىٰ ما تستنطقه، والإِمعة: الأحمق الذي لا يثبت على رأي، والمذْربُ: الحادُّ، وأصغراه: قلبه ولسانه.

قال أبو عمر: من الشقاشق ما:

١٨٨٠ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف، ثنا محمد بن محمد [بن أبي دليم][(٤)]، ثنا عمر بن حفص [بن أبي تمام][(٤)]، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، ثنا حميد، عن أنس أن عمر رضي الله عنه رأىٰ رجلاً يخطب فأكثر فقال عمر:

= اللغوي، صاحب التصانيف منها: «الأمالي» في الأدب، «المقصور والممدود»، «الإِبل»، «الخيل»، «البارع» وغيرها، ومحمد بن علي المديني ومَن فوقه إلى الحارث لم أعرفهم، والحارث الأعور شديد الضعف.

[١٨٨٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ويشهد له ما أخرجه أحمد بن حنبل في «مسنده» (٢/ ٩٤) من =

---

(١) السِّكَّةُ هي قطعة الحديد، وتصحف في (ط) إلى: المسلَّة.

(٢) الحاقن هو الذي حُبِس بَوْلُهُ، كالحاقب للغائط.

(٣) في (ط): يجتليها.

(٤) الزيادة ليست في: (ط).

«إن كثيراً من الخُطب من شقاشق الشيطان».

١٨٨١ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان ويعيش بن سعيد قالا: نا قاسم بن أصبغ، ثنا بكر بن حماد، ثنا بشر بن حجر قال: أنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن عطاء ـ يعني ابن السائب ـ عن أبي البختري، عن عليٍّ ﷺ قال:

«إياكم والاستنان بالرجال، فإن الرجل يعمل بعمل أهل الجنة، ثم ينقلب لعلم الله فيه فيعمل بعمل أهل النار فيموت وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار فينقلب لعلم الله فيه فيعمل بعمل أهل الجنة فيموت وهو من أهل الجنة، وإن كنتم لا بد فاعلين فبالأموات لا بالأحياء».

١٨٨٢ ـ وقال ابن مسعود ﷺ.

«أَلَا لا يُقلِّدَنَّ أحدكم دينه رجلاً، إنْ آمن آمن، وإنْ كفر كفر، فإنه لا أُسوة في الشر».

١٨٨٣ ـ وأنشد الصولي، عن المراغي قال: أنشدنا أبو العباس الطبري، عن أبي سعيد الطبري قال: أنشدني الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب ﷺ [لنفسه](١) وكان أفضل أهل [بيته و](٢) زمانه [في وقته](٢):

= حديث ابن عمر قال: قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله ﷺ، فقاما فتكلما، ثم قعدا، وقام ثابت بن قيس خطيبُ رسول الله ﷺ فتكلم، ثم قعد، فعجب الناس من كلامهم. فقام النبي ﷺ فقال: **«يا أيها الناس، قولوا بقولكم، فإنما تشقيق الكلام من الشيطان»**. وقال: **«إن من البيان سحراً»**، وسنده صحيح، وقال شاكر: تشقيق الكلام: التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج. وقوله: **«قولوا بقولكم»** أي تكلموا على سجيتكم دون تعمُّل وتصنُّع للفصاحة والبلاغة.

[١٨٨١] يشهد لبعض معناه ما تقدم برقم (١٨١٠) ورجال إسناده تكلمنا عنهم في الإسناد رقم (١٨٧٣). وبشر بن حجر هو السامي البصري قال أبو حاتم: «ليس به بأس، قد كتبت عنه وكان صدوقاً»، وعزاه الهندي في «الكنز» (١٥٩٤) لخشيش في «الاستقامة» وابن عبد البر في «الجامع».

(١) الزيادة من: (ط).   (٢) الزيادة ليست في: (ط).

تـريـد تـنـام عـلـىٰ ذي الـشـبـه	وعـلَّـك إن نـمـتَ لـم تـنـتـبـه
فـجـاهـد وقـلِّـد كـتـاب الإلـٰه	لـتـلـقـىٰ الإلـٰه إذ مـتَّ بـه
فـقـد قـلَّـد الـنـاسُ رهـبـانَـهـم	وكـلٌّ يـجـادل عـن راهـبـه
ولـلـحـق مـسـتـنـبـط واحـد	وكـلٌّ يـرىٰ الحـق فـي مـذهـبـه
فـفـي مـا أرىٰ عـجـب غـيـر أن	بـيـان الـتـفـرق مـن أعـجـبـه

١٨٨٤ ـ وثبت عن النبي ﷺ ما قد ذكرناه في كتابنا هذا أنه قال:

«يذهب العلماء ثم يتخذ الناس رؤوساً جهالاً، يسئلون فيفتون بغير علم، فَيَضِلون ويُضلون».

وهذا كله نفي للتقليد وإبطال له لمن فهمه وهُدي لرشده.

١٨٨٥ ـ وحدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا [أحمد](١) بن مطرِّف، ثنا سعيد بن عثمان وسعيد بن خمير قالا: نا يونس بن عبد الأعلىٰ، ثنا سفيان بن عيينة قال:

«اضطجع ربيعة مقنعاً رأسه وبكىٰ، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: رياء ظاهر وشهوة خفيَّة، والناس عند علمائهم كالصبيان في حجور أمهاتهم، ما نهوهم عنه انتهوا وما أمروهم به ائتمروا».

١٨٨٦ ـ وقال أيوب رحمه الله:

«ليس تعرف خطأ معلِّمك حتىٰ تجالس غيره».

١٨٨٧ ـ وقال [عبد الله](٢) بن المعتز:

«لا فرق بين بهيمة تُقادُ وإنسانٌ يقلِّدُ».

[١٨٨٤] **حديثٌ صحيحٌ**. وتقدم مسنداً من غير وجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص في الباب (٤٧): باب ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء.

[١٨٨٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وربيعة هو: ابن أبي عبد الرحمٰن، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي، الفقيه المشهور، مات سنة ١٣٦هـ.

---

(١) كذا في (ط): وهو الصواب. وفي الأصل: محمد.

(٢) في (ط): عبيد الله، والصواب ما أثبتناه من الأصل.

وهذا كله لغير العامَّة، فإن العامة لا بد لها من تقليد علمائها عند النازلة تنزل بها لأنها لا تتبيَّن موقع الحجَّة ولا تصل ـ لعدم الفهم ـ إلىٰ عِلْم ذلك؛ لأن العلم درجات لا سبيل منها إلىٰ أعلاها إلَّا بنيل أسفلها، وهذا هو الحائل بين العامة وبين طلب الحجة والله أعلم.

ولم يختلف العلماء أن العامة عليها تقليد علمائها، وأنهم المرادون بقول الله ﷻ: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣]، وأجمعوا علىٰ أن الأعمىٰ لا بد له من تقليد غيره ممن يثق بميزه بالقِبلة إذا أشكلت عليه، فكذلك من لا علم له ولا بصر بمعنىٰ ما يدين به لا بد له من تقليد عالِمِه، وكذلك لم يختلف العلماء أن العامة لا يجوز لها الفتيا وذلك والله أعلم لجهلها بالمعاني التي منها يجوز التحليل والتحريم والقول في العلم.

١٨٨٨ ـ وقد[1] نظمتُ في التقليد وموضعه أبياتاً رجوتُ في ذلك جزيل الأجر لما علمت أن من الناس من يسرع إليه حفظ المنظوم، ويتعذر عليه المنثور، وهي من قصيدة لي:

يا سائلي عن موضع التقليد خذ	عني الجواب بفهمِ لُبٍّ حاضر
واصغ إلى قولي ودِنْ بنصيحتي	واحفظ عليَّ بوادري ونوادري
لا فرق بين مقلِّد وبهيمةٍ	تنقاد بين جنادل ودعاثر
تباً لقاضٍ أو لمفتٍ لا يرىٰ	عللاً ومعنًى للمقال السائر
فإذا اقتديت فبالكتاب وسنة	المبعوث بالدين الحنيف الطاهر
ثم الصحابة عند عدمك سنة	فأولاك أهلُ نُهىً وأهل بصائر
وكذاك إجماع الذين يلونهم	من تابعيهم كابراً عن كابر
إجماع أُمتنا وقول نبينا	مثل النصوص لذي الكتاب الزاهر
وكذا المدينة حجة إن أجمعوا	متتابعين أوائلاً بأواخر
وإذا الخلاف أتىٰ فدونك فاجتهد	ومع الدليل فمِلْ بفهم وافر
وعلىٰ الأصول فقس فروعك لا تقس	فرعاً بفرعٍ كالجهول الحائر
والشر ما فيه ـ فديتك ـ أُسوة	فانظر ولاً تحفل بزلَّة ماهر

---

(١) الناظم هو الحافظ ابن عبد البر، ؒ.

١٨٨٩ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون، ثنا ابن وهب قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن بكر بن عمرو، عن [عمرو][١] بن أبي نعيمة، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«من قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار، ومن استشار أخاه فأشار عليه بغير رشده فقد خانه، ومن أُفتي بفتيا عن غير ثبت فإنما إثمها علىٰ من أفتاه».

١٨٩٠ ـ وهذا الحديث في مواضع أخرىٰ من «كتاب العلم» في «جامع ابن وهب» قال: حدثنا يحيىٰ بن أيوب، عن بكر بن عمرو، عن عمرو بن أبي نعيمة، عن أبي عثمان الطنبذي رضيع عبد الملك بن مروان قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ، فذكره سواء.

فمرَّة قال: يحيىٰ بن أيوب، ومرة قال: سعيد بن أبي أيوب.

وخرَّجه أبو داود من حديث ابن وهب عن يحيىٰ بن أيوب بإسناده المذكور.

١٨٩١ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان ويعيش بن سعيد قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا سعيد بن أبي مريم قال: أنا يحيىٰ بن أيوب، عن بكر بن عمرو، عن عمرو بن أبي نعيمة المعافري أن أبا عثمان الطنبذي حدَّثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار، ومن أُفتي بغير علم كان إثمه على من أفتاه، ومن أشار على أخيه بأمر وهو يرىٰ أن غيره أرشد منه فقد خانه».

وكان أبو عثمان رضيع عبد الملك بن مروان.

[١٨٨٩] **حديث حَسَنٌ**. وتقدم برقم (١٦٢٥).

---

(١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: بكر.

١٨٩٢ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم [بن سعيد][(١)] [، ثنا][(٢)] سعيد بن أحمد بن عبد ربه، ثنا أسلم بن عبد العزيز، ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: أنا سفيان بن عيينة، عن أبي سنان الشيباني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

«من أفتىٰ بفتيا وهو يعمى عنها كان إثمها عليه».

وقد احتج جماعة من الفقهاء وأهل النظر علىٰ أن من أجاز التقليد بحجج نظرية عقلية بغير ما تقدم، فأحسن ما رأيت من ذلك:

١٨٩٣ ـ قول المزني رحمه الله، وأنا أورده، قال:

«يقال لمن حكم بالتقليد: هل لك من حجة فيما حكمتَ به؟ فإن قال: نعم، أبطل التقليد؛ لأن الحجة أوجبت ذلك عنده لا التقليد، وإن قال: حكمتُ فيه بغير حجة، قيل له: فلم أرقت الدماء وأبحتَ الفروج وأتلفتَ الأموال وقد حرَّم الله ذلك إلَّا بحجة. قال الله عز وجل: ﴿إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بِهَٰذَآ﴾ [يونس: ٦٨] أي من حجة بهذا؟ فإن قال: أنا أعلم أَني قد أصبتُ وإن لم أعرف الحجة لأني قلَّدت كبيراً من العلماء وهو لا يقول إلَّا بحجة خَفِيَتْ عليَّ. قيل له: إذا جاز تقليد معلِّمك لأنه لا يقول إلَّا بحجة خفيت عليك فتقليد معلِّم معلمك أولىٰ لأنه لا يقول إلَّا بحجة خفيت علىٰ معلمك كما لم يقل معلمك إلَّا بحجة خفيت عليك، فإن قال: نعم، ترك تقليد معلم معلمه، وكذلك من هو أعلىٰ حتىٰ ينتهي إلى أصحاب رسول الله ﷺ، وإن أبىٰ ذلك نقض قوله وقيل له: كيف يجوز تقليد من هو أصغر وأقل علماً ولا يجوز تقليد من هو أكبر وأكثر علماً؟ وهذا [يتناقض][(٣)]، فإن قال: لأن معلمي ـ وإن كان أصغر ـ فقد جمع علم من هو فوقه إلىٰ علمه فهو أبصر بما أخذ وأعلم بما ترك، قيل له: وكذلك من تعلَّم من معلمك قد جمع علم معلمك وعلم من فوقه

[١٨٩٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وتقدم برقم (١٦٢٦).

[١٨٩٣] أسنده الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٦٩ ـ ٧٠).

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) تصحف في: (ط)، إلى: بن.

(٣) في (ط): متناقض.

إلى علمه فيلزمك تقليده وترك تقليد معلمك، وكذلك أنت أولىٰ أن تقلد نفسك من معلمك؛ لأنك جمعت علم معلمك وعلم من هو فوقه إلىٰ علمك، فإن [فاد][1] قوله جعل الأصغر ومن يحدِّث من صغار العلماء أولىٰ بالتقليد من أصحاب رسول الله ﷺ، وكذلك الصاحب عنده يلزمه تقليد التابع، والتابع من دونه في قياس قوله، والأعلىٰ الأدنىٰ أبداً، وكفىٰ بقولٍ يؤول إلى هذا قبحاً وفساداً».

١٨٩٤ ـ قال أبو عمر: وقال أهل العلم والنظر: حَدُّ العلم التبيين وإدراك المعلوم علىٰ ما هو فيه، فمن بان له الشيء فقد علمه، قالوا: والمقلد لا علم له، لم يختلفوا في ذلك، ومن هٰهنا ـ والله أعلم ـ قال البختري في محمد بن عبد الملك الزيات:

عرف العالمون فضلك بالعلم ... وقال الجهَّال بالتقليدِ
وأرىٰ الناس [مجمعون][2] علىٰ فضلك ... من بين سيِّد ومَسُودِ

١٨٩٥ ـ وقال أبو عبد الله بن خواز بنداد[3] البصري المالكي:

«التقليد معناه في الشرع الرجوع إلى قولٍ لا حجة لقائله عليه، وهذا ممنوع منه في الشريعة، والاتباع ما ثبت عليه حجة».

وقال في موضع آخر من كتابه:

«كل من اتبعت قوله من غير أن يجب عليك [قبوله][4] لدليل يوجب ذلك فأنت مقلده، والتقليد في دين الله غير صحيح، وكل من أوجب عليك الدليل اتباع قوله فأنت متبعه، والاتباع في الدين مسوغ والتقليد ممنوع».

١٨٩٦ ـ وذكر محمد بن حارث في «أخبار سحنون بن سعيد» عن سحنون قال:

«كان مالك بن أنس وعبد العزيز بن أبي سلمة ومحمد بن إبراهيم بن دينار وغيرهم يختلفون إلى ابن هرمز، وكان إذا سأله مالك وعبد العزيز

---

(١) في (ط): أعاد. (٢) في (ط): مجمعين.
(٣) كذا في (أ)، وفي (ط): خويز منداد، وهو الصواب، وهو من فقهاء المالكية. وانظر ترجمته في «طبقات فقهاء المالكية».
(٤) في (ط): قوله.

[أجابهما وإذا سأله ابن دينار وذووه لم يجبهم، فتعرض له ابن دينار يوماً فقال له: يا أبا بكر! لِمَ تستحل مني ما لا يحلُّ لك؟ قال له: يا ابن أخي! وما ذاك؟ قال: يسألك مالك وعبد العزيز][1] فتجيبهما وأسألك أنا وذويَّ فلا تجيبنا، فقال: أوقع ذلك يا ابن أخي في قلبك؟ قال: نعم، قال: إني قد كَبُر سني ورقَّ عظمي، وأنا أخاف أن يكون خالطني في عقلي مثل الذي خالطني في بدني، ومالك وعبد العزيز عالمان فقيهان إذا سمعا مني حقاً قبلاه وإذا سمعا مني خطأ تركاه، وأنت وذووك ما أجبتكُم به قبلتموه».

قال محمد بن حارث: هذا والله هو الدين الكامل والعقل الراجح، لا كمن يأتي بالهذيان ويريد أن ينزل من القلوب منزلة القرآن.

قال أبو عمر: «يقالُ لمن قال بالتقليد: لم قلتَ به وخالفت السلف في ذلك، فإنهم لم يقلدوا؟ فإن قال: قلَّدتُ لأن كتاب الله ﷻ لا علم لي بتأويله، وسنة رسوله لم أحصها، والذي قلَّدته قد علم ذلك فقلدت من هو أعلم مني، قيل له:

أما العلماء، إذا اجتمعوا على شيءٍ من تأويل الكتاب أو حكاية سنة عن رسول الله ﷺ، أو اجتمع رأيهم علىٰ شيءٍ فهو الحق لا شك فيه، ولكن قد اختلفوا فيما قلدت فيه بعضهم دون بعض، فما حجتك في تقليد بعض دون بعض وكلهم عالم، ولعل الذي رغبتَ عن قوله أعلم من الذي ذهبت إلى مذهبه؟ فإن قال: قلدته لأني علمتُ أنه صواب، قيل له: علمت ذلك بدليل من كتاب أو سنة أو إجماع؟ فإن قال: نعم، فقد أبطل التقليد وطولب بما ادعاه من الدليل، وإن قال: قلدته لأنه أعلم مني، قيل له: فقلِّد كل من هو أعلم منك، فإنك تجد في ذلك خلقاً كثيراً [ولا يحصىٰ][2] من قلدته إذ عِلَّتك فيه أنه أعلم منك [وتجدهم في أكثر ما ينزل بهم من السؤال مختلفين فلم قلدت أحدهم؟][1] فإن قال: قلدته لأنه أعلم الناس، قيل له: فهو إذاً أعلم من الصحابة، وكفىٰ بقولٍ مثل هذا قُبْحاً، وإن قال: إنما قلدت بعض الصحابة، قيل له: فما حجتك في ترك من لم تقلد منهم، ولعل من تركت قوله منهم أعلم وأفضل ممن أخذت بقوله، علىٰ أن القول لا يصح لفضل قائله، وإنما يصح بدلالة الدليل عليه».

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).

(٢) في (ط): لا تخص، وهو الأشبه.

١٨٩٧ ـ وذكر ابن مزين عن عيسىٰ بن دينار، عن ابن القاسم، عن مالك قال:

«ليس كلما قال رجل قولاً ـ وإن كان له فضل ـ يتبع عليه، يقول الله ﷻ: ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾ [الزمر: ١٨] فإن قال: قصري وقلة علمي يحملني علىٰ التقليد، [قيل][١] له: أما من قلد فيما ينزل به من أحكام [الشريعة][٢] عالماً بما يتفق له علىٰ علمه فيصدر في ذلك عما [يجزه][٣] به فمعذور؛ لأنه قد أتىٰ [بما][٤] عليه، وأدَّىٰ ما لزمه فيما نزل به لجهله، ولا بد له من تقليد [عالمه][٥] فيما جهل لإجماع المسلمين أن المكفوف يقلد من يثق بخبره في القبلة لأنه لا يقدر علىٰ أكثر من ذلك، ولكن من كانت هذه حاله هل تجوز له الفتوىٰ في شرائع دين الله فيحمل غيره علىٰ إباحة الفروج وإراقة الدماء واسترقاق الرقاب وإزالة الأملاك وتصييرها إلى غير من كانت في يده بقولٍ لا يعرف صحته ولا قام له الدليل عليه، وهو مقر أن قائله يخطئ ويصيب، وأن مخالفه في ذلك ربما كان المصيب فيما خالفه فيه؟ فإن أجاز الفتوىٰ لمن جهل الأصل والمعنىٰ لحفظه الفروع لزمه أن يجيزه للعامة، وكفىٰ بهذا جهلاً ورداً للقرآن، قال الله ﷻ: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦]، وقال: ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾؟ [الأعراف: ٢٨، يونس: ٦٨] وقد أجمع العلماء علىٰ أن ما لم يتبيَّن ولم يُستيقن فليس بعلم، وإنما هو ظن، والظن لا يغني من الحق شيئاً، وقد مضىٰ هذا في الباب عن النبي ﷺ.

١٨٩٨ ـ وعن ابن عباس ﭬ فيمن أفتى بفتيا وهو يعمي عنها أن إثمها عليه.

١٨٩٩ ـ وثبت عن النبي ﷺ أنه قال:

«إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث».

ولا خلاف بين أئمة الأمصار في فساد التقليد فأغنى ذلك عن الإكثار.

[١٨٩٨] تقدم بالأرقام (١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٨٨٩، ١٨٩٠، ١٨٩١، ١٨٩٢).

[١٨٩٩] **متفق عليه** من حديث أبي هريرة ﭬ.

---

(١) في (ط): قل.
(٢) في (ط): شريعته.
(٣) في (ط): يخبره.
(٤) في (ط): ما.
(٥) كذا في (ط): وفي (أ): علمه.

١٩٠٠ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، ثنا محمد بن علي بن مروان، ثنا أبو حفص حرملة بن يحيىٰ، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو عثمان بن سَنَّة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن العلم بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبىٰ يومئذٍ للغرباء».

١٩٠١ ـ قال أبو بكر محمد بن علي بن مروان: وحدثني سعيد بن داود بن أبي زنبر، ثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم في قول الله ﷻ: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ [يوسف: ٧٦] قال: «بالعلم».

١٩٠٢ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، ثنا الحسن بن رشيق، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدثنا علي بن عبد العزيز، نا زكريا بن عبد الله، نا الحنيني، عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال:

«إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبىٰ للغرباء»، قيل: يا رسول الله! ومن الغرباء؟ قال: **«الذين يحيون سنتي ويُعلِّمونها عباد الله»**.

١٩٠٣ ـ وكان يُقالُ:

«العلماءُ غُرباءُ لكثرةِ الجُهّالِ».

[١٩٠٠] **مرسل لا بأس به**. ورجال إسناده ثقات، عدا أبو عثمان بن سَنَّة فإنه تابعي قال الحافظ: «مقبول، ووهم من زعم أن له صحبة، فإن حديثه مرسل»، وأصل الحديث عند مسلم (١٤٥) من رواية أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ غريباً، فطوبىٰ للغرباء»**، وله شاهد من حديث ابن عمر وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن مسعود وواثلة بن الأسقع، وغيرهم، وانظر بحث شيخنا العلامة الألباني لهذا الحديث في «الصحيحة» (١٢٧٣).

[١٩٠١] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. وسعيد بن داود صدوق، له عن مالك ما ينكر، كما اختلف في سماعه منه، والراجح سماعه.

[١٩٠٢] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً، والحديثُ صحيحٌ**. الحنيني هو إسحاق بن إبراهيم ضعيف. وكذا شيخه كثير بن عبد الله، ضعيف جداً، وللحديث شواهد فانظر «الصحيحة» (١٢٧٣).

[باب]

[ذِكْر من ذمِّ الإِكثار من الحديث دون التفهُّم له والتفقه فيه]

١٩٠٤ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا عمر بن محمد قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن بيان، عن الشعبي، عن قَرَظَة بن كعب قال:

«خرجنا فشيَّعنا عمر إلى صِرَار، ثم دعا بماءٍ فتوضأ، ثم قال: أتدرون لِمَ خرجت معكم؟ قلنا: أردت أن تشيعنا تكرماً بذلك، قال: إن مع ذلك لحاجة خرجتُ لها؛ إنكم تأتون بلدةً لِأَهْلِها دَوِيٌّ بالقرآن كدويِّ النحل فلا تصدوهم بالأحاديث عن رسول الله ﷺ، وأنا شريككم».

قال قرظة: فما حدَّثت بعده حديثاً عن رسول الله ﷺ.

١٩٠٥ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا عمر بن محمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان بن عيينة، عن بيان، عن الشعبي، عن قرظة أن عمر رضي الله عنه قال لهم:

«أقِلُّوا الرواية عن رسول الله ﷺ وأنا شريككم».

[١٩٠٤] **صحيحٌ**. أخرجه الحاكم (١/ ١٠٢) عن سفيان بن عيينة، عن بيان والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٨٨) عن خالد بن عبد الله، عن بيان، وابن ماجه (٢٨) عن حماد بن زيد عن مجالد، جميعاً عن عامر الشعبي به، ومجالد ضعيف، ولكن تابعه بيان بن بشر وهو ثقة جليل، فالحديث صحيح. وكذا تابعه أشعث عند الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٤٤) مختصراً بلفظ: «أقلُّوا الرواية عن رسول الله ﷺ وأنا شريككم»، وهو السياق الآتي بعده، وصِرَار اسم موضع بالكوفة، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، له طرق تُجمع ويذاكر بها» ووافقه الذهبي.

[١٩٠٥] تقدم قبله.

١٩٠٦ ـ وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون بن سعيد، ثنا ابن وهب قال: سمعت سفيان بن عيينة يحدث عن بيان، عن عامر الشعبي، عن قرظة بن كعب ح.

قال: ونا محمد بن إبراهيم، نا أحمد بن مطر[ف][(١)]، ثنا [سعيد][(١)] بن عثمان وسعيد بن خمير، ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: أنا سفيان، عن بيان، عن عامر الشعبي، عن قرظة بن كعب ولفظهما سواء قال:

«خرجنا نريد العراق فمشىٰ عمر ﷺ معنا إلى صرار فتوضأ، فغسل اثنتين ثم قال: أتدرون لِمَ مشيت معكم؟ قالوا: نعم، نحن أصحاب رسول الله ﷺ مشيت معنا، قال: إنكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل، فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم، [جرِّدوا][(٢)] القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ، امضوا وأنا شريككم، فلما قدم قرظة قالوا: حدِّثنا، قال: نهانا عمر بن الخطاب».

١٩٠٧ ـ قال ابن وهب: وحدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة ﵂ قالت:

«ألَا يعجبك أبو هريرة جاء إلى جانب حُجرتي يحدِّث عن رسول الله ﷺ يُسْمِعني، وكنت أُسبِّح، فقام قبل أن أقضي تسبيحي، ولو أدركته لرددت عليه [إن رسول الله ﷺ][(١)] لم يكن يَسْرُدُ الحديث كسردكم».

[١٩٠٦] تقدم قبله.

[١٩٠٧] حديثٌ صحيحٌ. أخرجه مسلم (٢٤٩٣)، وأبو داود (٣٦٥٥)، وأحمد بن حنبل (٦/ ١١٨) من طريق ابن وهب به، وأخرجه البخاري (٣٥٦٨ معلقاً)، وأحمد (٦/ ١٥٧) من طريقين عن يونس به، وأخرجه البخاري (٣٥٦٧)، وأبو داود (٣٦٥٤) من طريقين عن سفيان بن عيينة قال: عن الزهري به بلفظ: «إن النبي ﷺ كان يحدِّث حديثاً لو عدَّه العاد لأحصاه»، وهذا سياق البخاري. وعند أبي داود ذكر قصة أبي هريرة ﷺ، وأخرجه الترمذي (٣٦٣٩)، وأحمد (٦/ ١٣٨، ٢٥٧) من طرق عن أسامة بن زيد الليثي، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: «ما كان =

---

(١) الزيادة سقطت من الأصل، زدتها من: (ط).

(٢) في (ط): جوِّدوا.

١٩٠٨ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن بكر، نا أبو داود، نا وهب بن بقية، عن خالد، عن محمد، عن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أنه كان يقول:

«لو أحدثكم بكل ما أعلمه لرميتموني بالقِشْعِ».

١٩٠٩ ـ قال أبو داود: ونا أحمد، عن كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم قال: سمعتُ أبا هريرة يقول:

«والذي نفسي بيده لو حدَّثتكم بكل ما أسمع لرميتموني بالقشع ـ يعني المزابل ـ وما ناظرتموني».

١٩١٠ ـ قال: ونا أحمد بن صالح، ثنا ابن أبي فديك قال: حدثني ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أنه كان يقول:

= رسول الله ﷺ يسرد سردكم هذا، ولكنه كان يتكلم بكلام بَيْنَهُ فَصْلٌ، يحفظه من جلس إليه»، وقال أبو عيسىٰ: «هذا حديث حَسَنٌ لا نعرفه إلَّا من حديث الزهري. وقد رواه يونس بن يزيد عن الزهري».
قلت: وفي الباب عن أنس، ومعنىٰ: يسرد الحديث، أي يتابع الحديث استعجالاً بعضه إثر بعض. ومعنى قول عائشة: «ولو أدركته لرددت عليه»: أي لأنكرت عليه وبيّنت له أن الترتيل في التحديث أولىٰ من السرد، لئلا يلتبس على المستمع، واعتُذر عن أبي هريرة بأنه كان واسع الرواية كثير المحفوظ. فكان لا يتمكن من المهل عند إرادة التحديث. كما قال بعض البلغاء: أريد أن أقتصر فتتزاحم القوافي علىٰ فيّ، أفاده الحافظ في «الفتح» (٦/ ٥٧٨ ـ ٥٧٩).

[١٩٠٨] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ولم أجده في سنن أبي داود كما يبدو من صنيع المصنِّف، وكذا الأرقام التي بعده (١٩٠٩ ـ ١٩١١)، والقِشْعُ: قال ابن الأثير في «الغريب» (٤/ ٦٦): «هي جمع قَشْع على غير قياس. وقيل: هي جمع قَشْعة، وهي ما يُقْشَعُ عن وجه الأرض من المَدَر والحَجَر: أي يُقْلع، وقيل: القشعة: النخامة التي يقتلعها الإنسان من صدره؛ أي: لبزقتم في وجهي، استخفافاً بي، وتكذيباً لقولي، وقيل: القَشْع على الإفراد وهو الجِلْد. أو هو الأحمق، أي: لجعلتموني أحمق»، وسيأتي تفسيرها بالمزابل في الأثر الذي بعده.

[١٩٠٩] **إسنادُهُ حَسَنٌ، وهو صحيح بما قبله**. وأخرجه أحمد بن حنبل (٢/ ٥٣٩، ٥٤٠) من طريق علي بن ثابت عن جعفر بن برقان به.

[١٩١٠] **صحيحٌ**. وأخرجه البخاري (١٢٠) كتاب العلم، قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثني =

«حفظت عن رسول الله ﷺ وعاءين، فأما أحدهما فبثثته، وأما الآخر فلو بثثته لقطعتم هذا البلعوم».

قال أحمد: البلعوم: الحلقوم.

١٩١١ ـ قال: ونا محمد بن العلاء، ثنا أبو بكر بن عياش، عن معروف بن خرَّبوذ، عن أبي الطفيل قال: سمعتُ علياً على المنبر يقول:

«أتحبون أن يُكَذَّب الله ورسوله، لا تحدثون الناس إلَّا بما يعلمون».

١٩١٢ ـ وقد تقدم قول ابن مسعود ﷺ:

«ما أنت محدِّثٌ قوماً حديثاً لم تبلغه عقولهم إلَّا كان عليهم فتنة».

= أخي، عن ابن أبي ذئب به دون قوله: «قال أحمد: البلعوم: الحلقوم»، وأشار شيخنا الألباني ﷺ إلى أن البخاري أخرجه في «الفتن» فقال في التعليق على المشكاة (٢٧١): «أخرجه البخاري في الفتن إشارة منه ﷺ إلى أنه لا علاقة للحديث بعلم الظاهر والباطن كما يزعم المتصوفة، وإلَّا لأورده في كتاب العلم».

قلت: بل أخرجه في كتاب العلم كما ترىٰ. وقال الحافظ في «الفتح» (١/ ٢١٦ ـ ٢١٧): «وحمل العلماء الوعاء الذي لم يبثه على الأحاديث التي فيها تبيين أسامي أمراء السوء وأحوالهم وزمنهم، وقد كان أبو هريرة يكنّي عن بعضه ولا يصرح به خوفاً على نفسه منهم، كقوله: أعوذ بالله من رأس الستين وإمارة الصبيان يشير إلى خلافة يزيد بن معاوية لأنها كانت سنة ستين من الهجرة، واستجاب الله دعاء أبي هريرة فمات قبلها بسنة. وستأتي الإشارة إلى شيءٍ من ذلك أيضاً في كتاب الفتن إن شاء الله تعالى.

قال ابن المنير: جعل الباطنية هذا الحديث ذريعة إلى تصحيح باطلهم حيث اعتقدوا أن للشريعة ظاهراً وباطناً، وذلك الباطن إنما حاصله الانحلال من الدين، قال: وإنما أراد أبو هريرة بقوله: «قطع» أي قطع أهل الجور رأسه إذا سمعوا عيبه لفعلهم وتضليله لسعيهم، ويؤيد ذلك أن الأحاديث المكتومة لو كانت من الأحكام الشرعية ما وسعه كتمانها... وقال غيره: يحتمل أن يكون أراد مع الصنف المذكور ما يتعلق بأشراط الساعة وتغير الأحوال والملاحم في آخر الزمان، فينكر ذلك من لم يألفه، ويعترض عليه من لا شعور له به» اهـ.

[١٩١١] **صحيحٌ**. أخرجه البخاري في كتاب العلم (١٢٧) قال: حدثنا عبيد الله بن موسىٰ، عن معروف بن خرَّبوذ به، وراجع كلام الحافظ في «الفتح» (١/ ٢٢٥) فإنه نفيس جداً، أحجمت عن نقله خشية الإطالة.

[١٩١٢] **صحيحٌ**. أخرجه مسلم في «مقدمة الصحيح»، الباب الثالث، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع.

١٩١٣ ـ وعن أبي هريرة أنه قال:

«لقد حدَّثتكم بأحاديث لو حدَّثتُ بها زمن عمر لضربني عمر بالدِّرَّة».

قال أبو عمر: احتج بعض من لا علم له ولا معرفة من أهل البدع وغيرهم الطاعنين في السنن بحديث عمر هذا: «أقلُّوا الرواية عن رسول الله ﷺ» وبما ذكرنا في هذا الباب من الأحاديث وغيرها، وجعلوا ذلك ذريعة إلى الزهد في سنن رسول الله ﷺ التي لا توصّل إلى مراد كتاب الله ﷻ إلَّا بها، والطعن علىٰ أهلها، ولا حجة في هذا الحديث ولا دليل علىٰ شيء مما ذهبوا إليه من وجوه قد ذكرها أهل العلم، منها: أن وجه قول عمر هذا إنما كان لقوم لم يكونوا أحصوا القرآن فخشي عليهم الاشتغال بغيره عنه إذ هو الأصل لِكل علم، هذا معنىٰ قول أبي عبيد في ذلك، واحتج بما:

١٩١٤ ـ رواه عن حجاج، [عن المسعودي](١)، عن عون بن [عبد الله](٢) ابن عتبة قال:

«ملَّ أصحاب رسول الله ﷺ مَلَّةً: فقالوا: يا رسول الله! حدِّثنا، فأنزل الله ﷻ: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ [ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ](٣)﴾ [الزمر: ٢٣] إلىٰ آخر الآية، قال: ثم ملُّوا مَلَّةً أخرىٰ، فقالوا: يا رسول الله! حدِّثنا شيئاً فوق الحديث ودون القرآن ـ يعنون القصص ـ فأنزل الله: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝١﴾ [يوسف: ١] إلى قوله: ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ الآية [يوسف: ٣]، قال: فإن أرادوا الحديث دلَّهم علىٰ أحسن الحديث، وإن أرادوا القصص دلَّهم علىٰ أحسن القصص».

وقال غيره: إن عمر رضي الله عنه إنما نهىٰ [من](٤) الحديث عمَّا لا يفيد حُكماً، ولا يكون سنّة، وطعن غيرهم في حديث قرظة هذا وردَّه لأن الآثار الثابتة عن عمر رضي الله عنه خلافه. منها ما:

[١٩١٤] **حَسَنٌ**. علقه المصنِّف برواية الحجاج بن محمد الأعور عن المسعودي. والمسعودي =

---

(١) الزيادة سقطت من الأصل، زدتها من: (ط).
(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: عبيد الله.
(٣) الزيادة لم ترد في الأصل.
(٤) في (ط): عن.

١٩١٥ ـ روىٰ مالك ومعمر وغيرهما عن ابن شهاب، عن [عبيد الله بن][١] عبد الله بن عتبة، [عن عبد الله بن عباس][٢]، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث السَّقيفة أنه خطب يوم جمعة فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: أما بعد، فإني أُريد أن أقول مقالةً قدّر لي أن أقولها، من وعاها وعقلها وحفظها فليحدث بها حيث تنتهي [به][٣] راحلته، ومن خشي أن لا يعيها فإني لا أحلُّ له أن يكذب عليَّ، إن الله بعث محمداً بالحق وأنزل معه الكتاب فكان مما أنزل معه [آية الرجم][٤]. . . وذكر الحديث.

وهذا يدل علىٰ أن نهيه عن الإكثار وأمره بإقلال الرواية عن رسول الله ﷺ [إنما كان خوف الكذب على رسول الله ﷺ، و][٢] خوفاً أن [يكون][٥] مع الإكثار [أن يحدِّثوا][٦] بما لم [يتقنوا][٧] حفظه ولم يَعُوه؛ لأن ضبط من قَلَّتْ روايتُه أكثر من ضبط المستكثر، وهو أبعد من السهو والغلط الذي لا يؤمَن مع الإكثار، فلهذا أمرهم عمر بالإقلال من الرواية، ولو كره الرواية وذمَّها لنهىٰ عن الإقلال منها والإكثار، أَلَا تراه يقول: فمن حفظها ووعاها فليحدث بها، فكيف يأمرهم بالحديث عن رسول الله ﷺ وينهاهم عنه؟ هذا لا يستقيم، بل

= هو: عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي، قال الحافظ: «صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط».

قلت: والحجاج سمع منه بعد الاختلاط ببغداد، نص على ذلك غير واحد من النقاد، ولكن تابعه وكيع بن الجراح عن المسعودي به فيما رواه أبو نعيم موصولاً في «الحلية» (٤/٢٤٨) قال: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا وكيع به، قال أحمد بن حنبل: «وكيع بن الجراح سمع من المسعودي قديماً» أي قبل الاختلاط، وقال يحيىٰ بن معين: «أحاديث المسعودي عن عون صحيحة».

[١٩١٥] **حديثٌ صحيحٌ**. وهو مشهور بـ «حديث السَّقيفة» أخرجه البخاري (٢٤٦٢، ٣٤٤٥، =

---

(١) الزيادة سقطت من الأصل، زدتها من: (ط). (٢) الزيادة سقطت من: (ط).
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب: وفي الأصل: أنه الحريم.
(٥) في (ط): يكونوا. (٦) في (ط): يحدثون.
(٧) في (ط): يتيقنوا.

كيف ينهاهم عن الحديث عن رسول الله ﷺ ويأمرهم بالإقلال منه، وهو يندبهم إلى الحديث عن نفسه بقوله: من حفظ مقالتي ووعاها فليحدث بها حيث تنتهي به راحلته، ثم قال: ومن خشي أن لا يعيها فلا يكذب عليَّ؟.

وهذا يوضح لك ما ذكرنا، والآثار الصحاح عنه من رواية أهل المدينة بخلاف حديث قرظة هذا، وإنما يدور علىٰ بيان عن الشعبي وليس مثله حجة في هذا الباب لأنه يعارض السنن والكتاب، قال الله ﷻ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] وقال: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ [وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟][(١)]﴾ [الحشر: ٧]، وقال [في النبيِّ][(٢)]: ﴿ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ، [وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ][(١)]﴾ [الأعراف: ١٥٨]، وقال: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾ [الشورى: ٥٢، ٥٣]، ومثل هذا في القرآن كثير، ولا سبيل إلى اتباعه والتأسي به والوقوف عند أمره إلَّا بالخبر عنه، فكيف يتوهم أحد علىٰ عمر رضي الله عنه أنه يأمر بخلاف ما أمر الله به؟.

١٩١٦ ـ وقد قال رسول الله ﷺ:

«نضَّر الله [امرءاً][(٣)] سمع مقالتي فوعاها، ثم أدَّاها إلى من لم يسمعها...» الحديث.

وقد ذكرناه من طرق في صدر هذا الكتاب، وفيه الحض الوكيد علىٰ التبليغ عنه ﷺ.

= ٣٩٢٨، ٤٠٢١، ٦٨٢٩، ٦٨٣٠، ٧٣٢٣)، ومسلم (١٦٩١)، وأبو داود (٤٤١٨)، والترمذي (١٤٣٢) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٢٥٥٣)، وأحمد (١/ ٥٥ ـ ٥٦) وغيرهم من طرق عن الزهري به، وبعضهم يرويه مطولاً والآخر مختصراً. وأخرجه النسائي في «سننه الكبرىٰ».

[١٩١٦] **حديثٌ صحيحٌ**. رواه جبير بن مطعم وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وأنس بن مالك رضي الله عنهم، وتقدم تحقيقه في باب (١٣): دعاء رسول الله ﷺ لمستمع العلم وحافظه ومبلغه.

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) في (ط): فيه ﴿ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ...﴾ الآية.

(٣) في (ط): عبداً.

١٩١٧ ـ وقال:

«خذوا عني» في غير ما حديث.

١٩١٨ ـ [و][١]:

«بلِّغوا عني».

والكلام في هذا أوضح من النهار لأُولي النُّهىٰ والاعتبار، ولا يخلو الحديث عن رسول الله ﷺ من أن يكون خيراً أو شراً، فإن كان [خيراً][٢] ـ ولا شك [فيه][٣] أنه خير ـ فالإكثار من الخير أفضل، وإن كان شراً فلا يجوز أن يتوهم أن عمر رضي الله عنه يوصيهم بالإقلال من الشر، وهذا يدلك علىٰ أنه [إنما][٤] أمرهم بذلك خوف مواقعة الكذب علىٰ رسول الله ﷺ وخوف الاشتغال عن تدبُّر السنن والقرآن؛ لأن المكثر لا تكاد تراه إلَّا غير متدبر ولا متفقه.

١٩١٩ ـ ذكر مسلم بن الحجاج في «كتاب التمييز» قال: حدثنا [إسحاق بن إبراهيم قال: أنا][٥] الفضل بن موسىٰ، ثنا الحسين بن واقد [، عن][٥] الرديني بن أبي مجلز، عن أبيه، عن قيس بن عباد قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: «من سمع حديثاً فأدَّاه كما سمع فقد سَلِم».

[١٩١٧] **حديثٌ صحيحٌ**. ومنه حديث: **«خذوا عني خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً، البكر بالبكر؛ جلد مائة، ونفي سنة، والثيب بالثيب، جلد مائة والرجم»** أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٦٩٠) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعاً به.

[١٩١٨] **حديثٌ صحيحٌ**. ومنه حديث: **«بلغوا عني ولو آية، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**. أخرجه البخاري.

[١٩١٩] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ورجاله ثقات عدا الرديني بن أبي مجلز فقد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» والبخاري في «الكبير» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وسكوتهما مع عدم ثبوت توثيق أحد النقاد يعني الجهالة، والأثر عزاه الهندي في «الكنز» (١٠/ ٢٨٧) لابن عساكر.

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) في الأصل: خيرٌ، وما أثبتناه من: (ط)، وهو الصواب.

(٣) الزيادة من: (ط).

(٤) في الأصل: ما. وما أثبتناه من: (ط)، هو الأشبه.

(٥) الزيادة سقطت من: (ط).

١٩٢٠ ـ ومما يدل علىٰ هذا ما قد ذكرناه فيما يُروىٰ عن عمر أنه كان يقول: «تعلَّموا الفرائض والسُّنة كما تتعلمون القرآن».

فسوَّىٰ بينهما.

١٩٢١ ـ وحدثنا سعيد، [حدثنا][1] قاسم، نا ابن وضاح، ثنا موسىٰ، ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عاصم الأحول، عن مورق العجلي قال: كتب عمر: «تعلموا الفرائض والسنّة واللحن كما تعلَّمونَ القرآن».

ورواه ابن وهب، عن ابن مهدي بإسناد[ه][2] مثله.

١٩٢٢ ـ وحدثنا أحمد، حدثني أبي، نا عبد الله، نا بقي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن مورق، عن عمر مثله.

قالوا: اللحن: معرفة وجوه الكلام وتصرفه، والحجة به.

١٩٢٣ ـ وعمر ﷺ هو الناشد للناس في غير موقف، بل في مواقف شتىٰ: «مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ عن رسول الله ﷺ في كذا»؟، نحو ما ذكره مالك وغيره عنه في توريث المرأة من دية زوجها، وفي الجنين يسقط ميتاً عند ضرب بطن أمه.

وغير ذلك مما لو ذكرناه طال به كتابنا، وخرجنا عن حدِّ ما له قصدنا، وكيف يتوهم علىٰ عمر ما توهمه الذين ذكرنا قولهم وهو القائل:

١٩٢٤ ـ «إياكم والرأي؛ فإن أصحاب الرأي أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها».

وقد ذكرنا هذا الخبر بإسناده عن عمر ﷺ في بابه من كتابنا هذا.

[١٩٢٠] انظر ما بعده.

[١٩٢١] **إسنادُهُ صحيح، ورجاله ثقات.** وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٤٥٩، ١١/٢٣٦)، والدارمي (٢/٣٤١)، وسعيد بن منصور في «سننه» (١/١)، والبيهقي في «السنن» (٦/٢٠٩) من طرق عن عاصم بن سليمان الأحول به.

[١٩٢٢] انظر ما قبله.

---

(١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: عن.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

١٩٢٥ ـ وعمر أيضاً هو القائل:
«خير الهدي هدي محمد ﷺ».
١٩٢٦ ـ وهو القائل:
«سيأتي قوم يجادلونكم بشبهات القرآن، فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله [عز وجل][1]».
١٩٢٧ ـ حدثنا أحمد بن قاسم ومحمد بن عبد الله قالا: حدثنا محمد بن معاوية قال: حدثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن الأشج أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:
«سيأتي قومٌ يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله عز وجل».
وقد يُحتمل عندي أن تكون الآثار كلها عن عمر صحيحة متفقة، ويخرج معناها علىٰ أن من شك في شيءٍ تركه، ومن حفظ شيئاً وأتقنه جاز له أن يُحدِّث به، وأن الإكثار يَحْمِلُ الإنسان على التقحم أن يحدث بكل ما سمع من جيد ورديء وغثٍ وثمين.
١٩٢٨ ـ وقد قال رسول الله ﷺ:
«كفىٰ بالمرءِ إثماً أن يحدث بكل ما سمع».
[وهو حديث ثابتٌ][1] من حديث شعبة، عن [خُبيب][2] بن عبد الرحمٰن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

[١٩٢٧] **لا بأس به.** ورجاله ثقات. غير أنه منقطع بين بكير الأشج وعمر بن الخطاب؛ فإن بكيراً لم يدركه، وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/٤٩)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٠٢) من طريقين عن الليث وهو ابن سعد به، غير أنهما جعلا مكان «بكير» «عمر بن عبد الله الأشج»، وهو مرسل أيضاً، وزاد الهندي في «الكنز» (١/٣٧٥) إلى نصر المقدسي في «الحجة» وابن أبي زمنين في «أصول السنة» والأصبهاني في «الحجة» وابن النجار، وفي الباب عن علي بن أبي طالب نحوه.

[١٩٢٨] **حديثٌ صحيحٌ.** أخرجه مسلم (٥) من طرق عن شعبة بهذا الإسناد.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): حبيب بالحاء المهملة.

ولو كان مذهب عمر ﷺ ما ذكرنا لكانت الحجة في قول رسول الله ﷺ دون قوله.

١٩٢٩ ـ فهو القائل:

«نضَّر الله عبداً سمِع مقالتي فوعاها ثم أَدَّاها وبلَّغها». وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب.

١٩٣٠ ـ وقال النبي ﷺ:

«تسمعون ويُسْمع منكم، [ويُسمع ممن سمع منكم][(١)]**»**.

١٩٣١ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ قال: حدثني أبي عمران بن محمد قال: حدثني ابن أبي ليلىٰ ـ يعني محمد بن عبد الرحمٰن ـ عن عيسىٰ ـ يعني ابن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ـ [عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ][(١)]، عن ثابت بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ:

«تسمعون ويُسمع منكم، ويُسمع ممن سمع منكم».

[١٩٢٩] **حديث صحيحٌ**. وانظر رقم (١٩١٦) وكذا الباب: ١٣، دعاء رسول الله ﷺ لمستمع العلم وحافظه ومبلغه.

[١٩٣٠] سيأتي بعده.

[١٩٣١] **إسنادُهُ منقطع، والحديث صحيحٌ**. وأخرجه البزار (١٤٦ كشف الأستار)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٣٢١/٧١)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٩١)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٣٧ ـ ٣٨) من طرق عن محمد بن عمران به، وزاد البزار: ثم قال: **«يكون بعد ذلك قوم يشهدون قبل أن يستشهدوا»**، وزاد الخطيب: **«ثم يأتي من بعد ذلك قوم سِمَانٌ يحبون السمن، يشهدون قبل أن يُسألوا»**.

تنبيه: سقط عند البزار بعض رجال الإسناد، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٣٧): «رواه البزار والطبراني في الكبير، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس».

قلت: ورجال إسناده ثقات. ويشهد له ما سيأتي بعده.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

١٩٣٢ ـ وأخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير قال: حدثني أبي قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، [عن الأعمش][(١)]، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«تسمعون ويسمع منكم، ويسمع ممن سمع منكم».

قال أبو عمر: الذي عليه جماعة فقهاء المسلمين وعلمائهم ذم الإكثار دون تفقه ولا تدبر، والمكثر لا يأمن [مواقعة][(٢)] الكذب علىٰ رسول الله ﷺ لروايته عمَّن يُؤْمن وعمن لا يُؤْمن.

١٩٣٣ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ قال: ثنا عمر بن محمد قال: نا علي بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو شهاب، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب بن مالك قال: سمعتُ أبا قتادة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم وكثرة الحديث، ومن قال عني فلا يقولن إلَّا حقاً».

[١٩٣٢] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه أبو داود (٣٦٥٩)، وأحمد (١/ ٣٢١)، والحاكم (١/ ٩٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٩٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥٣٩١٦)، وابن حبان (٦٢)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٣٨) من طرق عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي به، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

قلت: بل إسناده حَسَنٌ فقط، فإن عبد الله الرازي صدوق أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه، ولكن الحديث صحيح بما قبله والله تعالى أعلم.

[١٩٣٣] **حديث حَسَنٌ**. أخرجه الحاكم (١/ ١١١) من طرقٍ عن أبي شهاب به، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي، وأخرجه هو، وأحمد بن حنبل (٥/ ٢٩٧) عن محمد بن عبيد الطنافسي، عن ابن إسحاق به، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٥٧٣) ومن طريقه ابن ماجه (٣٥) قال: ثنا يحيىٰ بن يعلىٰ التيمي، عن ابن إسحاق به، وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٧٢)، والدارمي في «سننه» (١/ ٧٧) من طريقين عن محمد بن إسحاق به، وفي الحديث زيادة: «... **أو إلَّا صدقاً، ومن قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»**، وعند الطحاوي: **«بيتاً من جهنم»**. =

---

(١) سقطت الزيادة من جميع النسخ، والصواب إثباتها، حيث ورد الحديث من طريق زهير بن حرب في بعض مصادر التخريج بإثبات الأعمش فيه.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

١٩٣٤ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله، نا مسلمة [بن][١] قاسم، نا أحمد بن عيسىٰ، نا إبراهيم بن أحمد قال: سمعتُ وهب بن بقية يقول: سمعتُ خالد بن عبد الله يقول: سمعت ابن شبرمة يقول:

«أَقلِلْ الرواية تفقه».

١٩٣٥ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون قال: أنا ابن وهب قال: أنا ابن لهيعة، عن قيس بن رافع قال: سمعت [شُفَي][٢] الأصبحي يقول:

«لتفتحن علىٰ هذه الأمة خزائن كل شيء، حتى تفتح عليهم خزائن الحديث».

١٩٣٦ ـ وأخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا أحمد بن سعيد قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، ثنا أبو بكر محمد بن علي بن مروان قال: حدثنا علي بن جميل قال: ثنا علي بن سعيد قال: ثنا شعيب بن حرب قال: كنا عند سفيان يوماً نتذاكر الحديث فقال:

= **قلت**: ومدار الحديث إذاً على محمد بن إسحاق، وهو صدوق. هذا، وللحديث عن معبد بن كعب طرقٌ أخرىٰ عند الحاكم والطحاوي والدارمي بأسانيد ضعيفة أعرضت عن ذكرها غناءً بما أوردته، والله الموفق، ويشهد لهذا الحديث ما تواتر من أحاديث في تحريم الكذب على رسول الله ﷺ.

[١٩٣٤] **إسنادُهُ ضعيفٌ، والأثر حَسَنٌ**. مسلمة بن القاسم قال الذهبي: «لم يكن بثقة». وقال ابن الفرضي: «سمعت من ينسبه إلى الكذب، وقال لي محمد بن أحمد بن يحيىٰ بن مفرح: لم يكن كذاباً، بل كان ضعيف العقل، قال: وحفظ عليه كلام سوء في التشبيه»، وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٥٦) قال: حدثنا همام بن محمد العبدي، ثنا محمد بن عقبة السدوسي، ثنا أبو غصن، ثنا سفيان بن حسين قال: قال لي ابن شبرمة... فذكره، وهذا إسناد حسن.

[١٩٣٥] **إسنادُهُ لا بأس به**. ابن لهيعة روىٰ عنه ابن وهب، وروايته عنه مستقيمة. وقيس بن رافع هو: الأشجعي، المصري قال الحافظ: «مقبول».

[١٩٣٦] **صحيح**، وانظر ما بعده. وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص١٢٣). وفي «الجامع».

---

(١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل (أ): نا.

(٢) كذا في الأصل بالفاء وهو الصحيح، وفي (ط): بالقاف المثناة.

«لو كان في هذا الحديث [خيرٌ][1] لنقص كما ينقص الخير، ولكنه شر فأراه يزيد كما يزيد الشر».

١٩٣٧ ـ حدثنا عبد الرحمٰن، نا أحمد، نا إسحاق، نا محمد بن علي، نا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا حماد بن زيد قال: قال لي سفيان:

«يا أبا إسماعيل! لو كان هذا الحديث خيراً لنقص كما ينقص الخير».

١٩٣٨ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، ثنا يحيىٰ بن مالك، ثنا محمد بن سليمان بن أبي شريف قال: حدثني محمد بن موسىٰ قال: سمعت زكريا القطان يقول:

«رأيت سفيان بن عيينة وقد ألجأه أصحاب الحديث إلى الميل الأخضر، فالتفت إليهم، فقال: [ما أرىٰ][2] الذي تطلبونه من الخير، ولو كان من الخير لنقص كما ينقص الخير».

قال أبو عمر: هذا كلام خرج علىٰ ضجر، وفيه لأولي العلم نظر.

١٩٣٩ ـ وقد أخذه بكر بن حماد فقال:

لقد جفَّت الأقلام بالخلق كلهم ... فمنهم شقي خائب وسعيد
تمرُّ الليالي بالنفوس سريعةً ... ويبدئ ربي خلْقه ويُعيد
أرىٰ الخير في الدنيا يقل كثيره ... وينقص نقصاً والحديث يزيد
فلو كان خيراً قلَّ كالخير كلِّه ... وأحسب أن الخير منه بعيد
ولابن معين في الرجال مقالة ... سيسئل عنها والمليك شهيد
فإن يك حقاً قولُه فهو غيبة ... وإن يك زوراً فالقصاص شديد
وكل شياطين العباد ضعيفة ... وشيطان أصحاب الحديث مريد

[١٩٣٧] انظر ما تقدم.

[١٩٣٩] ذكره الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» ولم يسمِّ قائله. ووصله في «الكفاية» (ص٣٧ ـ ٣٨) بسنده إلى بكر بن حماد المغربي به مع اختلاف كثير في الألفاظ.

---

(١) في (ط): خيراً.

(٢) كذا في الأصل، وهو الأشبه. وفي (ط): ما أدري.

وقال أبو عمر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قد رَدَّ هذا القول علىٰ بكر بن حماد جماعة نظماً، فمن ذلك ما:

١٩٤٠ ـ أخبرني غير واحد عن مسلمة بن القاسم قال: ذاكرت [أبا الأصبغ][1] عبد السلام بن يزيد بن غياث الأشبيلي ـ رفيقي ـ أبيات بكر بن حماد هذه، ونحن في المسجد الحرام، وسألته الرد عليه فعارضه بشعرٍ أوَّلُه:

تبارك من لا يعلم الغيب غيره ... ومَنْ بطشُه بالمعتدين شديد

وفيه:

تعرضت يا بكر بن حماد خطَّة ... بأمثالها في الناس شاب وليد
تقول بأن الخير قلَّ كثيره ... وأخبرتنا أن الحديث يزيد
وصيَّرته إذْ زاد شراً وقام ... في ضميرك أن الخير منه بعيد
فلم تأت فيه الحق إذْ قلت فيه ... [ما به عن سبيل الصالحين][2] تحيد
وما زال ذا قسمين حقاً وباطلاً ... فهذا خلاخيل وذاك قيود
وذا ذهبٌ محضٌ وذلك آنك ... وذا ورق صافٍ وذاك حديد
وهذا [أثير][3] في الأنام معظم ... وذاك طَريد في البلاد شريد
فذمك هذا في المقال مذمم ... وذمك هذا في الفعال حميد
وألزمت هذا ذنب ذا كمعاقب ... ظبآء بذنبٍ قارفته أسود
وهل ضرَّ أحراراً كراماً أعزة ... إذا جاورتهم في [البدي][4] عبيد
ولولا الحديث المحتوي سنن الهدىٰ ... لقامت علىٰ رأس الضلال بنود
[وقول رسول الله يعرف حَدُّه ... فليس له عند الرواة مزيد][5]
وما كان من إفك وزور فإنه ... كعدة رملٍ تحتويه زرود
وليس له حدٌّ وفي كل ساعة ... يزيد جديداً يقتضيه جديد
ولابن معين في الذي قال أسوة ... ورأي مصيب للصواب سديد
[وأخبر به][6] يعلي الإلٰه محله ... وينزله في الخلد حيث يريد
يناضل عن قول النبي ويطرد ... الأباطيل عن أحواضه ويزود

---

(١) في (ط): أبا الأصابع، وهو خطأ.
(٢) في (ط): بالعموم وأنت المرء كنت تحيد.
(٣) في (ط): أمير.
(٤) في (ط): الندىٰ.
(٥) هذا البيت زيادة من: (ط).
(٦) في (ط): وأجر به.

وجلة أهل العلم قالوا بقوله | [وما هي](1) في شيء أتاه فريد
وقلت وليس الصدق منك سجية | وشيطان أصحاب الحديث مريد
وما الناس إلَّا اثنان برٌّ وفاجر | فقولك عن سبل الصواب حيود
وكل حديثيٍّ تأزَّر بالتقىٰ | فذاك امرؤ عند الإلٰه سعيد
ولو [لم](2) يقم أهل الحديث بديننا | فمن كان يروي علمه ويفيد
هم ورثوا علم النبوة واحتووا | من الفضل ما عنه الأنام رقود
وهم كمصابيح الدجىٰ يهتدىٰ بهم | وما لهم بعد الممات خمود
عليك ابن غياث لزوم سبيلهم | فحالهم عند الإلٰه حميد

١٩٤١ ـ وقال أبو علي بن ملولة القيرواني يُعارض بكر بن حماد:

ولابن معين في الرجال مقالة | تقدَّمهُ فيها شريك ومالك
فإن يك [ما قالاه](3) سهلاً وواسعاً | فقد سهلت لابن المعين المسالك
وإن يك زوراً منهم أو نميمة | فما منهم في القول إلَّا مشارك

١٩٤٢ ـ وأنشدني أحمد بن [عمر بن](4) عصفور رَحِمَهُ اللهُ لنفسه يعارض بكر بن حماد:

أجل إنَّ حُكْم الله في الخلق سابق | وما لامرئ عما يحم محيد
هو الرب لا تخفىٰ عليه خفية | عليم بما تخفي الصدور شهيد
جرت بقضاياه المقادير في الورىٰ | [فمقرب](5) من خيرها وبعيد
أيَا قادحاً في العلم [زيد](6) عمائه | رويداً بما تبدي به وتعيد
جعلتَ شياطين الحديث مريدةً | أَلَا إن شيطان الضلال مريد
وجرَّحْتَ بالتكذيب من كان صادقاً | فقولك مردود وأنتَ عنيد
ذوو العلم في الدنيا نجوم هداية | إذا [غاب](7) نجم لاح بعد جديد
بهم عز دين الله طراً وهم له | معاقل من أعدائه وجنود

---

(١) في (ط): وما هو.
(٢) الزيادة سقطت من الأصل، زدتها من: (ط).
(٣) في (ط): ما قاله، والصواب، ما أثبتناه من الأصل.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) في (ط): فمقترب.
(٦) في (ط): زند.
(٧) في (ط): غار.

١٩٤٣ ـ حدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا هارون بن معروف قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال مطر الوراق:

«العلماء مثل النجوم، فإذا أظلمت تكسَّع الناس».

١٩٤٤ ـ وبهذا الإسناد عن ابن شوذب عن مطر أنه سأله رجل عن حديث فحدَّثه، فسأله عن تفسيره فقال: لا أدري، إنما أنا زاملة[١]، فقال له الرجل: جزاك الله من زاملةٍ خيراً، فإن عليك من [كل][٢] حلو وحامض.

١٩٤٥ ـ وبه عن مطر الوراق أنه قال في قول الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾ [القمر: ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠]، قال:

هل من طالب علم فيُعان عليه؟.

قال أبو عمر: أما طلب الحديث علىٰ ما طلبه كثير من أهل عصرنا اليوم دون تفقه فيه ولا تدبر لمعانيه فمكروه عند جماعة أهل العلم.

١٩٤٦ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، ثنا أحمد بن صالح بن عمر، نا أحمد بن جعفر بن عبيد الله المنادي قال: حُدِّثت عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان [الداراني][٣] يقول:

«دخلنا علىٰ سفيان بن سعيد الثوري وهو بمكة في بيتٍ، جالساً في زاويته علىٰ جلدٍ، فقال لنا: ما جاء بكم؟ فوالله لأنا إذا لم أركم خير مني إذا رأيتكم، قال أبو سليمان: فسكتنا وتكلم بعضنا بكلام فقطعه علينا، فما برحنا حتىٰ تبسم إلينا وحدَّثنا».

[١٩٤٣] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ضمرة هو: ابن ربيعة الفلسطيني، وابن شوذب هو: عبد الله.

[١٩٤٤] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. ومعنىٰ زاملة: البعير الذي يُحمل عليه الطعام والمتاع. (النهاية ٢/ ٣١٣).

[١٩٤٥] **إسنادُهُ حَسَنٌ**.

[١٩٤٦] **إسنادُهُ منقطع، وهو صحيح**. الانقطاع بين ابن المنادي وابن أبي الحواري، ووصله =

---

(١) الزاملة: البعير الذي يُحمل عليه الطعام والمتاع، والزِّمل هو الحِمْل. يريد به أن يحمل الحمل من العلم.

(٢) الزيادة من: (ط).

(٣) كذا في (ط): وهو الصواب. وفي الأصل: الداري.

١٩٤٧ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن المثنىٰ البزار قال: [سمعت][(١)] بشر بن الحارث يقول: سمعت أبا خالد الأحمر يقول:

«يأتي علىٰ الناس زمان تُعطَّل فيه المصاحف لا يقرأ فيها، يطلبون الحديث والرأي، ثم قال: إياكم وذلك؛ فإنه يصفق الوجه ويكثر الكلام ويشغل القلب».

١٩٤٨ ـ حدثنا خلف بن أحمد وعبد الرحمٰن بن يحيىٰ وعبد العزيز بن عبد الرحمٰن قالوا: نا أحمد بن سعيد، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، ثنا محمد بن علي بن مروان قال: سمعت أبا عبد الرحمٰن الضرير يقول: سمعت وكيعاً يقول:

«قيل لداود الطائي: أَلَا تحدِّث؟ قال: ما راحتي في ذلك؟ أكون مستملياً علىٰ الصبيان، [يأخذون][(٢)] عليَّ سقطي، فإذا قاموا من عندي يقول قائل منهم: أخطأ في كذا، ويقول آخر: غلط في كذا، ما راحتي في ذلك؟ ترىٰ عندي [شيئاً][(٣)] ليس عند غيري؟».

١٩٤٩ ـ قال: «وقيل لداود الطائي: كم تلزم بيتك أَلَا تخرج؟ قال: أكره أن [أُعْمِل رجلي][(٤)] في غير حقٍ».

١٩٥٠ ـ [وبه عن محمد بن عليٍّ، ثنا الحسن بن بشر الكوفي قال:

«دخلت علىٰ داود الطائي أنا وجابر وإسحاق [أينا][(٥)] منصور، فسألناه أن يحدِّثنا، فقال: أتريدون أن أكون مؤدباً لكم؟ تتبعون عثراتي؟ لا أحدثكم»][(٦)].

= أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٧٧) من وجه آخر عن أبي حاتم قال: ثنا أحمد بن أبي الحواري به.

[١٩٤٧] **إسنادُهُ لا بأس به.** عبد الباقي بن قانع فيه مقال.

[١٩٤٨] لم أهتد إلى ترجمة أبي عبد الرحمٰن الضرير. ووكيع لم يدرك داود الطائي، وبقية رجاله ثقات.

[١٩٥٠] **إسنادُهُ صحيحٌ.**

---

(١) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل: (أ).
(٢) في (ط): فيأخذون.
(٣) كذا في: (ط)، وفي الأصل: شيء.
(٤) في (ط): أحمل رَحْلي.
(٥) كذا في الأصل.
(٦) الأثر ليس في: (ط).

١٩٥١ ـ وبه عن محمد بن علي قال: سمعت أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري يقولُ:

«قلت لأبي بكر بن عياش: حدِّثنا، فقال: دعونا من الحديث؛ فإنا قد كبرنا ونسينا الحديث، جيئونا بذكر المعاد والمقابر، إن أردتم الحديث فاذهبوا إلى هذا الذي في [رواس][1] ـ يعني وكيعاً ـ قلت: إني رجل من أهل الشام، قال: ذاك أهون لك عندي».

١٩٥٢ ـ وبه عن محمد بن علي قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن يونس قال: سمعت الفضيل بن عياض رَحِمَهُ اللَّهُ يقول:

«إن لم نؤجر علىٰ هذا الحديث لقد شقينا».

١٩٥٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال: أنا أحمد بن سعيد، ثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمٰن قال: نا إبراهيم بن نصر أبو إسحاق السرقسطي، ثنا أحمد بن مندوس، ثنا ابن أبي الحواري قال:

«أتينا فضيل بن عياض سنة خمس وثمانين ومائة، ونحن جماعة فوقفنا علىٰ الباب، فلم يأذن لنا بالدخول، فقال [بعضهم][2]: إن كان خارجاً لشيءٍ فسيخرج لتلاوة القرآن، قال: فأمرنا قارئاً فقرأ، فاطلَّع علينا من كوَّةٍ، فقلنا: السلام عليك ورحمة الله، فقال: وعليكم السلام، فقلنا: كيف أنت يا أبا علي وكيف حالك؟ فقال: أنا من الله في عافية ومنكم في أذًى، وإنَّ ما أنتم فيه حَدَثٌ في الإِسلام فإنا لله وإنا إليه راجعون، ما هكذا يطلب العلم، ولكنا كُنَّا نأتي [المسجد][3] فلا نرىٰ أنفسنا أهلاً للجلوس معهم في الحِلَقِ فنجلس دونهم ونسترق السمع، فإذا مرَّ الحديث سألناهم إعادته وقيدناه، وأنتم تطلبون العلم بالجهل وقد ضيعتم كتاب الله، ولو طلبتم كتاب الله لوجدتم فيه شفاء لما

[١٩٥١] إسنادُهُ صحيحٌ.

[١٩٥٢] إسنادُهُ صحيحٌ.

---

(١) كذا في الأصل، والنسبة إليه رؤاسي، وهو الصحيح. وفي (ط): بني دوس.

(٢) في (ط): بعض القوم.

(٣) في (ط): المشيخة.

تريدون، قال: قلنا: قد تعلمنا القرآن، قال: إن في تعليمكم القرآن شغلاً لأعماركم وأعمار أولادكم، قلنا: [كيف][1] يا أبا علي؟ قال: لن تعلموا القرآن حتى تعرفوا إعرابه، ومحكمه [و][2] متشابهه، وناسخه [و][2] منسوخه، فإذا عرفتم ذلك استغنيتم عن كلام فضيل وابن عيينة، ثم قال: أعوذ بالله [السميع العليم][3] من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ [وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ][4] ٥٧ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ٥٨﴾ [يونس: ٥٧، ٥٨]».

١٩٥٤ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير قال: حدثنا [أحمد بن هارون][5] قال: حدثنا سيف بن هارون، عن عفان أو عمَّار ـ رجل من [أهل][6] البراجم ـ قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول:

«يأتي علىٰ الناس زمان يعلقون المصحف حتىٰ يُعشش فيه العنكبوت، لا ينتفع بما فيه، وتكون أعمال الناس بالروايات [والحديث][7]».

١٩٥٥ ـ حدثني خلف بن قاسم، ثنا ابن السكن قال: نا محمد بن محمد بن [بدر][8] الموصلي، ثنا [محمد][9] بن زيد الفرائضي قال: ثنا حسن بن زياد قال: سمعتُ فضيل بن عياض يقول لأصحاب الحديث:

«لِمَ تكرهوني علىٰ أمر تعلمون أني له كاره، لو كنت عبداً لكم فكرهتكم لكان نولكم أن تتبعوني، ولو أعلم أني لو دفعت إليكم ردائي هذا ذهبتم عني لدفعته إليكم».

[١٩٥٤] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. سيف بن هارون البرجمي ضعيف، وشيخه لم أقف على ترجمته.

[١٩٥٥] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٩٥) من وجه آخر عن الحسن بن زياد به. وإسنادُهُ صحيحٌ.

---

(١) الزيادة من: (ط)، سقطت من: (أ).
(٢) في (ط): من.
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) ما بين [ ] سقط من الأصل.
(٥) كذا في (ط)، وهو أبو بكر البرديجي، وهو الصواب، وفي الأصل: إبراهيم.
(٦) الزيادة من: (ط).
(٧) في (ط): والأحاديث.
(٨) في (ط): ديدر، وهو خطأ.
(٩) في (ط): علي، وهو خطأ.

١٩٥٦ ـ حدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا أبو بكر بن [أبي] النضر قال: سمعت [أبا أسامة][(١)] يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

«ليس طلب الحديث من عدد الموت، ولكنه علة يتشاغل [بها][(٢)] الرجل».

١٩٥٧ ـ وحدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«أنا فيه ـ يعني الحديث ـ منذ ستين سنة، وددت أني خرجت منه كفافاً [لا لي ولا عَلَيَّ][(٣)]».

١٩٥٨ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا أحمد بن صالح المقري، نا ابن المنادى، نا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، نا أبو همام الوليد بن شجاع السكوني قال: حدثني أبي وقبيصة، عن سفيان الثوري قال:

«ليتني أنقلب منه كفافاً لا لي ولا عليَّ».

١٩٥٩ ـ قال: وثنا الثوري، عمَّن سمع الشعبي يقول:

«ليتني أنقلب من عملي كفافاً لا لي ولا عليَّ».

[١٩٥٦] **صحيحٌ**. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦٤) من وجه آخر عن أبي بكر بن أبي النضر به.

[١٩٥٧] **صحيحٌ**. قطبة فيه مقال ولكنه متابع، والأثر رُوي عن غير وجهٍ عن سفيان فانظر: «الحلية» (٦/ ٣٦٣، ٧/ ٥٧، ٦٣)، و«شرف أصحاب الحديث» (ص١١٧) و«الجامع» للخطيب وغيرها.

[١٩٥٨] **إسنادُهُ صحيحٌ**. أحمد بن محمد بن عبد الخالق هو: أبو بكر الورَّاق، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٦). وانظر ما قبله. وسيأتي برقم (١٩٦٠).

[١٩٥٩] **صحيحٌ عنه**. وهو منقطع بين الثوري والشعبي، ووصله أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣١٣)، وروى عنه بلفظ: «وددت أني لم أتعلم من هذا العلم شيئاً»، أخرجه أبو نعيم (٤/ ٣١٣)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص١١٩) من طريقين عن مالك بن مغول عنه.

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب واسمه: حماد بن أسامة. وفي (أ): أبا سلمة.

(٢) كذا في (أ)، وفي (ط): به.

(٣) في (ط): لا عليّ ولا لي.

١٩٦٠ ـ وحدثنا خلف بن القاسم، نا أحمد بن صالح، نا ابن المنادىٰ، نا العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول:

سمعت ابن عيينة يقول: عن سفيان الثوري أنه قال:

«ما تريد إلى شيء إذا بلغت منه الغاية تمنيت أن [تنقلب منه][1] كفافاً».

١٩٦١ ـ وحدثنا خلف بن القاسم، نا أحمد بن إبراهيم الحدَّاد قال: سمعت يموت بن المزرع يقول:

«إذا رأيت الشيخ يعدو فاعلم أن أصحاب الحديث خلفه».

١٩٦٢ ـ [وروينا عن أحمد بن أبي الحواري قال: قال أبو عاصم النبيل:

«الرياسة في الحديث رياسة مذلة، إذا صحَّ الشيخ الحديث، وحفظ وصدق قالوا: شيخ كيِّس، وإذا وهم في الحديث قالوا: كَذِب»][2].

١٩٦٣ ـ [وروىٰ الزبير بن بكار، ثنا محمد بن سلام قال: حدثني يحيىٰ بن سعيد القطان قال:

«رُواةُ الشعر أعقل من رواة الحديث؛ لأن رواة الحديث يروون مصنوعاً كثيراً، ورواة الشعر ساعة ينشدون المصنوع يتفقدونه ويقولون: هذا مصنوع»][2].

١٩٦٤ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا محمد بن سلام قال: قال [عمرو بن الحارث][3]:

«ما رأيت عِلْماً أشرف ولا أهلاً أسخف من أهل الحديث».

[١٩٦٠] تقدم برقم (١٩٥٧، ١٩٥٨).

[١٩٦١] إسنادُهُ صحيحٌ.

[١٩٦٢] انظر في هذا الباب ما أسنده الخطيب في «الجامع» (٧٠٧ ـ ٧١٣) فإنه هام.

[١٩٦٤] إسنادُهُ صحيحٌ.

---

(١) في (ط): ينفلت منك.

(٢) هذا الأثر ليس في: (ط).

(٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: عمر بن الخطاب.

١٩٦٥ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا الحسين بن رشيق، نا [علي بن سعيد][(١)]، نا محمد بن خلاد الباهلي، نا سفيان بن عيينة قال: سمعت مسعراً يقول:

«من أبغضني جعله الله محدِّثاً، وودت أن هذا العلم كان [حمل][(٢)] قوارير حَمَلْتُه علىٰ رأسي [فوقع][(٣)] فتكسر فاسترحت من طلابه».

١٩٦٦ ـ وأخبرنا أحمد بن عبد الله، نا مسلمة بن قاسم، نا أحمد بن عيسىٰ، نا إبراهيم بن أحمد، نا إبراهيم بن سعيد قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول ـ ونظر إلى أصحاب الحديث ـ فقال:

«أنتم سخنة [عيني][(٤)]، لو أدركنا وإياكم عمر بن الخطاب لأوجعنا ضرباً».

١٩٦٧ ـ [حدثنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: سمعت مغيرة الضبي يقول:

«والله لأنا أشد خوفاً منهم مني من الفُسَّاق ـ يعني أصحاب الحديث ـ»][(٥)].

١٩٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد بن جرير الطبري قال: ثنا [عبد الله بن الدورقي][(٦)]، ثنا محمد بن بكار العيشي قال: سمعت ابن أبي عدي يقول: قال شعبة:

[١٩٦٥] **صحيحٌ**. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٤٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢١٦، ٢١٧).

[١٩٦٦] **لا بأس به**.

[١٩٦٧] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

[١٩٦٨] **إسنادُهُ لا بأس به**. أحمد بن الفضل هو: ابن العباس البهراني، أبو بكر الدينوري الخفاف. له ترجمة في «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٧٥)، وابن الدَّورقي هو: =

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: علي معبد، هكذا دون ذكر «بن».

(٢) وفي (ط): محل.

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

(٤) في (ط): عين.

(٥) هذا الأثر جاء في: (ط) بعد رقم (١٩٨٥).

(٦) كذا في الأصل، وهو الصواب: وفي (ط): محمد بن عبد الله الدورقي.

«كنت إذا رأيت أحداً من أهل الحديث يجيء أفرح، فصرت اليوم ليس شيء أبغض إليَّ من أنْ أرىٰ واحداً منهم».

١٩٦٩ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال: أنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا عبيد الله بن عمر قال: نا يحيىٰ بن سعيد القطان قال: سمعت [شعبة](١) يقول:

«إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة، فهل أنتم منتهون».

قال أبو عمر: بلغني عن جماعة من العلماء أنهم كانوا يقولون إذا حدَّثوا بحديث شعبة هذا: وأي شيء كان يكون شعبة لولا الحديث؟

قال أبو عمر: إنما [عابوا](٢) الإِكثار خوفاً من أن يرتفع التدبر والتفهم، أَلَا ترىٰ ما حكاه:

١٩٧٠ ـ بشر بن الوليد، عن أبي يوسف [قال](٣): [سألني](٤) الأعمش عن مسألة، وأنا وهو لا غير، فأجبته، فقال لي: من أين قلت هذا يا يعقوب؟ فقلت: بالحديث الذي حدَّثتني أنت، ثم حدثته، فقال لي: يا يعقوب! إني لأحفظ هذا الحديث من قبل أن [يجتمع](٥) أبواك، ما عرفت تأويله إلَّا الآن.

١٩٧١ ـ وروي نحو هذا أنه جرىٰ بين الأعمش وأبي يوسف وأبي حنيفة فكان من قول الأعمش:

«أنتم الأطباء ونحن الصيادلة».

١٩٧٢ ـ ومن هنا قال الزبيدي:

إن من يحمل الحديث ولا يعرف ... فيه التأويل كالصيدلاني

= عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، وثقه الدارقطني. وقال ابن أبي حاتم: «كان صدوقاً»، وابن أبي عدي هو: محمد بن إبراهيم، أبو عدي السلمي.

[١٩٦٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وجاء مثله عن مسعر. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/٢١٧).

---

(١) تصحف في (ط) إلى: شيبة.
(٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي الأصل: تخافوا.
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) كذا في (ط)، وفي الأصل: سأل.
(٥) في (ط): يجمع.

وقد تقدم ذكر هذه الأبيات بتمامها في كتابنا هذا.

١٩٧٣ ـ أخبرني خلف بن قاسم، ثنا محمد بن القاسم بن شعبان، ثنا إبراهيم بن عثمان بن سعيد، ثنا علان بن المغيرة(١)، ثنا علي بن معبد بن شداد، ثنا عبيد الله بن عمرو قال:

«كنت في مجلس الأعمش فجاءه رجل فسأله عن مسألة فلم يجبه فيها، ونظر فإذا أبو حنيفة فقال: يا نعمان! قل فيها، قال: القول فيها كذا، قال: من أين؟ قال: من حديث [كذا أنت](٢) حدثتنا، قال: فقال الأعمش: «نحن الصيادلة وأنتم الأطباء».

١٩٧٤ ـ [وذكر الزبير بن بكار، ثنا محمد بن سلام، ثنا يحيىٰ بن سعيد القطان قال:

«رواة الشعر أيقظ وأعقل من رواة الحديث؛ لأن رواة الحديث يروون موضوعاً ومصنوعاً كثيراً، ورواة الشعر ساعة ينشدون المصنوع يتفقدونه ويقولون: هذا مصنوع»](٣).

١٩٧٥ ـ [وذكر ابن مقسم قال: سمعت ابن أبي داود يقول: سمعت أبي يقول:

«الحديث لا يحتمل حُسن الظن»](٤).

١٩٧٦ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن [محمد](٥) قال: حدثني أبي قال: نا محمد [بن قاسم](٦) قال: سمعت أبا القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

[١٩٧٦] إسنادُهُ صحيحٌ.

---

(١) في (ط) جاء بعد بين علان وابن معبد [علي بن المغيرة]، وهو خطأ.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) هذا الأثر ليس في: (ط)، وتقدم برقم (١٩٦٣).

(٤) هذا الأثر ليس في: (ط).

(٥) كذا في: (ط)، وهو الصواب وهو ابن عبد المؤمن. وفي الأصل: عمر.

(٦) الزيادة ليست في: (ط).

قال: سمعت [سريج][1] بن يونس يقول: سمعت يحيىٰ بن يمان يقول:

«يكتب أحدهم الحديث ولا يتفهم ولا يتدبر، فإذا سئل أحدهم عن مسألة جلس كأنه مُكَاتَب».

١٩٧٧ ـ [أخبرنا خلف بن أحمد، ثا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: [سمعت][2] مغيرة الضبي يقول:

«والله لأنا أشد خوفاً منهم مني من الفسَّاق ـ يعني أصحاب الحديث»][3].

١٩٧٨ ـ وفيما رواه عبدان، عن ابن المبارك أنه قال:

«ليكن الذي تعتمد عليه الأثر، وخذ من الرأي ما يفسر لك الحديث».

١٩٧٩ ـ وقال وكيع:

«كنا نستعين علىٰ حفظ الحديث بالعمل به، وكنا نستعين علىٰ طلبه بالصوم».

١٩٨٠ ـ وروىٰ ابن المبارك، عن سفيان قال: قال لي إياس بن معاوية:

«أراك تطلب الحديث والتفسير، فإياك والشناعة؛ فإن صاحبها لن يَسْلَم من عيب».

١٩٨١ ـ قال أبو عمر: في مثل هذا يقول الشاعر:

زوامل [للأسفار][4] لا علم عندهم ... بجيِّدها إلَّا كعلم الأباعر

لعمري ما يدري البعير إذا غدا ... بأحماله أو راح ما في الغرائر

[١٩٧٨] **صحيحٌ**. ووصله أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٦٥) قال: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا ابن رزمة، ثنا عبدان به.

[١٩٨١] وكذا علقه الخطيب في «الفقيه» (٢/ ٧٢).

---

(١) تصحف في: (ط) إلى: شريح، بالشين المعجمة والحاء المهملة.

(٢) ليس في الأصل، استدركناه من الرقم السابق (١٩٦٧)، ومن: (ط).

(٣) هذا الأثر ليس جاء في: (ط) بعد رقم (١٩٨٥).

(٤) في (ط): للأشعار.

١٩٨٢ ـ قال عَمَّار الكلبي:

إن الرواة علىٰ جهل بما حملوا مثل الجمال عليها يحمل الودع
لا الودع ينفعه حمل الجمال له ولا الجمال بحمل الودع تنتفع

١٩٨٣ ـ [وقال][1] الخشني [رحمه الله][2]:

قطعت بلاد الله للعلم طالباً فحملت أسفاراً فصرت حمارها
إذا ما أراد الله حتفاً بنملةٍ أتاح جناحين لها فأطارها

١٩٨٤ ـ وقال منذر بن سعيد [رحمه الله تعالىٰ][3]:

انعق بما شئت تجد أنصاراً ورم أسفاراً تجد حماراً
يحمل ما وضعت من أسفار مثله كمثل الحمار
يحمل أسفاراً له وما درىٰ إن كان فيها صواباً أو خطا
إن سُئلوا قالوا: كذا روينا ما إن كذبنا لا ولا اعتدينا
[أوْجههم من قال: ذي رواية لس بمعناها له دراية][3]
كبيرهم يصغر عند الحفل لأنه قلَّد أهل الجهل

١٩٨٥ ـ حدثني أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا محمد بن جرير قال: حدثني أبو السائب قال: سمعت حفص بن غياث يقول: سمعت الأعمش يقول لأصحاب الحديث:

«لقد رددتموه حتىٰ صار في حلقي أمرّ من العلقم، ما عطفتم علىٰ أحدٍ إلَّا حملتموه علىٰ الكذب».

١٩٨٦ ـ قال أبو يوسف القاضي:

«من تتبع غرائب الأحاديث كذب، ومن طلب الدين بالكلام تزندق، ومن طلب المال بالكيمياء أفلس».

[١٩٨٥] **إسنادُهُ لا بأس به**. أحمد بن الفضل فيه مقال. انظر (١٩٦٨).

[١٩٨٦] **صحيحٌ**. ووصله ابن بطة في «الإبانة» (٦٧١) قال: حدثني أبو صالح محمد بن =

---

(١) وفي (ط): وأنشد.
(٢) الزيادة من: (ط).
(٣) الزيادة ليست في: (ط).

١٩٨٧ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، نا ابن الأصبهاني قال: ثنا حفص، عن ابن أبي ليلىٰ قال:

«[لا يتفقه][1] الرجل في الحديث حتىٰ يأخذ منه ويدع [منه][2]».

١٩٨٨ ـ سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن أسد رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: سمعت حمزة بن محمد بن علي الكناني قال:

«خرَّجت حديثاً واحداً عن النبي ﷺ من مائتي طريق أو من نحو مائتي طريق ـ شك أبو محمد ـ قال: فداخلني من ذلك من الفرح غير قليل، وأعجبت بذلك، قال: فرأيت ليلة من الليالي يحيىٰ بن معين في المنام فقلت له: يا أبا زكريا! خرَّجت حديثاً واحداً عن النبي ﷺ من مائتي طريق، قال: فسكت عني ساعة، ثم قال: أخشىٰ أن يدخل هذا تحت ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ [التكاثر: ١]».

١٩٨٩ ـ وقال عمار بن رُزيق لابنه ـ ورآه يطلب الحديث ـ:

«يا بني اعمل بقليله تزهد في كثيره».

١٩٩٠ ـ حدثنا خلف بن قاسم، نا بكير بن الحسن الرازي أبو القاسم بمصر، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البغدادي، ثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خداش [الموصلي][3] [بمصر][4]، ثنا أبي، عن أبي عبد الرحمٰن الجرَّاح بن مليح، عن بكر بن زرعة الخولاني، عن أبي عتبة الخولاني أن النبي ﷺ قال:

= أحمد قال: حدثنا أبو الأحوص قال: حدثنا بشر بن الوليد الكندي قال: سمعت أبا يوسف عنه نحوه، وقال المحقق: «رواه ابن عساكر من طريق أبي يوسف، عن مجالد، عن الشعبي ص٣٣٣. وقال ابن عساكر: وروي هذا عن أبي يوسف من قوله وهو أشبه بالصواب؛ ورواه أيضاً الأشبهاني في «الحجة» (ق/ ٢٢)، والمقري في «ذم الكلام» (ق٣/ ١)» اهـ.

[١٩٨٧] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وابن الأصبهاني هو: محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر. وشيخه هو: حفص بن غياث، وسيأتي برقم (١٩٩٣).

[١٩٨٨] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

[١٩٩٠] **حديث حَسَنٌ**. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير ـ الكنى» (٩/ ٦١)، وابن ماجه =

---

(١) في (ط): لا يفقه.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) الزيادة ليست في: (ط).

«إن الله تبارك وتعالىٰ لا يزال يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم بطاعته».

قال أبو يعقوب: بلغني عن أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ قال:

«هم أصحاب الحديث».

١٩٩١ ـ حدثنا خلف بن قاسم، ثنا سعيد بن عثمان بن السكن، حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الفرائضي ببغداد، ثنا أبو عيسى محمد بن مالك الخزاعي، ثنا [عباس][1] الدوري، نا قراد أبو نوح عبد الرحمٰن بن غزوان قال: سمعت شعبة يقول:

«إذا رأيت المحبرة في بيت إنسان فارحمه، وإن كان في كُمِّكَ شيء فأطعمه».

١٩٩٢ ـ [حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال: أنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ببغداد، ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، نا الحسن بن الصباح، نا الحنيني قال: قال مالك:

«ينبغي أن تتبع آثار رسول الله ﷺ لا تتبع الرأي»][2].

= (٨)، وأحمد (٤/ ٢٠٠) وابن حبان (٣٢٦ إحسان)، وفي «الثقات» له (٤/ ٧٥)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٤٦)، وابن عدي في «الضعفاء» (٢/ ٥٨٣) وغيرهم من طرق عن الجراح بن مليح أبي عبد الرحمٰن البهراني به، وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/ ٢): «هذا إسناد صحيحٌ، رجاله كلهم ثقات» (!).

قلت: وهذه مجازفة: فإن الجراح بن مليح صدوق كما قال الحافظ، وبكر بن زرعة وثقه ابن حبان، وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»، قال شيخنا رَحِمَهُ اللهُ في «الصحيحة» (٢٤٤٢): «فمثله يمكن تحسين حديثه».

قلت: ولعل يشهد له الحديث الصحيح: **«لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله، وهم كذلك»**، رواه مسلم (١٩٢٠ ـ ١٩٢٤).

[١٩٩١] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

[١٩٩٢] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. والحنيني هو: إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب المدني. ضعيف الحديث.

---

(١) تصحف في (ط) إلى: عياش.

(٢) الأثر ليس في: (ط).

١٩٩٣ ـ [حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، نا ابن الأصبهاني، نا حفص بن غياث، عن ابن أبي ليلىٰ قال:
«لا يفقه الرجل في الحديث حتى يأخذ منه ويدع»][(١)].

⁂ ⁂ ⁂

[١٩٩٣] تقدم برقم (١٩٨٧).

---

(١) تكرر هذا الأثر في الأصل (أ)، وسبق برقم (١٩٨٧).



[باب]

[ما جاء][1] في ذم القول في دين الله [تعالى][2] بالرأي والظن والقياس على غير أصل، وعيب الإكثار من المسائل دون اعتبار]

١٩٩٤ ـ حدثني عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون بن سعيد، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير قال: حجَّ علينا عبد الله بن عمرو بن العاص فجلست إليه فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله [عز وجل][2] لا ينزع العلم من الناس بعد إذ أعطاهموه انتزاعاً، ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم، فيبقىٰ ناس جهَّال يستفتون فيفتون برأيهم فيَضِلُّون ويُضِلُّون».

قال عروة: فحدَّثت بذلك عائشة [رضي الله عنها][2]، ثم إن عبد الله بن عمرو حج بعد ذلك فقالت [لي][1] عائشة: يا ابن أخي! انطلق [إلى عبد الله][1] فاستثبت منه الحديث الذي حدَّثتني به عنه، قال: فجئته فسألته فحدَّثني به كنحو ما حدَّثني، فأتيت عائشة فأخبرتها فعجبت وقالت: والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو.

١٩٩٥ ـ قال ابن وهب: وأخبرني عبد الرحمٰن بن شريح، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بذلك أيضاً.

[١٩٩٤] حديث صحيحٌ، متفق عليه. وهذا الإسناد على شرط مسلم، وأخرجه في «صحيحه» (٢٦٧٣)، وتقدم تخريجه في الباب (٤٧): باب ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء.

[١٩٩٥] تقدم قبله.

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

١٩٩٦ ـ وحدثني عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ قال: نا عبيد الله بن عبد الواحد بن شريك، ثنا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، ثنا عيسىٰ بن يونس، عن [حريز][(١)] بن عثمان [الرحبي][(٢)]، ثنا عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ:

«تفترق أمتي علىٰ بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة قوم يقيسون الدين برأيهم، يحرِّمون به ما أحلَّ الله، ويحللون به ما حرَّم الله».

١٩٩٧ ـ وأخبرنا أحمد بن قاسم ويعيش بن سعيد قالا: نا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، ثنا عيسىٰ بن يونس، ثنا [حريز][(١)]، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ:

«تفترق أمتي علىٰ بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة علىٰ أمتي قومٌ يقيسون الأمور برأيهم فيحلّلون الحرام ويحرمون الحلال».

[وروي عن يحيىٰ بن معين أنه قال: حديث عوف بن مالك الذي يرويه عيسىٰ بن يونس ليس له أصل، ونحوه عن أحمد بن حنبل رحمه الله.

قال أبو عمر: هذا هو القياس علىٰ غير أصل والكلام في الدين بالتخرص والظن، أَلَا ترىٰ إلى قوله في الحديث: **«يحلون الحرام ويحرمون الحلال»** ومعلوم أن الحلال ما في كتاب الله أو سنّة رسوله تحليله، والحرام ما في كتاب الله أو سنّة رسول الله تحريمه، فمن جهل ذلك وقال فيما سئل عنه بغير علم وقاس برأيه حرَّم ما أحل الله بجهله وأحلَّ ما حرَّم الله من حيث لم يعلم، فهذا هو الذي قاس الأمور برأيه فضلَّ وأضل، ومن ردَّ الفروع في علمه إلى أصولها فلم يقل برأيه][(٣)].

[١٩٩٦] **حديث لا يصحُّ**. وتقدم برقم (١٦٧٣).

[١٩٩٧] انظر ما قبله.

---

(١) تصحف في: (ط) إلى: جرير بالجيم المعجمة، والصواب: الحاء المهملة.

(٢) في (ط): الراجي، والصواب ما أثبتناه من: (أ).

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

١٩٩٨ ـ حدثنا عبيد بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد القاضي بالقلزم، ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد بن عبد [الله][١] الرازي، ثنا الحارث بن عبد الله بهمدان، قال: نا عثمان بن عبد الرحمٰن [الوقاصي][٢]، [عن الزهري][٣]، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله، وبرهة بسنّة رسول الله ﷺ، ثم يعملون بالرأي، فإذا فعلوا ذلك فقد ضلُّوا».

١٩٩٩ ـ حدثنا محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن الليث قال: [حدثنا][٤] جبارة بن المغلس قال: حدثنا حماد بن يحيى الأبح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله، ثم تعمل برهة بسنّة رسول الله ﷺ، ثم تعمل بعد ذلك بالرأي؛ فإذا عملوا بالرأي ضلوا».

[١٩٩٨] **حديثٌ ضعيفٌ**. أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (١٠/ ٢٤٠) (رقم ٥٨٥٦) ومن طريقه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٧٩) قال: حدثنا الهذيل بن إبراهيم الجُمَّاني، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن به، وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً، عثمان بن عبد الرحمٰن الزهري الوقاصي متفق على ترك حديثه، بل كذبه يحيىٰ بن معين، وكذا قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٧٩).

قلت: وتابعه حمادُ بن يحيى الأبح في الإسناد الذي يليه، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ».

قلت: وفي ترجمته أورده الحافظ ابن عدي من «الكامل» (٢/ ٦٦٣) استشهاداً على خطئه، وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٧٩) من طريقين عن جبارة به، وثمَّ علّة أخرىٰ وهي ضعف جبارة بن المغلّس الراوي عنه، فالحديث بطريقيه لا يصح، والله تعالى أعلم.

[١٩٩٩] انظر ما قبله. ومحمد بن الليث هو: أبو بكر الجوهري، وثقه الخطيب في «التاريخ» (٣/ ١٩٦).

---

(١) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.
(٢) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: القاضي.
(٣) الزيادة سقطت من: (ط).
(٤) الزيادة من: (ط).

٢٠٠٠ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ قال: أنا علي بن محمد قال: أنا أحمد بن داود، ثنا سحنون، ثنا ابن وهب قال: ثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب ﵁ قال ـ وهو على المنبر ـ:

«[يا][1] أيها الناس! إن الرأي إنما كان من رسول الله ﷺ مصيباً؛ لأن الله ﷻ يريه، وإنما هو منَّا الظن والتكلف».

٢٠٠١ ـ وبه عن ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم التيمي أن عمر بن الخطاب ﵁ قال:

«أصبح أهل الرأي أعداء السنن، أعيتهم [الأحاديث][2] أن يعوها وتفلتت منهم أن يرووها [فاستبقوها][3] بالرأي».

٢٠٠٢ ـ قال ابن وهب: وأخبرني عبد الله بن عياش، عن محمد بن عجلان، عن عبيد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب ﵁ قال:

«اتقوا الرأي في دينكم».

قال سحنون: يعني البدع.

٢٠٠٣ ـ قال ابن وهب: وأخبرني رجل من أهل المدينة، عن ابن عجلان، عن صدقة بن أبي عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يقول:

«إن أصحاب [الرأي][4] أعداء السنن، أعيتهم أن يحفظوها، وتفلتت

[٢٠٠٠] **صحيحٌ**. وهذا إسناد منقطع بين الزهري وعمر بن الخطاب. ولكن هذا روي من غير وجه عنه ﵁ وسيأتي عند المصنف، وانظر «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٨٠، ١٨١) باب: ذكر الأحاديث الواردة في ذم القياس وتحريمه والمنع منه.

[٢٠٠١] **صحيحٌ**. وقد روي عنه من غير وجه، ولا يخلو وجه من نظر في إسناده، ولكن بمجموع الطرق يثبت، والله تعالىٰ أعلم، وانظر: اللالكائي في «الاعتقاد» (٢٠١)، «والإبانة» لابن بطة، والآجري في «الشريعة»، والدارمي في «سننه»، والمصنِّف فيما بعده.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.
(٣) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): فاشتقوا.
(٤) كذا علىٰ هامش الأصل، وفي صلبه: السنن، وهو سبق قلم من الناسخ.

منهم أن يعوها، واستحيوا حين سئلوا أن يقولوا: لا نعلم، فعارضوا السنن برأيهم فإياكم وإياهم».

٢٠٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد قال: حدثني أبي ح.

وأخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال: أنا سهل بن إبراهيم قالا جميعاً: ثنا محمد بن فطيس، ثنا أحمد بن يحيىٰ الأودي الصوفي، ثنا عبد الرحمٰن بن شريك قال: حدثني أبي، عن مجالد بن سعيد، عن عامر ـ يعني الشعبي ـ عن عمرو بن حريث قال: قال عمر رضي الله عنه:

«إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا».

٢٠٠٥ ـ أخبرنا محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسين البغدادي، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا محمد بن عبد الملك القزاز، ثنا ابن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم التيمي قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«إياكم والرأي؛ فإن أصحاب الرأي أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يعوها وتفلتت منهم أن يحفظوها فقالوا في الدين برأيهم».

قال أبو بكر بن أبي داود: أهل الرأي هم أهل البدع.

٢٠٠٦ ـ وهو[1] القائل في قصيدته:

ودعْ عنك آراء الرجال وقولهم فقول رسول الله أزكىٰ وأشرح

٢٠٠٧ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله، نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل، نا سيد، نا يحيىٰ بن زكريا، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله قال:

«لا يأتي عليكم زمان إلَّا وهو شر من الذي قبله، أما إني لا أقول أمير

[٢٠٠٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. هذا الأثر والذي بعده (٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠) كلها مدارها على =

---

(١) أي ابن أبي داود.

خيرٌ من أمير ولا عام أخصب من عام، ولكن فقهاؤكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خلفاً ويجيء قوم يقيسون الأمور برأيهم».

٢٠٠٨ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي، ثنا أحمد [قال: حدثنا][١] سحنون، ثنا ابن وهب، ثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال:

«ليس عام إلَّا والذي بعده [شرٌ][٢] منه، لا أقول عام أمطر من عام ولا عام أخصب من عام، ولا أمير خيراً من أمير، ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم، ثم يُحدِّث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ويثلم».

٢٠٠٩ ـ وحدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا [أحمد][٣] بن مطرف، ثنا سعيد بن عثمان وسعيد بن خمير قالا: حدثنا يونس بن الأعلى قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن المجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال:

«ليس عام إلَّا الذي بعده شر منه، ولا أقول عام أمطر من عام، ولا عام أخصب من عام، ولا أمير خير من أمير؛ ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم، ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ويثلم».

٢٠١٠ ـ وحدثنا يونس بن [عبد الله][٤]، ثنا محمد بن معاوية، ثنا

= مجالد بن سعيد وهو: ابن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، وهو متفق على ضعفه. قال الحافظ: «ليس بالقوي، وقد تغيَّر في آخر عمره»، والأثر أخرجه الطبراني في «الكبير»، والدارمي في «سننه» (١/ ٦٤)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٨٢) من طرقٍ عن مجالد به، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٨٠): «... فيه مجالد بن سعيد وقد اختلط».

---

(١) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

(٢) كذا في: (ط)، وهو الصواب: وفي الأصل: خير، ولعله سبق قلم من الناسخ أو سهو.

(٣) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: محمد.

(٤) كذا في: (ط)، وهو الصواب، وهو الإمام الفقيه، شيخ الأندلس، قاضي القضاة، أبو الوليد ابن الصفار القرطبي صاحب كتاب «محبة الله» وكتاب «المستصرخين بالله» وكتاب «المتهجدين».
وفي الأصل (أ): عبيد الله بالتصغير، والصواب ما أثبتناه من: (ط).

جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق [قال][(1)]: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

«قُرَّاؤُكم وعلماؤكم يذهبون، ويتخذ الناس رؤوساً جُهَّالاً يقيسون الأمور برأيهم».

٢٠١١ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله، ثنا الحسن بن إسماعيل، ثنا عبد الملك بن بحر، ثنا محمد بن إسماعيل قال: نا سنيد بن داود، ثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري، عن الربيع بن [خثيم][(2)] أنه قال:

«يا عبد الله! ما علَّمك الله في كتابه من عِلْم فاحمد الله، وما استأثر عليك به من علم فكِلْهُ إلى عالمه ولا تتكلَّف؛ فإنَّ الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴿٨٨﴾﴾ [ص: ٨٦ ـ ٨٨]».

٢٠١٢ ـ قال[(3)]: ونا سنيد، ثنا محمد بن فضيل، عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، ونهىٰ عن أشياء فلا تنتهكوها، وحدَّ حدوداً فلا تعتدوها، وعفىٰ عن أشياء رحمة لكم لا عن نسيان فلا تبحثوا عنها».

[٢٠١١] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. سنيد بن داود المصيصي ضعيف.

[٢٠١٢] **إسنادُهُ ضعيفٌ، ومعناه صحيحٌ**. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٥٨٩/ ٢٢١ ـ ٢٢٢)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ١٨٣ ـ ١٨٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٧)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٩)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١٢ ـ ١٣) من طرقٍ عن داود بن أبي هند به.

تنبيه: مكحول لم يُذكر في إسناد الطبراني ويغلب على ظني أنه سقط من الناسخ، ثم رواه البيهقي (١٠/ ١٢) من طريق حفص بن غياث عن داود به موقوفاً من كلام أبي ثعلبة رضي الله عنه.

=

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) في (ط): خيثم، والصواب ما أثبتناه بتقدم الثاء قبل الياء.

(٣) القائل هو: محمد بن إسماعيل.

٢٠١٣ ـ حدثنا عبد الرحمٰن، نا أحمد، نا محمد بن علي، نا عفان، نا عبد الرحمٰن بن زياد، نا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي فزارة قال ابن عباس:

«إنما هو كتاب الله وسنّة رسوله، فمن قال بعد ذلك برأيه فما أدري أفي حسناته يجد ذلك أم في سيئاته».

٢٠١٤ ـ حدثنا عبد الرحمٰن، ثا علي [، حدثنا][1] أحمد، ثنا سحنون،

= **قلت**: وهذا إسناد ضعيف، فيه علتان: الأولى: الانقطاع بين مكحول وأبي ثعلبة، ولو ثبت له السماع منه في الجملة، فهذا الحديث خاصة لم يسمعه منه، فإن مكحولاً كان كثير الإرسال والتدليس، ولم يصرِّح هنا بالسماع، الثانية: الاختلاف في وقفه ورفعه على أبي ثعلبة الخشني، ورواه بعضهم عن مكحول عنه قوله.

قلت: وهذه علة غير قادحة ـ بخلاف الأولى ـ فقد رفعه جماعة من الثقات، وأوقفه حفص بن غياث كما تقدم عند البيهقي، وقبول روايتهم أولى من قبول رواية الفذ، ثم رأيت أن حفص بن غياث رفعه أيضاً كما عند ابن بطة في «الإبانة» (٣١٤)، ورجح الدارقطني في «العلل» (١١٧٠) الحديث المرفوع، والحديث حسَّنه أبو بكر السمعاني في «أماليه»، والنووي في «الأربعون النووية» الحديث رقم (٣٠) وتعقبه الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» بما قَدَّمنا. وقد ذكر هناك شواهد لهذا الحديث أحسنها ما أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٧٥)، والبزار في «مسنده» (١٢٣، ٢٢٣١، ٢٨٥٥)، والبيهقي في «سننه» (٩/ ١٢) من طريقين عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ: **«ما أحلَّ الله في كتابه فهو حلال، وما حرَّمه فهو حرام، ما سكت عنه فهو عفو؛ فاقبلوا من الله عافيته؛ فإن الله لم يكن لينسىٰ شيئاً»**، ثم تلا هذه الآية ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤]، قال البزار: وإسناده صالح. وقال الحاكم: صحيح الإسناد؛ ووافقه الذهبي.

قلت: والقول ما قال البزار فإن عاصم بن رجاء قال عنه الحافظ: «صدوق يهم»، وقد جعل شيخنا العلامة الألباني في «غاية المرام» (٢) ما قيل في عاصم هذا قيل في حق أبيه، ولعله سبق قلم من فضيلته فإن رجاء بن حيوة ثقة فقيه كما أخبر عنه الحافظ في «التقريب».

[٢٠١٣] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. وفيه علتان: الأولى: ضعف عبد الرحمٰن بن زياد وهو: ابن أَنْعم الإفريقي، الثانية: الانقطاع بين أبي فزارة راشد بن كيسان وابن عباس رضي الله عنهما.

[٢٠١٤] **رجالُ إسنادِهِ ثقات**. ولكنه منقطع بين عبيد الله وعمر بن الخطاب رضي الله عنه. وابن لهيعة =

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: عن.

نا ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«السُّنة ما سَنَّهُ الله ورسوله، لا تجعلوا خطأ الرأي سنة للأمة».

٢٠١٥ ـ قال ابن وهب: وأخبرني يحيىٰ بن أيوب، عن هشام بن عروة أنه سمع أباه يقول:

«لم يزل أمر بني إسرائيل مستقيماً حتى أدرك فيهم المولَّدون أبناء سبايا الأمم فأحدثوا فيهم الرأي فأضلوا بني إسرائيل».

٢٠١٦ ـ قال ابن وهب: [وأخبرني يحيىٰ بن أيوب][(١)]، عن عيسىٰ بن أبي عيسىٰ عن الشعبي أنه سمعه يقول:

«إياكم والمقايسة، فوالذي نفسي بيده لئن أخذتم بالمقايسة لتُحِلُّن الحرام ولتحرمن الحلال، ولكن ما بلغكم من حفظ عن أصحاب رسول الله ﷺ فاحفظوه».

٢٠١٧ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا محمد بن القاسم بن شعبان، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا عبد الله بن محمد الضعيف، نا إسماعيل بن عُليَّة، نا صالح بن مسلم، عن الشعبي قال:

«إنما هلكتم حين تركتم الآثار وأخذتم بالمقاييس».

= روى عنه ابن وهب. وقد جاء نحو هذا عن كثير من السلف وعقد له الخطيب باباً في كتابه النافع المفيد «الفقيه والمتفقه» وكذا صنع الدارمي في مقدمة «سننه»، وابن بطة في «الإبانة» وغيرهم، رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.

[٢٠١٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وسيأتي برقم (٢٠٣١).

[٢٠١٦] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً**. ومداره على عيسىٰ بن أبي عيسىٰ الحناط وهو متروك، وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٤٧)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٨٣، ١٨٤) من طرق عن عيسىٰ الحناط به.

[٢٠١٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٢٠)، وابن بطة في «الإبانة» (٦٠٢، ٦٠٣)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٨٤) من طرقٍ عن صالح بن مسلم به، وصالح بن مسلم هو: ابن رومان. قال الحافظ: «ضعيف».

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).

٢٠١٨ ـ حدثنا خلف بن قاسم، نا ابن شعبان، نا محمد بن محمد بن [زيد][(١)]، نا [أبو هاشم الأشجعي][(٢)]، عن جابر، عن الشعبي، عن مسروق قال:

لا أقيس شيئاً بشيءٍ. [قلتُ][(٣)]: لمه؟ قال: أخاف أن تزل قدمي.

٢٠١٩ ـ حدثنا ابن قاسم، نا ابن شعبان، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، نا النضر بن شميل، نا ابن عون، عن ابن سيرين قال:

«كانوا يرون أنه علىٰ الطريق ما دام علىٰ الأثر».

٢٠٢٠ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ وعبد العزيز بن عبد الرحمٰن قالا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن مروان، نا محمد بن عبد العزيز، نا النضر بن شميل، أنا ابن عون، عن ابن سيرين قال:

«كانوا يرون أنه علىٰ الطريق ما دام علىٰ الأثر».

٢٠٢١ ـ [قال][(٤)]: حدثنا محمد بن عبد العزيز [بن أبي رزمة][(٥)] قال: سمعت علي بن الحسين بن شقيق يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول لرجلٍ:

«إن ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر».

[٢٠١٨] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. جابر هو: ابن يزيد الجعفي، ضعيف.

[٢٠١٩] **صحيحٌ**. وانظر ما بعده، وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٥٣ ـ ٥٤) واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٠٩، ١١٠) عن ابن عون به.

[٢٠٢١] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٦٦) من وجه آخر عن علي بن الحسن به.

---

(١) كذا في الأصل، وفي (ط): بدر.

(٢) كذا في الأصل، وفي (ط): أبو همام حدثنا الأشجعي.

(٣) في (ط): قله.

(٤) الزيادة من: (ط)، والقائل هو: محمد بن علي بن مروان.

(٥) الزيادة ليست في: (ط).

٢٠٢٢ ـ قال: ونا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: أخبرني أبي قال: أنا عبد الله بن المبارك، عن [سفيان][(١)] قال:

«إنما الدِّين بالآثار».

٢٠٢٣ ـ [قال][(٢)]: ثنا ابن أبي رزمة [قال][(٣)]: سمعت عبدان بن عثمان يقول: سمعتُ عبد الله بن المبارك يقول:

«ليكن الذي تعتمد عليه [هو][(٤)] الأثر، وخذ من الرأي ما يُفسِّر لك الحديث».

٢٠٢٤ ـ وعن شريح أنه قال:

«إن السنة سبقت قياسكم، فاتبعوا ولا تبتدعوا، فإنكم لن تضلوا ما أخذتم بالأثر».

٢٠٢٥ ـ وروىٰ عمرو بن ثابت، عن المغيرة، عن الشعبي قال:

«إن السنة لم توضع بالمقاييس».

٢٠٢٦ ـ وروىٰ الحسن بن واصل، عن [الشعبي][(٥)] قال:

«إنما هلك من كان قبلكم حين تشعبت بهم السبل وحادوا عن الطريق، فتركوا الآثار وقالوا في الدين برأيهم فضلوا وأضلوا».

٢٠٢٧ ـ وذكر نعيم بن حماد، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال:

«من يرغب برأيه عن أَمرِ الله ﷻ يضل».

[٢٠٢٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه أبو نعيم (٧/ ٥٧) عن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه به بلفظ: «إنما العلم ـ بدل الدين ـ بالآثار».

[٢٠٢٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه أبو نعيم (٨/ ١٦٥) من وجه آخر عن ابن أبي رزمة به.

[٢٠٢٧] نعيم بن حماد فيه مقال.

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل تصحف إلى: شقيق.

(٢) الزيادة من: (ط)، والقائل هو: محمد بن علي بن مروان.

(٣) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

(٤) كذا في الأصل، وهو الأشبه. وفي (ط): هذا.

(٥) كذا في الأصل، وفي (ط): الحسن.

٢٠٢٨ - وذكر ابن وهب قال: أخبرني بكر بن مضر، عن رجل من قريش أنه سمع ابن شهاب يقول - وهو يذكر ما وقع فيه الناس من هذا الرأي وتركهم السنن - فقال:

«إن اليهود والنصارىٰ إنما [انسلخوا][1] من العلم الذي كان بأيديهم حين [استبقوا][2] الرأي وأخذوا فيه».

٢٠٢٩ - [قال][3]: وأخبرني يحيىٰ بن أيوب، عن هشام بن عروة أنه كان يقول:

«السنن السنن، فإن السنن قوام الدين».

٢٠٣٠ - قال: وكان عروة يقول:

«أزهد الناس في عَالِم أَهْلُه».

٢٠٣١ - أخبرنا محمد بن محمد، ثنا محمد بن أحمد بن يحيىٰ، ثنا ابن الأعرابي، ثنا [ابن][4] الزيادي، ثنا يزيد بن أبي حكيم قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام [بن عروة][5]، عن عروة قال:

«إن بني إسرائيل لم يزل أمرهم معتدلاً حتىٰ نشأ فيهم مولَّدون أبناء سبايا الأمم فأخذوا فيهم بالرأي فضلوا وأضلوا».

٢٠٣٢ - وحدثنا محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسين، ثنا أبو بكر بن عبد الحميد الواسطي قال: ثا محمد بن المثنىٰ أبو موسىٰ قال: نا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن غير واحدٍ، عن الزهري قال:

[٢٠٢٨] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. لجهالة الراوي عن ابن شهاب، ولعل ابن وهب أخرجه في «جامعه».

[٢٠٢٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**. علَّقه المصنف ورجاله ثقات، ولعله عند ابن وهب في «الجامع».

[٢٠٣٠] **صحيحٌ**. وتقدم تخريجه.

[٢٠٣١] **إسنادُهُ حَسَنٌ، وهو صحيحٌ**. وتقدم برقم (٢٠١٥).

---

(١) تصحف في (ط) إلى: استحلوا.

(٢) تصحف في (ط) إلى: اشتقوا.

(٣) القائل هو: ابن وهب.

(٤) الزيادة من: (ط).

(٥) الزيادة ليست في: (ط).

«إياكم وأصحاب الرأي، أعيتهم الأحاديث أن يعوها».

قال أبو عمر رَحِمَهُ اللهُ: اختلف العلماء في الرأي المقصود إليه بالذم والعيب في هذه الآثار المذكورة في هذا الباب عن النبي ﷺ وعن أصحابه رضي الله عنهم وعن التابعين لهم بإحسان، فقالت طائفة: الرأي المذموم هو البدع المخالفة للسنن في الاعتقاد؛ كرأي جَهْم وسائر مذاهب أهل الكلام؛ لأنهم قومٌ [استعملوا][1] قياسهم وآراءهم في ردِّ الأحاديث فقالوا: لا يجوز أن يُرىٰ الله عز وجل في القيامة لأنه تعالىٰ يقول: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ [الأنعام: ١٠٣] فردُّوا قول رسول الله ﷺ:

٢٠٣٣ ـ «إنكم ترون ربَّكم يوم القيامة».

وتأوَّلوا في قول الله عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣]، تأويلاً لا يعرفه أهل اللسان ولا أهل الأثر، وقالوا: لا يجوز أن يُسئل الميت في قبره لقول الله عز وجل: ﴿أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ [غافر: ١١]، فردُّوا الأحاديث المتواترة في عذاب القبر وفتنته، وردُّوا الأحاديث في الشفاعة علىٰ تواترها، وقالوا: لن يخرج من النار من فيها، وقالوا: لا نعرف حوضاً ولا ميزاناً ولا نعقل ما هذا، وردُّوا السنن في ذلك كله برأيهم وقياسهم إلى أشياء يطول ذكرها من كلامهم في صفات الباري تبارك وتعالىٰ، [وقالوا: عِلْم الباري مُحدَث في حين حدوث المعلوم؛ لأنه لا يقع علمه إلَّا علىٰ معلوم، فراراً من قِدم العالم بزعمهم][2]، [فلهذا قال أكثر][3] أهل العلم: إن الرأي المذموم المعيب المهجور الذي لا يحل النظر فيه ولا الاشتغال به هو الرأي المبتدع وشبهه من ضروب البدع.

[٢٠٣٣] **حديث صحيحٌ متفق عليه.** وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ. وهذا لفظ حديث جرير بن عبد الله في «الصحيحين» وغيرهما، وهو معتقد أهل السنة والجماعة في رؤية المؤمنين ربَّهم عز وجل في الآخرة. قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ وقال: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ والزيادة هي: النظر إلى وجهه الكريم كما جاء ذلك مفسراً في السنة المطهرة، هذا ويُحْجَب عنه الكافرون ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) في (ط): وقال جماعة من.

٢٠٣٤ ـ حدثنا محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا أحمد بن سنان قال: سمعت الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول:

«مثل الذي ينظر في الرأي ثم يتوب منه مثل المجنون الذي عُولج [ثم][(١)] برئ فأعقل ما يكون قد هاج به».

٢٠٣٥ ـ وحدثنا محمد بن خليفة، ثا محمد بن الحسين، نا ابن أبي داود قال: سمعت أبي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

«لا تكاد ترىٰ أحداً نظر في هذا الرأي إلَّا وفي قلبه دغل»[(٢)].

وقال آخرون (وهم جمهور أهل العلم): الرأي المذموم في هذه الآثار عن النبي ﷺ وعن أصحابه والتابعين هو القول في أحكام شرائع الدِّين بالاستحسان والظنون، والاشتغال بحفظ المعضلات والأغلوطات، ورد الفروع والنوازل بعضها علىٰ بعض قياساً دون ردِّها علىٰ أصولها، والنظر في عللها واعتبارها، فاستعمل فيها الرأي قبل أن تنزل، وفرعت وشققت قبل أن تقع، وتكلم فيها قبل أن تكون بالرأي المضارع للظن، قالوا: وفي الاشتغال بهذا والاستغراق فيه تعطيل [السنن][(٣)] والبعث على [حملها][(٤)]، وترك الوقوف على ما يلزم الوقوف [عليه][(٥)] منها، ومن كتاب الله ﷻ ومعانيه، واحتجوا علىٰ صحة [ما ذهبوا][(٦)] إليه من ذلك بأشياء منها:

٢٠٣٦ ـ ما أخبرنا به خلف بن أحمد، ثنا أحمد بن مطرف، ثنا سعيد بن عثمان، ثنا نصر بن مرزوق، ثنا أسد بن موسىٰ، ثنا شريك، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عمر قال:

[٢٠٣٤] إسنادُهُ حَسَنٌ.

[٢٠٣٥] إسنادُهُ حسنٌ.

[٢٠٣٦] إسنادُهُ ضعيفٌ. ليث هو: ابن أبي سُليم، ضعيف.

---

(١) في (ط): حتىٰ.

(٢) الدَّغَلُ هو الفساد، وأصله: الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه، وقيل: هو من قولهم: أدغلتُ في هذا الأمر إذا أدخلتُ فيه ما يخالفه ويفسده. (النهاية ٢/١٢٣).

(٣) في (ط): للسنن.

(٤) في (ط): جهلها.

(٥) في (ط): عليها.

(٦) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: ما هو.

«لا تسألوا [عما][1] لم يكن؛ فإني سمعت عمر يلعن من سأل عما لم يكن».

٢٠٣٧ ـ وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا إبراهيم بن موسىٰ الرازي، ثنا عيسىٰ بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد، عن الصنابحي، عن معاوية [رضي الله عنه][2] أن النبي ﷺ:

«نهىٰ عن الأغلوطات».

٢٠٣٨ ـ وأخبرنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا ابن وضاح، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا عيسىٰ بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد، عن الصنابحي، عن معاوية قال:

«نهى [رسول الله][3] ﷺ عن الأغلوطات».

فسَّره الأوزاعي قال: يعني صعاب المسائل.

[٢٠٣٧] **إسنادهُ ضعيفٌ**. أخرجه أبو داود (٣٦٥٦)، وأحمد (٥/ ٤٣٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٩٨٢)، وتمام في «الفوائد» (١١٤ ـ ١١٦)، وابن بطة في «الإبانة» (٣٠٠، ٣٠٢)، والهروي في «ذم الكلام» (٢/ ٥٩)، والخطابي في «الغريب» (١/ ٣٥٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٠٥)، والآجري في «الأخلاق» (١٨٣)، والبيهقي في «المدخل» (٣٠٣، ٣٠٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٠ ـ ١١) من طرق عن الأوزاعي به، وعند بعضهم تفسير الأوزاعي (يعني: صعاب المسائل)، وعبد الله بن سعد مجهول. وقال الحافظ: «مقبول» يعني عند المتابعة.

قلت: ولا متابع له فيبقى الأمر على تضعيفه، والحديث أخرجه الطبراني (١٩/ ٩١٣) وفي «مسند الشاميين» (٢١٣٠) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني قال: ثنا عبد الملك بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة، عن رجاء بن حيوة، عن معاوية به، والشاذكوني متروك.

[٢٠٣٨] انظر سابقه.

---

(١) في (ط): عن ما.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) في (ط): النبي.

٢٠٣٩ ـ وحدثنا خلف بن سعيد قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن خالد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد، عن عبادة بن نُسي، عن الصنابحي، عن معاوية بن أبي سفيان أنهم ذكروا المسائل فقال:

«أما تعلمون أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن عضل المسائل».

٢٠٤٠ ـ واحتجوا أيضاً بحديث سهل بن سعد وغيره أن رسول الله ﷺ كره المسائل وعابها.

٢٠٤١ ـ وبأنه [عليه السلام][(١)] قال:

«إن الله ﷻ يكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال».

٢٠٤٢ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير قال: حدثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا مالك، عن الزهري، عن سهل بن سعد قال:

«لعن رسول الله ﷺ المسائل وعابها».

هكذا ذكره أحمد بن زهير بهذا الإسناد، وهو خلاف لفظ الموطأ.

وقال الدارقطني: لم يرو عبد الرحمٰن بن مهدي عن مالك في حديث

[٢٠٣٩] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً**. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٨٦٥)، وفي «مسند الشاميين» (٢٢٥٧) عن علي بن عبد العزيز به، وفيه علل: الأولى: سليمان بن أحمد هو الواسطي متروك الحديث؛ بل كذبه يحيىٰ، الثانية: الوليد بن مسلم مدلِّس، ولم يصرِّح بالسماع. الثالثة: جهَالة عبد الله بن سعد كما قال أبو حاتم وغيره. الرابعة: ذكره الدارقطني في «العلل» (١٢١٩) وقال: اختلف فيه على الأوزاعي، ثم ذكر الطرق عنه ورجَّح حديث عيسىٰ بن يونس عنه، وانظر تفسير الغَلُوطات أو الأغلوطات عند الخطابي في «الغريب».

[٢٠٤٠] **حديث متفق عليه**. وانظر رقم (٢٠٤٢).

[٢٠٤١] **حديث صحيحٌ**. أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث المغيرة بن شعبة. وله شاهد من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه.

[٢٠٤٢] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه ابن أبي خيثمة في «العلم» (٧٧) عن عبد الرحمٰن بن مهدي =

---

(١) كذا في الأصل. وفي (ط): ﷺ.

اللعان إلَّا هذه الكلمة، وتابعه عن ذلك [قُراد][(١)] أبو نوح، ونوح بن ميمون المضروب عن مالك فذكر حديث عبد الرحمٰن بن مهدي من رواية أبي خيثمة [والمخزومي وأحمد بن سنان عن ابن مهدي كما ذكره ابن أبي خيثمة][(٢)] سواء.

٢٠٤٣ ـ قال: ثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزار، ثنا عباس بن محمد [قال: حدثنا [قراد][(١)]][(٢)] قال: ثنا مالك، عن ابن شهاب، عن سهل بن سعد قال:

«كره رسول الله ﷺ المسائل وعابها».

٢٠٤٤ ـ قال: ونا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد والحسين بن صفوان قالا: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا نوح بن ميمون[(٣)] أبو محمد بن نوح قال: ثنا مالك: عن ابن شهاب، ثنا سهل بن سعد، عن النبي ﷺ أنه كره المسائل وعابها.

٢٠٤٥ ـ حدثنا خلف بن أحمد وعبد الرحمٰن بن يحيىٰ [قالا][(٤)]: ثنا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، ثنا محمد بن علي بن مروان، نا عبد الله بن أحمد بن [بشير][(٥)] بن ذكوان الدمشقي قال: نا ضمرة، ثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة قال:

= به بلفظ: «كره رسول الله ﷺ المسائل وعابها»، وأخرجه مالك في «الموطأ» كتاب الطلاق، باب: ما جاء في اللعان (حديث ٣٤)، ومن طريقه البخاري (٥٢٥٩)، ومسلم (١٤٩٢)، وأبو داود (٢٢٤٥)، وأحمد (٥/ ٣٣٤) عن الزهري به وفيه قصة. وليس فيه لفظ: «لعن»، وأخرجه البخاري (٤٧٤٥، ٧٣٠٤)، ومسلم، والنسائي (٦/ ١٧٠)، وابن ماجه (٢٠٦٦)، وأحمد (٥/ ٣٣٦، ٣٣٧) من طرقٍ عن الزهري به.

[٢٠٤٥] إِسنادُهُ حَسَنٌ.

---

(١) في (ط): قداد بالدال، والصواب ما أثبتناه بالراء واسمه: عبد الرحمٰن بن غزوان.

(٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

(٣) جاء بعده في الأصل: «ثنا»، والصواب حذفها فإنها كنية نوح بن ميمون كما أثبتنا.

(٤) الزيادة من: (ط).

(٥) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي الأصل: بشر.

«ودِدْتُ أن أحظىٰ من أهل هذا الزمان أن لا أسألهم عن شيءٍ ولا يسألوني عن شيءٍ، يتكاثرون بالمسائل كما يتكاثر أهل الدراهم بالدراهم».

٢٠٤٦ ـ وأخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا شرحبيل بن مسلم، أنه سمع الحجاج بن عامر الثمالي ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«إياكم وكثرة السؤال».

٢٠٤٧ ـ وفي سماع أشهب [سئل][١] مالك عن قول رسول الله ﷺ: **«أنهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال»** فقال: «أمَّا كثرة السؤال فلا أدري: أهو ما أنتم فيه مما أنهاكم عنه من كثرة المسائل فقد كره رسول الله ﷺ المسائل وعابها، وقال الله ﷻ: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]، فلا أدري أهو هذا، أم السؤال في مسألة الناس في الاستعطاء؟».

وقد ذكرنا [ما للعلماء من][٢] القول في «قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال» مبسوطاً في كتاب «التمهيد» والحمد لله.

٢٠٤٨ ـ واحتجوا أيضاً بما رواه ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه سمع أباه يقول: قال رسول الله ﷺ:

«أعظم المسلمين في المسلمين جُرماً من سَأل عن شيءٍ لم يُحرَّم على المسلمين فحرِّم عليهم من أجل مسألته».

[٢٠٤٦] **إسنادُهُ حَسَنٌ.**

[٢٠٤٨] **حديثٌ صحيحٌ.** أخرجه البخاري (٧٢٨٩)، ومسلم (٢٣٥٨)، وأبو داود (٤٦١٠)، وأحمد (١/١٧٦، ١٧٩)، والحميدي في «مسنده» (٦٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١١٠)، وتمام في «فوائده» (١١٢) من طرقٍ عن الزهري به.

---

(١) في (ط): سأل، وما أثبتناه من الأصل هو الصواب.

(٢) الزيادة سقطت من: (ط).

رواه عن ابن شهاب معمرٌ وابنُ عيينة ويونسُ بن يزيد [وغيرهم، وهذا لفظ حديث يونس بن يزيد][1] من رواية ابن وهب عنه.

٢٠٤٩ ـ وروىٰ ابن وهب أيضاً قال: حدثني ابن لهيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«ذروني ما تركتكم؛ فإنما أهلك الذين من قبلكم سؤالهم واختلافهم علىٰ أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيءٍ فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيءٍ فخذوا منه ما استطعتم».

٢٠٥٠ ـ قال: وأخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بنحو ذلك.

٢٠٥١ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد، ثنا سعيد بن أحمد بن عبد ربه، ثنا أسلم بن عبد العزيز قال: ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ، قال: أنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن طاوس قال: قال عمر بن الخطاب [رضي الله عنه][2] وهو علىٰ المنبر:

«أحرِّج بالله علىٰ كل امرئ سأل عن شيء لم يكن؛ فإن الله [عز وجل][2] قد بيَّن ما هو كائن».

[٢٠٤٩] **حديثٌ صحيحٌ**. وتقدم برقم (١٨١٤). وانظر ما بعده.

[٢٠٥٠] انظر ما قبله.

[٢٠٥١] **رجال إسنادِهِ ثقات**. ولكنه منقطع بين طاوس وعمر بن الخطاب، وأخرجه الدارمي (١/ ٥٠) من وجه آخر عن سفيان به، وأخرج نحوه ابن بطة في «الإبانة» (٣١٧) من طريق علي بن حرب، عن سفيان بن عيينة به بلفظ: «لا تسألوا عن أمر لم يكن؛ فإن الأمر إذا كان أعان الله عليه، وإذا تكلفتم ما لم تبلوا به وكلتم إليه»، وأخرج نحوه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٧) قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا يعلىٰ بن عبيد، نا أبو سنان، عن عمرو بن مُرة قال: خرج عمر علىٰ الناس فقال: أحرج عليكم أن تسألونا عن ما لم يكن، فإن لنا فيما كان شغلاً، وهذا =

---

(١) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل: (أ). (٢) الزيادة ليست في: (ط).

٢٠٥٢ ـ وحدثنا محمد، ثنا أحمد بن مطرف، ثنا سعيد بن عثمان وسعيد بن [خمير][1] قالا: نا يونس فذكر بإسناده مثله.

٢٠٥٣ ـ وروىٰ جرير بن عبد الحميد ومحمد بن فضيل عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

«ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب [رسول الله][2] ﷺ ما سألوه إلَّا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض ﷺ [كلهن][3] في القرآن ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ٢١٧]، ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ [البقرة: ٢٢٠]، قال: ما كانوا يسألون إلَّا عما ينفعهم».

٢٠٥٤ ـ قال أبو عمر: ليس في الحديث من الثلاث عشرة مسألة إلَّا ثلاث.

= إسناد أيضاً رجاله ثقات، غير أنه منقطع بين عمرو بن مرة وعمر بن الخطاب، وإذا اجتمع مع سابقه دلَّ على ثبوته، والله تعالى أعلم.
قلت: والعمل عليه عند السلف الصالح، وقد ثبت نحوه عن أُبّي بن كعب وابن عمر وزيد بن ثابت الأنصاري وعمار بن ياسر وغيرهم أنهم كانوا يكرهون الكلام في المسائل التي لم تكن، وعقد الخطيب لذلك في «الفقيه» (٢/ ٧) باباً: القول في السؤال عن الحادثة والكلام فيها قبل وقوعها. الدارمي في «سننه» (١/ ٥٠) باب: كراهة الفتيا.

[٢٠٥٣] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. أخرجه الدارمي (١/ ٥١)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ١٢٢٨٨/ ٤٥٤)، وابن بطة في «الإبانة» (٢٩٦) من طرق عن محمد بن فضيل به، وعند ابن بطة بزيادة السؤال عن الخمر والميسر. وعند الدارمي السؤال عن الشهر الحرام والمحيض. وأما الطبراني فذكر ستة أسئلة وزاد: وأول من طاف بالبيت الملائكة، وأن ما بين الحجر إلى الركن اليماني لقبوراً من قبور الأنبياء. كان النبي ﷺ إذا آذاه قومه خرج هو من بين أظهرهم فعبد الله فيها حتى يموت، قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٥٩): «. . . فيه عطاء بن السائب وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات».
قلت: وابن فضيل وجرير ممن رويا عنه بعد الاختلاط، فحديثهما عنه مُطَّرح.

[٢٠٥٤] **قلت**: بل فيه السؤال ـ زيادة على ما ذكره المصنف ـ عن الخمر والميسر، والسؤال عن الأنفال، والسؤال عن ماذا ينفقون.

---

(١) كذا في الأصل بالخاء المعجمة، وهو الصواب. وفي (ط): بالحاء المهملة.
(٢) في (ط): محمد.
(٣) في (ط): كلهم.

قال: ومن تدبَّر الآثار المروية في ذم الرأي المرفوعة وآثار الصحابة والتابعين في ذلك عَلِمَ أنه ما ذكرنا، قالوا: أَلَا ترىٰ أنهم كانوا يكرهون الجواب في مسائل الأحكام ما لم تنزل، فكيف يوضع الاستحسان والظن والتكلف وتسطير ذلك واتخاذه ديناً؟ وذكروا من الآثار أيضاً ما:

٢٠٥٥ ـ حدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن طاوس، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها؛ فإنكم إلَّا تفعلوا أوشك أن يكون فيكم من إذا قال سُدِّد [وَوُفِّق][1]، وإنكم إن عجلتم تشتَّتت بكم الطرق ها هنا وها هنا».

[٢٠٥٥] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/٣٥٣/١٦٧)، وابن بطة في «الإبانة» (٢٩٢) من طريقين عن أبي خالد الأحمر به، وأورده الحافظ في «المطالب العالية» (٣٠٠٨).

قلت: وهذا إسناد ضعيفٌ، فيه علل. الأولى: أبو خالد الأحمر اسمه سليمان بن حيان، أخرج له الشيخان. وقال الحافظ: «صدوق يخطئ»، الثانية: انقطاع بين طاوس ومعاذ بن جبل. الثالثة: الاضطراب في وقفه ورفعه، فقد أخرجه ـ موقوفاً على معاذ بن جبل ـ الدارمي (٥٦/١) وابنُ بطة في «الإبانة» (٢٩٣) من طرقٍ عن حماد بن زيد، عن الصلت بن راشد قال: سألت طاوساً عن مسألة فقال لي: أكانت؟ قلت: نعم، قال: آلله، قلت: آلله، قال: إن أصحابنا أخبرونا عن معاذ بن جبل أنه قال: «أيها الناس! لا تسألوا عن البلاء قبل نزوله. . .» فذكره نحوه.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أنه ضعيف لجهالة أصحاب طاوس، وأورده الحافظ في «المطالب العالية» (٣٠٠٩) وعزاه لإسحاق في «مسنده» وقال: «إسناده حسن».

ملحوظة: قال محقق الإبانة: «الصلت بن راشد لم أجد ترجمته» (!).

والصلت بن راشد له ترجمة في «الجرح والتعديل» و«الثقات» لابن حبان وقال ابن معين: ثقة، وللحديث شاهد: أخرجه الدارمي في «سننه» (٤٩/١) من طريقين عن يحيىٰ بن حمزة قال: حدثنا أبو سلمة الحمصي أن وهب بن عمرو الجمحي حدَّثه أن النبي ﷺ قال: **«لا تعجلوا...»** فذكر نحوه.

قلت: أبو سلمة هو: سليمان بن سُليم الكلبي من أتباع التابعين. ووهب بن عمرو =

---

(١) في (ط): أو وفق.

٢٠٥٦ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله، نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الملك بن [أبجر][1]، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا سنيد، نا يزيد بن زريع، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ:

«إنه لا يحل لأحدٍ أن يسأل عما لم يكن، إن الله تبارك وتعالى قد قضىٰ فيما هو كائن».

٢٠٥٧ ـ قال: ونا سنيد، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن أبجر، عن الشعبي، عن مسروق قال:

«سألتُ أُبي بن كعب عن مسألة فقال: أكانت هذه بعد؟ قلتُ: لا، قال: فأجمَّني حتىٰ تكون».

٢٠٥٨ ـ وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا عليُّ بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون، ثنا ابن وهب قال: أنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه أنه كان لا يقول برأيه في شيءٍ يُسئل عنه حتى يقول: أنزل أم لا؟ فإن لم يكن نزل لم يقل فيه وإن وقع تكلم فيه، قال: وكان إذا سئل عن مسألة فيقول: أوقعت؟ فيقال له: يا أبا سعيد! ما وقعت، ولكنَّا نُعدُّها، فيقول: دعوها، فإن كانت وقعت أخبرهم.

= الجمحي لم أعرفه فالحديث مرسل. ثم رواه الدارمي من نفس الطريق معضلاً عن أبي سلمة أن النبي ﷺ سئل عن الأمر يحدث ليس في كتاب ولا سنة فقال: **«ينظر فيه العابدون من المؤمنين»**.

[٢٠٥٦] تقدم برقم (٢٠٥١).

[٢٠٥٧] **صحيحٌ**. وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/٨)، و«ابن بطة» (٣١٥، ٣١٦) من طرق عن سفيان به، وأخرجه الدارمي (١/٥٦) من طريقين عن الشعبي نحوه، بزيادة: «. . . فإذا كان اجتهدنا لك رأينا»، ومعنىٰ فأجمَّنا: أي أنظرني، وذلك لكراهية أن يحدِّث بالشيءِ قبل حدوثه. ولذلك جاء في سنن الدارمي: (فأجلني، فاعفنا).

[٢٠٥٨] **صحيحٌ**. وأخرجه الدارمي (١/٥٠)، والخطيب في «الفقيه» (٢/٨)، وابن بطة في «الإبانة» (٣١٨).

---

(١) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): بحر.

٢٠٥٩ ـ قال ابن وهب: وأخبرني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة قال:

«ما سمعتُ أبي يقول في شيءٍ قط برأيه، قال: وربما سُئل عن الشيء فيقول: هذا من خالص السلطان».

٢٠٦٠ ـ وروينا عن بشر بن الحارث قال: قال سفيان بن عيينة:

«من أحبَّ أن يُسأل وليس بأهلٍ أن يُسأل فما ينبغي أن يُسأل».

٢٠٦١ ـ قال ابن وهب: وأخبرني بكر بن مضر، عن ابن هرمز قال:

«أدركت أهل المدينة وما فيها إلّا الكتاب والسنّة والأمر ينزل فينظر فيه السلطان».

٢٠٦٢ ـ قال: وقال لي مالك:

«أدركت أهل هذه البلاد وإنهم ليكرهون هذا الإكثار الذي في الناس اليوم».

قال ابن وهب: يريد المسائل.

٢٠٦٣ ـ قال: وقال مالك:

«إنما كان الناس يفتون بما سمعوا وعلِمُوا، ولم يكن هذا الكلام في الناس اليوم».

٢٠٦٤ ـ قال ابن وهب: وأخبرني أشهل بن حاتم، [عن عبد الله بن عون][1]، عن ابن سيرين قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ لأبي مسعود عقبة بن [عمرو][2] ﷺ:

[٢٠٥٩] صحيحٌ.

[٢٠٦١] صحيحٌ.

[٢٠٦٤] إسنادُهُ ضعيفٌ. أشهل بن حاتم قال عنه الحافظ: «صدوق يخطئ»، ومحمد بن سيرين لم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ، وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٦١) قال: =

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: [ابن عبد بن عون].

(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: عامر.

«ألم أنبأ أنك تفتي الناس ولستَ بأمير، [ولِّ][1] حارَّها من تولىٰ قارها».

٢٠٦٥ ـ وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول:

«إياكم وهذه [الفضل][2]؛ فإنها إذا نزلت بعث الله عز وجل إليها من يقيمها ويُفسِّرُها».

٢٠٦٦ ـ وقال ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب أن عبد الملك بن مروان سأل ابن شهاب فقال له ابن شهاب:

«أكان هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، قال: فدعه؛ فإنه إذا كان؛ أتىٰ الله عز وجل له بفرج».

٢٠٦٧ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير قال: حدثني أبي قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنه قال:

«يا أيها الناس! لا تسألوا عما لم يكن؛ فإن عمر كان يلعن من سأل عما لم يكن».

٢٠٦٨ ـ وحدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا موسىٰ بن عُلي، عن أبيه قال:

= أخبرنا محمد بن الصلت، ثنا ابن المبارك، عن ابن عون به، وسيأتي برقم (٢٢١٦).

[٢٠٦٦] **إسنادُهُ حسنٌ.**

[٢٠٦٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ، والأثر صحيحٌ.** ليث هو: ابن أبي سُليم، ضعيف. وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١٤٤) ومن طريقه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/٨) عن جرير به، ورواه الخطيب من وجه آخر (٢/٧) عن ليث به. وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/٥٠) قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حماد بن زيد المنقري، حدثني أبي قال: جاء رجلٌ يوماً إلى ابن عمر فسأله... فذكره، وهذا إسناد حسن، والد حماد هو: زيد بن درهم المنقري وثقه ابن حبان، وقال الحافظ: «مقبول».

[٢٠٦٨] **صحيحٌ.** أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٧٥)، وعنه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» =

---

(١) كذا في الأصل، وهو الصواب: وفي (ط): وَلِيَ.

(٢) كذا في الأصل، وهو الأشبه. وفي (ط): العضل، بالعين المهملة بعدها ضاد.

«كان زيد بن ثابت إذا سأله إنسانٌ عن شيءٍ قال: آلله! أكان هذا؟ فإن قال: نعم، نظر وإلّا لم يتكلم».

٢٠٦٩ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله، نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الملك بن [أبجر][(١)]، نا محمد بن إسماعيل، نا سنيد، نا يحيىٰ بن زكريا، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال:

«أتى زيد بن ثابت قومٌ فسألوه عن أشياء فأخبرهم بها فكتبوها، ثم قالوا: لو [أجزناه][(٢)]، قال: فأتوه فأخبروه، فقال: عذراً، لعلَّ كل شيءٍ حدَّثتكم خطأ، إنما اجتهدت لكم رأيي».

٢٠٧٠ ـ قال: [و][(٣)] حدثنا سنيد، ثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار قال:

«قيل لجابر بن زيد: إنهم يكتبون ما يسمعون منك، فقال: إنَّا لله وإنا إليه راجعون، يكتبون رأياً أرجع عنه غداً؟!».

٢٠٧١ ـ قال: [و][(٣)] حدثنا سنيد، ثنا يزيد، عن العوام بن حوشب، عن المسيب بن رافع قال:

«كان إذا جاء الشيء من القضاء ليس في الكتاب ولا في السنّة سمي صوافي الأمراء[(٤)]، [فيرفع][(٥)] إليهم، فجمع له أهل العلم، فما اجتمع عليه رأيهم فهو الحق».

= (٨/٢) عن عبد الرحمٰن بن مهدي به. وهذا إسناد حسن، موسىٰ بن عُلَيّ هو: ابن رباح اللخمي. قال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ»، وبقية رجاله ثقات، وللأثر أسانيد أخرى عن زيد بن ثابت ﷺ فانظر «الفقيه» (٨/٢)، الدارمي في «سننه» (٥٠/١)، وابن بطة في «الإبانة» (٣١٨).

(١) وفي النسختين: بحر، وما أثبتناه هو الصواب.
(٢) كذا في الأصل، ولعله تصحيف. وفي (ط): أخبرناه وهو الأشبه.
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) صوافي الأمراء: ما اختارهم الأمراء للفتيا من أهل العلم، والله أعلم.
(٥) في (ط): فدفع.

٢٠٧٢ ـ وذكر الطبري في كتاب «تهذيب الآثار» له: نا الحسن بن الصباح البزار قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال: قال مالك:

«قبض رسول الله ﷺ وقد تمَّ هذا الأمر واستكمل، فإنما ينبغي أن تتبع آثار رسول الله ﷺ ولا يُتبع الرأي؛ فإنه متى اتُّبع الرأي جاء رجل آخر أقوىٰ في الرأي منك [فاتبعته][1]، فأنت كلما جاء رجل [غلبك][2] اتبعته أرىٰ هذا لا يتم».

٢٠٧٣ ـ وقال عبدان: سمعت عبد الله بن المبارك يقول:

«ليكن الذي تعتمد عليه الأثر، وخذ من الرأي ما يفسِّر لك الحديث».

٢٠٧٤ ـ قال: وقال ابن المبارك:

«قال مالك بن دينار لقتادة: [أتدري][3] أي علم رفعت؟ قمت بين الله وبين عباده فقلت: [هذا يصلح وهذا لا يصلح][4]».

٢٠٧٥ ـ وذكر الحسن بن علي الحلواني قال: حدثني علي بن المديني، ثنا معن بن عيسىٰ، ثنا مالك، عن يحيىٰ بن سعيد قال:

«جاء رجل إلى سعيد بن المسيب، فسأله عن شيءٍ [فأملاه][5] عليه، فسأله عن رأيه، فأجابه، فكتب الرجل، فقال رجل من جلساء سعيد: أيكتب أيا أبا محمد رأيك؟ فقال سعيد للرجل ناولنيها، فناوله الصحيفة [فحرقها][6]».

٢٠٧٦ ـ قال: نا نعيم، ثنا ابن المبارك، عن عبد الله بن [وهب][7] أن رجلاً جاء إلى القاسم بن محمد فسأله عن شيءٍ فأجابه، فلما ولَّىٰ الرجل دعاهُ فقال له:

[٢٠٧٢] **إسنادُهُ ضعيف**. وسيأتي برقم (٢١١٧).

[٢٠٧٣] **صحيح**. وتقدم.

[٢٠٧٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. علقه المصنِّف، ولعله في إحدىٰ مصنفات الحسن بن علي الحلواني.

---

(١) في (ط): فاتبعه.

(٢) في (ط) تصحف إلى: عليك.

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

(٤) وفي (ط): هذا لا يصلح وهذا يصلح.

(٥) كذا في (ط). وفي الأصل: فامله.

(٦) كذا في الأصل. وفي (ط): فمزَّقها.

(٧) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): موهب.

«لا تقل: إن القاسم يزعم أن هذا هو الحق، ولكن إن اضطررت إليه عملت به».

٢٠٧٧ ـ وروىٰ محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسن، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول:

«عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس، وإياك [وآثار][1] الرجال وإن زخرفوا لك القول».

٢٠٧٨ ـ ورواه غير الفريابي عن العباس بن الوليد، عن أبيه، عن الأوزاعي مثله وقال:

«. . . وإن زخرفوه بالقول».

٢٠٧٩ ـ وذكر البخاري عن [بكير][2]، عن الليث قال:

«قال ربيعة لابن شهاب: يا أبا بكر! إذا حدَّثتَ الناس برأيك فأخبرهم أنه رأيك، وإذا حدَّثتَ الناس بشيءٍ من السنّة فأخبرهم أنه سنّة لا يظنوا أنه رأيك».

٢٠٨٠ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون، ثنا ابن وهب قال: قال لي مالك بن أنس رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ وهو ينكر كثرة الجواب للمسائل ـ:

«يا عبد الله! ما علمته فقل به ودُلّ عليه، وما لم تعلم فاسكت عنه، وإياك أن تتقلد [الناس][3] قلادة سوء».

[٢٠٧٧] إسنادُهُ حسنٌ.

[٢٠٨٠] إسنادُهُ صحيحٌ.

---

(١) كذا في الأصل، وفي (ط): وآراء، وهو الأشبه.
(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب وهو بكير بن الأشج. وفي الأصل: أبي بكر.
(٣) كذا في الأصل. وفي (ط): للناس.

٢٠٨١ ـ أخبرني أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال: حدثني أبي، ثنا محمد بن عمر بن لبابة، ثنا مالك بن علي القرشي، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال:

«دخلت على مالك فوجدته باكياً، فسلَّمتُ عليه فردَّ عليَّ ثم سكت عني يبكي، فقلتُ له: يا أبا عبد الله! ما الذي يبكيك؟ قال لي: يا ابن قعنب! إن لله علىٰ ما فرط مني، ليتني جُلدت بكل كلمة تكلمتُ بها في هذا الأمر بسَوْطٍ ولم يكن فرط مني ما فرط من هذا الرأي وهذه المسائل، [و][1] قد [كان][2] لي سعة فيما سبقت [إليه][3]».

٢٠٨٢ ـ وذكر محمد بن حارث بن أسد الخشني [في كتابه في «فضائل سحنون»][1] قال: أنا أبو عبد الله محمد بن عباس النحاس قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن محمد الحداد يقول: سمعت سحنون بن سعيد يقول:

«ما أدري ما هذا الرأي سُفِكتْ به الدماء، واستُحلت به الفروج، واستخفت به الحقوق، غير أنَّا رأينا رجلاً صالحاً فقلَّدناه».

٢٠٨٣ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم، ثنا [مضر][4] بن محمد، ثنا إبراهيم بن عثمان المصيصي، ثا مخلد بن الحسين، عن الأوزاعي قال:

«إذا أراد الله ﷻ أن يحرم عبده بركة العلم ألقىٰ علىٰ لسانه الأغاليط».

[٢٠٨١] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. ابن لبابة ضعيف الرواية، ولم تكن من شأنه. وانظر ترجمته في «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي.

[٢٠٨٢] **صحيحٌ**. ابن حارث الخشني، أبو عبد الله القيرواني، القرطبي، كان صاحب تواليف منها «الفتيا» ولعل هذا الأثر فيه، ولأبي عثمان الحداد ترجمة حافلة في «سير النبلاء» (١٤/ ٢٠٥ ـ ٢١٤) فانظرها.

[٢٠٨٣] **صحيحٌ**. وسيأتي نحوه (٢٠٩٩) عن بعض أهل العلم.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) في (ط): كانت.
(٣) في (ط): إليها.
(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: مصرب.

٢٠٨٤ ـ وروينا عن الحسن أنه قال:

«إن شرار عباد الله الذين يجيئون بشرار المسائل، يُعنِّتُون بها عباد الله».

٢٠٨٥ ـ حدثنا محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسين، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: سمعت حماد بن زيد يقول:

«قيل لأيوب، مَا لَكَ لا تنظر في الرأي؟ قال أيوب: قيل للحمار: ما لَكَ [لا][1] تجتر؟ قال: أكره مضغ الباطل».

٢٠٨٦ ـ وروينا عن رَقَبَة بن مَصْقَلَة[2] أنه قال لرجلٍ يختلفُ إلى أبي حنيفة:

«يا هذا! يكفيك من رأيه ما مضغت، وترجع إلى أهلك بغير ثقة».

٢٠٨٧ ـ وسئل رقبة بن مصقلة عن أبي حنيفة فقال:

«هو أعلم الناس بما لم يكن وأجهلهم بما قد كان».

٢٠٨٨ ـ وقد روي هذا القول عن حفص بن غياث في أبي حنيفة.

يريد أنه لم يكن له علم بآثار مَنْ مضىٰ، والله أعلم.

٢٠٨٩ ـ حدثنا [أحمد][3] بن عبد الله، ثنا الحسن بن إسماعيل، ثنا

[٢٠٨٤] **صحيحٌ**. هكذا علَّقه المصنِّف، ووصله ابن بطة في «الإبانة» (٣٠٤، ٣٠٥) من طريقين عن الحسن وهو: ابن أبي الحسن البصري به، وعنده في الطريق الأول: يعمّون. وفي الثاني: يعيبون ـ بدلاً من: يعنتون ـ ولعله من التصحيف، والصواب ما ذكرناه، والله أعلم.

[٢٠٨٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

[٢٠٨٩] **إسنادُهُ ضعيفٌ، ومعناه صحيحٌ عنه**. صالح بن مسلم هو: ابن رومان، ضعفه الأزدي والحافظ ابن حجر. وقال أبو حاتم: مجهول. وانظر الأثر في «الإبانة» (٦٠٢، ٦٠٣)، وأخرج نحوه (٦٠٠، ٦٠١) من طريقين عن يونس بن أبي إسحاق قال: =

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) كتب بعده في (ط): عن أبي حنيفة، وهي زيادة، ولعل نظر الناسخ سبقه بها إلى الأثر الذي بعده.

(٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: حميد.

عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل، نا [سنيد][1]، ثنا مبارك بن سعيد، عن صالح بن مسلم قال: سمعت الشعبي يقول:

«والله لقد بغَّض هؤلاء القوم إليَّ المسجد حتىٰ لهو أبغض إليَّ من كناسة داري، قلتُ: من هم يا أبا عمرو؟ قال: الآرائيون، قال: ومنهم الحكم وحماد وأصحابهم».

٢٠٩٠ ـ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا القاسم بن أصبغ قال: أنا ابن وضاح، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب قال: قال الربيع بن [خثيم][2]:

«إياكم أن يقول الرجل لشيءٍ: إن الله حرَّم هذا [و][3] نهىٰ عنه فيقول الله: كذبت، لم أحرمه ولم أنه عنه. قال: أو يقول: إن الله أحلَّ هذا وأمر به فيقول: كذبت، لم أحله ولم آمر به».

٢٠٩١ ـ وذكر ابن وهب وعتيق بن يعقوب أنهما سمعا مالك بن أنس يقول:

«لم يكن من أمر الناس ولا مَنْ مضىٰ من سلفنا [ولا أدري][4] أحداً أقتدي به يقول في شيءٍ: هذا حلال وهذا حرام، ما كانوا يجترؤون علىٰ ذلك، وإنما كانوا يقولون: نكره هذا، ونرىٰ هذا حسناً، ونتقي هذا ولا نرىٰ هذا» وزاد عتيق بن يعقوب: «ولا يقولون: حلال ولا حرام، أما سمعت قول الله ﷻ: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ

= سمعت الشعبي يحلف بالله ما كان مجلس أحب إليَّ من المسجد [إذ كنا نجلس فيه إلى أبيك، ثم نتحول إلى الربيع بن خيثم، فيقرينا القرآن حتى نشأ هؤلاء الصعافقة] والله لأن أجلس في سباطة [على كناسة] أحب إليَّ من أن أجلس فيه [معهم]، والزيادات في الرواية الأولى.

[٢٠٩٠] **إسنادُهُ ضعيفٌ.** عطاء بن السائب اختلط بآخرة، وعبيدة ممن روىٰ عنه بعد الاختلاط، والله أعلم.

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: سليم.

(٢) في (ط): خيثم بتقديم الياء، والصواب ما أثبتناه.

(٣) في (ط): أو.

(٤) كذا في الأصل، وفي (ط): ولا أدركت.

لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [يونس: ٥٩]، والحلال ما أحلَّه الله ورسولُه والحرام ما حرَّمه الله ورسوله».

قال أبو عمر: معنىٰ قول مالك هذا أن ما أخذه من العلم رأياً واستحساناً لم يقل فيه حلال ولا حرام والله أعلم.

٢٠٩٢ ـ وقد روي عن مالك أنه قال في بعض ما كان ينزل فيسئل عنه فيجتهد فيه رأيه: ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ [الجاثية: ٣٢].

٢٠٩٣ ـ ولقد أحسن أبو العتاهية حيث يقول:

وما كل الظنون تكون حقاً ... ولا كل الصواب علىٰ القياس

٢٠٩٤ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا يحيىٰ بن أيوب، نا علي بن هاشم بن البريد، نا الزبرقان السراج قال: قال أبو وائل:

«لا تقاعد أصحاب: أرأيت».

٢٠٩٥ ـ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا أبي، ثنا الأشجعي، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي قال:

«ما كلمة أبغض إليَّ من: أرأيت».

٢٠٩٦ ـ [وقال أبو ذر الهروي: أخبرنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني بالري، قال: أنبأنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال: حدثنا وهب بن إسماعيل، عن داود الأودي قال: قال الشعبي:

[٢٠٩٤] **إسنادُهُ حسنٌ**. والزبرقان هو: ابن عبد الله الأسدي الكوفي، أبو بكر أحد الثقات، وعلي بن هاشم بن البريد صدوق، وأخرج نحوه ابن بطة في «الإبانة» (٦٠٤) بسند صحيح عن عبدة بن سليمان قال: نهاني أبو وائل أن أجالس أصحاب أرأيت أرأيت.

[٢٠٩٥] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٦٠٥) من طريق محمد بن العلاء بن كريب قال: حدثنا الأشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمٰن به، وابن أبي خالد هو: إسماعيل.

[٢٠٩٦] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. أبو ذر الهروي هو: الحافظ الإمام المجوِّد، العلامة، شيخ الحرم، =

«احفظ عني ثلاثاً لها شأن: إذا سَألتَ عن مسألة فأُجبتَ فيها فلا تتبع مسألتك: أرأيت؛ فإن الله يقول في كتابه: ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ [الفرقان: ٤٣] حتى فرغ من الآية، والثانية: إذا سُئلتَ عن مسألةٍ فلا تَقِسْ شيئاً بشيءٍ فربما حرَّمت حلالاً أو حللت حراماً، والثالثة: إذا سُئلتَ عما لا تعلم فقل: لا أعلم، وأنا شريكك»][(١)].

٢٠٩٧ ـ وحدثنا محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسين[(٢)] قال: أنا عبيد الله بن موسىٰ، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال:

«إنما هلك من كان قبلكم في: أرأيت».

٢٠٩٨ ـ وذكر العقيلي في «التاريخ الكبير»: ثنا يحيىٰ بن عثمان، ثنا عبد الغني بن سعيد الثقفي قال: سمعت الليث بن سعد يقول:

«رأيت ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن في المنام فقلتُ له: [يا][(٣)] أبا عثمان! ما حالك؟ فقال: صِرْتُ إلىٰ خير إلَّا أني لم أُحْمَدُ علىٰ كثير مما خرج مني من الرأي».

٢٠٩٩ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد [بن داود][(٣)]، ثنا سحنون، ثنا ابن وهب قال: أخبرني يحيىٰ بن أيوب قال: بلغني أن أهل العلم كانوا يقولون:

«إذا أراد الله أن لا يعلم عبده خيراً شغله بالأغاليط».

= عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المعروف بابن السَّمَّاك، صاحب التصانيف، وله مصنَّفٌ في العلم. روىٰ عنه الحافظ ابن عبد البر بالإجازة، وداود الأودي هو: ابن يزيد بن عبد الرحمٰن الزَّعافري، أبو يزيد الكوفي الأعرج. قال الحافظ: «ضعيف».

[٢٠٩٧] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

[٢٠٩٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وتقدم نحوه عن الأوزاعي (٢٠٨٣).

---

(١) هذا الأثر من: (ط)، لم يكن في الأصل.

(٢) بعده في (ط) زيادة: [حدثنا ابن عبد الحميد قال: حدثنا زيد بن محمد المروزي قال: أنبأنا] عبيد الله بن موسىٰ.
وهذه الزيادة لم أجد لها وجهاً.

(٣) الزيادة من: (ط).

٢١٠٠ ـ حدثنا محمد بن زكريا، ثنا [أحمد][١] بن سعيد، ثنا أحمد بن خالد، ثنا مروان بن عبد الملك، ثنا العباس بن الفرج قال: حدثنا ابن الشاذكوني، ثنا سفيان بن عيينة قال: قال ابن شبرمة:

«أنا أوَّل من سمَّىٰ أصحاب المسائل: الهداهد».

٢١٠١ ـ وقال:

سألنا فلم نَأْلُ [و][٢] عمَّ سؤالنا   وكم من عريف [طرحته][٣] الهداهد

٢١٠٢ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ ووهب بن مسرَّة قالا: نا ابن وضاح، ثنا أبو جعفر هارون بن سعيد بن الهيثم [الأيلي][٤] قال: أنا عبد الله بن مسلمة القرشي قال: سمعت مالكاً يقول:

«ما زال هذا الأمر معتدلاً حتىٰ نشأ أبو حنيفة فأخذ فيهم بالقياس فما أفلح ولا أنجح».

٢١٠٣ ـ قال ابن وضاح: وسمعت أبا جعفر الأيلي يقول: سمعت خالد بن نزار يقول: سمعتُ مالكاً يقول:

«لو خرج أبو حنيفة علىٰ هذه الأمة بالسيف كان أيسر عليهم مما أظهر فيهم من القياس والرأي».

٢١٠٤ ـ وحدثنا خلف بن القاسم، ثنا أبو طالب محمد بن زكريا، ثنا موسىٰ بن هارون بن إسحاق الهمداني، عن الحميدي، عن ابن عيينة قال:

[٢١٠٠] **إسنادُهُ واهٍ**. ابن الشاذكوني هو: سليمان بن داود بن بشر المنقري، أبو أيوب، أحد الهلكىٰ. متفق على تركه؛ بل كذَّبه غير واحد. وقال البخاري: «هو أضعف عندي من كل ضعيف».

[٢١٠٢] **إسنادُهُ صحيحٌ، ورجاله ثقات**.

[٢١٠٣] **إسنادُهُ حسنٌ**. خالد بن نزار الغسَّاني قال الحافظ: «صدوق يخطئ».

[٢١٠٤] أبو طالب وشيخه لم أهتد إلى ترجمتيهما.

---

(١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: محمد.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) في (ط): طوحته، بالواو بدل الراء.

(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: الأزدي.

«لم يزل أمر أهل الكوفة معتدلاً حتىٰ نشأ فيهم أبو حنيفة».

قال موسىٰ: [وهو من][1] أبناء سبايا الأمم، [أمه][2] سندية وأبوه نبطي.

قال: [والذين ابتدعوا][3] الرأي ثلاثة، وكلهم من أبناء سبايا الأمم وهم: ربيعة بالمدينة، وعثمان البتي بالبصرة، وأبو حنيفة بالكوفة.

قال أبو عمر: وأفرط أصحاب الحديث في ذم أبي حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وتجاوزوا الحدَّ في ذلك، والسبب الموجب لذلك عندهم إدخالُه الرأي والقياس على الآثار واعتبارهما؛ وأكثر أهل العلم يقولون: «إذا صحَّ الأثر من جهة الإسناد بطل القياس والنظر» وكان رده لما رد من [الأحاديث][4] بتأويل محتمل، وكثير منه قد تقدمه إليه غيره وتابعه عليه مثله ممن قال بالرأي، وجلّ ما يوجد له من ذلك ما كان منه اتباعاً لأهل بلده؛ كإبراهيم النخعي وأصحاب ابن مسعود إلَّا أنه أغرق وأفرط في تنزيل النوازل هو وأصحابه، والجواب فيها برأيهم واستحسانهم [فيأتي][5] منهم في ذلك خلاف كثير للسلف، وشنع هي عند مخالفيهم بدع، وما أعلم أحداً من أهل العلم إلَّا وله تأويل في آية، أو مذهب في سُنَّة، رَدَّ من أجل ذلك المذهب بسنّة أخرىٰ بتأويل سائغ أو ادعاء نسخ إلَّا أن لأبي حنيفة من ذلك كثيراً وهو يوجد لغيره قليل.

٢١٠٥ ـ وقد ذكر يحيىٰ بن سلام قال: سمعت عبد الله بن غانم في مجلس إبراهيم بن الأغلب يحدِّث عن الليث بن سعد أنه قال:

«أحصيتُ علىٰ مالك بن أنس سبعين مسألة كلها مخالفة لسنّة رسول الله ﷺ مما قال فيها برأيه، قال: ولقد كتبتُ إليه [أعظه][6] في ذلك».

[٢١٠٥] يحيى بن سلَّام هو: ابن أبي ثعلبة، أبو زكريا البصري، نزيل المغرب، صاحب التواليف، ثقة، والراجح عندي اسم شيخه: عبد الله بن نافع الصائغ فتصحف =

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل تصحف إلى: [وهارون].
(٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.
(٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وتصحف في الأصل إلى: والذي انتزعوا.
(٤) كذا في الأصل. وفي (ط): أخبار الآحاد. (٥) وفي (ط): فأتىٰ.
(٦) الزيادة ليست في (ط).

قال أبو عمر: ليس [أحد][1] من علماء الأمة يثبت حديثاً عن [رسول الله][2] ﷺ ثم يرده دون ادعاء نسخ [ذلك][3] بأثر مثله أو بإجماع أو بعمل يجب علىٰ أصله الانقياد إليه أو طعن في سنده، ولو فعل ذلك أحد سقطت عدالته فضلاً [عن][4] أن يُتَّخذَ إماماً ولزمه [اسم][5] الفسق، [ولقد عافاهم الله ﷻ من ذلك][6].

ونقموا أيضاً علىٰ أبي حنيفة الإِرجاء، ومن أهل العلم من يُنسب إلى الإِرجاء كثير، لم يعن أحد بنقل قبيح ما قيل فيه كما عنوا بذلك في أبي حنيفة لإِمامته، وكان أيضاً مع هذا يُحسد وينسب إليه ما ليس فيه، ويُختلق عليه ما لا يليق [به][6]، وقد أثنىٰ عليه جماعة من العلماء وفضَّلوه، ولعلنا إن وجدنا نشطة نجمع من فضائله وفضائل مالك والشافعي والثوري والأوزاعي رحمهم الله كتاباً أمَّلنا جمعه قديماً في أخبار أئمة الأمصار إن شاء الله تعالىٰ.

٢١٠٦ ـ وحدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا [عباس][7] بن محمد الدوري قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول:

«أصحابنا يفرطون في أبي حنيفة وأصحابه. فقيل له: أكان أبو حنيفة يكذب؟ فقال: كان أنبل من ذلك».

٢١٠٧ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن خالد، ثنا [يوسف][8] بن

= «نافع» إلى «غانم» وإلَّا فلا أعرفه، وإبراهيم بن الأغلب هو التميمي، أمير المغرب، أخذ عن الليث بن سعد وغيره ومات سنة ١٩٦هـ.

[٢١٠٦] إِسنادُهُ صحيحٌ.

[٢١٠٧] إِسنادُهُ صحيحٌ.

---

(١) في (ط): لأحدٍ.
(٢) في (ط): النبي.
(٣) في (ط): عليه.
(٤) الزيادة من: (ط).
(٥) في (ط): إثم بالثاء المثلثة، وكلاهما له وجه.
(٦) الزيادة ليست في: (ط).
(٧) تصحف في (ط): عياش.
(٨) كذا في (ط)، وهو الصواب. وتصحف في الأصل إلى: يونس.

يعقوب [النَّجيرمي][1] بالبصرة، ثنا العباس بن الفضل قال: سمعت [سلمة][2] ابن شبيب يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

«رأي الأوزاعي ورأي مالك ورأي سفيان كله رأي، وهو عندي سواء، وإنما الحجة في الآثار».

٢١٠٨ ـ حدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا مصعب بن عبد الله، ثنا الدراوردي قال:

«إذا قال مالك: وعليه أدركت أهل بلدنا والمجتمع عليه عندنا [فإنما][3] يريد ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن وابن هرمز».

٢١٠٩ ـ وذكر محمد بن الحسين الأزدي الحافظ الموصلي في الأخبار التي في آخر كتابه في «الضعفاء»: قال يحيىٰ بن معين:

«ما رأيتُ أحداً أقدمه علىٰ وكيع، وكان يفتي برأي أبي حنيفة، وكان يحفظ حديثه كله، وكان قد سمع من أبي حنيفة حديثاً كثيراً».

[قال الأزدي: هذا من يحيىٰ بن معين تحامُل، وليس وكيع كيحيىٰ بن سعيد وعبد الرحمٰن بن مهدي، وقد رأى يحيىٰ بن معين هؤلاء وصحبهم][4].

قال: وقيل ليحيىٰ بن معين: يا أبا زكريا! أبو حنيفة كان يصدق في الحديث؟ قال: نعم، صدوق. قيل له: والشافعي كان يكذب؟ قال: ما أحب حديثه ولا ذِكْره. قال: وقيل ليحيىٰ بن معين: أيما أحبّ إليك أبو حنيفة أو الشافعي أو أبو يوسف القاضي؟ فقال: أما الشافعي فلا أحب حديثه، وأما أبو حنيفة فقد حدَّث عنه قومٌ صالحون، وأبو [يوسف][5] لم يكن من أهل الكذب، كان صدوقاً ولكن [لست][6] أرىٰ حديثه يجزئ».

[٢١٠٨] إسنادُهُ حسنٌ.

---

(١) في (ط): البجيرمي بالباء، والصواب ما أثبتناه بالنون.
(٢) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): مسلمة، بزيادة ميم في أوله.
(٣) في (ط): فإنه.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) في (ط): حنيفة، وهو سبق قلم من الناسخ.
(٦) في (ط): ليس.

[قال أبو عمر: لم يتابع يحيىٰ بن معين أحدٌ في قوله في الشافعي، وقوله في حديث أبي يوسف، وحديث الشافعي أحسن من أحاديث أبي حنيفة][1].

٢١١٠ ـ وقال الحسن بن علي الحلواني: قال لي شبابة بن سوَّار:

«كان شعبة حسن الرأي في أبي حنيفة».

٢١١١ ـ وكان [يستنشدني][2] أبيات مساور الوراق:

إذا ما الناس يوماً قايسونا بآبدة من الفتيا لطيفة

وذكر الأبيات.

٢١١٢ ـ وقال علي بن المديني:

«أبو حنيفة روىٰ عنه الثوري وابن المبارك وحماد بن زيد وهشيم ووكيع بن الجراح وعباد بن العوام وجعفر بن عون، وهو ثقة لا بأس به».

٢١١٣ ـ وقال يحيىٰ بن سعيد:

«ربما استحسنّا الشيء من قول أبي حنيفة فنأخذ به».

٢١١٤ ـ قال يحيىٰ:

«وقد سمعت من أبي يوسف الجامع الصغير».

ذكره الأزدي، نا محمد بن حرب سمعت علي بن المديني فذكره من أوله إلىٰ آخره حرفاً بحرفٍ.

قال أبو عمر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الذين رووا عن أبي حنيفة ووثقوه وأثنوا عليه أكثر من الذين تكلموا فيه، والذين تكلموا فيه من أهل الحديث أكثر ما عابوا عليه الإغراق في الرأي والقياس والإرجاء، وكان يُقال: يُستدل علىٰ نباهة الرجل من الماضين بتبايُن الناس فيه.

قالوا: أَلَا ترىٰ إلىٰ عليٍّ بن أبي طالب عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أنه [قد][3] هلك فيه فتيان: محبٌ [مفرط][4]، ومبغض [مفرط][4].

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي الأصل: يستنشد.
(٣) الزيادة ليست في: (ط). (٤) في (ط): أفرط.

٢١١٥ ـ وقد جاء في الحديث أنه يهلك فيه رجلان: محبٌّ مطرٍ، ومبغض مفتر. وهذه صفة أهل النباهة ومن بلغ في الدين والفضل الغاية، والله أعلم.

٢١١٦ ـ وقال أبو عمر: بلغني عن سهل بن عبد الله التستري، أنه قال: «ما أحدث أحدٌ في العلم شيئاً إلَّا سئل عنه يوم القيامة؛ فإن وافق السنّة سلم وإلَّا فهو العطب».

وقد ذكرنا من الآثار في «باب أصول العلم» وفي «باب صفة العالِم» ما يغني عن الكلام في هذا الباب وبالله التوفيق.

٢١١٧ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يحيىٰ، نا الحسن بن محمد بن

[٢١١٥] **صحيحٌ موقوفٌ**. أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٩٥١، ٩٦٤، ١١٤٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٨٣ ـ ٩٨٧) من طرق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بألفاظ متقاربة، هذا أحدها: «يهلك فيَّ رجلان: مفرط في حُبِّي ومفرط في بغضي»، وبقية الألفاظ بمعناه، قال العلامة الألباني في «ظلال الجنة»: «واعلم أن هذه الأحاديث كلها موقوفة على علي رضي الله عنه، ولكنها في حكم المرفوع؛ لأنها من الغيب الذي لا يعرف بالرأي»، وقد روي هذا مرفوعاً بسند ضعيف: أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١٦٠)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٥٣٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٢٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٢٥٧) من طرقٍ عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«فيك مَثَلٌ من عيسىٰ ابن مريم، أبغضته يهودُ حتىٰ بهتوا أُمَّه، وأحبته النصارىٰ حتىٰ أنزلوه بالمنزلة التي ليس به»** قال: ثم قال علي: «يهلك فيَّ رجلان، محبٌّ مفرط يقرظني بما ليس فيَّ، ومبغض يحمله شنآني علىٰ أن يبهتني. أَلَا إني لست بنبي ولا يوحىٰ إليَّ، ولكن أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله فحقٌّ عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم»، وهذه رواية أحمد. وعند بعضهم باختصار، قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: الحكم وهاه ابن معين»، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٣٣) وقال: «رواه عبد الله والبزار باختصار، وأبو يعلىٰ. وفي إسناد عبد الله وأبي يعلىٰ الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف. وفي إسناد البزار محمد بن كثير القرشي وهو ضعيف».

[٢١١٧] **إسنادُهُ ضعيف**. الحنيني ضعيف. وتقدم برقم (٢٠٧٢).

عثمان الفسوي ببغداد، نا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال: قال مالك بن أنس:

«قبض رسول الله ﷺ وقد استكمل هذا الأمر، فإنما ينبغي يُتبع آثار رسول الله ﷺ وآثار الصحابة ولا يُتبع الرأي؛ فإنه متىٰ اتبع الرأي جاء رجلٌ آخر أقوىٰ في الرأي منك فاتبعته، فأنت كلما [جاء][1] رجل فغلبك اتبعته، أرىٰ هذا لا يتم»[2].

٢١١٨ ـ وحدثنا عبد الله، نا الحسن، نا يعقوب، نا أحمد بن عثمان، عن [عمر][3] بن حفص بن غياث، عن أبيه قال:

«كنت أجالس أبا حنيفة فربما سمعته يقول في اليوم الواحد في المسألة الواحدة خمسة أقوال، ينتقل من قول إلىٰ قولٍ، فقمت عنه وتركته، وطلبت الحديث».

٢١١٩ ـ حدثنا عبد الله، نا الحسن، نا يعقوب، نا عبد الله بن عثمان قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول:

«كان يعجبني مجالسة سفيان الثوري، وكنت إذا شئت رأيته مصلياً، وإذا شئت رأيته في الزهد، وإذا شئت رأيته في الغامض من الفقه، وربَّ مجلس شهدتُه ما صُلِّي فيه علىٰ النبي ﷺ».

قال عبدان: كأنه عرَّض بمجلس أبي حنيفة.

[٢١١٨] **إسنادُهُ صحيحٌ، ورجاله ثقات.**

[٢١١٩] **إسنادُهُ صحيحٌ، ورجاله ثقات.** وعبدان لقب عبد الله بن عثمان العتكي.

(١) الزيادة ليست في الأصل، زدتها من الرقم السابق (٢٠٧٢).

(٢) هذا الأثر وما بعده إلى آخر الباب ليس في: (ط).

(٣) وجاء في الأصل: عمرو. وما أثبتناه هو الصواب.

[باب]

[حكمُ قول العلماء بعضهم في بعض]

٢١٢٠ ـ حدثنا سعيد بن نصر قراءةً مني عليه أن قاسم بن أصبغ حدثهم، ثنا ابن وضاح، نا موسىٰ بن معاوية، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن حرب بن شداد، عن يحيىٰ بن أبي كثير قال: حدثني يعيش بن الوليد مولًى للزبير بن العوام حدَّثه عن الزبير بن العوام أن رسول الله ﷺ قال:

«دبَّ إليكم داء الأُمم قبلكم: الحسد والبغضاء، البغضاء هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدِّين، والذي نفس محمدٍ بيده لا تدخلوا الجنة حتىٰ تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتىٰ تحَابُّوا، ألَا أنبئكم بما يثبت ذلك لكم، أفشوا السلام بينكم».

[٢١٢٠] **حديث حسنٌ إن شاء الله**. أخرجه الترمذي (٢٥١٠)، وأحمد (١/ ١٦٧)، والبيهقي في «سننه» (١٠/ ٢٣٢) وفي «الآداب» (١٥١) له أيضاً، وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٦٦)، وابن أبي الدنيا، والضياء في «المختارة» وغيرهم من طرق عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد بن هشام، عن مولىٰ الزبير، عن الزبير به، وقال الترمذي: «هذا حديث قد اختلفوا في روايته عن يحيىٰ بن أبي كثير، فروىٰ بعضهم عن يحيىٰ بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن مولىٰ الزبير عن النبي ﷺ، ولم يذكروا فيه: عن الزبير» اهـ.

قلت: وهذا سند ضعيف لجهالة مولىٰ الزبير.

ورواه أحمد بن حنبل (١/ ١٦٤)، والبيهقي (١٠/ ٢٣٢)، وأبو الشيخ (٦٥)، وأحمد بن منيع من طريقين عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن الزبير بن العوام مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف أيضاً للانقطاع بين يعيش والزبير، والصواب أن بينهما مولىٰ الزبير لاتفاق أربعة من الثقات على إثباته وهم: (سليمان التيمي وعلي بن المبارك وحرب بن شداد ومعمر بن راشد)، وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٢/ ٢٥٩) عن معمر، عن يحيىٰ، عن يعيش، رفعه. هكذا معضلاً، وأخرجه البزار (٢٠٠٢ كشف الأستار) قال: حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، ثنا خلف بن =

= موسىٰ بن خلف، حدثني أبي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن مولىٰ لابن الزبير، عن ابن الزبير أن رسول الله ﷺ قال. . . فذكره، ثم قال: «هكذا رواه موسىٰ بن خلف، ورواه هشام الدستوائي عن يحيىٰ، عن يعيش، عن مولىٰ للزبير، عن الزبير»، وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٣٠) والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٦٦، ٤/ ١٢): «رواه البزار وإسناده جيد» (!).

قلت: من أين له الجودة مع وجود مولىٰ الزبير وهو مجهول، وثمَّ علة أخرىٰ وهي أن الحديث محفوظ من حديث الزبير لا من حديث ابنه، وسئل عنه أبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٥٠٠) فقال: حديث موسىٰ بن خلف وهم، والصواب ما رواه علي بن المبارك وشيبان وحرب بن شداد، عن يحيىٰ عن يعيش أن مولًى لآل الزبير حدثه أن الزبير حدثه عن النبي ﷺ. . . فذكره.

قلت: وخلاصة القول في هذا الإسناد أيضاً الضعف لأنه يدور بين أمرين: إما إثبات مولىٰ الزبير ـ وهو المحفوظ ـ فهو ضعيف لجهالته، وإما عدم إثباته فهو ضعيف للانقطاع بين يعيش بن الوليد والزبير، وللحديث شواهد.

أما مطلعه ففيه: أولاً: حديث أبي الدرداء ﷺ: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٩١)، وأبو داود (٤٩١٩)، والترمذي (٢٥٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٩٨٢ موارد)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ١١٦) من طرق عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرَّة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء عنه مرفوعاً: **«ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة؟»** قال: قلنا: بلىٰ، قال: **«إصلاح ذات البين، وفساد ذات البين هي الحالقة»**، قال الترمذي: هذا حديث صحيح، ويروىٰ عن النبي ﷺ أنه قال: **«هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين»**، ثانياً: حديث أبي هريرة ﷺ: أخرجه الترمذي (٢٥٠٨) قال: حدثنا أبو يحيىٰ محمد بن عبد الرحيم البغدادي، حدثنا معلىٰ بن منصور، حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ـ هو من ولد المسور بن مخرمة ـ، عن عثمان بن محمد الأخنس، عن سعيد المقبري عنه مرفوعاً قال: **«إياكم وسوء ذات البين فإنها الحالقة»**، وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، ومعنىٰ قوله: وسوء ذات البين إنما يعني العداوة والبغضاء، وقوله: «الحالقة» يقول: إنها تحلق الدين» اهـ. وأما شقه الثاني قوله: «. . . والذي نفسي بيده. . .» إلخ فشاهده ما أخرجه مسلم (٥٤)، وأبو داود (٥١٩٣)، وابن ماجه (٦٨، ٣٦٩٢)، وأحمد (٢/ ٣٩١، ٤٤٢، ٤٧٧، ٥١٢) من وجوه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: **«لا تدخلوا الجنة حتىٰ تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتىٰ تحابوا، أفلا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم»**، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٨٠) من وجه آخر عن أبي هريرة به وسنده صحيح.

٢١٢١ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد، ثنا وهب بن مسرَّة، ثنا ابن وضاح، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون(١) وهشام، [عن](٢) يحيىٰ بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن مولًى للزبير، عن الزبير، عن النبي ﷺ قال:

«دب إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء...» فذكر الحديث.

٢١٢٢ ـ وحدثنا خلف بن سعيد، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن خالد، ثنا علي بن عبد العزيز [ح.

ونا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال: أنا إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز](٣)، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، نا موسىٰ بن خلف العمي، ثنا يحيىٰ بن أبي كثير، عن يعيش مولىٰ للزبير، عن الزبير أن رسول الله ﷺ قال:

«دبَّ إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء(٤) هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين، والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتىٰ تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتىٰ تحابوا، ألا أنبئكم بما يثبت ذلك لكم: أفشوا السلام بينكم».

[وحدثناه أبو محمد عبد الله بن محمد قال: حدثنا ابن جامع، حدثنا علي بن عبد العزيز فذكره بإسناده سواء](٥).

٢١٢٣ ـ حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم، ثنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن، ثنا الحسن بن محمد [الرافقي](٦)، ثنا عبد الرحمٰن بن

[٢١٢٣] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً**. شيخ ابن السكن لم أقف على ترجمته، وبشير بن زادان ضعفه الدارقطني وغيره، واتهمه ابن الجوزي. وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وشيخه الحسن بن السكن قال أحمد بن حنبل: «منكر الحديث»، نقلاً عن الجرح والتعديل.

---

(١) جاء بعده في (ط): عن شيبان.
(٢) تصحف في (ط) إلى: بن.
(٣) هذ الطريق جاء في النسخة: (ط)، بعده مستقلاً.
(٤) كذا في جميع النسخ، وتقدم في رقم (٢١٢٠) أن الحالقة هي البغضاءُ.
(٥) كذا في (ط)، وقد أدرج في الإسناد الذي قبله من النسخة (أ).
(٦) كذا بالأصل. وفي (ط): الرافعي، بالعين بدل القاف.

سلام، ثنا بشير بن زادان، عن الحسن بن السكن، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

«استمعوا علم العلماء ولا تُصدِّقوا بعضهم علىٰ بعض، فوالذي نفسي بيده لهم أشد تغايراً من التيوس في [زروبها][1]».

٢١٢٤ ـ [وروىٰ][2] أحمد بن محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن الفضل، نا الحسن بن علي [الرافقي][3]، نا عبد الرحمٰن بن محمد بن سلام، نا بشير بن زادان، عن الحسن بن السكن، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

«استمعوا. . .» فذكره حرفاً بحرف إلىٰ آخره.

٢١٢٥ ـ وروىٰ مقاتل بن حيان وعطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال:

«خذوا العلم حيث وجدتم ولا تقبلوا قول الفقهاء بعضهم [في][4] بعض؛ فإنهم يتغايرون تغاير التيوس في الزريبة».

٢١٢٦ ـ حدثني أحمد بن قاسم، ثنا محمد بن عيسىٰ، ثنا علي بن عبد العزيز، ونا سعيد بن عثمان، ثنا أحمد بن دحيم، ثنا أبو عيسىٰ أحمد بن محمود، ثنا أحمد بن علي الوراق، قالا: نا مسلم بن إبراهيم قال: نا الحسن بن أبي جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

«يؤخذ بقول العلماء والقرَّاء في كل شيءٍ إلَّا قول بعضهم في بعض؛ فلهم أشد تحاسداً من التيوس، تنصب لهم الشاة الضارب [فينيبها][5] هذا من ههنا وهذا من ههنا» وقال سعيد في حديثه:

[٢١٢٤] انظر سابقه.

[٢١٢٦] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. الحسن بن أبي جعفر هو: الجفري، أبو سعيد الأزدي، ويقال: =

---

(١) في (ط): زُرُبها. وهي الحظائر.

(٢) في (ط): وحدثنا.

(٣) كذا بالأصل. وفي (ط): الرافعي بالعين بدل القاف.

(٤) في (ط): علىٰ.

(٥) كذا في الأصل، والمعنىٰ: القصد، من نابه ينوبه نوباً، وانتابه، إذا قصده مرَّة بعد مرة. وفي (ط): فينب.

«. . . فإني وجدتهم أشد تحاسداً من التيوس بعضها علىٰ بعض».

٢١٢٧ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير قال: حدثني الوليد بن شجاع قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب قال: قال موسىٰ [عليه السلام](١):

«يا رب! أي عبادك أعلم؟ قال: عالم غرثان من العلم، ويوشك أن تروا جهال الناس يتباهون بالعلم ويتغايرون عليه كما تتغاير النساء على الرجال، فذاك حظهم منه».

٢١٢٨ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون، ثنا ابن وهب قال: حدثني عبد العزيز بن [أبي](٢) حازم قال: سمعت أبي يقول:

«العلماء كانوا فيما مضىٰ من الزمان إذا لقي العالِم مَنْ هو فوقه في العلم كان ذلك يوم غنيمة، وإذا لقي من هو مثله ذاكره، وإذا لقي من هو دونه لم يَزْهُ عليه حتىٰ كان هذا الزمان فصار الرجل يعيب من هو فوقه ابتغاء أن ينقطع منه حتىٰ يرىٰ الناس أنه ليس به حاجة إليه، ولا يذاكر من هو [مثله](٣)، ويزهىٰ علىٰ من هو دونه فهلك الناس».

قال أبو عمر رَحِمَهُ اللهُ: قد غلط فيه كثير من الناس، وضلت فيه نابتة جاهلة لا تدري ما عليها في ذلك، والصحيح في هذا الباب أن من صحَّت عدالته

= العدوي البصري، أحد العبَّاد الزهاد الفضلاء. قال الحافظ: «ضعيف الحديث، مع عبادته وفضله».

[٢١٢٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. عبد الله بن عياش بن عباس القِتْباني هو إلىٰ الضعف أقرب منه إلى الصدق، وأخرج له مسلم في الشواهد، ضعفه أبو داود والنسائي. وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين، صدوق يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة»، وقال ابن يونس: «منكر الحديث». ووثقه ابن حبان، وشيخه يزيد بن قوذر المصري ذكره ابن أبي حاتم والبخاري ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان.

[٢١٢٨] **إسنادُهُ حسنٌ**.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) الزيادة سقطت من: (ط).
(٣) الزيادة سقطت من الأصل، زدتها من: (ط).

وثبتت في العلم [إمامته][(١)] وبانت [ثقته وبالعلم عنايته][(٢)] لم يلتفت فيه إلى قول أحد إلَّا أن يأتي في جرحته ببينة عادلة يصح بها جرحته علىٰ طريق الشهادات، والعمل فيها من المشاهدة والمعاينة لذلك بما يوجب [تصديقه فيما قاله لبراءته من الغل والحسد والعداوة والمنافسة، وسلامته من ذلك كله، فذلك كله يوجب قبول][(٣)] قوله من جهة الفقه والنظر، وأما من لم تثبت إمامته ولا عرفت عدالته ولا صحَّت ـ لعدم الحفظ والإتقان ـ روايته، فإنه ينظر فيه إلى ما اتفق أهل العلم عليه، ويجتهد في قبول ما جاء به علىٰ حسب ما يؤدي النظر إليه، والدليل علىٰ أنه لا يقبل فيمن اتخذه جمهور من جماهير المسلمين إماماً في الدين قول أحد من الطاعنين: إن السلف ﵃ قد سبق من بعضهم في بعض كلام كثير منه في حال الغضب، ومنه ما حمل عليه الحسد كما قال ابن عباس ومالك بن دينار وأبو حازم، ومنه علىٰ جهة التأويل مما لا يلزم [المقول][(٤)] فيه ما قال القائل فيه، وقد حمل بعضهم علىٰ بعض بالسيف تأويلاً واجتهاداً، لا يلزم تقليدهم في شيءٍ منه دون برهان وحجة [توجبه][(٥)].

ونحن نورد في هذا الباب من قول الأئمة الجلَّة الثقات السادة بعضهم في بعض مما لا يجب أن يلتفت فيهم إليه [ولا يعرج][(٦)] عليه، [و][(٧)] ما يوضح صحَّة ما ذكرنا وبالله التوفيق.

٢١٢٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا [محمد][(٨)] بن جرير، ثنا أبو كريب، ثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، عن حماد أنه ذكر أهل الحجاز فقال:

«قد سألتهم فلم يكن عندهم شيء، والله، لصبيانكم أعلم منهم، بل صبيان صبيانكم».

[٢١٢٩] **صحيحٌ**. وسيأتي برقم (٢١٣١).

---

(١) في (ط): أمانته.
(٢) في (ط): ثقته وعنايته بالعلم.
(٣) الزيادة سقطت من: (ط).
(٤) في (ط): القول.
(٥) في (ط): توجيه.
(٦) في (ط): ولا يخرج.
(٧) الزيادة ليست في: (ط).
(٨) كذا في (ط)، وهو الصحيح، وهو الإمام الطبري. وفي الأصل: أحمد.

٢١٣٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا [محمد][(١)] بن جرير [بن يزيد][(٢)]، نا محمد بن حميد، نا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة قال:

«قَدِمَ علينا حماد بن أبي سليمان من مكة فأتيناه [لنسلم عليه][(٢)] فقال لنا: احمدوا الله يا أهل الكوفة [فإني][(٢)] لقيت عطاءً وطاوساً ومجاهداً، فلصبيانكم، وصبيان صبيانكم أعلم منهم»[(٣)].

٢١٣١ ـ وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا يحيىٰ بن معين، نا جرير، عن مغيرة قال: قال حماد:

«لقيت عطاءً وطاوساً ومجاهداً فصبيانكم أعلم منهم، بل صبيان صبيانكم».

قال مغيرة: هذا بغي منه.

قال أبو عمر: صدق مغيرة، وقد كان أبو حنيفة، وهو أقعد الناس بحماد يفضل عطاءً عليه.

٢١٣٢ ـ [وذكر عمر بن شبَّة قال: حدثنا الضحاك بن مخلد قال: سمعت أبا حنيفة يقول:

«ما رأيتُ أفضل من عطاء بن أبي رباح»][(٤)].

[٢١٣٠] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً، وهو صحيحٌ**. محمد بن حميد الرازي شيخ الطبري ضعيف جداً. وانظر سابقه.

[٢١٣١] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

[٢١٣٢] **رجاله ثقات**. وعلقه المصنف وسيورده مسنداً برقم (٢١٣٥)، وعمر بن شبة هو المحدث الثقة المؤرخ أبو زيد النميري البصري صاحب التواليف، فلعل الحافظ ابن عبد البر نقله من إحدىٰ مصنفاته والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) كذا في (ط)، وهو الصحيح، وهو الإمام الطبري. وفي الأصل: أحمد.

(٢) الزيادة من: (ط).

(٣) ملحوظة: وقع اختلاف بين النسختين في ترتيب مواضع الآثار من هنا إلىٰ آخر الباب. ونحن نلتزم ترتيب نسخة الأصل.

(٤) ليس في (ط).

٢١٣٣ ـ [وحكىٰ أبو يحيىٰ الحماني أنه سمع أبا حنيفة يقوله في عطاء][(١)].

٢١٣٤ ـ [وقد روي عن أبي حنيفة أنه قيل له:

«مَا لَكَ لا تروي عن عطاء؟ قال: لأني رأيته يفتي بالمتعة. وقيل له: ما لك لا تروي عن نافع؟ فقال: رأيته يفتي بإتيان النساء في أعجازهن، فتركته»][(٢)].

٢١٣٥ ـ حدثنا حكم بن منذر، نا يوسف بن أحمد، نا أبو رجاء محمد بن حماد المقري، ثنا عمر بن شبة، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد قال: سمعت أبا حنيفة يقول:

«ما رأيت أفضل من عطاء بن أبي رباح».

٢١٣٦ ـ وحدثنا حكم بن منذر، نا يوسف بن أحمد، نا [أبو عبد الله][(٣)] محمد بن [خدام][(٤)] الفقيه العبد الصالح، ثنا شعيب بن أيوب الصيرفي [سنة ستين ومائتين][(٣)] قال: سمعت أبا يحيىٰ الحماني يقول: سمعت أبا حنيفة يقول:

«ما رأيت أحداً أفضل من عطاء بن أبي رباح [، ولا رأيت أحداً أكذب من جابر الجعفي][(٣)]».

٢١٣٧ ـ حدثنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، ثنا محمد بن أحمد، نا ابن وضاح، نا ابن أبي مريم، نا نعيم، نا سفيان بن عيينة قال:

«قال ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن للزهري: لو جلست للناس في مسجد

[٢١٣٣] سيأتي مسنداً برقم (٢١٣٦).

[٢١٣٥] **صحيحٌ**.

[٢١٣٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. أخشىٰ أن يكون ابن أبي مريم هو نوح الجامع، وكان نعيم كاتبُه، =

---

(١) ليس في (ط).
(٢) ليس في (ط).
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) كذا في الأصل، وفي (ط): خيران، ولم أهتد إليه.

رسول الله ﷺ في بقية عمرك؛ قال: فقال رجل للزهري: أما إنه [لا][1] يشتهىٰ أن يراك، فقال الزهري: أما إنه لا ينبغي أن أفعل ذلك حتىٰ أكون زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة».

٢١٣٨ ـ وروي عن ابن شهاب أنه قيل له:

«تركت المدينة ولزمت شغباً وإداماً[2]، وتركت العلماء بالمدينة يتامىٰ. فقال: أفسدها علينا العَبْدان: ربيعة وأبو الزناد».

٢١٣٩ ـ [حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد بن جرير، نا يونس بن عبد الأعلىٰ: قال: حدثني عبد الله بن يوسف، عن إسماعيل بن عياش، عن يحيىٰ بن سعيد، عن إسحاق بن طلحة بن أشعث قال:

«بعثني عمر بن عبد العزيز إلىٰ العراق فقال: أقرئهم ولا تستقرئهم، وحَدِّثهم ولا تسمع منهم، وعلِّمهم ولا تتعلَّم منهم»][3].

٢١٤٠ ـ [حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا محمود بن خالد قال: نا الوليد قال: سمعتُ الأوزاعي يقول:

«كانوا يستحيون أن يتحدَّثوا بأحاديث فضائل أهل البيت ليردُّوا أهل الشام عما كانوا يأخذون فيه»][3].

٢١٤١ ـ وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن

= فإن كان كذلك فهو كذاب، واتهمه ابن المبارك بالوضع. ونعيم هو ابن حماد فيه ضعف.

[٢١٣٩] **إسنادُهُ ضعيف.** إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده (الشام) ويحيىٰ بن سعيد هو: الأنصاري المدني.

[٢١٤٠] **إسنادُهُ حسنٌ.**

[٢١٤١] **إسنادُهُ صحيحٌ، ورجاله ثقات.**

---

(١) في (ط): ما.

(٢) موضعان بقرب المدينة المنورة.

(٣) هذا الأثر ليس في: (ط).

زهير، ثنا أحمد بن يونس، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري قال:

«ما رأيت قوماً أنقض لعُرىٰ الإسلام من أهل مكة، ولا رأيت قوماً أشبه بالنصارىٰ من [السبائية]»[1].

قال أحمد بن [زهير][2]: يعني الرافضة.

قال أبو عمر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فهذا حماد بن أبي سليمان وهو فقيه الكوفة بعد النخعي، القائم بفتواها، وهو معلِّم أبي حنيفة، وهو الذي قال فيه إبراهيم النخعي حين قيل له: مَنْ [يُسئل][3] بعدك؟ قال: حماد، [وقعد][4] مقعده بعده، يقول في عطاء وطاوس ومجاهد وهم عند الجميع أرضىٰ منه، وأعلم [بكتاب الله وسنّة رسوله، وأرضىٰ منه حالاً عند الناس][5]، وفوقه في كل حال[6]، [لأنهم لم][7] ينسب واحد منهم إلىٰ الإرجاء وقد نُسب إليه حماد هذا وعيب به، وعنه أخذه أبو حنيفة، والله أعلم.

وهذا ابن شهاب قد أطلق علىٰ أهل مكة في زمانه أنهم ينقضون عرىٰ الإسلام ما استثنىٰ منهم أحداً، وفيهم من جلَّة العلماء من لا خفاء بجلالته في الدين، وأظن ذلك ـ والله أعلم ـ لما رُوي عنهم في الصرف ومتعة النساء.

٢١٤٢ ـ وذكر الحسن بن علي [الحلواني][8] قال: نا نعيم بن حماد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش قال:

«كنت عند الشعبي فذكروا إبراهيم فقال: ذاك رجل يختلف إلينا ليلاً

[٢١٤٢] إسنادُهُ ضعيفٌ. والحلواني صاحب تصانيف.

---

(١) في (ط): السباية، والصواب ما أثبتناه، وهم أصحاب عبد الله بن سبأ الذي قال لعليٍّ رضي الله عنه: أنت، أنت، يعني أنت الإلٰه، فنفاه إلى المدائن، وهو أول من أظهر القول بالنص بإمامة علي رضي الله عنه، ومنه انشعبت أصناف الغلاة، وزعم أن علياً حي لم يمت، ففيه الجزء الإلٰهي، وهو الذي يجيء في السحاب، والرعد صوته، والبرق تبسمه، وأنه سينزل إلى الأرض بعد ذلك فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. «موسوعة الملل والنحل» لأبي الفتح الشهرستاني (ص٧٤ ـ ٧٥).

(٢) في (ط): يونس.

(٣) في (ط): نسأل.

(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: وقد.

(٥) الزيادة ليست في: (ط).

(٦) بعده في (ط): ما ترىٰ.

(٧) في (ط): ولم.

(٨) كذا في الأصل، وهو الصحيح. وتصحف في (ط): الخولاني.

ويحدِّث الناس نهاراً، قال: فأتيت إبراهيم فأخبرته فقال: ذاك يحدِّث عن مسروق والله ما سمع منه شيئاً قط».

٢١٤٣ ـ [قال الحسن: ونا أبو زيد الهروي قال: سمعت شعبة يقول: «لم يسمع إبراهيم من مسروق شيئاً قط»](١).

٢١٤٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، ثنا محمد بن جرير، ثنا زكريا بن يحيىٰ، ثنا قاسم بن محمد بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش قال:

«ذُكر إبراهيم النخعي عند الشعبي فقال: ذاك الأعور الذي يستفتي بالليل ويجلس يفتي الناس بالنهار، قال: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: [ذلك](٢) الكذاب لم يسمع من مسروق شيئاً».

٢١٤٥ ـ وذكر ابن أبي خيثمة هذا الخبر عن أبيه قال:

«كان هذا الحديث في كتاب أبي معاوية فسألناه عنه فأبىٰ أن يحدثنا به».

قال أبو عمر: مَعَاذَ الله أن يكون الشعبي كذاباً، بل هو إمام جليل، والنخعي مثله جلالةً وعلماً وديناً، وأظن الشعبي عوقب بقوله في الحارث الهمداني: حدثني الحارث وكان أحد الكذابين، ولم يَبِنْ من الحارث كذب، وإنما نقم عليه إفراطه في حبِّ علي [رضي الله عنه](٣) وتفضيله له علىٰ غيره، ومن هٰهنا ـ والله أعلم ـ كذَّبه الشعبي، لأن الشعبي يذهب إلى تفضيل أبي بكر [رضي الله عنه](٣)، وإلى أنه أوَّل من أسلم، [وتفضيل عمر رضي الله عنه](٣).

٢١٤٦ ـ وروىٰ علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة رضي الله عنها:

[٢١٤٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**. أبو زيد الهروي هو: سعيد بن الربيع العامري الحَرَشي.

[٢١٤٤] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. القاسم بن محمد بن أبي شيبة، أخو الحافِظَين: أبي بكر، وعثمان، ضعفه يحيىٰ، وروىٰ عنه أبو زرعة وأبو حاتم ثم تركا حديثه.

---

(١) هذ الأثر ليس في: (ط).
(٢) في (ط): ذاك.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).

«ما عِلْمُ أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري بحديث رسول الله ﷺ، وإنما كانا غلامين صغيرين».

٢١٤٧ ـ وذكر المروزي في «كتاب الانتفاع بجلود الميتة» في قصة عكرمة ذَباً عنه ودفعاً لما قيل فيه ما يجب أن يكون في بابنا هذا، فمن ذلك أنه ذكر حديث سمرة أنه قال:

كانت للنبي ﷺ سكتتان في الصلاة عند قراءته، فبلغ ذلك عمران بن الحصين فقال: كذب سمرة، وكتبوا إلى أُبي بن كعب، فكتب أن صدق سمرة، وهذا الحديث مشهور جداً.

٢١٤٨ ـ ومثله ما قال المروزي: نا إسحاق بن راهويه وأحمد بن عمرو قالا: أنا جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس قال:

«كنت جالساً عند ابن عمر فأتاه رجلٌ فقال: إن أبا هريرة يقول: إن الوتر ليس بحتم، فخذوا منه [أ] و[(١)] دعوا. فقال ابن عمر: كذب أبو هريرة؛ جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن صلاة الليل فقال:

«مثنىٰ مثنىٰ، فإذا خشيت الصبح فواحدة».

٢١٤٩ ـ وخطَّأت عائشة رضي الله عنها ابنَ عمر في عَدَدِ عُمَرِ رسول الله ﷺ.

٢١٥٠ ـ وفي أن «**الميت لَيُعذَّب ببكاء أهله عليه**».

[٢١٤٧] **حديثٌ ضعيفٌ**. وانظر بحث شيخنا العلامة الألباني في «الإرواء» (٥٠٥) فإنه في غاية النفع، والمروزيُّ هو: محمد بن نصر بن الحجاج المولود سنة ٢٠٢هـ والمتوفىٰ سنة ٢٩٤هـ، صاحب التصانيف النافعة، وله ترجمة حافلة في مقدمة كتابه «تعظيم قدر الصلاة» بقلم الشيخ الفاضل/ عبد الرحمٰن الفريوائي، فانظرها.

[٢١٤٨] **إسنادُهُ صحيحٌ**. ومن هذا الوجه أخرجه النسائي في «الكبرىٰ» كما في «التحفة» (٥/ ٤٣٨)، وحديث ابن عمر في «الصحيحين» وغيرهما، وبحث المسألة محله كُتُب الفقه، على أن الراجح في الوتر أنه سنة مؤكدة، ويتنزل كلام ابن عمر وغيره على تأكيده وفضيلته، وأنه سنة مؤكدة، والله تعالىٰ أعلم.

[٢١٤٩] تقدم.

[٢١٥٠] تقدم.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

وقد ذكرنا ذلك في «كتاب التمهيد».

وقد كان بين أصحاب رسول الله ﷺ وجلّة العلماء عند الغضب كلام هو أكثر من هذا، ولكن أهل العلم والفهم [والفقه][1] لا يتلفتون إلى ذلك لأنهم بشر يغضبون ويرضون، والقول في الرضا غير القول في الغضب.

٢١٥١ ـ ولقد أحسن القائل:

لا تعرف [الحكيم][2] إلّا ساعة الغضب

ومن أشنع شيءٍ روي في هذا الباب وأشده نوطاً وجهلاً ما:

٢١٥٢ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا القاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب [قال][3]:

«كان الضحاك بن مزاحم يكره المِسْك، فقيل له: إن أصحاب محمد ﷺ كانوا يتطيبون به، قال: نحن أعلم منهم».

٢١٥٣ ـ وذكر المروزي، ثنا الحلواني، ثنا زيد بن الحباب، ثنا جرير بن حازم، عن أيوب قال:

«قدم علينا عكرمة فلم يزل يحدثنا حتىٰ صرت بالمربد، ثم قال: أيُحسنُ حسنكم مثل هذا؟».

قال أبو عمر: وقد عَلِم الناس أن الحسن البصري يُحسن أشياء لا يحسنها عكرمة، وإن كان عكرمة مقدَّماً عندهم في تفسير القرآن والسير.

٢١٥٤ ـ وقيل لعروة بن الزبير: «إن ابن عباس رضي الله عنه [يقول][3]: إن رسول الله ﷺ لبث بمكة بعد أن بعث ثلاث عشرة سنة. فقال: كذب؛ إنما أخذه من قول الشاعر».

[٢١٥٢] إِسنادُهُ حَسَنٌ.

[٢١٥٣] إِسنادُهُ حَسَنٌ.

---

(١) في (ط): والميز.

(٢) في الأصل: الحكم، وصححتها ليقرب المعنىٰ، وفي (ط): الحلم باللام، وهو الأشبه.

(٣) الزيادة من: (ط).

٢١٥٥ ـ قال أبو عمر: [والشاعر هو: أبو قيس صرمة بن أنس الأنصاري، ويقال: ابن أبي أنس هو القائل][١]:

ثوىٰ في قريش بضع عشرة حجة   يذكر لو يلقىٰ صديقاً مواتياً

٢١٥٦ ـ وعن سعيد بن [جبير][٢] أنه قال في العُمرة: «هي واجبة، فقيل له: إن الشعبي يقول: ليست بواجبة، فقال: كذب الشعبي».

٢١٥٧ ـ وعن الحسن بن علي [رضي الله عنه][٣] أنه سُئل عن قول الله ﷻ: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣﴾ [البروج: ٣] فأجاب [فيه][٤]، فقيل له: إن ابن عمر وابن الزبير قالا كذا وكذا خلاف قوله، فقال: كذبا.

٢١٥٨ ـ [وعن علي بن أبي طالب أنه قال: «كذب المغيرة بن شعبة»][٥].

٢١٥٩ ـ وعن عبادة بن الصامت أنه قال:

كذب أبو محمد ـ يعني في وجوب الوتر ـ وأبو محمد هذا اسمه مسعود بن أوس الأنصاري، بدري، قد ذكرناه في الصحابة ونسبناه، وتكذيب عبادة له من رواية مالك وغيره في قصة الوتر، واستشهد عبادة بقول رسول الله ﷺ:

«خمس صلوات كتبهن الله على [عِبَاده][٦]» الحديث.

٢١٦٠ ـ قال المروزي: ونا محمد بن يحيىٰ، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن أيوب قال:

[٢١٥٩] **حديث عُبادة صحيحٌ**. وأخرجه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد، ومالك وغيرهم وتمامه: **«... فمن جاء بهنَّ، لم يُضيِّع منهن شيئاً استخفافاً بحقِّهن كان له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهدٌ، إن شاء عذَّبه، وإن شاء أدخله الجنة»**.

[٢١٦٠] **صحيحٌ**. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٨/٤٣٨ ـ ٤٣٩) بسنده ومتنه سواء.

---

(١) جاء هذا في النسخة: (ط) بعد ذكر البيت بزيادة: ... قال: هذا في شعر قد ذكرناه في كتاب الصحابة عند ذكر أبي قيس هذا.

(٢) تصحف في (ط) إلى: حميد.

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

(٤) في (ط): فيها.

(٥) هذا الأثر ليس في الأصل، زدته من: (ط).

(٦) في (ط): العباد.

«سأل رجلٌ سعيدَ بن المسيب عن رجلٍ نذر نذراً لا ينبغي له من المعاصي فأمره أن يوفي بنذره، قال: فسأل الرجلُ عكرمة فأمره أن يُكفِّر عن يمينه ولا يوفي بنذره، فرجع الرجل إلىٰ سعيد بن المسيب فأخبره بقول عكرمة، [فقال ابن المسيب][1]: لينتهين عكرمة أو ليوجعن الأمراء ظهره، فرجع الرجل إلىٰ عكرمة فأخبره، فقال عكرمة: أمَا إذْ بلغتني فبلِّغْه أما هو فقد ضرب الأمراء ظهره وأوقفوه في تبان من شعر، وسَلْه عن نذرك أطاعة هو لله أم معصية؟ فإن قال: هو طاعة، فقد كذب علىٰ الله لأنه لا تكون معصية الله [طاعته][2]، وإن قال: هو معصية، فقد أمرك بمعصية الله».

٢١٦١ ـ قال المروزي: فلهذا كان بين سعيد بن المسيب وبين عكرمة ما كان حتىٰ قال فيه ما حُكي عنه أنه قال لغُلامه «برد»:

«لا تكذب عليَّ كما كذب عكرمة علىٰ ابن عباس».

٢١٦٢ ـ [قال][3]: وكذلك كان كلام مالك في محمد بن إسحاق لشيءٍ بلغه عنه تكلم به في نَسَبِهِ وعِلْمِهِ.

قال أبو عمر: والكلام ما رويناه من وجوه عن عبد الله بن إدريس أنه قال: قدم علينا محمد بن إسحاق فذكرنا له شيئاً عن مالك فقال: هاتوا علْم مالك فأنا بيطاره، قال ابن إدريس: فلما قدمت المدينة ذكرت ذلك لمالك فقال: ذاك دجَّال من الدجاجلة، نحن أخرجناه من المدينة، قال ابن إدريس: وما كنت سمعت بجمع دجَّال قبلها ـ [يعني][4] علىٰ ذلك الجمع ـ وقال: ابن إسحاق يقول فيه: إنه مولىٰ لبني تيم قريش، [وقاله][5] فيه ابن شهاب أيضاً، فكذَّب مالكٌ ابن إسحاق لأنه كان أعلم [بنسبه][6] نفسه، وإما هم حلفاء لبني تيم في الجاهلية، وقد ذكرنا ذلك وأوضحناه في صدر كتاب [«التمهيد»][7]، وربما كان تكذيب مالك لابن إسحاق في تشيُّعه وما نُسب إليه من القول

(١) الزيادة سقطت من الأصل، زدتها من: (ط).
(٢) في (ط): طاعة.
(٣) الزيادة ليست في: (ط)، والقائل هو: المروزي.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) في (ط): وقال.
(٦) في (ط): بنسب.
(٧) تصحف في (ط) إلىٰ: التمييز.

بالقدر، وأما الصدق والحفظ فكان صدوقاً حافظاً، أثنىٰ عليه ابن شهاب ووثقه شعبة والثوري وابن عيينة وجماعة . . . .

وقد روي عن مالك أنه قيل له: من أين قلت في محمد بن إسحاق: إنه كذاب؟ فقال: سمعت هشام بن عروة يقوله، وهذا تقليد لا برهان عليه، وقيل لهشام بن عروة: من أين قلت ذلك؟ قال: هو يروي عن امرأتي، ووالله ما رآها قط.

قال أحمد بن حنبل عند ذكره هذه الحكاية: قد يمكن ابن إسحاق أن يراها أو يسمع منها من وراء حجاب من حيث لم يعلم هشام.

٢١٦٣ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، ثنا أبو الميمون البجلي، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أحمد بن صالح قال:

«سألت عبد الله بن وهب عن عبد الله بن [زياد][1] بن سمعان فقال: ثقة، فقلت: إن مالكاً يقول فيه: كذاب، فقال: لا يُقبل قول بعضهم في بعض».

٢١٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله، نا مسلمة بن القاسم، نا أحمد بن عيسىٰ، نا محمد بن أحمد بن فيروز، نا علي بن خشرم قال: سمعت الفضل بن موسىٰ يقول:

«دخلت مع أبي حنيفة علىٰ الأعمش نعودُه فقال له أبو حنيفة: يا أبا محمد! لولا التثقيل عليك لترددت في عيادتك ـ أو قال: لعدتك أكثر مما أعودك ـ ، فقال له الأعمش: والله إنك لثقيل وأنت في بيتك فكيف إذا دخلت عليَّ؟ قال الفضل: فلما خرجنا من عنده قال أبو حنيفة: إن الأعمش لم يصم رمضان قط، ولم يغتسل من جنابة، فقلت للفضل: ما يعني بذلك؟ قال: كان الأعمش يرىٰ الماء [من الماء][2]، ويتسحَّر علىٰ حديث حذيفة».

[٢١٦٣] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. وابن سمعان هذا متفق على ترك حديثه، بل رماه بالكذب والوضع غير واحد من النقاد، فانظر ترجمته في «التهذيب»، وكان ابن وهب من أروىٰ الناس عنه، وكان حسن الرأي فيه، والراجح خلاف ذلك، والله أعلم.

[٢١٦٤] **إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ**. مسلمة بن القاسم كذبه أحدهم، وهو ضعيف العقل، =

---

(١) كذا على الصواب. وفي الأصل: زيد، وفي (ط): يزد.

(٢) الزيادة سقطت من: (ط)، وهي لازمة.

٢١٦٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، ثنا محمد بن جرير، ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ، ثنا ابن وهب قال:

«قال مالك ـ وذكر عنده أهل العراق ـ فقال: أنزلوهم عندكم بمنزلة أهل الكتاب، لا تصدقوهم ولا تكذبوهم ﴿وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ﴾ [الآية][(١)] [العنكبوت: ٤٦]».

٢١٦٦ ـ [قال محمد بن جرير: ونا هلال بن العلاء، ثنا أبو يوسف أحمد بن محمد الصيدلاني قال: سمعت][(١)] محمد بن الحسن أنه دخل علىٰ مالك بن أنس يوماً فسمعه يقول هذه المقالة التي حكاها عنه ابن وهب في أهل العراق، قال: ثم رفع رأسه فنظر مني فكأنه استحيا وقال: «يا أبا عبد الله! أكره أن تكون غيبة، كذلك أدركت أصحابنا يقولون».

= لم يكن كذاباً، وابن فيروز لم أهتد إلىٰ ترجمته. وبقية رجاله ثقات، وأخرجه ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٢١) قال: حدثنا محمد بن الحسن المروزي قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا علي بن خشرم به ورجاله ثقات، ومعنىٰ قوله: كان الأعمش يرىٰ الماء من الماء: إنه كان لا يرىٰ الغسل واجب إلَّا بعد نزول الماء (المني) وهو حديث منسوخ بحديث: **«إذا التقىٰ الختانان فقد وجب الغسل»** أنزل أو لم ينزل، وأما قوله: يتسحر على حديث حذيفة؛ فحديثه أخرجه النسائي (٤/ ١٤٢)، وابن ماجه (١٦٩٥)، وأحمد (٥/ ٤٠٠) من حديث عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش قال: قلت لحذيفة: أي ساعة تسحرت مع رسول الله ﷺ؟ قال: هو النهار إلَّا أن الشمس لم تطلع، وهذا إسناد رجاله ثقات، غير عاصم بن بهدلة وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن، والحديث صححه الحافظ في «الفتح» (٤/ ١٣٦)، والألباني في «صحيح ابن ماجه» (١٦٩٥)، ويحمل هذا الحديث على استحباب السحور في آخر وقته عند اقتراب النهار والله أعلم، ويشهد لذلك حديث زيد بن ثابت قال: تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا إلى الصلاة. قلت: كم بينهما؟ قال: قدر قراءة خمسين آية، وحديث ابن مسعود: «... وليس الفجر أن يقول هكذا. ولكن هكذا، يعترض في أفق السماء».

[٢١٦٥] إسنادُهُ حَسَنٌ.

[٢١٦٦] الصيدلاني لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط). وفي (ط) قبل محمد بن الحسن: وروينا عن.

٢١٦٧ ـ [حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن الفضل، نا محمد بن جرير، نا هلال بن العلاء، نا حسين بن سعيد التونهاري قال: سمعت][(١)] سعيد بن منصور يقول:

«كنت عند مالك بن أنس، فأقبل قوم من أهل العراق، فقال: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ [الحج: ٧٢]».

٢١٦٨ ـ وروىٰ أبو سلمة موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي قال: سمعتُ جبير بن دينار قال: سمعت يحيىٰ بن أبي كثير قال:

«لا يزال أهل البصرة بِشَرٍّ ما أبقىٰ الله فيهم قتادة».

٢١٦٩ ـ قال: وسمعت قتادة يقول:

«متىٰ كان العمل في السماكين؟» يُعرِّض بيحيىٰ بن أبي كثير، وكان أهل بيته سماكين.

٢١٧٠ ـ وذكر أبو يعقوب يوسف بن أحمد المكي: ثنا جعفر بن إدريس المقري، ثنا محمد بن أبي يحيىٰ، ثنا محمد بن سهل قال: سمعت ليث بن طلحة يقول: سمعت سلمة بن سليمان يقول:

«قلت لابن المبارك: وضعتَ من رأي أبي حنيفة ولم تضع من رأي مالك! قال: لم أره علماً».

وهذا مما ذكرنا مما لا يُسمع من قولهم ولا يُلتفت إليه ولا يعرج عليه.

٢١٧١ ـ حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر، ثنا ابن أبي دليم، ثنا ابن وضاح، ثنا محمد بن يحيىٰ المصري قال: سمعت عبد الله بن وهب يقول:

«سئل مالك عن مسألة فأجاب فيها، فقال له السائل: إن أهل الشام يخالفونك فيها فيقولون كذا وكذا. قال: ومتىٰ كان هذا الشأن بالشام؛ إنما هذا الشأن وقفٌ على أهل المدينة والكوفة».

[٢١٦٧] حسين بن سعيد لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط). وفي (ط) قبل سعيد بن منصور: وقال.

وهذا خلاف ما تقدم من قوله في أهل الكوفة وأهل العراق، وخلاف المعروف منه من تفضيله للأوزاعي، وخلاف قوله في أبي حنيفة المذكور في الباب قبل هذا؛ لأن شأن المسائل بالكوفة مداره علىٰ أبي حنيفة وأصحابه والثوري.

٢١٧٢ ـ وقال عبد الله بن غانم:

«قلت لمالك: إنَّا لم نكن نرىٰ الصُّفرة ولا الكدرة شيئاً، ولا نرىٰ ذلك إلَّا في الدم العبيط، فقال مالك: وهل الصفرة إلَّا دمٌ؟ ثم قال: إن هذا البلد إنما كان العلم فيه بالنبوة، وإن غيرهم إنما العمل فيهم بأمر الملوك».

وهذا من قوله أيضاً خلاف ما تقدم.

وقد كان أهل العراق يصفون أهل المدينة أن العمل عندهم بأَمر الأمراء مثل هشام بن إسماعيل المخزومي [في مدَّةٍ][1] وغيره، وهذا كله تحامل من بعضهم علىٰ بعض.

٢١٧٣ ـ حدثنا خلف بن القاسم، ثنا الحسن بن رشيق، ثنا عبد الله بن أحمد بن [زَبْر][2] القاضي بمصر، ثنا أحمد بن الخليل، ثنا الأصمعي، عن زهير بن إسحاق السلولي إمام مسجد بني سلول قال:

«ذُكر سعيد بن أبي عروبة [عند][3] سليمان التيمي فقال سليمان: والله ما كنت لأجيز شهادة [سعيد][4] ولا شهادة معلِّمه» يعني قتادة.

قال الأصمعي: من أجل القدر[5].

[٢١٧٣] إسنادُهُ واهٍ. ابن زبر القاضي، قال الخطيب: «غير ثقة» وقال الذهبي في «السير» (١٥/ ٣١٥): «ما أتقن»، وأحمد بن الخليل هو: النوفلي القُومَسي، قال عنه الذهبي في «السير» (١١/ ٥٣٢): «وهو واهٍ».

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) كذا في الأصل، وهو الصواب. واسمه: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر البغدادي قاضي دمشق. وتصحف في (ط) إلى: زيد.

(٣) تصحف في الأصل إلى: عن.

(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: سليمان، ولعله سبق قلم من الناسخ.

(٥) جاء هذا الأثر في: (ط)، بعد رقم (٢١٧٤) في الأصل: (أ).

٢١٧٤ ـ وروينا أن منصور بن عمَّار قصَّ يوماً علىٰ الناس وأبو العتاهية حاضر فقال:

«إنما سرق منصور هذا الكلام من رجل كوفي فبلغ منصوراً فقال: أبو العتاهية زنديق، أما ترونه لا يذكر في شعره الجنة ولا النار، وإنما يذكر الموت فقط، فبلغ ذلك أبا العتاهية فقال فيه:

يا واعظ الناس قد أصبحت متهماً   إذ عبت منهم أموراً أنت تأتيها
كالملبس الثوب من عري وعورته   للناس بادية ما إن يواريها
وأعظم [الإِثم][1] بعد الشرك نعلمه   في كل نفس عماها عن مساويها
عِرْفانها بعيوب الناس تبصرها   منهم ولا تبصر العيب الذي فيها

فلم تمض إلَّا أيام يسيرة حتىٰ مات منصور بن عمار فوقف أبو العتاهية علىٰ قبره وقال: يغفر الله لك يا أبا السري ما كنت رميتني به.

قال أبو عمر: تدبرت شعر أبي العتاهية عند جمعي له فوجدت فيه ذكر البعث والمجازاة والحساب والثواب والعقاب.

٢١٧٥ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا أحمد بن سعيد بن حزم، ثنا [عبيد الله][2] بن يحيىٰ، عن أبيه يحيىٰ بن يحيىٰ قال:

«كنت آتي ابن القاسم فيقول لي: من أين؟ فأقول: من عند ابن وهب، فيقول: الله الله، اتق الله؛ فإن أكثر هذه الأحاديث ليس عليها العمل، قال: ثم آتي ابن وهب فيقول: من أين؟ فأقول: من عند ابن القاسم فيقول: اتق الله؛ فإن أكثر هذه المسائل رأي».

٢١٧٦ ـ حدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال:

[٢١٧٤] تقدم مختصراً برقم (١١٨٠).
[٢١٧٥] **إِسنادُهُ صحيحٌ.**
[٢١٧٦] **إِسنادُهُ صحيحٌ.**

---

(١) كذا في (ط)، وهو الأشبه، وفي الأصل: الأمر.
(٢) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: عبد الله.

«كان أبو سعيد الرازي يُماري أهل الكوفة ويفضل أهل المدينة، فهجاه رجل من أهل الكوفة ولقَّبه شرشير وقال: كلب في جهنم اسمه شرشير فقال:

عندي مسائل لا شرشير يحسنها | إن سئل عنها ولا أصحاب شرشير
وليس يعرف هذا الدين [نعلمه][1] | إلَّا حنيفية كوفية الدُّور
لا تسألن مدينياً فتحرجه | إلَّا عن اليم والممشاة والزير

قال سليمان: قال أبو سعيد: فكتبتُ إلى أهل المدينة قد [هجيتم] بكذا فأجيبوا، فأجابه رجل من أهل المدينة فقال:

لقد عجبت لغاوٍ سَاقَهُ قدرٌ | وكلُّ أمْرٍ إذا ما حمَّ مقدور
قال المدينة أرضٌ لا يكون بها | إلَّا الغناء وإلَّا اليم والزير
لقد كذبت لعمر الله إن بها | قبر الرسول وخير الناس مقبور

وهذا كله مما ذكرتُ لك من قول بعضهم في بعض، وقد علم الناس فضل المدينة وأهلها في العلم.

٢١٧٧ ـ حدثنا خلف بن القاسم، ثنا عبد الرحمٰن بن عمر، ثنا أبو زرعة، ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز قال: سمعت سليمان بن موسىٰ يقول:

«إذا كان فقه الرجل حجازياً وأدبه عراقياً فقد كمل».

٢١٧٨ ـ وذكر ابن وهب عن مالك قال: كان أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم يقول:

«إذا وجدت أهل المدينة مجتمعين علىٰ أمرٍ فلا تشك أنه الحق، فرواية هذا وشبهه وكتابه أولىٰ من رواية انطلاق الألسنة في أعراض أهل الديانات والفضل، ولكن أولو الفهم قليل والله المستعان».

٢١٧٩ ـ وقد كان ابن معين ـ عفا الله عنه ـ يطلق في أعراض الثقات الأئمة لسانه بأشياء أُنكرت عليه منها قوله:

[٢١٧٧] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وتقدم برقم (١٥٤٨، ١٥٤٩).

---

(١) في (ط): نعرفه.

«[كان][1] عبد الملك بن مروان أبخر الفم، وكان رجل سوء»، ومنها قوله:

«كان أبو [عثمان][2] النهدي شرطياً»، وفيها قوله في الزهري: «إنه ولَّىٰ الخراج لبعض بني أميَّة، وأنه فَقَدَ مرَّةً مالاً فاتَّهم به غلاماً له، فضربه فمات من ضَرْبه» وذكر كلاماً خشناً في قتله علىٰ ذلك غلامه تركْتُ ذِكْرُه لأنه لا يليق بمثله.

ومنها قوله في الأوزاعي:

«إنه كان من الجند» وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب:

«يكتب عن أحدٍ من الجند ولا كرامة» وقال:

«حديث الأوزاعي عن الزهري ويحيىٰ بن أبي كثير ليس بثبت» ومنها قوله في طاوس:

«إنه كان شيعياً».

ذكر هذا كله محمد بن الحسين الموصلي الحافظ في الأخبار التي في آخر كتابه في «الضعفاء» عن الغلابي عن ابن معين، وقد رواه مفترقاً جماعة عن ابن معين منهم: عباس الدوري وغيره.

ومما نُقم على ابن معين وعِيب به أيضاً قوله في الشافعي:

«إنه ليس بثقة»، وقيل لأحمد بن حنبل: إن يحيىٰ بن معين يتكلم في الشافعي، فقال أحمد: «ومن أين يعرف يحيىٰ الشافعي، هو لا يعرف الشافعي، ولا يعرف ما يقول الشافعي ـ أو نحو هذا ـ ومن جَهِل شيئاً عاداه».

قال أبو عمر رحمه الله: صدق أحمد بن حنبل رحمه الله: إن ابن معين كان لا يعرف ما يقول الشافعي رحمه الله، وقد حكي عن ابن معين أنه سئل عن مسألة من التيمم فلم يعرفها.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي الأصل: عمر.

٢١٨٠ ـ حدثنا عبد الوارث [بن سفيان][(١)]، نا قاسم [بن أصبغ][(١)]، نا [أحمد][(٢)] بن زهير قال:

«سئل يحيىٰ بن معين [وأنا حاضر][(١)] عن رجلٍ خَيَّر امرأته فاختارت نفسها، فقال: سل عن هذا أهل العلم».

٢١٨١ ـ ولقد أحسن أكثم بن صيفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في قوله:

«ويل لعالِمِ أمرٍ من جاهله، من جهل شيئاً عاداه، ومن أحبَّ شيئاً استعبده».

٢١٨٢ ـ [(٣)].

٢١٨٣ ـ وقد كان عبد الله الأمير بن عبد الرحمٰن بن محمد الناصر يقول:

إن ابن وضاح كذب علىٰ ابن معين في حكايته عنه أنه سأله عن الشافعي فقال: ليس بثقة، وزعم [عبد الله][(٤)] أنه رأىٰ أصل ابن وضاح الذي كتبه بالمشرق وفيه: سألت يحيىٰ بن معين عن الشافعي فقال: هو ثقة. قال: و[قد][(٥)] كان ابن وضاح يقول: ليس بثقة، فكان عبد الله الأمير يحمل علىٰ ابن وضاح في ذلك، وكان خالد بن سعد يقول: إنما سأله ابن وضاح عن إبراهيم بن محمد الشافعي، ولم يسأله عن محمد بن إدريس الفقيه الشافعي.

وهذا كله عندي تخرُّص وتكلُّم على الهوىٰ، وقد صحَّ عن ابن معين من طرق أنه كان يتكلم في الشافعي علىٰ ما قدَّمت لك حتىٰ نهاه أحمد بن حنبل [رحمه الله ونبَّهه علىٰ موضعه من العلم][(٥)] وقال له: لم تر عيناك قط مثل [قول][(٥)] الشافعي.

[٢١٨٠] إسنادُهُ صحيحٌ.

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) تكرر الأثر رقم (٢١٨٠) هنا من الأصل ولم يتكرر في: (ط).
(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: عبد الرحمٰن.
(٥) الزيادة ليست في: (ط).

٢١٨٤ ـ وقد تكلم ابن أبي ذئب في مالك بن أنس بكلام فيه جفاء وخشونة كرهتُ ذِكْره، وهو مشهور عنه، قاله إنكاراً منه لقول مالك في حديث البيِّعين بالخيار، وكان إبراهيم بن سعد يتكلم وكان إبراهيم بن أبي يحيىٰ يدعو عليه. وتكلم في مالك أيضاً فيما ذكره الساجي في «كتاب العلل» عبدُ العزيز بن أبي سلمة، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وابن إسحاق وابن أبي يحيىٰ، وابن أبي الزناد وعابوا أشياء من مذهبه، وتكلم فيه غيرهم لتركه الرواية عن سعد بن إبراهيم، وروايته عن داود بن الحصين وثور بن زيد، وتحامل عليه الشافعي وبعض أصحاب أبي حنيفة في شيءٍ من رأيه حَسَداً لموضع إمامته، وعابه قوم في إنكاره المسح علىٰ الخفين في الحضر والسفر، وفي كلامه في علي وعثمان، وفي [فتياه][1] إتيان النساء في الأعجاز، وفي قعوده عن مشاهدة الجماعة في مسجد رسول الله ﷺ ونسبوه بذلك إلىٰ ما لا يحسن ذكره، وقد برّأ الله ﷻ مالكاً عما قالوا، وكان [إن شاء الله][1] عند الله وجيهاً، وما مثل من تكلم في مالك والشافعي ونظائرهما من الأئمة إلَّا كما قال الشاعر الأعشىٰ:

كناطحٍ صخرةً يوماً ليوهنها ... فلم يضرها وأوهىٰ قرنه الوَعْلُ

٢١٨٥ ـ أو كما قال [الحسين][2] بن حميد:

يا ناطح الجبل العالي ليَكْلُمَهُ ... أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

٢١٨٦ ـ وكلام أبي الزناد في ربيعة هو من هذا الباب أيضاً.

٢١٨٧ ـ ولقد أحسن أبو العتاهية حيث يقول:

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالماً ... وللناس قال بالظنون وقيل

٢١٨٨ ـ وهذا خير من قول القائل:

.... وما اعتذارك من شيء إذا قيل

٢١٨٩ ـ فقد رأينا الباطل والبغي والحسد [أسرع الناس إليه][3] قديماً،

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: الحسن.

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

ألا ترىٰ إلى قول الكوفي في سعد بن أبي وقاص أنه لا يَعْدِلُ في الرعيَّة ولا يغزو في السريَّة ولا يقسم بالسويَّة، وسعد بدري وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة الذين جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشورىٰ فيهم وقال: توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ.

٢١٩٠ ـ وقد[١] رُوي أن موسىٰ [عليه السلام][٢] قال:

«يا رب! اقطع عني ألْسن بني إسرائيل، فأوحىٰ الله تعالىٰ إليه: يا موسىٰ! لم أقطعها عن نفسي فكيف أقطعها عنك؟».

قال أبو عمر: والله لقد تجاوز الناس الحد في الغيبة والذم، فلم يقنعوا بذم العامة دون الخاصة، ولا بذم الجهال دون العلماء، وهذا كله يحمل [عليه][١] الجهل والحسد.

٢١٩١ ـ قيل لابن المبارك: فلان يتكلم في أبي حنيفة فأنشد بيت ابن الرقيَّات:

حسدوك إن رأوك فَضَّلَكَ   الله بما فُضِّلت به النجباء

٢١٩٢ ـ وقيل لأبي عاصم النبيل: فلان يتكلم في أبي حنيفة فقال: هو كما قال نصيب:

....   سلمتُ وهل حيٌّ علىٰ الناس يسلم

٢١٩٣ ـ قال [أبو][٣] الأسود الدؤلي:

حسدوا الفتىٰ إذ لم ينالوا سعيه   فالناس أعداء له وخصوم

فمن أراد أن يقبل قول العلماء الثقات الأئمة الأثبات بعضهم في بعض فليقبل قول من ذكرنا قوله من الصحابة رضوان الله عليهم بعضهم في بعض، فإن فعل ذلك ضلَّ ضلالاً بعيداً وخسر خسراناً وكذلك إن قَبِل في سعيد بن المسيب قول عكرمة، وفي الشعبي وأهل الحجاز وأهل مكة وأهل الكوفة وأهل الشام علىٰ الجملة، وفي مالك والشافعي وسائر من ذكرناه في هذا الباب ما ذكرنا عن بعضهم في بعض، فإن لم يفعل ولن يفعل إن هداه الله وألهمه رشده

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).   (٢) في (ط): ﷺ.

(٣) كذا في: (ط)، وهو الصواب، وفي الأصل: ابن.

فليقف عند ما شرطنا في أن لا يقبل فيمن صحَّت عدالته، وعُلمت بالعلم عنايته، وسلم من الكبائر ولزم المروءة [والتصاون][1]، وكان خيره غالباً وشرُّه أقل عمله، فهذا لا يقبل فيه قول قائل لا برهان له به، وهذا هو الحق الذي لا يصح غيره إن شاء الله.

٢١٩٤ ـ قال أبو العتاهية:

بكىٰ شجوه الإِسلام من علمائه	فما اكترثوا لما رأوا من بكائه
فأكثرهم مستقبح [الصواب][2] من	يخالفه مستحسن لخطائه
فأيهم المرجو فينا لدينه	وأيهم الموثوق فينا برأيه

والذين أثنوا علىٰ سعيد بن المسيب وعلىٰ سائر من ذكرنا من التابعين وأئمة المسلمين أكثر من أن يحصوا، وقد جمع الناس بفضائلهم وعنوا بسيرهم وأخبارهم، فمن قرأ فضائلهم وفضائل مالك وفضائل الشافعي وفضائل أبي حنيفة بعد فضائل الصحابة والتابعين ﷺ، وعنىٰ بها ووقف علىٰ كريم سيرهم، [وسعىٰ في الاقتداء بهم، وسلوك سبيلهم في علمهم، وفي سمتهم][3] وهديهم كان ذلك له عملاً زاكياً، نفعنا الله ﷻ [بحبهم][4] جميعهم.

٢١٩٥ ـ قال الثوري رحمه الله:

«عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة».

ومن لم يحفظ من أخبارهم إلَّا ما نذر من بعضهم في بعض على الحسد والهفوات والغضب والشهوات دون أن يعني فضائلهم ويروي مناقبهم حُرم التوفيق ودخل في الغيبة وحاد عن الطريق، جعلنا الله وإياك ممن يستمع القول فيتبع أحسنه.

وقد افتتحنا هذا الباب بقوله ﷺ: **«دبَّ إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء»** وفي ذلك كفاية، وقد أكثر الناس من القول في الحسد نظماً ونثراً، وقد بيَّنا ما يجب بيانه من ذلك وأوضحته في كتاب «التمهيد» عند قوله ﷺ: **«لا تحاسدوا ولا تقاطعوا...»** وأفردنا للنظم والنثر باباً في كتاب «بهجة المجالس»،

---

(١) تصحف في (ط): والتعاون.
(٢) في (ط): لثواب.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) في (ط): بحب.

ومن صحبه التوفيق أغناه من الحكمة يسيرها، ومن المواعظ قليلها، إذا فهم واستعمل ما علِمَ، وما توفيقي إلَّا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل.

٢١٩٦ ـ حدثني عبد الله بن محمد بن يوسف، ثنا [ابن رحمون][(١)] قال: سمعت محمد بن بكر بن داسة يقول: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني يقول:

«رحم الله مالكاً كان إماماً، رحم الله الشافعي كان إماماً، رحم الله أبا حنيفة كان إماماً».

٢١٩٧ ـ [حدثنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن بكر، نا أبو داود، نا محمد بن حميد، نا حماد بن زيد، نا شهاب بن خراش، عن عمه العوام بن حوشب قال:

«اذكروا محاسن أصحاب محمد ﷺ تأتلف القلوب عليهم، ولا تذكروا مساوئهم تحرشوا الناس عليهم»][(٢)].

٢١٩٨ ـ [حدثنا عبد الله، نا محمد، نا أبو داود، نا محمد بن خالد، نا الوليد قال: سمعت الأوزاعي يقول:

«كانوا يستحبون أن يحدثوا بأحاديث فضائل أهل البيت ليردوا أهل الشام عما كانوا يأخذون فيه»][(٢)].

[٢١٩٦] **صحيح**. وابن رحمون اسمه: أحمد.

[٢١٩٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ جداً**. محمد بن حميد هو: ابن حيان الرازي، ضعيف جداً، واتهمه بعضهم.

[٢١٩٨] **إسنادُهُ حَسَنٌ**.

---

(١) في (ط): ابن دحمون بالدال، والصواب بالراء كما أثبتناه من الأصل.

(٢) هذ الأثر ليس في: (ط).

[باب]

[تدافع الفتوى، وذم من سارَعَ إليها]

٢١٩٩ ـ أخبرني أحمد بن قاسم وسعيد بن نصر قالا: نا قاسم بن أصبغ، نا محمد بن إسماعيل الترمذي قال: أخبرني نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ قال:

«أدركت عشرين ومائة من أصحاب رسول الله ﷺ ـ أراه قال: في المسجد ـ فما كان منهم محدث إلَّا وَدَّ أن أخاه كفاه الحديث ولا مفتي إلَّا وَدَّ أن أخاه كفاه الفتيا».

٢٢٠٠ ـ وبهذا الإسناد عن ابن المبارك، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن شبرمة قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه لتميم بن [حذلم][1]:

«يا تميم بن [حذلم][1] إن استطعت أن تكون المحدَّث فافعل».

[٢١٩٩] **أثرٌ صحيحٌ**. وعطاء بن السائب قد كان اختلط بآخرة فمن روىٰ عنه قديماً مثل سفيان الثوري وشعبة فروايته عنه مستقيمة، والأثر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ١١٠)، وابن المبارك في «الزهد» (٥٨) عن سفيان، وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٢١) عن جرير، وأخرجه ابن سعد عن شعبة جميعاً عن عطاء بن السائب به.

[٢٢٠٠] **لا بأس به**. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٩)، ووكيع في «أخبار القضاة» (٣/ ٥٧) والخطيب في «الجامع» (١/ ٣٣٧) من طرق عن سفيان بن عيينة به، وإسناده منقطع بين ابن شبرمة وابن مسعود، وأخرجه وكيع في «الزهد» (٥١١) وعنه أحمد بن حنبل فيه أيضاً (ص١٩٨) ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣٠). وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١٨) عن وكيع قال: حدثنا مسعر، عن معن بن عبد الرحمٰن قال: قال عبد الله بن مسعود: إن استطعت، فذكره، وزاد أحمد: «وإذا سمعت الله يقول: =

---

(١) في (ط): حزلم بالزاي، والصواب ما أثبتناه بالذال.

٢٢٠١ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير قال: حدثني أبي وأحمد بن حنبل قالا: نا جرير، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ قال:

«أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب محمد ﷺ ما منهم رجل يُسئل عن شيءٍ إِلَّا وَدَّ أن أخاه كفاه ولا يحدث حديثاً إلَّا ود أن أخاه كفاه».

٢٢٠٢ ـ [حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجار ببغداد قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثني جرير، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ قال:

«أدركت عشرين ومائة فذكروه سواء»][1].

٢٢٠٣ ـ قرأت علىٰ عبد الرحمٰن بن يحيىٰ [أن أبا][2] علي الحسن بن الخضر الأسيوطي حدَّثهم قال: حدثنا أبو الطاهر ح.

وحدثنا خلف بن القاسم، ثنا الحسن بن رشيق، ثنا محمد بن رزيق بن جامع قالا: نا أبو المصعب الزهري قال: أنا مالك، عن يحيىٰ بن سعيد أن بكير بن [الأشج][3] أخبره عن معاوية بن أبي عياش أنه كان جالساً عند

= ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾، فارعها سمعك؛ فإنه خير يأمر به، أو شر ينهىٰ عنه»، وهذه الزيادة أخرجها ابن المبارك في «الزهد» برقم (٣٦) عن مسعر قال: حدثني عون ومعن ـ أو أحدهما ـ أن رجلاً أتىٰ عبد الله بن مسعود... فذكره، وإسناده منقطع أيضاً بين معن وابن مسعود، ولكنه يدل على أن هذا الأثر له أصل والله تعالىٰ أعلم.

[٢٢٠١] تقدم في (٢١٩٩).

[٢٢٠٢] انظر سابقه.

[٢٢٠٣] **لا بأس به**. معاوية بن أبي عياش الزرقي ذكره البخاري وابن أبي حاتم فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان.

---

(١) هذا الأثر ليس في الأصل، أثبته من: (ط).

(٢) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط) تصحف إلىٰ: بن أبي.

(٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: الأشجع.

عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاءهم محمد بن إياس بن البكير فقال: إن رجلاً من أهل المدينة طلّق امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها فماذا تريان؟ فقال عبد الله بن الزبير: إن هذا الأمر ما لنا فيه قول فاذهب إلى عبد الله بن عباس وأبي هريرة فإني تركتهما عند عائشة زوج النبي ﷺ [فَسَلْهُمَا][1]، ثم ائتنا فأخبرنا، فذهب فسألهما، فقال ابن عباس لأبي هريرة: أفته يا أبا هريرة فقد جاءتك معضلة، فقال أبو هريرة: الواحدة تبينها، والثلاث تحرمها حتىٰ تنكح زوجاً غيره.

٢٢٠٤ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد [بن عبد المؤمن][2]، نا محمد بن بكر، نا أبو داود، نا محمد بن بشار، نا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا مالك بن أنس، عن يحيىٰ بن سعيد قال: قال ابن عباس:

«[إن][3] من أفتىٰ الناس في كل ما يسألونه عنه لمجنون».

ورواه ابن وهب، عن مالك قال: بلغني عن عبد الله بن عباس... فذكره.

قال مالك: وبلغني عن ابن مسعود مثل ذلك، ذكره أبو داود أيضاً عن الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن مالك.

وذكره يحيىٰ بن مزين، عن القعنبي، عن مالك.

٢٢٠٥ ـ حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الوليد بن شجاع قال: أخبرني عبد الله بن وهب قال: أخبرني محمد بن سليمان المرادي، عن شيخ من أهل المدينة يكنىٰ أبا إسحاق قال:

«كنت أرىٰ الرجل في ذلك الزمان وإنه ليدخل يسأل عن الشيء فيدفعه الناس من مجلس إلى مجلس حتىٰ يدفع إلىٰ مجلس سعيد بن المسيب كراهية [للفتوىٰ][4]، قال: وكانوا يدعون سعيد بن المسيب: الجريء».

٢٢٠٦ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن

[٢٢٠٦] صحيحٌ. وانظر رقم (٢٢٠٨، ٢٢١٣).

---

(١) في (ط): فسلمها.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) في (ط): الفتيا.

وضاح، نا يوسف بن عدي، ثنا عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة قال: قال عبد الله:

«إن الذي يفتي الناس في كل ما يسألونه لمجنون».

٢٢٠٧ ـ وذكر الحسن بن علي الحلواني، ثنا يزيد بن هارون قال: أنا ابن عون قال:

«كنت جالساً في حلقة فيها القاسم بن محمد فجاءه رجل ومعه جارية فقال: إني أعتقت هذه الجارية عن دبر مني فولدت أولاداً، أفأبيع من أولادها شيئاً؟ فقال القاسم بن محمد: ما أدري ما هذا؟ فقال رجل في المجلس: قضىٰ عمر بن عبد العزيز أن أولادها بمنزلتها إذا عتقت أعتقوا بعتقها، فقال القاسم: ما أرىٰ رأيه إلَّا معتدلاً، وهذا رأيي، وما أقول إنه الحق».

٢٢٠٨ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا عثمان بن السماك، ثنا محمد بن عبدك القزاز، ثنا أبو النضر، ثنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال:

«من أفتىٰ الناس في كل [ما يسألونه](١) فهو مجنون».

٢٢٠٩ ـ أخبرنا خلف بن قاسم، ثنا ابن شعبان، ثنا إبراهيم بن عثمان، نا حمدان بن عمر، نا نعيم بن حماد قال: سمعت ابن عيينة يقول:

«أجسر الناس على الفتيا أقلُّهم علماً».

٢٢١٠ ـ [وقال أبو العتاهية:

أشد الناس للعلم ادعاءً ... أقلهم تفهم العلم نفعاً](٢)

٢٢١١ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد بن مسرور، ثنا أحمد بن أبي سليمان قال: سمعت سحنون بن سعيد يقول:

[٢٢٠٧] إسنادُهُ صحيحٌ.

[٢٢٠٩] تقدم برقم (١٥٢٧).

---

(١) في (ط): ما يستفتونه.

(٢) ليس في: (ط).

«[أجرأ][1] الناس على الفتيا أقلهم علماً، يكون عند الرجل الباب الواحد من العلم يظن أن الحق كله فيه».

قال سحنون: إني لأحفظ مسائل منها ما فيه ثمانية أقوال من ثمانية أئمة من العلماء فكيف ينبغي أن أعجل بالجواب حتىٰ أتخيَّر، فلم أُلام علىٰ حبس الجواب؟».

٢٢١٢ ـ أخبرنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن أبي دليم، ثنا ابن وضاح، ثنا أبو الفضل صالح بن عبيد قال: سمعت ابن مهدي يقول عن حماد بن زيد أنه ذكر رجلاً فأثنىٰ عليه [فقال:

«لم][2] يكن يستفتي ولا يفتي».

٢٢١٣ ـ حدثني أبو محمد قاسم بن محمد، ثنا خالد بن سعد، ثنا محمد بن فطيس، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير وأبو داود وبشر بن عمر قالوا: نا شعبة، ثنا حبيب بن أبي ثابت وسليمان الأعمش، [عن][3] أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال:

«من أفتىٰ الناس في كل ما يستفتونه فيه فهو مجنون».

هذا لفظ حديث وهب بن جرير ولم يذكر أبو داود وبشر بن عمر في حديثهما سليمان الأعمش، [وإنما][4] جمعت حديثهم.

٢٢١٤ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون، ثنا ابن وهب، ثنا أشهل بن حاتم، عن عبد الله بن عون، عن ابن سيرين قال: قال حذيفة:

[٢٢١٤] صحيحٌ. وانظر رقم (٢٢١٧)، وأخرجه الخطيب في «الفقيه» (٢/١٥٦ ـ ١٥٧) عن عيسىٰ بن يونس، عن ابن عون به.

---

(١) في (ط): أجسر.
(٢) في (ط): فلم.
(٣) ليس في (ط) هذا الحرف، بل فيه: وأبي وائل، فاستبعده الأستاذ عبد الكريم الخطيب فقال في هامشه: «هكذا بالنسخة التي بأيدينا، ولعلها: وابن أبي وائل، والله أعلم» اهـ.
قلت: وهو خطأ أيضاً، والصواب ما أثبتناه.
(٤) في (ط): وأنا.

«إنما يفتي الناس أحد ثلاثة: من يعلم ما نسخ من القرآن، قالوا: ومن يعلم ما نسخ من القرآن؟ قال عمر: أو أمير لا يجد بُداً، أو أحمق متكلف».
قال: فربما قال ابن سيرين: فلست بواحدٍ من هذين وما أحب أن أكون الثالث.

٢٢١٥ ـ قال ابن وهب: وأخبرني موسىٰ بن عُلي أنه سأل ابن شهاب عن شيءٍ فقال ابن شهاب:

«ما سمعت فيه بشيء، وما نزل بنا، وما أنا بقائل فيه شيئاً».

٢٢١٦ ـ قال ابن وهب: ونا أشهل بن حاتم، عن عبد الله بن عون، عن ابن سيرين قال: قال عمر رضي الله عنه لأبي مسعود عقبة بن عمرو:

«ألم أنبأ أنك تفتي الناس! [وَلِّ][1] حارَّها من تولىٰ قارها».

٢٢١٧ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله، نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل، نا سنيد، نا يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: قال حذيفة:

«إنما يفتي الناس أحد ثلاثة: رجل يعلم ناسخ القرآن ومنسوخه، وأمير لا يجد بُداً، وأحمق متكلف».

قال ابن سيرين: فأنا لست بأحد هذين، وأرجو أن لا أكون أحمق متكلفاً.

٢٢١٨ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي ببغداد، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت أبا المنهال قال:

«سألت زيد بن أرقم والبراء بن عازب عن الصرف فجعلا كلما سألت أحدهما قال: سل الآخر، فإنه خير مني وأعلم مني. . .» وذكر الحديث في الصرف.

[٢٢١٥] إسنادُهُ حَسَنٌ.
[٢٢١٦] ضعيف. وتقدم برقم (٢٠٦٤).
[٢٢١٨] إسنادُهُ صحيحٌ.

---

(١) في (ط): وليَ، والصواب ما أثبتناه.

٢٢١٩ ـ حدثنا خلف بن القاسم، ثنا يحيىٰ بن الربيع، ثنا محمد بن حماد المصيصي، ثنا إبراهيم بن واقد، ثنا المطلب بن زياد قال: حدثني جعفر بن الحسن إمامنا قال:

«رأيت أبا حنيفة في النوم فقلت: ما فعل الله بك يا أبا حنيفة؟ قال: غفر لي، فقلت: بالعلم؟ قال: ما أضر الفتيا علىٰ أهلها، فقلت: [فبم][١]؟ قال: [بقول الناس فيَّ][٢] ما لم يعلم الله مني».

٢٢٢٠ ـ قال سحنون [يوماً][٣]: إنا لله، ما أشقىٰ المفتي والحاكم، ثم قال: [ها أنا ذا][٤] يُتَعلم [مني][٥] ما تضرب به الرقاب، وتوطأ به الفروج، وتؤخذ به الحقوق، أما كنتُ عن هذا غنياً؟!.

٢٢٢١ ـ [وروي عن أبي عثمان بن الحداد][٦] أنه قال:

«القاضي أيسر مأثماً وأقرب إلىٰ السلامة من الفقيه؛ لأن الفقيه من شأنه إصدار ما يرد عليه من ساعته بما حضره من القول، والقاضي شأنه الأناة والتثبت، ومن تأنى وتثبت تهيأ له [من][٧] الصواب ما لا يتهيأ لصاحب البديهة».

[٢٢٢١] أبو عثمان بن الحداد هو: الإمام السلفيُّ شيخ المالكية، سعيد بن محمد بن صبيح بن الحدَّاد المغربي، صاحب سحنون، أحد المجتهدين، كان بحراً في الفروع، شافعياً غير مقلِّد، رأساً في لسان العرب، بصيراً بالسنن. وانظر ترجمته في «السير» (١٤/ ٢٠٥ ـ ٢١٤).

---

(١) في (ط): فيم بياء مثناة.
(٢) تكررت هذه الجملة في: (ط).
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي الأصل: هانذا.
(٥) الزيادة من: (ط).
(٦) في (ط): وقال أبو عثمان بن الحداد.
(٧) الزيادة من: (ط).

[باب]

[رتب الطلب، [وكشف][1] المذهب]

قال أبو عمر رَحِمَهُ اللهُ: طلب العلم درجات ومناقل ورتب لا ينبغي تعديها، ومن تعداها جملة فقد تعدى سبيل السلف رحمهم الله، ومن تعدى سبيلهم عامداً ضلَّ، ومن تعداه مجتهداً زلَّ.

فأول العلم حفظ كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ وتفهمه، وكل ما يعين علىٰ فهمه فواجب طلبه معه، ولا أقول إن حفظه كله فرض؛ ولكني أقول إن ذلك [شرط][2] لازم علىٰ من أحبَّ أن يكون عالماً [فقيهاً ناصباً نفسه للعلم][3] ليس من باب الفرض.

٢٢٢٢ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا ميمون أبو عبد الله، عن الضحاك، في قوله تعالىٰ: ﴿كُونُوا۟ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ [آل عمران: ٧٩] قال:

«حق علىٰ كل من تعلم القرآن أن يكون فقيهاً».

٢٢٢٣ ـ [وقد تقدم قول أبي الدرداء:

«لن تفقه كل الفقه حتىٰ ترىٰ للقرآن وجوهاً»][3].

٢٢٢٤ ـ [وقال مجاهد:

«ربانيين: فقهاء»][3].

[٢٢٢٢] **إسنادُهُ ضعيفٌ.**

[٢٢٢٣] تقدم برقم (١٥١٦، ١٥١٧).

---

(١) في (ط): والنصيحة في.

(٢) في (ط): واجب.

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

٢٢٢٥ ـ [وقال سعيد بن جبير وأبو رزين وقتادة: «علماء حلماء»][(١)].

[قال أبو عمر: القرآن أصل العلم][(٢)] فمن حفظه قبل بلوغه، ثم فرغ إلى ما يستعين به علىٰ فهمه من لسان العرب كان ذلك له عوناً كبيراً علىٰ مراده منه، ومن سنن رسول الله ﷺ، ثم ينظر في ناسخ القرآن ومنسوخه وأحكامه، ويقف على اختلاف العلماء واتفاقهم في ذلك، وهو أمر قريب علىٰ من قرَّبه الله ﷻ عليه، ثم ينظر في السنن المأثورة [الثابتة][(٣)] عن رسول الله ﷺ، فبها يصل الطالب إلى مراد الله ﷻ في كتابه، وهي تفتح له أحكام القرآن فتحاً.

وفي سير رسول الله ﷺ تنبيه علىٰ كثير من الناسخ والمنسوخ في السنن، ومن طلب السنن فليكن معوله على حديث الأئمة الثقات الحفاظ الذين جعهلم الله ﷻ خزائن لعلم دينه وأمناء علىٰ سنن رسوله ﷺ؛ كمالك بن أنس [الذي][(٤)] اتفق المسلمون طراً على صحة نقله [ونقاوة][(٥)] حديثه وشدة [توقفه][(٦)] وانتقاده، ومن جرىٰ مجراه من ثقات علماء الحجاز والعراق والشام كشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري، والأوزاعي وابن عيينة ومعمر وسائر أصحاب ابن شهاب الزهري الثقات؛ كابن جريج وعقيل ويونس وشعيب والزبيدي والليث، [وحديث هؤلاء عند ابن وهب وغيره][(٧)] وكذلك حماد بن زيد وحماد بن سلمة ويحيىٰ بن سعيد القطان وابن المبارك وأمثالهم من أهل الثقة والأمانة، فهؤلاء كلهم أئمة حديث وعلم عند الجميع، وعلىٰ حديثهم اعتمد المصنفون للسنن الصحاح [كالبخاري][(٨)] ومسلم وأبي داود والنسائي، ومن سلك سبيلهم كالعقيلي والترمذي وابن السكن ومن لا يحصىٰ كثرة. وإنما صار مالك ومن ذكرنا معه أئمة عند الجميع؛ لأن علم الصحابة ﷺ والتابعين في أقطار الأرض انتهىٰ إليهم لبحثهم عنه رحمهم الله، والذي يشذ عنهم نزر يسير في جنب ما عندهم.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) الزيادة من: (ط)، ليست في الأصل.
(٤) كذا في (ط)، وفي الأصل: الذين.
(٥) في (ط): وتفاوت.
(٦) في (ط): وتوقيه.
(٧) الزيادة من: (ط).
(٨) الزيادة سقطت من: (ط).

٢٢٢٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمٰن، نا إبراهيم بن [بكر][(١)] بن عمران [الموصلي][(٢)]، نا محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي، حدثني هارون بن عيسىٰ، نا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي [قال][(٣)]: سمعت علي بن المديني يقول:

«دار علم الثقات علىٰ ستة: اثنين بالحجاز واثنين بالكوفة واثنين بالبصرة، فأما اللذان بالحجاز: فالزهري وعمرو بن دينار، واللذان بالكوفة: أبو إسحاق السبيعي والأعمش، واللذان بالبصرة: قتادة ويحيىٰ بن أبي كثير، ثم دار علم هؤلاء على ثلاثة عشر رجلاً، ثلاثة بالحجاز وثلاثة بالكوفة وخمسة بالبصرة وواحد بواسط وواحد بالشام، فالذين بالحجاز: ابن جريج ومالك ومحمد بن إسحاق، والذين بالكوفة: سفيان الثوري وإسرائيل وابن عيينة، والذين بالبصرة: شعبة وسعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي ومعمر وحماد بن سلمة، والذي بواسط: هشيم، والذي بالشام: الأوزاعي».

[قال أبو عمر: لم يذكر حماد بن زيد فيهم لأنه لم يكن له استنباط في علمه، وحماد بن سلمة وشعبة مثله، وذكر شعبة في البصريين وهو واسطي قد سكن البصرة][(٢)].

ومما يستعان به علىٰ فهم الحديث ما ذكرناه من العون علىٰ كتاب الله ﷻ، وهو العلم بلسان العرب ومواقع كلامها وسعة لغتها وأشعارها ومجازها وعموم لفظ مخاطبتها وخصوصه وسائر مذاهبها لمن قدر فهو شيء لا يستغنىٰ عنه، وكان عمر بن الخطاب ﷺ يكتب إلىٰ الآفاق أن يتعلموا السنة والفرائض واللحن ـ يعني النحو ـ كما يُتعلَّم القرآن، وقد تقدم ذكر هذا الخبر عنه فيما سلف من كتابنا.

[٢٢٢٦] إسنادُهُ ضعيفٌ. محمد بن الحسين الأزدي هو: أبو الفتح الأزدي الموصلي، صاحب كتاب «الضعفاء»، أحد النقاد، وكان حافظاً ضعيفاً، وكان أهل الموصل يوهنون أمره ولا يعدونه شيئاً، وهارون بن عيسىٰ قال الدارقطني: «ليس بالقوي».

---

(١) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): بكير.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) الزيادة من: (ط).

٢٢٢٧ ـ وحدثناه أيضاً محمد بن عبد الله بن الحكم قال: حدثنا محمد بن معاوية بن عبد الرحمٰن، ثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال: نا محمد بن كثير، ثنا شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان قال:

«كان في كتاب عمر رضي الله عنه: تعلموا العربية».

٢٢٢٨ ـ وحدثنا أحمد بن عبد الله قال: حدثني أبي، ثنا عبد الله، ثنا بقي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عيسىٰ بن يونس، عن ثور، عن عمر بن [زيد](١) قال:

«كتب عمر إلىٰ أبي موسىٰ: أما بعد، فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية».

٢٢٢٩ ـ وبه عن أبي بكر قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان يضرب ولده على اللحن».

٢٢٣٠ ـ وقال الشعبي:

«النحو في العلم كالملح في الطعام، [لا يستغنىٰ عنه](٢)».

٢٢٣١ ـ وقال شعبة:

«مثل الذي يتعلم الحديث ولا يتعلم اللحن مثل برنس لا رأس له».

٢٢٣٢ ـ وقال الخليل بن أحمد:

أي شيء من اللباس علىٰ ذي السـ ـر أبهى من اللسان البهي

[٢٢٢٧] **إسنادُهُ صحيح**. ومحمد بن كثير هو العبدي. أبو عثمان هو: عبد الرحمٰن بن مل النهدي.

[٢٢٢٨] كتاب عمر بن الخطاب إلىٰ موسىٰ الأشعري رواه جمع من الثقات، وتلقته الأمة بالقبول. وتقدم الكلام عليه، وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٤١٥) عن عيسىٰ بن يونس به.

[٢٢٢٩] **صحيحٌ**. وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٤١٥) عن ابن إدريس، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٨٠) عن سفيان كلاهما عن عبيد الله بن عمر به.

---

(١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: يزيد.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

ينظم الحجة الشتية في [السلـ ـك][1] من القول مثل عقد الهدي
وترىٰ اللحن بالحسيب أخي الهيـ ـئة مثل الصدىٰ على المشرفي
[فاطلبوا][2] النحو للحجاج وللشعـ ـر مقيماً والمسند المروي
والخطاب البليغ عند جواب القـ ـول يزهي بمثله في الندي

٢٢٣٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال: سمعت أبا القاسم عبيد الله بن عمر المعروف بالشافعي قال: حدثني جماعة منهم الحسن بن حبيب الدمشقي، عن الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي محمد بن إدريس يقول:

«من حفظ القرآن عظمت قيمته، ومن طلب الفقه نبل قدره، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن نظر في النحو رق طبعه، ومن لم يصن نفسه لم يصنه العلم».

٢٢٣٤ ـ [3]....

ويلزم صاحب الحديث أن يعرف الصحابة المؤدِّين للدين عن نبيهم ﷺ، ويُعنىٰ بسيرهم وفضائلهم، ويعرف أحوال الناقلين عنهم وأيامهم وأخبارهم حتىٰ يقف علىٰ العدول منهم وغير العدول، وهو أمر قريب كله علىٰ من اجتهد، فمن اقتصر علىٰ علم إمام واحد وحفظ ما كان عنده من السنن ووقف على غرضه ومقصده في الفتوىٰ حصل علىٰ نصيب من العلم وافر، وحظ منه حسن صالح، فمن قنع بهذا اكتفىٰ، والكفاية غير الغنىٰ، والاختيار له أن يجعل إمامه في ذلك إمام أهل المدينة دار الهجرة ومعدن السنة، ومن طلب [الإمامة][4] في

[٢٢٣٣] **صحيحٌ**. وتقدم تخريجه.

---

(١) كذا (ط)، وهو الأشبه. وفي الأصل: الشك.
(٢) في (ط): فاطلب.
(٣) جاء هذا الأثر في النسخة (ط) بإسنادين هكذا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن أحمد بن يحيىٰ، حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر المعروف بالشافعي به فذكره كما تقدم في سابقه، ثم قال: وأخبرناه أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد قال: سمعت أبا القاسم عبيد الله بن عمر الشافعي يقول: قال الشافعي ﷺ: «من حفظ القرآن عظمت حرمته» ثم ذكر مثله سواء إلىٰ آخره.
(٤) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: الأمة.

الدين وأحب أن يسلك سبيل الذين جاز لهم الفتيا نظر في أقاويل الصحابة والتابعين والأئمة في الفقه إن قدر علىٰ ذلك، نأمره بذلك كما أمرناه بالنظر في أقاويلهم في تفسير القرآن، فمن أحب الاقتصار على أقاويل علماء الحجاز اكتفىٰ إن شاء الله واهتدىٰ، وإن أحب الإشراف علىٰ مذاهب الفقهاء متقدمهم ومتأخرهم بالحجاز والعراق وأحب الوقوف على ما أخذوا وتركوا من السنن، وما اختلفوا في تثبيته وتأويله من الكتاب والسنّة كان ذلك له مباحاً ووجهاً محموداً إن فهم وضبط ما علم أو سلم من التخليط نال درجة رفيعة، ووصل إلى جسيم من العلم، واتسع ونبل إذا فهم ما اطلع، وبهذا يحصل الرسوخ لمن وفقه الله وصبر علىٰ هذا الشأن واستحلىٰ مرارته واحتمل ضيق المعيشة فيه.

واعلم ـ رحمك الله ـ أن طلب العلم في زماننا هذا وفي بلدنا قد حاد أهلُه عن طريق سلفهم، وسلكوا في ذلك ما لم يعرفه أئمتهم، وابتدعوا في ذلك ما بان به جهلهم وتقصيرهم عن مراتب العلماء قبلهم، فطائفة منهم تروي الحديث وتسمعه قد رضيت بالدؤوب في جمع ما لا تفهم وقنعت بالجهل في حمل ما لا تعلم، فجمعوا الغث والسمين والصحيح والسقيم والحق والكذب في كتاب واحد وربما في ورقة واحدة، ويدينون بالشيء وضده، ولا يعرفون ما في ذلك عليهم، قد شغلوا أنفسهم بالاستكثار عن التدبُّر والاعتبار، فألسنتهم تروي العلم، وقلوبهم قد خَلَتْ من الفهم، [غاية][1] أحدهم معرفة [الكنية العربية][2] والاسم الغريب والحديث المنكر، وتجده قد جهل ما لا يكاد يسع أحداً جهلُه من علم صلاته وحجه وصيامه وزكاته، وطائفة هي في الجهل كتلك أو أشد، لم يعنوا بحفظ سنة ولا الوقوف على معانيها ولا بأصل من القرآن ولا اعتنوا بكتاب الله ﷻ فحفظوا تنزيله و[لا][3] عرفوا ما للعلماء في تأويله، ولا وقفوا على أحكامه، ولا تفقهوا في حلاله وحرامه، قد اطرحوا علم السنن والآثار، وزهدوا فيها، وأضربوا عنها، فلم يعرفوا الإجماع من الاختلاف، ولا فرقوا بين التنازع والائتلاف، بل عوَّلوا على حفظ ما دوِّن لهم من الرأي والاستحسان الذي كان عند العلماء آخر العلم والبيان.

---

(١) كذا في (ط): وهو الأشبه. وفي الأصل: عناية.
(٢) كذا في الأصل. وفي (ط): الكتب الغريبة. (٣) الزيادة من: (ط).

وكان الأئمة يبكون علىٰ ما سلف وسبق لهم من الفتوىٰ فيه، ويودُّون أن حظهم السلامة منه، ومن حجة هذه الطائفة فيما عوَّلوا عليه أنهم يقصرون وينزلون [عن][1] مراتب من له المراتب في الدين بجهلهم بأصوله، وأنهم مع الحاجة إليهم لا يستغنون عن أجوبة الناس في مسائلهم وأحكامهم، فلذلك اعتمدوا علىٰ ما قد كفاهم الجواب فيه غيرهم، وهم مع ذلك [لا ينفكون][2] من ورود النوازل عليهم فيما لم يتقدمهم فيه إلى الجواب غيرهم، فهم يقيسون علىٰ ما حفظوا من تلك المسائل، ويفرضون الأحكام فيها، ويستدلون منها، ويتركون طريق الاستدلال من حيث استدل الأئمة وعلماء الأمة، فجعلوا ما يحتاج أن يستدل عليه دليلاً على غيره، ولو علموا أصول الدين [وطرق][3] الأحكام، وحفظوا السنن كان ذلك قوة لهم علىٰ ما ينزل بهم، ولكنهم جهلوا ذلك فعادوه، وعادوا صاحبه، فهم يفرطون في انتقاص الطائفة الأولىٰ [وتجهيلهم وعيبهم][4]، وتلك تعيب هذه بضروب من العيب، وكلهم يتجاوز الحد في الذم، وعند كل واحد من الطائفتين خير كثير وعلم كبير.

أما أولئك فكالخزان الصيدلانيين وهؤلاء في جهل معاني ما حملوه مثلهم إلّا إنهم كالمعالجين بأيديهم لعلل لا يقفون علىٰ حقيقة الداء المولد لها ولا حقيقة طبيعة [الدواء][5] المعالج بها، فأولئك أقرب إلىٰ السلامة في العاجل والآجل، وهؤلاء أكثر فائدة في العاجل وأكبر [عذراً][6] في الآجل، وإلىٰ الله تعالىٰ نفزع في التوفيق لما يقرب من رضاه ويوجب السلامة من سخطه، فإنما ننال ذلك برحمته وفضله.

واعلم يا أخي أن المفرط في حفظ المولدات لا يؤمن عليه الجهل بكثير من السنن إذا لم يكن تقدم علمه بها، وأن المفرط في حفظ طرق الآثار دون الوقوف علىٰ معانيها وما قال الفقهاء فيها لصفر من العلم، وكلاهما قانع بالشم من [الطعام][7]، ومن الله التوفيق والحرمان، وهو حسبي وبه أعتصم.

---

(١) كذا في (ط)، وفي الأصل: علىٰ.
(٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي الأصل: يتفكرون.
(٣) في (ط): طريق.
(٤) في (ط): تجهيلها وعيبها.
(٥) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: الداء.
(٦) كذا في الأصل. وفي (ط): غروراً.
(٧) في (ط): المطعم.

واعلم يا أخي أن الفروع لا حدَّ لها تنتهي [إليه][1] أبداً، [فلذلك][2] تشعبت، [فلذلك من][3] رام أن يحيط بآراء الرجال فقد رام ما لا سبيل له ولا بغيره إليه، لأنه [لا][4] يزال يزيد عليه ما لم يسمع، ولعله أن ينسىٰ أول ذلك بآخره لكثرته فيحتاج إلىٰ أن يرجع إلى الاستنباط الذي كان يفزع منه ويجبن عنه تورعاً بزعمه أن غيره كان أدرىٰ بطريق الاستنباط منه، فلذلك عوَّل علىٰ حفظ قوله، ثم إن الأيام تضطره إلى الاستنباط مع جهله بالأصول، فجعل الرأي أصلاً واستنبط عليه.

وقد تقدم في كتابنا هذا كيف وجه القول واجتهاد الرأي علىٰ الأصول عندما ينزل بالعلماء من النوازل في أحكامهم ملخصاً في أبواب مهذبة، من تدبرها وفهمها وعمل عليها نال حظه ووفق لرشده إن شاء الله.

واعلم أنه لم تكن مناظرة بين اثنين أو جماعة من السلف إلَّا لتفهم وجه الصواب فيصار إليه ويعرف أصل القول وعلّته فيجري عليه أمثلته ونظائره، وعلىٰ هذا الناس في كل بلد إلَّا عندنا كما شاء ربنا، وعند من سلك سبيلنا من أهل المغرب فإنهم لا يقيمون علة ولا يعرفون للقول وجهاً، وحسب أحدهم أن يقول: فيها رواية لفلان ورواية لفلان، ومن خالف عندهم الرواية التي لا يقف علىٰ معناها وأصلها وصحة وجهها فكأنه قد خالف نص الكتاب وثابت السنة، ويجيزون حمل الروايات المتضادة في الحلال والحرام، وذلك خلاف أصل مالك، [وكم][5] لهم من خلاف أصول خلاف مذهبهم مما لو ذكرناه لطال الكتاب بذكره، ولتقصيرهم عن علم [أصول][6] مذهبم صار أحدهم إذا لقي مخالفاً ممن يقول بقول أبي حنيفة أو الشافعي أو داود بن علي أو غيرهم من الفقهاء وخالفه في أصل قوله بقي متحيراً ولم يكن عنده أكثر من حكاية قول صاحبه، فقال: هكذا قال فلان، وهكذا روينا، ولجأ [إلىٰ][7] أن يذكر فضل مالك ومنزلته، فإن عارضه الآخر بذكر فضائل إمامه أيضاً صار في المثل كما قال الأول:

---

(١) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي الأصل: إليها.
(٢) كذا في الأصل. وفي (ط): ولذلك.
(٣) كذا في الأصل. وفي (ط): فمن.
(٤) الزيادة من: (ط).
(٥) في (ط) مكررة: وكم وكم.
(٦) في (ط): الأصول.
(٧) الزيادة من: (ط).

٢٢٣٥ ـ

شكونا إليهم خراب العرا ... ق فعابوا علينا لحوم البقر
فكانوا كما قيل فيما مضىٰ ... أريها السها وتريني القمر

٢٢٣٦ ـ وفي مثل ذلك يقول منذر بن سعيد رحمه الله:

غديري من قوم يقولون كلما ... طلبت دليلاً هكذا قال مالك
[وإن][1] عدت قالوا هكذا قال أشهب ... وقد كان لا يخفىٰ عليه المسالك
فإن زدت قالوا قال سحنون مثله ... ومن لم يقل ما قال فهو آفك
فإن قلت قال الله ضجُّوا وأكثروا ... وقالوا جميعاً أنت قرن مماحك
وإن قلتُ قد قال الرسول فقولهم ... [ائت][2] مالكاً في ترك ذاك [المالك][3]

وأجازوا النظر في اختلاف أهل مصر وغيرهم من أهل المغرب فيما خالفوا فيه مالكاً من غير أن يعرفوا [وجه][4] قول مالك ولا وجه قول مخالفه منهم، ولم يبيحوا النظر في كتب من خالف مالكاً إلى دليل يبينه، ووجه يقيمه لقوله وقول مالك، جهلاً فيهم وقلة نصح، [و][5] خوفاً من أن يطلع الطالب علىٰ ما هم فيه من النقص والقصر فيزهد فيهم، وهم مع ما وصفنا يعيبون من خالفهم ويغتابونه، ويتجاوزون القصد في ذمه، ليوهموا السامع لهم أنهم علىٰ حق، وأنهم أولىٰ باسم العلم، وهم ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٣٩﴾ [النور: ٣٩]، وإن أشبه الأمور [بما][6] هم عليه ما:

٢٢٣٧ ـ قاله منصور الفقيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

خالفوني وأنكروا ما أقول ... قلتُ لا تعجلوا فإني سؤول
ما تقولون في الكتاب؟ فقالوا ... هو نور علىٰ الصواب دليل
وكذا سنّة الرسول وقد ... أفلح من قال ما يقول الرسول
واتفاق الجميع أصلٌ وما ... ينكر هذا وذا وذاك العقول
وكذا الحكم بالقياس فقلنا ... من جميل الرجال يأتي الجميل

---

(١) في (ط): فإن.
(٢) في (ط): أتت.
(٣) في (ط): المسالك.
(٤) في (ط): أوجه.
(٥) الزيادة من: (ط).
(٦) في (ط): ما.

فتعالوا نردُّ من كل قولٍ ما نفىٰ الأصل أو نفته الأصول
فأجابوا [فنوظروا][1] فإذا العلم لديهم هو اليسير القليل

فعليك يا أخي بحفظ الأصول والعناية بها، واعلم أن من عنىٰ بحفظ السنن والأحكام المنصوصة في القرآن، ونظر في أقاويل الفقهاء فجعله عوناً له علىٰ اجتهاده ومفتاحاً لطرائق النظر، [وتفسير الجمل][2] المحتملة للمعاني، ولم يقلد أحداً منهم تقليد السنن التي يجب الانقياد إليها على كل حال دون نظر، ولم يرح نفسه مما أخذ العلماء به أنفسهم من حفظ السنن وتدبرها، واقتدائهم في البحث والتفهم والنظر، وشكر لهم سعيهم فيما أفادوه ونبهوا عليه، وحمدهم علىٰ صوابهم الذي هو أكثر أقوالهم، ولم يبرئهم من الزلل كما لم يبرؤوا أنفسهم منه فهذا هو الطالب المتمسك بما عليه السلف الصالح، وهو المصيب لحظه، والمعاين لرشده، والمتبع [سنة][3] نبيِّه ﷺ، وهدي صحابته ﷺ [وعمن اتبع بإحسان آثارهم][4]، ومن أعفىٰ نفسه من النظر، وأضرب عما ذكرنا، وعارض السنن برأيه، ورام أن يردَّها إلى مبلغ نظره فهو ضال مضل، ومن جهل ذلك كله أيضاً وتقحم في الفتوىٰ بلا علم فهو أشد عمًى وأضل سبيلاً.

لقد [أسمعت لو ناديتَ][5] حياً ولكن لا حياة لمن تنادي

وقد علمتُ أنني لا أسلم من جاهل معاند لا يَعلم.

ولست بناجٍ من مقالة طاعن ولو كنت في غار علىٰ جبل وعر
ومن ذا الذي ينجو من الناس سالماً ولو غاب عنهم بين خافيتي نسر

واعلم يا أخي أن السنن والقرآن هما أصل الرأي [والعيار][6] عليه، وليس الرأي بالعيار على السنة، بل السنة عيار عليه، ومن جهل الأصل لم [يصب][7] الفرع أبداً.

---

(١) في (ط): فناظروا.
(٢) في (ط): وتفسيراً لجمل السنن المحتملة.
(٣) في (ط): السنة.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: لقد ناديت لو أسمعت حياً.
(٦) في (ط): بالعيار.
(٧) في (ط): يصل.

٢٢٣٨ - وقال ابن وهب: حدثني مالك أنَّ إياس بن معاوية قال لربيعة: «إن الشيء إذا بُني علىٰ عِوَج لم يكد يعتدل».

قال مالك: يريد بذلك المفتي الذي يتكلم علىٰ غير أصل، يبني عليه كلامه.

٢٢٣٩ - قال أبو عمر: ولقد أحسن صالح بن عبد القدوس حيث يقول:

يا أيها الدارس علماً ألَا ... تلتمس العون على درسه
لن تبلغ الفرع الذي رمته ... إلَّا ببحث منك عن أُسِّه

٢٢٤٠ - ولمحمود الوراق:

القول ما صدَّقه الفعل ... والفعل ما صدَّقه العقل
لا يثبت الفرع إذا لم يكن ... يقلّه من تحته الأصل

٢٢٤١ - ومن أبياتٍ لابن معدان رَحِمَهُ اللَّهُ:

وكل ساع بغير علم ... فرشده غير مُستبان
والعلم حق له ضياءٌ ... في القلب والعقل واللسان

٢٢٤٢ - [وقال أبو العتاهية:

وإنما العلم من عيانٍ ... ومن سماع ومن قياس][١]

٢٢٤٣ - قرأت علىٰ أبي عبد الله بن عبد الله [بن محمد][٢] أن محمد بن معاوية حدَّثهم، ثنا إسحاق بن أبي حسان، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب، ثنا الأوزاعي، ثنا حسان بن عطية أن أبا الدرداء كان يقول:

«لن تزالوا بخير ما أحببتم خياركم، وما قيل فيكم الحق فعرفتموه؛ فإن عارفه كفاعله».

٢٢٤٤ - وقال ابن وهب: عن مالك، سمعت ربيعة يقول:

«ليس الذي يقول الخير ويفعله بخير من الذي يسمعه ويقبله». [قال

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) الزيادة من: (ط).

مالك][1]: وقال ذلك [للثناء][2] علىٰ عمر بن الخطاب [رضي الله عنه][3]، ما كان بأعلمنا، ولكنه كان [أسرع][4] رجوعاً إذا سمع الحق.

٢٢٤٥ ـ قال أبو عمر: رحم الله القائل:

لقد بان للناس الهدىٰ غير أنهم ... غدوا بجلابيب الهدىٰ قد تجلببوا

٢٢٤٦ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، نا أبي، نا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي الأسود الدؤلي قال: خطب عمر بن الخطاب ﷺ يوم الجمعة فقال: إن نبي الله ﷺ قال:

«لا تزال طائفة من أمتي علىٰ الحق منصورة حتىٰ يأتي أمر الله ﷻ».

٢٢٤٧ ـ وقال أبو العتاهية:

إذا اتضح الصواب فلا تدعه ... فإنك كلما ذقت الصوابا

وجدت له علىٰ اللهوات برداً ... كبرد الماء حين صفا وطابا

وليس بحاكم من [لا][5] يبالي ... أأخطأ في الحكومة أم أصابا

٢٢٤٨ ـ وقال أبو العتاهية:

رأيت الحق [متضحاً][6] ... ولا تخفىٰ شواكله

لعمرك ما استوىٰ في الأمـ ... ـر عالمه وجاهله

٢٢٤٩ ـ وقرأت علىٰ أحمد بن قاسم [أن][7] محمد بن معاوية حدَّثهم، ثنا أحمد بن الحسن الصوفي ح.

[٢٢٤٦] **الحديث صحيحٌ**. ورواه عن النبي ﷺ جماعة من الصحابة في حدود العشرة، وانظر ما كتبه شيخنا العلامة الألباني بمناسبة هذا الحديث في وصف الطائفة الظاهرة المنصورة «الصحيحة» (٢٧٠) فإنه بحث مفيد مفيد.

[٢٢٤٩] **إسنادهُ صحيحٌ**. والأشجعي هو: عبيد الله بن عبيد الرحمٰن الكوفي، وانظر (٢٢٥١، ٢٢٥٢، ٢٢٥٥).

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) كذا في (ط)، وهو الأشبه. وفي الأصل: المثنىٰ.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) في (ط): أسرعنا.
(٥) كذا في: (ط)، وهو أشبه. وفي الأصل «لم» مع إثبات الياء وهو خطأ.
(٦) في (ط): لا يخفىٰ.
(٧) تصحف في (ط): بن.

ونا خلف بن قاسم، نا ابن المفسر، نا أحمد بن علي بن سعيد قالا: نا يحيىٰ بن معين، ثنا الأشجعي، عن موسىٰ بن [ثروان][(١)]، عن الحسن قال:

«إن أزهد الناس في عالم أهلُهُ، وشر الناس ـ أو قال: شر الأهل ـ أهل ميِّتٍ؛ يبكون عليه ولا يقضون دَيْنَهُ».

٢٢٥٠ ـ وقرأت علىٰ عبد الوارث بن سفيان أن قاسم بن أصبغ حدَّثهم، ثنا محمد بن عبد الله بن الغازي، ثنا عيسىٰ بن إسماعيل، ثنا ابن عنبسة قال:

«كانت للناس جلَّة ونابتة، وكانت النابتة تأخذ عن الجلة، فذهبت الجلة والنابتة، ثم جاء قوم يسمعون تلك الأخلاق كأنها أحلام».

٢٢٥١ ـ [حدثنا عبد الله بن محمد، نا الحسن بن محمد، نا يعقوب بن سفيان، ثنا آدم بن أبي إياس، نا المسعودي، نا عون بن عبد الله قال:

«كان يقال: أزهد الناس في عالمٍ أهله»][(٢)].

[٢٢٥٠] الجلَّة هم: القومُ العِظام، كبار السِّن والقَدْر. والنابتة هم: الصغار الذين لحقوا الكبار، والمعنىٰ: كان في الناس ـ في الصدور الأُول ـ رؤوس من أهل العلم والفضل، يَعرف لهم ذلك ما ينبت له من أبناء وأحفاد فيتعلمون منهم ويهتدون بهديهم، ويقتدون بهم فهؤلاء هم حملة الدِّين ونقلته، فذهب هؤلاء السادة (كبارهم وصغارهم) فجاء من بعدهم ـ الذين لم يتخلقوا بأخلاقهم ولا اتبعوا سيرتهم وهديهم ـ فصاروا يتحدثون عن أخلاق أسلافهم كأنها أحلام لا يمكن تحققها في واقعهم، والله تعالىٰ أعلم.

[٢٢٥١] **صحيحٌ**. والمسعودي هو: عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، المسعودي، صدوق ولكنه كان اختلط، فمن سمع منه بالكوفة فسماعه جيد مستقيم، وأما من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. والظن بآدم بن أبي إياس أنه سمع منه ببغداد، فإنه عسقلاني، نشأ ببغداد. ونستأنس بقول ابن معين: «أحاديثه عن القاسم وعون صحيحة»، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٤٥) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي عن المسعودي به، ويشهد له ما تقدم من قول الحسن البصري رقم (٢٢٤٩)، وما سيأتي برقم (٢٢٥٢).

---

(١) تصحف في (ط): قزوي. وفي الأصل: فري. والصواب ما أثبتناه ويقال: بالفاء بدل المثلثة (فروان) ويقال بالسين المهملة (سروان)، العجلي، المعلم البصري، أخرج له مسلم.

(٢) هذا الأثر ليس في: (ط).

٢٢٥٢ ـ حدثنا خلف بن أحمد وعبد الرحمٰن بن يحيىٰ قالا: نا أحمد بن سعيد قال: أخبرني إسحاق بن إبراهيم بن نعمان بالقيروان، ثنا محمد بن علي بن مروان البغدادي بالإسكندرية، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

«كان يقال: أزهد الناس في عالمٍ أهله».

٢٢٥٣ ـ وحدثنا خلف بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي، نا محمد بن العلاء قال: سمعت حماد بن أسامة يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

«تفسير الحديث خيرٌ من سماعه».

٢٢٥٤ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا [أبو سعيد بن الأعرابي](1)، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو الأشهب قال: سمعت الحسن يقول:

«إنْ أجبناهم أكثروا علينا، وإن تركناهم تركناهم إلىٰ [عيٍّ](2) طويل».

٢٢٥٥ ـ وقال كعب الأحبار لقوم من أهل الشام:

«كيف رأيكم في أبي مسلم الخولاني؟ فذكروا شيئاً، فقال كعب: أزهد الناس في عالمٍ أهلُه».

[٢٢٥٢] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٩١) قال: ثنا عبد الله بن نمير، عن هشام به، وروي مرفوعاً من حديث جابر وأبي الدرداء وأسامة بن زيد وأبي هريرة ولايصح فانظر «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٢١٢). قال شيخنا الألباني ﷺ: «هذا هو أصل هذا الحديث موقوف غير مرفوع، وذكر بعضهم عن كعب الأحبار أن هذا في التوراة، وقد رفعه بعض الكذابين والضعفاء عن أبي الدرداء وجابر».

[٢٢٥٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

[٢٢٥٤] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. عمرو بن عاصم، صدوق. وأبو الأشهب هو: جعفر بن حيان السعدي، العطاردي البصري. ثقة.

---

(١) في (ط) جعلهما اثنان هكذا (أبو سعيد قال: حدثنا ابن الأعرابي)، وما أثبتناه هو الصواب.

(٢) في (ط): غي بالغين المعجمة، وكلاهما له وجه.

٢٢٥٦ ـ ويروىٰ أن عيسىٰ ابن مريم [عليه السلام][١] [قال له بعض اليهود][٢]: ألستَ ابن يوسف النجار وأمك بغي؟ فقال:

«إنه لا يُسبُّ النبي و[لا][٣] يحقر [إلَّا في مدينته وبلده وبيته][٤]».

٢٢٥٧ ـ [حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا الحسن بن محمد بن عثمان، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو أميَّة عمرو بن هشام الحرَّاني، ثنا محمد بن سلمة، عن عبد الرحيم، عن عيينة اللخمي، عن أبي الدهماء قال:

لقي أبو مسلم الخولاني أبا مسلم الخليلي، فقال الخليلي للخولاني: كيف منزلتك عند قومك؟ قال: إنهم ليعرفون لي حقي، ويعرفون شرفي، فقال الخليلي: ما هكذا تقول التوراة، قال الخولاني: وما تقول التوراة؟ قال: تقول: «إن أشد الناس بُغضاً للمرء الصالح قومُه، ومن هو بين أظهرهم، وإن أشد الناس له حُباً أبعد الناس منه».

فقال أبو مسلم الخولاني: صدقت التوراة وكذب أبو مسلم][٥].

[٢٢٥٧] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. عيينة اللخمي ذكره ابن حبان في الثقات قال: يروي عن شداد أبي عمار، عن واثلة بن الأسقع، روىٰ عنه يزيد بن سنان.

قلت: فهو مجهول بهذا، وابن حبان متساهل. كما أن الراوي عنه لم أعرفه.

---

(١) في (ط): ﷺ.
(٢) في (ط): أنه قال لمن قال له.
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) في (ط): إلَّا في مدينته وبيته ـ أو قال: بلده.
(٥) هذا الأثر ليس في: (ط).



[باب]

[في العرض على العالم، وقول: أخبرنا وحدثنا واختلافهم في ذلك، وفي الإِجازة والمناولة]

٢٢٥٨ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن مروان، ثنا أبو الطيب أحمد بن سليمان بن عمرو البغدادي، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي قال:

«اختلف أهل العلم في الرجل يقرأ علىٰ العالم، ويقرُّ له العالم به، كيف يقول فيه أخبرنا أو حدثنا؟ فقالت طائفة منهم: لا فرق بين أخبرنا وحدثنا، وله أن يقول: أخبرنا وحدثنا، وممن قال ذلك أبو حنيفة ومالك وأبو [يوسف][1] ومحمد بن الحسن».

كما:

٢٢٥٩ ـ حدثنا ابن أبي عمران، ثنا سليمان بن بكار، ثنا أبو قطن قال:

«قال لي أبو حنيفة: اقرأ عليَّ وقل: حدثني، وقال لي مالك بن أنس: اقرأ عليَّ وقل: حدثني».

٢٢٦٠ ـ حدثنا روح بن الفرج، ثنا يحيىٰ بن عبد الله بن بكير قال:

«لما فرغنا من قراءة «الموطأ» علىٰ مالك قام إليه رجل فقال: يا أبا عبد الله! كيف نقول في هذا؟ قال: إن شئتَ فقل: حدثنا، وإن شئت فقل: أخبرنا، وإن شئت فقل: حدثني، و[إن شئت فقل][2]: أخبرني ـ قال: وأُراه قال: وإن شئت فقل: سمعتُ ـ».

قال أبو جعفر: وقالت طائفة منهم في العَرْض: أخبرنا، ولا يجوز أن يقول: حدثنا: إلَّا إذا سمعه من لفظ الذي يحدثه به.

---

(١) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل. (٢) الزيادة ليست في: (ط).

قال أبو جعفر: ولما اختلفوا نظرنا في الذي اختلفوا فلم نجد بين الحديث وبين الخبر في هذا فرقاً في كتاب الله ﷻ ولا في سنّة رسوله ﷺ.

فأما ما في كتاب الله فقوله ﷻ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝﴾ [الزلزلة: ٤]، فجعل الخبر والحديث واحداً، وقال: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾ [التوبة: ٩٤]، وهي الأشياء التي كانت منهم، وقال في مثله: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ۝﴾ [البروج: ١٧]، وقال: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢]، وقال: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ [كِتَابًا](١)﴾ [الزمر: ٢٣]، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۝﴾ [الغاشية: ١]، و﴿[هَلْ أَتَاكَ](١) حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾. [الذاريات: ٢٤].

قال أبو جعفر: وكان المراد في هذا كله أن الخبر والحديث واحد، قال: وكذلك روي عن رسول الله ﷺ.

٢٢٦١ ـ قال أبو عمر: قد ذكر حديث مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن».

٢٢٦٢ ـ وحديث فاطمة بنت قيس، عن النبي ﷺ أنه قال:

«أخبرني تميم الداري...» فذكر قصة الدجال.

[٢٢٦١] **حديثٌ صحيحٌ**. وأخرجه ـ من طريق مجاهد ـ البخاريُّ في كتاب العلم (٧٢) قال مجاهد: صحبت ابن عمر إلىٰ المدينة فلم أسمعه يحدِّث عن رسول الله ﷺ إلَّا حديثاً واحداً قال: كنا عند النبي ﷺ، فأتي بجمَّار فقال: **«إن من الشجر شجرةً مَثَلُها كمثل المسلم»**، فأردت أن أقول هي النخلة، فإذا أنا أصغرُ القوم فسكت. قال النبي ﷺ: **«هي النخلة»** ومن هذا الوجه أيضاً أخرجه مسلم (٢٨١١) [٦٤]. وللحديث طرق أخرىٰ عن ابن عمر ﷺ في الصحيحين وغيرهما.

[٢٢٦٢] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه مسلم (٢٩٤٢) كتاب الفتن. باب: قصة الجسَّاسة، وكذا أخرجه أصحاب السنن.

---

(١) الزيادة من: (ط)، ليست في الأصل.

٢٢٦٣ ـ وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«بلغوا عني ولو آية، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج».

٢٢٦٤ ـ وحديث جابر رضي الله عنه في الرؤيا أن رسول الله ﷺ قال للأعرابي:

«لا تُخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام».

٢٢٦٥ ـ وحديث أنس، عن عبادة [بن الصامت][1] أن رسول الله ﷺ أراد أن يخبرهم بليلة القدر فتلاحىٰ رجلان.

٢٢٦٦ ـ وحديث أنس أن عبد الله بن سلَام سأل رسول الله ﷺ: ما أوَّل أشراط الساعة؟ قال:

«أخبرني جبريل أن ناراً تحشرهم من المشرق».

[٢٢٦٣] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه البخاري (٣٤٦١)، والترمذي (٢٦٦٩)، وأحمد (٢/١٥٩، ٢٠٢)، والدارمي في «سننه» (١/١٤٦) من طرقٍ عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي كبشة السَّلُوليِّ عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً به بزيادة: «... **ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**». وقال أبو عيسىٰ: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ».

[٢٢٦٤] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/٣٩٢)، والخطيب في «التاريخ» (١٢/٢٤١) من طرقٍ عن الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لأعرابي جاءه فقال: إني حلمتُ أن رأسي قُطع وأنا أتبعه، فزجره النبي ﷺ وقال... فذكره. وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

[٢٢٦٥] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه البخاري (٤٩، ٢٠٢٣، ٦٠٤٩) من طرق عن حميد قال: حدثنا أنس بن مالك قال: حدثنا عبادة بن الصامت قال: خرج النبي ﷺ ليخبرنا بليلة القدر، فتلاحىٰ رجلان من المسلمين فقال: **«خرجت لأخبركم بليلة القدر، فتلاحىٰ فلان وفلان فرُفِعتْ، وعسىٰ أن يكون خيراً لكم، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة»**، والملاحاة هي: المخاصمة والمنازعة.

[٢٢٦٦] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه البخاري (٣٣٢٩، ٤٤٨٠) من طريقين عن حميد، عن أنس بن مالك قال: بلغ عبد الله بن سلَام مَقدم النبي ﷺ المدينة، فأتاه... الحديث.

---

(١) الزيادة من: (ط)، ليست في الأصل.

٢٢٦٧ ـ وحديث أنس أن رسول الله ﷺ قال:

«ألا أخبركم بخير دور الأنصار».

٢٢٦٨ ـ وحديث رافع بن خديج قال: مرَّ علينا رسول الله ﷺ ونحن نتحدث فقال:

«ما تحدثون؟» فقلنا: نتحدث، فقال: **«تحدثوا [و][1] ليتبوأ من كذب [عليَّ][2] مقعده من النار»**.

قال أبو عمر: وذكر أخباراً من نحو هذا، تركت ذكرها لأنها في معنىٰ ما ذكرنا، ثم قال: هذا كله يدل على أن لا فرق بين أخبرنا وحدثنا.

قال: وقد ذهب قومٌ إلىٰ ما قرئ علىٰ العالم فأجازه وأقر به أن يقال فيه: قرئ علىٰ فلان، ولا يقال فيه: حدثنا ولا أخبرنا، قال: ولا وجه لهذا القول عندنا، قال: وسواء عندنا القراءة علىٰ العالم أو قراءة العالم [في ذلك][1]، ولكل واحد منهم ممن سمع بشيءٍ من ذلك أن يقول حدثنا وأخبرنا.

[قال أبو عمر][2]: هذا قول الطحاوي دون لفظه، أنا عبَّرت عنه، وأنا أورد في هذا الباب أخباراً أستدل بها علىٰ مذاهب القوم وبالله التوفيق.

٢٢٦٩ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يحيىٰ، ثنا [أبو بكر][2] أحمد بن سليمان النجاد الفقيه ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا محمد بن الحسن الواسطي قال: أنا عوف أن رجلاً سأل الحسن فقال:

[٢٢٦٧] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه الشيخان من حديث أنس: **«ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ دار بني النجار، ثم دار بني عبد الأشهل، ثم دار بني الحارث بن الخزرج، ثم دار بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير»**، ورُوي عن أنس، عن أبي أُسيد.

[٢٢٦٨] **حديثٌ صحيحٌ متواتر**. قد روىٰ أكثر من سبعين نفساً من الصحابة هذا الحديث لفظاً ومعنىٰ في تحريم الكذب على رسول الله ﷺ منهم رافع بن خديج وحديثه عند ابن عساكر.

[٢٢٦٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) الزيادة من: (ط).

«يا أبا سعيد! إن منزلي ناءٍ، والاختلاف يشق عليَّ، ومعي أحاديث، فإن لم يكن بالقراءة بأس قرأت عليك، فقال: ما أبالي قرأتَ عليَّ أو قرأتُ عليك، فقال: يا أبا سعيد! فأقول: حدثني الحسن؟ قال: نعم، [قلتُ: حدثني الحسن؟ قال: نعم، قلتُ: حدثني الحسن»][(1)].

٢٢٧٠ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن سليمان، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا يحيىٰ بن سعيد، عن شعبة قال:

«سألت منصور بن المعتمر وأيوب السختياني عن القراءة علىٰ العالم فقالا: [واحد][(2)]».

٢٢٧١ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق قال: أنبأ معمر قال: سمعت إبراهيم بن الوليد ـ رجلاً من بني أميَّة ـ يسأل الزهري ـ وعرض عليه كتاباً من علمه ـ فقال: أُحدِّث بهذا عنك يا أبا بكر؟ قال: نعم، فمن يُحدِّثكموه غيري؟.

٢٢٧٢ ـ قال معمر: ورأيت أيوب يعرض علىٰ الزهري.

٢٢٧٣ ـ [وقال أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق][(3)] قال معمر:

«كان منصور لا يرىٰ بالعرض بأساً».

٢٢٧٤ ـ وبه عن عبد الرزاق قال: سمعت معمراً يقول:

«كنا نرىٰ أن قد أكثرنا عن الزهري حتىٰ قُتل الوليد، فإذا الدفاتر قد حُملت علىٰ الدواب من خزائنه من علم الزهري».

[٢٢٧٠] إسنادُهُ صحيحٌ.

[٢٢٧١] إسنادُهُ صحيحٌ. وانظر (٢٢٨٠).

[٢٢٧٢] إسنادُهُ صحيحٌ.

[٢٢٧٣] إسنادُهُ صحيحٌ.

[٢٢٧٤] إسنادُهُ صحيحٌ.

---

(١) كذا في الأصل، وفي (ط) قال: عم، قل: حدثني الحسن.

(٢) كذا في الأصل، وهو أشبه. وفي (ط): جيد.

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

٢٢٧٥ ـ وقال عبد الرزاق:

«عرضنا وسمعنا، وكلٌّ سماعٌ».

٢٢٧٦ ـ أخبرنا [عبد الله][١] بن محمد بن أسد قال: أنا [ابن وضاح][٢]، ثنا [المقدام][٣]، ثنا عبد الله بن [عبد][٤] الحكم، عن [ابن القاسم][٥] وابن وهب، عن مالك أنه قيل له:

«أرأيتَ ما عرضنا عليك، نقول فيه: حدثنا؟ قال: نعم، قد يقول الرجل إذا قرأ القرآن علىٰ الرجل: أقرأني فلان، وإنما قرأ عليه، ولقد قال ابن عباس: كنت أُقرئ عبد الرحمٰن بن عوف، فقيل لمالك: أفيعرض عليك الرجل أحب إليك أم تحدثه؟ قال: بل يعرض إذا كان يتثبت في قراءته، وربما غلط الذي يُحدِّث أو ينسىٰ، وقال: الذي يعرض أعجب إليَّ في ذلك».

وقال ابن أبي أويس، عن مالك نحو رواية ابن القاسم وابن وهب عنه علىٰ حسب ما ذكرناه.

قال: وقال لي: ألستَ أنتَ قرأت علىٰ نافع وتقول: أقرأني نافع.

٢٢٧٧ ـ وقال أبو الطاهر أحمد بن [عمرو بن السرح][٦]: أنا ابن وهب قال:

«قلتُ لمالك: يا أبا عبد الله؟ كيف نقول فيما سمعناه يُقرأ عليك من هذه العلوم: أخبرنا أو حدثنا؟ قال: قولوا إن شئتم حدثنا وإن شئتم أخبرنا؛ فقد رأيت العلم يُقرأ علىٰ ابن شهاب».

[٢٢٧٦] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. المقدام هو: ابن داود بن عيسىٰ بن تليد، أبو عمرو الرعيني، المصري. قال النسائي: «ليس بثقة» وضعفه الدارقطني.

(١) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): عبيد الله.
(٢) كذا في الأصل، وفي (ط): ابن جامع.
(٣) كذا في الأصل. وفي (ط): المقدامي.
(٤) الزيادة سقطت من: (ط).
(٥) كذا في (ط)، وهو الصواب، وفي الأصل: ابن مقسم.
(٦) في (ط): عمر بن الصرح. وما أثبتناه من الأصل هو الصواب.

٢٢٧٨ ـ أخبرنا [محمد][(١)] بن قاسم ومحمد بن إبراهيم قالا: نا [محمد بن][(٢)] معاوية، ثنا إبراهيم بن موسىٰ بن جميل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا نصر بن علي قال: أنا الأصمعي قال: أنا عبد الله بن [عمر][(٣)] قال:

«رأيت [أنس بن مالك][(٤)] يقرأ علىٰ الزهري. قال الأصمعي: فحدثت بذلك سفيان بن عيينة، ففرح بذلك وجعل يقول: قرأ، قرأ».

٢٢٧٩ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد [بن عبد المؤمن][(٥)] [بن يحيىٰ][(٦)]، ثنا محمد بن أحمد القاضي المالكي، نا محمد بن علي، محمد بن الحسن بن مُكْرَم، نا قطن بن إبراهيم النيسابوري، نا [الحسين][(٧)] بن وليد، عن مالك بن أنس قال:

«لما قدم الزهري أخذت الكتاب لأقرأ عليه، فقال: من أنت؟ قلتُ: أنا مالك بن أنس، وانتسبتُ له، فقال: ضع الكتاب، ثم أخذ الكتاب محمد بن إسحاق [ليقرأه][(٨)]، وانتسب له، فقال: ضع الكتاب، قال: ثم أخذ الكتاب عبيد الله بن عمر وقال: أنا عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، فقال: اقرأ، قال: فجميع ما سمع الناس يومئذٍ مما قرأ عبيد الله بن عمر».

[٢٢٧٨] إسنادُهُ حسنٌ.

[٢٢٧٩] إسنادُهُ حسنٌ.

---

(١) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): أحمد.

(٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

(٣) كذا في النسختين (أ)، (ط)، ولكن الذي يترجح عندي أنه عبد الله بن عون فإنه رأى أنس بن مالك رؤية، ولم يثبت له منه سماع، وهو شيخ عبد الملك بن قريب الأصمعي، والله أعلم.

(٤) وفي (ط): مالك بن أنس، وكذا كتب في الأصل «مالكخ بن أنسم» هكذا بوضع حرف الخاء فوق مالك (دليل علىٰ التأخير)، ووضع فوق أنس حرف الميم (دليل التقديم) فكان الصواب أن يكون (أنس بن مالك) والله أعلم.

(٥) الزيادة ليست في الأصل، زدتها من: (ط).

(٦) الزيادة ليست في: (ط).

(٧) كذا، ووقع في النسختين: الحسن مكبراً، وهو خطأ.

(٨) كذا في الأصل. وفي (ط): يقرأ.

٢٢٨٠ ـ [أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر قال: سمعت إبراهيم بن الوليد (رجل من بني أمية) يَسأل الزهري، وعرض عليه كتاباً من علم فقال: أحدِّث بهذا عنك يا أبا بكر؟ قال: فمن يحدثكموه غيري؟»][1].

٢٢٨١ ـ [قال معمر:

«ورأيت أيوب يعرض عليه العلم فيجيزه»][1].

٢٢٨٢ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا يحيىٰ بن معين، ثنا ضمرة، عن [عبد الله][2] بن عمر قال:

«كنت أرى الزهري يأتيه الرجل بالكتاب لم يَقرأه عليه ولم يُقرأ عليه [فيقول][3] له: أرويه عنك؟ قال: نعم».

قال أبو عمر: هذا معناه أنه كان يعرف الكتاب بعينه، ويعرف ثقة صاحبه، ويعرف أنه من حديثه، وهذه هي المناولة، وفي معناها الإجازة إذا صحَّ تناول ذلك.

٢٢٨٣ ـ أخبرنا خلف بن القاسم قراءةً مني عليه، ثنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عمر بن راشد البجلي، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم دحيم، ثنا عمرو بن أبي سلمة قال:

«قلت للأوزاعي في المناولة: أقول فيها: حدثنا؟ قال: إن كنت حدثتك

[٢٢٨٠] **إسنادُهُ صحيح**. وتقدم مكرراً (٢٢٧١) باختلاف في الإسناد.

[٢٢٨١] **صحيحٌ**.

[٢٢٨٢] **إسنادُهُ حسنٌ**.

[٢٢٨٣] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

---

(١) هذا الأثر من: (ط)، وليس بالأصل.

(٢) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): عبيد الله.

(٣) في (ط): فيقال.

فقل: حدثنا، فقلتُ: أقول: [أنا][1]؟ قال: لا، قلتُ: كيف أقولُ؟ قال: قل: عن أبي عمرو أو قال: أبو عمرو».

٢٢٨٤ ـ [أخبرنا خلف بن القاسم: قال حدثنا عبد الرحمٰن بن [عمر][2]، ثنا أبو زرعة، قال: حدثني صفوان بن صالح والوليد بن عتبة أنهما سمعا عمر بن عبد الواحد يقول:

«نظر الأوزاعي في كتابي فقال: اروه عني»][3].

٢٢٨٥ ـ قال[4]: وحدثني صفوان بن صالح، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي قال:

«دفع إليَّ يحيىٰ بن أبي كثير صحيفةً فقال: اروها عني، ودفع إليَّ الزهري [صحيفةً][5] فقال: اروها عني».

٢٢٨٦ ـ أخبرنا خلف بن قاسم، ثنا محمد بن أحمد بن كامل، نا ابن رشدين، نا أحمد بن صالح قال:

«كان عمر بن أبي سلمة حسن المذهب، كان عنده شيء سمعه من الأوزاعي [وشيء أجازه له، فكان يقول فيما سمع: حدثنا الأوزاعي][6]، ويقول فيما أجاز[ه][6] له: قال الأوزاعي».

٢٢٨٧ ـ وسمعت أحمد [بن صالح][7] يقول ـ وقد سئل عن الرجل يحدِّث الرجال ـ أيقول أحدهم: حدثني، أو يحدث الرجل وحده [أيقول][8]: حدثنا؟ قال: نعم، ذلك كله جائز في كلام العرب.

[٢٢٨٤] إسنادُهُ صحيحٌ.

[٢٢٨٥] إسنادُهُ صحيحٌ.

---

(١) كذا في الأصل، وهي اختصار «أخبرنا» كما في: (ط).

(٢) وفي الأصل: عمرو، وما أثبتناه هو الصواب وهو: أبو الميمون البجلي.

(٣) هذا الأثر ليس في: (ط).

(٤) القائل هو: أبو زرعة (يعني بالإسناد السابق) وقد ذكر الإسناد من أوله في: (ط)، باعتبار عدم وجود الإسناد السابق في: (ط) من الأصل.

(٥) الزيادة سقطت من: (ط).

(٦) الزيادة سقطت من الأصل، زدتها من: (ط).

(٧) الزيادة من: (ط).

(٨) في (ط): أو يقول، وهو خطأ.

٢٢٨٨ - قال: وسمعت أحمد بن صالح يقول:

«إذا عرض الرجل علىٰ العالم، ثم قال: حدثنا، لم أخطئه ولم أكذبه، وأحبّ إليَّ أن يقول: قرأت علىٰ فلان، ولا يقول: حدثنا».

٢٢٨٩ - [حدثني سعيد بن نصر وعبد الوارث بن سفيان و[محمد][(١)] بن قاسم قالوا: نا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن وضاح، ثنا محمد بن مسعود قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول:

«حدثنا وحدثني واحدٌ، وأخبرنا وأخبرني واحدٌ»][(٢)].

٢٢٩٠ - [وحدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، نا الخشني، نا بندار محمد بن بشار قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد فذكره][(٢)].

٢٢٩١ - أخبرنا خلف بن القاسم، ثنا الحسن بن رشيق، نا أبو القاسم نصر بن الفتح مولىٰ الحسن بن الحارث بن قطن المرادي، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج القطان قال: سمعت يحيىٰ بن عبد الله بن [بكير][(٣)] يقول:

«لما فرغنا من عرض الموطأ علىٰ مالك قال له رجل من أهل المغرب: يا أبا عبد الله! هذا الذي قرئ عليك كيف نقول فيه: حدثنا أو حدثني، أو أخبرنا أو أخبرني؟ فقال: ما شئت أن تقول من ذلك فقل».

[٢٢٨٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وانظر ما بعده، وسيأتي برقم (٢٢٩٧).

[٢٢٩٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وانظر ما قبله. والخشني هو: الإمام الحافظ المتقن، العلامة، أبو الحسن محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشني الأندلسي القرطبي، صاحب التصانيف.

[٢٢٩١] **رجالُ إسنادِهِ ثقات**. غير أن نصر بن الفتح هو: ابن الشخير، أبو القاسم الصيرفي، البغدادي مات سنة ٢٨١هـ. وذكره البغدادي في «التاريخ» (١٣/٢٩٢) وقال: ذكره أبو أحمد الحافظ النيسابوري في كتاب «الأسماء والكنىٰ». ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

---

(١) وفي الأصل: أحمد، وما أثبتناه هو الصواب.

(٢) هذا الأثر ليس في: (ط).

(٣) كذا، وهو الصحيح، وفي النسختين: بكر بالتكبير، وهو خطأ.

٢٢٩٢ - [وأخبرنا خلف بن قاسم، ثنا الحسن بن رشيق، ثنا عيسىٰ بن علي، ثنا الربيع قال:

«كان الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إذا حدَّث عن [مالك][(١)] فمرة يقول: حدثنا مالك، ومرة يقول: أخبرنا مالك، كأنه عنده سواء»][(٢)].

٢٢٩٣ - [قال الربيع: وقد سمعت الشافعي يقول:

«إذا قرأ عليك العالم فقل: حدثنا، وإذا قرأتَ عليه فقل: أنا»][(٢)].

٢٢٩٤ - [وذكر أبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ الساجي، عن حسين الكرابيسي، قال:

«لما كانت قَدْمَة الشافعي الثانية - يعني بغداد - أتيتُه، فقلتُ له: أتأذن لي أقرأ عليك الكتب فأبىٰ وقال لي: قد كتب الزعفراني الكتب فانسخها، فقد أجزتها لك، فأخذتها إجازة»][(٢)].

قال أبو عمر: الآثار في هذا الباب كثيرة علىٰ نحو ما ذكرنا فرأيت الاقتصار أولىٰ من الإكثار.

واختلف العلماء في الإجازة، فأجازها قوم وكرهها آخرون، وفيما ذكرنا في هذا الباب دليل علىٰ جوازها إذا كان الشيء الذي أُجيز معيناً أو معلوماً محفوظاً مضبوطاً، وكان الذي تناوله عالماً بطرق هذا الشأن، وإن لم يكن ذلك علىٰ ما وصفتُ لم يُؤْمَن الذي يحدث الذي أجيز له عن الشيخ بما ليس من حديثه، أو ينقص من إسناده الرجل والرجلين من أول إسناد الديوان، أو من سائر أسانيد الأحاديث، [وقد][(٣)] رأيت قوماً وقعوا في مثل هذا وما أظن الذين كرهوا الإجازة كرهوها إلَّا لهذا والله أعلم.

[٢٢٩٢] إسنادُهُ حسنٌ.

[٢٢٩٣] إسنادُهُ حسنٌ.

---

(١) كذا، وهو الصواب. وفي الأصل: مرة وهو سبق قلم من الناسخ.

(٢) هذا الأثر ليس في: (ط).

(٣) في (ط): فقد.

٢٢٩٥ ـ وذكر ابن عبد الحكم، عن ابن وهب وابن القاسم، عن مالك أنه سئل عن الرجل يقول له العالم: هذا كتابي فاحمله عني، وحدِّث بما فيه عني قال:

«لا أرىٰ هذا، يجوز ولا يعجبني؛ لأن هؤلاء إنما يريدون الحمل الكثير بالإقامة اليسيرة فلا يعجبني ذلك».

٢٢٩٦ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن خالد، ثنا أبو الخير محمد بن علي بن الحسن بمرو قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن يزداد الرازي يقول: سمعت أبا العباس عبد الله بن عبيد الله الطيالسي ببغداد يقول:

كنا عند[١] أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي إذ جاءه قوم يسألونه إجازة كتاب قد حدَّث به، فأملىٰ عليهم:

كتابي إليكم فافهموه فإنه ... رسولي إليكم والكتاب رسول

فهذا سماعي من رجال لقيتهم ... لهم ورع في فقههم وعقول

فإن شئتم فارووه عني فإنما ... تقولون ما قد قلته وأقول

قال أبو عمر: وتلخيص هذا الباب أن الإجازة لا تجوز إلَّا للماهر بالصناعة، حاذق بها، يعرف كيف يتناولها وتكون في شيء معين معروف لا يشكل إسناده، فهذا هو الصحيح من القول في ذلك والله أعلم.

٢٢٩٧ ـ وأخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا ابن وضاح، ثنا محمد بن مسعود، قال قاسم: وأخبرنا الخشني قال: حدثنا بندار قالا: سمعنا يحيىٰ بن سعيد يقول:

«أخبرنا وأخبرني واحد، وحدثنا وحدثني واحد».

٢٢٩٨ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا أبو [عبد الله محمد بن أحمد القاضي المالكي، حدثنا عبد الله بن محمد الهمداني، حدثنا][٢] عبد الله بن حمران بن وهب الدينوري، حدثنا سعيد بن عمرو بن

[٢٢٩٧] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وتقدم برقم (٢٢٨٩، ٢٢٩٠).

---

(١) كتب بعده في (ط): عبيد الله، وهو خطأ.

(٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

أبي سلمة التنيسي، عن أبيه، عن مالك في قول الله ﷻ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤] قال:

«هو قول الرجل: حدثني أبي، عن جدي».

فقال عبد الله بن حمران: سمعه مني إسماعيل بن إسحاق [القاضي](١).

* * *

---

(١) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

[باب]

[الحضُّ على لزوم السُّنَّة، والاقتصار عليها]

٢٢٩٩ ـ قال ﷺ:

«[قد][(١)] تركت فيكم اثنتين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنتي».

٢٣٠٠ ـ حدثنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا ابن وضاح، ثنا موسىٰ بن [معاوية][(٢)]، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت مرة الهمداني قال: قال عبد الله [رضي الله عنه][(١)]:

إن أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾﴾ [الأنعام: ١٣٤].

٢٣٠١ ـ وحدثنا سعيد قال: ثنا قاسم، ثنا محمد، ثنا موسىٰ، ثنا ابن مهدي، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقوم الخميس قائماً فيقول:

[٢٢٩٩] **حديثٌ صحيحٌ**. وقد بحثه شيخنا العلامة الألباني في «الصحيحة» (١٧٦١) فانظره.

[٢٣٠٠] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

[٢٣٠١] **حديث صحيحٌ**. وروي نحوه من أوجه أُخر موقوفاً عليه، أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٦٩)، واللالكائي (٨٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٤١)، وأخرجه ابن ماجه (٤٦)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣/ ٣٨٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٥)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٨٤) من طريقين عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن موسىٰ بن عقبة، عن أبي إسحاق به مرفوعاً، وعند ابن ماجه بزيادة طويلة، ورجاله ثقات غير أن أبا إسحاق السبيعي مدلس، ولم يصرِّح بالسماع ويشهد له ما سيأتي من حديث العرباض وفي الباب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) تصحف في: (ط) إلىٰ: عون.

«إنما هما اثنان: الهدي والكلام، فأفضل الكلام ـ أو أصدق الكلام ـ كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، أَلَا وكل محدثة بدعة، أَلَا لا يتطاولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم، ولا يلهينكم الأمل؛ فإن كل ما هو آتٍ قريب، أَلَا إن بعيداً ما ليس آتياً».

٢٣٠٢ ـ [أخبرنا عبد الله بن محمد، نا الحسن بن محمد بن عثمان، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو نعيم وقبيصة قالا: نا سفيان، عن عاصم، عن مورق قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«تعلموا السنّة والفرائض»][(١)].

٢٣٠٣ ـ وأخبرنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم، نا ابن وضاح وأحمد بن يزيد قالا: نا موسىٰ بن معاوية، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا معاوية بن صالح الحمصي، عن ضمرة بن حبيب، [عن][(٢)] عبد الرحمٰن بن عمرو الأنصاري السلمي أنه سمع عرباض بن سارية يقول: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقلنا: يا رسول الله! إن هذه لموعظة مُودِّع فماذا تعهد إلينا؟ قال:

«تركتكم علىٰ البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلَّا هالك، ومن يعش فسيرىٰ اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء [المهديين][(٣)] الراشدين، وعليكم بالطاعة وإن كان عبداً حبشياً، عَضُّوا عليها بالنواجذ، فإنما المؤمن كالجمل الأنف، كلما قِيد انقاد».

[٢٣٠٢] **حديث صحيحٌ**. وتقدم تخريجه.

[٢٣٠٣] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه أبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٣، ٤٤)، وأحمد (٤/ ١٢٦ ـ ١٢٧)، والدارمي في «سننه» (١/ ٤٤ ـ ٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٢) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٥، ٩٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٧، ٣١ ـ ٣٤، ٤٨، ٥٤، ٥٦، ٥٧) عن عبد الرحمٰن بن عمرو الأنصاري به، وبعضهم يقرن بينه وبين حجر الكلاعي عن العرباض بن سارية، وهو عند بعضهم باختصار، وقال أبو عيسىٰ: «حديث حسن صحيح»، وقال الحاكم: «صحيح، ليس له عِلَّة»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا والله أعلم.

---

(١) هذا الأثر سقط من: (ط).

(٢) تصحف في: (ط) إلىٰ: بن.

(٣) في (ط): المهتدين.

٢٣٠٤ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا أبو صالح [عبد الله](١) بن صالح، نا معاوية بن صالح أن ضمرة بن حبيب حدَّثه أن عبد الرحمٰن بن عمرو السلمي حدَّثه أنه سمع عرباض بن سارية يقول: وعظنا رسول الله ﷺ. . . فذكره حرفاً بحرف إلى آخره.

٢٣٠٥ ـ أخبرنا عبيد بن محمد ومحمد بن عبد الملك قالا: نا عبد الله بن [مسرور](٢)، ثنا عيسىٰ بن مسكين، ثنا محمد بن سنجر، ثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان عن عرباض بن سارية قال: صلَّىٰ بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقيل: يا رسول الله! كأنها موعظة مودِّع فأوصنا، قال:

«عليكم بالسمع والطاعة، وإن كان عبداً حبشياً؛ فإنه من يعش منكم فسيرىٰ اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين [المهديين](٣)، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل بدعة ضلالة».

ورواه الوليد بن مسلم، عن ثور [بن يزيد](٤)، عن خالد [بن معدان](٤) عن عبد الرحمٰن بن عمرو السلمي وحجر الكلاعي جميعاً عن العرباض بن سارية مثله سواء إلىٰ آخره، إلَّا أنه قال:

«.... إياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة».

٢٣٠٦ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد [بن أحمد](٤) بن يحيىٰ، ثنا [أبو](٥) الحسن الصَّموت قال: سمعت أبا بكر أحمد بن عمرو البزار يقول:

«حديث عرباض بن سارية في الخلفاء الراشدين هذا حديث ثابت صحيح، وهو أصح إسناداً من حديث حذيفة: **«اقتدوا باللذين من بعدي»** لأنه مختلف في إسناده ومتكلم فيه من أجل مولىٰ ربعي، هو مجهول عندهم».

---

(١) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: عبيد الله.

(٢) كذا في: (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: مسروق بالقاف، وهو تصحيف.

(٣) في (ط): المهتدين.

(٤) الزيادة من: (ط).

(٥) الزيادة من الأصل، سقطت من: (ط) واسمه محمد بن أيوب، أبو الحسن الصموت، صاحب البزار، ولفظة: «الصَّمُوت» لقب عمرو بن تميم الطائي الشاعر، لقب بذلك لقوله:

صَمَتُّ ولم أكن فِدْماً عَيّاً ... أَلَا إن الغريبَ هو الصَّمُوتُ

كذا في «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٥٥٤).

قال أبو عمر: هو كما [قاله][1] البزار رَحِمَهُ اللَّهُ حديث عرباض حديث ثابت، وحديث حذيفة حديث حسن، وقد روىٰ عن مولىٰ ربعي عبد الملك بن عمير وهو كبير، ولكن البزار وطائفة من أهل الحديث يذهبون إلىٰ أن المحدِّث إذا لم [يحدث][2] عنه رجلان فصاعداً فهو مجهول.

٢٣٠٧ ـ وحديث حذيفة حدَّثناه جماعة منهم أحمد بن قاسم، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا قبيصة بن عقبة [الكوفي][3]، ثنا سفيان [بن سعيد ح.

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان][4] وسعيد بن نصر قالا: نا قاسم بن أصبغ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا محمد بن كثير قال: أنا [سفيان بن سعيد][5]، عن عبد الملك بن عمير، عن مولىً لربعي بن [حراش][4]، عن ربعي بن [حراش][6]، عن حذيفة.

[٢٣٠٧] **حديثٌ صحيحٌ.** أخرجه الترمذي (٣٦٦٣)، وابن ماجه (٩٧)، وأحمد (٥/ ٣٨٢، ٣٨٥، ٤٠٢)، وفي «الفضائل» (٤٧٨)، والحميدي في «مسنده» (٤٤٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١١)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٨٠)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٣٤)، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٨٣ ـ ٨٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٤٨، ١١٤٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧٥)، والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٠٩) جميعاً من طرق عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش به تاماً ومختصراً، وقال الترمذي: «حديث حسن»، وبعضهم يزيد بين عبد الملك وربعي مولًى لربعي سمَّاه ابن أبي عاصم والطحاوي هلالاً، وهو مقبول الرواية عند الحافظ كما في «التقريب» وهذا يعني إذا توبع.

قلت: قد تابعه عمرو بن هرم ـ وهو ثقة ـ.

أخرجه الترمذي، وابن سعد، والطحاوي وأحمد (٥/ ٣٩٩)، وابن حبان (٦٩٠٢)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٤٧٩) وابنه عبد الله فيه أيضاً (١٩٨) عن سالم بن =

---

(١) وفي (ط): قال. (٢) في (ط): يرو.

(٣) في (ط): الكومي بالميم بدل الفاء، وهو تصحيف.

(٤) الزيادة سقطت من: (ط).

(٥) في (ط) جعلهما راويين فقال: [سفيان، حدثنا ابن سعيد]، والصواب ما أثبتناه من الأصل.

(٦) في (ط): خراش بالخاء المعجمة، والصواب أنه بالحاء المهملة كما أثبتناه.

٢٣٠٨ ـ وحدثنا سعيد [بن نصر](١)، ثنا قاسم، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا الحميدي، ثنا سفيان [بن عيينة](٢)، ثنا زائدة بن قدامة [الثقفي](١)، عن عبد الملك بن عمير، عن مولًى لربعي، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، [واهتدوا بهدي](٣) عمار، وتمسكوا [بعهد](٤) ابن أم عبد».

وهذا لفظ حديث الحميدي.

قال أبو عمر: رواه جماعة عن ابن عيينة، [عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي](٥)، عن حذيفة هكذا، لم يذكروا مولىٰ ربعي، والصحيح ما ذكرنا من رواية الحميدي عنه، وكذلك [رواية](٦) الثوري؛ وهو أحفظ وأتقن عندهم.

٢٣٠٩ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، ثنا أبو طالب محمد بن زكريا ببيت المقدس، ثنا أبو عمران موسىٰ بن نصر البغدادي، ثنا مصعب بن عبد الله [الزبيري](٧)، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولىٰ ربعي بن [حراش](٨)، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقتدوا باللذين من بعدي: [أبي](٩) بكر وعمر».

= العلاء أبي العلاء الأنعمي عنه ورجال إسناده ثقات غير سالم أبي العلاء فقد وثقه الطحاوي وابن حبان والعجلي، وقال ابن معين: «ضعيف»، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه».

قلت: فمثله لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن والله أعلم، وفي الباب عن ابن مسعود وأنس بن مالك وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) الزيادة من: (ط).
(٣) كذا في (ط)، وفي الأصل: واهدوا هدى.
(٤) كذا في الأصل، وفي (ط): بهدي.
(٥) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): عبد الملك بن عمير الربعي عن حذيفة!.
(٦) في (ط): رواه.
(٧) في (ط): الزبيدي بالدال، وهو خطأ، وصوابه الزاي.
(٨) في (ط): خراش بالخاء، وهو تصحيف.
(٩) في (ط): أبو، وله وجه في العربية على الابتداء.

٢٣١٠ ـ حدثنا أحمد بن قاسم، ثنا قاسم [بن أصبغ][(١)]، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عفان، ثنا أبو الأشهب قال: حدثني [سعيد][(٢)] بن خثيم، عن رجل من أهل الشام أن رجلاً من الصحابة حدثه قال: خطبنا رسول الله ﷺ خُطبةً نضت منها الجلود، وذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب فقال قائلنا: يا نبي الله! كأن هذا منك وداع، لو عهدت إلينا، قال:

«الزموا سنتي وسنة الخلفاء [الراشدين][(١)] من بعدي، الهادية المهدية، [عضوا][(٣)] عليها بالنواجذ، وإن استعملوا عليكم عبداً حبشياً مجدعاً، فاسمعوا [له][(١)] وأطيعوا، فإن كل بدعةٍ ضلالة».

٢٣١١ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن يحيىٰ، نا محمد بن بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ثور بن يزيد قال: حدثني خالد بن معدان، ثنا عبد الرحمٰن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا: أتينا العرباض بن سارية، وهو ممن نزل فيه: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٩٢]: فسلَّمنا، وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين، فقال العرباض: صلَّىٰ بنا رسول الله ﷺ [ذات يوم][(٤)]، [فأقبل][(٥)] علينا فوعظنا موعظةً بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله! كأن هذا موعظة مودِّع فماذا تعهد إلينا؟ فقال:

«أوصيكم بتقوىٰ الله، والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً؛ فإنه من يعش منكم فسيرىٰ اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين؛ تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة».

[٢٣١٠] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. لجهالة شيخ سعيد بن خثيم، وسعيد بن خثيم هو: ابن رشد، الهلالي قال الحافظ: «صدوق رُمي بالتشيع، له أغاليط».

[٢٣١١] تقدم (٢٣٠٣ ـ ٢٣٠٥).

---

(١) الزيادة من: (ط).
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) في (ط): فعضوا.
(٤) الزيادة من: (ط).
(٥) في (ط): ثم أقبل.

قال أبو عمر: الخلفاء الراشدون المهديون: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، وهم أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ.

٢٣١٢ ـ أخبرنا أحمد، نا ابن أبي دليم، نا ابن وضاح، نا دحيم، نا ابن أبي روَّاد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أنه كان يقول:

«كلام الحرورية ضلالة، وكلام الشيعة هلكة».

قال ابن عباس: «ولا أعرف الحق إلَّا في كلام قوم فوَّضوا أمورهم إلى الله ﷻ، ولم يقطعوا بالذنوب العصمة من الله، وعلموا أن كُلاً بقدر الله تعالىٰ».

٢٣١٣ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير وإبراهيم بن إسحاق القاضي (واللفظ له) قالا: ثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن سعيد بن جُمهان، عن سفينة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم يكون مُلكاً» ثم قال: أمسك: خلافة أبي بكر [سنتان](1)، وعمر عشر، وعثمان [اثنتا](1) عشر، وعلي ست.

قال علي بن الجعد: قلت لحماد: سفينة القائل لسعيد؟ قال: نعم.

قال أبو عمر: قال أحمد بن حنبل: حديث سفينة في الخلافة صحيح، وإليه أذهب في الخلفاء.

[٢٣١٢] حَسَنٌ. وأخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١١٦٥، ١٢٨٧) وابن بطة في «الإبانة» (٤٨/٢) من طرقٍ عن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن ابن جريج به، وابن جريج صرّح بالتحديث عند اللالكائي في الموضع الأول. وليس عندهم: «... ولم يقطعوا بالذنوب العصمة من الله...».

[٢٣١٣] حديثٌ حسنٌ. سعيد بن جُمْهان صدوق له أفراد عن سفينة خاصة، ووثقه أحمد وأبو داود وابن معين وزاد: روىٰ عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره، وأرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به».

قلت: فمثله حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن، والحديث في «مسند علي بن الجعد» (٣٤٤٦)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣٨٦٥)، وأخرجه أحمد =

---

(١) الزيادة من: (ط).

٢٣١٤ ـ أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد إجازةً، ثنا عبيد الله بن محمد بن حمدان الفقيه بعكبرا، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن مطهر قال:

«سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن التفضيل؟ فقال: نقول أبو بكر وعمر وعثمان، ونقف علىٰ حديث [ابن][1] عمر، ومن قال: وعلي لم أعنفه، ثم ذكر حديث حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان، عن سفينة في الخلافة».

فقال أحمد: عليٌّ عندنا من الخلفاء الراشدين المهديين، وحماد بن سلمة عندنا الثقة المأمون، وما نزداد كل يوم فيه إلَّا بصيرة.

قال أبو عمر: قد روىٰ عبد الله بن أحمد بن حنبل وسلمة بن شبيب وطائفة عن أحمد بن حنبل مثل رواية محمد بن مطهر الفرق بين التفضيل والخلفاء علىٰ حديث ابن عمر وحديث سفينة.

= في «المسند» (٥/ ٢٢٠، ٢٢١)، وفي «الفضائل» (٧٨٩، ١٠٢٧)، وابنه عبد الله في «زوائده على الفضائل» (٧٩٠)، وابن حبان (٦٩٤٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٨١) والطبراني في «الكبير» (١٣، ١٣٦، ٦٤٤٢)، والطحاوي «المشكل» (٤/ ٣١٣)، والحاكم (٣/ ٧١) من طرقٍ عن حماد بن سلمة به، وزاد علي بن الجعد قال: قلت لحماد بن سلمة: سفينة القائل: أَمْسِك؟ قال: نعم، وأخرجه أبو داود (٤٦٤٦، ٤٦٤٧)، والترمذي (٢٢٢٦)، وأحمد (٥/ ٢٢١)، والطيالسي (١١٠٧)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٥٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٤١، ٣٤٢) والطبراني في «الكبير» (٦٤٤٢، ٦٤٤٤)، والحاكم (٣/ ١٤٥) جميعاً من طرق عن سعيد بن جمهان به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن»، وانظر كلام أبي حاتم في شرح الحديث، فإنه كلام متين، بلغ فيه ثلاث ورقات، ولولا خشية الإِطالة لنقلته، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتاوي» (٣٥/ ١٨): «هو حديث مشهور من رواية حماد بن سلمة، وعبد الوارث بن سعيد، والعوام بن حوشب وغيره، عن سعيد بن جُمْهان، عن سفينة مولىٰ رسول الله ﷺ، ورواه أهل السنة كأبي داود وغيره، واعتمد عليه الإمام أحمد وغيره في تقدير خلافة الخلفاء الراشدين الأربعة، وثبته أحمد، واستدل به علىٰ من توقف في خلافة علي بن أبي طالب من أجل افتراق الناس عليه.. وهو متفق عليه بين الفقهاء، وعلماء السنة، وأهل المعرفة، والتصوف، وهو مذهب العامة»، وللحديث شاهد سيأتي برقم (٢٣٢٣).

[٢٣١٤] حديث ابن عمر: نصه هكذا: «كنَّا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم». =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

وروت عنه طائفة تقديم الأربعة والإقرار لهم بالفضل والخلافة، وعلىٰ ذلك جماعة أهل السنة، ولم يختلف قول أحمد في الخلافة والخلفاء، وإنما اختلف قوله في التفضيل.

٢٣١٥ ـ أخبرنا عبد بن أحمد إجازةً قال: أنا [أبو][(١)] [الحسن][(٢)] بن أبي سهل السرخسي، ثنا أبو الفضل بن إسحاق، ثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الليث الرازي قال:

«سألت أحمد بن حنبل فقلت: يا أبا عبد الله! من تفضل؟ فقال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، وهم الخلفاء، [فقال: يا أبا عبد الله! إنما أسألك عن التفضيل من تفضل؟ قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي][(١)] وهم الخلفاء الراشدون المهديون، ورد الباب في وجهي».

قال أبو علي: ثم قدمت الريّ فقلت لأبي زرعة: سألت أحمد وذكر له القصة فقال: لا نبالي من خالفنا، نقول: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي في الخلافة والتفضيل جميعاً، هذا ديني الذي أدين الله به، وأرجو أن يقبضني الله عليه.

= أخرجه البخاري. كتاب فضائل الصحابة. حديث رقم (٣٦٩٧)، وأبو داود (٤٦٢٧)، وأحمد (١/ ٨٧).

قلت: وقد روت معظم هذه الآثار في التفضيل والخلافة كتب العقيدة (السنة) مثل:

١ ـ السنة للخلال. باب السنة في التفضيل، الأحاديث (٥٠٧ ـ ٦٠٨).

٢ ـ أصول الاعتقاد للّالكائي. باب ما روي في التفضيل، الأحاديث (٢٥٩٨ ـ ٢٦٢٨).

٣ ـ السنة لأبي عبد الرحمٰن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل. باب: سئل عمن قال: خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر ثم عمر. الأحاديث (١٣٥٠ ـ ١٤٠٧).

٤ ـ مسائل الإمام أحمد لابن هانئ (٢/ ١٦٩ ـ ١٧٢).

٥ ـ السنة لابن أبي عاصم. باب في فضل أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ وباب ما روي عن علي ﷺ من تفضيله أبي بكر وعمر، وإيمائه إلىٰ عثمان بن عفان ثالثهم في الفضل، الأحاديث (١١٩٠ ـ ١٢٢١)، وانظر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتاوي» (٤/ ٤٢١ ـ ٤٢٨) فإنه بحث نفيس.

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) في (ط): الحسين.

٢٣١٦ ـ أخبرنا عبد بن أحمد إجازةً، ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان، ثنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي، ثنا سلمة بن شبيب قال:

«قلت لأحمد بن حنبل: من تُقدِّم؟ قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي في الخلافة. قال سلمة: وكتبت إلىٰ إسحاق بن راهويه: من تقدم من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فكتب إليَّ: لم يكن بعد رسول الله ﷺ علىٰ الأرض أفضل من أبي بكر، ولم يكن بعده أفضل من عمر، ولم يكن [بعد عمر][1] أفضل من عثمان، ولم يكن علىٰ الأرض بعد عثمان خير ولا أفضل من عليٍّ [رضي الله عنهم][2]».

٢٣١٧ ـ حدثنا أحمد بن قاسم بن عيسىٰ، نا ابن حبابة، نا البغوي، ثنا هارون ابن إسحاق قال: سمعت قبيصة يذكر عن عبَّاد السَّمَّاك قال: سمعت سفيان يقول:

«الخلفاء: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز».

٢٣١٨ ـ وفيما أجازه لنا عبد بن أحمد قال: أنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السري الدارمي [قال: حدثني أبي][3]، ثنا قبيصة قال: سمعت عباد السماك قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«الأئمة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز، وما سوىٰ ذلك فهم منتزون»[4].

قال أبو عمر: قد روي عن مالك وطائفة نحو قول سفيان هذا، وتأبىٰ طائفة من أهل العلم تفضيل عمر بن عبد العزيز علىٰ معاوية لمكان صحبته، ولكلا القولين آثار صحاح مرفوعة يحتج بها الفريقان.

٢٣١٩ ـ أخبرنا عبد بن أحمد إجازةً، ثنا عمر بن أحمد بن عثمان، ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال:

---

(١) في (ط): بعده.
(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) الزيادة سقطت من: (ط).
(٤) منتزون: يعني متغلِّبون، يُقالُ: نزوت علىٰ الشيء أنزُو نَزْواً، إذا وثبت عليه. وقد يكون في الأجسام والمعاني، والانتزاء والتنزي أيضاً هو تسرُّع الإنسان إلىٰ الشر. (النهاية ٥/ ٤٤).

«سألت أبا أسامة: أيما كان أفضل معاوية أو عمر بن عبد العزيز؟ فقال: لا نعدل بأصحاب محمد ﷺ أحداً».

٢٣٢٠ ـ أخبرنا [أبو ذر][١] قال: أنا أبو الحسن الدارقطني قال: نا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الفارسي، ثنا عبد الله بن الحسين بن جابر، ثنا أبو توبة قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري وعبد الله بن المبارك وعيسىٰ بن يونس ومخلد بن حسين يقولون:

«أبو بكر وعمر وعثمان وعلي».

٢٣٢١ ـ قال: وأنا أبو القاسم إدريس بن عليّ بن إسحاق قال: سمعت أبا بكر النيسابوري يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي محمد بن إدريس يقول:

«أقول في الخلافة والتفضيل بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ﷺ».

٢٣٢٢ ـ أخبرنا محمد بن زكريا، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا مروان بن عبد الملك قال: سمعت هارون بن إسحاق، سمعت يحيىٰ بن معين يقول:

«من قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وسلَّم لعلي سابقته فهو صاحب سنة» قال: فذكرت له هؤلاء الذين يقولون: أبو بكر وعمر وعثمان ويسكتون فتكلم فيهم بكلام غليظ.

٢٣٢٣ ـ وأخبرنا عبد بن أحمد إجازةً قال: أنا أحمد بن عبدان، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا إبراهيم بن الحسن المقسمي، ثنا حجاج بن محمد، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة قال:

وفدت مع أبي إلىٰ معاوية ﷺ، وَفَدَنا إليه زيادٌ، فدخلنا علىٰ معاوية فقال: حدِّثنا يا أبا بكرة فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الخلافة ثلاثون، ثم [يكون][٢] الملك».

[٢٣٢٣] إسنادُهُ ضعيفٌ. علي بن زيد هو ابنُ جدعان، ضعيف، والحديث أخرجه أبو داود (٤٦٣٥)، وأحمد (٥/ ٤٤، ٥٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ١٨)، =

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط). (٢) في (ط): يقول.

قال: فأمر بنا فوجئ[1] في أقفائنا[2] حتىٰ أخرجنا.

٢٣٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أبو عمرو محمد بن علي بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن إسحاق بن يزيد البغدادي، ثنا سعيد بن سليمان سعدوية، ثنا هشيم [بن بشير][3]، ثنا العوام بن حوشب، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخلافة بالمدينة، والملك بالشام».

٢٣٢٥ ـ أخبرني أبو عبد الله محمد بن [رشيد][4] قال: أنا أبو علي الحسن بن علي بن داود بمصر قال: حدثنا [ابن المقري][5] قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن الحكم بن أبان أنه:

«سأل عكرمة عن أمهات الأولاد قال: هن أحرار، قلت: بأي شيء؟ قال: بالقرآن، قلت: بأي شيء في القرآن؟ قال: قال الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ﴾ [النساء: ٥٩]، وكان عمر من أولي الأمر، قال: عَتَقَتْ ولو بسقط».

٢٣٢٦ ـ أخبرنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن وضاح وأحمد بن يزيد المعلم قالا: نا موسىٰ بن معاوية، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن مالك بن أنس قال: قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:

= والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٤٢، ٣٤٨) جميعاً من طريق ابن جدعان به، ويشهد لهذا الحديث ما تقدم من حديث سفينة (٢٣١٣).

[٢٣٢٤] إسنادُهُ ضعيفٌ. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ١٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٤٧) عن هشيم به، وصححه الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: سليمان وأبوه مجهولان»، وقال في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢١١): «سليمان لا يكاد يعرف». ولم يعرفه ابن معين، وتجوَّز الحافظ في حقِّه فقال: «مقبول».

[٢٣٢٦] رجاله ثقات. غير أنه منقطع بين مالك وعمر بن عبد العزيز رحمة الله عليهما، =

---

(١) معناه الضرب والإيجاع.
(٢) جمع قفا.
(٣) الزيادة من: (ط).
(٤) في (ط): رشيق.
(٥) كذا في (ط)، وفي الأصل: ابن المقبري.

«سنَّ رسول الله ﷺ وولاة الأمر من بعده سُنناً أخذنا بها تصديقاً بكتاب الله ﷻ، واستكمالاً لطاعة الله تعالىٰ، وقوةً علىٰ دين الله سبحانه، من عمل بها مهتدٍ، ومن استنصر بها منصور، ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين، وولَّاه الله ما تولىٰ وصلاهُ جهنم وساءت مصيراً».

٢٣٢٧ ـ أخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير قال: أنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر قال: أخبرني صالح بن كيسان قال:

«اجتمعت أنا والزهري ونحن نطلب العلم فقلنا: نكتب السنن بكتبنا ما جاء عن النبي ﷺ، ثم نكتب ما جاء عن أصحابه؛ فإنه سُنَّة، وقلت أنا: ليس بسنَّة ولا نكتبه، قال: فكتبه الزهري ولم أكتبه، فأنجح وضيَّعت».

٢٣٢٨ ـ حدثنا خلف بن القاسم، ثنا أبو أحمد الحسين بن إبراهيم بن جعفر الزيات بمصر، ثنا يحيىٰ بن أيوب بن بادي [العلَّاف][(١)]، ثنا حامد بن يحيىٰ، ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة، ثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران في قول الله ﷻ: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩] قال:

«الردُّ إلىٰ الله: إلىٰ كتابه، والردُّ إلى رسول الله [ﷺ][(١)]، ما كان حياً فإذا [قُبض][(٢)] [فإلىٰ][(١)] سنته».

= ورواه الآجري في «الشريعة» (ص٤٨، ٦٥، ٣٠٦) عن الفريابي قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال: سمعت مطرف بن عبد الله يقول: سمعت مالك بن أنس إذا ذكر عنده الزائغون في الدين يقول: قال عمر بن عبد العزيز... فذكره، وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٨٦) ومن طريقه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٣٤) قال: ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا رشدين بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عمر بن عبد العزيز قال: سنَّ... فذكره، وهذا الطريق يشهد لسابقه، وإن كان رشدين ضعيفاً.

[٢٣٢٧] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٥٨) ومن طريقه الخطيب في «تقييد العلم» (ص١٠٦ ـ ١٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦١). وقد تقدم هذا الأثر.

[٢٣٢٨] **إسنادُهُ حسنٌ**. وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (٥/ ٩٦)، وابن بطة في «الإبانة» =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).
(٢) في (ط): مات.

٢٣٢٩ ـ حدثنا خلف بن القاسم، نا الحسن بن رشيق، ثنا أبو العلاء محمد بن أحمد الكوفي، نا محمد بن الصباح، نا سفيان بن عيينة، نا حماد قال: سمعت الشعبي يقول: قال مسروق:

«حبُّ أبي بكر وعمر ﵄ ومعرفة فضلهما من السنة».

ورواه طائفة عن ابن عيينة، عن خالد بن سلمة، عن الشعبي، عن مسروق مثله.

٢٣٣٠ ـ وروي عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال:

«حُبُّ أبي بكر [وعمر][١] ﵄ ومعرفة فضلهما من السنة».

٢٣٣١ ـ أخبرنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن وضاح وأحمد بن يزيد قالا: نا موسىٰ بن معاوية قال: نا ابن مهدي، عن حماد بن زيد، عن يحيىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب ﵁ لما قدم المدينة قام خطيباً فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال:

= (٥٨، ٥٩، ٨٥) وغيرهما من طرق عن جعفر بن برقان به. وجعفر صدوق.

تنبيه: تصحف «برقان» إلىٰ «مروان» عند ابن جرير، كما تصحف عند ابن بطة في الموضع الأول «ابن كناسة» إلىٰ «ابن عكاشة» وبناءً عليه اضطرب المحقق في الحكم علىٰ إسناده، وسيأتي هذا الأثر برقم (٢٣٤٤).

[٢٣٢٩] **إسنادُهُ حسنٌ**. وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «السنة» (١٣٦٨)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٣٢٢) من طريقين عن سفيان بن عيينة قال: نا خالد بن سلمة ـ شيخ من قريش ـ قال: سمعت الشعبي... فذكره، فأخشىٰ أن يكون «حماد» في هذا الإسناد هو تصحيف «خالد»، وخالد بن سلمة هو: ابن العاص بن هشام بن المغيرة، صدوق، رمي بالإرجاء وبالنصب. قاله الحافظ في «التقريب».

[٢٣٣٠] علَّقه المصنف، ووصله اللالكائي (٢٣١٩)، فقال: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسىٰ الأهوازي، قال: أنا أحمد بن محمد بن سعيد، نا محمد بن إسحاق العامري البكائي، نا فضل بن موفق، نا أبو بكر بن عياش به، وتابع شقيقاً مسروق عنده (٢٣٢٠) بلفظ: «كنا نرىٰ أن ذكر أبي بكر وعمر من السنة، أو حبهما من السنة»، «شك موسىٰ بن عمير» الراوي عن الحكم عن إبراهيم عن مسروق.

[٢٣٣١] **إسنادُهُ صحيحٌ**. وقد تقدم هذا الأثر.

---

(١) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

«أيها الناس! إنه قد سُنَّت لكم السنن، وفرضت لكم الفرائض، وتُرِكتم علىٰ الواضحة، إلَّا أن تضلوا بالناس يميناً وشمالاً»[1].

٢٣٣٢ ـ وأخبرنا خلف بن القاسم، ثنا الحسن بن رشيق، ثنا أبو الفيض ذو النون بن أحمد بن إبراهيم بن صالح قال: حدثني عبد الباري بن إسحاق ابن أخي ذي النون، عن عمِّه أبي الفيض ذي النون بن إبراهيم قال:

«ثلاث من أعلام السنة: المسح علىٰ الخفين، والمحافظة علىٰ صلوات [الجُمع][2]، وحب السلف رحمهم الله».

٢٣٣٣ ـ وكان إبراهيم التيمي رَحِمَهُ الله يقول:

«اللهم اعصمني بدينك وبسنة نبيك من الاختلاف في الحق، ومن اتباع الهوىٰ، ومن سبيل الضلالة، ومن [شبهات][3] الأمور، ومن الزيغ والخصومات».

٢٣٣٤ ـ وروىٰ عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود قال:

«القصد في السنة خيرٌ من الاجتهاد في البدعة».

٢٣٣٥ ـ [وروىٰ الشعبي، عن مسروق، عن عمر أنه خطب الناس فقال: «ردُّوا الجهالات إلىٰ السنة»][4].

[٢٣٣٤] **صحيح**. علَّقه المصنِّف، وأوصله الدارمي في «سننه» (١/ ٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٣)، والمروزي في «السنة» (٢٥)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٣، ١٤، ١١٤) من طرقٍ عن الأعمش به، وبعضهم قرن مع مالك بن الحارث عمارة، وصححه الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٤٨٨/ ٢٥٧) من وجه آخر عن ابن مسعود. وفيه محمد بن بشير الكندي، قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٧٣) «. . . قال يحيىٰ: ليس بثقة».

---

(١) هذا الأثر في (ط) جاء بعد رقم (٢٣٢٧).

(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: الجميع.

(٣) في (ط): مشتبهات.

(٤) هذا الأثر من: (ط)، وليس في الأصل، وتقدم برقم (١٧٥٠).

[باب]

[موضع السُّنة من الكتاب، وبيانها له]

قال الله تعالىٰ ذكره: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤]، وقال: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣]، وقال: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾ [الشورى: ٥٢ ـ ٥٣].

وفرض طاعته في غير آية من كتاب الله، وقرنها بطاعته ﷻ، وقال: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧].

٢٣٣٦ ـ أخبرنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة أن امرأة من بني أسد أتت عبد الله بن مسعود ؓ فقالت له: إني بلغني أنك لعنْتَ ذيت وذيت والواشمة والمستوشمة، وإني قد قرأت ما بين اللوحين فلم أجد الذي تقول، وإني لأظن علىٰ أهلك منها، فقال عبد الله:

«فادخلي فانظري» فدخلت فنظرت فلم تر شيئاً، فقال لها عبد الله: «أما قرأتِ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾؟» قالت: بلىٰ، قال: «فهو ذاك».

٢٣٣٧ ـ وروىٰ عبد الرزاق قال: أخبرني الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قال عبد الله بن مسعود:

«لعن الله الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن

[٢٣٣٦] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه الحميدي في «مسنده» (٩٧) عن سفيان به، وأخرجه البخاري (٤٨٨٦) عن محمد بن يوسف، عن سفيان به. وتابع سفيان جريرٌ عن منصور عند مسلم (٢١٢٥)، والحديث رواه أصحاب السنن أيضاً.

[٢٣٣٧] **صحيحٌ**. وتقدم قبله، وانظر «مصنف عبد الرزاق» (٣/ ١٤٥) حديث رقم (٥١٠٣).

المغيِّرات خلق الله» قال: فبلغ [ذلك][(١)] امرأة من بني أسد يقال لها: (أم يعقوب) فقالت: يا أبا عبد الرحمٰن! بلغني أنك لعنت كيت وكيت، فقال: وما لي لا ألعن مَنْ لعن رسولُ الله ﷺ، ومن هو في كتاب الله؟ قالت: إني لأقرأ ما بين اللوحين [فلم][(٢)] أجده، قال: إن كنت قارئة لقد وجدتيه، أما قرأت: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾؟ قالت: بلىٰ، قال: فإنه قد نهىٰ عنه رسول الله ﷺ، قالت: إني لأظن أهلك يفعلون بعض ذلك، قال: فاذهبي فانظري، قال: فدخلت فلم تر شيئاً، قال: فقال عبد الله: لو كانت كذلك لم نجامعها.

٢٣٣٨ ـ أخبرنا محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسين البغدادي بمكة، ثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني قال: ثنا الحسين بن علي بن الأسود، ثنا يحيىٰ بن آدم، ثنا قطبة بن عبد العزيز وأبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد:

«أنه رأىٰ مُحْرماً عليه [ثيابه][(٣)] فنهىٰ المحرم، قال: ائتني بآية من كتاب الله تنزع بها ثيابي، فقرأ عليه: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾».

٢٣٣٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الملك، ثنا ابن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن حجير قال:

«كان طاوس يصلي ركعتين بعد العصر، فقال له ابن عباس: اتركهما، فقال: إنما نهىٰ عنهما أن يتخذا سُنة، فقال ابن عباس: قد نهىٰ رسول الله ﷺ عن صلاةٍ بعد العصر، فلا أدري أتعذب عليهما أم تؤجر، لأن الله ﷻ [قال][(٤)]: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ [مِنْ أَمْرِهِمْ][(٤)]﴾ [الأحزاب: ٣٦]».

[٢٣٣٨] **إسنادُهُ حَسَنٌ**.

[٢٣٣٩] **إسنادُهُ ضعيف**. ابن عبد الملك لم يكن من أهل الضبط.

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) في (ط): فما.

(٣) في (ط): ثياب.

(٤) الزيادة من: (ط)، ليست في الأصل.

٢٣٤٠ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، نا ابن المفسر، ثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي، ثنا داود بن رُشيد، ثنا بقية بن الوليد، عن محفوظ بن مسور الفهري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يوشك بأحدكم يقول: هذا كتاب الله، ما كان فيه من حلالٍ أحللناه، وما كان فيه من حرام حرَّمناه؛ ألَا من بلغه عني حديث فكذَّب به فقد كذَّب الله ورسوله والذي حدَّثه».

٢٣٤١ ـ أخبرنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو النضر مولى: عمر بن عبيد الله بن معمر، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه ح، قال سفيان: وحدثناه [ابن](1) المنكدر مرسلاً، قال: قال رسول الله ﷺ:

«[لا ألفين](2) أحدكم متكئاً علىٰ أريكته، يأتيه الأمر من أمري مما أمرتُ به أو نهيت عنه فيقول: لا أدري، وما وجدنا في كتاب الله اتبعناه».

قال سفيان: وأنا لحديث ابن المنكدر أحفظ؛ لأني سمعته أولاً، وقد سمعت هذا أيضاً.

[٢٣٤٠] **إسنادُهُ ضعيف**. وفيه علتان: الأولىٰ بقية بن الوليد وهو يدلِّس التسوية، ولم يصرِّح بالسماع. الثانية: محفوظ بن مسور الفهري ترجمه الحافظ الذهبي في «الميزان» فقال: «. . . عن ابن المنكدر بخبرٍ منكر» وعنه بقية بصيغة: عن، لا يدرىٰ من ذا. والحديث أخرجه الخطيب في «الفقيه» (١/ ٩٠) من وجهين عن داود بن رشيد به.

[٢٣٤١] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه الحميدي (٥٥١) بسنده ومتنه سواء، ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٨ ـ ١٠٩) وقال: «قد أقام ـ أي رفع ـ سفيان هذا الإسناد وهو صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما تركاه لاختلاف المصريين في هذا الإسناد»، ثم ذكر رواية ابن وهب المصري، عن مالك عن أبي النضر سالم، عن عبيد الله بن أبي رافع عن النبي ﷺ مرسلاً. كما ذكر رواية الليث بن سعد المصري، عن أبي النضر عن موسىٰ بن عبد الله بن قيس عن أبي رافع مرفوعاً به ثم قال: «وأنا علىٰ أصلي الذي أصَّلته في خطبة هذا الكتاب أن الزيادة من الثقة مقبولة، وسفيان بن عيينة حافظ ثقة ثبت؛ وقد خبر وحفظ واعتمدنا على حفظه بعد أن وجدنا للحديث شاهدين بإسنادين صحيحين»، ثم ذكر حديث =

---

(١) الزيادة من: (ط)، ليست في الأصل. (٢) في (ط): لألفين.

. . . .

= المقدام وعمران بن حصين، وأخرجه الترمذي (٢٦٦٣)، وابن بطة في «الإبانة» (٦٠) من طريقين عن ابن عيينة، عن ابن المنكدر وسالم، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه (في رواية الترمذي: وغيره، وفي رواية ابن بطة: أو غيره) به، وقال أبو عيسىٰ: «هذا حديث حسن صحيح، وروىٰ بعضهم عن سفيان، عن ابن المنكدر عن النبي ﷺ مرسلاً. وسالم أبي النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وكان ابن عيينة إذا روىٰ هذا الحديث علىٰ الانفراد بيَّن حديث محمد بن المنكدر من حديث سالم أبي النضر، وإذا جمعهما روىٰ هكذا»، وأخرجه ابن ماجه (١٣)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٩٧) عن نصر بن علي الجهضمي، عن سفيان، عن سالم أو زيد بن أسلم، عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه به، قال اللالكائي: «وذِكْر نصر: زيدَ بن أسلم وهم، ورواه أحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النوفلي وغيرهما عن سفيان مثل رواية الشافعي، وهو الصواب»، وقال الشيخ أحمد شاكر في حاشية الرسالة للإمام الشافعي: «وهذا يدل على أن سفيان تردَّد فيه: هل هو عن سالم أو زيد بن أسلم»، وأما ما أشار إليه اللالكائي برواية ابن حنبل والنوفلي فهو ما أخرجه أبو داود (٤٦٠٥) عنهما، والشافعي في «الرسالة» (٢٩٥، ٦٢٢، ١١٠٦) ومن طريقه اللالكائي (٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٠٠ ـ ٢٠١) جميعاً عن سفيان، عن سالم، عن عبيد الله عن أبيه به، وقال البغوي: «هذا حديث حسن».

قلت: وتابعهم يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، عن سفيان به، أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص٥٠) وخالفهم يوسف بن موسىٰ فرواه عن ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر عن عبيد الله عن أبيه أو غيره، أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٦١)، وخالفهم أيضاً يحيىٰ بن آدم عند الآجري (ص٥٠) فرواه بمثل رواية يوسف بن موسىٰ، غير أنه زاد سالماً بين ابن المنكدر وعبيد الله وجعله مرسلاً.

قلت: والصواب ما رفعه سفيان من طريق الشافعي وغيره، وقد تابع سفيان عبدُ الله بن لهيعة أخرجه أحمد بن حنبل (٦/ ٨) عن علي بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك عنه قال: حدثني أبو النضر أن عبيد الله بن أبي رافع حدَّث عن أبيه عن النبي ﷺ به، وابن لهيعة قد روىٰ عنه ابن المبارك فإسناده حسن مستقيم، وله شاهد من حديث المقدام، وسيأتي بعده، كما أن له شاهداً من حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد بن حنبل (٢/ ٣٦٧)، والآجري في «الشريعة» (ص٥٠) من طريقين عن أبي معشر، عن سعيد، عنه مرفوعاً قال: **«ألا لا أعرفن أحداً منكم أتاه عني حديث، وهو متكئ على أريكته. فيقول: اتل به قرآناً»** وزاد أحمد: **«... ما جاءكم عني من خير قلتُه أو لم أقلْه فأنا أقوله، وما أتاكم عني من شر فأنا لا أقول الشر»**، وهذا سند =

٢٣٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد قال: أخبرني أبي، ثنا أحمد بن خالد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سالم المكي، عن موسىٰ بن عبد الله بن قيس، عن عبيد الله أو عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه أبي رافع قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«أَلَا لا أعرفنَّ ما بلغ أحداً منكم حديث، إن كان شيئاً أمرت به أو نهيت عنه فيقول ـ وهو متكئ على أريكته ـ: هذا القرآن، ما وجدنا فيه اتبعناه، وما لم نجد فيه فلا حاجة لنا فيه».

٢٣٤٣ ـ أخبرنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم، ثنا ابن وضاح، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، ثنا الحسن بن [جابر][١] أنه سمع المقدام بن معدي كرب يقول: قال رسول الله ﷺ:

«يوشك رجل منكم متكئاً علىٰ أريكته يُحدَّث بحديث عني فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من حلالٍ استحللناه، وما وجدنا فيه من حرام حرَّمناه، أَلَا وإن ما حرَّم رسولُ الله ﷺ مثل الذي حرَّم الله ﷻ».

= ضعيف. أبو معشر هو: نجيح بن عبد الرحمٰن السندي ضعيف وقد كان أسنَّ واختلط، وجملة القول أن هذا الحديث صحيح مرفوع، محفوظ من حديث أبي رافع مولىٰ رسول الله ﷺ، ولأبي النضر فيه شيخان: عبيد الله بن أبي رافع وموسىٰ بن عبد الله بن قيس؛ وهو موسىٰ بن أبي موسىٰ الأشعري وهو مقبول الرواية كما قال الحافظ في «التقريب»: وقد تابعه عبيد الله. والحمد لله علىٰ التوفيق.

[٢٣٤٢] انظر ما قبله. وقد أخرجه الحاكم (١/ ١٠٩) بدون ذكر عبيد الله بن أبي رافع. فلعل موسىٰ بن أبي موسىٰ سمعه مرة منه ومرة من أبي رافع، والله أعلم.

[٢٣٤٣] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه الترمذي (٢٦٦٤)، وابن ماجه (١٢)، وأحمد (٤/ ١٣٠ ـ ١٣١، ١٣٢)، والدارمي (١/ ١٤٤) والخطيب في «الفقيه» (١/ ٨٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٩) من طرقٍ عن معاوية بن صالح، عن الحسن بن جابر اللخمي به، وصححه الحاكم، وبيَّض له الذهبي. وقال أبو عيسىٰ: «حسن غريب من هذا الوجه».

قلت: والحسين بن جابر وثقه ابن حبان، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول. =

---

(١) كذا، وهو الصواب. وفي النسختين تصحف إلىٰ: حارثة.

٢٣٤٤ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا أبو نعيم، ثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩] الآية، قال:

«الردُّ إلى الله: الردُّ إلىٰ كتاب الله، والردُّ إلىٰ رسوله إذا كان حياً، فلما قبضه الله فالرد إلىٰ سنته».

٢٣٤٥ ـ قال أبو عمر: قال رسول الله ﷺ:

«ما تركت شيئاً مما أمركم الله به إلَّا وقد أمرتكم به، وما تركت شيئاً مما نهاكم الله عنه إلَّا وقد نهيتكم عنه».

= **قلت**: وقد تابعه عبد الرحمٰن بن أبي عوف.

أخرجه أبو داود (٤٦٠٤)، والآجري (ص٥١) وابن بطة (٦٢) من طريقين عن حريز بن عثمان عنه نحوه. وإسناده صحيح، وقد تابع حريز بن عثمان مروانُ بن رؤبة التغلبي كما عند ابن بطة (٦٣) والخطيب في «الفقيه» (١/ ٨٩)، ومروان مقبول قاله الحافظ، قال البغوي: «والأريكة: السَّرير، ويقال: لا يسمىٰ أريكة حتىٰ يكون في حَجَلة، وقال الأزهري: كل ما اتكئ عليه فهو أريكة. وأراد بهذه الصفة أصحاب التَّرفُّه والدَّعَةِ الذين لزموا البيوت، وقعدوا عن طلب العلم، وفي الحديث دليل علىٰ أنه لا حاجة بالحديث إلىٰ أن يعرض علىٰ الكتاب، وأنه مهما ثبت عن رسول الله ﷺ كان حُجَّة بنفسه. . .».

قلت: وهؤلاء القوم الذين لا يكادون يفقهون حديثاً، وهم المسمَّوْن بـ «القرآنيون» قد أضلَّهم الله بالقرآن ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرًاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٦]، فلا هم أخذوا بالسنة، ولا هم فهموا القرآن وقد أمرهم باتباع نبيهم، قال ﷺ: **«ألَا إني أُوتيتُ القرآن ومثله معه»** أراد به أنه أوتي من الوحي غير المتلوِّ (القرآن)، والسنن التي لم ينطق القرآن بنصِّها مثلَ ما أوتي من المتلوِّ (القرآن). قال سبحانه: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ﴾ فالكتاب: هو القرآن. والحكمة: هي السنة كما ذكر عن جماعة العلماء والمفسرين، ومن السنة ما هو بيان للكتاب قال تعالى: ﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ﴾ [النحل: ٤٤]، وقد توافرت جهود علماء السلف ـ رحمهم الله تعالىٰ ـ بحث هذه المسألة: لزوم السنة، في كتب السنة وغيرها رواية ودراية وشرحاً وبياناً فليرجع إليها من شاء، والله يهدي إليه من أناب.

[٢٣٤٤] **إسنادُهُ حسنٌ**. وتقدم برقم (٢٣٢٨).

[٢٣٤٥] **مرسلٌ حسنٌ**. وقد جعله شيخنا العلامة الألباني في «الصحيحة» (١٨٠٣) شاهداً لحديث أبي ذر الذي أخرجه الطبراني (١٦٤٧)، والبزار (١٤٧) من طريق ابن عيينة =

رواه المطلب بن حنطب وغيره عنه ﷺ.

وقال الله تبارك وتعالىٰ: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ [النجم: ٣، ٤]، وقال: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ۝٦٥﴾ [النساء: ٦٥]، وقال: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ الآية [الأحزاب: ٣٦].

o والبيان منه ﷺ علىٰ ضربين:

o بيان المجمل في الكتاب؛ كبيانه للصلوات الخمس في مواقيتها وسجودها وركوعها وسائر أحكامها، وكبيانه لمقدار الزكاة ووقتها وما الذي يؤخذ منه من الأموال، وبيانه لمناسك الحج.

٢٣٤٦ ـ قال ﷺ إذ حج بالناس:

«خذوا عني مناسككم».

لأن القرآن إنما ورد بجملة فرض الصلاة والزكاة والحج [والجهاد][(١)] دون تفصيل [ذلك][(٢)].

= عن فطر عن أبي الطفيل عنه بلفظ: «تركنا رسول الله ﷺ وما طائر يقلب جناحيه في الهواء إلَّا وهو يذكرنا منه علماً»، وأخرجه أحمد (٥/١٥٣، ١٦٢) من وجه آخر عن أبي ذر بسند صحيح، ثم قال عن المرسل: أخرجه الشافعي كما في «بدائع المنن» (٧)، وابن خزيمة في «حديث علي بن حجر» (ج٣ رقم ١٠٠) من طريق عمرو بن أبي عمرو عن المطلب به. جعل ذلك كله تحت حديث **«ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار إلَّا وقد بُيِّن لكم».**

قلت: وقد وجدته عند الخطيب في «الفقيه» (١/٩٢ ـ ٩٣) قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا عبد العزيز بن محمد ـ يعني الدراوردي ـ عن عمرو بن أبي عمرو به، وهذا إسناد مرسل حسن.

[٢٣٤٦] **حديثٌ صحيحٌ.** وقد أخرجه مسلم (١٢٩٧) من حديث جابر قال: رأيت النبي ﷺ يرمي علىٰ راحلته يوم النحر، ويقول: **«لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا** =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) الزيادة ليست في: (ط)، وجاء مكانه: والحديث مفصل، وليس هذا في الأصل.

o [وبيان آخر][1]: وهو زيادة علىٰ حكم الكتاب كتحريم نكاح المرأة علىٰ عمتها وخالتها، وكتحريم الحمر الأهلية، وكل ذي ناب من السباع، إلىٰ أشياء يطول ذكرها، قد لخَّصتها في موضع غير هذا.

وقد أمر الله ﷻ بطاعته[2] واتباعه أمراً مطلقاً مجملاً لم يقيَّد بشيءٍ، ولم يقل: [ما][3] وافق كتاب الله كما قال بعض أهل الزيغ.

٢٣٤٧ ـ قال عبد الرحمٰن بن مهدي:

«الزنادقة والخوارج وضعوا ذلك الحديث» يعني ما روي عنه ﷺ أنه قال:

«ما أتاكم عني فاعرضوه علىٰ كتاب الله، فإن وافق كتاب الله فأنا قلتُه، وإن خالف كتاب الله فلم أقلْه [أنا، وكيف أخالف كتاب الله وبه هداني الله][4]».

وهذه الألفاظ لا تصح عنه ﷺ عند أهل العلم بصحيح النقل من سقيمه.

وقد عارض هذا الحديث قومٌ من أهل العلم فقالوا: نحن نعرض هذا الحديث علىٰ كتاب الله قبل كل شيء ونعتمد علىٰ ذلك، قالوا: فلما عرضناه علىٰ كتاب الله ﷻ وجدناه مخالفاً لكتاب الله؛ لأنا لم نجد في كتاب الله أَلَّا نقبل من حديث رسول الله ﷺ إلَّا ما وافق كتاب الله، بل وجدنا كتاب الله يطلق التأسي به، والأمر بطاعته، ويحذر المخالفة عن أمره جملة علىٰ كل حال.

= **أحج بعد حجتي هذه»**، وأخرج أصحاب السنن وأحمد نحوه من حديث جابر أيضاً.

[٢٣٤٧] **حديثٌ موضوعٌ**. رواه أبو هريرة وثوبان وابن عمر وغيرهم. فأما حديث أبي هريرة فأخرجه العقيلي، وأما حديث ثوبان فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ١٤٢٩/ ٩٧)، وأما حديث ابن عمر فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٣٢٢٤/ ٣١٦)، ومن وجه آخر عنه أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (١٠٢)، ولا يخلو إسناد إليهم من كذاب أو متهم. وانظر: «المجمع» (١/ ١٧٠)، «واللآلئ المصنوعة» (١/ ٢١٣)، =

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).
(٢) الضمير عائد علىٰ النبي ﷺ.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).
(٤) في (ط): وإنما أنا موافق كتاب الله وبه هداني.

٢٣٤٨ ـ أخبرنا محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسين، ثنا [أحمد بن سهل الأشناني][1]، ثنا الحسين بن علي بن الأسود، ثنا يحيىٰ بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن معمر، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن عمران بن حصين:

«أنه قال لرجل: إنك امرؤ أحمق، أتجد في كتاب الله الظهر أربعاً، لا تجهر فيها بالقراءة، ثم عدَّد عليه الصلاة والزكاة ونحو هذا، ثم قال: أتجد هذا في كتاب الله مفسراً؟ إن كتاب الله أبهم هذا، وإن السنة تفسِّر ذلك».

٢٣٤٩ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا

= «وتنزيه الشريعة» (١/ ٢٦٤)، قال ابن بطة (١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧): «قال ابن الساجي (شيخ ابن بطة في روايته هذا الحديث عن أبيه): قال أبي ﷺ: هذا حديث موضوع عن النبي ﷺ، قال: وبلغني عن علي بن المديني أنه قال: ليس لهذا الحديث أصل، والزنادقة وضعت هذا الحديث، قال الشيخ ـ يعني ابن بطة ـ: وصدق ابن الساجي وابن المديني رحمهما الله؛ لأن هذا الحديث كتاب الله يخالفه ويكذب قائله وواضعه، والحديث الصحيح والسنة الماضية عن رسول الله ﷺ تردّه. قال الله ﷻ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ [النساء: ٦٥]، والذي أمرنا الله ﷻ أن نسمع ونطيع، ولا نضرب لمقالته ﷺ المقاييس، ولا نلتمس لها المخارج، ولا نعارضها بالكتاب ولا بغيره، ولكن نتلقاها بالإيمان والتصديق والتسليم إذا صحَّت بذلك الرواية» اهـ، وانظر ـ لزاماً للفائدة ـ الضعيفة لشيخنا العلامة الألباني ﷺ رقم (١٤٠٠).

[٢٣٤٨] **إسنادُهُ ضعيفٌ**، وهو ثابتٌ عنه.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص٥١) والآجري هو: محمد بن الحسين شيخ شيخ المصنِّف، وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٦٧) من طريق الحسن بن علي بن عفان قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم به، وعندهما «أحكم» بدل «أبهم»، وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، وأخرجه ابن بطة (٦٥) بإسناد فيه ابن جدعان أيضاً. وفي رقم (٦٦) بإسنادٍ فيه صرد بن أبي المنازل وهو مقبول كما قاله الحافظ، وبقية رجاله ثقات، فهو إسناد لا بأس به، وبانضمامه إلىٰ طريق ابن جدعان يُحدث قوة فيرتقي والله أعلم.

[٢٣٤٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

---

(١) كذا في الأصل، وهو الصواب: وفي (ط): أحمد بن الحسين بن سهل الإشباني.

إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن أيوب أن رجلاً قال لمطرف بن عبد الله بن الشخير:

«لا تحدثونا إلَّا بالقرآن، فقال له مطرف: والله ما نريد بالقرآن بدلاً؛ ولكن نريد من هو أعلم بالقرآن منا».

٢٣٥٠ ـ وروى الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال:

«كان الوحي ينزل علىٰ رسول الله ﷺ، [ويخبره][(١)] جبريل عليه السلام بالسنة التي تفسر ذلك».

٢٣٥١ ـ قال الأوزاعي:

«الكتاب أحوج إلىٰ السنة من السنة إلىٰ الكتاب».

قال أبو عمر: يريد أنها تقضي عليه، وتبين المراد منه، [وهذا نحو قولهم: «ترك الكتاب موضعاً للسنة، وتركت السنة موضعاً للرأي»][(٢)].

٢٣٥٢ ـ وقد روىٰ [سعيد بن منصور][(٣)]، عن عيسىٰ بن يونس، عن الأوزاعي، عن مكحول قال:

«القرآن أحوج إلىٰ السنة من السنة إلىٰ القرآن».

٢٣٥٣ ـ وبه عن الأوزاعي قال: قال يحيىٰ بن أبي كثير:

«السنة قاضية علىٰ الكتاب، وليس الكتاب [بقاضٍ][(٤)] علىٰ السنة».

[٢٣٥٠] **صحيحٌ**. علَّقه المصنف ووصله الدارمي في «سننه» (١/ ١٤٥)، والمروزي في «السنة» (ص٢٨)، واللالكائي في «الأصول» (٩٩)، وابن بطة في «الإبانة» (٩٠)، والهروي في «ذم الكلام» (٢/ ق٣٠) من طرق عن الأوزاعي به وذكره الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٢٩١) وعزاه للبيهقي وقال: سنده صحيح.

[٢٣٥١] **صحيحٌ**. أخرجه البيهقي من قول الأوزاعي كما فعل المصنِّف، وتبعه السيوطي في «مفتاح الجنة»، وصححه الحافظ في «الفتح»، وأخرجه الدارمي (١/ ١٤٥)، والمروزي في «السنة» (ص٢٨)، والهروي في «ذم الكلام» (١/ ٣٠)، وابن بطة في «الإبانة» (٨٨، ٨٩) من طرق عن الأوزاعي، عن مكحول تارةً وأخرىٰ عن يحيىٰ بن أبي كثير، وإسناده صحيح.

---

(١) في (ط): ويحضره.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) الزيادة سقطت من: (ط).

(٤) في (ط): قاضياً.

٢٣٥٤ ـ وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ وسئل عن الحديث الذي روىٰ أن السنة قاضية علىٰ الكتاب، فقال:

«[ما][١] أجسر علىٰ هذا أن [أقوله، ولكني أقول:][٢] إن السنة تفسر الكتاب وتبيّنه».

٢٣٥٥ ـ قال الفضل: وسمعت أحمد بن حنبل [وقيل له: أتنسخ السنة شيئاً من القرآن؟][٣] قال:

«لا ينسخ القرآن إلَّا القرآن».

قال أبو عمر: هذا قول الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إن القرآن لا ينسخه إلَّا قرآن مثله لقول الله: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ﴾ [النحل: ١٠١]، وقوله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ [أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ][٣]﴾ الآية [البقرة: ١٠٦]، وعلىٰ هذا جمهور أصحاب مالك إلَّا أبا الفرج؛ فإنه أضاف إلىٰ مالك قول الكوفيين في ذلك [: «إن السنة تنسخ القرآن بدلالة قوله:

«لا وصية لوارث».

وقد بيَّنا هذا المعنىٰ في غير موضعٍ من كُتبنا والحمد لله][٤].

٢٣٥٦ ـ حدثنا سعيد بن نصر وعبد الوارث [بن سفيان][٥] قالا: نا [قاسم][٤] [بن أصبغ][٥]، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن كثير، نا سليمان بن كثير [عن][٦] الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيها الناس! كُتب عليكم الحج»، فقيل: يا رسول الله! أفي كلِّ عام؟ قال: **«لا، ولو قلتها لوجبت، الحج مرة واحدة فما زاد فهو تطوع»**.

[٢٣٥٦] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه الدارمي في «سننه» (٢/ ٢٩) عن محمد بن كثير به. =

---

(١) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.
(٢) في (ط): أقول إن السنّة قاضية علىٰ الكتاب.
(٣) ليس هذا في: (ط)، وفيه: يقول: لا تنسخ السنّة شيئاً من القرآن.
(٤) الزيادة ليست في: (ط).
(٥) الزيادة من: (ط).
(٦) كذا في الأصل، وهو الصواب، وفي (ط): و.

قال أبو عمر: الآثار في [بيان السنة][1] لمجملات التنزيل قولاً وعملاً أكثر من أن تحصىٰ، وفيما لوَّحنا به هداية وكفاية والحمد لله.

٢٣٥٧ ـ وكان أبو إسحاق [إبراهيم][2] بن سيَّار يقول:

«بلغني وأنا [حَدَثٌ][3] أن نبيَّ الله ﷺ نهىٰ اختناث فم القربة والشرب منه، قال: فكنت أقول: إن لهذا الحديث لشأناً، وما في الشرب من فم قربة حتىٰ يجيء فيه هذا النهي؟ فلما قيل له: إن رجلاً شرب من فم قربة فوكعته حيَّة فمات، وأن الحيَّات والأفاعي تدخل في أفواه القرب علمتُ أن كل شيءٍ لا أعلم تأويله من الحديث أن له مذهباً وإن جهلته».

= وأخرجه أحمد (١/ ٢٥٥) والدارقطني في «سننه» (٢/ ٢٨٠) من طريقين عن سليمان بن كثير أبي داود الواسطي به، وعندهما «أبو سنان الدؤلي» وهو: يزيد بن أمية، وهذه رواية أكثر الرواة، وبعضهم سمَّاه سنان وهو: ابن يزيد بن أمية كما في رواية الدارمي، وسليمان بن كثير لا بأس به، وقد تُكلِّم في روايته عن الزهري خاصة، وهو متابع، تابعه (سفيان بن حسين وعبد الجليل بن حميد ومحمد بن أبي حفصة وعبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر)، أخرج حديثهم أبو داود (١٧٢١)، والنسائي (٥/ ١١١)، وابن ماجه (٢٨٨٦)، وأحمد (١/ ٢٩٠ ـ ٢٩١، ٣٥٢، ٣٧٠ ـ ٣٧١، ٣٧١ ـ ٣٧٢)، والحاكم ١/ ٤٤١، ٤٧٠)، والدارقطني (٢/ ٢٧٩، ٢٨٠)، عن الزهري عن أبي سنان الدؤلي به، وفيه التصريح بأن السائل هو الأقرع بن حابس ﷺ، وقال أبو داود: «هو أبو سنان الدؤلي، كذا قال عبد الجليل بن حميد وسليمان بن كثير جميعاً عن الزهري، وقال عقيل: عن سنان» اهـ، وصححه الحاكم في الموضع الأول وزاد في الثاني: علىٰ شرط البخاري، ووافقه الذهبي، وله عند الدارمي (٢/ ٢٩)، وأبي داود الطيالسي في «مسنده» (٢٦٦٩)، وأحمد (١/ ٢٩٢، ٣٠١، ٣٢٣، ٣٢٥) من طرقٍ عن شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رجلاً قال: يا رسول الله! الحج كل عام؟ قال: **«لا. بل حجة، فلو قلت: كل عام؛ لكان كل عام»**، وشريك تابعه سلَّام عند الطيالسي، والوليد بن أبي ثور عند الدارقطني (٢/ ٢٨١)، فالإسناد لا بأس به في الشواهد لأجل رواية سماك عن عكرمة ففيها اضطراب، وكان سماك قد كبر واختلط وتلقن. وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم ومن حديث علي بن أبي طالب وأنس بن مالك ﷺ.

[٢٣٥٧] أبو إسحاق إبراهيم بن سيَّار هو: شيخ المعتزلة، المتكلِّم ـ يعني بالباطل ـ، صاحب =

---

(١) في (ط): بيانه.

(٢) الزيادة سقطت من: (ط).

(٣) تصحف في (ط) إلىٰ: أحدِّث.

٢٣٥٨ ـ أخبرنا خلف بن القاسم، ثنا الحسن بن رشيق، [ثنا أحمد بن الحسن الصباحي][(١)]، ثنا عبد الله بن محمد [بن محمد][(١)] بن شاكر، ثنا عبد الله بن الحسين الأشقر أبو بلال، ثنا [زافر][(٢)] بن سليمان [عن][(٣)] عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن [ابن عباس قال: قال سعد][(٤)] بن معاذ:

«ثلاث أنا فيهن رجل ـ [يعني][(٥)] كما ينبغي ـ [وما][(٦)] سوىٰ [ذلك][(٧)] [فأنا رجل][(٨)] من الناس: ما سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً قط إلَّا علمتُ أنه حقٌّ من الله، ولا كنت في صلاةٍ قط فشَغلتُ نفسي بغيرها حتىٰ أقضيها، ولا كنت في جنازة قط فحدَّثت نفسي بغير ما تقول ويُقال لها حتىٰ أنصرف عنها».

قال سعيد بن المسيب: هذه الخصال ما كنت أحسبها إلَّا في نبيٍّ.

= التصانيف التالفة، تكلم في القدر بكلام قبيح جعل جماعة من العلماء كفَّروه، وقال بعض العلماء: «كان علىٰ دين البراهمة المنكرين للنبوة والبعث، وكان يخفي ذلك»، وورد أنه سقط من غرفة وهو سكران، فمات سنة بضع وعشرين ومائتين، وأما الحديث: فأخرجه البخاري (٥٦٢٥، ٥٦٢٦)، ومسلم (٢٠٢٣)، وأبو داود (٣٧٢٠)، والترمذي (١٨٩٠)، وابن ماجه (٣٤١٨)، وأحمد (٣/ ٦، ٦٧، ٦٩، ٩٣)، والدارمي (٢/ ١١٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٤١) من طرق عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري قال: نهىٰ رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية: أن يُشرب من أفواهها»، وهذا لفظ مسلم، وجزم الخطابي في «معالم السنن» (٤/ ٢٧٤) أن قوله: «أن يشرب من أفواهها» مدرج من قول الزهري، ونقله عنه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٩٠)، ومعنىٰ الاختناث هو أن يثني رأس السقاء ويعطفه، وأصل الاختناث: التكسر والانطواء، ومنه سمِّي المخنث لتكسُّره وتثنِّيه، وعلَّة النهي لما يُخشىٰ أن يتعلق بفم السقاء من بخار النفس، أو بما يخالط الماء من ريق الشارب فيتقذَّره غيره، أو لأن الوعاء نفسه يفسد بذلك، والله أعلم.

---

(١) الزيادة سقطت من: (ط).
(٢) في (ط): دافر بالدال، والصواب بالزاي كما أثبتناه من الأصل.
(٣) تصحف في (ط) إلىٰ: بن.
(٤) الزيادة سقطت من: (ط).
(٥) الزيادة ليست في: (ط).
(٦) في (ط): وأما.
(٧) الزيادة من: (ط)، ليست في الأصل.
(٨) في (ط): فرجل.

[باب]

[فيمن تأوَّل القرآن [و][1] تدبَّره وهو جاهلٌ بالسُّنَّةِ]

قال أبو عمر: أهل البدع [أجمع][2] أضربوا عن السنة، وتأوَّلوا الكتاب علىٰ غير ما بيَّنت السُّنة فضلوا وأضلوا، ونعوذ بالله من الخذلان، ونسأله التوفيق والعصمة برحمته، وقد روي عن النبي ﷺ التحذير عن ذلك في غير ما أثر منها [ما][2]:

٢٣٥٩ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد عبد المؤمن بن يحيىٰ، ثنا الحسين بن عثمان الآدمي، ثنا عباس الدوري، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**هلاك [أمتي]**[2] **في الكتاب واللَّبَن**» فقيل: يا رسول الله! ما الكتاب واللبن؟ قال: «**يتعلمون القرآن ويتأولونه علىٰ غير ما أنزله الله ﷻ، ويُحبون اللبن فَيَدَعُون الجماعات والجُمع ويُبْدُون**».

[٢٣٥٩] **إسنادُهُ حسنٌ، والحديث صحيحٌ**. وأخرجه أحمد (٤/ ١٤٦، ١٥٥، ١٥٦)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١٧٤٦)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٨١٥ ـ ٨١٨/ ٢٩٥، ٢٩٦) من طرقٍ عن أبي قبيل حُيَي بن هاني المعافري المصري به، وهذا سند حسن، أبو قبيل وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والفسوي والعجلي وأحمد بن صالح المصري، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. وذكره الساجي في «الضعفاء» له وحكىٰ عن ابن معين أنه ضعفه، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم».

قلت: وقد تابعه أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني كما عند أحمد بن حنبل (٤/ ١٥٥): حدثنا أبو عبد الرحمٰن (عبد الله بن يزيد المقرئ) عن ابن لهيعة قال: وحدثنيه يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر به، وهذا إسنادٌ رجاله ثقات، ويقصر ابن لهيعة عنها ولكن حديثه مستقيم برواية المقرئ عنه. =

---

(١) في (ط): أو.

(٢) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

٢٣٦٠ ـ وقال ﷺ:

«أخوف ما أخاف علىٰ أمتي منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن».

٢٣٦١ ـ أخبرنا أحمد بن قاسم، ثنا أحمد بن أبي دليم، ثنا ابن وضاح، نا دحيم، ثنا أبو صالح، عن ليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ قال:

«أخوف ما أخاف علىٰ أمتي الكتاب واللبن، فأما اللبن فينتجعه أقوام لحبِّه ويتركون الجماعات والجمعات، وأما الكتاب فيفتح لأقوامٍ يجادلون به الذين آمنوا».

٢٣٦٢ ـ وقرأت علىٰ عبد الرحمٰن بن يحيىٰ: ثنا أبو بكر[١] [أحمد بن][٢] محمد بن أحمد المعروف ببكير بمكة، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا زيد بن الحباب، نا معاوية بن صالح قال: حدثني أبو السمح، ثنا أبو قبيل أنه سمع عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ:

= **ملحوظة**: أخرج أبو يعلىٰ هذا الحديث من طريق أحمد، عن أبي عبد الرحمٰن، عن ابن لهيعة به. فظن المحقق أن أحمد هو الدورقي وليس كذلك؛ وإنما هو ابن حنبل وقد أخرجه في «مسنده» (٤/ ١٥٥) من هذا الوجه كما مرَّ، ثم ذهب إلىٰ تضعيف الحديث لأجل ابن لهيعة رغم أن الراوي عنه أحد العبادلة الذين رَوَوْا عنه قبل الاختلاط، وأما إذا كان المحقق يذهب إلىٰ تضعيف ابن لهيعة مطلقاً ـ بخلاف ما عليه الجمهور ـ، فقد تابعه أبو السمح عند أحمد (٤/ ١٥٦) والطبراني (٨١٨) والمصنِّف (٢٣٦٢)، والليث بن سعد عند الطبراني (٨١٥) والمصنِّف (٢٣٦١)، ومالك بن الخير الزيادي عند الطبراني (٨١٧)، ومعنىٰ يُبْدُون: يسكنون البادية.

[٢٣٦٠] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه أحمد (١/ ٢٢، ٤٤)، والبزار (١٦٨، ١٦٩)، وابن بطة في «الإبانة» (٩٤٠١، ٩٤١) من طرق عن عمر بن الخطاب به مرفوعاً.
وأخرجه ابن حبان (٨٠) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٥٩٣) والبزار (١٧٠) من طريقين عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين مرفوعاً به، وقال البزار: لا نحفظه إلَّا عن عمر، وإسناد عمر صالح، فأخرجناه عنه، وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران.

[٢٣٦١، ٢٣٦٢] انظر رقم (٢٣٥٩).

---

(١) كتب بعده في الأصل: ثنا، فجعلهما الناسخ اثنين وهما واحد كما في: (ط).
(٢) الزيادة سقطت من: (ط).

«إن أخوف ما أخاف علىٰ أمتي اثنتان: القرآن واللبن، فأما القرآن فيتعلمه المنافقون ليجادلوا به المؤمنين، وأما اللبن فيتبعون الريف، يتبعون الشهوات ويتركون الصلوات».

٢٣٦٣ ـ حدثنا سلمة بن سعيد، ثنا الحسن بن رشيق، ثنا العباس بن محمد البصري، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا عباد بن كثير، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن [ابن](١) مسعود قال:

«ستجدون أقواماً يدعونكم إلىٰ كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم، فعليكم بالعلم وإياكم والتبدع وإياكم والتنطع وعليكم بالعتيق».

٢٣٦٤ ـ وحدثني سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا موسىٰ بن معاوية، ثنا ابن مهدي، عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار قال: قال عمر ﷺ:

«إنما أخاف عليكم رجلين: رجل تأوَّل القرآن علىٰ غير تأويله، ورجل ينافس الملك علىٰ أخيه»(٢).

٢٣٦٥ ـ أخبرنا محمد بن [أحمد](٣)، ثنا محمد بن أحمد بن يحيىٰ، ثنا [أحمد بن محمد](٤) بن زياد الأعرابي، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا ابن عون، عن رجاء بن حيوة، عن رجل قال:

«كنا جلوساً عند معاوية ﷺ فقال: إن أغرىٰ الضلالة لَرَجلٌ يقرأ القرآن فلا يفقه فيه فيعلِّمه الصبي والعبد والمرأة والأمة فيجادلون به أهل العلم».

[٢٣٦٣] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. وفيه علتان: الأولىٰ عباد بن كثير ضعيف، الثانية: الانقطاع بين أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي وابن مسعود ﷺ، والأثر أخرجه الدارمي (١/ ٥٤)، وابن وضاح في «البدع» (٢٥)، والمروزي في «السنة» (٢٤ ـ ٢٥)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٠٨) من طرق عن أيوب السختياني به، فإذا كان عباد بن كثير قد توبع، فقد بقيت العلة الثانية وهي الانقطاع، وأبو قلابة كان كثير الإرسال، ولم يصرِّح بالسماع.

[٢٣٦٤] **رِجَالُ إِسنادِهِ ثقات**. غير أنه منقطع بين عمرو بن دينار وعمر بن الخطاب ﷺ.

[٢٣٦٥] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. لجهالة شيخ رجاء بن حيوة.

---

(١) الزيادة من: (ط)، سقطت من الأصل.

(٢) في (ط) بعد ذلك بين [ ]: [أخاه علىٰ الملك].

(٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: محمد بن محمد.

(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: محمد بن أحمد.

٢٣٦٦ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا الوليد بن شجاع، نا مبشر بن إسماعيل، نا جعفر بن برقان، عن ميمون به مهران قال:

«إن هذا القرآن قد أخلق في صدور كثير من الناس فالتمسوا ما سواه من الأحاديث، وإن ممن يبتغي هذا العلم يتخذه بضاعة ليلتمس به الدنيا، ومنهم من يتعلمه ليماري به، ومنهم من يتعلمه ليشار إليه، وخيرهم الذي [يتعلمه][(١)] ليطيع الله فيه».

قال أبو عمر: معنىٰ قوله: إن هذا القرآن قد أخلق والله أعلم أي أخلق علم تأويله من تلاوته إلَّا بالأحاديث عن السلف العالمين به، [فبالأحاديث][(٢)] الصحاح عنهم يُوقَفُ علىٰ ذلك، لا بما سوَّلته النفوس، وتنازعته الآراء كما [صنعته][(٣)] أهل الأهواء.

٢٣٦٧ ـ قال الحسن:

«عمل قليل في سُنة خير من عمل كثير في بدعة».

٢٣٦٨ ـ وذكر ابن الأعرابي أيضاً، ثنا موسىٰ بن هارون الحمال، ثنا سويد بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال:

«ما أخاف علىٰ هذه الأمة من مؤمن ينهاه إيمانه، ولا من فاسق بيِّنٌ فسقه؛ ولكني أخاف عليها رجلاً قد قرأ القرآن حتىٰ أزلقه بلسانه، ثم تأوَّله علىٰ غير تأويله».

[٢٣٦٦] **إسنادُهُ حَسَنٌ**. وأخرجه أبو نعيم (٤/ ٨٤) من طريق كثير بن هشام عن جعفر بن برقان به.

[٢٣٦٧] لم أجده من كلام الحسن، ورواه أبو نعيم (٣/ ٧٦) من كلام مطر الوراق بزيادة: «. . . ومن عَمِل عملاً في سُنَّةٍ قَبِل الله منه عمله، ومن عمل عملاً في بدعةٍ، ردَّ الله عليه بدعته».

[٢٣٦٨] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. وفيه علل: الأولىٰ: أن المصنِّف ذكره معلَّقاً، ولعله بإسناد ما تقدم برقم (٢٣٦٥) والله أعلم، الثانية: سويد بن سعيد هو الهروي، الحَدَثاني، قال الحافظ في «التقريب»، «صدوق في نفسه إلَّا إنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابنُ معين القولَ»، وقال في «تلخيص الحبير» (٢/ ٢٦٨): «وهو ضعيف جداً، وإن كان مسلم قد أخرج له في المتابعات»، الثالثة: الانقطاع بين أبي حازم وهو: سلمة بن دينار وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

---

(١) الزيادة سقطت من الأصل، زدتها من: (ط). (٢) في (ط): ففي الأحاديث.

(٣) في (ط): صنع.

[باب]

[فضل السنة، ومباينتها لسائر أقوال علماء الأمة]

٢٣٦٩ ـ حدثنا أحمد بن فتح، ثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري، نا أحمد بن شعيب النسائي، ثنا أحمد بن سعيد الرباطي، ثنا وهب بن جرير قال: حدثني أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك قال: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾ [النور: ٦٣] قال:

«أمرهم أن يطيعوه ويشرفوه ويدعوه باسم النبوة».

٢٣٧٠ ـ وقال ابن جريج عن مجاهد:

«أمرهم أن يدعوه في لينٍ وتواضعٍ».

٢٣٧١ ـ وذكر سنيد، ثنا عباد بن العوَّام، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة [عن أبي هريرة][1] قال:

«لما نزلت ﴿لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحجرات: ١] قال أبو بكر: والذي بعثك بالحق لا أكلمك بعد هذا إلَّا كأخي السِّرار».

[قال أبو عمر: كل ما كان في كتابي هذا، وفي سائر كتبي من كتاب

[٢٣٦٩] **إسنادُهُ صحيحٌ**.

[٢٣٧٠] **صحيحٌ**. وقد علَّقه المصنِّف. وابن جريج مدلِّس ولم يصرح بالتحديث، ولكن تابعه ابن أبي نجيح عند ابن جرير الطبري (١٨/ ١٣٤ ـ ١٣٥)، (٢٦/ ١١٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٤٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٢٩) من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به، وإسنادُهُ حسن، وزاد السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٦١) نسبته إلىٰ: ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

[٢٣٧١] **حسنٌ**. أخرجه البيهقي في «الشُّعب» (١٤٣١) من طريق عباد بن العوام. وأخرجه =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط)، ولا: (أ).

سنيد فحدثناه أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، ثنا إسماعيل بن محمد بن الضرَّاب، نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا سنيد بن داود][1].

٢٣٧٢ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الحميد بن أحمد، ثنا الخضر بن داود، ثنا الأثرم، ثنا موسىٰ بن إسماعيل، ثنا أبان، ثنا قتادة، عن صفوان بن محرز [المازني][2] أنه سأل عبد الله بن عمر عن الصلاة في السفر فقال:

«ركعتان، من خالف السنة كفر».

وقد بيَّنا معنىٰ قوله في هذا الحديث «كفر» في التمهيد، فأغنىٰ عن إعادته ههنا.

٢٣٧٣ ـ أخبرنا سعيد بن نصر وعبد الوارث بن سفيان قالا: نا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن محمد البرتي، ثنا [أبو][3] معمر ح.

قال قاسم: ونا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا جعفر بن عون [قالا][4]: [نا إبراهيم الهجري، ثنا أبو الأحوص، عن ابن مسعود قال:

= في «المدخل» (٦٥٣)، والحاكم (٢/ ٤٦٢) من طريق سعيد بن عامر كلاهما عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، [عن أبي هريرة] به، وصححه الحاكم، وأقرَّه الذهبي، وأخرجه البزار في «مسنده»، والحاكم (٣/ ٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨٠٣) بإسناد فيه حصين بن عمر الأحمسي، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٠٨)، وصححه الحاكم فتعقبه الذهبي بقوله: «(قلت): حصين واهٍ».

قلت: فالاعتماد علىٰ الطريق الأولىٰ، وإنما زدت أبا هريرة لأني وجدته هكذا في جميع المصادر التي عزوت إليها.

[٢٣٧٢] انظر كلام المصنِّف في كتابه «التمهيد» (١٦/ ٢٩٣ ـ ٣١٨).

[٢٣٧٣] إسنادُهُ ضعيفٌ. إبراهيم الهجري هو: ابن مسلم العبدي، أبو إسحاق، ضعيف الحديث.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) كذا نسبته، ونُسب في الأصل و(ط): القاري، وزيد في (ط): المازري، ولعله تصحيف «المازني». والله أعلم.

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

(٤) في (ط): قال.

«لو تركتم سنة نبيكم لضللتم» في حديث ذكره، أنا اختصرته][1].

٢٣٧٤ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا دحيم، نا ابن وهب، ثنا ابن لهيعة، عن [بكير][2] بن الأشج أن رجلاً قال للقاسم بن محمد:

«عجباً من عائشة، كيف كانت تصلي في السفر أربعة، ورسول الله ﷺ كان يصلي ركعتين؟ فقال: يا ابن أخي! عليك بسُنة رسول الله ﷺ [حيث وجدتها؛ فإن من الناس من لا يُعابُ][3]».

٢٣٧٥ ـ [وروىٰ عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في علته التي توفي فيها:

«إنْ أَسْتَخْلِفْ فإن أبا بكر قد استخلف، وإن لم أستخلف فإن رسول الله ﷺ][4] لم يستخلف، وإن الله سيحفظ دينه».

قال عبد الله: فما هو إلّا أن ذكر رسول الله ﷺ [وأبا بكر][5] فعلمت أنه لم يكن يعدل برسول الله ﷺ أحداً وأنه غير مستخلف.

٢٣٧٦ ـ حدثنا خلف بن القاسم بن سهل الحافظ، ثنا [محمد بن][6] يوسف بن يعقوب الكندي، [حدثنا][7] أبو الوليد عبد الملك بن يحيىٰ بن

[٢٣٧٤] **إسنادُهُ حسنٌ**. وانظر «التمهيد» (١٦/ ٢٩٣ ـ ٣١٨).

[٢٣٧٥] **صَحِيحٌ**. ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (١٨٢٣)، وأبو داود (٢٩٣٩)، والترمذي (٢٢٢٥)، وأحمد (١/ ٤٧) عن معمر به، وقال أبو عيسىٰ: «هذا حديث صحيحٌ»، وللحديث طرق أُخر عن ابن عمر، كما أن له شواهد.

[٢٣٧٦] **حديثٌ صحيحٌ**. غُرابي بن معاوية الحضرمي، وقال البخاري: غُرابي بالغين =

---

(١) هذه الزيادة ليست في: (ط)، وقد دخلت هذه الآثار الثلاثة (٢٣٧٣، ٢٣٧٤، ٢٣٧٥) في النسخة (ط) في بعضها سنداً ومتناً.

(٢) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل: بكر.

(٣) الزيادة ليست في: (ط).

(٤) الزيادة سقطت من: (ط).

(٥) الزيادة من: (ط).

(٦) الزيادة سقطت من: (ط).

(٧) الزيادة سقطت من: الأصل، زدتها من (ط).

عبد الله بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثني [عرابي][(١)] بن معاوية، عن عبد الله بن هبيرة السبائي قال: حدثني بلال بن عبد الله بن عمر أن أباه عبد الله بن عمر قال يوماً: قال رسول الله ﷺ:

«لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد».

فقلتُ أنا: أما أنا فسأمنع أهلي، فمن شاء فليسرح أهله، فالتفت إليَّ وقال:

«لعنك الله، لعنك الله، لعنك الله؛ تسمعني أقول إن رسول الله ﷺ أمر ألَّا يُمنعن... وقام مُغضباً».

٢٣٧٧ ـ وذكر عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أيوب قال:

«قال عروة لابن عباس: ألَا تتقي الله [ترجعنَّ][(٢)] في المتعة، فقال ابن عباس: سل أمك يا عُرية، فقال عروة: أما أبو بكر وعمر فلم يفعلا، فقال ابن عباس: والله ما أراكم منتهين حتىٰ يعذبكم الله؛ نحدثكم عن رسول الله ﷺ وتحدثونا عن أبي بكر وعمر...» وذكر الحديث.

قال أبو عمر: يعني متعة الحج: وهو فسخ الحج في عُمرة، [ليس عن أبي بكر وعمر في متعة النساء رخصة، ولا أحد من الصحابة إلَّا ابن عباس][(٣)].

= المعجمة، وصوَّب الدارقطني الأول، ونَسَبَ البخاري للخطأ. فانظر هامش ترجمته في «التاريخ الكبير» (١/ ٤/ ١١٢). وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣/ ٤٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٢٦/ ١٣٢٥١) قال: حدثنا أحمد بن يحيىٰ بن خالد بن حيان الرقي، ثنا يحيىٰ بن بكير به سواء، وللحديث عن ابن عمر طرق عِدَّة في الصحيحين وغيرهما فانظر: «صحيح مسلم» كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلىٰ المساجد إذا لم يترتب عليه فتنه، وأنها لا تخرج مُطيَّبة، حديث (٤٤٢). وانظر: «فتح الباري» (٢/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨)، كتاب الأذان، باب خروج النساء إلىٰ المساجد بالليل والغلس. فقد تكلم الحافظ عن طرق الحديث، وذكر شيئاً من اختلاف الروايات في ذلك.

---

(١) في (ط): غرابي بالغين المعجمة، والصواب بالعين المهملة كما أثبتناه.
(٢) في (ط): ترخَّص.
(٣) الزيادة ليست في: (ط).

٢٣٧٨ - وقرأت علىٰ عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير بن رحب، ثنا يحيىٰ بن معين، ثنا حجاج بن محمد، ثنا شريك، عن الأعمش، عن فضيل بن [عمرو][1]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

تمتع رسول الله ﷺ، فقال عروة: نهىٰ أبو بكر وعمر عن المتعة، فقال ابن عباس: ما يقول عرية؟ قال: يقول: نهىٰ أبو بكر وعمر عن المتعة، فقال: أراهم سيهلكون؛ أقول: قال رسول الله ﷺ ويقولون: قال أبو بكر وعمر؟!.

٢٣٧٩ - وقال أبو الدرداء:

«من يعذرني من معاوية؟ أحدِّثه عن رسول الله ﷺ ويخبرني برأيه! لا أساكنك بأرضٍ أنت بها».

٢٣٨٠ - [وعن عبادة بن الصامت مثل ذلك بمعناه][2].

٢٣٨١ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا عبد الحميد بن أحمد الوراق، ثنا الخضر [بن][3] داود، ثنا أبو بكر الأثرم، ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا حجاج، ثنا شريك، عن الأعمش، عن الفضيل بن [عمرو][4] [أُراه][5] عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

تمتَّع النبي ﷺ، فقال عروة بن الزبير: نهىٰ أبو بكر وعمر عن المتعة، فقال ابن عباس: أراهم سيهلكون؛ أقول: قال النبي ﷺ ويقولون: نهىٰ أبو بكر وعمر!.

٢٣٨٢ - حدثنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا الحميدي ح.

[٢٣٨٢] صحيحٌ. وساقه الحميدي في «مسنده» (٢١٢) بسنده ومتنه سواء غير أنه قال: «قبل أن يزور» بدل «قبل أن يطوف بالبيت»، والمعنىٰ واحد.

---

(١) في (ط): عمر، والصواب ما أثبتناه من الأصل.

(٢) الزيادة ليست في: (ط).

(٣) كذا في (ط)، وهو الصواب. وفي الأصل تصحف إلىٰ: أبو.

(٤) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): عمر.

(٥) كذا في الأصل، وهو الصواب (وتقدم برقم ٢٣٧٨). وفي (ط): ورواه.

وحدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، ثنا الميمون بن حمزة، ثنا الطحاوي، ثنا المزني، ثنا الشافعي ح.

وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا عبد الحميد بن أحمد، ثنا الخضر بن داود، ثنا أحمد بن محمد بن هانئ أبو بكر الأثرم الوراق، ثنا سعيد بن منصور قالوا: نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قال عمر:

«إذا رميتم الجمرة بسبع حصيات وذبحتم وحلقتم فقد حَلَّ لكم كل شيء إِلَّا الطيب والنساء. قال سالم: قالت عائشة: أنا طيَّبت رسول الله ﷺ لِحِلِّهِ قبل أن يطوف بالبيت. قال سالم: فسُنَّة رسول الله ﷺ أحق أن تتبع».

واللفظ لحديث الحميدي.

٢٣٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله، ثنا الميمون بن حمزة، ثنا الطحاوي، ثنا المزني، ثنا الشافعي قال: ثنا [عبد المجيد][(١)]، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول:

«كان رسول الله ﷺ إذا خطب استند إلىٰ جذع نخلة من سواري المسجد، فلما صُنع له المنبر واستوىٰ عليه اضطربت تلك السارية، وحنَّت كحنين الناقة حتىٰ سمعها أهل المسجد، فنزل رسول الله ﷺ فاعتنقها فسكنت».

[٢٣٨٣] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه الشافعي (١/ ١٦١) ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥٦١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٣٠٥) قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز به، وأخرجه النسائي (٣/ ١٠٢)، وأحمد بن حنبل (٣/ ٢٩٥، ٣٢٤)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٣/ ١٨٦) من طرق عن ابن جريج به، وقد صرَّح ابن جريج بالسماع وكذا فعل أبو الزبير فانتفت عنهما شبهة التدليس، وللحديث طرق أخرىٰ عن جابر فانظر:

صحيح ابن حبان (٦٥٠٨)، الشافعي، ابن أبي شيبة (١١/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦)، وأحمد (٣/ ٣٩٣، ٣٠٠)، والدارمي (١/ ١٦ ـ ١٧، ٣٦٦)، والبخاري (٩١٨، ٣٥٨٤، ٣٥٨٥)، أبو نعيم في «الدلائل» (ص٣٤١)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ١٩٥) =

---

(١) كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي (ط): عبد الحميد، وهو تصحيف.

٢٣٨٤ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ قال: أنا أحمد بن سعيد قال: أنا إسحاق بن إبراهيم بن النعمان، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا حَبَّان بن هلال أبو حبيب المقرئ، عن مبارك، عن الحسن، ثنا أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يخطب مُسْنِداً ظهره إلى خشبة، فلما كثر الناس قال: **ابنوا لي منبراً**: قال: فبنوا له منبراً، والله ما كان إلَّا عتبتين، فلما تحوَّل رسول الله ﷺ من الخشبة إلى المنبر حنَّت الخشبة. قال أنس: سمعت والله الخشبة تحن حنين الواله، قال: فما زالت تحن حتىٰ نزل رسول الله ﷺ فاحتضنها. قال: فقال الحسن: «يا عباد الله! الخشب يحن إلىٰ رسول الله ﷺ شوقاً إلىٰ لقائه أفليس الرجال الذين يرجون لقاء الله أحق أن يَشتاقوا إليه؟!».

٢٣٨٥ ـ [وروي من حديث سهل بن سعد هذه القصة وفيه:

«... فلما قام رسول الله ﷺ علىٰ المنبر حنَّت الخشبة فقال رسول الله ﷺ:

«ألا تعجبون لحنين الخشبة!» فأقبل الناس عليها، وَفَرِقُوا من حنينها حتىٰ كثر بكاؤهم، فنزل رسول الله ﷺ، فأتاها فوضع يده عليها فسكنت، ثم أمر رسول الله ﷺ فدُفنت تحت سريره، وجعلت في السَّعف»][1].

= وفي «الدلائل»، وقال البيهقي في «الدلائل» بعد أن ذكر جملة من الأحاديث الواردة في هذا الباب قال: «هذه الأحاديث التي ذكرناها في أمر الحنانة كلها صحيحة، وأمر الحنانة من الأمور الظاهرة، والأعلام النيِّرة التي أخذها الخلف عن السَّلف، ورواية الأحاديث فيه كالتكليف، والحمد لله علىٰ الإسلام والسنة، وبه العياذ والعصمة».

[٢٣٨٤] **حديثٌ صحيحٌ**. أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٦)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٢٧٥٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٧٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٠٧)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٣٤١) من طرق عن مبارك بن فضالة به، وللحديث طرق أخرىٰ عن أنس فانظر: الترمذي (٣٦٢٧)، وابن ماجه (١٤١٥)، والدارمي (١/ ١٩، ٣٦٧)، وأبو يعلىٰ (٣٣٨٤)، وابن خزيمة (١٧٧٧).

[٢٣٨٥] **حديثٌ صحيحٌ**. وأخرجه بهذا التمام البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥٥٩ ـ ٦٠٠) =

---

(١) هذا الأثر ليس في: (ط).

٢٣٨٦ ـ وروي عن وهب بن منبه أنه قال:

«قرأت في سبعين كتاباً أن جميع ما أعطي الناس من بدء الدنيا إلىٰ انقطاعها من العقل في جنب عقل محمد ﷺ خاتم النبين [لا][1] كحبة رملٍ وقعت من جميع [رمل][2] الدنيا، وأجده مكتوباً أرجحهم عقلاً وأفضلهم رأياً، قالوا: ولم يبعث الله نبياً حتىٰ يستكمل من العقل ما يكون أفضل من عقل جميع أمته، وعسىٰ أن يكون في أمته من هو أشد منه اجتهاداً ببدنه وجوارحه، ولما يضمر النبي ﷺ في عقله ونيته أفضل من عبادة جميع المجتهدين».

٢٣٨٧ ـ أخبرنا خلف بن سعيد قال: أنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن خالد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا زكريا بن يحيىٰ [رحمويه][3]، ثنا صالح بن عمر، ثنا داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال:

«لما قُبض رسول الله ﷺ أنكرنا أنفسنا، وكيف لا ننكر أنفسنا والله تعالىٰ يقول: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ﴾؟ [الحجرات: ٧]».

٢٣٨٨ ـ أخبرنا عبد الوارث، نا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا عمرو بن

= من حديث سليمان بن بلال، عن سعد بن سعيد بن قيس عن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه به، وأصل حديث سهل بن سعد عند البخاري (٤٨٨، ٢٠٩٤)، ومسلم (٥٤٤) وغيرهما بغير هذا السياق. وانظر مواطن التخريج في الحديث السابق (٢٣٨٣).

[٢٣٨٦] **أثرٌ واهٍ.** أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٦) قال: حدثنا محمد بن أبي أحمد بن علي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا داود بن المحبَّر، ثنا عبَّاد بن كثير الثقفي، عن أبي إدريس عنه.

قلت: هذا إسنادٌ هالك. داود بن المحبَّر صاحب كتاب «العقل» متروك الحديث، بل كذبه كثير من النقاد، وقالوا: أكثر كتاب «العقل» الذي صنَّفه موضوعات، وشيخه عباد بن كثير الثقفي أيضاً متروك الحديث.

[٢٣٨٧] **إسنادُهُ صحيحٌ.** وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٨٩) لابن مردويه.

[٢٣٨٨] **حديثٌ صحيحٌ، ولكنه منسوخٌ.** أخرجه أبو داود (٢٠٠٤)، والنسائي في «الكبرىٰ» =

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) كذا في: (ط). وهو الأشبه للسياق. وفي الأصل: أهل.

(٣) كذا ضُبط بالراء المهملة في «تاريخ واسط»، وبالمعجمة في «الإكمال» (٤/ ١٧٩) وفي «السير» (١١/ ٤٤٦، ٤٩٨) والصواب المعجمة، والله أعلم.

عون قال: أنا أبو عوانة، عن يعلىٰ بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمٰن، عن الحارث بن عبد الله بن أوس قال:

«أتيت عمر بن الخطاب ﷺ فسألته عن المرأة تطوف بالبيت ثم تحيض؟ فقال: ليكن آخر عهدها الطواف بالبيت. قال الحارث: فقلت: كذا أفتاني رسول الله ﷺ. فقال عمر: تبَّت يداك ـ أو ثكلتك أمك ـ سألتني عما سألت عنه رسول الله ﷺ كيما أخالفه؟!».

٢٣٨٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الملك، ثنا ابن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان بن عيينة، عن سالم بن أبي الجعد، عن منذر، عن الربيع بن خثيم قال:

«كنا نقول: نِعمَ المرء محمد ﷺ، كان ضالاً فهداه الله، وعائلاً فأغناه الله، وشرح له صدره، ويسَّر له أمره، ثم يقول: حرف وما حرف؟ ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠] فوَّض [الله][1] إليه، فإنه لا يأمر إلَّا بخير ﷺ».

= كما في «التحفة» (٣٢٧٨)، وأحمد (٣/ ٤١٦). والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٣٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٥١٢)، وغيرهم من طرقٍ عن أبي عوانة به، وهذا إسنادٌ صحيح، رجاله ثقات، وللحديث طريق أخرىٰ ضعيف أخرجه الترمذي (٩٤٦) وأحمد (٣/ ٤١٦، ٤١٧)، وابن سعد (٥/ ٥١٣)، هذا، وقد ثبت عن أم سلمة وعائشة وابن عباس وصفية بنت حيي وابن عمر وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم مرفوعاً وموقوفاً الرخصة للمرأة الحائض أن تنفر قبل أن تطوف طواف الصَّدَر (الوداع) إذا كانت قد طافت طواف الزيارة (الإفاضة)، قبل ذلك طاهراً، فقال الطحاوي: «فثبت بهذه الآثار نسخ حديث الحارث بن أوس، وما كان ذهب إليه عمر من ذلك»، وقال ابن المنذر: «قال عامة الفقهاء بالأمصار: ليس علىٰ الحائض التي طافت طواف الإفاضة طواف الوداع».

[٢٣٨٩] **إسنادُهُ ضعيفٌ**. محمد بن عبد الملك هو: ابن ضَيْفُون بن مروان اللخمي الحدَّاد القرطبي، أبو عبد الله، قال ابن الفرضي في «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١١١): «كان رجلاً صالحاً أحد العدول، حدَّث، وكتب الناس عنه، وعَلَتْ سِنُّهُ؛ فاضطرب في أشياء قُرئت عليه وليست مما سمع ولا كان من أهل الضبط».

---

(١) الزيادة من: (ط).

[باب]

[ذِكْر بعض من كان لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلَّا وهو على وضوء]

٢٣٩٠ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن [بن يحيىٰ][(١)]، ثنا أبو الحسن عبد الباقي بن قانع ببغداد قال: حدثنا مطين، ثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة قال: ثنا [إسحاق بن الربيع العصفري][(٢)]، عن الأعمش، عن ضرار بن مرَّة قال:

«كانوا يكرهون أن يحدِّثوا عن رسول الله ﷺ وهم علىٰ غير وضوء».

قال إسحاق: فرأيت الأعمش إذا أراد أن يتحدث وهو علىٰ غير وضوء تيمم.

٢٣٩١ ـ وأخبرنا أحمد بن قاسم بن عيسىٰ، نا محمد بن إسحاق، نا البغوي، نا ابن زنجويه، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال:

«لقد كان يُستحب أن لا تُقرأ الأحاديث التي عن رسول الله ﷺ إلَّا علىٰ طهور».

٢٣٩٢ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا إسماعيل بن

[٢٣٩٠] **صحيحٌ**. وأخرجه الرامهرمزي في «المحدِّث الفاصل» (ص٥٨٦)، والخطيب في «الجامع» (٩٧٨، ٩٧٩) من طرق عن محمد بن إسماعيل بن سُمرة الأحمسي به.

[٢٣٩١] **صحيحٌ**. أخرجه الرامهرمزي (ص٥٨٦)، والخطيب في «الجامع» (٩٧٦) عن ابن زنجويه وغيره به.

[٢٣٩٢] انظر سابقه.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) كذا في مصادر التخريج، وهو الصواب. وفي الأصل: إسحاق بن إبراهيم العصفري. وفي (ط): محمد بن الربيع العصفري.

محمد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، أنا أحمد بن منصور، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال:

«لقد [كان][1] يستحب ألَّا تُقرأ الأحاديث التي عن رسول الله ﷺ إلَّا علىٰ وضوء».

٢٣٩٣ ـ وأخبرنا أحمد بن قاسم بن عيسىٰ المقري، ثنا عبيد الله بن محمد بن حبابة البغدادي ببغداد، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة قال:

«كان قتادة لا يُحدِّث عن رسول الله ﷺ إلَّا وهو علىٰ طهارة».

٢٣٩٤ ـ وذكر أحمد بن [هارون][2] المالكي، ثنا محمد بن عبد العزيز قال:

سمعتُ مصعب بن عبد الله الزبيري يقول: سمعتُ مالك بن أنس يقول:

«كان جعفر بن محمد لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلَّا وهو طاهر».

٢٣٩٥ ـ وأخبرني خلف بن قاسم، نا ابن شعبان، نا أحمد بن سلام، نا المفضل بن محمد الجندي قال: سمعت أبا مصعب يقول:

«كان مالك بن أنس لا يحدث بحديث رسول الله ﷺ إلَّا وهو علىٰ وضوء إجلالاً لحديث رسول الله ﷺ».

[٢٣٩٣] **صحيحٌ**. وأخرجه الخطيب (٩٧٥) نحوه بسند صحيحٍ عن معمر قال: كان قتادة يكره... فذكره.

[٢٣٩٥] **صحيحٌ**. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٩٧٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣١٨/٦) من طريقين عن أبي سعيد المفضَّل بن محمد الجندي به، وأخرج الرامهرمزي (ص٥٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣١٨/٦) ما يدل علىٰ أن مالكاً كان لا يحدث إلَّا علىٰ طهارة وحُسن هيئة، فقال أبو سلمة الخزاعي ـ كما عند الرامهرمزي ـ: «كان مالك بن أنس إذا أراد أن يخرج يُحدِّث توضأ وضوءه للصلاة، ولبس أحسن ثيابه، ولبس قلنسوة، ومشط لحيته. فقيل له في ذلك، فقال: أُوقِّر حديث =

---

(١) الزيادة من: (ط).

(٢) كذا في الأصل، وهو الصواب، وهو: أبو بكر البرديجي، صاحب التصانيف. وفي (ط): تصحف «هارون» إلىٰ «مرزوق».

٢٣٩٦ ـ وذكر الزبير بن بكار قال: حدثني أبو غزية، عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد قال:

«ذكر [لسعيد][(١)] بن المسيب حديثاً عن رسول الله ﷺ وهو مريض فقال: [أجلسوني][(٢)]؛ فإني أكره أن أُحدث حديث رسول الله ﷺ وأنا مضطجع».

٢٣٩٧ ـ [وذكر][(٣)] ابن وهب قال: حدثني ابن أبي الزناد قال:

«كان سعيد بن المسيب وهو مريض يقول: أقعدوني، فإني أُعظم أن أُحدث حديث رسول الله ﷺ وأنا مضطجع» في حديث ذكره.

= رسول الله ﷺ»، وعند أبي نعيم قال ابن أبي أويس: «كان مالك إذا أراد أن يحدِّث توضأ وجلس علىٰ فراشه، وسرَّح لحيته، وتمكن في الجلوس بوقار وهيبة ثم حدَّث، فقيل له في ذلك فقال: أُحبُّ أن أُعظم حديث رسول الله ﷺ، ولا أحدث به إلَّا علىٰ طهارة متمكناً، وكان يكره أن يحدث في الطريق وهو قائم أو يستعجل. فقال: أحب أن أتفهم ما أحدث به عن رسول الله ﷺ».

[٢٣٩٦] **صحيحٌ**. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤) من طرق في إثبات كراهة سعيد بن المسيب الرواية وهو مضطجع، ثم قال الخطيب (١/ ٤١٠): «كراهةُ من كره التحديث في الأحوال التي ذكرناها من المشي والقيام والاضطجاع وعلىٰ غير طهارة؛ إنما هي علىٰ سبيل التوقير للحديث والتعظيم والتنزيه له، ولو حدَّث محدِّث في هذه الأحوال لم يكن مأثوماً، ولا فعل أمراً محظوراً. وأجلُّ الكتب كتاب الله، وقراءته في هذه الأحوال جائزة، فقراءة الحديث فيها بالجواز أولىٰ».

[٢٣٩٧] انظر سابقه.

---

(١) كذا بالأصل، وهو خطأ. وفي (ط) بدون اللام «سعيد»، وهو الأشبه لنصب «حديثاً» ولأنه هو المحدِّث.

(٢) كتب الأستاذ عبد الكريم الخطيب في هامش النسخة: (ط): «وفي نسخة: أقعدوني». قلت: إن لم يقصد لفظ السياق الذي بعده فلعله في النسخة (ب) التي انتهىٰ اعتمادنا عليها منذ نهاية الجزء الأول تقريباً، والله أعلم.

(٣) كذا بالأصل. وفي (ط): فذكره، وكلاهما لائق.

[باب]

[في إنكار أهل العلم ما يجدونه من الأهواء والبدع][1]

٢٣٩٨ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد، [نا أحمد بن المكي][2]، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي، عن مالك، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه أنه قال:

«ما أعرف شيئاً مما أدركت الناس عليه إلَّا النداء بالصلاة».

٢٣٩٩ ـ أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا أبو بشر بكر بن خلف ختن المقرئ، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا عثمان بن أبي [رواد][3] قال: سمعت الزهري يقول:

«دخلنا علىٰ أنس بن مالك بدمشق، وهو وحده وهو يبكي، فقلتُ: ما يبكيك؟ قال: لا أعرف شيئاً مما أدركت إلَّا هذه الصلاة، وقد ضُيِّعت».

٢٤٠٠ ـ قال الحسن البصري:

«لو خرج عليكم أصحاب رسول الله ﷺ، ما عرفوا منكم إلَّا قِبْلَتكم».

٢٤٠١ ـ أخبرنا يعيش بن سعيد الورَّاق، ثنا محمد بن معاوية، ثنا الفريابي قال: نا عباس العنبري، ثنا عبد الرزاق، عن مالك بن أنس قال:

«قَدِم علينا ابن شهاب قَدْمةً فقلتُ له: طلبتَ العلم حتىٰ إذا كنتَ وعاءً

[٢٣٩٨] إسنادُهُ صحيحٌ.

[٢٣٩٩] إسنادُهُ حَسَنٌ.

[٢٤٠١] إسنادُهُ صحيحٌ.

---

(١) هذا العنوان من: (ط)، وليس في الأصل.

(٢) الزيادة سقطت من: (ط)، واسمه: أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي.

(٣) تصحف في (ط) إلىٰ: داود.

من أوعيته تركتَ المدينة ونزلتَ «[كَداء][1]» فقال: كنتُ أسكن المدينة والناس ناس، فلما تغيَّر الناس تركتهم».

٢٤٠٢ ـ وذكر يعقوب بن شيبة بن الصلت، ثنا محمد بن سعيد [بن][2] الأصبهاني قال: أنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن عثمان بن الوليد قال: قال لي عروة بن الزبير:

«ألم أُخبر أن الناس يُضربون إذا صلُّوا علىٰ الجنائز في المسجد؟ قلتُ: نعم. قال: فوالله ما صُلي علىٰ أبي بكر الصديق ﷺ إلَّا في المسجد».

٢٤٠٣ ـ أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، ثنا محمد بن أبي دليم، ثنا ابن وضاح، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح ح.

وحدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال: حدثني أبي، ثنا محمد بن فطيس، ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ ح.

وحدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف، ثنا محمد بن أبي دليم، ثنا عمر بن أبي تمام، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قالوا: أنا [أبو ضمرة][3] أنس بن عياض قال: سمعت هشام بن عروة يقول:

«لما اتخذ عروة بن الزبير قصرَهُ بالعقيق قال له الناس: قد جفوتَ عن

[٢٤٠٢] ويعقوب بن شيبة هو: الحافظ الكبير العلامة الثقة، أبو يوسف، صاحب «المسند» الكبير، ولعلَّ المصنِّف نقل هذا عنه، والله أعلم. وعثمان بن الوليد أو ابن أبي الوليد مولىٰ الأخنسيين ذكره ابن حبان في «الثقات»، وكذا ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولذا قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

[٢٤٠٣] إسنادُهُ صحيحٌ.

---

(١) كذا بالأصل، وهو بفتح الكاف والمد: ثنيَّة بأعلىٰ مكة عند المحَصَّب دار النبي ﷺ، من ذي طُوىً إليها. (مراصد الإطلاع ٣/ ١١٥١). وفي (ط): «أداما» وهو بالفتح، قال الأصمعي: أدام: بلد. وقيل: هو وادٍ. وقيل: هو من أشهر أودية مكة (مراصد الاطلاع ١/ ٤٤).
قال صخر الغي الهذلي:

لعمرك والمنايا غالبات ... وما تغني التميمات الحماما
لقد أجرى لمصرعه تليدٌ ... وساقته المنايا من أداما

(٢) الزيادة ليست في: (ط).
(٣) ليس في: (ط).

[مسجد][1] رسول الله ﷺ، فقال: إني رأيتُ مساجدكم لاهيةً، وأسواقكم لاغية، والفاحشة في فجاجكم عالية، فكان فيما هنالك عما أنتم فيه عافية».

٢٤٠٤ ـ زاد أحمد بن سعيد في حديثه عن ابن أبي دليم، عن ابن وضاح، قال لي أبو الطاهر أحمد بن عمرو: وسمعتُ غير أنس بن عياض يقول: عُوتب عروة في ذلك فقال: ومن بقي إنما بقي شامت بنكبة أو حاسد علىٰ نعمةٍ.

٢٤٠٥ ـ وذكر الزبير بن أبي بكر هذا الخبر عن أنس بن عياض أبي ضمرة الليثي، عن هشام بن عروة مثله سواء إلىٰ قوله: عافية.

وزاد: قال: وحدثني سعيد بن عمرو، عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة أن عروة بن الزبير قال في قصره بالعقيق حين فرغ من بنائه:

بنيناه فأحكمنا بناه ... بحمد الله في خير العقيق
تراهم ينظرون إليه شزراً ... يلوح لهم علىٰ وضح الطريق
فساء الكاشحين وكان غيظاً ... لأعدائي وسرّ به صديقي
يراه كل مختلف وسارٍ ... ومعتمر إلىٰ البيت العتيق

٢٤٠٦ ـ قال الزبير: [وأنشدني هذه الأبيات][2] عمي مصعب بن عبد الله ومصعب بن عثمان ومحمد بن الحسن إلَّا البيت الأخير.

٢٤٠٧ ـ [قال الزبير: وحدثنا سعيد بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه أنه كان يقول:

«يا بني تعلَّموا الشعر» قال: وربما قال الأبيات ينشؤها من عنده ثم يعرضها علينا][3].

٢٤٠٨ ـ [قال][4] الزبير: وحدثني محمد بن حسن، عن سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله [عن][5] ابن أبي ربيعة أنه مرَّ بعروة بن الزبير وهو يبني قصره بالعقيق فقال له:

---

(١) تصحف في الأصل إلىٰ: محمد.
(٢) في (ط): وأنشدنيها.
(٣) الزيادة من: (ط)، ليست في الأصل.
(٤) في (ط): وذكر.
(٥) الزيادة سقطت من الأصل، وابن أبي ربيعة هو: الحارث بن عبد الله.

«أردت [الهرب][(١)] يا أبا عبد الله؟ قال: [لا][(٢)]، ولكنه ذكر لي أنه سيصيبها عذاب ـ يعني المدينة ـ فقلت: إن أصابها شيء كنت متنحياً عنها».

٢٤٠٩ ـ قال أبو عمر: له[(٣)] أشعار كثيرة [حسان، رحمه الله][(٤)] منها قوله:

صار الأسافل بعد الذل أسنمة ... وصارت الرؤوس بعد العز أذناباً

لم تبق مأثرة يعتدها رجلٌ ... إلا التكاثر أوراقاً وأذهاباً

٢٤١٠ ـ أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، ثنا ابن أبي دليم، ثنا ابن وضاح، ثنا محمد بن يحيىٰ بن إسماعيل الصدفي قال: أنا عبد الله بن وهب قال: حدثني مالك قال: أخبرني رجل أنه دخل علىٰ ربيعة بن [أبي][(٥)] عبد الرحمٰن فوجده يبكي، فقال له: ما يبكيك؟ ـ وارتاع لبكائه ـ فقال له: أمصيبة دخلت عليك؟ فقال: لا، ولكن اسْتُفْتِيَ من لا عِلْمَ له، وظهر في الإسلام أمر عظيم. قال ربيعة: «ولَبَعضُ من يُفتي هٰهنا أحق بالسجن من السُّرَّاق».

٢٤١١ ـ وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال: أنا قاسم بن أصبغ، ثنا ابن وضاح، ثنا دحيم، ثنا الوليد بن مسلم، عن مروان بن جناح، عن يونس بن مَيْسَرة، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء قال:

«ما لي أرىٰ علماءكم يموتون، وجهالكم لا يتعلمون، لقد خشيت أن يذهب الأول ولا يتعلم الآخر، ولو أن العالم طلب العلم لازداد عِلْماً، ولو أن الجاهل طلب العلم لوجد العلم قائماً، ما لي أراكم شباعاً من الطعام جياعاً من العلم».

[٢٤١٠] إسنادُهُ ضعيفٌ.

[٢٤١١] أثرٌ حسنٌ. الوليد بن مسلم مدلِّس، ولم يصرِّح بالسماع. ومروان بن جناح لا بأس =

---

(١) كذا في: (ط)، وتصحف في الأصل إلىٰ: الحرب.
(٢) الزيادة من: (ط)، ليست في الأصل.
(٣) الضمير عائد إلىٰ عروة بن الزبير.
(٤) الزيادة من: (ط).
(٥) الزيادة سقطت من: (ط).

٢٤١٢ ـ وقال [أبو حازم][١]:

«صار الناس في زماننا يعيب الرجل من هو فوقه في العلم ليرىٰ الناس أنه ليس به حاجة إليه، ولا يذاكر من هو مثله، [ويزهو][٢] علىٰ من هو دونه، فذهب العلم وهلك الناس».

٢٤١٣ ـ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير، ثنا مصعب بن عبد الله، ثنا الدراوردي قال:

«إذا قال مالك: علىٰ هذا أدركت أهل العلم ببلدنا، [و][٣] الأمر المجتمع عليه عندنا، [فإنما][٤] يريد ربيعة وابن هرمز».

⇥⇤ ⇥⇤ ⇥⇤

= به، وللحديث عن أبي الدرداء طرق أخرجها أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١٢، ٢٢٢، ٢٢٣)، «والزهد» للإمام أحمد (ص١٦٨ ـ ١٦٩). بغير هذا السياق، وله شاهد من كلام ابن مسعود وسلمان الفارسي ﭬ.

[٢٤١٣] إِسنادُهُ حَسَنٌ.

---

(١) في (ط): أبو حزم.

(٢) في (ط): ويزهىٰ.

(٣) في (ط): أو.

(٤) في (ط): فإنه.

[باب]

[(في)[1] فضل النظر في الكُتب، وحَمْدِ العناية بالدفاتر]

٢٤١٤ ـ وسئل [أبو][1] عبد الله بن محمد بن إسماعيل البخاري: [ما البلاذر][2] قال:

«[إدامة][3] النظر في الكتب»[4].

٢٤١٥ ـ حدثني أحمد بن محمد وعبد الرحمٰن بن يحيىٰ وخلف بن أحمد وغيرهم قالوا: نا أحمد بن سعيد بن حزم، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي قال: أحمد بن [أبي][1] عمران قال:

كنت عند أبي أيوب أحمد بن محمد بن شجاع وقد تخلَّف في منزله، فبعث غلاماً من غلمانه إلىٰ أبي عبد الله بن الأعرابي صاحب الغريب يسأله المجيء إليه، فعاد إليه الغلام فقال: قد سألته ذلك فقال لي: عندي قوم من الأعراب، فإذا قضيت أربي منهم أتيتُ، قال الغلام: وما رأيتُ عنده أحداً إلَّا أن بين يديه كتباً ينظر فيها فينظر في هذا مرَّة وفي هذا مرة، ثم ما شعرنا حتىٰ جاء، فقال له أبو أيوب: يا أبا عبد الله! سبحان الله العظيم، تخلَّفت عنا

[٢٤١٥] **إسنادُهُ صحيحٌ. قلت**: وليس هذا من الكذب في شيء؛ بل هو من المعاريض التي فيها مندوحة عن الكذب كما صحَّ موقوفاً عن عمران بن حصين وعمر بن الخطاب وابن عباس ﷺ، قال عمران بن حصين: «إن في المعاريض لمندوحةً عن الكذب»، وقال عمر بن الخطاب: «أمَا في المعاريض ما يغني المسلم عن الكذب؟». وقال ابن عباس: «ما أحبُّ بمعاريض الكلام حُمْرَ النَّعَمِ». والتَّعريض خلاف التصريح من القول.

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

(٢) ليس هذا في: (ط)، بل فيه: عن دواء للحفظ فقال...

(٣) في (ط): إدمان.

(٤) جاء هذا الأثر في: (ط)، بعد رقم (٢٤٢٦).

وحرمتنا الأنس بك، ولقد قال لي الغلام: إنه ما رأىٰ عندك أحداً، وقلتَ: [أنا][1] مع قومٍ من الأعراب، فإذا قضيت أربي معهم أتيتُ، فقال ابن الأعرابي:

لنا جلساء ما نمل حديثهم ... ألباء مأمونون غُيباً ومشهداً
يفيدوننا من علمهم علم ما مضىٰ ... وعقلاً وتأديباً ورأياً مسدّداً
بلا فتنة تُخشىٰ ولا سوء عشرة ... ولا يُتقىٰ منهم لساناً ولا يداً
فإن قلتَ: أموات [فلا أنت كاذب][2] ... وإن قلت: أحياء فلست مفنداً

٢٤١٦ ـ قيل لأبي العباس أحمد بن يحيىٰ «ثعلب»:

«توحشتَ من الناس جداً، فلو تركتَ لزوم البيت بعض التَرْكِ وبرزت للناس كانوا ينتفعون بك وينفعك الله بهم، فسكتَ ساعةً ثم أنشأ يقول:

إن صحبنا الملوك تاهوا علينا ... واستخفوا كبراً بحق الجليس
أو صحبنا التجار صرنا إلىٰ البؤ ... س [وعدنا][3] إلىٰ عداد الفلوس
فلزمنا البيوت نستخرج العلم ... ونملأ به بطون الطروس

٢٤١٧ ـ وقال محمد بن بشر في شعرٍ له:

أقبلتُ أهرب لا آلو مباعدةً ... في الأرض منهم فلم يحصني الهربُ
لما رأيت بأني لستُ معجزهم ... فوتاً ولا هرباً [فريت][4] أحتجبُ
فصرت في البيت [مستوراً][5] تحدثني ... عن علم ما غاب عني في الورىٰ الكتبُ
فرداً تخبرني الموتىٰ وتنطق لي ... فليس لي في أناسٍ غيرهم إربُ
لله من جلساء لا جليسهم ... ولا خليطهم للسوء مرتقب
لا بادرات الأذىٰ يخشىٰ رفيقهم ... ولا يلاقيه منهم منطق به ذربُ
أبقوا لنا حكماً تبقىٰ منافعها ... آخر الليالي علىٰ الأيام وانشعبوا
إن شئت من محكم الآثار ترفعها ... إلىٰ النبي ثقات خيرة نجبُ
أو شئت من عرب علماً لأولهم ... في الجاهلية تنبئني بها العربُ
أو شئت من سير الأملاك من عجم ... تبني وتخبر كيف الرأي والأدبُ

---

(١) كذا في الأصل، وفي (ط): أنتَ، وكلاهما له وجه.
(٢) في (ط): فما كنت كاذباً.
(٣) في (ط): وصرنا.
(٤) كذا في الأصل: وفي (ط): قَدْ بتُّ.
(٥) كذا في الأصل. وفي (ط): مسروراً.

حتىٰ كأني قد شاهدت عصرهم ... وقد مضت دونهم من دهرهم حقبُ
ما مات قوم إذا أبقوا لنا أدباً ... وعلم ودين ولا بانوا ولا ذهبوا

٢٤١٨ ـ [ذكر الجاحظ هذه الأبيات علىٰ نَسق غير هذا مع زيادةٍ وتغيير نظم بعض الأبيات وهي:

أقبلت أهرب لا آلو مباعدةً ... في الأرض منهم فلم يحصني الهربُ
فقصر أوس فما والت حنادقه ... فلا النواويس فالماخور فالخربُ
فأيُّما موئل منها اعتصمت به ... فمن ورائي حثيثاً منهم الطلبُ
لما رأيتُ بأني لست معجزهم ... فوتاً ولا هرباً فريت أحتجبُ
فصرتُ في البيت مستوراً به ... جدلاً جاري البراء لا شكوىٰ ولا شغبُ
فرداً تحدثني الموتى وتنطق لي ... عن علم ما غاب عني منهم الكتبُ
هم مؤنسون وآلاف عنيت بهم ... فليس لي في أناس غيرهم إربُ
لله من جلساء لا جليسهم ... ولاخليطهم للسوء مرتقبُ
لا بادرات الأذىٰ يخشىٰ رفيقهم ... ولا يلاقيه منهم منطق ذربُ
أبقوا لنا حكماً تبقىٰ منافعها ... أخرىٰ الليالي علىٰ الأيام وانشعبوا
فأيما أدب منهم مددت يدي ... إليه فهو قريب من يدي كتبُ
إن شئت من محكم الآثار يرفعها ... إلىٰ النبي ثقات خيرٌ نجبُ
أو شئت من عرب علماً بأوَّلهم ... في الجاهلية تنبئني بها العربُ
أو شئت من سير الأملاك من عجم ... تبنىٰ وتخبر كيف الرأي والأدبُ
حتىٰ كأني قد شاهدت عصرهم ... وقد مضت دونهم من دهرهم حقبُ
يا قائلاً قصرت في العلم بهيبةٍ ... أمسىٰ إلىٰ الجهل فيما قال ينتسبُ
إن الأوائل قد باتوا بعلمهم خلاف ... قولك ما بانوا وما ذهبوا
ما مات مثل امرئ أبقىٰ لنا أدباً ... يكون منه إذا مات يكتسبُ][1]

٢٤١٩ ـ ومما يحفظ قديماً:

نعم المحدِّث والجليس كتاب ... تخلو به إنْ مَلَّكَ الأصحاب
لا مفشياً سرّاً ولا متكبراً ... وتفاد منه حكمة وصواب

---

(١) أبيات الجاحظ ليست في النسخة: (ط).

٢٤٢٠ ـ وأنشدني أحمد بن محمد بن أحمد، رَحِمَهُ اللهُ:

وألذ ما طلب الفتىٰ بعد التُّقىٰ علم هناك يزينه طلبه
ولكل طالب لذة متنزه وألذ نزهة عالمٍ كتبه

٢٤٢١ ـ وسألني أن أزيده فيها فزدته بحضرته:

يُسلِّي الكتاب هموم قارئه ويبين عنه إذا قرأ نصبه
نعم الجليس إذا خلوت به لا مكره يخشىٰ ولا شغبه

٢٤٢٢ ـ وقال بعض البصريين:

العلم آنس صاحب أخلو به في وحدتي
فإذا اهتممت فسلوتي وإذا خلوت فلذتي

ويروىٰ: «وإذا نشطت فلذتي».

٢٤٢٣ ـ وأنشدني محمد بن هارون الدمشقي [لنفسه][1] أو لغيره:

لمحبرة تجالسني نهاري أحبُّ إليَّ من أُنس الصديق
ورزمة كاغدٍ في البيت عندي أحبُّ إليَّ من عِدْلِ الدقيق
ولطمة عالمٍ في الخدِّ مني أَلذُّ إليَّ من شرب الرحيق

٢٤٢٤ ـ وقال [أبو][1] عمرو بن العلاء:

«ما دخلتُ علىٰ رجل قط ولا مررت ببابه فرأيته ينظر في دفتر وجليسه فارغ إلَّا حكمتُ عليه واعتقدت أنه أفضل منه عقلاً».

٢٤٢٥ ـ وكان عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز لا يجالس الناس، ونزل المقبرة، فكان لا يكاد يُرىٰ إلَّا وفي يده دفتر، فسئل عن ذلك، فقال:

«لم أر قط أوعظ من قبر، ولا أمتع من دفتر، ولا أسلم من وِحْدةٍ».

٢٤٢٦ ـ وروي عن الحسن اللؤلؤي ـ إن صحَّ عنه ـ أنه قال:

«لقد غبرت لي أربعون عاماً ما قمتُ ولا نمت إلَّا والكتاب علىٰ صدري».

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).

٢٤٢٧ ـ وأُنشِدت لعبد الملك بن إدريس الوزير الجريري في قصيدة له مطولة:

واعلم بأن العلم أرفع رتبة ... وأجل مكتسب وأسنىٰ مفخر
فاسلك سبيل المقتنين له ... تَسُد إن السيادة تقتنىٰ بالدفتر
والعالم المدعو حَبراً إنما ... سماه باسم الحبر حمل المحبر
وبضمر الأقلام يبلغ أهلها ... ما ليس يبلغ بالجياد الضمّر

وقد أكثر أهل العلم والأدب في جمع ما في هذا الباب من المنظوم والمنثور، فرأيت الاقتصار من ذلك علىٰ القليل أولىٰ من الإكثار وبالله التوفيق، [وهو حسبي ونعم الوكيل.

تم جميع الكتاب بحمد الله وعونه وتأييده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

علىٰ يد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ إبراهيم بن نصر الله بن وحشي الشافعي المصري، ووافق الفراغ منه يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة بدمشق المحروسة، حماها الله وصانها وسائر معاقل المسلمين][(١)].

---

(١) الزيادة ليست في: (ط).



الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية.
فهرس الأحاديث النبوية.
فهرس الموقوفات والمأثورات.
فهرس الشعر.
فهرس إجمالي للموضوعات المجلد الثاني.
فهرس تفصيلي للموضوعات المجلد الثاني.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة		
﴿يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً وما يضل به إلا الفاسقين﴾	٢٦	٣٢٨/٢
﴿لا علم لنا إلا ما علمتنا﴾	٣٢	٢/٤٠، ٤٦
﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾	٤٤	١/٢٣، ٥٤٢
﴿قل من كان عدوّاً لجبريل فإنه نزله﴾	٩٧، ٩٨	١٤٣/٢
﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾	١٠٦	٣٣٣/٢
﴿وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً﴾	١١١	١٣٩/٢
﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾	١٢٩	١/١١٣، ٣٢٨/٢
﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس﴾	١٤٣	٦١٠/١
﴿إنّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾	١٥٩	١/٦٦، ٣٤١
﴿إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين﴾	١٦٦، ١٦٧	١٦٠/٢
﴿إنّ الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب﴾	١٧٤	٣٤١/١
﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة﴾	٢٠١	٢١٦/١، ٢١٧
﴿يسألونك عن الشهر الحرام﴾	٢١٧	٢٢٦/٢
﴿ويسألونك عن اليتامى﴾	٢٢٠	٢٢٦/٢
﴿ويسألونك عن المحيض﴾	٢٢٢	٢٢٦/٢
﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾	٢٣٣	١١٣/٢
﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾	٢٤٥	٥٧٥/١
﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾	٢٥٥	٦١٣/١
﴿ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه﴾	٢٥٨	١٤٠/٢
﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله﴾	٢٦٢	٥٧٤/١
﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية﴾	٢٧٤	٥٧٤/١
﴿وأحل الله البيع وحرم الربا﴾	٢٧٥	٨٨/٢

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿يمحق الله الربا ويربي الصدقات﴾	٢٧٦	١/ ٥٧٥
﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾	٢٨٠	٢/ ٧٤
﴿إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى﴾	٢٨٢	٢/ ٧٤
﴿واستشهدوا شهيدين من رجالكم﴾	٢٨٢	٢/ ١٥٤
﴿فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان﴾	٢٨٢	٢/ ٧٤
﴿أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى﴾	٢٨٢	١/ ٢٩٧
سورة آل عمران		
﴿شهد الله أنه لا إلـٰه إلا هو والملائكة﴾	١٨، ١٩	١/ ٣٤٦
﴿ويعلمه الكتاب والحكمة﴾	٤٨	١/ ١١٣
﴿إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب﴾	٥٩	٢/ ١٤١
﴿فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم﴾	٦١	٢/ ١٤١
﴿فلم تحاجّون فيما ليس لكم به علم﴾	٦٦	٢/ ١٥٥
﴿كونوا ربّانيين بما كنتم تعلمون الكتاب﴾	٧٩	٢/ ٢٨٠
﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾	٩٢	١/ ٥٧٥
﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا﴾	١٠٥	٢/ ١٠٤
﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾	١١٠	١/ ٦١٨
﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾	١٨٥	١/ ٥٨٩
﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾	١٨٧	١/ ٢١، ٥٤
﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾	١٨٧	١/ ٥٧٠
سورة النساء		
﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾	١١	٢/ ٧٥
﴿وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً﴾	٢٠	١/ ٤٣١
﴿فإذا أحصنّ﴾	٢٥	٢/ ٧٤
﴿وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً﴾	٣٥	٢/ ١٤٨
﴿ولا يكتمون الله حديثاً﴾	٤٢	٢/ ٢٩٦
﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾	٥٩	١/ ٦١٠، ٦١٦، ٢/ ١٠٤، ٣١٩
﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾	٥٩	١/ ٦١٤، ٦١٥، ٢/ ١٠٤، ٣٢٠، ٣٢٨

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾	٦٥	٢/٣٢٩، ٣٣١
﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾	٨٠	٢/٣٤٨
﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾	٨٢	٢/١٠٤
﴿وإذا حيّيتم بتحية فحيّوا بأحسن منها أو ردوها﴾	٨٦	١/٩٥
﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر﴾	٩٥	١/٩٤
﴿ويتبع غير سبيل المؤمنين﴾	١١٥	١/٣٠، ٦١٠
﴿وإن كانوا إخوة رجالاً ونساءً فللذكر مثل حظ الأنثيين﴾	١٧٦	٢/٧٥
سورة المائدة		
﴿وما علمتم من الجوارح مكلبين﴾	٤	٢/٧٤
﴿فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء﴾	١٤	٢/١٢٢، ١٢٤
﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾	٥١	٢/١١٠
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم﴾	٩٥	٢/١٤٧
﴿ومن قتله منكم متعمداً﴾	٩٥	٢/٧٤، ١٤٧
﴿فجزآء مثل ما قتل من النعم﴾	٩٥	٢/٧١، ١٤٧، ١٤٨
﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾	١٠١	٢/٢٢٤
سورة الأنعام		
﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾	٣٨	٢/٥٢
﴿إن الحكم إلا لله﴾	٥٧	٢/١٤٧
﴿وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه﴾	٨٣	٢/١٤١
﴿وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم﴾	٩١	١/٥٦٩
﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾	١٠٣	٢/٢١٩
﴿إنّ ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين﴾	١٣٤	٢/٣٠٨
﴿قل فلله الحجة البالغة﴾	١٤٩	٢/١٣٩
﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾	١٥١	٢/١٤٤
سورة الأعراف		
﴿اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم﴾	٣	١/٦٠٩
﴿خلقتني من نار وخلقته من طين﴾	١٢	٢/٩٠
﴿أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾	٢٨	٢/١٧٥

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾	٣٢	٢/ ١٤٧
﴿. . . الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون﴾	١٥٨	٢/ ١٨٣
سورة الأنفال		
﴿إنّ شرّ الدوآب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون﴾	٢٢	٢/ ١٦٠
﴿ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيّ عن بينة﴾	٤٢	٢/ ١٣٩
﴿الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا﴾	٧٢	١/ ٥٧٤
سورة التوبة		
﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾	٣١	٢/ ١٥٨، ١٥٩
﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه﴾	٩٢	٢/ ٣١٣
﴿لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم﴾	٩٤	٢/ ٢٩٦
﴿وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم﴾	١١٥	٢/ ١٦٠
﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا﴾	١٢٢	١/ ٩٢، ٩٤
سورة يونس		
﴿كأن لم تغن بالأمس﴾	٢٤	٢/ ٧٦
﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾	٢٦	٢/ ٢١٩
﴿قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق﴾	٣٤	٢/ ١٤١
﴿أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع﴾	٣٥	٢/ ١٤١
﴿يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم﴾	٥٧، ٥٨	٢/ ١٩٦
﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم﴾	٥٩	٢/ ٢٣٦، ٢٣٧
﴿إن عندكم من سلطان بهذا﴾	٦٨	٢/ ١٣٩، ١٧٢
﴿أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾	٦٨	٢/ ١٧٥
سورة هود		
﴿قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا﴾	٣٢	٢/ ١٤١
﴿وأنا بريء ممّا تجرمون﴾	٣٥	٢/ ١٤١
﴿ولا يزالون مختلفين﴾	١١٨	٢/ ١١٤
﴿إلا من رحم ربك﴾	١١٩	٢/ ١١٤
سورة يوسف		
﴿آلر تلك آيات الكتاب المبين﴾	١	٢/ ١٨١

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿نحن نقصّ عليك أحسن القصص﴾	٣	١/٢٥٤، ٢/١٨١
﴿اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم﴾	٥٥	١/٢٧، ٤٦٧
﴿نرفع درجات من نشاء﴾	٧٦	١/٥٠١، ٢/١٧٦
﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾	٧٦	١/٤٣٢
﴿فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي﴾	٨٠	٢/١٢٧
سورة الرعد		
﴿أو لم يروا أنّا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾	٤١	١/٤٨٧
سورة النحل		
﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾	٤٣	٢/١٧٠
﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾	٤٤	١/٢٤٥، ٢/٣٢٣، ٣٢٨
﴿تبياناً لكل شيء﴾	٨٩	٢/٥٢
﴿وإذا بدلنا آية مكان آية﴾	١٠١	٢/٣٣٣
﴿يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها﴾	١١١	٢/١٣٩
﴿إنّ إبراهيم كان أمة قانتاً لله﴾	١٢٠	١/٤٠٩
سورة الإسراء		
﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام﴾	١	٢/١٤٦
﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل﴾	١٢	١/٣٨٤
﴿كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً﴾	١٤	٢/١٤٠
﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك﴾	٢٩	١/٥٨٢
﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾	٣٦	٢/١٧٥
﴿ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض﴾	٥٥	١/٢٠٨
سورة مريم		
﴿وآتيناه الحكم صبيّاً﴾	١٢	١/١١٣
﴿وجعلني مباركاً أينما كنت﴾	٣١	١/٤١٠
﴿وما كان ربك نسيّاً﴾	٦٤	٢/٢١٤
سورة طه		
﴿وفتنّاك فتوناً﴾	٤٠	١/٣٨٦

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿تارة أخرى﴾	٤٩	١٤١/٢
﴿علمها عند ربي في كتاب﴾	٥٢	٢٧٥/١
﴿قال فمن ربكما يا موسى﴾	٥٥	١٤١/٢
سورة الأنبياء		
﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾	٣٥	٣٨٦/١
﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾	٤٧	٢٠٣/١
﴿إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل﴾	٥٢، ٥٣	١٤٠/٢، ١٦٠
﴿أف لكم ولما تعبدون من دون الله﴾	٦٧	١٤١/٢
سورة الحج		
﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾	١٩	١٤٣/٢، ١٤٤
﴿صراط الحميد﴾	٢٤	١٤٤/٢
﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة ممّا تعدون﴾	٤٧	٥٩١/١
﴿ولا يزال الذين كفروا في مرية منه﴾	٥٥	١٢٠/٢
﴿تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون﴾	٧٢	٢٦٣/٢
سورة النور		
﴿والذين يرمون المحصنات﴾	٤	٧٤/٢
﴿مثل نوره كمشكاة فيها مصباح﴾	٣٥	٧٦/٢
﴿كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء﴾	٣٩	٢٨٨/٢
﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾	٦٣	٣٤٠/٢
﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة﴾	٦٣	٣٢٣/٢
سورة الفرقان		
﴿أرأيت من اتخذ إلـٰهه هواه﴾	٤٣	٢٣٨/٢
﴿إن هم إلا كالأنعام﴾	٤٤	٧٧/٢
﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾	٧٤	٥٦٤/١
سورة الشعراء		
﴿وما رب العالمين﴾	٢٣	١٤١/٢
﴿أو لو جئتك بشيء مبين﴾	٣٠	١٤١/٢
﴿واتل عليهم نبأ إبراهيم إذ قال﴾	٦٩ ـ ٧٤	١٦٠/٢

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون﴾	٧٠ـ٧٣	٢/١٤١، ١٦٠
﴿بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون﴾	٧٤	٢/١٤١، ١٦٠
﴿فكبكبوا فيها هم والغاوون﴾	٩٤	١/٥٤٥
سورة العنكبوت		
﴿وقولوا آمنّا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلٰهنا وإلٰهكم واحد﴾	٤٦	٢/٢٦٢
﴿أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلىٰ عليهم﴾	٥١	٢/٧، ١٦
سورة الأحزاب		
﴿وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به﴾	٥	٢/٨٢
﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾	٢١	٢/١٨٣
﴿واذكرن ما يتلى في بيوتكنّ من آيات الله والحكمة﴾	٣٤	١/١١٢، ١١٣، ٢/٦
﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله﴾	٣٦	٢/٩٢، ٣٢٤، ٣٢٩
﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم﴾	٤٩	٢/٧٤
﴿إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا﴾	٦٧	٢/١٦٠
سورة سبأ		
﴿ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك﴾	٦	١/٦١٧
﴿إنّا بما أرسلتم به كافرون﴾	٣٤	٢/١٦٠
سورة فاطر		
﴿فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض﴾	٩	٢/٧٦
﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾	٢٨	١/٥٥٧، ٢/٣٣
سورة يس		
﴿اليوم نختم على أفواههم﴾	٦٥	٢/١٣٩
سورة ص		
﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾	٨٦ـ٨٨	٢/٣٩، ٤٠، ٤١، ٢١٣
سورة الزمر		
﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾	١٨	٢/١٧٥
﴿الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني﴾	٢٣	٢/١٨١، ٢٩٦
﴿إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾	٣١	٢/١٤٠

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة غافر		
﴿أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾	١١	٢/ ٢١٩
﴿ادعوني أستجب لكم﴾	٦٠	١/ ٥٥٧
سورة الشورى		
﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾	١١	٢/ ١٣٢
﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا﴾	١٣	٢/ ١٠٦
﴿وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم﴾	١٤	٢/ ١٠٦
﴿وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم﴾	١٤	٢/ ١٠٦
﴿وإنّك لتهدي إلى صراط مستقيم، صراط الله﴾	٥٢ ـ ٥٣	٢/ ١٨٣، ٣٢٣
سورة الزخرف		
﴿وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية﴾	٢٣، ٢٤	٢/ ١٥٩
﴿وإنّه لذكر لك ولقومك﴾	٤٤	٢/ ٣٠٧
﴿ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون﴾	٥٨	٢/ ١٣٥، ١٤٧
﴿قد جئتكم بالحكمة﴾	٦٣	١/ ١١٣
سورة الدخان		
﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾	١٠ ـ ١٢	٢/ ٤٠
﴿إنّا كاشفوا العذاب قليلاً إنكم عائدون﴾	١٥	٢/ ٤٠
﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾	١٦	٢/ ٤٠
سورة الجاثية		
﴿إن نظنّ إلا ظنّاً وما نحن بمستيقنين﴾	٣٢	١/ ٦٢٤، ٢/ ٢٣٧
سورة الأحقاف		
﴿أو أثارة من علم﴾	٤	١/ ٢٤٣
﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾	١٥	٢/ ١١٣
﴿كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا﴾	٣٥	٢/ ٧٦
سورة محمد		
﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين﴾	٣١	١/ ٣٨٥
سورة الحجرات		
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾	١	١/ ٣٩٩، ٢/ ٣٤٠

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا﴾	٦	٢/٨٦
﴿واعلموا أنّ فيكم رسول الله﴾	٧	٢/٣٤٧
سورة ق		
﴿وأحيينا به بلدة ميتاً كذلك الخروج﴾	١١	٢/٧٦
سورة الذاريات		
﴿والذاريات ذرواً فالحاملات وقراً. . . أمراً﴾	١ ـ ٤	١/٣٨٤
﴿هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين﴾	٢٤	٢/٢٩٦
﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾	٥٦	٢/٢٣
سورة النجم		
﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾	٣، ٤	٢/٣٢٩
سورة القمر		
﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾	١٧ ـ ٢٢	٢/١٩٣
	٣٢ ـ ٤٠	٢/١٩٣
سورة الرحمن		
﴿كأنهنّ الياقوت والمرجان﴾	٥٨	٢/٧٦
سورة الحديد		
﴿لا يستوي منكم من أنفق من قبل﴾	١٠	١/٥٧٤
سورة المجادلة		
﴿والذين يظاهرون من نسائهم﴾	٣	٢/١٥٤
﴿من نسائهم﴾	٢، ٣	٢/١٥٤
﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾	٧	٢/١٣٥
سورة الحشر		
﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾	٧	١/٦١٠، ٢/١٨٣، ٣٢٣، ٣٢٤
سورة الجمعة		
﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾	٢	١/١١٣
﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا﴾	٩	٢/٨٦

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الطلاق		
﴿وأشهدوا ذوي عدل منكم﴾	٢	٨٦/٢
﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾	٤	٦١٣/١
سورة نوح		
﴿إنّك إن تذرهم يضلوا عبادك﴾	٢٧	١٥١/٢
سورة المدثر		
﴿كأنهم حمر مستنفرة فرّت من قسورة﴾	٥٠، ٥١	٧٧/٢
سورة القيامة		
﴿وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾	٢٢، ٢٣	٢١٩/٢
سورة عبس		
﴿وأبّاً﴾	٣١	٤١/٢
سورة المطففين		
﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذٍ لمحجوبون﴾	١٥	٢١٩/٢
سورة البروج		
﴿وشاهد ومشهود﴾	٣	٢٥٩/٢
﴿هل أتاك حديث الجنود﴾	١٧	٢٩٦/٢
سورة الغاشية		
﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾	١	٢٩٦/٢
سورة الضحى		
﴿ووجدك عائلاً فأغنى﴾	٨	٥٩٥/١
سورة الزلزلة		
﴿يومئذٍ تحدث أخبارها﴾	٤	٢٩٦/٢
سورة التكاثر		
﴿ألهاكم التكاثر﴾	١	٢٠٤/٢

فهرس الأحاديث المرفوعة

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
آخى رسول الله ﷺ بين عتبان	عبد الواحد بن أبي عون	٧١٧	١/ ٣٧٩
آفة العلم النسيان	الأعمش	٦٩٠	١/ ٣٦٩
أبا المنذر أي آية معك في كتاب الله أعظم؟	أبي بن كعب	١٤١٠	١/ ٦١٣
ابنوا لي منبراً	أنس	٢٣٨٤	٢/ ٣٤٦
أتت النبي ﷺ امرأة ومعها صبي	أبو أمامة الباهلي	١٣٤٥	١/ ٥٨٨
أتدري أي الناس أعلم؟	ابن مسعود	١٥٠١، ١٥٠٢	٢/ ٢٢
أتدري أي الناس أفضل؟	ابن مسعود	١٥٠١، ١٥٠٢	٢/ ٢٢
.... أتقاهم	أبو هريرة	٧٤	١/ ١١٧
اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله	أبو أمامة	١١٩٧	١/ ٥٤٦
أتيت رسول الله ﷺ وفي عنقي صليب	عدي بن حاتم	١٨٦٢	٢/ ١٥٨
أتي النبي ﷺ بكتاب في كتف فقال	يحيى بن جعدة	١٤٨٥، ١٤٨٦	٢/ ١٦
أجر تسعة وتسعين صديقاً	أبو أمامة الباهلي	٤٨٠	١/ ٣٠٢
اجلسوا	-	١٦٣٢، ١٦٣٣	٢/ ٦٨، ٦٩
اجمعوا له العابدين من المؤمنين فاجعلوه شورى	علي بن أبي طالب	١٦١١	٢/ ٥٧
اجمعوا له العابدين من المؤمنين واجعلوه شورى	علي بن أبي طالب	١٦١٢	٢/ ٥٧
اجمعوا له العالمين من المؤمنين فاجعلوه شورى	علي بن أبي طالب	١٦١١	٢/ ٥٧

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد	أبو هريرة	١٥٥١	٢/ ٣٧
احذروا زلة العالم	أبو هريرة	١٧١٠	٢/ ١٠٥
أخاف على أمتي بعدي ثلاثاً: حيف الأئمة	أبو محجن	١٤٨٢	٢/ ١٢
أخاف على أمتي بعدي خمساً: تكذيب بالقدر،	أنس	-	٢/ ١٤
أخاف عليهم من زلة العالم ومن حكم جائر ومن هوى متبع	عمرو بن عوف المزني	١٨٦٥	٢/ ١٦١
أخبرني تميم الداري	فاطمة بنت قيس	٢٢٦٢	٢/ ٢٩٦
أخبرني جبريل أن ناراً تحشرهم من المشرق	أنس	٢٢٦٦	٢/ ٢٩٧
أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن	ابن عمر	٢٢٦١	٢/ ٢٩٦
أخوف ما أخاف على أمتي الكتاب واللبن	عقبة بن عامر	٢٣٦١	٢/ ٣٣٧
أخوف ما أخاف على أمتي منافق عليم اللسان	عمر بن الخطاب	٢٣٦٠	٢/ ٣٣٧
إذا أتى عليّ يوم لا أزداد فيه علماً	عائشة	٣١٨	١/ ٢٣٨
إذا أراد الله بعبد خيراً جعل فيه ثلاث خصال	أنس	٨٩	١/ ١٢٥
إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين	معاوية بن أبي سفيان	٨٧، ٨٨	١/ ١٢٤
إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل	-	-	٢/ ٢٦٢
إذا أمرتكما فلم تتقدما بين	معاذ بن جبل	٧٦٩	١/ ٣٩٩
إذا جاء الموت طالب العلم وهو على	أبو هريرة، أبو ذر	١١٥، ١٥٦	١/ ١٤١، ١٦٢
		٢١١، ٥٨٢	١/ ١٩٧، ٣٣٨

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
إذا حكم الحاكم فاجتهد وأصاب فله أجران	أبو هريرة	١٦٦٣، ١٦٦٤	٢/ ٨١، ٨٢
		١٦٦٥	٢/ ٨٢
إذا حكم الحاكم فاجتهد وأصاب فله أجران	عمرو بن العاص	١٦٦٢	٢/ ٨١
إذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكرت النجوم	بعض الصحابة	١٤٨١	٢/ ١٢
إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا	عبد الرحمن بن عوف	١٤١٢	١/ ٦١٤
إذا ظهر الادهان في خياركم والفاحشة	أنس	١٠٤٨	١/ ٤٩٤
إذا ظهر فيكم الادهان في خياركم	أنس	١٠٤٩	١/ ٤٩٥
إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم	أنس	١٠٥٠	١/ ٤٩٥
إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل	أنس	١٠٤٨، ١٠٤٩	١/ ٤٩٤، ٤٩٥
.... إذا فقهوا في الدين	أبو هريرة	-	١/ ١١٩
إذا كان البخل في خياركم وإذا كان	عائشة	١٠٤٨	١/ ٤٩٤
إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا	أبو هريرة	-	١/ ٤٠٧
إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا	أبو هريرة	٥٢	١/ ١٠٣
إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله	أبو هريرة	٥٣	١/ ١٠٤
إذا مر القوم على المجلس فسلم منهم رجل	زيد بن أسلم	-	١/ ٩٥
اذهب فأحكم ما هنالك ثم تعال	عبد الله بن المسور	١٢٢٢	١/ ٥٥٨
أرأيت لو تمضمض بماء ومجّه وهو صائم؟	عن جابر	١٦٣٨	٢/ ٧٢
أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيته	ابن عباس	١٦٣٩	٢/ ٧٢

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
أرأيت لو وضعها في حرام أكان يأثم؟	أبو ذر وغيره	١٦٣٦	٢/ ٧١
أربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون	أبو موسى الأشعري	-	١/ ٥٩٠
ارحموا من الناس ثلاثة: عزيز قوم	بعض الصحابة	٨٥٧	١/ ٤٢٧
. . . الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف	أبو هريرة	٧٨	١/ ١١٨
أسوأ الناس سرقة الذي يسرق	أبو هريرة	-	١/ ٣٩٦
أشيرا عليّ فيما آخذ من اليمن	معاذ بن جبل	٧٦٩	١/ ٣٩٩
أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر	من كلام المولى سبحانه	-	٢/ ١١
أصحابي كالنجوم	-	١٧٥٦	٢/ ١١٦
أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم	جابر	١٧٦٠	٢/ ١١٧
أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديم اهتديتم	-	١٦٨٤، ١٧٠٤	٢/ ٩٥، ١٠٣
إصلاح ذات البين، وفساد ذات البين هي الحالقة	أبو الدرداء	-	٢/ ١٠٨٩
اطلبوا العلم ولو بالصين	أنس	٢٠، ٢٢، ٢٩	١/ ٧٤، ٧٦، ٨٣
أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن شيء	سعد بن أبي وقاص	٢٠٤٨	٢/ ٢٢٤
أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس	ابن مسعود	١٥٠٠، ١٥٠١	٢/ ٢١، ٢٢
		١٥٠٢، ١٥٠٣	٢/ ٢٢، ٢٣
اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً	أبو بكرة	١٥١	١/ ١٥٨
أفتجزون بالشر ولا تجزون بالخير	أبو ذر وغيره	١٦٣٦	٢/ ٧١
أفضل درهم درهم تنفقه على عيالك	ثوبان	١٢٩٧	١/ ٥٧٥
أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم	أبو هريرة	٧٩٤	١/ ٤٠٨

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
أفضل الصدقة ما ترك غني، واليد العليا خير	أبو هريرة	-	٥٦/٢
أفضل العطية الكلمة من كلام الحكمة	أنس	-	١٣٢/١
أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم	ابن مسعود	١٥٠٠، ١٥٠١	٢١/٢، ٢٢
		١٥٠٢	٢٢/٢
أفلم تجد فيما أوحى الله إليّ أن استجيبوا لله	أبو هريرة	١٦٣٠	٦٨/٢
اقتدوا باللذين من بعدي	حذيفة	٢٣٠٦، ٢٣٠٧	٣١٠، ٣١١
		٢٣٠٨، ٢٣٠٩	٣١٢/٢
اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق	عبد الله بن عمرو	٣٨٩	٢٦٧/١
اكتبوا العلم قبل ذهاب العلماء	حذيفة بن اليمان	١٤	٦٨/١
اكتبوا لأبي شاه	أبو هريرة	٣٨٦	٢٦٥/١
اكتب يا علي: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله	-	١٨٣٤	١٤٨/٢
أكرم الناس نبي الله بن نبي الله	أبو هريرة	٧٤، ٧٥	١١٦/١، ١١٧
ألا أبشركم يا معشر الفقراء؟ إن فقراء	ابن عمر	١٣٥١	٥٩١/١
ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة؟	أبو الدرداء	-	٢٤٧/٢
ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟	أنس	٢٢٦٧	٢٩٨/٢
ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ دار بني النجار ثم	أنس	٢٢٦٧	٢٩٨/٢
ألا أخبركم عن أجود الأجواد؟	-	٧٨٥	٤٠٦/١
ألا أنبئكم بالفقيه كل الفقيه؟	علي بن أبي طالب	١٥١٠	٢٤/٢
ألا إن الدنيا ملعونة	عبد الله بن ضمرة	-	١٥٢/١
ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه	-	-	٢٤٥/١

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
ألا تعجبون لحنين الخشبة	سهل بن سعد	٢٣٨٥	٣٤٦/٢
. . . . إلا عالم وذكر الله وما والاه	عبد الله بن ضمرة	-	١٥١/١
ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب	أبو بكرة	١٩٢	١٨٥/١
ألا لا أعرفن أحداً منكم أتاه عني حديث	سعيد	-	٣٢٦/٢
ألا لا أعرفن ما بلغ أحداً منكم حديث	أبو رافع	٢٣٤٢	٣٢٧/٢
ألا هلك المتنطعون	ابن مسعود	١٨١٧، ١٨١٨	١٣٧/٢
الزموا سنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي	-	٢٣١٠	٣١٣/٢
الله أجود الأجواد وأنا أجود	-	٧٨٥	٤٠٦/١
الله أعلم	أبو نملة الأنصاري	١٤٨٧، ١٤٨٨	١٧/٢
		١٤٨٩، ١٤٩٠	١٧/٢
. . . الله أعلم ما بين كل درجتين	أبو هريرة	-	١٠٣/١
الله يحب إغاثة اللهفان	أنس	٦٠	١٠٨/١
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً	أبو هريرة	١٣٥٠	٥٩٠/١
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً	أبو هريرة	-	٥٩٠/١
اللهم إنك تعلم أني رسولك، امح يا علي	-	١٨٣٤	١٤٨/٢
اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً	أم سلمة	١٠٧٧	٥٠٦/١
اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعافية والغنى	ابن مسعود	١٣٤١	٥٨٧/١
اللهم إني أعوذ بك من الأربع: من علم	أبو هريرة	١٠٧٥	٥٠٤/١
اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه	أبو هريرة	١٣٣٩	٥٨٦/١

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع	أنس	١٠٧٣	١/ ٥٠٣
اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع	أنس	١٠٧٣	١/ ٥٠٣
اللهم إني أعوذ بك من غنى مبطر مطغ	أبو هريرة	١٣٣٨	١/ ٥٨٦
اللهم إني أعوذ بك من الفقر والفاقة	-	-	١/ ٥٨٦
أليس يحلّون لكم ما حرم عليكم فتحلونه	عدي بن حاتم	١٨٦٢	٢/ ١٥٩
أما تعلمون أن رسول الله ﷺ نهى عن عضل المسائل	معاوية	٢٠٣٩	٢/ ٢٢٢
الإمام العادل لا ترد دعوته	أبو هريرة	١١٢٢	١/ ٥٢٢
أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟!	جابر	١٤٩٧	٢/ ٢٠
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا	-	١٨٢٨	٢/ ١٤٤
أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا	البراء بن عازب	٤٠	١/ ٩٦
إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب	ابن عمر	٣٨٤	١/ ٢٦٣
إن أحمق الحمق وأضل الضلالة قوم رغبوا	أبو هريرة	-	٢/ ١٦
إن أخوف ما أتخوفه على أمتي آخر الزمان ثلاثاً	طلحة بن مصرف	-	٢/ ١٣
إن أخوف ما أخاف على أمتي اثنتان	عقبة بن عامر	٢٣٦٢	٢/ ٣٣٨
أن أخوين كانا على عهد رسول الله	أنس	٣٠١	١/ ٢٣٤
إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ	-	١٩٠٢	٢/ ١٧٦
إن أفضل العطية الكلمة من كلام	أنس	-	١/ ١٣٢

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
إن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم	ابن مسعود	١٥٠٠، ١٥٠١	٢/٢١، ٢٢
		١٥٠٢	٢/٢٢
إن أفضل الهدية الكلمة من كلام	أنس	-	١/١٣٢
إن الله إذا أحب عبداً حماه الدنيا	قتادة بن النعمان	١٣٣٧	١/٥٨٥
إن الله تبارك وتعالى لا يزال يغرس في هذا	أبو عتبة الخولاني	١٩٩٠	٢/٢٠٥
إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان	بعض الصحابة	١٦٦٦	٢/٨٢
إن الله ﷻ أوحى إليّ أن تواضعوا	أنس	٩٥٠	١/٤٥٩
إن الله ﷻ بعثني هدى ورحمة	أبو أمامة	١٠٢٥	١/٤٨٤
إن الله ﷻ ليحمي عبده الدنيا كما	قتادة بن النعمان	١٣٣٧	١/٥٨٥
إن الله ﷻ يكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال	المغيرة بن شعبة	٢٠٤١	٢/٢٢٢
إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، ونهى عن أشياء	أبو ثعلبة الخشني	٢٠١٢	٢/٢١٣
إن الله لا يرفع العلم بقبض يقبضه	عبد الله بن عمرو	١٠٠٨، ١٠١١	١/٤٧٨، ٤٧٩
إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه	عبد الله بن عمرو	١٠٠٥، ١٠٠٦	١/٤٧٦، ٤٧٧
إن الله لا يقبض العلم ينزعه	عبد الله بن عمرو	١٠٠٣	١/٤٧٥
إن الله لا ينتزع العلم	عبد الله بن عمرو	١٠٠٤	١/٤٧٦
إن الله ﷻ لا ينزع العلم من الناس بعد	عبد الله بن عمرو	١٠٠٧، ١٩٩٤	١/٤٧٧، ٢/٢٠٧
		١٩٩٥	٢/٢٠٧
إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض	أبو أمامة	١٨٣	١/١٧٩

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
إن امرأتي ولدت غلاماً أسود	أبو هريرة	١٦٣٧	٢/ ٧١
إن التواضع لا يزيد العبد إلا	-	٩٤٥	١/ ٤٥٧
إن خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام	أبو هريرة	٧٤	١/ ١١٦
إن الدنيا خضرة حلوة فمن أخذها	خولة بنت حكيم	١٣٥٣	١/ ٥٩٢
أن رسول الله ﷺ أراد أن يخبرهم	عبادة بن الصامت	٢٢٦٥	٢/ ٢٩٧
إن رسول الله ﷺ أمرنا	زيد بن ثابت	٣٣٦	١/ ٢٤٦
أن رسول الله ﷺ كان يخطب مسنداً	أنس	٢٣٨٤	٢/ ٣٤٦
أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمين	عمرو بن حزم	٣٩٢	١/ ٢٦٩
أن رسول الله ﷺ كره المسائل وعابها	سهل بن سعد وغيره	٢٠٤٠	٢/ ٢٢٢
إن رسول الله ﷺ لبث بمكة بعد أن	ابن عباس	٢١٥٤	٢/ ٢٥٨
أن رسول الله ﷺ مر بمجلسين	عبد الله بن عمرو	٢٤٢	١/ ٢١٢
إن الزمان قد استدار	أبو بكرة	١٩٢	١/ ١٨٥
أن سبيعة الأسلمية جاءت إلى رسول الله	-	١٤١١	١/ ٦١٣
إن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة	بعض الصحابة	١٦٩٢	٢/ ١٠٠
إن العالم والمتعلم شريكان في الأجر	أبو أمامة الباهلي	١٣٧	١/ ١٥٢
إن العلماء همتهم الوعاية وإن السفهاء	أنس	١٢٢٩	١/ ٥٦٠
إن العلم بدأ غريباً وسيعود غريباً	-	١٩٠٠	٢/ ١٧٦
أن عمر بن الخطاب ﷺ أتى النبي ﷺ	جابر	١٤٩٧	٢/ ٢٠

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
إن قبض العلم ليس شيئاً ينتزع	عمر	١٠٠٢	١/ ٤٧٥
إن قريشاً لما استعصت على النبي ﷺ	ابن مسعود	١٥٥٦	٢/ ٤٠
إن قليل العمل ينفع مع العلم، وإن كثير العمل	أنس	٢١٤	١/ ١٩٨
إن كنت لأحسبك من أفقه أهل....	عوف بن مالك الأشجعي	١٠٢٠	١/ ٤٨١
إن لكل شيء إقبالاً وإدباراً	أبو أمامة	١٠٢٦	١/ ٤٨٤
إن من معادن التقوى تعلمك إلى	جابر	٥٨٠	١/ ٣٣٦
إن المقسطين عند الله على منابر من نور	عبد الله بن عمرو	١١٢١	١/ ٥٢١
إن الملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم	أنس	٥٠	١/ ١٠٢
إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم	زر بن حبيش	١٦٣، ١٦٤	١/ ١٦٥، ١٦٦
إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم	زر بن حبيش	١٦٧، ١٦٨	١/ ١٦٧
... إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم	أنس	٢١	١/ ٧٥
إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته	الزهري	٥٦	١/ ١٠٥
إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة	أبو هريرة	١٠٧٩	١/ ٥٠٧
إن من أشراط الساعة أن يقل العلم	أنس	١٠١٤	١/ ٤٨٠
إن من أشراط الساعة ثلاثاً إحداهن	أبو أمية الجمحي	١٠٥٢	١/ ٤٩٦
إن من أشراطها أن يلتمس العلم عند الأصاغر	أبو أمية الجمحي	١٠٥١	١/ ٤٩٥

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها	عبد الله بن عمر	٧٦٤	١/٣٩٦
إن من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم	عبد الله بن عمر	٢٢٦١	٢/٢٩٦
أن النبي ﷺ دخل المسجد فرأى	أبو هريرة	١٣٨٥	١/٦٠٤
أن النبي ﷺ كان إذا سلم	أنس	٩٢٨	١/٤٥٢
أن النبي ﷺ كان يحدث حديثاً لوعده	عائشة	١٩٠٧	٢/١٧٨
أن النبي ﷺ نهى عن الأغلوطات	معاوية	٢٠٣٧	٢/٢٢١
إن هذا المال خضر حلو، فمن يأخذه	معاوية	٨٨	١/١٢٤
. . . أن يعرف الصوم والصلاة والحرام	علي بن أبي طالب	-	١/٨٣
أنزل الله في بعض الكتب	أبو الدرداء	١١٣٩	١/٥٣٠
إنكم أصبحتم في زمان كثير فقهاؤه	عبد الله بن سعد الأنصاري	١٠٣	١/١٣٥
إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون	أم سلمة	١٨٢٢	٢/١٤٢
إنكم ترون ربكم يوم القيامة	جرير بن عبد الله	٢٠٣٣	٢/٢١٩
إنكم في زمان علماؤه كثير، خطباؤه	أبو ذر	-	١/١٣٦
إنما أصحابي مثل النجوم، فأيهم أخذتم	ابن عمر	١٧٥٩	٢/١١٧
إنما الأمور ثلاثة: أمر تبين لك	ابن عباس	١٣٨٨	١/٦٠٥
إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي	أم سلمة	١٨٢٢	٢/١٤٢
إنما أنا القاسم، والله ﷻ يعطي	أبو هريرة والمحفوظ عن معاوية	٨٢	١/١٢١
إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين	-	-	١/٤١٣

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
إنما مثل أصحابي كمثل النجوم	ابن عمر	١٧٥٧	٢/ ١١٦
أنهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال	-	٢٠٤٧	٢/ ٢٢٤
إنه قد شهد بدراً، وما يدريك	علي بن أبي طالب	-	٢/ ١٥٣
أنه كره المسائل وعابها	سهل بن سعد	٢٠٤٤	٢/ ٢٢٣
إنه لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما	معاوية	٨٣	١/ ١٢٢
إني لأخاف على أمتي من بعدي أعمال ثلاثة	عمرو بن عوف المزني	١٨٦٥	٢/ ١٦١
أو إلا صدقاً، ومن قال عليَّ ما لم	أبو قتادة	١٩٣٣	٢/ ١٨٨
أوحى الله ﷻ إلى إبراهيم ﵇	-	٢٣٦	١/ ٢٠٩
أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن	العرباض بن سارية	٢٣١١	٢/ ٣١٣
أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة	أبو هريرة	١٢٠٢	١/ ٥٤٩
. . . إياكم والتمادح فإنه الذبح	معاوية	٨٧	١/ ١٢٤
إياكم وسوء ذات البين فإنها الحالقة	أبو هريرة	-	٢/ ٢٤٧
إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث	أبو هريرة	١٨٩٩	٢/ ١٧٥
إياكم وفراسة العلماء، فإنهم ينظرون بنور الله	-	١٦١٠	٢/ ٥٧
إياكم وكثرة الحديث، ومن قال عني فلا يقولن إلا حقّاً	أبو قتادة	١٩٣٣	٢/ ١٨٨
إياكم وكثرة السؤال	الحجاج بن عامر الثمالي	٢٠٤٦	٢/ ٢٢٤
. . . . إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة	العرباض بن سارية	٢٣٠٥	٢/ ٣١٠
أي شيء لا يحل منعه؟	أنس	-	١/ ٦٤

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
أي البقاع خير؟	ابن عمر	١٥٥٠	٢/٣٦
أيقضي أحدنا شهوته ويؤجر؟!	أبو ذر وغيره	١٦٣٦	٢/٧١
أيما رجل كانت عنده وليدة	-	٥٦٣، ٥٦٤	١/٣٢٧
أيما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة	أبو أمامة الباهلي	٤٨٠	١/٣٠٢
أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى الله	معاوية	٨٣	١/١٢٢
أيها الناس كتب عليكم الحج	ابن عباس	٢٣٥٦	٢/٣٣٣
بادروا بالأعمال سبعاً هل تنتظرون	أبو هريرة	١٣٣٨	١/٥٨٦
بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء	أبو هريرة	١٩٠٠	٢/١٧٦
البر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر	عبادة بن الصامت	١٦٧٢	٢/٨٧
البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك	النواس بن سمعان	١٦٩٢	٢/١٠٠
البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك	النواس بن سمعان	١٦٩٢	٢/١٠٠
البركة مع أكابركم	ابن عباس	١٠٥٣	١/٤٩٧
البر ما اطمأنت إليه النفس، والإثم ما حاك	-	١٦٩٢	٢/٩٩
البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه	أبو ثعلبة	١٦٩٢	٢/٩٩، ١٠٠
بسم الله، رب أعوذ بك من أن أزل	أم سلمة	-	١/٥٨٧
بشّر الناس أنه من قال لا إله إلّا الله	معاذ بن جبل	٧٢٣	١/٣٨٣
بعثت رحمة وهدى للعالمين	أبو أمامة الباهلي	١٠٢٨	١/٤٨٥

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
. . . بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً	معاذ بن جبل	٢٠٩	١/١٩٥
بالعلم يرفع الله ﷻ من يشاء	زيد بن أسلم	١٠٦٩	١/٥٠١
بكت السموات السبع ومن فيهن ومن	أبو هريرة	٨٥٧	١/٤٢٨
بلغ عبد الله بن سلام مقدم النبي ﷺ	أنس	٢٢٦٦	٢/٢٩٧
بلغوا عني	-	١٩١٨	٢/١٨٤
بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج	عبد الله بن عمرو	١٤٨٣، ٢٢٦٣	٢/١٥، ٢٩٧
بلى أليس يحلّون لكم ما حرم عليكم	عدي بن حاتم	١٨٦٢	٢/١٥٩
بلى يا رسول الله، ولا أعود إن شاء الله تعالى	أبو هريرة	١٦٣٠	٢/٦٨
. . . . بيتاً من جهنم	أبو قتادة	١٩٣٣	٢/١٨٨
بين العالم والعابد مائة درجة	أبو هريرة	١٢٩	١/١٤٦
بين المجاهد والقاعد مائة درجة	أبو هريرة	١٢٩	١/١٤٧
بينا نحن جلوس عند النبي ﷺ	عوف بن مالك الأشجعي	١٠٢٠	١/٤٨١
تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا	عبادة بن الصامت	١٥٥٤	٢/٣٩
تجاوز الله لأمتي عن خطئها ونسيانها	بعض الصحابة	١٦٦٦	٢/٨٢
تجدون الناس معادن، خيارهم في الجاهلية	أبو هريرة	٧٦، ٧٧	١/١١٧، ١١٨
تحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة	أبو هريرة	١٦٣٠	٢/٦٧
تحدثوا وليتبوأ من كذب عليَّ مقعده من النار	رافع بن خديج	٢٢٦٨	٢/٢٩٨

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
تحريم المدينة، ولعن من انتسب لغير مواليه	علي بن أبي طالب	٣٩١	١/ ٢٦٨
تخلف عنا رسول الله ﷺ في سفرة	عبد الله بن عمرو	٩٢٧	١/ ٤٥٢
تدري أي عرى الإسلام أوثق؟	ابن مسعود	١٥٠٢، ١٥٠٣	٢/ ٢٢، ٢٣
تدري أي الناس أعلم؟	ابن مسعود	١٥٠٠، ١٥٠١	٢/ ٢١، ٢٢
تدري أي الناس أفضل؟	ابن مسعود	١٥٠٠، ١٥٠١	٢/ ٢١، ٢٢
تركت فيكم اثنتين لن تضلوا ما تمسكتم بهما	-	٢٢٩٩	٢/ ٣٠٨
تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم	عمرو بن عوف المزني	١٣٨٩، ١٨٦٦	١/ ٦٠٦، ٢/ ١٦١
تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ	العرباض بن سارية	٢٣٠٣، ٢٣٠٤	٢/ ٣٠٩، ٢/ ٣١٠
تركنا رسول الله ﷺ وما طائر	أبو ذر	-	٢/ ٣٢٩
تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا إلى الصلاة	زيد بن ثابت	-	٢/ ٢٦٢
تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم	ابن عباس، ثابت بن قيس	٢٠٣، ١٩٣٠	١/ ١٩١، ٢/ ١٨٧
		١٩٣١، ١٩٣٢	٢/ ١٨٧، ١٨٨
تظهر الفتن ويكثر الهرج	أبو هريرة	١٠٠٢	١/ ٤٧٥
تعال يا عبد الله بن مسعود	-	١٦٣٢	٢/ ٦٨
تعلموا العلم فإن تعليمه لله خشية	معاذ بن جبل	٢٦٨	١/ ٢٢٣
تعلموا العلم وتعلّموا للعلم السكينة	أبو هريرة	٨٠٣	١/ ٤١٢
تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار	عمر	٨٠٣	١/ ٤١١
تعلموا العلم وتعلموا له السكينة	أبو سعيد الخدري	٨٠٣	١/ ٤١٢
تعلموا العلم وعلموه الناس وتعلموا	ابن مسعود	١٠٢٩	١/ ٤٨٥

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
تعلموا قبل أن يقبض العلم فإن	أبو الدرداء	١٣٨	١/١٥٣
تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم	بعض الصحابة	١٢٢٨	١/٥٦٠
تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله ثم تعمل برهة	أبو هريرة	١٩٩٩	٢/٢٠٩
تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله وبرهة بسنة	أبو هريرة	١٩٩٨	٢/٢٠٩
تعوذوا بالله من جب الحزن	-	-	١/٥١٤
تفتح الشام فيخرج من المدينة قوم	سفيان بن أبي زهير	١١٢٦	١/٥٢٣
تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها	عوف بن مالك الأشجعي	١٦٧٣، ١٩٩٦	٢/٨٩، ٢٠٨
		١٩٩٧	٢/٢٠٨
تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا في الله ﷻ	-	١٧٦٩	٢/١٢٢
تقطع المرأة الصلاة	أبو هريرة	١٧٢٠	٢/١٠٨
تلك عبادتهم	عدي بن حاتم	١٨٦٢	٢/١٥٩
توضأ وانضح فرجك	المقداد	٥٢٢	١/٣١٦
ثلاث أخاف على أمتي: الاستسقاء بالأنواء،	جابر بن سمرة	-	٢/١٤
ثلاث تتبع المسلم بعد موته: صدقة	أبو قتادة	٥٤	١/١٠٤
ثلاث تنال المؤمن بعد وفاته	أبو هريرة	٥٥	١/١٠٥
ثلاث مهلكات وثلاث منجيات	أنس	٩٦١	١/٤٦١
ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى	أبو هريرة	-	١/٥٢٢
ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين	-	٥٦٣	١/٣٢٧
.... ثم يأتي من بعد ذلك قوم سمان يحبون	ثابت بن قيس	١٩٣١	٢/١٨٧

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
ثواب اثنين وسبعين صديقاً	أبو أمامة الباهلي	٤٨٠	٣٠٢/١
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ	أبو مسعود الأنصاري	٥٨، ٥٩	١٠٧/١، ١٠٨
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال	أنس	٢١٤	١٩٨/١
جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال	عبد الله بن المسور	١٢٢٢	٥٥٨/١
جاء رجل من مراد يقال له: صفوان بن عسال	زر بن حبيش	١٦٢	١٦٤/١
حاملات والدات رحيمات بأولادهن	أبو أمامة	١٣٤٥، ١٣٤٦	٥٨٨/١، ٥٨٩
... حتى لو أن رجلاً بالسوق لسمعه	النعمان	-	٤٥٢/١
... حتى يشربوا الخمر علانية	أبو أمامة	١٠٢٦	٤٨٥/١
الحدود كفارة	-	١٥٥٣	٣٨/٢
حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا	معاذ بن جبل	٧٦٣	٣٩٥/١
الحكمة تزيد الشريف شرفاً، وترفع المملوك	أنس بن مالك	٧١	١١٤/١
الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله	أصحاب معاذ	١٥٩٣، ١٥٩٤	٥١/٢
خذوا عني	عبادة بن الصامت	١٩١٧	١٨٤/٢
خذوا عني خذوا عني قد جعل الله	عبادة بن الصامت	٧٢٠	٣٨١/١
خذوا عني مناسككم	جابر	٢٣٤٦	٣٢٩/٢
خذوا عني مناسككم فإني لا أدري	جابر	٧٢١	٣٨٢/١
خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان	عبادة بن الصامت	٢٢٦٥	٢٩٧/٢
خرج رسول الله ﷺ على أبي بن كعب وهو	أبو هريرة	١٦٣٠	٦٧/٢

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
خرج النبي ﷺ ليخبرنا بليلة القدر	عبادة بن الصامت	٢٢٦٥	٢/٢٩٧
خطبنا رسول الله ﷺ خطبة نضت منها الجلود	-	٢٣١٠	٢/٣١٣
الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم يكون ملكاً	سفينة	٢٣١٣	٢/٣١٤
الخلافة بالمدينة والملك بالشام	أبو هريرة	٢٣٢٤	٢/٣١٩
الخلافة ثلاثون ثم يكون الملك	أبو بكرة	٢٣٢٣	٢/٣١٨
خمس صلوات كتبهن الله على عباده	-	٢١٥٩	٢/٢٥٩
خيار أمتي القرن الذي بعثت فيهم ثم	عبد العزيز بن سعيد	١٠٤٢	١/٤٩٠
خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام	أبو هريرة	٧٤	١/١١٦
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام	أبو هريرة	٧٦، ٧٧، ٧٨	١/١١٧، ١١٨
خير دينكم أيسره، وخير العبادة الفقه	أنس	٩١	١/١٢٧
خير الرزق ما يكفي وأفضل الذكر الخفي	سعد	١٣٤٩	١/٥٩٠
خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث	أبو قتادة	٥٤	١/١٠٤
الخير مع أكابركم	ابن عباس	١٠٥٣	١/٤٩٧
الدال عل الخير كفاعله	أنس	٦٠	١/١٠٨، ٤٠٧
الدال على الشر كفاعله	أنس	-	١/١٠٩
دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء	الزبير	٢١٢٠، ٢١٢١	٢/٢٤٦، ٢٤٨
		٢١٢٢، ٢١٩٥	٢/٢٤٨، ٢/٢٧١
دع ما يريبك إلى ما لا يريبك	بعض الصحابة	١٦٩٢	٢/١٠٠

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
دعهم يعملون	معاذ بن جبل	٧٦٣	١/ ٣٩٥
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا أمراً	عبد الله بن ضمرة	-	١/ ١٥١
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله	أبو هريرة	١٣٥	١/ ١٥٠
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي	أبو الدرداء	١٣٤	١/ ١٥٠
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان	أبو سعيد الخدري	١٣٣	١/ ١٤٩
الدينار والدرهم أهلكا من كان	-	١٢٩١	١/ ٥٧٣
ذروني ما تركتكم، فإنما أهلك الذين من قبلكم	أبو هريرة	٢٠٤٩، ٢٠٥٠	٢/ ٢٢٥
ذروني ما تركتكم فإنما هلك الذين من قبلكم	أبو هريرة	١٨١٤	٢/ ١٣٦
ذلك العلم لا يحل منعه	أنس	-	١/ ٦٤
... ذهاب العلم بذهاب العلماء	حذيفة بن اليمان	١٤	١/ ٦٨
الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله	-	٢٢٠، ١٩٠٢	١/ ٢٠٢، ٢/ ١٧٦
رأيت النبي ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر	جابر	٢٣٤٦	٢/ ٣٢٩
رب حامل فقه غير فقيه	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٠٠	١/ ١٩٠
رب مبلغ أوعى من سامع	أبو بكرة	١٩٢	١/ ١٨٥
رحم الله من تعلم فريضة أو	أبو هريرة	٢٠١	١/ ١٩٠
رحمة الله على خلفائي	الحسن	٢٢٠	١/ ٢٠١
روي عن ابن مسعود أنه جاء يوم الجمعة والنبي	-	١٦٣٢	٢/ ٦٨
زادك الله حرصاً على طواعية الله وطواعية رسوله	امرأة ابن رواحة	١٦٣٣	٢/ ٦٩

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
زادك الله طاعة	-	١٦٣٣	٢/ ٦٩
ساكن الكفور كساكن القبور	-	-	١/ ٥١١
سألت ربي ألا تجتمع أمتي على ضلالة فأعطانيها	أبو بصرة الغفاري	١٣٩٠	١/ ٦٠٦
سألت رسول الله ﷺ	أبو هريرة	١٤٠٧	١/ ٦١١
سئل رسول الله ﷺ عن الشهوة الخفية	يزيد بن أبي حبيب	١١٤٩	١/ ٥٣٤
سئل رسول الله ﷺ من أكرم الناس؟	أبو هريرة	٧٤، ٧٥	١/ ١١٦، ١١٧
سئل النبي ﷺ عن شر الناس	-	١١٧٢	١/ ٥٤٠
سألك محمد أي البقاع خير؟	عن ابن عمر، والكلام للمولى سبحانه	١٥٥٠	٢/ ٣٦
سبعة في ظل الله يوم القيامة	أبو هريرة	١١٢٠	١/ ٥٢١
سبع يجري أجرها للعبد بعد موته	أنس بن مالك	٥٦	
ستفتح لكم الأرض ويأتيكم قوم	أبو سعيد الخدري	٩٩١	١/ ٤٦٩
سل ربك	ابن عمر	١٥٥٠	٢/ ٣٦
سلوا الله علماً نافعاً وتعوذوا بالله	جابر	١٠٧٦	١/ ٥٠٥
سمعت رسول الله ﷺ ثم أرعد	عبد الله	٤٦٢	١/ ٢٩٥
سمع عبد الله بن رواحة وهو بالطريق رسول الله	-	١٦٣٣	٢/ ٦٩
سيأتي على أمتي زمان يكثر القراء	أبو هريرة	١٠٤٣	١/ ٤٩١
شفاء العي السؤال	-	٥١٩	١/ ٣١٥
صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم فأقبل	العرباض بن سارية	٢٣١١	٢/ ٣١٣
صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح	العرباض بن سارية	٢٣٠٥	٢/ ٣١٠
صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح	زيد بن خالد الجهني	-	٢/ ١١

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
صلى بنا رسول الله ﷺ في بيت المقدس	زر بن حبيش	١٨٣١	٢/١٤٦
صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت الأمة	ابن عباس	١١٠٩	١/٥١٨
صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس	ابن عباس	١١٠٨	١/٥١٨
طلب العلم فريضة على كل مسلم	علي بن أبي طالب	-	١/٨٣، ٨٤
طلب العلم فريضة على كل مسلم	أنس	١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٧١٠	١/٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣ ١/٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ١/٨١، ٨٤، ٣٧٦
طلب العلم فريضة على كل مسلم	عبد الله بن عباس	-	١/٨٤، ٨٥
طلب العلم فريضة على كل مسلم	عبد الله بن مسعود	-	١/٨٥، ٨٦
طلب العلم فريضة على كل مسلم	أبو سعيد الخدري	-	١/٨٦
طلب العلم فريضة على كل مسلم	جابر بن عبد الله الأنصاري	-	١/٨٧
طلب العلم فريضة على كل مسلم	عبد الله بن عمر	-	١/٨٧
طلب العلم فريضة على كل مسلم	-	٣٣	١/٩٠
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة	-	-	١/٨٩
طلب العلم واجب على كل مسلم	أنس بن مالك	٢٨	١/٨٢
طلب الفقه فريضة على كل مسلم	علي بن أبي طالب	-	١/٨٣

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل	ركب المصري	١٢١١	١/ ٥٥٥
العالم أمين الله في الأرض	معاذ بن جبل	٢٥١	١/ ٢١٦
العالم والمتعلم شريكان في الأجر	أبو أمامة الباهلي	١٣٦	١/ ١٥٢
العالم والمتعلم شريكان	بعض الصحابة	-	١/ ١٤٩، ٢/ ١٦٤
العالم والمتعلم في الأجر سواء	أبو الدرداء	١٣٨	١/ ١٥٣
عبدي ما غرك بي، ماذا أجبت المرسلين	من كلام المولى سبحانه	١٢٠٠	١/ ٥٤٨
العقل وفكاك الأسير ولا يقتل مسلم بكافر	علي بن أبي طالب	٣٩٠	١/ ٢٦٧
العلماء إذا فسدوا	-	١١٧٢	١/ ٥٤٠
العلماء أمناء الرسول على عباد الله	أنس	١١١٣	١/ ٥١٩
العلماء خلفاء الأنبياء	أبو الدرداء	١٧٢	١/ ١٧١
علماء هذه الأمة رجلان: فرجل أعطاه	ابن عباس	١٨٢	١/ ١٧٨
العلماء ورثة الأنبياء	-	-	١/ ١٧١
. . . العلم بالله ﷻ	أنس	٢١٤	١/ ١٩٨
العلم ثلاثة وما خلا فهو فضل	عبد الله بن عمرو	١٣٨٦	١/ ٦٠٤
العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل	عبد الله بن عمرو	١٣٨٤	١/ ٦٠٣
العلم خير من العبادة، وملاك الدين الورع	أبو هريرة	١٠٠	١/ ١٣٤
العلم علمان: علم في القلب فذاك	الحسن	١١٥٠	٥٣٤
العلم علمان: علم في القلب فذاك	أنس	١١٥١	١/ ٥٣٥
العلم لا يحل منعه	أنس	-	١/ ٦٤

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه	ابن عمر	٧٧٨	١/ ٤٠٤
علموا ولا تعنفوا فإن المعلم	أبو هريرة	٨٣٣	١/ ٤٢١
علموا ولا تعنتوا فإن المعلم خير	أبو هريرة	٨٣٣	١/ ٤٢١
علموا ويسروا ولا تعسروا	ابن عباس	٨٠٤، ٨٣٤	١/ ٤١٢، ٤٢٢
عليكم بالسمع والطاعة، وإن كان عبداً	العرباض بن سارية	٢٣٠٥	٢/ ٣١٠
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين	-	١٧٥٨	٢/ ١١٧
عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبل أن يرفع	أبو أمامة الباهلي	١٣٧	١/ ١٥٢
عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض	أبو أمامة الباهلي	١٣٦	١/ ١٥٢
غدوت على صفوان بن عسال المرادي	زر بن حبيش	١٦٦	١/ ١٦٧
. . . غير أنه لا نبي بعدي	سعد بن أبي وقاص	٧١٨	١/ ٣٨٠
. . . فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا	عبادة بن الصامت	١٦٧٢	٢/ ٨٨
فأكرم الناس نبي الله بن نبي الله	أبو هريرة	٧٤، ٧٥	١/ ١١٦، ١١٧
فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم	ابن مسعود	١٥٠٠، ١٥٠١	٢/ ٢١، ٢٢
فإن حق الناس على الله	معاذ بن جبل	٧٦٣	١/ ٣٩٥
فإن ذهاب العلم بذهاب العلماء	-	١٤	١/ ٦٨
. . . فإن زلته تكبكبه في النار	أبو هريرة	١٧١٠	٢/ ١٠٥
. . . فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة	بعض الصحابة	١٦٩٢	٢/ ١٠٠
. . . فإن كان باطلاً لم تصدقوهم، وإن كان حقّاً لم تكذبوهم	أبو نملة الأنصاري	١٤٩٠	٢/ ١٧
فأنى ذلك؟	أبو هريرة	١٦٣٧	٢/ ٧٢

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
فتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير	أبو ذر	١٦٣٦	٢/ ٧١
فدين الله أحق	ابن عباس	١٦٣٩	٢/ ٧٢
. . . فريضة على كل مسلم	أنس بن مالك	ـ	١/ ٧٢
فضل العالم على العابد سبعين درجة	عبد الرحمن بن عوف	ـ	١/ ١٤٧
فضل العالم على العابد كفضلي على أمتي	أبو سعيد الخدري	٩٢	١/ ١٢٧
فضل العالم على غيره كفضل النبي على أمته	أنس	ـ	١/ ١٢٨
فضل العلم أحب إليَّ	سعد بن أبي وقاص	ـ	١/ ١٣١
فضل العلم أفضل من العبادة، وملاك الدين الورع	ابن عباس	١٠١	١/ ١٣٤
فضل العلم خير من فضل العبادة، وملاك الدين الورع	ـ	٩٦	١/ ١٣٠
فضل العلم خير من فضل العبادة، ووجه الدين الورع	أبو هريرة	ـ	١/ ١٣٤
فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة	ابن عباس	٩٥	١/ ١٢٩
. . . فعن معادن العرب تسألوني؟	أبو هريرة	٧٤	١/ ١١٦
فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد	ابن عباس	١٢٢	١/ ١٤٤
فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد	أبو هريرة	١٢٤	١/ ١٤٤
فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد	ابن عباس	١٢١، ١٢٣	١/ ١٤٣، ١٤٤
فلعل ابنك هذا نزعه عرق	أبو هريرة	١٦٣٧	٢/ ٧٢
فلعلك ترزق به	أنس	٣٠١	١/ ٢٣٤

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
... فلما قام رسول الله ﷺ على المنبر	سهل	٢٣٨٥	٢/٣٤٦
... فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله	علي بن أبي طالب	٣٩١	١/٢٦٨
فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً	-	٢١٥٩	٢/٢٥٩
فهل ترزقون إلا بضعفائكم	-	-	١/٢٣٤
... فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء	أنس	-	١/١٦١
فيك مثل من عيسى ابن مريم أبغضته يهود	علي	٢١١٥	٢/٢٤٤
قاتل الله اليهود لقد أوتوا علماً	أبو نملة	١٤٨٧، ١٤٨٨	٢/١٧
		١٤٨٩، ١٤٩٠	٢/١٧
قال رجل: يا رسول الله ما ينفي عني حجة	علي بن أبي طالب	١٢٨٢	١/٥٧١
قالوا: يا رسول الله كيف تضلهم النجوم؟	العباس بن عبد المطلب	١٤٧٩	٢/١١
قام أخي عيسى عليه السلام في بني إسرائيل	-	٧٠٤	١/٣٧٤
القتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك	أبو هريرة	١٠٤٣	١/٤٩١
قتلوه قتلهم الله، ألم يكن	ابن عباس	٥٢٦	١/٣١٧
قد تركت فيكم اثنتين لن تضلوا ما تمسكتم	-	٢٢٩٩	٢/٣٠٨
قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله	ابن عمر	-	٢/١٦٨
قدم على النبي ﷺ قوم مجتابي	جرير	٨٨٣	١/٤٣٧
القضاة ثلاثة: اثنان في النار وواحد في الجنة	بريدة	١٦٥٨	٢/٧٩

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
القضاة ثلاثة: قاضٍ في الجنة واثنان في النار	بريدة	١٦٥٧	٧٩/٢
قليل العلم خير من كثير العبادة، وكفى بالمرء	عبد الله بن عمرو	٩٠	١٢٦/١
قليل الفقه خير من كثير العبادة	عبد الله بن عمرو	٩٠	١٢٦/١
قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها	أسامة بن زيد	١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤	٥٨٧/١، ٥٨٨
قولوا بقولكم، فإنما تشقيق الكلام من الشيطان	ابن عمر	-	١٦٨/٢
قيِّد العلم	عبد الله بن عمرو	١٤٠٩	٦١٣/١
قيدوا العلم	عبد الله بن عمرو	٤١٣	٢٧٨/١
قيدوا العلم بالكتاب	أنس بن مالك	٣٩٥	٢٧٠/١
قيدوا العلم. قلت: وما تقييده؟	عبد الله بن عمرو	٤١٢	٢٧٧/١
قيل: يا رسول الله من أكرم الناس؟	أبو هريرة	٧٤	١١٧/١
كاتم العلم يلعنه كل شيء	أبو سعيد الخدري	-	٦٣/١
كان إذا سلم سلم ثلاثاً، وإذا	أنس	٩٢٨	٤٥٢/١
كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية	أبو هريرة	-	١٧/٢
كان رسول الله ﷺ إذا خطب	جابر	٢٣٨٣	٣٤٥/٢
كان رسول الله ﷺ إذا صلى	أم سلمة	١٠٧٧	٥٠٦/١
كان رسول الله ﷺ يدخر مما	-	١٣٠٠	٥٧٦/١
كان ﷺ يستعيذ بالله من الفقر	أبو هريرة	١٣٤٠	٥٨٦/١
كان ناس من أصحاب النبي ﷺ يكتبون	أبو هريرة	-	١٦/٢
كان النبي ﷺ إذا خطب	جابر	-	٤٥٢/١
كان النبي ﷺ يقول بعد صلاة	أم سلمة	١٠٧٧	٥٠٦/١
كانت يهود يحدثون أصحاب النبي ﷺ	عطاء بن يسار	١٤٩٢، ١٤٩٣	١٨/٢

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
الكتاب	عبد الله بن عمرو	١٤٠٩	١/ ٦١٣
كتب رسول الله ﷺ كتاب	-	٣٩٢	١/ ٢٦٨
كذلك هذا	جابر	١٦٣٨	٢/ ٧٢
كره رسول الله ﷺ المسائل وعابها	سهل بن سعد	٢٠٤٣	٢/ ٢٢٣
كفى بقوم حمقاً أو ضلالة أن يرغبوا عما جاءهم	يحيى بن جعدة	١٤٨٥، ١٤٨٦	٢/ ١٦
كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع	أبو هريرة	١٩٢٨	٢/ ١٨٦
كلا المجلسين على خير، وأحدهما	عبد الله بن عمرو	٢٤٢	١/ ٢١٢
كل معروف صدقة	-	١٢٩٤	١/ ٥٧٥
كل يوم يمر عليَّ لا أزداد فيه علماً	عائشة	٣١٩	١/ ٢٣٨
كنا عند النبي ﷺ فضحك حتى بدت	أنس	١٨٢١	٢/ ١٣٩
كنت أصلي فمرّ بي رسول الله ﷺ	أبو سعيد بن المعلىٰ	١٦٣١	٢/ ٦٨
كنت ردف النبي ﷺ	معاذ بن جبل	٧٦٣	١/ ٣٩٥
كيف تصنع إن عرض لك قضاء؟	معاذ	١٥٩٤	٢/ ٥١
كيف تقضي؟	معاذ	١٥٩٢	٢/ ٥٠
كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟	أصحاب معاذ	١٥٩٣	٢/ ٥١
لا أدري	ابن عمر	١٥٥٠	٢/ ٣٦
لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه	ابن المنكدر	٢٣٤١	٢/ ٣٢٥
لا بل حجة، فلو قلت: كل عام، لكان كل عام	ابن عباس	٢٣٥٦	٢/ ٣٣٤
لا تتعلموا العلم لتباهوا به	جابر	١١٢٧	١/ ٥٢٤
لا تجتمع أمتي على ضلالة	أبو بصرة الغفاري وغيره	١٤٠٤	١/ ٦١٠

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
لا تحاسدوا ولا تقاطعوا	-	٢١٩٥	٢/ ٢٧١
لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام	جابر	٢٢٦٤	٢/ ٢٩٧
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى	أبو هريرة	-	٢/ ٢٤٧
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق	-	-	٢/ ٢٠٥
لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة حتى	عمر بن الخطاب	٢٢٤٦	٢/ ٢٩١
لا تزال عصابة بين المسلمين يقاتلون على الحق	معاوية	٨٦	١/ ١٢٤
لا تزول قدما العبد يوم القيامة حتى	ابن عمر، ابن مسعود	١٢٠٥، ١٢٠٦	١/ ٥٥١، ٥٥٢
لا تسبوا تُبَّعاً فإنه كان قد أسلم	-	١٥٥٣	٢/ ٣٨
لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم	أبو هريرة	-	٢/ ١٧
لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا: آمنّا بالذي	عطاء بن يسار	١٤٩٢، ١٤٩٣	٢/ ١٨
لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها، فإنكم إلا تفعلوا	معاذ بن جبل	٢٠٥٥	٢/ ٢٢٧
لا تعذبوا بعذاب الله	ابن عباس	١٧٢٧	٢/ ١٠٩
لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء	جابر	-	١/ ٣٦٦
لا تفكروا في الله وتفكروا في خلق الله	-	١٧٦٩	٢/ ١٢٢
لا تقوم الساعة حتى تكون خصومات الناس في ربهم	أبو هريرة	١٧٨٣	٢/ ١٢٥
لا تقوم الساعة حتى يخرج من أمتي	أبو هريرة	١٠١٢	١/ ٤٧٩

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن، فمن	أبو سعيد الخدري	٣٣٥	١/ ٢٤٤
لا تماروا في القرآن فإن المراء فيه كفر	زيد بن ثابت	١٧٦٨	٢/ ١٢١
لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد	عبد الله بن عمر	٢٣٧٦	٢/ ٣٤٣
لا تنافس بينكم إلا في اثنتين	يزيد بن الأخنس	٦٣	١/ ١١١
لا تهلك أمتي حتى تقع في المقاييس، فإذا	الشعبي	١٦٨١	٢/ ٩١
لا حسد إلا في اثنتين	ابن مسعود	٦٤، ٦٥، ٦٦	١/ ١١١، ١١٢
لا حسد إلا في اثنتين	يزيد بن الأخنس	٦٣	١/ ١١٠
لا حسد إلا في اثنتين	عبد الله بن عمر	٦٢	١/ ١١٠
لا حسد ولا ملق إلا في طلب العلم	أبو هريرة	-	١/ ٤٣٠
لا ما صلوا	أم سلمة	١٠٩٢	١/ ٥١٢
لا مانع لما أعطى الله ولا معطي	معاوية	٨٣	١/ ١٢٢
لا وصية لوارث	-	٢٣٥٥	٢/ ٣٣٣
لا ولو قلتها لوجبت، الحج مرة واحدة	ابن عباس	٢٣٥٦	٢/ ٣٣٣
لا يتم ركوعها ولا سجودها	النعمان بن مرّة	٧٦٥	١/ ٣٩٦
لا يزداد الأمر إلا شدة	أنس	١٠٤٠، ١٠٤١	١/ ٤٨٩
لا يستحي الشيخ أن يتعلم	مكحول	٥١٥	١/ ٣١٣
لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا	أبو هريرة	٥٦٧	١/ ٣٣٠
لا يصلي أحد العصر إلا في بني قريظة	ابن عمر	١٦٣٥	٢/ ٦٩
لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في	شداد بن أوس	١٥١٥	٢/ ٢٥
لا يمس القرآن إلا طاهر	عمرو بن حزم	٣٩٢	١/ ٢٦٨

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح	سهل بن سعد الساعدي	٧٧٢	١/ ٤٠٢
لأن تدع ورثتك أغنياء خير	-	١٢٩٦	١/ ٥٧٥
لأن تغدو فتتعلم باباً من العلم	أبو ذر	١١٤	١/ ١٤٠
لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله	أبو ذر	١١٤	١/ ١٤٠
لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً	علي بن أبي طالب	٧٧٢	١/ ٤٠٢
لتأخذوا مناسككم فإني لا أدري لعلي	جابر	٢٣٤٦	٢/ ٣٢٩
لعلك تزرق به	أنس	٣٠١	١/ ٢٣٤
لعن رسول الله ﷺ المسائل وعابها	سهل بن سعد	٢٠٤٢	٢/ ٢٢٢
لقد طهر الله هذه الجزيرة من الشرك	العباس بن عبد المطلب	١٤٧٩	٢/ ١٠
لقيد سوط أحدكم في الجنة خير	أبو هريرة	١٣٤٧	١/ ٥٨٩
لك أجران أجر القرابة وأجر الصدقة	-	-	١/ ٥٧٩
لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال	كعب بن عياض الأشعري	١٢٩٠	١/ ٥٧٣
لكل شيء دعامة ودعامة الدين الفقه	أبو هريرة	-	١/ ١٤٥
لكل شيء عماد، وعماد هذا الدين الفقه	أبو هريرة	١٢٥	١/ ١٤٥
للأنبياء على العلماء فضل درجتين	أبو هريرة	١٥٤	١/ ١٦١
لما استوى النبي ﷺ	-	١٦٣٢	٢/ ٦٨
لما بعث رسول الله معاذاً إلى اليمن قال	أصحاب معاذ	١٥٩٢	٢/ ٥٠
لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال	معاذ بن جبل	١٥٩٢	٢/ ٥٠
لما فتحت مكة قام رسول الله ﷺ	أبو هريرة	٣٨٦	١/ ٢٦٥

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
لمضر؟ إنك لجريء	ابن مسعود	١٥٥٦	٢/ ٤٠
. . . لم يسرع به نسبه	أبو هريرة	٤٤	١/ ٩٨
لن يشبع المؤمن من خير يسمعه	أبو سعيد الخدري	٦١٢	١/ ٣٤٨
لو اغتسل وترك موضع الجراح	عطاء	٥٢٦	١/ ٣١٧
ليبلغ الشاهد الغائب، فربّ مبلّغ	أبو بكرة	١٩٤	١/ ١٨٦
ليبلغ الشاهد الغائب ـ مرتين ـ فربّ	أبو بكرة	١٩٣	١/ ١٨٥
ليس عندي ولكن ائت فلاناً	أبو مسعود الأنصاري	٥٩	١/ ١٠٨
ليس الغنى عن كثرة العرض إنما	أبو هريرة، أنس	١٣٦٣، ١٣٦٤	١/ ٥٩٥، ٥٩٦
ليس من أخلاق المؤمن التملّق	ـ	٨٥٩	١/ ٤٢٩
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا	ابن عباس وغيره	٢٦١	١/ ٢٢٠
ليس من خلق المؤمن الملق	معاذ	ـ	١/ ٤٣٠
ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب	ـ	١٣٥٧	١/ ٥٩٤
ليهنك العلم أبا المنذر	أبي بن كعب	١٤١٠	١/ ٦١٣
ما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فإن	بعض الصحابة	٢٣٤٧	٢/ ٣٣٠
ما أجد ما أحملكم عليه	أبو مسعود الأنصاري	٥٨	١/ ١٠٧
ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرمه فهو	أبو الدرداء	ـ	٢/ ٢١٤
ما أدري أعزير نبي أم لا، وما أدري	أبو هريرة	١٥٥٢	٢/ ٣٧
ما أدري تُبَّع لُعن أم لا، وما أدري	أبو هريرة	١٥٥٣	٢/ ٣٨
ما أدري الحدود كفارات أم لا	أبو هريرة	١٥٥٣	٢/ ٣٨
. . . ما ازداد عبد من سلطان قرباً إلا	أبو هريرة	١٠٨٩	١/ ٥١١

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
ما أفاد المسلم أخاه فائدة أحسن	أبو هريرة	٢٠٢	١/ ١٩١
ما ألوانها؟	أبو هريرة	١٦٣٧	٢/ ٧٢
ما أنزل الله شيئاً أقل من اليقين	معاذ بن جبل	٨٠٥	١/ ٤١٣
ما أهدى المرء لأخيه هدية أفضل من	عبد الله بن عمرو	٣٢٣	١/ ٢٣٩
ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من	-	-	٢/ ٣٢٩
. . . ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض	عبد الرحمن بن عوف	-	١/ ١٣٠
. . . ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام	أبو هريرة	-	١/ ١٣٠
ما تحدثون؟	رافع بن خديج	٢٢٦٨	٢/ ٢٩٨
ما تركت شيئاً مما أمركم الله به إلا وقد	-	٢٣٤٥	٢/ ٣٢٨
ما ترون في الشارب والسارق	النعمان بن مُرَّة	٧٦٥	١/ ٣٩٦
ما تصدق رجل بصدقة أفضل من علم ينشره	الحسن	٧٩٤	١/ ٤٠٨
ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر	سمرة بن جندب	٧٩٤	١/ ٤٠٨
. . . . ما جاءكم عني من خير قلته أو لم أقله	سعيد	-	٢/ ٣٢٦
ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم	أبو نملة الأنصاري	١٤٨٧، ١٤٨٨	٢/ ١٧
		١٤٨٩، ١٤٩٠	٢/ ١٧
ما ذئبان جائعان أرسلا في حظيرة	بعض الصحابة	١١٠٦، ١٢٩٢	١/ ٥١٧، ٥٧٤
ما شأنك!	الخطاب لابن رواحة	١٦٣٣	٢/ ٦٩
ما صنعت في رأس العلم؟	عبد الله بن المسور	١٢٢٢	١/ ٥٥٨
ما ضل قوم بعد هدى إلا لقنوا الجدل	أبو أمامة	١٨١١	٢/ ١٣٥

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
ما عُبد الله تعالى بمثل التفقه في الدين	أبو هريرة	١٢٥	١/ ١٤٥
مـا كـان رسـول الله ﷺ يـسـرد سردكم	عائشة	١٩٠٧	٢/ ١٧٨، ١٧٩
ما لهم قتلوه، قتلهم الله	ابن عباس	٥٢٦	١/ ٣١٧
ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله	معاذ بن جبل	٧٢٢	١/ ٣٨٢
ما من رجل حفظ علماً فسئل عنه فكتمه	أبو هريرة	٤، ٥	١/ ٥٧، ٥٨
ما من رجل يخرج من بيته يطلب علماً إلا	أبو الدرداء	١٧١	١/ ١٧٠
ما من رجل يسلك طريقاً يلتمس فيها علماً	أبو هريرة	٤٤	١/ ٩٨
ما من عبد يخرج يطلب علماً إلا وضعت له	أبو الدرداء	١٦٩	١/ ١٦٨
ما من عبد يغدو في طلب علم مخافة أن	ابن الزبير	٤٨	١/ ١٠٠، ١٠١
ما من قوم يجتمعون في بيت من بيوت الله	أبو هريرة	٤٥	١/ ٩٩
ما من مسلم يحفظ على أمتي أربعين	أنس	٢٠٧	١/ ١٩٤
ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله	أبو هريرة	٩٤٦	١/ ٤٥٧
ما ينفي عني حجة الجهل؟	علي بن أبي طالب	١٢٨٢	١/ ٥٧١
مثل الذي يتعلم العلم ولا يتحدث	أبو هريرة	٧٧٤	١/ ٤٠٢
مثل الذي يتعلم العلم ولا يحدث	أبو هريرة	٧٧٧	١/ ٤٠٤
مثل ما بعثني الله ﷻ به من الهدى	أبو موسى	٤٩	١/ ١٠١

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فواحدة	ابن عمر	٢١٤٨	٢٥٧/٢
مجادلة العبد ربه يوم القيامة يقول	أنس	١٨٢١	١٣٩/٢
محرم الحلال كمستحل الحرام	ابن عمر	١٦٤٠	٧٢/٢
المدينة حرم ما بين عير إلى ثور	علي بن أبي طالب	٣٩١	٢٦٨/١
المراء في القرآن كفر	أبو هريرة	١٧٦٨	١٢٠/٢
مرحباً بطالب العلم، إن طالب العلم	زر بن حبيش	١٦٢	١٦٤/١
مرّ علينا رسول الله ﷺ ونحن	رافع بن خديج	٢٢٦٨	٢٩٨/٢
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا	ابن عمر	٥٦٧	٣٣٠/١
. . . المسلمون تتكافأ دماؤهم	علي بن أبي طالب	٣٩١	٢٦٨/١
معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى	أنس	٥١	١٠٢/١
المقسطون على منابر من نور يوم القيامة	عبد الله بن عمرو	١١٢١	٥٢١/١
ملعون من أضل أعمى عن السبيل	أبو جعفر محمد بن علي	٣٩٣	٢٦٩/١
ملعون من سب أباه، ملعون من	ابن عباس	٣٩٣	٢٧٠/١
من أحب الدنيا وسرّ بها أذهب خوف الآخرة من قلبه	-	-	٥٣٩/١
من أدى الفريضة وعلم الناس الخير كان	أنس	٩٣	١٢٨/١
من أشراط الساعة أن يرفع العلم	أنس	١٠١٣	٤٧٩/١
من أعتق جاريته وتزوجها كان له أجران	-	٥٦٣	٣٢٧/١
من أعقد لواء ضلالة أو كتم علماً	عمرو بن عبسة	-	٦٤/١

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
من أُفتي بغير علم كان إثمه على من أفتاه	أبو هريرة	١٦٢٥	٢/ ٦٤
من أفرط في حب الدنيا ذهب خوف الآخرة	-	١١٧٠	١/ ٥٣٩
من أفضل الفوائد حديث حسن يسمعه	محمد بن المنكدر	٣٢١	١/ ٢٣٩
من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر	ابن عباس	١٤٧٧	٢/ ١٠
من أنكر فقد برئ ولكن من رضي	أبو هريرة	١١١٨	١/ ٥٢١
من باع نخلاً قد أبرّت فثمرها للبائع إلا	ابن عمر	١٦٧١	٢/ ٨٧
من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل	ابن عباس	١٠٩٠	١/ ٥١٢
من بدل دينه فاضربوا عنقه	ابن عباس	١٧٢٧	٢/ ١٠٩
من بدل دينه فاقتلوه	ابن عباس	١٧٢٧	٢/ ١٠٩
من تعلم أربعين حديثاً من أمر دينه	معاذ بن جبل	٢٠٩	١/ ١٩٥
من تعلم علماً مما يبتغي به وجه الله	أبو هريرة	١١٤٣، ١١٤٤	١/ ٥٣٢
		١١٤٥، ١١٤٦	١/ ٥٣٣
من تعلم العلم وهو شاب كان كوشم	أبو هريرة	٤٨١	١/ ٣٠٣
من تعلم العلم يحيي به الإسلام لم يكن	سعيد بن المسيب	٢٢١	١/ ٢٠٢
من تعلم من أمتي أربعين حديثاً يفقه	أبو هريرة	٢١٠	١/ ١٩٥
من تفقه في دين الله كفاه الله همه	عبد الله بن الحارث بن جزء	٢١٦	١/ ١٩٩
من تقوّل عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار	أبو هريرة	١٦٢٥	٢/ ٦٥

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
من تواضع لله رفعه الله	عمر بن الخطاب	-	١/٤٥٨
من تواضع لي هكذا رفعته هكذا	عمر بن الخطاب	-	١/٤٥٩
من جاءه أجله وهو يطلب علماً	ابن عباس	٥٨١	١/٣٣٧
من جاءه الموت وهو يطلب العلم	الحسن	٢١٩	١/٢٠١
من جعل الهموم همّاً واحداً كفاه	ابن مسعود	١١٢٨	١/٥٢٥
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً	بعض الصحابة	-	١/١٩٢
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً	ابن عمر	٢٠٥	١/١٩٣
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً	أبو هريرة	٢٠٦	١/١٩٣
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً	ابن عباس	٢٠٨	١/١٩٤
من حمل من أمتي أربعين حديثاً لقي الله	أنس بن مالك	٢٠٤	١/١٩٢
من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله	أنس بن مالك	٢٧١	١/٢٢٥
من خرج من بيته ابتغاء العلم وضعت الملائكة	زر بن حبيش	١٦٥	١/١٦٦
من خلفاؤك يا رسول الله؟	-	٢٢٠	١/٢٠١، ٢٠٢
من دل على خير فله مثل أجر فاعله	أبو مسعود الأنصاري	٥٩	١/١٠٨
من رزق الدنيا على الإخلاص لله وحده	أنس	١٣١٩	١/٥٨١
من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار	أبو هريرة	٣	١/٥٦
من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة	بعض الصحابة	١	١/٥٤
من سئل عن علم علمه فكتمه جاء يوم القيامة	أبو هريرة	١	١/٥٤
من سئل عن علم يعلمه فكتمه	أبو هريرة	٢	١/٥٥
من ستر مؤمناً على خزية ستر الله	أبو أيوب	٥٦٧	١/٣٣٠
من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد	ابن عباس	١٠٨٩، ١٠٩١	٥١٠، ٥١٢

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
من سلك طريقاً	أبو الدرداء	١٧٢	١/ ١٧٣
من سلك طريقاً	أبو هريرة	١٧٢	١/ ١٧٣
من سلك طريق علم سهل الله له طريقاً	أبو الدرداء	١٧٥، ١٧٦	١/ ١٧٥
من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به	أبو الدرداء	١٧٢، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٨	١/ ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦
من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله	أبو هريرة	٤٦	١/ ١٠٠
من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سلك الله به	أبو الدرداء	١٧٤	١/ ١٧٥
من سن في الإسلام سنة حسنة	جرير البجلي	-	١/ ٤٠٧
من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم فيعمل	الحسن	٧٨٢	١/ ٤٠٥
من صمت نجا	عبد الله بن عمرو	٩٠٨	١/ ٤٤٥
من طلب علماً فأدركه، كتب الله ﷻ له كفلين	واثلة بن الأسقع	٢١٣	١/ ١٩٨
من طلب العلم لغير الله أو أراد به	ابن عمر	١١٧١	١/ ٥٤٠
من علّم علماً فله أجر ذلك ما عمل	معاذ بن أنس الجهني	٧٨٧	١/ ٤٠٧
من غدا في طلب العلم صلّت عليه الملائكة	أبو سعيد الخدري	٢١٧	١/ ٢٠٠
من غدا لعلم يتعلمه سهّل الله له طريقاً	أبو الدرداء	١٧٩	١/ ١٧٦، ١٧٧
من غسل ميتاً فليغتسل، ومن حمله فليتوضأ	أبو هريرة	١٧٢٣	٢/ ١٠٨
من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار	أبو هريرة	١٨٨٩، ١٨٩٠	٢/ ١٧١
		١٨٩١	٢/ ١٧١

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
من كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره	زيد بن ثابت	-	١/٥٢٦
من كانت نيته الآخرة جمع الله شمله	زيد بن ثابت	١٨٤	١/١٨٠
من كان قاضياً فقضى بالعدل فبالحري أن	ابن عمر	١٦٦٠	٢/٨٠
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	أبو هريرة، أبو شريح الخزاعي	٩٠٩	١/٤٤٥
من كتم علماً ألجمه الله يوم القيامة	عمرو بن العاص	٧، ٨	١/٦٠، ٦١
من كتم علماً عنده	أبو هريرة	٦	١/٥٩
من كتم علماً يعلمه	عبد الله بن عباس	-	١/٦٢
من كتم علماً ينتفع به جاء يوم القيامة	عبد الله بن مسعود	٩	١/٦٢
من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم	علي بن أبي طالب	١٥١٠	٢/٢٤
من نفّس عن مؤمن كربة من كرب	أبو هريرة	٤٤	١/٩٩
من يبسط رداءه حتى أقضي مقالتي	أبو هريرة	١١	١/٦٦
من يرد الله أن يهديه يفقهه	عمر بن الخطاب	٨١	١/١٢١
من يرد الله به خيراً يفقهه	ابن عمر	٨٠	١/١٢٠
من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين	بعض الصحابة	-	١/١٢٠
من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين	أبو هريرة	٨٢	١/١٢١
من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين،	معاوية	٨٤، ٨٥، ٨٦	١/١٢٣
منهومان لا تنقضي نهمتهما: طالب	أنس	٥٨٣، ٥٨٤	١/٣٣٨، ٣٣٩
موضع سوط أحدكم في الجنة خير من	أبو هريرة	١٣٤٧	١/٥٨٩

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
الميت يعذب ببكاء أهله عليه	ابن عمر	١٧٢١	١٠٨/٢
الميت لَيُعذَّب ببكاء أهله عليه	-	٢١٥٠	٢٥٧/٢
الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم	جابر	٧٣	١١٦/١
الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم	أبو هريرة	٧٩	١١٨/١
الناس معادن في الخير والشر كمعادن الذهب والفضة	أبو هريرة	-	١١٩/١
الناس معادن كمعادن الذهب والفضة،	أبو هريرة	٧٨، ٧٩	١١٨/١
نضر الله امرءاً سمع مقالتي	-	٧٩٧	٤٠٩/١
نضر الله امرءاً سمع مقالتي فحفظها	ابن مسعود	١٩٠، ١٩١	١٨٤/١
نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها	بعض الصحابة	١٩١٦	١٨٣/٢
نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فأداه	زيد بن ثابت	١٨٦	١٨١/١
نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه	عبد الله بن مسعود	١٨٩	١٨٣/١
نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه	زيد بن ثابت	١٨٤، ١٨٥	١٨٠/١، ١٨١
نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها	بعض الصحابة	١٤٠٨، ١٩٢٩	٦١٢/١، ١٨٧/٢
نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها	ابن مسعود	١٨٨	١٨٢/١
نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها	جبير بن مطعم	١٩٥، ١٩٦، ١٩٧	١٨٦/١، ١٨٧، ١٨٨
نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها	أنس	١٩٨	١٨٨/١، ١٨٩

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
نضر الله من سمع قولي لم يزد فيه	أنس	١٩٩	١/ ١٨٩
نعم إذا رأت الماء	زينب بنت أبي سلمة	٥٢١	١/ ٣١٥
نعم العطية كلمة حق تسمعها	ابن عباس	-	١/ ١٣٣
نعم الفائدة للعبد ونعم الهدية الكلمة	-	-	١/ ١٣٢
نعم فإني لا أقول في ذلك كله إلا حقاً	-	٣٨٨	١/ ٢٦٦
نعمت الغبطة ونعمت الهدية كلمة حق	ابن عباس	٩٨	١/ ١٣٣
نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية	أبو سعيد الخدري	-	٢/ ٣٣٥
نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات	معاوية	٢٠٣٨	٢/ ٢٢١
نهى عن الأغلوطات	معاوية	٢٠٣٧	٢/ ٢٢١
هذا أوان يرفع العلم	عوف بن مالك الأشجعي	١٠٢٠	١/ ٤٨١
هذا علم لا ينفع وجهل لا يضر	أبو هريرة	١٣٨٥	١/ ٦٠٤
هلاك أمتي عالم فاجر وعابد جاهل	-	١١٦٢	١/ ٥٣٨
هلاك أمتي في الكتاب واللبن	عقبة بن عامر الجهني	٢٣٥٩	٢/ ٣٣٦
هل تدرون ماذا قال ربكم؟	زيد بن خالد الجهني	-	٢/ ١١
هل تدرون مم ضحكت؟	أنس	١٨٢١	٢/ ١٣٩
هل تدري يا معاذ ما حق الله على الناس؟	معاذ بن جبل	٧٦٣	١/ ٣٩٥
هل ترزقون إلا بضعفائكم	-	-	١/ ٢٣٤
هل عرفت الرب؟	عبد الله بن المسور	١٢٢٢	١/ ٥٥٨
هل عرفت الموت؟	عبد الله بن المسور	١٢٢٢	١/ ٥٥٨
هل فيها من أورق؟	أبو هريرة	١٦٣٧	٢/ ٧٢
هل لك أن أرسلك في جيش	عمرو بن العاص	١٢٩٨	١/ ٥٧٦
هل لك من إبل؟	أبو هريرة	١٦٣٧	٢/ ٧٢

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
هن فواحش وفيهن عقوبة	النعمان بن مُرَّة	٧٦٥	٣٩٦/١
هو الرجل يتعلم العلم يحب أن يجلس إليه	يزيد بن أبي حبيب	١١٤٩	٥٣٤/١
هي ابنة أخي من الرضاع	علي بن أبي طالب	٧٣٤	٣٨٧/١
هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر	-	-	٢٤٧/٢
هي النخلة	عبد الله بن عمر	٧٦٤، ٢٢٦١	٣٩٦/١
... وأبخل الناس من بخل بالسلام	عبد الله بن مغفل	-	٣٩٧/١
... وإذا غضبت فاسكت	ابن عباس	٨٣٤	٤٢٢/١
وإذا غضبتم فاسكتوا	ابن عباس	٨٣٤	٤٢٢/١
... والأرواح جنود مجندة، فما تعارف	أبو هريرة	٧٨	١١٨/١
واضع العلم في غير أهله كمقلد	-	٧١٠	٣٧٥/١
... والله يحب إغاثة اللهفان	أنس بن مالك	٦٠	١٠٩/١، ٧٢/١
وإن رد السلام واحد من القوم أجزأ عنهم	زيد بن أسلم	٣٩	٩٥/١
... وإنما أنا القاسم والله ﷻ يعطي	أبو هريرة والمحفوظ عن معاوية	٨٢	١٢١/١
... وإن من المعروف أن تلقى أخاك	جابر بن عبد الله	١٢٩٤	٥٧٥/١
... وإن هذا المال خضر حلو، فمن	معاوية	٨٧	١٢٤/١
... وتجدون من خير الناس	أبو هريرة	٧٦، ٧٩	١١٧/١، ١١٨
... والخامسة أن تبغض	أبو بكرة	١٥١	١٥٩/١
... والدال على الخير كفاعله	ابن عباس	١٢٩٤	٥٧٥/١
... والدال على الشر كفاعله	أنس	٦٠	١٠٩/١

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
... ودينار ينفقه الرجل على دابته	ثوبان	١٢٩٧	١/ ٥٧٥
والذي نفس محمد بيده لقد ظننت أنك	أبو هريرة	١٤٠٧	١/ ٦١١
والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى	عمر بن الخطاب	١٤٩٥	٢/ ١٩
والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا	أبو هريرة	١٦٣٠	٢/ ٦٧
... الوسطى والتي تلي الإبهام	هشام بن عمار	١٣٦	١/ ١٥٢
... وعالماً تتلاعب به الصبيان	ابن عباس	٨٥٧	١/ ٤٢٧
وعظنا رسول الله ﷺ موعظة	العرباض بن سارية	٢٣٠٣، ٢٣٠٤	٢/ ٣٠٩، ٣١٠
... والعفو لا يزيد إلا عزّاً فاعفوا	-	٩٤٥	١/ ٤٥٧
والعلم في رذالتكم	أنس	١٠٤٨	١/ ٤٩٤
... وعن حب أهل البيت	أبو برزة الأسلمي	-	١/ ٥٥١
... وعن حبنا أهل البيت	ابن عباس	-	١/ ٥٥٢
وفقيهاً تتلاعب به الجهال	أنس	٨٥٧	١/ ٤٢٨
... ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون	معاوية	٨٦	١/ ١٢٤
... ولا الحسد	علي بن أبي طالب	-	١/ ٤٣٠
... ولا خير في سائر الناس بعد	أبو الدرداء	١٣٨	١/ ١٥٣
ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم	أنس	١٠٤١	١/ ٤٨٩
الولاية في الله: الحب فيه والبغض فيه	ابن مسعود	١٥٠٢، ١٥٠٣	٢/ ٢٢، ٢٣
وُلد لي غلام أسود	أبو هريرة	١٦٣٧	٢/ ٧١، ٧٢
... ولو بالصين	أنس	-	١/ ٧٢
.... وليس الفجر أن يقول هكذا،	ابن مسعود	-	٢/ ٢٦٢

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
وما أدري الحدود كفارات أم لا؟	أبو هريرة	١٥٥٣	٢/٣٨
وما ازداد عبد من سلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً	أبو هريرة	١٠٨٩	١/٥١١
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون	سفيان بن أبي زهير	١١٢٦	١/٥٢٣
. . . ومسلمة	-	-	١/٨٩
. . . ومن قال في القرآن بغير ما يعلم	عبد الله بن عباس	-	١/٦١
. . . ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار	عبد الله بن عمرو	١٤٨٣، ٢٢٦٣	٢/١٥، ٢٩٧
. . . ونهانا عن خواتيم أو عن تختم بالذهب	البراء بن عازب	٤٠	١/٩٦
. . . وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير	أنس	-	١/٧٦
ويل للأعقاب من النار	عبد الله بن عمرو	٩٢٧	١/٤٥٢
ويل لمن يعلم ولم يعمل	الثوري	٥٦٢	١/٣٢٦
يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية	أبو ذر	١١٤	١/١٤٠
يا أبا هاشم إنك لعلك يدركك	أبو هاشم بن عتبة	١٣٥٤، ١٣٥٥	١/٥٩٢، ٥٩٣
يا أُبي ما منعك أن تجيبني إذ دعوتك؟	أبو هريرة	١٦٣٠	٢/٦٧
يا أيها الناس قولوا بقولكم فإنما تشقيق	ابن عمر	-	٢/١٦٨
يا جبريل أي البقاع خير؟	ابن عمر	١٥٥٠	٢/٣٦
يا رسول الله أتيتك لتعلمني من غرائب	عبد الله بن المسور	١٢٢٢	١/٥٥٨
يا رسول الله أفي كل عام؟	ابن عباس	٢٣٥٦	٢/٣٣٣
يا رسول الله أقيد العلم؟	عبد الله بن المسور	٤١٣	١/٢٧٨
يا رسول الله الأمر ينزل بنا بعدك لم ينزل به	علي بن أبي طالب	١٦١٢	٢/٥٧

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
يا رسول الله الأمر ينزل بنا لم ينزل فيه قرآن	علي بن أبي طالب	١٦١١	٢/ ٥٧
يا رسول الله إنا لم نتخذهم أرباباً	عدي بن حاتم	١٨٦٢	٢/ ١٥٩
يا رسول الله إني أصبت كتاباً حسناً من بعض أهل	جابر	١٤٩٧	٢/ ٢٠
يا رسول الله إني جئت أطلب العلم	زر بن حبيش	١٦٢	١/ ١٦٤
يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟	أنس	٢١٤	١/ ١٩٨
يا رسول الله أي البقاع خير؟	ابن عمر	١٥٥٠	٢/ ٣٦
يا رسول الله أيقضي أحدنا شهوته ويؤجر؟!	أبو ذر وغيره	١٦٣٦	٢/ ٧١
يا رسول الله الحج كل عام؟	ابن عباس	٢٣٥٦	٢/ ٣٣٤
يا رسول الله فما علامة حبكم؟	أبو برزة الأسلمي	-	١/ ٥٥١
يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا	العرباض بن سارية	٢٣٠٥	٢/ ٣١٠
يا رسول الله كأن هذا موعظة مودّع فماذا تعهد إلينا؟	العرباض بن سارية	٢٣١١	٢/ ٣١٣
يا رسول الله كنت أصلي	أبو هريرة	١٦٣٠	٢/ ٦٨
يا رسول الله كيف تضلهم النجوم؟	العباس بن عبد المطلب	١٤٧٩	٢/ ١١
يا رسول الله ماذا رد إليك ربك في الشفاعة؟	أبو هريرة	١٤٠٧	١/ ٦١١
يا رسول الله ما ينفي عني حجة	علي بن أبي طالب	١٢٨٢	١/ ٥٧١
يا رسول الله متى لا نأمر بالمعروف وننهى	عائشة	١٠٤٨	١/ ٤٩٤
يا رسول الله متى يُترك الأمر بالمعروف	أنس	١٠٤٨، ١٠٤٩	١/ ٤٩٤، ١/ ٤٩٥
يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك	أبو هريرة	١٤٠٦	١/ ٦١١

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
يا رسول الله وُلد لي غلام أسود	أبو هريرة	١٦٣٧	٢/ ٧١، ٧٢
يا رسول الله وما تقييده؟	عبد الله بن عمرو	١٤٠٩	١/ ٦١٣
يا عبد الله بن مسعود!	ابن مسعود	١٥٠٠، ١٥٠١	٢/ ٢١، ٢٢
		١٥٠٢، ١٥٠٣	٢/ ٢٢، ٢٣
يا عدي بن حاتم ألق هذا الوثن من عنقك	عدي بن حاتم	١٨٦٢	٢/ ١٥٨
يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة	سعد	٧١٨	١/ ٣٧٩
يا عليّ لأن يهدي الله على يديك رجلاً	علي بن أبي طالب	٧٧٣	١/ ٤٠٢
يا عمرو اشدد عليك سلاحك	عمرو بن العاص	١٢٩٨	١/ ٥٧٦
يا عمرو إني أريد أن أبعثك	عمرو بن العاص	١٢٩٨	١/ ٥٧٦
يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة؟	أبو نملة الأنصاري	١٤٨٧، ١٤٨٨	٢/ ١٦، ١٧
		١٤٨٩، ١٤٩٠	٢/ ١٧
يا معاذ	معاذ بن جبل	٧٢٢، ٧٢٣	١/ ٣٨٢، ٣٨٣
يبعث الله العالم والعابد، فيقال	جابر بن عبد الله	٩٧	١/ ١٣٣
يبعث الله العباد يوم القيامة ثم	أبو موسى الأشعري	٢٣٢	١/ ٢٠٧
يبعث الله ﷻ العباد يوم القيامة	أبو موسى الأشعري	٢٣٣	١/ ٢٠٨
يتعلمون القرآن ويتأولونه على غير ما أنزله	عقبة بن عامر الجهني	٢٣٥٩	٢/ ٣٣٦
يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله	عبد الله بن مسعود	٦٠٧	١/ ٣٤٧
يجزئ عن الجماعة إذا مرّوا أن يسلم	علي بن أبي طالب	-	١/ ٩٦
يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب	-	١٦٤١	٢/ ٧٢
يحشر الله تبارك وتعالى العباد	عبد الله بن أنيس	٥٦٥	١/ ٣٢٨
يحلون الحرام ويحرمون الحلال	عوف بن مالك الأشجعي	-	٢/ ٢٠٨

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
يخرج من آخر الزمان رجال يختلون	أبو هريرة	١١٤٠	١/ ٥٣١
يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء	أبو هريرة	١٣٥٢	١/ ٥٩١
اليد العليا خير من اليد السفلى	ابن عمر	١٢٩٥	١/ ٥٧٥
يذهب العلماء ثم يتخذ الناس رؤوساً جهالاً	-	١٨٨٤	٢/ ١٦٩
يسّرا ولا تعسّرا وبشّرا ولا تنفّرا	-	-	١/ ٤١٣
يسّروا ولا تعسّروا وسكّنوا ولا تنفّروا	أنس	-	١/ ٤١٣
يسلم الراكب على الماشي، وإذا سلم	زيد بن أسلم	-	١/ ٩٥
يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء	عثمان بن عفان	١٥٢	١/ ١٦٠
يغسل ذكره ويتوضأ	المقداد	٥٢٢	١/ ٣١٦
يقبض العلم ويظهر الجهل ويكثر الهرج	أبو هريرة	١٠١٥	١/ ٤٨٠
يقول الله تبارك وتعالى: من تواضع لي	-	-	١/ ٤٥٨
يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومركب	بريدة الأسلمي	١٣٥٦	١/ ٥٩٣
يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومنزل	بريدة الأسلمي	١٣٥٦	١/ ٥٩٣
يكفي أحدكم من الدنيا كزاد الراكب	بريدة الأسلمي	١٣٥٦	١/ ٥٩٣
يكون بعد ذلك قوم يشهدون قبل أن يستشهدوا	ثابت بن قيس	١٩٣١	٢/ ١٨٧
يكون عليكم أمراء تعرفون منهم وتنكرون	أم سلمة	١٠٩٢	١/ ٥١٢

الحديث	الراوي	الرقم	الصفحة
يلحق المسلم ثلاث: ولد صالح يدعو له،	أبو هريرة	٥٦	١٠٥/١
ينزل الغيث فيقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا	العباس بن عبد المطلب	١٤٧٩	١١/٢
ينظر فيه العابدون من المؤمنين	أبو سلمة	-	٢٢٨/٢
ينفع المسلم ثلاث: ولد صالح يدعو له،	أبو هريرة	٥٦	١٠٥/١
ينقطع عمل ابن آدم بعده إلا من ثلاث	أبو هريرة	-	١٠٣/١
يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء	أبو الدرداء	١٥٣	١٦١/١
يوشك أن يظهر العلم ويخزن العمل	سلمان	١٢٥٩، ١٢٦٠	٥٦٦/١
يوشك بأحدكم يقول: هذا كتاب الله ما كان فيه	جابر	٢٣٤٠	٣٢٥/٢
يوشك رجل منكم متكئاً على أريكته يحدث	المقدام بن معدي كرب	٢٣٤٣	٣٢٧/٢

فهرس الموقوفات والمأثورات

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
آفة الحديث النسيان	الأعمش	٦٩٠	١/ ٣٧٠
آفة العلم النسيان	ابن مسعود	٦٩١	١/ ٣٧٠
ائتوني فتعلموا مني	عروة	٧٤٢	١/ ٣٨٩
ائتوني فتلقوا مني	عروة	٧٤٠، ٧٤٦	١/ ٣٨٨، ٣٨٩
الأئمة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز	سفيان الثوري	٢٣١٨	٢/ ٣١٧
أئمة في التقوى يقتدي بنا المتقون	مكحول	١٢٤٨	١/ ٥٦٤
أبث العلم في آخر الزمان حتى يعلمه	المولى سبحانه	١٢١٠	١/ ٥٥٤
أبطأ حفص بن غياث في قضية	طلق بن غنّام	١٤٣٢	١/ ٦٢١
أبقى الكتاب موضعاً للسنة وأبقت	-	١٤٥٢	١/ ٦٢٥
ابن آدم إن التمستني وجدتني	المولى سبحانه	١٢١٥	١/ ٥٥٦
ابن آدم ما يغني عنك ما جمعت	الحسن	١٢٦٢	١/ ٥٦٦
أبواب الأمراء، يدخل أحدكم على الأمير	حذيفة	١١٠٣	١/ ٥١٦
أبو بكر وعمر وعثمان وعلي	بعض السلف	٢٣٢٠	٢/ ٣١٨
أبو حنيفة روى عنه الثوري وابن المبارك	علي بن المديني	٢١١٢	٢/ ٢٤٣
أبو العتاهية زنديق، أما ترونه لا يذكر	منصور بن عمار	٢١٧٤	٢/ ٢٦٥
أبى الله أن يكون كتاب صحيحاً	الشافعي	-	١/ ٢٩١

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
أتحبون أن يكذب الله ورسوله، لا تحدثون	علي	١٩١١	٢/ ١٨٠
أتدرون لعل كل شيء حدثتكم به	زيد بن ثابت	٣٤٩	١/ ٢٥٠
أتدري أي علم رفعت؟ قمت بين الله وبين	مالك بن دينار	٢٠٧٤	٢/ ٢٣٢
أتريدون أن تجعلوها مصاحف؟	أبو سعيد الخدري	٣٣٩	١/ ٢٤٧
اتق الله وارض بالدُّون من المجالس	كعب	٩٥٩	١/ ٤٦١
اتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق	حذيفة	١٨٠٩	٢/ ١٣٤
اتقوا الرأي في دينكم	عمر بن الخطاب	٢٠٠٢	٢/ ٢١٠
أتم الناس أعرفهم بنقصه	محمود الوراق	٨٦٣	١/ ٤٣١
أتيت أبا الدرداء وهو جالس في	كثير بن قيس	١٦٩	١/ ١٧٠
أتيت الرحبة، فإذا أنا بنفر جلوس	سماك بن خالد	٧٢٤	١/ ٣٨٣
أتيت صفوان بن عسال فقال: ما جاء بك؟	زر بن حبيش	١٦٣، ١٦٤، ١٦٥	١/ ١٦٥، ١٦٦
أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسألته	الحارث بن عبد الله ابن أوس	٢٣٨٨	٢/ ٣٤٨
أتيت المنذر بن عبد الله الحزامي	عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون	٥١١	١/ ٣١٢
أتيت النسّابة البكري فقال	رؤبة بن العجاج	٧٠٢	١/ ٣٧٣
أتى زيد بن ثابت قوم فسألوه عن أشياء	عامر	٢٠٦٩	٢/ ٢٣١
أتي عبد الله بصحيفة فيها حديث فدعا	الأسود بن هلال	٣٥٠	١/ ٢٥١
أتي علي بقوم قد ارتدوا عن الإسلام	عكرمة	١٧٢٧	٢/ ١٠٩

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
أتى على الحسن زمان وهو يعجب	قتادة	٧٣٨	١/ ٣٨٨
أتـي عـمـر رضي الله عنه فـي زوج وأم وإخوة لأم	مسعود بن الحكم	١٦٧٠	٢/ ٨٥
أتينا فضيل بن عياض سنة خمس وثمانين ومائة	ابن أبي الحواري	١٩٥٣	٢/ ١٩٥
اجتمعت أنا والزهري ونحن نطلب العلم	صالح بن كيسان	٤٤٢، ٢٣٢٧	١/٢٨٨، ٢/٣٢٠
اجتمع رأيي ورأي عمر على عتق أمهات الأولاد	علي بن أبي طالب	١٦١٦	٢/ ٥٩
اجتمع عمر بن عبد العزيز والقاسم بن محمد رضي الله عنهما	رجاء بن جميل	١٦٨٨	٢/ ٩٨
اجتمعنا عند ابن هبيرة في جماعة من قراء الكوفة	الشعبي	١٦٩٣	٢/ ١٠٠
اجتناب المحارم	فضيل بن عياض	٦٤٧	١/ ٣٥٧
أجرأ الناس على الفتيا أقلهم علماً، يكون عند	سحنون بن سعيد	٢٢١١	٢/ ٢٧٧
أجسر الناس على الفتيا أقلهم علماً	أيوب السختياني	١٥٢٥	٢/ ٢٨
أجسر الناس على الفتيا أقلهم علماً	سفيان بن عيينة	١٥٢٧، ١٥٩١، ٢٢٠٩	٢/٢٨، ٤٩، ٢/٢٧٦
اجعل تعليمك دراسة لك	الخليل بن أحمد	٨٤٨	١/ ٤٢٦
اجعل ما تكتب بيت مال وما في	الخليل بن أحمد	٤٢٦	١/ ٢٨٣
اجعل ما في كتبك بيت مالك	الخليل بن أحمد	٤٢٦	١/ ٢٨٣
اجعل ما في كتبك رأس مالك	الخليل بن أحمد	٤٢٦	١/ ٢٨٣
أجلسوني، فإني أكره أن أحدث حديث	سعيد بن المسيب	٢٣٩٦	٢/ ٣٥١
أجـمّـنا حتى يكون، فإذا كان اجتهدنا لك رأينا	أبي بن كعب	١٦٠٤	٢/ ٥٦

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
أخطأ شريح وأساء القضاء بل يحلف بالله	علي بن أبي طالب	١٧٢٨	١١٠/٢
أجموا هذه القلوب واطلبوا لها	علي بن أبي طالب	٦٥٩	٣٦١/١
أحد القولين خطأ والمأثم فيه موضوع	أبو حنيفة	١٧٠٦	١٠٤/٢
أحرج بالله على كل امرئ سأل عن شيء لم يكن	عمر بن الخطاب	٢٠٥١، ٢٠٥٢	٢٢٥/٢، ٢٢٦
أحصيت على مالك بن أنس سبعين مسألة	الليث بن سعد	٢١٠٥	٢٤٠/٢
احفظ عني ثلاثاً لها شأن إذا سألت	الشعبي	٢٠٩٦	٢٣٨/٢
احفظ هذه فلعلك أن تسأل عنها	إبراهيم	٤٨٦	٣٠٥/١
احفظ هذه لعلك أن تسأل عنها	إبراهيم	٤٨٥	٣٠٥/١
. . . احفظوا عنا كما حفظنا	أبو موسى	٣٥٦	٢٥٣/١
أحق الناس بالإجلال ثلاثة	أيوب بن القرية	٩٩٦	٤٧١/١
أحلتهما آية وحرمتهما آية	علي بن أبي طالب	٧٣٤	٣٨٧/١
أحوج الناس إلى العلم العلماء	سفيان بن عيينة	٥٨٩	٣٤٠/١
إحياء الحديث مذاكرته	ابن أبي ليلى	٦٣١	٣٥٤/١
أخبرنا وأخبرني واحد، وحدثنا وحدثني واحد	يحيى بن سعيد	٢٢٩٧	٣٠٦/٢
أخبرني عما يحيط الناس فيه من	-	٨٨٠	٤٣٦/١
اختاروا مني حرباً مجلية أو سلماً مخزية	أبو بكر الصديق	١٨٢٩، ١٨٣٠	١٤٥/٢
اختر لنفسك	محمد بن سيرين	١٦٩٣	١٠٠/٢
اختلف ابن عباس وزيد بن ثابت في	ابن أبي حسين	٨٦٧	٤٣٢/١
اختلف رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ فمن	عمر بن الخطاب	١٧١٣	١٠٥/٢
اختلف فيه أصحاب رسول الله ﷺ	ابن المسيب	١٤٢٣	٦١٨/١

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
أخذتها مني بغير شيء وقد كان	الشعبي	٥٦٤	١/٣٢٨
أخذ علي بن أبي طالب بيدي وأخرجني	كميل بن زياد النخعي	١٤٩	١/١٥٧
أخرج إليّ عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود	مَعْن	٣٩٩	١/٢٧٣
. . . أخرج إلي كتبك	يونس بن يزيد	٤٤٥	١/٢٨٩
أخسر الناس من باع آخرته بدنياه، وأخسر منه	-	١٦٩٨	٢/١٠١
أخشى أن تزل قدمي	مسروق	١٦٧٧	٢/٩١
أخشى أن يليها قوم يضعونها غير موضعها	عبيدة	٣٦٤	١/٢٥٦
أخطأ سعيد بن جبير، للابنة النصف،	عطاء	١٧٣٣	٢/١١١
أخطأ شريح	سعيد بن المسيب	١٧٣٦	٢/١١١
أخطأ شريح وإن كان قاضياً	سعيد بن المسيب	١٧٣٧	٢/١١١
أخطأ الشعبي	سعيد بن جبير	١٧٣٥	٢/١١١
أخوف ما أخاف عليكم أن تهلكوا	عمر	٩٦٠	١/٤٦١
أخوف ما أخاف على هذه الأمة الرياء	شداد بن أوس	١٢٠٣	١/٥٥٠
إدامة النظر في الكتب	البخاري	٢٤١٤	٢/٣٥٧
أدركت أهل المدينة وما فيها إلا الكتاب والسنة	ابن هرمز	٢٠٦١	٢/٢٢٩
أدركت أهل هذه البلاد وإنهم ليكرهون	مالك	٢٠٦٢	٢/٢٢٩
أدركت ثلاثة يتشددون في الحروف	ابن عون	٤٧٠	١/٢٩٧
أدركت عشرين ومائة من أصحاب رسول الله	ابن أبي ليلى	٢١٩٩	٢/٢٧٣

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب	ابن أبي ليلى	٢٢٠١، ٢٢٠٢	٢/ ٢٧٤
أدركت الناس وما يعجبهم القول	القاسم بن محمد	١٢٣٥	١/ ٥٦٢
أدركت الناس يهابون الحديث حتى	يحيى بن سعيد	٣٧٢	١/ ٢٥٩
أدِّ ما سمعت وحسبك، ولا تحمل لأحد	مالك	١٦٩٨	٢/ ١٠١
إذا أتاك أمر فاقض فيه بما في كتاب الله	عمر بن الخطاب	١٥٩٥	٢/ ٥٢
إذا أتى الرجل مجلس القاضي	سحنون	١١١٨	١/ ٥٢٠
إذا أحدث الله لك علماً فأحدث	أبو قلابة	١١٣٤، ١٢٧٩	١/ ٥٢٨، ٥٧٠
إذا اختلف أصحاب رسول الله ﷺ في	محمد بن عبد الرحمن الصيرفي	١٧٠٥	٢/ ١٠٤
إذا أخطأ العالم لا أدري أصيبت مقاتله	ابن عباس، ابن عجلان	١٥٨٠، ١٥٨٢	٢/ ٤٦
إذا أخطأ بحضرتك من تعلم أنه يأنف	الخليل بن أحمد	٨٢٥	١/ ٤١٨
إذا أدى الثلث فهو غريم	ابن مسعود	١٧٣٢	٢/ ١١٠
إذا أدى الشطر فلا رق عليه	عمر بن الخطاب	١٧٣٢	٢/ ١١٠
إذا أدى قيمته فهو غريم	ابن مسعود، شريح	١٧٣٢	٢/ ١١٠
إذا أراد الله أن لا يعلم عبده خيراً شغله بالأغاليط	-	٢٠٩٩	٢/ ٢٣٨
إذا أراد الله بقوم شرّاً ألزمهم الجدل ومنعهم العمل	بكر بن مضر	١٧٧٧	٢/ ١٢٣
إذا أراد الله بقوم شرّاً ألزمهم الجدل ومنعهم العمل	الأوزاعي	١٧٧٦	٢/ ١٢٣
إذا أراد الله ﷻ أن يحرم عبده بركة العلم	الأوزاعي	٢٠٨٣	٢/ ٢٣٤
إذا أردت أن تكون عالماً	الخليل بن أحمد	٨٥٠	١/ ٤٢٦

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
إذا أردت أن يكذبك الشيخ فلقّنه	أبو الأسود الدؤلي	٨٢٤	٤١٨/١
إذا أعدت الحديث في مجلس ذهب نوره	قتادة	٨٢٧، ٩٣٤	٤١٩/١، ٤٥٤
إذا أغفل العالم لا أدري، أصيبت مقاتله	ابن عجلان	١٥٨٣	٤٧/٢
إذا أكرمك الناس لمال أو سلطان	ابن المقفع	٣٢٩	٢٤٢/١
إذا ترك العالم لا أعلم، فقد أصيبت مقاتله	ابن عباس	١٥٨١	٤٦/٢
إذا ثبتت الأصول في القلوب نطقت	-	١٤٧٣	٦٣٠/١
إذا جاء الاختلاف أخذنا فيه الأحوط	الليث بن سعد	١٦٩٦	١٠١/٢
إذا جالست العلماء فكن على أن	-	٨٤٥	٤٢٥/١
إذا خرج الكلام من القلب وقع في	زياد بن أبي سفيان	١٢٥٧	٥٦٥/١
إذا دخلت الموعظة أذن الجاهل	-	١٢٥٤	٥٦٥/١
إذا ذهب علماؤهم	سعيد بن جبير	١٠٢٣	٤٨٣/١
إذا رأيت الشيخ يعدو فاعلم أن أصحاب	يموت بن المزرع	١٩٦١	١٩٨/٢
إذا رأيت قوماً يتناجون في دينهم دون	عمر بن عبد العزيز	١٧٧٤	١٢٣/٢
إذا رأيت المحبرة في بيت إنسان فارحمه	شعبة	١٩٩١	٢٠٥/٢
إذا رأيتم العالم محبّاً لدنياه	جعفر بن محمد	١١٧٤	٥٤١/١
إذا رأيتموني أثج الحديث فاعلموا	شعبة	٤٢٥	٢٨٣/١
إذا رميتم الجمرة بسبع حصيات وذبحتم	عمر	٢٣٨٢	٣٤٥/٢

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
إذا سمعت حديثاً فحدّث به حين	إبراهيم	٦٣٠	١/ ٣٥٣
إذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى	الشافعي	١٧٩٣	٢/ ١٢٩
إذا سمعت شيئاً فاكتبه ولو في حائط	الضحاك	٤٠١	١/ ٢٧٤
إذا سمعتم مني شيئاً فاكتبوه ولو في الحائط	الشعبي	٤٢٨	١/ ٢٨٤
إذا طافت طواف الإفاضة فلها	ابن عباس	٨٦٧	١/ ٤٣٢
إذا عرض الرجل على العالم ثم قال: حدثنا	أحمد بن صالح	٢٢٨٨	٢/ ٣٠٤
إذا عرف المحكمات من المتشابهات	سهل التستري	٨٠١	١/ ٤١٠
إذا علّمت عاقلاً علماً حمدك	-	٨٧٩	١/ ٤٣٦
إذا قال مالك: على هذا أدركت أهل العلم	الدراوردي	٢٤١٣	٢/ ٣٥٦
إذا قال مالك: وعليه أدركت أهل بلدنا	الدراوردي	٢١٠٨	٢/ ٢٤٢
إذا قام به قوم سقط عن	أحمد بن صالح المصري	٣٧	١/ ٩٢
إذا قرأ عليك العالم فقل: حدثنا، وإذا	الشافعي	٢٢٩٣	٢/ ٣٠٥
إذا كانت حياتي حياة السفيه	-	١٢٦١	١/ ٥٦٦
إذا كان عالماً بالأثر، بصيراً بالرأي	ابن المبارك	١٥٣٢	٢/ ٣٠
إذا كان علم الرجل أكثر من عقله	-	٩٤٩	١/ ٤٥٩
إذا كان علم الرجل حجازيّاً، وخلقه عراقيّاً	سليمان بن موسى	١٥٤٨	٢/ ٣٤
إذا كان فقه الرجل حجازيّاً وأدبه عراقيّاً فقد كمل	سليمان بن موسى	١٥٤٩، ٢١٧٧	٢/ ٣٥، ٢/ ٢٦٦

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
إذا كان لا يغنيك ما يكفيك فليس	أبو حاتم	١٣٥٩	١/ ٥٩٤
إذا كان المعنى واحداً فلا بأس	الحسن	٤٦٦	١/ ٢٩٦
إذا كان يوم القيامة عزل الله ﷻ	عبد الله بن داود	٢٣١	١/ ٢٠٦
إذا لم يألف العالم لا أدري	-	١٥٨٤	٢/ ٤٧
إذا لم يحفظ له مخالفاً منهم صرت إليه	الشافعي	١٧٠٢	٢/ ١٠٣
إذا وجدت أهل المدينة مجتمعين على أمر	أبو بكر محمد بن عمرو	٢١٧٨	٢/ ٢٦٦
إذا وجدت شيئاً في كتاب الله فاقض به	عمر بن الخطاب	١٥٩٦	٢/ ٥٢
اذكروا محاسن أصحاب محمد ﷺ	العوام بن حوشب	٢١٩٧	٢/ ٢٧٢
الأذن مجاجة والنفس حمضة	الزهري	٦٥٨	١/ ٣٦٠
اذهب فأفت بين الناس	عثمان بن عفان	١٦٦٠	٢/ ٨٠
أرادني مروان بن الحكم وهو أمير	زيد بن ثابت	٣٤٩	١/ ٢٥٠
أراد يزيد بن المهلب أن يستعمله	ابن بريدة	١٦٥٨	٢/ ٧٩
أراها تستهل به، وإنما الحد على من علمه	عثمان	١٧٢٩	٢/ ١١٠
أرأيت إن جاءه من هو أجدل منه أيدع دينه	مالك	١٧٩٧	٢/ ١٣٠
أرأيت رسول الله ﷺ يفعل هذا أو شيء رأيته؟	-	١٦٠٦	٢/ ٥٦
أرأيت قوله: حتى ترى للقرآن وجوهاً كثيرة؟	حماد بن يزيد	١٥١٨	٢/ ٢٦
أرأيت لو قتلوا رجلاً ألم يكن على كل	الشعبي	١٧٣٨	٢/ ١١٢
أرأيت لو كانت لك إبل هبطت بها وادياً	عمر بن الخطاب	١٨٤٩	٢/ ١٥٤

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
أرأيت ما تفتي به الناس أشيء سمعته أم برأيك؟	أبو سلمة بن عبد الرحمن	١٦١٩	٦٠/٢
أرأيت ما عرضنا عليك، نقول فيه: حدثنا؟	ـ	٢٢٧٦	٣٠٠/٢
أربعة لا يأنف منهن الشريف	ـ	٨٩٥	٤٤١/١
ارحموا عالماً يجري عليه حكم جاهل	ـ	٨٩٦	٤٤١/١
أردتم أن تجعلوه قرآناً؟	أبو سعيد الخدري	٣٤٠	٢٤٧/١
أردت الهرب يا أبا عبد الله؟	ابن أبي ربيعة	٢٤٠٨	٣٥٥/٢
اروروا هذه الأحاديث كما جاءت ولا تناظروا فيها	مكحول، الزهري	١٨٠١	١٣١/٢
أرى أولئك قوماً لا خلاق لهم	ابن عباس	١٤٧٨	١٠/٢
أزهد الناس في عالم أهله	عروة	٤٨٧، ٢٠٣٠	٣٠٦/١، ٢١٨/٢
أزهد الناس في عالم أهله	كعب الأحبار	٢٢٥٥	٢٩٣/٢
استكتبني الملوك فاكتتبهم	الزهري	٤٤٤	٢٨٨/١
استمعوا علم العلماء ولا تصدقوا بعضهم على	ابن عباس	٢١٢٣، ٢١٢٤	٢٤٩/٢
اسمع الاختلاف	عثمان البتي	١٤٦٦	٦٢٩/١
أسمع اللحن في الحديث	عامر	٤٧٤	٢٩٩/١
أشرف العلماء من هرب بدينه	ـ	١١٣٨	٥٣٠/١
أشكو إلى الله عيبي ما	عبد الله بن عروة بن الزبير	١١٨١	٥٤٣/١
الأشياء التي إذا غرقت سفينته	بعض الحكماء	٢٨٠	٢٢٨/١
أصاب الحسن وأخطأ إياس	عمر بن عبد العزيز	١٧٤٠	١١٢/٢
أصاب الحكم وأخطأ إبراهيم	الشعبي	١٧٣٤	١١١/٢
أصبت أنا وعلقمة صحيفة فانطلق	الأسود	٣٥٨	٢٥٤/١
أصبتَ وأخطأتُ	علي بن أبي طالب	٨٦٥	٤٣٢/١
أصبح أهل الرأي أعداء السنن أعيتهم الأحاديث	عمر بن الخطاب	٢٠٠١	٢١٠/٢

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
أصحاب محمد ﷺ	قتادة	١٤٢٢	٦١٧/١
أصح مواقع الآراء ما لم	أبو العتاهية الناشئ	١١٩٩	٥٤٧/١
أصير منهما إلى ما وافق الكتاب أو السنة أو	الشافعي	١٧٠٢	١٠٢/٢
اضطجع ربيعة مقنعاً رأسه وبكى فقيل له	سفيان بن عيينة	١٨٨٥	١٦٩/٢
أضعف العلم أيضاً علم النظر	عطاء	١٤٤٨	٦٢٤/١
اطلب العلم فإن معك حذاءك	المنذر الحزامي	٥١١	٣١٢/١
اطلبوا العلم فإن كنتم ملوكاً	ابن المقفع	٣٢٨	٢٤١/١
اطلبوا العلم فإن يكن لك	عبد الله بن الزبير	٣١٧	٢٣٨/١
اطلبوا العلم، ويحكم فإني أخاف	سفيان الثوري	٢٧٤	٢٢٧/١
اعتبروا الناس بأعمالهم ودعوا	الحسن	١٢٣٤	٥٦١/١
الاعتصام بالسنن نجاة والعلم	-	١٠١٨	٤٨١/١
الإعجاب آفة الألباب	علي بن أبي طالب	٩٦٦	٤٦٣/١
إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله	-	٩٦٧	٤٦٣/١
أعربوا الحديث فإن القوم كانوا عرباً	الأوزاعي	٤٥٤، ٤٥٥	٢٩٢/١
اعرف الأشباه والأمثال وقس الأمور	عمر	١٦٤٢	٧٢/٢
أعزم على كل من كان عنده كتاب	علي	٣٣٧	٢٤٦/١
أعطيكه بغير شيء وإن كان الراكب	الشعبي	٥٧٣	٣٣٣/١
أعطيناكه بغير شيء وإن كان الراكب	الشعبي	٥٧٤	٣٣٣/١
اعلم أني اطلعت من أهل الكلام على شيء	الشافعي	١٧٨٩	١٢٨/٢

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
أعلم الناس بالفتوى أسكتهم فيها	سفيان بن عيينة	١٥٢٧	٢٨/٢
أعلمهم إن الخطأ منه أقبح	سفيان بن عيينة	٥٨٩	٣٤٠/١
اعلموا أنه لا يزال الناس	عمر بن الخطاب	١١١٢	٥١٩/١
اعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن	معاذ بن جبل	١٢٢٧	٥٥٩/١
اعهد إليّ	أبو مسعود	١٧٧٥	١٢٣/٢
اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً	ابن مسعود	١٣٩	١٥٤/١
اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً	الحسن	١٤٤	١٥٥/١
اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد إمعة	ابن مسعود	١٤٥، ١٨٧٤	١٥٥/١، ١٦٥/٢
اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد بين ذلك	ابن مسعود	١٣٩، ١٤٧	١٥٣/١، ١٥٦
اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد فيما	ابن مسعود	١٤٦	١٥٦/١
اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد إمعة فيما بين ذلك	ابن مسعود	١٨٧٥	١٦٥/٢
أفته يا أبا هريرة فقد جاءتك معضلة	ابن عباس	٢٢٠٣	٢٧٥/٢
أفسدها علينا العبدان	ابن شهاب	٢١٣٨	٢٥٤/٢
أفضل العلم المعرفة	أم الدرداء	١٥٠٤	٢٣/٢
أفضل العلم وأولى ما نافست	بعض الحكماء	٣٠٨	٢٣٦/١
أفي كتاب الله ثلث ما بقي؟	ابن عباس	١٦٠٥	٥٦/٢
إقامة الدين إخلاصه	أبو العالية	١٧١٥	١٠٦/٢
أقام هشام بن عبد الملك كاتبين	خالد بن نزار	٤٤٦	٢٨٩/١
اقرأ عليّ وقل: حدثني	أبو حنيفة	٢٢٥٩	٢٩٥/٢
اقرأ عليّ وقل: حدثني	مالك	٢٢٥٩	٢٩٥/٢
أقرئهم ولا تستقرئهم وحدثهم ولا	عمر بن عبد العزيز	٢١٣٩	٢٥٤/٢
أقضاء غير قضاء الله تلتمس؟ قد أقرّت بالزنا	علي، عبد الرحمن	١٧٢٩	١١٠/٢

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
أقضي بكتاب الله	معاذ بن جبل	١٥٩٣	٢/ ٥١
أقلل الرواية تفقه	ابن شبرمة	١٩٣٤	٢/ ١٨٩
أقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ وأنا شريككم	عمر بن الخطاب	١٩٠٥	٢/ ١٧٧
أقلوا من الكتب لتحفظوا	الخليل بن أحمد	٨٤٩	١/ ٤٢٦
أقول في الخلافة والتفضيل بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي	الشافعي	٢٣٢١	٢/ ٣١٨
أقول فيها برأيي	ابن مسعود	١٦٠٨	٢/ ٥٦
أقول فيها برأيي فإن يك صواباً فمن الله	ابن مسعود	١٧١٢	٢/ ١٠٥
أكان هذا؟	أبي بن كعب	١٦٠٤	٢/ ٥٦
أكان هذا يا أمير المؤمنين؟	ابن شهاب	٢٠٦٦	٢/ ٢٣٠
أكان ينظر في الكلام؟	-	١٧٩٨	٢/ ١٣٠
اكتبه	أنس	-	١/ ٢٧١
اكتبوا قبل أن أنسى	زائدة	٧٥١	١/ ٣٩٠
أكثركم علماً ينبغي أن يكون	ابن المبارك	١٢٧١	١/ ٥٦٩
أكثر الناس يوماً على عبد الله يسألونه فقال	عبد الرحمن بن يزيد	١٥٩٧	٢/ ٥٣
أكرم ولدك وأحسن أدبه	محمد	٥٠٠	١/ ٣٠٨
أكل ما تفتي به الناس سمعتَه؟	-	١٦٤٦	٢/ ٧٣
أكنت راجمه لو زنى؟	زيد بن ثابت	١٨٤٢	٢/ ١٥٣
ألا أخبركم بشراركم؟ من نزل وحده	عيسى عليه السلام	٧٠٤	١/ ٣٧٤
ألا أدلك على خير من الجهاد؟	ابن عباس	١٦٠	١/ ١٦٣
ألا أدلك على ما هو خير لك	ابن عباس	٣٢٥	١/ ٢٤٠
ألا إن أصدق القيل قيل الله	عمر بن الخطاب	١٠٥٤	١/ ٤٩٨
ألا أنبئكم بالفقيه كل الفقيه؟	علي بن أبي طالب	١٥١٠	٢/ ٢٤
ألا تتقي الله ترجعن في المتعة	عروة	٢٣٧٧	٢/ ٣٤٣
ألا تسألني عن آية فيها مائة آية؟	ابن عباس	٧٣٣	١/ ٣٨٦

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
ألا رجل يسأل فينتفع	علي بن أبي طالب	٧٢٤	١/ ٣٨٣
ألا لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً، إن	ابن مسعود	١٨٨٢	٢/ ١٦٨
إلا ليعرفون	مجاهد	١٥٠٦	٢/ ٢٣
إلا ليعلموا ما جبلتهم عليه من الشقوة والسعادة	ابن جريج	١٥٠٧	٢/ ٢٣
ألا نكتب ما نسمع منك؟	أبو نضرة	٣٣٩	١/ ٢٤٧
ألا يعجبك أبو هريرة جاء إلى جانب حجرتي	عائشة	١٩٠٧	٢/ ١٧٨
الزم سوقك فإن فيها غنى عن الناس	أبو قلابة	١٣٢٠	١/ ٥٨١
الزم سوقك فإن الغنى من العافية	أبو قلابة	١٣١٥	١/ ٥٨٠
ألست ابن يوسف النجار وأمك بغي؟	بعض اليهود	٢٢٥٦	٢/ ٢٩٤
الله حكم قسط، هلك المرتابون، إن وراءكم	معاذ بن جبل	١٨٧١	٢/ ١٦٣
اللهم اعصمني بدينك وبسنة نبيك من الاختلاف	إبراهيم التيمي	٢٣٣٣	٢/ ٣٢٢
اللهم انفعنا بالعلم وزينا بالحلم	مكحول	١٠٨٥	١/ ٥٠٨
اللهم إن لم يكن هكذا فكشكله	أبو الدرداء	٤٥٩، ٤٦٠	١/ ٢٩٤
اللهم إني أشكو إليك ظهور البغي	-	١١٦٧	١/ ٥٣٩
اللهم لا إنما طلبناه تأدباً وتظرفاً	سفيان بن عيينة	١٣٨٢	١/ ٦٠٢
ألم أخبر أن الناس يضربون إذا صلوا على	عروة بن الزبير	٢٤٠٢	٢/ ٣٥٣
ألم أنبأ أنك تفتي الناس ولست بأمير	عمر بن الخطاب	٢٠٦٤	٢/ ٢٣٠
ألهم رأس؟	أبو حنيفة	٩٢٦	١/ ٤٥٢
إلى الله: إلى كتاب الله	عطاء، ميمون بن مهران	١٤١٣، ١٤١٤	١/ ٦١٤، ٦١٥

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
أليس الله ﷻ يقول	ـ	١٨٤٦	٢/ ١٥٤
إلى الكتاب والسنة	مجاهد، عطاء وغيرهما	١٧٠٩	٢/ ١٠٤
إلى متى تطلب العلم؟	ـ	٥٨٦	١/ ٣٣٩
إلى متى يحسن التعلم؟	ـ	٥٨٥	١/ ٣٣٩
أما أحد يسألني؟	سعيد بن جبير	٧٤٥	١/ ٣٨٩
أما أنه لعب المنافقين	أنس بن مالك	ـ	١/ ٨٢
أما إنهم لو أمروهم أن يعبدوهم	أبو البختري	١٨٦٣	٢/ ١٥٩
أما بعد، فإني أريد أن أقول مقالة قدر	عمر بن الخطاب	١٩١٥	٢/ ١٨٢
أما بعد، فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية	عمر بن زيد	٢٢٢٨	٢/ ٢٨٣
أما علمت أنها فتنة	عمر بن الخطاب	٩٨٦	١/ ٤٦٦
أما في المعاريض ما يغني المسلم عن الكذب	عمر بن الخطاب	ـ	٢/ ٣٥٧
أما قرأتِ ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه﴾	ابن مسعود	٢٣٣٦	٢/ ٣٢٣
أما كثرة السؤال فلا أدري أهو ما أنتم	مالك	٢٠٤٧	٢/ ٢٢٤
أما ما ذكرت من الحدة فإن العلم	إبراهيم النخعي	٣١٣	١/ ٢٣٧
أما ما كان من قول النبي ﷺ	مالك	٤٧٥	١/ ٢٩٩
أما معرفة شرائعه وسننه وفقهه	مالك	٣٥	١/ ٩١
الأمة: المعلم للخير، والقانت: المطيع	ابن مسعود	٧٩٧	١/ ٤٠٩
امرأة أصابت ورجل أخطأ	عمر بن الخطاب	٨٦٤	١/ ٤٣١
أمرت عماراً أن يسأل	علي بن أبي طالب	٥٢٢	١/ ٣١٦
أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن	الزهري	٤٣٨	١/ ٢٨٧
أمرهم أن يدعوه في لين وتواضع	مجاهد	٢٣٧٠	٢/ ٣٤٠

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
أمرهم أن يطيعوه ويشرفوه ويدعوه باسم النبوة	الضحاك	٢٣٦٩	٢/ ٣٤٠
أمرّوها كما جاءت	بعض السلف	١٨٠٢	٢/ ١٣١
أملى عليّ الضحاك مناسك الحج	حسين بن عقيل	٤٠٢	١/ ٢٧٤
أنا أول من سمى أصحاب المسائل الهداهد	ابن شبرمة	٢١٠٠	٢/ ٢٣٩
أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن يوم القيامة	علي بن أبي طالب	١٨٢٥	٢/ ١٤٤
أنا فيه ـ يعني الحديث ـ منذ ستين عاماً	سفيان الثوري	١٩٥٧	٢/ ١٩٧
إنا كنا أصاغر قوم ثم نحن اليوم	عروة	٧٤٩	١/ ٣٩٠
إنا لا نُكتب العلم	ابن عباس	٣٤٤	١/ ٢٤٩
إنا لا نكتب العلم ولا نكتبه	ابن عباس	٣٤٤	١/ ٢٤٨
إنا لله، ما أشقى المفتي والحاكم	سحنون	٢٢٢٠	٢/ ٢٧٩
إنا نأخذ في زكاة البقر فيما زاد على الأربعين بالمقاييس	الشعبي	١٦٤٥	٢/ ٧٣
إنا والله ما نعلم كل ما تسألونا عنه، ولو	القاسم بن محمد	١٥٦٧	٢/ ٤٣
أنا والله مع عثمان رضي الله عنه بالجحفة	عبد الله بن الزبير	١٤٢٧	١/ ٦١٩
إن ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر	ابن المبارك	٢٠٢١	٢/ ٢١٦
إن أجبناهم أكثروا علينا، وإن تركناهم	الحسن	٢٢٥٤	٢/ ٢٩٣
إن أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله	سليمان التيمي	١٧٦٧	٢/ ١١٩
إن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف	عمر بن الخطاب	٢٣٧٥	٢/ ٣٤٢
إن استطعت أن تكون المحدَّث فافعل	ابن مسعود	٢٢٠٠	٢/ ٢٧٣

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
إن استطعت فكن عالماً فإن لم	عون بن عبد الله	١٤٣	١/ ١٥٥
أن تخضع للحق وتنقاد له ممن	الفضيل بن عياض	٦٤٧، ٩٦٤	١/٣٥٧، ٤٦٢
أن تقول للشيء لا تعلمه: الله أعلم	الشعبي	١٥٦٩	٢/ ٤٣
إن شئت فقل: حدثنا، وإن شئت فقل	مالك	٢٢٦٠	٢/ ٢٩٥
إن شئتم أخبرتكم بالظن	عبد الله بن عمر	١٤٤٣	١/ ٦٢٣
إن قرأت فلك في رجال من أصحاب رسول الله	القاسم بن محمد	١٦٩٠	٢/ ٩٨
إن كان الجهل يعيبه فالتعلم	المأمون	٥٩٠	١/ ٣٤٠
إن كان الرجل ليصيب الباب	الحسن	٢٧٣	١/ ٢٢٦
إن كان ليبلغني الحديث عن الرجل	ابن عباس	-	١/ ٣٩٢
إن كنت تعلم أنها التوراة التي أنزلها الله	عمر بن الخطاب	١٤٩٩	٢/ ٢٠
إن كنت سمعته مني فهو مكتوب	أبو هريرة	٤٢٢	١/ ٢٨١
إن كنت لأركب إلى المصر	بسر بن عبيد الله الحضرمي	٥٧٦	١/ ٣٣٤
إن كنت لأسير الليالي والأيام	سعيد بن المسيب	٥٧٠	١/ ٣٣٢
إن كنتم سائليهم لا محالة فانظروا ما واطأ	ابن مسعود	١٤٩٤	٢/ ١٩
أن لا تبث	فضيل بن عياض	٦٤٧	١/ ٣٥٧
أن لا يقدم الرجل على الشيء إلا بعلم	ابن المبارك	-	١/ ٩٣
إن لم تعلِّم الناس ثواباً	الخليل ابن أحمد	٥٤١	١/ ٣٢١
إن لم نؤجر على هذا الحديث لقد شقينا	الفضيل بن عياض	١٩٥٢	٢/ ١٩٥
إن لم تكونوا لَمِيَّة فأنتم إذن في عمية	المزني	١٨٤٠	٢/ ١٥٢
إن منعت الحكمة	عيسى عليه السلام	٦٩٧	١/ ٣٧٢

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
أن ابناً لعمر باع ميراثه	نافع	١٣٠٩	١/٥٧٨
إن ابن وضاح كذب على ابن معين في حكايته	عبد الله الأمير ابن عبد الرحمن	٢١٨٣	٢/٢٦٨
إن الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطاب	القاسم	٣٦٦	١/٢٥٧
أن الأحنف بن قيس كان يكره الصلاة في المقصورة	الأزرق بن قيس	١٨٥٠	٢/١٥٥
إن إحياء الحديث مذاكرته	ابن أبي ليلى	٦٣٩، ٧٠٧	١/٣٥٦، ٣٧٥
إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم	أبو هريرة	١١	١/٦٦
إن أخوف ما أخاف إذا وقفت على الحساب	أبو الدرداء	١٢٠١	١/٥٤٩
إن أزهد الناس في عالم أهله، وشرّ الناس	الحسن	٢٢٤٩	٢/٢٩٢
أن إسماعيل بن رجاء كان يجمع صبيان	الأعمش	٧١٢	١/٣٧٦
إن أشد الناس بغضاً للمرء الصالح قومه	أبو مسلم الخليلي	٢٢٥٧	٢/٢٩٤
إن أشد الناس حسرة يوم القيامة	الحسن	١٢٨٣	١/٥٧١
إن أصحاب الرأي أعداء السنن، أعيتهم	عمر بن الخطاب	٢٠٠٣	٢/٢١٠
إن الأعمش لم يصم رمضان قط، ولم يغتسل من جنابة	أبو حنيفة	٢١٦٤	٢/٢٦١
إن الله تبارك وتعالى علم علماً علمه العباد، وعلم	ـ	١٨٠٤	٢/١٣٢
إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد	ابن مسعود	١٦١٨	٢/٥٩
إن الله يحشر العلماء يوم القيامة	ـ	٢٣١	١/٢٠٦

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
أن امرأة من نساء عبد الرحمن بن عوف	مجاهد	١٣٠٤	١/ ٥٧٧
إن بني إسرائيل لم يزل أمرهم معتدلاً حتى	عروة	٢٠٣١	٢/ ٢١٨
إن جمع المال وغشيان السلطان	وهب بن منبه	١١٠٥	١/ ٥١٧
إن حقّاً على من طلب العلم أن يكون	مالك	٨٩٩، ١٢٨٧	١/ ٤٤٢، ٥٧٢
إن خالد بن يزيد بن معاوية كان	سعيد بن عبد العزيز	٧١٤	١/ ٣٧٦
إن الذي يفتي الناس في كل ما يسألونه لمجنون	عبد الله بن مسعود	٢٢٠٦	٢/ ٢٧٦
إن رأيك ورأي عمر في الجماعة أحب إليّ من	عَبيدة السلماني	١٦١٦	٢/ ٥٩
إن الرجل لا يولد عالماً وإنما	عبد الله	٦١٥، ٦١٦	١/ ٣٥٠
إن الرجل ليتعلم العلم لغير الله فيأبى	-	١٣٧٩	١/ ٦٠١
إن الرجل ليطلب العلم لغير الله فيأبى	معمر	١٣٧٧، ١٣٧٨	١/ ٦٠١
إن رجلاً من أهل المدينة طلق امرأته ثلاثاً	محمد بن إياس بن البكير	٢٢٠٣	٢/ ٢٧٥
إن الرجل يتعلم الباب من العلم فيعمل به	الحسن	٢٥٥	١/ ٢١٧
إن سالماً أتم منك حديثاً	منصور	٣٨٥	١/ ٢٦٤
إن سالماً كان يكتب	إبراهيم النخعي	٣٨٥	١/ ٢٦٤
إن سالماً كتب وأنا لم أكتب	إبراهيم النخعي	٣٨٥	١/ ٢٦٤
إن السنة تفسر القرآن وتبيّنه	أحمد بن حنبل	٢٣٥٤	٢/ ٣٣٣
إن السنة سبقت قياسكم فاتبعوا	شريح	٢٠٢٤	٢/ ٢١٧
إن السنة لم توضع بالمقاييس	الشعبي	٢٠٢٥	٢/ ٢١٧
إن شرار عباد الله الذين يجيئون بشرار المسائل	الحسن	٢٠٨٤	٢/ ٢٣٥

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
إن الشياطين قالوا لإبليس	ابن عباس	١٢٧	١٤٦/١
إن الشيء إذا بني على عوج لم يكد يعتدل	إياس بن معاوية	٢٢٣٨	٢٩٠/٢
إن الصلاة في الثوب الواحد حسن جميل	أبي بن كعب	١٧١٣	١٠٥/٢
إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر	حذيفة	١٧٧٥	١٢٣/٢
إن العالم إذا لم يعمل زلَّت موعظته	مالك بن دينار	١٢٥٥	٥٦٥/١
إن العالم يدعو الناس إلى علمه	لقمان	٧٣٩	٣٨٨/١
إن العبد إذا تواضع لله رفعه	عمر بن الخطاب	٩٤٨	٤٥٨/١
أن عطاء الخراساني كان إذا لم	سعيد بن عبد العزيز	٧١٣	٣٧٦/١
إن العلماء كانوا يفرون من السلطان	أبو حازم	١٠٩٣	٥١٣/١
إن العلم خزائن وتفتحها المسألة	ابن شهاب الزهري	٥٣٥	٣٢٠/١
إن العلم لا ينفد فابتغ منه ما ينفعك	سلمان الفارسي	١٠٨٠	٥٠٧/١
إن العلم لحسن، ولكن انظر	مالك	-	٩٠/١
إن العلم ليس بكثرة الرواية	مالك	١٣٩٨	٦٠٨/١
إن العلم يقبض قبضاً سريعاً	عبد الملك بن مروان	٧٨٣	٤٠٥/١
إن على أبواب السلطان فتناً	ابن مسعود	١١٠٤	٥١٦/١
إن عليّاً في السحاب، فلا نخرج مع من خرج	جابر بن يزيد الجعفي	١٧٨٧	١٢٧/٢
إن عليك في علمك حقّاً كما أن	كثير بن مرة الحضرمي	٧٠٨	٣٧٥/١
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد أن	عروة	٣٤٣	٢٤٨/١
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد أن	يحيى بن جعدة	٣٤٥	٢٤٩/١
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين خرج	ابن عباس	١٤١٢	٦١٤/١

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
إن عندنا كتباً نتعاهدها	الحسن	٤٢٣	١/ ٢٨٢
إن غائلة العلم النسيان	دغفل بن حنظلة	٦٨٨	١/ ٣٦٩
إن الفقيه كل الفقيه من فقه في القرآن وعرف مكيدة الشيطان	الحارث بن يعقوب	١٥٢٨	٢/ ٢٩
إن في الإنجيل مكتوباً: لا تطلبوا	-	١٢١٨	١/ ٥٥٧
إن في جهنم أرحاء تدور بعلماء	أبو هريرة	١٧٧٧	١/ ٥٤٢
إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب	عمران بن حصين	-	٢/ ٣٥٧
إن قائل الحكمة وسامعها	عيسى عليه السلام	١٢١٩	١/ ٥٥٧
إن القرآن لا ينسخه إلا قرآن مثله	الشافعي	-	٢/ ٣٣٣
إن القرن الأول من هذه الأمة	حذيفة	١٠٤٧	١/ ٤٩٣
إن قوماً تركوا العلم ومجالسة	ضرار بن عمرو	-	١/ ١٤٨
إن قوماً ينظرون في النجوم وفي حروف	ابن عباس	١٤٧٨	٢/ ١٠
إن كثيراً من الخطب من شقاشق الشيطان	عمر	١٨٨٠	٢/ ١٦٨
إن لحديث العرب وحديث الناس	القاسم بن محمد	٦٦٢	١/ ٣٦١
إن لزوجها الرجعة عليها	سليمان بن يسار	١٨٤٤	٢/ ١٥٣
إن لكل شيء آفة وآفة العلم	ابن مسعود	٦٩١	١/ ٣٧٠
إن للحديث آفة ونكداً وهجنة	الزهري	-	١/ ٣٦٨
إن للحكمة أهلاً	عيسى عليه السلام	٦٩٧	١/ ٣٧٢
إن للعلم طغياناً كطغيان المال	وهب بن منبه	٨٣١	١/ ٤٢٠
إن للعلم غوائل فمن غوائله أن	الزهري	٦٨٤	١/ ٣٦٨
إن لم يزدهم الأدب قرباً لم يزدهم بعداً	عمر بن الخطاب	١٦٧٠	٢/ ٨٥
إن لهذا العلم ثمناً	عكرمة	٧٠٠	١/ ٣٧٢
إن المؤمن من خلط علمه بحلمه	الحسين بن علي	٩٠٧	١/ ٤٤٤

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
إن المتكلم لينتظر الفتن	يزيد بن أبي حبيب	٩١٢	١/ ٤٤٧
إن مثل الذي يعظ الناس وينسى	جندب بن عبد الله البجلي	١١٨٥	١/ ٥٤٤
إن مثل العالم في البلد كمثل عين	ميمون	٢٦٥	١/ ٢٢٢
أن مسروقاً رحل في حرف	-	٥٧١	١/ ٣٣٣
أن معاوية بن أبي سفيان حج في بعض	-	٣٣٣	١/ ٢٤٢
إن مما أخشى عليكم زلة العالم وجدال المنافق	أبو الدرداء	١٨٦٨	٢/ ١٦٢
إن مما يهمني أني وددت أن الناس	سعيد بن جبير	٧٣٥	١/ ٣٨٧
إن من أخلاق المؤمن قوة في لين	الحسن	٩٠٦	١/ ٤٤٤
إن من إزالة العلم أن يكلم العالم	مالك	١٢٨٨	١/ ٥٧٢
إن من أفتى الناس في كل ما يسألونه عنه لمجنون	ابن عباس، ابن مسعود	٢٢٠٤	٢/ ٢٧٥
إن من بركة العلم أن تضيف الشيء إلى قائله	-	١٧٥٤	٢/ ١١٥
إن من الجفاء أن يدعو الرجل والده باسمه	-	٧١٩	١/ ٣٨٠
إن من حق البحث والنظر الإضراب	أبو القاسم عبيد الله بن عمر	١٤٧٠	١/ ٦٣٠
إن من الحكم الصمت وقليل فاعله	لقمان الحكيم	٩٢١	١/ ٤٤٩
إن من السنة أن توقر العالم	طاووس	٧١٩	١/ ٣٨٠
إن من شر الناس منزلة عند الله	أبو الدرداء	١٠٧٨	١/ ٥٠٧
إن من العلم أن تقول لما لا تعلم: الله أعلم	ابن مسعود	١٥٥٩، ١٥٦٠	٢/ ٤١
إن من فقه الرجل رفقه في معيشته	أبو الدرداء	١٣٢٣	١/ ٥٨٢

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
إن من فتنة العالم أن يكون	يزيد بن أبي حبيب	٩١٠	١/ ٤٤٦
إن من فتنة العالم أن يكون	معاذ بن جبل	٩١١	١/ ٤٤٦
إن من كمال التقوى أن تبتغي	عون بن عبد الله	٣٠٢	١/ ٢٣٤
إن من كمال التقوى أن تبتغي	سفيان الثوري	٣٠٢	١/ ٢٣٤
إن من يفتي في كل ما يستفتونه لمجنون	ابن مسعود	١٥٩٠	٢/ ٤٨
إن الناس أحسنوا القول	ابن مسعود	١٢٣٣	١/ ٥٦١
إن الناس يحتاجون إليه	سفيان الثوري	٢٩٧	١/ ٢٣٣
إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة	أبو هريرة	٥٩٣	١/ ٣٤١
إن الناس يقولون: إن ابن عباس	ابن عباس	١٢	١/ ٦٧
إن نوفاً البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر	سعيد بن جبير	١٧١٦	٢/ ١٠٧
إن هذا الأمر لن ينال حتى	مالك	٥٩٦	١/ ٣٤٢
إن هذا البلد إنما كان العمل فيه بالنبوة	مالك	٢١٧٢	٢/ ٢٦٤
إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن	شعبة	١٩٦٩	٢/ ٢٠٠
إن هذا العلم خزانة وتفتحها المسألة	الزهري	٥٣٦	١/ ٣٢٠
إن هذا القرآن قد أخلق في صدور كثير	ميمون بن مهران	٢٣٦٦	٢/ ٣٣٩
إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها	ابن مسعود	٣٥٨	١/ ٢٥٤
إن اليهود والنصارى إنما انسلخوا من العلم	الزهري	٢٠٢٨	٢/ ٢١٨
أنت تقول: صلِّ فيه يا أصلع	حذيفة	١٨٣١	٢/ ١٤٦
أنت حفص الفرد لا حفظك ولا كلاك	الشافعي	١٧٩١	٢/ ١٢٩
أنت والله صدقتني، أقسمت عليك لا تجلس	عمر بن الخطاب	١٧١٤	٢/ ١٠٦

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
أنت لآخر الأجلين	ابن عباس	١٤١١	١/٦١٣
أنتم الأطباء ونحن الصيادلة	الأعمش	١٩٧١	٢/٢٠٠
أنتم سخنة عيني، لو أدركنا وإياكم	سفيان بن عيينة	١٩٦٦	٢/١٩٩
أنزل أم لا؟	زيد بن ثابت	٢٠٥٨	٢/٢٢٨
أنزلت هذه الآيات ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾	أبو ذر	١٨٢٥	٢/١٤٤
انطلق إلى يزيد فعلّمه أنساب الناس	معاوية	٥٣١	١/٣١٩
انظر ما تبين لك في كتاب الله فلا تسأل عنه	عمر بن الخطاب	١٥٩٨	٢/٥٣
إنك امرؤ أحمق، أتجد في كتاب الله الظهر أربعاً	عمران بن حصين	٢٣٤٨	٢/٣٣١
إنك امرؤ قد أصبت بما ظهر	ابن منبه	١٢٢٣	١/٥٥٨
إنك أوتيت علماً فلا تطفئ	-	٣٢٢	١/٢٣٩
إنك تحدثنا عن رسول الله ﷺ	أبو نضرة	٣٤٠	١/٢٤٧
إنك تدخل على السلطان	-	١١٢٤	١/٥٢٣
إنك في زمان كثير فقهاؤه	ابن مسعود	-	١/١٣٦
إنك لا تبصر خطأ معلمك	أيوب	٦١٣	١/٣٤٨
إنك لا تعرف خطأ معلمك	أيوب	٦١٣	١/٣٤٩
إنك لا تفقه حتى لا تبالي	حسن بن صالح	١١٤٧	١/٥٣٣
إنكم في زمان كثير علماؤه	ابن مسعود	-	١/١٣٦
إنكم لن تزالوا بخير ما دام	ابن مسعود	١٠٥٩	١/٤٩٩
إنما أخاف أن يقال لي يوم القيامة	أبو الدرداء	١٢٠٧	١/٥٥٣
إنما أخاف عليكم رجلين: رجل تأول القرآن	عمر بن الخطاب	٢٣٦٤	٢/٣٣٨
إنما أقتفي الأثر فما وجدت في	شريح	١٤٥٥	١/٦٢٦

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
إنما أقول برأيي وتقول برأيك	زيد بن ثابت	١٦٠٥	٢/٥٦
إنما الأمور ثلاثة	عيسى عليه السلام	-	١/٦٠٦
إنما أنا بشر أخطئ وأصيب	مالك	١٤٣٥، ١٤٣٦	١/٦٢٢
إنما أنت متلذذ تسمع وتحكي	بشر بن الحارث	١٢٥٠	١/٥٦٤
إنما أنظر فيه ثم أمحوه	مسروق	٣٥٩	١/٢٥٥
إنما التوسعة في اختلاف أصحاب رسول الله	إسماعيل القاضي	١٦٩٩	٢/١٠١
إنما الدين الآثار	سفيان	١٤٥٨	١/٦٢٧
إنما الدين بالآثار	سفيان	٢٠٢٢	٢/٢١٧
إنما الرضاعة ما أنبت اللحم والدم	ابن مسعود	١٧٢٦	٢/١٠٩
إنما زهد الناس في طلب العلم	علي بن أبي طالب	١٠٨٧	١/٥٠٩
إنما سرق منصور هذا الكلام من رجل	أبو العتاهية	٢١٧٤	٢/٢٦٥
إنما ضلت بنو إسرائيل بكتب	ابن سيرين	٣٤٨	١/٢٥٠
إنما ضل من كان قبلكم بالكتب	ابن عباس	٣٥٢، ٣٥٣	١/٢٥٢
إنما العالم من خاف الله عز وجل	الشعبي	٨٨٦	١/٤٣٨
إنما العلم أن تسمع بالرخصة من ثقة	معمر	١٤٦٨	١/٦٣٠
إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم	أبو الدرداء	٩٠٣	١/٤٤٣
إنما العلم عندنا الرخصة من ثقة	سفيان الثوري	١٤٦٧	١/٦٢٩
إنما على الحاكم الاجتهاد فيما يجوز فيه الرأي	محمد بن سلمة	١٤٣٤، ١٦٦٨	١/٦٢٢، ٢/٨٣
إنما الفقر والغنى بعد العرض على الله تعالى	فضيل بن عياض	١٣٦٩	١/٥٩٧
إنما قولي: لا تلزمه نفقتهم رأي	عبيد الله العنبري	١٤٤٦	١/٦٢٤
إنما كان ذلك والثياب قليلة	ابن مسعود	١٧١٣	٢/١٠٥
إنما كان الناس يفتون بما سمعوا وعلموا	مالك	٢٠٦٣	٢/٢٢٩

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
إنما نكتبه لنتعاهده	الحسن	٤٢٣	١/ ٢٨٢
إنما هلكتم حين تركتم الآثار وأخذتم بالمقاييس	الشعبي	٢٠١٧	٢/ ٢١٥
إنما هلك من كان قبلكم حين تشعبت بهم	الشعبي	٢٠٢٦	٢/ ٢١٧
إنما هلك من كان قبلكم في أرأيت	الشعبي	٢٠٩٧	٢/ ٢٣٨
إنما هما اثنان الهدي والكلام	ابن مسعود	٢٣٠١	٢/ ٣٠٩
إنما هو رأيي، ليس فيه كتاب	حفص بن غياث	١٤٣٢	١/ ٦٢١
إنما هو كتاب الله وسنة رسوله فمن	ابن عباس	١٤٠٢، ٢٠١٣	١/ ٦٠٩، ٢/ ٢١٤
إنما يتعلم العلم ليتقى الله به	سفيان الثوري	١١٥٩	١/ ٥٣٧
إنما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة	الزهري	٦٨٥	١/ ٣٦٨
إنما يطبع الطين إذا كان رطباً	-	٤٩٦	١/ ٣٠٧
إنما يطلب الحديث ليتقىٰ الله به	سفيان الثوري	١١٥٢	١/ ٥٣٥
إنما يفتي الناس أحد ثلاثة: رجل يعلم ناسخ	حذيفة	٢٢١٧	٢/ ٢٧٨
إنما يفتي الناس أحد ثلاثة: من يعلم ما نسخ	حذيفة	٢٢١٤	٢/ ٢٧٨
أنه أحرقت كتبه يوم الحرة وكان	عروة	٤٢٧	١/ ٢٨٣
أنه أرخص له أن يكتب	عنترة	٤٠٩	١/ ٢٧٦
أنه دعا بكتبه عند الموت فمحاها	عَبيدة	٣٦٤	١/ ٢٥٦
أنه رأى محرماً عليه ثيابه فنهى المحرم	عبد الرحمن بن يزيد	٢٣٣٨	٢/ ٣٢٤
أنه كان شيعياً	ابن معين	٢١٧٩	٢/ ٢٦٧
أنه كان لا يكتب الحديث	القاسم	٣٦٦	١/ ٢٥٧
أنه كان من الجند	ابن معين	٢١٧٩	٢/ ٢٦٧
أنه كان يأتي صبيان الكُتاب	إسماعيل بن رجاء	٦٢٩	١/ ٣٥٣

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
أنه كان يجمع صبيان الكتاب	إسماعيل بن رجاء	٦٣٨	١/ ٣٥٥
أنه كان يضرب ولده على اللحن	ابن عمر	٢٢٢٩	٢/ ٢٨٣
أنه كان يكره أن يكتب الأحاديث في الكراريس	إبراهيم	٣٦٥	١/ ٢٥٦
أنه كان يكون مع ابن عباس فيسمع	سعيد بن جبير	٤٠٥	١/ ٢٧٥
أنه كان ينهى عن كتابة العلم وقال	ابن عباس	٣٥٢	١/ ٢٥٢
أنه لا يحل لأحد أن يسأل عما لم يكن	عمر بن الخطاب	٢٠٥٦	٢/ ٢٢٨
إنه لا يسب النبي ولا يحقر إلا في مدينته وبلده وبيته	عيسى عليه السلام	٢٢٥٦	٢/ ٢٩٤
إنه لتأتيني القضية أعرف لها وجهين	إياس بن معاوية	١٥١٩	٢/ ٢٦
أنه لما ظهر على أهل البصرة يوم الجمل	أصحاب علي	١٨٣٥	٢/ ١٤٨
إنه ليطول عليّ الليل حتى أصبح	إبراهيم	٦٣٧	١/ ٣٥٥
إنه ولي الخراج لبعض بني أمية، وأنه	ابن معين	٢١٧٩	٢/ ٢٦٧
إنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوباً وأعمقها علماً	الحسن	١٨٠٧	٢/ ١٣٣
إني أجد في بعض الكتب نعت قوم	كعب	١١٤١	١/ ٥٣١
إني أحب أن أكتب الحديث على ثلاثة	سفيان الثوري	٤٣٤	١/ ٢٨٦
إني أخاف أن أقيس فتزل قدمي	مسروق	١٦٧٦	٢/ ٩٠
إني أخاف أن يليها قوم فلا يضعونها مواضعها	عَبيدة	٣٦٣	١/ ٢٥٦
إني أريد أن أتعلم العلم وأخاف	-	٦٥١	١/ ٣٥٨

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
إني أريد أن أسألك عن شيء وإني	سعيد بن المسيب	٧١٨	١/ ٣٧٩
إني بلغني أنك لعنت ذيت	امرأة من بني أسد	٢٣٣٦	٢/ ٣٢٣
إني حلمت أن رأسي قطع وأنا أتبعه	أعرابي	٢٢٦٤	٢/ ٢٩٧
إني رأيت مساجدكم لاهية وأسواقكم	عروة بن الزبير	٢٤٠٣	٢/ ٣٥٤
إني قد عزمت أن آمر بكتبك	أبو جعفر المنصور	٨٧٠	١/ ٤٣٣
. . . إني كتبت عنك كتاباً فأرويه	بشير بن نهيك	٤٠٣	١/ ٢٧٥
إني كنت حاقناً ولا رأي لحاقن	علي بن أبي طالب	١٨٧٩	٢/ ١٦٧
إن كنت لأسير الليالي والأيام	سعيد بن المسيب	٥٦٩	١/ ٣٣٢
إني لأحب أن يكون من بقايا العالم	عبد الله بن يزيد بن هرمز	١٥٦٤	٢/ ٤٢
إني لأحسب أن الرجل ينسى العلم	ابن مسعود	١١٩٥	١/ ٥٤٥
إني لأحسب الرجل ينسى العلم بالخطيئة	ابن مسعود	١٢٢١	١/ ٥٥٧
إني لأحفظ مسائل منها ما فيه ثمانية	سحنون	٢٢١١	٢/ ٢٧٧
إني لأخبر بمجلسكم فما يمنعني	ابن مسعود	٦٦٥	١/ ٣٦٢
إني لأستحي من ربي أن أقول في أمة	بعض الصحابة	١٤٤٧	١/ ٦٢٤
إني لأسمع الحديث وأقيس عليه مائة شيء	إبراهيم النخعي	١٦٤٧	٢/ ٧٣
إني لأسمع في الحديث لحناً فألحن	أبو معمر	٤٧٨	١/ ٣٠١
إني لأعلم أنكن لستن له بأهل	خالد بن يزيد بن معاوية	٧١٤	١/ ٣٧٧
إني لأمر بالبقيع فأسد آذاني	الزهري	٣٨٢	١/ ٢٦٣

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
إني والله ما يسألني الناس عن شيء	عروة	٧٤٨	١/ ٣٩٠
أهل الأهواء عند مالك وسائر أصحابنا هم أهل	خويز منداد	١٨٠٠	٢/ ١٣١
أهل الباطل	مجاهد	١٧٥٣	٢/ ١١٤
أهل الحق ليس فيهم خلاف	مجاهد	١٧٥٣	٢/ ١١٤
أهل الرأي هم أهل البدع	أبو بكر بن أبي داود	٢٠٠٥	٢/ ٢١١
أهو أن يرى له وجوهاً فيهاب الإقدام عليه؟	حماد بن زيد	١٥١٨	٢/ ٢٦
. . .أو انشز	عقبة بن مسلم	٨٣٠	١/ ٤٢٠
أو تعافيني يا أمير المؤمنين	ابن عمر	١٦٦٠	٢/ ٨٠
أوتينا مما أوتي الناس ومما لم	سليمان بن داود ﷺ	١٣٧٤	١/ ٥٩٨
أوحى الله ﷻ إلى موسى ﷺ	مالك بن دينار	٥٧٧	١/ ٣٣٤
أوحى الله ﷻ إلى موسى ﷺ	كعب	٣٢٤	١/ ٢٤٠
أو كما قال رسول الله ﷺ	أنس	٤٦١	١/ ٢٩٤
أولئك لا خلاق لهم	ابن عباس	١٤٧٨	٢/ ١٠
أول العلم الاستماع ثم الإنصات	سفيان	٧٦١	١/ ٣٩٤
أول العلم الاستماع. قيل	محمد بن النضر الحارثي	٧٥٩	١/ ٣٩٣
أول العلم الإنصات ثم الاستماع	فضيل بن عياض	٧٦٢	١/ ٣٩٤
أول العلم النية ثم الاستماع	ابن المبارك	٧٥٨	١/ ٣٩٣
أول من دون العلم ابن شهاب	مالك	٤٣٧	١/ ٢٨٦
أول من دون العلم وكتبه ابن شهاب	عبد العزيز الداروردي	٤١٥	١/ ٢٧٩
أول من طاف بالبيت الملائكة، وأن ما بين	ابن عباس	٢٠٥٣	٢/ ٢٢٦
أول من قاس إبليس، قال	الحسن	١٦٧٤	٢/ ٩٠
أول من قاس إبليس، وإنما	ابن سيرين	١٦٧٥	٢/ ٩٠
أولو الخير	جابر بن عبد الله	١٤١٩	١/ ٦١٦
أولو الفقه	مجاهد	١٤١٨	١/ ٦١٦

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
. . .أو ما أدري به بأساً	أبو أمامة	٤١١	١/ ٢٧٧
أو نحو ذلك، أو قريباً من ذلك	ابن مسعود	٤٦٣	١/ ٢٩٥
إياكم أن يقول الرجل لشيء: إن الله حرم هذا	الربيع بن خثيم	٢٠٩٠	٢/ ٢٣٦
إياكم وأصحاب الرأي، أعيتهم الأحاديث أن يعوها	الزهري	٢٠٣٢	٢/ ٢١٩
إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن	عمر بن الخطاب	٢٠٠٤	٢/ ٢١١
إياكم والخصومات في الدين فإنها تحبط الأعمال	العوام بن حوشب	١٧٧٣	٢/ ١٢٢
إياكم والرأي فإن أصحاب الرأي أعداء السنن	عمر بن الخطاب	١٩٢٤، ٢٠٠٥	٢/ ١٨٥، ٢١١
إياكم وفراسة العلماء، احذروا أن يشهدوا	أبو الدرداء	١٦٠٩	٢/ ٥٦
إياكم والقياس فإنكم إن أخذتم به أحللتم	الشعبي	١٦٧٩	٢/ ٩١
إياكم والمقايسة فوالذي نفسي بيده لئن أخذتم	الشعبي	٢٠١٦	٢/ ٢١٥
إياكم ومواقف الفتن	حذيفة	١١٠٣	١/ ٥١٦
إياكم وهذه الخصومات فإنها تحبط الأعمال	معاوية بن عمرو	١٧٨٠	٢/ ١٢٤
إياكم وهذه الفضل فإنها إذا نزلت بعث	عمر بن الخطاب	٢٠٦٥	٢/ ٢٣٠
إياك وأبواب السلطان، وإياك	أبو قلابة	١٠٩٤	١/ ٥١٣
أي الأشياء ينبغي للعالم أن يقتنيه؟	-	٢٨٠	١/ ٢٢٨
أي بني كتبت؟ قلت: نعم. قال	عروة	٤٤٩	١/ ٢٩٠
أي ساعة تسحرت مع رسول الله ﷺ	زر بن حبيش	-	٢/ ٢٦٢

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
أي سماء تظلني، وأي أرض تقلّني إذا قلت	أبو بكر الصديق، ميمون بن مهران، الشعبي، ابن أبي مليكة	١٥٦١	٢/ ٤١
أي شيء أحب إليك أصلي أو أكتب الحديث؟	عمرو بن إسماعيل	١١٢	١/ ١٣٩
أي شيء تركت يا عارفاً بالله	أبو عبد الرحمن العطوي	١٢٦٣	١/ ٥٦٦
أي عبادك أعلم؟	موسى	١٥١٢، ١٥١٣	٢/ ٢٥
أي قلب يصلح على هذا؟	علي بن أبي طالب	٩٨٥	١/ ٤٦٦
أي الناس أغنى؟	-	١٥١١	٢/ ٢٥
أي الناس أفضل؟	-	٣٣١	١/ ٢٤٢
أي يمين فيكم أعظم؟	عمر بن الخطاب	١٨٢٣	٢/ ١٤٢
أيش في القياس	الشعبي	١٦٨٠	٢/ ٩١
أيها العالم أفتني	-	٨٨٦	١/ ٤٣٨
أيها الناس إنه قد أتى علينا زمان	عبد الله	١٥٩٧	٢/ ٥٣
أيها الناس إنه قد سنت لكم السنن	عمر بن الخطاب	٢٣٣١	٢/ ٣٢٢
أيها الناس إني بت ليلتي هذه مهتماً	زياد	٢٦٠	١/ ٢٢٠
أيها الناس عليكم بطلب العلم	عمر بن الخطاب	٣٠٠	١/ ٢٣٣
أيها الناس لا تسألوا عن البلاء قبل نزوله	معاذ بن جبل	-	٢/ ٢٢٧
أيها الناس من سئل عن علم يعلمه فليقل	ابن مسعود	١٥٥٧	٢/ ٤٠
أيها الناس من علم منكم شيئاً فليقل، ومن لم	ابن مسعود	١٥٥٦	٢/ ٣٩
أيهما أفضل: الأغنياء أو العلماء؟	-	٣١٢	١/ ٢٣٦
أيهم أعلم؟	-	١٥١١	٢/ ٢٥

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
باب من العلم تتعلمه أحب إلينا من	أبو هريرة	١١٥	١/ ١٤٠
بئس المستودع العلم القراطيس	سفيان الثوري	٣٨٠	١/ ٢٦٢
ببكور كبكور الغراب وصبر	بزرجمهر	٦٤٥	١/ ٣٥٧
بالحرص عليه يتبع وبالحث له	-	٦٣٢	١/ ٣٥٤
برأي استعفي منها، وأخبرك	أحمد بن حنبل	١٤٣٣	١/ ٦٢١
بعثني عمر بن عبد العزيز إلى العراق فقال:	إسحاق بن طلحة	٢١٣٩	٢/ ٢٥٤
بعثني وعون بن عبد الله عمرُ بن عبد العزيز	محمد بن سليم	١٨٣٧	٢/ ١٥٠
بالعلم	زيد بن أسلم	١٠٦٨، ١٩٠١	١/٥٠١، ٢/١٧٦
بكثرة سؤالي وتلقفي الحكمة الشرود	الأصمعي	٥٤٥	١/ ٣٢١
بل شيء رأيته	ابن عمر	١٦٠٦	٢/ ٥٦
بلغنا أن الفسقة من العلماء	فضيل بن عياض، أسد بن الفرات	١١٦٤	١/ ٥٣٨
بلغنا عن رجال من أهل العلم	الزهري	١٠١٨، ١٠١٩	١/ ٤٨١
بلغني أن الله ﷻ إذا أراد بقوم شرّاً	الأوزاعي	١٧٧٦	٢/ ١٢٣
بلغني أن العلماء يسألون يوم	مالك	٧٨٤	١/ ٤٠٦
بلغني أن في بعض الكتب أن الله	أبو الزاهرية	١٢١٠	١/ ٥٥٤
بلغني أن قوماً كانوا يتناظرون بالعراق	أسد بن الفرات	١٨٥٣	٢/ ١٥٦
بلغني أنه إذا كان يوم القيامة	إبراهيم النخعي	٢٢٤	١/ ٢٠٣
بلغني أنه توضع موازين القسط	إبراهيم النخعي	٢٢٦	١/ ٢٠٤
بلغني حديث عن أصحاب رسول الله	جابر بن عبد الله	٥٦٥، ٥٦٦	١/ ٣٢٨، ٣٢٩
بلغني وأنا حدث أن نبي الله	ابن سيار المعتزلي	٢٣٥٧	٢/ ٣٣٤

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
بغياً على الدنيا وملكها وزخرفها وزينتها وسلطانها	أبو العالية	١٧١٥	١٠٦/٢
بلغوا عنا فقد بلغناكم	أبو أمامة	٧٨٦	٤٠٧/١
بم أدركت ما أدركت من العلم؟	ـ	٦٤٥	٣٥٧/١
بنفسي العلماء هم ضالتي في كل	ميمون بن مهران	٢٣٩	٢١١/١
بينا أنا وأبو هريرة عند ابن عباس	أبو سلمة بن عبد الرحمن	١٤١١	٦١٣/١
بينما أمشي مع رسول الله ﷺ	ابن مسعود	٩٣٦	٤٥٤/١
تؤكل ذبائحهم لأن الله تعالى يقول: ﴿ومن يتولهم..﴾	ابن عباس	١٧٣٠	١١٠/٢
تبت يداك سألتني عما سألت عنه	عمر بن الخطاب	٢٣٨٨	٣٤٨/٢
تتبعون أذناب الإبل حتى يري الله خليفة	أبو بكر الصديق	١٨٢٩	١٤٥/٢
تحب الرئاسة؟ تهيأ للنطاح	سفيان الثوري	٩٧٩	٤٦٥/١
تحدثت عند أبي هريرة بحديث فأنكره	حسن بن عمرو الضمري	٤٢٢	٢٨١/١
تحدثوا فإن الحديث يذكر بعضه بعضاً	أبو سعيد الخدري	٣٣٨	٢٤٧/١
تحدثوا فإن الحديث يهيج الحديث	أبو سعيد الخدري	٦٢٦	٣٥٢/١
تدارس العلم ساعة من الليل خير	ابن عباس	١٠٧	١٣٨/١
تدري ما يريد هؤلاء، يريدون أن	عبد الله بن عمر	١٥٨٥	٤٧/٢
تذاكر العلم بعض ليلة أحب إليّ من إحيائها	ابن عباس	١٠٧	١٣٨/١
تذاكروا الحديث فإن إحياءه ذكره	علقمة	٦٢٧	٣٥٢/١
تذاكروا الحديث فإن الحديث يهيج الحديث	أبو سعيد	٧٠٦	٣٧٤/١
تذاكروا الحديث فإن حياته ذكره	علقمة	ـ	٣٧٧/١
تذاكروا الحديث فإنه يهيج بعضه بعضاً	ابن مسعود	٦٢٨	٣٥٣/١

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
تذاكروا هذا الحديث فإنكم إن	علي	٦٨٧	١/ ٣٦٩
تركت المدينة ولزمت شغباً وإداماً	ـ	٢١٣٨	٢/ ٢٥٤
تركوا العمل به	مالك بن مغول	١٢٨١	١/ ٥٧٠
تزاوروا وتذاكروا هذا الحديث	علي	٦٢٣، ٦٢٤	١/ ٣٥١، ٣٥٢
تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله	ابن عباس	١٤٩٨	٢/ ٢٠
تصلي وتصوم وتقرأ القرآن	عطاء	١٤٢٨	١/ ٦٢٠
تطاول الناس في البنيان زمن عمر	تميم الداري	٣٢٦	١/ ٢٤١
تعلم الصمت	أبو الذيال	٩١٥، ٩٢٠	١/ ٤٤٧، ٤٤٩
تعلم لا أدري فإنك إن قلت: لا أدري	أبو الذيال	١٥٨٩	٢/ ٤٨
تعلم ما لا يؤخذ به كما تتعلم	الأوزاعي	٤٣٥	١/ ٢٨٦
تعلَّموا تعْلموا فإذا علمتم فاعملوا	ابن مسعود	١٢٦٦	١/ ٥٦٨
تعلموا الحلم قبل العلم	الليث بن سعد	٨١٦	١/ ٤١٦
تعلموا السنة والفرائض	عمر بن الخطاب	٢٣٠٢	٢/ ٣٠٩
تعلموا العلم فإذا تعلمتموه	علي بن أبي طالب	٩٤٠	١/ ٤٥٦
تعلموا العلم فإن استغنيتم كان	عبد الملك بن مروان	٢٨٢	١/ ٢٢٩
تعلموا العلم فإن تعليمه لله خشية	معاذ بن جبل	٢٦٩	١/ ٢٢٤
تعلموا العلم فإنكم صغار قوم	الحسن بن علي	٤٨٤	١/ ٣٠٤
تعلموا العلم فإنه سبب إلى الدين	ـ	٣٢٧	١/ ٢٤١
تعلموا العلم قبل أن يقبض وقبضه	أبو الدرداء	١٠٣٦	١/ ٤٨٨
تعلموا العلم واعملوا به، ولا تتعلموه	أبي بن كعب	١٢٢٦	١/ ٥٥٩
تعلموا العلم وتزينوا معه بالوقار	معاذ بن جبل	٩٤٢	١/ ٤٥٦
تعلموا العلم وتزينوا معه بالوقار	علي بن أبي طالب	٩٤١	١/ ٤٥٦

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
تعلموا العلم وعلموه الناس	عمر بن الخطاب	٨٩٣	١/ ٤٤١
تعلموا فإن أحدكم لا يدري متى	ابن مسعود	٥١٠	١/ ٣١١
تعلموا الفرائض والسنّة كما تتعلمون القرآن	عمر بن الخطاب	١٤٥٣، ١٩٢٠	١/ ٦٢٦، ٢/ ١٨٥
تعلموا الفرائض والسنة كما تتعلمون القرآن	عمر بن الخطاب	١٩٢١، ١٩٢٢	٢/ ١٨٥
تعلموا قبل أن يرفع العلم	أبو الدرداء	١٤٠	١/ ١٥٤
تعلموا ما شئتم أن تعلموا	أنس	١٢٣٠	١/ ٥٦٠
تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر	عمر بن الخطاب	١٤٧٤	٢/ ٩
تعلموا هذا العلم فإذا علمتموه	سفيان بن عيينة	٧٦٠	١/ ٣٩٤
تعلموا ولا تعنتوا فإن المتعلم خير من المعنت	-	-	١/ ٤٢١
تعلمون أن هذه الأحاديث التي	أبو ذر	١١٢٩	١/ ٥٢٦
تعهَّد ما في صدرك أولى بك	الخليل بن أحمد	٤٢٦، ٦٣٦	١/ ٢٨٣، ٣٥٥
تعوذوا بالله من فتنة العالم الفاجر	-	١١٦١	١/ ٥٣٨
تعيبون علينا الكتاب وقد قال	أبو المليح	٤٠٧	١/ ٢٧٥
تفسير الحديث خير من سماعه	سفيان الثوري	٢٢٥٣	٢/ ٢٩٣
تفقه الرعاع فساد الدين	مكحول	١٠٧١	١/ ٥٠٢
تفقهوا قبل أن تسودوا	عمر بن الخطاب	٥٠٨، ٥٠٩	١/ ٣١٠، ٣١١
تقرأ لي كتاب القسمة؟	أبو خالد الخامي	١٧٠١	٢/ ١٠٢
تقطع المرأة الصلاة	أبو هريرة	١٧٢٠	٢/ ١٠٨
تقلد أيهم أحببت	أحمد بن حنبل	١٧٠٥	٢/ ١٠٤
تقول المرأة: إما أن تطعمني وإما أن تطلقني	أبو هريرة	-	٢/ ٥٦
تقوى الله مطلب الحديث من عند أهله	أنس	٢٧٥	١/ ٢٢٧
تكاثروا على القاسم بن محمد يوماً بمنى، فجعلوا	أيوب	١٥٦٧	٢/ ٤٣

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
تكرير الحديث أشد عليّ من نقل	الزهري	٩٣١، ٩٣٢	١/ ٤٥٣
تلك دماء كف الله عنها يدي، لا أريد أن ألطخ بها لساني	عمر بن عبد العزيز	١٧٧٨	٢/ ١٢٤
تلك على ما قضينا وهذه على ما قضينا	عمر بن الخطاب	١٦٧٠	٢/ ٨٥
تمتع رسول الله ﷺ	ابن عباس	٢٣٧٨	٢/ ٣٤٤
تمتع النبي ﷺ فقال عروة	ابن عباس	٢٣٨١	٢/ ٣٤٤
التواضع مع السخافة والبخل أحمد من	-	٩٥٤	١/ ٤٦٠
ثكلتك أمك سألتني عما سألت عنه	عمر بن الخطاب	٢٣٨٨	٢/ ٣٤٨
ثلاث أحبهن لي ولإخواني هذا القرآن	ابن عون	١٤١٥	١/ ٦١٥
ثلاث ارفضوهن: لا تنازعوا أهل القدر	ميمون بن مهران	١٤٨٠	٢/ ١١
ثلاث أنا فيهن رجل	سعد بن معاذ	٢٣٥٨	٢/ ٣٣٥
ثلاث من أعلام السنة: المسح على الخفين	أبو الفيض ذو النون	٢٣٣٢	٢/ ٣٢٢
ثلاث من فعلهن	أبو الدرداء	٩٠٣	١/ ٤٤٣
ثلاث يهدمن الدين: زلة العالم، وجدال منافق	عمر بن الخطاب	١٨٦٧	٢/ ١٦٢
ثلاث يهدمن الدين: زيغة العالم، وجدال منافق	عمر بن الخطاب	١٨٦٩	٢/ ١٦٢
ثلاث ارفضوهن ولا تكلموا فيهن: القدر	عمرو بن ميمون الأودي	١٤٨٠	٢/ ١١
ثلاثة لا بد لصاحبها أن يسود: الفقه	-	٣٣٠	١/ ٢٤٢
جاء رجل إلى سعيد بن المسيب فسأله عن شيء	يحيى بن سعيد	٢٠٧٥	٢/ ٢٣٢

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
جاء رجل يوماً إلى ابن عمر فسأله	زيد بن درهم المنقري	٢٠٦٧	٢/ ٢٣٠
جاء وفد بزاخة من أسد وغطفان	طارق بن شهاب	١٨٢٩	٢/ ١٤٥
جالس الكبراء وخالل العلماء وخالط الحكماء	ـ	٨١٤	١/ ٤١٦
جالسوا العلماء فإنكم إن أحسنتم	الشعبي	٨٤٧	١/ ٤٢٥
جالسوا من تذكركم بالله رؤيته	عيسى عليه السلام	٨١٥	١/ ٤١٦
الجاهل صغير وإن كان شيخاً	ـ	١٠٦١	١/ ٥٠٠
جمع عبد الرحمن بن شريح وعمرو	سعيد بن الجهم الجيزي	١٣٢٢	١/ ٥٨٢
الجهل منزلة بين الحياء والأنفة	الخليل بن أحمد	٥٥١	١/ ٣٢٣
حاك في نفسي مسح على الخفين	صفوان بن عسال	١٦٧	١/ ١٦٧
حبُّ أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ومعرفة فضلهما من السنة	مسروق	٢٣٢٩	٢/ ٣٢١
حبُّ أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ومعرفة فضلهما من السنة	عبد الله	٢٣٣٠	٢/ ٣٢١
حتى متى يحسن بالمرء أن يتعلم؟	ابن مناذر	٥٨٨	١/ ٣٤٠
حتى الممات إن شاء الله	ابن المبارك	٥٨٦	١/ ٣٣٩
حججت مع أبي سنة ثلاث وتسعين	أبو حنيفة	٢٠٤	
حدث حديثك من يشتهيه ومن	إبراهيم	٦٣٠	١/ ٣٥٣
حدثت يحيى بن أبي كثير بأحاديث	معمر	٤٤٠	١/ ٢٨٧
حدثنا وحدثني واحد، وأخبرنا وأخبرني واحد	يحيى بن سعيد	٢٢٨٩، ٢٢٩٠	٢/ ٣٠٤
حدثني ابن عباس بحديث فقلت: أكتبه	عنترة	٤٠٩	١/ ٢٧٦
حدثني سحنون بن سعيد أنه رأى	العُتْبي محمد بن أحمد	٢٢٨	١/ ٢٠٤

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون	ابن عباس	٨٩١	١/ ٤٣٩
حديث الأوزاعي عن الزهري ويحيى بن أبي كثير ليس بثبت	ابن معين	٢١٧٩	٢/ ٢٦٧
حديث تكتبه أحب إليّ من قيامك	المعافى بن عمران	١١١	١/ ١٣٩
الحديث ذكر ولا يحبه إلا ذكور الرجال	الزهري	١٤٦٥	١/ ٦٢٩
الحديث لا يحتمل حسن الظن	أبو داود	١٩٧٥	٢/ ٢٠١
الحديث مع الرجل والرجلين والثلاثة	عقبة بن مسلم	٨٣٠	١/ ٤٢٠
حرف في تامورك خير من عشرة	أحد الأعراب	٣٧٩	١/ ٢٦٢
حسبكم إذا جئناكم بالحديث على معناه	واثلة بن الأسقع	٤٥٨	١/ ٢٩٣
حسبكم إذا حدثتكم بالحديث على المعنى	واثلة بن الأسقع	٤٧١	١/ ٢٩٨
الحسنة في الدنيا الرزق الطيب والعلم	سفيان الثوري	٢٥٤	١/ ٢١٧
الحسنة في الدنيا العلم والعبادة	الحسن	٢٥٣	١/ ٢١٧
حسن المسألة نصف العلم	وهب بن منبه، سليمان بن يسار	٥٤٤	١/ ٣٢١
حظ من علم أحب إليّ من حظ	مطرف بن الشخير	١٠٦	١/ ١٣٧
حفظت عن رسول الله ﷺ وعاءين،	أبو هريرة	١٩١٠	٢/ ١٨٠
حفظت هذا بقلب عقول ولسان	دغفل	٥٣١	١/ ٣١٩
حق على كل من تعلم القرآن أن يكون فقيهاً	الضحاك	٢٢٢٢	٢/ ٢٨٠
الحق نتف	أبو عمرو بن العلاء	٦٦٧	١/ ٣٦٣

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
الحكايات عن العلماء ومجالستهم	أبو حنيفة	٨١٩	٤١٧/١
الحكم حكمان: حكم جاء به كتاب الله	مالك	١٣٩٣	٦٠٧/١
الحكم الذي يحكم به بين الناس	مالك	١٣٩٤	٦٠٧/١
الحكمة ضالة المؤمن يأخذها	-	-	٣٥١/١
الحكمة ضالة المؤمن يطلبها	علي بن أبي طالب	٦٢٢	٣٥١/١
الحكمة في هذا كله طاعة الله	مالك	٧٠	١١٣/١
الحكمة والعلم نور يهدي به الله	مالك	٧٠	١١٤/١
حكمي في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد ويطاف	الشافعي	١٧٩٤	١٢٩/٢
خذ عنا كما أخذنا	-	-	٢٥٠/١
خذها بغير شيء، قد كان الرجل	الشعبي	٥٦٣	٣٢٧/١
خذوا العلم حيث وجدتم ولا تقبلوا قول	ابن عباس	٢١٢٥	٢٤٩/٢
خذوا عني هؤلاء الكلمات فلو	علي بن أبي طالب	٥٤٨	٣٢٢/١
خرجت إلى المدينة أطلب العلم والشرف	قيس بن عبّاد	٥٧٥	٣٣٤/١
خرّجت حديثاً واحداً عن النبي ﷺ	حمزة بن محمد الكناني	١٩٨٨	٢٠٤/٢
خرجت عليّ الحرورية بالموصل، فكتبت	يحيى بن يحيى الغساني	١٨٣٦	١٤٩/٢
خرج علينا عبد الله بن مسعود قال:	أبو وائل شقيق بن سلمة	٦٦٥	٣٦٢/١
خرج عمر على الناس فقال: أحرج عليكم	عمرو بن مرة	٢٠٥١	٢٢٥/٢
خرجنا فشيعنا عمر إلى صَرار، ثم دعا بماء	قَرَظَة بن كعب	١٩٠٤	١٧٧/٢
خرجنا نريد العراق فمشى عمر رضي الله عنه معنا	قرظة بن كعب	١٩٠٦	١٧٨/٢

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
الخصومات بالجدل في الدين	إبراهيم التيمي	١٧٧٩	٢/ ١٢٤
الخصومات والجدل في الدين	إبراهيم النخعي	١٧٧٢	٢/ ١٢٢
خطأ وصواب، فانظر في ذلك	مالك	١٦٩٤	٢/ ١٠٠
خطب زياد ذات يوم على منبر الكوفة	أبو الحسن المدائني	٢٦٠	١/ ٢٢٠
خطبنا ابن عباس وهو على الموسم	شقيق	٧٣١	١/ ٣٨٦
خل عنه يا ابن عم رسول الله	زيد بن ثابت	٨٣٢	١/ ٤٢٠
الخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز	سفيان	٢٣١٧	٢/ ٣١٧
خمس احفظوهن لو ركبتم الإبل	علي بن أبي طالب	٥٤٧	١/ ٣٢٢
خيّر سليمان بن داود بين الملك والعلم	ابن المبارك	٢٦٦	١/ ٢٢٢
خير الهدي هدي محمد ﷺ	عمر بن الخطاب	١٩٢٥	٢/ ١٨٦
دار علم الثقات على ستة: اثنين بالحجاز	علي بن المديني	٢٢٢٦	٢/ ٢٨٢
دخل أبو مسعود على حذيفة فقال: اعهد إليّ	خالد بن سعد	١٧٧٥	٢/ ١٢٣
دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة	مكحول	٤٧١	١/ ٢٩٨
دخلت على الأصمعي فرأيت بين يديه	إسماعيل الموصلي	٦٦٨	١/ ٣٦٣
دخلت على داود الطائي أنا وجابر وإسحاق	الحسن بن بشر الكوفي	١٩٥٠	٢/ ١٩٤
دخلت على مالك فوجدته باكياً، فسلمت	عبد الله بن مسلمة القعنبي	٢٠٨١	٢/ ٢٣٤
دخلت المسجد والأسود بن سريع يقص	ابن سيرين	٢٤٨	١/ ٢١٤
دخلت مع أبي حنيفة على الأعمش نعوده	الفضل بن موسى	٢١٦٤	٢/ ٢٦١

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
دخلنا على أنس بن مالك بدمشق وهو	الزهري	٢٣٩٩	٣٥٢/٢
دخلنا على سفيان بن سعيد الثوري وهو بمكة	أبو سليمان الداراني	١٩٤٦	١٩٣/٢
دخلنا فاغتممنا وخرجنا فلم نزدد	الحسن	١٠	٦٥/١
الدراسة صلاة	ابن مسعود	٩٤	١٢٩/١
درست وتركوا	الأصمعي	٦٤١	٣٥٦/١
دعا الحسن بن علي بنيه وبني أخيه فقال	شرحبيل بن سعد	٤٨٤	٣٠٤/١
دعهم فإنهم لا يفقهون إلا بهذا	أبو حنيفة	٩٢٥	٤٥١/١
دفع إليّ يحيى بن أبي كثير صحيفة فقال	الأوزاعي	٢٢٨٥	٣٠٣/٢
دلني على باب من أبواب الفقه	أيوب السختياني	١٤٦٦	٦٢٩/١
الدنيا كلها ظلمة إلا مجالس العلماء	الحسن البصري	٢٦٤	٢٢١/١
الدنيا ملعونة، وملعون ما فيها إلا	أبو الدرداء	١٣٤	١٤٩/١
ذاك الأعور الذي يستفتي بالليل ويجلس	الشعبي	٢١٤٤	٢٥٦/٢
ذاك دجال من الدجاجلة، نحن أخرجناه من المدينة	مالك	٢١٦٢	٢٦٠/٢
ذاكرت عبيد الله بن الحسن القاضي	عبد الرحمٰن بن مهدي	٨٧٧	٤٣٥/١
ذُكر إبراهيم النخعي عند الشعبي فقال: ذاك الأعور	الأعمش	٢١٤٤	٢٥٦/٢
ذكر سعيد بن أبي عروبة عند سليمان التيمي	زهير بن إسحاق السلولي	٢١٧٣	٢٦٤/٢
ذكر سعيد بن المسيب حديثاً عن رسول الله	عبد الرحمٰن بن أبي الزناد	٢٣٩٦	٣٥١/٢

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
ذكر لي الشافعي رحمه الله كثيراً مما جرى بينه	يونس بن عبد الأعلى	١٧٨٩	١٢٨/٢
ذللت طالباً فعززت مطلوباً	ابن عباس	٧٥٦، ٨١١	٣٩٢/١، ٤١٥
ذنبه ألا يكون قاضياً إذا لم يعلم	أبو العالية	١٦٥٩	٧٩/٢
ذهاب العلماء	كثير بن زياد	١٠٤٠	٤٨٩/١
ذهاب فقهائها وخيار أهلها	عطاء، وكيع	١٠٣٠، ١٠٣١	٤٨٧/١
ذهب العلم فلم يبق إلا	ابن سيرين	١٠٢٢	٤٨٣/١
الذي له في الفقه معلم واحد	أيوب السختياني	٨٥٦	٤٢٧/١
الذي يبتغي الأحاديث ليحدث	عائذ الله	١١٣١	٥٢٧/١
الذي يفوق الناس في العلم	الحسن	١٢٧٠	٥٦٨/١
الذي يقع في قلبي أن الحكمة	مالك	٧٠	١١٣/١
الذي يكتب ولا يعارض مثل	يحيى بن أبي كثير	٤٥٠	٢٩٠/١
الذي يلتمس علم الناس إلى علمه	المولى سبحانه	١٥١٣	٢٥/٢
الذين ابتدعوا الرأي ثلاثة، وكلهم من أبناء	موسى بن هارون الهمذاني	-	٢٤٠/٢
الذين يقولون برأيهم، فأما	ابن المبارك	١٠٥٢	٤٩٦/١
رآني الأعمش وأنا أحدث	شعبة	٦٩٤	٣٧١/١
رأي الأوزاعي ورأي مالك ورأي سفيان	أحمد بن حنبل	٢١٠٧	٢٤٢/٢
رأى عمر قوماً يتبعون أُبيّاً	زيد بن وهب	٩٨٦	٤٦٦/١
رأيت أبا حنيفة رحمه الله في النوم	عبّاد التمار	١٢٦٧	٥٦٨/١
رأيت أبا حنيفة في النوم فقلت: ما فعل الله بك	جعفر بن الحسن	٢٢١٩	٢٧٩/٢
رأيت أبا الدرداء إذا فرغ	أبو إدريس الخولاني	٤٥٩	٢٩٤/١
رأيت ابن عباس إذا سئل عن شيء	عبيد الله بن أبي يزيد	١٦٠١	٥٥/٢
رأيت ابن عباس إذا سئل عن شيء	عبيد الله بن أبي زياد	١٦٠٢	٥٥/٢

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
رأيت أنس بن مالك يقرأ على الزهري	عبد الله بن عون	٢٢٧٨	٢/ ٣٠١
رأيت أهل بلدنا ـ يعني أهل المدينة ـ ينهون	مصعب بن عبد الله الزبيري	١٧٨٥	٢/ ١٢٦
رأيت جابراً يكتب عند ابن سابط في ألواح	الربيع بن سعد	٣٩٧	١/ ٢٧٢
رأيت ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن في المنام فقلت	الليث بن سعد	٢٠٩٨	٢/ ٢٣٨
رأيت سفيان بن عيينة وقد ألجأه أصحاب	زكريا القطان	١٩٣٨	٢/ ١٩٠
رأيت عمر بن عبد العزيز يأتي عبيد الله	أبو الزناد	٥٩٤	١/ ٣٤١
رأيت في المنام كأن أصحاب الحديث	علي بن معبد	٢٧٠	١/ ٢٢٥
رأيت مسكينة الطفاوية في منامي	عمار بن الراهب	٢٥٠	١/ ٢١٥
رأيت ملاحاة الرجال تلقيحاً لألبابهم	عمر بن عبد العزيز	١٨٥٤	٢/ ١٥٦
رأيت يحيى بن معين في النوم فقلت	حبيش بن مبشر	٢٢٩	١/ ٢٠٥
رأيت يزيد بن هارون في النوم	محمد بن إسماعيل الصائغ	٨٠٢	١/ ٤١٠
رأيتهم عند البراء يكتبون على أيديهم بالقصب	عبد الله بن حنش	٤٠٨	١/ ٢٧٦
رأيك مع عمر أحب إليّ من رأيك وحدك	عَبيدة السلماني	١٧٤٨	٢/ ١١٤
رأيك ورأي عمر في الجماعة أحب إلي من رأيك	عبيدة السلماني	١٦١٦	٢/ ٥٩
ربانيين: فقهاء	مجاهد	٢٢٢٤	٢/ ٢٨٠
رب كلمة خير من إعطاء المال	أبو عنبة الخولاني	٢٦٢	١/ ٢٢١

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
ربما استحسنا الشيء من قول أبي حنيفة فنأخذ به	يحيى بن سعيد	٢١١٣	٢/٢٤٣
الرجال أربعة: رجل يدري ويدري أنه يدري	الخليل بن أحمد	١٥٣٨	٢/٣١
الرجل يكون عالماً بالسنة أيجادل عنها؟	الهيثم بن جميل	١٧٨٤	٢/١٢٥
رحم الله الشافعي لولاه ما عرفت ما القياس	محمد بن عبد الحكم	١٨٦٠	٢/١٥٧
رحم الله مالكاً كان إماماً، رحم الله الشافعي	أبو داود السجستاني	٢١٩٦	٢/٢٧٢
رحم الله نساء الأنصار لم يمنعهن	عائشة	٥٢٠	١/٣١٥
رحمة من الله تعالى	حسان بن عطية	١٥٠٨	٢/٢٤
الرد إلى الله: الردُّ إلى كتاب الله	ميمون بن مهران	٢٣٤٤	٢/٣٢٨
الرد إلى الله: إلى كتابه، والرد إلى رسول الله	ميمون بن مهران	٢٣٢٨	٢/٣٢٠
ردوا الجهالات إلى السنة	عمر بن الخطاب	١٧٥٠، ٢٣٣٥	٢/١١٤، ٣٢٢
الرزق الطيب والعلم النافع	الحسن البصري	-	١/٢١٧
رفع إلى عمر ﵁ امرأة ولدت لستة أشهر	أبو الأسود	١٧٤٦	٢/١١٣
ركعتان، من خالف السنة كفر	عبد الله بن عمر	٢٣٧٢	٢/٣٤١
رواة الشعر أعقل من رواة الحديث	يحيى بن سعيد القطان	١٩٦٣	٢/١٩٨
رواة الشعر أيقظ وأعقل من رواة الحديث	يحيى بن سعيد القطان	١٩٧٤	٢/٢٠١
الرواح إن كنت تريد أن تصيب	عبد الله بن عمر	٧٧٠	١/٤٠٠
رواية الحديث وبثه في الناس	جعفر بن محمد الصادق	١٣١	١/١٤٧
الرواية عن الأنبياء ﵈	سفيان بن عيينة	٣٣٤	١/٢٤٣
روّحوا القلوب تعي الذكر	قسامة بن زهير	٦٦٣	١/٣٦٢
روّحوا القلوب ساعة وساعة	الزهري	٦٦٣	١/٣٦١

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
روي عن أبي حنيفة أنه حكم في طست تمر	-	١٧٠٧	٢/ ١٠٤
رياء ظاهر وشهوة خفية والناس عند	ربيعة الرأي	١٨٨٥	٢/ ١٦٩
الرياسة في الحديث رياسة مذلة إذا صح	أبو عاصم النبيل	١٩٦٢	٢/ ١٩٨
الزهد في الدنيا أن لا يغلب الحرام	الزهري	١٣٣٣	١/ ٥٨٤
الزهد في الدنيا قصر الأمل	سفيان الثوري، مالك	١٣٣٤	١/ ٥٨٤
الزهد القناعة وفيها الغنى	فضيل بن عياض	١٣٣٦	١/ ٥٨٥
الزهد القناعة وهو الغنى	فضيل بن عياض	٦٤٧	١/ ٣٥٧
زيادة العلم الابتغاء ودرك	ابن مسعود	٥٢٣	١/ ٣١٦
زيّن علمك بنفسك ولا تزين نفسك بعلمك	سفيان الثوري	١١٦٠	١/ ٥٣٧
زيّنوا الحديث بأنفسكم ولا تزينوا بالحديث	سفيان الثوري	١١٥٨	١/ ٥٣٧
زينوا العلم ولا تزينوا به	سفيان الثوري	١١٥٧	١/ ٥٣٦
سأل ابن عباس رجل من أهل نجران	طاوس	٣٤٤	١/ ٢٤٨
سأل رجل سعيد بن المسيب عن رجل نذر نذراً	أيوب	٢١٦٠	٢/ ٢٦٠
سأل رجل عليّاً رضي الله عنه عن مسألة	محمد بن كعب القرظي	٨٦٥	١/ ٤٣٢
سأل عبد الله بن نافع أيوب السختياني عن شيء	مالك	١٥٧٢	٢/ ٤٤
سأل عكرمة عن أمهات الأولاد	الحكم بن أبان	٢٣٢٥	٢/ ٣١٩
سئل ابن عمر عن فريضة من الصلب فقال	مجاهد	١٥٦٦	٢/ ٤٣
سئل أبو بكر رضي الله عنه عن قوله ﴿وأبا﴾	إبراهيم التيمي	١٥٦١	٢/ ٤١

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
سئل أيوب عن شيء فقال	حماد بن زيد	٨٧٦	١/ ٤٣٤
سئل بعض أصحاب النبي ﷺ	عطاء	١٤٤٧	١/ ٦٢٤
سئل جالينوس بم كنت أعلم	-	٦٤٣	١/ ٣٥٦
سئل سعيد بن جبير عن شيء فقال لا أعلم	عبد الملك بن أبي سليمان	١٥٦٨	٢/ ٤٣
سئل سفيان بن عيينة من أحوج	-	٥٨٩	١/ ٣٤٠
سئل الشافعي عن شيء من الكلام فغضب وقال	الكرابيسي	١٧٩٠	٢/ ١٢٨
سئل عطاء عن المستحاضة	ابن جريج	١٤٢٨	١/ ٦٢٠
سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن مسألة	الحارث الأعور	١٨٧٩	٢/ ١٦٦
سئل عمر بن عبد العزيز عن قتال أهل صفِّين فقال	الفزاري	١٧٧٨	٢/ ١٢٤
سئل مالك عن رفع الصوت في المسجد	أشهب	٩٢٤	١/ ٤٥١
سئل مالك عن طلب العلم أهو فريضة؟	ابن وهب	٣٢	١/ ٩٠
سئل مالك بن أنس وأنا أسمع	محمد بن معاوية الحضرمي	٣٤	١/ ٩٠
سئل مالك عمن أخذ بحديث حدثه ثقة عن أصحاب	أشهب	١٧٠٠	٢/ ١٠٢
سئل مالك عن اختلاف أصحاب رسول الله	أشهب	١٦٩٤	٢/ ١٠٠
سئل مالك عن طلب العلم أهو فريضة؟	ابن وهب	٣٢	١/ ٩٠
سئل مالك عن مسألة فأجاب فيها	عبد الله بن وهب	٢١٧١	٢/ ٢٦٣
سئل مالك قيل له: لمن تجوز الفتوى؟	ابن القاسم	١٥٢٩	٢/ ٢٩

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
سئل يحيى بن معين وأنا حاضر عن رجل خيّر امرأته	أحمد بن زهير	٢١٨٠	٢/٢٦٨
سألت أبا أسامة أيما كان أفضل معاوية أو	إبراهيم الجوهري	٢٣١٩	٢/٣١٨
سألت أبا أمامة عن كتاب العلم	الحسن بن جابر	٤١١	١/٢٧٧
سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن التفضيل	محمد بن مطهر	٢٣١٤	٢/٣١٥
سألت أبا عمرو بن العلاء حتى متى	ابن مناذر	٥٨٨	١/٣٤٠
سألت أبا الوليد عن الرجل يصيب	محمد بن المثنى	٤٦٧	١/٢٩٧
سألت ابن عباس عن الجهاد فقال	عثمان بن نهيك	١٦٠	١/١٦٢
سألت ابن عباس عن الجهاد فقال	علي الأزدي	٣٢٥	١/٢٤٠
سألت ابن المبارك ما الذي يجب	علي بن الحسن بن شقيق	-	١/٩٣
سألت ابن مسعود عن أشياء	زاذان	٧٢٩	١/٣٨٥
سألت أبيّ بن كعب عن شيء فقال أكان هذا؟	مسروق	١٦٠٤	٢/٥٦
سألت أبيّ بن كعب عن مسألة فقال	مسروق	٢٠٥٧	٢/٢٢٨
سألت أحمد بن حنبل فقلت: يا أبا عبد الله من تفضل؟	أبو علي الحسن الرازي	٢٣١٥	٢/٣١٦
سألت سعيد بن جبير عن ابنة وابني عم أحدهما أخ لأم	إسماعيل بن عبد الملك	١٧٣٣	٢/١١١
سألت طاوساً عن مسألة فقال لي أكانت؟	الصلت بن راشد	-	٢/٢٢٧
سألت عامراً ـ يعني الشعبي ـ وأبا جعفر	جابر	٤٥٦	١/٢٩٣

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
سألت عطاء عن غريب قدم في غير	ابن جريج	١٤٢٩	١/ ٦٢٠
سألت فضيل بن عياض ﷺ عن	إبراهيم بن الأشعث	٦٤٧	١/ ٣٥٧
سألت فضيل بن عياض عن الزهد	إبراهيم بن الأشعث	١٣٣٦	١/ ٥٨٥
سألت القاسم بن محمد عن القراءة خلف الإمام	أسامة بن زيد	١٦٩٠	٢/ ٩٨
سألت مالكاً ﷺ عن الأحاديث	أشهب	٤٧٥	١/ ٢٩٩
سألت منصور بن المعتمر وأيوب السختياني عن	شعبة	٢٢٧٠	٢/ ٢٩٩
سألت هشيماً عن تفسير القرآن	أبو سفيان الحميري	١٤٤٠	١/ ٦٣٢
سألنا الحسن البصري أوصى	قرة بن خالد	١٣١٠	١/ ٥٧٩
سألني الأعمش عن مسألة وأنا وهو لا غير	أبو يوسف	١٩٧٠	٢/ ٢٠٠
سبحان الله! ما أحمقك، ما أدركت مشيختنا	الحسن بن زياد اللؤلؤي	١٧٩٨	٢/ ١٣٠
ست إذا أداها قوم كانت موضوعة	الحسن بن أبي الحسن البصري	٤١	١/ ٩٦
ستجدون أقواماً يدعونكم إلى كتاب الله	ابن مسعود	٢٣٦٣	٢/ ٣٣٨
سل أمك يا عرية	ابن عباس	٢٣٧٧	٢/ ٣٤٣
سل عن هذا حفصاً الفرد وأصحابه أخزاهم الله	الشافعي	١٧٩٠	٢/ ١٢٨
سل مسألة الحمقى واحفظ كحفظ	إبراهيم بن المهدي	٥٦٠	١/ ٣٢٦
سلوا ولو أن إنساناً يسأل	علي بن أبي طالب	٧٣٤	١/ ٣٨٧
سلوني	الحسن	٧٣٦	١/ ٣٨٧
سلوني فإني أصبحت طيبة نفسي	ابن عباس	٧٣٠	١/ ٣٨٦

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء	علي بن أبي طالب	٧٢٦	١/ ٣٨٣
سمعت ابن عباس إذا سئل عن شيء فإن كان	عبيد الله بن أبي يزيد	١٦٠٠	٢/ ٥٤
سمعت ابن مسعود بدأ باليمين	عبد الله بن حكيم	١٢٠٠	١/ ٥٤٨
سمعت أحمد بن صالح وسئل عما جاء في طلب العلم	أحمد بن محمد بن رشدين	٣٧	١/ ٩٢
سمعت سفيان الثوري وسئل عن الزهد	وكيع	١٣٣٥	١/ ٥٨٤
سمعت الشافعي يوم ناظره حفص الفرد قال لي	يونس بن عبد الأعلى	١٧٨٨	٢/ ١٢٧
سمعت الشعبي يحلف بالله ما كان مجلس أحب	يونس بن أبي إسحاق	٢٠٨٩	٢/ ٢٣٦
سمعت مالكاً وسئل عن طلب العلم أواجب؟	ابن الماجشون	٣٥	١/ ٩١
سمعت مالكاً والليث بن سعد يقولان في اختلاف	ابن القاسم	١٦٩٩	٢/ ١٠١
سمعت مالكاً والليث يقولان في اختلاف أصحاب	ابن القاسم	١٦٩٥	٢/ ١٠١
سمعت من جابر الجعفي كلاماً خشيت أن يقع	سفيان بن عيينة	١٧٨٧	٢/ ١٢٧
سمعت من محمد بن الحسن رَحِمَهُ اللهُ وقر بعير	الشافعي	٦٠٥	١/ ٣٤٥
السنة قاضية على الكتاب وليس الكتاب قاض على السنة	يحيى بن أبي كثير	٢٣٥٣	٢/ ٣٣٢
السنة ما سنه الله ورسوله، لا تجعلوا	عمر بن الخطاب	٢٠١٤	٢/ ٢١٥
سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر	عمر بن عبد العزيز	٢٣٢٦	٢/ ٣٢٠
السنن السنن، فإن السنن قوام الدين	هشام بن عروة	٢٠٢٩	٢/ ٢١٨

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
سيأتي على الناس زمان يسمن الرجل	أبو السمح	١٤٤٤	١/ ٦٢٤
سيأتي قوم يجادلونكم بشبهات القرآن	عمر بن الخطاب	١٩٢٦، ١٩٢٧	٢/ ١٨٦
الشافعي علّم الناس الحجج	محمد بن عبد الحكم	١٨٥٩	٢/ ١٥٧
شر الأمراء أبعدهم من العلماء	-	١١١٦	١/ ٥٢٠
شكت النواويس إلى الله تعالى	الأوزاعي	١١٦٣	١/ ٥٣٨
شهدت علياً رضي الله عنه وهو	أبو الطفيل	٧٢٦	١/ ٣٨٣
الشهوة الخفية الذي يحب أن يُحمد على البر	خالد بن نزار بن سفيان	١٢٠٣	١/ ٥٥٠
صاحب الدنيا ببدنك وفارقها بقلبك وهمك	ابن عمر	-	٢/ ١٣٥
صار الناس في زماننا يعيب الرجل من هو فوقه	أبو حازم	٢٤١٢	٢/ ٣٥٦
صالحنا امرأة عبد الرحمٰن بن عوف	صالح بن إبراهيم	١٣٠٧	١/ ٥٧٨
صحبت ابن عمر أربعة وثلاثين شهراً فكثيراً	عقبة بن مسلم	١٥٨٥	٢/ ٤٧
صحب سلمان رضي الله تعالى عنه رجل	أبو البختري	١٠٨٠	١/ ٥٠٧
صدق ابن عباس، امض لما أمرك به	ابن عمر	١٧٣١	٢/ ١١٠
صلاح المعيشة من صلاح الدين	أبو الدرداء	١٣٢٤	١/ ٥٨٣
صلى زيد بن ثابت على جنازة ثم	الشعبي	٨٣٢	١/ ٤٢٠
الصمت حكمة وقليل فاعله	لقمان	٩٢١	١/ ٤٤٩
الصمت حكم وقليل فاعله	أبو الدرداء	٩٢١	١/ ٤٤٩
ضمنت لك أن كل من لا يرجع	أيوب، ابن علية	٤٣٢	١/ ٢٨٦
طاعة الله ورسوله: اتباع الكتاب	عطاء	١٤١٧	١/ ٦١٦

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
طلب الحديث في الصغر كالنقش في الحجر	الحسن	٤٨٢	١/ ٣٠٤
طلب الحديث ليس براحة الجسد	يحيى بن أبي كثير	٥٥٣	١/ ٣٢٤
طلب الدنيا بعمل الآخرة	الحسن	١١٦٥	١/ ٥٣٨
طلب العلم أفضل من الصلاة النافلة	الشافعي	١١٨	١/ ١٤٢
طلب العلم واجب	إسحاق بن راهويه	٣١	١/ ٨٩
طلب العلم والجهاد فريضة على جماعتهم	سفيان بن عيينة	٣٦	١/ ٩١
طلبنا هذا الأمر وليس لنا فيه نية	حبيب بن أبي ثابت	١٣٨٠	١/ ٦٠١
طلبنا هذا الحديث لغير الله فأعقبنا الله ما ترون	سفيان بن عيينة	١٣٨٢	١/ ٦٠٢
طلبنا هذا العلم وطلبه معنا	أبو يوسف	٥٩٩	١/ ٣٤٣
الطمع	كعب	١٠٨٤	١/ ٥٠٨
العالم خير من الزاهد في الدنيا	الحسن	١١٣، ٢٥٨	١/ ١٣٩، ٢١٩
العالم الذي وافق علمه عمله	الحسن	١٢٤١	١/ ٥٦٣
العالم الذي يعطي كل حديث حقه	سفيان بن عيينة	١٥٢٦	٢/ ٢٨
عالم الشباب محقور وجاهله معذور	ابن المعتز	١٠٦٤	١/ ٥٠٠
عالم غرثان للعلم	المولى سبحانه	١٥١٢	٢/ ٢٥
العالم النبيل الذي يكتب أحسن	-	٦٧٣	١/ ٣٦٣
العالم والمتعلم شريكان، والمتعلم	أبو الدرداء	٦١	١/ ١٠٩
عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد	محمد الباقر	١٣٠	١/ ١٤٧
العامل على غير علم كالسالك على غير	الحسن	٩٠٥	١/ ٤٤٤

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
عجباً من عائشة، كيف كانت تصلي في السفر أربعاً	ـ	٢٣٧٤	٢/ ٣٤٢
عجبت لمن لم يكتب العلم كيف تدعوه	إسماعيل بن جعفر	٢٨٦، ٣٠٤	١/ ٢٢٩، ٢٣٥
العجب يهدم المحاسن	ـ	٩٦٥	١/ ٤٦٣
عرضنا وسمعنا وكل سماع	عبد الرزاق	٢٢٧٥	٢/ ٣٠٠
عرفتم الله فلم تؤدوا حقه	إبراهيم بن أدهم	١٢٢٠	١/ ٥٥٧
عش ولا تغتر	ابن عمر	١١٧٣	١/ ٥٤٠
عقوبة العالم موت قلبه	الحسن	١١٦٥	١/ ٥٣٨
علامة الجهل ثلاثة	أبو الدرداء	٩٦٣	١/ ٤٦٢
العلماء إذا علموا عملوا	الثوري	١٢٤٩	١/ ٥٦٤
العلماء أصحاب محمد ﷺ	مجاهد	١٤٢٤	١/ ٦١٨
العلماء ثلاثة: رجل عاش بعلمه ولم يعش الناس	أبو قلابة	١٥٤٦	٢/ ٣٤
العلماء ثلاثة: عالم بالله وبأمر الله، وعالم	أبو حيان التيمي	١٥٤٣	٢/ ٣٣
علماء حلماء	ابن جبير، أبو رزين، قتادة	٢٢٢٥	٢/ ٢٨١
العلماء غرباء لكثرة الجهال	ـ	١٩٠٣	٢/ ١٧٦
العلماء في الأرض كالنجوم في السماء	ـ	٣١٤	١/ ٢٣٧
العلماء كانوا فيما مضى من الزمان إذا	أبو حازم	٢١٢٨	٢/ ٢٥٠
العلماء كالملح إذا فسد الشيء	قتادة	١١١٤	١/ ٥٢٠
العلماء مثل النجوم فإذا أظلمت تكسع الناس	مطر الوراق	١٩٤٣	٢/ ١٩٣
العلماء منار البلاد منهم يقتبس	عبيد الله بن أبي جعفر	٢٤٣	١/ ٢١٢
العلم أربعة أوجه	محمد بن الحسن	١٤٠٥	١/ ٦١٠
العلم أشرف الأحساب والأدب	ـ	٣٠٧	١/ ٢٣٦
العلم أكثر من أن يحصى فخذوا	ابن عباس، الشعبي	٦٦٩، ٦٧٠	١/ ٣٦٣

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
العلم أن تسمع بالرخصة من ثقة	معمر	١٤٦٨	١/ ٦٣٠
العلم بالتعلم	أبو الدرداء	٦١٧	١/ ٣٥٠
عُلِّمتم فعلِمْتم ولم تعملوا	الحسن	١٢٧٣	١/ ٥٦٩
العلم ثلاثة أشياء:	عبد الله بن عمر	١٣٨٧	١/ ٦٠٤
العلم خزائن ومفاتيحها السؤال	ابن شهاب الزهري	٥٣٤	١/ ٣٢٠
العلم خزانة مفتاحها المسألة	ابن شهاب الزهري	٥٢٤	١/ ٣١٦
العلم خير من المال لأن المال تحرسه	علي بن أبي طالب	٢٨٤	١/ ٢٢٩
العلم ذكر يحبه ذكورة الرجال ويكرهه مؤنثوهم	ابن شهاب	٢٩٦	١/ ٢٣٢
علم الرجل ولده المخلَّد	بعض الحكماء	٥٧	١/ ١٠٥
العلم ضالة المؤمن فخذوه	علي بن أبي طالب	٦٢١	١/ ٣٥١
العلم ضالة المؤمن يغدو في طلبه	عبد الله بن عبيد بن عمير	-	١/ ٣٥١
العلم طبيب هذه الأمة والمال داؤها	سفيان الثوري	١٢٨٩	١/ ٥٧٣
علِّم علمك من يجهل وتعلَّم	-	٦٤٧	١/ ٣٥٧
العلم عندنا الرخصة من ثقة	سفيان الثوري	١٤٦٧	١/ ٦٢٩
العلم في الصدر كالمصباح في البيت	داود عليه السلام	٢٧٩	١/ ٢٢٨
علم لا يعبر معك الوادي	-	٩٩٩	١/ ٤٧٣
علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه	سلمان الفارسي	٧٧٩	١/ ٤٠٤
العلم لواحد من ثلاثة	المغيرة بن عبد الرحمٰن	١١١٩	١/ ٥٢١
العلم ما جاء عن أصحاب محمد	الأوزاعي	١٠٦٧، ١٤٢١	١/ ٥٠٠، ٦١٧
علمنا أشياء وجهلنا أشياء	-	٨٧٥	١/ ٤٣٤
العلم نتف	أبو عمرو بن العلاء	٦٦٦	١/ ٣٦٢
العلم والحكمة نور يهدي الله	مالك	١٣٩٥، ١٣٩٩	١/ ٦٠٨
العلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل	سفيان الثوري	١٢٧٤	١/ ٥٦٩

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
العلوم أقفال والسؤالات مفاتيحها	الخليل	٥٣٧	١/ ٣٢٠
العلوم ثلاثة: علم دنياوي وأخراوي وعلم	أبو إسحاق الحربي	١٤٧٦	٢/ ٩
على أني لا أقول فيه إلا بخمس	سحنون	١٧٠١	٢/ ١٠٢
على كل واحد منهم جزاء	الشعبي	١٧٣٨	٢/ ١١٢
على هذا أدركت أهل العلم ببلدنا	مالك	٢٤١٣	٢/ ٣٥٦
عليٌّ عندنا من الخلفاء الراشدين	أحمد بن حنبل	٢٣١٤	٢/ ٣١٥
عليك بآثار من سلف وإن رفضك	الأوزاعي	٢٠٧٧، ٢٠٧٨	٢/ ٢٣٣
عليك بتقوى الله في السر والعلانية	أنس	٢٧٥، ٤١٨	١/ ٢٢٧، ٢٨٠
عليكم بطلب العلم، إن لله رداء محبة	عمر بن الخطاب	٣٠٠	١/ ٢٣٣
عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري	ابن مسعود	٥١٨	١/ ٣١٤
عليكم بالعلم قبل أن يقبض	ابن مسعود	٥١٠، ١٠١٧	١/ ٣١١، ٤٨٠
عليهم جزاء واحد	حماد	١٧٣٨	٢/ ١١٢
العمرة تطوع	الشعبي	١٧٣٥	٢/ ١١١
عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة	الحسن	٢٣٦٧	٢/ ٣٣٩
عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة	الثوري	٢١٩٥	٢/ ٢٧١
عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه	-	-	١/ ٤١٧
عنيت بجمع الكتب فما أنا من	خالد بن يزيد بن معاوية	٨٧٢	١/ ٤٣٤
غائلة العلم النسيان وترك المذاكرة	الحسن	٦٨٩	١/ ٣٦٩
غضبت على الأعمش في شيء فما	عبد الله بن إدريس	٦٣٥	١/ ٣٥٥
غضب عمر بن الخطاب ﷺ من اختلاف أُبي	-	١٧١٣	٢/ ١٠٥

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
فآخه وأحببه ووادده وإن	الحسن	١٢٣٤	١/ ٥٦١
فأجمنا حتى يكون، فإذا كان اجتهدنا لك رأينا	أبي بن كعب	١٦٠٤	٢/ ٥٦
فادخلي فانظري	ابن مسعود	٢٣٣٦	٢/ ٣٢٣
فإن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت	حذيفة	١٧٧٥	٢/ ١٢٣
فإن لم تفعل فأحب العلماء ولا تبغضهم	ابن مسعود	١٣٩	١/ ١٥٣
فأيهم أعلم؟	ـ	١٥١١	٢/ ٢٥
فرأيت رجلاً عليه ثوبان أخضران	قيس بن عبّاد	٥٧٥	١/ ٣٣٤
فضل العقل على المنطق حكمة	ـ	٩١٣	١/ ٤٤٧
فضل العلم أحب إليّ من فضل العبادة	مطرف بن الشخير	١٠٥	١/ ١٣٧
فضل العلم أعجب إليّ من فضل العبادة	مطرف بن الشخير	١٠٥	١/ ١٣٧
فضل العلم أفضل من فضل العبادة	مطرف بن الشخير	١٠٤	١/ ١٣٧
فضل العلم خير من فضل العمل	مطرف بن الشخير	١٠٢، ٢١٢	١/ ١٣٥، ١٩٧
الفقهاء من عصر رسول الله ﷺ إلى يومنا	المزني	١٦٤٨	٢/ ٧٣
الفقيه من خاف الله ﷻ	مجاهد	١٥٤٧	٢/ ٣٤
فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلا بعريش مصر	ـ	٥٦٧	١/ ٣٣٠
فما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا؟	ـ	١٢٢٠	١/ ٥٥٧
فمن يحدثكموه غيري؟	الزهري	٢٢٧١، ٢٢٨٠	٢/ ٢٩٩، ٣٠٢
الفهم في كتاب الله والعلم	الحسن	٢٥٢	١/ ٢١٧
في جهنم واد لا يسكنه إلا القراء	سفيان	١٠٩٧	١/ ٥١٤
في العلم	زيد بن أسلم	٢٣٤	١/ ٢٠٨

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
قاتل الله الشاعر حين يقول عن المرء	أبو الدرداء	٨٢١	١/ ٤١٧
قاتله الله ما أشد صيانته للعلم	يونس بن حبيب	٣٨٠	١/ ٢٦٢
القاص ينتظر المقت من الله والمستمع	ميمون بن مهران	-	١/ ٤٤٧
القاضي أيسر مأثماً وأقرب إلى السلامة من الفقيه	أبو عثمان الحداد	٢٢٢١	٢/ ٢٧٩
قال بعض الأمراء لابن شبرمة	سفيان	٤٣٦	١/ ٢٨٦
قال الحجاج لخالد بن صفوان: من سيد	-	٣٣٢	١/ ٢٤٢
قال ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن للزهري: لو جلست	سفيان بن عيينة	٢١٣٧	٢/ ٢٥٣
قال ربيعة لابن شهاب: يا أبا بكر إذا حدثت	الليث	٢٠٧٩	٢/ ٢٣٣
قال عروة لابن عباس: ألا تتقي الله ترجعن	أيوب	٢٣٧٧	٢/ ٣٤٣
قال لنا أبي: اطلبوا العلم، فإن يكن لك	مصعب بن عبد الله	٣١٧	١/ ٢٣٨
قال مالك بن دينار لقتادة: أتدري أي علم	ابن المبارك	٢٠٧٤	٢/ ٢٣٢
قال مسروق لعلقمة: اكتب لي النظائر	إبراهيم	٣٥٩	١/ ٢٥٥
قالت الحكمة: ابن آدم إن التمستني	-	١٢١٥	١/ ٥٥٦
قالوا برأيهم فاختلفوا	هشيم	١٤٤٠	١/ ٦٢٣
قبض رسول الله ﷺ وقد	مالك	٢٠٧٢، ٢١١٧	٢/ ٢٣٢، ٢٤٥
قتل مصعب بن عمير وكان	عبد الرحمٰن بن عوف	١٣٦٢	١/ ٥٩٥
قدر كل امرئ ما يحسن	عليّ بن أبي طالب	٦٠٩	١/ ٣٤٧

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
قد سألتهم فلم يكن عندهم شيء، والله لصبيانكم	حماد	٢١٢٩	٢/ ٢٥١
قد سمع الشيخ علماً لو أعين برأي	ابن هبيرة	١٦٩٣	٢/ ١٠٠
قد علمت متى صلاح الناس ومتى	عمر بن الخطاب	١٠٥٥، ١٠٥٦	١/ ٤٩٨
قد قال هؤلاء، فإن يك خيراً	عليّ بن أبي طالب	١٧١٤	٢/ ١٠٦
قد قُدِّمتا وألّف القرآن على علم من ألّفه	ربيعة	١٨١٢	٢/ ١٣٦
قدمت دمشق وما أنا بشيء من	مكحول	٥٣٣	١/ ٣١٩
قدم رجل على ابن المبارك وعنده	داود بن أيوب	٥٤٢	١/ ٣٢١
قدم سفيان الثوري عسقلان	روّاد بن الجراح	١٠٤٦	١/ ٤٩٢
قدم علينا ابن شهاب قدمة فقلت له	مالك	٢٤٠١	٢/ ٣٥٢
قدم علينا حماد بن أبي سليمان من مكة	مغيرة	٢١٣٠	٢/ ٢٥٢
قدم علينا عكرمة فلم يزل يحدثنا حتى صرت	أيوب	٢١٥٣	٢/ ٢٥٨
قدم هشام بن عبد الملك المدينة	أبو حازم	١١٣٧	١/ ٥٢٩
القرآن أحوج إلى السنة من السنة إلى القرآن	مكحول	٢٣٥٢	٢/ ٣٣٢
قراءة الحديث خير من صلاة المتطوع	الشافعي	١١٨	١/ ١٤٢
قراؤكم وعلماؤكم يذهبون	ابن مسعود	١٠١٦، ٢٠١٠	١/ ٤٨٠، ٢/ ٢١٣
قرأت في بعض كتب الله أن	مالك بن دينار	٧١	١/ ١١٥
قرأت في سبعين كتاباً أن جميع ما أعطي	وهب بن منبه	٢٣٨٦	٢/ ٣٤٧

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
قرأت كتاب الرسالة على الإمام الشافعي	المزني	-	١/ ٢٩١
قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان	عليّ بن أبي طالب	٥٤٩	١/ ٣٢٣
القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة	ابن مسعود	٢٣٣٤	٢/ ٣٢٢
قصر الأمل	سفيان الثوري	١٣٣٥	١/ ٥٨٤
القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في الجنة	عليّ بن أبي طالب	١٦٥٩	٢/ ٧٩
قلت لإبراهيم: إن سالماً أتم منك حديثاً	منصور	٣٨٥	١/ ٢٦٤
قلت لإبراهيم: إني أتيتك وقد جمعت	الفضيل بن عمرو	٣٧٤	١/ ٢٦٠
قلت لابن عباس: إن نوفاً البكالي يزعم أن موسى	سعيد بن جبير	١٧١٦	٢/ ١٠٧
قلت لابن المبارك: ما الذي لا يسع المؤمن	عليّ بن الحسن بن شقيق	٣٨	١/ ٩٢
قلت لابن المبارك: وضعت من رأي أبي حنيفة	سلمة بن سليمان	٢١٧٠	٢/ ٢٦٣
قلت لأبي بكر بن عياش: حدثنا. فقال	أحمد بن عبد الله الحواري	١٩٥١	٢/ ١٩٥
قلت لأبي سعيد الخدري: ألا نكتب	أبو نضرة	٣٣٩	١/ ٢٤٧
قلت لأبي الضحى: المصورون قال	الأعمش	-	١/ ٣٠١
قلت لأحمد بن حنبل: إذا اختلف أصحاب رسول الله	محمد بن عبد الرحمٰن الصيرفي	١٧٠٥	٢/ ١٠٤

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
قلت لأحمد بن حنبل: قوله: تذاكر العلم	إسحاق بن منصور	١٠٨	١/١٣٨
قلت لأحمد بن حنبل: من تقدم؟	سلمة بن شبيب	٢٣١٦	٢/٣١٧
قلت لجرير يعني ابن عبد الحميد	إسحاق الطالقاني	٣٧٠	١/٢٥٨
قلت لسعد بن مالك: إني أريد أن	سعيد بن المسيب	٧١٨	١/٣٧٩
قلت لعبيدة: أكتب ما أسمع منك	محمد بن سيرين	٣٦٠، ٣٦١	١/٢٥٥
قلت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: هل	أبو جحيفة	٣٩٠	١/٢٦٧
قلت للأوزاعي في المناولة: أقول فيها: حدثنا؟	عمرو بن أبي سلمة	٢٢٨٣	٢/٣٠٢
قلت لمالك: إنا لم نكن نرى الصفرة ولا والكدرة شيئاً	عبد الله بن غانم	٢١٧٢	٢/٢٦٤
قلت لمالك بن أنس: يا أبا عبد الله الرجل يكون	الهيثم بن جميل	١٧٨٤	٢/١٢٥
قلت لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: أرأيت قول	عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري	٧٦٩	١/٣٩٩
قل لصاحب العلم يتخذ عصا	داود عليه السلام	٥٧٧	١/٣٣٥
القلوب أوعية فخيرها أوعاها	علي بن أبي طالب	١٤٩	١/١٥٧
قول الرجل فيما لا يعلم: لا أعلم، نصف العلم	أبو داود	١٥٨٦	٢/٤٧
القول ما قلت، ما الحد إلا على من علمه	عمر بن الخطاب	١٧٢٩	٢/١١٠
قولوا إن شئتم: حدثنا، وإن شئتم أخبرنا	مالك	٢٢٧٧	٢/٣٠٠
قوم وصفوا الحق والعدل بألسنتهم	أبو جعفر محمد بن عليّ	١١٩٤	١/٥٤٥

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
قيدوا العلم بالكتاب	عمر بن الخطاب	٣٩٦	١/ ٢٧٢
قيدوا العلم بالكتاب	ابن عباس	٣٩٨	١/ ٢٧٣
قيدوا العلم بالكتاب	أنس	٤١٠	١/ ٢٧٧
قيل لابن المبارك: إلى متى تطلب	حماد	٥٨٦	١/ ٣٣٩
قيل لأبي سعيد: لو أكتبتنا	أبو نضرة	٣٣٨	١/ ٢٤٧
قيل لأيوب: ما لك لا تنظر في الرأي؟	حماد بن زيد	٢٠٨٥	٢/ ٢٣٥
قيل لجابر بن زيد: إنهم يكتبون ما يسمعون	عمرو بن دينار	٢٠٧٠	٢/ ٢٣١
قيل لداود الطائي: ألا تحدث؟ قال	وكيع	١٩٤٨	٢/ ١٩٤
قيل لداود الطائي: كم تلزم بيتك	وكيع	١٩٤٩	٢/ ١٩٤
قيل لعلي رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين	النزال بن سبرة	٧٢٨	١/ ٣٨٥
قيل للقمان الحكيم: أي الناس أفضل؟	-	٣٣١	١/ ٢٤٢
قيمة كل امرئ ما يحسن	علي بن أبي طالب	٦٠٨، ٦٠٩	١/ ٣٤٧
كاد العلماء أن يكونوا أرباباً	الأحنف	٣٠٩	١/ ٢٣٦
كان إبراهيم لا يحدث حتى يسأل	مغيرة	٧٣٧	١/ ٣٨٨
كان إبراهيم يحذف الحديث	منصور	٣٨٥	١/ ٢٦٤
كان ابن سيرين إذا سئل عن شيء	عاصم الأحول	١٤٤١	١/ ٦٢٣
كان ابن سيرين وإبراهيم لا يبتدئان	-	٧٣٧	١/ ٣٨٨
كان ابن سيرين يلحن في الحديث	ابن عون	-	١/ ٣٠١
كان ابن عباس يأتي الرجل من	ابن أبي حسين	-	١/ ٣٩٢
كان ابن عباس يقول: إذا أخطأ العالم فلا	مالك	١٥٨٠	٢/ ٤٦
كان ابن مسعود رضي الله عنه يكره	سليم بن أسود المحاربي	٣٤٦	١/ ٢٤٩

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
كان أبو أمامة يحدثنا فيكثر	سليم بن عامر	٧٨٦	١/ ٤٠٧
كان أبو سعيد الرازي يماري أهل الكوفة	سلميان بن أبي شيخ	٢١٧٦	٢/ ٢٦٦
كان أبو سلمة يماري ابن عباس	الزهري، الشعبي	٨٣٧، ٨٤٤	١/ ٤٢٣، ٤٢٥
كان أبو عثمان النهدي شرطياً	ابن معين	٢١٧٩	٢/ ٢٦٧
كان أبو موسى يحدثنا بأحاديث	أبو بردة	٣٥٦	١/ ٢٥٣
كان إذا جاء الشيء من القضاء ليس في	المسيب بن رافع	٢٠٧١	٢/ ٢٣١
كان الأعمش يرى الماء من الماء	أبو حنيفة	٢١٦٤	٢/ ٢٦١
كان أنس بن مالك رضي الله عنه إذا	ابن سيرين	٤٦١	١/ ٢٩٤
كان أنس يقول لبنيه: يا بني قيدوا	ثمامة	٤١٠	١/ ٢٧٧
كان أول أمري في العبادة	عبد الله بن وهب	١٢٨	١/ ١٤٦
كان جعفر بن محمد لا يحدث عن	مالك	٢٣٩٤	٢/ ٣٥٠
كان الحسن في مجلس فذكر أصحاب	عبد ربه	١٨٠٧	٢/ ١٣٣
كان الحسن والشعبي لا يريان بأساً	-	٤٧٣	١/ ٢٩٩
كان خيار الناس وأشرافهم والمنظور	سفيان الثوري	١١٠٧	١/ ٥١٧
كان ربيعة في صحن المسجد جالساً	عبد الله بن الحارث	١٦٢١	٢/ ٦٠
كان الرجل إذا طلب العلم لم يلبث	الحسن	٢٧٣، ٣١٥	١/ ٢٢٦، ٢٣٧
كان الرجل يفر بما عنده من الأمراء	ابن عون	١٠٩٥	١/ ٥١٣
كان رسول الله ﷺ إمام المسلمين	مالك	١٥٧٨	٢/ ٤٦

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
كان زائدة يخرج إليهم فيقول	عبد الرحمن بن مهدي	٧٥١	١/ ٣٩٠
كان الزهري إذا ذكر أهل العراق	إسحاق بن راشد	١٤٥٤	١/ ٦٢٦
كان زيد بن ثابت إذا سأله إنسان	عليّ	٢٠٦٨	٢/ ٢٣١
كان سعيد بن المسيب وهو مريض يقول	ابن أبي الزناد	٢٣٩٧	٢/ ٣٥١
كان سفيان إذا رأى هؤلاء النبط	الفريابي	١٠٧٢	١/ ٥٠٢
كان سفيان على المروة فنظر إلى	أبو مسلم	٨٩٤	١/ ٤٤١
كان الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إذا حدث عن مالك	الربيع	٢٢٩٢	٢/ ٣٠٥
كان الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يملي علينا	الربيع بن سليمان	٧٥٥	١/ ٣٩١
كان شعبة حسن الرأي في أبي حنيفة	شبابة بن سوار	٢١١٠	٢/ ٢٤٣
كان الضحاك بن مزاحم يكره المسك، فقيل	ابن شوذب	٢١٥٢	٢/ ٢٥٨
كان طالب العلم يُرى ذلك في سمعه	الحسن	٨٢٩	١/ ٤١٩
كان عبد الله لا يقول	الشعبي	٤٦٢	١/ ٢٩٥
كان عبد الملك بن مروان أبخر الفم وكان رجل سوء	ابن معين	٢١٧٩	٢/ ٢٦٧
كان عروة يتألف الناس على حديثه	الزهري	٧٤٧	١/ ٣٨٩
كان عروة يستألف الناس على حديثه	-	٧٤١، ٧٤٣	١/ ٣٨٨، ٣٨٩
كان العلم في العرب وفي سادة الناس	سفيان الثوري	١٠٧٢	١/ ٥٠٢
كان عمر بن أبي سلمة حسن المذهب، كان عنده	أحمد بن صالح	٢٢٨٦	٢/ ٣٠٣
كان في بني إسرائيل رجال أحداث الأسنان	وهب بن منبه	٩٥١	١/ ٤٦٠

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
كان في كتاب عمر رضي الله عنه تعلموا العربية	أبو عثمان عبد الرحمن ابن مل	٢٢٢٧	٢/ ٢٨٣
كان القاسم بن محمد إذا أكثروا	عمارة بن غزية	٦٦٢	١/ ٣٦١
كان قتادة لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلا	شعبة	٢٣٩٣	٢/ ٣٥٠
كان لبعض أهل العلم أخ يأتي القاضي	محمد بن سحنون	١١١٧	١/ ٥٢٠
كان لعمر أرض بأعلى المدينة فكان يأتيها	-	١٨٢٣	٢/ ١٤٢
كان لقمان من النوبة	زيد بن أسلم	٦٨١	١/ ٣٦٦
كان للزبير ألف مملوك يؤدون	كعب	١٣٠٨	١/ ٥٧٨
كان مالك بن أنس إذا أراد أن يخرج يحدث توضأ	ابن أبي أويس	-	٢/ ٣٥٠
كان مالك بن أنس لا يحدث بحديث رسول الله	أبو مصعب	٢٣٩٥	٢/ ٣٥٠
كان مالك بن أنس وعبد العزيز بن أبي سلمة	سحنون	١٨٩٦	٢/ ١٧٣
كان مجلس عمر مغتصاً من القراء	الزهري	١٠٧٠	١/ ٥٠١
كان مصعب بن عمير خيراً مني	عبد الرحمن بن عوف	١٣٤٨	١/ ٥٨٩
كان ممن ترك الصامت عبد الرحمن	ابن سيرين	١٣٠٦	١/ ٥٧٨
كان منصور لا يرى بالعرض بأساً	معمر	٢٢٧٣	٢/ ٢٩٩
كان من يتبع أن يحدث بالحديث كما سمع	ابن عون	٤٧٢	١/ ٢٩٨
كان نقش خاتم حسين بن علي	عليّ بن الحسين	١٢٨٠	١/ ٥٧٠
كان هذا العلم شيئاً شريفاً إذا	الأوزاعي	٣٧١	١/ ٢٥٩

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
كان الوحي ينزل على رسول الله ﷺ وغيره	حسان بن عطية	٢٣٥٠	٢/ ٣٣٢
كانوا يستحبون أن يحدثوا بأحاديث فضائل أهل البيت	الأوزاعي	٢١٩٨	٢/ ٢٧٢
كان يعجبني مجالسة سفيان الثوري وكنت	عبد الله بن المبارك	٢١١٩	٢/ ٢٤٥
كان يقال: أزهد الناس في	عروة	٤٨٧	١/ ٣٠٦
كان يقال: أزهد الناس في عالم	عون بن عبد الله	٢٢٥١، ٢٢٥٢	٢/ ٢٩٢، ٢٩٣
كان يقال: إن الرجل ليتعلم العلم لغير الله	معمر	١٣٧٩	١/ ٦٠١
كان يقال: أول العلم الاستماع	سفيان	٧٦٠	١/ ٣٩٤
كان يقال: تعلموا العلم فإنه سبب إلى	المبرد	٣٢٧	١/ ٢٤١
كان يقال: العلماء ثلاثة: عالم بالله وبأمر الله	-	١٥٤٣	٢/ ٣٣
كان يقال: من طلب العلم لغير الله يأبى	معمر	١٣٧٦	١/ ٦٠٠
كانت للناس حلة ونابتة، وكانت النابتة	ابن عنبسة	٢٢٥٠	٢/ ٢٩٢
كانوا يرون أنه على الطريق ما دام على الأثر	ابن سيرين	٢٠١٩، ٢٠٢٠	٢/ ٢١٦
كانوا يرون أنهم على الطريق ما داموا على الأثر	ابن سيرين	١٤٦٢	١/ ٦٢٨
كانوا يستحبون أن يتحدثوا بأحاديث فضائل	الأوزاعي	٢١٤٠	٢/ ٢٥٤
كانوا يقولون: أكرم ولدك وأحسن أدبه	محمد	٥٠٠	١/ ٣٠٨
كانوا يقولون لا يكون إماماً في الفقه من لم يكن	ابن الماجشون	١٥٣٠	٢/ ٢٩

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
كانوا يقولون لا يكون فقيهاً في الحادث من لم يكن	ابن الماجشون	١٥٣١	٢/٢٩
كانوا يكرهون أن يحدثوا عن رسول الله	ضرار بن مرة	٢٣٩٠	٢/٣٤٩
كانوا يكرهون التلون في الدين	إبراهيم	١٧٧١	٢/١٢٢
الكتاب أحب إليّ من النسيان	أبو قلابة	٤٠٦	١/٢٧٥
الكتاب أحوج إلى السنة من السنة إلى الكتاب	الأوزاعي	٢٣٥١	٢/٣٣٢
كتاب حديث واحد أحب إليّ من صلاة ليلة	المعافى بن عمران	١١٢	١/١٣٩
كتاب عندنا	ابن شبرمة	٤٣٦	١/٢٨٦
الكتاب: القرآن، والحكمة: السنة	الحسن	٦٩	١/١١٣
الكتاب قيد العلم	الشعبي	٤٢٨	١/٢٨٤
كتب ابن منبه إلى مكحول: إنك امرؤ	سفيان بن عيينة	١٢٢٣	١/٥٥٨
كتب إليّ أبي وأنا بالكوفة: يا بني اشتر	معتمر بن سليمان	٢٩٢	١/٢٣١
كتب إليّ أهل الكوفة مسائل ألقى	سعيد بن جبير	٣٥٤	١/٢٥٢
كتب إلينا عمر بن عبد العزيز	جعفر بن برقان	٧٨٨	١/٤٠٧
كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج	سالم بن عبد الله	٧٧٠	١/٤٠٠
كتب عمر إلى أبي موسى: أما بعد فتفقهوا	عمر بن زيد	٢٢٢٨	٢/٢٨٣
كتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله	يحيى بن أبي كثير	١١٢٣	١/٥٢٢
كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله	ابن هرمز	١٢	١/٦٧
كتبت إليّ تسألني عن القضاء بين	عمر بن عبد العزيز	١٣٩١	١/٦٠٧

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
كتبت الحديث ثم محوته فوددت أني	عروة بن الزبير	٤٢٧	٢٨٣/١
كتبت عن أبي كتاباً كبيراً فقال	أبو بردة	٣٤٧	٢٤٩/١
كتبت؟ قال: نعم. قال: عارضت؟	عروة	٤٤٨	٢٩٠/١
كذب أبو محمد ـ يعني في وجوب الوتر	عبادة بن الصامت	٢١٥٩	٢٥٩/٢
كذب، إنما أخذه من قول الشاعر	عروة بن الزبير	٢١٥٤	٢٥٨/٢
كذب، حدثني أبي بن كعب عن النبي ﷺ	ابن عباس	١٧١٦	١٠٧/٢
كذب الشعبي	سعيد بن جبير	٢١٥٦	٢٥٩/٢
كذب، كانت في إخوة يوسف عليه السلام	سفيان بن عيينة	١٧٨٨	١٢٧/١
كذب المغيرة بن شعبة	عليّ بن أبي طالب	٢١٥٨	٢٥٩/٢
كذلك العلم لا ينقص فخذ من العلم	سلمان الفارسي	١٠٨٠	٥٠٧/١
كرروه لئلا يدرس	علقمة	٧١٤	٣٧٧/١
كرهها عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان	ابن سيرين	١٤٣٠	٦٢٠/١
كرهه قوم ورخص فيه آخرون	أحمد بن حنبل	٤٣١	٢٨٥/١
كفى بتركك له تضييعاً	أبو هريرة	٦٥١	٣٥٨/١
كفى بخشية الله علماً، وكفى بالاغترار بالله جهلاً	ابن مسعود	١٥١٤	٢٥/٢
كفى بالعلم شرفاً أن يدعيه من	عليّ بن أبي طالب	٢٩٥	٢٣٢/١
كفى بالمرء علماً أن يخشى الله وكفى	مسروق	٩٦٢	٤٦٢/١
كلام الحرورية ضلالة، وكلام الشيعة هلكة	ابن عباس	٢٣١٢	٣١٤/٢

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
الكلام في الدين أكرهه، وكان أهل بلدنا	مالك	١٧٨٦	٢/١٢٧
كلام القلب يقرع القلب، وكلام	سوار	١٢٥٦	١/٥٦٥
كل العيش جربناه، لينه وشديده	سليمان بن داود عليه السلام	١٣٧٣	١/٥٩٨
كل ما تسأل عنه تعمل به؟	-	١٢٣٢	١/٥٦٠
كل مجادل عالم وليس كل عالم مجادلاً	بعض العلماء	١٨٣٩	٢/١٥١
كل من سمعت منه حديثاً فأنا له عبد	شعبة	٨٢٨	١/٤١٩
كل من لا يكتب العلم لا يؤمن عليه الغلط	ابن حنبل وابن معين	٤٣٣	١/٢٨٦
كلما توقر العالم وارتفع كان	ابن عبدوس	٩٥٨	١/٤٦٠
كلمة حكمة لك من أخيك خير لك	أبو عمير الصوري أبان بن سليم	٢٦٣	١/٢٢١
كما ترك لكم الملوك الحكمة فاتركوا	المسيح عليه السلام	٦٧٥	١/٣٦٤
الكمال كل الكمال التفقه في الدين	جعفر بن محمد	٣٠٥	١/٢٣٥
كنا إذا أتانا الثبت عن علي رضي الله عنه لم نعدل عنه	ابن عباس	١٦٠٣	٢/٥٥
كنا إذا ودعنا مالكاً يقول	ابن القاسم	٧٨١	١/٤٠٥
كنا جلوساً عند معاوية رضي الله عنه فقال	-	٢٣٦٥	٢/٣٣٨
كنا عند أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي إذ	أبو العباس عبد الله الطيالسي	٢٢٩٦	٢/٣٠٦
كنا عند مالك بن أنس فجاءه رجل	عبد الرحمن بن مهدي	١٥٧٣	٢/٤٥
كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل	ابن عمر	٢٣١٤	٢/٣١٥

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
كنا في مجلس سفيان بن عيينة فقام	حفص بن ماهان	١٣٨٢	١/ ٦٠٢
كنا نأتي مسروقاً فنتعلم من هديه ودلّه	إبراهيم	٨٢٠	١/ ٤١٧
كنا نتدارس العلم في مسجد قباء	بعض الصحابة	١٢٢٨	١/ ٥٦٠
كنا نجالس أصحاب النبي ﷺ	أبو خالد الوالبي	٦٦٤	١/ ٣٦٢
كنا نختلف في أشياء فكتبتها في كتاب	سعيد بن جبير	٣٥٥	١/ ٢٥٣
كنا ندعو الإمعة في الجاهلية الذي يدعى	ابن مسعود	١٨٧٦	٢/ ١٦٥
كنا نرى أن ذكر أبي بكر وعمر من السنة أو حبهما من السنة	مسروق	٢٣٣٠	٢/ ٣٢١
كنا نرى أن قد أكثرنا عن الزهري حتى	معمر	٢٢٧٤	٢/ ٢٩٩
كنا نريد نافعاً على إقامة اللحن	إسماعيل بن أمية	٤٧٧	١/ ٣٠٠
كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل	وكيع	١٢٨٦، ١٩٧٩	١/ ٥٧١، ٢/ ٢٠٢
كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به	الشعبي	١٢٨٤	١/ ٥٧١
كنا نستعين على طلب الحديث بالصوم	الحسن بن صالح	١٢٨٦	١/ ٥٧١
كنا نطلب العلم للدنيا فجرّنا إلى الآخرة	الحسن	١٣٧٥	١/ ٦٠٠
كنا نطلب العلم للدنيا فجرّنا إلى الآخرة	سفيان الثوري	١٣٨١	١/ ٦٠٢
كنا نعد الإمعة في الجاهلية الذي يدعى إلى طعام	ابن مسعود	١٨٧٤	٢/ ١٦٥
كنا نقول: نعم المرء محمد ﷺ كان	الربيع بن خثيم	٢٣٨٩	٢/ ٣٤٨

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
كنا نكتب الحلال والحرام وكان	أبو الزناد	٤١٦	١/ ٢٧٩
كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا	الزهري	٤٣٩، ٤٤٣	١/ ٢٨٧، ٢٨٨
كنا نكرهه حتى أكرهنا عليه الأمراء	الزهري	١٠٩٦	١/ ٥١٣
كنت آتي ابن القاسم فيقول لي: من أين؟	يحيى بن يحيى	٢١٧٥	٢/ ٢٦٥
كنت أتمنى الرياسة وأنا شاب	سفيان الثوري	٩٨٢	١/ ٤٦٥
كنت أجالس أبا حنيفة فربما سمعته يقول	حفص بن غياث	٢١١٨	٢/ ٢٤٥
كنت أحفظ عن الحسن وابن سيرين	أشعث	٤٧٣	١/ ٢٩٩
كنت إذا رأيت أحداً من أهل الحديث يجيء أفرح	شعبة	١٩٦٨	٢/ ٢٠٠
كنت أرى الرجل في ذلك الزمان وإنه ليدخل	أبو إسحاق	٢٢٠٥	٢/ ٢٧٥
كنت أرى الزهري يأتيه الرجل بالكتاب لم يقرأه	عبد الله	٢٢٨٢	٢/ ٣٠٢
كنت أسمع الحديث من عشرة اللفظ	ابن سيرين	٤٦٤	١/ ٢٩٥
كنت أسمع الحديث من عشرة المعنى	ابن سيرين	٤٦٥	١/ ٢٩٦
كنت أكتب عند عبيدة فقال لي	إبراهيم	٣٦٢	١/ ٢٥٥
كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله	عبد الله بن عمرو	٣٨٩	١/ ٢٦٦
كنت أكتب ما أسمع من أبي هريرة	بشير بن نهيك	٤٠٣	١/ ٢٧٤
كنت ألقى عبيدة بالأطراف فأسأله	ابن سيرين	٤٠٤	١/ ٢٧٥
كنت أنا وابن شهاب ونحن نطلب العلم	صالح بن كيسان	٤٤١	١/ ٢٨٨

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
كنت جالساً عند ابن عمر فأتاه رجل فقال	طاوس	٢١٤٨	٢/٢٥٧
كنت جالساً عند محمد بن سيرين	تمام بن أبي نجيح	١٠٤٥	١/٤٩٢
كنت جالساً في حلقة فيها القاسم بن محمد	ابن عون	٢٢٠٧	٢/٢٧٦
كنت رجلاً مذاء وكنت أستحي	علي بن أبي طالب	٥٢٢	١/٢٧٩
كنت سيء الحفظ فرخص	عبد الرحمن بن حرملة	٤١٤	٢/١٥٢
كنت عند أحمد بن حنبل وجاءه علي بن المديني	العباس بن عبد العظيم العنبري	١٨٤١	٢/٢٥٥
كنت عند الشعبي فذكروا إبراهيم فقال ذاك	الأعمش	٢١٤٢	٢/٢٥٥
كنت عند القاسم بن محمد إذ جاءه رجل فسأله	ابن عون	١٥٧١	٢/٤٤
كنت في مجلس الأعمش فجاءه رجل فسأله	عبيد الله بن عمرو	١٩٧٣	٢/٢٠١
كنت يتيماً في حجر أمي فدفعتني	الشافعي	٦٠٣	١/٣٤٤
كن عالماً أو متعلماً أو محباً أو متبعاً	أبو الدرداء	١٤٢	١/١٥٤
كن على مدارسة ما في صدرك	الخليل بن أحمد	٦٣٦	١/٣٥٥
كونوا للعلم وعاة ولا تكونوا له رواة	ابن مسعود	١٢٣٨	١/٥٦٢
كونوا ينابيع العلم مصابيح الهدى	ابن مسعود	٢٥٧، ٨١٣	١/٢١٨، ٤١٥
كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها	ابن مسعود	١١٣٥	١/٥٢٩
كيف أنتم عند ثلاث: زلة عالم، وجدال منافق	سلمان	١٨٧٣	٢/١٦٤
كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتاب الله	ابن عباس	١٤٩١، ١٤٩٦	٢/١٨، ١٩

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
كيف رأيكم في أبي مسلم الخولاني؟	كعب الأحبار	٢٢٥٥	٢/ ٢٩٣
كيف نقول فيما سمعناه يقرأ عليك من هذه	ابن وهب	٢٢٧٧	٢/ ٣٠٠
كيف هو متق ولا يدري ما يتقي؟	-	١٢٤٠	١/ ٥٦٣
لا أحسنه	القاسم بن محمد	١٥٧١	٢/ ٤٤
لا أحسنها	مالك	١٥٧٣	١/ ٤٥
لا أخاف أن يقال لي يوم القيامة	أبو الدرداء	١٢٠٤	١/ ٥٥٠
لا أدري	عبد الله بن عمر، القاسم	١٥٦٣، ١٥٦٥	٢/ ٤٢
	ابن محمد، مالك	١٥٦٦، ١٥٦٧	٢/ ٤٣
		١٥٧٥، ١٥٨٥	٢/ ٤٥، ٤٧
لا أدري إنما أنا زاملة	مطر الوراق	١٩٤٤	٢/ ١٩٣
لا أرحم أحداً كرحمتي لرجلين	الفراء	٦٤٢	١/ ٣٥٦
لا أرى هذا، يجوز ولا يعجبني لأن	مالك	٢٢٩٥	٢/ ٣٠٦
لا أعرف الحق إلا في كلام قوم فوضوا	ابن عباس	٢٣١٢	٢/ ٣١٤
لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا هذه الصلاة وقد ضيعت	أنس	٢٣٩٩	٢/ ٣٥٢
لا أعلم	سعيد بن جبير	١٥٦٨	٢/ ٤٣
لا أعلم من العبادة شيئاً أفضل من	سفيان الثوري	١٢٠، ٢٢٧	١/ ١٤٢، ٢٠٤
لا أقيس شيئاً بشيء	مسروق	١٦٧٧، ١٦٧٨	٢/ ٩١
		٢٠١٨	٢/ ٢١٦
لا بأس أن تتعلم من النجوم ما تهتدي به	إبراهيم	١٤٧٥	٢/ ٩
لا بأس أن يقوّم الرجل حديثه على العربية	يحيى بن معين	٤٦٩	١/ ٢٩٧
لا بأس بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث	الأوزاعي	٤٥٧	١/ ٢٩٣

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
لا بـأس بـإقـامـة الـلـحـن فـي الحديث	الشعبي	٤٥٣	٢٩٢/١
لا بأس بكتاب الأطراف	إبراهيم	٤٠٠	٢٧٣/١
لا تؤكل ذبائح نصارى العرب لأنهم لم	علي بن أبي طالب	١٧٣٠	١١٠/٢
لا تتعادوا عليه وكونوا عليه إخواناً	أبو العالية	١٧١٥	١٠٦/٢
لا تجادل العلماء فتهون عليهم	لقمان	٦٨٢	٣٦٦/١
لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم	الحسن	١٨٠٣	١٣٢/٢
لا تخلدن عني كتاباً	عَبيدة	٣٦٢	٢٥٥/١
لا تجلس وقتاً إلا ومعك من أهل	أبو جعفر المنصور	١٤٦٥	٦٢٩/١
لا تجوز الإجارة في شيء من كتب أهل الأهواء	مالك	١٨٠٠	١٣٠/٢
لا تجوز شهادة النساء في الطلاق	الحسن	١٧٤٠	١١٢/٢
لا تجوز الفتوى إلا لمن علم ما اختلف	مالك	١٥٢٩	٢٩/٢
لا تحدث بحديث من لا يعرفه	أبو قلابة	٨٩٠	٤٣٩/١
لا تحدثونا إلا بالقرآن	-	٢٣٤٩	٣٣٢/٢
لا تحقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم	ابن شهاب	٥٠٥، ٥٠٦	٣٠٩/١
... لا تخلدن عني كتاباً	عبيدة	٣٦٢	٢٥٥/١
لا تدعن شيئاً من العلم إلا كتبته	الشعبي	٤٢٨	٢٨٤/١
لا ترد على أحد جواباً حتى تفهم	يحيى بن خالد	١٠٠١	٤٧٤/١
لا ترى المعجب إلا طالباً للرئاسة	-	٩٧٠	٤٦٣/١
لا تزال عالماً ما كنت متعلماً فإذا	ابن أبي غسان	٥٩١	٣٤٠/١

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
لا تزول قدما العبد يوم القيامة حتى	معاذ	١٢٠٨	١/ ٥٥٣
لا تزيدوا في مهور النساء	عمر بن الخطاب	٨٦٤	١/ ٤٣١
لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم	ابن مسعود	١٤٨٤	٢/ ١٥
لا تسألوا أهل الكتاب فإنهم لن يهدوكم	ابن مسعود	١٤٩٤	٢/ ١٨
لا تسألوا عن أمر لم يكن، فإني سمعت عمر يلعن	عمر بن الخطاب	٢٠٣٦	٢/ ٢٢١
لا تسألوا عما لم يكن، فإن الأمر إذا كان	ابن عمر	٢٠٥١	٢/ ٢٢٥
لا تصح المناظرة ويظهر الحق بين المتناظرين	-	١٨٥٢	٢/ ١٥٥
لا تضركم دنيا إذا شكرتموها الله ﷻ	أبو قلابة	١٣١٤	١/ ٥٨٠
لا تطرح اللؤلؤ للخنزير فإن الخنزير	عيسى عليه السلام	٧٠٣	١/ ٣٧٣
لا تعجبوا فإن ثلثاً منهم يموتون قبل	الأعمش	١١١٥	١/ ٥٢٠
لا تعدو المناظرة إحدى ثلاث	المزني	١٨٥١	٢/ ١٥٥
لا تعرف الحكيم إلا ساعة الغضب	-	٢١٥١	٢/ ٢٥٨
لا تعلم العلم لثلاث خصال	العباس	٩٣٧	١/ ٤٥٥
لا تغشوني مع الناس وإذا خلوت	عروة	٧٥٠	١/ ٣٩٠
لا تفعل فما يسرني أن لي باختلافهم حمر النعم	عمر بن عبد العزيز	١٦٨٨	٢/ ٩٨
لا تقاعد أصحاب أرأيت	أبو وائل	٢٠٩٤	٢/ ٢٣٧
لا تقل إن القاسم يزعم أن هذا هو الحق ولكن	القاسم بن محمد	٢٠٧٦	٢/ ٢٣٣

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
لا تقوم الساعة حتى تكون خصوماتهم في ربهم	محمد بن الحنفية	١٧٨٣	٢/ ١٢٥
. . . لا تكابر العلم فإن العلم أودية	الزهري	٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤	١/ ٣٥٩
لا تكاد ترى أحداً نظر في هذا الرأي إلا	أحمد بن حنبل	٢٠٣٥	٢/ ٢٢٠
لا تكتبوا فتتكلوا	إبراهيم	٣٧٣	١/ ٢٥٩
لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على ابن عباس	سعيد بن المسيب	٢١٦١	٢/ ٢٦٠
لا تكون تقياً حتى تكون عالماً	أبو الدرداء	١٢٣٩	١/ ٥٦٢
لا تمار عالماً ولا جاهلاً فإنك	ميمون بن مهران	٨٣٥	١/ ٤٢٢
لا تمار من هو أعلم منك	ميمون بن مهران	٨٣٦، ٨٣٨	١/ ٤٢٢، ٤٢٣
لا تمسك عليّ شيئاً مما سمعت	ابن هرمز	١٤٣٧	١/ ٦٢٢
لا تمنع العلم أهله فتأثم	عيسى عليه السلام	٦٩٧	١/ ٣٧٢
لا تنظر إلى طول لحيتي وكثرة الناس حولي	القاسم بن محمد	١٥٧١	٢/ ٤٤
لا تنظر بين أصحاب محمد ﷺ فيما	أحمد بن حنبل	١٨٤١	٢/ ١٥٢
لا تنفر حتى يكون آخر عهدها	زيد بن ثابت	٨٦٧	١/ ٤٣٢
لا تنقضي الدنيا حتى تكون خصوماتهم في ربهم	ابن الحنفية	١٧٨١	٢/ ١٢٤
لا خير فيمن لم يجمع المال يكف به	سعيد بن المسيب	١٣١٢	١/ ٥٧٩
لا رأي لأحد مع سنة سنّها رسول الله ﷺ	عمر بن عبد العزيز	١٤٥٦	١/ ٦٢٧
لا رجعة له عليها، لأنها قد وضعت	عكرمة	١٨٤٤	٢/ ١٥٤
لا عالم ولا متعلم، طفئت والله	الحسن	١٠٣٨	١/ ٤٨٩

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
لا فرق بين بهيمة تقاد وإنسان يقلد	عبد الله بن المعتز	١٨٨٧	٢/ ١٦٩
لا كتاب مع كتاب الله	عمر بن الخطاب	٣٤١	١/ ٢٤٨
لا نكتبكم، خذوا عنا كما أخذنا	أبو سعيد الخدري	٣٣٨	١/ ٢٤٧
لا ، هذا من كيس أبي هريرة	أبو هريرة	١٦٠٧	٢/ ٥٦
لا والله حتى يصيب الحق وما الحق إلا واحد	مالك	١٧٠٠	٢/ ١٠٢
لا والله ما كل ما نفتي به الناس سمعناه	الحسن	١٦١٩	٢/ ٦٠
لا ولكن استفتي من لا علم له وظهر	ربيعة بن أبي عبد الرحمن	٢٤١٠	٢/ ٣٥٥
لا ولكن بعضه سمعت وقست ما لم أسمع على ما سمعت	إبراهيم النخعي	١٦٤٦	٢/ ٧٣
لا ولكنه ذكر لي أنه سيصيبها عذاب	عروة بن الزبير	٢٤٠٨	٢/ ٣٥٥
لا ولكن يخبر بالسنة، فإن قبلت منه وإلا سكت	مالك	١٧٨٤	٢/ ١٢٥
لا يأتي العلم براحة الجسد	يحيى بن أبي كثير	٥٥٣	١/ ٣٢٤
لا يأتي عليكم زمان إلا وهو شر من الذي قبله	ابن مسعود	٢٠٠٧	٢/ ٢١١
لا يؤخذ العلم عن أربعة: سفيه معلن السفه،	مالك	١٥٤٢	٢/ ٣٢
لا يؤخذ العلم من أربعة: سفيه معلن السفه	مالك	١٥٤٢	٢/ ٣٢
لا يتعلم العلم مُسْتَحٍ ولا مستكبر	مجاهد	٨٧٩	١/ ٤٣٦
لا يتفقه الرجل في الحديث حتى يأخذ منه ويدع منه	ابن أبي ليلى	١٩٨٧	٢/ ٢٠٤
لا يجترئ على الكلام إلا فائق أو مائق	-	٩١٤	١/ ٤٤٧

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
لا يجوز النظر بين أصحاب رسول الله ﷺ	أحمد بن حنبل	١٧٠٥	٢/ ١٠٤
لا يرى بكتاب العلم بأساً	الحسن	٤٢١	١/ ٢٨١
لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً	أبو عنبة الخولاني	٢٦٢	١/ ٢٢١
لا يزال أمر هذه الأمة متقارباً حتى يتكلموا	ابن عباس	١٧٨٢	٢/ ١٢٥
لا يزال أهل البصرة بشرٍّ ما أبقى الله فيهم قتادة	يحيى بن أبي كثير	٢١٦٨	٢/ ٢٦٣
لا يزال العالم عالماً ما لم يجسر	عمر مولى غفرة	٨٢٣	١/ ٤١٨
لا يزال عالم يموت وأثر للحق يدرس	ابن عباس	١٠٣٩	١/ ٤٨٩
لا يزال الفقيه يصلي، قالوا: وكيف	ابن مسعود	٢٥٩	١/ ٢١٩
لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من	ابن مسعود	١٠٥٨، ١٠٦٠	١/ ٤٩٩
لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن	ابن مسعود	١٠٥٧	١/ ٤٩٨
لا يزال الناس بخير ما بقي الأول حتى	سلمان	-	١/ ٤٩٦
لا يزال الناس صالحين متماسكين	ابن مسعود	-	١/ ٤٩٦
لا يستطاع العلم براحة الجسد	يحيى بن أبي كثير	٥٥٣، ٥٥٥	١/ ٣٢٣، ٣٢٤
لا يستطاع العلم براحة الجسم	زيد بن علي بن حسين	٥٥٦	١/ ٣٢٤
لا يسعه أن يقدم على شيء إلا	ابن المبارك	٣٨	١/ ٩٢
لا يسلم العالم من الخطأ فمن أخطأ قليلاً	-	١٥٤١	٢/ ٣٢
لا يصلح العلم لمن يأكل حتى يشبع	سحنون	٦٠٠	١/ ٣٤٣

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
. . . لا يضر مع هذا مُلك	سليمان بن داود عليه السلام	١٣٧٤	٥٩٩/١
لا يطلب هذا العلم أحد بالمال وعزّ	الشافعي	٦٠٢	٣٤٤/١
لا يفقه الرجل في الحديث حتى يأخذ منه ويدع	ابن أبي ليلى	١٩٩٣	٢٠٦/٢
لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في	أبو الدرداء	١٥١٥	٢٥/٢
لا يفلح صاحب كلام أبداً، ولا تكاد ترى	أحمد بن حنبل	١٧٩٦	١٣٠/٢
لا يفلح في هذا الأمر إلا من	محمد بن الحسن	٦٠١	٣٤٣/١
لا يفلح من لا يعرف اختلاف الناس	قبيصة بن عقبة	١٥٣٧	٣١/٢
لا يقولن أحدكم إني أرى وإني أخاف	ابن مسعود	١٦٢٨	٦٦/٢
لا يقيس إلا من جمع آلات القياس، وهي العلم	الشافعي	١٦٢٣	٦١/٢
لا يكتب ولا يُكتب	أبو هريرة	٣٥٧	٢٥٣/١
لا يكتم ولا يُكتب	أبو هريرة	٣٥٧	٢٥٣/١
لا يكون إماماً في الحديث من تتبع شواذ الحديث	عبد الرحمن بن مهدي	١٥٣٥	٣٠/٢
لا يكون إماماً في العلم من أخذ بالشاذ	عبد الرحمن بن مهدي	١٥٣٩	٣١/٢
لا يكون إماماً في الفقه من لم يكن إماماً في	-	١٥٣٠	٢٩/٢
لا يكون الرجل عالماً حتى يكون فيه	-	٨٥٨	٤٢٩/١
لا يكون طبع بلا أدب، ولا علم	-	٦١٨	٣٥٠/١
لا يكون فقيهاً في الحادث من لم يكن عالماً بالماضي	-	١٥٣١	٢٩/٢

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
... لا يكون متمتعاً حتى يأتي من ميقاته	عطاء	١٤٢٩	١/ ٦٢٠
لا يمنع أحدكم حداثة سنه أو يشير	عمر بن الخطاب	١٠٧٠	١/ ٥٠١
... لا يمنعك قضاء قضيته بالأمس راجعت	عمر بن الخطاب	١٧٥١	٢/ ١١٤
لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا أن	بلال بن أبي بردة	٨٦٠	١/ ٤٣٠
لا ينال العلم براحة البدن	يحيى بن أبي كثير	٥٥٤	١/ ٣٢٤
لا ينبغي لأحد أن يفتي الناس حتى يكون	عطاء	١٥٢٤	٢/ ٢٨
لا ينبغي لأحد يكون عنده العلم أن	مالك	٥٧٩	١/ ٣٣٦
لا ينبغي لمن لا يعرف الاختلاف أن يفتي	يحيى بن سلام	١٥٣٤	٢/ ٣٠
لا ينتفع بالموعظة من تمر على أذنيه	الحسن	١٢٥١	١/ ٥٦٥
لا ينسخ القرآن إلا القرآن	أحمد بن حنبل	٢٣٥٥	٢/ ٣٣٣
لأن أجلس ساعة فأفقه في ديني	أبو هريرة	١٠٩	١/ ١٣٨
لأن أخلف عشرة آلاف درهم	سفيان الثوري	١٣٢١	١/ ٥٨١
لأن أفقه ساعة أحب إلي من	أبو هريرة	-	١/ ١٤٥
لأن أكون كتبت كل ما كنت أسمع	يحيى بن سعيد	٤١٩، ٤٢٠	١/ ٢٨١
لأن يلقى الله ﷻ العبد بكل ذنب ما خلا	الشافعي	١٧٨٨	٢/ ١٢٧
لأني أنفقت في زيت المصابيح	جالينوس	٦٤٣	١/ ٣٥٦
لتفتحن على هذه الأمة خزائن كل شيء	شُفَي الأصبحي	١٩٣٥	٢/ ١٨٩
لست أعلمكم لتعجبوا إنما أعلمكم	عيسى عليه السلام	١٢٧٧	١/ ٥٧٠

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
لعل الكلمة التي تنفعني لم	ابن المبارك	٥٨٧	١/ ٣٣٩
لعلي أن أخبرك برأي ثم تذهب	سالم بن عبد الله بن عمر	١٤٤٢	١/ ٦٢٣
لعمري ما أنا بالنشيط على الفتيا، ما وجدت	عمر بن عبد العزيز	١٦١٧	٢/ ٥٩
لعن الله الواشمات والمستوشمات	ابن مسعود	٢٣٣٧	٢/ ٣٢٣
لعنك الله، لعنك الله، لعنك الله، تسمعني	عبد الله بن عمر	٢٣٧٦	٢/ ٣٤٣
لقاح المعرفة دراسة العلم	ابن عباس	٨١٢	١/ ٤١٥
لقد أتينا أم الدرداء فتحدثنا	عون بن عبد الله	٦٤٠	١/ ٣٥٦
لقد أعجبني قول عمر بن عبد العزيز	القاسم	١٦٨٩	٢/ ٩٨
لقد أوسع الله تعالى على الناس باختلاف أصحاب	القاسم بن محمد	١٦٨٧	٢/ ٩٧
لقد حدثتكم بأحاديث لو حدثت بها زمن عمر	أبو هريرة	١٩١٣	٢/ ١٨١
لقد رددتموه حتى صار في حلقي أمر من العلقم	الأعمش	١٩٨٥	٢/ ٢٠٣
لقد ضللت إذن وما أنا من المهتدين، بل	ابن مسعود	١٧٢٤	٢/ ١٠٩
لقد طلبنا هذا الشأن وما لنا	معمر	١٣٧٦	١/ ٦٠٠
لقد طلب هذا العلم أقوام وما	الحسن	١٣٨٣	١/ ٦٠٢
لقد غبرت لي أربعون عاماً ما قمت ولا نمت إلا	الحسن اللؤلؤي	٢٤٢٦	٢/ ٣٦٠
لقد كان ابن عباس يحدثني بالحديث	سعيد بن جبير	٦٣٣، ٦٣٤	١/ ٣٥٤
لقد كان يستحب أن لا تقرأ الأحاديث	قتادة	٢٣٩١، ٢٣٩٢	٢/ ٣٤٩، ٣٥٠

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
لقد نفع الله تعالى باختلاف أصحاب النبي	القاسم بن محمد	١٦٨٦	٢/ ٩٧
لقيت عطاء وطاوساً ومجاهداً فصبيانكم	حماد	٢١٣١	٢/ ٢٥٢
لقيني سالم كاتب هشام فقال	الزهري	٤٤٦	١/ ٢٨٩
لكل مقام مقال	أبو الطفيل	-	١/ ٤٥٤
للابنة النصف، وما بقي فلابن العم الذي ليس بأخ لأم	سعيد بن جبير	١٧٣٣	٢/ ١١١
لما اتخذ عروة بن الزبير قصره بالعقيق قال له	هشام بن عروة	٢٤٠٣	٢/ ٣٥٣
لما اجتمعت الحرورية يخرجون على عليّ	ابن عباس	١٨٣٤	٢/ ١٤٦
لما أن ولي إسماعيل بن عُلية الصدقة	أبو مسلم المستملي	١٠٩٩	١/ ٥١٤
لما حج أبو جعفر المنصور دعاني	مالك	٨٧٠	١/ ٤٣٣
لما حضرت شداد بن أوس الوفاة	محمود بن الربيع الأنصاري	١٢٠٣	١/ ٥٥٠
لما حضر عَبيدة الموت دعا بكتبه فمحاها	أبو يزيد المرادي	٣٦٣	١/ ٢٥٦
لما رحلت إلى المشرق ونزلت	أبو محمد قاسم بن أصبغ	٨٨٣	١/ ٤٣٧
لما فرغنا من عرض الموطأ على مالك قال له رجل	يحيى بن عبد الله بن بكير	٢٢٩١	٢/ ٣٠٤
لما قبض رسول الله ﷺ	ابن عباس	٥٠٧	١/ ٣١٠
لما قبض رسول الله ﷺ أنكرنا أنفسنا	أبو سعيد	٢٣٨٧	٢/ ٣٤٧
لما قدم الزهري أخذت الكتاب لأقرأ عليه	مالك	٢٢٧٩	٢/ ٣٠١
لما قفل الناس من القسطنطينية	علي بن أبي جملة	١٣٢٦	١/ ٥٨٣

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
لما كان يوم صفين وحكم الحكمان	أبو وائل شقيق بن سلمة	١٤٣١	١/ ٦٢٠
لما نزلت: ﴿لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾	أبو هريرة	٢٣٧١	٢/ ٣٤٠
لما ولي إسماعيل بن عُلية العشور	محمد بن داود البصري	١٠٩٨	١/ ٥١٤
لم أخرج الذي قد استخرجت	ابن جريج	٨٣٩	١/ ٤٢٣
لم أر قط أوعظ من قبر، ولا أمتع من دفتر	عبد الله بن عبد العزيز	٢٤٢٥	٢/ ٣٦٠
لم أره علماً	ابن المبارك	٢١٧٠	٢/ ٢٦٣
لم أستخرج الذي استخرجت من عطاء	ابن جرير	٦٢٥	١/ ٣٥٢
لم أسمع في هذا بشيء	سالم بن عبد الله بن عمر	١٤٤٢	١/ ٦٢٣
لم أطلب العلم لأبلغ أقصاه	-	٨٨١	١/ ٤٣٦
لم تر عيناك قط مثل قول الشافعي	أحمد بن حنبل	٢١٨٣	٢/ ٢٦٨
لم تكرهوني على أمر تعلمون أني	فضيل بن عياض	١٩٥٥	٢/ ١٩٦
لم قدمت البقرة وآل عمران وقد نزل قبلهما	-	١٨١٢	٢/ ١٣٦
لم يؤخذ على الجاهل عهد بطلب العلم	عليّ بن أبي طالب	٧٨٠	١/ ٤٠٥
لم يؤو شيء إلي شيء أزين من حلم إلى علم	عطاء بن يسار	٨٠٧	١/ ٤١٤
لم يدخر لكم شيء خبئ عن القوم لفضل عندكم	إبراهيم	١٨٠٨	٢/ ١٣٤
لم يزل أمر أهل الكوفة معتدلاً حتى نشأ فيهم أبو حنيفة	ابن عيينة	٢١٠٤	٢/ ٢٤٠
لم يزل أمر بني إسرائيل مستقيماً حتى أدرك	عروة	٢٠١٥	٢/ ٢١٥

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
لم يسمع إبراهيم من مسروق شيئاً قط	شعبة	٢١٤٣	٢٥٦/٢
لم يعبدوهم من دون الله، ولكن أحلوا	حذيفة وغيره	١٨٦١	١٥٨/٢
لم يكن أحد بعد النبي ﷺ أهيب لما	ابن سيرين	١٥٥٥	٣٩/٢
لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ	أبو هريرة	٣٨٧	٢٦٥/١
. . . لم يكن بينه وبين الأنبياء إلا درجة	-	١٥٧	١٦٢/١
لم يكن مع ابن شهاب كتاب، إلا كتاب	مالك	٣٤٢	٢٤٨/١
لم يكن من أمر الناس ولا من مضى من سلفنا	مالك	٢٠٩١	٢٣٦/٢
لم يكن يستفتي ولا يفتي	حماد بن زيد	٢٢١٢	٢٧٧/٢
لمن تجوز الفتوى؟	-	١٥٢٩	٢٩/٢
لموت ألف عابد قائم الليل صائم النهار	عمر بن الخطاب	١٢٦	١٤٥/١
لن تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً	أبو الدرداء	١٥١٦، ١٥١٧	٢٦/٢
		٢٢٢٣	٢٨٠/٢
لهذا أضل من بعير أهله	-	١٧١٩	١٠٨/٢
لو أحدثكم بكل ما أعلمه لرميتموني بالقشع	أبو هريرة	١٩٠٨	١٧٩/٢
لو أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله	سليمان التيمي	١٧٦٦	١١٩/٢
لو أكتبتنا	-	٣٣٨	٢٤٧/١
لو ألفت كتاباً في أدب	-	٩٩٤	٤٧١/١
لو أن أهل العلم صانوا علمهم	ابن مسعود	١١٢٨	٥٢٥/١

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
لو أن حملة العلم أخذوه بحقه	ابن عباس	١١٣٦	١/ ٥٢٩
لو أن رجلاً سافر من أقصى الشام	الشعبي	٥٧٨	١/ ٣٣٥
لو أن لي دعوة مجابة لجعلتها في الإمام	الفضيل بن عياض	١١١٠	١/ ٥١٨
لو أن لي دعوة مستجابة ما صيرتها	الفضيل بن عياض	١١١٠	١/ ٥١٨
لو تركتم سنة نبيكم لضللتم	ابن مسعود	٢٣٧٣	٢/ ٣٤٢
لو جلست للناس في مسجد رسول الله ﷺ	ربيعة بن أبي عبد الرحمن	٢١٣٧	٢/ ٢٥٣
لو خرج أبو حنيفة على هذه الأمة بالسيف كان أيسر	مالك	٢١٠٣	٢/ ٢٣٩
لو خرج عليكم أصحاب رسول الله ﷺ ما عرفوا	الحسن البصري	٢٤٠٠	٢/ ٣٥٢
لو رأيت الشافعي لقلت: هذا أسد	محمد بن عبد الحكم	١٨٥٨	٢/ ١٥٧
لو رأيت الشافعي يناظر لظننت أنه سبع يأكلك	ابن عبد الحكم	١٨٥٨	٢/ ١٥٧
لو رفقت بابن عباس لاستخرجت منه	أبو سلمة	٨٤٣	١/ ٤٢٥
لو سمعت هذا منك قبل اليوم ما كنت أفتي	الحكم بن عتيبة	-	٢/ ٤٨
لو صلى فيه لكتب عليكم فيه الصلاة كما	حذيفة	١٨٣١	٢/ ١٤٦
لو عرض الكتاب مائة مرة ما كاد	معمر	٤٥٢	١/ ٢٩١
لو علم الناس ما في الكلام في الأهواء لفروا منه	الشافعي	١٧٩٢	٢/ ١٢٩
لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد	المزني	-	١/ ٢٩١
لو كان أحد يكتفي من العلم	قتادة	٦١٤	١/ ٣٤٩

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
لو كان عندي أُحد ذهباً أعلم عدده	ابن عمر	١٣١٨	١/ ٥٨١
لو كان في هذا الحديث خير لنقص كما	سفيان	١٩٣٦	٢/ ١٩٠
لو كانت الأهواء كلها واحدة لقال القائل لعل	مطرف بن الشخير	١٧٥٢	٢/ ١١٤
لو كتبنا عن مالك «لا أدري» لملأنا الألواح	ابن وهب	١٥٧٦	٢/ ٤٥
لو كنت أردك إلى كتاب الله ﷻ أو إلى السنة	عمر بن الخطاب	١٦١٤	٢/ ٥٨
لو كنت أنا لقضيت بكذا	عمر بن الخطاب	١٦١٤	٢/ ٥٨
لو كنت تعلم ما أقول عذرتني	الخليل بن أحمد	٩٧٨	١/ ٤٦٥
لو لم أعلم كان أقل لحزني	سفيان الثوري	٩٠١	١/ ٤٤٣
لو لم تقولا شيئاً، هديت لسنة نبيك ﷺ	عمر بن الخطاب	١٧١٩	٢/ ١٠٨
لو لم يأتوني لأتيتهم	سفيان	٧٥٧	١/ ٣٩٢
لولا آيتان في كتاب الله ﷻ	أبو هريرة	١١	١/ ٦٦
لولا آية في كتاب الله	أبو هريرة	١١	١/ ٦٦
لولا أن الله ﷻ يدفع بمن يحضر	أبو الدرداء	٤٢	١/ ٩٧
لولا حديث ابن بريدة لقلت: إن القاضي إذا	أبو هاشم الرماني	١٦٥٧	٢/ ٧٩
لولا رأيكما اجتمع رأيي ورأي أبي بكر	عمر بن الخطاب	١٦١٣	٢/ ٥٨
لولا العقل لم يكن علم، ولولا العلم	-	١٢١٣	١/ ٥٥٦
لولا معاذ هلك عمر	عمر بن الخطاب	١٧٤٢	٢/ ١١٣
لولا النسيان لكان العلم كثيراً	الحسن	٦٩٨	١/ ٣٧٢
ليبلغ الشاهد منكم الغائب: من	شعبة	٥٩٨	١/ ٣٤٢

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
ليتني أنقلب من عملي كفافاً لا لي ولا عليَّ	الشعبي	١٩٥٩	٢/١٩٧
ليتني أنقلب منه كفافاً لا لي ولا عليَّ	سفيان الثوري	١٩٥٨	٢/١٩٧
ليتق الله زيد، أيجعل ولد الولد بمنزلة	ابن عباس	١٨٤٥	٢/١٥٤
ليس أحد بعد رسول الله ﷺ إلا وهو يؤخذ من قوله ويترك	مجاهد	١٧٦٢، ١٧٦٣	٢/١١٨
		١٧٦٤	٢/١١٩
ليس أحد بعد رسول الله ﷺ إلا يؤخذ من قوله ويترك	مجاهد	١٧٦٥	٢/١١٩
ليس أحد من خلق الله إلا يؤخذ من قوله ويترك إلا النبي	الحكم بن عتيبة	١٧٦١	٢/١١٨
ليس الأدب إلا في صنفين من الناس: رجل تأدب	أبو سفيان الحميري	١٤٨	١/١٥٦
ليس بعد أداء الفرائض شيء أفضل	الشافعي	١١٨	١/١٤٢
ليس تعرف خطأ معلمك حتى تجالس غيره	أيوب	١٨٨٦	٢/١٦٩
ليس ذلك لك، قال الله ﷻ: ﴿والوالدت يرضعن. . .﴾	عليّ بن أبي طالب	١٧٤٦	٢/١١٣
ليس الذي يقول الخير ويفعله بخير من الذي	ربيعة	٢٢٤٤	٢/٢٩٠
ليس شيء أعز من العلم وذلك أن	أبو الأسود الدؤلي	٣١١	١/٢٣٦
ليس شيء أنفع من علم ينفع وليس	سفيان بن عيينة	١٠٨٦	١/٥٠٩
ليس طلب الحديث من عدد الموت ولكنه علة	سفيان الثوري	١٩٥٦	٢/١٩٧

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
ليس عام إلا الذي بعده شر منه، ولا أقول	ابن مسعود	٢٠٠٩	٢/ ٢١٢
ليس عام إلا والذي بعده شر منه، لا أقول	ابن مسعود	٢٠٠٨	٢/ ٢١٢
ليس العلم بكثرة الرواية، إنما العلم خشية الله	ابن مسعود	١٤٠١	١/ ٦٠٩
ليس العلم عن كثرة الحديث، إنما العلم	ابن مسعود	١٤٠٠	١/ ٦٠٨
ليس على كل المسلمين فريضة	سفيان بن عيينة	-	١/ ٩١
ليس الفقيه بكثرة المسائل	مالك	١٣٩٦	١/ ٦٠٨
ليس كذلك، إنما هو خطأ وصواب	مالك، الليث بن سعد	١٦٩٩	٢/ ١٠١
ليس كلما قال رجل قولاً وإن كان له	مالك	١٨٩٧	٢/ ١٧٥
ليس كما قال ناس: فيه توسعة، ليس كذلك	مالك، الليث	١٦٩٥	٢/ ١٠١
ليس لك على ما في بطنها سبيل	معاذ	١٧٤٥	٢/ ١١٣
ليس لأحد أن يقول في شيء	الشافعي	١٤٠٣	١/ ٦٠٩
ليس من عالم ولا شريف ولا ذي فضل إلا	سعيد بن المسيب	١٥٤٠	٢/ ٣٢
ليس من العلوم كلها علم هو أوجب	يحيى بن أكثم	١٤١٦	١/ ٦١٥
ليس معي من العلم إلا أني أعلم	-	٨٦٢	١/ ٤٣١
ليس هذا من توقير العلم	ابن المبارك	-	١/ ٤٥٤
ليس هو الذي يطلبونه، ولكن	ابن المبارك	٣٣	١/ ٩٠
ليكن الأمر الذي تعتمدون عليه هذا الأثر	ابن المبارك	١٤٥٧	١/ ٦٢٧
ليكن الذي تعتمد عليه الأثر، وخذ من الرأي	ابن المبارك	١٩٧٨، ٢٠٧٣	٢/ ٢٠٢، ٢٣٢

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
ليكن الذي تعتمد عليه هو الأثر، وخذ من الرأي	ابن المبارك	٢٠٢٣	٢/٢١٧
لينفذا لوجههما فليتمّا حجهما	سعيد بن المسيب	٧٦٦	١/٣٩٨
ما أبالي قرأت عليَّ أو قرأت عليك	الحسن	٢٢٦٩	٢/٢٩٩
ما أبردها على الكبد، ما أبردها على الكبد	عليّ بن أبي طالب	١٥٦٩	٢/٤٣
ما أجسر على هذا أن أقوله ولكني أقول	أحمد بن حنبل	٢٣٥٤	٢/٣٣٣
ما أحب أن أصحاب رسول الله ﷺ لم يختلفوا	عمر بن عبد العزيز	١٦٨٩	٢/٩٨
ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم	ابن عباس	-	٢/٣٥٧
ما أحدث أحد في العلم شيئاً إلا سئل عنه	سهل التستري	٢١١٦	٢/٢٤٤
ما أحد من خلق الله أحب إليّ	أبو بكر الصديق	١٢٩٩	١/٥٧٦
ما أحسن الإسلام ويزينه الإيمان	-	٨٠٩	١/٤١٤
ما أحسن حديثك إلا أنك تكرره	جارية بن السماك	٩٣٥	١/٤٥٤
ما أحسن طلب العلم ولكن فريضة فلا	مالك	٣٤	١/٩٠
ما أحمقك، ما أدركت مشيختنا زفر وأبا يوسف	الحسن بن زياد اللؤلؤي	١٧٩٨	٢/١٣٠
ما أخاف على هذه الأمة من مؤمن ينهاه إيمانه	عمر بن الخطاب	٢٣٦٨	٢/٣٣٩
ما أدركت مشيختنا زفر وأبا يوسف وأبا حنيفة	الحسن بن زياد اللؤلؤي	١٧٩٨	٢/١٣٠
ما أدري ما هذا الرأي سفكت به الدماء، واستحلت	سحنون بن سعيد	٢٠٨٢	٢/٢٣٤

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
ما أدري هو بالليل يشرب	أبو عثمان سعيد بن محمد الحداد	٦٤٦	٣٥٧/١
ما أرى الذي تطلبونه من الخير، ولو كان من	سفيان بن عيينة	١٩٣٨	١٩٠/٢
ما ازداد عبد بالله علماً إلا ازداد الناس منه قرباً	حسان بن عطية	١٥٠٨	٢٤/٢
ما استغنى أحد بالله إلا احتاج	ابن مسعود	١٢٧٥	٥٦٩/١
ما أعرف شيئاً مما أدركت الناس عليه إلا النداء بالصلاة	مالك	٢٣٩٨	٣٥٢/٢
ما أعلم أحداً أعلم بالبيوع من	عبد الرحمن بن القاسم	٨٧١	٤٣٤/١
ما أعلم على وجه الأرض من الأعمال، أفضل	سفيان الثوري	٢٩٧	٢٣٣/١
ما أمللتموني لقد طلبت العبادة	أم الدرداء	٦٤٠	٣٥٦/١
ما أنت محدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم	ابن مسعود	٨٨٨، ١٩١٢	٤٣٩/١، ١٨٠/٢
ما أوتي شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم	عطاء بن يسار	٨٠٦	٤١٣/١
ما أول أشراط الساعة؟	عبد الله بن سلام	٢٢٦٦	٢٩٧/٢
ما أووي شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم	عطاء بن يسار	٨٠٦	٤١٣/١
ما برح المستفتون يستفتون فيحل هذا ويحرم	يحيى بن سعيد	١٦٩١	٩٩/٢
ما تردى أحد بالكلام فأفلح	الشافعي	١٧٩٥	١٢٩/٢
ما ترك الأول للآخر شيئاً	-	٦٠٨	٣٤٧/١
ما ترون في رجل وقع بامرأته وهو محرم؟	سعيد بن المسيب	٧٦٦	٣٩٨/١
ما ترون فيمن غلبه الدم من رعاف	سعيد بن المسيب	٧٦٨	٣٩٨/١
ما تريد إلى شيء إذا بلغت منه الغاية تمنيت	سفيان الثوري	١٩٦٠	١٩٨/٢

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
ما ترى يا أبا الحسن؟	عمر بن الخطاب	١٧١٤	٢/١٠٦
مات عبد الله بن مسعود وترك	زر	١٣١١	١/٥٧٩
ما تعلمت فتعلمه لنفسك فإن	طاوس	٨٨٤، ١١٥٥	١/٤٣٨، ٥٣٦
ما تعلمت من أدب مالك أفضل من علمه	ابن وهب	٨١٧	١/٤١٦
ما تعلمته فتعلم لنفسك فإن الناس	طاوس	١١٥٥	١/٥٣٦
ما حدثت أحداً بشيء من العلم قط	عروة	٨٨٩	١/٤٣٩
ما حدثت قوماً حديثاً لا يعرفونه إلا كان	ابن مسعود	٨٩٢	١/٤٤٠
ما حدثوك عن أصحاب رسول الله فخذ به	الشعبي	١٤٣٨، ١٤٣٩	١/٦٢٣
ما حدثوك عن أصحاب محمد ﷺ فشدّ	الشعبي	١٠٦٦	١/٥٠٠
ما حسنت الحياة	المسيح عليه السلام	٥٨٥	١/٣٣٩
ما حفظت وأنا شاب فكأني أنظر إليه	علقمة	٤٨٣	١/٣٠٤
ما الحق إلا واحد، قولان مختلفان لا يكونان	مالك	١٧٥٤	٢/١١٤
ما خرج رجل في طلب علم إلا ضمَّن الله	كعب	٢١٨	١/٢٠١
ما دام تحسن به الحياة	أبو عمرو بن العلاء	٥٨٨	١/٣٤٠
ما دخلت على رجل قط ولا مررت ببابه فرأيته	أبو عمرو بن العلاء	٢٤٢٤	٢/٣٦٠
ما ذنب هذا الذي اجتهد فأخطأ؟	قتادة	١٦٥٩	٢/٧٩
ما الذي لا يسع المؤمن من تعليم العلم	علي بن الحسن بن شقيق	٣٨	١/٩٢
ما الذي يجب على الناس من تعلم العلم؟	علي بن الحسن بن شقيق	-	١/٩٣

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
ما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن	ابن مسعود	١٦١٨	٢/٥٩
ما رأيت أحداً ارتدى شيئاً من الكلام فأفلح	الشافعي	١٧٩٥	٢/١٣٠
ما رأيت أحداً أقدّمه على وكيع، وكان يفتي	يحيى بن معين	٢١٠٩	٢/٢٤٢
ما رأيت أحداً لاحى الرجال إلا أخذ بجوامع الكلم	عمر بن عبد العزيز	١٨٥٥	٢/١٥٦
ما رأيت أحداً من علمائنا يكرمون أحداً ما يكرمون	مصعب الزبيري	١٨١٦	٢/١٣٧
ما رأيت أحداً يناظر الشافعي إلا رحمته	عبد الله بن عبد الحكم	١٨٥٧	٢/١٥٦
ما رأيت أحضر قياساً من إبراهيم	حماد	١٦٢٠	٢/٦٠
ما رأيت أفضل من عطاء بن أبي رباح	أبو حنيفة	٢١٣٢، ٢١٣٣	٢/٢٥٢، ٢٥٣
		٢١٣٥، ٢١٣٦	٢/٢٥٣
ما رأيت أن أحداً من الناس كان أطلب للعلم	الشعبي	٥٧٢	١/٣٣٣
ما رأيت شاباً قط لا يطلب	إبراهيم بن المنذر الحزامي	٥١٤	١/٣١٣
ما رأيت الشعبي وحماداً تماريا في شيء إلا غلبه حماد	مغيرة	١٧٣٨	٢/١١٢
ما رأيت علماً أشرف ولا أهلاً أسخف من أهل الحديث	عمرو بن الحارث	١٩٦٤	٢/١٩٨
ما رأيت قوماً أنقض لعرى الإسلام من أهل مكة	الزهري	٢١٤١	٢/٢٥٥
ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ	ابن عباس	٢٠٥٣	٢/٢٢٦
ما رأيت مثلي، ما أشاء أن أرى	الشعبي	٨٧٤	١/٤٣٤

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
ما رأيته إلا توهمت أنه سماوي وأنا أرضي	أبو نواس	-	١/ ٢٦١
ما زال هذا الأمر معتدلاً حتى نشأ أبو حنيفة	مالك	٢١٠٢	٢/ ٢٣٩
ما سألني رجل مسألة إلا عرفت	ابن عباس	٧٣٢	١/ ٣٨٦
ما سلك رجل طريقاً يلتمس فيه علماً	ابن عباس	٤٧	١/ ١٠٠
ما سمعت أبي يقول في شيء قط برأيه	هشام بن عروة	٢٠٥٩	٢/ ٢٢٩
ما سمعت شيئاً إلا كتبته، ولا كتبته	الخليل بن أحمد	٤٤٧	١/ ٢٨٩
ما سمعت شيئاً إلا كتبته، وما كتبته	الخليل بن أحمد	١٠٠٠	١/ ٤٧٤
ما سمعت فيه بشيء، وما نزل بنا، وما	ابن شهاب	٢٢١٥	٢/ ٢٧٨
ما شيء أشد على الشيطان من عالم	إبراهيم بن أدهم، محمد ابن عجلان	٨٠٨	١/ ٤١٤
ما شيء إلا وقد علمت منه إلا	عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز	٥٤٦	١/ ٣٢٢
ما صبر أحد على العلم صبري، ولا نشره	الزهري	٧٩٥	١/ ٤٠٩
ما صلاة يجلس في كل ركعة منها؟	سعيد بن المسيب	٧٦٧	١/ ٣٩٨
ما صنعت؟	عمر بن الخطاب	١٦١٤	٢/ ٥٨
ما صِين العلم بمثل العمل به	-	٧٨٩	١/ ٤٠٨
ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب	مالك بن دينار	١٢٥٣	١/ ٥٦٥

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
ما ضم شيء إلى شيء هو أحسن من	أبو حاتم	٨٠٧	١/ ٤١٤
ما طلبنا هذا الأمر حق طلبه	ابن هرمز	٨٦٨	١/ ٤٣٣
ما عُبد الله بشيء أفضل من العلم	الزهري	١١٠	١/ ١٣٩
ما عُبد الله بمثل العلم	الزهري	٢٤٦	١/ ٢١٣
ما عُبد الله بمثل الفقه	الزهري	١١٠	١/ ١٣٩
ما علامة الساعة وهلاك الناس؟	أبو العلاء هلال بن خباب	١٠٢٣	١/ ٤٨٣
ما علم أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري بحديث	عائشة	٢١٤٦	٢/ ٢٥٧
ما علمت أن أحداً من البصريين ولا غيرهم	أبو القاسم عبيد الله بن عمر	١٦٢٤	٢/ ٦٤
ما علّم الناس الحجج إلا الشافعي	ابن عبد الحكم	١٨٥٩	٢/ ١٥٧
ما على الرجل لو جعل هذا الأمر	سفيان الثوري	٢٩٨	١/ ٢٣٣
ما عملتُ عملاً أخوف عندي من الحديث	سفيان الثوري	١٢٤٦	١/ ٥٦٤
ما فتح الله ﷻ الدينار والدرهم	عمر بن الخطاب	١٢٩٣	١/ ٥٧٤
ما في زماننا شيء أقل من الإنصاف	مالك	٨٦٦	١/ ٤٣٢
ما قلت لأحد قط أعد عليّ	قتادة	٩٣٠	١/ ٤٥٣
ما كان أحد من الناس يقول سلوني	سعيد بن المسيب	٧٢٥	١/ ٣٨٣
ما كتبت حديثاً قط	سعيد بن عبد العزيز	٣٦٧	١/ ٢٥٧
ما كتبت سوداء في بياض قط، ما سمعت	الشعبي	٣٦٩	١/ ٢٥٨
ما كتبت سوداء في بيضاء قط، ولا	الشعبي	٣٦٨	١/ ٢٥٧
ما كل شيء نسأل عنه نحفظه ولكنا نعرف	إبراهيم النخعي	١٦٤٦	٢/ ٧٣

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
ما كل ما نفتي به الناس سمعناه ولكن رأينا	الحسن	١٦١٩	٢/ ٦٠
ما كلمة أبغض إليّ من أرأيت	الشعبي	٢٠٩٥	٢/ ٢٣٧
ما كنا ندعو الراوية إلا راوية الشعر	محمد بن المنكدر	١٥٣٣	٢/ ٣٠
ما لك لا تروي عن عطاء؟	الخطاب لأبي حنيفة	٢١٣٤	٢/ ٢٥٣
ما لك يا أبا عبد الرحمن؟	الحجاج بن يوسف	٧٧٠	١/ ٤٠٠
ما لكم لا تسألوننا؟ أفلستم؟!	عكرمة	٧٤٤	١/ ٣٨٩
ما لم يعرفه البدريون فليس من الدين	سعيد بن جبير	١٤٢٥، ١٨٠٥	١/ ٦١٨، ٢/ ١٣٣
ما لي أرى علماءكم يذهبون وجهالكم	أبو الدرداء	١٠٤٤	١/ ٤٩٢
ما لي أرى علماءكم يموتون وجهالكم لا يتعلمون	أبو الدرداء	٢٤١١	٢/ ٣٥٥
ما مالك يا أبا ظبيان؟	عمر بن الخطاب	١٣١٧	١/ ٥٨٠
ما من أحد أحب الرئاسة إلا حسد	فضيل بن عياض	٩٧١	١/ ٤٦٣
ما من أحد يغدو إلى المسجد لخير يتعلمه	أبو الدرداء	١٦١	١/ ١٦٣
ما من شيء أخوف عندي من الحديث	سفيان	٢٩٧	١/ ٢٣٢
ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحت	سفيان الثوري	٢٩٧	١/ ٢٣٣
ما من عمل أفضل من طلب العلم	سفيان الثوري	١١٩	١/ ١٤٢
ما ناظرت قط رجلاً مفنناً في العلوم	أبو عبيد القاسم بن سلام	١٨٥٦	٢/ ١٥٦
ما ناظرني رجل قط وكان مفنناً	أبو عبيد القاسم بن سلام	٨٥٢	١/ ٤٢٧
ما النعمة التي لا يحسد عليها صاحبها؟	-	٩٥٣	١/ ٤٦٠

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
ما هذا الاغترار مع ما ترى من الاعتبار	-	١٢٧٢	١/٥٦٩
ما هذا؟ قلت: أقوم للصلاة. قال:	مالك	١١٦، ١١٧	١/١٤١
ما وجدت كتاب زندقة إلا وأصله ابن المقفع	المهدي	-	١/٢٤٢
ما يأتيني أحد يسألني	سعيد بن جبير	٧٤٥	١/٣٨٩
ما يبكيك يا أبا محمد؟	-	١٣٤٨	١/٥٨٩
ما يذهب العلم من قلوب	عمر	١٢٢٥	١/٥٥٩
ما يراد الله ﷻ بشيء أفضل من طلب	سفيان الثوري	٢٧٢	١/٢٢٦
ما يرغبني في الحياة إلا خصلتان	عبد الله بن عمرو	٣٩٤	١/٢٧٠
ما ينفي العلم عن صدور العلماء بعد	عبد الله بن سلام	١٠٨٤	١/٥٠٨
مؤمن عالم إن ابتغى عنده الخير وجد	لقمان الحكيم	٣٣١	١/٢٤٢
المتواضع من طلاب العلم أكثر علماً	-	٩٤٧	١/٤٥٨
متى كان العمل في السماكين	قتادة	٢١٦٩	٢/٢٦٣
متى يجوز للعالم أن يعلم الناس؟	-	٨٠١	١/٤١٠
... متى يختلف إليه؟	ابن مسعود	٥١٠	١/٣١١
متى يسع الرجل أن يفتي؟	-	١٥٣٢	٢/٣٠
مثل الذي يتعلم الحديث ولا يتعلم اللحن مثل	شعبة	٢٢٣١	٢/٢٨٣
مثل الذي يروي عن عالم واحد	مطر الوراق	٨٥٥	١/٤٢٧
مثل الذي يكتب ولا يعارض مثل الذي	الأوزاعي	٤٥١	١/٢٩١
مثل الذي ينظر في الرأي ثم يتوب منه مثل المجنون	الشافعي	٢٠٣٤	٢/٢٢٠

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
مثل العلماء مثل الماء حيث ما سقطوا نفعوا	ـ	٣١٠	٢٣٦/١
مثل علم لا يظهره صاحبه كمثل كنز	ابن عباس	٧٧٥	٤٠٣/١
مثل علم لا ينفع كمثل كنز لا ينفق	أبو هريرة	١٠٨٢	٥٠٨/١
. . . مثناة كمثناة أهل الكتاب	عمر بن الخطاب	٣٦٦	٢٥٧/١
مخطئ ومصيب فعليك بالاجتهاد	مالك	١٦٩٧	١٠١/٢
المراء يفسد الصداقة القديمة، ويحل	عبد الله بن حسن	١٨١٩	١٣٨/٢
المراء يقسي القلب ويورث الضغن	مالك	٨٨٧	٤٣٨/١
مرحباً بوصية رسول الله ﷺ	أبو سعيد الخدري	٩٩١	٤٦٩/١
مرحباً بينابيع الحكمة ومصابيح الظلَم	ابن مسعود	٢٥٧	٢١٨/١
مررت بأبي حنيفة وهو مع أصحابه	سفيان بن عيينة	٩٢٥	٤٥١/١
مررت بحجر مكتوب عليه فقلبته	إبراهيم بن أدهم	١٢٣١	٥٦٠/١
مرض الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمصر مرضة ثقل فيها	الجارودي	١٧٩١	١٢٩/٢
معلم الخير ومتعلمه في الأجر سواء	أبو الدرداء	١٤١	١٥٤/١
معلم الخير يستغفر له ـ أو يشفع له ـ كل شيء	ابن عباس	١٨٠	١٧٧/١
معلم الخير يستغفر له كل شيء	ابن عباس	٧٩٦	٤٠٩/١
معلم الخير يصلي عليه دواب الأرض	ابن عباس	١٨١	١٧٧/١
معلم للخير	سفيان بن عيينة	٧٩٨، ٧٩٩	٤١٠/١
معناه عندي إذا قام به قوم سقط عن الباقين	أحمد بن صالح المصري	٣٧	٩٢/١

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
المكاتب يعتق منه إذا عجز بقدر ما أدى	علي بن أبي طالب	١٧٣٢	٢/ ١١٠
مكتوب عندهم في الكتاب الأول	أبو العالية	١١٤٢	١/ ٥٣٢
مكتوب في الحكمة: طوبى لعالم ناطق	قتادة	٩١٩	١/ ٤٤٩
مكثت سنة وأنا أريد أن	ابن عباس	٧١٥	١/ ٣٧٨
مكثت سنتين أريد أن أسأل	ابن عباس	٧١٦	١/ ٣٧٨
الملائكة قد قالت (لا علم لنا)	مالك	١٥٧٩	٢/ ٤٦
ملّ أصحاب رسول الله ﷺ ملة فقالوا	عون بن عبد الله	١٩١٤	٢/ ١٨١
الملوك حكام على الناس، والعلماء حكام على الملوك	أبو الأسود الدؤلي	٣١١	١/ ٢٣٦
من أبغضني جعله الله محدثاً، ووددت أن	مسعر	١٩٦٥	٢/ ١٩٩
من اتخذ العلم لجاماً اتخذه الناس إماماً	بعض حكماء الأوائل	٢٨١	١/ ٢٢٩
من أحب أن يسأل وليس بأهل أن يسأل	سفيان بن عيينة	٢٠٦٠	٢/ ٢٢٩
من أحب الرياسة فليعد رأسه للنطاح	الثوري	٩٧٩	١/ ٤٦٥
من أحوج الناس إلى طلب العلم؟	ـ	٥٨٩	١/ ٣٤٠
من أحوج الناس إلى هذا العلم؟	سفيان بن عيينة	٥٨٩	١/ ٣٤٠
من أدب ابنه أرغم أنف عدوه	ـ	٤٩٩	١/ ٣٠٨
من أدب ابنه صغيراً قرّت عينه كبيراً	ـ	٤٨٩	١/ ٣٠٦
من أراد أن يغيظ عدوه فلا	سليمان بن داود	٥٠١	١/ ٣٠٨
من أراد أن يكون حافظاً نظر في فن	ـ	٨٥١	١/ ٤٢٦

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
من أراد الحديث للناس فليجتهد	مسعر	١١٥٤	١/٥٣٦
من ازداد من علم الناس إلى علمه	لقمان	١٥١١	٢/٢٥
من استتر على طلب العلم بالحياء	الحسن	٥٥٠	١/٣٢٣
من استفهم وهو يفهم فهو طرف	وكيع	٩٢٩	١/٤٥٣
من أعجب برأيه ذل، ومن استغنى	-	٩٦٩	١/٤٦٣
من أعلام البصر بالدين معرفة الأصول	أبو الفيض ذو النون ابن إبراهيم	١٤٦٩	١/٦٣٠
من أفتى بفتيا وهو يعمى عنها كان إثمها عليه	ابن عباس	١٦٢٦، ١٨٩٢	٢/٦٥، ١٧٢
من أفتى بفتيا يعمى فيها فإنما إثمها عليه	ابن عباس	١٦٢٧	٢/٦٥
من أفتى الناس في كل ما يسألونه فهو مجنون	ابن مسعود	٢٢٠٨	٢/٢٧٦
من أفتى الناس في كل ما يستفتونه فيه فهو مجنون	ابن مسعود	٢٢١٣	٢/٢٧٧
من أفرط في حب الدنيا ذهب خوف الآخرة	الحسن	١١٦٩، ١١٧٠	١/٥٣٩
من أين قلتم كذا وكذا؟ ولم قلتم	المزني	١٨٤٠	٢/١٥٢
من تتبع غرائب الأحاديث كذب، ومن طلب	أبو يوسف القاضي	١٩٨٦	٢/٢٠٣
من تردى في الكلام لم يفلح	الشافعي	١٧٩٥	٢/١٢٩
من تعلم العلم للعمل	مالك بن دينار	٩٨٧	١/٤٦٦
من تعلم علماً يريد به وجه الله	إبراهيم	١٢٧٦	١/٥٧٠
من تعلم وعمل وعلَّم	عيسى عليه السلام	٧٩٢	١/٤٠٨
من تكلم بالخير غنم، ومن سكت سلم	-	٩١٨	١/٤٤٩

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
من تمام آلة العالم أن يكون مهيباً	-	٩٩٣	١/ ٤٧٠
من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل	عمر بن عبد العزيز	١٧٧٠، ١٨٣٨	٢/١٢٢، ١٥١
من حجب الله عنه العلم عذبه على	-	١٢١٤	١/٥٥٦
من حدث بحديث فعمل به أعطي أجر ذلك	عمر بن الخطاب	٢٥٦	١/٢١٨
من حفظ القرآن عظمت حرمته	الشافعي	٨٢٢	١/٤١٨
من حفظ القرآن عظمت قيمته، ومن طلب الفقه	الشافعي	٢٢٣٣	٢/ ٢٨٤
من حق العالم أن لا تكثر عليه بالسؤال	علي بن أبي طالب	٨٤١	١/ ٤٢٤
من حق العالم عليك إذا أتيته أن	علي بن أبي طالب	٩٩٢	١/ ٤٧٠
من حقها الزكاة، والله لأقاتلن من فرّق	أبو بكر الصديق	١٨٢٨	٢/ ١٤٤
من خشي الله فهو عالم	عطاء	١٥٤٤	٢/٣٣
من الدليل على فضيلة العلماء أن الناس	بعض الحكماء	٢٩٩، ٣٠٦	١/٢٣٣، ٢٣٦
من رأى الغدو والرواح إلى العلم	أبو الدرداء	١٥٩	١/ ١٦٢
من رضي بما أوتي	لقمان	١٥١١	٢/ ٢٥
من رق وجهه رق علمه	-	٦٥٧	١/ ٣٦٠
من رق وجهه عند السؤال رق	-	٥٥٢	١/ ٣٢٣
من سئل عن علم يعلمه فليقل به، ومن	ابن مسعود	١٥٥٧	٢/ ٤٠
من سرّه أن ينظر كيف ذهاب العلم	ابن عباس	١٠٣٥	١/ ٤٨٧
من سعادة المرء أن يوفق للصواب والخير	مالك	١٦٦٧	٢/ ٨٣

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
من سمع حديثاً فأداه كما سمع فقد سلم	عمر بن الخطاب	١٩١٩	٢/ ١٨٤
من السنة أن يوقر العالم	طاوس	٨٤٠	١/ ٤٢٤
من سيد أهل البصرة؟	الحجاج	٣٣٢	١/ ٢٤٢
من شاء باهلته أن الظهار ليس من الأمة	ابن عباس	١٨٤٦	٢/ ١٥٤
من شرف العلم وفضله أن كل من نسب	بعض العلماء	٢٩٥	١/ ٢٣٢
من صلى خلف أهل الأهواء يعيد في الوقت	ابن القاسم	١٧٥٥	٢/ ١١٥
من ضحك ضحكة	علي بن الحسين	٩٤٠	١/ ٤٥٦
من طلب الحديث أفلس	شعبة	٥٩٧	١/ ٣٤٢
من طلب الحديث لغير الله مكر به	حماد بن سلمة	١١٥٣	١/ ٥٣٥
من طلب الحديث ليماري به السفهاء	مكحول	١١٣٢	١/ ٥٢٧
من طلب الحديث يريد به وجه الله كان	الحسن	٢٤٥	١/ ٢١٣
من طلب الرئاسة وقع في الدياسة	-	-	١/ ٤٦٥
من طلب الرئاسة بالعلم صغيراً فاته علم كثير	المأمون	٩٨٣	١/ ٤٦٥
من طلب العلم جملة فاته جملة	الزهري، معمر	٦٥٤	١/ ٣٥٩
من طلب العلم لله آتاه الله منه ما يكفيه	إبراهيم التيمي	١١٥٦	١/ ٥٣٦
من طلب العلم لغير الله يأبى عليه	-	١٣٧٦	١/ ٦٠٠
من طلب العلم لنفسه فقيل: العلم يكفيه	مالك بن دينار	٨٨٥	١/ ٤٣٨

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
من طلب العلم ليماري به السفهاء	مكحول	١١٣٢	١/٥٢٧
من عرض له منكم قضاء فليقض بما في كتاب الله	ابن مسعود	١٥٩٩	٢/٥٤
من علم فليعلّم ومن لم يعلم	عمر	٥٣٢	١/٣١٩
من علم منكم شيئاً فليقل، ومن لم يعلم	ابن مسعود	١٥٥٦	٢/٣٩
من علم وعمل وعلَّم دعي في ملكوت	علي بن أبي طالب	٧٩١	١/٤٠٨
من علم وعمل وعلَّم دعي في ملكوت	عيسى عليه السلام	١٢١٦	١/٥٥٦
من عمل على غير علم كان ما يفسد	عمر بن عبد العزيز	١٣٢	١/١٤٨
من عمل في غير علم كان ما يفسد	عمر بن عبد العزيز	١٣٢	١/١٤٧
من عنده علم عن رسول الله ﷺ في كذا؟	عمر بن الخطاب	١٩٢٣	٢/١٨٥
من غسّل ميتاً فليغتسل، ومن حمله فليتوضأ	أبو هريرة	١٧٢٣	٢/١٠٨
من فقه الرجل المسلم استصلاحه معيشته	أبو الدرداء	١٣٢٣	١/٥٨٢
من فقه الرجل ممشاه ومدخله ومخرجه	أبو الدرداء	٨٢١	١/٤١٧
من فقهك عويمر إصلاحك معيشتك	أبو الدرداء	١٣٢٩	١/٥٨٣
من فهم ثم استفهم فإنما يقول	وكيع	٩٢٩	١/٤٥٣
من قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي	يحيى بن معين	٢٣٢٢	٢/٣١٨
من القرآن والسنة	قتادة	٦٧	١/١١٢

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
من كان حسن الفهم رديء الاستماع	أنس بن أبي شيخ	٦٩٩	٣٧٢/١
من كان عالماً بالكتاب والسنة ويقول أصحاب	محمد بن الحسن	١٦٢٢	٦١/٢
من كان عنده شيء فليمحه	عمر بن الخطاب	٣٤٥	٢٤٩/١
من كان قوله لا يوافق فعله	ابن مسعود	١٢٣٣	٥٦١/١
من كان مستناً فليستن بمن قد مات، أولئك	ابن عمر	١٨١٠	١٣٥/٢
من كان منكم متأسياً فليتأس بأصحاب محمد ﷺ	ابن مسعود	١٨١٠	١٣٤/٢
من كتم علماً فكأنه جاهله	ابن مسعود	١٣	٦٧/١
من كره كتاب العلم؟	إسحاق بن منصور	٤٣١	٢٨٥/١
من كمال التقوى أن تطلب إلى ما قد علمت	عون بن عبد الله	٣٠٣	٢٣٥/١
من لم يحتمل ذل التعليم ساعة	-	٦٠٦	٣٤٥/١
من لم يسمع الاختلاف فلا تعده عالماً	سعيد بن أبي عروبة	١٥٣٦	٣١/٢
من لم يسمع الاختلاف فلا تعدوه عالماً	سعيد بن أبي عروبة	١٥٢١	٢٧/٢
من لم يعرف اختلاف القراء فليس بقارئ	عبيد الله الرازي	١٥٢٣	٢٧/٢
من لم يعرف الاختلاف لم يشم أنفه الفقه	قتادة	١٥٢٢	٢٧/٢
من لم يعرف الاختلاف لم يشم رائحة الفقه بأنفه	قتادة	١٥٢٠	٢٧/٢
من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم	علي بن أبي طالب	١٥١٠	٢٤/٢
من لم يكتب العلم فلا تعدّ علمه علماً	معاوية بن قرة	٤١٧	٢٨٠/١

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
من لم يكتب العلم فلا تعدوه عالماً	معاوية بن قرة	٤١٧	١/ ٢٨٠
من لم ينفعه قليل علمه ضره كثيره	ـ	١٠٨١	١/ ٥٠٨
من يبتغ الأحاديث لا يبتغيها إلا ليحدث بها	عائذ الله	١١٣٠	١/ ٥٢٧
من يبتغ العلم ـ أو قال: الأحاديث ـ لا يبتغيها إلا ليحدث بها	عائذ الله	١١٣٠	١/ ٥٢٧
من يرغب برأيه عن أمر الله ﷻ يضل	مسروق	٢٠٢٧	٢/ ٢١٧
من يزدد علماً يزدد وجعاً	أبو الدرداء، سفيان الثوري	٩٠٠	١/ ٤٤٢
من يُسأل بعدك؟	الخطاب لإبراهيم النخعي	٢١٤١	٢/ ٢٥٥
. . . من يشتري مني علماً بدرهم	ابن عباس	٣٩٨	١/ ٢٧٣
من يعذرني من معاوية؟ أحدثه عن	أبو الدرداء	٢٣٧٩	٢/ ٣٤٤
منهومان لا تنقضي نهمتهما: طالب	ابن عباس	٥٨٣، ٥٨٤	١/ ٣٣٨، ٣٣٩
موت العالم ثلمة في الإسلام	الحسن	١٠٢١	١/ ٤٨٢
الميت يعذب ببكاء أهله	ابن عمر	١٧٢١	٢/ ١٠٨
ميراث العلم خير من ميراث الذهب	يحيى بن أبي كثير	٥٥٣	١/ ٣٢٣
النار لا ينقصها ما أخذ منها ولكن	ـ	٧٩٠	١/ ٤٠٨
الناس ثلاثة: فعالم رباني ومتعلم	علي بن أبي طالب	١٤٩	١/ ١٥٧
ناظر عبيد الله بن عمر أباه في المال الذي	ـ	١٨٤٣	٢/ ١٥٣
الناظر في القدر كالناظر في عين الشمس، كلما	جعفر بن محمد	١٨٠٦	٢/ ١٣٣

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
نحن إلى أن نوعظ بالأعمال أحوج	المأمون	١٢٣٦	١/ ٥٦٢
نحن الصيادلة وأنتم الأطباء	الأعمش	١٩٧٣	٢/ ٢٠١
نحن كالطبيب العليم يضع دواءه	عيسى عليه السلام	٦٩٧	١/ ٣٧٢
نحن لا نكتب ولا نُكتب	أبو هريرة	٣٥٧	١/ ٢٥٣
النحو في العلم كالملح في الطعام لا يستغنى عنه	الشعبي	٢٢٣٠	٢/ ٢٨٣
نظر الأوزاعي في كتابي فقال: اروه عني	عمر بن عبد الواحد	٢٢٨٤	٢/ ٣٠٣
نظرت في العلم فإذا هو الحديث والرأي	بشر بن السري السقطي	١٤٦٠	١/ ٦٢٨
نعم ذلك كله جائز في كلام العرب	أحمد بن صالح	٢٢٨٧	٢/ ٣٠٣
نِعم العون على الدين اليسار	عبد الرحمن بن أبزى	١٣١٦	١/ ٥٨٠
نعم فمن يحدثكموه غيري؟	الزهري	٢٢٧١	٢/ ٢٩٩
نعم قد يقول الرجل إذا قرأ القرآن	مالك	٢٢٧٦	٢/ ٣٠٠
نِعم المجلس مجلس تنشر فيه الحكمة	ابن مسعود	٢٤٤	١/ ٢١٣
نِعم النساء نساء الأنصار	عائشة	٥٢٥	١/ ٣١٦
نِعم وزير العلم الرأي الحسن	-	١٤٥١	١/ ٦٢٥
نِعم وزير العلم الرأي الحسن	الزهري	١٦١٥	٢/ ٥٨
نفعنا الله وإياكم بالعلم	-	١٢٧٨	١/ ٥٧٠
نقصانها: خرابها وموت أهلها	مجاهد	١٠٣٣	١/ ٤٨٧
نقل الصخر أيسر من تكرير الحديث	الزهري	٨٢٦، ٩٣٣	١/ ٤١٩، ٤٥٤
نقول أبو بكر وعمر وعثمان ونقف على حديث	أحمد بن حنبل	٢٣١٤	٢/ ٣١٥
نكر الحديث الكذب فيه وآفته	عبد الله بن المختار	٦٩٣	١/ ٣٧٠

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
نهاني أبو وائل أن أجالس أصحاب أرأيت أرأيت	عبدة بن سليمان	٢٠٩٤	٢/٢٣٧
هاتوا سهامكم وأقرعوا على عائشة	علي بن أبي طالب	١٨٣٥	٢/١٤٩
هاتوا علم مالك فأنا بيطاره	محمد بن إسحاق	٢١٦٢	٢/٢٦٠
هاتوا من أحاديثكم، هاتوا من	-	٦٦٠	١/٣٦١
هاتوا من أشعاركم، هاتوا من	الزهري	٦٥٥	١/٣٦٠
هديت لسنة نبيك ﷺ	عمر بن الخطاب	١٧١٩	٢/١٠٨
هذا أبو بكر رضي الله عنه وقد	مالك	١٥٧٧	٢/٤٥
هذا أو نحو هذا أو شكله	أبو الدرداء	٤٥٩	١/٢٩٤
هذا بيع مردود؛ لأنه لا يدري أين ينتهي بيعه	الثوري	١٧٣٩	٢/١١٢
هذا رأي فإن يكن صواباً فمن الله، وإن	أبو بكر الصديق	١٥٥٥	٢/٣٩
هذا قول سواء كله لا بأس به	معمر	١٧٣٩	٢/١١٢
هذا من كيسي	أبو هريرة	١٦٠٧	٢/٥٦
هذا هو، هذا هو	أيوب	١٥١٨	٢/٢٦
هذا وجدته مكتوباً عندي في الصحيفة	شعبة	٤٢٤	١/٢٨٢
هذا وهم منه، على أنه قد شهد مع رسول الله	عائشة	١٧٢٢	٢/١٠٨
هكذا ذهاب العلم، لقد دفن اليوم علم كثير	ابن عباس	١٠٣٥	١/٤٩٧
هكذا يفعل بالعلماء والكبراء	ابن عباس	٨٣٢	١/٤٢٠
هل عندكم من رسول الله ﷺ	أبو جحيفة	٣٩٠	١/٢٦٧
هل من طالب علم فيعان عليه؟	مطر الوراق	١٩٤٥	٢/١٩٣
هم أصحاب الحديث	أحمد بن حنبل	١٩٩٠	٢/٢٠٥
هم الذين بارزوا	قيس بن عباد	-	٢/١٤٤
هم الذين هاجروا مع محمد	ابن عباس	١٤٢٦	١/٦١٨

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
هو أعلم الناس بما لم يكن وأجهلهم بما قد كان	رقبة بن مصقلة	٢٠٨٧	٢/ ٢٣٥
هو بذاته في كل مكان	بشر	-	٢/ ١٣٥
هو حرثك إن شئت سقيته وإن	حجاج	٧٧١	١/ ٤٠١
هو ظهور المسلمين على المشركين	الحسن	١٠٣٤	١/ ٤٨٧
هو عبد ما بقي عليه درهم	زيد، ابن عمر، عثمان، عائشة، أم سلمة	١٧٣٢	٢/ ١١٠
هو العلم الذي ينتفع به الناس في	أحمد بن حنبل	١٠٨	١/ ١٣٨
هو قول الرجل: حدثني أبي عن جدي	مالك	٢٢٩٨	٢/ ٣٠٧
هو النقصان وقبض الأنفس	عكرمة، الشعبي	١٠٣٢	١/ ٤٨٧
هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع	حذيفة	-	٢/ ٢٦٢
هي زباء هلباء وبر ولا أحسنها	الشعبي	١٥٥٨	٢/ ٤٠
هي مفسدة للمتبوع مذلة للتابع	عمر بن الخطاب	٩٨٦	١/ ٤٦٦
هي واجبة	سعيد بن جبير	٢١٥٦	٢/ ٢٥٩
هيه أبى الله أن يكون كتاب صحيحاً	الشافعي	-	١/ ٢٩١
هيهات ذهبت والله يا عمار المسكنة	مسكينة الطقاوية	٢٥٠	١/ ٢١٥
الواجب على العاقل إذا غضب	ابن حبان البستي	٨٠٧	١/ ٤١٤
الواجب على العالم أن لا يناظر جاهلاً	-	٩٩٥	١/ ٤٧١
الواحدة تبينها، والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجاً غيره	أبو هريرة	٢٢٠٣	٢/ ٢٧٥
وأدركت رجالاً يقولون ما طلبناه	مالك	٨٦٩	١/ ٤٣٣
. . . وإذا تكبّر وعدا طوره	عمر بن الخطاب	-	١/ ٤٥٨

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
. . . وإذا سمعت الله يقول: يا أيها الذين آمنوا	ابن مسعود	-	٢/ ٢٧٣
. . . وإذا كان علم الرجل حجازياً وخلقه عراقياً	سليمان بن موسى	١٥٤٨	٢/ ٣٤
وأضعف العلم أيضاً علم النظر	عطاء	١٤٤٨	١/ ٦٢٤
واعلم أن التفريط فيما قد علمت	عون بن عبد الله	٣٠٣	١/ ٢٣٥
. . . واعلم أن النقص فيما قد علمت	عون بن عبد الله	٣٠٢	١/ ٢٣٤
واعلم يا أخي أن إخفاء العلم	-	٨٠٠	١/ ٤١٠
واعلموا أن الكلمة من الحكمة ضالة	كعب	١٠٢٤	١/ ٤٨٣
واعلموا أن الناس أبناء ما يحسنون	علي بن أبي طالب	٦٠٨	١/ ٣٤٧
والله إني ما تركتها إلا لأصون بها	سعيد بن المسيب	١٣١٣	١/ ٥٧٩
والله الذي لا إله إلا هو	إسحاق بن خلف	٩٧٦	١/ ٤٦٤
والله لأنا أشد خوفاً منهم مني من الفساق	مغيرة الضبي	١٩٦٧، ١٩٧٧	٢/ ١٩٩، ٢٠٢
والله لقد بغّض هؤلاء القوم إليَّ المسجد حتى	الشعبي	٢٠٨٩	٢/ ٢٣٦
والله لقد كنت فيها باراً تابعاً للحق صادقاً	عمر بن الخطاب	٩٨٨	١/ ٤٦٧
والله لولا ما ذكره الله من أمر هذين الرجلين	الحسن بن أبي الحسن	١٦٦١	٢/ ٨١
والله لو لم يأتوني لأتيتهم	سفيان الثوري	٧٥٢	١/ ٣٩١
والله لو منعوني عقالاً مما أعطوه رسول الله	أبو بكر الصديق	١٧١٧	٢/ ١٠٧
والله لو منعوني عناقاً مما أعطوه رسول الله	أبو بكر الصديق	١٧١٧	٢/ ١٠٧

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
والله ما طلب هذا العلم أحد إلا	الحسن	٣١٦	١/ ٢٣٧
والله ما منكم من أحد إلا سيخلو به	ابن مسعود	١٢٠٠	١/ ٥٤٨
والله ما نريد بالقرآن بدلاً، ولكن نريد من	مطرف بن الشخير	٢٣٤٩	٢/ ٣٣٢
والله ما نرى عليك شيئاً، ما أردت بهذا إلا الخير	بعض أصحاب عمر بن الخطاب	١٧١٤	٢/ ١٠٦
والله ما هلك من هلك إلا بحب الرئاسة	أبو نعيم	٩٧٢	١/ ٤٦٤
... والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا	أبو وائل شقيق بن سلمة	١٤٣١	١/ ٦٢٠
وأن آفة العلم النسيان	دغفل	٥٣١	١/ ٣١٩
... وإن المؤمن العالم لأعظم أجراً	علي بن أبي طالب	٩٩٢	١/ ٤٧٠
وإنه ليس من أحد من أهل الكتاب إلا	ابن مسعود	١٤٩٤	٢/ ١٨
وأيم الله إن كنا لنلتقط السنن من أهل الفقه	أبو الزناد	١٨١٣	٢/ ١٣٦
... وتواضعوا لمن تعلمون وليتواضع	عمر	٨٠٣	١/ ٤١١
وجدت الدنيا شيئين فتكلم	أبو حازم	١٠٩٣	١/ ٥١٣
وجدت عامة علم رسول الله	ابن عباس	٥٦٨	١/ ٣٣١
وجد في قائم سيف رسول الله ﷺ	أبو جعفر محمد بن علي	٣٩٣	١/ ٢٦٩
وجدنا علم الناس كله في أربع	جعفر بن محمد	٤٣	١/ ٩٧
... والحلم بالتحلم ومن يتحر الخير	أبو الدرداء	٦١٧	١/ ٣٥٠
وددت أن أحظى من أهل هذا الزمان أن	عبادة بن أبي لبابة	٢٠٤٥	٢/ ٢٢٤

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
وددت أنها قطعت من هٰهنا ولم أرو الحديث	سفيان الثوري	١٢٤٧	١/ ٥٦٤
وددت أني قرأتُ القرآن ثم وقفت	سفيان الثوري	١٢٠٩	١/ ٥٥٣
وددت أني لم أتعلم من هذا العلم شيئاً	الشعبي	١٩٥٩	٢/ ١٩٧
وددت أني لم أطلب وأن يدي قطعت	سفيان الثوري	١٢٤٦	١/ ٥٦٤
وددت لو أن عندي كتبي بأهلي	عروة	٤٢٧	١/ ٢٨٣
ودّعت مالك بن أنس فقلت	خالد بن خداش	٤١٨	١/ ٢٨٠
. . . ودعوا ما ينكرون	علي بن أبي طالب	٨٩١	١/ ٤٤٠
وذلك أحب ما سمعت	مالك	٧٦٨	١/ ٣٩٨
والذي أرى أنا في الأصاغر أن	أبو عبيد	١٠٥٢	١/ ٤٩٦
والذي بعثك بالحق لا أكلمك بعد هذا إلا كأخي السرار	أبو بكر الصديق	٢٣٧١	٢/ ٣٤٠
والذي نفسي بيده لو حدثتكم بكل ما أسمع	أبو هريرة	١٩٠٩	٢/ ١٧٩
ورأيت بلال بن أبي الدرداء أميراً على دمشق	علي بن أبي جملة	١٣٢٧	١/ ٥٨٣
وسألت عبد الله بن داود عن الرجل يسمع	أبو موسى	٤٦٨	١/ ٢٩٧
وسئل سحنون: أيسع العالم أن يقول	ابن وضاح	١٣٩٧	١/ ٦٠٨
وصلت بالعلم وكسبت بالملح	الأصمعي	٦٥٦	١/ ٣٦٠
وضعت من رأي أبي حنيفة ولم تضع من رأي مالك	سلمة بن سليمان	٢١٧٠	٢/ ٢٦٣
. . . وعليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري	ابن مسعود	١٠١٧	١/ ٤٨٠
وفدت مع أبي إلى معاوية ﵁	عبد الرحمن بن أبي بكرة	٢٣٢٣	٢/ ٣١٨

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
وكان أول أمري في العبادة قبل طلب	عبد الله بن وهب	١٢٨	١/١٤٦
وكذب، كانت في إخوة يوسف عليه السلام	سفيان بن عيينة	١٧٨٨	٢/١٢٧
ولا أعرف الحق إلا في كلام قوم فوّضوا	ابن عباس	٢٣١٢	٢/٣١٤
ولعمري إن لقولهم: ليس الدين خصومة	ابن المقفع	١٤٤٩	١/٦٢٤
. . . ولقد نسيت من الحديث ما لو حفظه	الشعبي	٣٦٩	١/٢٥٨
ولم يكن القوم يكتبون إنما كانوا يحفظون	مالك	٣٤٢	١/٢٤٨
وما تقييد العلم؟	عطاء	٤١٣	١/٢٧٨
وما للبدن وهذا، يطعم ستين مسكيناً	ابن عباس	١٧٣١	٢/١١٠
ومن بقي إنما بقي شامت بنكبة أو حاسد على نعمة	عروة بن الزبير	٢٤٠٤، ٢٤٠٥	٢/٣٥٤
. . . ومن عمل عملاً في سنة قبل الله منه	مطر الوراق	٢٣٦٧	٢/٣٣٩
. . . ومن نظر في الحساب جزل رأيه	الشافعي	٨٢٢	١/٤١٨
وهم أبو عبد الرحمن أو أخطأ أو نسي	عائشة	١٧٢١	٢/١٠٨
ويحكم اطلبوا العلم فإني أخاف أن	سفيان الثوري	٢٧٤	١/٢٢٧
ويحك هل أصبحنا؟ قالت: لا. ثم	معاذ بن جبل	٢٤٩	١/٢١٥
ويحك يا دراوردي كنت بإقامة	المغيرة	٤٧٩	١/٣٠١
ويحك يا شعبة تعلق اللؤلؤ	الأعمش	٦٩٤	١/٣٧١

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
.... ويقول: يشبه بالمصاحف	إبراهيم	٣٦٥	١/٢٥٧
ويل عالم أمر من جاهل	أكثم بن صيفي	٩٩٨	١/٤٧٣
ويل لعالم أمر من جاهله، من جهل شيئاً عاداه	أكثم بن صيفي	٢١٨١	٢/٢٦٨
ويل للأتباع من عثرات العالم	ابن عباس	١٨٧٧	٢/١٦٦
ويل للذي يقول لما لا يعلم: إني أعلم	سعيد بن جبير	١٥٦٨	٢/٤٣
ويل لمن لا يعلم ولا يعمل مرة	أبو الدرداء	١٢١٢	١/٥٥٦
يا أبا إسماعيل لو كان هذا الحديث خيراً	سفيان	١٩٣٧	٢/١٩٠
يا أبا بكر إذا حدثت الناس برأيك فأخبرهم	ربيعة	٢٠٧٩	٢/٢٣٣
يا أبا ثور ما رأيت أحداً ارتدى شيئاً من الكلام فأفلح	الشافعي	١٧٩٥	٢/١٣٠
يا أبا حمزة ألا أقول لك صفة المؤمن	الحسين بن علي	٩٠٧	١/٤٤٤
يا أبا حنيفة هذا في المسجد والصوت	سفيان بن عيينة	٩٢٥	١/٤٥١
يا أبا الدرداء إني جئتك	كثير بن قيس	١٦٩	١/١٧٠
يا أبا سعيد إن عندي جواري	ابن فهد	٧٧١	١/٤٠١
يا أبا سعيد إن منزلي ناءٍ والاختلاف	-	٢٢٦٩	٢/٢٩٩
يا أبا عبد الله أكره أن تكون غيبة	مالك	٢١٦٦	٢/٢٦٢
يا أبا عبد الله بلغني عنك أمر عظيم	طاوس	١٧٩٩	٢/١٣٠
يا أبا عبد الله الرجل يكون عالماً بالسنة أيجادل عنها؟	الهيثم بن جميل	١٧٨٤	٢/١٢٥
يا أبا عبد الله لا تجلس وقتاً إلا	أبو جعفر المنصور	١٤٦٥	١/٦٢٩

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
يا أبا عمران! أنتم معشر العلماء أحدّ الناس	-	٣١٣	١/ ٢٣٧
يا أبا عمران أيما أحب إليك أقوم	-	١١١	١/ ١٣٩
يا أبا محمد نشدتك بالله أطلبت هذا؟	-	١٣٨٢	١/ ٦٠٢
يا أبا موسى لأن يلقى الله ﷻ العبد بكل ذنب	الشافعي	١٧٨٨	٢/ ١٢٧، ١٢٨
يا ابن آدم صاحب الدنيا ببدنك وفارقها بقلبك	ابن عمر	-	٢/ ١٣٥
يا ابن أخي عليك بسنة رسول الله ﷺ	القاسم بن محمد	٢٣٧٤	٢/ ٣٤٢
يا إسحاق عليك بالعلم فإنه لا يعدمك	عمر مولى غفرة	٢٤٧	١/ ٢١٤
يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الناس	مالك	٨٧٠	١/ ٤٣٣
يا أهل العراق إنا والله لا نعلم كثيراً مما	القاسم	١٥٧٠	٢/ ٤٤
يا أيها الناس إن الرأي إنما كان من رسول الله	عمر بن الخطاب	٢٠٠٠	٢/ ٢١٠
يا أيها الناس! تعلموا العلم	ابن مسعود	٥١٦، ٥١٧	١/ ٣١٤
يا أيها الناس تواضعوا فإني سمعت	عمر بن الخطاب	-	١/ ٤٥٨
يا أيها الناس لا تسألوا عما لم يكن	ابن عمر	٢٠٦٧	٢/ ٢٣٠
يا أيها الناس لا تنجسوا من موتاكم	ابن مسعود	١٧٢٣	٢/ ١٠٨
يا أيها الناس من سئل عن علم يعلمه	ابن مسعود	١٥٥٧	٢/ ٤٠

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
يا أيوب احفظ عني ثلاث خصال	أبو قلابة	١٠٩٤	٥١٣/١
يا أيوب إذا أحدث الله لك علماً	أبو قلابة	١٢٧٩	٥٧٠/١
يا أيوب الزم سوقك فإن فيها غنى	أبو قلابة	١٣٢٠	٥٨١/١
يا أيوب الزم سوقك فإن الغنى	أبو قلابة	١٣١٥	٥٨٠/١
يا بقية العلم ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ	الأوزاعي	١٤٢٠	٦١٧/١
يا بني ابتغ العلم صغيراً	لقمان الحكيم	٥١٢	٣١٢/١
يا بني اختر المجالس على عينك	لقمان الحكيم	٦٧٨	٣٦٥/١
يا بني إذا أتيت نادي قوم	لقمان الحكيم	٦٧٨	٣٦٥/١
يا بني إذا جالست العلماء فكن	الحسين بن علي	٨٤٦	٤٢٥/١
يا بني إسرائيل لا تؤتوا الحكمة غير أهلها	عيسى عليه السلام	٧٠٤	٣٧٤/١
يا بني اشتر الورق واكتب الحديث	أبو معتمر سليمان	٢٩٢	٢٣١/١
يا بني اعمل بقليله تزهد في كثيره	عمار بن رزيق	١٩٨٩	٢٠٤/٢
يا بني إن الحكمة أجلست المساكين	لقمان	٦٨٣	٣٦٧/١
يا بني إن أزهد الناس في عالم أهله	عروة بن الزبير	٤٨٧	٣٠٥/١
يا بني تعلموا الشعر	عروة بن الزبير	٢٤٠٧	٣٥٤/٢
يا بني تعلموا العلم فإن استغنيتم	عبد الملك بن مروان	٢٨٢	٢٢٩/١
يا بني تعلموا فإن تكونوا صغار قوم	عروة	٤٨٧	٣٠٥/١
يا بني جالس العلماء وزاحمهم	لقمان	٦٧٦، ٦٧٧	٣٦٤/١، ٣٦٥
يا بني خذ من كل علم بحظ	خالد بن يحيى بن برمك	٨٥٣	٤٢٧/١
يا بني عليكم بالمال فإنه منبهة	قيس بن عاصم	١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣	٥٧٦/١، ٥٧٧
يا بني قيدوا العلم بالكتاب	أنس	٤١٠	٢٧٧/١

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
يا بني لا تتعلم العلم إلا لثلاث	لقمان	٦٨٠	١/ ٣٦٦
يا بني لا تتعلم العلم لتباهي به	لقمان	٦٧٨، ٦٧٩	١/ ٣٦٥، ٣٦٦
يا بني لا تعلَّم العلم لثلاث خصال	العباس	٩٣٧	١/ ٤٥٥
يا بني ما بلغت من حكمتك؟	لقمان	٦٧٤	١/ ٣٦٤
يا تميم بن حذلم إن استطعت أن تكون المحدِّث فافعل	ابن مسعود	٢٢٠٠	٢/ ٢٧٣
يا حملة العلم اعملوا به فإنما العالم	علي بن أبي طالب	١٢٣٧	١/ ٥٦٢
يا داود لا تجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً	المولى سبحانه	١١٧٥	١/ ٥٤١
يا دغفل! من أين حفظت هذا؟	-	٥٣١	١/ ٣١٩
يا رب اقطع عني ألسن بني إسرائيل	موسى عليه السلام	٢١٩٠	٢/ ٢٧٠
يا رب أي عبادك أعلم؟	موسى عليه السلام	١٥١٢، ١٥١٣	٢/ ٢٥
		٢١٢٧	٢/ ٢٥٠
يا ربيع لو قدرت أن أطعمك العلم	الشافعي	٧٥٣	١/ ٣٩١
يا رسول الله! إن الله لا يستحي من الحق	أم سليم	٥٢١	١/ ٣١٥
يا عبد الله أدِّ ما سمعت وحسبك ولا تحمل	مالك	١٦٩٨	٢/ ١٠١
يا عبد الله ما علمته فقل به ودل عليه	مالك	٢٠٨٠	٢/ ٢٣٣
يا عبد الله ما علّمك الله في كتابه من علم	الربيع بن خثيم	٢٠١١	٢/ ٢١٣
يا عطاء ويل لمن لم يكن فيه واحدة من هذه	مسعر بن كدام	١٥١	١/ ١٥٩

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
يا كميل بن زياد احفظ ما أقول لك	علي بن أبي طالب	١٤٩	١/ ١٥٧
يا كميل بن زياد إن هذه القلوب أوعية	علي بن أبي طالب	١٨٧٨	٢/ ١٦٦
يا معشر العرب! الأرض الأرض	عمر بن الخطاب	٣٢٦	١/ ٢٤١
يا معشر العرب كيف تصنعون بثلاث: دنيا	معاذ بن جبل	١٨٧٢	٢/ ١٦٣
يا معشر القراء استبقوا الخيرات	عمر بن الخطاب	١٣٣٠	١/ ٥٨٣
يا معشر القراء والعلماء كيف تضلون	عيسى	١١٤٨	١/ ٥٣٣
يا هذا يكفيك من رأيه ما مضغت وترجع	رقبة بن مصقلة	٢٠٨٦	٢/ ٢٣٥
يا هذلي يعجبك الحديث؟	الزهري	١٤٦٤	١/ ٦٢٩
يا يونس! لا تكابر العلم فإن العلم	الزهري	٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤	١/ ٣٥٩
يأتي زمان تعطل فيه المصاحف يطلبون	أبو خالد الأحمر	٣٥١	١/ ٢٥١
يأتي على الناس زمان تعطل فيه المصاحف	أبو خالد الأحمر	١٩٤٧	٢/ ١٩٤
يأتي على الناس زمان يسمن الرجل راحلته	دراج أبو السمح	١٠٣٧	١/ ٤٨٨
يأتي على الناس زمان يعلقون المصحف	الضحاك بن مزاحم	١٩٥٤	٢/ ١٩٦
يأتي على الناس زمان يكثر فيه الأحاديث	الضحاك	٣٥١	١/ ٢٥١
يؤخذ بقول العلماء والقراء في كل شيء إلا	مالك بن دينار	٢١٢٦	٢/ ٢٤٩
يبدأ بالدَّين	زيد بن ثابت	١٧٣٧	٢/ ١١١
يبدأ بالمكاتبة قبل الدين أو يشرك بينهما	شريح	١٧٣٧	٢/ ١١١

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
يبعث الله لهذا العلم أقواماً يطلبونه	الحسن البصري	١٢٢٤	١/ ٥٥٨
يجاء بعمل الرجل فيوضع في كفة ميزانه يوم	إبراهيم النخعي	٢٢٥	١/ ٢٠٣
يجلس إلى العالم ثلاثة: رجل يأخذ كل	سليمان بن موسى	٤٢٩، ١٥٤٨	١/ ٢٨٤، ٢/ ٣٤
يجلس إلى العالم ثلاثة: رجل يكتب كل	سليمان بن موسى	١٥٤٩	٢/ ٣٥
يحق أن أقول لكم: إن قائل الحكمة وسامعها	عيسى عليه السلام	١٢١٩	١/ ٥٥٧
.... يحيل إليه	ابن مسعود	٥١٠	١/ ٣١١
.... يختل إليه	ابن مسعود	٥١٠	١/ ٣١١
يذهبه الطمع وتطلب الحاجات إلى الناس	كعب	١٢٢٥	١/ ٥٥٩
يرحمك الله فأين التكلم بالحق؟	مالك	١١٢٤	١/ ٥٢٣
يرحمك الله! كم من حديث أحييته في صدري	عبد الله بن شداد	٦٣١، ٦٣٩، ٧٠٧	١/ ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٧٥
يرزق الله العلم السعداء ويحرمه الأشقياء	أبو الدرداء	٢٨٣	١/ ٢٢٩
يرفع حجاب ويوضع حجاب لطالب العلم حتى	ابن مسعود	٢٧٠	١/ ٢٢٥
يروى أن بعض الأكاسرة كان إذا سخط	-	٨٩٧	١/ ٤٤٢
يريد السنة يمنّ عليهن بذلك	قتادة	٦٨	١/ ١١٣
يريد هؤلاء أن يجعلوا ظهورنا جسراً إلى جهنم	ابن عمر	١٦٢٩	٢/ ٦٦
يشبه بالمصاحف	إبراهيم	٣٦٥	١/ ٢٥٧
يطّلع قوم من أهل الجنة إلى	الشعبي	١١٧٦	١/ ٥٤١

الأثر	القائل	الرقم	الصفحة
يعد من العلماء وليس منهم المعدد	الأصمعي	٥٥٧	١/ ٣٢٤
يعيبون علينا الكتاب وقد	أبو المليح	٤٠٧	١/ ٢٧٥
. . . . يقول: إلا الذي سمعته	إسماعيل بن أمية	٤٧٧	١/ ٣٠٠
يكتب أحدهم الحديث ولا يتفهم ولا يتدبر	يحيى بن يمان	١٩٧٦	٢/ ٢٠٢
يكتب عن أحد من الجند ولا كرامة	ابن معين	٢١٧٩	٢/ ٢٦٧
يكون في الحديث لحن أُقَوِّمه؟	علي بن الحسن	٤٧٦	١/ ٣٠٠
يمتن عليهن بذلك	قتادة	٦٧	١/ ١١٢
ينبغي أن تتبع آثار رسول الله ﷺ ولا تتبع الرأي	مالك	١٩٩٢	٢/ ٢٠٥
ينبغي للعالم أن يألف فيما أشكل عليه قول	مالك	١٥٧٤	٢/ ٤٥
ينبغي للعالم أن يضع التراب على رأسه	أيوب السختياني	٩٥٢	١/ ٤٦٠
. . . ينشر حكمة الله فإن قبلت حمد الله	الحسن	٢٥٨	١/ ٢١٩
يهلك فيّ رجلان: محب مفرط يقرظني بما ليس	علي بن أبي طالب	٢١١٥	٢/ ٢٤٤
يهلك فيّ رجلان: مفرط في حبي ومفرط في بغضي	علي بن أبي طالب	٢١١٥	٢/ ٢٤٤
يورث بقدر ما أدى، ويجلد الحد	علي بن أبي طالب	١٨٤٢	٢/ ١٥٣
يوشك أن ترى رجالاً يطلبون العلم	يزيد بن قودر	١١٣٣	١/ ٥٢٨
يوشك أن يظهر العلم ويخزن العمل	سلمان	١٢٥٩، ١٢٦٠	١/ ٥٦٦



فهرس الشعر

أول البيت	آخره	الشاعر	الرقم	الصفحة
		قافية الهمزة		
حسدوك	النجباء	ابن الرقيات	٢١٩١	٢/ ٢٧٠
والعلم	الداء	سابق البربري	٥٣٩	١/ ٣٢٠
علم	الدعاء	أبو مزاحم موسى الخاقاني	٧٧٦	١/ ٤٠٣
نسأل	الرؤساء	أحمد بن عمر بن عبد الله	١١١١	١/ ٥١٩
أهلاً	الآلاء	أبو بكر بن دريد	١٥٥	١/ ١٦١
يا بني	العلماء	إبراهيم بن داود البغدادي	٤٩٨	١/ ٣٠٨
خير	الثناء	خلف الأحمر	٤٩٨	١/ ٣٠٧
الناس	حواء	علي بن أبي طالب	٢٣٥	١/ ٢٠٩
تغاير	أهواء	بكر بن حماد	٩٨٠	١/ ٤٦٥
موت	أحياء	سابق البربري	٢٨٥	١/ ٢٢٩
		قافية الباء		
والعلم	والكتب	أبو بكر قاسم بن مروان	٢٧٦	١/ ٢٢٨
قد	الأدب	سابق البربري	٤٩٥	١/ ٣٠٧
وأنا	العرب	فلان بن جعفر بن أبي طالب	٣٣٣	١/ ٢٤٢
أقبلت	الهرب	محمد بن بشر	٢٤١٧، ٢٤١٨	٢/ ٣٥٨، ٣٥٩
المال	الغضب	علي بن ثابت	٩٦٨	١/ ٤٦٣
ولم	رطب	منصور	٤٩٦	١/ ٣٠٧
يا من	كاللعب	المؤلف	٥٥٧	١/ ٣٢٥
ألا	مرغب	ـ	١٣٢٥	١/ ٥٨٣
يا أيها	الذاهب	قس بن ساعدة	١٦٥٢	٢/ ٧٧
العلم	والنهب	علي بن ثابت	٦٩٢	١/ ٣٧٠
العلم	المنسوب	ـ	٧٢	١/ ١١٥

أول البيت	آخره	الشاعر	الرقم	الصفحة
ما	بأديب	الرياشي	١٢٤٤	١/٥٦٣
إن	بتأديب	أمية بن أبي الصلت	٤٩٣	١/٣٠٦
ليس	الغريب	منصور	١٢٤٥	١/٥٦٣
إذا	قريب	منصور الفقيه	١٢٦٩	١/٥٦٨
يعد	بحسيب	بعض الأدباء	٢٧٨	١/٢٢٨
يقوّم	أشيب	-	٤٩٢	١/٣٠٦
يطيب	المصيب	الجاحظ	٢٩٤	١/٢٣٢
إذا	يعيب	أبو العتاهية	١١٩٠	١/٥٤٤
يقوّم	الصليب	-	٤٩٤	١/٣٠٧
نعم	الأصحاب	-	٢٤١٩	٢/٣٥٩
وما	الجواب	ابن زنجي البغدادي	٨٠٧	١/٤١٤
صار	أذناباً	عروة بن الزبير	٢٤٠٩	٢/٣٥٥
إذا	الصوابا	أبو العتاهية	٢٢٤٧	٢/٢٩١
العلم	صحبا	أبو الأسود الدؤلي	٢٩٣	١/٢٣١
العلم	والأدبا	أبو الأسود الدؤلي	٢٩٣	١/٢٣١
لقد	تجلببوا	-	٢٢٤٥	٢/٢٩١
ما لي	وانقلبوا	أبو بكر قاسم بن مروان	٢٧٦	١/٢٢٧
		قافية التاء		
إذا	علمت	يزيد بن الوليد بن عبد الملك	٨٧٣	١/٤٣٤
أفضل	السكوت	منصور الفقيه	١٣٣١	١/٥٨٤
صَمَتُّ	الصموت	عمرو بن تميم الطائي	-	١/٥٨٤
حسبك	يموت	أبو العتاهية	١٣٦١	١/٥٩٤
العلم	وحدتي	بعض البصريين	٢٤٢٢	٢/٣٦٠
		قافية الحاء		
وَدَعْ	أشرح	أبو بكر بن أبي داود	٢٠٠٦	٢/٢١١
		قافية الخاء		
فهبني	شاخا	الأنباري	٤٨٨	١/٣٠٦

أول البيت	آخره	الشاعر	الرقم	الصفحة
		قافية الدال		
خيرنا	عبد	ـ	١٥٠٥	٢٣/٢
الحمد	مقتصد	أبو العتاهية	١١٨٩	٥٤٤/١
ابذل	فاستفد	محمد بن مناذر	٦٤٨	٣٥٧/١
سألنا	الهداهد	ابن شبرمة	٢١٠١	٢٣٩/٢
ما أقبح	يزهد	سلم بن عمرو الجاسر	١١٧٩	٥٤٢/١
وإذا	الأود	محمد بن مناذر	٤٩٧	٣٠٧/١
من	الرشاد	أبو حنيفة	٢١٦	٢٠٠/١
يبكون	صادي	عبد الله بن عروة	١١٨٢	٥٤٣/١
لنا	ومشهداً	ابن الأعرابي	٢٤١٥	٣٥٨/٢
وإذا	مسوداً	بكر بن حماد	٧٩٣، ١٢١٧	٤٠٨/١، ٥٥٧
أجل	محيد	بكر بن حماد	١٩٤٢	١٩٢/٢
بنور	المريد	بعض الحكماء	٢٣٨	٢١٠/١
أيها	زيد	ابن المبارك	٨١٨	٤١٧/١
تبارك	شديد	أبو الأصبغ عبد السلام بن يزيد	١٩٤٠	١٩١/٢
لقد	سعيد	بكر بن حماد	١٩٣٩	١٩٠/٢
عرف	بالتقليد	البختري	١٨٩٤	١٧٣/٢
		قافية الراء		
دين	الآثار	أحمد بن عبدة أو عبدة بن زيادة الأصبهاني	١٤٥٩	٦٢٧/١
آخر	كالصبر	ابن المبارك	٥٩٥	٣٤٢/١
فتى	كبر	ـ	٩٥٦	٤٦٠/١
الفقر	الأكبر	محمود الوراق	١٣٧٠	٥٩٨/١
نطق	للفاجر	المؤلف	١١٩٦	٥٤٦/١
واعلم	مفخر	عبد الملك بن إدريس الجريري	٢٤٢٧	٣٦١/٢
ليس	الصدر	الخليل	٣٧٥	٢٦٠/١
وليس	بصر	سابق البربري	٥٣٠	٣١٨/١
والعلم	تبصر	عبد الملك بن إدريس	١٢٦٥	٥٦٧/١
إذا	فأقصر	ـ	٨٨٢	٤٣٦/١

أول البيت	آخره	الشاعر	الرقم	الصفحة
شكونا	البقر	-	٢٢٣٥	٢/٢٨٨
يا سائلي	حاضر	المؤلف	١٨٨٨	٢/١٧٠
إذا	المطر	ابن عائشة	١٢٥٢	١/٥٦٥
العلم	المطر	سابق البلوي البربري	٢٤١	١/٢١١
إذا	بالنظر	علي بن أبي طالب	١٨٧٩	٢/١٦٧
زوامل	الأباعر	-	١٩٨١	٢/٢٠٢
ولست	وعر	-	٢٢٣٧	٢/٢٨٩
إذا	الأصاغر	-	١١٩٣	١/٥٤٥
بينما	الأغر	عمر بن أبي ربيعة	٣٣٣	١/٢٤٣
أراني	الصغر	أبو عبد الله نفطويه	٥٠٢	١/٣٠٨
إذا	المسافر	أبو العتاهية	١٣٥٨	١/٥٩٤
إن كنت	زفر	بعض البصريين	١٦٨٣	٢/٩٤
أمِن	فمبكر	عمر بن أبي ربيعة	٣٨٤	١/٢٦٣
والعلم	القمر	سابق البلوي البربري	٢٤٠	١/٢١١، ٢١٢
وسل	يمهر	ابن الأعرابي	٥٤٣	١/٣٢١
انعق	حماراً	منذر بن سعيد	١٩٨٤	٢/٢٠٣
لو	النهارا	-	٢٩١	١/٢٣٠
لقد	مقدور	-	٢١٧٦	٢/٢٦٦
عندي	شرشير	-	٢١٧٦	٢/٢٦٦
أعمل	تقصيري	الخليل بن أحمد	٨٦١	١/٤٣٠
		قافية السين		
أبا مسلم	واللبس	أبو بكر الزبيدي	٥٥٨	١/٣٢٥
قالوا	خرس	-	٧٠٩	١/٣٧٥
أنت	قياس	أبو الفتح البستي	١٦٥٥	٢/٧٧
وإنما	قياس	أبو العتاهية	٢٢٤٢	٢/٢٩٠
وما	القياس	أبو العتاهية	٢٠٩٣	٢/٢٣٧
إذا	بالقياس	-	١٦٥٤	٢/٧٧
استودع	القراطيس	-	٣٨٠	١/٢٦٢
إن	الجليس	أبو العباس ثعلب	٢٤١٦	٢/٣٥٨

أول البيت	آخره	الشاعر	الرقم	الصفحة
قوم	النواويس	مساور الوراق	١٦٨٢	٩٣/٢
كنا	المقاييس	مساور الوراق	١٦٨٢	٩٣/٢
احكم	المقاييس	ابن شبرمة	١٦٥١	٧٧/٢
تقنع	تمسي	عثمان بن سعدان	١٣٦٥	٥٩٧/١
		قافية الصاد		
غنى	الحرص	محمود الوراق	١٣٧١	٥٩٨/١
		قافية الضاد		
حب	بعض	أبو العتاهية	٩٧٤	٤٦٤/١
		قافية العين		
وأحسن	تواضع	المرادي	٩٥٥	٤٦٠/١
إنما	رافع	أبو القاسم الكاتب	٢٨٧	٢٣٠/١
إن	الودع	عمار الكلبي	١٩٨٢	٢٠٣/٢
وصفت	تسطع	أبو العتاهية	١١٧٨	٥٤٢/١
أما	أجمع	محمد بن بشير	٣٧٦	٢٦١/١
حسبي	الطمع	ابن المبارك	١٠٨٣	٥٠٨/١
وإذا	الوضيع	البحتري	٩٥٧	٤٦٠/١
وكل	المنيع	-	١٤٧١	٦٣٠/١
يا طالب	الشبعا	ابن المبارك	١١٦٨	٥٣٩/١
أشد	نفعاً	أبو العتاهية	٢٢١٠	٢٧٦/٢
العلم	اجتمعا	بعض الأدباء	٨١٠	٤١٥/١
		قافية الفاء		
العلم	الخرف	-	٢٩٠	٢٣٠/١
يا أيها	المصاحفا	أبو معشر	٣٧٨	٢٦١/١
		قافية القاف		
صبرتُ	تحترق	عباس بن الأحنف	١١٨٧	٥٤٤/١
وإذا	تنفق	صالح بن عبد القدوس وسابق	٧١١	٣٧٦/١
علمي	صندوق	منصور الفقيه	٣٨١	٢٦٢/١
لمحبرة	الصديق	محمد بن هارون	٢٤٢٣	٣٦٠/٢

أول البيت	آخره	الشاعر	الرقم	الصفحة
إني	شفيق	مسعر بن كدام	١٨٢٠	١٣٨/٢
بنيناه	العقيق	عروة بن الزبير	٢٤٠٥	٣٥٤/٢
		قافية الكاف		
وبخت	لعماك	-	١١٨٦	٥٤٤/١
لو	عذلتكا	الخليل بن أحمد	٩٧٨	٤٦٥/١
تقنع	فاتك	عبد الله بن محمد بن يوسف	١٣٦٧	٥٩٧/١
ولابن معين	ومالك	أبو علي القيرواني	١٩٤١	١٩٢/٢
إذا	يغنيكا	أبو العتاهية	١٣٦٠	٥٩٤/١
غديري	مالك	منذر بن سعيد	٢٢٣٦	٢٨٨/٢
		قافية اللام		
أآخى	وضلالاً	أبو العتاهية	٩٧٣	٤٦٤/١
إذا	فاسأل	-	٥٢٧	٣١٨/١
لا يصلح	حال	أبو العتاهية	٦٦١	٣٦١/١
إثبات	المحال	-	١٧٤١	١١٣/٢
أبلغ	مال	الخليل بن أحمد	١٣٦٦	٥٩٧/١
غنى	المال	أبو فراس الحمداني	١٣٧٢	٥٩٨/١
ألا	زائل	لبيد بن ربيعة	١٦٣٤	٦٩/٢
يا ناطح	الجبل	الحسين بن حميد	٢١٨٥	٢٦٩/٢
لسان	مقتل	نصر بن أحمد	٩١٨	٤٤٨/١
لا يذهبن	العجل	أمية بن أبي الصلت	٥٢٩	٣١٨/١
قد	الرسل	-	١٨١٥	١٣٧/٢
كناطح	الوعل	الأعشى	٢١٨٤	٢٦٩/٢
القول	العقل	محمود الوراق	٢٢٤٠	٢٩٠/٢
إذا	تعمل	أحمد بن محمد بن مسروق	١٢٦٨	٥٦٨/١
يا ذا	يعمل	أبو العتاهية	١١٨٤	٥٤٣/١
تعلم	جاهل	-	١٠٦٢	٥٠٠/١
إن	يكتهل	أمية بن أبي الصلت	٤٩٣	٣٠٦/١
شفاء	الجهل	الأصمعي	٥٣٨	٣٢٠/١
عجباً	الفضول	أبو العتاهية	١١٠٢	٥١٦/١

أول البيت	آخره	الشاعر	الرقم	الصفحة
أصح	الجهول	أبو العتاهية/ عبد الله الناشىء	١١٩٩	١/ ٥٤٧
فلا	جهلوا	عبد الله بن محمد بن يوسف	٨٥٤	١/ ٤٢٧
-	قيل	-	٢١٨٨	٢/ ٢٦٩
ومن	وقيل	أبو العتاهية	٢١٨٧	٢/ ٢٦٩
وأجله	جليل	يوسف بن هارون	٨٤٢	١/ ٤٢٤
كتابي	رسول	أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي	٢٢٩٦	٢/ ٣٠٦
		قافية الميم		
من	ظالما	-	٧٠٥	١/ ٣٧٤
إن	عالم	بشر بن المعتمر	٤٣٠	١/ ٢٨٥
إن	عالم	بشر بن المعتمر	٩٧٧	١/ ٤٦٤
ما في	العالم	ابن شبرمة	١٣٩٢	١/ ٦٠٧
حب	بالقسم	-	٩٨١	١/ ٤٦٥
لا	والحكم	-	٢٨٨	١/ ٢٣٠
وفي	حكماً	أبو العتاهية	٩٢٢	١/ ٤٥٠
-	يسلم	نصيب	٢١٩٢	٢/ ٢٧٠
تعلم	التعلم	صالح بن جناح	١٥٠	١/ ١٥٨
قد	بالتعلم	سابق البربري	٦١٩، ٩٠٤	١/ ٣٥١، ٤٤٣
إذا	تعلما	-	٦٤٩، ٦٨٦	١/ ٣٥٧، ٣٦٨
ألا	يعلم	الفرزدق	٥٢٨	١/ ٣١٨
ما يدرك	والقلم	-	٦٥٠	١/ ٣٥٨
أأنثر	الغنم	-	٧٠١	١/ ٣٧٣
من	غنم	أبو العتاهية	٩٢٣	١/ ٤٥٠
لقد	وشؤما	أبو سليمان جليس ثعلب	٢٨٩	١/ ٢٣٠
رأيت	لئام	بكر بن حماد	٢٦٧	١/ ٢٢٢
أعوذ	العظام	أبو مزاحم الخاقاني	١٦٨٥	٢/ ٩٦
لعمرك	الحماما	صخر الغي الهذلي	-	٢/ ٣٥٣
وإن	أفهم	صالح بن عبد القدوس	٦٩٥	١/ ٣٧١
مع	فهم	أبو القاسم أحمد بن عمر	٢٣٧	١/ ٢٠٩

أول البيت	آخره	الشاعر	الرقم	الصفحة
من	وهم	أبو العتاهية	٣٧٧	١/ ٢٦١
واعلم	التفهم	اللؤلؤي أو المأمون	٩٩٧	١/ ٤٧٢
كن	الهم	-	٩٣٩	١/ ٤٥٥
حسدوا	خصوم	أبو الأسود الدؤلي	٢١٩٣	٢/ ٢٧٠
يا أيها	التعليم	أبو الأسود الدؤلي أو العزرمي	١١٨٣، ١١٨٨	١/ ٥٤٣، ٥٤٤
ماذا	ديم	أبو العتاهية	١٠٢٧	١/ ٤٨٥
وفي	المتيم	كُثيِّر	٦٢٠	١/ ٣٥١
عليك	عليماً	-	٥٦١	١/ ٣٢٦
		قافية النون		
إن	كالصيدلاني	الزبيدي	١٩٧٢	٢/ ٢٠٠
وكل	مستبان	ابن معدان	٢٢٤١	٢/ ٢٩٠
من	الامتحان	-	٩٩٠	١/ ٤٦٨
ما جهول	البيان	أبو محمد اليزيدي	١٦٥٠	٢/ ٧٥
وكان	هذيان	رجاء بن سهل	١٢٥٨	١/ ٥٦٦
وإذا	الألسن	أبو حاطب	٢٧٧	١/ ٢٢٨
فإذا	المؤمن	المؤلف	-	١/ ٢٢٨
إنّ	ذهناً	-	٥٠٣	١/ ٣٠٩
أقلل	مقرون	عبد الله بن طاهر أو صالح بن جناح	٩١٧	١/ ٤٤٨
إن	يفعلونا	منصور الفقيه	١١٩٢	١/ ٥٤٥
وقد	المعاين	سابق البربري	٥٣٠	١/ ٣١٨
حب	للمحبينا	المؤلف	٩٧٥	١/ ٤٦٤
لا تبع	الرهابين	ابن المبارك	١٠٩٩	١/ ٥١٥
تقول	الطين	ابن المبارك	١٠٩٩	١/ ٥١٥
قالوا	العين	منصور الفقيه	٦٧٢	١/ ٣٦٣
فاترك	اليقيني	مصعب الزبيري	١٤٥٠	١/ ٦٢٥
يا جاعل	المساكين	ابن المبارك	١٠٩٨	١/ ٥١٤
كم	مسكين	بكر بن أبي أذينة	١٣٦٨	١/ ٥٩٧
إن	حنين	ابن المبارك	٥٤٢	١/ ٣٢١
رأيت	السنين	-	٤٩١	١/ ٣٠٦

أول البيت	آخره	الشاعر	الرقم	الصفحة
أأقعد	يليني	مصعب الزبيري	١٧٨٥	١٢٦/٢
		قافية الهاء		
بكى	بكائه	أبو العتاهية	١١٩٨	٥٤٧/١
بكى	بكائه	أبو العتاهية	٢١٩٤	٢٧١/٢
علمك	كتبه	العتبي أحمد بن سعيد	٥٥٩	٣٢٥/١
تريد	تنتبه	الحسين بن علي بن الحسين	١٨٨٣	١٦٩/٢
يسلي	نصبه	المؤلف	٢٤٢١	٣٦٠/٢
وألذ	طلبه	أحمد بن محمد بن أحمد	٢٤٢٠	٣٦٠/٢
كم	أصلحته	-	٤٥٢	٢٩١/١
أيها	ضللته	منصور الفقيه	١٢٦٤	٥٦٧/١
إذا	الولادة	-	٥٠٤	٣٠٩/١
وحاطب	سواده	بشر بن المعتمر	٤٣٠	٢٨٥/١
لن	أسه	صالح بن عبد القدوس	١٤٧٢	٦٣٠/١
لا تؤتين	درسه	صالح بن عبد القدوس	٦٩٦	٣٧١/١
يا أيها	درسه	صالح بن عبد القدوس	٢٢٣٩	٢٩٠/٢
وإن	عرسه	صالح بن عبد القدوس	٥١٣	٣١٢/١
والشيخ	رمسه	صالح بن عبد القدوس	٥١٣	٣١٣/١
الكلب	الخساسة	منصور الفقيه	٩٨٤	٤٦٦/١
أحسن	أورعه	أحمد بن بشر بن أبي أغبس	١١٦٦	٥٣٩/١
ما أكثر	يجمعه	ابن أغبس	٦٧١	٣٦٣/١
ما أقبح	أشنعه	ابن أغبس	٤٩٠	٣٠٦/١
إذا	سخيفه	-	١٦٨٢	٩٣/٢
إذا	لطيفة	مساور الوراق	٢١١١	٢٤٣/٢
إذا	لطيفة	مساور الوراق	١٦٨٢	٩٣/٢
ركبوا	الخليفة	محمود الوراق	١١٠١	٥١٥/١
يسر الفتى	قاتله	-	١٥٠٩	٢٤/٢
يرى	شاغله	-	٩١٦	٤٤٧/١
إذا	يقبله	محمود الوراق	١٠٨٨	٥٠٩/١
لا تلم	مثله	محمد بن عيسى	١١٩١	٥٤٥/١

أول البيت	آخره	الشاعر	الرقم	الصفحة
قل	مثله	الشافعي	٦٠٤	١/ ٣٤٥
تأمل	عقله	أبو العباس الناشئ	٦١١	١/ ٣٤٨
رأيت	شواكله	أبو العتاهية	٢٢٤٨	٢/ ٢٩١
إذا	جاهله	سابق البربري	١٢٤٢	١/ ٥٦٣
إذا	جاهله	سابق البربري	١٥٨٨	٢/ ٤٨
فإن	منه	-	١٥٨٧	٢/ ٤٧
تلوم	فنونه	-	٦١٠	١/ ٣٤٨
من	يدعيه	أبو العباس الناشئ	٩٨٩	١/ ٤٦٧
قطعت	حمارها	الخشني	١٩٨٣	٢/ ٢٠٣
مقالة	استماعها	المؤلف	١٤٦٣	١/ ٦٢٨
رأيت	إدمانها	ابن المبارك	١١٠٠	١/ ٥١٥
يا واعظ	تأتيها	أبو العتاهية	١١٨٠	١/ ٥٤٢
يا واعظ	تأتيها	أبو العتاهية	٢١٧٤	٢/ ٢٦٥
أهين	يهينها	الشافعي	٧٥٥	١/ ٣٩١
		قافية الياء		
ثوى	مواتيا	أبو قيس صرمة بن أنس	٢١٥٥	٢/ ٢٥٩
لا يكون	العييّ	الخليل بن أحمد	٦٠٩	١/ ٣٤٧
تأنَّ	الغيِّ	ابن المنصور	١٦٥٣	٢/ ٧٧
دعوني	أمري	علي بن محمد الكاتب	٣٢٠	١/ ٢٣٩
إذا	تدري	-	٥٤٠	١/ ٣٢٠
ألا	يدري	الخاقاني	٧٥٤	١/ ٣٩١
أي	البهي	الخليل بن أحمد	٢٢٣٢	٢/ ٢٨٣
لقد	تنادي	-	٢٢٣٧	٢/ ٢٨٩
عيش	الرؤيا	إسماعيل بن منصور الفقيه	٩٠٢	١/ ٤٤٣



فهرس إجمالي للموضوعات للجزء الثاني

الموضوع	رقم الصفحة
باب العبارة عن حدود علم الديانات، وسائر العلوم المتصرفات	٥ ـ ١٤
باب مختصر في مطالعة كتب أهل الكتاب والرواية عنهم	١٥ ـ ٢٠
باب من يستحق أن يسمى فقيهاً أو عالماً حقيقة أو مجازاً، ومن يجوز له الفتيا عند العلماء	٢١ ـ ٣٥
باب ما يلزم العالم إذا سئل عما لا يدريه من وجوه العلم	٣٦ ـ ٤٩
باب اجتهاد الرأي على الأصول عند عدم النصوص في حين نزول النازلة	٥٠ ـ ٦٦
باب نكتة يستدل بها على استعمال عموم الخطاب في السنن والكتاب، وعلى إباحة ترك ظاهر العموم للاعتبار بالأصول	٦٧ ـ ٧٠
باب مختصر في إثبات المقايسة في الفقه	٧١ ـ ٧٧
باب في خطأ المجتهدين من الحكام والمفتين	٧٨ ـ ٨٥
باب نفي الالتباس في الفرق بين الدليل والقياس وذكر من ذم القياس على غير أصل وما يرده من القياس أصل	٨٦ ـ ٩٤
باب جامع بيان ما يلزم الناظر في اختلاف العلماء	٩٥ ـ ١٠٦
باب ذكر الدليل من أقاويل السلف على أن الاختلاف خطأ وصواب يلزم طالب الحجة عنده، وذكر بعض ما خطّأ فيه بعضهم بعضاً وأنكره بعضهم على بعض عند اختلافهم وذكر معنى قوله ﷺ: «أصحابي كالنجوم»	١٠٧ ـ ١١٩
باب ما تكره فيه المناظرة والجدال والمراء	١٢٠ ـ ١٣٨
باب إتيان المناظرة والمجادلة وإقامة الحجة	١٣٩ ـ ١٥٧
باب فساد التقليد ونفيه، والفرق بين التقليد والاتباع	١٥٨ ـ ١٧٦
باب ذكر من ذم الإكثار من الحديث دون التفهم له والتفقه فيه	١٧٧ ـ ٢٠٦
باب ما جاء في ذم القول في دين الله تعالى بالرأي والظن والقياس على غير أصل وعيب الإكثار من المسائل دون اعتبار	٢٠٧ ـ ٢٤٥

الموضوع	رقم الصفحة
باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض	٢٤٦ ـ ٢٧٢
باب تدافع الفتوى، وذم من سارع إليها	٢٧٣ ـ ٢٧٩
باب رتب الطلب وكشف المذهب	٢٨٠ ـ ٢٩٤
باب في العرض على العالم، وقول أخبرنا وحدثنا واختلافهم في ذلك وفي الإجازة والمناولة	٢٩٥ ـ ٣٠٧
باب الحض على لزوم السنة والاقتصار عليها	٣٠٨ ـ ٣٢٢
باب موضع السنة من الكتاب وبيانها له	٣٢٣ ـ ٣٣٥
باب فيمن تأول القرآن وتدبره وهو جاهل بالسنة	٣٣٦ ـ ٣٣٩
باب فضل السنة ومباينتها لسائر أقوال علماء الأمة	٣٤٠ ـ ٣٤٨
باب ذكر بعض من كان لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلا وهو على وضوء	٣٤٩ ـ ٣٥١
باب في إنكار أهل العلم ما يجدونه من الأهواء والبدع	٣٥٢ ـ ٣٥٦
باب في فضل النظر في الكتب وحمد العناية بالدفاتر	٣٥٧ ـ ٣٦١



فهرس تفصيلي للموضوعات للجزء الثاني

الموضوع	رقم الصفحة
❑ **باب العبارة عن حدود علم الديانات، وسائر العلوم المتصرفات**	٥ ـ ١٤
حد العلم عند العلماء والمتكلمين	٥
الفرق بين التقليد والاتباع	٥
كيفية ترجمة العلم باللسان العربي	٥ ـ ٦
انقسام العلوم إلى ضروري ومكتسب والتعريف بذلك	٦
انقسام المعلومات إلى شاهد وغائب والتعريف بذلك	٦
العلوم عند جميع أهل الديانات: ثلاثة: أعلى، أسفل، أوسط	٦
تعريف العلم الأسفل	٦
علم الدين هو العلم الأعلى عند أهل الديانات	٦
لا يجوز لأحد أن يتكلم بغير ما أنزل الله في كتبه وعلى ألسنة أنبيائه	٦
نحن على يقين مما جاء به الكتاب والسنة	٦
تحريف التوراة والإنجيل	٦
ما يجب على من لا يعرف اللسان العربي	٧
ما يحصل به علم الديانة	٧
حد العلم الأوسط عند أهل الأديان	٧
تقسيم العلوم عند أهل الفلسفة	٧
تعريف العلم الأعلى عندهم، وطريق معرفته عند أهل الأديان	٧
انقسام العلم الأوسط أربعة أقسام عند أهل الفلسفة	٧
الأول: علم الموسيقى، معناه، ونبذه عند أهل الأديان	٨
الثاني: علم الحساب، الصحيح عندهم منه، أهميته	٨
الثالث: علم القضاء بالتنجيم	٨ ـ ١٢
الطريق الصحيح لمعرفة الغيب	٨
العقل والتجربة ينتهيان إلى أن التنجيم محض كذب وافتراء	٨

الموضوع	رقم الصفحة
بعض الأحاديث والآثار في التنجيم وتخريجها	٩ ـ ١٢
قول عمر بن الخطاب في الحد الذي يجب الوقوف عنده في علم النجوم وتخريجه	٩
قول لإبراهيم في معنى قول عمر السابق وتخريجه	٩
تقسيم أبي إسحاق الحربي العلوم ثلاثة أقسام	٩
حديث «من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر. . .» وتخريجه	١٠
قول ابن عباس فيمن ينظرون في النجوم: «أولئك لا خلاق لهم» وتخريجه	١٠
حديث «لقد طهر الله هذه الجزيرة من الشرك إن لم تضلهم النجوم» وتخريجه	١٠
قول ميمون بن مهران: «ثلاث ارفضوهن: لا تنازعوا أهل القدر، . . .» وتخريجه	١١
حديث «إذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكرت النجوم. . .» وتخريجه	١٢
حديث «أخاف على أمتي بعدي ثلاثاً: حيف الأئمة، وإيمان بالنجوم، . . .» وتخريجه	١٢
الرابع: علم الطب وأهميته	١٢
تذكير المؤلف بالعلم الأعلى والعلم الأسفل	١٢
معرفة الدين على ثلاثة أقسام عند أهل الإسلام	١٢
الأول: معرفة خاصة الإيمان والإسلام	١٢
الثاني: معرفة مخرج خبر الدين وشرائعه	١٣
الثالث: معرفة السنن	١٣
□ **باب مختصر في مطالعة كتب أهل الكتاب والرواية عنهم**	١٥ ـ ٢٠
حديث «بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج» وتخريجه	١٥
قول ابن مسعود: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء. . .» وتخريجه	١٥
أُتي النبي ﷺ بكتاب في كتف فقال: «كفى بقوم. . .» وتخريج ذلك	١٦
حديث «ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم. . .» وتخريجه	١٧

الموضوع	رقم الصفحة
قول ابن عباس: «كيف تسألونهم عن شيء وكتاب الله بين أظهركم» وتخريجه	١٨
حديث «لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا: آمنا بالذي أنزل إلينا...» وتخريجه	١٨
إعادة أثر ابن مسعود السابق	١٨
حديث «والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى فاتبعتموه...» وتخريجه	١٩
إعادة قول ابن عباس السابق	١٩
حديث «أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟!...» وهو الحديث السابق	٢٠
قول ابن عباس: «تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم...» وتخريجه	٢٠
قول عمر بن الخطاب: «إن كنت تعلم أنها التوراة التي...» وتخريجه	٢٠
□ **باب من يستحق أن يسمى فقيهاً أو عالماً حقيقة أو مجازاً، ومن يجوز له الفتيا عند العلماء**	٢١ ـ ٣٥
حديث ابن مسعود في بيان أي الناس أفضل وأيهم أعلم، وتخريجه	٢١ ـ ٢٢
قول أم الدرداء «أفضل العلم المعرفة» وتخريجه	٢٣
شعر في معنى قول أم الدرداء السابق	٢٣
تفسير مجاهد وابن جريج لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾	٢٣
العلم سبب لقرب الناس من صاحبه	٢٤
معرفة الداء سبيل التقوى	٢٤
حديث «ألا أنبئكم بالفقيه كل الفقيه؟» وتخريجه	٢٤
قول لقمان الحكيم، وموسى عليه السلام في أي الناس أعلم	٢٥
قول ابن مسعود: «كفى بخشية الله علماً، وكفى بالاغترار بالله جهلاً» وتخريجه	٢٥
لا يكون الفقيه فقيهاً حتى يمقت الناس في الله ويعرف وجوه القرآن	٢٥
تفسير معرفة وجوه القرآن	٢٦
من لم يعرف الاختلاف لا يكون فقيهاً	٢٦ ـ ٢٨
أجسر الناس على الفتيا وأمسكهم عنها	٢٨ ـ ٢٩

الموضوع	رقم الصفحة
يلزم الفقيه أن يعلم الآثار والناسخ والمنسوخ وأن يكون بصيراً بالرأي ..	٢٩ ـ ٣١
العالم لا يتتبع الشواذ ولا يحدث بكل ما يسمع	٣٠ ـ ٣١
يرى الخليل بن أحمد أن الرجال أربعة	٣١
قليل الخطأ لا ينقص من قدر العالم	٣٢
لا يؤخذ العلم عن أربعة في رأي مالك بن أنس	٣٢
يرى أبو حيان التيمي وأبو قلابة أن العلماء ثلاثة	٣٣ ـ ٣٤
العالم لا بد له من خشية الله	٣٣ ـ ٣٥
يجلس إلى العالم ثلاثة	٣٥
يكمل الرجل إذا كان علمه حجازياً، وخلقه عراقياً، وطاعته شامية	٣٥
□ باب ما يلزم العالم إذا سئل عما لا يدريه من وجوه العلم	٣٦ ـ ٤٩
توقف النبي ﷺ في بعض المسائل	
خير البقاع المساجد، وشرها الأسواق	٣٦ ـ ٣٧
حديث «ما أدري أعزير نبي أم لا، . . .» وتخريجه	٣٧
حديث «ما أدري تُبَّع لُعن أم لا، . . .» وتخريجه	٣٨
ورود الخبر بإسلام تبع	٣٨
المؤلف يرجح أن الحدود كفارات بحديث عُبادة بن الصامت	٣٧ ـ ٣٩
هيبة أبي بكر وعمر القول بدون علم	٣٨ ـ ٣٩
قول ابن مسعود في القول بعلم، والسكوت عند عدم العلم، وتخريجه ..	٣٩ ـ ٤١
دعاء النبي ﷺ على قريش بسنين كسني يوسف عليه السلام	٤٠
قول الشعبي «هي زباء هلباء وبر ولا أحسنها. . .» وتخريجه	٤٠
أقوال وأشعار وأفعال بعض الصحابة والسلف في حرمة القول بغير علم	٤٢ ـ ٤٩
□ باب اجتهاد الرأي على الأصول عند عدم النصوص في حين نزول النازلة	٥٠ ـ ٦٦
حديث معاذ في القضاء حينما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن، وتضعيفه	٥٠ ـ ٥٢
ما كتبه عمر بن الخطاب إلى شريح في كيفية القضاء	٥٢ ـ ٥٤
استدلال المؤلف بأثر عمر السابق على من قال: إن النوازل في كتاب الله ..	٥١ ـ ٥٢
قول ابن مسعود في الخطوات التي يسلكها المجتهد في الفتوى	٥٣ ـ ٥٤
تعقيب المؤلف على قول ابن مسعود السابق	٥٣ ـ ٥٤
كيف كان يقضي ابن عباس في الفتوى تعرض له	٥٤ ـ ٥٦

الموضوع	رقم الصفحة
أُبَيّ بن كعب لا يجيب مسروقاً عن مسألة افتراضية	٥٦
إقرار بعض الصحابة بأن فتواهم من قبيل رأيهم	٥٦ ـ ٥٧
«إياكم وفراسة العلماء، . . .» موقوفاً ومرفوعاً	٥٧
إجابة النبي ﷺ عليّاً في كيفية القضاء في النازلة، وتخريج ذلك	٥٧
تفضيل بعض الصحابة والتابعين موافقة غيرهم ولو كانوا يرون خلافه	٥٨
عمر بن عبد العزيز يحيل الفتوى على غيره، وتضعيف سند ذلك	٥٩
قول ابن مسعود «ما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن، . . .» وتخريجه	٥٩
الحسن ومسوّغ اجتهاده	٦٠
قول حماد: «ما رأيت أحضر قياساً من إبراهيم»	٦٠
محاورة بين ربيعة وابن شهاب الزهري في كيفية إجابة المسائل	٦٠
من يقيس ويجتهد في رأي محمد بن الحسن والشافعي	٦١ ـ ٦٣
ذكر بعض أهل الاجتهاد من التابعين في المدينة	٦٢
وفي مكة واليمن	٦٢
وفي الكوفة	٦٢
وفي البصرة والشام ومصر وبغداد وغير ذلك	٦٣
إبراهيم بن سيّار النظام وبعض المعتزلة ينفون القياس والاجتهاد للنازلة	٦٣
من وافق إبراهيم النظام من أهل السنة	٦٣
بشر بن المعتمر وأبو الهذيل ـ وهما من المعتزلة ـ يعارضان إبراهيم النظام	٦٤
أكثر أهل الفتوى على جواز الاجتهاد للنازلة، وللافتراضية تسهيلاً للخلف	٦٤
حديث «من أُفتي بغير علم كان إثمه على من أفتاه، . . .» وتخريجه	٦٤
أقوال بعض الصحابة في معنى الحديث السابق، وتخريجها	٦٥ ـ ٦٦
□ باب: نكتة يستدل بها على استعمال عموم الخطاب في السنن والكتاب، وعلى إباحة ترك ظاهر العموم للاعتبار بالأصول	٦٧ ـ ٧٠
مشروعية قطع الصلاة لإجابة النبي ﷺ	٦٧ ـ ٦٨
سرعة استجابة الصحابة لأوامر النبي ﷺ ولو كانوا غير مقصودين بالأمر	٦٨ ـ ٦٩
عثمان بن مظعون يخصص عموم شعر لبيد بن ربيعة	٦٩

الموضوع	رقم الصفحة
حديث «لا يصلي أحد العصر إلا في بني قريظة» وتخريجه	٦٩
اجتهاد القاضي لا يرده اجتهاد مثله	٧٠
□ **باب مختصر في إثبات المقايسة في الفقه**	٧١ ـ ٧٧
تذكير المؤلف بحديث معاذ الذي أورده في صدر باب اجتهاد الرأي	٧١
المؤلف يسترشد بقوله تعالى: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ على مشروعية القياس	٧١
بعض الأحاديث في مشروعية القياس	٧١ ـ ٧٢
أقوال وأفعال الصحابة والسلف في إثبات المقايسة	٧٢ ـ ٧٤
المؤلف يذكر بعض أمثلة القياس المجمع عليه	٧٤ ـ ٧٥
شعر لأبي محمد اليزيدي في القياس	٧٥ ـ ٧٦
القياس والتشبيه والتمثيل من لغة العرب الفصيحة	٧٦
المشابهة في القياس تكون في بعض معاني النظيرين لا كلها	٧٦
بعض الأشعار في مشروعية القياس	٧٧
□ **باب في خطأ المجتهدين من الحكام والمفتين**	٧٨ ـ ٨٥
حديث «القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في الجنة...» وتخريجه	٧٨ ـ ٨٠
قول لعلي رضي الله عنه في معنى الحديث السابق، وتخريجه	٧٩
تفسير أبي العالية بعض قول علي السابق	٧٩
ابن عمر يستعفي عثمان بن عفان من القضاء بين الناس، وتخريج ذلك .	٨٠
الاستئناس بقصة داود وسليمان عليهما السلام على نجاة القضاء	٨١
حديث «إذا حكم الحاكم واجتهد وأصاب فله أجران،...» وتخريجه ..	٨١ ـ ٨٢
المؤلف يعرض أقوال الفقهاء في تأويل الحديث السابق	٨٢ ـ ٨٥
عمر بن الخطاب ينقض اجتهاد له (المسألة الحجرية)	٨٥
□ **باب نفي الالتباس في الفرق بين الدليل والقياس، وذكر من ذم القياس على غير أصل، وما يرده من القياس أصل**	٨٦ ـ ٩٤
لا خلاف بين العلماء في نفي القياس في التوحيد	٨٦
لا خلاف بينهم كذلك في إثباته في الأحكام، إلا ما شذ به داود بن علي	٨٦
موقف أهل البدع من القياس	٨٦
داود يوافق فقهاء المسلمين في وجوب الحكم بخبر الآحاد العدول	٨٦

الموضوع	رقم الصفحة
داود يأخذ بضد الحكم	٨٦
تكييف العلماء لهذا الأخذ	٨٧
القياس الذي لا يُختلف أنه قياس	٨٧
مثال من السنة للقياس، واختلاف العلماء في تحديد علة ربا السّنة	٨٧
داود لا يعدي العلة في الأصناف الستة في ربا السّنة	٨٩
أدلة مذهب داود في نفي القياس	٨٨ ـ ٩١
تأويل من نفى القياس حديث معاذ بما لا يتعارض مع ما يراه	٩٢
داود لا يثبت حديث معاذ من جهة سنده	٩٢
المؤلف يقول بصحة حديث معاذ	٩٢
راجع ما ذكره المحقق من تضعيف حديث معاذ	٥٠ ـ ٥٢
المؤلف يحمل الآثار التي استدل بها من نفى القياس على أنها قياس على غير أصل	٩٢
القياس على الأصول والحكم للشيء بحكم نظيره لم يخالف فيه أحد من السلف	٩٢
مساور الوراق يذم أصحاب القياس ثم يمدحهم لدراهم أعطاها إياه أبو حنيفة	٩٢ ـ ٩٣
بعض أهل الحديث ينال من أبي حنيفة	٩٣
المؤلف يذب عن ذلك ويبين مسوغ الاختلاف	٩٣
بعض شعراء البصريين يهجو أبا حنيفة وزفر بن الهذيل	٩٤
أبو جعفر الطحاوي الحنفي يعقب على هذا الهجاء	٩٤
□ **باب جامع بيان ما يلزم الناظر في اختلاف العلماء**	٩٥ ـ ١٠٦
اختلاف الفقهاء في هذا الباب على قولين: الأول جواز الأخذ بقول من شاء من العلماء ما لم يعلم أنه خطأ (المصوبة)	٩٥
استدلال هذا الفريق بحديث «أصحابي كالنجوم...»	٩٥
وعدم تصحيح المحقق إياه	٩٥
المؤلف يميل إلى رفض هذا المذهب، ويحكي الرفض عن أكثر العلماء ..	٩٥
شعر في نصرة هذا المذهب، وتعقيب المؤلف على بعضه	٩٦ ـ ٩٧
بعض الآثار في تأييد هذا المذهب	٩٧ ـ ٩٨
تعقيب المؤلف على بعض هذه الآثار	٩٨

الموضوع	رقم الصفحة
القول الآخر يرى وجوب اختيار ما يراه صواباً من الأقوال وإلا توقف (المخطئة)	٩٩
عمل الرجل في خاصة نفسه عند تشابه الأدلة لا يسعه أن يفتي به غيره	٩٩
كلام العلماء في تأييد هذا المذهب	١٠٠ ـ ١٠٣
قول الشافعي فيما إذا لم يجد للصحابي من خالفه	١٠٣
صفات القاضي والمفتي	١٠٣
اختلاف الرواية عن أبي حنيفة في هذا الباب	١٠٣
أحمد بن حنبل يبيح تقليد أي من الصحابة دون نظر عند اختلافهم	١٠٤
المزني يذكر أدلة هذا المذهب (المخطئة)	١٠٤ ـ ١٠٦
تفسير أبي العالية قوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ﴾ إلى ﴿شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾	١٠٦
□ **باب ذكر الدليل من أقاويل السلف على أن الاختلاف خطأ وصواب يلزم طالب الحجة عنده، وذكر بعض ما خطأ فيه بعضهم بعضاً وأنكره بعضهم على بعض عند اختلافهم، وذكر معنى قوله ﷺ: «أصحابي كالنجوم»**	١٠٧ ـ ١١٩
موسى بني إسرائيل هو موسى صاحب الخضر	١٠٧
رجوع الصحابة لقول أبي بكر في الردة	١٠٧
عمر بن الخطاب يقطع الخلاف في التكبير على الجنائز ويقصره على أربع	١٠٧
عمر بن الخطاب يرى أن الإهلال بالقرآن في الحج من السنة	١٠٨
عائشة تنكر على أبي هريرة قطع المرأة الصلاة	١٠٨
عائشة تنكر على ابن عمر تعذيب الميت ببكاء أهله عليه	١٠٨
عائشة تنكر على ابن عمر عدد عمرات النبي ﷺ	١٠٨
ابن مسعود ينكر على أبي هريرة قوله: «من غسل ميتاً فليغتسل ومن حمله فليتوضأ»	١٠٨
ابن مسعود يخطئ سلمان بن ربيعة وأبا موسى الأشعري في بنت وبنت ابن وأخت	١٠٩
أمهات المؤمنين ينكرن على عائشة رضاع الكبير	١٠٩
ابن مسعود ينكر على أبي موسى الأشعري رضاع الكبير أيضاً	١٠٩

الموضوع	رقم الصفحة
إنكار ابن عباس على عليّ إحراق المرتدين بعد قتلهم	١٠٩
علي ينكر على شريح ضمان العبد الآبق	١١٠
ما الحد إلا على من علمه (موقف الصحابة من الجارية النوبية الحامل) .	١١٠
ابن عباس ينكر على عليّ تحريمه أكل ذبائح نصارى العرب	١١٠
ابن عباس ينكر على ابن عمر في كيفية الكفارة على من توالى عليه رمضانان	١١٠
أقوال بعض الصحابة وشريح في المكاتب يعجز عن سداد بعض ما كاتب عليه هل يعتق؟	١١٠
عطاء يخطئ سعيد بن جبير في ابنة وابني عم أحدهما أخ لأم	١١٠ ـ ١١٢
موقف بعض التابعين من تعجيل سداد الدين مقابل إسقاط بعضه	١١١
سعيد بن جبير يخطئ الشعبي في قوله: إن العمرة تطوع	١١١
سعيد بن المسيب ينكر على شريح فتواه بعدم البدء بالدين قبل المكاتبة .	١١١
الغلبة لحماد في مناظراته مع الشعبي إلا مرة واحدة	١١٢
معمر يرد على الثوري في صورة من صور البيع	١١٢
عمر بن عبد العزيز لا يأخذ بشهادة النساء في الطلاق عاملاً برأي الحسن دون إياس	١١٢
المؤلف يرجح بما مضى أن اختلاف العلماء خطأ وصواب	١١٢ ـ ١١٣
النظر يأبى أن يكون الشيء وضده صواباً كله	١١٣
عمر يرجع لقول بعض الصحابة في امرأة حامل أراد رجمها	١١٣
ويرجع كذلك لقول عليّ في التي وضعت لستة أشهر	١١٣
رجوع عثمان عن حجبه الأخ بالجد إلى قول عليّ	١١٣
رُجوع عمر وابن مسعود إلى قول زيد في مقاسمة الجد من السدس إلى الثلث	١١٣
قول عَبيدة لعليّ: «رأيك مع عمر أحب إليّ من رأيك وحدك»	١١٤
قول عمر بن الخطاب: «ردوا الجهالات إلى السنة»	١١٤
للقاضي أن يغير قضاءه الذي قضى به	١١٤
استدلال مطرف بن الشخير على أن الحق لا يتعدد ولا يتفرق	١١٤
تفسير مجاهد قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ ...	١١٤
مالك والليث يقرران أن الحق واحد	١١٤

الموضوع	رقم الصفحة
الاختلاف ليس بحجة	١١٥
المزني يلزم مخالفه بأن الحق واحد وأن الاختلاف خطأ وصواب	١١٥
سحنون يرد على ابن القاسم قوله بإعادة صلاة من صلى خلف أهل الأهواء والبدع	١١٥
تأويل المزني حديث «أصحابي كالنجوم»، وتخريج الحديث	١١٦
الكلام حول سند الحديث	١١٦
البزار يضعف هذا الحديث بحديث «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين...»	١١٧
المؤلف يعقب على كلام البزار	١١٧
المؤلف يورد حديث «أصحابي كالنجوم...» بسند غير ما ذكر ثم يضعفه	١١٧
الحكم ومجاهد يقرران أنه يؤخذ من كلام كل إنسان ويترك إلا النبي ﷺ	١١٨ ـ ١١٩
اجتماع الشر كله فيمن أخذ برخصة كل عالم	١١٩
□ **باب ما تكره فيه المناظرة والجدال والمراء**	١٢٠ ـ ١٣٨
حديث «المراء في القرآن كفر» وتخريجه	١٢٠
معنى الحديث: جواز التناظر في الفقه دون الاعتقادات	١٢٠
النهي عن التفكر في الله سبحانه ومشروعية التفكّر في خلقه	١٢٢
قول عمر بن عبد العزيز: «من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل» وتخريجه	١٢٢
قول إبراهيم: «كانوا يكرهون التلون في الدين» وتخريجه	١٢٢
تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ﴾	١٢٢
بعض الأقوال في ذم الجدل	١٢٢ ـ ١٢٣
عمر بن عبد العزيز يتوقف عن القول فيما حدث في صفين	١٢٤
لا تقوم الساعة حتى تكون خصومات الناس في ربهم	١٢٥
لا يزال أمر هذه الأمة متقارباً حتى يتكلموا في الولدان والقدر	١٢٥
مالك ينهى عن الجدال	١٢٥
شعر مصعب الزبيري في ذم المراء والكلام	١٢٦
متى يجوز الخوض في الكلام	١٢٧
جابر بن يزيد الجعفي الرافضي واعتقاده في علي رضي الله عنه	١٢٧

الموضوع	رقم الصفحة

الشافعي يذم حفصاً الفرد المتكلم ١٢٧
ما يراه الشافعي في الكلام وأهله ١٢٨
كبار الأئمة يجتنبون الكلام ١٣٠
أهل الكلام لا يعدون في طبقات الفقهاء ١٣٠
لا تجوز الإجارة في كتب أهل الأهواء والبدع، ولا تقبل شهادتهم ١٣٠
أهل السنة والجماعة يمرون أحاديث الصفات كما جاءت .... ١٣١ ـ ١٣٢
المؤلف يعرض أمثلة لهذه الأحاديث ١٣١
الحسن ينهى عن مجالسة أهل الأهواء ومجادلتهم والسماع منهم ١٣٢
الكفاية فيما جاء به الشرع وما كان عليه الصحابة ١٣٣
الصحابة أعلم الأمة، ورغم هذا سكتوا عن الكلام، فليسع الخلف ما وسعهم .... ١٣٣ ـ ١٣٤
حديث «ما ضل قوم بعد هدى إلا لقنوا الجدل» وتخريجه ١٣٥
الجدال في الاعتقاد يؤول إلى الانسلاخ من الدين، وجواز الجدال في الفقه ١٣٥
سفاهة السؤال عن العلم التوقيفي، وعدم إجابة السائل عنه ١٣٦
العلماء ينهون عن لقاء ومجالسة أهل الجدل ١٣٦
حديث «ذروني ما تركتكم فإنما هلك الذين من قبلكم بسؤالهم. . .» وتخريجه ١٣٦
شعر في ضرر إحداث البدع في الدين، وأنه يجب قصر الاهتمام بما حُمِّل الناس من دينهم ١٣٧
حديث «ألا هلك المتنطعون» وتخريجه ١٣٧
مفاسد المراء ١٣٨
مسعر ينصح ابنه باجتناب المزاح والمراء والجهل ١٣٨
❑ **باب إتيان المناظرة والمجادلة وإقامة الحجة** .... ١٣٩ ـ ١٥٧
الاستدلال من القرآن على جواز المناظرة .... ١٣٩ ـ ١٤١
الاستدلال من السنة .... ١٣٩ ـ ١٤١
مجادلة عمر بن الخطاب اليهود في جبريل وميكائيل ١٤٢
سبب نزول الآية: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ﴾ ١٤٣
مناظرة أبي بكر أصحابه في قتال المرتدين .... ١٤٤ ـ ١٤٥

الموضوع	رقم الصفحة
مناظرة أبي بكر وعمر المرتدين	١٤٥
حذيفة يناظر زر بن حبيش في صلاة النبي ﷺ في بيت المقدس	١٤٦
مجادلة ابن عباس الحرورية ورجوع بعضهم إلى الحق	١٤٦ ـ ١٤٨
علي بن أبي طالب يناظر من طالب ببقية الغنيمة يوم الجمل	١٤٨
المؤلف يؤكد أن علياً لم يغنم شيئاً من أموال أهل الجمل وصفين	١٤٩
عمر بن عبد العزيز يجادل الحرورية ويقرعهم بالحجة	١٤٩ ـ ١٥١
المؤلف يجمع بين ذم عمر بن عبد العزيز الجدل وإتيانه	١٥١
كل مجادل عالم، وليس كل عالم مجادلاً	١٥١
المزني يناظر مخالفيه	١٥٢
مناظرة أحمد بن حنبل علي بن المديني في الشهادة بالجنة لبعض الصحابة	١٥٢ ـ ١٥٣
أمثلة لبعض مناظرات الصحابة ومن بعدهم	١٥٣ ـ ١٥٦
المناظرة لا تعدو إحدى ثلاث	١٥٥
لا تصح المناظرة إلا بين المتقاربين في الدين والفهم	١٥٥
الملاحاة تلقح الألباب	١٥٦
من فوائد الملاحاة	١٥٦
أبو عبيد يغلب المتفنن في العلوم دون صاحب العلم الواحد	١٥٦
أصول المناظرة تنتهي إلى الشافعي	١٥٧
□ **باب فساد التقليد ونفيه، والفرق بين التقليد والاتباع**	١٥٨ ـ ١٧٦
ذم التقليد في القرآن	١٥٨ ـ ١٥٩
تفسير قوله تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾	١٥٨
تعليق المؤلف على آيات ذم التقليد	١٦٠
حديث: «إني لأخاف على أمتي من بعدي أعمال ثلاثة..» وتخريجه	١٦١
حديث: «تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما...» وتخريجه	١٦١
قول عمر بن الخطاب: «ثلاث يهدمن الدين...» وتخريجه	١٦٢
أقوال لبعض الصحابة في معنى قول عمر السابق	١٦٢ ـ ١٦٤
ابن مسعود ينهى الرجل أن يكون إمعة	١٦٤ ـ ١٦٦
مغبة عثرات العالم	١٦٦
تقسيم الناس عند علي بن أبي طالب، وتخريج ذلك	١٦٦

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة
علي بن أبي طالب يجيب عن مسألة وهو مبتسم، وتفسيره حاله هذا، وتخريج ذلك	١٦٦ ـ ١٦٧
ما ورد في الشقاشق	١٦٧ ـ ١٦٨
الاستنان بالأموات لا الأحياء	١٦٨
لا أسوة في الشر	١٦٨
نظم للحسين بن علي بن الحسين في ذم التقليد	١٦٨ ـ ١٦٩
حديث اتخاذ الناس رؤوساً جهالاً بسبب ذهاب العلماء	١٦٩
بكاء ربيعة الرأي من الرياء الظاهر والشهوة الخفية وخطورة التقليد	١٦٩
خطأ المعلم يتبين بالجلوس إلى غيره	١٦٩
العامة ليس لهم إلا التقليد، ولا يجوز لهم أن يفتوا	١٧٠
نظم للمؤلف في التقليد	١٧٠
حديث: «من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار. . .» وتخريجه	١٧١
الإثم على من يفتي بغير علم	١٧٢
العلماء يردون على شبه المقلدين	١٧٢ ـ ١٧٦
ابن هرمز يجيب بعض تلامذته دون بعض، وسبب ذلك	١٧٣ ـ ١٧٤
العلم بدأ غريباً وسيعود غريباً	١٧٦
تفسير زيد بن أسلم قوله تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ وتخريجه	١٧٦
العلماء غرباء لكثرة الجهال	١٧٦
□ **باب ذكر من ذم الإكثار من الحديث دون التفهم له والتفقه فيه**	١٧٧ ـ ٢٠٦
ما جاء عن عمر بن الخطاب في الوصية بالإقلال من رواية الحديث	١٧٧ ـ ١٧٨
إنكار عائشة على أبي هريرة سرد الحديث	١٧٨
تحديث الناس بما تبلغه عقولهم	١٧٩ ـ ١٨١
جمع العلماء بين ما جاء في الإقلال من الرواية وبين استحباب روايتها	١٨٠ ـ ١٨٨
ما ورد عن عمر في استحباب الرواية	١٨٢ ـ ١٨٥ ـ ١٨٦
قول ابن شبرمة: «أقلل من الرواية تفقه» وتخريجه	١٨٩
من رأى أنه لو كان هذا الحديث خيراً لنقص كما ينقص الخير	١٨٩ ـ ١٩١
الرد على الرأي السابق	١٩١ ـ ١٩٣
المكروه عند العلماء هو طلب الحديث دون الوقوف على فقهه ومعناه	١٩٣
بعض المحدثين يؤثرون عدم التحديث	١٩٤ ـ ١٩٩

الموضوع	رقم الصفحة

نقاد الحديث يذمون طلاب الحديث المكثرين من الرواية دون فهم ...... ١٩٩ ـ ٢٠٠
قول الأعمش: «أنتم الأطباء ونحن الصيادلة» ٢٠٠
رواة الشعر أيقظ وأعقل من رواة الحديث في رأي القطان ٢٠١
الحديث لا يحتمل حسن الظن ٢٠١
قليل الحديث مع الفهم والعمل خير من كثيره دون تدبر وعمل ...... ٢٠١ ـ ٢٠٦
□ **باب ما جاء في ذم القول في دين الله تعالى بالرأي والظن والقياس على غير أصل، وعيب الإكثار من المسائل دون اعتبار** ...... ٢٠٧ ـ ٢٤٥
بعض الأحاديث في ذم القول بالرأي وبغير علم، وتخريجها ...... ٢٠٧ ـ ٢٠٩
وصية عمر وابن مسعود باتقاء الرأي ...... ٢١٠ ـ ٢١٣
حديث «إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، ونهى عن أشياء...» وتخريجه ٢١٣
أقوال الصحابة ومن بعدهم في ذم القياس وترك الأثر ...... ٢١٤ ـ ٢١٨
تفسير الرأي المذموم ودليل ذلك ...... ٢١٨ ـ ٢٣٩
أبو حنيفة بين الذامين والمادحين، وما يراه المؤلف في هذه القضية ...... ٢٤٠ ـ ٢٤٥
□ **باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض** ...... ٢٤٦ ـ ٢٧٢
حديث: «دب إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء...» وتخريجه ...... ٢٤٦ ـ ٢٤٨
العلماء أشد تغايراً من تغاير التيوس في الزريبة ٢٤٩
حال العلماء فيما مضى ٢٥٠
المقياس الذي وضعه المؤلف في قبول قول العلماء بعضهم في بعض ...... ٢٥٠ ـ ٢٥١
قول حماد في أهل الحجاز ٢٥١
تعقيب مغيرة على قول حماد ٢٥٢
أبو حنيفة يثني على عطاء خيراً ...... ٢٥٢ ـ ٢٥٣
الزهري يترك المدينة لأجل ربيعة وأبي الزناد ...... ٢٥٣ ـ ٢٥٤
عمر بن عبد العزيز يوصي من بعثه إلى العراق أن يحدثهم دون السماع منهم، وتضعيف سند ذلك ٢٥٤
الزهري يحمل على أهل مكة ٢٥٥
المؤلف يعقب على ما سبق ٢٥٥
الخصومة بين الشعبي وإبراهيم النخعي ...... ٢٥٥ ـ ٢٥٦
غمز عائشة في علم أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري ٢٥٧

الموضوع	رقم الصفحة
الصحابة يراجع بعضهم بعضاً	٢٥٧ـ٢٥٨
الضحاك بن مزاحم وما ذكره في علم الصحابة	٢٥٨
بين عكرمة والحسن	٢٥٨
بين عروة وابن عباس	٢٥٨
بين ابن جبير والشعبي	٢٥٩
بين الحسن بن علي وابن عمر وابن الزبير	٢٥٩
بين عبادة بن الصامت ومسعود بن أوس الأنصاري	٢٥٩
بين سعيد بن المسيب وعكرمة	٢٦٠
بين مالك ومحمد بن إسحاق	٢٦٠
اختلاف عبد الله بن وهب ومالك في عبد الله بن زياد	٢٦١
بين أبي حنيفة والأعمش	٢٦١ـ٢٦٢
وصف مالك لأهل العراق	٢٦٢
بين قتادة ويحيى بن أبي كثير	٢٦٣
ابن المبارك يضع من رأي أبي حنيفة دون مالك	٢٦٣
تعقيب المؤلف على هذه الخصومات بين العلماء	٢٦٥
مالك يفضل علم المدينة على غيره	٢٦٣ـ٢٦٤
سليمان التيمي لا يجيز شهادة سعيد بن أبي عروبة وقتادة، وتضعيف ذلك	٢٦٤
بين منصور بن عمار وأبي العتاهية	٢٦٤ـ٢٦٥
بين ابن القاسم وابن وهب	٢٦٥
نظم في الحط والمفاخرة بالعلماء	٢٦٦
إذا كان فقه الرجل حجازياً وأدبه عراقياً فقد كمل	٢٦٦
إجماع أهل المدينة	٢٦٦
ابن معين لا يوثق الأثبات ومنهم الشافعي	٢٦٦ـ٢٦٨
ردود العلماء على ابن معين	٢٦٨ـ٢٦٩
بين مالك وغيره من العلماء	٢٦٩
لا يضر العالم الثبت تخرص غيره عليه	٢٦٩ـ٢٧١
تعقيب مهم للمؤلف على الباب	٢٧٠ـ٢٧٢

الموضوع	رقم الصفحة
□ باب تدافع الفتوى، وذم من سارع إليها	٢٧٣ ـ ٢٧٩
الصحابة يتجنبون الفتوى، ويود أحدهم لو أن أخاه كفاه إياها	٢٧٣ ـ ٢٧٤
من يفتي الناس في كل ما يسألونه لمجنون	٢٧٥ ـ ٢٧٦
أجسر الناس على الفتيا أقلهم علماً	٢٧٦
إنما يفتي الناس أحد ثلاثة	٢٧٨
ما أشقى المفتي والحاكم	٢٧٩
القاضي أيسر مأثماً وأقرب إلى السلامة من الفقيه	٢٧٩
□ باب رتب الطلب وكشف المذهب	٢٨٠ ـ ٢٩٤
أول العلم حفظ القرآن وفهمه لمن أراد أن يكون عالماً	٢٨٠ ـ ٢٨١
معرفة السنن	٢٨٠ ـ ٢٨٢
مشاهير علماء الأمصار	٢٨٢ ـ ٢٨٣
تعلم العربية	٢٨٣ ـ ٢٨٤
النظر في سير الصحابة وأقاويلهم ومن بعدهم	٢٨٤ ـ ٢٨٧
ما عابه المؤلف على أهل زمانه وبلده في طلب العلم	٢٨٥ ـ ٢٨٩
القرآن والسنة هما أصل الرأي والمعيار عليه لا عكس ذلك	٢٨٩
من سمات العالم الرجوع إلى الحق والصواب	٢٩٠ ـ ٢٩٢
أزهد الناس في عالم أهله	٢٩٢ ـ ٢٩٣
تفسير الحديث خير من سماعه	٢٩٣
الحسن يتردد في إجابة طلابه	٢٩٣
أشد الناس حباً للمرء الصالح أبعد الناس منه دون قومه	٢٩٤
□ باب في العرض على العالم، وقول: أخبرنا وحدثنا واختلافهم في ذلك وفي الإجازة والمناولة	٢٩٥ ـ ٣٠٧
الطحاوي لا يفرق بين أخبرنا وحدثنا ويستدل لذلك من الكتاب والسنة	٢٩٥ ـ ٢٩٨
المؤلف يحكي الخلاف في المسألة ويزيد من أدلة الطحاوي	٢٩٨ ـ ٣٠٦
المناولة	٣٠٢
اختلاف العلماء في الإجازة	٣٠٥ ـ ٣٠٧
□ باب الحض على لزوم السنة والاقتصار عليها	٣٠٨ ـ ٣٢٢
حديث «قد تركت فيكم اثنتين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنتي»	٣٠٨

الموضوع	رقم الصفحة
وصية ابن مسعود وعمر بن الخطاب في التمسك بالسنة وتعلمها	٣٠٨ ـ ٣٠٩
السمع والطاعة ولو لعبد حبشي، والتمسك بسنة الخلفاء الراشدين	٣٠٩ ـ ٣١٤
حديث «الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم يكون ملكاً» وتخريجه	٣١٤
عقيدة السلف تفضيل بعض الصحابة على بعض	٣١٥ ـ ٣١٨
حديث «الخلافة ثلاثون ثم يكون الملك» وتضعيف إسناده	٣١٨
حديث «الخلافة بالمدينة والملك بالشام» وتضعيف إسناده	٣١٩
طاعة أولي الأمر	٣١٩
عمر بن عبد العزيز يوصي باتباع السنة	٣١٩ ـ ٣٢٠
الزهري يفوق قرينه بكتابته ما جاء عن الصحابة	٣٢٠
حب أبي بكر وعمر ﵄ من السنة	٣٢١
وصية عمر بن الخطاب وغيره بالتمسك بالسنة	٣٢١ ـ ٣٢٢
□ باب موضع السنة من الكتاب وبيانها له	٣٢٣ ـ ٣٣٥
بعض الآيات في وجوب اتباع السنة	٣٢٣ ـ ٣٢٥
النبي ﷺ ينهى عن الاقتصار على الكتاب دون السنة	٣٢٥ ـ ٣٢٧
معنى الرد إلى الله ورسوله	٣٢٨
بيان السنة للكتاب على ضربين	٣٢٨ ـ ٣٢٩
الزنادقة والخوارج يضعون حديث «ما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله..»	٣٣٠
الحديث لا يصح معنًى	٣٣٠
الصحابة ومن بعدهم يوضحون أهمية السنة للكتاب	٣٣١ ـ ٣٣٣
موقف العلماء من نسخ القرآن بالسنة	٣٣٢ ـ ٣٣٣
من بيان السنة للقرآن وجوب الحج مرة واحدة	٣٣٣
الحديث لا يرد إذا لم يدرك العقل تأويله	٣٣٤ ـ ٣٣٥
من مناقب سعد بن معاذ	٣٣٥
□ باب فيمن تأول القرآن وتدبره وهو جاهل بالسنة	٣٣٦ ـ ٣٣٩
بعض الأحاديث في التحذير من تأويل الكتاب على غير وجهه	٣٣٦ ـ ٣٣٨
أقاويل بعض الصحابة ومن بعدهم في معنى الأحاديث السابقة	٣٣٨ ـ ٣٣٩

الموضوع	رقم الصفحة

❑ **باب فضل السنة ومباينتها لسائر أقوال علماء الأمة** .... ٣٤٠_٣٤٨
تفسير قوله تعالى: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾ ٣٤٠
موقف أبي بكر من قوله تعالى: ﴿لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ ٣٤٠
صور من تمسك الصحابة ومن بعدهم بالسنة قولاً وفعلاً .... ٣٤١_٣٤٥
حنين جذع النخلة إلى النبي ﷺ حينما اعتلى المنبر وتركها .... ٣٤٥_٣٤٧
قول وهب بن منبه في وصف النبي ﷺ، وتضعيفه ٣٤٧
قول أبي سعيد: «لما قبض رسول الله ﷺ أنكرنا أنفسنا...» ٣٤٧
عمر بن الخطاب يعنف من سأله بعد أن سأل النبي ﷺ ٣٤٨
الربيع بن خثيم يصف النبي ﷺ، وتضعيف سند ذلك ٣٤٨
❑ **باب ذكر بعض من كان لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلا وهو على وضوء** .... ٣٤٩_٣٥١
كراهة السلف التحديث دون وضوء .... ٣٤٩_٣٥٠
تيمم الأعمش إذا أراد أن يحدث إذا كان على غير وضوء ٣٤٩
قتادة وجعفر بن محمد لا يحدثان إلا على وضوء .... ٣٥٠_٣٥١
مظاهر توقير مالك حديث النبي ﷺ ٣٥٠
كيف كان يوقر سعيد بن المسيب الحديث في مرضه؟ ٣٥١
حكم التحديث على غير وضوء ٣٥١
❑ **باب في إنكار أهل العلم ما يجدونه من الأهواء والبدع** .... ٣٥٢_٣٥٦
لو خرج الصحابة على من بعدهم ما عرفوا منهم إلا الصلاة .... ٣٥٢_٣٥٣
الناس يضربون من يصلي على الجنازة في المسجد، وإنكار عروة عليهم ٣٥٣
عروة بن الزبير يرد على من عاب عليه بناء قصرٍ بالعقيق .... ٣٥٣_٣٥٥
بكاء ربيعة بن أبي عبد الرحمن على استفتاء من لا علم له، وتضعيف سند ذلك ٣٥٥
أبو الدرداء يخشى ذهاب الأوائل دون أن يتعلم منهم من بعدهم ٣٥٥
أبو حازم يصف أهل زمانه ٣٥٦
معنى قول مالك: «أدركت أهل العلم ببلدنا»، «الأمر المجتمع عليه عندنا» ٣٥٦

الموضوع	رقم الصفحة

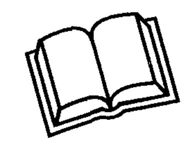
❑ **باب في فضل النظر في الكتب وحمد العناية بالدفائر** .... ٣٥٧ ـ ٣٦١
البخاري يبين أن إدامة النظر في الكتب سبيل للحفظ ٣٥٧
وصف ابن الأعرابي للكتب .... ٣٥٧ ـ ٣٥٨
ثعلب يؤثر لزوم البيت ويوضح سبب ذلك ٣٥٨
نظم في فوائد الكتاب .... ٣٥٨ ـ ٣٦٠
مقياس عقل الرجل عند أبي عمرو بن العلاء ٣٦٠
صور من ملازمة بعض السلف الكتاب ٣٦٠
تاريخ الفراغ من نسخ الكتاب ٣٦١
الفهارس العامة ٣٦٣
فهرس الآيات القرآنية ٣٦٤
فهرس الأحاديث المرفوعة ٣٧٤
فهرس الموقوفات والمأثورات ٤٢١
فهرس الشعر ٥٣٧
فهرس إجمالي للموضوعات للجزء الثاني ٥٤٧
فهرس تفصيلي للموضوعات للجزء الثاني ٥٤٩





مفكرة





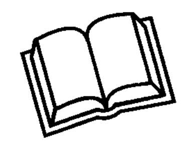
مفكرة





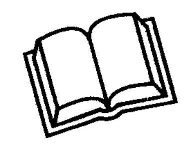
مفكرة





مفكرة





مفكرة

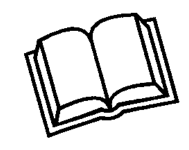


✍
✍
✍
✍
✍
✍
✍
✍
✍
✍
✍
✍
✍
✍
✍
✍
✍
✍
✍



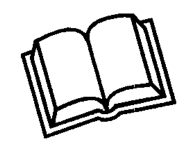
مفكرة





مفكرة





مفكرة



✍

✍

✍

✍

✍

✍

✍

✍

✍

✍

✍

✍

✍

✍

✍

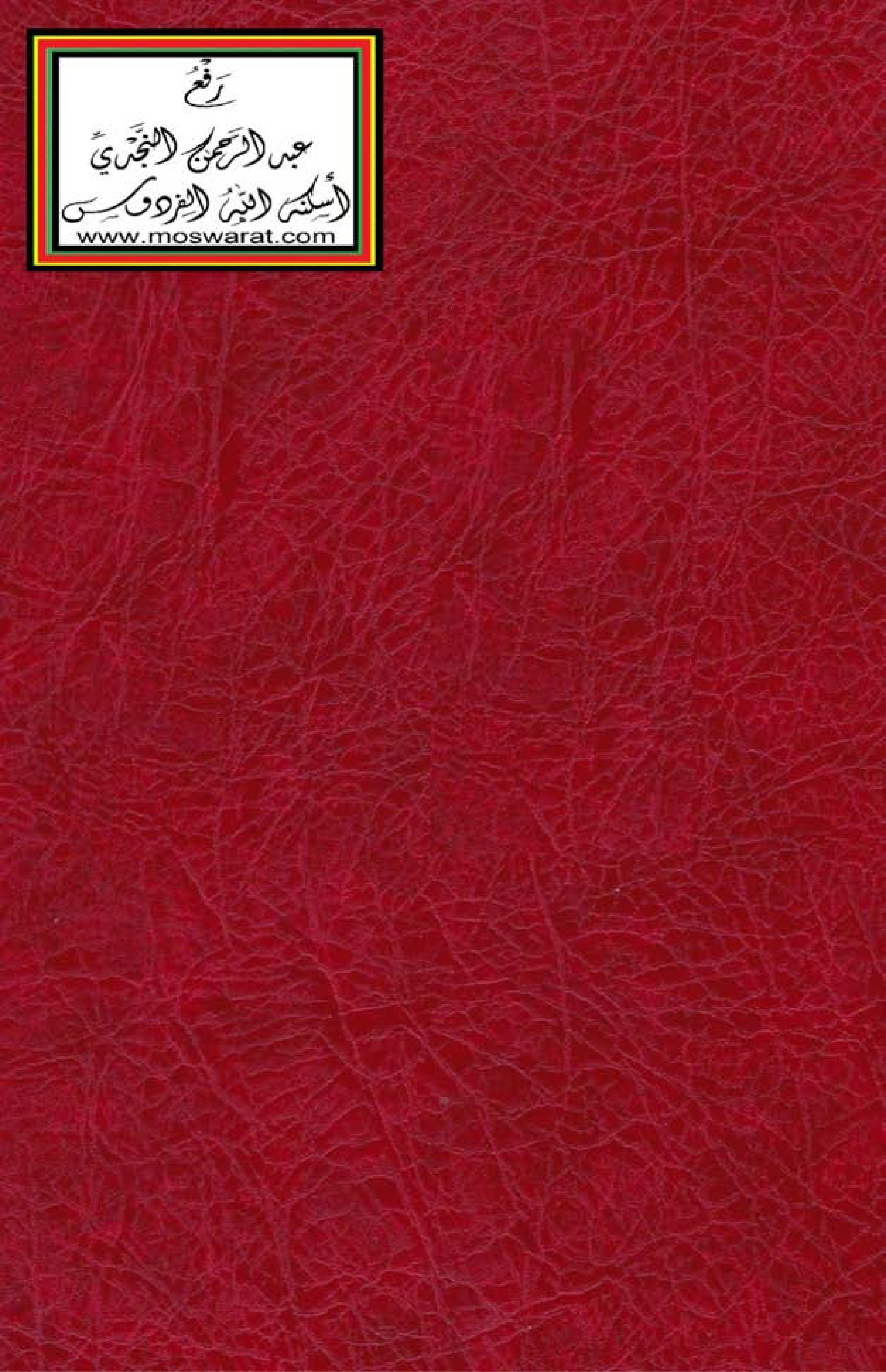
✍

✍

✍

✍

دار ابن الجوزي 8428146
260184


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com